مرآة الشرق

موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإمامية في القرن الثالث عشر والرابع عشر

للشيخ صدر الإسلام محمد أمين الأمامي الخوئي

المجلد الأول

إشراف
السيد محمود المرعشي النجفي

تصحيح وتقديم
علي الصدرائي الخوئي

والكاظمين الغيظ

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

مكتبة الجوادين العامة
مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني
الشهرستاني
تأسست سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م
مشهد الكاظمية - العراق

مرآة الشرق

موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإمامية في القرن الثالث عشر والرابع عشر

للشيخ صدر الإسلام محمد أمين الإمامي الخوئي

هدية
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
إلى مكتبة الجوادين

المجلد الأول

إشراف
السيد محمود المرعشي النجفي

تصحيح وتقديم
علي الصدرائي الخوئي

امامی خوئی، محمد امین، ۱۲٦٤ - ۱۳۲٦ش.
مرآة الشرق موسوعة تراجم اعلام الشيعة الامامية في القرني الثالث عشر والرابع عشر / صدرالاسلام محمد امين الامامي الخوئي. ـ تصحيح و تقديم علي الصدرائي الخوئي. ـ باشراف سيد محمود مرعشي نجفي. ـ قم : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى قدس سره، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية. ۱٤۲۷ق = ۲۰۰٦م = ۱۳۸٥ش.
۲ ج. ۱٦۲٦ص.
ISBN 964-8179-37-9

فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
عربى.
۱. نويسندگان شيعه - - سرگذشتنامه. ۲. شيعه - - سرگذشتنامه. الف. امامی خوئی، محمد امين، ۱۲٦٤-۱۳۲٦ش، مؤلف. ب. صدرائى خويى، على، ۱۳٤۲ش- ، محقق. ج. مرعشى نجفى، سيد محمود، ۱۳۲۰ش- ، زير نظر. د. كتابخانهٔ بزرگ حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى(ره)، گنجينهٔ جهانى مخطوطات اسلامى. هـ. عنوان.
BP ٥٥/۲/الف۷۳ک٤
۲۹۷/۹۹٦

کتابخانهٔ ملی ايران
۸٤-۳۷٤۸۰م

مرآة الشرق (المجلد الاول)

المؤلف: صدر الاسلام محمد امين الامامي الخوئي (۱۳۰۳-۱۳٦۷ق)
تصحيح و تقديم: علي الصدرائي الخوئي ؛ باشراف سيد محمود المرعشي النجفي
الناشر: مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى
ـ الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية ـ قم ـ ايران
الطبعة الاولى : ۱٤۲۷ ق/ ۱۳۸٥ش/ ۲۰۰٦م
عدد المطبوع: ۱۰۰۰ نسخة
المطبعة: ستاره ـ قم
ليتوغرافيا: تيزهوش ـ قم
ردمك : ۹٦٤-۸۱۷۹-۳۷-۹
ISBN 964-8179-37-9

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., Qum 37157, I.R.IRAN
TEL: + 98 251 7741970-78; FAX +98 251 7743637
http:// www.marashilibrary.com
http:// www.marashilibrary.net
http:// www.marashilibrary.org
E_mail: info@marashilibrary.org

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الكتاب

التمهيد

المجلد الأول

المجلد الثانى

الفهارس الفنيّة

توطئه:

ينحدر العالمين الكبيرين، و المحققين النحريرين المرحومين ، أية الله الحاج الميرزا علي ثقة الاسلام التبريزي الشهيد، و آية الله الحاج الشيخ محمد امين صدر الاسلام الامامي الخوئي ابن المرحوم آية الله الحاج ميرزا يحيى المعروف باسم الحاج امام الجمعة الخوئي[1] ؛ من محافظتي اذربيجان الشرقية و الغربية و تحديداً من تبريز و خوي وكان هذان الرجلان كجناحي طائر يحلق في سماء الثقافة و الادب في تلك الديار، وقد تركا بعد مسيرة علمية ؛ الكثير من التصانيف في البيبلوغرافيا الوصفية للكتب و المخطوطات و التراجم و الرجال.

ونظرا لعمق البحث و التحقيق الذي رافق تصانيفهما فقد باتت اليوم مصدرا يرجع اليه الكثير من الباحثين و المثقفين المعاصرين. و احدة من الاثار القيمة للمرحوم ثقة الاسلام التبريزي[2] كتاب «مرآة الكتب» حيث استفاد منه الاقا بزرگ في الذريعة، وترى اسم الكتاب يتردد في مجلدات الذريعة. وقد تم ولاول مرة وبالاعتماد على النسخة الاصلية من المخطوطة الموجودة في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي﷫ تحقيق وطباعة خمسة مجلدات من الكتاب على يد المرحوم حجة الاسلام محمد علي الحائري، ونأمل بمشيئة الله ان نواصل طباعة باقي اجزاء الكتاب من خلال الاخ العزيز المحقق الفاضل حجة الاسلام علي صدرائي الخوئي.

---

[1] . المرحوم أية الله الحاج ميرزا يحيى المعروف بالحاج امام الجمعة الخوئي من جملة مشايخ اجازة رواية الحديث للمرحوم والدنا وقد اوردت عين الاجازة في كتاب «المسلسلات في الاجازات» الذي نشرته مكتبتنا الكبرى

[2] . لقد تم اقتناء اغلب مخطوطات مكتبة المرحوم ثقة الاسلام لمكتبتنا على عدة مراحل وخلال اربعة عقود من الزمن، وتم شراء المخطوطات من طهران و قم و تبريز من ايدي مختلف الافراد، وبين المجموعة، نسخ نفيسة للغاية منها على وجه التحديد كتابين مطبوعين، مزدانين بحواشي بخط المرحوم، الاول كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه و الاخر روضات الجنات للخوانساري وتقرر نشر الحواشي المدونة على الكتابين في مجلة ميراث شهاب الفصلية الصادرة عن مكتبتنا الكبرى

الى ذلك فان للمرحوم صدر الاسلام العديد من المؤلفات العلمية القيمة، ويعد كتاب مراة الشرق المدوّن في ترجمة احوال العلماء في القرنين الثالث عشر والرابع عشر؛ من خيرة مصنفاته، لقد اقترحت تحقيق و تصحيح هذا الكتاب القيّم بالاعتماد على المخطوطات الاصليه الموجودة من الكتاب في خزانة مكتبتنا الكبرى، وقد نهض المحقق البارع الشيخ صدرائي الخوئي بهذه المهمة، والحق نقول لقد اجاد الرجل في عمله التحقيقي على افضل صورة ممكنة، وقد نجز العمل في مجلدين نقدمهما الى ساحة العلم والعلماء.

في الحقيقة ان هذين العالمين الفاضلين شأنهما شأن المئات من علماء الشيعة غير معروفين بما ينبغي ومكانتهما في الاروقة العلمية، ما خلا عدد محدود من الباحثين الذين اضطرهم التحقيق للتعامل مع مؤلفاتهما. وهنا نكرر الشكر للباري تعالى ، على تأدية جزء من الواجب الملقى علينا؛ من خلال التعريف بهذين العالمين، والعشرات من العلماء من قبل؛ حيث اقدمت المكتبة على تحقيق وطباعة ونشر اكثر من ١٥٠ مؤلفا لعلماء الشيعة من غير المعاصرين.

ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان نجل المرحوم صدر الاسلام الخوئي؛ الدكتور امامي الخوئي اهدى وعبر المرحوم الاستاذ الدكتور عباس زرياب الخوئي مخطوطات والده، حيث قمت وبعد تصنيفها وفهرستها بادخالها في خزانة مخطوطات المكتبة.

ختاماً ارى لزاماً عليّ ان اوجه خالص شكري وامتناني للسيد صدرائي الخوئي وسائر من عمل في مجال صدور هذا الاثر الكبير، سائلاً المولى عز وجل ان يهدينا للمضي في سبيل تحقيق اهداف مؤسس المكتبة الراحل اكثر فاكثر.

واذ احيي الروح الطاهرة للعبد الصالح نادرة الزمان وفقيد الامة - الذي قدم في طبق اخلاص بالمجان كي تنهل منها الاجيال واحدة بعد اخرى- اقدم ونحن على اعتاب الذكرى السادسة عشر لرحيله والذكرى الثانية عشرة بعد المئة لولادته رحمه الله، هذا السفر القيم لساحة العلم والتحقيق.

د. محمود المرعشي النجفي
امين عام المكتبة
و
الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية
في قم محرم الحرام ١٤٢٧هـ

التمهيد

يعدّ العالم الخبير، صدر الاسلام محمد امين امامي الخوئي النجفي الطهراني، من جهابذه العلم والفكر، والمتخلقين بالأدب والكمال في القرن الرابع عشر الهجري، وقد ظلت حياته وللأسف بعيدة عن متناول الكتّاب، وقلّما تعرّض له قلم، لذا بقيت آثارة النفيسة منسية، وتلف البعض منها بفعل حوادث الزمان. وقد شاءت العناية الالهية أن نعني بتحقيق ونشر أهم و اكثر كتبه بسطة مرآة الشرق آملين أن ترى باقي آثاره النور. وسنعمل في هذه التوطئة على تسليط الضوء على زوايا من حياة المؤلف واهمية الكتاب الحاضر، وذلک في ثلاثة محاور:

اسرة المؤلف

يعد صدر الاسلام محمد امين امامي الخوئي من علماء ورجال الشيعة البارزين في القرن الرابع عشر الهجري، واحد ابرز الوجوه في اسرة الطسوجي الخوئي. وتعد اسرة الطسوجي واحدة من الاسر المؤثرة في مدينة خوى، ومنطقة آذربيجان، والتطورات السياسية الايرانية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين.

عبدالنبى الطسوجى (م ١٢٠٣ ق)

وكان الشيخ عبدالنبي أول شخصية من هذه الأسرة سكنت مدينه خوي وقدمت الخدمات العلمية، حيثُ سكنها في عصر ازدهار حكومة احمد خان دنبلي في خوي، بعدها اصبح احفاده شيوخ الاسلام في المدينة.

و هناک اختلاف بين الأحفاد حول آباء واجداد عبدالنبي. في هذا المجال كتب – احد احفاده – امين الشرع الخوئي في مذكراته عن المومیٰ اليه يقول:

الداعى ابوالقاسم لُقبت بأمين الشرع، ابن المرحوم الميرزا اسدالله امام الجمعه، ابن الحاج آقا حسين امام الجمعه، خلف مولانا الحاج حسن شيخ الاسلام

طسوجي الاصل خوئي المسكن، خلف عبدالنبي الطسوجي، خلف مولانا علي نقي الطسوجي، خلف مولانا الملا محمد تقي الطسوجي، خلف مولانا تاري ويردي الطسوجي، خلف مولانا الملا أجاغ قلي الطسوجي. يعود نسبنا الى الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي احد شهداء الطف، ونحن الى اثني عشر ظهراً من العلماء والفضلاء ورؤساء البلدية.(١)

و في حين يرىٰ صدر الاسلام باعتباره من أحفاد عبدالنبي ، انّه :

ابن محمد شرف الدين، ابن المولا اجاق قلي طسوجي الاصل خوئي المسكن.(٢)

بدورة أشار الميرزا حسن الزنوزي الخوئي صاحب كتاب رياض الجنة ـ حيث يعد من تلامذة الميرزا عبد النبي ـ في ترجمته الى الشيخ، كما وردتِ في كتاب بحر العلوم مانصه:

قدوة العلماء الأعلام وأسوة الفضلاء الكرام وعمدة المحققين العظام ونخبة المدققين الفحام علامة الدهر وفهامة العصر العالم العامل والمدقق الباذل والموفق الفاضل جامع العلوم العقلية والنقلية استادي واستنادي مولانا الملا عبدالنبي بن شرف الدين محمد الشريف الطسوجي، وكان جنابه نادرة دورانه وأعجوبة زمانه.

وقلّما وجد عالم في شموليته في الفضل والعلم، ولم يلحقه شخص في ذكائه وحافظته، ولد في عهد الشاه سلطان حسين الصفوي في شهور سنة ١١١٧ق، وبعد المامه بالروميّة، توجه الى لاهيجان، تاركاً الديار والأحباب بقصد تحصيل العلوم الدينية و اصبح في خدمة العلامة مولانا السيد محمد اللاهيجي و سائر الفضلاء، وانكب في تحصيل العلوم النقلية.

وبعد مدة طويلة توجه الى مشهد الرضا، وكان في خدمة العلامة الرباني مولانا محمد رفيعا بن فرج الگيلاني وسائر الفضلاء ودرس في هذا المكان مباني العلوم العقلية والتفسير واصول الفقه ؛ سيما الرياضيات وتبحر فيها أيّما تبحر.

، وعاد آخر الامر الى وطنه المألوف، ولمصادفة ذلک مع الاضطرابات والانقلابات وانعدام الامن، لم يوفق للاشتغال بالتأليف والتصنيف، ولم يكن المكان يليق بهذا العالم الصنديد وما يملكه من علوم وفنون، ورغم ذلک حشى الكثير من الكتب في فنون شتى، وفي عام ١١٩٦ق توجه مع اهل بيته وابنائه الى النجف

(١) روزنامهٔ خاطرات لامين الشرع الخوئي ، عمّ مؤلف الكتاب (مخطوط) .

(٢) دانشمندان گمنام للمؤلف : ص ٩٧.

الاشرف، واعتكف في هذه العتبة المقدسه، حتى توفى عام ١٢٠٣ق، في حائر الحسين عليه السلام. (١)

وكتب الزنوزي في تجليل مقامه الشامخ:

كلّ ما عندي فهو من الاستاذ الكبير والبحر الزخار.

و جاء في مكان آخر:

كان سماحته جامع السعادتين وحائز الرياستين وحاوي المعقول والمنقول.

وقد صدرت في حقه بعد الوفاة قصائد مطولة تحكي الحزن والم الفراق.

وكان لعبد النبي آثار في الفقه والتفسير والعلوم الاسلامية، ازيح الستار عن بعضها وهي:

١. **تفسير القرآن**، وهو تفسير مطول، وعنه قال الآغا بزرگ الطهراني، أنّه راىٰ نسخة من التفسير عند أحفاده؛

٢. **شرح نهج البلاغة**؛

٣. **شرح معاني الأخبار** للشيخ الصدوق، وتوجد نسخة منه في المكتبة الخاصة لمشير الاسلام السيد جواد ابن السيد رضا، من أحفاد الميرزا حسن الزنوزي. و توجد في مدرسة النمازية بمدنية خوى نسخة من **معاني الأخبار** عليها حواشى من المترجم له.

٤. **تحفة السالكين** في مهمات اصول الدين، بالفارسية، توجد منه نسخة في مدرسة النمازية بمدنية خوى وكتبت منه نسخة اُخرىٰ بخط محمود الحكيم في التاسع عشر من جمادي الاولى ١٢٦٥ ق، من مجموعه وجدت بمدرسة السيد محمد كاظم اليزدي، في النجف الاشرف.

٥. الرّد على ردّ بعض العامة لكتاب **مصائب النواصب**، وتوجد نسخة منه في تبريز.

٦. **الرّد على نواقض الرافض** (٢).

لقد نظم الملاعبد النبي شعراً و تخلص في شعره بـ«سقيم»، وقد اشار الامين العاملي (٣) الى ديوان اشعاره، ولكن لم يتم العثور عليه حتى اللحظة.

---

(١) بحرالعلوم، محمد حسن زنوزى، (مخطوط).

(٢) الذريعة الى تصانيف الشيعة ١٠/٢٣٣.

(٣) اعيان الشيعة، محسن الامين العاملي: ٨/١٢٩.

ولعبد النبي ولدان احدهما يدعىٰ المولىٰ نقي، و أخرىٰ الشاعر الشهير الأشرف الطسوجي.[١]

شيخ الاسلام الملا حسن الخوئي (م ١٢٦٤ ق)

هو ابن على نقي بن عبدالنبي الطسوجي[٢] درس في النجف و عاد الى خوى. واصبح شيخ الاسلام وأمّ الجمعة فيها، وكان أول امام للجمعة من هذه الأسرة، واستمر اخلافه في هذا المنصب لعدة اجيال.

وقد اثنىٰ الزنوزي – الذي كان معاصراً له – عليه بالقول:

شيخ الاسلام والمسلمين المولى حسن بن المولى نقي الطسوجي عالم فاضل واعظ حسن التقرير طلق اللسان فصيح البيان ماهر في الخطابة والاخلاق قرأ اولاً على المولى عبد النبي الطسوجي ثم سافر الى العراق وخراسان فرجع واقام بها وتصدى بامر القضاء شيخ الاسلام والمسلمين اطال الله بقائه.[٣]

شيّد الملا حسن، مسجداً في خوي، يعرف الى اليوم باسم «مسجد الملا حسن» ويعد من اقدم المساجد فيها، تولت دائرة الحفاظ على التراث الثقافي؛ صيانة المسجد حالياً، وتوفى الملا حسن في حدود ١٢٢٠ ق، وخلّف ولدين من طلبة العلم عرفا باسم الملا علي الخوئي، والسيد حسين امام الجمعة الخوئي. و يأتى ترجمته في مطاوي الكتاب في الباب الحاء تفصيلاً.

المولىٰ علي الخوئي (م ١٢٥٦ ق)

هو ابن المولىٰ حسن، و كان عالماً زاهداً طلّق دنياه، وخرج على عادة آبائه الاجتماعيين في علاقاتهم مع الناس، فاختار العزلة ولم يقبل بأيّ منصب او مقام رسمي، وكان محباً للامام علي عليه السلام واهل بيته عليهم السلام للغاية.

---

(١) للحصول على ترجمة أشرف الطسوجي ونموذج من أشعاره راجع كتاب: **شبستر وپيرامون**، لحسين روشن، ص١١٨ ـ ١٢٣.

(٢) و قيل انّ ملاحسن هو ابن عبدالنبي و لكن ليس بصحيح.

(٣) **بحرالعلوم**، للمحمد حسن الزنوزي، مخطوط.

وكتب في وصيته، لابنائه بأن يدفنوه في طريق القوافل المتوجهة لزيارة الامام الحسين عليه السلام، ودفن اثر وفاته في عام ١٢٥٦ق، على مبعد ثلاثة كيلومترات عن مدينة خوي، على هضبة عرفت باسم غضنفر حيث تمر من امامها القوافل المتوجهة لزيارة الامام الحسين عليه السلام. ومازال قبره قائماً ينشده الناس وينقل عنه الكرامات وقد شيدت قبة فوق قبره. و يأتي ايضاً ترجمته في الكتاب.

الحاج حسين امام الجمعة (م ١٢٦٩ق)

هو ابن المولىٰ حسن و درس اولاً في بلده ثمّ بعد اتمامه الدراسة في خوي توجه الى النجف الاشرف، وتلّمذ على الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وبعد عودته الى مسقط رأسه حل مكان والده في امامة المسلمين في مسجد الملا حسن وكان ذو نفوذ كبير، خاصة فيما يتعلق بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر، ونفذ الكثير من الاصلاحات في خوى.

وشيّد مدرسة للعلوم الدينية الى جوار المسجد، عرفت باسمه ـ مدرسة الحاج حسين امام الجمعة ـ تم تحويلها في العهد البهلوي المقبور الى ثلاثة مدارس حكومية.

توفي الحاج حسين في خوى عام ١٢٦٩ق، ونقل جثمانه الى النجف الاشرف، ودفن في مقبرة الأسرة في وادي السلام .و يأتي ايضاً ترجمته في الكتاب.

الشيخ اسد الله الخوئي الملقب بامين آقا (م ١٢٩٦ق)

هو ابن الحاج حسين، درس في النجف الاشرف، وكان من تلامذة الشيخ الانصاري، حل مكان والده اثر عودته الى خوى، وأقام صلاة الجمعة فيها، وتزوج بأخت الشهيد آية الله الحاج ميرزا ابراهيم الدنبلي، وخلّف ثلاثة أولاد هم: يحيى، ابوالقاسم، وضياء الدين، توفى في عام ١٢٩٦ق بعد انهدام سقف منزله، ونقل جثمانه الى النجف ،ودفن في مقبرة الأسرة في وادي السلام.

الميرزا ابوالقاسم امين الشرع الخوئي (م ١٣٤٨ق)

هو ابن الشيخ اسدالله، توجه الى العتبات المقدسة في العراق ،وتلّمذ على يد الميرزا حبيب الله الرشتي، والفاضل الايرواني وباقي العلماء، حصل على الاجتهاد

وعاد ادراجه الى خوي، صادفت عودته الى مسقط رأسه؛ مع استشراء طريقة پرويز خان السلماسي في المدينة؛ حيث جذب الكثير من طبقة الاعيان الى ما عرف بالطريقة الذهبية، وقد اصبح المرحوم امين الشرع من اتباع هذه الطريقة فترة من الزمن، وبعد عدة سنوت تبرأ منهم، واعلن ان طريق الفلاح الوحيد؛ هو ما وافق الشريعة النبوية والطريقة العلوية.

وما اثير حوله؛ من أنّه كان من دراويش الفرقه الذهبية، فالامر صحيح لعدة سنوات، وليس لطيلة عمره. وله تأليفان هما:

١. **روزنامه خاطرات** و هو شرح و ترجمة لحياة المؤلف مع ذكر الاحداث الاجتماعية التي عاصرها.[1]

٢. **ميزان الصواب في شرح فصل الخطاب**، كتاب في العرفان في شرح منظومة فصل الخطاب لقطب الدين التبريزي؛ نشرت في تبريز على الحجر في قطع رحلي، في اكثر من الف صفحة، عام ١٢٣٤ق. وعلمنا مؤخراً ان العالم الفاضل المجد محمد الخواجوي منكب في تحقيق الكتاب و صدر اخيراً مجلد الاول منه.

كان المرحوم امين الشرع من كبار الشخصيات في المدينة ابان الاحداث من ١٣٢٠ الى ١٣٤٨ق، وكان ابان ثورة الدستور وهجوم الارمن على خوى من المدافعين عنها. وفي عام ١٣٢٤ق حولت امامة الجمعة في مدينة خوي له بعد توجه اخيه الاكبر الميرزا يحيى الى طهران. وله اشعار وتخلص بلقب «فاني»، توفي في عام ١٣٤٨ق. و يأتي ايضاً ترجمته في الكتاب.

الميرزا يحيى امام الجمعة الخوئي (م ١٢٧٦ ق)

هو ابن الشيخ اسدالله و والد مؤلف الكتاب. كان عالماً مطلعاً وفقيهاً متتبعاً، اكمل تحصيل العلوم في النجف الاشرف على يد المرحوم السيد حسين كوهكمري، والميرزا حبيب الله الرشتي، والفاضل الايرواني.

---

(١) توجد نسخة مصورة من الكتاب عند المصحح. و طبع قسم منه في **سالنامة ميراث اسلامى ايران**، الدفتر السابع و الثامن و التاسع و العاشر.

وبعد عودته الى مسقط رأسه؛ أقام صلاة الجمعة في مقام والده الميرزا اسدالله، انتخب في عام ١٣٢٤ق من قبل علماء آذربيجان ليكون ممثلاً للبرلمان الدستوري في العاصمة طهران.

واصبح في عام ١٣٢٦ق في دورة المجلس الثانية احد خمسة مجتهدين من الطراز الاول، وفي دورة المجلس الثالثة حيث انتفت الحاجة الى مجتهد الطراز الاول، اصبح الميرزا يحيي، مجتهد العاصمة، وبات من الرجالات المؤثرين في التطورات التي شهدتها البلاد، انسحب في اواخر عمره من الوظائف الحكومية، وبادر الى تأسيس وادارة مركز للتوثيق السجلي. ورغم كونه عالماً متبحراً وسياسياً ذى افق، لم يسطر في حياته – حسب ما ذكر ابنه – حتي سطراً واحداً، وهذا من عجائب الدهر.[١]

وتوفى امام الجمعة الخوئي في عام ١٣٦٤ق ونقلت جنازته الى النجف ودفن في وادي السلام.[٢]

ولما كان مقيماً في خوي، جدد بناء مسجد سيد الشهداء. وكان له مكتبة كبيرة، نقلت بعد وفاته الى مكتبة مجلس الشورى الاسلامي.

وجاء ذكر الكتب التي اهداها الى مكتبة المجلس في المجلد السابع من فهرس مخطوطات المكتبة؛ الذي تولى الاستاذ عبدالحسين الحائري نشره، وبلغ عدد المخطوطات ٢٦٠ مخطوطه؛ اضافة الى ٣٣٩كتاباً مطبوعاً.

ومن الاولاد الروحانيين لامام الجمعة الخوئي، ابنه محمد امين الخوئي مؤلف هذا الكتاب، وسنعود على تفصيل حياته بعد هذا.

وقد تناول صدر الاسلام حياة والده في هذا الكتاب، سنأتي على ايراده في حرف الياء.

ويعد احد شيوخ الرواية لآية الله السيد شهاب الدين النجفي المرعشي قدس سره وبداية اجازته كالتالي:

---

(١) من مكتوب صدر الاسلام – ابن صاحب الترجمة – الى الشيخ آغا بزرگ الطهراني حول حياة والده، توجد نسخة من هذه المكتوب في مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

(٢) للمزيد الاطلاع حول حياة امام الجمعة الخوئي، راجع المصادر التالية: ١– **شرح حال رجال ايران**، ج ٤، ص٤٣٣؛ ٢ – **نقباء البشر** القسم المخطوط، ٣ـ **مجله يادگار** ٣/٣/٣٧ه.ش.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تروى احاديث وجوب وجوده جميع الممكنات، وتنقل حسان روايات كرم وجوده انواع الكائنات، سبحان من اجاز لنا رواية عزه وجلاله، وامرنا في كتابه الكريم ان نحدث بنعمه وآلائه، والصلاة والسلام على محمد وآله البررة الكرام؛ ابواب العلم ومفاتيح الرواية والدراية.

وبعد فان من البين الواضح والجلي اللايح، ان العلم اشرف ما يتحلى به البشر واعظم ما يجتني من عمره من ثمراً وممن تلبس بهذا الشرف وافق في تكميله عمره الشريف، وحاز منه اوفر سهم واكثره ومعظم شطر واكثره... هو الفاضل الكامل الاصيل والسيد الحسيب النبيل فخر الاماثل والاقران صاحب القريحة والسليقه المستقيمة السيد شهاب الدين بن السيد محمود المرعشي المدعو بآقا نجفي حقق الله تعالى له الآمال والاماني...[1]

صدرالاسلام الامامي (مؤلف الكتاب)

ولد محمد امين في عام ١٣٠٣ق في النجف الاشرف؛ عندما كان والده مشتغلاً في تحصيل العلم. والده هو الحاج الميرزا يحيى امام الجمعه الخوئي، وامه بنت الآقا حسين خان دنبلي، واخت المجتهد الشهير بخوي؛ آية الله الشهيد الحاج ميرزا ابراهيم دنبلي الخوئي المستشهد في ١٣٢٥ق.[2]، عاد الى خوي مع والده وهو ابن اربعة اعوام، ولما بلغ سن الرشد، بدأ بتحصيل مبادئ العلوم كالمنطق، والمعاني، والبيان، والفقه، واصول الفقه، على يد ثلة من علماء الديار، منهم على وجه الخصوص والده، وخاله الشهيد.

ولتكميل علومه توجه الى النجف الاشرف عام ١٣٢٦ق، ومكث هناك عشرة

---

(١) **المسلسلات في الاجازات**: ج٢، ص٢٩٥-٢٩٣.

(٢) هو آية الله الشهيد الحاج ميرزا ابراهيم دنبلي الخوئي (١٣٢٥-١٢٤٧ق)، من تلامذة الشيخ الانصاري، والشيخ مهدي الكاظمي، والشيخ مهدي النجفي، وله آثار قيّمة مثل ١. **الأربعون حديثاً** ٢. **الدرة النجفية في شرح نهج البلاغة الحيدرية**. ٣. **ملخص المقال في تحقيق احوال الرجال** وغيرها. للمزيد راجع كتاب (**سيماي خوي**) ص١٨٣-١٧٨.

اعوام، ودرس عند الملا محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، والشيخ عبدالله المازندراني، والسيد حسن الصدر: الفقه، والاصول، والكلام، والدراية، والتفسير، والرجال، ودرس الحكمة، والفلسفة، والعرفان عند الشيخ احمد الشيرازي، والملا علي محمد النجفي آبادي، وفي عام ١٣٣٧ق عاد الى ايران واستقر في طهران، وانهمک في تبليغ وترويج العلوم وصنّف فيها آثاره.

المقام العلمي

حول المقام والمكانة العلمية للمؤلف، نكتفي بايراد كلام مشايخه من اساتذته؛ حيث استجازهما في نقل الرواية:

كتب المرحوم آية الله السيد حسن الصدر قدس سره في اجازته للخوئي يمدحه:

ولما كان الشيخ الفاضل العالم العامل المبين، محمد الامين ابن الامام العلامة الأواه يحيى بن اسد الله الخوئي، ممن كدّ في العلم وجدّ وتعب فاجتهد، وكان المؤيد المجدّد احب الفوز بفضيلة تلك الشركة والنظم في سلسلة الرواة.. فأجزت له أدام الله تاييده رواية جميع ما للرواية فيه مدخل، مما يجوز روايته من انواع العلوم...[(١)]

واشار اليه المرحوم الشيخ آغا بزرگ الطهراني قدس سره في طبقاته بالقول:

الشيخ محمد امين الخوئي، الملقب بصدر الاسلام ابن الميرزا يحيى امام الجمعه ابن اسد الله بن الآغا حسين بن حسن بن نقي الطسوجي الخوئي عالم فاضل مؤلف.

نزل مع والده الى طهران اولاً ثم هاجر منها الى النجفي الاشرف عام ١٣٢٧ق، وتلمّذ عند علمائها سيما شيخنا العلامة شيخ الشريعة، وصدرت له الاجازة منه مصرحاً فيها ببلوغه مرتبة الاجتهاد، واستجاز سيدنا الحسن الصدر في الرواية، فكتب له اجازة مبسوطة، وغادر في شعبان ١٣٣٦ق، النجف الاشرف بقصد العودة الى طهران، وكنت يومئذ في الكاظمين .

---

(١) من اجازة السيد حسن الصدر الى محمد امين صدر الاسلام. ورد نص الاجازة في ذيل ترجمة المجيز في هذا الكتاب و طبع ايضاً في كتاب «ميراث حديث شيعه. الدفتر الثالث ، ص٤٨٨-٤٥٣.

ورأيت من تصانيفه «شرح تكملة التبصرة» خرج منه مقدار من كتاب الصلاة، و«كشف الالتباس» في حكم المشكوك من اللباس، ورسالة في مسح الرجلين واثباته من طرق العامة، فرغ منها في رجب من السنة المذكورة.

ويأتي ذكر والده العالم الشهير، وجملة من اجداده العلماء الاجلاء على ما حدثني به وقد ترجمهم مع غيرهم في كتابه الكبير المرسوم بـ«مرآة الشرق»، واخيراً حمل جثمان والده الى النجف في ١٣٦٤ق، ودفنه بمقبرتهم في وادي السلام. ورجع الى طهران وتوفي ١٣٦٦ق.[١]

وكتب شيخ الشريعة الاصفهاني في اجازته له ما نصه:

العالم العامل الفاضل، قدوة العلماء الافاضل، زين الفقهاء الاماثل، الجليل، المجتهد السديد، الموفق لمزيد التأييد والتسديد، المطرّز اودية الفضائل والآداب، المبرز في ضروب الكمال على الامثال والاضراب، المترقي بحسن فهمه الثاقب الصحيح الى اوج الاستدلال والترجيح، ولدي النبيل الاصيل المتين الشيخ محمد امين بن العالم العلم العلامة والعليم النحرير الفهامة المحقق المدقق البحر المتدفق الشيخ يحيى الخوئي ادام الله افضاله واكثر في علماء الامامية امثاله، بعد ما حضر سنين متمادية عليّ وقرأ شطراً وافراً من المباحث الفقهية، والاصولية، والحديثية، والرجالية، لديّ قراءة بحث وتحقيق ونظر وتدقيق، وصنّف في جملة منها بالنظر البالغ الصحيح ما يغني عن التنصيص بمقام فضله...[٢]

آثار الامامي

عكف المرحوم صدر الاسلام، على التأليف، والتدريس، والتحقيق بكثرة، وكان له أزيد من خمسين أثراً، تمّ نقل اغلب المخطوطات الاصلية من مؤلفاته الى مكتبة المرعشية، و تمّ التعريف بها في المجلد ٣١ من فهرس المكتبة. ومن خصوصيات آثاره؛ انّه أعاد تحريرها من جديد، وترى حذفاً واضافة في كل مراجعة. امّا فهرس آثاره وتأليفاته فهو كالتالي:

---

(١) **نقباء البشر**: ج ١، ص١٨٣-١٨٢ رقم ٣٩٩. و الصحيح انه قد اتفق وفاته في سنة ١٣٦٧ق.

(٢) **فهرس مخطوطات مكتبة المرعشية**: ج ٣١، ص ١١٥.

١. **اشارات الكليل** في كشف رموز منظومة فسوة الفصيل. شرح على ألفيّة نيّر التبريزي المعروفة بفسوة الفصيل. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٧٥ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٢٤/٣١ و يوجد نسخة أخرىٰ في مكتبة المسجد الاعظم بقم.

٢. **تاريخ ثورة النجف** باللغة الفارسية، و فيه وقائع ثورة ابناء النجف، وقمعها من قبل القوات البريطانية؛ والتي شهدها المؤلف بنفسه. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٥٩ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠١/٣١.

٣. **تاريخ دانشمندان گمنام**، يتضمن ترجمة لاحوال ٣٤من علماء المسلمين. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٧٤ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١١٩/٣١.

٤. **التاريخ المستور** او تاريخ العهد البهلوي او كتاب گمنام. يوجد منه نسختان برقم ١٢٢٥٣ و ١٢٢٧٣ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٥٢/٣١ و ١١٧.

٥. **تاريخ معاصر ايران**. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٦٧ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠٩/٣١.

٦. **التراجم**. ترجمه لعدد من علماء القرن الرابع عشر الهجري، تم جمعها وايرادها تفصيلاً مع مؤلفاتهم. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٣١ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٥٧/٣١.

٧. **تراجم الاعيان**، رسالة في ترجمه شخصيات خوي من القرن الاول حتى التأريخ المعاصر.[1]

٨. **ترجمة الآداب السلطانية لابن طقطقية**، من العربية الى الفارسية.

٩. تصحيح و تنقيح رسالة القاضي سعيد القمي في القراءات.

١٠. تعليقه على كتاب **قوانين الاصول** للميرزا القمي.

١١. **حاشية المكاسب**، حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري. يوجد منه نسختان برقم ١٢٢٢٨ و ١٢٢٦٤ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٤/٣١ و ١٠٧.

١٢. **حاشية فرائد الاصول**، حاشية على كتاب الشيخ الانصاري من البداية الى مبحث

---

(١) توجد نسخه منه في مكتبة آية الله العظمى المرعشي، وتمّ الاستفادة منها في تدوين كتاب **المسلسلات في الاجازات**.

البرائة. يوجد منه ثلاثة نسخ برقم ١٢٢٣١ و ١٢٢٦٥ و ١٢٢٦٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٥٨/٣١ و ١٠٧ و ١١٠.

١٣. **حجة المسترشدين و سند الموحدين**، تعليقه على الباب الحادي عشر للعلامة الحلي. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٣/٣١.

١٤. **رسالة في بيان أقدم نسخ القرآن الكريم** في العصر الحاضر.

١٥. **رسالة في بيان أنساب السادات**، المعروفة مزاراتهم في أرجاء المعمورة.

١٦. **رسالة في بيان تاريخ التفسير** وطبقات المفسرين و اول تفسير كتبه الصحابة و من ثم التابعين.

١٧. **رسالة في بيان ترجمة القرآن الكريم** باللغات الأُخرى واول ترجمة للمصحف الشريف.

١٨. **رسالة في بيان التفسير بالرأي**؛ المنهى عنه في الروايات.

١٩. **رسالة في بيان مسائل الشك** في الركعة الاولى والثانية من الصلاة، والشك في افعال الصلاة.

٢٠. **رساله في تواتر القران الكريم**.

٢١. **رسالة في فواتح السُوَر**.

٢٢. **رسالة في القاعدة الفلسفية** «الواحد لايصدر عنه إلا الواحد». يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٥٠/٣١.

٢٣. **رسالة في القرّاء العشرة** وقراءآتهم.

٢٤. **رسالة في مسألة تحريف القرآن** و رّد ذلک. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٣٦ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٦٧/٣١.

٢٥. **رسالة في وجوب مسح القدمين**.

٢٦. **رسالة في قاعدة التجاوز والفراغ**. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٦٢ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠٤/٣١.

٢٧. **رسالة في اصول الفقه**. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٣/٣١.

٢٨. **رسالة في علم النفس** او بقاء النفس.[1] يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٩/٣١.

٢٩. **سؤال وجواب**، رسالة مختصرة في جواب سؤال الشيخ رضا چال حصاري (افضل)؛ الذي طرح اشكالين في سوره الفاتحة، واجاب عنها المؤلف. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٦/٣١.

٣٠. **سؤال وجواب**، رساله مختصرة في مسألة معراج رسول الله (ص) جاءت بشكل سؤال وجواب. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٧/٣١.

٣١. **شرح الفوائد الصمدية** للشيخ البهائي، اول اثر لصدر الاسلام.

٣٢. **شرح تجريد الاعتقاد** للخواجه نصير الدين الطوسي (بالفارسية). يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٧٢ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١١٦/٣١.

٣٣. **صلاة المسافر**.

٣٤. **عدم جواز الصلاة** في اجزاء ما لا يؤكل لحمه. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٦٣ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠٦/٣١.

٣٥. **غرائب العهد** او (مشاهدات شنيدني)؛

٣٦. **فرحة المهموم** فيما انتخبناه من الاحراز والختوم، او روضة العنايات وظهر المظلومين وحديقه الدعوات وحقيقة المناجات وانيس المكروبين، او الاربعين فرحة المضطر والمهموم والحزين، في الحرز والدعاء. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٥٤ و ١٢٢٥٦ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٩٣/٣١ و ٩٧.

٣٧. **الفرق بين الحق والحكم**. يوجد منه نسختان برقم ١٢٢٣١ و ١٢٢٦٢ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٥٥/٣١ و ١٠٥.

٣٨. **فهرس روضات الجنات**، فهرس لكتاب روضات الجنّات، مع ذكر اسم الشخص وتاريخ الوفات مع ذكر صفحة الكتاب. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٣١ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٥٦/٣١.

---

(١) طبع جانب من هذا الكتاب في «**مجلة تعليم وتربيت**» الصادرة بطهران.

٣٩. **فهرس المكتبة**، فهرس وضعه المرحوم امامي لمكتبته. يوجد نسخة أصله برقم ٨٥١٧ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠١/٢٢.

٤٠. **قاعدة تعريب الكلمات الفارسية**، رساله موجزة في قواعد تعريب الكلمات الفارسيه حيث يعكف المؤلف على بيانها؛ عبر ايراد ٤٠ مثالاً تم تعريبها من الفارسية وتستخدم في العربية. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٢٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٤٧/٣١.

٤١. **قاموس العرفان في تاريخ المصاحف وتعريف القرآن**، اثر في علوم القرآن، اورده المؤلف كمقدمة على تفسير همّ بتأليفه. يوجد منه اربعة نسخة برقم ١٢٢٣٥ و ١٢٢٣٦ و ١٢٢٤٢ و ١٢٢٤٣ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٦٧/٣١ و ٦٩ و ٧٥.

٤٢. **قصيدة فارسيه** نظمت بمناسبة ميلاد الامام المهدي(عج) في حوالي ٦٠ بيتاً.

٤٣. **كراس للتدقيق السجلي والاملاک**. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٦٦ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٠٨/٣١.

٤٤. **كشف الالتباس** عن حكم المشكوک من اللباس.

٤٥. **لؤلؤة الزمان** في احوال من ادركناه من الفضلاء والادباء والمشايخ الاركان. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٤٦ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٨٥/٣١.

٤٦. **مرآة الشرق** في تراجم عمدة ذوي الآثار من رجال الشيعه الكرام، سيأتى بيانه و ذكر النسخ الموجودة منه.

٤٧. **مسأله حلق اللحية**، يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٧٠ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١١٣/٣١.

٤٨. **مستدرک كتاب دانشمندان آذربيجان**، يتضمن ترجمة ٢١ شخصاً من علمائها. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٧٤ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١٢٠/٣١.

٤٩. **مفتاح السعادة ومنهاج السيادة**، او كنوز السعادة ومنهاج السيادة، في المواعظ والحكم في ثلاثة مجلدات. يوجد نسخة أصله برقم ١٢٢٥٨ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ٩٩/٣١.

٥٠. **مقالة في اثبات التوحيد** بالادلة الكلامية العقلية.

٥١. **مكملة تكملة التبصرة**، شرح على تكملة التبصره للآخوند الخراساني. يوجد

نسخة أصله برقم ١٢٢٦٩ في المكتبة المرعشية كما في فهرسها ١١٢/٣١.

٥٢. **منظومة في الفقه** غير كاملة.

لم يطبع من آثار و تصنيفات صدر الاسلام عدا مجموعة من الآثار الصغيرة، و هي: **تاريخ ثورة النجف**، طبع في سالنامة **ميراث اسلامي ايران**، الدفتر الثالث و **تاريخ دانشمندان گمنام** و **مستدرک کتاب دانشمندان آذربيجان**، طبعا في الدفتر الثالث من كتاب **گنجينه شهاب** و **فهرس مكتبة صدر الاسلام**، طبع في الدفتر الرابع من كتاب **گنجينه شهاب**.

اجازات المؤلف

حصّل صدر الاسلام، بعد تحصيل عشرة سنة في النجف الاشرف، على عدة من اجازات من اساتيده، تدل على سموه في العلم و هي على ما صرح نفسه و وصل الينا:

١. اجازة استاذه شيخ الشريعة الاصفهاني، اجازه في اوائل صفر ١٣٣٥ق، ونسختها الاصلية موجودة في مكتبة المرعشية برقم ١٢٢٧١ في صفحتين، كما في فهرسها: ٢٢/٣١.

٢. اجازة السيد محمد علي الحسيني الرازي الطهراني، المشهور بالشاه عبدالعظيمي، اجازه في عام ١٣٣٣ق.

٣. اجازة المولىٰ محمد علي بن محمد حسن الخوانساري النجفي في عام ١٣٣١ق.

٤. اجازة الشيخ محمد حسين المازندراني الحائري، في عام ١٣٣٦ق في كربلاء.

٥. اجازة الميرزا محمد حسين النائيني الاصفهاني النجفي.

٦. اجازة السيد حسن الصدر الكاظميني، و هي اجازة مفصلة يقرب عشرين ورقة، اجازه في ٢٥ شعبان ١٣٣٩ق.[١]

٧. اجازة السيد ياسين أفندي الكاظمي الحلي، من علماء السّنة في عام ١٣٣٣ق.

٨. اجازة الشيخ آغا بزرگ الطهراني أصدرها في عام ١٣٦٧ق، وهي موجودة في مكتبة المرعشية برقم ٩٤٨٦ منضمة الى رسالة **الاسناد المصطفى الى آل المصطفى**.

---

(١) قد طبع نص هذه الاجازة في كتاب **ميراث حديث شيعه**، الدفتر الثالث (١٣٧٨ش)، ص٤٨٨-٤٥٣.

الذوق الادبي لأمامي

نظم صدر الاسلام قصيدتين بالفارسية والعربية، ولم يعرف ما اذا كان له ديوان شعر، لكنه اشار في مؤلفاته الى هاتين القصيدتين، ونظم بالفارسية ابياتاً في ولادة الامام الحجة المهدي عج مطلعها:

باد بهاری وزید پردهٔ گل را درید	**منتظران را نوید داد که آمد بهار**
سرو به قد، سبزپوش، باغ شده دربکوش	**ابر بسبارید؛ شد باز چمن لالهزار**
نرگس و هم نسترن سوسن و هم یاسمن	**کرده معطّر چمن بوی خوش هر چهار**

وجاء في بداية منظومته الفقهية بالعربية ما نصه:

أعوذ بالله من الرجيم	**و بسمه الرحمن والرحيم**
قال بن يحيى محمد الأمين	**معتصماً بحبله المتين**
حمداً لمن فقّهنا في الدين	**علّمنا معالم اليقين**
مصلّياً على النبي الهادى	**و آله الأطهار و الأمجاد**
و صحبه الأنجاب و الكرام	**نجوم أهل الأرض في الظلام**
ثم على الأعلام من رواتهم	**العلماء الفقهاء من ولاتهم**
يا طالب الرشد وعاى الشرف	**ان كنت تدرى الفقه بالقصد يفى**
فيه النجاة و السمو و العلا	**يكفيك في الدارين خيراً عملا**
الفقه في العرف بمعنى الفهم	**يعرفه منه الخبير ذوالفهم**
و عند معشر الأصحاب الأعلام	**العلم بالتفصيل للأحكام**
من الدليل الخاص للمسائل	**منحصراً في أربع من الدلائل**
من محكم الكتاب ثمّ العقل و الخبر	**و الرابع الاجماع به العرف استقر**

وفاته

توفي المرحوم صدر الاسلام في شعبان عام ١٣٦٧ ق، بعد عمره قضاه في تحصيل العلوم والتأليف والتدوين في مجال المعارف الدينية.

مكتبة صدر الاسلام

كان للمرحوم صدر الاسلام، كوالده حبّ وافر للكتب، وتحمل المصاعب

الكثيرة في مجال جمع الكتب النفيسة، ونسخ عدداً من الكتب النفيسة والنادرة بيده، وقرأ بعضها على الاخرين اثناء النسخ. وعن هذا كتب يقول:

فقد استنسختُ الى الان بيميني خاصة من مؤلفات اصحابنا الاعلام وأسفارهم الجليلة مما كان عزيز الوجود منها قليل النسخة صعب العثور عليه، ولكن غزير الفائدة، عظيم العائدة، جليل الموضوع، ما يقرب من عشرين مؤلفاً صغيراً وكبيراً.

من مثل شيخنا الاعلم الاعظم الاقدم حبر الامة محمد بن محمد بن نعمان المفيد؛ وابي القاسم علي بن موسى المرتضى علم الهدى؛ وشيخ الطائفة الحقة محمد بن الحسن الطوسي؛ وابي الفتح الكراچكي؛ والامام ابي محمد جعفر احمد بن علي بن احمد الجبل عاملي الشهيد، والشيخ الاجل الامام زين الدين الشهيد الثاني، وشيخنا العلامة المحقق بهاء الدين العاملي الاصبهاني؛ والحكيم المحقق العلامة القاضي محمد سعيد القمي؛ وشيخنا العلامة الاستاذ الجليل الامام شيخ الشريعة الاصبهاني، في فنون متنوعة.

وهذا غير ما استنسخت منها بخط الغير، ما يقرب من مائة مؤلفاً فصاعداً أفاض الله على تربتهم رشحات رحمته ورضوانه.

ومن اجل تكميل مكتبته؛ أقدم صدر الاسلام على نسخ العديد من الكتب، أو انه اوعز الى النساخ ان يفعلوا ذلك، وهنا نشير الى بطاقة عدد من تلك المخطوطات:

١. **انارة الحالك في قراءة ملك ومالك**، لشيخ الشريعة الاصفهاني، مخطوطة مكتبة المرعشية رقم ١٢٢٧١، ٥٦ورقة، ١٥شعبان ١٣٣٣ ق. كما في فهرسها: ٤٢/٣١.

٢. **قاعدة الواحد لايصدر عنه إلا الواحد** للشيخ الشريعة الاصفهاني، مخطوطة مكتبة المرعشية رقم ١/١٢٢٢٨، ١٦اوراق، ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥٦ ق، كما في فهرسها: ٤٢/٣١.

٣. **تعارض الادلة**، للشيخ هادي الطهراني، مخطوطة مكتبة المرعشية رقم ٢/١٢٢٣١، ١٠ أوراق، ١٣٥٦ ق. الفهرس: ج ٣١ص ٥٥).

٤. مجموعة تتضمن ثلاث رسائل، أثنين منها (**المسائل العكبرية** للشيخ المفيد، **واستقصاء النظر** للعلامة الحلي) بخط صدر الاسلام، مؤرخة في ١٣٣٦ ق في النجف. مخطوطة رقم ٣٦١٠ع، المكتبة الوطنية بطهران، كمافي فهرسها: ١٨٤/١٦-١٨٥.

وبذلك أسّس امامي مكتبة مهمة تضم كتباً خطية مهمة، وكذلك من المطبوع على

الحجر في ايران والعراق وتركيا ومصر والهند وبعض مطبوعات اوربا.

وقد نظم المرحوم امامي فهرساً لمكتبته، نشر في كتاب **گنجينه شهاب**، الدفتر الرابع، عام ٢٠٠٤م.

وبعد وفاة صدر الاسلام، رأى الدكتور عباس زرياب الخوئي، ان يوقف ورثة امامي؛ كتب مورثهم الى مكتبة آية الله المرعشي النجفي، وقد فعلوا ذلك في عام ١٩٩٣م.(١)

كانت المكتبة تضم في رفوفها اكثر من سبعمائة وخمسين كتاباً؛ بينها حوالي ١٢٠ مخطوط ونسخة اصلية تضم اغلب آثاره.

وقد تم التعريف بمخطوطات المرحوم صدر الاسلام بصورة متفرقة في فهرس مخطوطات مكتبة المرعشية في المجلدات ٢٢ و ٢٣ و ٣١.

مرآة الشرق

كان لصدر الاسلام رغبة خاصة في كتابة التراجم لكبار شخصيات المسلمين والوقائع التأريخية، ودوّن في هذا الخصوص مؤلفات عدة:

١. **تاريخ ثوره النجف**؛

٢. **تاريخ دانشمندان گمنام خوي وسلماس**؛

٣. **مستدرک کتاب دانشمندان آذربيجان** لمحمد علي تربيت؛

٤. **تراجم الاعيان** في شرح كبار رجالات خوي من القرن الاول حتى العصر الحاضر؛

٥. **لؤلؤة الزمان** في أحوال من ادركناه من الفضلاء والادباء والمشايخ الاركان؛

٦. **مرآة الشرق**. وكان كتاب **مرآة الشرق**، اكثر كتب صدر الاسلام امامي تفصيلاً، حيث اشتغل به حتى اواخر عمره. وقد اورد فيه جميع التراجم التي ذكرها في تأليفاته السابقة.

وحول تأليف هذا الكتاب ذكر المؤلف انه وبمشاهدة كتاب **مشاهير الشرق** لجرجي زيدان، تعجب من عدم تطرق زيدان الى الشيعة الامامية في كتابه، وصرح في واحدة من الموارد انّ الامامية مجموعة صغيرة ليس لهم آثار وعلماء يذكرون، وكان الامر

---

(١) **فهرس مخطوطات مكتبة المرعشية**: ج ٣١، ص ٤٣.

ثقيلاً على صدر الاسلام بشكل كبير.

فاتصل بالمؤلف وأخذ عليه في كتابه، فاجابه زيدان، انه تفحص كثيراً وطلب من علماء الشيعة ان يرشدوه الى مصدر ومأخذ فلم يوفق لذلك.

وقد أدّت هذه القضيه بالمؤلف الى خوض غمار تأليفه القيّم ـ **مرآة الشرق** ـ وقد حضى هذا الكتاب منذ تأليفه باهتمام العلماء، فأستفاد الشيخ آغا بزرگ منه في كتاب طبقات اعلام الشيعة، وعن الكتاب اورد في ذريعته ما نصه:

> **مرآة الشرق في تراجم عمد ذوي الآثار من رجال الشيعة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، شرع فيه ١٣٤٧...، رأيت مجلده الاول الى آخر ما أوّله العين، لصدر الاسلام الشيخ محمد امين بن امام الجمعة الخوئي نزيل طهران، يقرب من تسعمائة بيت، توفي ١٣٦٧ق، وقد استمدتُ فيه من مجلّدي نقباء البشر والكرام البررة.**[١]

كذلك أدرج الشيخ آغا بزرگ في كشكوله ـ الذي يعد بمثابة مسودة الذريعة وطبقات اعلام الشيعة – منتخباً عن **مرآة الشرق**.[٢]

منهجية التأليف

اختص مرآة الشرق بعلماء الشيعة الامامية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري، وقد اوردهم المؤلف ترتيباً على الالفباء، وفي الاسماء المركبة اعتمد الاسم الثاني في الترتيب الحروفي. وتطرق الكتاب الى ترجمة ثمانمائة عالم، وكتب في مقدمته انه لم يورد تراجم المشهورين من العلماء؛ الذين وردت تراجمهم مفصلة في كتب اخرى، واورد فهرساً باسماء هولاء.

وذكر في المقدمة أيضاً؛ المصادر التي استقى منها معلوماته، حيث تمت الاشارة الى اسمائها تتجلي اهمية هذا الكتاب تتجلى في ان المؤلف اورد كثيراً من معلوماته؛ التي شاهدها بنفسه، او سمعها عن اساتذته، وهو ما لم نجده في مكان آخر. وجاءت

---

(١) **الذريعة الى تصانيف الشيعة**، ج ٢٠، ص ٢٧٣.

(٢) لم يتم طبع هذه المجموعة، وتوجد مصورة من النسخة الاصلية في مكتبة مركز احياء التراث الاسلامي في قم برقم ١٠٥٩.

التراجم في بعض الموارد مفصلة مسهبه وربما بلغت ٣٠ صفحة، وتارة انخفضت الى سطرين. ويذكر المؤلف انه بانتظار كسب المزيد من المعلومات عن هذه الترجمه او تلك. وفي بعض الحالات ترك المؤلف فراغاً في معلومه؛ كأن تكون تاريخ وفات، على امل ان يثبت ذلك مستقبلاً، لكنه لم يفلح. ويختم ترجمته لكل عالم بايراد آثاره العلمية تباعاً.

منهجية التحقيق والتصحيح

دأب صدر الاسلام على اعادة تحرير اغلب آثاره، ولم يكن كتاب **مرآة الشرق** مستثنى من هذه القاعدة، وفي كل مرة اعاد فيها التحرير؛ اضاف موارد وحذف اخرى.

تم حتى الان العثور على ثلاث نسخ من كتاب مرآة الشرق بخط المؤلف هي:

١. النسخة الخاصة بابن المؤلف، وتضم المجلد الاول من الكتاب؛ من الالف حتى آخر حرف القاف. وهي النسخة التي عاينها الشيخ آغا بزرگ، وتحدث عنها في الذريعة. تحتوي النسخة على ٦٠٣ اوراق قطع وزيري، غير مجلدة. كان المؤلف يضيف ترجمة جديدة كلما عثر على ذلك ويضعها في المكان المحدد لها. تم في هذه النسخة اعادة كتابة بعض التراجم؛ مرة ثانية. وقد رمزنا الى هذه النسخة في الكتاب «الف».

٢. مخطوطة اصلية برقم ١٢٢٤٧ في خزانة مخطوطات مكتبة المرعشية، في ٤٤٠ ورقة، رمزنا لها في الكتاب «ب»، كانت هذه النسخة مسودة المؤلف، من حرف الالف الى الياء، وقد تم نسخها قبل «الف» وبعد «ج».

٣. مخطوطة اصلية برقم ١٢٢٤٩ في خزانة مخطوطات مكتبة المرعشية، في ٢٤٠ ورقه، رمزنا لها «ج» وهي المسودة الاصلية للمؤلف، وتم كتابتها قبل «الف» و«ب».

وهناك نسختان آخريان ليستا من **مرآة الشرق** لكنهما على ارتباط بها، وقد تمت الاستفاده منهما اثناء التصحيح وهما:

١. مخطوطة اصلية برقم ١٢٢٤٦ في خزانة مخطوطات مكتبة المرعشية، مخطوطة كبيرة تطرق فيها المؤلف الى ذكر تراجم من عاصره من العلماء، حررها في عام ١٣٣٧ق، واطلق عليها اسم **لؤلؤة الزمان** في أحوال من أدركناه من الفضلاء والادباء والمشايخ الاركان، وقد ذكر ترجمة عدد كبير ممن وردوا في كتاب **مرآة الشرق**، وقد

تمت الاستفادة منها في التصحيح وتقع في ٢٥٨ورقة، رمزنا لها «د».

٢. مخطوطة غير مرقمة في خزانة مخطوطات مكتبة المرعشية، وقد رمزنا لها «ه»، وهي في الحقيقة كشكول يشاهد بين اوراقها مسودات لكتاب مرآة الشرق.

ان المخطوطات الخمس مورد الاعتماد لا تلقى اعتباراً متساوياً. ذلک ان صدر الاسلام، وكما ذكر المرحوم آغا بزرگ الطهراني قام بتبييض كتاب مرآة الشرق من اوله الى آخر حرف القاف فقط، وهي المخطوطة الاولى مورد الاعتماد في التحقيق، وعليه فاننا لم نشر الى الاختلاف الموجود بين هذه النسخة والبقية من بداية الكتاب الى آخر حرف القاف، باعتبار ان النسخة الاصلية تم تحريرها بخط المؤلف.

اما فيما يخص القسم الثاني من الكتاب ـ اى من حرف الكاف الى الياء ـ و لان المؤلف لم يقم باعادة تحريره بخطه الشريف والمتوفر امامنا كان المسودات فقط، فقد تم تحقيق و تصحيح هذا الجزء بالاعتماد على المخطوطات الاربع المتوفرة امامنا.

اما المخطوطة «ب» والتي تم تدوينها بعد المخطوطة «الف»، اي آخر تحرير للمؤلف و هي من الالف الى الياء، فقد تم اعتمادها كاصل في تصحيح القسم الثاني من الكتاب؛ اي من حرف الكاف الى الياء.

والمخطوطة الثالثة «ج»، والتي تم تحريرها قبل المخطوطة الثانية «ب» وهي ايضاً من حرف الالف الى الياء، فتم اعتمادها كنسخة مساعدة، وفي حال شوهدت سقطات في المخطوطة «ب» يتم الاستفادة منها.

اما المخطوطة الرابعة «ج» ـ **لؤلؤة الزمان ـ فسيتم نشرها انشاء الله بعد كتاب مرآة الشرق.**

والمخطوطة الخامسة «ه» فانه سيتم الاستفادة منها في حال وجود غموض او سقط في سائر المخطوطات وعليه فان المخطوطة «الف» ستكون النسخة الاصلية من حرف الالف الى القاف، وستكون المخطوطة «ب» الاصل في حرف الكاف الى الياء، والنسخ «ج» و«د» و«ه» ستكون نسخاً مساعدة.

وقد راعينا في التصحيح والارجاعات، عدم الاستفادة من التوضيحات الاضافية كي لايزيد حجم الكتاب، واوردنا في المواضيع التي لاحظنا فيها وجود خطأ او فراغ في المتن؛ تعليقنا بشكل هوامش مع الاستفادة من المصادر الاخرىٰ.

مثلما تمت الاشارة اليه فان المؤلف كتب تراجمه في الكتاب على ترتيب حروف

الهجاء . وقد شوهد انعدام في الترتيب، والدقة غير مرّة، ولحفظ الامانة عكفنا على اصدار الكتاب كما هو، لكننا وضعنا فهرستاً للاعلام في نهاية الكتاب لاصلاح الامر.

خاتمة المطاف

في عام ١٣٧٨ ش/١٩٩٩م عندما التقيت الدكتور عبدالعلي امامي ـ ابن المرحوم صدر الاسلام امامي مؤلف الكتاب ـ دار بيننا حديث مسهب تطرقنا فيما تطرقنا اليه، الى موضوع كتاب **مرآة الشرق**، فقدم لي المجلد الاول من المخطوطة الاصلية للكتاب، وطلب مني تصحيح وتحقيق الكتاب. وقد بدأتُ التحقيق والتصحيح بالاعتماد على المخطوطة الموضوعة امامي، وفي عام ٢٠٠٣م وعندما كان المجلد الاول حاضراً للطباعة، اخبرني زميلي الفاضل الشيخ **ابوالفضل حافظيان** بوجود نسخة ثانية من هذا الكتاب، خاصة المجلد الثاني منه، في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي قدس سره. ولدى زيارتي لمتولي المكتبة وامينها العام، الاستاذ الفاضل حضرة حجة الاسلام والمسلمين الدكتور **محمود المرعشي النجفي** ـ دامت توفيقاته – قدم لي سيادته وبتواضع مصورات لاربعة مخطوطات من المؤلف في المكتبة، ووعد بنشر الكتاب في حال تحقيقه من قبل المكتبة الكبرىٰ ؛ التي تعد اليوم مركزاً للابحاث وخزانة عالمية للمخطوطات الاسلامية.

وقد اقدمت مع قلة البضاعة وضيق المجال، في مقابلة وتصحيح الكتاب، على نسخة أُخرى، وقدم لي في هذه الفترة جمع من السادة الافاضل مشكورين كل انواع المساعدة، وها انا اليوم اقدم بين ايديكم؛ اهل الفضل والعلم بضاعتي المزجاة، آملاً ان تكون مقبولة من لدن العزيز الحكيم وان يعود ثواب ذلك الى روح المؤلف الطاهرة.

ختاماً أرى لزاماً علّي؛ ان اشكر كافه الاخوة الاعزاء الذين شاركوني؛ انا الاقل في هذا السفر، واخص بالذكر منهم الاخلاء الفضلاء : **علي الفاضلي**؛ **محمدرضا القاسمي** ؛ **محمد رضا زادهوش** ؛ **مهدى شريعتي** الذين تولوا المقابلة والتدقيق في جانب من العمل، وكذا **السيد ميري** و **المعلم** الذين توليا طباعة و صفّ الحروف.

وآخر دعوانا ان الحمد الله رب العالمين

٩ جمادى الثاني ١٤٢٦ق / ٢٥ تير ١٣٨٤ ش

مرآة الشرق

المجلد الأول

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وحده

الحمد لله مبدع الخلق بقدرته وحكمته، والصلاة على عباده الذين اصطفاهم لنبوّته، فجعلهم أدلّاء إلى معرفته، ولاسيما على قطب دائرة النبوّة، شمس سماء العصمة والفتوة، وعلى عترته الطاهرة وأصحابه النجوم الزاهرة، حجج الله في أرضه، وخلفائه على خلقه، أئمة المسلمين، ومناهج الصدق واليقين، ثمّ على أُمنائهم العلماء الراشدين، محيي دارس العلوم وماحي باطل البدع والرسوم ـ صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ـ.

و بعد، لاريب عند اللبيب البصير والناظر الناقد الخبير، أنّ كلّ أُمة ضُبط أحوال رجالها وخُطّ آثارها، انّما هو من أربىٰ ما له خطير الأثر وأعظم ما له جزيل الخطر في شرفها الاجتماعيّ ومجدها التاريخيّ وحياتها السياسيّ، ومع ذلك أنّه من أجلّ شعب التاريخ قدراً وأهمّها موضوعاً وأجملها مثوبةً ،لِما فيه من أداء عظيم حقّهم وإخلاد ذكرهم وانتفاع الخلف عن آثار السلف.

و قد ورد في الخبر عن سيّد البشر ـ عليه صلوات الله الملك الأكبر ـ بطريق العامّة خاصّةً ـ على ما ظفرتُ عليه ـ ولعلّه يوجد بطريق الخاصّة أيضاً، على أنّه حسبنا ذلك بأنّه

سنّة[١]: قال ﷺ: «**مَن أرّخ مؤمناً فكأنّما أحياها**»[٢]. وقال ـ عزّ مَن قائل وجلّ مَن قال: ﴿**مَنْ أحياها فكأنّما أحيا النّاسَ جميعاً**﴾[٣]. وقال بعض الحكماء: «تخليد الذكر عمر ثانٍ للانسان، غير أنّه لاينفد بنفد الدهور ولا يمحوه أمطار العاهات والحدثان».

فالعلم الذي هذا شأنه لعمري أنّه أحقّ وأحرىٰ وأحرىٰ وأحقّ أن يكبّ عليه طلّاب الفضل والأدب والعلماء ذوى العرفان والأرب، برِجلهم وخيلهم ويصرفوا فيه قاعس الهمم ويبذلوا الجُهد في تمديد حياته وتمجيد أمره و توسيع دائرته. بَيدَ أنّه لم يكن بتلك المثابة عندنا، ولم يؤدّوا حقّه حسبما ألزمنا به شرع الأدب وناموس الاجتماع والحميّة القوميّة المحميّة[٤].

وأنت اذا تفحّصت الأُمم بشعوبها ـ اذ قامت تتفاخرون بتعداد زعمائها وقادتها في الدّين والدنيا، ونوابغ رجالها ومظاهرها في الورع والتقوىٰ، وأُصول المحاسن والفواضل، والعلم والأدب والفضل والعرفان، وائمتها في أنحاء الفضائل والآثار، ومؤلّفيها ومؤلّفاتها في أنواع الفنون والعلوم، ويا للأسف إنّ ضائعها عنّا لعظيم جدّاًكسائر آثار الشرق ـ وجدتَ الفرقة الشيعة الإماميّة بلا عصبيّة ولا اعتساف، بعد رعاية ما هي عليها من قلّة عددها وعُدّتها واُفول سيادتها ومحو سياستها تحت غيوم التقيّة وظلامها ضغطات الحوادث وسلطانها على مجرزة الارهاب والعدوان قرناً بعد قرن و مرةً بعد اُخرى، مقدّمُ الأُمم واقويها وأحقّها لجليل الثناء وجميل الذكر وحسن التقدير وعظيمه، على رغم معاطي الجور ودكّتها.

اَوَ ما قرأتَ بكتاب المنشئ الكبير، ربّ الفضل والأدب، الأُستاذ أبي بكر محمّد بن

---

(١) لِما عندنا من أخبار التسامح في أدلّة السنن. «منه».

(٢) رواه الچلبي في أوّل كتاب **كشف الظنون** عن النبي ﷺ. «منه». و ورد الحديث في **كشف الظنون** ٣/١ بهذه العبارة: «مَن ورّخ مؤمناً فكأنّما أحياه».

(٣) سورة المائدة: آية ٣٢.

(٤) أي الصحيحة. «منه».

العباس الخوارزمي[١] إلى شيعة مدينة نيسابور ـ حيثُ هجم عليهم واليها محمّد بن ابراهيم في القرن الرابع ، لأنّهم متشيّعين ـ وفيه فهرس شطر من أحوالهم في القرون الاول وما جرىٰ عليهم من المظالم الفجيعة والضغطات المدهشة بجرم التشيّع ، بل بمجرّد اتّهامه ، مستحلاً بذلك كلّه غير مستنكر ونكير ، وفيه يقول القائل :

فـليس حـيٌ مـن الأحـياء تـعرفه ... مِـن ذي يَـمانٍ ولا بَكْـرٍ ولا مضر

ألا وهُـم شـركاءُ فـي دمـائِهِمُ ... كـما تَشـارَكَ أيسارٌ عـلى جُـزُرِ[٢]

ولعمري أنّه توجب البهت والحيرة قرائته وملاحظته .

ولا غروي ، حسبك في المقام ، المتأصّل فنون الاسلام بصنوفها وأنحائها و أوّل مَن دّون فيها في الإسلام ، أكثرها من الشيعة الكرام ، إن لم نقل كلّها ، كما قيل ذلك .

فعليك بمراجعة كتاب «**الشيعة وفنون الإسلام**» للعلّامة الناقد شيخنا السيّد حسن صدر[٣] الكاظميّ العامليّ وغيره من المؤلفات في هذا الباب ، وأبسط منه كتابه «**تأسيس الشيعة الكرام لفنون الإسلام**» الذي لخص منه كتابه المتقدم ذكره .

وكنتُ مُنذُ سنين يختلج بالبال أن أجمع تراجم عَمَد ذوى الآثار من رجالنا المتأخّرين فيمن أدركتُه أو شاهدتُه وشافهتُه أو قارن عصرى أو عاصرته مُذ أوائل القرن الثالث عشر ـ الذي كفانا مؤنته السيد الفاضل الحبر الجليل ميرزا محمّدباقر الخونساريّ الإصبهانيّ في كتابه «**روضات الجنات**» ـ إلى عصرنا الحاضر ، ممَّن لم يسبق له ذكر أو لائقه ، وضبط

---

(١) وهو كتاب كَتَبَه إليهم فيما ورد عليهم من الضغطة والارهاب والهتك والفتك . يشتمل على كرّاسة في عشرة صفحات وهو المقالة (٩٥) من رسائله المعروفة ، مطبعة بمبائي في سنة ١٣٠١ ق . «منه» .

أقول : قد طبع هذه رسالة مستقلاً في طهران ، مطبعة اطّلاعات ، سنة ١٤١٠ هـ . ق ، بعنوان «**من أدب تشيّع بالخوارزم**» ، وذكر تمام الرسالة ، ميرزا أبوالفضل الطهراني في كتابه «**شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور**» ص ٥١١ من طبعة مطبعة المرتضويّ . والخوارزميّ أصله من طبرستان ومولده ومنشؤه خوارزم . واتّفق وفاته في سنة ٣٨٣ أو ٣٩٣ على ما نقل ابن خلّكان .

(٢) **من أدب التشيع بالخوارزم**، ص ٢٩ . والبيتان من الشاعر الشهير ، دعبل بن علي الخزاعي .

(٣) سيأتي ترجمته في الكتاب .

أحوالهم وآثارهم بحسب الفرصة والمقدور، لئلّا ينسى ذكرهم في القرون التالية والأدوار الخالية.

فكم من الأعلام البرعة والادباء المَهَرة، نبغوا في عصورهم وقادوا الأمة في الديانة والسياسة، فكان زعيماً للمذهب أو اماماً في الفضل والأدب أو سائساً للأُمة إلى السعادة والأرب، تركوا ذكرهم، فنسي اسمهم وخفي قدرهم وضاع سعيهم، فعادوا كأن لم يكن شيئاً مذكوراً.

و انما خصصنا القرنين بالذكر لعدم انتهاض الفرصة منّا حالاً بجمع الجميع، و مزيد حقّهم علينا بقرب عهدهم منّا وقاعدة الميسور، مضافاً إلى كونها في معرض الضياع والزوال، دون المتقدّمين منهم لضبطهم سابقاً كما أُشير إليه.

فاتفق لنا وقتئذٍ ـ حيثُ كنتُ متشرفاً بتقبيل الحضرة العليّة العلويّة المقدسة ـ اذ وقفتُ فيها على نسخةٍ من كتاب «**مشاهير الشرق**» ـ منطبعة مصر القاهرة ـ للفاضل المؤرّخ المستشرق المعاصر الأديب جرجي زيدان[1] ـ صاحب **مجلة الهلال** و المؤلفات الرائقة ـ فتشرّفتُ بمطالعة الكتاب، و وجدتُه يلوح آثار الفضل لمؤلّفه من جوانبه و يترشّح الأدب من صفحاته ويتجلىٰ أضواء حسن الترتيب و جُودَة التلفيق والضبط والاتقان من خلال كلماته وجملاته، ويليق أن يبتهج العصر بتأليفه و يعترف المتكلّم بحسن نظمه واتقان ترتيبه. غير أنّه يا للأسف كلّ الأسف إنّه يعجبني وكلّ مَن سمع بذلك أو ألقى السمع وهو شهيد ولايكاد ينقضي تعجبي، أنّ الفاضل المستشرق لم يسمّ في كتابه هذا بعرضه وطوله، رجلاً من الشيعة من أقطار ايران وهندوستان والعراق وغيرها من الأصقاع.

فليت شعري أنّ الفاضل هل يفتي هو بأنّ الأقطار المذكورة ليست هي من الشرق أم ليس فيهم رجل يستحق الذكر ويليق بالتسمية مع الرجال بصنوفها؟.

نعم لايكاد أنسى أنّ الفاضل قد عقد في كتابه المذكور ترجمةً للسيّد الأجلّ جمال الدّين الأسدآباديّ المعروف بالأفغانيّ ولكن بقيد أنّه أسعدآباديّ أفغاني فكأنّه

---

(١) ولد ١٨٦١م ببيروت و توفى فجأة في القاهرة سنة ١٨٩٢م.

يراعي الخروج عن عهدة أنّه لم يذكر ايرانياً شيعيّاً.

وذكر أيضاً من ملوك ايران جلالة الملك مظفّرالدّين القاجار، وسلطان أحمد القاجار، وقد تصادف الفاضل في المقام اشتباهاً عظيماً، هذا في [الـ] تاريخ المتعلّق بعصره فما ظنّك بغيره؟ وكم له من نظير!

زعم الفاضل أنّ مظفرالدّين القاجار خلع من الملك لانقلاب النهضة الدستورية العامة فيها على ضدّ الحكومة الاستبدادية، وتعيّن بعده سلطان احمد لأريكة الملك، وأسقط سلطنة محمّدعلى شاه من البين.

وأنت خبير بأنّ الأمر والحوادث العظيمة الفظيعة الواقعة في ذاك الشطر من الزمان في ايران ليس ممّا يخفى على متتبع عادة أو يغتفر في شرح التاريخ حذفه والاغماض عن مثله في ثبته من التقلبات السياسيّة والوقائع العظيمة المدهشة و التغلبات المسلّحة والحروب الدموية ونحوها.

وكذلك نسب المؤرّخ المذكور في كتابه «**تاريخ آداب اللغة العربيّة**» تأليف كتاب «**نهج البلاغة**» إلى السيّد المرتضى علم‌الهدى ـ كما ببالي ـ عن بعض أصحابنا من علماء العامة من المتأخرين، في مقام التشنيع على الشيعة ونسبة التدليس و الكذب عليهم باسم الرفضة في أفعالهم وأقوالهم ونسبهم، انكار نسبة تأليف الكتاب المذكور إلى الأمير عليه السلام، قائلاً بأنّ الكتاب انّما ألّفه بعض علمائهم في القرون الماضي و نَسَبَه إليه عليه السلام وليس في القرون الأول اسم من هذا الكتاب ولا أثر قطّ.

وبالجملة وقد عرضنا عليه ما صادفناه من الإشكال وسألناه بلحمة الأدب أن يبذل علينا بفتياه لدي الشقين هو في المقام، حينما وقفنا على نسخة الكتاب هناك، فاعتذر بما هو للقبول اشكل، اعتذر الفاضل جواباً علينا بعدم الاطلاع و تعذر الاستطلاع لفقد الوسائل على مدّ يده والقصور في الاظهار بعد الطلب منه والاستطلاع بوسيلة الجرائد والمجلات ونحوها.

وأنتَ تعرف بأنّ الأمر في العذر ليس أصفى من المعذور عنه، حيثُ أنّه لايتوقّع ولايترقّب من شخص عادي، فكيف بالمستشرق الفاضل ومؤرّخ القرن و أديب عصره، أنْ

يقوم على أمر يزعم أنّه يبقى بقاء الدهور ويكون أصلاً يبنىٰ عليه في الأدوار التالية، قبل تكميل مقدّماته ومبانيه واستقامة أمره وتحصيل مباديه.

فأرى أنّ محكمة العدل والانصاف وقانون الاجتماع وعدل النظر الذي اتخذوه شرعةً ونحلةً، انّما يحكم عليه وتعدل في حكمه، والله تعالى وليّ كلّ خير والهادي إلى سبيل الرشاد.

فلمّا دعاني سائق التقدير وساقني داعي القضاء بالنزول إلى طهران ـ عاصمة ايران ومركز دولة الشيعة حفّت بالبركة والأمان وزادت في السعادة والعمران بحقّ الشيعة وأسلافها ـ تذكّرتُ العهد، فهممتُ بالعمل مستمدّاً من ألطافه ـ عزوجل ـ ولعمري إنّه لا يخلو مثل هذا العزم من مثلي في ذاك الشطر من الزمان من عجبٍ وغرابةٍ، ولكن الله تعالى هو المعتمد وهو على كلّ شيءٍ قدير.

فها أنا شارع فيه مقتصراً فيه بذكر رجال العلم والأدب والفضل والعرفان والمجد والنباهة، ذوي الآثار الباقية منهم من تأليف علميّ أو أدبيّ أو ديوان مدوّن أو تاريخ مهم أو أثر سياسيّ اجتماعيّ، يجب في شرع التاريخ وعالَمي العلم والأدب ثبته وضبطه، من الفقهاء والحكماء والشعراء والأُدباء والعرفاء.

فلو عممنا موضوع الكتاب بالاطلاق، ثمّ أضفنا اليه رجال الملك وأركان الدولة وقوّاد السياسة وحملة السيف وأئمة الانشاء والترسل والخطباء البارعين وزعماء النهضة الحديثة الدستورية ونوابغها ـ كما صنعه الفاضل المستشرق في كتابه المذكور ـ لكان الكتاب أضعاف ما هو عليه الآن، ولكني معذور عنه.

وليعلم بأنّي شرعتُ في تأليف هذا كتاب مع فقدان الوسائل والأسباب بلا معين في حال من الأحوال و جهة من الجهات وصفر اليد من كلّ باب، فلا التزم فيه بالاستيعاب والاستقراء الكامل، بل نورد منها ما يتيسّر لي وتمكّنتُ منه باقتضاء الفرصة والمجال، لقصور الباع وعدم انتهاض الفرصة منّا فعلاً و مساعدة الوسائل و قصر اليد وقلّة الأسباب واختلال الأحوال وغيرها.

و ربما لم أعثر على تاريخ أحوال بعضٍ وترجمته مبسوطاً على ما هو عليه، فاقتصرنا

حينئذٍ على ذكره اجمالاً وبما يمكن ليكون فتح الباب للخلف عن السلف و حفظاً عن الضياع بالمرّة.

مضافاً إلى أنّ الفضلاء والأُدباء والشعراء من المعاصرين لعدم انتشار آثارهم واشتهار صيتهم وعدم العثور بأحوالهم ـ لقرب عهدهم منّا وقصر زمانهم ـ لم نتمكّن من العلم بتاريخ حالهم والاطلاع بآثارهم حقّ التمكن والاستيفاء، الّا أقل قليل من كثير، بحيثُ ليس المعلوم منه بالنسبة إلى المجهول منها الا كالمعدوم، لقلّته وكثرتها.

ولكن العذر منّا في ذلك لعلّه يصاب عند ذوى الألباب بكرامتهم وحسن القبول منهم واتّجاه العذر منّا.

وذلك من هوان الدهر على الفضل والأدب على ما جرىٰ به عادة الزمان وديدنه الأسبق من السلف إلى الخلف، على أنّه كم ترك الأوائل للأواخر، والله تعالى وليّ التوفيق والهادي إلى كلّ خير وصواب.

اعتذار لازم أو بيان للمقتضى

ولابدّ لنا في المقام من تذكرة لاغنيّة عنها في مثله وهي أن ما تقتضيه العادة والطبيعة الأوليّة في مثل المقام ـ من تأليف تذكرة لجماعة أكثرهم من ايران من مؤلّف ايرانيّ في عاصمة ايران العاصمة ـ أن تكون ذلك بلغتهم ولسانهم كي لا يكون من قبيل لبس لباس الصيف في الشتاء وبالعكس ويكون عام النفع وعام الفهم؛ ولكن لمّا كان غرضنا الاصليّ والسبب الاخير في التأليف هو الاستقبال من المؤرّخ المعاصر جرجي زيدان في كتابه «**مشاهير الشرق**» حسبما تلوناه عليك، فكان الأليق وقتئذٍ أن يكون ذلك بلسان تلك الجماعة ولغتهم، على أنّه كاللغة الثانية للايرانيين أيضاً ولا عكس. فالمرجو من أهل هذه التربة واخواننا الأعزّة، قبول العذر منّا في ذلك.

على أن الغرض المنظور ليس الّا حفظ التاريخ ونشر فضائلهم من المجد والنباهة والعلم والأدب وغيرها، على ما هم عليه، أداءً لبعض حقّهم، حسبما أشير اليه وذلك مشترك الحصول على التقديرين. فلا نقص في الغرض ولا نقض بالمطلوب، إن شاء الله تعالى على كلّ حال.

[ترتيب الكتاب]

وقد جعلنا الكتاب على ترتيب حروف الهجاء من حروف أوائل الأسماء لا الألقاب والكنىٰ، الّا أن يكون ذلك عَلَماً لاكنيةً ولقباً وذلك لما فيه من سهولة التناول وحسن النظم وجميل الترتيب.

ثمّ جعلنا المدار في الأسماء المركبة من اسمين كـ «محمّدعلي»، و«علي محمّد» و«محمّدتقي» و«عبدالمجيد» ونحوها على الجزء الثاني منهما، الّا أن يكون الجزء الثاني ممّا لايطلق بانفراده في حال كـ«سيف الدين» و«عبدالله» ونحوهما و ذلك لا أسوة منّا لمن سبق، بل لولاه لما بقي لقسم من الحروف كالباء والتاء والكاف و أمثالها مورد إلّا نادراً وكان الكتاب في أبوابه كالمنحصر في حروف معدودة كالعين والميم والحاء ونحوها.

و جعلنا المدار في تراجم الشعراء المعروفين بالألقاب الشعريّة، باللقب دون الاسم كـ «صبا» و«وصال» و«هاتف» و«قاآني» وغيرهم؛ لأنّهم أعرف بها من الاسم، الّا اذا لم يكن معروفاً بذلك، كالشعراء الغير المعروفين باللقب وهو كثير منهم.

ولعلّ ما اخترناه من الترتيب بمراتبها أوفق بالنظم وأنسب بالتأليف، مراعياً في ذكر التراجم التقدم العصري حتى الامكان والإيجاز الغير المخل، والاحتراز عن التكرار والزوائد الغير اللازمة في موضوع التأليف، كلّ ذلك على حسب المقدور.

[مصادر الكتاب]

و قد أخذنا الرواية فيها من أوثق مآخذها وأتقن مصادرها مجتنباً عن ذكر مرجوح الصدق جدّاً.

فقسم منها ينتهي روايته إلى مشاهداتنا ومشافهاتنا أو بالكتابة والمراسلة وما بلغنا متواتراً أو مستفيضاً أو بخبر ثقةٍ من المُدرِك له أو مَن أدركه، المحفوف بأمارات الصدق وقرائن الرجحان من أولادهم وأهل بيتهم ومتّصليهم ومعاصريهم ومشايخنا الأعلام وأساتيذنا العظام واجازات بعضهم لبعض وبعض المقالات والفتاوى ونحوها.

وأُخرى منها أخذناها من طيّ بعض مؤلفاتهم كمقدمة «**كتاب المتاجر**» للشيخ الجليل

الشهرستاني
مكتبة - العراق

محمّدحسن بن عبدالله المامقانيّ النجفيّ ، و«**شرح اللمعة الدمشقية**» للشيخ الفقيه الزاهد الشيخ خضر شلاّل النجفيّ و كتاب «**مخلص المقال**» لخالنا العلّامة[1] و«**نخبة المقال**» للبروجرديّ ، و كتاب «**شمس التواريخ**» للشيخ أسدالله الگلپايگانيّ ، و«**تذكرة الأولياء**» للسيّد نعمةاللّه الرضويّ وغيرها من المؤلفات وهي كثيرة لاحاجة في استيعاب ذكرها هنا. ولعلّه تأتي الاشارة إليها في ضمن المقال أيضاً.

مضافاً إلى بعض الجرائد والمجلات والمقالات لبعض العلماء والأُدباء منها **مجلة أدب، ومجلة أرمغان، ومجلة پست وتلگرام، ومجلة عالم النسوان، ومجلة نداي قدس، ومجلة تعليم وتربيت، ومجلة الهلال المصريّ، وجريدة كانون شعراء**.

ومن كتب جمع من رجالنا المتأخرين ، على حسب الفهرس الآتي ذكره.

وقد اجتمع في بعض الموارد منها غير واحد من الطرق المذكورة.

وهذا فهرس المؤلفات التي هي مصادر الكتاب ومنابع النقل فيه نوعاً، غير ما ذكر من المصادر الاتفاقيّة حسبما سمعته:

١. **الروضة البهيّة في بيان الطرق الشفيعيّة**، للعلّامة السيّد شفيعا الجابلاقي العراقيّ، المتوفّىٰ في سنة ١٢٨٠ الهجري القمري ، المطبوع في طهران سنة ١٢٨٠.

٢. **تذكرة مجمع الفصحاء**، للأديب المورّخ الفاضل رضاقلي خان هدايت أمير الشعراء، المتوفّىٰ في سنة ١٢٨٨، المطبوع في طهران في جزئين كبيرين، سنة ١٢٩٥.

٣. **رياض العارفين**، له أيضاً، منطبعة طهران.

٤. **كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار** في بيان مؤلفات الاماميّة، على نمط كتاب **كشف الظنون**، للسيّد اعجاز حسين اللكناهوئي ، المتوفّىٰ سنة ١٢٨٦، لم نعثر على طبعه ومنه عندنا نسخة مخطوطة.

٥. **نجوم السماء في أحوال العلماء**، لميرزا محمّدعلى الهنديّ، المطبوع في بمبئي، سنة ١٢٩٠.

---

(١) هو العلّامة الشهيد الشيخ إبراهيم الدنبليّ الخويّ وتأتي ترجمته في الكتاب.

٦. **ناسخ التواريخ**، المجلد المخصوص لأحوال القاجارية منه، تأليف ميرزا محمّدتقي سپهر لسان‌الملك مؤرّخ قرنه، المتوفّىٰ في سنة ١٢٩٢، المطبوع فى طهران سنة ١٣٠٤[١].

٧. المجلد الثالث من كتاب **مستدرك الوسائل**، للعلاّمة المحدث النوريّ، المتوفّىٰ في سنة ١٣٢٠، المطبوع في طهران، سنة ١٣٢١.

٨. كتاب **دار السلام**، له أيضاً، المطبوع في طهران، سنة ١٣٠٥.

٩. **جنة المأوى**، له أيضاً، المنطبعة في ذيل المجلد الثالث عشر من كتاب بحارالأنوار في طهران، سنة ١٣٠٥.

١٠. **مطلع الشمس**، للأديب المؤرّخ الفاضل محمّدحسن‌خان اعتمادالسلطنة وزير العلوم، المطبوع في طهران في ثلاث مجلدات ضخام في سنة ١٣٠١، المتوفّىٰ ١٣١٢.

١١. **المآثر والآثار**، له أيضاً، منطبعة طهران.

١٢. كتاب **التدوين في تاريخ طبرستان**، له أيضاً، منطبعة طهران سنة ١٣١٢.

١٣. **الخيرات الحِسان**، له أيضاً في ثلاثة أجزاء، منطبعة طهران.

١٤. **مرآة البلدان** في أربعة أجزاء، له أيضاً، منطبعة طهران.

١٥. **تاريخ بيداری ايرا[يان]** لناظم الاسلام الكرمانيّ، منطبعة طهران على صورة الأجزاء في حدود سنة ١٣٢٧.

١٦. **طرائق الحقايق**، تأليف ميرزا معصومعلي نائب الصدر الشيرازيّ، منطبعة طهران في سنة ١٣١٩.

١٧. **مشاهير الشرق في قرن ١٩ و ٢٠**، تأليف المؤرّخ المستشرق جرجي زيدان المصريّ، منطبعة مصر القاهره في سنة (١٩٠٧م) في جزئين كبيرين.

١٨. **بستان السياحة**، للحاج زين‌العابدين الشيروانيّ الشيرازيّ، المطبوع في طهران، سنة ١٣١٥.

١٩. كتاب **قصص العلماء**، لميرزا محمّد التنكابنيّ القزويني، منطبعة طهران، لا نعتمد

---

(١) راجع لساير طبعاته، **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ٨/٢٤.

على رواياته دون دراياته، الّا ما حفت بأمارات الرجحان والقرائن الموجبة للركون، لعدم سداده في النقل، كما أنّه غيرُ خفيّ لمن لاحظ كتابه المذكور.

٢٠. مجلدات كتاب **دائرة المعارف**، للبستانيّ، منطبعة بيروت.

٢١. مجلدات **دائرة المعارف**، للأديب الفاضل الجليل محمّد فَريد وجديّ، ولله درّه في كتابه.

٢٢. تاريخ **حقائق الأخبار ناصريّ**، لميرزا جعفرخان حقايق نگار [خورموجي] من كَتَبَة دولة الناصرية، المطبوع في طهران في سنة ١٢٨٤.

٢٣. كتاب رياض الجنة، للعلّامة المؤرّخ الأديب الفاضل ميرزا حسن الزنوزيّ الخوئيّ، المتوفّىٰ في سنة ١٢١٨[1]، مخطوط لم يطبع، وقفتُ منه على نسخة نفيسة في خزانة الكتب لوزارة الخارجيّة في طهران، المورّخة كتابته بسنة ١٢١٦ في بلدة خوى بخط ميرزا [عبدالله بن المجنون الاهرنجاني السلماسي الخوئي] بخط جيّد جداً وتذهيب جميل قيمة.

٢٤. منظومة **نخبة المقال في معرفة أحوال الرجال**، للسيّدحسين البروجردي، منطبعة طهران في سنة ١٣١٣.

٢٥. تحفة العالم، منطبعة بمبئي، تأليف الفاضل ميرعبداللطيف الجزائري الشوشتريّ.

٢٦. آثار العجم، تأليف فرصت الشيرازيّ الأديب، المتوفّىٰ في سنة [١٣٣٩] منطبعة طهران وبمبئي.

٢٧. مجلدات كتاب **نامه دانشوران ناصريّ**، من أعظم آثار العهد الناصرية الأدبية، تأليف اللُجنة العلمية تحت رياسة قائدها الفاضل عليقلي ميرزا اعتضاد السلطنة وزير العلوم، منطبعة طهران في سبع مجلدات ضخامٍ.

٢٨. كتاب **بحرالعلوم**، للفاضل الزنوزيّ صاحب كتاب **رياض الجنة**، مخطوط، رأيتُه في محروسة خوي، عند بعض أحفاد المؤلف.

---

(١) الصحيح أنّ وفاته في سنة ١٢٢٣، كما يأتي تفصيله في ذيل ترجمته.

٢٩. كتاب **منتخب التواريخ**، للفاضل المعاصر الشيخ مولى محمّد هاشم الخراساني، المتوفّىٰ سنة [١٣٥٢]، منطبعة طهران.

٣٠. روضات الجنّات، ـ أحياناً ـ للعلاّمة الفاضل الرجاليّ السيّد محمّدباقر الچارسوقيّ الإصفهانيّ، المتوفّىٰ ١٣١٣ الهجريّ القمريّ.

[ذكر الشعراء و النساء الفاضلات]

و قد تركنا ذكر جماعة من أعلام القرن ١٣ وعَمَدها؛ نظراً إلى سبق ذكرهم اللائق في **روضات الجنات** للحبر الفاضل البارع ميرزا محمّدباقر الاصبهانيّ ـ حذراً عن التكرار ـ حسبما يأتي فهرست أساميهم. وأضفتُ إليه عوضاً عنها قطعة من أشعار الشعراء في ذيل تراجمهم، لتميّز بضاعتهم في الشعر والأدب، وتراجم جمع من النساء الفاضلات من بنات القرنين ممّن لهنّ أثر أدبيّ أو ذكر جميل تاريخيّ؛ أداءً لشيء من عظيم حقّهنّ في عالم النشو والاجتماع، كيف وحجورهنّ أوّل مدرسة راقية للانسان يتزوّد منها أساس السعادة أو الشقاوة، ويأخذ منها الاستعداد لكلّ خير أو شرّ، وبذلك بلغن المقام الأسنى في عالم الاجتماع بلسان سيّد البشر ـ عليه وآله أفضل صلوات الله الملك الأكبر ـ الذي لم يبلغه الرجال وإنْ بذلوا مُهَجَهم **«الجنّةُ تحت أقدام الأُمّهات»**.

[تسمية الكتاب]

و سمّيتُه بـ**«مرآة الشرق»** في تراجم أحوال ذوي الآثار من الشيعة الكرام من الفقهاء والحكماء والأدباء والشعراء ونوابغها في العلم والأدب والفضل والسياسة والنساء الفاضلات من أبناء القرنين ١٣ و ١٤ في من لهم أثر علميّ، أدبيّ، تاريخيّ، سياسيّ، اجتماعيّ.

فأسأل الله عزوجل أن يرزقني به جميل الذكر وخير الجزاء، وأعوذ بالله ممّا طغىٰ به القلم وغفل عنه الخاطر وخطأ فيه الناظر، والانسان قد عجن بالنسيان، أول ناسٍ أول الناس، وبالله الاعتصام في المبدأ والختام هو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

رؤياء صادقة

ومن طريف ما ينبغي أن لايترك ذكره في المقام، ماحكاه لنا بعض السادة الثقات من أخلّائي حينما كنت شرعتُ في تأليف الكتاب ولايخلو من عجب: فإنّه يرىٰ فيما يراه النائم، أنّ المصنف ـ أحسن الله له الأجر ـ قد شمّر عن ذراعيه وساقيه، ورفع طرفا ردائه وبيده اناء فيه ماء، يرشّه بقوّة يميناً وشمالاً، فكأنّه انّما قام لذلك.

فقال له الشخص المذكور: وماذا تصنع ولستَ أنت [اهل] لذلك، فقال له المصنّف: قد أكلنا ما زرعوا، فلابدّ لنا أن نزرع ليأكلوا منه.

فإنّي قد عبّرتُ ذلك بتأليف الكتاب، بل أراها كالصريح في ذلك، على أن تغذية الروح إنّما هو بالعرفان، كتغذية الجسد بالزرع، لما فيه من إخلاد ذكر السلف الصالح، وإحيائهم كحياة روحيّة أبديّة، وانتفاع الخلف من آثار السلف.

فها أنا مستمدّ من تلك الأرواح الشريفة لختامه، كما شرعتُ فيه بالسعادة والبركة ـ إن شاء الله تعالى ـ وبه الثقه وحده. والحمدللّه أوّلاً وآخراً، وظاهراً وباطناً وهو وليّ كلّ خير ونعم الولي ونعم الوكيل.

[من تركنا ذكرهم من العلماء]

و هذا فهرس أسامي مَن تركنا ذكره من رجال المئة الثالثة عشر رضي الله عنهم أجمعين:

١. الاستاذ الأكبر ومجدّد المذهب رأس المائة الثالثة عشر، شيخ الطائفة، العلّامة الإمام آقا محمّدباقر البهبهاني الإصبهاني الحائري، المتوفّىٰ سنة ١٢٠٨.

٢. العلّامة الجليل الاستاذ الإمام، آية الله في عصره، السيّد مهدي بحرالعلوم النجفي، عماد الشيعة وعميدها الرفيع [المتوفّىٰ سنة] ١٢١٢.

٣. العلّامة الإمام وحجة الاسلام، الأمير السيّد علي الطباطبائي الإصبهاني الحائري صاحب الرياض [المتوفّىٰ سنة] ١٢٣١.

٤. الفقيه الأكبر، الشيخ الأعلم الأعظم العلّامة، الإمام الأُستاذ، الشيخ جعفر كـاشف الغطاء النجفي، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٣١.

٥. العلّامة الإمام السيّد مهدي الشهرستاني الحائري، [المتوفّىٰ] حدود ١٢١٦.

٦. العلّامة الإمام السيّد محمّد الطباطبائي المجاهد، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤٢.

٧. العلّامة الإمام المولى مهدي النراقي القاساني، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٠٩.

٨. العلّامة الإمام المولى أحمد النراقي صاحب المستند، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤٤.

٩. العلّامة الزاهد الإمام مولى محمّد إبراهيم الكلباسي، [المتوفّىٰ سنة ١٢٦٢].

١٠. العلّامة الزاهد التقي حجةالاسلام وعلم الاعلام السيّد محمّدباقر الجيلاني الشفتي الإصبهاني، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٦٠.

١١. العلّامة الفاضل ميرزا محمّد النيسابوري الأخباري، المقتول ١٢٣٢.

١٢. العلّامة الإمام آقامحمّدعلي البهبهاني الكرمانشاهاني، [المتوفّىٰ ١٢١٦].

١٣. العلّامة الجليل آقامحمّدعلي الهزارجريبي، [المتوفّىٰ سنة ١٢٤٥].

١٤. العلّامة السيّد ميرزا محمود الطباطبائي البروجردي، [المتوفّىٰ ١٣٠٠].

١٥. العلّامة المحقق المتوقّد الشيخ اسدالله التستري النجفي الكـاظمي صاحب المقابيس، [المتوفّىٰ سنة ١٢٣٧].

١٦. العلّامة الشيخ محمّدتقي الإصفهاني صاحب الحاشية، [المتوفّىٰ] ١٢٤٨.

١٧. العلّامة الشيخ أبو علي الرجالي الحائري، [المتوفّىٰ سنة] ١٢١٦.

١٨. العلّامة المحقق الميرزا أبيالقاسم الجيلاني صاحب القوانين، [المتوفّىٰ] ١٢٣١.

١٩. العلّامة الشيخ محمّدحسن القزويني الحائري، [المتوفّىٰ سنة ١٢٤٠].

٢٠. العلّامة السيّد محسن الأعرجي البغدادي، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤٠.

٢١. العلّامة الشيخ أحمد الاحسائي مؤلف شرح الزيارة، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤١.

٢٢. العلّامة المولى حسنعلي شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤٦.

٢٣. العلّامة الشيخ محمّدحسين الإصفهاني صاحب الفصول ، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٥٤ .

٢٤. العلّامة السيّد صدرالدّين العاملي الإصفهاني ، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٦٤ .

٢٥. العلّامة السيّد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة ، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٢٦ .

٢٦. العلّامة الحكيم المولى علي النوري الإصفهاني ، [المتوفّىٰ سنة] ١٢٤٦ .

٢٧. العلّامة المولى عبدالصمد الهمداني الحائري الشهيد ، [المتوفىٰ] ١٢١٦ .

٢٨. العلّامة الشيخ محمّدمهدي الفتوني ، [المتوفىٰ سنة ١١٨٣] ١٢١٦ .

٢٩. العلّامة الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمشقاني [1] .

٣٠. العلّامة السيّد ابراهيم القزويني صاحب ضوابط الأصول ، [المتوفّىٰ سنة ١٢٦٢] .

---

(١) لم نعثر على تاريخ وفاته و هو من رجال القرن ١٢ و من تلامذة صاحب الحدائق الناظرة .

باب الألف من الكتاب

(١)

الشيخ ابراهيم بن محمد الجزائري النجفي[1]

(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة الإمام الشيخ ابراهيم [بن محمد بن عبد الحسين] الجزائري النجفي: كان المترجم من عَمَد رجال العلم والدّين في وقته وخيارهم، ومن أجلة علماء عهده في مركز الروحانيّة في الاماميّة ـ النجف الأقدس ـ وكان شاخصاً، مطاعاً، جليلاً، مسلّم الحكومة ونفاذ الأمر في قطر [الـ]عراق فضلاً عن أعلام عهده مثل العلّامة الجليل السيّد محسن الأعرجي البغدادي صاحب «المحصول» وشيخ الاسلام في عصره شيخنا كاشف الغطاء النجفي ومن في طبقتهما من الأعلام.

ويظهر عن الشيخ الجليل التقى الشيخ خضر شلّال النجفي ـ الآتي ذكره في بابه ـ في [الـ]باب الخامس من كتابه **«التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية»** عند ذكر فتنه شمرد وزُكُرد في النجف ـ بمناسبة وقوع الفتنة حين تأليفه الكتاب المذكور في سنة ١٢٣١ الهجري القمري ومجيء العسكر إليها من بغداد للارغام والانتظام والتنبيه والانتقام ـ أن صاحب الترجمة كان هو الرجل المتفرد للزعامة والقيام لاصلاح الأمر بين الحكومة العثمانيّة والرعية في تلك القضية، فقاد الأُمة النجفيّة فيها قيادة شهامة وسياسة وحزم وعظمة ومتانة و له في تلك الواقعة مساعي جميلة وأيادي طويلة في حفظ البلد وأهلها من التطاولات العسكريّة والقتل والفتك والنهب والإرهاب وتأمين الرفاه عليهم بما كان لايترقّب مثله.

---

(١) الكرام البررة: ٢١/١ الرقم ٣٨؛ موسوعة مؤلفي الامامية: ٣٥٩/٥؛ ماضى النجف و حاضرها: ٣٦٠/٣؛ معجم رجال الفكر: ١٢١٢/٣.

ولكن ياللعجب من قوله عليه‌السلام : **اتّق مِن شرّ مَن أحسنت اليه** ، فلم يمض على المترجم المغفور له من تلك الحادثة الا يسير من الزمان ، حتّىٰ وصله آثار عمله ونتاج سعيه واحسانه ، فهاجر المترجم بعد تلك الواقعة من النجف الأشرف إلى مشهد الكاظمين عليهما‌السلام اعراضاً عنهم واعتراضاً عليهم ، حتّىٰ توفى فيها رَحِمَهُ الله ، ولكن لم نعثر على تاريخ وفاته على وجه التحقيق كما لم نعثر على تصنيف مدون له[1] ، وكان من أهله بل من أجلّتهم .

(٢)

آقا ابراهيم شيخ الاسلام الخوئيّ

(. . . - ١٢٣٣)

الآقا محمّدابراهيم شيخ الاسلام الخوئيّ الملقب بمطلوبعلي شاه : كان المترجم من شرفاء عهده في بلدة خوي وكان متنسلكاً بالسلوك والتصوّف ، بل من عَمَدهم وتلقّب في الطريقة بـ«مطلوبعلى شاه» .

قرأ المترجم في العلوم الدياني في الحائر الشريف الحسينيّ على العلّامة الطباطبائي صاحب الرياض وغيره من أساتذة عصره ، وتلمّذ في التصوّف والسلوك على حسينعلي شاه[2] القطب الإصفهاني ـ المنتهي طريقته إلى شاه نعمةالله الولي المعروف الكرمانيّ خاتمةً ـ وكان خليفته ومرجع أصحابه بعد أستاذه المذكور ، كان له مقام مشهود في التصوّف والعرفان . تلقّب المترجم بـ«شيخ الاسلام» في بلدة خوي من طرف جلالة الخاقان فتحعلي شاه القاجار ، بعد جدّنا العلّامة المولى حسن شيخ الاسلام ـ صاحب الجامع المعروف الموجود فيها ـ وكان شريفاً جليلاً فيها ، وجيهاً مقبول العامّة .

وكان المترجم سفير جلالة الخاقان فتحعلي شاه سلطان وقته إلى قسطنطنية لتهنية جلوس جلالة السلطان سلطان مصطفىخان الرابع بن عبدالحميدخان ، بعد خلع سلطان

(١) ذكر من آثار المترجم في الذريعة إلى تصانيف الشيعة(٣١٦/١٣)كتاب شرح الشرايع .

(٢) هو الحاج محمّدحسين الشهير بشيخ زين‌الدّين انتساباً إلى جدّه لامه الشيخ زين‌الدّين بن عين على الخوانساري المعروف .

سليم‌خان الثالث فيها في سنة ١٢٢٢ الهجري القمري، ثمّ رجع منها وسافر إلى الشام والحجاز، ثمّ رجع إلى تبريز حتّىٰ توفّي فيها في حدود سنة ١٢٣٠[١] الهجريّ الهلاليّ.

كان للمترجم موقع في دولة جلالة الخاقان وأُسرته، وبيته من البيوت الشريفة في البلدة المذكورة حتّىٰ اليوم، ونقل للمترجم بعض القضاياء المعجبة مع العلامة الجليل آقا محمّدعلي البهبهاني نزيل مدينة كرمانشاهان، في هجمته على المتصوّفة في أوائل دولة الخاقانية. ولكن أغمضنا عن ذكرها هنا لضعف سندها عندنا.

(٣)

ابراهيم النادري الكازراني الشيرازي

(. . . ـ ١٢٥٠ او ١٢٥٨ او ١٢٦٠)

ميرزا ابراهيم الكازراني الشيرازي المتخلص بـ«نادري»: كان المترجم أديباً مترسلاً شاعراً فاضلاً وتخلّص في شعره بـ«نادري»، له شعر كثير، و له ديوان كبير يشتمل على: «**گلستان خليل**» و«**مشرق الاشراق**» و«**الأنفس والآفاق**» و«**مسيح العشاق**» و«**شائق ومشتاق**» و«**چهل صباح**».

ومن شعره في الموعظة والعرفان:

ای دل، چنان كه بی‌خبران چند در هوس — ای جان طفيل بی‌هنران چند در هوا
كاهل ز گاه ناموری كی كشيده دست — عاقل به راه بی‌خردی كی نهاده پا
عفريت دهر، كش نبود شغل جز ستم — فرتوت چرخ، كش نبود كار جز جفا
فرزانه خوان كسی كه فرو بست زان نظر — ديوانه دان كسی كه فرو جست زان وفا

و له أيضاً:

خواهی اگر فراغ، برون كن تو از دماغ — سودای دهر، كش نبود سود جز زيان
در كوی بی‌نشانی وگم‌نامی آر روی — تا بوكه يابی ای دل غافل ز حق نشان
عنقا صفت ز جملهٔ عالم كناره گير — سيمرغ‌وار از همه‌كس گم كن آشيان

---

(١) توفى المترجم في سنة ١٢٣٣.

(٤)

السيّد ابراهيم الخراساني الدامغاني[1]

(. . . ـ ١٢٩١)

الفاضل السيّد ابراهيم الخراساني الدامغاني النجفي: كان المترجم رَحِمَهُ الله من عَمَد تلامذة حضرة العلّامة الإمام ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري، ومن أركان حوزته الكريمة وفضلاء أصحابه.

قرأ المترجم أوّلاً مبادئ العلوم في مشهد الرضا عليه السلام، ثمّ هاجر منها إلى النجف الأشرف ولازم فيها مدرسة أستاذه العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازيّ، وكان فاضلاً فقيهاً أُصوليّاً متتبعاً، وكان له فيها وجهة علمية، ولكن لم يساعده عمره ومات فيها في سنة ١٢٩١ الهلاليّ.

وكتب المترجم رَحِمَهُ الله شطراً معظماً في الفقه والأُصول من بحوث أُستاذه العلّامة وكان أفكاره وأنظاره ومؤلّفاته مورد النظر والاعتماد والثقة عند فضلاء عصره وأعلام وقته، وأخذ تحريراته بعده شيخنا العلّامة السيّد حسن صدر الكاظميّ العامليّ، وهي موجودة في مكتبته الشريفة.

كان المترجم ـ رحمه [الله] ـ دقيق الخاطر، حسن الفهم، جيد الفكر، وسيع التتبع، جليل القدر، وكان يرتجئ منه الارتقائات الكاملة والمراتب السامية في العلم والعمل والزعامة العامة.

(١) الكرام البررة: ١/٤ الرقم ٤، هدية الرازي: ٥٣.

(٥)

محمّدابراهيم الطبرسي[1]

(. . . ـ ق ١٣)

المولى محمّدابراهيم الطبرسي المازندراني: هو محمّدابراهيم بن زين‌العابدين المازندراني، ذكره صاحب **الروضة البهية** العلّامة السيّد شفيع العراقيّ الجابلاقيّ في جملة مَن أجازَه وأثنى عليه جميلاً وهو ـ عصراً ـ من أبناء القرن الثالث عشر، ولم نعثر على تاريخ أحواله وترجمته أزيد من ذلك.[2]

(٦)

محمّدابراهيم النوّاب بدايع نگار الطهراني[3]

(. . . ـ ١٢٩٩)

الآقا محمّدابراهيم النوّاب بدايع نگار الطهراني: هو محمّدابراهيم بن محمّدمهدى نوّاب الطهراني محتداً وخاتمةً، وتلقّب المترجم في الدولة الناصرية بـ«بدايع نگار» (كاتب البدائع) لما كان عليه من بديع الترسّل وبراعة الانشاء وحسن الخطّ و جودة الاملاء، وكان فاضلاً أديباً مؤرّخاً مترسّلاً شاعراً كاتباً متفنّناً في الفنون.

وكان المترجم من عَمَد كتبة دار انشاء وزارة الخارجة في طهران في دولة جلالة السلطان ناصرالدّين القاجار ومهرتهم، ومن جميل آثاره وجليل أعماله هو طبع كتاب **شرح نهج‌البلاغة** لابن ابي‌الحديد المعتزليّ في طهران في جزأين ضخمين، وطبعه هذا من أحسن

---

(١) **الكرام البررة**: ٧/١ الرقم ١٢.

(٢) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٢٥٩، و قال فيه: «العالم الفاضل الكامل النحقق آخوند ملا محمد ابراهيم بن الفاضل الكامل المرحوم الحاج زين العابدين الآستانه‌اى مسكناً و مدفناً و المارندرانى اصلاً. دام عمره».

(٣) **المآثر والآثار**: ٢٥٢/١، **الكرام البررة**: ٢٣/١، **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ٤٠٦/١٦.

طبعات الكتاب المذكور. و له بعض المؤلفات أيضاً، منها:

(١) كتاب «**فيض الدموع**» في مقتل أبي‌عبدالله حسين بن علي سيّدالشهداء سلام الله عليهما،

(٢) و**ترجمة كتاب أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام **إلى أخصّ أصحابه وألصقهم مالك الأشتر** النخعي المعروف حين ولّاه مصر، وهو من معروف ما كتبه عليه السلام.

وتوفّى المترجم في طهران في منتصف شهر ربيع الأول من سنة ١٢٩٩ الهجريّ الهلاليّ.

(٧)
ابراهيم العلوي الخراسانيّ الدروديّ الكاظمي[١]
(... - ١٣٢٨)

السيّد ابراهيم العلوي الحسينيّ الموسويّ الخراسانيّ الدروديّ النجفيّ العسكريّ الكاظمي: هو ابراهيم بن محمّدباقر الفاطمي العلوي الموسوي الخراساني الدرّودي أصلاً وانتساباً، النجفي هجرةً، الكاظمي خاتمةً، و«درود» هي من أعمال خراسان معمورة معروفة فيها.

ولد المترجم في درّود وقرأ مبادىء أمره في مشهد الرضا عليه السلام ثمّ هاجر منها إلى حضرة العلويّة المقدّسة وقرأ فيها على العلّامة الإمام السيّد ميرزا محمّدحسن الشيرازيّ العسكريّ في الفقه وأُصول الفقه وغيرهما، وبعد مهاجرة أُستاذه العلّامة إلى سامراء في سنة ١٢٩١، حضر المترجم مدرسة حضرة العلّامة الإمام الميرزا حبيب‌الله الجيلانيّ النجفيّ، برهة من الزمان، ثمّ هاجر المترجم أيضاً من النجف إلى سامراء أُسوةً لأُستاذه العلّامة وقرأ عليه فيها ثانياً مدّة حياة أُستاذه المذكور إلى أن توفّى فيها العلّامة الشيرازيّ في سنة ١٣١٢، فانتقل المترجم من سامراء إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام وجاور تلك البقعة الشريفة إلى آخر عمره.

وكان للمترجم في مشهد الكاظمين وجهة وجيهة، وكان شاخصاً جليلاً معروفاً بالورع والتقوى والزهد والصلاح، وكان له فيها المرجعية العامّة في الأُمور الدينيّة.

---

(١) نقباء البشر: ١/ ٢٠، هدية الرازي: ٥٣.

(٨)

السيّد محمّدابراهيم شمس العلماء العلويّ اللكنهوي[١]

(١٢٥٩ ـ ١٣٠٧)

العلّامة السيّد محمّدابراهيم شمس العلماء العلويّ الشريف اللكنهوي: هو شمس الفضل والفقاهة والشرافة والنباهة العلّامة السيّد محمّد المدعو بـ«ابراهيم» بن ممتاز العلماء السيّد محمّدتقى بن سيّدالعلماء السيّد حسين بن العلّامة الكبير الإمام الاستاذ السيّد دلدار على العلويّ الفاطميّ الرضويّ النقويّ النصيرآباديّ أصلاً ثمّ اللكناهوئى موطناً وسيأتى ترجمة كلّ واحد من آبائه الموسومة كلّ منهم في بابه من الكتاب ـ إن شاء الله تعالى ـ وما كان عليه جدّه العلّامة الاكبر وآيةالله في عهده الإمام السيّد دلدار علي من العظمة وجلالة المقام وعلوّ الرتبة في العلم والرياسة والقدس والتقوى ونفاذ الأمر والمرجعيّة العامّة.

وتلقّب المترجم في عهده بـ«شمس العلماء» أُسوة لأُسرته الفاضلة كما سمعته، وكان أديباً فاضلاً فقيهاً أُصوليّاً محدّثاً متتبعاً في العلوم، منبسط الاطلاع، حسن الفكر، مستقيم السليقة، ممدوح السيرة، وكان وجيهاً مقبولاً مطاعاً كريم الأخلاق جميل الشيمة.

قرأ المترجم في العراق ـ بعد المبادىء ـ على العلّامة الإمام الشيخ زين‌العابدين المازندراني الحائري والشيخ الجليل الشيخ حسن بن الشيخ أسدالله التستري الكاظميّ وغيرهما، ثمّ رجع إلى بلاد هندوستان، ولما مات والده العلّامة انتقلت إلى المترجم المغفور له الرياسة العامة الروحانيّة والمرجعيّة العلميّة في بلاد هندوستان حتّىٰ توفي فيها بعد رجوعه عن زيارة مشهد الرضا عليه السلام في العشرين من شهر جمادي الثانية من سنة ١٣٠٧ الهجرى القمرى وكان ميلاده في سنة ١٢٥٩.

---

(١) نقباء البشر: ١٠/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٥/٢ و ٤١٨/٤ و ٢٣٣/١٤ و ١٩٨/١٥ و ٣٥٧/٢٤ و ٢٩٥/٢٥؛ ريحانة الأدب: ١٣٥/٣.

وللمترجم من الآثار :

(١) كتاب «**يواقيت الدرر في أحكام التماثيل والصور**»[١].

(٢) و كتاب «**نور الأبصار في أخذ الثار**».

(٣) و كتاب «**أمل الآمل في مشكلات المسائل**».

(٤) و رسالة «**الشمعة في أحكام الجمعة**».

(٥) و رسالة «**ظاب العائل**»[٢] في المعاملات.

(٦) و له تكملة «**ينابيع الانوار**» تأليف والده العلّامة ممتاز العلماء.

اعقب المترجم رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر ومؤلّفاته الرائقة ولده الفاضل ومرآة والده الجليل السيّد أحمد الشهير بالعلّامة، و له كتاب «**ورثة الأنبياء**» في تراجم أُسرته الفاضلة وأجداده.

(٩)

الشهيد ميرزا ابراهيم الدُنبُليّ الخوئي[٣]

(... - ١٣٢٤)

العلّامة الشهيد الشهير الحاج ميرزا ابراهيم الدُنبُليّ الخوئي قدس‌الله تربته وأعلا رتبته: هو الخال المفضال، السعيد الرشيد والفقيد الشهيد، العلّامة الإمام الراشد السديد ابراهيم بن الحسين بن علي بن عبدالغفار الدنبلي الخوئي، عاش رَحِمَهُ الله سعيداً وقام بالأمر رشيداً ومات مظلوماً شهيداً ـ أنار الله تربته ورفع في الخلد منزلته ـ، وهو من العصابة التي اُصيبت من أعلام الدّين وخيار رجال العلم والتقى، في الفتنة النهضة العامة

(١) في الذريعة: «اليواقيت والدر في حكم التماثيل والصور».

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٩٨/١٥.

(٣) نقباء البشر: ١٣/١؛ مصفى المقال: ٩؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١١٢/٨؛ شهداء الفضيلة: ٣٤٢؛ ريحانة الأدب: ١٩٤/٢ ـ ١٩٥؛ علماء معاصرين: ٨٩.

العمياء الدستوريّة في ايران حسبما ستسمع بيانه، وهو رحمه الله تعالى خال والدنا العلّامة بلافصل. وكان رَحِمَهُ الله من بيت نبالة وأُسرة كريمة، كان والده المغفور له من رجال الدولة الناصرية وشرفاء الملك، تعيّن في دولته لحكومة مدينة يزد تارةً وغيرها أُخرى، ولكـنّه لعلو همّته وطيب نظرته انصرف من خدمة الحكومة وأكبّ إلى خدمة ملك المـلوك، ربّ العزّة، في أواخر عمره، فهاجر إلى أعتاب أئمة العراق، وعكف إلى الحضرة العلوية المقدّسة المشهد الغريّ، حتّىٰ توفّي فيها ودفن فيها، وكان مليّاً بارّاً صالحاً، خيّراً، جواداً، شـريفاً، جليلاً، ناسكاً، صاحب الملكات الفاضلة وكريم الشيم، وكان وجيهاً معهوداً عـند العـامة بالنبالة والجود والكرامة والسيرة المحمودة.

وقد حبّب الله إلى المترجم تحصيل العلم والعرفان من صباوته، ولم يعهد ذلك في بيتهم قبله، فشرع في التحصيل في بدء أمره، مجتنباً عن غيره، حتّىٰ حاز المقام الأسنى في العلم والتقىٰ والمرجعيّة العامّة.

ولد المترجم في مدينة خوي في حدود سنة ١٢٤٠[١] في حجر والده ونشأ فيها وربّى في حجره نشو برّ وتربية، وقرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ قرأ فيها في الفقه الاستدلالى وأصوله على جدّنا العلّامة الأعلى الحاج حسين امام الجمعة والجماعة وغيره من أعلام عهده.

ثمّ في حدود سنة ١٢٦٢ هاجر المترجم إلى مركز فقاهة الشيعة وسائر علومها الديانيّ وينبوع الروحانيّة النجف الأقدس حتّىٰ حضر فيها مدرسة حضرة شـيخ الطـائفة العـلّامة الإمام المرتضى الأنصاري وقرأ على العلّامة الإمـام النـاسك الورع الحـاج مـولى عـلي الخليليّ الرازيّ الطهرانيّ النجفيّ في فن الحـديث والرجـال والدرايـة؛ مـضافاً إلى الفـقه وأصوله وغيره، وقرأ على غيره من أعلام وقته أيضاً.

قال رَحِمَهُ الله في كتابه **ملخص المقال في تحقيق أحوال الرجال** ـ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى ـ في ترجمة أُستاذه الانصاري:

و قرأتُ في النجف الأشرف على خمسة من أركان مشايخ الوقت وعهدهم.

حتّىٰ حاز رَحِمَهُ الله مقاماً سامياً في العلم وموقعاً رفيعاً في الفضل والعرفان، و وقتئذٍ

(١) في سائر المصادر: ١٢٤٧.

أذن له أساتيذه بالرجوع إلى موطنه، فرجع إليها وتقمّص فيها بالزعامة والمرجعيّة، وقـام فيها بالوظايف الدينيّة أحسن قيام وأجمله وأمتنه.

كان فقيهاً أصوليّاً، رجالياً متضلّعاً، وكان صاحب الشيم الفاضلة والمحاسن الجميلة، وكان من أجلّة علماء عصره في قطر آذربايجان، وكان وجيهاً مطاعاً في الدولة والرعية، وكان اذا وقعت فيها فتنة أو حادثة عظيمة أو اختلافاً بين الدولة والرعية كان هو المرجع فيها ومسلم الحكومة عند الكلّ، وكان رَحِمَهُ الله فريد عصره في التواضع وهضم النفس وقـلّة الكلام والصمت الدائم والعفّة والوقار والسكينة والوفاء بالعهد والوعد والاصرار والاسرار بالاحسان.

كان مليّاً صاحب الثروة العظيمة ومال خطير يبلغ، عوائد أملاكه وعقاره في كلّ سنة إلى مئة وعشرين ألف قِران بنقد عصره أو أزيد، وماكان يصرف منها على نفسه وعائلته وفي بيته، أزيد من عشره أو أقل منه، فكان يصرف الباقى منها في الفقراء والمساكين والمبرّات والمصالح النوعيّة.

كان له بعض الانفاقات السريّة الخاصّة، ومنها أنّه كان إذا يتشرف بالنجف الأشرف كان يأمر بعض بيّاع الحنطة أن يعطى لكلّ من يشترى منه حنطة بمقدار حقّة أو حقّتين مـجاناً وأن لا يأخذ ثمنه منه على حساب المترجم، وكان له نظير هذا العمل كثيراً، من دون أن يعلم أنّه من طرف أيّ شخص ذلك.

وكان رَحِمَهُ الله ناسكاً متعبّداً، كثير الصمت وقليل الكلام، وكان لا يـفوته شـيء مـن الرواتب اليوميّة، وكان يكثر بأداء نافلة الليل وكان في الثلث الأخير من الليل قائماً دائماً لا يفوته شيء من ذلك في أيام عمره، وكان رَحِمَهُ الله حريصاً باعانة الضعفاء بماله ومـقامه، وكان كثير المراجعة بكتب الأخلاق مراقباً لتربية نفسه.

وكان كثير السفر إلى الحج وزيارة أعتاب أئمة العراق المقدسة ومشـهد الرضـا عليه السلام، واذا غلب عليه الشيخوخة والضعف عجز عن الحجّ بنفسه، فكان يستنيب للحج في كلّ سنة نائبين من بلده ومن النجف الأقدس، وحيثُ اشتدّ عليه الضعف فكان يستنيب لمشهد الرضا أيضاً، وكان يتشرّف لزيارة أئمة العراق بنفسه في كلّ سنة أو سنتين مرّة.

ولما وقعت النهضة العامة الدستوريّة في ايران سنة ١٣٢٤ واخـتلّ بـها نـظام المـلك

لضعف الحكومة الاستبدادية وعدم استقرار الحكومة الدستوريّة المليّة، استفاد الأشرار بسوء فطرتهم من العثرة كما لايزال هو العادة الجارية، فاغتنموا الفرصة لاثارة الفساد في البلاد بنهب الأموال وهتك الأعراض وقتل النفوس وسفك الدماء، وحمل على المترجم بعض الأشرار وهو قاعد في بيته على غيلة من حواشيه وخدمه وأعوانه وخفره ظلماً وعدواناً، لستة مضين من شهر شعبان المعظم في سنة ١٣٢٦ القمريّ الهجريّ وحمل نعشه إلى الغريّ ودفن في المحل الذي عيّنه وبناه لنفسه في حياته خارج باب الكوفة يسار المحجّة الحديدة للمتوجّه إلى الكوفة ملاصقاً لقبر أُستاذه العلّامة الحاج مولى علي الرازيّ الخليليّ، و له بقعة مخصوصة ظاهر معلوم فيها يزوره الناس، وينسب اليه بعض الكرامات في حياته وبعد مماته.

وأوصى المترجم إلى ابن اخته ـ والدنا العلّامة ـ في جميع أُموره وأوقافه وثلث ماله، و له رَحِمَهُ الله آثار جليله منها ما بناها من المساجد والمغاسل والقناطير والمرابط ونحوها في بلده وفي النجف الأشرف وبعض الطرق والشوارع، و له مكتبة في بلدة خوى، وقفها لعامّة طلبة العلوم، تشتمل على أنواع الكتب في أنحاء الفنون من المخطوط والمطبوع، وهي اليوم موجودة في بلدة خوي على أحسن ترتيب بمباشرة من عيّنه والدنا العلّامة، يستفيد منها عامة أهل الاستفاده.

وللمترجم أوقاف جمّة وقفها لامور خاصّه من المصالح النوعية والأُمور العامّة يعمل بها بتولية وصيّه على حسب ما أوصى بها، قدس سرّه العزيز. و له من المؤلفات:

(١) كتاب «**ملخص المقال في تحقيق أحوال الرجال**»، يقرب من عشرين ألف بيت، طبع في تبريز في حياة مؤلفه،

(٢) وكتاب «شرح نهج البلاغة» في جزأين وطبع في تبريز في جزء واحد مكرراً، وهو شرح مختصر أدبي لغوي سماه «**الدرّة النجفية**»،

(٣) و له كتاب في «**أصول الفقه**» طبع في تبريز،

(٤) و له «**حاشية على رسائل** أُستاذه العلّامة الأنصاريّ» لم يطبع إلى الآن،

(٥) و له كتاب «**أربعين حديثاً**» طبع في تبريز في حياة مؤلّفه ولعلّ كتابه هذا هو أرقى مؤلّفاته يدلّ على غزارة علمه وطول باعه وسعة اطّلاعه وتتبّعه وتبحّره، وهو كتاب نفيس لطيف في بابه،

(٦) و له «**تلخيص كتاب بحارالأنوار**» للعلّامة المجلسيّ لخّصه بحذف الأسانيد وبعض الجملات الزائدة بحيثُ يشتمل على جميع ما للأصل من المطالب بـمراتـبها وجـزئياتها ؛ ولكن أخصر من الأصل لفظاً وكتابةً، كي يسهل نسخه وطبعه، وكان غـرضه مـن ذلك أنّ أصل الكتاب لما كان صعب النشر والطبع لبسطه وتـفصيله، فأراد أن يـلخّصه ليـمكن له طبعه، ولمّا أقدم الحاج محمّدحسن أمين دار الضرب الاصبهانيّ الطهرانيّ ـ من خيرة تجّار عصره وأعظمهم مالاً ـ لطبع أصل الكتاب في طهران، لم يبق حنيئذٍ موقع عـلى تـلخيصه المذكور، فلم يتمّ، ولكن عمل منه رَحِمَهُ الله قسمة معظمة من مجلّدات الكتاب.

ومن طريف ما يليق بالذكر في المقام ويحكى عن صلابة رأيه وقوّة عزمه أنّـه كـتب رَحِمَهُ الله لبعض المستحقّين على عامله في السوق بعطاءٍ وأراد أن يكتب (٥ تومان) فكتب (٥٠ تومان) من غفلة القلم، فلمّا عرضه الشخص المزبور على عامله لم ير هو تناسب بين المبلغ المزبور والشخص المحال له، فأخذ الكتاب وعرضه على المترجم استفساراً، فلمّا رآه المترجم المغفور له قال: إنه من سهو القلم، ولكن لا يـنبغي مـحو مـا كـتبناه، فـاعطه ماكتبناه هو له.

وحدّثنا غير واحد من الأعلام والثقات عن الرجل الصالح الحـاج مـولىٰ مـحمّدباقر التستري النجفيّ ـ وكان ثقه صالحاً ـ قال استشكلتُ يوماً في مسألة رجالية فـزرت ذات ليلة في المنام المولى الأجلّ الأستاذ الحاج مولى علي الرازي الطهرانيّ الخليليّ المغفور له، ـ وكان أُستاذه في حياته ـ فسألته المسألة، فأجابني بأنّ هذه المسأله قد ذكرها الحاج ميرزا ابراهيم الخوئي في رجاله، راجعه حتّىٰ تعلم.

قال الرجل وما سمعتُ إلى ذاك اليوم باسمه واسم كتابه أبداً قال: فلما انتبهت من نومى قمتُ وخرجتُ من منزلى متفحّصاً عن الكتاب المذكور، فاذا له كتاب في الرجال ظفرتُ به، فاذا فيه المسألة مستقصاةً.

و«دُنْبُل» على وزن «قُنْفُذ» قلعة في ضواحي موصل سكن، فيها بعض أجـداد تـلك الأُسرة من الأُمراء، من أولاد البرامكة البغداديين، فنسبت إليها وسيأتى تفصيل الكلام في ذلك في ترجمة أمير أحمدخان الدنبلي قريباً ـ إن شاء الله ـ و لهم تاريخ مـبسوط وآثـار جميلة، يأتي ذكرها في بابه إجمالاً.

(١٠)

ميرزا ابراهيم خان سروش مديح الملك مدايحنگار[1]

(١٢٩٠ - ١٣٢٥)

هو ابراهيم بن محمّدمهدى بن رضاقلى تفرشيّ الأصل، ثمّ طهرانيّ الموطن، تلقّب المترجم أوّلاً بـ«مدايحنگار» ثمّ بـ«مديح الملك» في الدولة المظفريّة والمتخلّص في شعره بـ«سروش».

كان المترجم أديباً، شاعراً، مترسّلاً، بارعاً في الإنشاء، كاتباً متضلّعاً في اللغة العربية، وكان من مَهَرة كتّاب الدولة المظفرية، ثمّ بلغ مرتبة الاستيفاء فيها، ثمّ انتقل إلى خدمة سفارة دولة بريطانيا الكبيرة (الانگريز) في طهران وكان منشئها الأوّل.

و له آثار جميلة :

(١) منها كتاب «**انجمن ناصريّ**» في تاريخ القاجارية وتاريخ دولة جلالةالملك الناصر ناصرالدّين القاجار المقتول الشهير (بشاه شهيد)،

(٢) ومنها كتاب «**دقائق النظر في حقائق السفر**» وهو كتاب أدبيّ فكاهيّ اجتماعيّ.

(٣) ومن عظيم أثره كتاب «**مُلستان**» على وزن «**گلستان**» للشيخ الأجلّ نادرة القرون مصلحالدّين السعديّ الشيرازيّ لفظاً ومعناً و وزناً وترتيباً، و له الفضل في ذلك، وطبع كتابه المذكور في مشهد الرضا عليه السلام -كرسيّ إمارة قطر خراسان- في سنة (١٣١٣ق) على نفقة الأمير حسينخان أميرتومان بن آصفالدولة والي خراسان، وهو كتاب نفيس في بابه و كتاب ادبيّ يشتمل على الحكايات والنصايح والأمثال والحكم والأشعار والقطعات والجملات الشريفة ونحوها.

ومن كتابه المذكور ومفتتحه بعد البسملة :

حمد خداى را عظمت قدرته كه قدرتش موجب حيرت است وبه صنع اندرش مزيد فكرت، هر نظرى كه فرو بندى تعلق خيال اوست، چون

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩/٤٤٤ و ٢٢/٢١٥.

بازگشایی تعشق وصال او، پس در هر نظری چندین حکمت منظور است، ودر هر حکمتی لطفی شامل.

لطفی به از این نیست که هر جای بخوانیش

پیش آید ومسئول تو معمول بدارد

قطعه

خواست خرد راه به ذاتش برد گفت «سروشی» که کجا وکدام

پایهٔ جاهش نتوانی شناخت دم نزن ودرگذر از این مقام

خرمن نوال بیکرانش همه‌جا آماده، بساط کرم بی‌پایانش بر همه کس گسترده، عقوبت عاصی نافرمان را در دم به نظر نگیرد، اعتذار بنده نادم را با اندک پشیمانی بپذیرد.

ای حکیمی که آتش از امرت گلستان شد برای ابراهیم

بنده گر عجز ومسکنت نکند از تو زیبنده است لطف عمیم

نقّاش ربیع را گفته تا نقش گل‌های رنگارنگ به کار برد، عروس چمن را فرموده تا منصهٔ زرنگار را بیآراید.

وللمترجم بعض القصائد والغزليات، منها:

قصيدة في مدح حاج غلامرضاخان آصف‌الدولة والي قطر خراسان وسيستان في وقته، ومن أكابر أُمراء الدولة الناصريّة ورجال بلاده، مطلعها:

آصف‌الدولة را شرف باید که در این ملک وارث پدر است

از چنان مشتهر پدر صد شکر باقی این گونه نامور پسر است

شاه دانست نظم این مُلکت لایق عهده تو نامور است

تقرب قصيدته هذه من ثلاثين بيت، وتخلّص المترجم في شعره بـ«سروش».

ولد المترجم في سنة ١٢٩٠ وتوفّي في سنة ١٣٢٥ على ما بلغنا من سبطه إسماعيل پوروالي في «**جريدة كانون شعراء**»، منطبعة طهران بتاريخ ١٣٥٣ القمريّ الهجريّ.

(١١)
ابراهيم المحلاتيّ الشيرازيّ[1]
(.... - ١٣٢٦)

العلّامة ميرزا ابراهيم المحلاتيّ الشيرازيّ: هو ابراهيم بن محمّدعلي المحلاتيّ أصلاً، الشيرازيّ هجرةً وموطناً، ومحلّات رستاق من نواحي مدينة قم ينسب إليها المترجم.

وكان رَحِمَهُ الله من أكابر فقهاء عهده، وأجلّة مجتهدي عصره، وأعظم علماء وقته في قطر فارس، وأعرفهم وأشخصهم وأعلمهم فيها.

قرأ المترجم في سامراء على العلّامة الإمام ميرزا محمّدحسن الحسينيّ الشيرازيّ العسكريّ، وكان من عَمَد رجال حوزته الكريمة وأخصّ أصحابه ووجوه تلاميذه وكان عليه استناده، ولمّا رجع إلى شيراز رجع إليه الناس وحصل له فيها شامخ المقام و رفيع الموقع، وكان مرجع التقليد والفتوى في شيراز و ما والاها، وكان وجيهاً، مقبولاً، شاخصاً، سالكاً، نافذ الأمر.

وكان له فيها مدرسة راقية ومجلس بحث كبير في الفقه والحديث وأصول الفقه وغيرها، وكان يحضرها جلّ فضلائها، وكانوا يسافرون اليه من نواحيها، وكان له رفيع المنزلة والقبول في الدولة أيضاً.

توفّي رَحِمَهُ الله في شيراز لسبعة خلون من شهر صفر الخير في سنة ١٣٢٦[2] وأُقيم له مجالس العزاء في شيراز ودار الخلافة طهران والنجف الأقدس عن سنّ نيف وسبعين.

و له بعض الآثار العلميّة، ولكن لم نعثر على شيء منها حتى اليوم، و له **حواش فتوائية على كتاب نخبة المسائل** للعلّامة الجليل المولى الكلباسيّ الاصبهانيّ كتبها لعمل مقلّديه وطبعت مراراً، وغيرها من الحواشي الفتوائية أيضاً، و له **أجوبة المسائل المتفرّقة**، وغيرها

---

(١) نقباء البشر: ٢٢/١؛ هدية الرازيّ: ٥٧؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥٢/٦ و ١١٨/٨.

(٢) في النقباء والذريعة: «توفّي في ٢٤ صفر ١٣٣٦».

من المؤلّفات، و له رسالة موجزة في **مسألة الصلح الخياريّ** وشقوقه وأطرافه وأحكامه وآثاره.

وكان يُجبىٰ اليه الحقوق الشرعيّة الماليّة من الناس في شيراز وضواحيها وغيرها من البلاد، حتى من إصفهان أيضاً، مع أنّه كان العلّامة الشيخ محمّدتقي المعروف بالنجفيّ فيها مرجع التقليد والفتوى ومرجع الوجوه الشرعيّة للعامّة. وكان للمترجم فيها عطاياء مرتبة في كلّ شهر مثبتة عنده من العلماء والمشتغلين وأجلّة السادات وسائر المستحقّين من العلوييّن والعلويات وغيرهم، يبلغ مقداره في كلّ شهر إلى الف ومأتين تومان بنقد عصره، يبعثهم اليهم في كلّ شهر، مضافاً إلى عطاياه المتفرّقة الغير المرتّبة.

وأعجب ما ينبغي ذكره في المقام ما بلغنا عن ابنه الفاضل المعاصر الميرزا ابوالفضل الشيرازيّ المحلّاتي أنّه مات هذا الرجل التقيّ بعد ما مضى عليه نيف وسبعين سنة من عمره بالرياسة العامة والمرجعية، ولم يتجاوز جميع ماتركه من المال غير داره المسكونة، من ثلاث مئة تومان بنقد عصره من جميع الجهات وكان قسم منه قيمة كتبه العلميّة التي كان يحتاج إليها في مراجعاته العلميّة، وقيمة أُلبسته الشخصية التي كان يلبسها في حياته.

(١٢)

الشيخ ابراهيم القلعه جوقيّ الأردبيليّ النجفي[1]

(... - ١٣٢٧)

الفاضل المعاصر الشيخ ابراهيم القلعه جوقيّ الأردبيليّ ثمّ النجفي هجرةً وخاتمةً: كان المترجم من فضلاء من عاصرناه من العلماء الفقهاء، وكان من أركان مدرسة شيخنا العلّامة الإمام المولى محمّدكاظم الخراسانيّ ووجوه أصحابه وأفاضل تلاميذه، قرأ عليه في فنون المتنوعة من الفقه والحديث وأصول الفقه وغيرها، مدّة بعيدة وعكف على سدّته المنيعة أمداً مديدة، وكان مورد النظر والعناية الخاصّة من أُستاذه العلّامة، وكان يعظّمه على ملأ من أصحابه، وكان دقيق النظر، جيّد الفهم، طويل الباع، حسن البيان، ممدوح السليقة، متضلّعاً بارعاً في الفقه وأصوله.

وكان للمترجم المغفور له مجلس بحث كبير في النجف الأقدس في حياة أُستاذه العلّامة، وكان يحضرها الفضلاء وخواصّ المشتغلين المبتدئين فيها، وكان أُستاذه العلّامة الخراسانيّ يحرض على حضور بحثه.

وكان معروفاً فيها بالبراعة والدقّة و جودة الذهن، يقرّون له جلّ معاصريه بالفضل والتقدّم وعلوّ المقام.

ولكن لم يساعده التقدير في ذلك، فلمّا بلغه خبر فتنة أردبيل في أوائل الثورة الدستوريّة العامّة في ايران سنة ١٣٢٥ وقتل أبيه وأخيه فيها ونهب أموالهم و ما وقع فيها من التقلبات الدموية المدهشة والفتن المظلمة، ابتلى المترجم فيها رحمه الله بالحمى الدائم حتّىٰ سافر من الغريّ إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام للتفرّج وتغيير الهواء؛ رجاءً لإصلاح حاله، وتوفّي فيها في سنة ١٣٢٦ أو ١٣٢٧ ودفن في جوار الامامين الجوادين ـ سلام الله عليهما ـ ولم يتجاوز عمره يومئذٍ من خمسين سنة.

وللمترجم كان بعض التحريرات في الفقه وأصول الفقه، وكان تحريراته مورد النظر عند الفضلاء أيضاً، ولكن لم [أدر] كيف تحوّلت.

---

(١) نقباء البشر: ١/١.

(١٣)
الشيخ ابراهيم السالياني النجفيّ[١]
(... - ١٣٤٣)

الفقيه الشيخ ابراهيم السالياني القفقازيّ النجفيّ المعاصر: و «ساليان» ناحية من نواحي قطر قفقاسيّة ومنها المترجم. وكان فقيهاً متورّعاً منقطعاً عن الناس، ناسكاً متعبداً.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام الاستاذ المولى محمّد الايروانيّ الفاضل، والعلّامة الشيخ محمّدحسن المامقانيّ والعلّامة المولى محمّد الشرابيانيّ الفاضل.

و له **كتاب الطهارة**، كتبه على وجه البسط والاستدلال يقرب من عشرين ألف بيت، رأيتُه عنده، وقرأتُ شطراً منه، والمترجم هو الآن معتكف بالحضرة المقدّسة العلويّة، وفّقه الله تعالى لما يحبّ ويرضى.

ثمّ إنّه قد بلغنا أنّ المترجم رَحِمَهُ الله توفّي في مشهد الغريّ فيما بين السبعين والثمانين من مراحل عمره في سنة ١٣٤٣ الهجريّ القمريّ ودفن فيها.

(١٤)
ابراهيم نجّار وافي الاراكيّ
(... - ...)

أستاذ ابراهيم نجّار (وافي) العراقيّ[٢] (الاراكي)، الشاعر الأُمّي: له الفضل والتقدير بما أنّه شاعر بارز، أُمّيّ، فطريّ، لم يقرأ شيئاً من العلوم والمعارف، ولم يذق منها يسيراً، ولم يكتب بيمينه إلّا اسمه وما أشبه ذلك، ومع ذلك كلّه أنّه من شعراء العصر، مليح الشعر، حسن القريحة، جيّد الكلام، قويّ البيان.

---

(١) نقباء البشر: ٤/١.

(٢) اى عراق العجم وهى بلدة «اراك» المعروفة اليوم.

كان والد المترجم من أهل كاشان، وكان قناداً، ثمّ انتقل منها إلى العراق (الاراك) وتوطّن فيها وبقي فيها أعقابه، منهم «وافي» صاحب الترجمة.

سكن المترجم في قرية «بصرى» من قرىٰ سلطان‌آباد، وهو على أنّه رجل قرويّ أُمّي عامّي سوقيّ، لم ينشأ في أُسرة فاضلة، ولم يتمتع من التربية بنازلها، كان رجلاً كريم الشيم، غنيّ الطبع، أبيّ النفس، حسن الفطرة، لطيف المعاشرة.

وتخلّص المترجم في شعر بـ«وافي» وله من الشعر غزليّات ورباعيّات وقطعات وأكثرها في التمثيلات الحكمية والمواعظ والعرفان.

ومن شعره قوله:

آنچه اندر بساط اهل جهان روز وشب، سال وماه گرديدم
از عطابخشى وجوانمردى آنچه گفتند وآنچه بشنيدم
در وجود كسى وجود نداشت يا اگر داشت من نفهميدم

وله أيضاً:

يكى پير مى‌رفت خم كرده پشت جوانى بپرسيد از وى درشت
كه اى پير قد از چه خم كرده‌اى چه جويى در اين ره كه گم كرده‌اى؟
بگفتا جوانى ز دستم برفت كنون از غم اوست پشتم شكست
خميده قد وچشم در معبرم ز هر سوى جوياى آن گوهرم

ومن رباعيّات المترجم قوله:

آدميّت به حسن اخلاق است جفت اين شيوه در جهان طاق است
كافر نيك‌خوى ونيك اخلاق بهتر از مؤمن بد اخلاق است

وللمترجم بعض القطعات النفيسة على صورة مكالمة بعض الحيوانات مع بعض آخر، كمكالمة الحمار مع الفَرَس، والأسد مع الهرّة ونحوها، كلّها حكميّة عرفانيّة معنويّة.

(١٥)

السيّد ابراهيم العلويّ الكاظميّ[1]

(. . . . ـ حدود ١٣٢٠)

السيّد ابراهيم العلويّ الشريف الكاظميّ المعاصر: هو الفاضل الوحيد الألمعيّ، المتكلّم السيّد ابراهيم العلويّ الفاطميّ الحسينيّ ـ القاطن بمشهد الكاظمين الجوادين عليهما السلام ـ بن السيّد حيدر بن السيّد ابراهيم بن السيّد محمّد الشريف الحسينيّ.

توفّي المترجم رَحِمَهُ الله في مشهد الكاظمين عليهما السلام عن سنّ سبعين في حدود سنة ١٣٢٠ عشرين وثلاثمئة والف الهجريّ القمريّ.

و له رَحِمَهُ الله:

(١) كتاب «**هداية المسترشدين إلى معرفة الإمام المبين**» في مبحث الامامة.

(٢) و كتاب «**هداية العباد ليوم المعاد**» في الاحكام والعقائد والحكم والمواعظ.

(٣) و له «**كتاب في بيان اعمال شهر رمضان**».

(١٦)

الشيخ محمّدابراهيم الأسراريّ[2]

(. . . ـ ١٢٩١)

الفاضل الشيخ محمّدابراهيم الأسراريّ السبزواريّ: هو محمّد المدعوّ بابراهيم بن الحاج مولى عبدالوهاب السبزواريّ أصلاً وانتساباً، وهو سبط المولى الجليل المولى محمّد ـ أكبر أولاد حضرة الحكيم الأُستاذ الفيلسوف الأعظم في قرنه المولى محمّدهادي السبزواريّ صاحب المنظومة وشرحها في الحكمة المتعالية ـ من إبنته. وقرأ المترجم في بلدة سبزوار في المعقول والمنقول على العلّامة الحكيم الفقيه الحاج ميرزا حسين

(١) نقباء البشر: ١٤/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٨٥/٢٥ و ١٩٤.

(٢) نقباء البشر: ١٧/١.

السبزواريّ والعلّامة الحاج ميرزا إسماعيل السبزواريّ، ثمّ قرأ في النجف الأقدس في الفقه وأصوله على العلّامة المحقّق الشيخ هادي الطهرانيّ النجفيّ وغيرهم، وكان شاعراً أديباً فاضلاً، وكان رياضيّاً فيلسوفاً الهياً. و له بعض الآثار، منها:

(١) «**منظومة في الفقه**» و«شرحها»؛ (٢) و له «**منظومة في علم الحساب**»؛ (٣) و«**شرح دعاء كميل بن زياد**» المعروف، بالعربي؛ (٤) و«**شرح آخر له**» بالفارسيّة؛ (٥) و«**شرح دعاء السمات**»؛ (٦) و«**شرح دعاء أبي حمزة الثمالي**» عن علي بن الحسين زين العابدين سلام الله عليه، وهو غير تام؛ (٧) و له «**ديوان**» يشتمل على ثمانية شعر من العربيّ والفارسيّ؛ (٨) و له **رسالة في فن المعاني والبيان**.

وتخلّص المترجم في شعره بـ«أسراريّ».

(١٧)
المولىٰ إسماعيل العقدائي[١]
(. . . ـ حدود ١٢٤٠)

العلامة الباهر المولى إسماعيل العقدائي اليزدي: و «عُقَداء» قرية من نواحي مدينة يزد، ينسب إليها المترجم المغفور له، كان رَحِمَهُ الله من أجلّة علماء وقته ومشاهير فقهاء عهده في محروسة يزد و ما والاها، وكان أديباً، فقيهاً، أصوليّاً، محدثاً، فاضلاً، وكان له مقام رفيع وجليل الموقع فيها وكان صاحب الشوكة والدائرة الوسيعة مليّاً جواداً كريم الشيم، جميل السجايا، وسيع الصدر.

قرأ المترجم بعد المبادىء والآليّات على العلّامة الإمام الاستاذ الكبير السيّد مهدي بحرالعلوم الطباطبائي النجفي وغيره من اعلام عصره ممّن في طبقته حتّىٰ حاز مرتبةً شامخةً ودرجةً منيعةً في العلم والعرفان وصار مشاراً إليه بالبنان؛ ثمّ رجع إلى موطنه وحصل له فيها مرجعيّة عامة ونفاذ الأمر وقبول العامّ وبسط اليد ورياسة دينية روحانيّة

(١) الكرام البررة: ١/١٤٢؛ مصفى المقال: ٨١.

وانصرف اليه وجوه الناس بطبقاتهم.

كان للمترجم مجلس بحث كبير في يزد وكان يحضره جماعة المشتغلين ، حتّىٰ اجتمع عليه عدة كثيرة وممّن تخرّج عليه هو ميرزا سليمان الطباطبائي النائيني اليزدي ، الذي انتهت إليه الرياسة العامة في العلم والروحانيّة في محروسة يزد بعد العلّامة المترجم المغفور له ، حتّىٰ توفّي فيها رَحِمَهُ الله في حدود سنة ١٢٤٠ الهجري القمري .

وللمترجم آثار جميلة منها : جامع كبير بناه في محروسة يزد و له كتاب مبسوط في **أصول الفقه** ولم نعثر على طبعه ، حتّىٰ الغاية و له بعض التحريرات والمقالات في الفقه وغيره.

(١٨)
الشيخ إسماعيل الشوشتري الكاظمي
(... - ١٢٤٧)

العلّامة الفقيه الزاهد الشيخ إسماعيل الشوشتري الكاظمي: هو العلّامة الجليل الزاهد التّقي إسماعيل بن العلّامة الكبير المحقق المتوقد الأستاذ الأعظم في قرنه الشيخ أسدالله التستري النجفي الكاظمي صاحب كتاب **مقابس الأنوار ونفايس الأسرار** ، وكان هذا الرجل الإلهي وهيكل القدس والتقوى من عبّاد علماء عصره وزهاد فقهاء وقته ومن خيار رجال العلم والدين ، كان متورعاً ، زاهداً ، نقيّاً ، وجيهاً ، جليلاً ، مقبول العامة ، منعزلاً عن الناس ، منقطعاً من الأُمور مع رغبة الناس في الرجوع إليه ، ناسكاً ، متعبداً ، كثير الإشتغال ، بالذكر والعبادة حتّىٰ ينسب إليه في لسان العامة من أهل بلده بعض الكرامات وخوارق العادات ولا غرو في ذلك ، لأنّ الإنسان قد انطوىٰ فيه العالم الكبير إذا صفىٰ واصطفىٰ ، انعكس فيه بعض المرايا ممّا هو في كمون الدهر.

اعتكف المترجم في جوار تربة الكاظميين عليهما السلام المقدسة طوّل عمره ، تبعاً لوالده العلّامة الاستاذ وقرأ فيها مبادىء أمره ، ثمّ قرأ على العلّامة المتبحر الأُستاذ السيّد عبدالله شبّر البغدادي الكاظمي وعلى خاله العلّامة المفضال إمام الفقه و خازنه ، البحر المتدفق

الشيخ موسى النجفي نجل كاشف‌الغطاء وغيرهما من صناديد عهده وعَمَد اساتذة وقته حتّىٰ بلغ مبلغاً جميلاً من العلم ودرجة راقية لاينالها الاّ الاوحدى من الأئمة البارعين و له بعض الآثار في فنون شتى، منها:

(١) كتاب **منهاج الاصول** في أصول الفقه؛

(٢) و منها رسالة في **أصول الدين و العقائد**؛

(٣) و له رسالة فتوائية تعدّ من المتون الفقهية كتبها لعمل مقلديه؛

(٤) و له رسالة في بيان **مناسك الحجّ**؛

(٥) وكتب المترجم جملة وافرة في الفقه الإستدلالي أيضاً ولكن لم تخرج تحريراته إلى البياض.

(نقلنا كلّ ذلك من خطّ بعض الفضلاء من أسرته في مشهد الكاظمين عليهما السلام)

وللمترجم رَحِمَهُ الله أيضاً ذكر جميل في رسالة العلّامة الفاضل السيّد معصوم النجفي الّتي ألّفها وأفردها لترجمة حضرة العلّامة الفريد المحقق الأستاذ الإمام السيّد عبدالله شبّر الكاظمي البغدادي و ذكر المترجم في جملة تلامذة المحقق البغدادي ومبرزي مدرسته الشريفة وأثنى عليه بالجميل.

وتوفي المترجم رَحِمَهُ الله في عام الطاعون العامّ بالعراق سنة ١٢٤٧ في مشهد الكاظمين عليهما السلام ودفن فيها في مقبرتهم المختصّته ببيتهم ولم يتجاوز عمره يومئذٍ من ثلاثين.

(١٩)

آقا محمّدإسماعيل البهبهاني الكرمانشاهاني[1]

(. . . - ق ١٣)

العلّامة آقامحمّدإسماعيل البهبهاني الكرمانشاهاني: هو من أسرة كريمة، أسرة علم وفضل وشرافة وورع وتقى، نبع من تلك الأُسرة الشريفة جماعة من الأعلام البرعة،

(١) كتاب **وحيد البهبهاني** للشيخ على الدواني: ص ٣٤٧و ٣٤٨.

والمترجم هو نجل العلّامة الجليل المحقق آقامحمّد علي البهبهاني الإصفهاني نزيل كرمانشاهان نجل العلّامة الوحيد الأستاذ الأكبر الإمام الفريد البهبهاني آقا محمّدباقر ـ قدّس الله تربتهم ـ.

وكان المترجم فقيهاً، أصولياً، أديباً، فاضلاً، بارعاً، حسن البيان، جليل المقام، قرأ على والده العلّامة وعلى العلّامة الإمام المير السيّد علي الطباطبائي الإصفهاني الحائري صاحب «الرياض».

و له رَحِمَهُ الله بعض المؤلفات، منها:

(١) **كتاب في الفقه** الإستدلالي،

(٢) وكتاب في **أصول الفقه**.

ولم نعثر على تاريخ وفاة المترجم على وجه التحقيق.

ولد المترجم في محروسة رشت عاصمه قطر جيلان.

(٢٠)
الشيخ إسماعيل الخالصي
(... ـ ...)

الشيخ إسماعيل الخالصي الكاظمي: و «خالص» قرية في ضواحي بغداد، ينسب إليها المترجم وقد مرّ ذكرها آنفاً، وكان المترجم رَحِمَهُ الله من عَمَد فقهاء عهده في مشهد الكاظمين عليهما السلام كان وجيهاً مقبولاً وقرأ المترجم على العلّامة الجليل السيّد عبدالله شبّر وكان من أجلّة أصحابه ومبرزي تلامذته. ولم نعثر على تاريخ أحوال المترجم وآثاره وسوانح عمره وتاريخ وفاته أزيد ممّا ذكرناه كما ذُكر.

(٢١)
السيّد إسماعيل البهبهاني[1]
(١٢٢٩ ـ ١٢٩٥)

العلّامة السيّد إسماعيل البهبهاني الطهراني: هو إسماعيل بن [نصرالله بن محمد شفيع بن يوسف بن حسين بن السيد عبدالله البلادى البحرانى البهبهاني][2] الموسوي البهبهاني أصلاً، ثمّ الطهراني موطناً وخاتمةً وكان المترجم من عظماء عصره في دار السلطنة طهران في عهد جلالة الملك ناصرالدين القاجار و من عَمَد رجال العلم والدين، كما ذكره الفاضل محمّد حسن‌خان اعتمادالسلطنة في «**المآثر**» في ضمن علماء عهد السلطان المذكور وفي «**مرآة البلدان**» في ضمن مادة بهبهان، وأثنى عليه بالجميل وكان من المتنفّذين فيها وكان مرجع الفتوى والتقليد فيها ولم يغمز فيه بشيء مع ماكان عليه من عظيم الرياسة والمرجعيّة والمعاشرة مع طبقات الناس والأُمراء وولات الأمر في عهده.

توفي المترجم في طهران في السادس من شهر صفر سنة ١٢٩٥ وشيع فيها تشييعاً عظيماً ودفن في النجف الأطهر في الصحن الشريف العلوي.

(٢٢)
ملا إسماعيل السبزواري الواعظ[3]
(. . . ـ ١٣١٢)

الحاج ملا إسماعيل السبزواري الطهراني الواعظ المعروف: هو إسماعيل بن [على اصغر السبزوارى][4] وكان المترجم من عَمَد وعّاظ عهده في طهران وكان له حلاوة

---

(١) **الكرام البررة**: ١٤٦/١. و المترجم والد العلامة الزعيم السيد عبدالله البهبهاني شهيد الانقلاب الدستوري بطهران فى ١٣٢٨ق.

(٢) موضع ما بين المعقوفين في الاصل بياض.

(٣) **نقباء البشر**: ١٦٢/١.

(٤) موضع ما بين المعقوفين فى الاصل بياض.

البيان وطلاقة اللسان و جودة المنطق بأعلى مدارج الإمكان وكان الناس يزدحمون في منابره ويجتمعون عليه اجتماعاً عظيماً ، كان مجالسه من الامور المتعيّنة في وقته فكان الناس يتبادرون إليه باعلامه كلّ منهم لصاحبه ويتسارعون إليه شوقاً منهم لاستماع كلماته.

وكان للمترجم بعض المقالات والجملات المُريبة الغير العادية في مسائل التوحيد وفلسفة ماوراء الطبيعة والحكمة الإلهية المتعالية ولمّا اجتمع عليه الناس اجتماعاً معجبة ، آل أمره إلى الارتقاء في مشربه ومنطقه حتّىٰ انتهى ذلك منه إلى اتّهامه في دينه وانحرافه عن الطريقة المستقيمة ، حتّىٰ انتهى إلى أنّه ورد عليه في بعض منابره ومجامعه العالية العامة ـ وقد غصّ المجلس بأهله ـ العلّامة الإمام وأشخص علماء عصره وفقهاء عهده الحاج مولىٰ علي الكني الرازي الطهراني والمترجم على منبره ملتهبة بحرارة منطقه ، فقام المجلس على مقدمه بجميع زواياه البعيدة وخباياه المديدة رجالاً ونساءً وأقبلوا عليه بالتسليم والتصلية وتقبيل الأيادي وكان الفصل بين وروده إلى المجلس إلى أن استقر في مكانه لعلّه يقرب من ربع ساعة والناس يزدحمون حوله ، والمترجم في ذاك الشطر من الزمان جالس على المنبر واضعاً يميناه على يسراه متأملاً في تلك المنظرة ينتظر استقرار المجلس كي يعود كلامه ينظر إليها بنظر السخط والحقد.

فلمّا استقرّ العلّامة الإمام جالساً في مكانه واستقرّ المجلس على حاله وشرع المترجم في كلامه ، كان اوّل ما تفوّه به هذا البيت من كلام الحافظ :

مبوس جز لب يار وجام مى حافظ　　　كه دست زهدفروشان خطاست بوسيدن

فلم يتمّ الشعر من كلامه ، حتّىٰ قام العلّامة المذكور من مكانه معرضاً عنه معترضاً عليه واتخذ بالخروج عن المجلس وآثار الغضب تفوح من وجَناته والغيظ يترشّح من جوانبه.

فلمّا شاهد النّاس ذلك ، ثار الهياج العام في الجماعة من آنه ، فوثبوا على المنبر وجرّوا المترجم منه إلى الأرض بفضيحة فظيعة مفتضحة وقامت الهياج فيهم على ساقيه بصورة شديده مُدهِشة على المترجم من هذا اليوم وأسقط عن الوجود من يومه وانكسرت شخصيته ، حتّىٰ انتهى إلى تكفير العلامة المذكور المترجم على صورةٍ جزميّة بتيّة ، حتّىٰ تزوّجت زوجته بعد عدة الوفاة واقتسمت أمواله بين ورّاثه ولكن سلّم المترجم عن القتل بالإختفاء عن أنظار الناس والإرفاق عليه من بعض مواليه إلى أن توفّي بأجله ولكن لم يقم

المترجم بعد ذلك صلباً ولم يتبسّم وجهاً إلى أن أدركه اليوم الموعود ومضى إلى سبيله.

ويقال: إنّ العلّامة الكني المذكور ـ قدس الله سره ـ إنما أقدم على تكفيره بضرسٍ قاطع بعد ما حضر في بعض مجالس المترجم مختفياً عنه، بعد ما حصل الريب عنده في حقّه بأخبار الجماعة لبعض مقالاته وكلماته في بعض المسائل الدينيّة الاعتقاديّة والمطالب المتنوّعة العقليّة والنقليّة من أصول الدين وضروريات المذهب بما يتوجّه إليه التكليف بزعامته وقيادته، فسمع منه ما سمع مراراً غير مرّة حتّىٰ آل الامر منهما إلى ما كان حسبما سمعته. وللمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) **كتاب في مفاوضة ومحاكمة الحيوانات** بعضها مع بعض، وهو كتاب ضخم كبير،

(٢) وكتاب في **بيان خلقة الانسان** ومراتب وجوده وعوالمه؛

(٣) وكتاب في **بيان خلقة الشيطان** وتاريخ حياته وأعماله وأولاده وما يرتبط بذلك؛

(٤) **وله كتاب يد منبر**؛

(٥) **وله كتاب الملائكة** في بيان كيفية خلقتها وأصنافها وكيفية عباداتهم وما هم عليها من الأعمال والوظائف الخاصّة لكلّ صنف أو لكلّ واحد منهم وعددها ومايجرى مجرى ذلك.

وغيرها من المؤلفات، وربّما يعبّر عن مجموع المجلدات المذكور بـ«**مجمع النورين**» وجملتها مجلّدات مفيدة لأرباب المنابر مرتّبة ملفقة، وطبع مجموع المجلّدات المذكورة في طهران.

(٢٣)

ملا إسماعيل القره باغي

(. . . . ـ حدود ١٣٣٠)

العلّامة المولىٰ إسماعيل القره باغي ثمّ النجفي: و «قره باغ» ناحية ناضرة مخضّره مثمرة نَزِهة في قطر آذربايجان بين بلدتي أروميه وسلماس، وناحية أُخرى في قفقازيّه ومنها المترجم المغفور له؛ وهي ناحيه عامرة كثير الزرع وخير العوائد.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله بارعاً في التفسير والأدبية والمعارف الإلهية، وكان فقيهاً أصولياً محدّثاً رجالياً، وكان له حظّ في بعض العلوم الغريبة أيضاً.

قرأ المترجم أولاً في عاصمة طهران على العلّامة الحاج ملّا علي الكني الرازي الطهراني ـ اَشْخَص علماء عهده ـ وغيره؛ ثمّ هاجر منها إلى العراق وحضر في سامراء على العلّامة الإمام الميرزا الشيرازي العسكري؛ ثمّ إنتقل منها إلى الغرى وقرأ فيها على جمع من أساتذة وقته وأعلام عصره. كان للمترجم مجلس بحث في النجف الأشرف، وكان يقم الجماعة في الصحن الشريف العلوي المقدّس وكان له جماعة معتدة وكان يحضرها الخواص والأخيار من الطّبقات.

وللمترجم حاشية كبيرة على كتاب **الفصول** في أصول الفقه للعلامة المدقّق الشيخ محمّدحسين الإصفهاني؛ وهو كتاب مبسوط كبير مبنيّ على الدقّة والنظر، وكان شرع في طبع الكتاب المذكور في النجف الأشرف في سنة ١٣٣٠ في المطبعة العلوية على نفقة بعض مقلدي المترجم المغفور له وشيعته، ورأيتُ شطراً من مطبوعه في العهد المذكور ولكن لم أقف بعد ذلك أنّه تمّ بالطبع أم لم يتمّ؛ للمصادفة بالغائلة الكبيرة أعنى الحرب العامّ في سنة ١٣٣١. وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في نجف الأشرف في حدود سنة ١٣٣٠ الهجري القمري ودفن فيها.

(٢٤)

السيّد إسماعيل العقيلي النوري الطبرسي

(. . . ـ ١٣٢١)

العلامة الشريف السيّد إسماعيل العقيلي النوري الطبرسي النّجفي: هو إسماعيل بن أحمد العقيلي النوري الطبرسي ثمّ النجفي وكان فقيهاً فاضلاً أصوليّاً وكان رَحِمَهُ الله همّه في الإشتغالات العلميّة.

قرأ المترجم في الحائر الشريف الحسيني على العلّامة الناقد الشيخ عبدالحسين شيخ العراقين ـ مدّة من الزمان ـ والعلّامة الجليل الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري والعلامة المولى حسين الأردكاني الفاضل ثمّ إنتقل منها إلى النجف الأقدس ولازم فيها عالي مدرّسة حضرة العلّامة الإمام الحاج ميرزا حبيب‌الله الجيلاني النجفي مادام حياة أستاذه المعظّم، وكان من عَمَد أصحابه وأركان حوزته الكريمة، وجيهاً عند أستاذه المغفور له وكان له مقام محمود عند معاصريه من الفضلاء أيضاً يقرون بكمال الفضل والتتبّع وبذل الجهد والاهتمام وحسن السيرة وجميل العشرة.

توفّي المترجم رَحِمَهُ الله بالحمي السلّي في مشهد الكاظمين عليهما السلام في غرّة شهر شعبان المعظم من سنة ١٣٢١ الهجري القمري ونقل نعشه منها إلى مشهد الغري ودفن فيها في الصحن الشريف العلوي قريباً من الإيوان الكبير المعروف بالإيوان الذّهب.

و له رَحِمَهُ الله آثار جميلة، منها:

(١) كتاب **وسيلة المعاد في شرح نجاة العباد** في عدة مجلّدات وطبع منه في طهران كتاب الطّهارة وكتاب الصّلاة وكتاب الصّوم والإعتكاف وقسمة معظّمة من كتاب الزّكاة في مجلدين كبيرين، يقرب كلّ مجلد منه من مئة ألف بيت من الكتابة وهو كتاب مبسوط إستدلالي جعله شرحاً مزجياً على كتاب **نجاة العباد** للأستاذ الأعظم شيخنا صاحب الجواهر رحمه الله.

(٢) وكتاب **كفاية الموحدين** في المعارف الإلهيه والإعتقادات في ثلاث مجلّدات؛ ضخام، الأوّل: في التّوحيد والعدل والنّبوة الخاصة، الثاني: في الإمامة، الثالث: في المعاد والرجعة، طبع في ثلاث مجلّدات.

(٣) و له **رسالة في مسألة إنّ الشبهات الحكميّة التحريميّه** هل يجب فيها الاحتياط ـ كما عليه أصحابنا الأخباريّن ـ أم لا كما عليه المجتهدين.

و له بعض الرسائل المتفرقه في بعض المسائل المتفرقة أيضاً.

(٢٥)

ميرزا إسماعيل نياز المامقاني[1]

(. . . ـ حدود ١٣١٧)

ميرزا إسماعيل نياز المامقاني التبريزي: هو الفاضل الأديب الشاعر ميرزا إسماعيل بن محمّد المامقاني التبريزي وهو شقيق ميرزا محمّدتقي الشهير بـ«حجة الاسلام» في عهده، المامقاني التبريزي، ويأتي ذكره في بابه وكان من مشاهير علماء عصره.

و «مامقان» قرية في بعض ضواحي محروسة تبريز، معروفة فيها، ينسب إليه المترجم ومنها ـ أيضاً ـ شيخنا العلّامة الشيخ محمّدحسن المامقاني النجفي.

ورُبّما عرف المترجم بـ«حجةالاسلام» أيضاً تبعاً لأخيه المذكور الذي اشتهر بهذا اللقب في عهده، وكان المترجم من شرفاء عهده وفضلاء وقته وكان شاعراً أديباً مترسلاً فاضلاً جليلاً و له بعض القصائد والغزليّات والقطعات وتخلّص المترجم في شعره بـ«نياز» ومن كلامه المنظوم قصيدة في مدح المولىٰ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ سلام الله عليه ـ تقرب من ثلاثين بيتاً، منها:

دلا تا كى در اين عالم غم وجور ومحن بينى ... به كار خويشتن هر دم دو صد عقد وشكن بينى

اگر خواهى كه در بزمى درآئى بهر استيناس ... بسان شمع مجلس اشک ريزى تب به تن بينى

وگر سوى گلستان روكنى وقتى پى نزهت ... همه گل خار بينى گلستان بيت الحزن بينى

وگر خواهى كه از الحان مرغان چمن آرا ... غمى از دل زدائى جمله را زاغ وزغن بينى

[دمى دست از علايق باز دار و رو مجرد شو ... غبار از چشم خود برگير تا راه وطن بينى

«نياز» از غير او بگسل توسل كن به دامانش ... همه پاهان عالم را گداى بوالحسن بينى]

ومن قصيدة للمترجم أيضاً في مدحه عليه السلام:

اى مظهر صفات خداوند بى‌مثال ... اى ذات پاكت آينهٔ ذات ذوالجلال

(١) لغت نامهٔ دهخدا، ذيل عنوان «حجة الاسلام»؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٣٩/٩؛ سخنوران آذربايجان، عزيز الدولة آبادي: ٧٠٦/٢.

عكس است از جـمال تـو در جـام آفـتاب — در عكس عكس بسـته بـه مـه درگـه قـبال

از فيض اين دو كوكب تابان جهان به جاست — جـانها ز نـور روى تـو بگـرفته اعـتدال

ولا أقف على تاريخ وفات المترجم تحقيقاً ولكنّه توفّي في تبريز بـعد وفـاة شـقيقه حجةالاسلام الميرزا محمّدتقي المغفور له، وكان وفاته فـي حـدود سـنة ١٣١٢ القـمري الهجري.(١)

(٢٦)

السيّد إسماعيل صدر الموسوي العاملي الإصفهاني

(. . . - ١٣٣٨)

العلامة الإمام السيّد إسماعيل صـدر الشـريف العـلوي المـوسوي العـاملي الإصفهاني الحائري الفاطمي ـ رحمة الله عليه ـ: هو إسماعيل بن صدرالدين بن صالح بن محمّد بن إبراهيم شرفالدين بن زينالعابدين بن نورالدين ـ ونورالدين هذا هـو أخـو السيّد محمّد صاحب المدارك العاملي ـ بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمّد أبي الحسن عبّاس بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعدالله بن حمزة الأكبر بن محمّد أبي السعادات بن أبي الحرث محمّد بن أبي الحسن عليّ بن طاهر بن عبدالله بن أبي الحسن محمّد المحدِّث بن الطيّب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر بن الإمام الهمام المعصوم أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم ـ سلام الله عليهما ـ.

هاجر والد المترجم ـ السيّد صدرالدين العاملي ـ من جبل عامل إلى إصفهان في دولت جلالة الملك الخاقان فتحعلي شاه القاجار، وهو سيّد أسرته الكريمة ومقدمهم والمؤسّس لها في محروسة إصفهان وهو صهر شيخنا العلّامة شيخ الإسلام في عـهده الشـيخ جـعفر الكبير كاشفالغطاء على إبنته، ولكن ليس هي والدة المـترجـم رَحِـمَهُ الله وكـان السـيّد صدرالدّين هذا من أعاظم علماء عهده في دار العلم إصفهان.

---

(١) توفى فى ٩ رجب سنة ١٣١٧ و حمل جثمانه إلى النجف الاشرف و دفن فى الوادى السلام.

وكان له مقام أسنى في العلم والعمل والورع والتقوى ونفوذ الكلمة وقبول العامة وجلالة المقام وهو من العصابة الّتي تركتُ ذكرها في الكتاب على حسب الفهرس المذكور في أوّل الكتاب.

ولدالمترجم في إصفهان ونشأ فيها في حجر والده العلّامة، نشو فضل وذكاء وفطنته وإرتقاء وقرأ فيها ـ بعد المبادىء ـ على والده العلّامة وعلى صهره من أخته العلّامة الشيخ محمّدباقر الإصفهاني، ثمّ هاجر منها إلى الأعتاب المقدّسة العراقية وعكف على التربة العلويّة المقدّسة في سنة ١٢٨١ وهي العام الّذي ارتحل فيه شيخ الطّائفة العلّامة الأنصاري شيخنا المرتضى ﷺ، فحضر فيها درس سيّدنا العلّامة الأستاذ ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري ـ أكبر خريج مدرسة أستاذه العلامة الأنصاري، وأعظم من نبغ منها ـ فلمّا هاجر العلّامة الشيرازي من النجف إلى سامراء في سنة ١٢٩١ تبعه المترجم المغفور له في الهجرة، فهاجر معه إلى سامراء ولازم فيها مدرسة أستاذه العلّامة الراقية وكان من وجوه أصحابه و عَمَد حوزته وأخص تلاميذه حتّىٰ برع و فاق وتقدّم.

كان رَحِمَهُ الله ورعاً، تقياً، حصيف العقل، سديد الرأي، ذكي الفؤاد، دقيق النظر، حسن الفكر وإذا مضى أستاذه العلّامة إلى سبيله في سنة ١٣١٣ انتهت إلى المترجم الرياسة والمرجعية العامة، ورجع إليه شعوب من الشيعة في الأقطار ونهض المترجم بالأمر أحسن نهوض وأمتنه و وقتئذٍ هاجر المترجم من دار الهجرة إلى الحائر الشريف الحسيني تخصيصاً منه دار الهجرة، لحوزة حضرة العلّامة الميرزا محمّدتقي الشيرازي العسكري وكفايته للقيام بأمرها.

هاجر المترجم منها يومئذٍ ومعه جماعة من أصحابه وأصحاب أستاذه المغفور له الميرزا الشيرازي، تبعاً له وتشريفاً لمقامه وموقعه وأختار مجاورة تلك البقعة الشريفة، حتّىٰ هاجر منها إلى مشهد الكاظمين ـ سلام الله عليهما ـ حسبما يأتي ذكره.

كان عَمَد أصحاب أستاذهالمغفور له متّفقين يومئذٍ بأورعيّة المترجم وتقدّمه، وكانوا متّفقين في الدعوة إليه، ومنهم العلّامة المحدّث الجليل رابع المحمّدين و المحمّد الرابع الحاج ميرزامحمّدحسين النوري الطبرسي صاحب كتاب **مستدرك الوسائل** وغيره من

الأعلام. وما كتبه المحدث النوري إلى أهالي مراغه جواباً عن كتابهم إليه في تعيين المرجع بعد العلّامة الشيرازي ـ الموجود عندهم عين كتابه إلى اليوم ـ في أمر المترجم رَحِمَهُ الله، وهو معروف عنه. هذا نصّ كتابة المذكور بعد جملة كلام له في المقام:

هر كه را درد دين است متعيّن همين است.

ولمّا جاء سنة ١٣٢٩ و ١٣٣٠ وهاجر فيها أعلام المشهدين إلى الكاظمين بعد وفاة حضرة العلّامة الزّعيم الأكبر الأستاذ الخراساني بعزم الورود إلى إيران لإعلان الجهاد على الروسيين في هجمتهم السياسي على إيران، حسب ما أشرنا إليه في ذيل ترجمة العلّامة الخراساني وشيخنا العلّامة شيخ الشريعة الإصفهاني وغيرهما هاجر معهم المترجم المغفور له إلى مشهد الكاظمين أيضاً، فلم يرجع إلى الحائر الشريف بعده؛ بل إستوطن فيها إلى آخر عمره.

وقد إمتاز المترجم في عهده بخصائص مخصوصة اختصّ بها بين أقرانه، لم يتطوّر بشيء من أطوار الرّياسة وشئونها بأيّ وجهٍ كان، مع ما هو عليه اليوم من الجلالة وعظيم الموقع في الشيعة، حريص بالخلوة والإعتزال عن الأمور العامة.

كان إذا اجتمع حوله جماعة في إستطراقه أو بعد الصلاة مثلاً لزيارته أو للإستفتاء ونحوه فكان يلبس عبائه على رأسه ويسرع في مشية كالمهرول بحيثُ لايلحق به المجتمعين ويفصلون عنه وكم له من نظير في سيرته، كثير العناية بالإسرار في عطاياه وإيصال ما يجبىٰ إليه من الوجوه الشرعية إلى أهلها ومن يستحقّ بها، شديد الرعاية للمتعففين من ذوي البيوت الشريفة، والّذين لايتوجّه الناس إليهم غالباً ممّن يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف أو بزيّهم المريب كخدمة الحكومة ومن يحذو حذوه.

وللمترجم من الآثار العلميّة بعض المباحث الأصوليه ـ على ما سمعتُ به ـ ولكن لم يخرج شيء منها إلى البياض، و له بعض الرسائل الفتوائيه كتبها لعمل مقلديه وأجوبة **الأسئلة في المسائل المتفرقه** ونحو ذلك من المتون الفقهية جلّها مطبوعة وبعضها مكرّراً.

كان للمترجم مجلس بحث عامّ في كربلا المشرّفة وكان يحضره جماعة من الفضلاء والمشتغلين، ولكن اختلف عقيدة الجمهور في أمر المترجم من معاصريه اختلافاً شديدة،

فقد توقّف جماعة معظمة منهم حتّىٰ في اجتهاد المترجم أيضاً ـ فضلاً عن الأعلميّة ـ ونفاه عنه جماعة أُخرى منهم ممّن لايطرح أقوالهم وفيه نظر، وجماعة ثالثة منهم يعتقدون بأعلميته في عصره وتعيّن الرجوع إليه كما هو عليه، والله العالم بحقايق الأمور والأحوال.

وقد بلغنا نعيه المدهش في تلك الأيام وتوفّي ـ قدس سره ـ في مشهد الكاظمين عليهما السلام عن سن ثمانين تقريباً أو أزيد منه يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر جمادي الأُولى من سنة ١٣٣٨، ودفن في الرواق الشريف قريباً من مضجع شيخنا الأقدم الأعظم شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن نعمان البغدادي قدّس سرّهما العزيز، وتربته الشريفة فيها معروف ظاهر يزوره النّاس.

وقيل في رثائه من أدباء وقته قطعات فاخرة ثمينة مشيراً إلى تعيين تاريخ وفاته في غير واحد منها، ومنها قوله:

لئن أخفى القبر شخصك في الثرىٰ ... فهيهات ما أخفىٰ فضائلك القبر

لقد كنتَ سرّ الله بين عباده ... ومن سنن العادات إن يكتم السرّ

فطوبىٰ لقبر أنت فيه مغيب ... فقد غاب في إطباق تربته البحر[1]

ولست بمستسق له القطر بعد ما ... غدى بثراه اليوم ينتجع القطر

تخيرت صدر الخلد مأوى فأرخوا ... من الخلد إسماعيل طاب له الصدر

ومنها أيضاً:

جدث به أنزلت يابن المصطفى ... جدث تضمن محكم التنزيل

ولديك أملاك السماء عواكف ... ترعاك بالتّسبيح والتهليل

أعظم به جدا غدت أملاكها ... يثنا به باللثم والتقبيل

فإذا مررت به وجئت مؤرخاً ... سلم عليه فهذا حجر إسماعيل

(١) في الهامش النسخة كتب «البدر» بدلاً عن «البحر».

(٢٧)
الشيخ إسماعيل المحلاتي
(١٢٦٩ - ١٣٤٣)

العلامة الشيخ إسماعيل المحلاتي النجفي المعاصر: و «محلّات» ناحية في ضواحي مدينة قم ينسب إليها المترجم؛ وكان من علماء وقته، حسن القريحة، قوي النظر، دقيق الخاطر وكان جيّد الإملاء، حسن التحرير وكان متفنّناً، متتبّعاً في الفنون، وكان له حظّ في العلوم العقليّة أيضاً من الحكمة المتعالية الالهيّة من الإلهيّات والطبيعيّات.

قرأ المترجم في سامرّا على الأستاذ العلّامة العسكري الشيرازي، ثمّ إنتقل منها إلى الغري واعتكف فيها إلى آخر عمره. كان رَحِمَهُ الله أديباً فاضلاً كاتباً مترسّلاً وصاحب الفكر الوسيع، وكان جامعاً بين العلوم السمعيّة والعقليّة، و له بعض المؤلّفات في العلوم العقليّه والنقليّة أيضاً على ما سمعتُ منه رَحِمَهُ الله في النجف الأشرف في حدود سنة ١٣٢٩ الهلالي ولكن لم يخرج شيء منها إلى البياض وما رأيتُ منها شيئاً مدوّناً[١].

وللمترجم كتاب «**گفتار خوش يار قلي**»[٢] كتبه في ردّ البهائية على طريق الرحلة الفرضيّة «سفرنامهٔ رُمان» على لسان عاميّ واصطلاحات عاميّة واستدلالات عاميّة ولكنّه كتاب غريز المعنى في بابه وجعله باسم إبنه آقامحمّد المحلاتي. طبع الكتاب المزبور في طهران في جزئين، يحكي عن مسافرة جماعة من بغداد إلى كربلا في عربانة مجتمعاً وجريان المحادثة العادية، بينهم بعضهم مع بعض، حتّىٰ ينتهي الكلام بين رجل منهم ظاهر الإسلام ورجل آخر منهم عاميّ صرف إسمه «يار قلي»، وينكشف في أثناء المفاوضة أنّ الرجل الأوّل منهم بهائي المسلك ويريد التبليغ هناك والإستفادة من الموقع على زعمه، حتّىٰ ينجرّ الأمر عن فضاحة الرجل البهائي باتّفاق من الحاضرين، كلّهم عوام ومن سواد الناس على صورة وإصطلاحات ومبادلات عاميّة صرفة.

---

(١) و من آثار المترجم: تنقيح الابحاث فى النفقات الثلاث الزوجة و الاقارب و المهالک؛ لباب الاصول باسقاط القشور و الفضول؛ انوار العلم و المعرفة فى أصول الدين؛ الدرر و اللوامع في جملة من مسائل الفقه و الاصول و الرجال.

(٢) و قال في الذريعة (١٨/٢٠٨ و ٢٥/٢٦٩) أنّ مؤلف الكتاب، ولد المترجم، أعني الشيخ محمد بن اسماعيل المحلاتى (المتولد ١٢٩٥ – و المتوفى ١٣٣٧)، فراجع.

(٢٨)

العلامة الزاهد التقي الحاج مولىٰ اسحاق التربتي

(١١٥٧ ـ ١٢٣٧)

هو اسحاق بن إسماعيل التربتي أصلا ثمّ المشهدي الهروي الخراساني المشهدي محتداً وخاتمةً، أفاض الله على تربته رشحات الرحمة والغفران.

وكان المترجم من خيار رجال العلم والدين في عهده وعَمَدهم ومشاهير علمائه، كان له جليل المقام وعظيم الموقع، وكان رَحِمَهُ الله أزهد أهل عصره، ورعاً، تقيّاً، ناسكاً، متعبداً، كثير الذكر، قائم الليل، ذكره الفاضل الحاج مولى محمّدهاشم الخراساني في كتابه **منتخب التواريخ** عند ذكر علماء خراسان وقال:

إنّه رَحِمَهُ الله حفر قبره في حياته بيده، فكان في كلّ يوم يقوم عنده ويستأنس به ويضطجع فيها ساعةً ويصلّي عندها، وكان الناس ينسبون إليه كرامات ظاهرة في حياته حتّىٰ الخواصّ منهم.

كان المترجم فقيهاً أُصوليّاً بارعاً وسيع الفكر، نقيّ الأُسلوب، جيّد السليقة، حسن القريحة، كاتباً متتبعاً.

و له بعض المؤلفات، منها:

حاشية مبسوطة على كتاب **الروضة في شرح اللمعة الدمشقية** للشهيدين الجليلين الآيتين الشهيد الأول والشهيد الثاني ـ قدس الله سرهما ـ وغيره من المؤلفات.

توفّي المترجم في المشهد المقدس الرضوي عليه‌السلام في سنة ١٢٣٧ ودفن في التربة التي عيّنها لنفسه وحفرها بيديه في مقبرة «قتلگاه» المعروفة، وقبره معروف ظاهر هناك يزوره الناس، وذكر الخراساني في كتاب **منتخب التواريخ** أنّ على قبره الشريف صخرة ممتازة مكتوبة، وأرّخ فيها بسنة ١٢٣٨.

(٢٩)
السيّد أحمد العطّار البغداديّ(١)
(... ـ ١٢١٥)

العلاّمة البارع الورع التقيّ السيّد أحمد الشريف العلويّ البغداديّ المعروف بـ«عطّار»: هو أحمد بن محمّد بن علي بن سيف‌الدّين الحسني الحسيني الفاطمي العلوي الشريف. هو من شرفاء بيوت بغداد ومن مشاهير علماء عهده، وكان زاهداً تقيّاً متورّعاً ناسكاً كثير العبادة، ممدوح السيرة، نقيّ الطريقة، وكان له جليل الموقع وعلوّ المقام في عهده والقبول العام، وكان إلهيّ الملكات، حسن الخصال، كريم الأخلاق، حتّىٰ ينسب إليه بعض الكرامات وخوارق العادات. كان رَحِمَهُ الله فقيهاً، أُصوليّاً، رجالياً، أديباً، شاعراً، مترسّلاً.

قرأ المترجم على العلاّمة الاستاذ السيّدمهدي الطباطبائي بحرالعلوم وغيره من الأعلام ممّن في طبقته. و له بعض الآثار في غير فنّ واحد، منها:

(١) كتاب **التحقيق** في الفقه الاستدلالي، برز منه كتاب الطهارة في أربع مجلدات،

(٢) و له كتاب في أصول الفقه سمّاه **التحقيق** أيضاً،

(٣) و له **منظومة في الرجال** وهى منظومة قيمة نفيسة في بابها،

(٤) وكتاب **رياض الجنان** في بيان أدعية شهر رمضان، طبع في بغداد على قطع صغير،

(٥) وللمترجم مجموعة جمع فيها قسماً من مختار أشعار شعراء العرب من المتقدّمين منهم والمتأخّرين، وهى مجموعة لطيفة سمّاها **الرائق**،

(٦) و له **ديوان أشعاره** و أكثرها في مديح النبيّ ﷺ وأهل البيت عليهم السلام، وكان له شعر رائق.

توفّى المترجم رَحِمَهُ الله في النجف الأقدس في سنة ١٢١٥ الهجري القمري ودفن فيها.

---

(١) **النفحات القدسية في تراجم الأعلام الكاظمية**، ص ٦١، و فيه ان المترجم توفى في اليوم السابع من شهر شعبان ١٢١٧، و ذكر له قصيدة في رثاء احمد خان الدنبلي البانى لبناء حضرة الامامين العسكريين عليهما السلام؛ **الكرام البررة**: ١١٣/١؛ **مصفى المقال**: ٦٨؛ **ريحانة الأدب**: ١٤٤/٤.

(٣٠)
فخرالدّين أحمدخان الميرزا جعفر اللكناهوئي[١]
(.... ـ ١٢٣٠)

فخرالدّين أحمدخان المدعو بـ«ميرزا جعفر» اللكناهوئي الهندي: كان المترجم من عَمَد فضلاء عهده معروفاً بالفضل والعرفان والعلم والنباهة، وكان المترجم يدعو في حياته بـ«ميرزا جعفر».

قرأ المترجم ـ بعد الفراغ عن مبادئ تحصيلاته ـ على العلّامة الأُستاذ وحيد عصره في وقته في العلم والزهد والورع والتقوى والجلالة والعظمة، آية الله في وقته السيّد دلدار علي اللكناهوئي أعلم علماء عصره في قطر هندوستان، وكان رَحِمَهُ الله من أفاضل تلاميذ أُستاذه العلّامة، جامعاً لأنواع الفواضل والكمالات، متفنّناً في العلوم، أديباً متتبّعاً بارعاً، و له بعض المؤلفات، ولكنّه مع الأسف أنّه لم نعثر على مؤلفاته تفصيلاً، وكذلك على تاريخ وفاته[٢] وسوانح عمره تحقيقاً، وهو عصراً من أبناء أواسط القرن الثالث عشر من الهجرة.

---

(١) الكرام البررة: ١/١١٩؛ مطلع الأنوار للسيد مرتضى حسين صدر الافاضل: ص ٤٣٢.

(٢) توفى فى آخر رجب سنة ١٢٣٠ق.

(٣١)

الأمير أحمدخان الدُنبُلي

(.... ـ ١٢٠٠)

الأمير أحمدخان الدُنبُلي الخوئي: هو الأمير صاحب الملك والسيطرة القاهرة، عظيم الأُسره وصاحب المجد والمحامد والشيم الكريمة أحمدخان الدُنبُلي، أمير دنابلة في عهده و مختار الكلّ في قطر آذربيجان وأميرهم.

[نسب المترجم]

ينتهي نسب المترجم إلى آل البرمك وزراء دولة بني العبّاس في بغداد من أولاد الملك العادل شاهنشاه أنوشروان ملك ايران، والمترجم هو جدّ المؤلّف في المرتبة الثالثة من طرف اُمّي، اُمّ أبيها.

وهو الأمير أحمدخان بن الأمير مرتضى قليخان بن الأمير شهبازخان بن الأمير مرتضى قليخان بن الأمير عليخان المدعو بـ«صفي قليخان»[1] بن الأمير بهروز خان الملقّب بـ«سلمان خليفة» بن الأمير رستمخان المدعو بـ«أمير شاه وردي خان» بن الأمير بهلول بن الأمير قلج المدعو بـ«حاجى سكى» بن أمير جمشيد بن أمير ابراهيم بن أمير أحمد بن أمير بيک بن أمير جعفر شمس الملك بن أمير عيسى صلاح‌الدّين المدعو بـ«أمير كرد» بن أمير يحيى بن أمير جعفر بن أمير سليمان بن أمير أحمد بن أمير موسى بن عيسى الملقّب بـ«ملك طاهر» بن ملك طاهر موسى بن أمير يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد بن قباد بن برمك بن أردوان برمك بن الملك العادل شاهنشاه أنوشروان الملك.

وقباد هذا هو الذي يسمّونه خالداً ولعلّه سمّي بذلك بعد الإسلام؛ لأنّه هو الذي أسلم ودخل في خدمة خلفاء بني العباس كما نطق به تاريخ العهد مبسوطاً.

---

(١) وقال الفاضل الزنوزي الميرزا حسن صاحب كتاب **رياض الجنّة** في كتابه الصغير «**بحر العلوم**»: «إنّ مرتضى قليخان الثاني هذا هو ابن ايّوب خان بن سلمان خان». «منه»

وأمّا انتهاء نسبهم إلى البرامكة فمن شمس‌الملك جعفر إلى يحيي البرمكي قد نصّ عليه في تاريخ «**بخشنامۀ فارس**»، وفي تاريخ «**رياض الجنّة**» لعبد الرزاق بيك الدُنبُلي؛ ومن شمس‌الملك جعفر إلى أن ينزل إلى أحمدخان المترجم ذكره عبدالرزاق في «**رياض الجنّة**» ومن أحمدخان إلى من بعده ذكره عبدالرزاق بيك في كتابه والفاضل الزنوزي ميرزا حسن في كتابه «**رياض الجنّة**» أيضاً. وقد أشرنا إلى الكتابين المذكورين في حرف الحاء والراء من الكتاب.

وأمّا إنتهاء نسب البرامكة إلى أنوشروان، فقد نصّ عليه غير واحد من المؤرّخين وغيرهم ممّن عثرتُ على كلامهم، ومنهم ابن خلّكان في «**وفيات الأعيان**» في غير موردٍ من كتابه، وأبوحنيفة الدينوري في «**تاريخ أنساب الأكراد**»، وصاحب «**تاريخ بخشنامۀ فارس**»، وصاحب كتاب «**البرهان القاطع**» في مادّة برمك وغيرهم من المؤرّخين.

وأمّا تسمية آبائهم على الترتيب المذكور فقد ذكره في «**تاريخ بخشنامۀ فارس**» حسبما سمعته.

[الدنابلة]

و «دُنْبُل» ـ كما في القاموس و غيره ـ على وزن «قُنفُذ» هي قلعة في ضواحي موصل سكنها بعض أجداد تلك الأُسرة بعد التدمير عليهم في بغداد. واتّخذوها معقلاً لأنفسهم، وانتشرت منها أحفادهم فنسبت إليها وعرفت بها.

والدنابلة طائفة عظيمة يتشعّب منها أفخاذ كثيرة، منهم قبيلة يحيى دنبلي من الأكراد، لانتسابهم إلى يحيى أمير كرد وقبيلة شمشكي المنسوب إلى أبي المظفر أمير شمس‌الملك جعفر، وقبيلة عيسى بگلو من أولاد أمير عيسى، وقبيلة بگ زادگان من أولاد أمير فريدون وقبيلة أيوب خاني من أولا أمير أيوب كنعان خليفة سبط الأمير بهروز سلمان خليفة الأوّل.

وكان يوجد منهم قاطنين في ضواحي آذربيجان وكاشان وخراسان وخبوشان وشيروان وگنجه وقره‌داغ وقره‌باغ وشامات، أسكنوهم في بعض تلك الاقطار بأمر المأمون

الرشيد العباسي وأمير تيمور گورگان وسلطان سليم كما ذكره الدينوري في **«أنساب الأكراد»** وعبدالرزاق بيك الدنبلي في كتابه **«رياض الجنة»**.

وكان لهم إمارة قاهرة في قطر شامات وآذربيجان وداغستان وطبرستان وگيلان وغيرها، وعمدة آثارهم في قطر آذربيجان كان في بلدة خوي و ما والاها، وكانت هي مركز سلطانهم في ذاك القطر، ستسمع قريباً، إن شاء الله تعالى.

والمترجم ـ أمير أحمدخان ـ كان عظيم العائلة وصاحب الملك بعد والده الأمير مرتضى قليخان الثاني في آذربيجان و ما والاها وكان لبلدة خوي نحوة اختصاص لهم، وكأنّه كان ذلك لأنّها من بناء جدهم أنوشيروان الملك حسبما ستسمعه، وكان هي عاصمة ملكهم من أقدم زمان، لعلّه يقرب من ثمانمئة عام فصاعداً، على ما يأتي إليه الإشارة في ذكر آثارهم ذيلاً، إن شاء الله تعالى.

[حكومة احمدخان]

ولمّا مات والده الأمير مرتضى قليخان، قام مقامه ابنه المترجم ارثاً واستحقاقاً، وكان مدّة ملكه خمسين عاماً وأشهراً حتّىٰ قُتل في مدينة خوي سنة ١٢٠٠، في أول الزوال من يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الأوّل وستعرف ذكر ما على قبره من التنصيص بذلك، وكان له في أيام أمارته آثار جميلة ومساعي مشكورة، سنذكر بعضها إن شاء الله تعالى، وكان رَحِمَهُ الله ممدوح السيرة، حسن السريرة، عظيم المقام، صالحاً بارّاً، كريم السجايا، مطاعاً، نافذ الحكم، وسيع الدائرة، شجاعاً، حازماً، قويّ العزم، وكان صافي الضمير، وكان ملتزماً بالعمل بمواعيده وتنجيز مواثيقه والاستناد بأقواله وكلماته.

وكان طويل القامة، كبير الهامة، وسيع الكتفين، بسيط الصدر، عظيم اللحية، وَزِيناً، متيناً، صاحب الوقار والطمأنينة، وكان له صلابة وصباحة وهيبة وكان مع ذلك متواضعاً غير متنمّر مع التزامه بالتجمل والتبختر والسيطرة، على ماكان عليه من خصيصة تلك الأُسرة من أقدم زمانهم، وكان عظيم الشهرة، جواداً، عادلاً في حكمه، محبّاً للفضل وأهله مُجدّاً في تكريمهم، ملتزماً بالآداب والسنن الدينيّة.

[عمارة بلدة خوي]

ولمّا استولى الأتراك العثمانيّة على آذربيجان في سنة ١١٣٥ صادفت بلدة خوي منهم بخصوصها بخربة مدهشة، انهدمت فيها عمرانها وتلفت نفوسها وتفرّقت بقية السيف منها أيادي سبا، حتّىٰ عادت المدينة المزبورة إلى الخراب بناؤها وإلى البوار عمرانها، فقام المترجم المغفور له بعمرانها مستأنفاً بجدٍّ بليغ وبنىٰ له حصاراً عظيماً لايكاد يوجد أمتن منه في يومه وهو حصارها الموجود اليوم وشاهدتُه في بعض موارده المنهدمة عرض الحائط منه فيها يلاصق الأرض يقرب من ستّ عشر ذراعاً وارتفاعه يقرب من عشرين ذراعاً وعرض الحائط الأعلى منه يقرب من خمسة أذرع بحيثُ يمكن سير المدافع عليه بسهولة وجعل له خمسة أبواب، وهو موجود عليها حتّىٰ اليوم.

وذكر الفاضل الزنوزي في «**رياض الجنّة**» أن الأمير أحمدخان المذكور جاء بها بمئة ألف بيت من الملل المتنوّعة من الأكراد والنصارىٰ وغيرهم، وأسكنهم في البلدة المذكورة ومضافاتها وقُرانها، ولكن ذكر عبدالرزاق بيك في كتابه «**رياض الجنّة**» أنّه جاء بها بأربع مئة ألف بيت من الأرامنة و الأكراد وسائر الطوائف وأسكنهم فيها و ما والاها إلى نهر أرس، وبنى لهم أبنيّة ودوراً كثيرة وبنىٰ في البلدة المذكورة من الرباطات والحمامات والمساجد وغيرها من الابنية العموميّه ما فيها غنىً وكفايةً، وبنى فيها قصوراً عالية وأبنية رفيعة وأحدث فيها بساتين وحدائق ناضرة، وأجرى فيها المياه وجعل له ميادين ومشارع وسيعة حتّىٰ عادت البلدة المذكوره عروس البلدان، ومن أحسن المدن بمزيد عمرانها ونزهتها وكثرة جمعيتها ورواج تجارتها ووفور ثروتها واجراء الأمن العام فيها، وفي الاستطراق في طرقها وشوارعها وتساوى النظر في حكومتها، فاجتمع فيها أهل الكسب والمرابح وأرباب الحرف والصنايع من كلّ جانب، فجاءت كأنّها روضةٌ من رياض الجنان، تجري فيها الأنهار وتزهر فيها الأشجار وتكثر فيها أنواع الفواكه وتجري فيها أنحاء اللذائذ وطيب العيش، والناس فيها في أمن ورفاه يظلّ عليهم غمام العدل والانصاف ومزيد الرأفة والعطوفة ودوام العشرة و سعة المعيشة وحسن السيرة واتّساع الكسب والتجارة، حتّىٰ انتهى إلى أن ضاق الحصار على المجتمعين فيها، ووقعوا في شديد الزحام، فوسّع المترجم حصارها، وأضاف

إليه ما يعادل نصف الحصار الأوّل من طرف غربها وبناها ثانياً أحسن وأتقن من البناء الأوّل، ولكن لم يكف ذلك بازدحام الناس فيها أيضاً، فلم يجد المترجم بُدّاً حينئذٍ إلّا أنّه بنىٰ محلّات عديدة خارج البلد قريباً منها، فسكن الناس فيها بأكثر ممّا سكنت داخل السور.

[بناء بقعة العسكريين عليهما السلام]

ومن جميل آثار المترجم أيضاً، بناء بقعة العسكريين ـ سلام الله عليهما ـ من أصله وما كان قبل ذلك لها قبّة ورواق وصحن كسائر المشاهد المشرّفة. قال الفاضل المؤرّخ ميرزا حسن الزنوزي في كتابه «**بحر العلوم**»:

ولمّا طار صيت جلالة الأمير أحمد خان المترجم وعظيم مقامه وسعة باعه في الجود والكرم و ولعه إلى البرّ والخير، كتب إليه أعلام المشهدين النجف وكربلاء يتلون عليه اندراس بناء بقعة العسكريين في سامراء، وأنّه على شرف الانهدام مع ما كان عليه من حقارة البناء من أوّله ويحرصونه على تجديد بنائه، فعزم المترجم على بنائه وعمّره على أحسن أساس.

قال المحدّث النوري في كتابه «**دارالسلام**» عند ذكر الشيخ الجليل الحاج مولى محمّد السلماسي ـ والد شيخنا الجليل الشيخ زين العابدين السلماسي المعروف ـ الذي كان وكيل المترجم وأمينه في تعمير البقعة الشريفة ما هذا نصّه ولفظه:

وقد وفّقه الله تعالى لأصل تأسيس بناء قبّة العسكريين ـ سلام الله عليهما **ـ في سامراء ورواقها وقبّة السرداب وجعل صحن مستقل له وسدّ باب السرداب ودرجة من داخل الحرم الشريف العسكريين وافتتاح الباب الموجود من طرف الأمير أحمدخان الدنبلي الخوئي، وقد أنفق الأمير المغفورله مالاً خطيراً في بنائه وتعميره وقد كان قبل ذلك صومعة في برية وكان في الدار التي هي في قبلة السرداب الشريف، قبور جمع من**

الخلفاء العباسيين، وفيها شبّاك يدخل الضوء منه إلى السرداب، ولكلّ قبر منها صندوق وزينة، فخرّبها المغفورله وهدم آثارها حتّىٰ ثار الهياج في بغداد وحكم جمع من علمائها على الحاج المزبور، فطلبه الوالي إلىبغداد وضيّق عليه حتّىٰ خلص من أيديهم بوسيلة بعض أجزاء الحكومة، وقد صرف الأمير المغفورله مالاً خطيراً في استخلاصه من تلك الورطة المهلكة. انتهى كلامه رفع مقامه.

وكان اسمه مكتوباً فوق باب الحرم الشريف بالذهب بالعبارة:

به امر خديو والا مقام احمدخان دنبلى تعمير شد.

حتّىٰ محي ذلك في عهد الحكومة العثمانيّة في تلك السنين الأخيرة.

ولمّا مات الأمير المترجم قبل تمام البناء فيها على ما كان قصده، فقام على اتمامه بعده، ابنه الأمير حسينقلي خان، وكان هو المتصدّي لتذهيبه وغيرها أيضاً.

وقال الزنوزي في **رياض الجنّة**:

إنّ الأمير حسينقلي خان قد انّفق خمسة عشر ألف تومان من صلب ماله بعد والده، في تكميل تعمير البقعة الشريفة وتتميمه حتّىٰ أتمّه كما قصده والده المغفور له ولم يرض بنقص ما عزم به أبوه، وبنىٰ فيها الأمير المذكور بعض الأبنية من المسجد والرباط والحمّام أيضاً لرفاه سكنتها، وكان مسجده فيها يسمّى بـ«مسجد الحجّة».

[بناء قلعة سلماس]

ومن آثاره أيضاً بناء قلعة سلماس على رأس ستّة فراسخ من مدينة خوي تخميناً، في حدود سنة ثمان وسبعين ومئة وألف (١١٧٨) كما ذكره الفاضل الزنوزي في كتابه **رياض الجنّة** في تاريخ بلدة سلماس، وذلك بعد تعمير خواجه تاج الدّين الوزير إيّاها.

[قصائد الشعراء في مدح بلدة خوي]

و لأدباء العهد من معاصريهم قصائد وقطعات ثمينة فاخرة قيّمة في بناء البلدة

المذكورة، منهم لطفعلي بيك آذر بيگدلي والسيّد أحمد الهاتف الإصفهاني وميرزا أبوالحسن الطباطبائي الجندقي الخراساني المتخلّص بـ«حريف» وفتحعلي خان صبا ملك الشعراء الكاشاني وغيرهم يأتي ذكر بعضها في ذيل تراجمهم في الكتاب، كلّ منهم في بابه، وذكر بعضها في ذيل ترجمة الأمير المترجم.

[قصيدة آذر في مدح بلدة خوي]

وللأديب الشاعر الحاج لطفعلي بيك آذر بيگدلي المتخلّص بـ«آذر» قصيدة فاخرة مبسوطة في وصف بناء بلدة خوي المذكورة، تقرب من مئة واحد عشر بيت، يقول:

چو مهر باختری همچو ماه کنعانی　　شد از فسون زلیخای چرخ زندانی

برادران حسود ستارگان دادند　　ز دست یوسف خورشید را به ارزانی

برآمد از افق شرق مه چو بن یامین　　جهان چون دیدهٔ یعقوب گشت ظلمانی

إلى أن يقول:

ولی چو رفتن احمد شنیدی از بطحا　　چرا جنیبت هجرت به خوی نمیرانی؟

چه خوی به یمن عدالت مداین اول　　چه خوی به میمنت وامن کعبه ثانی

چه خوی که دید در آن لاله ریخت چون ژاله　　گل بهشتی خوی خجلتش ز پیشانی

خصوص حال که از بهر عیش اهل کمال　　مهین مهندس اقبال خان خانانی

به ساعتی که بر آراست دولتش ز سعود　　فکند طرح سرا بسوستان روحانی

چه بوستان چه سرا دیدمش ندیدم لیک　　در آن قصور قصور آشکار و پنهانی

إلى أن يقول:

تبارک الله از این قصر وحَبَّذا زین باغ　　که کرده صاحب او قیصری ورضوانی

اگر سپهر نه گوئی که روشنان سپهر　　گشاده دیده در آنجا پیِ نگهبانی

إلى آخر القصيدة[١].

---

(١) راجع لتمام القصيدة: تاريخ خوى للمحمد امين الرياحي: ص ٥٤٣ ـ ٥٥١.

[قصيدة هاتف في مدح احمدخان]

وللأديب الشهير والشاعر الجليل السيّد أحمد هاتف، قطعة ثمينة في مدح الأميرين أحمدخان المذكور وابنه الأمير حسينقلي خان وبناء البقعة العسكريين المقدّسة، وأوردناها بتمامها في باب الهاء من الكتاب في ذيل ترجمة الشاعر المذكور حيثُ يقول:

ألا إنّ هذا مشهد قد سما علا
فسامى السما فخراً بمن فيه قد خلا
تشرّف في تأسيسه أرفع الورىٰ
وأسماهم قدراً وأحمدهم فعلا
جمال ملوك السيد أحمدخان مَن
بتأسيسه قد وطّد المفخر الأعلى
فمات شهيداً قبل إكمال رفعه
قواعده أعظم به فادحاً جلا[1]

تبلغ من ثمانية عشر بيتاً من الشعر.

[قصيدة حريف في مدح احمدخان]

وللميرزا أبوالحسن الطباطبائيّ الجندقيّ الخراسانيّ الشاعر العرّيف المتخلّص بـ«الحريف» أيضاً قصيدة عالية في مدح الأمير المذكور تقرّب من (٧٦) بيتاً ذكرها الزنوزي في كتاب «**بحرالعلوم**» وسيأتي ذكره في الباب من الكتاب، مطلعها:

صبحي كه سر برآورد از خاک آفتاب
مالد نخست چهره تو را بر در آفتاب
در صبح اگر به بام برآيد ز رشک تو
ديگر به بام چرخ نيأيد بر آفتاب

---

(١) نسب هذه القصيدة في كتاب النفحات القدسية في تراجم الاعلام الكاظمية (ص ٦١) إلى السيد احمد العطار الكاظميني (م ١٢١٧) الآتي ترجمته.

[قصيدة حريف في مدح بستان بناه احمدخان]

و له قصيدة تبلغ (٦٣) بيتاً في مدح باغ (بستان) بناه الأمير المذكور في خارج بلدة خوي المعروف بـ«باغ دلگشا»، وتوصيف بناء البلدة المذكورة من طرف الأمير المذكور يقول فيها:

بـاغ از فـيض نسـيم وداغ از ابـر بـهار
اين يكـى شـد گـلستان وآن يكـى شـد لالەزار
لاله سر بر زد زداغ وغنچه خـندان شـد بـه بـاغ
از گـلستان رفت زاغ ودر فـغان آمـد هـزار
پـرده از رخسـار گـل بـرداشت بـاد صـبحدم
بـلبل آمـد در فـغان ونـغمه خـوان گـرديد سـار

[قصيدة مهرعلى خويى في مدح احمدخان]

وللملّا مهر علي الزنوزي الخوئي، الشاعر الأديب المتصوّف، قصائد بليغة في مدح الأمير المذكور وثنائه ومدح ابنه حسينقلي خان الأمير، منها قصيدة طويلة في بحر الخفيف تبلغ سبعين بيتاً، يقول فيها:

در مزاج جـهان وفـايى نـيست   دور ايـام را بـقايى نـيست

[آثار جعفر قلى خان دنبلى في الخوى]

و قام بالإمارة بعد حسينقلي خان أخوه جعفر قليخان الدنبلي، وكان له آثار في بلدة خوي أيضاً، كان فيها سلسلة دكاكين متّصلة قريبة من سور البلد في جهة الغرب منها تسمى باسمه، وهو آخر أُمراء الدنابلة في قطر آذربيجان.

قال الزنوزي في كتابه «**رياض الجنّة**»:

إنّ جعفر قليخان المذكور وقع بينه وبين عسكر عباس ميرزا نائب السلطنة بن الخاقان فتحعلي شاه محاربة شديدة دمويّة ممتدّة في

حوالي سلماس، وكان الأمير سليمان خان قاجار قائد الجيش من طرف نائب السلطنة، فانهزم فيه جعفر قليخان بعد ما قتل من عسكره مقتلة عظيمة، فرجع إلى بلدة خوي منهزماً، وتحصّن فيها حتّىٰ انهزم منها أيضاً، وانسحب إلى قفقاسيا وبقي فيها إلى آخر عمره، وأعقابه قاطنون في بلدة ايروان وگنجه وقرەباغ حتّىٰ اليوم، فوقعت البلدة المذكورة وقتئذٍ في أيدي العسكر المهاجم وصادفت البلدة منهم بقتلٍ ونهب ومضائق شديدة إلى برهة من الزمان.

[احمدخان حليف نادر شاه افشار]

وكان المترجم ـ الأمير أحمدخان ـ حليف نادرشاه الأفشار أيضاً، بعد ما كان من مخالفيه في باطن الأمر، وذلك أنّ نادرشاه لمّا وقف على حسن سيرته وحميد شيمه ونفاذ أمره في عشيرته وأقطار ملكه وخلوص عقيدتهم، فأحسن النظر إليه، وأظهر له الوداد والوفاق حتّىٰ خضع له المترجم بالتمكين، فتحالفا على الموافقة وتوحيد السعي على المهاجمين على ايران، وختم له المَلك ظهر مصحف كان بخط ميرزا أحمد التبريزي، وحلف به على عدم مخالفته واجراء مفاد معاهدة ملوك الصفويّة في حقّه وتفويض نواحي كردستان إليه أيضاً، فأرسله إليه واطمئنّ الأمير المذكور بذلك وقام على معاضدة الملك بجد مرضيّ وسعي بليغ كما ذكره عبدالرزاق بيك.

و وقتئذٍ قام المترجم بعمران مدينة خوي و ما والاها من مضافاتها إلى أن ينتهي إلى نهر أرس كما ذكرناه.

ولما قتل نادرشاه في سنة [١١٦٠ ق][1] ثمّ استولىٰ على الملك كريمخان زند في [١١٦٣ ق][2] وقع الأمير المترجم مورد سوء الظنّ وسوء النظر للملك وكيل

(١) موضع عدد السنة في الأصل بياض.

(٢) موضع عدد السنة في الأصل بياض.

كان عليه المترجم المغفور له من الائتلاف بينه وبين نادرشاه، فعزم وكيل الرعايا على قتل المترجم وانتقال الامارة منه إلى غيره، فأشار بذلك بعض أمراء الدنابلة الّذين كانوا في خدمته في شيراز وقام لاجراء الأمر شهبازخان ابن اخ المترجم المغفور له.

فسافر شهبازخان من شيراز إلى خوي، حتّىٰ قام فيها في يوم من ايامه على ضيافة الأمير أحمد خان في داره بعد ما أوثق العهد مع اخوته وبني أعمامه على الغرض المكنون وموافقتهم له حتّىٰ اجتمع الأمير أحمدخان مع بعض ولده وحاشيته ومقرّبي حضرته في داره.

وقد أعدّ لهم سيوفاً شاهرة متخفّياً في بعض الزوايا من سراديبها، فهجموا عليهم غيلةً وهم على الزوال قبل الغداء لبعض أُمور جزئية حدث في المجلس، فخافوا انكشاف الأمر، فسارعوا على العمل، واضطرمت نائرة الفتنة والسفك أشدّ ضرامها، وقتل فيه أحمدخان وابنه كلبعلي خان وأخوه سليمان خان وغيرهم من أحفاده وبعض رجاله، وفرّ منهم نفرٌ يسير، حتّىٰ ألقوا أنفسهم من سطح الدار، ولكن قبضوهم في خارج الدار وقتلوهم، وبقي أجساد المقتولين على الثرىٰ يوماً وليلةً، ولم يقدر أحد أن يدنو منهم.

حتّىٰ قام على أمرهم جدّنا العلّامة الحاج مولى حسن شيخ الإسلام، حيثُ سمع بذلك صباح اليوم الذي قتلوا فيه، فجهزّهم وكفّنهم وصلّى على جنائزهم وسلّموهم إلى مضاجعهم، وقتل في تلك الواقعة أمير سلمان خان شقيق المترجم وقائد جيشه الأعظم أيضاً، وكان ذلك في يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الأوّل من سنة ١٢٠٠ الهجريّة القمريّة.

ولكن بعد ذلك كلّه لم ينجح لهم طلبتهم، ولم يصب السهم منهم غرضهم، من انتقال الملك من بيته على ماكانوا يريدونه، وقام بعده ابنه حسينقلي خان بمعاضدة بعض خوانين أرومية وغيرهم، حتّىٰ أعدّ جيشاً مسارعاً ودخلها ثانياً بعنوة، وأخذ بثار أبيه مستوفياً في انتقامه منهم أشدّ الانتقام، ولمّا استقرّ الأمير حسينقلي خان في أريكة ملكه أعزم جنازة والده وأخيه وعمّه إلى سامراء حسبما أوصى به ودفن فيها في تربته التي عمّرها لنفسه في حياته.

أقول: وقبره هو في الأيوان المتّصل بباب الحرم اليمنيّ للداخل بالرواق من الأيوان الشريف، وهو ظاهر معروف، وعليه صخرة نظيفة مخطوطة، وهذا نصّ ما عليها من الكتابة بخطّ جيّد جليّ:

هو الحيّ الذي لايموت

چون به حكم ازل وعنايت پادشاه لم يزل توقيع توفيق بناى اين طاق رفيع آسمان سا و منشور سعادت عمارت اين رواق منيع خلد آسا، به نام نامى امير عادل وخديو باذل حامى آيات جود و داد و ماحى آثار جور وفساد و ناصرالدنيا والدّين، ناشر آثار الأئمة الهادين امير احمد خان دنبلى ـ غفره الله العليّ ـ موشّح گرديده بود، بعد از انابة در هنگام زوال يوم الاحد چهاردهم ماه ربيع‌الاول سنة ألف ومئتين نـاقصة هـجريّه، آفتاب عمر روزش را زمان زوال و به درجهٔ رفيعهٔ شهادت رسيد واز الطاف كاملهٔ الهى به رتبت جوار مهين آستانه مقدسه، عنوان صحيفهٔ سعادتش به طراز رقم مرحمت شيم تلك الجنّة التي أورثتموها بما كنتم تعلمون مطرّز گرديد. سنة ١٢٠٠

ودفن في تربته أيضاً ابنه الأمير حسينقلي خان الدنبلي بعده وقبره ظاهر معروف هناك أيضاً ودفن فيها بعض أحفاد المترجم أيضاً. ولما أراد الأمير المذكور باعزام جنازة والده المغفور له جعل معه ألف فارس وجماعة من العلماء والقرّاء والحفّاظ ووجوه الناس والاُمراء، في شوكة عظيمة من بلدة خوي.

ومن طريف ما ينبغي أن يذكر في المقام، ما رواه لنا والدنا العلّامة في طهران سنة ١٣٣٩، عن العالم الجليل الثقة العدل السيّد حسين بن السيّد إسماعيل الرضوي القمي الطهراني ـ وكان من عَمَد رجال العلم والدّين في طهران، ومن وجوه أصحاب اُستاذه العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامرّا ـ قال هو رَحِمَهُ الله:

كنتُ في أيام تشرّفي في سامراء قد انكشف طرف من جهة الرأس من قبر أحمدخان المذكور في أثر تعميرٍ كان يجري في البقعة الشريفة من طرف

حضرة العلّامة الأستاذ﴿ره﴾، وكان صاحب القبر وعليه لحية كبيرة مخضّبة بالحنّاء، كأنه نائم من يومه لم يبل منه شيء، وعليه أثر الطراوة، وقد رأى ذلك جماعة في ذاك الوقت.

وكان يذكر ذلك في اجتماعاتنا فيها إلى مدّة بعيدة ويتناقل كذلك، وحكى ذلك غير واحد من الثقات أيضاً عن السيّد المذكور وغيره، وكان المتصدي لأمر التعمير في البقعة الشريفة هو السيّد الراوي بنفسه من طرف أُستاذه العلّامة الشيرازي ـ قدّس الله أسرارهم ـ.

سلسلة الدنابلة وتاريخهم

وغير خفيّ أنّ المقام لايخلو عن تناسب الإشارة إلى تاريخ هذه السلسلة بنحو الإيجاز والإجمال تتميماً للفائدة وأداء لشيء من حقّه.

تاريخ هذه السلسلة من الأُمراء ذوي الشوكة والسيطرة هو أبسط وأوسع من اَنْ يسع المقام لذكره، ولكنّه نذكر هنا شيئاً من فهرس تاريخهم على غاية الايجاز لما ذكرناه من المناسبة. وكان لهذه الأُسرة إمارة وسلطان في أقطار مختلفه، كان لهم سلطة قاهرة في قطر شامات وآذربيجان وأردبيل و ما والاها بخصوصها وداغستان وطبرستان وقرهباغ وگيلان، في أزمنة مختلفة بعيدة.

وكان لأُمرائهم وجهة الإرشاد والنقابة وسلطة الامارة والمشيخة والرياسة الظاهريّه والباطنيّة، كانوا مرتاضين وكان يجمعون بين السيف والسبحة والسرير والسجّادة والزعامة الروحانيّ والسياسيّ وكان لغير واحد منهم تاج وسكّة كما ستسمع، وكان أتباعهم يعتقدون الأجر الأُخروي والنجاة والرشد والتقرّب إلى الله تعالى وطيب العيش في الحياة في اتبّاعهم والقتل دونهم، فيتبادرون اليه بوجه طلق وجبهة منبسطة وقلب مبتهج ونيّة صافية ونفس مطمئنة، وبذلك كان لهم سلطة قاهرة ونفاذ قويّ عميق، كما كان كذلك لملوك الصفوية أيضاً في بدء نشوهم قويّاً وبعده ضعيفاً.

وكان لأُمراء الدنابلة عُلقة مزمنة وثيقة للتشيع، كانوا يتشاعرون ويجاهدون في

ترويجه ونشره وإن كان بعض الامراء والعلماء منهم على مذهب السنة أيضاً، كما يظهر ذلك بالمراجعة على أحوالهم، الاّ أنّه قليل جدّاً، وفي ذلك تأييد لما يقال في البرامكة البغداديين من نسبتهم إلى التشيّع لأهل البيت عليهم السلام في بلاط العباسيين، وكان قبورهم مزاراً ومطافاً لأتباعهم يعظّمونها ويلتجئون بها لدفع الكروب والمحن، ويعتقدون فيها الكرامات وقضاء الحاجات ونيل المكرمات، وكان من هذه السلسلة ملوك وأُمراء نقباء والعلماء المصنّفين والرواة المحدّثين ذوي الآثار الباقية والهمم العالية والمجد والجلالة.

[أمير عيسىٰ و أمير موسىٰ ملك طاهر]

فمنهم أمير عيسىٰ ملك طاهر، وأمير موسى ملك طاهر: من ملوك الشام، وكان لهم دولة قاهرة وسلطنة عظيمة في الشام في القرن الرابع من الهجرة، ولهم تاريخ مبسوط.

[أمير يحيىٰ]

ومنهم أميريحيى، يقال: إنه بنى ألف ومئتين تكايا وخانقاه في ضواحي شامات وآذربيجان لسكونة الدراويش والمتصوّفين الرافدين فيها، وجعل لهم أموالاً وأوقافاً خطيرة، ونصب لكلّ منها شيوخاً يسترشدون الناس إلى طريقتهم ويهدونهم إلى السلوك.

ويقال: إنّه أسلم بيده ثلاثون ألف بيت من المسيحيين على مسلكهم وطريقتهم.

[أمير سليمان]

ومنهم أميرسليمان بن أمير أحمد بن أميرموسى ملك طاهر استولى على كردستان وآذربيجان.

وهو أوّل من تسلّط من الدنابلة على قطر آذربيجان؛ اذ لم يعهد منهم أثر ولاخبر في قطرآذربيجان قبله، وكان أميرسليمان هذا عظيم الشهرة وسيع الدائره في النقابة ومشيخة الطريقة، وقد طار صيته وعلا أمره فيها، وكان له أتباع كثيرة بايعوه على طريقته.

وكان منهم الشيخ رجب البرسي صاحب كتاب **مشارق الأنوار** وهو راوي **الخطبة**

الطتنجية المعروفة المنتسبة إلى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام التي شرحـها السـيّد كاظم بن أحمد الحسيني الحائري الرشتي من تلامذة الشيخ أحمد الاحسائي الحائري على وجه خاصّ يختصّ به.

وكان الشيخ رجب البرسي هذا من خواصّ أصحاب أميرسليمان المذكور والداعـين إليه والمجاهدين في سبيله، وقد صنّف للأمير المذكور وبأمره بعض التأليفات أيضاً حتّىٰ توفي الأمير المذكور في سنة ٤١٠ الهجري القمري[١] ويقال: إنّ الأمير سليمان المـذكور نصب معلّمين لتربية الأكراد وتعليمهم اللغة الفارسية، وسعىٰ في ذلك بليغ السعي، وكان له في هذا السبيل مقام محمود.

[أمير جعفر الثاني]

ومنهم أميرجعفر الثاني ابن أميرسليمان المذكور تملّك ما ملك آبـائه، وزاد هـو بأنّـه انكشف في عهده معدن ذهب في جبال سنجران جنب قـلعة دنـبل، فـتملّكه أمـيرجـعفر المذكور وضرب منه السكّة، ولذلك سمّي الأمير المذكور بـ«زر جعفر» كما أشار إليه فـي كتاب **البرهان القاطع** أيضاً.

ومات في سنة ٤٤١ ويعرف أميرجعفر هذا بـ«جعفر الثاني» نسبة إلى جعفر بن يحيى البرمكي المقتول وزير الرشيد، وأميرجعفر شمس‌الملك الآتي ذكره، هو الجـعفر الثـالث منهم.

[أمير بهلول]

ومنهم أميربهلول بن أمير قليج: كان له امارة مستقلّة قاهرة وسيطرة قـويّة فـي بـلاد كردستان وآذربيجان و ما والاهما.

ولمّا ظهر سلطان حيدر الصفوي ـ وهو والد شاه إسـماعيل الصـفوي الأوّل مـؤسس

(١) و هذا لا يلائم معاصريته للشيخ حافظ رجب برسى، لانه هو من رجال القرن التاسع.

سلطنة الصفوية ـ أطاعه أميربهلول المذكور، وبايعه وانقاد له اخلاصاً عليه واعتقاداً منه على نقابته، وعهد عليه السعي في نشر مذهب أهل البيت وقلع مخالفيهم ومقاتلة نصّابهم، وبذلك قوىٰ أمر الصفويّة واشتدّ بالهم واقتفىٰ به أحفاده وأولاده بعده، فكان بين أمراء الدنابلة وملوك الصفوية اُلفة وموافقه وثيقة، كانوا يطيعونهم عن اعتقاد دينيّ وارادة باطنيّة، ولهم في دولة الصفوية أيادي قويّة ومساعي جليلة وأيام مشهودة ومقامات محمودة يحكيها تاريخهم مشروحاً وكان لموافقتهم قويّ الأثر في رواج أمرهم في أيّ زمان كان.

[أمير بهروز]

ومنهم أمير بهروز الملقّب بـ«سلمان خليفة» بن أمير رستم بن أمير بهلول قليج: كان له امارة عظيمه في بلدة أردبيل وگيلان و ما والاهما، حتّىٰ بايع مع شاه إسماعيل الصفوي، وكان في خدمته حتّىٰ توفّي في سنة ٩٩٥ وتلقّب من طرف جلالة الملك بـ«سلمان خليفة» ثقةً له في ورعه واعتماداً عليه في نيّاته وحسن موافقته، وجعله خليفة عن نفسه في غيابه.

[أيوب خان]

ومنهم أيوب‌خان سبط أمير بهروز المذكور، كان قائد جيش شاه طهماسب الصفوي.

[مرتضى قلى خان]

ومنهم مرتضى قلى خان كان من اُمراء بلاط شاه عباس الصفوي، وكان له آثار خطيرة في إصبهان من القصور العالية والأبنية الرفيعة.

[أمير عيسىٰ]

ومنهم أميرعيسى سلطان صلاح‌الدين بن أميريحيى، كان له امارة قويّة مستقلّة في قطر كردستان وآذربيجان وبلاد الجبال، وكان كرسيّ حكومته ومقرّها مدينة تبريز.

[أمير جعفر ثالث شمس الملک]

ومنهم أمير جعفر الثالث شمس الملك، كان معاصراً لمنوچهر شيروانشاه، وكان له امارة قاهرة مستقلة في أرمنستان وآذربيجان وبلاد الجبال وبعض أقطار شامات.

وللخاقاني الشيرواني الشاعر المعروف قصيدة غالية في مدحه. ومات شمس الملك هذا في سنة ٥٣٥، وتربته في بلدة خوي، يأتي ذكره في ذكر آثار الدنابلة قريباً.

[غياث بيگ]

ومنهم غياث بيگ بن عليخان بن مرتضى قليخان، كان من أُمراء جيش شاه عباس الثاني، وكان الأمير المذكور هو القائد ورئيس الجيش في فتح قندهار أيضاً.

[شهباز خان]

ومنهم أمير شهبازخان بن مرتضى قليخان، كان من أُمراء دولة شاه سليمان وشاه سلطان حسين الصفوي، وكان الأمير المذكور هو المدافع لهجمة عبدالله پاشا قائد جيش العثمانيّة في مهاجمتهم على بلدة خوي، حتّىٰ قتل فيها الأمير المذكور مع جماعة كثيرة من أولاده وأحفاده وعشيرته وأقربائه بعد ورود العسكر عليها عنوة، بعد وقوع المحاربات الشديدة الدمويّة الممتدّة بينهما ووقوع التلفات الكثيرة من الطرفين.

[أمير نجفقلى خان]

ومنهم أمير نجفقلي خان بن شهبازخان المذكور، وهو والد المؤرّخ الفاضل عبدالرزاق بيك الدنبلي صاحب كتاب «**رياض الجنة في تاريخ دنابلة**» الذي اقتبسنا منه في تاريخ الدنابلة كثيراً ما ويأتي ترجمة مصنّفه الفاضل وذكر مؤلّفاته في باب الراء من الكتاب إن شاء الله.

ونجفقلي خان هذا كان له جليل المقام في دولة الصفوية ثمّ الأفشارية ثم الزندية ثمّ القاجارية وكان له عظيم الموقع وجليل الخدمة عند جماعة من السلاطين من الدول المذكورة.

كان المترجم من أُمراء بلاط شاه سلطان حسين الصفوي وشاه طهماسب الصفوي بعده.

وكان المترجم في أيام سلطة الأفاغنة على ايران هو أمير الثغر وقائد الجيش، وكان في دولة نادرشاه الأفشار حاكم بلدة شاه جهان‌آباد، وكان نائب‌السلطنة لعلي شاه الأفشار.

وكان في عهد كريمخان زند وعليمرادخان زند وآقا محمّدخان القاجار بگلربيگی في محروسة تبريز، وكان في سنة ١١٩٦ والي قطر آذربيجان، و له آثار جميلة ومساعي مشكورة وأيادي محمودة في تبريز، منها حصار كبير بناه لمحروسة تبريز بعد وقوع زلزلة شديدة فيها في سنة ١١٩٦ وانهدام كثير من بنيانها، وقال الشعراء في ذلك بعض القطعات والقصائد، ومنها ما قاله نسبت الهمداني من معاريف شعراء عهده:

چوگشت از گردش چرخ جفا كيش	**اساس قلعهٔ تبريز بر باد**
خديو معدلت آئين نجف خان	**كه داد معدلت اندر جهان داد**
بناى قلعه‌اى بنهاد از نو	**كه مثلش كس ندارد در جهان ياد**
به تاريخش رقم زد كلک «نسبت»	**ز نو سدّ سكندر گشت آباد**

ذكره ميرزا محمّدرضا التبريزي في كتاب **تاريخ امام‌زادگان**، وكم لتلك الأُسرة لمثل هذا البناء من نظير في أقطار مختلفه من زمان بعيد.

[أمير فتحعلى خان]

وأمير فتحعلی‌خان بن خداداد بن نجفقلي‌خان، كان والي آذربيجان في دولة فتحعلی‌شاه القاجار.

[أمير نجفقلى خان الثاني]

وأمير نجفقلی‌خان الثاني بن فتحعلی‌خان المذكورة كان مِنْ أُمراء جيش عباس ميرزا نائب‌السلطنة وتزوج بكريمته أيضاً، وفي سنة ١٢٥٠ تعيّن نجفقلی‌خان المذكور لحكومة بلدة خوي و ما والاها، ثمّ تعيّن من طرف جلالة الملك ناصرالدين لحكومة خلخال و ما والاها.

[امير شهباز خان]

ومنهم أميرشهبازخان بن محمود بن شهباز بن مرتضى قليخان كان ايشيك آقاسي‌باشي وقوريساول‌باشي في بلاط جلالة‌الملك ناصرالدين‌شاه.

إلى غيرذلك من أمرائهم.

[رواة الدنابلة]

وظهر من تلك الأُسرة الرواة المحدّثين أيضاً:

منهم محمّد بن وهب ـ أو دهبان ـ الدُنبُلي[1]، ذكر عمادالدين أبوجعفر محمّد بن أبي‌القاسم الطبري، في الجزء الأول من كتابه **بشارة المصطفى إلى شيعة المرتضى** حديثاً لمحمّد المذكور يرويه عن كميل بن زياد النخعي عن أميرالمؤمنين على بن أبي‌طالب عليه السلام معنعناً، وعمادالدين الطبرى المذكور من أعاظم علمائنا المحدّثين المتبحّرين.

وكتابه المذكور ـ **بشارة المصطفى إلى شيعة المرتضى** ـ هو من الكتب المعتبرة عند الشيعة قال العلّامة المجلسي في المجلد الأول من كتاب البحار في ذكر مصادر الكتاب ما هذا نصُّه:

و كتاب بشارة المصطفى إلى شيعة المرتضى من الكتب المشهورة، وقد روى عنه كثير من علمائنا، ومؤلّفه من أفاخم المحدّثين، وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفة، وهو يروي عن أبي علي ابن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته.

وقال الشيخ منتجب‌الدين في **الفهرست**:

الشيخ الإمام عمادالدين محمّد بن أبي‌القاسم الطبري فقيه، ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي، و له تصانيف. قرأ عليه قطب‌الدين الراوندي[2] انتهى كلامه.

وقال في **تاريخ شرفنامه**، بعد ذكر أنّ حكومة‌الدنابلة قد بلغ أسمى المراتب وأعلى مدارجها:

---

(١) **بشارة المصطفى**: ٢٥، وفيه: «محمّد بن وهبان الدبيلي».

(٢) **بحار الأنوار**: ١/٣٣.

وأمير أحمد بن أميرموسى ملك طاهر، هو من الرواة المعتبرين، و له كتاب معروف بين الدنابلة وذكر فيه أحاديث متعددة في أنّ عند ظهور القائم في آل محمّدﷺ يكون في خدمته عدّة من الدنابلة من أنصاره.

[المصنفين و العلماء من الدنابلة]

وظهر من تلك السلسلة جماعة من العلماء المصنّفين والأُدباء البارعين أيضاً:

منهم: أبوالعباس شمس‌الدين أحمد بن خليل بن سعادة البرمكي الشافعي الخوئي الذي سافر من خوي إلى دمشق، ولمّا ورد على أمير عيسى ملك طاهر فعظّمه الملك وأكرم مقدمه وأحسن موقعه لما وجده فاضلاً جامعاً لأنواع الفنون والأدب متحلّياً بحلية الورع والتُّقى فولّاه قضاء دمشق، وجعل له رواتب معينة، ثمّ جعله قاضي القضاة حتّىٰ توفّي فيها في عام (٦٣٧) و له بعض المؤلّفات الثمينة.

ومنهم ابنه شهاب‌الدين أبو عبدالله محمّد بن شمس‌الدين أحمد، تولّى بعد أبيه قضاء دمشق، ثمّ تولّى قضاء بيت‌المقدس وحلب ومصر وغيرها حتّىٰ بلغ بمرتبة قاضي‌القضاة بالديار المصرية ودمشق. وقرأ عليه جمع كثير من العلماء، وخرج عليه جماعة من الأعيان والأُدبا في دمشق وغيرها، وأجاز له خلق كثير في دمشق ومصر وبغداد وإصبهان من أعلام عهده، وكان من أعاظم العلماء الأجلّة المعروفين في ذاك العهد، وكان كثير التصنيف والتأليف. ويعرف شهاب‌الدين هذا بابن الخوئي كما ذكره السيوطي في **بغية الوعاة** وغيره، وقيل فيه:

لولم يقدّر الله أن يجيء ابن الخوئي إلى الشام لما كان يوجد في الشام فاضل، وإنّها لكلمة عظيمة عجيبة لايكاد يوجد مثلها في غيره.

وقد أشبعنا الكلام في ترجمتهما وذكر آثارهما ومؤلّفاتهما في **تاريخ الرجال المتقدّمين من الخويين** مشروحاً.

ومنهم أحمد بن نصيرالدين الفقيه الشافعي الدنبلي وأبي‌بكر بن سليمان المحدّث الدنبلي، ومنهم قاضي القضاة شمس‌الدين ابوالعباس أحمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلّكان البرمكي الاربلّي الشافعي صاحب كتاب **وفيات الأعيان**. ومن المتأخّرين المؤرّخ

الفاضل عبدالرزاق بيك الدنبلي صاحب كتاب **رياض الجنّة**. والعلّامة خال المفضال الحاج ميرزا ابراهيم الدنبلي الخوئي صاحب كتاب **الدرّة النجفية في شرح نهج البلاغة** وغيره من المؤلفات الجليلة.

و أمّا مآثرهم التاريخية الجميلة

فلهم آثار تاريخية يشهد لهم بالعظمة والجلالة، وقسمٌ معظم منها في ضواحي مدينة خوي، وتلك البلدة من بناء شاهنشاه أنوشيروان الملك العادل، ذكره پيرنيا في تاريخه سنة ٥٧٩ بعد الميلاد.

قال أبو عبدالله شمس الدين محمّد الانصاري الدمشقي، في كتابه **نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر** ـ ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة بارلمان (المجلس الشورى الملّي) في طهران في وصف بلاد آذربيجان:

ومن البلاد مدينة تسمى (خوي) و(شكا) و(الشابران) وهي من بناء أنوشيروان.

أقول: والظاهر أنّ المراد من «شكا» و«الشابران» هو بلدتي شكي وشيروان المعروفتين من بلاد قفقاسيا اليوم.

وقد أشرنا سابقا إلى أنّ إمراء الدنابلة في اختيارهم اياها كرسيّ امارتهم وعاصمة ملكهم والسعي في تعميرها لعلّه كان ذلك لتلك الانتساب أيضاً حسبما مرّ ذكره آنفاً.

فبعد ما عرفت لهم من بناء حصار بلدتي خوي وسلماس وتعمير حرم العسكريين والصحن وتذهيب البقعة الشريفة لأحمدخان الأمير وغيرها، ممّا ذكر.

[قبر أمير سليمان]

قال الدينوري في **تاريخ الأكراد**:

أنّ أميرسليمان استولى على كردستان وآذربيجان وعيّن معلّمين ومؤدّبين لتربية

الأكراد وتعليمهم، وبنىٰ في بلوك قراقويونلوى في لحف جبل شنقار قلعة وعمارات سامية عرف بـ«سليمان سراى»، وكان سكنتها الشيعة الاثني‌عشرية، حتّىٰ مات سنة ٤١٠ ودفن في سرخ‌آباد وعلى قبره قبّة تعرف بـ«قبّة سليمان».

وذكر في أحوال أميربيك بن شمس الملك، أنّ سليمان سراى قرية من قرى خوى، كما يأتي ذكره في ذكر آثارهم وقبورهم ذيلاً.

أقول: وقلعة سليمان سراى هى موجودة فيها ومعروفة حتّىٰ الآن في قرب قرية (مُخُور) من بلوك قراقوينلو من أعمال ماكو من مضافات بلدة خوي.

وأغلب سكنة تلك الناحية فعلاً هي من الغلاة، ويسمون انفسهم بأهل الحقّ كما هو دَيْدَنهم، ويُحكى عنهم قضايا عجيبة وأعمال غريبة في مذهبهم. والله أعلم بحقايق الأحوال.

ولم أقف على أثر لهذه القلعة في قطر آذربيجان قبل هذا التاريخ، كما أشرنا سابقاً أيضاً، ودفن عند الأميرسليمان المذكور بعده أميربيك بن شمس‌الملك بن أميرعيسى أيضاً المتوفّىٰ في سنة ٥٩٠.

[قبر أمير جعفر شمس الملك]

ومنها قبر أمير جعفر شمس الملك بن أمير عيسى، وكان من عظماء تلك الأُسرة وصاحب الملك والسيطرة القاهرة، وهو ممدوح الشاعر المعروف الخاقاني الشيرواني من عَمَد شعراء ايران في عهده.

ويقال: إنّه اصطاد يوماً عدداً كثيراً من بقر الوحش وبنى من رؤوسها أربع منارات رفيعة، وبنى عندها مقبرة لنفسه وبنى فيها خانقاه وجعل لها أوقافاً جمّة من المزارع والعقارات ليصرف عوائدها في عمرانها وتنويرها واعاشة خَدَمتها والوافدين إليها، حتّىٰ مات سنة ٥٣٥ ودفن فيها كما أوصى به.

وعمّر أميرجعفر المذكور مدينة خوي تعميراً بليغاً، وبنى فيها أبنية كثيرة وقصوراً رفيعة من المساجد والخانات والبساتين وغيرها. وقال في **رياض الجنة**:

«وهى باقية إلى الحال وتعرف بـ«باغ شاه».

أقول: في جهة الغرب من حصار بلدة خوي بفاصلة كيلومتر واحد منها أو أقلّ منارتان انهدمت احداهما واندرست آثارها ولم يبق منها إلاّ أثر يسير على وجه الأرض يدلّ على وجودها فيها سابقاً، والأُخرى منهما باقية على ارتفاع (١٠) متر تقريباً ونصبت عليها ما بين الطابوقات بفاصلة ثلاثة أمتار من وجه الأرض إلى آخرها رؤوس البقر الوحشي بفواصل قليلة بعضها من بعض، ومحلّ وقوعها محلّة من محلات البلد خارج السور، وتسمى المنارة المزبورة بـ«منارة شمس»، وتسمّى المحلة المزبورة بـ«محلة شمس» أيضاً بنسبتها.

وقد اعتنىٰ بها وزارة الأوقاف وعمل فيها بعض العمران في تلك السنة استبقاءً لهذ الأثر التاريخي، ولكن لم يبق فيها من القبر وخانقاه عين ولا أثر. والقطعة التي وقعت فيها المنارة من الأرض يعامل معها معاملة الوقف إلى اليوم، وهي محصورة من جهاتها الأربعة تقرب مساحتها من ألف ذراع مربعاً.

[نهر امير بيگ]

ومنها نهر أميربيگ في قرب بلدة خوي؛ وهو من بناء أميربيك بن جعفر شمس الملك الذي قام بالملك بعد أبيه، وكان معاصراً لسلطان سنجر السلجوقي، ووقع بينهما محاربة، ولكن اصطلحا عن قريب ولم يذهب شيء من ملكه. ونهره المذكور موجود فيها حتّىٰ اليوم ويعرف بـ«نهر أميربيك» وذكروا أنّه بنىٰ مسجداً يعرف باسمه أيضاً، وبنى عمارات سامية في قلّة الجبل المعروف بـ«جبل الذهب» (قزل داغ)، ولكن خربت كلّها بعده، ويعرف محلّها «بأميربيك».

ومات المترجم المذكور سنة ٥٩٠ ودفن في المقبرة التي بناها لنفسه في قرية سليمان سراى من قرى خوي، في جنب مقبرة جدّه أميرسليمان.

أقول: فيها قرية صغيرة على بعد فرسخ من البلد على جهة جنوبها الغربي قريباً من الجبل تسمّى بـ«قرية أميربيگ» موجودة معمورة معروفة بهذا الاسم إلى اليوم.

[قبر أمير جمشيد]

ومنها قبر أميرجمشيد بن ابراهيم بن أحمد بن أميربيگ المذكور.

حارب أميرجمشيد مع جيش غازانخان في حدودآذربيجان وتمنّع الأمير المذكور في جبال هكارى فلم يقدروا عليه، وكانت الغلبة معه لذلك، ثمّ اغتاله جيش كثيف لغازانخان في ضواحي خوي، واشتد القتال بينهما في لحف جبل «چلّه خانه» حتّىٰ قتل فيه أميرجمشيد المذكور ودفن في قرية سياهباز وعلى قبره قبّة من الحجر الأسود، وقبره مزار لأهالي تلك النواحي.

أقول: قبر أميرجمشيد موجود فيها إلى الحال في قرية تسمى حالاً بـ«قرية پيركندى» بمناسبة قبر الأمير المذكور، بفاصلة (١٤) كيلومتر من البلد على جهة شمالها قريباً من قرية سياهباز المعمورة، لحف جبل «چلّه خانه»، وكان هلاكه في سنة ٧٢٥.

[قبر أمير ابراهيم]

ومنها قبر أميرابراهيم بن أميرأحمد بن أميربيك، وهو والد أميرجمشيد المذكور، واقعة في محلّه «دوچى» من محلّات تبريز المعروفة فيها.

وأمير ابراهيم هذا تملّك بعد أبيه أمير أحمد، وكان من دواهي عصره، نافذ الحكم في الأقطار، وكان له كياسة مدهشة وفطانة معجبة، وكان مقرّه في محروسة تبريز. فلمّا ظهرت فتنة الجنگيزية في ايران استرضى الأمير المذكور خاطره وسلّم أهالي تبريز من مظالمه وتجاوزاته، حتّىٰ مات في سنة ٦٩٢ ودفن في محلة دوچى، وقبره ظاهر معروف هناك ومزار لأهاليها، يزورونه ويتبرّكون منه لقضاء الحاجات ونيل الآمال.

[قبر أمير أحمد]

ومنها قبر أميرأحمد بن أميربيك، وهو والد أميرابراهيم المذكور، وكان المولى الرومي ـ صاحب المثنوى ـ من خواصّ أصحابه والمعتقدين له، وكان للأمير المذكور حكومة وسيعة وبنىٰ أبنيةً وقصوراً عاليةً في مدينة خوي، وبنىٰ رباطات، ودفن في جبل شنقار، وفيها قرية صغيرة فيها قبره، تعرف بـ«بابا أحمد».

أقول: ولم نعرف بقبره، وقرية «بابا أحمد» فيها لم نعرف لها أثراً فيها إلى اليوم.

[قبر أمير ولي (پورياى ولى)]

ومنها قبر أميرولي، ويعرف الحال بـ«پير ولى»، وهو أمير ولي بن أميرمحمود بن أميرمنصور الشهير بـ«شاه منصور» بن أميربهلول بن أميرجمشيد بن أميرابراهيم الدُنبُلي ـ المتقدّم ذكره ـ، وكان المترجم مرتاضاً، متعبّداً، محمود السيرة، حَسُن الخصال، جليل المقام، وكان ينسب إليه بعض الكرامات في حياته، وكان يقصدونه من البلاد النائية مات سنة ٨٢٠ ودفن في محلّة الشاهانه في بلدة خوي، و بنيٰ على قبره ـ بعد دفنه ـ قبّةً وبناءً، وبنيٰ عنده خانقاهاً للوافدين إليه، وعلى قبره لوح فيه تاريخ وفاته سنة ٨٢٠، وكان قبره مزاراً للعامّة يقصدونه لكشف الكروب وقضاء الحاجات ولاسيما في ليالي الجمعات، وقد خربت عمرانها وبنائها بعد زمان، ولكن آثارها باقية فيها يزورونه أهاليها.

أقول: وقبره ظاهر معروف إلى الأن على بُعد فرسخ من البلد في جهة الغرب الشمالي منها، وتسمّى بقعته بـ«قبر پير ولى»، يزورونه الناس من القريب والبعيد، ويعتقدون فيه آثاراً عظيمة وقبره الآن يقرب من قرية فيها تسمّى بـ«قرية بدل آباد» ومحلّة شاهانه هي التي تسمّى فيها اليوم بـ«محلّة شهانق»، ولكن قبره اليوم يبعد من المحلّة المذكورة بما يقرب من فرسخ. ويظهر من التاريخ ـ كما سمعته ـ أنّ قبره كان في داخل المحلّ المذكور في ذاك الزمان، وهو كذلك لتغيير محلّ بناء البلدة المذكورة عند تعمير أحمدخان ـ المتقدّم ذكره ـ.

وذلك أنّه ـ على ما بلغنا أفواهاً ـ وهو شائع عند أهلها ويتناقل به ـ أنّ الأمير أحمدخان المذكور لمّا أراد بناء الحصار المذكور فيها ـ حسبما ذكرناه أوّلاً ـ نظراً منه إلى الفتن والحوادث العظيمة في تلك الأعصار والمهاجمات العسكرية والتشويش المسهب في ذاك القطر على صورة ممتدّة ووقوعها قريبة من ثغور الدول الأجنبية ـ أراد أن يجعلها مدينة عسكريّة تقدر للهجمة والدفاع، وتكون حرزاً منيعاً للأقطار حولها وأمان أهلها، فاستعدّ بجدٍّ بليغ في سبيل تأمين هذا الغرض بارادة قاهرة.

فجعل الحصار المذكور، أولاً محدوداً بحدود خاصّة حذراً عن السعة المفرطة، لسهولة الاحتفاظ في المواقع اللازمة وعدم التشتّت والفتور في الحفظ، ثمّ السعي في

استحكام البناء بها، لعلّه لايمكن أزيد منه لمثله في ذاك الشطر من الزمان وذاك القطر من المكان وماكان يمكنه من الوسائل في يومه، حسبما سمعته سابقاً و ثالثاً قد غيّر محلّ البناء والعمران فيها وتشرق بها بما يقرب من فرسخ تخميناً وذلك لقرب بعض الجبال الشاهقة، منها بحيثُ إنّها تتسلّط عليها، ويمكن إلقاء النيران عليها من فوقها. فعهد أن يجعلها في محلّ منخفض، إذا تباعد عنها الناظر بنصف فرسخ أو أقلّ منه غاب البلد عن النظر ولايرى.

ولأجل هذا التغيير الفاحش، تغيّر هواء البلد أيضاً وصار غليظ الهواء كما كان لطيف الهواء قبل ذلك.

وللأمير ولي الدين المذكور حكاية مطرفة شريفة، يتناقل بها عند أهالي تلك الناحية حتّىٰ اليوم، يقال: إنّ الأمير المذكور كان من أعظم أبطال عهده بحيثُ لم يغلبه أحـد قـطّ وماكان يتوقّعه، بل لا يحظر ذلك ببال أحد البتّةً، لما كان عليه الأمير المذكور من عظيم القوّة وجليل السطوة وعجيب الهيبة في وقته، مضافاً إلى رفيع الشوكة والسيطرة [و] الامـارة ووسيع القدرة والحشمة، وكان شابّ صعلوكٍ من صعاليك عصره قد هوىٰ لابنة واحد من ذوي الشوكة والمجد من عظماء وقته، حتّىٰ مرض لذلك واشتدّ عليه مرضه يوماً بعد يوم، وكان الشابّ ولداً منحصراً لامّه، حتّىٰ الحّت عليه اُمّه في سبب مرضه، فـاظهر لهـا سـرّه المكنون والتمسها بانجاح مطلوبه. فقالت له اُمّه: وكيف يتيسّر لنا ذلك يابني والرجل مـن أشرف شرفاء وقته ونحن من أفقر فقرائه، ولكن لم يفد ذلك في هواه، مصرّاً في طلبه يشره إليها نفسه، حتّىٰ أرضتها بالقيام لمـطلوبه حـتّىٰ ورد [ت] اُمّـه العـجوزة عـلى الشـريف وأظهرت له قصده، فتضاحكوا من مقالها، ولكن لم يجبها بصريح الردّ رأفةً لها، بل أرادوا الزامها بشيء غير مقدور لايمكن التمكّن منه بنظرهم، حتّىٰ تنصرف العجوزة مـن طـلبها بصرافة طلبها فقالوا لها: إنّ لهذا الأمر شرطاً لابدّ من اتيانه إن كنت تقدر بذلك، وهو أنّ ابنتي هذه قد عهدت أن لاتتزوّج إلّا ممّن يغلب على أمير ولي الدين في المعاركة معه، فانظري هل يقدر ابنكِ من عُهدة هذا العهد؟

فرجعت العجوزة آئسة وأخبرته بالخبر، ولكن الشابّ لمّا كان عليه من غلبة الهوى، لايملك لنفسه ولايتمكّن من الانصراف بشيء من الوجوه، ولايـعرف الضـارّ مـن النـافع

بوجهٍ، فقبل الشرط ولزم العهدة لها، والتمس أُمّه بالرجوع اليهم وأخذ الميثاق وتوكيد الأمر بذلك. حتّىٰ رجعت العجوزة إليه ثانياً وأخبرته بالقبول وأخذت الميثاق بذلك. فأخبروا الأمير بالخبر وتعيين الوقت للمعاركة، ولكن لايكاد ينقضي العجب من هذا الاقدام، لكل مَن يسمع به وينظرون بنظر الهزو والتمسخر، حتّىٰ حلّ الأجل وحضر المتعاركين في المعركة والناس مزدحمون في كلّ جانب، وأُقيمت للمطلوبة خيمة استقرت هي فيها وتنظر إلى المتعاركين، ولكن بنظر الهزو والحقارة ولايرتاب أحد في غلبة الأمير المذكور.

فإذا تواجها المتخاصمان وأخذ كلّ منهما يعاتق صاحبه يجرّه، قد عرف الأمير من حال صاحبه أنّه ليس أهلاً لذلك، ولكن تعجّب من إقدامه وعمله، فسأله من سرّ العمل سرّاً، فأعرفه الصعلوك الشابّ بما جرىٰ بينهما من الأمر، فاذاً تنحّى الأمير المذكور عنه هنيئةً ثمّ لصق به وأخذ بعاتقه.

فلمّا اقتحما في الأخذ والدفع والتهبت نائرة العركة بينهما ووصلا لقبال الخيمة، إذاً قد تغلّب الشاب وضرب الأمير على الأرض بضغطةٍ، حتّىٰ شاهده جميع الحاضرين وعَلَت الأصوات بتحسين الشابّ الصعلوك من كلّ ناحية وتنجّز له الأمر.

قال الأمير: غلبت على نفسي وقتئذٍ حيثُ رضيتُ على غلبة الشاب عليّ و وقتئذٍ وقع لي مقام الكشف والشهود في تلك الحال وبلغتُ فيها مابلغتُ من المقام الروحانيّ لاماتة النفس بذلك.

[قلعة چورس]

ومنها قلعة چورس وهي من بناء بهروزخان سلمان خليفة الثاني بن أمير أيوب‌خان بن كنعان بن أمير بهروز سلمان خليفة الأول. ورد ذكر الأمير المذكور في تاريخ **شرفنامه وتاريخ عالم‌آرا وتاريخ جهان‌نما** التركيّه وغيرها.

وكان الامير المذكور [من] أُمراء دولت شاه عباس الكبير الصفوي وكان من جملة أركان بلاطه، وكان له المقام الأسنى ومن أشهر رجال عهده في الشجاعة والشهامة وحسن السيرة وكرامة الشيم وعظم الموقع، حتّىٰ مات في سنة ١٠١٤ في قرية چورس من قرى

بلدة خوي، التي هي من بنائه كما أشرنا إليه.

أقول: وقرية چورس هي معمورة فيها حتّىٰ اليوم، على خمسة فراسخ من بلدة خوي على جهة الشمال الغربي منها.

وهي من القرى القديمة وفيها آثار القدمة لائحة، وفيها بعض الآثار الطبيعيّة التاريخيّة، وأيضاً هى ممتازة بلطافة هوائها وفيها بعض البيوت القديمة من أهل العلم وغيرهم وعندهم بعض الفرامين من الملوك الصفوية والأفشارية، وهي مضبوطة عندهم إلى الآن، وأصل بناء القرية المزبورة هو قبل الاسلام كما يدلّ عليه اسمها لان كلمة «چورس» بلغة الأرمنية بمعنى «الأربعة» وكأنّها مأخوذة من كلمة «چهار» أو هما من مبدأ واحد، كما هو كذلك.

[تعمير ايوان مشهد فاطمة بنت موسى عليها السلام]

ومنها تعمير ايوان مشهد فاطمة بنت موسى بن جعفر الكاظم المعصومة ـ سلام الله عليهم ـ دارالايمان قم، عمّره مرتضى قليخان بن أميرصفي قليخان بن بهروز الأوّل، وكان من عَمَد رجال دولة شاه عباس الثاني ومن أركان بلاطه وخواصّ اُمرائه، وانّما تمكن السلطان شاه عباس المذكور، من سرير الملك بمعاضدة الأمير المذكور، وكان ذلك منظوراً عنده دائماً، وللأمير المذكور آثار جميلة في محروسة إصبهان أيضاً، وذكروا من آثاره أيضاً بناء مسجدين في بلدة قم أيضاً وتعمير قلعة چورس التي كان من بناء جدّه أمير بهروز الثاني، حسبما سمعته آنفاً.

(٣٢)

السيّد أحمد هاتف الإصفهاني

(. . . - ١١٩٨)[1]

هاتف ، السيّد أحمد الحسيني العلوي الإصفهاني: هو من أجلّة الشعراء الأُدباء في المتأخّرين ، ونذكره في حرف الهاء من المجلّد الثاني من الكتاب ، حسبما قرّرناه في أول الكتاب في الشعراء المعروفين ، فانتظره هناك ، إن شاء الله تعالى.

(٣٣)

أحمد بيك اختر الگرجي[2]

(. . . - ١٢٣٢)

أحمد بيك گرجي المتخلّص بـ«اختر» [بن فرامر بيگ]: كان المترجم أُمّة من الگرجيّة من طوائف قفقاسيّة ، ثمّ هاجر بعض آباء المترجم إلى ايران ، فكان عرف المترجم لذلك بـ«گرجي» وكان أديباً ، شاعراً لسناً متتبعاً ، حسن المحاورة ، حديد الذكاء ، متحرك الذهن ، وكان متجاسراً غليظاً في عيشته ، وكان شديد اللهجة في هجائه في شعره أشدّ وأكثر ممّا يظن لمثله.

ومن ذلك أنّه هجا الأمير سليمان القاجار اعتضادالدولة من أعظم رجال عهده وامراء دولة آغامحمّدخان القاجار ، ثمّ الخاقان فتحعلىشاه ومن أخصّ أُمراء بلاط وليعهد عباس ميرزا نائب السلطنة ووزيره ومشاوره الخاص ومن عظماء قوّاد جيشه.

فهجاه المترجم بأفضح مايمكن في مثل المقام حيثُ يقول فيه :

---

(١) طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتثرة) : ٥٣ ؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٨٣/٩ ؛ ريحانة الأدب: ٣٤٤/٦.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦١/٩.

دیـدی آخـر کـه آن خـر ابـله　　　کـرد کـاری کـه هـجو او کـردم

پس از ایـن گـر پس زن او را　　　نـدریدم بـ ... نـامردم

فلمّا سمع به الأمير المذكور وكان متنمّراً، مفرطاً في كبريائه. غضوباً، شديد الأخـذ، غليظ المقابلة، عظيم الهيبة، وكان جليل المقام ووسيع القدرة، صاحب الشوكة والسيطرة، أخذه قهره واشتدّ عليه نائرة غضبه، فزجره وعذّبه شديد التعذيب ثمّ أمر بقطع لسانه، فقطع منه مظهر أدبه وما كان يعيش به، صلةً لشعره المذكور، وعاش المترجم بعده مقطوع اللسان مدّة من عمره.

تخلّص المترجم في شعره بـ«أختر» و له كتاب في **تاريخ شعراء ايران المعاصرين له**[1] وأحوالهم وبيان قسم من أشعارهم، ولكن لم يساعده التقدير باتمامه فقام لاتـمامه، بعده شقيقه الفاضل محمّدباقرخان نشاط ولم يتمّ بيده أيضاً حتّىٰ قام به فاضل‌خان راوی بأمر الخاقان فتحعلی‌شاه، فأتمّه وسمّاه **أنجمن خاقاني**.

وكان المترجم كثير الشعر، ولكن لم يدوّن أشعاره فلم يبرز منها شيء معتدّ بـه ومـن كلامه:

با قـصه مـحشر بـه جـهان عـیش حـرام است

پس مـصلحت آن است کـه بـاور نکـند کس

و له أيضاً:

در شب آدیـنه انگـوری کـه در خـم مـی‌کنیم

بـهر حـرمت نـیم آن را وقـف مـردم مـی‌کنیم

و له أيضاً:

بـیابان شـد حـدیث دل زبس گـفتیم نشـنیدی

سـرآمـد رشـتهٔ الفت زبس بسـتیم بگسسـتی

---

(١) و طبع كتابه هذا باسم «تذكرة اختر» في التبريز، ١٣٤٣ ش، بتصحيح الدكتور عبدالرسول خيّامپور، في ٢٦٠ ص.

(٣٤)

أحمد الشيرواني اليمنى الهندى[1]

(... - ١٢٥٦)

الفاضل أحمد الشيرواني نزيل هندوستان: ولد المترجم في «الحديدة» من يمن في حدود سنة ١٢٠٠ وقرأ فيها وغيرها من العدد، حتّىٰ حاز سامي المقام ورفيع المنزلة في الفضل والأدب، ثمّ هاجر إلى بلاد هندوستان، حتّىٰ مات فيها حدود سنة ١٢٥٦[2]. كان للمترجم فيها صيت طائر واسم ظاهر في الفضل والكمال والعلم والعرفان، وكان أديبا شاعراً مؤرخاً كاتباً مترسّلاً وكان كثير الاشتغال للعلم و الأدب وكان معهوداً بالفضل عند العامة مقبولاً فيهم. و له بعض رَحِمَهُ الله بعض المؤلفات والآثار، منها:

(١) كتاب **عجب العجاب**؛

(٢) **منهج البيان الشافي في العروض والقوافي**،

(٣) كتاب **تاج الاقبال [في تاريخ ملك بهوپال]**،

(٤) و **المناقب الحيدرية في فضائل على أميرالمؤمنين**عليه السلام،

(٥) و كتاب **بحرالنفائس**،

(٦) و كتاب **نفحة اليمن في تاريخ اليمن ومايناسبها**،[3]

(٧) و **حديقة الأفراح**،

(٨) و **الجواهر الوقاد**[4]،

(٩) و **جوارس التفريح**.

و طبع جلّ مؤلفات المترجم في قطر هندوستان، و يوجد فيها في أيدي الناس كثيراً ما

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٧٧/٩؛ الكرام البررة: ١١٢/١؛ ريحانة الأدب: ٣٣٦/٣.

(٢) في الكرام: «توفّي ببلدة پونه في ١٢٥٠»؛ و في الذريعة إلى تصانيف الشيعة: «مات في سنة ١٢٥٦».

(٣) اسم الكتاب «تحفة اليمن فيما بذكره يزول الشجن» و هو كشكول في المطالب المتفرقة و المتنوعة. و ليس موضوعه تاريخ اليمن.

(٤) في الذريعة: ٢٩١/٥: «الجوهر الوقّاد».

ونسب إلى المترجم بعض الأدبيات من الشعر منها قوله:

بـــاد نـــوروزى وزيـــد انـــدر زمـــن
گـــل چـــراغ افـــروخت در بـــزم چـــمن
نـــــالههاى بـــلبل فـــصل بـــهار
شـــوق را افـــزود بـــهر وصـــل يـــار
مـــن بـــه هـــجران نگـــار گـــل عـــذار
گـــل فشـــانم دائـــماً از چشـــم زار
بـــىجمالش ايـــن بـــهارم دشـــمن است
نـــيست گـــلشن وز نگـــاهم گـــلخن است

(٣٥)

آقا أحمد البهبهاني الكرمانشاهاني(١)

(١١٩١ - ١٢٣٥)

العلامة الجليل آقا أحمد البهبهاني ثمّ الكرمانشاهاني: هو من أُسرة جـليلة، أُسرة علم وورع ونبالة وجلالة، كما مرّ آنفاً وهو أحمد بن العلّامة آقا محمّدعلي بن الأُستاذ الأكبر والعلّامة الوحيد، مجدّد المذهب آقا محمّدباقر البهبهاني الإصبهاني الحائري ـ قدّس الله تربتهم الزاكية ـ.

هاجر والد المترجم العلّامة من الحائر الشريف إلى مدينة كرمانشاهان وتوطّن فيها، وأُسرته الجليلة باقية فيها، حتّىٰ اليوم معظّماً، يتلوهم المجد والنبالة إرثاً وإستحقاقاً.

ولد المترجم في مدينة كرمانشاهان في حجر والده العلّامة في شهر محرّم الحرام مفتتح سنة ١١٩١ ونشأ فيها نشوء فضل وارتقاء، وقرأ فيها مبادئ العلوم عـلى أصـحاب والده الفضلاء، ثمّ عكف على مدرسة والده الراقية زماناً، ثمّ هاجر منها إلى الغري وقرأ فيها على

---

(١) الكرام البررة: ١/ ١٠٠؛ مصفى المقال: ٥٥؛ الفوائد الرضوية: ٣٥.

العلّامة الكبير السيّد مهدي الطباطبائي بحرالعلوم، وشيخ الطائفة الفقيه الأكبر الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء، وقرأ في مدينة قم على المحقّق المدقّق ميرزا أبي القاسم القمي صاحب القوانين، والعلّامة مولى حمزة القائني، و حاز مقاماً رفيعاً في العلم والأدب والعرفان.

كان فقيهاً، اُصوليّاً، متكلّماً، مفسّراً، أديباً، جامعاً بين المعقول والمنقول، متفنّناً في الفنون، وكان جيّد القريحة، حسن الفهم، ذكيّ الفؤاد، دقيق النظر، وسيع الفكر، بارعاً أديباً، وكان من أجلّة علماء عصره، شاخصاً، وجيهاً، مطاعاً في الدولة والرعية، وسيع الدائرة، ممدوح السيرة.

يروي المترجم عن العلّامتين القمي والقائني قراءةً وإجازةً.

وللمترجم آثار جليلة، منها:

(١) حاشية الصمدية لشيخنا بهاءالدين العاملي في النحو، سمّاه **محمودية**، نسبة إلى شقيقه آقا محمود، يقرب من ثلاثة آلاف بيت،

(٢) و له رسالة **نورالأنوار** في تفسير كريمة «بسم الله الرحمن الرحيم»، تقرب من ألف بيت،

(٣) و كتاب **الدرر الغروية** في اُصول الاحكام الالهية في اُصول الفقه، يقرب خمس وأربعين ألف بيت، في أربعة مجلدات،

(٤) و رسالة **قوت لايموت** في واجبات الصلاة والصوم يقرب من أربعة الآف بيت،

(٥) **و أجوبة المسائل المرشديّة** سألوها من مرشدآباد هندوستان،

(٦) و **ربيع الأزهار** في المسائل المتفرقة من اُصول الفقه، يقرب من ألف وخمسمئة بيت،

(٧) و **مخزن القوت في شرح رسالة قوت لايموت** في الاستدلال على ما في رسالة قوت لايموت، من الفتاوى يقرب سبعة عشر ألف بيت،

(٨) و **تحفة المحبّين** في مسألة الإمامة واثبات خلافة اميرالمؤمنين عليه السلام بلافصل وبعض الفضائل المتعلّقة بالأئمة عليهم السلام، كتبه في بلده فيض‌آباد من هندوستان يقرب من ثلاثة ألف بيت،

(٩) و **أجوبة المسائل الفيضيّة** سأل بها من فيض‌آباد هندوستان، يقرب من ألف بيت،

(١٠) و **تاريخ نيك وبد دنيا** كتبه للسيّدة بهوبيگم والدة آصف‌الدولة في فيض‌آباد،

(١١) و **تاريخ مواليد الأئمة الاثنى عشر ووفياتهم عليهم السّلام**،

(١٢) **تاريخ تحفة الاخوان** أو تاريخ بغلي[1] في أحوال مشاهير الأنبياء والخلفاء والأئمة الاثنيعشر وتاريخ أدوار حياتهم،

(١٣) **تاريخ غزوات اميرالمؤمنين** عليه السلام كتبه في مدينة دكن من هندوستان يقرب من ثلاثه ألف بيت؛

(١٤) **عقد الجواهر الحسان** في أجوبة المسائل الحيدرية يقرب من ألفي بيت،

(١٥) و **تنبيه الغافلين** في الحكم والمواعظ والامثال والعرفان والانذرات،

(١٦) رسالة **كشف المين والرين** عن حكم صلاة الجمعة وصلاة العيدين،

(١٧) **مرآة الأحوال** في تراجم بعض المشاهير و غيرها من المستطرفات ونحوها يقرب من خمسة عشر ألف بيت،

(١٨) و رسالة **كشف الشبهة عن حكم المتعة** يقرب من ألف بيت،

(١٩) رسالة في **حكم الشكوك الواقعة في الصلاة** جعلها في جدول لطيفة[2]،

وغيرها من المقالات وأجوبة المسائل المتفرّقة ونحوها.

سافر المترجم إلى بلاد هندوستان وبقي فيها مدّة من الزمان، وكان له فيها مقام محمود ويوم مشهود وقبول عام ووجهة وجيهة، وكان فيها مرجع الفتوى والتقليد والمراجعات الدينيّة، وكان فيها جليلاً رفيع الشأن. لم نعثر على تاريخ وفاة المترجم على وجه التحقيق[3].

---

(١) في الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٤١٣/٣): «ولاختصاره يعبر عنه بـ**تاريخ بغلي**»؛ وفيه وفي الكرام: «**تحفة الأخوان**»، من دون لفظة «تاريخ».

(٢) في الكرام والذريعة (٩١/٥): «الجدول في شكوك الصلاة وأحكامها».

(٣) في مصفى المقال: «كتب بعض معاصريه تاريخ وفاته على هامش النسخة في ١٢٣٥ وذكر مادّة وفاته (وافاك يا رضوانها أحد)».

(٣٦)
السيّد أحمد الأردكاني[١]
(. . . ـ بعد ١٢٣٨)

العلّامة السيّد أحمد الأردكاني اليزدي: كان المترجم من أركان علماء عصره في مدينة يزد ومن أعلامهم، شاخصاً فيها، وجيهاً، مقبولاً، جليل المقام، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، متكلّماً، حكيماً، محدّثاً، أديباً، وكان متصلباً في أُموره.

ولمّا ورد الشيخ أحمد الاحسائي الحائري المعروف إلى يزد في مسافرته إلى ايران سنة ١٢٢٤[٢]، قام جلّ علمائها على تعظيم مقدمه وتمجيده وتجليله، ولكن خالفهم المترجم في ذلك مُعلناً على الخلاف والإعراض، وكان قعوده عن الأمر هذا مع أنّه لم يتجاوز من حدّ التروك إلى ساحل الفعل والعمل في شيء، شديد الأثر في الأمر قويّاً، فتبعه في ذلك أكثر أهاليها من الطبقات، فلم يحصل للشيخ فيها موقع ينبغي لمثله، كما في غيرها من البلاد.

وللمترجم بعض المؤلفات، منها:

١ ـ كتاب سمّاه «**فضائل الشيعة**»،

٢ ـ **سرور المؤمنين في فضائل أميرالمؤمنين**عليه السلام وتاريخ حياته،

٣ ـ رسالة في **فضل الصلاة على النبيّ وآله**عليهم السلام،

٤ ـ رسالة في بيان **أنساب طوائف السادات العلويّن**،

٥ ـ **ترجمة بعض مجلّدات العوالم** من العربية إلى الفارسيّة.

---

(١) **الكرام البررة**: ١/١٠٦؛ **ريحانة الأدب**: ٦/٣٨٩.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٣٧)

مولى أحمد الخوانساري الملايري[١]

(. . . - ق ١٣)

مولى أحمد الملايري: ذكره صاحب «**الروضة البهية**» في جملة معاصريه وأثنى عليه بالجميل والخير وقال:

أصل المترجم هو من خوانسار، وهو الآن قاطن في دولت [آباد] ملاير، وهو مرجع الطلاب فيها. [٢]

كان المترجم فقيهاً، أُصوليّاً، بارعاً. قرأ على العلّامة الشيخ محمّدتقي الإصبهانيّ ـ صاحب حاشية المعالم الكبيرة ـ، والعلّامة الشريف شريف العلماء المازندراني الحائري، وكان له مرجعيّة عامّة في دولت‌آباد و ما والاها، وكان وجيهاً جليلاً فيها.

و له بعض التأليفات منها:

كتاب **مصابيح الأُصول** في أُصول الفقه في ثلاث مجلّدات ضخام وغيره.

(٣٨)

السيّد أحمد الجيلاني الرشتي[٣]

(. . . - ١٢٩٥)

السيّد أحمد الجيلاني الحائري: هو أحمد بن كاظم بن قاسم الحسيني نسباً، الجيلانيّ أصلاً ومنتسباً، الحائري موطناً وخاتمةً. هاجر والد المترجم من جيلان إلى الحائر الشريف وحضر فيها مدرسة أُستاذه العلّامة الشيخ أحمد الأحسائي الحائري والتزم به، وكان من أركان حوزته وأجلّ تلاميذه وصاحب سرّه وأوجه أصحابه عنده. ولما توفّي

---

(١) الكرام البررة: ١٠٢/١.

(٢) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٦٢.

(٣) الكرام البررة: ١٠٢/١.

أُستاذه المذكور، قام هو بخلافته بعده ومرجعيّة أصحابه واتّسعت فيها دائرته بعد أُستاذه أعظم اتّساع، وبقي فيها أُسرته، كما يأتي في بابه.

وكان المترجم فيها خليفة والده المذكور ومرجع أصحابه ومروّج طريقته، وكان شريفاً، شاخصاً، مليّاً، متجمّلاً جليلاً في دولة آل عثمان وصاحب الدائرة العظيمة الوسيعة، وكان متصلّباً في طريقة والده ومسلكه، وكان له فيها مَضيف عامّ ينزلها كلّ مَن عرفه أو لم يعرفه من عشائر الأعراب وشيوخهم ورؤسائهم، وكان له مقام عظيم عند الأعراب ولاسيما العشائر البدويّة منهم، كان متنفذاً، جليلاً، مطاعاً، عندهم، وكان يهدىٰ إليه أموال خطيرة منهم.

قُتل المترجم في الحائر الشريف غيلةً على أيدي بعض أشرار العرب، من أهل بلده ليلة الاثنين السابع عشر من شهر جمادي الأُولى من سنة ١٢٩٥ ودفن فيها في جنب مضجع والده، في الرواق الشريف، ممّا يلي الرجل والشبّاك المعروف بقبر الشهداء سلام الله عليهم أجمعين.

وسيأتي بعض الكلام المتعلّق بالمقام في ترجمة والده.

وكان سبب قتله أنّه وقعت ثورة في الحائر الشريف من الأعراب على الحكومة العثمانيّة، فخالف المترجم فيها الأعراب وقام باعانة الحكومة، فلم يزالوا يرمونه بسهام الملام وينظرون إليه بالبُغض والعدوان حتّىٰ كان ترجيعهم في بعض هوساتهم: «**نشرب دمّك يا سيّد أحمد**» بعد ما كانوا يعظّمونه ويكرمونه تكريماً عظيماً، ثمّ صادفه القتل منهم على أشقّ أطواره.

كان المترجم يسوء النظر إلى علماء عصره فيها، وكانوا لا يأمنون من نياته القلبيّة على خلاف روية والده المؤسس، وكان ذلك ممّا أسرع الأمر إليه وكان في وقوع الأمر احتمال الخطرات لهم من طرف المترجم، بأن يتّهمهم في الفتك بسوء ظنّه عليهم ولكنّ لم يمهله الموت بذلك.

(٣٩)

ميرزا أحمد وقار الشيرازي[1]

(١٢٣٢ - ١٢٩٨)

ميرزا أحمد وقار بن الوصال: هو وقار بن ـ ربّ الفضل والادب ـ ميرزا كوچك محمّد شفيع الوصال الشيرازي.

ولد المترجم في محروسة شيراز ـ وهي تربة فاضلة ـ سنة ١٢٣٢ وتوفّى فيها سنة ١٢٩٨ ودفن في جوار حضرة السيّد أحمد شاهچراغ في جنب مضجع والده المغفور له، وتخلّص المترجم في شعره [بـ]«وقار».

كان أديباً، فاضلاً، شاعراً، مترسّلاً، من مشاهير شعراء عصره، وكان مورد عنايات جلالة السلطان ناصرالدين شاه الخاصة، وكان مادحه، وله قطعات وقصائد رشيقة في مدح السلطان وبعض أُمراء عصره من أبناء السلطنة وغيرهم.

تلمّذ المترجم في العربيّة والأدبيّة على والده الفاضل وغيره، وبرع و فاقَ، وكان من أساتذة وقته، في خطّ النسخ وكان المصحف بخطّه من النفائس المخزونة، و له **ديوان كبير**، و كتاب **مثنوي مولوي** كتبه في هندوستان وطبع في بندر بمبئي.

سافر المترجم إلى بلاد هند بعد والده، وبقي فيها مدّة من عمره، وكان له فيها موقع عظيم حتّىٰ طلبه فيروز ميرزا نصرةالدولة ـ والي إيالت فارس ـ جدّاً، فرجع إلى شيراز ثانياً.

ودوّن في مقامه في هندوستان كتابه **مثنوي مولوي** وبادروا على طبعه فيها، ثمّ سافر المترجم من شيراز إلى طهران، وكان فيها مشمول عنايات جلالة الملك ناصرالدين الخاصّة كما مرّ.

ومن شعره في وصف زلزلة شيراز وقعت في عهده:

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٧٦/٩؛ ريحانة الأدب: ٣٣٦/٦ ـ ٣٣٨.

دل در غـــم وخـاطر دژم وسـينه بـه تـاب است
شهری بـه خـروش است وجـهانی بـه عـذاب است
گــــيتی هــــمه بـــا ولولهٔ روز نشــور است
عـــالم هــمه بـــا غــلغلهٔ يـــوم حساب است
آن خـــانه کــه بـر جـای بـود خـانهٔ مـور است
وآن کـــاخ کــه بـرپای بـود کـاخ حـباب است
يک لحــــظه نــيفتد ز تـــزلزل کــرهٔ خـــاک
گـويی کـه يکـی جـوز تـهی بـر سـر آب است
شد تيره جهان زآن که زمـين نـيمی بـرجاست
وآن نــيم دگـــر بـر رخ خـورشيد حـجاب است
آمـــــد کـــرهٔ خــاک هــمانند يکــی گــوی
کـز لطـمهٔ چـوگانش بـهر گـوشه شـتاب است
خــلقی ز بـــنا کـــرده خـــود زار وهـــلاک‌انــد
چون پيلهٔ ابـريشم کـه هـلاک‌اش ز لعـاب است

ومن شعره في الموعظة :

اذا شـــــئتَ أن تـــحی حـياة جـلوة المـحيا
فلا تـبخل ولا تـحرص ولا تـحسد عـلى الدنـيا
عرب گويد که گر خـواهـی ز روی فـهم وآگـاهی
همه عمرت به دلخواهی بـه مـقطع آيـد از مـبدأ
حسد را بر فکـن ريشـه بـخيلی را مکـن پـيشه
به پنج حـرص زن تـيشه بـه رسـم مـردم دانـا

ومن قطعاته أيضاً :

دردا کـــــه از ســـــتيزه چـــرخ ســتيزه‌کـــار
هـر کـار را کـه خـواسـتم آن‌سـان شـود نشـد
مأيـوس از آسـمان چـو شـدم گـفتم ايـن گـره
بـــاز از عـــنايت شـــه ايـــران شـــود نشـــد
گـــفتم شـــه ار بـــه حـال فـقيران نـظر نکـرد
رحـــمی بـه مـن ز صـاحب ديـوان شـود نشـد

(٤٠)
الشيخ أحمد الروحي[1]
(١٢٧٢ - ١٣١٤)

الشيخ أحمد الروحي الكرماني: هو أحمد بن محمّدجعفر الكرماني أصلاً ونشواً، المعروف بـ«الروحي» كما انتمىٰ بذلك الاسم أسرته بعده أيضاً، تبعاً للمترجم وتقديراً له.
وكان المترجم من زعماء النهضة الحديثة الدستوريّة في ايران ومقدمها ومن مؤسّسيها ومن الباذلين جهده في سبيلها.

كان والده المغفور له ـ الشيخ محمّدجعفر ـ من مشاهير علماء عهده في كرمان، وكان فيها وجيهاً، ثمّ ولد المترجم فيها في سنة ١٢٧٢ الهجري القمري ونشأ فيها في حجر والده، نشوء فضل وأدب وقرأ فيها على والده وغيره من علمائها، وكان أديباً، شاعراً، مترسّلاً، فاضلاً، طلقاً، حسن المنطق، جميل البيان، ذكيّ الفؤاد، حرّ الضمير، حديد الفهم، وكان مؤرّخاً، متتبّعاً، متفنناً في الفنون، وكان فيها مرجع الأُمور الشرعية وكان يقيم الجماعة فيها، وكان يرجع إليه الناس.

ولكن كان المترجم على ضدّ الحكومة الاستبداديّة من بدء أمره، وكان يحذو في ذلك حذو أُستاذه في السياسة والمدن السيّد جمال‌الدين الأسدآبادي الأفغاني، وكان يتبع مسلكه في الاجتماع والسياسة، كان يدعو إلى الاتحاد الاسلامي والحكومة الجمهوريّة، كما كان عليه أُستاذه الأسدآبادي، حتّىٰ اتخذ سجع خاتمه:

داعى اتحاد اسلامم   احمد روحى آمده نامم

وكان يتخلّص في شعره بـ«روحى» ثمّ هاجر المترجم من كرمان إلى إصبهان، لنشر سلكه وترويج عقيدته، ثمّ انتقل منها إلى طهران في عهد صدارة ميرزا علي أصغرخان أتابك أعظم الصدر الأعظم للدولة في عهد جلالة الملك ناصرالدين القاجار، فقام فيها يبث دعوته على ضدّ السلطنة سرّاً وعلى ضدّ أتابك أعظم خصوصاً، فلذلك لم يتمكّن من المقام فيها خوفاً من تعرّض الحكومة عليه، فسافر منها إلى إسلامبول واشتغل برهة من الزمان

(١) تاريخ بيدارى ايرانيان: ١٣/١ ـ ١٥.

فيها لتحصيل [الـ]لغات الفرنساوية والانجليزية والتركية الاسلامبولية، وكان يدرّس فيها لغة الفارسيّة وترجم فيها جملة من المؤلفات الفرنساويّة والانجليزيّة والتركيّة إلى الفارسيّة.

ثمّ سافر المترجم منها إلى زيارة بيت الله الحرام، فلمّا أتمّ حجه رجع إلى اسلامبول ثانياً واجتمع فيها وقتئذٍ مع ميرزا آقاخان الكرماني المعروف، وميرزا حسنخان خبيرالملك ـ ژنرال قونسول دولة ايران في بلاط اسلامبول ـ وكان لهم فيها محفلة سياسية على ضدّ حكومة ايران وتبديلها، تبعاً لمسلك أُستاذهم في السياسة الأفغاني، وكان يصدّرون النشريات إلى الأقطار الاسلاميّة من ايران وهندوستان والعراق والحجاز والشامات وسوريا وقفقاسيا وأفغانستان وغيرها، وكانوا يدعونهم إلى الاتحاد الاسلامي بتشكيل حكومة عامّة قاهرة اسلاميّة عظيمة باسم الخلافة الاسلاميّة العظمىٰ، تشتمل على حكومات صغيرة متعدّدة بحسب الأقطار والدول، يتبعون الخلافة العظمى والسياسة الخارجيّة على ما يأتي بيانه في ترجمة السيّد جمالالدين الأسدآبادي.

وتبعهم في ذلك جماعة من أهالي قسطنطنية أيضاً من طبقاتها المختلفة، مضافاً إلى الايرانييّن المقيمين في اسلامبول، حتّىٰ عظم فيها أمرها وطار صيتها وعَلَت كلمتها، فاتسعت دائرة العمل لمؤسّسيها في نشر دعوتهم وتهييج الأفكار وتشويش الأذهان على ضدّ حكومة ايران. وحيثُ اطلعت عليها دولة ايران، أصدرت أمراً على سفيرها ـ ميرزا محمودخان علاءالملك التبريزي ـ في بابعالي، بمطالبة تفريقهم واخماد الفتنة وانحلال الحفلة المتشكّلة فيها، من السلطان صاحب الجلالة عبدالحميدخان، فطلب السفير الكبير انفاذ الأمر من الباب العالي وصدر الحكم من بلاط الخلافة بتسفيرهم منها، فانتقل المترجم منها حينئذٍ ومعه ميرزا آقاخان الكرماني وخبيرالملك إلى طرابزون من قطر آناطول، بأمر جلالة السلطان عبدالحميدخان، وكان ذلك في سنة ١٣١٢ وكانوا فيها تحت النظر، لايخالطون الناس ولايحضرون الاجتماعات ولايلاقون أحداً إلّا باجازة مخصوصة.

وبينما هم فيها كذلك، اذ سافر ميرزا رضا الكرماني ـ من رفقاء الأسدآبادي وأصحابه قاتل جلالةالملك ناصرالدين شاه ـ من اسلامبول إلى ايران ومعه شقيق المترجم الشيخ أبي القاسم الكرماني فنزلا بهم في طرابزون، ولاقياهم فيها ثمّ سافرا منها إلى باطوم وتوجّه منها

الشيخ أبي القاسم إلى كرمان وتوجّه ميرزا رضا إلى طهران حتّىٰ ورد إليها واتفق فيها قتل جلالةالملك ناصرالدين بيده، في مشهد مولانا عبدالعظيم الحسني ـ سلام الله عليه ـ يوم الجمعة سبعة عشر خلون من شهر ذيالقعدة الحرام من سنة ١٣١٣، على ما كان عليه جريان الواقعة حسبما يحكيها تاريخ العهد مشروحاً.

واستند هذا العمل منه في نظر دولت ايران إلى المحبوسين السياسيّـ[ـين] في طرابزون والسيّد جمالالدين الأسدآبادي وبعثهم اليه، فطلبتهم حكومة طهران من الباب العالي بتمام الشدّة، بأنّهم شركاء قتل جلالة السلطان المقتول، فسلمتهم الحكومة العثمانيّة إلى عمّال دولت ايران في ثغرآذربيجان وسيق بهم إلى تبريز مغلولاً، واُلقى عليهم فيها بالسجن برهة من الزمان، ثمّ صدر حكم القتل عليهم من طهران.

وذلك لمّا راى ميرزا علي أصغرخان صدر أعظم مزاحمة ميرزا عليخان أمينالدولة له في مقامه في طهران، مع ماكان عليه سلطان الوقت مظفرالدين من سرعة القبول، عزم على انفصال أمينالدولة من طهران، فعيّنه لحكومةآذربيجان ووزارة وليعهد الجديد محمّدعلي ميرزا، ليتباعد من أريكة الملك وبلاط السلطنة، وكان أمينالدولة هذا يتّهم في بلاط طهران بارتضاء مسلك الجمهوريّة ضدّ الحكومة الاستبداديّة باطناً، فلم يأمنوا به على المحبوسين المذكورين بالسعي في براءتهم واستخلاصهم بعد استقرار الأمر عليه، فبودر عليهم بالقتل في تبريز قبل تمام أمر القاتل في طهران. فقتل المترجم ومعه ميرزا آقاخان الكرماني وخبيرالملك، في تبريز بأمر وليعهد محمّدعلي ميرزا في سادس شهر صفر من سنة ١٣١٤.

هذا ما ذكره ناظمالاسلام الكرماني في «**تاريخ بيداري ايرانـ[يان]**» المطبوع في طهران، وقال الناظم في كتابه المذكور أيضاً، أنّه أرسل برؤوسهم إلى طهران بعد القتل، ولكن انّا لا نثق بذلك؛ لأنّه ـ مضافاً إلى استبعاده من غير جهة واحدة ـ ما سمعنا بهذا في تاريخ وقوع الأمر في تبريز، وكنتُ أنا يومئذٍ بآذربيجان، وكنت مدركاً للاُمور، وأذكره الآن و[ما] بلغنا جريان الأمر فيها وخبره كذلك ولا بعده قطّ.

وكان المترجم ورفيقاه ميرزا آقاخان الكرماني وخبيرالملك يُتّهمون في لسان العامة، بل الخاصة أيضاً بالأنحراف في العقائد الدينيّة وسوء الطريقة، والله أعلم بحقائق الأحوال.

(٤١)
الشيخ أحمد التفرشي النجفي[١]
(. . . . ـ ١٣٠٨)

الشيخ أحمد بن الحسين التفرشي ثمّ النجفي: قرأ المترجم الفاضل أوّلاً في إصفهان على العلّامة الشيخ محمّدباقر الإصفهاني و غيره من أساتذه وقته، ثمّ هاجر منها إلى النجف الأقدس وحضر فيها عالى مدرسة حضرة العلّامة الاستاذ المولى محمّد الفاضل الايرواني النجفي، والعلّامة الأُستاذ السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي وغيرهما من أعلام العهد. و يروي المترجم اجازةً أيضاً عن العَلَمَين الأستاذين المذكورين، وعن العلّامة الحاجّ ميرزا حسين الرازي الطهراني النجفي.

و له بعض المؤلفات وبعض التحريرات، منها:

(١) **حاشية** كبيرة على كتاب **فرائد الأُصول** للامام العلّامة الأُستاذ شيخنا المرتضى الأنصاري الدزفولي، من أول الكتاب إلى آخر مبحث التعادل والتراجيح،

(٢) و له **حاشية** كبيرة على كتاب **المكاسب والمتاجر** للعلّامة الأنصاري المذكور. و هو كتاب جليل في بابه حسن الترتيب والاتقان ويقال: إنّ حاشية العلامة السيّد محمّدكاظم اليزدي الطباطبائي النجفي على الكتاب المذكور هو مأخوذ عن كتاب المترجم هذا جُلّاً أو كُلّاً؛ لأنّ تحريرات المترجم المغفور له قد أخذها العلّامة الطباطبائي بالابتياع بعد وفاته في النجف الأشرف كلّاً[٢].

(٣) و للمترجم **كتاب الرهن** أيضاً.

(٤) **و كتاب الطهارة**.

(٥) و له رسالة في مسألة **الاستصحاب**، وغيرها من الرسائل والتحريرات. وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في النجف الاشرف في سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمئة وألف الهجري القمري.

---

(١) نقباء البشر: ١ / ٩٧.

(٢) في النقباء: «أوقفها [أي تأليفاته] زوجته بعد وفاته في سنة ١٣٠٩ وجعلت التولية للسيّد عطاء الله الأرموي . . . وانتقلت بعده إلى العلّامة الشيخ الآغا رضا التبريزي . . . وهي اليوم عن ولده الفاضل الميرزا يوسف آغا».

(٤٢)

الشيخ أحمد الستري البحراني [١]

(. . . ـ ١٣١٥)

العلامة الجليل الشيخ أحمد الستري البحراني القطيفي: وهو أحمد بن صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري البحراني. كان هذا الرجل الجليل الآلهي هو من وجوه أصحاب الأخيار في وقته، كان فقيهاً، أُصوليّاً، محدّثاً، متكلّماً، مفسّراً، أديباً، شاعراً، متتبّعاً في الفنون، وكان بارعاً، جيّد القريحة، دقيق النظر، حسن المناظرة، وسيع الفكر، وكان وجيهاً، مقبولاً عند العامة، وكان متورعاً، ناسكاً، تقيّاً، متعبداً، كثيرالذكر، ممدوح السيرة، جليل القدر، كثيرالاشتغال بالتأليف والتصنيف والمطالعة.

انتقل المترجم مع والده المبرور من «ستره» إلى «ميامر» وقرأ فيها مبادئ أمره على السيّد علي بن اسحق البحراني مدّةً من عمره، ثمّ هاجر منها إلى ـ مركز فقاهة الشيعة الاماميّة ودارالعلوم الدياني ومهبط الروحانيّة ـ النجف الأقدس، وحضر فيها عالي مدرسة حضرة الأُستاذ العلّامة الإمام شيخنا المرتضى الأنصاري، ثمّ على الفقيه البارع الشيخ راضي النجفي، ثمّ على العلّامة الإمام الزاهد الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام** حتّىٰ حاز مقاماً شامخاً في العلم والأدب والعرفان، وفاز بدرجة راقية في الروحانيّة والملكات الفاضلة ومحاسن الشيم وكرامة الأخلاق، حتّىٰ رجع إلى البحرين ثانياً، ثمّ انتقل منها إلى القطيف وتوطّن فيها إلى آخر عمره.

توفّي المترجم رَحِمَهُ الله في قطيف في سنة ١٣١٥ الهجري القمري، ودفن فيها في مقبرة الشيخ الجليل الإمام الشيخ ميثم البحراني، في جنب المسجد بقرية «ملتا» من الماحوز من بحرين بوصيّة منه رَحِمَهُ الله لذلك، وأقيمت مجالس العزاء في البحرين والنجف الأشرف وغيرهما من بلاد الشيعة.

---

(١) نقباء البشر: ١٠٢/١؛ مصفى المقال: ٥٠؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤١١/٣ ـ ٤١٣ و ٧/١٢؛ ريحانة الأدب: ٤٨١/٤؛ علماء معاصرين: ٣٨٨.

وللمترجم رَحِمَهُ الله قصيدتان فاخرتان في رثاء شيخه العلّامة الأُستاذ الشيخ الأنصاري ﷺ، وكان رَحِمَهُ الله صاحب السلطة الدينيّة الروحانيّة العظيمة في عصره، جليل المقام، وجيهاً عند العامة، وقد أفرد الفاضل الشيخ علي بن الحسن البحراني صاحب كتاب **أنوار البدرين** رسالة في ترجمته وسمّاها **الحق الواضح في أحوال العبد الصالح**.

و له آثار رشيقة ومؤلفات رائقة في فنون شتّى، منها:

١ ـ كتاب **زاد المجتهدين في** شرح بلغة المحدّثين للشيخ سليمان الماحوزي افتتحه بفوائد رجالية،

٢ ـ رسالة **قرّة العين** في حكم الجهر بالبسملة والتسبيح في الأخيرتين، وهي رسالة كبيرة،

٣ ـ رسالة أُخرى مختصرة من سابقتها،

٤ ـ رسالة في **نقض رسالة الشيخ على الستري البحراني** في المسألة المتقدمة،

٥ ـ **شرح اللمعة الدمشقية** لم يخرج إلى البياض إلّا يسير منه،

٦ ـ كتاب **الوصول إلى علم الأصول** خرج منه بعض أجزائه،

٧ ـ **كتاب في النحو**،

٨ ـ **إقامة البرهان على حليّة الادّهان** ردّ بها على بعض محشي اللمعة،

٩ ـ رسالة **منهاج السلامة** في حكم الخارج عن بلد الاقامة[1]،

١٠ ـ **رسالة في الحبوة** ورجّح فيها دخول الكتب فيها وفاقاً للقدماء،

١١ ـ رسالة في **حكم الجمع بين الفاطميتين**، ورجّح فيها حرمة الجمع وفاقاً لصاحب الحدائق رَحِمَهُ الله،

١٢ ـ رسالة في **تحقيق معنى النقل وأقسامه**،

١٣ ـ رسالة في **حكم صوم يوم عاشوراء** من المحرم وتحصيل المراد من خبرين[2]،

---

(١) في النقباء والذريعة (٢٣/١٩١): «منهج السلامة في حكم الخارج إلى الترخّص عن محل الاقامة».

(٢) في النقباء: «جواب مسألة العاشوريّة في معنى عاشوراء وحكم الصوم فيه ومعنى العصر والساعة في حديث فليكن افطارك بعد العصر بساعة».

١٤ ـ رسالة **ملاذ العباد في أحكام التقليد والاجتهاد**،

١٥ ـ كتاب **الدرر الفكريّة** في أجوبة المسائل الشبريّة، أجوبة أربعة مسائل للسيّد عبدالله شبر،

١٦ ـ رسالة في **شرح دعاء كميل** بن زياد المعروف،

١٧ ـ **أجوبة عدّة مسائل** للسيّد محمّدباقر بن علي بن إسحاق البحراني،

١٨ ـ **أجوبة مسائل للشيخ محمّد** بن عبدالله بن أحمد البحراني،

١٩ ـ **أجوبة مسائل للشيخ ظيف الله** بن سيف الله في جزأين،

٢٠ ـ الصحيفة الصادقية سمّاها: «**التحفة الأحدية للحضرة الجعفرية**» مجلّد كبير، رتّبه على ترتيب الكتب الفقهية، ما يبتدأ بالأدعية المرتبطة بالطهارة، ممّا يختص روايته بالصادق عليه السلام إلى آخر باب الفقه،

٢١ ـ حواشي على الصحيفة المذكورة،

٢٢ ـ **حواشي على رجال** فاضل الاسترآبادي ورجال النجاشي،

٢٣ ـ **منظومة في الفقه** تبلغ ألفين وخمسمئة بيت،

٢٤ ـ منظومة زبدة الأُصول للشيخ بهاءالدين العاملي سمّاها **العمدة في نظم الزبدة**،

٢٥ ـ **منظومة في التوحيد** لم تتمّ،

٢٦ ـ رسالة **قبسة العجلان في وفاة غريب خراسان** صنّفها في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، في رجوعه من سفر الحج في ظرف يوم وليلة وأورد فيها جملة من الأشعار المناسبة لموضوع التأليف من إنشائاته الجيّدة،

٢٧ ـ **ديوان أشعاره** يشتمل على مديحة سيّدالانبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام دوّن بعد وفاة المترجم و له اشعار كثيرة أيضاً ولكن لم تدوّن.

أعقب المترجم رَحِمَهُ الله بعد آثاره الرائقة وجميل الذكر، ولده الفاضل وخليفته في العلم والعرفان ومظهره في الورع والتقوى، السيّد محمّدصالح، يأتي ذكره في محله.

(٤٣)
ميرزا احمد المجتهد التبريزي
(. . . ـ ١٢٦٥)

العلامة الحاج ميرزا احمد المجتهد التبريزي: كان المترجم أعظم علماء عهده في قطر آذربيجان، ومن أجلّة علماء ايران، كان شاخصاً، عَلَماً، مطاعاً، وجيهاً في العامة، رئيساً، حجّةً، عظيم الدائرة، وسيع العتبة، مرجعاً في أُمور العامة، كريم الأخلاق، ممدوح السيرة، فطناً، كيّساً، كاتباً، مترسّلاً، فاضلاً، حصيف العقل، حسن التدبير، صاحب الشوكة والنبالة.

وكان له جليل الموقع في الدولة والقبول العامّ في الرعيّة، وكان هميماً في قضاء حوائج الناس ودفع الظلم عنهم وتقوية الضعفاء منهم والعطية لفقرائهم والاجتماع معهم في احتفالاتهم الدينيّة والاجتماعيّة، فكان عامة الناس في محروسة تبريز و ما والاها يتّبعون أمره ويقتدون به في حكمه، وكانوا يرون ذلك نجاةً وسعادةً في أُمور معاشهم ومعادهم[١].

(٤٤)
الشيخ أحمد البلاغي النجفي[٢]
(. . . ـ ١٢٧١)

العلامة الشيخ أحمد البلاغي النجفي الفاضل: جماعة البلاغيّين من البيوت الشريفة في النجف الأقدس، وظهر منهم جمع من العلماء الفقهاء والفضلاء الأدباء والبارعين من الخطباء، ولعلّه يأتي في الكتاب ذكر بعضهم وبعض الكلام في تاريخ أُسرتهم الكريمة، إن شاء الله تعالى.

وكان المترجم من مَهَرة علماء عهده الفقهاء، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، فاضلاً، أديباً. وقرأ

---

(١) بقية الترجمة، محلّه بياض في الأصل. راجع لترجمته: دائرة المعارف بزرگ اسلامى: ٧/٨٢ـ٨٣.

(٢) الكرام البررة: ١/٩٨ الرقم ١٩٨.

المترجم في جهة من العلوم على العلّامة الأُستاذ البارع السيّد عبدالله شبّر البغدادي الكاظمي ـ الآتي ذكره في بابه ـ وكان من أخصّ أصحاب أُستاذه الجليل وأركان حوزته وفضلائها، وكان من عَمَد رجال الفقه والحديث والأدب في وقته.

ولم أقف على تاريخ المترجم وترجمة أحواله أزيد من ذلك، كما لم أقف على تاريخ وفاته[١] على وجه التحقيق أيضاً إلّا أنّ تاريخ حياةُ أُستاذه المذكور سنة ١١٨٨ ـ ١٢٤٢[٢]، يحكي عن تاريخ حياته إجمالاً.

(٤٥)
ملا أحمد الشبستري التبريزي[٣]
(... ـ ١٣٠٦)

الشيخ الجليل المولى أحمد الشبستري التبريزي النجفي: و«شبستر» ـ بالشين المعجمة المفتوحة، ثمّ الباء الموحّدة والسين المهملة الساكنة، فالتاء المنقوطة المفتوحة، ثمّ الراء المهملة ـ: قرية في ناحية أرونق من ضواحي تبريز من آذربيجان، ينتسب إليها المترجم المغفور له، ومنها شيخ المتصوّفة وإمام العرفان الشيخ محمود الشبستري العارف المعروف. وكان المترجم من خيار علماء وقته، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، محدّثاً، وكان متورّعاً، تقيّاً، وجيهاً، مرضيّ السيرة، ناسكاً، متعبداً، فاضل الملكات والشيم.

تلمّذ المترجم على العلّامة الإمام السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي، وحضر على الأُستاذ الامام المرتضى الأنصاري التستري قبله برهة من الزمان أيضاً، ولكن استناده وعمدة تلمّذه انّما هو على العلّامة الكوهكمري المذكور، وكان خليفة أُستاذه ومقرّر بحوثه أيضاً ومورد الاعتناء والاعتماد عنده وعند أصحابه، وتلاميذه يثقون بنظره ويعترفون له بحسن الفهم وعلوّ المقام في العلم، بل العمل أيضاً.

---

(١) في الكرام: «توفّي في سنة ١٢٧١ ودفن في الصحن الشريف من جهة الباب الطوسي».

(٢) موضعه عدد السنة بياض في الأصل.

(٣) نقباء البشر: ٨٥/١ الرقم ١٩٤؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١٧/٦؛ علماء معاصرين ص ٢٩.

وكان المترجم معتزلاً منقطعاً عن الناس، قليل المعاشرة والاختلاط، وكان كثير الاشتغال بالعبادات وحليف البيت، وكتب رَحِمَهُ الله شطراً معظماً وقسمةً كثيرةً من أبحاث أُستاذه العلّامة من مباحث أُصول الفقه. ولمّا مضى أُستاذه العلّامة إلى سبيله اجتمع على المترجم معظم قسمة أصحاب أستاذه العلّامة، واستقلّ بالبحث والتدريس ورجع جماعة كثيره في ضواحى آذربيجان في الفتوى والتقليد والاقتداء اليه، ولكن مات رَحِمَهُ الله في المشهد الغري بعد زمان غير كثير من وفاة أُستاذه العلّامة الكوهكمري، ولم نعثر على تاريخ وفاته تحقيقاً، وكان وفاة شيخه المذكور في سنة ١٢٩٨، كما يأتي ذكره في بابه إن شاء الله تعالى.

وللمترجم سوى ما كتبه من بحوث أُستاذه و غيرة ممّا كتبه من مباحث الفقه على وجه البسط والاستدلال، بعض الرسائل الفتوائيّة أيضاً تعدّ من المتون الفقهيّة، وبعض الحواشي الفتوائيّة على بعض المتون الفقهيّة كذلك، كتبها لعمل مقلديه في الفتاوى.

(٤٦)
ملا أحمد الكوزه‌كناني التبريزي[1]
(... - ١٣٢٧)

الحاج مولى أحمد الكوزه‌كناني التبريزي النجفي: هو أحمد بن عبدالله الكوزه‌كناني الأُرونقي التبريزي ثمّ النجفيّ هجرةً ومحتداً وخاتمةً. و«كوزه‌كنان» قرية من قرى بلوك «أرونق» من نواحي تبريز، ومنها المترجم المغفور له، وامتازت تلك الناحية المرقومة في قطر آذربيجان باعتدال هوائها في الحرّ والبرد، صيفاً وشتاء، لوقوعها تجاه سلسلة الجبال الشاهقة.

وكان المترجم من أخيار علماء عهده، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، محدّثاً، وكان معروفاً بالورع والتقوى وحسن السيرة وكرامة الأخلاق. وقرأ المترجم على العلّامة الإمام السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي والعلّامة المولى محمّد الايرواني الفاضل.

ويروي المترجم عن الشيخين العلمين اجازةً وقراءةً. و له بعض المؤلفات، منها:

(١) نقباء البشر: ١٠٩/١ الرقم ٢٤٤؛ ريحانة الأدب: ١٠٢/٥.

(١) كتاب **هداية الموحّدين** في المعارف الالهية والأخلاق والنصائح والمواعظ والحكم، وهو كتاب نافع مهذّب في بابه في ثلاث مجلدات ضخام، وطبع في محروسة تبريز في حياة مؤلّفه.

(٢) و له كتاب **ايقاظ العلماء وتنبيه الأُمراء** في الحكم والمواعظ أيضاً.[١]

وتوفّي المترجم في النجف الاشرف في حدود سنة ١٣٢٦[٢] ودفن في مقبرة شيخنا العلّامة الإمام الشيخ محمّدحسن المامقاني التبريزي النجفي.

وكان المترجم والد زوجة ابنه الأرشد الشيخ عبدالله المامقاني، الآتي ذكره في بابه أيضاً.

(٤٧)
الشيخ أحمد الحكمي الشيرازي[٣]
(.... ـ ١٣٣٠)

العلامة الشيخ أحمد الشيرازي النجفي الحكمي: كان المترجم جامعاً بين المعقول والمنقول، كان فقيهاً، أُصوليّاً، أديباً، بارعاً وكان حكيماً فلسفيّاً، أُستاذاً متكلّماً، ناقداً، دقيق النظر، حسن البيان.

و قرأ المترجم في العلوم العقليّة على أساتذة عصره في شيراز، ثمّ هاجر إلى النجف الاشرف وأنتقل منها إلى سامراء واعتكف فيها يحضر عالي مجلس حضرة الأُستاذ العلّامة السيّد ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري مدّة مديدة.

و لمّا مضى الأُستاذ إلى سبيله في سنة ١٣١٢ رجع المترجم إلى النجف ثانياً واعتكف في تلك العتبة المقدسة إلى آخر عمره، وكان له فيها مجلس بحث في الفقه وأُصوله وكان

---

(١) ومن تأليفاته كتاب **روضة الأمثال** في تفسير بعض الآيات من القرآن الكريم التي يعبر عنها بـ«أمثال القرآن» و طبع حجرياً.

(٢) في **النقباء**: «توفّي في الكاظميّة يوم السبت ٥ ربيع الاول ١٣٢٧ وحمل جثمانه إلى النجف».

(٣) **نقباء البشر**: ٨٥/١ الرقم ١٩٥؛ **هدية الرازي**: ص٦٥ ـ ٦٦.

يحضره جماعة قليله من المشتغلين، وكان رَحِمَهُ الله متولّي مدرسة قوام الشيرازي فيها أيضاً المعروفة ومدرّسها ومتصدّي أُمور أوقافها.

وقرأتُ عليه أنا في النجف الاشرف في حدود سنة ١٣٢٨ ومابعدها في الحكمة المتعالية مدّة معتدّة، ولكن متخفّياً عن الناس؛ لأنّه رَحِمَهُ الله كان يبالى عن درس الفلسفة خوفاً من انتقاد بعض الناس عليه وتخطئتهم.

وكان للمترجم صهر على ابنته من أهل شيراز من فضلاء السادة الكرام[١]، وكان من أهل الفضل والورع والتقوى أيضاً، وكان له شديد سوء النظر والمخالفة للاشتغال بالحكمة ودرسها وتدرّسها مطلقاً، وكان المترجم رَحِمَهُ الله أشدّ الرعاية لنظره والمبالات منه في درس الحكمة، فكنا نخرج مع المترجم المغفور له إلى خارج البلد ونتّخذ شيئاً من أبنية وادي السلام فيها للدرس، ثمّ نرجع إلى البلد، فكان ذلك من عادتنا في كلّ يوم، وكان رَحِمَهُ الله بارعاً في الحكمة المتعالية والعرفان، وكان جيّد القريحة، لطيف الذوق، حسن الفهم.

ومات رَحِمَهُ الله في النجف الأشرف في سنة ١٣٣٠[٢] ودفن في الصحن الشريف العلوي في بعض الحجرات الشرقية، قريباً من المسجد الخضراء المعروف.[٣]

ولم أُقف على تأليف مدوّنٍ للمترجم و ماكان لنا طريق إلى ذلك لتحصيل الاطلاع، الاّ بعض كراريس و الجزوات في بعض ابواب الفقه و بعض مباحث أصول الفقه.

---

(١) هو العالم الجليل السيّد علي الموسوي الكازروني، ذكره في النقباء.

(٢) في **النقباء** و **هدية الرازي**: «سنة ١٣٣٢».

(٣) و طبع من آثار المترجم له «**حاشية على الفصول الغروية**» في علم الاصول بالنجف الأشرف.

(٤٨)

الشيخ أحمد الشاهرودي[1]

(. . . ـ ١٣٥٠)

العلّامة الشيخ أحمد الشاهرودي الخراساني المعاصر: هو الشيخ الجليل الفاضل، المتبحّر المتتبع البارع، أحمد بن محمّدعلي بن محمّدكاظم الشاهرودي الخراساني أصلاً ومحتداً وانتساباً، وهو من أجلّة علمائنا المعاصرين والفقهاء المجتهدين والفضلاء المتبحّرين، وكان فقيهاً، اُصوليّاً، محدّثاً، مؤرّخاً، مفسّراً، أديباً، متتبعاً، وكان وجيهاً جليلاً، وممدوح السيرة، وكان له مرجعية عامة في بلدة شاهرود، بل في قطر خراسان جلّاً، وكان مطاعاً مقبول العامة فيها، وكان ثقةً، ضابطاً، سديد الرواية، وكان فطناً، ذكيّاً، دقيق النظر.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام المولى محمّدكاظم الخراساني النجفي ـ الأُستاذ الأعظم ـ وغيره من صناديد عصره، وتعيّن المترجم في سنة ١٣٤١ من طرف أعلام العهد ومراجع تقليد الشيعة الإمام الميرزا محمّدحسين النائيني الإصفهاني النجفي، والإمام السيّد أبوالحسن الموسوي الإصفهاني النجفي، والامام الشيخ عبدالكريم اليزديّ الحائريّ العراقيّ القميّ، للنظارة العالية في المجلس الشورى الملي العمومي في طهران، في جملة النظّار الخمسة من المجتهدين الطّراز الأوّل في ايران حسبما عيّنة ونطق به الأصل الثاني من القانون الأساسي، ولكن لم يتنجّز الأمر في تلك المرة ولم يصل إلى مقام العمل من مقام الكتابة؛ لأنّ المجلس الشورى الملي واُمناء الدولة العليّة في طهران، لم يرضوا بذلك ولم يقبلوا النظارة الروحانيّة الدينيّة على المجلس الشورى الملي في أعماله.

وللمترجم بعض الآثار العلميّة والأدبيّة الجميلة، منها:

(١) كتاب **ازالة الأوهام** في جواب **ينابيع الاسلام** لعبد المسيح المسيحي في الردّ على الاسلام، فكتب العلّامة المترجم كتابه ازالة الاوهام في توضيح أغلاطه واشتباهاته

---

(١) نقباء البشر: ١/١١٥ الرقم ٢٥٨؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/٥٢٨؛ علماء معاصرين: ص٣٨٧.

وتدليساته في كتابه المذكور، وطبع هذا الكتاب أعني ازالة الاوهام في جواب ينابيع الاسلام،

(٢) و كتاب **مدينة الاسلام** أو روح التمدّن[١] تصدّىٰ فيه لبيان عدم التنافي فيما بين التمدّن العصري ومقرّرات ديانة الاسلام، بل اثبات التلازم والاقتضاء بينهما على وجه ومايناسب هذا الباب، وطبع هذا الكتاب في النجف الأشرف، وكتب المترجم أصل الكتاب في بلدة سامراء أيضاً حين تشرّفه فيها،

(٣) و له كتاب **الحقّ المبين** طبع في [١٣٣٤][٢]،

(٤) و له كتاب **مرآة العارفين** طبع في [١٣٤٣][٣]،

(٥) و له كتاب **تنبيه الغافلين** طبع ...[٤]،

(٦) و له كتاب **ايقاظ النائمين** طبع في ...[٥]

(٤٩)

السيّد أحمد الكربلايي الإصفهاني[٦]

(... - ١٣٣٢)

العالم الناسك الفقيه السيّد أحمد الإصفهاني الحائري النجفي المعاصر: هو أحمد بن ابراهيم الموسوي الطهراني الإصفهاني الحائري النجفي العلوي الشريف، من أخيار من عاصرناه من الفقهاء الأجلة، كان المترجم من أخيار علماء العصر وزهّادهم وأوتادهم، كان ورعاً تقيّاً ناسكاً، كثير العبادة، غالب الذكر، قليل المعاشرة، كريم الأخلاق،

---

(١) ذكره في الذريعة (٢٠/٢٥٠) بعنوان: «مدينة الاسلام روح التمدّن».

(٢) من الذريعة: ٣٧/٧.

(٣) من الذريعة: ٢٧٧/٢٠.

(٤) في الأصل «منية الغافلين».

(٥) في الأصل بياض.

(٦) نقباء البشر: ٨٧/١ الرقم ٢٠٣؛ هدية الرازي: ص٦٦؛ مقدّمة كتاب توحيد علمي وعيني للسيّد محمدحسين الحسيني الطهراني.

فاضل الملكات مرضيّ الشيم، كان رَحِمَهُ الله ملتزماً بالآداب الدينيّة والسنن الشرعية في جميع أُموره من مأكله ومشربه ومسكنه وملبسه وممشاه ومعاشرته الداخليّة والخارجيّة، وكان وجيهاً في العامة من العوامّ والخواصّ معهوداً عندهم بالزهد والتقوى وجلالة القدر.

رُبّي المترجم في مدرسة حضرة العالم الرباني وإمام عصره في الزهد والأخلاق المولى حسينقلي الهمداني النجفي المعروف، وكم له نظير للمترجم في تربيته.

قرأ المترجم أولاً على العلّامة الإمام السيّد ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامراء، ثمّ انتقل منها إلى الغريّ بعد ارتحال أُستاذه العلّامة المغفور له وقرأ فيها على العلّامة الاستاذ المولى محمّدكاظم الهروي الخراساني النجفي مدّة معتدّة، ثمّ هاجر منها إلى كربلا المشرفة وتوطّن فيها، ثمّ رجع إلى النجف الأشرف ثانياً، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٣٣٢ الهجري القمري ودفن فيها، وتولّى غسله فيها الرجل التقي الصالح العالم الرباني الشيخ على الزاهد القمي النجفي، أخصّ مَن اتّصل به من تلاميذ أُستاذه الهمداني المتقدّم ذكره.

وكان للمترجم مجلس بحث كبير في الحائر الشريف والمشهد الغري في علم الأخلاق والسلوك، وكان يحضره جمع من الخواصّ. وكان فقيهاً، أُصوليّاً، متتبعاً، دقيق النظر، حسن الفهم، وكان حسن المحاضرة، لطيف الذوق.

وأعقب المترجم رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر بعض الجزوات والكراريس التقاطاً من أبحاث أساتيذه في الفقه وأُصول الفقه وأنظاراته، لم يخرج شيء منها إلى البياض، وللمترجم بعض المقالات والمكاتبات العرفانيّة الأخلاقية في السلوك إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ وتكميل النفس وتهذيبها، طبعت على صورة رسالة وجيزة مع مكاتبات للعلّامة الشيخ محمّدباقر البهاري الهمداني والعلّامة المولى حسينقلي الهمداني في جزء واحد وسمّاه **تذكرة المتّقين**، وهي رسالة نافعة، مفيدة، مهذّبة، محمودة في الموعظة والانذار والتورّع وحسن السيرة والسلوك إلى الله تعالى.

و له رسالة في **مسألة الصلاة في اللباس المشكوك**.

(٥٠)

السيّد أحمد الأديب البيشاوري[1]

(١٣٤٩ ـ ١٣٧٥)

الأديب الفاضل الجليل السيّد أحمد العلوي البيشاوري الهندي الطهراني المشتهر بالأديب البيشاوري: هو الأديب الفاضل البارع، إمام الشعر والادب في عهده السيّد أحمد العلويّ الفاطميّ الحسيني ابن شهابالدين البيشاوري أصلاً وانتساباً، ثمّ الطهراني الرازي موطناً وخاتمةً ـ ألبسه الله حلل الرحمة والغفران.

وهو أفضل أُدباء عصره وأشعر فضلاء عهده، أُستاذ الشعر والأدب، وإمام الفضل والعرفان، ونادرة الدوران، واشتهر المترجم في حياته بـ«الأديب» وكان حقيقاً بهذا اللقب، كان رَحِمَهُ الله زاهداً في دنياه فاضل الملكات، كريم الشيم، معرضاً عن الشئون الدنيويّة، قليل الاعتناء بالزخارف، مهذّب الأخلاق، الهيّ السيرة.

وكان وجيهاً جليلاً مقبول العامة، كان له عظيم الموقع عند الأكابر والأُمراء من ذوي الشوكة وجليل المقام عند الأُدباء والفضلاء، كان جلّ معاصريه من الأفاضل والأدباء، ينظرون إليه بنظر التعظيم ويقرّون له بالتقدّم والنبالة في الفضل والشعر والأدب ويتخاضعون عنه تخاضع التلميذ لأُستاذه، وكان أُدباء عهده يغتنمون حضرته ويستفيضون من أنوار علومه وأدبه ويتبرّكون من أنفاسه ومفاوضاته، وعاش رَحِمَهُ الله حصوراً إلى آخر عمره، مجرّداً، منفرداً، بل لم يتملّك بشيء في أدوار حياته من حطام الدنيا وزينتها الآ مجلّدات يسيرة من الكتب التي كان يراجعها من الفلسفة واللغة والأدبيّة والشعر والتاريخ.

كان المترجم أُستاذاً في الفلسفة ولاسيما الالهيّات منها وقسم معظم من الرياضيات والتاريخ والأدبية واللغة والشعر وغيرها، وكان حسن الفكر، وسيع التتبع، دقيق النظر، عالي الفهم، حديد الادراك، كثير الضبط، غزير الحفظ، بل كانـ[ت] قوّة حفظه ممّا ينبغي للتقدير وخصوص الذكر، وكان منقطعاً عن الناس حريصاً بالاعتزال والانزواء، مجتنباً عن

---

(١) نقباء البشر: ٨٣/١ الرقم ١٨٧.

المخالطة . أشدّ الاجتناب والاحتراز الّا عن الاختلاط الأدبي والعرفاني والعلمي ، محدوداً بحدود خاصّة ، وبالجملة ماكان فيه أفادة أو استفادة روحيّ ، وكان كثير الاشتغال والمطالعة في اعتزاله .

وكان كثير المراجعة بكتاب **الشفا** للشيخ ، وكتاب **الاسفار** للامام صدرالدين الشيرازي ، وكتاب **المثنوي** للمولوي الرومي ، **وديوان الخاقاني** الشيرواني وبعض كتب التواريخ ونحوها.

فلم يزل رَحِمَهُ الله محبوب الصورة ، ممدوح السيرة ، محمود الخصال ، حتّىٰ مات في طهران عن سنّ ستّين تقريباً حصوراً مجرداً في اليوم الثالث من شهر صفر الخير من سنة ١٣٤٩ الهجري القمري ، وحمل نعشه إلى مشهد حضرة السيّد المعظّم السيّد عبدالعظيم الحسني ودفن فيها في تربة امامزاده عبدالله المعروفة وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس .

ولد المترجم في بلدة پيشاور من بلاد الهند في حدود سنة ١٢٥٧ الهجري الهلالي ، ونشأ فيها إلى أوان شبابه مشتغلاً فيها بتحصيل المبادئ ، حتّىٰ وقع في تلك الحدود محاربة شديدة دموية بين بعض عشائر تلك النواحي وسكنتها وبين الحكومة وامتدّت ، حتّىٰ هلك فيها جماعة كثيرة وهلك في جملتهم والد المترجم السيّد شهاب‌الدين وجملة من اُسرته من أقاربه وبني أعمامه وعشيرته .

فهاجر المترجم منها هارباً من الفتنة إلى مدينة كابل ، ثمّ انتقل منها إلى غزنين وهرات حتّىٰ ورد إلى مشهد الرضا عليه السلام واستقرّ فيها ، وقرأ فيها على بعض أساتذة عصره .

ثمّ هاجر منها إلى مدينة سبزوار وحضر فيها مدرسة حضرة العلّامة وإمام الفلسفة في الشرق في قرنه الحاج مولى هادي الحكيم السبزواري قريباً من سنتين من أواخر أيامه ، واشتهر وقتئذٍ بـ«الأديب الهندي» ، حتّىٰ حلّ سنة ١٣٠٠ الهجري القمري . وانتقل المترجم في تلك السنة إلى طهران وكان عمره يومئذٍ قريباً من ثلاث وأربعين سنة إلى [أن] توفّي فيها كما سمعت وكأنّه رَحِمَهُ الله لم يصرف برهة من تسعين سنة أيام حياته الّا في كسب الفضائل وتحصيل الكمال وتهذيب الأخلاق وتزكية النفس ، فللّه دره وعليه احسانه وبرّه .

و له بعض الآثار النفيسه، منها:

(١) **حواشي وتعليقات على تاريخ أبي الفضل البيهقي**، ولعلّه أول ماكتبه وصنّفه،

(٢) و له **ديوان** يحتوي على مئتين وأربعة آلاف بيت من الشعر الفارسي، وثلاثمئة وسبعين بيتاً من الشعر العربي،

(٣) و له **رسالة في بيان القضايا البديهيّة الأوليّة**،

(٤) و رسالة أُخرى في **التعليق على ديوان ناصرخسرو** العلوي وتصحيحه، وكلتا الرسالتين مطبوعتان في ذيل ديوانه المذكور،

(٥) و له **ديوان قيصرنامه** في تاريخ الحرب العمومي يزيد على أربعة عشر ألف بيت من الشعر،

(٦) و له **ترجمة كتاب الشفا** للشيخ الرئيس ابن‌سينا من العربيّة إلى الفارسيّة، ولكن لم يتمّ.

ومع ذلك أنّه كتب كتاب **الشفاء** و كتاب **الأسفار** بخطه لنفسه وغيرهما من الكتب.

(٥١)

أسدالله بيك الكردستاني الأردلاني

(... - ١٢٦٢)

امير السنة أسدالله بيك الكردستاني الأردلاني الشاعر: هو أسدالله بن نجفقلي خان الأردلاني الكردستاني وتلقّب المترجم في دولة الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار بـ«أمير سنة» وكان من شرفاء قطر كردستان، صاحب المجد والشوكة فيها ارثا وشخصاً. وكان المترجم أديباً، كاتباً، مترسلاً، شاعراً، فاضلاً، عارفاً بالتواريخ والسير، و له **ديوان** يقرب من ثلاثة ألف شعر، وتوفّى المترجم في بلدة أردلان من مدن قطر كردستان من أقطار ايران في سنة ١٢٦٢ ومن شعره في التغزّل:

چنان صيدى نبودم كاين چنين بيخود شوم رامش	**فريب دانهٔ خالش چنين افكند در دامش**
زانبوه غمش در سينه دل آن چنان سوزد	**كه اندر كلّه افروزد شبان اندر شبان آتش**

و له أيضاً:

بعد از اين جز در ميخانه مرا نيست مقام خاصه اكنون كه بهار آمد وشد ماه تمام

و له أيضاً:

مرا سفيد شد از هجر ديده چون يعقوب ز وصل يوسفم اى باد بسوى پيرهنى

(٥٢)
حجة الاسلام مولىٰ أسدالله البروجردي[١]
(... - ١٢٧١)

العلامة الإمام الحاج مولى أسدالله البروجردي، حجةالاسلام: هو أسدالله بن عبدالله البروجردي أصلاً وموطناً وخاتمةً، وتلقّب المترجم في عصره في لسان العامّة بـ«حجة الاسلام»، وكان أهلاً لهذا اللقب النبيل؛ لعظيم مقامه في العامّة وجليل موقعه في الدولة والرعية وعلوّ مرتبته في العلم والتقوى والزهد في الدنيا.

وكان المترجم من عَمَد فقهاء عهده وعظماء علماء وقته و أجلّة رجال العلم والدين والورع والتقوى، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، محدّثاً، رجاليّاً، بارعاً، جليلاً في العلم، اعترف له جلّ معاصريه بالفقه وعلوّ المقام في العلم والورع والتقى والنبالة والجلالة. وكانت له مدرسة كبيرة راقية في بروجرد، كان يطلبها الرجال ويحطّ عندها الرحال، واجتمع عليه جمع كثير من الفضلاء الأجلّة والمشتغلين وممّن حضر تلك المدرسة الراقية هو الشيخ الجليل شيخ الطائفة في المتأخّرين الإمام المرتضى الأنصاري الشوشتري، حضر هذا الشيخ العلّامة على المترجم في مسافرته إلى ايران برهة من الزمان، كما يأتي ذكره في ترجمته. وكان المترجم مليّاً صاحب الثروة والشوكة والدائرة العظيمة الوسيعة وكان يرى المترجم نفسه أعلم علماء عهده وأفقههم.

---

(١) روضات الجنات: ١٠١/١؛ المآثر والآثار: ١٨٩/١ ـ ١٩٠؛ الكرام البررة: ١٢٨/١ الرقم ٢٤٦؛ ريحانة الأدب: ٢٥/٢.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام السيّد محمّد المجاهد الطباطبائي الحائري، والعلّامة المحقق الميرزا أبي القاسم القمي، والعلّامة السيّد حسين النهاوندي وغيرهم. وتزوج المترجم بكريمة حضرة المحقّق القمي صاحب القوانين بعد ارتحال والدها المحقق وقال في تهنية هذا العرس ملكالشعراء فتحعلي خان صبا:

عقل گفتا اسداللهى باز هممدم دخت ابوالقاسم شد

وما ذكره صاحب **الروضات** في كتابه أنّه تزوّج بكريمة المحقّق المذكور في حياة والدها المغفور له، لعلّه اشتباه منه. وأعقب المترجم من زوجته هذه ثلاثة أولاد ذكور، هم: فخرالدين محمّد وجمالالدين محمّد ونورالدين محمّد، وللمترجم اجازة لأولاده الثلاثة المذكورة، صرّح فيها باجتهادهم وقوّة بضاعتهم في العلم، وقال في **المآثر والآثار**:

إنّي رأيتُ هذه الإجازة عند سبط المترجم الآقا علي اكبر بن جمالالدين محمّد في طهران.

وذكر المترجم في إجازته هذه صدور توقيع له من ناحية حجّة العصر المقدّسة ـ عجل الله فرجه ـ في بعض أيّامه وقال أيضاً:

إنه قد ظهر لي من هذا التوقيع المبارك آثار عظيمة ورشحات معجبة.

و قال صاحب **المآثر** في كتابه المذكور:

إنه سمعتُ بهذه القضية نيل صدور التوقيع المبارك للمترجم من الثقات المتعدّدة أيضاً.

أقول: و ربما ينسب إلى المترجم بعض الكرامات أيضاً، ولكن ما أبعد فيما بين هذا الاعتقاد وهذا الكلام والمقام وما ذكره العلّامة الجابلاقي في حقّ المترجم المغفور له حسبما ستسمعه ذيلاً. قال العلّامة السيّد شفيع الجابلاقي العراقي البروجردي في كتابه **الروضة البهية في بيان الطرق الشفيعية** في ترجمة العلّامة المذكورة ما هذا نصّه:

إنّه ـ يعني المترجم ـ والآخوند مولى علي البروجردي كانا قريباً في القرائة على السيد الأستاذ السيّد محمّد المجاهد والميرزا أبي القاسم المحقق، وكانا في غاية الصداقة في أيام التحصيل و في أوائل الأمر، حين الاشتغال بالقضاء والأمور الحِسبية والبلوغ إلى مرتبة الرياسة و في أواسط الأمر و أواخره في غاية المخالفة إلاّ أنّ الحق مع الآخوند ملا علي، فإنّه آمر بالمعروف وناهٍ عن المنكر ويتعصّب في الدين، وهو من المتحابّين في الله والمبغضين في الله، فالسكوت في هذا المقام أولى. انتهى كلامه.[1]

أقول: وإنّما سكت المغفور له بعد تمام الكلام عليه، كما ترى، والله العالم بالحقائق والخفايا. وذكر صاحب **الروضات** في ذيل ترجمة صاحب العنوان بعد جملة كلام له في كتابه المذكور.

و «بروجرد» أرضها تنبت زعفران، وذكروا أنّ في قديم الأيام نزل عسكر على بابها فأصبحوا وقد مسخ العسكر النازل فيها حجراً في مكانهم، وآثاره فيها باقية إلى هذا الآن.

وأقول: أمّا أنّ ارضها تنبتُ زعفران فهو صحيح، وأما مسخ العسكر حجراً في بابها وبقاء الأثر فيها إلى ،الآن فما سمعنا بذلك إلى هذا الحين.

وفي **روضات الجنات** أنّ المترجم له تأليفات في الفقه واُصوله، ولكن لم يُعهد عندنا ـ مع الفحص بما كنتُ أتمكن منه ـ تأليف مدوّن له إلّا حاشيته على كتاب **قواعد الأحكام** لآية الله العلّامة الحلي مع تبحّره وطول باعه في العلم كما عرفته، ويمكن بل يظنّ أن يكون له تحريرات كثيرة في الفقه واُصوله وغيرهما اِلّا أنّه لم يخرج شيء منها إلى البياض ظاهراً. وتوفى المترجم رَحِمَهُ الله في بلدة بروجرد، وكانت هي مسقط رأسه أيضاً في سنة ١٢٧١ ودفن فيها ومضجعه ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

---

(١) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٦١.

(٥٣)

السيّد أسدالله الشفتي الجيلاني الإصفهاني[١]

(. . . ـ ١٢٩٠)

العلامة الإمام الشريف السيّد أسدالله العلوي الفاطمي الموسوي الشفتي الجيلاني الإصفهاني: هو الإمام، صاحب المقام الأسنىٰ، العلم الرفيع السيّد أسدالله بن حجّةالاسلام السيّد محمّدباقر بن السيّد محمدتقي الشفتي الجيلاني الإصفهاني، والده العلامه الإمام المدعو بـ«حجةالاسلام» في عهده هو أعظم وأكبر وأعرف وأشهر من أن يعرّف، وهو من أعاظم علماء الشيعة في قومه وأجلّهم [و] أرفعهم مقاماً وأنفذهم حكماً ومقدّمهم زهداً وأكثرهم عبادة وأقواهم روحاً وأوجههم في العامة وأوسعهم دائرة وأبْسَطِهم يداً وأعظمهم شوكة وأكثرهم سلطة. وبالجملة فأمره أجلى وأعلى من أن يُذكر تطفّلاً، بل يضيق لذكره الدفاتر والأسفار، وقد ذكرناه في فهرس مَن تركنا ذكره في أول الكتاب من رجال القرنين الأخيرين.

وللمترجم أُسوة حسنة في والده المغفور له في العلم والعمل، كان خليفته في الورع والتقوى والعلم والعرفان وعميم الرياسة والسلطة الدينيّة الروحانيّة والقوّة الملكوتيّه الالهيّة، وكان وجيهاً جليلاً، مطاعاً، عظيم الشأن في الدولة والرعية، وكان يتخاضع عنه رجال الملك وأكابر عصره وأُمرائه، وينقادون له.

وكان أديباً، شاعراً، فقيهاً، أُصوليّاً، ضابطاً، متعبداً، ناسكاً، متعفّفاً، قائم الليل، كثير الذكر، كريم الاخلاق، محمود الشيم، فاضل الملكات.

وكان للمترجم موقع عظيم في إصبهان، بل في قطر ايران جميعاً، قلّ مايتفق نظيره ومثله.

حكىٰ لنا غير واحد من الثقات، أنّه كان حواشيه وبعض من خدمه، يبيعون ما كان

---

(١) المآثر والآثار: ١٨٨/١؛ الكرام البررة: ١٢٤/١ ـ ١٢٦ الرقم ٢٤١؛ مصفى المقال: ص٧٧؛ ريحانة الأدب: ٢٦/٢.

يُهدى إليه من الواردين عليه لزيارته ، في يوم النيروز الفرس من الفواكه من النارنج والرمّان والتفاحة ونحوها بست مئة قران بنقد عصره ، ولايخفى تفاوت الأسعار بين الأعصار.

وكان له حوض صغير قريباً من مقامه ، وكان كلّما يُهدى إليه من الزائرين يأخذه منه ثمّ يلقيه في الحوض ، فكان يأخذه منه من كان له الأخذ ، ولم يعهد مثل ذلك من غيره ، مع الالتفات بتفاوت الأسعار وتفاوت النقود في ذاك العصر قياساً إلى مابعده من العصور إلى أن ينتهي إلى عصرنا الحاضر ، ولعل الفرق بينهما يزيد على نسبة الواحد إلى العشرة بل أزيد كما لايخفى.

وحكىٰ لي بعض الأعلام من أهل إصبهان ، أنّ المترجم ورد إلى مجلس عام في بيته اجتمع فيه صناديد القوم وأركانهم والوجوه والأشراف من الطبقات والأصناف في احتفال عامّ وفيهم العلّامة الجليل الشيخ محمّدباقر الإصبهاني ـ وكان من أعلام العهد وأجلّة علماء وقته ـ وكان قد جلس في ناحية بعيدة من المجلس ، فتوجّه إليه المترجم ودعاه إلى جنبه تكريماً لمقامه ، فصار ذلك ممّا يتناقل به في الاحتفالات والاجتماعات ، وكان ذلك سبباً لمزيد جلالة الشيخ وعظيم موقعه في نظر العامة مع ماكان عليه هذا الشيخ الجليل من الوجاهة وعظيم الموقع ، فيمكن أن يستظهر من ذلك ماكان عليه المترجم من العظمة والجلالة والوجاهة والمقبولية في العامة واقبال النفوس إليه ، وكان حقيقا بذلك حقاً.

ولد المترجم في إصبهان في حجر والده العلّامة ونشأ فيها نشو علم وورع وارتقاء ، وكان مَطافاً لأهلها مزارهم . وقرأ فيها بعد المبادئ على والده العلّامة ، ثمّ هاجر منها إلى الغريِ وقرأ فيها على الامام المقدام العلّام الشيخ صاحب الجواهر ، والعلّامة السيّد ابراهيم القزويني الحائري صاحب كتاب ضوابط الأُصول وغيره ، حتّىٰ برع و فاق ، وكان له مجلس بحث كبير في إصبهان يحضره العلماء والفضلاء ، وكان يتصدّى القضا وفصل الخصومات ، وكان من عادته أنّه إذا فرغ من بحثه انتقل في مجلسه هذا بالقضاء إلى قريب من الزوال فيقوم ويتهيأ للصلاة .

ويروي المترجم عن والده الماجد العلّامة وعن صاحب الجواهر قراءةً واجازةً وسماعاً ، ويروي عنه جمع من الأعلام ومنهم العلّامة الجليل الحاج ميرزا حسين الرازي

الطهراني النجفي وغيره، وتوفّي المترجم في سنة ١٢٩٠.

ومن الآثار الباقية للمترجم إجراء القناة الموجودة المعروفة فعلاً بالنجف الأقدس من شطّ الفرات، إلى قرب باب الولاية وقد صرف فيه مالاً خطيراً من ثلث تركة محمّدإسماعيل‌خان وكيل‌الملك الإصبهاني ومن صلب ماله أيضاً، حيثُ لم يوف الثلث لغرضه وعمله شكر الله سعيه وأجزل أجره.

وحدث في عهد المترجم غلاء وقحط شديد في إصبهان و ما والاها بحيثُ اشتدّ الأمر على العامة فيها والتهبت ضرامها اشتعالاً عظيماً وكان المترجم هو المرجع الوحيد للناس وناجيهم عن الهلكة والعماء والوثيق لمن لا ملجأ له في حفظ عائلتهِ وافراخه، وكم له من نظير.

وذكر صاحب **الروضة البهية** المترجم في ذيل ترجمة والده ـ حجةالاسلام على الاطلاق الذي كان من مشايخ إجازتهم ـ بالمجد والنبالة والعظمة والجلالة وأثنى عليه بالخير والجميل.[١]

ولم نعثر على تأليف مدوّن للمترجم[٢] مع ماكان عليه من البضاعة الخطيرة في العلم والفضل ولعلّه كان لكثرة مشاغله واستغراق أوقاته بالعبادات وقضاء حوائج الناس ومراجعاتهم والنظر في اُمور العامة والقيام للوظايف الدينيّة الروحانيّة مستغرقاً لوقته في ذلك.

---

(١) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٢٣.

(٢) و للمترجم «**شرح على شرايع الاسلام**» و نسخ منه موجودة في بعض المكتبات. و في **الكرام** نقلاً عن المحدّث النوري: «... ولكن ولده [اي حجة الاسلام] السيّد أسدالله ينقل في تصانيفه الفقهيّة عن الحدائق نصف صفحة، نصف صفحة، أو أقل أو أكثر». فيظهر من كلامه أنّه رأى تصانيفه. وقال في **مصفى المقال**: «له كتاب في الرجال كان عند ولده السيّد محمدباقر حكى لي أنّه موجود في خزانته».

(٥٤)

ـ ميرزا أسدالله إمام الجمعة الخوئي[(١)]

(١٢٥٠ ـ ١٢٩٦)

جدّنا العلّامة الأوّاه ميرزا أسدالله إمام الجمعة والجماعة: هو أسدالله بن الحسين بن الحسن بن علينقي بن عبدالنبي الطسوجي الأصل ينتهي نسبه على ما هو الشائع إلى حبيب بن مظاهر الأسدي الشهيد صاحب أبي عبدالله الحسين ـ سلام الله عليه ـ والمستشهد بين يديه.

كان آباء المترجم كلّهم من العلماء الصلحاء الأجلّة، كما يأتي ترجمة بعضهم في الكتاب، إن شاء الله.

وكان المترجم من أجلّ علماء عهده، أديباً، مؤرّخاً، بارعاً، فقيهاً، أُصوليّاً، محدّثاً، متفنّناً في الفنون، حسن الضبط، جيد الخطّ والإنشاء، كريم الأخلاق، ممدوح السيرة، جليل السجايا، عميم الرياسة.

ولد المترجم في مدينة خوي في سنة ١٢٥٠ في حجر والده الإمام المغفور له وتوفّي فيها في سنّ الشباب سنة ١٢٩٦ وحمل نعشه إلى الغري ودفن في مقبرة والده العلّامة بوادي السلام بين الحرمين، قريباً من مقام هود وصالح وقبره ظاهر معروف هناك، وفيه تربة جمع من الأخيار من أهل بلده.

وقرأ المترجم على والده العلّامة، ثمّ هاجر إلى مركز فقاهة الشيعة ودار علومها الدياني النجف الأقدس وقرأ فيها على أساتذه عهده وعمدة استناده على العلّامة الاستاذ المولى محمّد الايرواني الفاضل، ثمّ رجع إلى موطنه وقام فيها بالأمر كما أمر.

كان رَحِمَهُ الله هميماً في قضاء حوائج الناس والسعي في مسؤولهم وتجليل أهل العلم مستقبلاً في الدين، بليغ الاهتمام في اغاثة المظلوم، ولكن لم يساعده الدهر الغدّار واتخذ المضجع تحت التراب في سنّ الشباب، مهدوماً عليه.

---

(١) الكرام البررة: ١/١٢٦ الرقم ٢٤٢.

و له رؤيا عجيبة ينبغي ضبطها في المقام، حدّثنا بها والدنا العلّامة ـ دام ظله ـ قال: كنت أرى الوالد متوغّلاً في مراجعة كتب التواريخ والسير ومطالعتها برهة من الزمان، ثمّ وجدته منصرفاً عنه باحتراز ومكبّاً على مراجعة كتب الحديث، فتعجبت من ذاك التغيّر الكلّي وسألته عن سرّه، فقال: يا بني إنّي لمّا كنت مشتغلاً بمطالعة كتب السير، كنتُ أرى نفسي في المنام كثيراً مّا بالنجف الاشرف، ولكن لستُ بالحضرة المقدسة فارتبت من ذلك، حتّىٰ كأنّه وقع في وهمي أنّ ذلك لتوغّلي في السير وتركي لمراجعة كتب الحديث، فَعَزَمْتُ على تركه ورجعت إلى مطالعة كتب الحديث فرأيت عند ذلك فيما يراه النائم بأنّي متشرّف بالحضرة المقدسة العلوية ـ سلام الله عليه ـ.

و «طسوج» قصبة في آذربيجان بين محروستي خوي وتبريز على سبعة فراسخ من بلدة خوي، وهي من المدن القديمة وفيها آثار القدمة باقية حتّىٰ اليوم.

(٥٥)
امام الحرم السيّد أسدالله الاشكوري[1]
(... - ١٣٣٣)

السيّد أسدالله الاشكوري الجيلاني، ثمّ النجفي الشهير بـ«إمام الحرم»: كان المترجم من وجوه العلماء المعاصرين في النجف الاشرف، وكان يقيم الجماعة في الحضرة المقدّسة عند رأس الأمير عليه السلام ويقال له بذلك «إمام الحرم» واشتهر به.

قرأ المترجم على العلّامة المولى محمّد الايرواني الفاضل والعلّامة الاستاذ الميرزا حبيب‌الله الجيلاني وغيرهما ممّن في طبقتهما، وكان فقيهاً، اُصوليّاً، ضابطاً، حسن السيرة و له بعض المتون الفتوائيّة، كتبها لأجل عمل مقلّديه وبعض الحواشي الفتوائيّة كذلك واُجوبة المسائل المتفرقة.

مات رَحِمَهُ الله بالغري في سنة ١٣٣٣ ودفن في الصحن الشريف العلوي وكان رَحِمَهُ الله كريم الشيم، ناسكاً، متعبداً، منقطعاً عن الاُمور، مقبولاً في العامة.

(١) نقباء البشر: ١٣٨/١ الرقم ٣١١.

(٥٦)

علي أكبر نوّاب بسمل الشيرازي

(. . . . ـ حدود ١٢٦٣)

آقا علي أكبر نوّاب الشيرازي المتخلّص بـ «بسمل»: وهو علي أكبر بن آقا علي الإصبهاني، ثمّ الشيرازي وعرف بيته فيها بـ«نوّاب»، وهو من أسرة جليلة وتخلّص المترجم في شعره بـ«بسمل».

هاجر بعض أجداد المترجم من إصبهان إلى شيراز، في دولة نادرشاه الأفشار و توطّن فيها وبقي فيها أعقابه.

وكان المترجم من شرفاء عهده في شيراز، وكان جامعاً لأنواع الفواضل والكمالات وكان أديباً، كاتباً، مترسّلاً، شاعراً، متضلّعاً، في الأدبيّة والميزان والمعاني والبيان والتفسير والكلام والرياضيات، وكان فقيهاً اصوليّاً أيضاً ولكن غلب عليه شعره وأدبه، وكان كريم السجايا، مرضيّ الأخلاق، جيّد المفاوضة، حسن المصاحبة و له آثار جميلة، منها:

(١) كتاب «**نورالهداية في إثبات النبوّة الخاصّة**»؛

(٢) و **شرح سی فصل** للمحقّق خواجه نصيرالدين الطوسي،

(٣) و حواشٍ على **تفسير القاضي** ناصرالدين البيضاوي؛

(٤) و حواشٍ على كتاب «**مدارك الأحكام في شرح شرايع الإسلام**» من أجلّ كتب الإماميّة في الفقه الإستدلالي؛

(٥) و رسالة في بيان تعين القبلة سمّاها «**تحفة المسافر**» (أو السفر)؛

(٦) و رسالة في فن المعاني والبيان والبديع؛

(٧) و «**بحر الثالي**» في عدّة مجلدات في تاريخ الرسول والأئمّة عليهم السلام وأحوالهم؛ (٨) و «**تذكرة دلگشا**» في أحوال أدباء عصره[١].

(٩) و **ديوان أشعاره** يشتمل على أنواع الشعر من الغزليات والقطعات وغيرها.

---

(١) و قد طبع هذا الكتاب بتصحيح الدكتور منصور رستگار فسايى في مجلدٍ كبير.

توفّي المترجم حدود سنة ١٢٦٣ وأرخ وفاته بجملة «غم اكبر» ينطبق على التاريخ المذكور ومن شعره:

يا نيست شادى در جهان يا خود نصيب ما نشد هرگز نديدم شادمان اين خاطر افسرده را

و له أيضاً:

داستان عشق يک افسانه نبُود بيش ليک هركسى طور دگر مى‌گويد اين افسانه را

از مكافات اى جوان غافل مشوكآخر بسوخت پاى تا سر شمع گر خود سوخت پر پروانه را

و منه أيضاً:

طرفه حالى است كه آن شوخ پرى رو به كسى روى ننموده وعالم همه ديوانهٔ اوست

هركه بينم به رهى در پى او مى‌افتم زانكه دانم همه را راه به كاشانهٔ اوست

هر شبى راست خمارى به جز از بادهٔ عشق سرخوش آن مست كه اين باده به پيمانهٔ اوست

من به فكر تو وسرگرم نصيحت ناصح به گمانش كه مرا گوش به افسانهٔ اوست

ومنه أيضاً:

بسمل امروز منم در همه آفاق ونشاط اصفهان فخر بدو دارد وشيراز به من

(٥٧)

ملا علي أكبر الاجيهي الإصبهاني

(.... ـ ١٢٣٢)

المولىٰ علي أكبر الاجيهي الإصبهاني ثمّ اليزدي: و «إجيه» قرية من قرى إصبهان، ينسب إليها المترجم وهي معروفة معمورة حتّىٰ اليوم وكان المترجم من مشاهير علماء عصره وكان حكيماً، متكلماً، فلسفيّاً، فقيهاً، اصوليّاً، اديباً، متوقد الذهن، حديد الفهم، ذوالنظر الثاقب، مستقيم السليقة، ممدوح السيرة، حسن المعاشرة وكان جليل القدر رفيع المنزلة.

تعيّن المترجم لإمامة الجمعة والجماعة في مدينة يزد من طرف الخاقان فتحعلي‌شاه، وكان وجيهاً مقبولاً عند العامة، متورعاً كريم الشيم. و له آثار رشيقة، منها:

(١) كتاب «**زبدة المعارف**» في أصول الدين والمعارف الإلهيّة بالفارسيّة، وهو كتاب

مبسوط نفيس في بابه؛

(٢) و له كتاب **في الردّ على الشيخ أحمد الإحسائي** الحائري في آرائه في الحكمة الإلهية والمسائل العقليّة؛

(٣) و له كتاب **في الردّ على طريقة الأخبارية** وتشييد طريقة المجتهدين؛

(٤) و رسالة فارسيّة في **آداب الصلاة الليل وأحكامها**؛

(٥) و رسالة في حكم تسليم الصلاة النافلة؛

(٦) و رسالة **في الرد على «البادري»** المعروف في ردّه على الإسلام؛

(٧) و له كتاب في **إثبات المعراج الجسماني** بالأدلّة العقليّة والسمعية ردّاً على الشيخ أحمد الإحسائي؛

(٨) و **رسالة عمليّة** في الفتاوى الفقهية المتعلقة بالعبادات؛

(٩) و له **رسالة في الخمس والزكاة**.

(١٠) **ورسالة في القضاء والشهادات**.

هذا ما بلغنا خبره من مؤلّفاته ولم يبلغنا بطبع شيء من مؤلّفاته المذكورة إلى الآن[١]؛ وتوفي المترجم رَحِمَهُ الله في سنة ١٢٣٢ الهجري القمري.

(٥٨)
السيّد علي أكبر الشفيعي الجابلاقي
(... - ١٢٨١)

السيّد علي أكبر الشفيعي الجابلاقي العراقي الفاطمي العلوي الحسني الموسوي: هو نجل العلّامة الإمام السيّد شفيعا الجابلاقيّ العراقيّ، صاحب كتاب «**الروضة البهية**»، ويأتي ذكره في محله، إن شاء الله تعالى.

وكان المترجم فقيهاً، أصوليّاً، فاضلاً، قرأ على والده العلّامة في الفقه وأصول الفقه والحديث والتفسير والرجال و له كتاب في **أصول الفقه** ذكره والده المغفور له في كتاب

---

(١) و قد طبع من مؤلفاته كتاب «**زبدة المعارف**» وكذا رسالته الشهيرة في **آداب صلاة الليل** و ايضاً طبعت رسالته الفارسية في المعراج.

«**الروضة**» وأثنى عليه بالجميل[1]، وتوفي في سنة ١٢٨١، و له قصيدة في رثاء والده المغفور له مطلعها:

واكربتا عن المصيبة التي	**قد حدثت في هذه الأزمنة**
للمسلمين حيثُ أنّه انكسر	**ظهورهم عن فقدهم نور البصر**
شمس سماء العلم والإفادة	**مصباح أهل الفضل والإفاضة**

إلى آخر القصيدة.

(٥٩)
ميرزا علي أكبر الأردبيلي
(... - ١٣٤٧)

العلم الرفيع الفقيه الوجيه الإمام المجاهد ميرزا علي أكبر الأردبيلي رَحِمَهُ الله: كان والدهالعلّامة الحاج ميرزا محسن المدعو بـ«مجتهد» من عظماء زعماء وقته وعلماء عهده في العلم والدين والرياسة والمرجعيّة في مدينة أردبيل و ما والاها، عظيم المقام، جليل الرياسة، مقبول العامة، عميم النفوذ فيها، محمود الشيم، فاضل الملكات، جواداً مليّاً، خيّراً صالحاً، إلهيّاً، مستقيم الأمر.

وكان المترجم من خيار رجال العلم والدين ومن أوتاد علماء عصره، متورعاً نقيّاً، متصلباً في الدين، قويّ الروح، ملكوتيّ السيرة، إلهيّ السريرة، لاتأخذه في الله لومة لائم وكان له عظيم الموقع في مدينة أردبيل بل في قطر آذربايجان وكان أهالي تلك الناحية وعشائرها البدويّة التي يقال لهم «شاهسون» ـ يعني محبّ السلطان ـ ينقادون أمره ويطيعون حكمه ويقلّدونه في آرائه وفتاواه وكان يُجبىٰ إليه مال خطير من الزكواة وكان يأخذها عنفاً من مانعيها فيها ونواحيها كما كان يبثّها فيها على أهلها.

كان للمترجم فيها جامع كبير يصلّي فيه بالجماعة وجعل له أبواباً متعدّدة وجعل لكلّ

(١) الروضة البهيّة في الطرق الشفيعية: ص ٥.

باب منها اسماً، مثل: باب التوبة وباب السلام وباب الحاجات.

وكان رحمه الله ظاهريّ المذهب، لايرى في شيء من أموره وآرائه وأعماله إلّا موافقة ظاهر الشرع والدين على حسب ظاهر الدولة. وكان لايعرف من الشرع والدين إلّا ما دلّ عليه الظواهر البحت، ولايتعدّي عن الظاهر ولا يقصر عنه ولو بقدر شعرة، وكان غير هذا الطريق عنده خروجاً عن الدين وضلالة وغواية وجهالة. وكان شديد الإلتزام والتعبد بالظواهر وكان راسخ العزم، شديد المراقبة والإلتزام بالسنن والآداب في كلّ شيء وكلّ أمر من الأمور؛ ولذلك كان ربّما يتّفق له مخالفة مع حكومة الوقت.

كما اتّفق له ذلك في الدولة المظفريّة وولاية حسن عليخان أميرنظام الگروّسي في آذربيجان، فصدر الأمر المبرم بخروجه عن البلد، فخالف الحكومة ولم يطع أمره وقامت الناس على ضدّ الحكومة فيها حمايةً للمترجم ولم تقدر الحكومة لإنفاذ أمره، فسكتَ عنه أيّاماً. ثمّ قام عليه بعد أيّام غيلة فحوصر محلات البلد ودار المترجم خصوصاً بالعسكر والمدافع الموجّهة وقبض عليه أوّل الفجر وسيق منها إلى تبريز مغلولاً.

ولكن بوروده إلى تبريز إنعكس الأمر وثارت الهياج العام فيها وقامت الناس على ضدّ حكومة الوقت و آل إلى إنفصال اميرنظام من الأمر وإطلاق المترجم وتكريم مَقدَمه وتعظيم مقامه.

وكان المترجم بليغ المنطق، مطاعاً، وجيهاً، زاهداً، متعبّداً، ناسكاً، نافذ الأمر، ومات ولم يترك شيئاً من حطام الدنيا مع ماكان عليه من عظيم المقام والمرجعيّة العامة والرياسة في الدين وما يُجبىٰ إليه من الأموال الخطيرة من المسلمين.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على العلّامة المولىٰ محمّد الإيرواني الفاضل؛ والعلّامة ميرزا حبيب‌الله الجيلاني وغيرهما من صناديد عهده.

(١) و له **رسالة في حجيّة الظن** طبع في تبريز؛

(٢) و رسالة «**البعث والنشور**» في الإعتقادات الدينيّة طبعت في أردبيل؛

(٣) و رسالة «**عمود النور**» في العقائد أيضاً كتبها بلغة التركي؛

(٤) رسالة في مسأله **زيد وزينب** طبعت في همدان.

وكان المترجم ـ لما كان عليه من عميم النفوذ وعظيم الموقعيّة في القلوب لاسيّما العشاير البدويّة منها ـ من أعظم حفاظ الثغور في عصره، وفي سنة ١٣٤٠ لمّا تجاوزت عدّة من عسكر أحمر روسياً (بالشويسم) من ثغر آستارا إلى ايران وكانت حكومة الوقت لما كان عليها من الإختلال والإستقلال لاتقدر على دفعها فهجموا على ثغر إيران بلامنازع يقابلهم ولا مدافع يزاحمهم.

و وقتئذٍ قام المترجم على دفاعهم وأصدر الفتوى العام على وجوب مقابلتهم ودفعهم عن حوزة الإسلام لكلّ مسلمٍ على قدر إمكانه ومقدرته وأنّ القتل في هذا السبيل قتل في سبيل الله، وقام على دفاعهم بنفسه الشريفة، حاملاً سيفه على عاتقه.

فاجتمعت بأثره جمعيّة عظيمة من العشائر البدويّة حتّىٰ من أهل البلد طلباً للفوز، فقاموا على دفاعهم أشدّ قيام وأغلظه وقتل من المهاجمين مقتلة عظيمة ولم يرجع منهم إلّا نفرين واُهدي إلى المترجم عدّة من رؤوسهم طلباً لرحمته، فجعل المترجم رأسين من رؤس زعمائهم على رمح طويل وجعلها على يمن منبره وشماله خطيباً محرضاً يحثّهم على الثبات في الله والمسابقة لرضوانه، حاملاً سيفه.

وكان نتيجة ذلك ـ مضافاً إلى دفع فتنة مدهشة هائلة من قطر عظيم ـ دفع فتنة عظيمة من إيران كلّها، لفتور الخصم في عزمه رأساً وضعف رأيه عمّا قصده في سياسته زعماً منهم انّ الأمر على تلك الصورة فيها كلّاً.

وقُتل في الأردبيل رئيس معارف الوقت بإشارة من المترجم في سنة ١٣٤٧ المتجاهرة في البهائية فيها، فافتى المترجم بوجوب قتله بقوله:

من لهذا الكلب فيها أليس فيكم رجل مسلم يشري نفسه برضاء الله.

فقتله رجل من الآحاد في نهار رمضان على رؤوس الناس.

فصدر الأمر حينئذٍ من حكومة طهران بخروج المترجم وتسفيره منها؛ فسافر منها إلى طهران غضباً عليه، فلمّا وصل إلى مدينة زنجان صدر الأمر من طهران بإطلاقه وتكريمه، وكان ذلك بشفاعة والدنا العلّامة زعيم الفرقة في عصره بحضرة جلالة الملك، فعزم المترجم زيارة ائمة العراق ورجع إلى أردبيل ليسافر إليها، ولكن أدركه الأجل هناك عن

سنّ ثمانين تقريباً، ولم يتمكّن من إجراء مقصده الأسنى وما اقتضته سريرته إلّا بسريره. وتوفي رَحِمَهُ الله في بلدة أردبيل وكانت هي مسقط رأسه في سنة ١٣٤٧ الهجري الهلالي وأعقب أجمل الذكر وأحسن الخاتمة.

كان في مسافرته هذا يهدي إليه النقود من أهل نحلته إعانة له في سفره ولخلوص عقيدتهم فيه وماكان يقبل شيئاً منها محتجّاً بعدم الحاجة منه إليه فعلاً وعدم بسط يده في إيصالها إلى مَن يرى أهلاً لها مع إصرارهم بقبوله حتّىٰ أنّه كان يردّ الحوالجات التجاري أيضاً.

وكان من عجيب أمره أنّه أوصى الناس بعدم الإقتداء بإبنه محمّد بن علي على المنبر على رؤوس الإشهاد، محتجّاً بعدم عدالته، وكان إبنه المذكور من أحسن الناس ظاهراً وأصلحهم سيرةً وأجملهم صورةً بظاهر حالهٰ.

وحكى لي بعض الثقاة عن بعض طلبة العلوم من أهل أردبيل أنّه حكىٰ له بأنّه صادفه في بعض أيّامه لصّ في طريقه، فأراد أن يأخذ منه ما كان عنده من الأموال والألبسة وغيرها قال: فكلّما الححتُ عليه واحلفتُه بالصفح عنّي لم يفده شيئاً حتّىٰ كأنّي اُلهمتُ حينئذٍ بأن استشفع المترجم عنده، ففعلتُ ذلك و أقسمته بحقه إلّا أن يخلي طريقي، فلمّا سمع مني بذلك نظر إليّ نظر رحمةٍ وقال: بأبي هو وأميّ فلو أقسمتني به بحياتي فوالله ما كنتُ أبخله منك، فإنّي وأهل نحلتي جميعاً لا نعرف إلّا المترجم وأباالفضل العباس بن أميرالمؤمنين ولا أقدر لحنث اليمين فيهما ما دمتُ حيّاً.

كان رَحِمَهُ الله حارّ المزاج، شديد الكلام، غليظ القول، صريح اللهجة، حرّ الضمير، بسيط الأخلاق، لايتّخذ لنفسه شيئاً من شؤون الرياسة وأطوارها في شيء من مأكله وملبسه ومسكنه ومنطقه وأفعاله وأعماله ولا يرى في شيء من أطواره وافكاره وافعاله إلّا مايراه حقيقة بنظره، ولايخاف في الله لومة لائم.

(٦٠)

الشيخ علي أكبر النهاوندي

(١٢٧٨ - ١٣٦٩)

الشيخ الفاضل الاوحديّ الشيخ علي أكبر النهاوندي نزيل خراسـان مشـهد الرضا ﷺ المعاصر: هو الشيخ الجليل المعاصر، الشيخ علي أكبر بن الحسين النهاوندي أصلاً، ثمّ الخراساني هجرةً وموطناً. وفقه الله تعالى لما يحبّ ويرضى.

وهو من مشاهير الأعلام في العصر الحاضر في مشهد الرضا ﷺ ومرجع العـامة فـي الأمور الدينيّة من إقامة الجماعة وأخذ الوجوه الواجـبة وتـعليم المـعالم الديـنيّة ونشـر المعارف الالهيّة وتهذيب الأخلاق والهداية إلى الصراط المستقيم وتعظيم شعائر الدين.

وكان المترجم يقيم الجماعة في جامع گوهرشاد من العتبة الرضوية وكان يأتمّ به أناس كثيره من وجوه الناس وطبقاتهم.

قرأ المترجم مبادىء أمره في محروسة نهاوند، ثمّ قرأ في بروجرد وخراسان وطهران على أعلام عهده؛ ومنهم العلم الحجّة المير سيّد علي الحائري اليزدي، والشيخ محمّدتقي البجنوردي في مشهد الرضا ﷺ، والعلّامة الإمام الميرزا محمّدحسن الآشتياني الطهرانـي في طهران، وقرأ في العلوم العقليّة والحكمة الإلهيّة المتعاليّة على العلّامة الإمام ميرزا [ابو ال]حسن جلوه والحكيم الوحـيد مـيرزا مـحمّدرضا القـمشهاي الإصـفهاني فـي طـهران وغيرهما، ثمّ هاجر إلى النجف الأقدس وقرأ فـيها عـلى الأسـتاذ العـلّامة الإمـام مـيرزا حبيب‌الله الجيلاني الرشتي النجفي، والعلّامة المحقق المولىٰ علي النهاوندي صاحب كتاب «**تشريح الأصول**»، والعلاّمة الأستاذ المولىٰ محمّدكاظم الخراساني، والعلّامة الإمام السيّد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي، والعلّامة المحقق الجامع الاستاذ الكـبير شـيخ الشـريعة الإصفهاني، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً في العلم والعرفان ورجع إلى ايران في حدود سنة ١٣١٧ الهجري القمري وألقى رحله في محروسة تبريز.

ثمّ إنتقل منها بعد أشهر يسيرة إلى نهاوند وبقى فيها سنين. ثم إنتقل مـنها إلى طـهران وبقى فيها أعواماً حتّىٰ هاجر منها إلى مشهد الرضا ﷺ في حـدود سـنة ١٣٢٨ الهـجري

القمري وألقى فيها رحل الإقامة حتّىٰ اليوم، وقد وطيء اليوم ـ دامت تأئيداته ـ من مراحل عمره مايناهز ثمانين ووجوده الشريف في تلك البقعة القدسيّة منشأ الفيوضات ومنبع الإفاضات لعامة الناس.

و له آثار شريفة ومؤلّفات منيفة، منها:

(١) كتاب «**الجنة العالية**» طبع في طهران؛

(٢) و رسالة «**البنيان الرفيع في أحوال خواجه ربيع**» وإنّه من الأخيار ويجب تعظيمه وتكريمه، طبعت في طهران؛

(٣) و رسالة «**راحة الروح في شرح حديث مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح**»، طبع في طهران؛

(٤) و «**گلزار أكبرى**»، طبع في تبريز؛

(٥) و «**عناوين الجمعات في شرح دعاء سمات**»، طبع في مشهدالرضا عليه السلام؛

(٦) و كتاب «**خزينة الجواهر وزينة المنابر**»،

(٧) و كتاب «**الكوكب الدري في نكت أخبار مناقب النبى صلى الله عليه وآله**»؛

(٨) و «**اليد البيضاء في نكت أخبار مناقب العلي والزهراء عليهما السلام**»؛

(٩) و «**السبع المثاني** في نكت أخبار مناقب الحسن الأوّل إلى الحسن الثاني»؛

(١٠) و «**العبقري الحسان** لاتكاء أهل الإيمان في دفع ما يرد على مهدوية صاحب الزمان»؛

ويجمع هذه الأربعة الأخيرة لقب واحد أعني: «**أنوار المواهب في نكت أخبار المناقب**»؛

(١١) و «**أنهار النوائب في نكت أخبار المصائب**»؛

(١٢) و «**ياقوت أحمر فيمن رأى الحجة المنتظر**»؛

(١٣) و رسالة «**طور سينا في شرح حديث كسا**»؛

(١٤) و رسالة «**رشحة الندا في مسأله البدا**»؛

(١٥) و «**الفوائد الكوفيّة** في مكائد الصوفية»،

(١٦) و «**جواهرالكلمات في** النوادر والمتفرقات»،

(١٧) و «**وسائل العبيد إلى مراحل التوحيد**»؛

(١٨) و «**النفحات العنبريه في بيانات المنبرية**»؛

(١٩) و «**مفرح القلوب ومفرج الكروب في الحكايات المرغوب**»،

(٢٠) و رسالة «**الفتح المبين في** ترجمة الشيخ محمّدعلي الحزين»،

(٢١) و «**لمعات الأنوار** في حل مشكلات الآيات والأخبار»،

(٢٢) و «**كشف التغطية عن وجوه التسمية**»،

(٢٣) و رسالة «**جنتان مدهامّتان**»،

(٢٤) و رسالة «**الباقيات الصالحات في** تفسير سورة يّس والصافات»،

إلى غير ذلك من الكراريس وبعض المقالات وبعض التعليقات والتقريرات ونحوها من مقولات متفرقة من الفقه وأصول الفقه وغيرهما.

ويروى المترجم سماعاً وقرائةً وإجازةً عن المحدّث الجليل العلّامة ثقة الإسلام الثاني والمجلسي الثالث والمحمّد الرابع؛ الإمام ميرزا محمّدحسين النوري الطّبرسي العسكري النجفي صاحب «**المستدرك**» والمحقق الأكبر الإمام الحاج ميرزا حبيب‌الله الجيلاني النجفي والعلّامة الأستاذ الإمام شيخ الشريعة الإصفهاني النجفي والعلّامة السيّد أبوالقاسم الإشكوري الرشتي النجفي.

(٦١)

السيّد علي أصغر الشفيعيّ الجابلاقيّ[١]

(. . . ـ بعد ١٢٨١)

السيّد علي أصغر الجابلاقي العراقي الشفيعي العلوي الحسني الموسوي: هو شقيق السيّد علي أكبر الجابلاقي العراقي ـ المتقدّم ذكره آنفاً ـ وشهد والده العلّامة السيّد

(١) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٦.

شفيع الجابلاقي صاحب كتاب «**الروضة البهية**» باجتهاد المترجم ومقام فضله وعرفانه.

وقرأ المترجم على والده العلّامة أوّلاً والعلّامة الجليل ميرزا محمود البروجردي، ثمّ قرأ في النجف الأشرف على العلّامة الامام الأستاذ شيخنا المرتضى الأنصاري.

و له كتاب في طبقات الرجال[1].

وتوفّي المترجم بعد أخيه السيّد علي أكبر المذكور المتوفّىٰ في سنة ١٢٨١ حسبما سمعته.

(٦٢)

المولىٰ علي أصغر الشبستري

(. . . . - . . .)

المولىٰ علي أصغر الشبستري التبريزي: أقول: و «شبستر» قرية في بلوك «أرونق» من نواحي تبريز منها المترجم.

وكان رَحِمَهُ الله من وجوه أصحاب سيّدنا العلّامة الأستاذ السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي وعَمَد تلاميذه، وحضر قبله على العلّامة الأستاذ الإمام المرتضى الانصاري أيضاً برهةً من الزمان.

وكان فقيهاً، أصوليّاً، بارعاً، قوي البضاعة، حسن السليقة، مستقيم الفهم، وكان له مجلس بحث في النجف وكان يحضر عليه جمع من خواص الفضلاء، ولكن لم يساعده الزمان ولم يتمكّن من الإقامة في النجف الأقدس لعلّة مزاجه وانحراف صحّته. فرجع إلى محروسة تبريز استعلاجاً، فأدركه الأجل فيها ولم يتجاوز عمره يومئذٍ من خمسين.

---

(١) الموسوم بـ«**طرائف المقال**»، و طبع في المجلدين. بقم المقدسة.

(٦٣)

الحكيم المولى آقا القزويني[١]

(١١٨٤ ـ ١٢٨٥)[٢]

العلّامة المتألّه الاستاذ المولى آقا القزويني الحكيم المعروف الفلسفي: كان المترجم من أجلّة حكماء عصره بارعاً في الفلسفة والحكمة المتعالية والمعارف الالهيّة والطبيعيّة ومن مَهَرة الفن. وكان عالي المقام عظيم الموقع، كان له مدرسة عالية في بلدة قزوين، أخذ عنه جمع كثير في الحكمة المتعالية الالهية ونبع منها جمع، منهم: الحكيم البارع رضاقلي الحكيم القزوينيّ المعروف و غيره من الأفاضل. لم نعثر على تاريخ وفاة المترجم وترجمة أحواله ومؤلّفاته تفصيلاً وهو على الاجمال من أبناء أواخر القرن الثالث عشر.

[وله من الآثار:

(١) **رسالة في السير والسلوك**، يوجد نسختها في المكتبة المرعشية بمدينة قم، ضمن مجموعة ش ٥٤٥٢، كما ذكر في فهرسها: ٢٣٤/١٤؛

(٢) **الحاشية على الاسفار الاربعة**؛

(٣) **رسالة في حدوث العالم**؛

(٤) **شرح على العرشية** للملاصدرا الشيرازي].[٣]

---

(١) **منتخب معجم الحكماء** للمرتضى مدرّس الگيلاني، انتخبه الصديق الفاضل منوچهر الصدوقي السها: ص ١٩. و فيه: «آغا القزويني الفيلسوف المتوفى ١٢٦٧، كان من تلامذة الفيلسوف على بن جمشيد النوري. كان في عصره يعدّ من كبار الحكماء و يل صدرالدين المئة و كان روّاد هذه العلوم يقصدونه من اقصىٰ البلاد و ممّن تلمذ عليه على بن عبدالله الزنوزي و رضا قلى القزويني مات في القزوين في ١٢٦٧ و لم ينقلوا له مؤلفاً»؛ **دائرة المعارف تشيع**: ١٥/١ ـ ١٦.

(٢) كتب ابنه ملا احمد فى ظهر نسخة من كتاب الأسفار، تاريخ وفاته سنة ١٢٨٥ و صرح بانه عاش مئة سنة. «**دائرة المعارف تشيع**».

(٣) **موسوعة مؤلفي الامامية**: ٩٤/١.

(٦٤)

المولىٰ آقا فاضل الدربندي(١)

(. . . ـ ١٢٨٦)

العلّامة المولى آقا الشيرواني الدربندي الحائري المشتهر بالفاضل: و«دربند» بلدة معروفة من مدن ققفاسية، ينتسب إليها المترجم، وأخرى قرية في قرب طهران و«دربند باب الأبواب» معروف في محلّه وقد غلط مَن نسب المترجم إلى «دربند شميران».

والمترجم هو المولى آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي، وتلقّب المترجم في عصره بالفاضل وكان رَحِمَهُ الله من أجلّة علماء عهده، فقيهاً أُصوليّاً بارعاً في فنّ الأُصول والحديث والدراية وطبقات الرجال، وكان متصلّباً في الدّين، وكان حارّ المزاج، سريع الغضب، شديد الغيظ، بحيثُ كان ربما يتفق له في المباحثات العلميّة ينجر إلى الغضب منه، بل ربما يتفق ذلك منه في العرفيات والمحاورات العاديّة أيضاً.

ومن طريف الاتفاق اجتماع المترجم مع أُستاذه العلّامة الشريف في عصر واحد بل في جوّ واحد، مع ما كان عليه أُستاذه المذكور من الحدّة وسرعة الغضب أيضاً. فكان في مجلس درس أُستاذه ـ المغفور له ـ ربما ينتهي الأمر في المباحثات العلمية إلى الغضب من الطرفين، وينتهي إلى خروج المترجم من مجلس البحث تعرّضاً. ولذلك ينتسب إلى المترجم في هذا الباب بعض الحكايات ولكنّي اظنّها تلفيقيّة غالباً. كما هو العادة السارية في النفوس بأنّه اذا اشتهر رجل في خلق وصفة أو عمل وملكة، فينسبون عليه كلّ واقعة صدرت من شركائه ونظرائه، بل كلّ ما يتخيل بأنّه ينبغي أن تصدر عن مثله، وكم لذلك من نظير.

قرأ المترجم في الحائر الشريف على العلّامة الاستاذ شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري وكان من وجوه أصحابه وعَمَد حوزته الكريم، وكان للمترجم مجلس بحث كبير في الحائر الشريف بعد أُستاذه العلّامة. وكان معاصره العلّامة السيّد ابراهيم القزويني الحائري صاحب كتاب «**ضوابط الأُصول**» يحرّص المشتغلين بالرجوع اليه

(١) المآثر والآثار: ١٨٩/١؛ الكرام البررة: ١٥٢/١ ـ ١٥٣؛ ريحانة الأدب: ٢١٦/٢ ـ ٢١٧.

والحضور في درسه وكان يقول: «انه رجل من أئمة الأُصول» وكان أُستاذه العلّامة الشريف الغطريف كثير الاعتناء للمترجم أيضاً، مذعناً لقوة بضاعته في العلم والعرفان، كما يشهد لذلك مؤلفاته أيضاً حسبما ستسمعه.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله كثير الإخلاص لأبي عبدالله الحسين ـ سلام الله عليه ـ مولعاً حريصاً للبكاء والابكاء في عزائه واقامة العزاء له، عظيم الحرص في ذلك، وربما ينتهي الأمر منه في مجالس العزاء إلى سلب الاختيار عنه والخروج عن الحال الطبيعي، وكان يوم عاشوراء يتطلّي رأسه ولحيته بالوحل وينوح في المعابر والمنابر والمجامع والأسواق على أشدّ حزن وانكسار، نوحة الثكلى وبكائها، وكان حاله وبكاؤه من أعظم موجبات البكاء وشديد التأثّر للناس، بل ربما ينتهي ذلك إلى الغشوة لبعض المستمعين من الناس.

ونزل المترجم إلى طهران في دولة جلالة الملك ناصرالدّين القاجار، وأكرم مقدمه السلطان وجميع أركان الدولة وحواشيها ورجال الملك وجلّ علمائها وسائر طبقات الناس بجمهورهم، وكان مورد عنايات جلالة الملك وعواطفه الخاصّة، وكان قدومه إليها رَحِمَهُ الله بعد قصد زيارة العتبة الرضويّة المقدّسة لأجل طبع كتابه **«خزائن الأُصول»** الآتي ذكره، ورأيتُ للمترجم كتاباً كتبه بخطّه إلى بعض علماء زنجان من تلاميذه، كتبه اليه بعد طبع كتابه المذكور وأرسل اليه نسخاً من الكتاب وعيّن فيه قيمة كلّ مجلدٍ منه خمسين قراناً وطالبه بارسال قيمة المجلدات المرسولة ليؤدّى دين مصارف طبعه فيها، واعتذر المترجم في كتابه هذا من تعيين قيمة الكتاب ومطالبة القيمة منه بأنّي قد نذرتُ أن لا أبيعه بأقل من خمسين قراناً وأن لا أُعطيه لأحد مجاناً وقد لاحظتُ في ذلك حكماً ومصالح جمة.

وتوفّي المترجم في طهران في سنة ١٢٨٦ ودفن في جوار حضرة السيّد المحدث الجليل السيّد عبدالعظيم الحسني في بقعة الشيخ أبي‌الفتوح الرازي ـ المفسر الشهير صاحب التفسير المعروف.

ويقال: إنّ صاحب‌الجواهر ـ الشيخ محمّدحسن النجفي ـ قال للمترجم في أثناء المفاوضة معه: «هل رأيتُم كتابنا **جواهر الكلام**». فقال المترجم: «نعم مثل هذه الجواهرات لكثيرة في خزائننا». ويريد به كتابه المذكور.

ويقال: إنّ بعض جيران المترجم في كربلاء المشرّفة صادَفَه في أول الصبح عند

خروجه من داره، فسلّم عليه وقبّل يده، فقال تحية له: «مرحباً بشيخ محلّتنا!». فنظر إليه المترجم نظر المغضب وقال: «لا، بل شيخ الاسلام والمسلمين جميعاً».

وكان المترجم في أيام توقّفه في طهران يصعد المنبر في المدرسة الناصرية وبعض الجوامع الكبيرة أيضاً وكان يجتمع عليه الناس اجتماعاً عظيماً، وكان مجالسه من حيثُ البكاء والإبكاء من أعظم المجالس ممّا لا بديل له ولاشبيه له في نظرائه.

و له رَحِمَهُ الله بعض المؤلفات منها:

(١) كتاب **«اكسير العبادة وأسرار الشهادة»** في تاريخ مقتل أبي‌عبدالله سيّدالشهداء ـ سلام الله عليه ـ ولأجل ما ذكرناه من شدّة حرصه على البكاء والابكاء في مصائبه عليه السلام كانّه رَحِمَهُ الله لم يهتمّ في كتابه هذا على قوّة السند في رواياته حقّ الاعتناء والاهتمام وجمع فيه بين الغثّ والسمين والقويّ والضعيف، بل ما هو مرجوح الصدق من الكلام، فصار ذلك سبباً لجرأة ذاكري مصائبه عليه السلام على نقل الضعاف والمرجوحات واشتمال كلامهم على المبالغة والإغراق كثيراً ما ولذلك ترى أنّ العلماء وأئمة الفضل والعرفان لم يعتمدوا على هذا الكتاب حقّ الاعتماد، بل ربما ينتقدونه بالضعف وعدم الاعتبار والسداد في النقل، وطبع كتابه هذا في محروسة تبريز على الحجر طبعاً حسناً وهو كتاب كبير مبسوط يزيد على مئة ألف بيت كتابة.

(٢) و له كتاب **«خزائن الأصول»** في عدّة مجلدات في أُصول الفقه من الأدلة العقليّة والأُصول العمليّة والتعادل والترجيح والتمرينات الأُصولية وغيرها وبعض مباحث الفقه وبعض قواعده العامة و هو كتاب كبير مبسوط ضخيم أيضاً وطبع في [تبريز سنة ١٢٧٤ وفي طهران سنة ١٢٨٤ حجرياً].

(٣) و له كتاب **«سعادات ناصري»** بالفارسيّة،

(٤) و **«رسالة في بعض القواعد الفقهيّة العامة»** مثل قاعدة الاحسان وقاعدة اليد والضرر وغيرها، وعندنا منها نسخة مخطوطة.

(٥) و له **رسالة في فنّ الدراية** ولم يطبع شيء من الأخيرتين، ومنها عندنا نسخة مخطوطة أيضاً.

(٦٥)

المولى احمد الخوئيني القزويني الشهير بملا آقا[١]

(١٢٤٦ ـ ١٣٠٧)

العلّامة الحاج مولىٰ آقا الخوئيني الزنجاني القزويني: و«خوئين» قرية في بعض نواحي بلدة زنجان معروفة ومنها المترجم وكان رَحِمَهُ الله من مشاهير علماء عصره وفقهاء وقته في بلدة قزوين، وكان فقيهاً أصوليّاً محدّثاً،كان حسن الفهم، وكان حسن المنطق جيد البيان، وكان له مرجعيّة عامّة في محروسة قزوين ونواحيها،كان نافذ الحكم رفيع المقام.

وذكره اعتماد السلطنة في **المآثر والآثار**[٢] وقال فيه:

و له تأليفات جمّة في الفقه والأصول وغيرها.

وأقول: ولكن مع الأسف أنّه لم نعثر على شيء من مؤلفات المترجم رَحِمَهُ الله إلى هذا الحين.

والذي يظهر من كتاب **المآثر**، أنّ المترجم ـ المغفور له ـ كان في قيد الحياة، في تاريخ تأليف الكتاب المذكور، وهو بعض الأعشار الأول من القرن الرابع عشر الهجرى.

[و من آثار المؤلف:

(١) **الارث**؛

(٢) **أرجوزة في الديات**، أولها:

قال فقيه الدهر إبن أحمد ... أحمد بن مصطفى بن أحمد

إلى قوله:

نظمتُها مسافراً بالخمسة ... فصانها الله بحق الخمسة

---

(١) هو الشيخ المولى أحمد الشهير بمولى آقا بن مصطفى بن أحمد الخوئيني القزويني، عالم جليل و مصنف مكثر محقق. ولد يوم مولد النبي سنة ١٢٤٧ وتوفّي سنة ١٣٠٧. ترجم نفسه في آخر كتابه «مرآة المراد». راجع لترجمته وآثاره: **نقباء البشر**: ١ / ١٧٠ ـ ١٧١؛ **أعيان الشيعة** ١٧٥/٣؛ **تراجم الرجال**: ٩٢/٢ ـ ٩٣.

(٢) **المآثر والآثار**: ١٩٤/١، وفيه: «در انواع علوم شرعيه تصنيفات پرداخته است».

وآخرها :

فـي خـمسة الايـام هـذا قـد نـظم بســـــم الاله والنــبي قــد خــتم

(٣) **البداء** ؛

(٤) **مرآة المراد في الرجال**، وذكر فيه ترجمة نفسه ؛

(٥) **التأمليات**: حاشية على رياض المسائل مع بيان وجوه تأملاته ؛

(٦) **الحاشية على اشارات الاصول** للمحمد ابراهيم الكلباسي ؛

(٧) **الحاشية على التفسير الصافي** للفيض الكاشي ؛

(٨) **السؤال والجواب** في المسائل الفقهية استدلالياً بالعربية والفارسية ؛

(٩) **لوامع الاحكام** في الفقه ثلاث مجلدات ؛

(١٠) **مجلى الشرعة في مصائب العترة** الخمسة الطاهرة إلى رجوع أهل البيت من الشام إلى المدينة ، مجلد كبير ؛

(١١) **معارج الاصول إلى علم الاصول** ؛

(١٢) **المواريث** ؛

(١٣) **الوجيزة في الدراية**، أبسط من وجيزة البهائي].

(٦٦)

الميرزا آقا فرصت الشيرازي[١]

صاحب كتاب «**آثار العجم**» في تاريخ قطر فارس وآثارها التاريخي والفوائد المتفرقة والمطالب المتنوّعة وتراجم جمع من رجال الاسلام من المتقدمين والمتوسطين والمتأخرين ، وهو كتاب كبير مبسوط نافع جليل في موضوعه .

وسيأتي ذكر المترجم المؤلف وكتابه المذكور في باب النون من الكتاب . ان شاء الله تعالى .

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/٨؛ ريحانة الأدب: ٤/٣٢٩ ـ ٣٣٠.

(٦٧)

السيّد محمدتقي النجفي الشهير بالسيد آقا القزويني[1]

(. . . ـ ١٣٣٣)

العلّامة المعاصر [السيد محمد تقي بن مير رضا بن السيد محمدتقي الشهير بـ] السيّد آقا القزويني النجفي: كان المترجم من عظماء فضلاء العصر وأجلّة علماء وقته، كان فقيهاً أُصوليّاً، حسن القريحة، دقيق النظر، وسيع الفكر، فاضلاً متبحراً منبسط الاطلاع في الأخبار والفقه وأُصول الفقه والادبية وغيرها.

قرأ المترجم على العلّامة الاستاذ الإمام ميرزا حبيب‌الله الجيلاني النجفي، ثمّ لازم عالي مجلس حضرة العلّامة الاستاذ المولى محمّدكاظم الخراساني، وكان من وجوه أصحابه وأركان حوزته الكريمة.

كان للمترجم مدرسة في النجف الأقدس، وكان يحضرها بعض الخواصّ.

وقرأتُ على المترجم في بدو تشرّفي بالنجف الأشرف في الفقه زماناً قليلاً.

كان رَحِمَهُ الله قليل الحظّ، سيئ النصيب في العيش، وكان في عسرة شديدة في أُمور معاشه مع ماكان عليه من قوة البضاعة في العلم والموقعية الخاصّة.

ولمّا قام الحرب العالميّة في اُوربا ـ ثمّ ساقه أيادي السياسة إلى الشرق وكان للعراق منها وايران السهم الأوفىٰ وحصّة كاملة، وقد صادف الانتظامات العامة فيها بالفشل والاختلال جدّاً، حتّىٰ آل إلى سلب الامن العامّ وسدّ الطرق وصعوبة الاستطراق فيها واختلال نظام التجارة ـ فوقع المترجم في ضيق وعسرة مولمة، كساير المحصّلين فيها وغيرهم، فالتجأ بالمسافرة إلى ايران من شدّة المضيقة، في أواخر سنة ١٣٣٣ متوجهاً إلى قزوين و وصل اليه الأجل قبل وصوله إلى مقصده وتوفّى في بلدة همدان عن سنّ نيف وسبعين تقريباً.

وكان للمترجم بعض المؤلفات والتحريرات في الفروع والأُصول وما ببالي منها:

---

(١) نقباء البشر: ٢٥٦/١ الرقم ٥٥٠.

(١) **تعليقة مبسوطة على كتاب رياض المسائل** للعلّامة الطباطبائي الحائري.

كان رَحِمَهُ الله حسن التحرير ولكن قليل البيان، سيّئ التقرير، وكان عصبيّ المزاج حارّ الطبيعة، وكان له بعض التحريرات الأُخرى أيضاً ولكن لم يخرج شيء منها إلى البياض.

[و للمترجم من المؤلفات:

(٢) **ترجمة اخبار الاستنطاق**؛

(٣) **ترجمة القرآن في شرايط الايمان**؛

(٤) **التشجير الفاطمي**؛

(٥) **حاشية على القوانين**؛

(٦) **رسالة في قضاء الصلوات و ما يجب عند الاشتباه الواجب منها**؛

(٧) **معارج الاصول** في أصول الفقه].

(٦٨)

العلّامة الفاضل الشيخ آقابزرگ الطهراني

(١٢٩٣ - ١٣٨٩)

العلّامة الفاضل المعاصر الشيخ آقابزرگ الرازي الطهراني العسكري النجفي صاحب كتاب «الذريعة»: هو محمّدمحسن الشهير، المدعوّ بـ«آقا بزرگ» الرازي الطهراني أصلاً ومولداً انتساباً ثمّ العسكريّ هجرةً، ثمّ النجفيّ محتداً، ابن الحاج علي الطهراني. وهو من فضلاء المعاصرين وخيار رجال العلم والدّين وعَمَد المصنفين في العصر الحاضر، رجالي بارع، فاضل متتبع، بسيط الاطلاع، كثير الاشتغال، حسن السيرة، ممدوح الطريقة، محمود الشيمة، كريم السجايا، جليل القدر، متورّع، ثقة.

شاهدتُه وشافهتُه في سامرّاء وطهران والنجف الأقدس، فوجدتُه فاضل الملكات، مهذب الأخلاق، مولعاً بالاشتغالات العلمية، حريصاً بالتأليف والتصنيف، منقطعاً عن الناس، معتزلاً عن الأمور، لايرضى إلّا بالمطالعة أو المفاوضة أو الكتابة. و له آثار جميلة ومؤلّفات رائقة كما ستسمعه.

ولد المترجم في طهران في سنة ١٢٩٣ الهجري الهلالي، في بيت كسب وتجارة، وقرأ فيها مبادئ أمره حتّىٰ منّ الله ـ تعالى ـ عليه بحبّ العلم وتحصيله، إلى أن هاجر منها إلى أعتاب أئمة العراق ـ سلام الله عليهم أجمعين ـ في سنة ١٣١٣ لتحصيل الفضائل وتكميل النفس، حتّىٰ نزل بالغري وتلمّذ فيها على الأساتذة الفطاحل الأجلّة العلمين الحجّتين الكاظمين الخراساني واليزدي، والعلّامة الإمام شيخ الشريعة الاصبهاني. ثمّ هاجر منها إلى محروسة سامراء ـ دار الغيبة ـ في حدود سنة ١٣٢٨ واختصّ فيها بحوزة حضرة العلّامة المحقق الاستاذ الإمام ميرزا محمّدتقي الشيرازي الحائري العسكري، مدة معتدّة إلى أن حلّ سنة ١٣٣٢ التي اشتعلت فيها نائرة الحرب العام في العالم، واختل به نظام العيش فيها وانكدر ونغص متنها وكان للعراق منها سهم كامل، حتّىٰ ضاق الأمر وامرار المعاش للايرانيين في سامراء، للتواصلات العسكريّة فيها، فهاجر العلّامة الشيرازي منها كرهاً وملاً ومن كان معه من أصحابه من العلماء والمشتغلين وكان منهم المترجم، حتّىٰ هاجر منها إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام ثمّ انتقل منها إلى الغري وهو معتكف في تلك التربة المقدسة حتّىٰ اليوم، جليس بيته وحليف مداده ومكتبته.

ويروي المترجم سماعاً واجازةً عن جماعة من الأعلام البرعة، وهم العلّامة المحدث الإمام وثقة الاسلام في قرنه الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي العسكري النجفي صاحب كتاب **مستدرك الوسائل** وغيره من المصنّفات الرشيقة القيّمة، والعلّامة الفقيه الإمام الشيخ محمّد طه نجف النجفي، والعلّامة الورع التقى السيّد مرتضى الرضوي الكشميري الغروي الحائري ـ من زهاد وعلماء عهده، في غاية العلم والتقى [في] النجف الأطهر، والعلّامة المحقّق الأُستاذ المولى محمّدكاظم الخراساني، والعلّامة السيّد أبوتراب الخوانساري النجفي، والعلّامة البارع الاستاذ جامع العلوم والفضائل ومنبع العرفان والفواضل الإمام الحاج ميرزا فتح‌الله الشهير بـ«شيخ الشريعة» النمازي الشيرازي الإصفهاني الغروي ـ الأُسطوانة الاعظم في وقته ـ والعلّامة المحدث الجليل المجلسي الثاني في القرن الرابع عشر، صاحب التصانيف الكثيرة الرائقة النافعة، ومن أعظم مشايخ الاجازة في عصره، السيّد حسن [الـ]صدر الكاظمي الإصفهاني العاملي الموسوي

وغيرهم من العلماء، كما فصّله المترجم في كتابه «**مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال**»[١] وكتابه الملخّص منه «**الاسناد المصفّى إلى آل المصطفى**» الآتي ذكرهما ذيلاً، يبلغ إلى ثمانية عشر طريقاً أو تسعة عشر.

و له مصنّفات جليلة نافعة ـ جزاه الله عن العلم والعرفان خيراً وبراً ـ، منها:

(١) كتاب «**الذريعة إلى معرفة تصانيف الشيعة**» وهو على نمط **كشف الظنون** و له زيادات وامتيازات قد خلت عنها الكتاب المذكور، منها: بسطه وتفصيله بأكثر ممّا عليه الكتاب المزبور، ومنها: الهداية إلى محالّ النسخ العزيزة المخطوطة الغريبة في العصر الحاضر، في (خمسة وعشرين)[٢] مجلّداً ضخماً، من الصدر الأول إلى هذا العصر، وهو مع ذلك كتاب تاريخ، ورجال مضافاً إلى بعض الفوائد المتبوعة وغيرها، و له مقدّمات موجزة مفيدة.

(٢) و له **طبقات أعلام الشيعة** في تراجم العلماء من أول القرن الرابع الهجري إلى المئة الحاضرة (رابع عشر) جعل لكلّ قرن منها مجلّداً [و عنواناً] خاصّاً يذكر فيه تراجم من نبغ فيه من الرجال:

«**نوابغ الرواة في رابعة المئة**»،

«**ازاحة الحلك الدامس بالشموس المضيئة في القرن الخامس**»،

«**الثقاة العيون في سادس القرون**»،

«**الأنوار الساطعة في المئة السابعة**»،

«**الحقائق الراهنة في تراجم الأعيان المئة الثامنة**»،

«**الضياء اللامع في عباقرة القرن التاسع**»،

«**إحياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر**»،

«**الروضة النضرة في علماء المئة الحادية عشرة**»،

«**الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة**»،

---

(١) هذا سهو. فصّله المترجم طرق اجازاته في كتابه «**ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات**» و لخص منه كتابه «**الاسناد المصفى إلى آل المصطفى**».

(٢) محل عدد المجلدات، بياض في الأصل.

«الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة»،

«نقباء البشر في القرن الرابع عشر».

(٣) و له كتاب **«مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال»** ذكر فيه تراجم من كان له من الأصحاب كتاب في فنّ الرجال والتراجم بالخصوص صغيراً أو كبيراً،

(٤) وكتاب **ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات** وكتاب **«الاسناد المصفّى إلى آل المصطفى»** لخّصه من كتابه المذكور، ذكر فيه ترجمة ما تقرب من خمس مئة رجل من رجال العلم والأدب من مشايخ الإجازة من الأصحاب في مَن له أثر تأليفي في فنّ الرجال والتراجم والدراية،

(٥) و له أيضاً رسالة **«هديّة الرازي إلى المجدّد الشيرازي»** أفردها لترجمة أحوال حضرة العلّامة المجدد الأُستاذ الإمام السيّد ميرزا محمّدحسن الحسيني الشيرازي العسكري وتاريخ حياته وسوانح عمره،

(٦) و له كتاب **«الدر النفيس في تلخيص رجال التأسيس»** وهو ملخّص كتاب **«تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام»** أثر مداد حضرة المحدّث المحقّق الأُستاذ الشيخ الأعظم العلّامة السيّدحسن [الـ]صدر الكاظمي،

(٧) و رسالة **«محصّل مطلع البدور** في تلخيص ما فيه من المنثور»،

(٨) و رسالة **«الياقوت المزدهر في تلخيص رياض الفكر»**.

(٩) و له **«رسالة في الأنساب»** جعلها على صورة شجر لها أصل وساق وغصون وأقلام وأوراق،

(١٠) و له **«تشجير كتاب حديقة النسب»** للعلّامة أبي الحسن الافتوني،

(١١) وكتاب الاجازات سمّاه **«إجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة»**[1] مجلّد كبير جمع فيه ما يقرب من خمسين إجازةً مبسوطاً وموجزاً للمتأخرين من أصحابنا الأعلام.

---

(١) منه نسخة بخط المؤلف في مكتبة مركز الميراث الإسلامي بقم.

(٦٩)
السيّد أبوتراب الخوانساريّ النجفيّ[١]
(١٢٧١ - ١٣٤٦)

العلّامة العبقريّ الشريف السيّد أبوتراب الخوانساريّ أصلا ثمّ النجفيّ هجرةً و محتداً وخاتمةً: هو السيّد الجليل، العلّامة الفاضل البارع، الهاشميّ العلويّ الفاطميّ الموسويّ السيّد أبوتراب بن أبي‌القاسم بن محمّدمهدي بن الحسن بن الحسين الخوانساريّ أصلاً وانتساباً، ثمّ النجفيّ هجرةً وموطناً وخاتمةً.

ولد المترجم في بلدة خوانسار لثلاثة عشر بقين من شهر رجب الأصبّ من سنة ١٢٧١، ومات في أرض الغريّ يوم السبت لتسع من شهر جمادى الاولى من سنة ١٣٤٦ الهجريّ القمريّ ودفن في وادي السلام منها.

قرأ المترجم أوّلاً في خوانسار، ثمّ هاجر منها إلى إصبهان وقرأ فيها على جمع من أساتذة وقته ومنهم العلّامة ميرزا محمّدباقر الخوانساريّ الإصفهانيّ صاحب كتاب «**روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات**»، وشقيقه العلّامة ميرزا محمّدهاشم الخوانساريّ الإصفهانيّ ـ صاحب «**كتاب أصول آل الرسول**» وغيره من المؤلّفات ـ والعلّامة الإمام الشيخ محمّدباقر الإصفهانيّ وغيرهم.

ثمّ هاجر المترجم منها إلى النجف الأقدس وتلمّذ فيها على غير واحد من أعلام عهده؛ كالعلّامة الإمام السيّد حسين الكوهكمريّ التبريزيّ، والفقيه الأعظم الشيخ محمّدحسين الكاظميّ صاحب كتاب «**هداية الأنام إلى شرائع الاسلام**»، والعلّامة المولى لطف الله المازندرانيّ النجفيّ وغيرهم، وكان استناده على العلّامة الكوهكمريّ منهم.

كان المترجم يقيم الجماعة في الصحن الشريف العلويّ، وكان يصلّي معه شرذمة من سواد الناس، وكان له مجلس درس فيها في داره، وكان يحضره عدد مخصوص من

---

(١) نقبا البشر: ٢٧/١ الرقم ٦٧؛ مصفى المقال: ص ٢٤؛ ريحانة الأدب: ١٨٧/٢ ـ ١٨٩؛ علماء معاصرين: ١٣٩ ـ ١٤٣؛ مقدمة كتاب «مناهج المعارف».

المشتغلين ، وكان له سهم من الوجه المرسول من الهند في كلّ شهر خمس مئة روپيه .

و له بعض المؤلّفات على ما بلغنا خبره بوسيلة بعض تلاميذه من متصيله . منها :

(١) كتاب «**سبل الرشاد في شرح نجاة العباد**» في مجلّدات جمّة ؛ وهو فقه مبسوط يشتمل على ذكر الأقوال والأخبار ومافات عن الماتن من الفروع المرتبطة بالمسألة ، طبع منه كتاب الصوم و كتاب الارث ،

(٢) و«**الدرّ الفريد في شرح التجريد**» ،

(٣) و كتاب «**البيان في تفسير القرآن**» ،

(٤) و له **كتاب في الفقه** جعله على طريق السؤال والجواب من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات حسبما بلغنا خبره يشتمل على الاستدلال الموجز ،

(٥) و له كتاب «**لبّ اللّباب في تفسير الكتاب**» أيضاً ،

(٦) و له كتاب «**الصراح في الأحاديث الحسان والصحاح**» جمع فيه الأحاديث الصحاح والحسان مما عليها الفتوى وبها العمل ، في مجلّدين كبيرين يقرب من مجلّدين من كتاب «**وسائل الشيعة**» للشيخ الامام المحدّث الجليل الحرّ العاملي قدّس سرّه ، ذكر فيه وجوه الدلالة في كلّ واحد منها وحال سندها و رواتها ، ثمّ عقّبها بذكر مَن عمل بها من الأصحاب ومن تركها ، وهو كتاب نافع جليل كما عرفته .

و له بعض الرسائل الموجزة في بعض المسائل ، منها :

(٧) رسالة «**مصباح الصالحين في بيان أُصول الدّين**» ،

(٨) و رسالة في بيان «**أحوال أبي‌بصير وإسحق بن عمار**» ،

(٩) و رسالة في «**حكم صلاة الجمعة في زمن الغيبة**» ،

(١٠) و له «**حواشي على رجال أبي علي**» المعروف ،

(١١) و رسالة «**بغية الفحول في حكم المهر اذا مات احد الزوجين قبل الدخول**» ،

(١٢) و رسالة «**المسائل الخوانسارية**» ،

(١٣) و رسالة «**المسائل الكاظميّة والبحرانيّة**» ،

(١٤) و رسالة في بيان «**مناسك الحجّ**» ، و رسالة في تحقيق المحاذات في الاحرام

وبعض [الـ] مسائل المتعلّقة بالحج ،

(١٥) و له رسالة «**سلامة المرصاد في التعليق على نجاة العباد**» حاشية فتوائية على الكتاب المذكور ،

(١٦) و له «**الفوائد الرجالية**» يقرب من خمسمئة فائدة المتعلقة بعلم الرجال ،

(١٧) و رسالة «**النجوم الزاهرات في اثبات امامة الأئمة الهداة**» ،

(١٨) و كتاب «**قصد السبيل**» في أُصول الفقه ،

(١٩) و رسالة «**التنبيه فيما أخطأ السيّد فيه**»[١] وهي ردٌّ على بعض معاصريه الذي أفتىٰ في مسألة المسؤول عنها بما يرى المترجم خلافه وأظنّ أنّ المعاصر المذكور المراد منه هو العلّامة الطباطبائيّ السيّد محمّدكاظم اليزديّ رَحِمَهُ الله ،

(٢٠) و له **رسالة فتوائيّة** بالفارسيّة يشتمل على اُمّهات أبواب الفقه من العبادات والمعاملات من الطهارة والصلاة والصوم وغيرها من الأبواب صنّفها لعمل مقلّديه ،

وغيرها من الرسائل والمقالات .

و يروي المترجم اجازةً سماعاً عن العلّامة الإمام الزاهد الراشد الشيخ محمّدحسين الكاظميّ النجفيّ ، والعلّامة المولى لطف الله المازندرانيّ النجفيّ .

(٧٠)

الميرزا ابوالحسن الحريف الجندقيّ الخوئي[٢]

(. . . ـ م ١٢٣٠)

الميرزا ابوالحسن الطباطبائيّ الجندقيّ الخراسانيّ نزيل بلدة خوي ، الشاعر الأديب المتخلّص في شعره بـ «الحريف» : هو ابوالحسن بن السيّد علي الطباطبائيّ

---

(١) في الريحانة والذريعة (٤٣٨/٤) : «التنبيه على ما أخطأ بعض المتفقّهة فيه» .

(٢) مجمع الفصحاء : ٩٤/٢ ؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٣٤/٩ .

الجندقيّ الخراساني، وتوطّن المترجم في محروسة «خوي» في عهد الأمير حسينقلي خان بن أحمدخان الدُنبُليّ الخوئيّ، وكان مشمول عناياته الخاصّة وعواطفه الكاملة وعطاياه الجليلة وكان من فضلاء بلاطه[1] وشعراء عهده ومادحه.

ذكره الفاضل الزنوزيّ في كتابه «بحرالعلوم» وقال:

وكان له خطّ جيّد قويّ وضبط عجيب، وكان كثير الرواية من الشعر والحكايات الطريفة والقضايا المعجبة، وقلّما يوجد شعر أو حكاية لطيفة لم يحفظها المترجم. وتأهّل المترجم في بلدة خوي بمساعدة الأمير المذكور في سنة ١٢٠٩ وتخلّص المترجم في أشعاره بـ«حريف».

وأنشأ الفاضل المذكور (الزنوزي) في مدحه (حريف) هذا الرباعي:

در حيرتم از كلك سخن‌ساز حريف
وز طبع لطيف نكته‌پرداز حريف
گر دعوى خسروى كند هست به جا
در ملك سخن چو نيست انباز حريف

وللمترجم المغفور له قصيدة فاخرة في مدح الأمير حسينقلي خان تقرب من (٧٦) بيتاً، مطلعها:

صبحى كه سر برآورد از خاك آفتاب
مالد نخست چهره تو را بر در آفتاب
در صبح اگر به بام برآيد ز رشك تو
ديگر به بام چرخ نيايد بر آفتاب
بر پاى ساكنان حريم تو هر سحر
از راه افتخار گذارد سر آفتاب

و له قصيدة أُخرى في مدح الأمير المذكور أيضاً:

---

(١) بلاط الملك: أي قصره ومجازاً مجلسه وزعماؤه.

باغ از فيض نسيم و راغ از ابر بهار
این یکی شد گلستان وآن یکی شد لاله‌زار
لاله سر بر زد ز راغ وغنچه خندان شد به باغ
از گلستان رفت زاغ ودر فغان آمد هزار
پرده از رخسار گل برداشت باد صبح‌دم
بلبل آمد در فغان ونغمه‌خوان گردید سار

إلى أن يقول:

خان والاشأن جم دربان حسين خان كز ازل
بر سرش بنهاد تاج سروری پروردگار
شهریار دادگستر داور دارا سیر
خسرو فرخنده اختر سرور عالی تبار

تقرب قصيدته هذه من (٦٣٠) بيتاً.

(٧١)
ابوالحسن الطهرانيّ الطبرسيّ[١]
(١٢٠٠ - ١٢٧٢)

الفاضل ابوالحسن الطهرانيّ الطبرسيّ: هو أبوالحسن بن أبي‌القاسم بن عبدالعزيز بن محمّدباقر بن نعمةالله الطبرسيّ المازندرانيّ أصلاً ثمّ الطهرانيّ موطناً وخاتمةً.

انتقل بعض أجداد المترجم من طبرستان إلى طهران في دولة كريم‌خان زند، وبقي فيها أعقابه، وكان والده المغفور له من المتصوّفة السالكين.

قرأ المترجم أوائل أمره في طهران، ثمّ هاجر إلى إصبهان وقرأ فيها على الفقيه الجليل الحاج مولى محمّدابراهيم الكلباسي، ثمّ هاجر منها إلى الحائر الشريف الحسينيّ، وحضر

(١) الكرام البررة: ٣٢/١ الرقم ٦٦.

فيها على العلّامة الطباطبائيّ صاحب الرياض، ثمّ رجع إلى إصبهان ثانياً وحضر على الكلباسيّ ثانياً مدّة، ثمّ رجع إلى طهران، ولكن لم يحصل له فيها مقام يليق به، ولم يسلّموا اتّباع فتواه، فسأل جماعة من أهاليها عن العلّامة الكلباسيّ عن أمره ومقامه في العلم، فأجابهم أُستاذه المذكور بعلوّ مقامه في العلم وقوّة بضاعته وتورّعه ولياقته للمرجعيّة الروحانيّة، فحينئذٍ رجع إليه الناس وأقبلوا عليه إقبالاً عظيماً، وحصل له فيها المقام الدّينيّ والمرجعيةّ العامة، وكان رَحِمَهُ الله من أجلّة رجال العلم والروحانيّة فيها.

و له:

(١) كتاب «**اللمعات**» في أُصول الفقه؛

(٢) وكتاب في «**الفقه الاستدلاليّ**» وغيرها.

ولد المترجم في طهران سنة ١٢٠٠ ومات فيها في سنة ١٢٧٢ ونقل نعشه إلى الغريّ، ودفن في وادي السلام من أرض الغريّ.

(٧٢)
المولیٰ ابوالحسن الفَروقيّ
(... - ....)

المولى ابوالحسن الفَروقيّ اليزديّ: و «فروق»، بفتح القاف، قرية في نواحي مدينة يزد، وينسب إليها المترجم، وكان رحمه الله من فضلاء فقهاء عصره أديباً بارعاً متتبعاً، و له **كتاب في القواعد الرجاليّة**. لم نعثر على ترجمته أزيد من ذلك.

والله تعالى وليّ كلّ خير والهادي إلى سبيل الرشاد.

(٧٣)

حكيم ميرزا أبوالحسن الجلوه[١]

(. . . - ١٣١٤)

نادرة الدهر العلّامة الحكيم البارع ميرزا أبوالحسن جلوه الحكيم الشريف الطباطبائيّ الأردستانيّ الإصفهانيّ الرازيّ الطهرانيّ: هو أبوالحسن بن محمّد الطباطبائيّ الأصبهانيّ، وكنيته اسمه، وهو من سادات «زواره» المعروفة من بلوك «أردستان» من نواحي إصبهان.

ولد المترجم في أحمدآباد «گجرات» من قطر هندوستان في حجر والده المغفور له في سنة ١٢٣٨ وكان والده المذكور متطبّباً حاذقاً في فنّه، ونشأ المترجم فيها، ثمّ انتقل منها إلى طهران في سنّ أربعين تقريباً. وكان رَحِمَهُ الله فاضلاً بارعاً أديباً حكيماً متكلّماً إماماً في الفلسفة من الإلهيّات والطبيعيّات والرياضيّات، وكان صريح اللهجة، حرّ الضمير، حسن المشرب، حلو الفكاهة، عذب المحاورة، منبسط الوجه، ممدوح السيرة، كريم السجايا، وكان زاهداً، تقيّاً، متورّعاً، مستقيم الذهن، عالي الفهم، لطيف الذوق.

وكان للمترجم موقع عظيم في طهران، وكان له موقع عند جلالة الملك السلطان ناصرالدّين ورجال بلاطه وأُمراء دولته.

سكن المترجم في مدرسة دارالشفاء ـ المعروفة المعمورة حتى اليوم ـ في طهران، وكان حصوراً مجرّداً إلى آخر عمره، ولم يتأهّل، وكان معرضاً عن الأُمور، منعزلاً منقطعاً عن الناس، وكان جلالة الملك يزوره في منزله ولا عكس، وكان أُمراء الملك والوجوه من الطبقات يتخاضعون عنه ويتبرّكون بزيارته ويتمنّون نزول مقدمه إلى منازلهم، ولكن ماكان يجيبهم المترجم بذلك الّا نادراً بإلحاح منهم، وكانوا يسألونه في انجاح مهام الأُمور وكشف المكاره والكرب. وكان ميرزا على أصغر خان أتابك أعظم الصدر الأعظم يظهر له خلوص

---

(١) المآثر والآثار: ٢١٦/١؛ نقباء البشر: ٤٢/١ الرقم ٩٣؛ الكنى والألقاب: ٤٧/١؛ ريحانة الأدب: ٤١٩/١ ـ ٤٢١؛ علماء معاصرين: ٣٧٥؛ حكماء وعرفاء متأخر بر صدرالمتألّهين: ١٥٩ ـ ١٧٢.

الاعتقاد ويتبرّك بأنفاسه وأدعيته.

وكان للمترجم مجلس بحث كبير في طهران في العلوم العقليّة، وكان يحضره الفضلاء وأبناء السلطنة وأركان الدولة وكان يشدّ إليه الرحال من الأكناف النائية.

وكان المترجم على مذاق المشّائين في الحكمة المتعالية ومشربهم، وكان دقيق النظر، وسيع الفكر، وكان متتبّعاً، كثيرالاشتغال، غالب المطالعة للكتب، خرج عليه جمع كثير وجمّ غفير في الفلسفة في طهران من جميع الطبقات، وكان من خيار رجال العلم والورع في عهده، وكان وجيهاً مقبولاً، وكان متواضعاً هاضم النفس.

توفّي المترجم في طهران في بيت حاج محمّدكاظم ملك‌التجّارر في عَمَد أشراف وقته ـ حيثُ نقله إلى بيته في منزله في أوان مرضه للتمريض ومراقبة أحواله، فمات عنده ـ في ليلة الجمعه سادس شهر ذي‌القعدة الحرام في سنة ١٣١٤ الهجريّ القمريّ وشيّع فيها تشييعاً عظيماً، واُقيم له مجلس العزاء فيها من طرف الدولة في الجامع السلطانيّ، ودفن في مقبرة حضرة المحدّث الجليل محمّد بن علي بن بابويه القميّ المعروفة الواقعة بين عاصمة طهران ومشهد حضرة السيّد عبد العظيم الحسني، عن سنّ ستّ وسبعين، وبنى على قبره شاهزاده نيرالدولة بناءً وعمراناً، وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

وقيل في رثائه قصائد وقطعات من اُدباء وقته منها ما أنشأه «طرب»:

آه از جـور جـهان وفـلكِ شـعبده‌باز
گـنج دانـايى وحكـمت شـده در خـاک دفـين

مـيرزا بـوالحسـن جـلوه حكـيم وعـارف
آن كـه در حكـمت ودانش نَـبُدش مِـثل وقـرين

روح پاكش چـو ز فـردوس بـرين بـود نـخست
شد كنون طـاير روحش سـوى فـردوس بـرين

اوج عـليين شـد جـلوه گـه جـانش و بـاز
جـان پـاكش چـو فـلک رفت سـوى عـليين

آن كـه از بـودن او شـاد دل حكـمت بـود
مُـرد و از مُـردن وى شـده حكـمت غـمگين

ششـــــم مـــاه وشب جـــمعه مَـــه ذي‌قـــعده

بر فـلک جـلوه‌کـنان بـر شـده از سـطح زمـين

«طـرب» از حـزن پـی سـال وفـاتش بـنوشت

بوالحسن جلوه‌كنان شد سـوی فـردوس بـرين

وقال آخر في ضمن أبيات في رثائه:

پـــى تـــاريخ او فـــرستادم　　در بـــر عـــقل پـــيک فكـرت را

عقل بـا حـزن ونـاله داد جـواب　　دهـــر بـی‌جلوه كـرد حكـمت را

وقال لصاحب الترجمة بعض ملاصيقه رحمةً وشفقةً عليه، أن يـختار لنـفسه زوجـاً تتكفّل حوائجه وراحته، تحرّزاً عن لقب التجرّد، فقال:

ولكني لا أرى نفسي مشتاقة ولا محتاجة إليها. فقيل: ولا أقلّ من أجل بقاء النسل والتجنب عن العقم، أوَلا تحبّ أن يكون لك خلف يستغفر لك، ويذكرك بعد موتك، ويكون لك خلفاً صـالحاً؟ فـقال: نـعم، فـإنّي أحبّ أولادي حُبّاً شديداً، وأكثر الحبّ، وإنّما لِشدّة حبّي لهم، أريـد أن يـبقى أولادي في النشأة الوسيعة، ولا أرى لهم أن تتعلّقوا بهذه النشأة الدانية الضيِّقة ليأخذهم متاعبها ومضائقها، وأرى ذلك أرْوَح لهم وأحسن.

ونعم ماقيل في مثله:

يقولون ذكر المرء يحيى بـنسلِهِ　　وليس له ذكر إذا لم يكن له ذكرُ

فقلتُ لهم نسلي بدائع حكـمتي　　فإن فاتنا نسلُ فـإنّا بـهم نسـلو

وكم له مثل تلك النوادر.

و له بعض المؤلّفات والمقالات في الفلسفة على ما أخبرنا به بعض المـعاصرين مـن تلاميذه، ولكن لم يدوّن ولم يبرز إلى البياض منها شيء، ولعله لعدم عقب له رَحِمَهُ الله، و له حواشٍ على كتاب «**الأسفار**» لصدر المتألّهين الشيرازيّ.

(٧٤)

الشيخ ابوالحسن المرنديّ[1]

(... - ١٣٤٩)

الشيخ ابوالحسن [بن محمد] دولتآباديّ المرنديّ ثمّ الرازيّ المعاصر: كان المترجم من أهل قرية «دولت آباد» من قرى قصبة «مرند» من مدن آذربيجان المعروفة على (...)[2] من محروسة تبريز، ثمّ سكن في مشهد سيّدنا المعظم السيّد عبد العظيم الحسنيّ من ري إلى آخر عمره، حتّىٰ توفّي فيها في حدود سنة ١٣٤٥[3] الهجريّ القمريّ ودفن فيها.

وكان يستند في تحصيله إلى العلّامة الشيخ مولى محمّد الفاضل الشرابيانيّ التبريزيّ النجفيّ وغيره ممّن في طبقته من الأعلام، وكان رَحِمَهُ الله رجلاً بسيط الضمير.

[و له من الآثار:

(١) **الجرائد السبعة** في علامات الظهور؛ طبع بطهران سنة ١٣٣٠ ق؛

(٢) **ترجمة الجرائد السبعة** بالفارسية، طبع بطهران سنة ١٣٣٢ ق؛

(٣) **دلائل براهين الفرقان في بطلان قوانين نواسخ محكمات القرآن** بالفارسيّة؛

(٤) **صواعق محرقه**، بالفارسي في علامات الظهور، طبع بطهران سنة ١٣٣٤ ق؛

(٥) **فجايع الدهور في انهدام القبور**، بالفارسي، عرض لوقائع الوهابيين في هتك حرمة الحرمين الشريفين بمكة والمدينة، وهدم قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام في البقيع، وقبور شهداء بدر وأحد وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وبيت الأحزان لفاطمة الزهراء عليها السلام، طبع بطهران سنة ١٣٤٤ ق؛

(٦) **الفوادح الجلية في هتك الحرمة الرضوية** بالفارسي، طبع بطهران سنة ١٣٣٠ ق؛

---

(١) **نقباء البشر**: ١/٣٤ الرقم ٨٧؛ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ٢٤/٣٦٠.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٧) **لمعات الأنوار**، طبع بطهران سنة ١٣٣٨ ق ؛

(٨) **لوامع الانوار في مصائب ونوائب سبط الرسول المختار** بالفارسي، طبع بطهران سنة ١٣٣٠ ق ؛

(٩) **مجمع النورين وملتقى البحرين**، طبع بطهران سنة ١٣٢٨ ق.

(١٠) **مستطرفات** بالفارسي في ملاحم ؛

(١١) **مظهر الأنوار** في علائم ظهور الإمام المنتظر الغائب عن معاينة الأبصار، طبع بطهران سنة ١٣٢٨ ق ؛

(١٢) **نور الأنوار** في علائم ظهور الغائب عن الأبصار عليه صلوات الجبار؛ طبع بطهران سنة ١٣٣٨ ق].[١]

(٧٥)
السيّد أبوالحسن الإصفهانيّ[٢]
(... ـ ١٣٦٥)

علم الاعلام والعلّامة الإمام غرّ الشيعة في عصره ومقتداها الأُستاذ أبوالحسن السيّد أبوالحسن العلويّ الفاطميّ الموسويّ الإصفهانيّ النجفيّ، المعاصر الشريف: هو ابوالحسن، السيّد أبوالحسن بن محمّد بن عبد الحميد العلويّ الموسويّ الإصفهانيّ أصلاً وانتساباً ثمّ النجفيّ هجرةً وموطناً، وهو أشهر فقهاء الإماميّة اليوم وأجلّهم شأناً، وأرفعهم مقاماً، ومرجع الشيعة في الفتوى والدّين، ومقتداهم في العلم والعمل وأشخصهم في العصر الحاضر، وقد طابقت كنيته إسمه.

لم نقف و لايقف في القرون الأخيرة على من يعادل هذا الرجل الجليل ـ رجل العلم والعمل والفضل والعرفان، وهيكل القدس والتقى، ومظهر العدل والورع ـ في كرامة الشيمة

(١) موسوعة مؤلفي الامامية: ٢/١١٠.

(٢) نقباء البشر: ٤١/١ الرقم ٩٢؛ ريحانة الأدب: ١٤٢/١؛ علماء معاصرين: ١٩٣ ـ ١٩٤.

وحصافة العقل[١] وسداد الرأي، و سعة النظر، وعلوّ الهمّة، والانحصار في المرجعيّة والرياسة الروحانيّة في الأقطار المختلفة من الشرق والغرب والعرب والعجم زاده الله ورعاً وعلماً وعزّاً وكرامةً.

ولد المترجم في بعض قرى إصفهان وبعد مبلغ الرشد فيها قرأ مبادىء أمره ومعظم المتون في دار العلم إصفهان على أساتذة عهده، حتّىٰ هاجر منها في حدود سنة ١٣١٨[٢] ـ على ماذكره هو بنفسه ـ إلى العاصمة العلويّة ومركز الفقاهة الاماميّة النجف الأقدس، وحضر فيها على أئمّة عهده وصناديد وقته، ومنهم العلمين الامامين الآيتين الكاظمين، المولى محمّدكاظم الخراسانيّ، والسيّد محمّد كاظم الطباطبائيّ اليزديّ، ثمّ اختص بالأوّل منهما ولازم مجلسه المتبركة سنين متمادية وأعواماً متكاثرة، حتّىٰ صار من أعلام حوزته وأخصّ تلامذته وألصق أصحابه، وكان عليه استناده وركونه في المباني والسلوك، واجتمعتُ مع المترجم في بحث حضرة الاستاذ العلّامة شيخنا الخراسانيّ ـ قدّس سرّه ـ سنين متمادية.

وكان للمترجم مجلس التدريس في حياة أُستاذه المعظّم، وكان أُستاذه العلّامة ينظر اليه بنظر التكريم والتبجيل. وكان العلّامة الميرزا محمّدتقي الشيرازيّ العسكريّ يأمر بالرجوع إلى جماعة من الطبقة الثانية في احتياطاته الفتوائية، وكان منهم المترجم حتّىٰ مضى العلّامة الشيرازيّ إلى سبيله، ثمّ تبعه العلّامة شيخ الشريعة الإصفهانيّ بفاصلة يسيرة سنة ١٣٣٨ـ ١٣٣٩ فانتهت النوبة إلى المترجم بعدهما، فاستقلّ بالمرجعيّة العامّة وقتئذٍ، وتقمصّ بأعباء الزعامة الكبرى، وهو اليوم من أعظم فقهاء الشيعة مقاماً، وأجلّهم شأناً، وأبسطهم يداً، ومقدّمهم رياسةً ونفاذاً، وأحسنهم سيرةً، وهو اليوم لعلّه في العشر الثامن من أعشار مراحل عمره متّع الله المسلمين بطول بقائه، ودوام عزّه وغرّه.

ولمّا مضىٰ العلّامة ميرزا محمّدتقي الشيرازيّ إلى سبيله ثمّ العلّامة شيخ الشريعة الإصفهانيّ بعده قدّس الله سرّهما في حدود سنة ١٣٣٨ـ ١٣٣٩ كما سمعتَ آنفاً، رجع

---

(١) حَصُفَ حصافة: كان جيّد الرأي، محكم العقل.

(٢) في النقباء: «ذكر لي أنّه هاجر من إصفهان إلى العتبات سنة ١٣٠٧».

الأمر إلى المترجم والعلّامة آية الله النائينيّ ـ ميرزا محمّدحسين النائينيّ النجفيّ ـ معاً، بل كان العلّامة النائيني لعله هو أشهر ـ ومجلس درسه هو أكثر زحاماً من المترجم ـ حتّىٰ توفي رَحِمَهُ الله في [سنة ١٣٥٥](١) ولمّا مضىٰ العلّامة النائيني إلى سبيله انحصر المترجم في الرياسة والمرجعية، ولعلّه لم يتّفق للنجف في طيّ القرون الأخيرة ما اتّفق للعلاّمة المترجم فيها في عهده من الانحصار في المرجعية والرياسة من دون اشتراك الغير فيها، ولعلّ ذلك من خصائص المترجم المعظّم الذي اختصّ به في عهده، ولم يشاركه فيه غيره من الرؤساء في القرون الأخيرة، كما أنّه كان قليل النظير في علوّ الهمّة وسعة الصدر ورفعة النظر والبذل والسخاء وبسط اليد وحصافة الرأى والمتانة والوزانة أيضاً.

فقيه، أُصوليّ، محدّث بليغ التتبّع والاحاطة في الفقه، مستقيم الذهن، حسن السليقة، وسيع الفكر، وكان جيّد البيان، جميل المعاشرة، ممدوح السيرة، وكان يُجبىٰ اليه مال خطير من الشيعة من أقطار مختلفة، وجلّ المشتغلين وطلبة العلوم والعلماء والمجتهدين والمدرّسين اليوم في النجف وكربلا ومشهد الكاظمين وسامراء والعلويّات والمستحقين فيها وفي غيرها، والمستحقّين من سدنة المشاهد المقدّسة والفقراء من الزوّار من العرب والعجم والهند والبربر وغيرهم، كلّهم في عيولة المترجم وكفالته.

ولم يتّخذ المترجم ـ حتّىٰ اليوم ـ لنفسه ولم يدخّر لها شبراً من التراب، ولا حبة من الحطام إلّا داراً صغيرة كان يسكنها، وقسماً من الكتب والأسفار التي كان يحتاج إليها في أمرها مع ما كان يُجبىٰ إليه من الأموال من النقود وغيرها من الأقطار المختلفة.

والعلّامة المترجم مع ما هو عليه من سعة الفضل لم يبرز منه حتّىٰ اليوم أثر علميّ وتصنيف يليق لمثله ومقامه، وذلك لعلّه لاستغراق أوقاته بالمراجعات العامة وإصلاح أُمورهم وإنجاح مسؤولهم، والتدريس والفتوى والقيام بأعماله الخاصّة من العباديات والمطالعة والتحريرات ونحوها والذي بلغنا من مؤلفاته ...(٢)

وقد ابتلاه الله عزّوجلّ ببليّة عظيمة وفاجعة مدهشة يتزعزع عنها القلوب القاسية،

---

(١) موضع مابين المعقوفين بياض في الأصل.

(٢) موضعه في الاصل بياض.

امتحاناً لعظيم مقامه؛ لتكون عبرة للناظرين في الصبر على الشدائد والمحن والشكر على البلاء والفتن، وهي أنّ أبنه الأرشد السيّد محمّدحسن ـ وهو رجل ابن ثلاثين سنة تقريباً حصيف العقل، سديد الرأي، جميل السيرة، صاحب الفضيلة والسماحة، كريم الشيمة، محمود المعاشرة ـ قد ذُبح في الصحن الشريف العلويّ في صفوف جماعة والده المعظّم بين صلاتي المغرب والعشاء بيد رجل قريب السن معه من أهل قم قاطن النجف يسمّى علياً، على ملأ من الجماعة ومرأى منهم ومسمع، وعلى منظر والده وهو يرى أنّه يتغلّل في دمه[1] وينقبض يميناً وشمالاً.

وذلك أنّ الرجل لاقاه في جماعة والده وهو مشتغل بتعقيب صلاة المغرب، فجرىٰ بينهما مفاوضات خفيفة بسهولةٍ و لينةٍ، فاذاً قد أخذه الرجل وبيده سكّين شاهره، فذبحه من حلقومه وخرّ المذبوح صرعىٰ إلى الأرض صعقاً من حينه، وقبض على القاتل من ساعته، وحمل المذبوح إلى دار المرضى، ولكن لم يفد له شيئاً ومات فيها بفاصله يسيرة.

وقد ظهر من المترجم المصاب ـ أحسن الله أجره وأعظم مثابه ـ في تلك الفادحة المزعجة والفاجعة العظمى بروحه القويّ الإلهيّ ونفسه الملكوتيّ ما فيه عبرة وحيرة لا للحاضرين من الناس فقط بل لتاريخ البشر، كذلك ظهر من المترجم فيها من الصبر والشكر والطمأنينة والسكينة مالا يتمكّن منها النفوس العاديّ وما هي إلّا أثر قوّة الايمان وقوّة اليقين والاعتقاد والاعتماد. فإنّه ـ دام عزّه ونصره ـ لم يتغيّر ماكان عليه من العادات والرسوم والأحوال بعد تلك النازلة الكبرىٰ أدنىٰ تغيير، وقد تغير لغيره كثيراً ما.

فياللعجب ثمّ العجب إنّه لمّا حمل المذبوح من مصرعه ـ بين ازدحام عامّ من الناس قليل النظير يحتفّهم الضجّة والأنين واللطم والبكا ـ لم يتحرّك المترجم من مكانه، بل تهيّأ حينئذٍ لاتيان فريضة العشاء بعده، حتّىٰ انعقدت الصفوف مرّةً أُخرى وصلّى المترجم صلاة العشاء بالجماعة أيضاً كغيره من الأيام، وحضر المترجم بالحضرة المقدّسة آخر تلك الليلة قبل الفجر على ديدنه المستمرّة، واستمرّ على إقامة مجلس درسه والقعود في بيته للافتاء

(١) تغلّلَ في الشيء: دخل فيه.

وزيارة الواردين والجواب عن أسئلتهم ومكاتباتهم والنظر في مراجعاتهم كما كان عليه قبل ذلك.

وأمّا القاتل فسيق به إلى بغداد وحكم عليه المحكمة الجنائيّة الدستوريّة فيها بالحبس سبع عشرة[1] سنة، ولم يتعرّض المترجم له بوجه أبداً، بل كان لمّا طولب المترجم باعزام وكيله إليها بمطالبة دم المقتول أعلن إليها المترجم عفوه عنه عوضاً عن اعزام الوكيل إليها، وإنّما حكم عليه المحكمة بالحبس؛ نظراً إلى الجزاء العمومي للواقعة، وحفظاً للنظام العامّ، وقد بلغنا بعد ذلك من جماعة ممّن أدرك القاتل وعرفوه قبل ذلك في قم والنجف أنّه كان عليه نحو جنون واختلال المشاعر، المظنون أنّ ذلك هو الذي حمله على ارتكاب هذا العمل الفظيع وكان وقوع تلك الحادثه في النجف الأقدس في سنة ١٣٤٢ بعد مراجعة العلّامة المترجم من شهر قم سنة ١٣٤١.

وقد بلغنا خبر وفاته المدهش ـ قدّس الله سرّه ـ مستصحباً لقطائع من الحزن والأسف، توفّي المترجم ـ نوّر الله مضجعه ـ عن سنّ خمس أو ستّ وثمانين تقريباً بعد ما مضى عليه عامين مشؤومين ملازماً لوسادة المرض والتعب والعلّة والنصب في جوار جدّه الإمام موسى بن جعفر الكاظم ومحمّد بن عليّ الجواد ـ سلام الله عليهما ـ بعد مراجعته من بعلبك عازماً لزيارة دارالغيبة سامرّاء في يوم الاثنين تاسع شهر ذيالحجة الحرام مختتم سنة ١٣٦٥ الهجريّ الهلاليّ مطابق ١٣ آبان ماه الفرس من سنة ١٣٢٥الشمسيّ أوّل الغروب، وحمل نعشه صباح يوم الثلاثاء ـ وهو يوم الأضحى ـ من الكاظميّة إلى بغداد، ومنها إلى الحائر الشريف، ومنها إلى الغريّ، وشيّع نعشه الشريف تشييعاً عظيماً لم ير بمثله، ولم يكن له نظير قبله قطّ، سوى تشييع جنازة سيّدنا العلّامة آية الله العسكريّ الشيرازيّ في سنة ١٣١٢ من بلدة سامرّا إلى الغريّ.

و حمل جثمانه على الأنامل لا على الأكتاف أو الأيادي والرؤوس لكثرة ازدحام الناس فيه، وحضر جنازته كفيل مقام السلطنة حضرة عبد الله نائب السلطنة وجميع وزرائه

(١) في الأصل: «سبعة عشر».

ورجال ملكه وأركان دولته والأُمراء وغيرهم وجماعة اليهود والنصارى أيضاً فضلاً عن اخواننا المسلمين من أهل السنّة والجماعة من بغداد، وأُقيم له مجالس التأبين، في جميع بلاد الشيعة قاطبة بلاد ايران والشامات وسورية وهندوستان وغيرها، وجرىٰ التعطيل العامّ المطبق في طهران ثلاثة أيام متوالية من الدولة والرعية جميعاً كتعطيل يوم العاشور تحقيقاً لم يعهد مثله قبل ذلك.

ويوم الخميس ثالث يوم وفاته حضر جلالة الملك الأعظم السلطان، لختام مجلس العزاء السلطانيّ في الجامع السلطانيّ، وحوله وزراء الدولة العليّة وأُمراء العسكرية ورجال بلاطه حتّىٰ قام أمام المنبر مواجهاً لجماعة الأعلام وعزّاهم بالفاجعة النازلة بعد اظهار غاية التأسّف والتلهّف لها، ثمّ أمر بختام الاحتفال، واستقبله الأعلام بالشكر والامتنان لمزيد عناياته الجليلة وأُلطافه الثمينة السلطانيّ، حتّىٰ رجع من طريقه الذي جاء به أوّلاً، واختتم المجلس بأمره الأعلى. ورثاه الشيخ أحمد البهار بقطعة نفيسه أهداها في المجلس العام المزبور إلى حضرة العلماء المقدّسة في اليوم وهي هذه:

اى مسلمانان بـه فـرمان خـداى ذوالمـنن	**پـيشواى اهـل ايـمان رفت از دست وطـن**
رهـبر ديـن مـحمّد نـخبهٔ آل عـلى	**قدوه نسـل حسـين وصـاحب خـلق حسـن**
آيـةالله حـجّت ومـولاى مـليونها نـفوس	**بـندهٔ خـاص خـدا ورهـنماى مـرد وزن**
مـظهر عـلم ومـعارف نـاشر احكـام ديـن	**ضـابط فـقه واصـول وواحـد عـصر وزمـن**
رأى او گـيتىمدار وفكـر او دنـياشعار	**امر او مـلحدشكار وحكـم او بـدعت شكـن**
در شـريعت رهـنما ودر طـريقت پـيشوا	**در امـامت مـقتدا و در عـدالت مـمتحن**
سـالها در سـايهٔ مـولىٰ امـيرالمـؤمنين	**سـرپرستى كـرد از اسـلام در سرّ وعـلن**
پير شد فـرتوت شـد در خـدمت ديـن نـبى	**خواست يزدان تا شود قدرى كنار از اين فتن**
خواند او را در جوار رحمت سـرشار خـويش	**كرد تعيين جـاى او را در بـهشت خـويشتن**
گفت تاريخ وفاتش را بـه مـن روح القـدس	**بوالحسن شد ميهمان شاهمردانبوالحسـن**
مردم اى مردم به اهل عـلم ودانش بگـرويد	**دست بـرداريـد از بـدبينى واز سـوءظن**
اهل دانش را هدف اصلاح اخـلاق شـماست	**زان كه اخلاق است هر انسـان سـركش را رسـن**

خودسری‌ها را نتیجه نیست جز جنگ وجدال رزمهای دسته دسته جنگ‌های تن به تن
وای بر قومی که دانایان خود را خوار کرد اف بر آن نادان که گیرد خورده بر ارباب فن
دوستار اهل دانش نیست جز یزدان پرست دشمن این سلسله نبود به غیر از اهرمن

ومما اختصّ به الفقيد المعظّم والعلّامة المترجم ـ قدّس الله تربته ـ ولم يسبقه غيره بذلك إلى حين اعزام (وَفْد) جليل من العاصمة السياسيّة طهران إلى العاصمة الدينيّة الروحانيّة النجف الأقدس في أُسبوع وفاته، من طرف جلالة الملك الاعظم والدولة العليّة والهيئة العلمية والجامعة الروحانيّة لزيارة تربته وتعزية أخلافه وتعظيم مقامه في عالم الاسلاميّة، ولاسيما عند الدول الأجنبية، وكان الوفد مندوب من طرف جلالة السلطان ومندوب من طرف نخست وزير (رئيس الوزراء) ومندوب من طرف جماعة الأعلام، ومندوب من طرف طبقات المسلمين. وكان أديب السلطنة السميعي مندوب جلالة الملك، تبعه قرآن مخطوط مذهب ثمين أهداه إلى تربة حضرة المترجم من جانب جلالة سلطان، وكان مسافرتهم من طهران يوم السبت ١٣ ذي الحجة الحرام و ورودهم إلى الغريّ يوم الأحد سابع وفاة المترجم قدّس سرّه، وكان لهذا العمل تأثير سياسي عظيم للشيعة في العالم.

(٧٦)

ابوالحسن ميرزا شيخ الرئيس القاجار[١]

(... - ١٣٣٦)

ابوالحسن ميرزا شيخ الرئيس القاجار: هو الأديب الفاضل أبوالحسن بن محمّدتقي ميرزا حسام السلطنة بن [السلطان فتحعلي شاه القاجاريّ][٢].

كان المترجم مولعاً بالأدب والاشتغال من صباوته وبدء أمره ثمّ تعمّم وتلبّس بزيّ

---

(١) نقباء البشر: ٨٤٨/٢ الرقم ١٣٦٣؛ ريحانة الأدب: ٧/٢ و٣٢١/٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٤/٩ الرقم ١٦٤٩.

(٢) موضع مابين المعقوفين بياض في الأصل.

العلم والروحانيّة، وتلقّب وقتئذٍ بـ«شيخ الرئيس» تكريماً له وتعظيماً لمقام فضله وأدبه.

كان المترجم فاضلاً، أديباً، شاعراً، متكلّماً، متفنناً في الفنون، فصيح المنطق، طلق اللسان، عذب البيان، وكان حسن الانشاء، وسيع الفكر، وكان كاتباً مترسّلاً، وكان حديد اللسان، شديد الإساءة في اعتراضاته، لا يأمن من سهامه الموبقة إلّا الأوحديّ من الناس.

ولد المترجم في تبريز في حجر والده المعظم والي قطر آذربايجان، ونشأ نشوّ فضل و عرفان و رقاً، ثمّ سافر المترجم إلى بلاد الهند ومصر واسلامبول وبلاد اُوروبّا، وصرف في تلك السفرة مدّة ممتدة من عمره، ثمّ رجع إلى طهران ثانياً.

ولمّا تبدلت الحكومة الاستبداديّة في ايران إلى الحكومة الدستورية سنة ١٣٢٤ كان المترجم فيها من زعماء النهضة الدستوريّة والداعي إليها، ولمّا وقعت المخالفة بين المجلس الشورى الملّي[1] (برلمان) وسلطان الوقت جلالة الملك محمّدعلي شاه بن مظفرالدّين القاجار حتّىٰ انتهت إلى المقابلة المسلّحة بينهما والهجمة على البرلمان من طرف العسكر، حتّىٰ وقع البرلمان تحت الهجمة العسكرية، وتلفت في البين نفوس الأبرياء، واُلقي القبض على جماعة من أعضاء المجلس الشورى الملّي ومَن يحذو حذوهم، وكان المترجم منهم، وحبس في «باغ شاه» حتّىٰ سافر من ايران وكان ذلك في سنة ١٣٢٧ الهجريّ الهلاليّ.

ولمّا عادت الحكومة الدستوريّة ثانياً وقوى أمرها بخلع السلطان المذكور والقبض والاعدام والتسفير على أعوانه وحاشيته بالثورة العامّة بعد سفك الدماء وهتك الأعراض ونهب الأموال ـ على ما ضبطه تاريخ العهد مستوفيّاً لها ـ رجع المترجم إلى طهران ثانياً وتعيّن وقتئذٍ لعضوية المجلس الشورى الملّي مندوباً في طهران حتّىٰ توفّي فيها في سنة [١٣٣٦][2] ودفن في جوار حضرة السيّد عبدالعظيم المحدّث الحسنيّ عليه السلام في تربة جلالة السلطان ناصرالدّين القاجار المقتول، وقبره ظاهر معروف هناك، ونصب على قبره قطعة من شمائله على طول (٧٠) سانتمتر وعرض (٥٠) سانتيمتر تقريباً.

---

(١) الوطني.

(٢) موضعه عدد السنة بياض في الأصل.

وللمترجم بعض القطعات والقصائد والغزليات، ومنها قطعة أشار بها إلى بعض الاختلافات السياسيّة في المجلس الشورى الملّي وأحزابه السياسيّة لا تخلو عن لطف وملاحة حيثُ يقول:

ای ماه مجلس‌آرا از ابروی هلالی چشم تو انقلابی قدّ تو اعتدالی
رقص تو ارتجاعی نام تو امتناعی وصل تو اجتماعی هجر تو اختلالی
ای از همه بتان بِه ما لاغر وتو فربه آزادیی به ما ده ای سرو لیبرایی
ما حزب مؤتلف ماة با خرقه دموکرات الفت کنیم هیهات فکری بود محالی
در مجلس مقدّس با قامتی مقوّس شعری بدیع ونورس بسرودم ارتجالی

و له قطعة في ذكر غدير خمّ ونصب رسول‌الله ﷺ علي عليه السلام لإمرة المؤمنين يقول فيه:

زان خمّ قدیمی که نه آن عصر عصیر است زان می که یکی از اثرش جرم اثیر است
زان می که از او نشئهٔ انسان کبیر است زان می که گسارنده آن حی قدیر است
زان باده که خم خانه آن خمّ غدیر است ای شاهد قدسی زکرم ساغر سرشار
حق گفت به احمد که تو خوش دار وفا را در عالم ذرات که خواندیم شما را
گفتیم آلَستی وشنیدیم بلیٰ را یک عالم ذرّ دگر امروز بیآرا
با خلق بیا تازه کن آن عهد خدا را ای سیّد کلّ فخر رُسل احمد مختار
همچون زکریّا ز تکلّم چه کنی صوم بی‌رمز بما اُنزِلَ تبلیغ کن این قوم
بیدار علی باش وبرانگیز تو از نوم این قوم گران خواب مپرهیز تو از لوم
اعلان وصایت کن وفرمای که الیوم اکملت لکم دینکم ای زمرهٔ انصار
اورنگ حجازی برانگیخت چو سلطان حجازی چون صورت رحمن دید به کرسی حجازی
از عرش فرا شد سر منبر به فرازی بر خواند یکی خطبهٔ تازی به درازی
کوته‌نظران را گفت که تا چند مجازی حق خواست حقیقت شود امروز پدیدار
آنگاه علی را ز کرم گشت طلب خواه بگرفت چو از مهر علی جا به بر شاه
این نکته عیان شد که نبی مهر وعلی ماه بگرفت چو احمد بازوی دست یدالله
برداشت علی را به مقامِ ورفعناه آن سان که برفعت بشد از حیطهٔ پندار

وللمترجم بعض الرسائل والأسفار أيضاً، منها:

(١) كتاب «**الأبرار**»،

(٢) ومنها رسالة في «**الدعوة إلى الاتحاد الاسلامي**» تقرب معنىً مما كان عليه الفاضل أُستاذ الفلسفة والأدب السيّد جمال الدّين الأفغانيّ الاسدآباديّ الهمدانيّ حسبما يأتي ذكره في بابه إن شاء الله تعالى،

(٣) ومنها «**منتخب لطيف**» من بدايع الأشعار الفارسية والعربية، وطبع هذا الأخير في معمورة بمبئي في سنة ١٣١٢،

و له بعض المقالات في السياسة والمدن والفلسفة والأدب أيضاً وغيرها.

(٧٧)

الميرزا أبوالحسن الأنگجيّ

(١٢٨٢ - ١٣٥٧)

العلّامة الشريف ميرزا أبوالحسن الحسينيّ العلويّ الفاطميّ الأنگجيّ التبريزيّ[١] [هو السيد أبو الحسن بن محمد الحسيني الأنگجي التبريزي فقيه ومجتهد كبير. ولد وتوفي بتبريز. قرأ المقدمات والعلوم الرياضية في مسقط رأسه، وواصل دراسة السطوح عند المولى مير فتاح السرابي والملا علي النهاوندي وغيرهما. أقام سنوات بالنجف وتتلمذ خلالها لبعض الأساتذة، منهم: الشيخ محمد حسين المامقاني، الميرزا حبيب الله الرشتي، الفاضل الشرابياني. تولى المرجعية الدينية في تبريز وقلده بعض أهالي آذربيجان. أبعده النظام البهلوي وسكن مدينة مشهد وقم مدة. و له من الآثار:

---

(١) موضع الترجمة في الاصل بياض. و له ترجمة في: آينة دانشوران: ٣١٣؛ ريحانة الأدب ٧ / ٥٩ - ٦٠؛ علماء معاصرين: ص ١٧٨؛ گنجينه دانشمندان: ١ / ٢٤٥ - ٢٤٦؛ مستدركات الأعيان: ٣ / ٩؛ المسلسلات في الإجازات: ٢ / ٤٣١ - ٤٣٢؛ معجم رجال الفكر: ١ / ١٩٠؛ مكارم الآثار ٧ / ٢٤٥٤ - ٢٤٥٥؛ مؤلفين كتب چاپى: ١ / ١٤١ - ١٤٢؛ نقباء البشر ١ / ٤٣.

(١) **الإرث**، شرح الميراث من كتاب نجاة العباد في يوم المعاد تأليف الشيخ محمد حسن النجفي ؛

(٢) **إزاحة الالتباس عن حكم المشكوك فيه من اللباس**، ردّ على إزاحة الشكوك في حكم اللباس المشكوك تأليف الشيخ محمد حسن الآشتياني، طبع في التبريز، ١٣١٣ و ١٣١٦ ؛

(٣) **حاشية رياض المسائل** ؛

(٤) **حاشية فرائد الأصول** للشيخ مرتضى الأنصاري ؛

(٥) **حاشية المكاسب** للشيخ مرتضى الأنصاري ؛

(٦) **الحج**، شرح استدلالي مفصل لكتاب الحج من شرايع الإسلام في مسائل الحلال والحرام للمحقق الحلي ؛

(٧) **رسالة السؤال والجواب** في الفقه بالفارسيّة، طبع بتبريز، سنة ١٣٤٠ ؛

(٨) **الرسالة العملية في الفقه**، بالفارسي لعمل المقلدين ؛

(٩) **رسالة في الصلاة**،

(١٠) **رسالة في الطهارة**].(١)

(٧٨)
الميرزا أبي‌طالب الزنجانيّ(٢)
(... ـ ١٣٢٨)

العلّامة الميرزا أبي‌طالب الموسويّ الزنجانيّ ثمّ الطهرانيّ: هو أبي‌طالب بن أبي‌القاسم الموسويّ العلويّ الفاطميّ الزنجانيّ أصلاً وموطناً ثمّ الطهرانيّ هجرةً وخاتمةً، وقد مرّ ذكر والده العلّامة في الباب.

---

(١) موسوعة مؤلفي الامامية: ١٠٧/٢.

(٢) المآثر والآثار: ٢٠٢/١ ؛ نقباء البشر: ٤٩/١ الرقم ١١١ ؛ مصفى المقال: ٢٩ ؛ ريحانة الأدب: ٣٨٣/٢.

قرأ المترجم أوّلاً في زنجان وإصفهان، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف وقرأ فيها على العلّامة الاستاذ الإمام السيّد حسين الكوهكمري التبريزيّ النجفيّ، وتوطّن المترجم في طهران، وتوفّي فيها في حدود سنة ١٣٢٨ وكان رَحِمَهُ الله ذا الفطنة والكياسة، وصاحب المجد والنباهة، وكان بليغ الحظّ في الأدبيّة والعربيّة والتاريخ والسير، وكان فقيهاً اُصوليّاً، حسن الفهم، جيّد الذهن، وسيع الفكر، وكان متفنّناً في الفلسفة والرياضيات، وكان له شامخ المقام عند الأُمراء وأركان الدولة وبلاط السلطنة.

(١) و له رسالة «**ايضاح السبل**» في مبحث الترجيح والتعادل،

(٢) و كتاب «**المقابيس**» في علم اُصول الفقه،

(٣) و رسالة سمّاها «**الكفاية في فنّ الدراية**»[1]،

(٤) و رسالة «**غاية المرام في أحكام الصيام**»،

(٥) و رسالة في بيان «**مناسك الحجّ**»،

(٦) و رسالة «**الحقّ المصاب في تعيين معنى الخزّ والسنجاب**» وبيان حكمهما،

(٧) و رسالة في «**حكم أواني الذهب والفضّة**»،

(٨) و رسالة في مسألة «**تحليل الأمة**»،

(٩) و رسالة مبسوطة في مسألة «**التسامح في أدلّة السنن**»،

(١٠) و رسالة «**التنقيد في أحكام التقليد**»،

(١١) و رسالة وجيزة في «**قاعدة نفي الضرر**» في الدّين،

(١٢) و له بعض الحواشي على كتاب «**معالم الأصول**».

وطبع جلّ مؤلفات المترجم في طهران في حياة مؤلّفه المغفور له.

---

(١) طبع أخيراً في المجلد الخامس من ميراث حديث شيعه.

(٧٩)

أبو عبدالله الزنجانيّ الضيائي(١)

(١٣٠٩ ـ ١٣٦٠)

الفاضل الأديب المعاصر أبو عبدالله الزنجانيّ الضيائي: هو الفاضل الأديب المتكلّم الكاتب وصاحب المفاخر والمناقب المعاصر الصديق الحاج ميرزا أبو عبدالله الضيائيّ الزنجانيّ إبن نصرالله بن محمّدرحيم.

و «زنجان» من البلاد المعروفة القديمة، ولها اسم في التاريخ والسير والتراجم، وهي من البلاد المعتدلة النزهة، وإليها ينتسب المترجم، والمترجم كنيته هي اسمه، وبيته من البيوت الشريفة المعروفة الشاخصة فيها من زمن جدّه المغفور له، وأُسرته أُسرة فضيلة ونُبالة، ومجدٍ ودينٍ وجلالة، وعرف المترجم وأُسرته بـ«الضيائي» انتساباً إلى جدّه المغفور له.

ولد المترجم في زنجان في بيت شريفٍ وأُسرةٍ شريفةٍ ـ كما سمعتُه ـ وقرأ فيها مبادئ أمره، ثمّ انتقل منها إلى طهران ـ دار الخلافة ودار العلم والفضل ـ في عهد دولة القاجاريّة، ثمّ هاجر المترجم منها مع أخيه الأكبر الشيخ فضل الله الضيائيّ ـ المدعو بـ«شيخ الاسلام» تبعاً لما تُلقّب به والده المغفور له ـ إلى النجف الأقدس، مركز فقاهة الشيعة والروحانيّة، في حدود سنة ١٣٣٠ وحضرا فيها عالي مدرسة حضرة العلاّمة الأُستاذ الإمام شيخ الشريعة الإصفهانيّ في الفقه وأُصول الفقه والحديث والكلام وغيرها حتّىٰ حاز مقاماً شامخاً في العلم والأدب والعرفان.

كان المترجم من فضلاء عهده، كان له رفيع المقام فيالتاريخ والسير والتراجم والقصص والطرائف والفلسفة والكلام والتصوّف والأدبية ومتن اللغة وغيرها، وكان متفنّناً في الفنون، متتبّعاً في العلوم، وكان جيّد القريحة، ذكيّ الفؤاد، متحرّك الذهن، حسن البيان،

(١) نقباء البشر: ٥٢/١ الرقم ١١٨؛ ريحانة الأدب: ٣٨٤/٢؛ فهرست علماء زنجان: ٨٩؛ مقدّمة «تاريخ القرآن»؛ علماء معاصرين: ١٨٥ ـ ١٨٧.

بسيط الاطّلاع، وسيع الفكر قويّ الانشاء، وكان حريصاً مولعاً مقبلاً للاشتغالات العلميّة من المطالعة والتتبّع والتفحّص والتأليف والبحث والانتقاد.

و في سنة ١٣٣٩ الهجريّ القمريّ رجع المترجم وأخوه شيخ الإسلام ـ المتقدّم ذكره ـ إلى ايران، وهو الآن من عَمَد رجال العلم والدّين في مدينة زنجان، و له موقعيّة لائقة فيها في العامّة، ومرجعية في أمور الدّين والدنيا، ثمّ تعيّن المترجم من طرف وزارة العلوم لتدريس فنّ التفسير في المدرسة الناصرية (مدرسة سپهسالار الجديد) في طهران بعد ما تبدّلت المدرسة المذكورة تحت نظر وزارة العلوم وترتيبها المتخذة إلى «دانشكدة المعقول والمنقول[١]».

و للمترجم آثار جميلة، منها:

(١) رسالة في «**إثبات طهارة أهل الكتاب**»، طبعت هذه الرسالة على نفقة مؤلّفها في بغداد، ولكن المؤلف المترجم يراعه في غير الفقه لعله هو أحسن وأمتن من الفقه، لأنّه لمّا أُشرب به مذاقه ومشربه من الأدبيّة والفلسفة والتاريخ والسير وسياسة الأحزاب وتطوّر الأمم، كأنّه يميل إلى أن يتمّم المسألة بالاستحسانات الفلسفيّة والتاريخيّة ونحوها، وهذا غير ما عليه الفقهاء من الصدر الأوّل إلى اليوم، وغير ما بنى عليه فقه الاماميّة.

(٢) و رسالة في «**لزوم الاحتجاب**» للنسوان، طبعت هذه الرسالة في النجف الأشرف على نفقة مؤلّفها أيضاً.

(٣) و له رسالة مبسوطة في «**ترجمة أحوال العلّامة الفاضل أُستاذ الفلسفة في الشرق صدرالمتألهين وأستاذ الموحّدين في عصره المولى صدرالدّين الحكيم الشيرازي**»، طبعت على نفقة مؤلفها في [دمشق][٢].

(٤) و له تعليقات موجزة على مقالة الأُستاذ الحكيم المتكلّم الفاضل النحرير المولى نصيرالدّين الطوسيّ ـ قدّس الله سرّه القدوسي ـ في **مسألة بقاء الروح بعد بوار الجسد**، طبعت مع الأصل في كرّاسه على نفقة المؤلّف في القاهرة.

---

(١) كلّيّة المعقول و المنقول.

(٢) موضع ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٥) و له رسالة في المسألة الفلسفيّة المعروفة عند الفلاسفة والحكماء «**الواحد لا يصدر عنه الّا الواحد**».

(٦) و له رسالة في «**تاريخ القرآن**» طبعت في القاهرة.

(٧) و له رسالة في **تاريخ وقعة الطفّ وسيرة سيّدنا أبي عبدالله الحسين** عليه السلام بنظر التاريخ والسياسة والتطوّر والانقلاب الروحيّ والروحانيّة، طبعت هذه الرسالة في محروسة تبريز.

و له بعض الرسائل والمقالات المتنوّعة في المطالب المتفرّقة أيضاً على ما بلغنا بخطّه.

(٨٠)

الميرزا أبوالفضل الساوجيّ[١]

(.... ـ ١٢٧٥)

الميرزا أبوالفضل الساوجيّ الطهرانيّ المتطبّب الفاضل: هو الفاضل أبوالفضل بن نصرالله الساوجى أصلاً ثمّ الطهراني محتداً وخاتمةً، وكان المترجم هذا من عَمَد رجال الفضل والأدب في القرن الثالث عشر في طهران، وكان متطبباً حاذقاً، أديباً بارعاً، شاعراً بارزاً، اُستاذاً ماهراً في الخطّ وأنواع الشعر، وكان حسن القريحة، عالي الفهم، لطيف الذوق، قويّ الإنشاء، ذكيّ الفؤاد، كريم الشيمة، محمود السجايا، وكان له المقام الأسنى مقام الفضل والأدب في عهده عند الاُمراء والوزراء وأركان الدولة وبلاط السلطنة.

انتخبه جلالة الوزير علي قلي ميرزا اعتضاد السلطنة ـ وزير العلوم ـ لعضويّة اللّجنة العلمية التأليفية في عهد الدولة الناصرية، وكان من مهمّ أعضائها والعامل المؤثّر فيها في تأليف كتاب «**نامهٔ دانشوران ناصري**» في تراجم رجال العلم والأدب والفضل والعرفان في الإسلام من الصدر الأوّل إلى القرن الثالث عشر، وهو مصنَّف جليل جميل في بابه، وحقيق أن يعدّ من عَمَد آثار الدولة الناصرية الأدبية، برز منه سبعة أجزاء ضخام المطبوع في

---

(١) **المآثر و الآثار**: ص ١٩٩؛ **نقباء البشر**: ١٢٢/٥٣/١؛ **ريحانة الأدب**: ٢/٤١٧ـ٤١٨.

طهران في سبع مجلّدات وبعض مجلّداته الأُخر لم يطبع بعد، وهي موجودة في مكتبة الملك (الحاج حسين ملك‌التجّار) في طهران مكتوبة بمداد الطبع؛ ولكن لم يطبع.

و من آثار المترجم أيضاً أكثر كتائب **الأبنية والقصور السلطنتيّ** في دارالخلافة طهران.

(٨١)
الميرزا أبوالفضل كلانتر الطهرانيّ[١]
(١٢٧٣ - ١٣١٦)

العلّامة الناقد النحرير الميرزا أبوالفضل الطبرسيّ الكلانتريّ الرازيّ الطهرانيّ: هو أبوالفضل بن أبي القاسم بن محمّدعلي بن محمّدهادي الدّرزيّ[٢] الكُمريّ[٣] النوريّ الطبرسيّ الرازيّ الطهرانيّ الكلانتريّ، وكنيته هي اسمه، ولم يعرف له اسم غيرها، وعرف المترجم بـ«الكلانتري» في عهده تبعاً لما اشتهر به والده العلّامة قبلاً، وستعرف بيان وجه النسبة للشهرة في ترجمة والده المغفور له.

وكان رَحِمَهُ الله أبوالفضل والفواضل، وربّ الأدب والفضائل، ومن عَمَد فقهاء وقته، وأجلّة علماء عهده في دار الخلافة، وكان متوقّد الذهن، عالي الفهم، وسيع الفكر، جيّد القريحة، حسن الذوق، ذكيّ الفؤاد، وكان كاتباً مترسلاً، أديباً شاعراً، فقيهاً أُصوليّاً، متكلّماً بارعاً، وهو أوّل مَن افتتح المدرسة الناصرية وأسكن فيها الطلاب العلوم الدينيّة وقام فيها بالتدريس للعلوم الدينيّة وتشكيل الاحتفالات العلميّة والأدبيّة في عهد صدارة ميرزا علي أصغرخان أتابك أعظم في الدولة الناصرية، ولم تكن يسكنها الطلبة قبل اليوم استناداً منهم بعدم تماميّة عمرانها على ما رسمها عليه بانيها المعظّم المغفور له ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم والصدر الأعظم للدولة الناصرية، واشتراطه بعدم الاسكان فيها قبل

---

(١) نقباء البشر: ٥٣/١ الرقم ١٢٣؛ مصفى المقال: ص٣٣؛ الكنى والألقاب: ١٣٨/١ ـ ١٣٩؛ مقدّمة ديوانه للمحدث الأرمويّ.

(٢) الدرزيّ: منسوباً إلى جدّه الذى كان درزيّاً الي خيّاطاً.

(٣) منسوباً الي قرية «كُمر» أو «كمر رود» من قرى طهران.

تمامها، فكان يصرف عوائد رقباتها الموقوفة عليها اذاً لا للعمران ولا للطلاب، فأخذها المترجم المغفور له من أيدي المتلفين من عملة البلاط السلطانيّ بمعاضدة ميرزا علي أصغرخان «أتابك أعظم»، وأسكن فيها الطلاب، وهي اليوم أعظم مدرسة في ايران، من حيثُ عظمة البناء والسعة والنزهة والموقعية والثروة، ولكن يا للأسف إنّها ...[١]

وذلك لأنّ بانيها المغفور له سپهسالار أعظم إنّما اشترط في أوقافها أن لايصرف شيء من عوائدها في شيء من مواردها الّا بعد تمام بنائها، فلمّا مات بانيها المغفور له في سنة [١٢٩٧ ق][٢] قبل تمام بنائها، تعطّل أمرها لعدم المبالات والاهتمام بها من بعده، فكان ذوي الأيدي بها يمتنعون من افتتاحها واسكان الطلاب فيها، معتذراً بالشرط المذكور، ولا يقدمون لعمرانها وتمامها بوجه من الوجوه، فكان يتلف عوائد رقباتها الموقوفة من غير أن يترتّب عليها أثر من الآثار حتّىٰ افتتحها المترجم في سنة ...[٣] كما سمعت وكان المترجم هو المتصدّي لأمر أوقافها[٤] نيابة عن جلالة الملك ناصرالدّين القاجار ـ متولّيها الأصيل ـ واستمرّ على تلك الحال إلى سنة ...[٥] حتّىٰ تعيّن لتصدّي أُمورها ومباشرتها العلّامة السيّد حسن المدّرس القمشهيّ الإصفهانيّ في طهران، فقام المدرّس المغفور باجراء منويّ بانيها المغفور له، واتخذ باتمام عمرانها؛ ولكن لم يمض عليه الّا قليل من الزمان حتّىٰ سقط عن مقام التصدّي في سنة ...[٦]

و قرأ المترجم في طهران، ثمّ هاجر منها إلى العراق، وأقام فيها في سامرّاء مركز الفقاهة والروحانيّة في الشيعة في العهد، واختصّ فيها عالي مدرسة حضرة العلّامة الإمام

(١) بياض في الأصل.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) تصدى المؤلف نيابة التولية من سنة ١٣١٣ إلى ١٣١٦. راجع مقدمة المجلد الثالث من **فهرس المدرسة السپهسالار**.

(٥) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٦) موضع عدد السنة بياض فى الاصل. و تصدى المدرس التولية المدرسة من سنة ١٣٣٠ الى ١٣٣٢.

الاستاذ الميرزا محمّدحسن الشيرازيّ العسكريّ ﷺ، وكان من وجوه أصحابه وأركان حوزته ومورد الثقة عنده، حتّىٰ حصل له فيها شامخ المقام والموقع الأسنى في العلم، ثمّ رجع إلى طهران وأقبل عليه الناس، وكان له فيها مجلس بحث كبير في المدرسة الناصرية، حتّىٰ توفّي فيها في شهر رجب الفرد من سنة ١٣١٦ الهجريّ القمريّ، وأعقب رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر آثاراً جميلة منها:

(١) كتاب «**شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور**»، وهو كتاب علمي أدبي فلسفي حسن الترتيب، جميل البيان، متين الأساس، وطبع في محروسة بمبئي، كتبه المترجم بأمر أُستاذه الإمام الشيرازيّ،

[(٢) **ديوان اشعاره** الذى طبع فى طهران باهتمام السيد جلال الدين محدث الارمويّ].

(٨٢)
- الامام الجمعة الميرزا أبي القاسم الخاتون آبادي[1]
(١٢١٥ - ١٢٧١)

العلم الرفيع والحصن المنيع شيخ الإسلام في عهده الشريف العلويّ الهاشميّ الفاطميّ الميرزا أبي القاسم الحسنيّ الحسينيّ الخاتون آباديّ الإصفهانيّ ثمّ الطهرانيّ إمام الجمعة والجماعة في طهران: كان عمّ المترجم ـ العلّامة الجليل مير محمّدمهدي بن مير عبدالباقي بن مير محمّد حسين بن مير محمّد صالح بن مير عبد الواسع الخاتون آباديّ الإصفهاني ثمّ الطهرانيّ الحسنيّ الحسينيّ العلويّ الفاطميّ ـ هو أوّل من نال بمقام امامة الجمعة والجماعة في طهران، من طرف جلالة الملك الخاقان فتحعلي شاه القاجار، حسبما يأتي ذكره في ترجمته من الكتاب.

و «خاتون آباد» قرية من بلوك «جي» من أعمال إصفهان، ينسب إليها المترجم أُسرته،

---

(١) دائرة المعارف التشيع: ١٢/٧؛ المآثر والآثار: ١٩١/١؛ ريحانة الأدب: ٢٦٦/٥؛ مكارم الآثار: ٥٤٧/٢.

وتلك الأسرة الشريفة من البيوت الكريمة في ايران، أسّسها جدّهم الأعلى العلّامة الجليل ميرعبدالواسع الخاتونآبادي ثمّ الإصفهانيّ، وهو سيّد أسرتهم ومؤسّسها ورئيسها المقدّم. كان العلّامة المذكور الميرعبدالواسع معاصر العلّامة المجلسيّ الثاني ومعاشره وصديقه ورفيقه، ثمّ نال ابنه العلّامة ميرمحمّدصالح الخاتونآباديّ بمصاهرة العلّامة المجلسيّ من كريمته، وكانت هي أُم أولاده الميرمحمّدحسين السبط وغيره.

وكان منصب امامة الجمعة للعلاّمة الأعظم المولى المجلسيّ ـ مولى محمّدباقر بن مولى محمّدتقي ـ في عهده في دارالسلطنة إصفهان في دولة الصفوية مدّة حياته، وكان ذلك بمثابة مشيخة الإسلام لفرقة الشيعة في ايران.

فلمّا مضى العلّامة المجلسيّ إلى سبيله انتقل منصب الإمامة إلى ابن أخيه وصهره العلّامة ميرزا محمّدكاظم بن عزيزالله بن محمّدتقي بن مقصودعلي الإصفهاني المجلسيّ، لعدم عقب ذكور للمولى المذكور، ثمّ إنتقل منه إلى نجله العلّامة ميرزا محمّدتقي بن محمّدكاظم المجلسيّ، ولمّا توفّي ميرزا محمّدتقي المذكور أوصى إلى ابن خالته مير محمّدحسين بن ميرمحمّد صالح الخاتون آباديّ، لعدم عقب ذكور له، وأرشديّة ابن خالته المذكور، فحينئذٍ انتقل إليه إمامة الجمعة والجماعة في إصفهان، و استمرّت ذلك في تلك الأُسرة حتّىٰ العصر الحاضر خلفاً عن خلف.

و لمّا استقرّ جلالة الملك الخاقان المغفور له فتحعلىشاه القاجار في أريكة الملك ـ بعد عمّه آغامحمّدخان الأوّل في سنة ١٢١٣ الهجريّ القمريّ، وتمّت محروسة طهران لأريكة ملكه ومستقرّ سلطانه ـ فقام جلالة الملك لامامة الجمعة فيها تتميماً لها لدارالخلافة الاسلاميّة ومركز سلطنة الشيعة الاماميّة، وتعيّن [في سنة ١٢٣٦ ق] لذلك عنده ـ بعد الاستشارة ـ العلّامة الميرمحمّدمهدي الخاتونآبادي الإصفهانيّ أُسوة له لابائه الأجلّة، وتوارثاً للخلف عن السلف، فطلبه جلالته الساميّ من إصفهان إلى طهران لاقامة الجمعة فيها، حيثُ صارت مركز الخلافة ودارالسلطنة للشيعة بدلاً من إصفهان؛ لأنّ اقامة الجمعة كانت من شعائر قوّام الملك والسلطنة والمركزيّة للحكومة الاسلاميّة، وبنىٰ له الجامع الكبير السلطانيّ فيها المعمور فيها حتّىٰ اليوم، وجعل له أوقافاً ومصادر لاستمرار عمرانه

ورواتب خدّامه وحجّابه ومؤذّنيه ومعيشة امامه ونائبه في غيبته وغيرها من الأُمور المرتبطة بعمرانه ورواجه.

فتلقّب وتنئذٍ بـ«امامة الجمعة» فيها، وكان يصلّي في الجامع المزبور جماعة، وكان له المقام الأسنى في الدولة والرعية، كما يأتي ذكره في بابه.

و لمّا توفّي المغفور له سيّدمحمّدمهدي إمام الجمعة المزبور [في السنة ١٢٦٣ ق]، قام المترجم ميرزا أبوالقاسم ابن أخيه، مقامه لعدم عقب ذكور لعمّه الإمام المذكور.

و إنّما جاء المترجم إلى طهران لتعزية جلالة الملك فتحعلي شاه القاجار في موت ولده محمّدعلي ميرزا في سنة ١٢٣٧، مع جماعة من علماء إصفهان، فطلب منه جلالة الملك المقام في طهران خلفاً لعمّه الامام، وكان ذلك باستدعاء عمّه الإمام، فاجابه المترجم بذلك حتّىٰ قام فيها بخلافته.

وكان ورعاً تقياً، وجيهاً مقبولاً، وتلقّب وقتئذٍ بامامة الجمعة والجماعة إرثاً واستحقاقاً، وكان يقيم الجمعة والجماعة في الجامع السلطانيّ، وكان يصلي معه وجوه طبقات الناس، وكان جليلاً، مطاعاً، مقدّماً، نافذ الكلام في الدولة والرعية، وكان هميماً في انجاح حوائج الناس والسعي في قضاء مسؤولهم واغاثة لهوفهم، وكان فقيهاً متتبّعاً.

و له ذكر مبسوط في كتاب «**نامه دانشوران**» تأليف اللجنة العلمية، ومن أهمّ آثار العهد الناصريّة الأدبيّة، و في كتاب «**المآثر والآثار**»[1] لاعتماد السلطنة.

و لمّا مضى الإمام المترجم إلى سبيله في سنة ١٢٧١ ق، انتقل الأمر إلى ابنه الأرشد ميرزا زين‌العابدين إمام الجمعة [الملقب بـ «ظهير الاسلام»]، وكان خليفة والده المغفور له في الإمامة والرئاسة، ونال بعد ذلك بشرف مصاهرة جلالة الملك سلطان الوقت ناصرالدّين بكريمته، وكان له جليل المقام في الدولة ورجال الملك والأُمراء، ولكن مع ذلك كلّه لم يغيّر هذا الرجل الكبير ماكان عليه في مشيه وتدبير منزله وتربية أُموره في نفسه و عائلته، وكلّ من يحذو حذوه ويلوذ به في المسكن والملبس والمأكل والمشرب، وكان مقتصداً في أُموره

(١) **المآثر و الآثار**: ١٩١/١.

كلّه، ظاهر الورع، بارز التقوى، حسن المعاشرة، متواضعاً ناسكاً وجيهاً في الناس، وكان جليلاً شاخصاً.

و لما توفّي رَحِمَهُ الله في سنة [يوم الجمعة ١١ ذى القعدة سنة ١٣٢١ ق](١) تقمّص بأعباء الرياسة والامامة بعده ابنه الأرشد الميرزا أبي القاسم الثاني إمام الجمعة والجماعة المعاصر، وكان فقيهاً أُصوليّاً، حسن الفهم، جيّد الذهن، تلمّذ على العلّامة الإمام ميرزا حبيب‌الله الجيلاني، والعلاّمة الشيخ محمّدحسين الكاظمي وغيرهما، وكان جليل القدر ومن أجلّ علماء عصره في طهران، ثمّ تشرّف بمصاهرة جلالة السلطان مظفرالدّين بن ناصرالدّين القاجار بابنته، ولمّا حدثت النهضة الدستوريّة والثورة العامّة في ايران في سنة ١٣٢٤ خالف فيها العامّة ـ انتصاراً لدولة الملك مظفرالدّين وابنه ولي العهد محمّدعلي‌شاه ـ ولمّا استولى زعماء النهضة على الأمر، ضاق الأمر على المترجم حتّىٰ خاف على نفسه، فهاجر من ايران إلى اُوروبّا هارباً منها.

ونال بمقام الإمامة بعده شقيقه السيّد محمّد إمام الجمعة والجماعة المعاصر. وقام مقام أسلافه الصالحين، كما استمرّ عليه حتّىٰ اليوم، وقرأ الإمام الحاضر المعاصر على جمع من أعلام عصره، وعمدة تلمّذه واستناده على العلّامة الإمام المولى الاستاذ المولىٰ محمّدكاظم الخراسانيّ النجفيّ وغيره من أساتذة عصره في الفقه واُصوله ممّن في طبقته من الأعلام، وقد امتاز معاصرنا السامي ببساطة أخلاقه، وصفاء ضميره، وخفّة المؤنة في الأُمور، وكان وجيهاً مقبولاً في العامّة، ولمّا قام الملك البهلويّ رضاشاه بالتسفير في الجامعة(٢) الايرانيّة، تبعاً منه للغربيّين، كان عمّال دولته يدعون طبقات الناس بالاحتفال العامّ مع نسائهم مسفوراً في سنة [١٣٦٤ق / ١٣٠٩ش](٣) وكان منهم في طهران السيّدمحمّد امام الجمعة المترجم، فكلّفوه بالاحتفال مع الجماعة من العلماء لذلك، ولكن المترجم استقام على وجههم استقامةً قويمةً، وكان ذلك سبب لمزيد عظمته في النفوس عند العامّة حتّىٰ توفّي

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٢) أي المجتمع.

(٣) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

رَحِمَهُ الله في طهران في غرّة شهر صفر الخير سنة ١٣٦٥القمريّ الهجريّ، ودفن في مقبرة أجداده في طهران الآتي ذكرها.

و لمّا مات المترجم الميرزا أبوالقاسم إمام الجمعة الاول في طهران في سنة ١٣٢١ ق[١] حسبما سمعته آنفاً، دفن رَحِمَهُ الله في منتهى عمران البلد في طهران من جهة جنوبها بين بابي الولاية العتيق والجديد خارج البلد القديم وداخل البلد الجديد، وقبره ظاهر هناك معروف في لسان العامة (بقبر آقا).

ثمّ بنى ابنه الأرشد الميرزا زين‌العابدين إمام الجمعة على نفقة بعض اُمراء عصره بناءً وعمراناً عاليةً وقبّةً رفيعةً المزيّن بالزجاجات المنصوبة كأحد المشاهد المشرّفة. و له صحن وايوان كبير وسيع رفيع، وهي على عمرانه المجلّلة حتّىٰ اليوم، ويزوره الناس، ثمّ دفن فيها ابنه المذكور الميرزا زين‌العابدين وابنه الميرزا أبوالقاسم الإمامين وبعض آخر من أهل بيتهم أيضاً.

(٨٣)

- الميرزا أبي القاسم قائم مقام الفراهانيّ[٢]

(... - ١٢٥١)

الأديب البارع ميرزا أبي القاسم قائم مقام الفراهانيّ العراقيّ العلويّ الشريف: هوالأديب الفاضل البارع، سيّد الوزراء الميرزا أبي‌القاسم قائم مقام بن ميرزا عيسىٰ الوزير المدعوّ بـ«ميرزا بزرگ» بن محمّدحسن بن عيسىٰ بن أبي‌الفتح بن أبي‌الفخر بن أبي‌الخير الهاشميّ العلويّ الفاطميّ الحسينيّ الشريف.

كان والد المترجم ـ ميرزابزرگ قائم مقام ـ من أهل «مزاره» من قرى سلطان‌آباد فراهان، وأُسرته باقية فيها حتّىٰ اليوم، وكان ميرزا عيسى المعروف بـ«ميرزا بزرگ» وزير نائب السلطنة عباس ميرزا «وليعهد»، وكان من عَمَد رجال دولة فتحعلي‌شاه القاجار

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٢) مجمع الفصحاء: ٨٧/٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٨٥/٩ ـ ١٨٦ الرقم ٨٥٨؛ ريحانة الأدب: ٣٩١/٤.

ووزرائها، وكان حصيف العقل، سديد الرأي، ولمّا توفّي المغفور له في سنة ١٢٣٧ ورث أمره وقام مقامه ابنه المترجم ـ قائم مقام ـ إرثاً واستحقاقاً.

كان المترجم وزير عبّاس ميرزا نائب السلطنة وليعهد ومستشاره في مهام أُمور الملك، ورئيس بلاطه الأوّل، ومقدّم الأُمراء الملكيّ مكيناً عنده جليلاً، و من أركان الملك، وكان من عَمَد رجالها في الفطنة والذكاء واللياقة والكفاءة وحسن التدبير والسياسة، وسيع الفكر، ثابت العزم، سديد الرأي، سريع الانتقال، حصيف العقل، صاحب الوقار والسكينة، وكان غليظاً، شديد الوطأة، بطيء الرضا.

و كان من أحسن أُمراء عصره انشاءً وترسّلاً، جميل الخطّ، جيّد الإملاء، دقيق الادراك، فاضلاً أديباً شاعراً، حرّ الضمير، شديد الانتقام، متصلّباً في عزمه.

و من جملة آثار المترجم العظيمة تغيير أُسلوب الإنشاء والترسّل من السجع والقافية واستعمال الألفاظ الغليظة واللغات الغريبة إلى الاسلوب الحاضر من البيان الساذج، والتعبير الغير المقفيّ بلا اهتمام ترتيب التسجيع والقافية، كما كان معمولاً به بحيثُ يعدّ تركه نقصاً في الإنشاء ويحكى عن عدم اطّلاع الكاتب وقلّة معلوماته وفضله.

كما يحكي ذلك منشئات المترجم المدوّن باسم «**منشئات قائم مقام**» المشتمل على صورة مكاتباته الدولتي من السياسيّة وغير السياسية ومكاتباته الشخصي إلى الأشخاص المتفرقة، وهو مجموعة أدبيّة نفيسة وأجلي مرآة لقسم من أدبيات ذاك العهد، وأُنموذج ذلك كتاب كتبه المترجم من طرف جلالة السلطان فتحعلي شاه الخاقاني إلى امبراطور روسيا في وقعة قتل «گربايدوف» سفير دولة روسيا في طهران أوردناه في ترجمة ميرزا مسيح الطهرانيّ ـ من علماء العهد المزبور ـ بتمامه ومن أراده فعليه بالمراجعة بها [في] حرف الميم من الكتاب.

و كان المترجم رئيس بلاط نائب السلطنة «وليعهد» كما سمعتَه ونظراً إلى ما كان عليه المترجم من الحدّة والغلظة والشدّة، كان لا يرتضيه محمّد ميرزا بن وليعهد ـ الوليعهد الثاني للدولة العليّة ـ لأنّه ما كان يقدّر مقامه حقّ التقدير وكان لا يمتثل لأمره حتّىٰ أنّه ذكر في **ناسخ التواريخ** ـ جلد القاجارية ـ أنّ محمّد ميرزا كان في موكب والده في سفره إلى مشهد الرضا عليه‌السلام، فاتفق له أنّه استضيف عنده بعض أبناء السلطنة من الأُمراء، ذات ليلة في أثناء

الطريق، وكانت عادتهم الحضور عند والده للغداء والعشاء، فطلب محمّدميرزا من قائم مقام رئيس البلاط أن يرسل إليه طعاماً خاصّاً في تلك الليلة ليتناوله مع ضيفه المحترم، فامتنع قائم مقام من قبوله جدّاً الّا ان يحضر في طعام والده حتّىٰ التجأ محمّد ميرزا أن يتوسّل في ذلك إلى بعض الأُمراء ليهيّء له عشاء يصرفه مع ضيفه. ففعل الأمير المذكور ذلك، وكان للمترجم نظير هذا التشديدات عليه غير مرّة.

و كان احتشام جلالة وليعهد يمنعه من أن يتعرّض عليه في أعماله. ويقال: إنّ جلالة وليعهد الثاني تعهّد في نفسه لقتل المترجم إذا تمكّن منه من ذاك الزمان.

فلمّا انتهت النوبة إلى محمّدشاه الغازيّ بعد جدّه الخاقان المغفور له في سنة ١٢٥٠ واستقرّ في أريكة الملك، بعد ما جرىٰ عليه من التشويش ومخالفة بعض أبناء السلطنة من أعمامه واخوانه وغيرهم، في أقطار الملك، حسبما ضبطه تاريخ العهد وكان المترجم شاغلاً لمقام الصدارة العظمى، يا للعجب! إنّه لم يغيّر حاله مع جلالة السلطان، وكان ينظر إليه بسابق نظره بدلاً من اصلاح أمره وترميم ما مضى من سوء سلوكه وتأليفه بالخضوع بخلوص النية في خدمته واجراء أوامره ورعاية منوياته و التخاضع لحضرته، فمن البديهى أنّ ذلك كان يوجب اشتداد نائرة الغضب والغلظة في الأمر بالطبيعة وكان من البعيد جداً من مثل المترجم في حصافة عقله ورأيه وعميق نظره وبسط فكره، عدم التفاته لذلك واقتحامه في مثل تلك التهلكة. فلذلك يقال: انّ المترجم كان له معاهدة سرّيّة مع بعض الدول المجاورة في تأمين نفسه، بل بقاء مقام الوزارة فيه وفي أعقابه بعده، كما كان ذلك في سلطنة نائب السلطنة وأعقابه في ضمن معاهدة تركمانچاى.

و لأجل ذلك كان الوزير المذكور لايعتني بمخالفة السلطان وسوء نظره حقّ الاعتناء والاهتمام في إصلاح الأمر. ويقال: إنّ السلطان محمّدشاه الغازيّ حلف وتعهّد أن لا يسفك دمه ولا يقدم في سفكه، ولذلك كلّه كان الوزير المذكور كأنّه يرىٰ نفسه مأموناً من التعرّض ولأجل ذلك أيضاً لم يقدم جلالة الملك في قتله الا على نحو الاختناق، لئلا تسفك منه دم كي لا يحنث قسمه وتعهده، ولكن يا للعجب إنّ الأمر قد جرى قبل تمام العهد له. فكأنّه غفل من أنّ القضاء والقدر حكمه أنفذ من ذلك وأطوع.

فكذلك قد جرىٰ بين المترجم وجلالة الملك الغازيّ بعض الاختلافات واقدم المترجم

على خلاف ميله وحكمه، حتّىٰ صدر الأمر من السلطان بقتله، فحبس المترجم أولاً في نگارستان ـ وهو الذي اليوم محل دارالشورى الملي، وقتل فيه ليلة السبت سلخ شهر صفر في سنة ١٢٥١ ودفن في جوار حضرة السيّد عبدالعظيم الحسنيّ الرازيّ ـ سلام الله عليه ـ.

حبس المترجم أولاً بأمر جلالة السلطان في قصر نگارستان إلى يومين أو ثلاثة، منقطعاً عن المراودة والمخالطة بالمرّة، ثمّ قتل فيه بأمر الملك مختنقاً.

و لمّا حبس المترجم فيه أمر الملك بأنّ لايدنى منه مداد وقرطاس كي لايتمكّن من الكتابة وإن أصرّ عليه، وكان يقول: أرى أنّه يترسّل بالكتابة لاستخلاص نفسه، ولعلّه يوقفني في فترة من العزم بكتابه؛ لما أعرف له من سحر البيان في كتابه وبراعة الإنشاء وبدعة اليراع ولابدّ لي من إجراء عزمي.

و كان كما يقول، فكلّما الحّ المسجون بعد يومه الأوّل من تمكينه من التحرير لم يقبل منه بوجه من الوجوه ولم يتمكّن من إصابة غرضه.

و أمر أيضاً أن لا يعطى له بغذاء يتناوله، تعذيباً عليه بألم الجوع على نكبة السجن، فكأنّه استقبل منه بذلك، عمله الجاري عليه واطفاء حرّ كبده.

فلمّا مضىٰ عليه بعض الزمان، واشتدّ عليه الجوع ولم يجد بدّاً لتسكيت ألمه الموتى والتهاب نفسه من حرارة أحشائه، التجأ وقتئذٍ بالتوسّل إلى حيطان القبّة التي سجن فيها بتناول جصصه و طينه، فكان يأخذ الجص الذي طلي به الحيطان بأسنانه ويتناوله من شدّة ضغطات الألم و حدّة وجع النفس، فامتدّ على تلك الحال حتّىٰ اختنق عليه.

كان المترجم هميماً في تنظيم مهام الملك وتعظيم أمور السلطنة ووضعها على نسق وثيق وترتيب متقن، بليغ الجدّ في خدمتهم.

و كان للمترجم عظيم التأثير في تقوية الحكومة في حربها مع حكومة روسيا، و لمّا ضاق الأمر على نائب السلطنة من جهة مصارف الحرب في أثناء العمل في تبريز حتّىٰ انتهى الأمر إلى أنّه ترسّل لرجال الملك وكلّفهم باعطاء كلّ منهم قسماً من صلب ماله، كلّ على حسب حاله لاعانة الحرب استخلاصاً من مواجهة اختلال الأمور وفتورها، لشدّة الضيق في أمور العسكريّه وتأثيرها في المعسكر.

فحينئذٍ تمارض المترجم في تبريز عن الحضور في البلاط إلى ثلاثة أيام، فلمّا حضر

عنده في اليوم الرابع أبان له جلالة ولاية العهد بما اجتمع عنده من المال ممّا بذله له أركان دولته وحواشيه ورؤوس خدمه اعانة لإدامة الحرب واصلاح أُمور العسكرية مباهياً لفعله وفعلهم وشاكراً لخلوصهم فيه، فاستقبله المترجم بمعاهدة سرّية انعقد بينه وبين ژنرال قونسول دولة بريطانيا مقيم تبريز في أثناء الأيام التي تقاعد المترجم تمارضاً في بيته، بأنّ دولة بريطانيا يلتزم أن يعطي لدولة ايران في كلّ يومٍ عشرة آلاف قران اعانة للحرب مادامت الحرب يمتدّ بينه وبين دولت روسيا، بلا عوضٍ بالغاً ما بلغ، وقال: وهذا عملي في هذه الثلاثة الأيام، ولكم المقايسة بين العملين كما ترى، فلمّا وقف عليه جلالة ابن الملك تعاظمه وسُرّ به، كما خجل بعمل نفسه، وأبان له حسن التقدير وجليل الرضا من عمله وحسن تدبيره، وكم له من نظير.

وكان والده المغفور له ميرزا عيسى الشهير بميرزا بزرگ[1] من رجال دولة فتحعلي شاه القاجار، وكان فاضلاً أديباً كاتباً. وله بعض المؤلفات، منها:

(١) رسالة فارسيّة في «**اثبات النبوّة الخاصّة**»، منها نسخة مخطوطه في مكتبة العتبة الرضوية،

(٢) و رسالة فارسيّة في الجهاد سمّاها «**أحكام الجهاد وأسباب الرشاد**»، رتّبها على مقدمة وثمانية أبواب على عدد أبواب الجنّة،

(٣) و رسالة اُخرى في الجهاد أيضاً سمّاها «**الجهادية الصغرى**»، كتبها في أيام محاربة دولة ايران مع دولت روسيا في عهد فتحعلي شاه، والسيّد محمّد المجاهد الإصفهانيّ الحائريّ وغيرها.

و أعقب المغفور له أربعة بنين، وكانوا في خدمة الحكومة جميعاً، أولهم صاحب العنوان الميرزا أبوالقاسم قائم مقام، وثانيهم ميرزا حسن الوزير، وثالثهم ميرزا موسى خان، وكان متولّي العتبة المقدّسة الرضويّة، ورابعهم هو ميرزا معصوم، وقد هلك في حياة والده المغفور له.

---

(١) له ترجمة في ريحانة الأدب: ٣٩٢/٤ و الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٨٥٨/٩.

(٨٤)

الميرزا أبي القاسم الكلانتر الطهراني[١]

(١٢٣٦ - ١٢٩٢)

العلاّمة الميرزا أبي القاسم الكلانتريّ الطهرانيّ المازندرانيّ: هو أبوالقاسم بن محمّد علي بن محمّدهادي الدرزي الكُمريّ النوريّ الطبرسيّ أصلاً، ثمّ الطهرانيّ موطناً وانتساباً والكلانتريّ شهرةً، وهو نسبة إلى خاله المنصوب لهذا المنصب والشغل في طهران في دولة جلالة الملك ناصرالدّين القاجار.

ومنصب «كلانتر» سابقاً كان بمنزلة أمين المالية في العصر الحاضر، وعرّف المترجم بذلك لما كان عليه خاله المذكور من الشهرة والمعروفية في عهده.

وكان المترجم من مشاهير علماء وقته في طهران وعَمَدهم وأجلّتهم، وكان فاضلاً، جامعاً لأنواع الفنون، أديباً، متكلماً، محدثاً، فقيهاً أُصوليّاً، وكان كاتباً حسن الإنشاء، دقيق الخاطر، جيّد الفكر.

قرأ المترجم في طهران وإصفهان بعد المبادي على العلّامة الحكيم المولى عبدالله الزنوزيّ الطهرانيّ الحكيم، مدرّس العلوم العقليّة في المدرسة الفخرية في طهران، وغيره من علماء عصره، ثمّ هاجر إلى عتبات أئمة العراق، وقرأ في الحائر الشريف الحسينيّ على العلّامة الإمام السيّد ابراهيم القزوينيّ الحائريّ صاحب كتاب ضوابط الأصول وغيره من المؤلفات الرائقة، ثمّ انتقل منها إلى النجف الأقدس، ولازم فيها مدرسة حضرة الأُستاذ علّامة الأعلام شيخنا المرتضى الأنصاريّ مدّة من الزمان، وكان من أركان حوزته الكريمة وعَمَد أصحابه، حتّىٰ حاز فيها مقاماً سامياً في العلم وشهد أُستاذه الامام بِنَيْلِهِ إلى مرتبة الاجتهاد وعلوّ المقام، ثمّ رجع إلى طهران ورجع إليه العامّة في سنة ١٢٧٧ الهجريّ القمريّ.

---

(١) المآثر والآثار: ٢١٦/١؛ الكرام البررة: ٥٨/١ ـ ٦١ الرقم ١٢٣؛ الكنىٰ و الألقاب: ١٣٨/١؛ ريحانة الأدب: ٧٠/٥.

كان المترجم رَحِمَهُ الله مدرّس العلوم النقليّة في المدرسة الفخرية، وكان ذلك من أجل مراتب العلم والروحانيّة في ذاك العهد، وكان جليلاً شاخصاً وجيهاً فـي الدولة و العـامّة، ولكن ابتلاه الله تعالى بكفّ البصر في أواخر أمره، فانقطع عن الناس واعتزل عن الامور، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٢٩٢ الهجريّ القمريّ ودفن في جوار حضرة السيّد عبدالعظيم الحسنيّ خلف بقعة حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام، وقبره ظاهر معروف. وكان ولادته فـي سنة ١٢٣٦ في طهران.

رثاه نجله الفاضل ميرزا أبوالفضل الكلانتريّ بقصيدة فاخرة، مطلعها:

دع العيش والآمالَ وأطوِ الأمـانيا　　　فما أنت طولَ الدهـر واللهِ بـاقيا

و للمترجم بعض الآثار والمؤلفات الرشيقة منها:

(١) **كتاب في الفقه الاستدلاليّ** يشتمل على كتاب الطـهارة وخـلل الصـلاة وصـلاة المسافر، و كتاب الغصب، و كتاب الوقف، و كتاب اللقطة، و كتاب القضاء والشهادات، و كتاب الرهن، و كتاب احياء الموات، و كتاب الزكاة، و كتاب الاجارة،

(٢) ومنها كتاب في أُصول الفقه سمّاه «**مطارح الأنظار**»، وهو تقرير بـحوث أُسـتاذه العلّامة الأنصاري، وعرف لذلك كتابه هذا عند العامة بـ«التقريرات» يحتوي على مباحث الصحيح والأعمّ، واجـتماع الأمـر والنـهي، و مسألة الإجـزاء، ومسألة مـقدّمة الواجب، ومبحث اقتضاء الأمر بالشيء النهي عن ضدّه الخاصّ أو العامّ، والمجمل والمبيّن، والمطلق والمقيّد، والمفهوم والمنطوق، مبحث أصل البراءة، والاستصحاب، ومسألة حجيّة الظـنّ، والحسن والقبح العقليين، والمشتق ومبحث الاجتهاد والتقليد، والتعادل والترجيح، و طبع هذا الكتاب في طهران بعد وفاة المترجم رَحِمَهُ الله وهو مورد الثقة والاعتماد والمراجـعة عند الفضلاء والأعلام جُلّاً،

(٣) و له رسالة في **مسألة التقليد** أيضاً،

(٤) و له رسالة أيضاً في **الارث** كتبها في ردّ رسالة ألّفها معاصره السيّد الجليل السيّد إسماعيل الموسويّ البهبهانيّ الطهرانيّ ـ من عَمَد علماء وقته في طـهران وأجـلّهم ـ فـي موضوعٍ حَكَمَ فيه السيّد بالارث، فانتقد حكمه المذكور بعض معاصريه من العلماء و منهم

المترجم، بعدم الانطباق بعمومات الارث على مذهب الامامية، فألّف السيّد المتقدّم ذكره رسالة في الردّ عليهم انتصاراً لما حكم به، فكتب المترجم رسالته هذه في الردّ عليها وإبطال قوله وحكمه واستدلالاته.

(٨٥)

الميرزا أبي القاسم الزنجانيّ(١)

(١٢٢٤ ـ ١٢٩٢)

العلاّمة الميرزا أبي القاسم الموسوي العلوي الفاطميّ الزنجانيّ: هو أبوالقاسم بن [كاظم](٢) الموسويّ العلويّ الفاطميّ الشريف الزنجانيّ أصلاً وانتساباً وخاتمةً.

وكان رَحِمَهُ الله من خيار رجال العلم والدّين والروحانيّة في بلدة زنجان، ومن وجوه علماء عهده وبارزيهم، صاحب المجد والشرف والنبالة ونفوذ الكلمة وعميم الرياسة والمرجعيّة.

وكان قدوةً مطاعاً جليلاً، وكان فاضلاً بارعاً أديباً، حسن الفهم، جيّد الذوق، وكان له رَحِمَهُ الله مساعي جميلة ومجاهدات بليغة في اخماد فتنه البابية في زنجان التي أضرمها الرجل المعروف ملا محمّدعلي الزنجانيّ البابيّ ـ الآتي ذكره في حرف العين من الكتاب إن شاء الله ـ واطفاء تلك النائرة المدهشة والنازلة العمياء، وكان للمترجم عظيم الأثر فيها.

و ذكر اعتماد السلطنة في **المآثر والآثار** أنّ المترجم رَحِمَهُ الله له مؤلفات في الفقه والأُصول وعلم الأعداد، وأقول ولكن لم نعثر حتّىٰ اليوم على شيء من مؤلّفاته(٣)، وكم له من نظير.

[وله من الآثار: **تخريب الباب**؛ **ردّالباب**؛ **سدّ الباب**؛ **قمع الباب**؛ **قلع الباب**، كلّه في

---

(١) **المآثر والآثار**: ٢٠٢/١؛ **نقباء البشر**: ٦٢/١ الرقم ١٢٤؛ **ريحانة الأدب**: ٣٨٤/٢ ـ ٣٨٥؛ **مكارم الآثار**: ٧٨٠/٣.

(٢) موضع ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

رد البابية ؛ **هداية المتقين** في الأصول و الفروع الدينيّة ؛ **مقاليد الابواب** ؛ **قرة الأبصار فى اثبات امامة أئمة الأطهار** ؛ **ايضاح الدلائل في حساب عقد الأنامل** ؛ **رسالة في الحبوة** ؛ **المقاصد المهمات في الصيغ العقود و الايقاعات** ؛ **نار الله الموقدة فى المصائب** ؛ **حجة الأبرار** فى الاثبات الحرمة الخمر في الشرائع السابقة.

توفى المترجم فى مدنية زنجان في يوم الاثنين ٣ الجمادى الاولى من سنة ١٢٩٢ و دفن فى البعقة الميرزا المعروفة فيها].

أعقب المترجم ثلاثة أولاد ذكور: أبي طالب وأبوالمكارم وأبو عبدالله، كانوا من العلماء الأجلة، وكان لكلّ واحد منهم مقام رفيع ومنزلة سامية في الروحانيّة والعلم والمرجعيّة للعامة في عهدهم، وبيته هو من أشرف البيوت في بلدة زنجان حتّىٰ اليوم، ويأتي ذكر بعضهم في الباب إن شاء الله.

(٨٦)
الميرزا أبي القاسم النراقيّ[1]
(.... ـ ١٢٥٦)

العلاّمة الميرزا أبي القاسم النراقيّ الكاشانيّ: هو أبوالقاسم بن المولى مهدي النراقيّ القاسانيّ، وهو من أُسرة راقية جليلة، أُسرة علم وعرفان والمجد والنبالة والرياسة، كان والده المولى مهدي بن أبي‌ذر وأخوه المولى أحمد النراقيين، من أعاظم علماء الاماميّة وخيارهم، صاحب الشوكة والنباهة والآثار الرائقة في الفقه والأُصول والحديث والدراية والأخلاق والأدبية والشعر والمعارف الالهية والمناظرات وغيرها.

كان والده المعظّم المولى مهدي النراقيّ هو أحد المهادي الأربعة خرّيج مدرسة حضرة الأُستاذ الأكبر الوحيد البهبهانيّ، ومن أركان فقهاء الاماميّة وزعمائهم في عهده، وأخوه المولى أحمد النراقيّ صاحب كتاب «**مستند الشيعة في أحكام الشريعة**» من أحسن وأكمل

---

(١) الكرام البررة: ٦٧/١ الرقم ١٣٢.

الثالث عشر وتلقّب المترجم في عهده بـ«شيخ العراقين» تكريماً له وتعظيماً لبيته، بيت العلم والقدس والتقىٰ.

قرأ المترجم مبادىء أمره في محروسة إصفهان، ثمّ هاجر منها إلى مركز فقاهة الشيعة النجف الأقدس وقرأ فيها على العلّامة الإمام فقيه عصره الأستاذ الشيخ محمّدحسين الكاظميّ النجفيّ صاحب كتاب «**هداية الأنام**» وغيره ممّن في طبقته من الأعلام، وكان له سامي الموقع وجليل المقام في العلم والفضل والشرف والقدس والتقىٰ، حتّىٰ توفّي فيها رَحِمَهُ الله في سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاث مئة وألف الهجريّة القمريّة.

و له **كتاب الصلاة** وهو كتاب مبسوط كبير، وكثيراً ما ينقل فيه المترجم عن العلّامة الأنصاريّ شيخنا المرتضى ﷺ،

و له كتاب في **أصول الفقه** أتمّه في مجلّدين يشتمل على جلّ مباحث الفنّ من مباحث الألفاظ والأدلّة العقليّة وغيرها،

و له غير ما ذُكر من المقالات والرسائل والصحائف أيضاً.

و المترجم هو الحدّ الجامع بين الطورين، والبحيرة المتّصل بالبحرين، ونتاج العلمين الرفيعين والحجّتين الكبيرين، وهو سبط حجّة الاسلام العلّامة الإمام السيّد محمّدباقر الشفتيّ الجيلانيّ الإصفهانيّ المدعو بـ«حجّة الاسلام» في لسان العامّة في عهده.

ولعلّ المترجم رَحِمَهُ الله هو الشخص الثاني الذي لقّب بـ«شيخ العراقين» في تلك القرون الأخيرة بعد شيخنا العلّامة الشيخ عبدالحسين الرازيّ الطهرانيّ الحائريّ شيخ العراقين، الآتي ذكره في بابه من الكتاب، إن شاء الله تعالى.

الثالث عشر وتلقّب المترجم في عهده بـ«شيخ العراقين» تكريماً له وتعظيماً لبيته، بيت العلم والقدس والتقىٰ.

قرأ المترجم مبادىء أمره في محروسة إصفهان، ثمّ هاجر منها إلى مركز فقاهة الشيعة النجف الأقدس وقرأ فيها على العلّامة الإمام فقيه عصره الأُستاذ الشيخ محمّدحسين الكاظميّ النجفيّ صاحب كتاب «**هداية الأنام**» وغيره ممّن في طبقته من الأعلام، وكان له سامي الموقع وجليل المقام في العلم والفضل والشرف والقدس والتقىٰ، حتّىٰ توفّي فيها رَحِمَهُ الله في سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاث مئة وألف الهجريّة القمريّة.

و له **كتاب الصلاة** وهو كتاب مبسوط كبير، وكثيراً ما ينقل فيه المترجم عن العلّامة الأنصاريّ شيخنا المرتضى ﷺ،

و له كتاب في **أُصول الفقه** أتمّه في مجلّدين يشتمل على جلّ مباحث الفنّ من مباحث الألفاظ والأدلّة العقليّة وغيرها،

و له غير ما ذُكر من المقالات والرسائل والصحائف أيضاً.

و المترجم هو الحدّ الجامع بين الطورين، والبحيرة المتّصل بالبحرين، ونتاج العلمين الرفيعين والحجّتين الكبيرين، وهو سبط حجّة الاسلام العلّامة الإمام السيّد محمّدباقر الشفتيّ الجيلانيّ الإصفهانيّ المدعو بـ«حجّة الاسلام» في لسان العامّة في عهده.

ولعلّ المترجم رَحِمَهُ الله هو الشخص الثاني الذي لقّب بـ«شيخ العراقين» في تلك القرون الأخيرة بعد شيخنا العلّامة الشيخ عبدالحسين الرازيّ الطهرانيّ الحائريّ شيخ العراقين، الآتي ذكره في بابه من الكتاب، إن شاء الله تعالى.

(٨٨)

السيّد أبي القاسم الاشكوريّ الجيلانيّ (١)

(. . . . ـ ١٣٢٥)

العلاّمة السيّد أبي القاسم الاشكوريّ الجيلانيّ النجفيّ الحسينيّ العلويّ الفاطميّ الشريف: و «اشكور» قصبة في ناحيه گيلان ينتسب إليها المترجم وهو أبو القاسم بن السيّد معصوم الاشكوريّ، ثمّ النجفيّ العلويّ الفاطميّ الحسينيّ، وكان من خيار علمائنا المعاصرين وأجلّتهم في العلم والدّين.

قرأ المترجم في قزوين على فضلاء عهده، ثمّ انتقل إلى الغريّ في سنة ١٢٨١ وقرأ فيها على جماعة من أعلام الوقت، ومنهم العلاّمة السيّد حسين الكوهكمريّ التبريزيّ، والعلاّمة السيّد ميرزا محمّدحسن الشيرازيّ العسكريّ، واختصّ على العلاّمة الإمام الميرزا حبيبالله الجيلانيّ النجفيّ، وكان من وجوه أصحابه، وأركان حوزته الكريمة، وكان له مجلس بحث في حياة أُستاذه العلاّمة، ولمّا مضى أُستاذه العلاّمة إلى سبيله اجتمع على المترجم جمّ من أصحابه ورجعوا إليه، وكان له وجهة وجيهة، وكان جليلاً مشاراً إليه بالبنان، وكان فقيهاً أُصوليّاً، حسن التقرير والتحرير، هميماً في الاشتغالات العلمية، مستقيم الذهن.

ابتلي رَحِمَهُ الله بالفلج والرخوة في الأعصاب بعد أُستاذه العلاّمة، ولم يقدر بالقيام على وظائفه حقّ القيام، حتّىٰ توفّي في النجف الأقدس لثلاثة عشر بقين من شهر شوّال المكرم من سنة ١٣٢٥ ودفن في بعض الحجرات الغربيّة من الصحن الشريف العلويّ المتّصل بالباب السلطانيّ من يسار الداخل للصحن الشريف.

و له آثار شريفة ومؤلّفات رشيقة، منها:

(١) كتاب «**بغية الطالب في شرح المكاسب**» للعلاّمة الأنصاريّ من أول كتاب البيع

---

(١) نقباء البشر: ٧٦/١ الرقم ١٧٤؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣٣/٣ الرقم ٤٤٨ و ٢٧٢/٥ الرقم ١٢٨٣؛ ريحانة الأدب: ١٣٤/١.

إلى آخر الكتاب، وهو كتاب مبسوط كبير جليل الفائده، نقيّ الأُسلوب، حسن الترتيب، ومن أحسن ما صنّف في شرح الكتاب و أساس مباني كتابه هذا مأخوذ من بحوث أُستاذه العلّامة الجيلانيّ يقرب من خمسين ألف بيت أو أزيد، وطبع في طهران.

(٢) و له حاشية على رسائل شيخنا الأنصاريّ أيضاً سمّاه «**جواهر العقول في شرح فرائد الأُصول**»، وهي كتاب مبسوط مبنيّ على التحقيق أيضاً، وهو مأخوذ من بحوث أُستاذه العلّامة أيضاً.

(٣) و له **كتاب الطهارة** في مجلّدين.

(٤) و له **رسالة في مسألة الصلاة في اللباس المشكوك** كونه من جنس ماتجوز الصلاة فيه.

و له بعض الرسائل الفتوائية، وبعض الحواشي أيضاً.

وطبع بعض مؤلّفاته المذكورة، ومن آثار المترجم رَحِمَهُ الله الفتوى الصريح بحرمة الاستطراق للحجاج من طريق الجبل المعروف المعمول اليوم، تبعاً للفتوى الذي أصدره شيخنا العلّامة الأُستاذ الإمام المولى محمّد الشرابيانيّ الفاضل بحرمة الاستطرق من الطريق المذكور، فتبعه جمع من أعلام عهده ومنهم المترجم المغفور له.

ومن طريف ما ينبغي أن يذكر في المقام ما ذكره المحدّث النوري ﷺ في كتابه **دار السلام**[1] أنّ المترجم عرض له ثقل السامعة في إحدى أُذنيه في بعض أيّامه بحيثُ كانت الأصوات الرفيعة عنده كدويّ النحل، فرأى في المنام ليلة جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام واشتكى إليه بما عرض له من الثقل، فأدنى عليه السلام فمه من أُذنه الثقيلة و نفخ فيها نفخة خرجت من الأُخرى، فانتبه من نومه ولم يكن بها ثقل أصلاً كما كان أوّلاً.

(١) دار السلام: ٢/١٦٩.

(٨٩)

السيّد أبي القاسم الرضويّ الكشميريّ[١]

(. . . . ـ ١٣٢٤)

العلاّمة البارع السيّد أبي القاسم الرضويّ الكشميريّ اللاهوريّ من عظماء العلماء في القرن الحاضر: هو أبوالقاسم بن الحسين بن نقيّ الرضويّ العلويّ الفاطميّ الكشميريّ أصلاً نزيل لاهور، ينتهي نسبه إلى الحسين الرضويّ القميّ من أولاد موسى المبرقع المدفون في قم، وكان المترجم من مشاهير علماء عهده في قطر هندوستان، وكان فاضلاً بارعاً في أنواع الفنون، طويل الباع، بليغ الاحاطه، كثير الاشتغال، حسن الفهم، طَلَبه نوازش عليخان الكابلي نزيل لاهور ـ المروّج لمذهب الجعفري فيها والباذل جهده في سبيله ـ من كشمير إلى لاهور، وأكرم مَقدَمَه وهيّأ له مكتبة عظيمة ليتمكّن بها من المناظرات الدينيّة، واشتغل المترجم فيها بالتأليف والتصنيف وتعظيم شعائر المذهب على أتقن أساس وأحسن بنيان، وكان له مقام أسنى في حضرة نوازش عليخان المذكور وعند العامّة من العوامّ والخواصّ الشيعة وأهل السنة، وكان وجيهاً جليلاً عظيم الموقع.

و أعقب المترجم رَحِمَهُ الله آثاراً جليلة ومؤلّفات كثيره منها:

(١) كتاب «**لوامع التنزيل في تفسير الكتاب العزيز**» في مجلّدات جمّة جعل لكلّ جزء من ثلاثين أجزاء من القرآن مجلّداً خاصّاً يبلغ إلى ثلاثين مجلّداً لو تمّ، ولكنّه لم يتمّ، وخرج منه بعض الأجزاء.

(٢) و له كتاب «**البشرىٰ**».

(٣) و كتاب «**ناصر العترة**».

(٤) و رسالة «**برهان المتعة**» في اثبات اباحتها على ما عليه مذهب الشيعة خلافاً لأصحابنا من أهل السنةالجماعة.

(٥) و رسالة **سيادة السادة**.

---

(١) نقباء البشر: ٦٦/١ الرقم ١٥٢؛ مصفى المقال: ص٣٧؛ ريحانة الأدب: ١٢١/٥.

(٦) و **رسالة الأبرار**،

(٧) و رسالة في **ابطال التناسخ**،

(٨) و رسالة **تجريد المعبود**،

(٩) و **رسالة النور**،

(١٠) و رسالة **الجواب عن لاجواب** للخيرپورى،

(١١) و رسالة **نفي الجبر والتفويض**،

(١٢) و كتاب في **اثبات عصمة الانبياء**،

(١٣) و رسالة في **نفى الرؤية** كما عليه بعض اصحابنا من اهل السنة،

(١٤) و رسالة **الأجوبة الزاهرة**،

(١٥) و رسالة **الجواب بالصواب**،

(١٦) و رسالة **الحقايق اللدنيّ**[1]،

(١٧) و رسالة **برهان البيان**،

(١٨) و رسالة **الأنوار الخمسة**،

(١٩) و رسالة **الأركان الخمسة**،

(٢٠) و رسالة **الجواب العين**،

(٢١) و كتاب في **اثبات شق القمر للنبي** صلى الله عليه وآله بالأدلّة العقليّة والسمعيّة.

وقد طبع جلّ مؤلّفات المترجم رحمه الله ناصره المنصور خادم آثار العترة الطاهرة نـوازش عليخان المذكور على نفقة شخصه، فللّه درّه وعليه إحسانه وبرّه.

وتوفّي المترجم في بلدة لاهور في سنة ١٣٢٤ وقيل في سنة ١٣٢١ ولعلّ الأوّل هو الأصحّ وأقوى.

---

(١) في النقباء: «الحقائق المدنية».

(٩٠)

الميرزا أبي القاسم الأوردوبادي النجفي(١)

(١٢٧٤ - ١٣٣٣)

العلاّمة الفقيه الميرزا أبي القاسم الأوردوبادي ثمّ التبريزي ثمّ النجفي: هـو أبوالقاسم بن محمّدتقي بن محمّدقاسم بن عبدالعلي بن عبدالله الأوردوبادي الأصـل ثـمّ تبريزي المنشأ والنجفي هجرةً، وهو أديب شاعر فاضل فقيه.

كان المترجم من عَمَد فضلاء العهد في النجف الأقدس، وكان فقيهاً بارعاً متتبعاً فـي الفقه والحديث والرجال والدراية، وكان مولعاً شديد الحرص بالاشتغالات العلمية، وكان يميل إلى طريقة الأخبارية في الفروع، وكان له حافظة قوية وضبط مدهش لايكاد ينسي ما استودعه.

قرأ المترجم أوّلاً مبادئ العلوم في محروسة تبريز، ثمّ انتقل منها إلى النجف الأشرف مركز فقاهة الشيعة، وقرأ فيها على العلّامة الشيخ محمّدطه نجف والعلّامة المولى مـحمّد الايرواني، والامام العلّامة الزاهد الشيخ محمّدحسين الكاظمي، والعـلّامة المـولى عـلي النهاوندي النجفي، وغيرهم من أساتذة عهده.

يروي المترجم قراءةً واجازةً عن شيخه الأجلّ الشيخ مـحمّدطه المـغفور له وغـيره، وأجازه العلّامتين الحجّتين المامقاني والفاضل الشرابياني وغيرهما أيضاً.

و لمّا وقع الحرب العامّ في أُوروبّا واختلّ النظام العـام فـي أقـطار الارض، وانـقطع الروابط التجاري في العالم ضاق الأمر حينئذٍ على جلّ طلبة العلوم في الأعتاب العراقيّة، وكان بقطر النجف منه حصّة كاملة والسهم الأوفى، وكان منهم المترجم المغفور له، فضاق عليه أُمور المعاش فيها شديداً والتجأ إلى مسافرة ايران لاصلاح أُمور معاشه وتـهيئة أداء قروضه، ثمّ العود إليها ثانياً، فلمّا نزل بمدينة همدان أدركه الأجل قبل أن يدرك مـقصده، وتوفّي فيها، وكان ذلك في سنة ١٣٣٣ وكان ميلاده في سنة ١٢٧٤ الهجري الهلالي، ودفن

---

(١) نقباء البشر: ٦٢/١ الرقم ١٤٦؛ ريحانة الأدب: ٢٠٤/١؛ علماء معاصرين: ١٠٥.

فيها، ثمّ نقل جثمانه إلى الغري.

وللمترجم بعض المؤلفات على ما أخبرنا بها ابنه الفاضل ميرزا محمّدعلي الأوردوبادي النجفي كتابةً وشفاهاً، وقد رأيت عنده رَحِمَهُ الله في أيام تشرّفي بالأرض المقدّسة بعض كراريس من تحريراته أيضاً، ومن مؤلفاته برواية نجله المذكور:

(١) **كتاب في الفقه** يشتمل على كتاب الطهارة و كتاب الصلاة و كتاب الزكاة و كتاب الخمس والأنفال و كتاب الصوم والاعتكاف و كتاب الحجّ والمزار و كتاب الجهاد و كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و كتاب المتاجر و كتاب الصيدالذبائح و كتاب الأطعمة والأشربة و كتاب المواريث و كتاب القضاء و كتاب القصاص و كتاب الديات،

(٢) و له **كتاب الطهارة** أيضاً أبسط من الأوّل،

(٣) **و كتاب الطهارة** أيضاً أبسط منهما،

(٤) و له كتاب **نهج السداد في العبادات** من أول الفقه إلى كتاب الصوم يعدّ من المتون الفقهية،

(٥) و يلحقه **كتاب مناسك الحج** مطبوع،

(٦) و له رسالة **تكملة المنهج** من المتاجر إلى كتاب الديات،

(٧) و له رسالة في **تعيين الأوزان والمقادير** التي سمّيت في شيء من الفقه،

و له بعض الرسائل في أبواب ومسائل من الفقه أفردها بالتأليف،

و له بعض الحواشي الفتوائية على بعض الرسائل المتون الفقهية كالجامع العباسيّ **ونخبة** المولى الكلباسي الإصفهاني،

(٨) و له تأليف في **أصول الفقه** من مباحث الألفاظ والأدلة العقليّة،

(٩) و رسالة في **مسألة التعادل والتراجيح**،

(١٠) و له رسالة **القبسات في ذكر أُصول الدّين**،

(١١) و رسالة **مناهج اليقين في الردّ على النصارى**،

(١٢) و رسالة **الشهاب المبين في اعجاز القرآن**، و رسالة موجزة مختصر من هذا الكتاب،

(١٣) و **الشهب الثاقبة** في الردّ على وحدة الوجود بالفارسيّة، ومختصر منه فارسي أيضاً.

(١٤) و رسالة **رجوم الشياطين** في الردّ على مواضع من تفسير ميركريم القاضي البادكوبّي على القرآن وهي كأصل التفسير باللغة التركية.

(١٥) و رسالة **السهام النافذة** في الردّ على البابية.

(١٦) و له **رسالة فارسيّة في الأُصول الخمسة** أيضاً.

(١٧) و رسالة **النجم الثاقب**.

(١٨) و **المسائل الشكوية**.

(١٩) و رسالة **نور الضياء** أيضاً وغيرها.

(٢٠) و له **أرجوزة في المنطق**.

وكان عارفاً بالتاريخ والسير والملل والنحل والتفسير وغيرها.

و من شعر المترجم في التوحيد على ما رواه لنا ابنه الفاضل:

ألا قلبي لدى من يحتويهِ	**ويطلبك الفؤاد وأنت فيهِ**
أَنَاءٍ أنت عن عبد بحالٍ	**وهذا فضلك السامي يليه**
وأنت تجيره في كلّ خطب	**وأنت بكلّ معضلة تقيه**
وفي أمم ترى فيه فَلِمْ ذا؟	**يتيه متى نهاك نهي النبيه**
دنوتَ بلا ممازجة ولكن	**بقدرتك القويمة تحتويه**
كما ان قد بعدت بغير بين	**ولكن عن حوادث تعتريه**
فمِن حبل الوريد إليه ادنى	**تعافيه وطوراً تبتليه**
لقد رام المغفّل فيك خبراً	**ويا بُعداً له لب السفيه**
فعاش ينتمي للفرد جهلاً	**وآخر عابد ما تقتنيه**
وتاه بمنهج التوحيد غمر	**بقولٍ في حلولك يفتريه**
وضلّ بوحدة الموجود رهطٌ	**وزاغوا في الوجود ومايليه**

ومن شعره في مدح المولى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ قصيدة

تربو على الستين بيتاً، يقول فيها:

خصّ الوصّي المصطفىٰ بإمرة	معقودة عليه للحشر حبّا
وكان منه مثل هرون لمو	سى رتبة بين الورى ومنصبا
وانّ في حديث نجرانٍ غداً	نفس النبيّ ﷺ مفتخراً وحسبا
ومن حديث الثقلين كم حوى	فضيلة السبق وحاز اللقبا
ويوم خمّ فاذكر حديثه	وأحفه السؤال واتل الكتبا
فاذ رقىٰ المختار فيه منبر الـ	أكوار يلقى في ذراها الخطبا
مبيّناً خلافة من بعده	لم يحوها [إلّا] الإمام المجتبى
يدعو ألا من كنت مولاه فذا	حيدر مولاه أطاع أم أبى
والمرتضى مثلي وإنّي منكم	أولىٰ بكم يجلو سناه الغيهبا
عتوا له إذ ذاك لكن القلو	ب ربّ فيه وغر قد الهبا

إلى أن يقول:

خذها اليك نفحة مسكيّة	من دونها في النشر أنفاس الكبا
أو أنّها سبائك من عسجد	يعنو لها عقد الجمان ذهبا
أو أنّها قلائد من كلم	يزهو بها ثغر الزمان أشنبا
أو حجّة تحقّق الحقّ كما	يغادر الغيّ كأسلاك الهبا

(٩١)
الشيخ أبي القاسم القمي(١)
(... ـ ١٣٥٣)

الشيخ الجليل العلّامة الشيخ أبي القاسم بن محمّدتقي القمي المعاصر الفاضل: هو الفاضل الفاصل ومن مشاهير علماء العصر الحاضر في مدينة قم الفاضلة،

(١) نقباء البشر: ٦٣/١ الرقم ١٤٧؛ آينة دانشوران: ١٤٤؛ علماء معاصرين: ٣٨٧.

شاهدتُ هذا الشيخ الجليل في بلدة قم وحاضرته وفاوضته مراراً، وكان بيننا مودّة واُلفة وثيقة.

كان اُستاذاً بارعاً في العربيّة والأدبيّة والمعاني والبيان والمنطق والاشتقاق، ناقداً بصيراً في الفقه واُصوله والحديث والرجال والكلام و غيرها، وكان كريم الأخلاق، ممدوح السيرة، وكان متورّعاً تقياً زاهداً في عيشته، وكان لطيف الذوق، حسن القريحة، محمود المعاشرة والمحاورة، طلق اللسان والوجه، وكان وجيهاً جليلاً في العامة، وكان للناس خلوص العقيدة في حقّه لحسن سيرته وكرامة أخلاقه.

كان للمترجم مجلس بحث في بلدة قم، وكان يحضره جمع من الفضلاء.

وتوفّي رَحِمَهُ الله في بلدة قم الطيّبة في يوم الحادي عشر من شهر جمادي الثانية من سنة ١٣٥٣ ودفن فيها، ولم نعثر على تأليف مدوّن للمترجم؛ مع أنّه كان أهلاً لذلك، قوي البضا [عة] في العلم والعرفان.

(٩٢)
الميرزا أبي القاسم أمين الشرع الخوئي(١)
(... - ١٣٤٨)

عمّنا العلّامة الصفي الميرزا أبي القاسم الخوئي: هو أبوالقاسم بن أسد الله إمام الجمعة والجماعة، وسيأتي، ذكر آبائه في ترجمة المؤلّف في الباب إن شاء الله تعالى.

وكان المترجم فقيهاً اصوليّاً، أديباً فاضلاً، شاعراً مترسّلاً، مؤرّخاً متعبداً ناسكاً، وكان طلق اللسان، حسن البيان، جيّد المنطق، فصيحاً بليغاً بشّاشاً.

كان المترجم في طريق السير والسلوك والعرفان وتلقّب في لسان أهل السلوك والطريقة بـ«نورالأنوار»، وكان قائم الليل كثيرالذكر.

وقرأ المترجم بعد المبادئ في النجف الأشرف على أساتذة وقته ومنهم العلّامة المولى

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣١٣/٢٣ الرقم ٩١٢٥.

محمّد الشرايبانيّ التبريزيّ الفاضل وغيره من الأعمدة.

و له بعض الرسائل والمقالات والغزل والقطعات.

(١) و له كتاب «**ميزان الصواب في شرح فصل الخطاب**» لقطب‌الدّين السيّد محمّد الحسيني؛ وهو منظومة كبيرة نفيسة في الحكمة المتعالية والمعارف الالهيّة، وكتابه هذا كتاب مبسوط كبير نفيس في بابه يقرب من مئة وخمسين ألف بيت فصاعداً، وطبع في تبريز في سنة ١٣٣٤ على نفقة بعض اُمراء عصره ومنظومة المتن مطلعها:

لله حمد العالمين جميعها — والله جاعل نورها وبديعها

صلى على مجلى تجلّى ذاته — و صفاته أزلاً لدى توقيعها

نور الرسول وانّما هو رحمة — للعالمين وانّه لَشفيعها

اعاظم آله الهادين في — منهاج شرعه لدى تشريعها

يا سائلاً عن فهم أعظم كلمة — هي كشف ربط الحادثات جميعها

وهو كتاب جليل علمي، أدبي، عرفاني، حكمي، سلوكي، تاريخي، ديني.

(٢) وللمترجم أيضاً **كتاب في تاريخ سوانح عمره** وشرح مسافرته متسكّعاً إلى زيارة أعتاب أئمة العراق ومشاهدهم المشرفة في سنة ١٣٢٧ وبعض المطالب المتفرقة والفوائد المتنوّعة وبعض المقالات في السلوك والسير والعرفان لم يطبع، نسخة الأصل بخط المؤلّف رَحِمَهُ الله موجود عندنا، وفيه تراجم بعض الأعلام وغيره من صناديد عهده وما قاربه ونحوه.

توفّي المترجم رَحِمَهُ الله في بلدة خوي في سنة ١٣٤٨ ودفن فيها خارج البلد، له بقعة مخصوصة ظاهرة معروفة يزورها الناس.

و له بعض الأشعار الحكميّة والأدبيّة والتغزّل وغيرها، وتلمّذت أنا على المترجم في العرفان والسلوك برهة من الزمان في بلدة خوي.

وينتسب إلى المترجم بعض الكرامات والإخبار عمّا يأتي، وقد وقع مطابقاً لما أخبر به طبقاً، وثبت بعضها نقلاً بالاستفاضة القريبة من القطع.

وكان رَحِمَهُ الله حسن القريحة، لطيف الذوق، صبيح المنظر والمحضر، رائق الكلام

حلو المحاورة، وكان له شامخ المقام في العرفان والسلوك والذكر والفكر.

ومن كلامه المنظوم في ثناء شيخ طريقته السيّد محمّد جلال‌الدّين الحسيني الذهبي الشيرازي الملقّب بـ«مجد الأشراف» قطب وقته في السلسلة الذهبية ومتولّي بقعة حضرة شاه‌چراغ المقدّسة أحمد بن موسى بن جعفر الكاظم ـ سلام الله عليهما ـ في محروسة شيراز:

شكر لله ما به كوى عاشقى مردانه‌ايم	در طريق عشق بى‌پرواتر از پروانه‌ايم
تا به مهر خوبرويان آشنايى كرده‌ايم	جان به جانان داده واز خويشتن بيگانه‌ايم
تا به شطرنج محبت دل به دلبر باختيم	در ميان عشقبازان جهان افسانه‌ايم
ما ومجنون هر دو در دشت محبت تاختيم	او رسيده ما هنوز اندر طلب ديوانه‌ايم
گر دلم گنجينهٔ مهرش برآمد عيب نيست	زآنكه در ملک جهان او گنج وما ويرانه‌ايم
در ازل از جام عشقش جرعه‌اى نوشيده‌ام	تا ابد در ملک هستى بيخود وديوانه‌ايم
تا شديم از جام عشق شه جلال‌الدّين خراب	جان ودل درباخته وز كفر ودين بيگانه‌ايم

و له أيضاً ﷺ:

اى پرتو وجود تو بود ونبود ما	وى رشحه‌اى زقلزم جودت وجود ما
تا تار پود عشق تو در كارگاه دل	بستيم شد به باد همه تار پود ما
جان گرچه رفت در سر سوداى مهر تو	صد شكر كين معامله خود بود سود ما
ما در پياله عكس رخ يار ديده‌ايم	اى بيخبر ز گردش جام شهود ما
دوشم دل از شرارهٔ عشقت چنان بسوخت	كز هفتمين سپهر گذر كرد دود ما
من مدحت جلال جمال تو چون كنم	اى برتر از حكايت گفت وشنود ما
ما را به مهر كوى تو صد طعنه ميزنند	لطفى براى كورى چشم حسود ما

(٩٣)
الميرزا أبوالمكارم الزنجاني[1]
(١٢٥٥ - ١٣٣٠)

الحاج ميرزا أبوالمكارم الشريف العلوي الموسوي الزنجاني: وهو صاحب المناقب ...[2] الفاضل أبوالمكارم بن أبي القاسم الموسوي الزنجاني، وقد مرّ ذكر والده العلّامة الميرزا أبي القاسم الزنجاني في الباب آنفاً، كذلك ذكر أخيه أبي طالب الزنجاني الطهراني، وكان المترجم من عَمَد رجال العلم والدّين في عهده ومرآة والده العلّامة في العرفان والجلالةالرياسة العامة.

تلمّذ المترجم بعد تحصيل المبادئ في بلدة زنجان في الغري على العلّامة الاستاذ الإمام السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي وغيره من معاصريه، ثمّ عاد إلى موطنه ورجع إليه الناس، وكان له فيها سامي المقام وعظيم الموقع ونفاذ الأمر والوجاهة والمقبولية والزعامة الدينيّة حتّىٰ توفّي فيها في السادس والعشرين من شهر ربيع الأوّل من سنة ١٣٣٠ الهجري القمري، وكان ميلاده في سنة ١٢٥٥. و له بعض الآثار، منها:

(١) رسالة في **حرمة الخمر** بالأدلة المبسوطة،

(٢) و رسالة **لطائف الكلام في حكم أواني الذهب والفضّة**[3]،

(٣) و رسالة **مفتاح الظفر في حكم صلاة السفر**،

(٤) و رسالة **التحية المباركة في أحكام السلام**،

(٥) و **شرح دعاء كميل بن زياد**،

(٦) و **الجواب عن السؤال** عن آيات بدو الخلق وآية ردّ الشمس لسليمان،

(٧) و رسالة **الصبح الصادق في وظائف السلطان** بالفارسيّة،

---

(١) نقباء البشر: ١/٨٠الرقم ١٨٢.

(٢) في الاصل بياض.

(٣) في الذريعة ٣٢١/١٨: «لطائف الكلام في الأواني الذهب والفضة من الأحكام» وفي النقباء: «لطائف الأحكام» والظاهر أنّه تصحيف.

(٨) و رسالة **معارج الرضوان في مصائب الامام العطشان**.

و له **تعليقات على رسائل** شيخنا العلّامة الأنصاري، و بعض **الحواشي على كتاب رياض المسائل**. و للمترجم رَحِمَهُ الله بعض الأشعار بالعربيّة والفارسيّة.

(٩٤)

الميرزا أبو المعالي الكلباسي[1]

(١٢٤٧ - ١٣١٥)

العلاّمة الميرزا أبو المعالي الكلباسي الإصفهاني: هو نجل المولى المعظّم علاّمة الآفاق ورئيس الفرقة الجعفرية في عصره على الإطلاق المولى محمّدابراهيم الكلباسي الاصبهاني، أشهر وأجلّ علماء الإماميّة في وقته. وكان المترجم رَحِمَهُ الله أصغر أولاد والده العلّامة، وكان فقيهاً، مجتهداً، زكيّاً، راشداً، اُصوليّاً، متكلّماً، رجاليّاً، أديباً، متتبّعاً بارعاً، فاضلاً وسيع الاطّلاع، حسن القريحة، جيّد الفكر، منبسط الذهن، كثير الاشتغال، وكان وجيهاً متورّعاً متعبّداً جليلاً وكان له مرجعيّة عامّة في محروسة إصفهان.

و له بعض المؤلفات منها:

(١) كتاب **بشارات الأُصول** في مباحث أُصول الفقه في ثلاث مجلدات كبيرة يقرب من مئة وعشرين ألف بيت مطبوع،

و له بعض الرسائل المختصرة في مسائل متفرقة من مباحث أُصول الفقه،

(٢) و له **رسالة تكلّم فيها في نسبة التفسير المعروف بتفسير العسكري** عليه السلام إلى الإمام الحسن العسكري ـ سلام الله عليه ـ،

(٣) و له بعض الرسائل في مسائل متفرّقة من الفقه كمسألة: النيّة والصلاة في الحمام، والاستيجار في العبادات، وحكم العصير العنبي، والصلاة في اللباس المشكوك كونه من

(١) المآثر والآثار: ١/٢٣١؛ نقباء البشر: ١/٧٩الرقم ١٨١؛ مصفى المقال: ٣٨؛ ريحانة الأدب: ٧/٢٦٩؛ الكنى والألقاب: ١/١٥٣.

جنس ما تجوز الصلاة فيه، والصلاة في الحمام الوقفي، ومسألة تفطير الغبار الغليظ، والرجوع إلى الكفاءة في الحجّ، والشرط في ضمن العقد، وفي المعاطاة، وفي حكم أصوات النساء والتداوي بالمسكر ونحوها تقرب من أربع عشرة[1] رسالة،

(٤) و له **شرح الخطبة الشقشقية** المعروفة للأمير عليه السلام،

(٥) و له رسالة في **بيان طرق الاستخارة بالقرآن**،

(٦) و رسالة في **بيان كيفية زيارة عاشوراء المعروفة**،

(٧) و رسالة في **بيان سند الصحيفة الكاملة السجادية**،

(٨) و له رسالة في **مسألة الجبر والاختيار**،

(٩) و له رسالة في **الشبهة الحمارية** المعروفة،

(١٠) **و له رسالة فارسيه في علم النفس**،

(١١) و رسالة في **علم الحساب**،

(١٢) و رسالة في بيان **أصحاب الاجماع من الرواة**،

(١٣) و [**الرسائل الرجالية** يشتمل على]: رسالة خاصّه في ترجمة أحوال النجاشي صاحب الرجال المعروف و محمّد بن مسلم وأبي داود، وحسين بن محمّد، ومحمّد بن أبي عبدالله، و علي بن محمّد، ومحمّد بن زياد، ومعاوية بن شريح، وحمّاد بن عثمان، ومحمّد بن الفضيل[2]، ومحمّد بن سنان، وعليّ بن الحكم، وأبي بكر الحضرمي، ومحمّد بن قيس،

(١٤) و له رسالة في **حكم تزكية أئمة الرجال وأثره**،

(١٥) و رسالة في **بيان أحوال علي بن سندّي**،

(١٦) **و له رسالة في احوال حفص بن غياث**، وسليمان بن داود، وقاسم بن محمّد،

(١٧) **و له رسالة في حال روايات ابن أبيعمير**،

(١٨) **و رسالة في أحوال ابن الغضائري**،

(١٩) **و رسالة في ترجمة أحوال شيخنا البهائي** العاملي الإصفهاني.

---

(١) في الأصل: «أربعة عشر».

(٢) في المصفى والريحانة: «الفضل».

(٢٠) و رسالة في ترجمة العلّامة الخوانساري آقاحسين شارح الدروس،

(٢١) و رسالة في بعض الفوائد الرجالية،

(٢٢) و رسالة في بيان الحاجة إلى علم الرجال وصحة الاعتماد على أقوالهم،

(٢٣) وله كراريس موجزة في تفسير القرآن الكريم،

(٢٤) و له حواشي على القرآن أيضاً من سورة النساء إلى سورة المعارج وهو يجري مجرى التفسير الموجز،

(٢٥) و له رسالة في شرح كلمة «ثقة» المتداول عند أئمة الرجال وأثرها وهي غير ما كتبه في حكم تزكية أئمة الرجال المتقدّم ذكرها،

(٢٦) و رسالة في ذكر خواصّ التربة الحسينية عليه السلام،

(٢٧) و رسالة في نقد مَشْيَخة من لايحضره الفقيه،

(٢٨) و له مجموعة فيما انتخبه من الأشعار من العربي والفارسي وغيرها.

ولد المترجم في اصفهان في السابع من شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٤٧ وتوفيّ فيها في شهر صفر من سنة ١٣١٥ الهجرية القمرية.

و رسالة المصنّف المترجم رَحِمَهُ الله في بيان طرق الاستخارة ـ المتقدّم ذكرها ـ طبعت مع المصحف الشريف على قطع رحلي المطبوع في سنة ١٣١٦.

والمترجم المغفور له ابنه الفاضل أبو الهدى[١] قد صنّف رسالة مستقلة في ترجمة والده العلّامة وتاريخ حياته وسوانح عمره وذكر مؤلفاته ومشيخته، و وسمها: **البدر التمام في أحوال الوالد القمقام**.

و له كتاب **الدرّ الثمين في تراجم جملة من المصنّفات والمصنّفين**، و كتاب في الرجال، و سماه[٢] **المقال فيما يتعلق بعلم الرجال** رتّبه على أركان أربعة.

قرأ المغفور له على والده العلّامة المترجم والعلّامة الميرزا محمّدهاشم الإصفهاني

(١) له ترجمة في النقباء: ٨١/١ الرقم ١٨٣ و مصفى المقال: ٣٩ و ريحانة الأدب: ٢٩٨/٧ ـ ٣٠٠.

(٢) في الأصل: «وسمة»، وهو تصحيف. وفي النقباء: «و له كتابان في الرجال أحدهما: سماه المقال.. وثانيهما الدر الثمين».

حتّىٰ أجازه رحمه [الله] بالاجتهاد والعمل باستنباطاته في سنة ١٣١٣ ثمّ هاجر إلى عاصمة فقاهة الشيعة ومركز الروحانيّة الاماميّة النجف الأقدس، وقرأ فيها على العلّامة الاستاذ الإمام شيخنا المولى محمّدكاظم الخراساني.

وتوفّي رَحِمَهُ الله في سنة ١٣٥٦ لثلاث بقين من شهر ربيع الثاني.

(٩٥)
دكتر امير أعلم الآشوري
(.... - ١٣٤٠)

دكتر امير أعلم الآشوري القزويني نزيل طهران: «آشور» أو «عاشور» عشيرة في نواحي بلدةقزوين بينها وبين بلدة زنجان يقال «آشور»، ومنهم المترجم المذكور ونبغ منهم عظماء الرجال والوزراء في القرون الأخيرة؛ منهم: ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم ويحيىخان مشيرالدولة وعلاء الملك وغيرهم من أجلّة رجال الدولة الناصرية.

وكان والد المترجم الحاج ميرزا علي أكبر خان معتمد الوزارة من عمّال الحكومة في وزارة الخارجة في الدولة الناصرية، وكان معتمد دولت ايران (كارپرداز) في بغداد تارة وفي شامات اُخرى وغيرها.

قرأ المترجم أوّلاً في بعض مدارس بيروت حينما كان يتوقف فيها والده المذكور؛ ثمّ بعد وفات والده المغفور له سافر منها إلى باريز و ورد فيها مدرسه الطبّ حتّىٰ حاز فيها مقام دكترا ثمّ اشتغل فيها بالعمليات الطبّي في دار المرضىٰ العسكريّة ونال بدرجة النائب الأوّل فيها وكان في طي هذه الأدوار والمراحل مورد التقدير والرضا من رؤساء وقته وغيرهم. حتى رجع المترجم منها إلى طهران وتصدّىٰ فيها مشاغل جليلة كان معلّم دروس الطبّ في دار الفنون، ورئيس حفظ الصحة العسكريّة و وزير الفوائد العامة، وعضو مجلس الشورى الملّي وغيرها من المشاغل. ثمّ نال في الدولة الدستوريّة بدرجة (سردار) وتلقب بسردار أعلم؛ وهو اليوم أوّل طبيب في طهران بل في ايران في الحذاقة وحسن المعالجة وجميل الأخلاق وكرامة الشيمة والسجيّة، فاضل خطيب بليغ مقبول العامّة، وصاحب السجايا الفاضلة هميم في قضاء حوائج الناس وحماية الضعفاء. و له آثار جميلة، منها:

تأسيس دارالمرضىٰ في المشهد المقدّس الرضوية على أحسن ترتيب؛

و منها: **تأسيس جمعيت شير وخورشيد سرخ في ايران** لحماية الفقراء والمحتاجين؛ وهو من أعظم المؤسسات في علم الإجتماع البشرى وأنفعها وأحسنها من أهم ماله دخل في مجد تاريخ الملك، شرع المترجم تأسيسه حدود سنة ١٣٤٠الهجري القمري.

(٣) و له كتاب «**الإسلام وحفظ الصحة**»، وهو الّذي كتبه المترجم بعنوان (تز) في باريز بلغة الفرنساويّة أوّلاً، ثمّ ترجمه بالفارسيّة وسمّاه «**نامه احمدى**» في طهران في عهد جلالة الملك سلطان أحمد القاجار وطبع فيها، وهو كتاب نافع في بابه.

(٩٦)

جلال الممالك ايرج ميرزا
(١٢٩١ - ١٣٤٤)

الأديب الشاعر الشهير المعاصر ايرج ميرزا جلال الممالك: هو إيرج بن غلامحسين ميرزا من أولاد الخاقان المغفور له فتحعلىشاه القاجار وتلقب المترجم أوّلاً «بصدر الشعراء» إرثاً عن والده غلامحسين ميرزا صدرالشعراء من شعراء عهده في محروسة تبريز؛ ثمّ تلقب المترجم في دولة المظفريه «بجلال‌الممالك» وكان من خدمة الحكومة وعمّالها.

ولد المترجم في تبريز في حجر والده المغفور له في سنة ١٢٩١ الهجري القمري ومات في طهران عن سنٍّ ثلاث وخمسين في سنة ١٣٤٤ ودفن في قرب قرية ديزج العليا المعروفة «بإمامزاده قاسم» من بلوك شميرانات على إثنى عشر كيلومتراً (فرسخين) من طهران على تربة صفا عليشاه (ظهيرالدولة) الصوفي، القطب المعروف جنب الشارع العام، وقبره ظاهر معروف هناك وكتب على قبره قطعة من كلامه المنظوم الّتى إنشائها المترجم نفسه لذلك، على ما ستسمع قريباً.

أنشاء «شوريده» في تاريخ وفاته:

جسم بدان جام جهان‌بينى — آخر ايدل بين كه چون رفت
وگيتى را به يزدان هِشت — وگفت: «الملك لك»

وقرأ المترجم في تبريز في الادبيّة والعربيّة وغيرها، وكان عارفاً باللغة الفرنساويّة أيضاً ولمّا بلغ عمره إلى حدود عشرين مات والده المغفور له في تبريز، وكان المترجم في

كفالة تربية حسنعلي خان أميرنظام والي آذربايجان في وقته ومن عظماء رجال دولت الناصريّه ثمّ المظفريّة ومن أجلّ أدباء عهده الأمراء حسبها تسمع ذكره في بابه، وكان لتربيته أثر عظيم وحصّة وافية في إرتقاء المترجم وأدبه كما كان جمع كثير وجم غفير خريج مدرسته الراقية والمربي بحسن تربيته في حسن الخطّ والإنشاء والأدب وسياسة الإجتماع والمدن وسياسة خدمة الحكومة في تبريز في عهد ولايته فيها وآثار تربيته باقية فيها حتّىٰ اليوم، وكان المترجم من خدمته وعمّاله فيها أيضاً وكان ذلك أوّل وروده بخدمة الحكومة وكان بها إلى آخر عمره.

وكان المترجم من مَهَرة شعراء عهده وعهدهم بارعاً متضلعاً في الشعر جيّد الكلام بديع الإنشاء طبيعي الأسلوب ولايعدله غيره في قرنه من أقرانه، بل القرون الأُخيرة المتمادية في بساطة التعبير وسلاسة الكلام وخلوّه عن الحشو الزوائد حتّىٰ الشعريّه المعمولة المتعارفة منها وعدم التكلّف والتعقيد في الوزن والتلفيق بحيثُ لعلّه يصعب تلفيق الكلام بهذه المثابة من السلاسة والبساطة حتّىٰ في النثر فضلاً من النظم وإنّه لمزيّة عظيمة، ومع ذلك كان مليح الكلام حلوّ الشعر لطيف التعبير ولكن كان كثير المطايبة في شعره وكثير الإستعمال للألفاظ والجملات الهنيّة والقضاياء المستهجنة.

فكأنّ المترجم ومعاصره وشريكة في الأدب ابوالقاسم العارف القزويني الشاعر المعروف كلاهما قرأا في مدرسة واحدة على أستاذ واحد أو كلّ منهما درس على الآخر وأخذ يمشى على خطه ويتبع مسلكه.

ولكن العجب أنّ المترجم كان له شديد الحياء والأدب في كلامه في مجالسه ومحاوراته على خلاف أشعاره، فكأنّه في محاوراته ليس هو هذا الشاعر المستهجن بل ربّما ينتقد في شعره بأنّ ذلك منه تصنّع وغير طبيعي ولعلّه لرواجه في النفوس وقبوله عند العامّة تعسّف بذلك في أشعاره.

وكان المترجم كثير الشرب للخمر بل لايبالي بشيء من المنهيّات الدينيّة وكان يتّهم بالغلمان كما هو العادة السارية في مثله غالباً.

وكان المترجم مع غاية سلاسة طبعه وحسن قريحته وإبتكاره في الكلام وقدرته ونهاية تسلطه قليل الشعر؛ ولعلّ ذلك لإشتغاله بالأمور الإداري ونحوه فإنّه لم يتّخذ الشعر

حرفة ونحلة لنفسه ؛ بل يتصدي لذلك تفنّناً وشرها إحياناً في غليان طبعه وإقتضائة و له ديوان جمعه بعده ابنه خسروميرزا، وطبع في طهران على نفقة بعض بيّاع الكتب . ومن جيّد منظومه قطعةٌ بديعةٌ جميلةٌ معروفةٌ تفرّد بها المترجم وإبتكر ولا يُوازيها شعر ممَّن سَبَقَه ويصعب التلفيق والتعبير بأحسن منها وأبسط لولم يتعسّر ، بل ومثلها غير متفرّد في قطعاته كما ستسمع بعضها ويتمثّل بتلك القطعه في المؤلفات الدرسى في المدارس الإبتدائي في العصر الحاضر ، وقلّ ما يتفق شعر في الإنتشار العمومي بسرعة سريعة في مدّة قليلة مثل هذه القطعة ، حيثُ أنّه قليلاً ما يتّفق في العصر الحاضر إيراني حتّىٰ النساءالصبيان ، أن لايكون حافظاً لها أو لم يسمع بها ، حيثُ يقول ، ولله دُرّه في كلامه :

گويند مرا چو زاد مادر	پستان به دهان گرفتن آموخت
شبها بر گاهوارة من	بيدار نشست وخفتن آموخت
دستم بگرفت وپا به پا برد	تا شيوة راه رفتن آموخت
لبخند نهاد بر لب من	بر غنچة گل شكفتن آموخت
يک حرف دو حرف بر زبانم	ألفاظ نهاد وگفتن آموخت
پس هستى من ز هستى اوست	تا هستم وهست دارمش دوست

ومنه أيضاً قطعة بديعة في حب الأُمّ لولدها ، لم يسبقه سابق ويصعب البيان بأحسن وأخصر وأجمل منها ولو نثراً وكفاه بذلك فخراً حيثُ يقول :

داد معشوقه به عاشق پيغام	كه كند مادر تو با من جنگ
هر كجا بيندَم از دور ، كُنَد	چهره پرچين وجبين پر آژنگ
از نگاه غضبآلوده زند	بر دل نازک من تيرِ خَدَنگ
از درِ خانه مرا طرد كند	همچو سگ از دهن قلباسنگ
نشوم يكدل ويكرنگ ترا	تا نگيرد دل او از خون رنگ
عاشق بيخرد وناهنجار	نه بل آن عاشق بیعصمت ونَنگ
حرمت مادری از ياد ببرد	[مست از باده وديوانه ز بَنگ]
رفت ومادرش بيفكند به خاک	سينه بدريد ودل آورد به چنگ
رو بسر منزل معشوقه نهاد	دل مادر به كفش خون نارنگ

از قضا خورد دم در به زمین / و اندکی رنجه شد او را آونگ
از زمین باز چو برخاست، نمود / پی برداشتن دل آهنگ
دید کز آن دلِ آغشته به خون / آید آهسته برون این آهنگ
وای دستِ پسرم یافت خراش! / آخ پای پسرم خورد به سنگ!

و له قطعة بديعة أيضاً في سوانح أدوار حياته، كتبها المترجم نفسه في أطراف قطعة من عكسه في حياته ويوجد صورتها متعلقة على الحيطان مزينة في بيوت بعض الأمراء والظرفاء من الأدباء.

من آن ساعت که از مادر بزادم / به دام مهر وچنگ مه فتادم
مرا گشتند مهر ومه دو خادم / به نوبت روز وشب بر من ملازم
یکی ماما یکی لالای من شد / سر زانوی این دو جای من شد
به من گفتند کاین لالا وماما / کهن خدمتگزارانند بر ما
نیاکان ترا هم این دو بودند / که روز وشب پرستاری نمودند
تو هم از این دو یابی پرورش‌ها / خوری از خوان اینان تو خورش‌ها
گرفتم پیش راه زندگانی / ز طفلی پا نهادم در جوانی
ز یک تا سن سی وچل رسیدم / خودی آراستم قدی کشیدم
بزیورها همی کردم مزیّن / برون واندرون خانهٔ تن
لبم از لعل شد دندان ز لؤلؤ / ز نقد عمر جیب وجیب مملو
دو چشم از جزع ودو گونه ز مرجان / گهرهای فراوان هشته در جان
ز عنبر موی کردم وز صدف گوش / ز سیم ساده آکندم بنا گوش
بنای شهوت ومستی نهادم / زمام دل به دست نفس دادم
دو خادم یافتندم غافل ومست / برای غارتم گشتند همدست
چرا که از درون بیت بودند / اثاث البیت را یک یک ربودند
یکی شب آمد ولعل لبم برد / یکی روز آمد ورخت شبم برد
یکی از نقد عمرم کاست کم‌کم / یکی از گوهر جانم دمادم
دو جزع وسی ودو لؤلؤ شد از چنگ / یکی از شیشه شد آن دیگر از سنگ

چه گویم خود چه‌ها آمد به روزم | چه سان کردند کم‌کم مایه سوزم
تهی شد خانه خالی ماند دستم | به پنجاه وسه سال اینم که هستم
نه احساسات من باقی نه افکار | همانا صورتی هستم به دیوار
سپارم نوجوانان وطن را | که کاهل بنگرند این عکس من را
ز کید مهر ومه غافل نمانند | جوانی را به غفلت نگذرانند

و له أيضاً:

قطعة بديعة أخرى، أوصىٰ بها أنْ تكتب على قبره وعمل كما أوصى به:

ای نکویان که در این دنیائید | یا از این بعد به دنیا آیید
این که خفته است در این خاک منم | ایرجم ایرج شیرین سخنم
مدفن عشق جهان است این‌جا | یک جهان عشق نهان است این‌جا
عاشقی بود به دنیا فن من | مدفن عشق بود مدفن من
آنچه از مال جهان هستی بود | همه صرف طرب ومستی بود
من همانم که در ایام حیات | بی شما صرف نکردم اوقات
بعد چون رخت ز دنیا بستم | باز در راه شما بنشستم
گرچه امروز به خاکم مأواست | چشم من باز به دنبال شماست
هر که را روی نکو خوی نکوست | مرده وزندهٔ من عاشق اوست
بگذارید به خاکم قدمی | بنشینید در این خاک دمی
گاهی از من به سخن یاد کنید | در دل خاک دلم شاد کنید

ووالده غلامحسين ميرزا صدرالشعراء القاجار، كان من شعراء بلاط جلالة وليعهد مظفرالدين في تبريز، وكان مليح الشعر حسن المعاشرة. و له منظومة سمّاها «**شكارنامه**»[(١)] نظمها لجلالة الملك وليعهد، وهي منظومة لطيفة أدبيّة فكاهيّة مزاحيّة حلوة. وكان المغفور له جيّد الخط أيضاً جدّاً، ومنظومته هذه النسخة الأصل منها الّتي كتبها لتقديم حضرة جلالة الملك وليعهد بخطه الجيّد، ثمّ زيّنها بالتذهيب والتحشية عين تلك النسخة موجودة في مكتبتُنا مطلعها:

---

(١) طبع هذا الكتاب في ضمن ميراث اسلامي ايران، الدفتر الرابع.

نخست آفرين بر خداوند پاک / كه افراشت گردون وبگذاشت خاک
توانا خدايى كه هستى از اوست / به هر كار بالا وپستى از اوست
خداوند روزى ده انس وجان / كه امرش دهد الفت جسم وجان

إلى أن قال في نعت النبي ﷺ:

ز بعد ستايش به يكتا خداى / كنم نعت پيغمبر پاک راى
ز بعد نيايش به جان آفرين / بر آن سيّد تاجور آفرين
كه هستى طفيل وجود ويند / همه بر سر خوان جود ويند

وهي تزيد على سبعمائة بيت من الشعر.

(٩٧)
السيد أمين الكشميري الخوئي
(. . . - ١١٩٩)

الفاضل الأديب السيد أمين الكشميري الخوئي: كان المترجم كشميري الأصل، شيعي المذهب، تأسّر المترجم في أيدي الأوزبكية في صباوته، ثمّ خلّصه الله تعالى من تلك الهلكة المدهشة، حتّىٰ إنتقل إلى مشهد الرضا عليه السلام وأكبّ فيها بالتحصيل والتكميل.

ثمّ إنّه لما كان فيه من روح الدرويشيّة والسياحة شرع المترجم في سياحة الأقطار والبلاد حتّىٰ ورد إلى محروسة خوي وكان فيها يومئذٍ أيام إمارة جلالة الأمير أحمدخان بن مرتضى قليخان الدنبلي، وكان سدّته الرفيعة محطّ رجال الفضلاء والأدباء والعلماء والسوق المربح لأمتعتهم، فلمّا وقف عليه الأمير المذكور أكرم مقدمه وقرّبه من سدّته وأمره بالمقام فيها، فتوطّن المترجم فيها وكان مشمول عواطف الأمير وعطاياه، ثمّ تشرّف بزيارة أئمة العراق بإشارة من الأمير وإعزامه، ثمّ رجع إليها ثانياً.

وذكر الفاضل الزنوزي في كتابه «**بحرالعلوم**» أنّ المترجم المغفور له كان فاضلاً أديباً، حسن المعاشرة، حلوّ المحادثة، بليغ المنطق، أستاذاً متبحّراً في الرياضيات وكان حافظاً للحكايات الطريفة حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١١٩٩. وله بعض المقالات والرسائل في الأدبية وبعض الحكايات الطريفة وغيرها.

(٩٨)

مؤلّف الكتاب محمّد أمين الإمامي الخوئي

(١٣٠٣ - ١٣٦٨)

المؤلّف الأثيم محمّد أمين الإمامي الخوئي النجفي الرّازي الأسدي المظاهري الرياحي عامله الله بفضله ولطفه الجليّ الخفيّ: هو مصنّف هذا الكتاب ومطرز هذا الخطاب، خادم العلم والأدب، الأثيم المستكين، المعتصم بحبل الله المتين، محمّدامين الإمامي شهرةً، المظاهريّ الأسديّ الرياحيّ نسباً، النجفيّ مولداً، الخوئي أصلاً ومنشأ، ثمّ الرازي الطهراني هجرةً ومحتداً ـ آمنه الله في يوم الدين وجعله في جميع الأحوال من المسترشدين ـ إبن العلّامة الإمام حجّةالاسلام في عصره الحاج ميرزا يحيى إمام الجمعة والجماعة نزيل طهران ابن العلّامة الإمام الميرزا أسدالله إمام الجمعة والجماعة في بلدة خوي ابن العلّامةالفقيه الوجيه التقي الحاج آقاحسين إمام الجمعة والجماعة في مدينة خوي ابن العلّامة التقي الراشد الامام المولى حسن شيخالإسلام في بلدة خوي الطسوجي أصلاً ابن العلّامة التقي المولى علينقي بن الفقيه المتكلم والحكيم المتأله الراشد الجامع بين المعقول والمنقول الأستاذ المولى عبدالنبي الطسوجي بن شرفالدين محمّد بن المولى أجاقلي الطسوجي ـ قدّس الله أسرارهم الزاكية ـ.

[نسب و اجداد المؤلف]

ينتهي نسبنا إلى حبيب بن المظاهر الأسدي الحائري، صاحب أبي عبدالله الحسين سيّدالشهداء والمستشهد بين يديه، وينتهي نسب المترجم من طرف أُمّه إلى الحرّ الشهيد الرياحي، صاحب أبي عبدالله الحسين عليه السلام أيضاً والمستشهد بين يديه.

هاجر بعض أجدادنا من طسوج إلى بلدة خوي واحتدى بها وبقى فيها أعقابه ولهم فيها مآثر جليلة باقية ـ بعد جميل الذكر وعظيم التقدير ـ إلى هذا العهد محفوظ عند أهلها، ويأتي تفصيل ذكرها في تراجمهم إن شاء الله تعالى.

وكان أجدادي المذكورين كلّهم من المتحلّين بالعلم والأدب والورع والتقوى والعرفان

وكان جدّى الأعلا العلّامة الجليل المولىٰ عبدالنبي الطسوجي الخوئي، من أجلّة أعلام عهده في مشهد الرضا عليه السلام جامعاً بين المعقول والمنقول ومتضلّعاً في الفروع والأُصول، فقيهاً أصوليّاً، متكلماً حكيماً، صاحب الرياستين وحائز السعادتين العلم والتقي، وخرج عليه في غير قسم واحد من العلوم في مشهد الرضا عليه السلام وبلدة خوي جمع من العلماء الفضلاء، حسبما يأتي شرحه في بابه. وكان سبطه الجليل وجدّنا الأعظم المولىٰ حسن، هو أوّل من تلقّب بـ«شيخ‌الإسلام» في بلدة خوي ومن أعظم علمائها ومقدّمهم بتسلم من المؤالف والمخالف؛ ونجله الزكي جدّنا الآقا حسين هو أوّل من تلقّب بإمامة الجمعة والجماعة فيها وأوّل من اقام الجمعة فيها وخليفة والده ومرآته الأجلي.

فما زال تلك الاسرة متحليّاً بحلية العلم والإجتهاد منذ ثلاثمائة سنة، ونستجير بالله عزّوجلّ أن يكون عصرنا هذا عصر الإنقراض والتبديل كما يترائىٰ. والله الحاكم بما يشاء كيف يشاء، لا رادّ لقضائه ولا معقّب لحكمه.

[ولادة المؤلف]

وبالجملة فقد ولدتُ في النجف الأقدس في سنة ١٣٠٣، ثمّ رجعتُ إلى بلدة خوي في حجر والدي العلّامة، وأنا ابن أربع سنين وقرئتُ فيها مبادىء العلوم، ثمّ قرئتُ في المنطق والمعاني والبيان، ثمّ في الفقه وأصول الفقه على بعض علمائها وعلى والدي العلّامة وخالنا العلّامة المفضال مولانا الحاج ميرزا ابراهيم الخوئي الدنبلي.

[هجرة المؤلف الي النجف]

حتّىٰ مَنّ الله تعالى عليّ بالهجرة إلى العتبة المقدسة العلوية ومركز الروحانيّة في الشيعة ثانياً في حدود سنة ١٣٢٦، وذلك بعد مهاجرة أبي إلى طهران في سنة ١٣٢٤، فما زلتُ بعون الله تعالى وتأييده والإستعانة من الحضرة المقدسه وأنفاس مشايخنا الأعلام، مجدّاً في الاشتغال ومجتهداً في التأليف والتصنيف فيها إلى سنة ١٣٣٧.

[اساتيد المؤلف في النجف]

وقرئتُ فيها على جمع من الأساتذة الجهابذة وصناديد الأعلام في غير واحدٍ من العلوم حسبما ستسمعه:

(١) أوّلهم الحبر العلّامة شيخ الإسلام ومفتي فرق الأنام الأستاذ على الإطلاق الإمام المولىٰ محمّدكاظم الخراساني، قرأتُ عليه في الفقه وأصول الفقه قريباً من أربع سنين.

(٢) والعلّامة الفريد حبر الأمة ووجه الأئمّة شيخنا الأعلم الأعظم الأستاذ الإمام الحاج ميرزا فتح‌الله الشهير بشيخ الشريعة النمازي الشيرازي الإصفهاني النجفي.

قرئتُ عليه وحضرة مدرسته الراقية في الفقه وأصول الفقه والحديث والدراية والكلام والتفسير والرجال قريباً من إثنى عشر سنة.

وكان استفادتي من مفاوضاته ومحاضراته في مجالسه العادي من أهمّ الفوائد وأغلاها فضلاً عن مجالس درسه، لِما كان عليه هذا الرجل العظيم، ربّ العلم والأدب وهيكل الفضل والعرفان؛ من التبحّر في أنواع الفنون من التاريخ والسير والأنساب والأدبية و العربية والنوادر والطرائف والملل والنحل ونحوها، مضافاً إلى ما كان فنّه من العلوم من الفقه والأصول والتفسير والرجال والدراية والحديث وغيرها والتتبع‌الإحاطة والضبط والإتقان وسداد النقل والتثبّت في الرواية وحسن البيان وحلاوة المحضر وفصاحة المنطق والبلاغة في الكلام فما كانت جملة من محاوراته العادية ومكالماته الانسيّة إلّا وفيها فائدة أو فوائد علميّه أو أدبيّة.

وقد إجاز لي بالرواية وتصديق الإجتهاد والإستنباط في سنة ١٣٣٤ وأورد فيها شطراً من أسانيده وطرقه، كما كتب لنا إجازةً مبسوطةً عند عزيمتي بالرجوع إلى إيران في سنة ١٣٣٦، تشتمل على ذكر أسانيده وطرقه ومشيخته مبسوطاً وذكر مؤلّفاته كما أجاز لي غير واحد من الأعلام أيضاً، فيما يقرب من التاريخ المزبور وستعرف تفصيل ذلك في ذكر مشيختي إن شاء الله تعالى قريباً ونورد إجازة كلّ منهم في ذيل تراجمهم أيضاً بأعيان ألفاظها.

(٣و٤) وقرأتُ على العلمين العلّامتين الإمامين السيّد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي

والشيخ عبدالله المازندراني النجفي مدةً من الزمان في الفقه أيضاً.

(٥) وقرأتُ على العلّامة الحكيم الشيخ أحمد الشيرازي في الحكمة المتعاليّة والعلوم العقليّة زماناً مديداً.

وغيرهم من الأساتذة الأجلّة مثل العلّامة الحكيم المولىٰ على محمد النجفآبادي الإصفهاني النجفي.

[مراجعة المؤلف الي الخوی]

حتّىٰ ساقني سائق التقدير بالمراجعة إلى إيران سنة ١٣٣٧، والحمدلله على عظيم آلائه والشكر له على جليل نعمائه و له المنة أوّلاً وآخراً.

[مرارة الحياة]

ويا للعجب كلّ العجب، أنّه لم يمض عليّ من أوائل مراحل عمري ـ حينما ميّزتُ اليمين من اليسار وأدركتُ الليل من النهار ـ إلى هذا الحين، وقد بلغتُ إلى حدود أربعين، يوم من أيّامي الاّ بالمحن والمَلَل والحزن والكره والكسل في رحبة الهّم وسوء الحال وإضطراب البال وتشويش الخيال، وإنّي لأشهد الله تعالى ـ وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم ـ أنّي لا أذكر يوماً من أيّام عمري على طوله إلى هذه الساعة، أمسيتّه على بهجة أو أصبحته على رفاه و وسعة، على ما كنتُ عليه بظاهر الحال وإقتضاء الأحوال، من اجتماع وسائل سعادة العيشة وطيب الحياة والإقبال، ولكنّ التقدير لايغيّره التدبير والله فعّال لما يشاء، كيف يشاء لا رادّ لقضائه ولا معقّب لإرادته، فكنتُ يضيق صدري من حياتي وكنتُ ساخطاً عليه ولكن لارأى لمن لايطاع، ماذا يصنع من لايملك لنفسه نفعاً ولاضرّاً ولا موتاً ولاحياتاً، فأرىٰ نفسي مصداقاً لقول الشاعر بلا إغراق ولا جزافٍ حيثُ يقول:

يا نيست شادى در جهان يا خود نصيب ما نشد هرگز نديدم شادمان اين خاطر افسرده را

فإلى الله المشتكى وعليه المعوّل في الشدّة والرخاء.

وأعجب من ذلك أنّ ذلك كلّه، ما كان عليّ إلا من نفسي، أو ممّن هو أولىٰ عليّ من

نفسي لا من غيري، ففيه كلّ العجب، ولكن لم يوجب ذلك كلّه أدنىٰ تهاوناً عليّ في عزائمي، أو فتوراً في إشتغال أو ملالاً وكسلاً في إقبال النفس عليه، على أنّه كان يصعب عليّ تهية الرسائل في إشتغال ولو بجزئياتها، فضلاً عن تهيه الكتب اللازمة والمراجعة عليها ونحوها، وأنا ومن يلوذ بي من أهلي كنتُ خائضاً في الشدّة والضيق، آئساً من الحياة سائماً عليه، بل الأمر فوق ذلك والنفس من ذكرها آبية.

[آثار المؤلف]

ومع ذلك كلّه فقد برز من يراعي المنكسرة إلى هذا الحين والحال ذلك ـ وذلك من فضل ربي يؤتيه من يشاء، ونحن على ذلك من الشاكرين وبه ثقتي وحده ونعم الناصر ونعم الوكيل ـ:

(١) كتابنا هذا «**مرآة الشرق**» في تراجم عمدٍ ذوي الآثار من رجال الشيعة، من الفقهاء والحكماء والأدباء والشعراء والعرفاء والنساء الفاضلات من أبناء القرنين (١٣) و(١٤)، وهو كتاب أدبيّ، تاريخيّ، إجتماعيّ، فكاهيّ، عصريّ، غير مسبوقٍ في حسن الترتيب وإتقان المصادر وسداد النقل وتهذيب المتن من الحشو والتكرار والإغراق وبيان الحقائق.

(٢) «**شرح الصمدية**» في النحو؛ هو أوّل ما صنّفتّه، وصنفتّه حينما كنتُ أباحث النحو مع جماعة في بلدة خوي في المدرسة الإماميّة، ولم يبلغ عمري يومئذٍ إلى تمام سبعة عشر.

(٣) **كتاب الخيارات** جعلتّه تعليقاً على كتاب «الخيارات» لشيخنا العلّامة الأنصاري، صنّفتّه في النجف الأقدس.

(٤) رسالة في مسألة جواز الصلاة في الملبوس المشكوك كونه من جنس ما تجوز الصلاة فيه، سمّيتّها: «**كشف الالتباس عن حكم المشكوك من اللباس**»؛ وهي رسالة شريفة، وهي ملخّص بحث أستاذنا الأعظم العلّامة شيخ الشريعة الإصفهاني وأضفنا إليه ما كان ينبغي له وقد بيّننا فيها بالجواز تبعاً للعلّامة، الأستاذ تبعاً لأستاذه العلّامة الإمام ميرزا محمّدحسن الشيرازيّ العسكريّ أوّل من صرّح بالجواز في متأخري المتأخّرين، فصارت المسألة ـ كمثلة انفعال ماء البئر بعد تردّد المحقّق فيه ـ فانقلبت الشهرة إلى الجواز بين من

تأخّره، بعد إنعقادها على البطلان ممّن قبله، كما هو ظاهر.

(٥) و رسالة **في مسألة الظنّ في الاولتين**، والظنّ في الأفعال والظن بعد الصلاة.

(٦) و رسالة **في قاعدتي التجاوز والفراغ** وما يرتبط بهما من الفروع اللازمة؛ وهي رسالة نفيسه في بابها لم يعهد مثلها.

(٧) **وحاشية كبيرة على رسائل** شيخنا الأنصاري ﷺ من أوّل الكتاب إلى مبحث البرائة، وفّقني الله تعالى لإتمامها.

(٨) و كتاب الصلاة، جعلتُه شرحاً على كتاب **تكملة التبصرة** للعلّامة الأستاذ الخراساني صنّفتّه بأمر الأستاذ الماتن، خرج منه كتاب الصلاة في عشرين ألف بيت كتاب تقريباً.

(٩) و كتاب **صلوة المسافر** أيضاً.

(١٠) و رسالة في وجوب مسح القدمين كما عليه أصحابنا، بما ورد في طريق أهل السنة خلافاً لما عليه أصحابنا أهل السنة والجماعة من وجوب غسلهما وسمّيتها **هداية الأمّة إلى إقامة السنّة**.

(١١) و كتاب في **علم النفس** بالفارسيّة، صنّفته في طهران بطلب بعض الاخلاء وطبع قسم منه في **مجلة تعليم وتربيت** منطبعة طهران على نفقة وزارة العلوم.

(١٢) **وحاشية كبيرة على كتاب المتاجر** لشيخنا الأنصاري قدس سره.

(١٣) وتعليقات على كتاب **«قوانين الاصول»** علّقتها عليه في بلدة خوي، حينما كنتُ أباحث الكتاب فيها عند والدي مع جماعة من المشتغلين.

(١٤) رسالة في تعيين الساعات وإختيارها للأمور على حسب الشهور من الروميّة والعربيّة وأيّام الأسبوع، حسبما بلغنا مأثوراً عن أهل البيت عليهم السلام في جدول لطيفة سمّيتها **التقويم الصحيح**.

(١٥) كتاب **«فرحة المهموم»** فيما أنتخبناها من الأحراز والختوم. صنّفتُه في مدينة خوي حيثُ ابتلاني الله تعالى فيها بحسن قضائه المحتوم وجميل تقديره النافذ بالمخاطرات الهائلة والمهالك المدهشة في سنة ١٣٢٥، بعد مسافرة والدي إلى طهران،

فكنتُ فيها جليس البيت وأنيس الوحشة والإضطراب، منقطعاً إلى الله تعالى، فاشتغلتُ وقتئذٍ بها عملاً وتأليفاً وأنجاني الله تعالى منها بمكنون لطفه وكامل قدرته غير أنّه ناقص، فأسأل الله ـ عزّ و جلّ ـ أن يوفّق لإتمامه، بتأييده ومنّه الباسط.

(١٧) **تاريخ انقلاب نجف** حيثُ قامت الأعراب فيها على ضدّ حكومة بريطانيا الكبيرة بعد سلطتهم عليها وعلى العراق جميعاً، في سنة ١٣٣٦ الهجري الهلالي وكنتُ شاهد القضية فيها.

(١٨) رسالة «**مفتاح السعادة ومنهاج السيادة**» في المواعظ والحكم والسير والآداب والنصايح والتعليم المأثورة عن الحكماء الفلاسفة المعظّمين مثل لقمان وسقراط وبقراط وأرسطاطاليس وإدريس النبي هرمس الهرامسه وجالينوس وأفلاطون وبوذرجمهر وغيرهم.

(١٩) **مقالة في التوحيد** بالأدلّة الكلاميّة العقليّة.

(٢٠) رسالة في مسألة **حلق اللحية**.

(٢١) «**قاموس العرفان في تاريخ المصاحف وتعريف القرآن**»؛ وهو كتاب يبحث عن تاريخ القرآن وأدواره وماجرىٰ عليه من بدو نزوله إلى عصرنا الحاضر، و هو كتاب جليل بديع لم ينسج مثله ولم يعمل على منواله، كتاب علميّ أدبيّ تاريخي ديني عصري، حسن الأسلوب، بديع الترتيب، شديد الإتقان، غير مسبوق بمثله من العامّة والخاصّة على ما ظفرنا عليه من مؤلّفاتهم أو فهارسها. ويلحقه رسائل ثمانية أو تسعه في مسائل ثمانيّة مرتبط بالموضوع على وجهٍ لم يسبقه أحد فيما علمناه بسمع أو مشافهة.

(٢٢) **رسالة في القراء العشرة** وقرائتهم وساير القرّاء وطبقاتهم والكلام في تعيين السبعة والعشرة وإختلافهم في القرائة وسببه، وما يرتبط بهذا المقام من الإشكالات وحلّها ونحوها وتتضح رسالة في الباب للمحقق الحكيم القاضي محمّد سعيد القمي بأعيان ألفاظها حيثُ أنّها كانت عزيز الموجود عندنا ومؤلّفه الفاضل هو من أجلّة فلاسفة الشرق في قرنه العرفاء.

(٢٣) رسالة في **مسألة التواتر** الكتاب وأقوالها المختلفة وما هو الحقيق في المسأله.

(٢٤) رسالة في **مسألة الأحرف السبعة** على ما نطق به أخبار الفريقين والمراد منها وما

هو الحقيق في الباب.

(٢٥) رسالة في **مسألة التحريف في الكتاب** وأنّ القول بالتحريف اشتباه في أصل الموضوع، وقد أتينا فيها بما لم يسبقه أحد، ولم ينسخ على نمطه من الأوّلين والآخرين.

(٢٦) رسالة في **فواتح السور**.

(٢٧) رسالة في **مسألة التفسير بالرأي** الممنوع بالآثار المأثورة من طريق الفريقين.

(٢٨) رسالة في **ترجمة القرآن إلى اللغات المختلفه** وتاريخ أوّل ماوقع منه.

(٢٩) رسالة في **بيان حدوث فن التفسير وطبقات المفسرين** وأوّل من صنّف فيه من الأصحاب ثمّ التابيعن بالإحسان ثمّ المفسرين.

(٣٠) رسالة في **أقدم نسخ المصحف** الموجود العصر الحاضر.

(٣١) رسالة في القاعدة الفلسفية التي قال بها الحكماء قبل الإسلام وبعده «**الواحد إلّا يصدر عنه إلّا الواحد**» جعلتُها كالتعليق على مقالة وصل الينا، بقلم الأستاذ العلّامة الإمام شيخ الشريعة الإصبهاني التي يظهر منها الردّ على القاعدة المذكورة وهي قاعدة عقليّة يحكم بها العقل ويعدل في حكمه.

(٣٢) رسالة في مسألة **الفرق بين الحقّ والحكم** وما يتعلّق بهذا المقام وقد سلكنا فيها مسلكاً لم يسلكه ممّن سبقنا أحد وقد تكلّم فيها غير واحد من الأعلام مستقصياً فيها لجهات الكلام، والله ولي التوفيق وعليه التّكلان.

(٣٣) رسالة في **ترجمة أكابر الرجال من مدينة خوي** من القرن الأوّل إلى العصر الحاضر، ممّن له ذكر في تاريخ العصور من الطبقات، صنّفته بطلب جمع من الأدباء الاحبة وتاريخها.

(٣٤) **غرائب العهد** (يا مشاهدات شنيدنى) وهو كتاب لطيف في بابه.

(٣٥) رسالة في **بيان الأنساب الذراري الطاهرة الّذين لهم مزار معروف في صقع من** الأصقاع.

(٣٦) **منظومة في الفقه** ولكن لم تتم.

(٣٧) **قصيدة فارسيّة** في ميلاد الحجّة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ تقرب من ستّين

بيتاً وبعض القطعات من الشعر من الغزل والحكم.

(٣٨) **وشرح تجريد العقائد** للعلامة المحقق أستاذ الحكماء والفلاسفة نصيرالدين الطوسي قدس سره القدوسي بلغة الفارسيّة. وهو كتاب مبسوط كبير إن تمّ ويختصّ من بين شروح الكتاب بمزيد البسط وتوضيح المرام وبيان واضح وساذج وجمع المطالب الازمة والتحقيق والإتقان، فلا جزاف أن يقال أنّه أجمع شروح الكتاب وحواشيها ومركز ثقلها وعليه شروح كثيرة و حواشي وفيرة. ولله الحمد على ما أنعم وعلّم الإنسان ما لم يعلم.

[استنساخ النسخ]

ومع ذلك كلّه فقد إستنسختُ إلى الآن بيميني خاصّة من مؤلفات أصحابنا الأعلام وأسفارهم الجليلة، ممّا كان عزيز الوجود منها قليل النسخة، صعب العثور عليه ولكن غريز الفائدة، عظيم العائدة، جليل الموضوع، ما يقربُ من عشرين مؤلّفاً صغيراً وكبيراً.

من مثل شيخنا الأعلم الأعظم الأقدم حبر الأمة محمّد بن محمّد بن نعمان المفيد، وأبي القاسم علي بن موسى المرتضى علمالهدى، وشيخ الطائفة الحقة محمّد بن الحسن الطوسي، وأبي الفتح الكراجكي، والإمام أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي بن أحمد الجبعي العاملي الشهيد والشيخ الأجل الإمام زينالدين الشهيد الثاني؛ وشيخنا العلّامة المحقق بهاءالدين العاملي الإصبهاني والحكيم المحقّق العلّامة القاضي محمّدسعيد القمي؛ وشيخنا العلامة الأستاذ الجليل الإمام شيخ الشريعة الإصبهاني في فنون متنوّعة.

وهذا غير ما استنسختُ منها بخطّ الغير ما يقربُ من مأة مؤّلفاً فصاعداً. أفاض الله على تربتهم رشحات رحمته ورضوانه.

[أمل المؤلف]

و ليّ بعد ذلك كلّه أمل أدور معه منذ سنين وأترصّد الفرصة والتوفيق من الله تعالى بالقيام عليه حق قيامه ـ ولعمري إنّه لعظيم جدّاً بل هو أجل وأعظم من إن تناله يدي القاصرة وبضاعتي المزجاة إلّا بلطفه الكافي وعونه ومنّه وهو على كلّ شيء قدير ـ وهو أن أعمل

تفسيراً كبيراً جامعاً وقاموساً محيطاً عاماً وإن شئت قلت دائرة المعارف الإسلامي يغني المراجع له بنفسه عن غيره في بابه من جميع الجهات والوجوه. وذلك بأن يكون جامعاً لجهات ثمانية:

أ) إذا ذكرتُ آية عقّبتُها بذكر اللغة ومايتعلّق بهذا الباب.

ب) ثمّ الأدبيّة أعنى التصريف والإشتقاق والتركيب والتجزية والإعراب ونحوها على مقتضى المقام.

ج) ثمّ القرائة يعنى بيان إختلاف القرّاء وتعيين الأصح والأرجح منها وما يتعلّق بذلك.

د) ثمّ النزول.

ه) ثمّ التفسير يعنى بيان المراد وبيان المجمل منها وربطها بسابقتها ولاحقتها وتعين المحكم والمتشابة منها والناسخ والمنسوخ ونحوها وما فيها من التأويل ونحوه وحلّ الشبهات والإشكالات المتصورة والنكت والمطالب اللازمة وماضاهاها ويندرج فيها ذكر الخواص والآثار المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام ونحوها.

و) ثمّ الفقه أعني بيان ما تضمّنته الآية من الأحكام التكليفيّة وما يتعلق بذلك.

ز) ثمّ الفلسفة يعنى بيان ما تضمّنته الآية من الحِكم والعرفان والأخلاق والمطالب المتعلّقة بالطبيعيّات والسياسيّات أعنى المدن والإجتماع ونحوها ويندرج فيها المطالب المتعلّقه بالهيئة والنجوم وجغرافيا وغيرها.

ح) الكلام يعنى ما تضمّنته الآية من الإعتقاديات من التوحيد والنبوة والإمامة والمبدء والمعاد والجنّة والنار وما يرتبط بهذه المقولات.

ألأو إنيّ لعازم ـ بعون الله تعالى وحوله وقوّته وهدايته وتوفيقه ـ بالشروع عليه ولو بجزءٍ يسير منه، يكون أنموذجاً و فتح الباب للخلف عن السلف، وهو وليُ كلّ خير و نعم الوكيل وعلى كلّ شيءٍ قدير. وبالجملة لأنّ يكون هذا التفسير مغنيّاً مكفيّاً لمن أراد أن يتبصّر أو يتذكّر و قاموس العرفان لعلوم القرآن أو دائرة المعارف الإسلامى بلاحاجة في بابه لمراجعة غيره.

وجعلتُ كتابنا «**قاموس العرفان**» ـ المتقدّم ذكره ـ مقدمة لهذا التفسير ومتكفّلاً لبيان

بعض ما يجب فيه ذكره.

[طرق اسانيد المؤلف]

وأمّا مشيختي وسندي إلى مشايخنا الأعلام إلى أن ينتهي إلى المعصوم عليه السلام في رواياتهم ومؤلّفاتهم في جميع الفنون والعلوم من الحديث والتفسير والفقه واصوله والحكمة والكلام والنحو والصرف والتاريخ والسير وغيرها:

[الطريق الاول: سيد مهدى قزوينى]

فمنها ما أروي قراءةً وسماعاً وإجازةً عن العلّامة الأستاذ، الثقة، العدل الضابط، الحافظ الوجيه، الجليل، الإمام، شيخ الشريعة الإصبهاني عن جماعة من الأعلام البرعة، منهم العلّامة التقي الوجيه الإمام السيد مهدي القزويني الحلاوي النجفي عن عمّه العلّامة الوجيه الثقة الإمام السيّد محمّدباقر القزويني النجفي عن الإمام آيةالله في عهده السيّد مهدي الطباطبائي بحرالعلوم النجفي بجميع طرقه المذكوره في مشيخة كتاب **«مستدرك الوسائل»** للعلاّمة المحدث النوري وغيره من محاله. ومن طرق الطباطبائي المذكور ما يروى عن العلّامة الوجيه المجدد الأستاذ الأكبر الإمام الآقا محمّدباقر البهبهاني الإصفهاني الحائري عن والده الأكمل الأفضل المولىٰ محمّد أكمل البهبهاني عن جماعة من الأعيان العيون الأعلام الّذين لم يسمح الزمان بمثلهم وعقمت الأدوار من عديلهم، منهم العلّامة المولىٰ ميرزا محمّد الشيرواني والعلّامة المحقق جمال الملّة والدين جمال‌الدين محمّد الخوانساري الإصبهاني، والعلّامة المولىٰ محمّد شفيع الأسترآبادي، والعلّامة الشيخ جعفر القاضي الإصبهاني صاحب حاشية **«الروضة البهيه»** المعروفة، والعلّامة الإمام محيي المذهب في المتأخّرين المولىٰ المجلسي صاحب كتاب **«بحارالأنوار»** أعرف وأشهر وأجلّ من أن يعرف، جميعاً عن العلّامة التقي النقي الزكي الجليل التقي المجلسي الأوّل صاحب شرح **«من لايحضره الفقيه»** والد المجلسي الثاني عن العلّامة الجليل أعجوبة البشر شيخنا بهاء المله الدين محمّد العاملي الإصبهاني عن والده العلّامة الفقيه الوجيه الشيخ حسين العاملي عن خاتم المجتهدين وتاج المتأخّرين وانموذج المتقدّمين الشيخ زين‌الدين

الشهيد الثاني لجميع طرقه المودوعة في إجازته الكبيرة المضبوطة في محالها الكثيرة، منها فاتحة كتاب «**معالم الأصول**» لسبطه الجليل الشيخ حسن العاملي الإصفهاني.

ومن طرق العلّامة الطباطبائي أيضاً ما يروي عن العلّامة المحدّث الفقيه الوجيه النبيه الشيخ يوسف بن احمد البحراني الحائري صاحب الحدائق الناضرة لجميع طرقه المضبوطة في كتابه «**لؤلؤة البحرين في تراجم علماء البحرين**».

ومن طرقه أيضاً ما يروي عن العلّامة الجليل إمام الجمعة والجماعة في دار السلطنة إصبهان الأمير عبدالباقي الخاتونآبادي الاصبهاني عن والده العلّامة الأمير محمّدحسين الخاتونآبادي الإصبهاني، عن جدّه لأمّه العلّامة المجلسي الثاني صاحب كتاب «بحارالأنوار» بجميع طرقهالمضبوطة فيأوّل كتاب «الأربعين» له وغيره من محالّه.

وعن الفاضل الأديب العلّامة نجم الأئمة السيد عليخان بن نظامالدين أحمد المدني الشيرازي الهندي شارح الصحيفة ـ أعرف من أن يعرف ـ عن أبيه عن آبائه إلى أن ينتهى إلى الإمام الهمام المعصوم موسى بن جعفر الكاظم عن أبيه الإمام جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه الإمام محمّد بن علي الباقر عن أبيه عن آبائه إلّا أن ينتهى إلى رسول الله ـ صلواة وسلامه عليه وعليهم أجمعين ـ.

الثاني من طرق شيخنا العلّامة الإصبهاني ما يروى عن الشيخ الأعظم المتورع الزاهد التقي العلّامتي الإمام الشيخ محمّدحسين الكاظمي ثمّ النجفى حياً وميتاً صاحب كتاب «**هداية الأنام إلى شرايع الإسلام**» في مجلدات جمّة وأجزاء ضخمة.

وهو تارة يروى عن العلّامة الباهر والفقيه الماهر، الثابت منّته على جميع الأواخر أفضل المتأخرين الشيخ محمّدحسن بن محمّدباقر صاحب «الجواهر» ـ قدّس الله سرّه الفاخر ـ، وهو يروى عن جماعة من الأعلام منهم شيخه الأفقه الأفضل الأعلم الأعظم الإمام وشيخ الإسلام الشيخ جعفر بن خضر النجفي الجناجي كاشف الغطاء ومنهم شيخه الآخر وأستاذه العلّامة السيد محمّدجواد، بن محمّد العاملي النجفي صاحب كتاب «**مفتاح الكرامة**» جميعاً عن العلّامة البهبهاني إلى آخر ما مرّ ذكره، وثانية يروى عن أستاذه المؤسس في الفقه والأصول علامة المتأخّرين الإمام المرتضى الأنصارى الدزفولي

التستري النجفي عن شيخه العلّامة الراقي اعلى المراقي الفاضل النراقي احمد بن مهدي النراقي القاساني صاحب كتاب «**مستند الشيعة**» عن مشايخه الأعلام والده العلّامة مهدي بن أبي ذر النراقي العلّامة بحرالعلوم الطباطبائي والعلّامة الطباطبائي صاحب الرياض جميعاً عن شيخهم العلّامة الوحيد البهبهاني إلى آخر ما ذكر.

[الطريق الثاني : سيد محمد علي ساه عبد العظيمي]

الثاني من طرقي ما أروي إجازةً في سنة ١٣٣٣ في النجف الأقدس عن العلّامة الوجيه الثقة العدل التقي صاحب بعض التصانيف السيد محمّدعلي الحسيني الرازي الطهراني الشهير بشاه عبدالعظيمي ثمّ النجفي عن شيخه العلّامة الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب «**هداية الأنام**» إلى آخر ما مرّ ذكره.

[الطريق الثالث : المولى محمد علي الخوانساري]

الثالث من طرقي ما أخبرني به إجازة الفقيه الوجيه الثقة العدل التقي الضابط العلّامة المولىٰ محمّدعلي بن محمّدحسن الخوانساري النجفي في سنة ١٣٣١ إحدى وثلاثين وثلاث مائة وألف بالنجف الأقدس في داره بمحلة المشراق وهو يروى عن جماعة من الأعلام الثقاة البرعة.

منهم العلّامة المحقق الثقة العدل التقي الضابط المولىٰ حسين اليزدي الأردكاني الحائري عن عمّه الأكرم العلّامة الثقة التقي مولىٰ محمّدتقي الأردكاني، نزيل طهران عن العلّامة الإمام وحجةالإسلام السيد محمّدباقر الشفتي الجيلاني الإصبهاني بجميع طرقه المضبوطة في محاله.

ويروي أيضاً عن العلّامة الفاضل الثقه العدل التقي المولىٰ محمّد الايرواني الفاضل النجفي وأيضاً عن العلّامة الجليل عماد المتأخّرين العدل الورع التقي الإمام الوجيه السيد مهدي القزويني الحلاوي النجفي؛ وأيضاً عن العلّامة الزاهد أعجوبة قرنه الثقة الإمام الوجيه الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفيّ صاحب كتاب «**هداية الأنام إلى شرايع الإسلام**».

وأيضاً عن العلّامة الفقيه الوجيه الثقة العدل التقي النقي الشيخ راضي النجفي وأيضاً عن العلّامة الوجيه الإمام الثقة التقي الشيخ زين‌العابدين الطبرسي المازندراني البارفروش الحائري جميعاً عن العلمين الأعظمين العلّامتين الإمامين الأستاذين الشيخ محمّدحسن بن محمّدباقر بن عبدالرّحيم الإصبهاني النجفي صاحب كتاب «**جواهرالكلام**» وشيخنا المرتضى بن محمّد أمين الأنصاري النجفي صاحب «**فرائد الأصول**» إلى آخر ما مرّ إسناده.

ويروي أيضاً عن العلّامة الجليل الثقة العدل التقي النقي السيد علي النجفي آل بحرالعلوم صاحب كتاب «**البرهان‌القاطع**» عن‌العلمين الأستاذين المذكورين أيضاً صاحب «الجواهر» والعلّامة الانصاري.

ويروي الفاضل الإيرواني المتقدّم ذكره أيضاً عن العلّامة الجليل الثقة العدل الضابط السيّد إبراهيم القزويني الحائري صاحب «الضوابط» عن أستاذه العلّامة الثقه النقي شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري عن العلّامة الجليل الأمير السيد علي الطباطبائي الحائري صاحب «الرياض» عن العلّامة الوجيه الوحيد أستاذ الكل المولىٰ البهبهاني إلى آخر مرّ ذكره.

ويروى أيضاً العلّامة الفهيم الوجيه العدل التقي الشيخ زين‌العابدين البارفروشى الطبرسي الحائري المتقدّم ذكره عن جماعة من الأعلام يتلوه عليک ذيلاً فاستمع له.

[الطريق الرابع: شيخ محمد حسين المازندراني]

ومن طرقي أيضاً ما أخبرني به إجازة وسماعاً الفاضل الجليل الشيخ محمّدحسين المازندراني الحائري في سنة ١٣٣٦ في كربلا المشرّفة في بيتي بباب العطالي عن والده الجليل علامة المتأخّرين الشيخ زين‌العابدين بن مسلم المازندراني الحائري.

وهو يروي عن جماعة من الأعلام منهم شيخنا صاحب «الجواهر» وشيخنا العلّامة الأنصاري والعلّامة السيد إبراهيم القزويني صاحب كتاب «ضوابط الأصول»، والعلّامة الجليل الذي أقرّ لجلالته وعلوّ مقامه كلّ من عاصره الشيخ محمّدحسين الإصبهاني الحائري صاحب «الفصول» عن سعيد العلماء المازندراني، وعن شريف العلماء

المازندراني، وعن المولىٰ على النوري الإصبهاني جميعاً عن المحقّق القمي عن البهبهاني ومنهم العلّامة الفقيه الشيخ علي النجفي عن والده كاشف‌الغطاء إلى آخر ما مرّ.

ويروى أيضاً عن العلّامة الجليل الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي إلى آخر ما مرّ. ويروي أيضاً عن العلّامة المولىٰ لطف الله المازندراني النجفي جميعاً عن العلمين الأعظمين شيخنا صاحب «الجواهر» وشيخنا الأنصاري إلى آخر ما مرّ؛ ويروى أيضاً عن العلّامة الزاهد التقي الشيخ محمّدحسن الكاظمي آل‌يسٓ عن العلّامة الشيخ أسدالله التستري صاحب «المقابيس» عن كاشف الغطاء إلى آخر ما مرّ.

ويروي أيضاً عن العلّامة السيد مهدي القزويني الحلّي النجفي إلى آخر ما مرّ.

[الطريق الخامس: ميرزا محمد حسين نائيني]

ومن طرقي أيضاً ما حدّثنا وأخبرنا به إجازة وسماعاً العلّامة المعاصر الجليل الميرزا محمّدحسين النائيني الإصفهاني النجفي عن العلّامة المحدث رابع المحمّدين وثالث المجلسيّين الحاج ميرزا حسين النوري النجفي صاحب كتاب «**مستدرك الوسائل**» وغيره عن المؤلفات الكثيرة الرشيقة بجميع طرقه المظبوطة في مشيخة مستدركه. أجازني شيخنا المذكور إجازةً وسماعاً سنة ١٣٣٦ في النجف الأطهر.

[الطريق السادس: سيد حسن الصدر]

ومن طرقي أيضاً وهو أبسط وأعلى وأجلّ وأوفى طرقي، ما أخبرني به إجازةً وسماعاً علّامة المتأخرين المحدّث المتتبّع المحيط صاحب التصانيف الجيّدة والتأليفات الرشيقه السيد حسن صدر الكاظمي بجميع طرقه المودعة في إجازته الكبيرة لنا، الّتى أوردناها في ترجمته عيناً.

و هو من عَمَد الأعلام في العهد و أجلّتهم وأعظمهم آثاراً و المتفرّد فيهم في الإحاطة والتتبع في الحديث والرجال و التراجم والسير والتاريخ وغيرها وبسط الإطّلاع، وكثرة التأليف والتصنيف شكر الله سعيه وأجزل أجره وستعرف مزيد الكلام في المقام عند ذكره

في بابه إن شاء الله تعالى وهو من أعاظم مشايخ الإجازة في العهد، بعد العلّامة الأستاذ الإمام شيخ الشريعة الإصبهاني.

[الطريق السابع : سيد يس افندى]

ومن طرقي أيضاً ما أرويه إجازةً وسماعاً عن الفاضل الأديب السيد يسّ أفندى الحيطي أصلاً، ثمّ الحليّ هجرةً وموطناً الحنفي المفتي بالنجف الأقدس من طرف الدولة العليّة العثمانيّة، وقد أجازني هذا الفاضل سماعاً وإنشاءً في النجف الأشرف في دارنا بمحلّة العمارة صبيحة يوم ...[1] من شهر ...[2] من سنة ١٣٣٣ الهجري القمري بجميع طرقه وأسانيده وكلّما صحت له روايته.

وليعلم أنّ الغرض هنا ليس إلّا ذكر ما يحصل به الإتّصال في السند وأمّا تفصيل الكلام وإستقصاء جميع طرق الأصحاب ومشيختهم فلا يسعه المقام لايرادها بل هي مودوعة مضبوطة في محالها، يمكن المراجعة إليها من إجازاتهم المبسوطة الكبيرة وبعض مؤلّفاتهم مثل فاتحة كتاب «**معالم الأصول**» والمجلد الخامس والعشرين من كتاب «**بحارالأنوار**» ومشيخة كتاب «**مستدرك الوسائل**» وغيرها.

ومنها إجازة شيخنا الجليل السيّد حسن صدر الكاظمي الّتي نوردها في ترجمته باسرها - إن شاء الله تعالى ـ وهى في نفسها رسالة مبسوطة وإجازة شيخنا الأجل الإمام شيخ الشريعة الإصفهاني لنا وغيرها. وقال فيه بعض الأدباء مهنّياً له:

أمحمّد الأمين نهنيك بالعلم والسعد
وإقبالك المسعود في غاية المجد

و وجهك فينا أصبح اليوم مزهراً
كما ازهرت زهر الرياض من الورد

و طالعك المسعود في كلّ طالع

---

(١) في الاصل بياض.

(٢) في الاصل بياض.

[اشعار المؤلف]

ثمّ أنّه لنا من الكلام المنظوم منظومة في الفقه، قال:

أعــــوذ بـــالله مـــن الرجـــيم | و بســــمه الرحـــمن والرحـــيم
قـــال بـــن يـــحيى مـحمّد الأمـــين | مـــــعتصماً بـــحبله المـــتين
حـــمداً لمـــن فـــقهنا فـــي الديـــن | عــــأمنا مــــعالم اليـــقين
مـــصلياً عـــلى النـــبي الهـادى | و آله الأطــــهار والأمـــجاد
وصـــحبه الأنـــجاب والكـــرام | نـــجوم أهـــل الأرض فـــي الظـــلام
ثـــمّ عـــلى الأعـــلام مـــن رواتـــهم | العـــلماء الفـــقهاء مـــن ولاتـــهم
يـــا طـــالب الرشـــد العـــلى الشـــرف | إن كـــنت تـــدرى الفـــقه بـالقصد يـفىّ
فـــيه النـــجاة والســـمو والعـــلا | يكـــفيك فـــي الداريـــن خـيراً عـملا
الفـــقه فـــي العـــرف بـمعنى الفـــهم | يـــعرفه مـــنه الخـــبير ذوالفـــهم
وعـــند مـــعشر الأصـــحاب أعـــلام | العـــلم بـــالتفصيل للأحكـــام
مـــن الدليـــل الخـــاص للـــمسائل | مـــنحصراً فـــي أربـــع مـــن الدلائـــل
من مـحكم الكـتاب ثـمّ العـقل والخبر | و الرابــع الإجــماع بــه العُـرف إسـتقر

ولنا أيضاً قصيدة فارسيّة رائية ميلادية في تهنية ميلاد الحجة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ قال:

آمـــد وآورد بـــاز بـــاد صـــبا بـوي يـار | مـژده آن نـقد جـان بـاد بـه ارزان نـثار
بـــاد بـــهارى وزيـد پـردهٔ گـل را دريـد | مـــنتظران را نـــويد داد كـــه آمـد بـهار
سرو به قد سبز پوش باغ شده در به كوش | ابـــر بـــباريد شـــد بـــاز چـمن لاله‌زار
نرگس وهم نسترن سوسن وهم ياسمن | كرده معطر چمن بوى خوش هـر چـهار

و من تغزله:

چه رنجها كه كشيدم چـه تـلخيها كـه چشـيدم

چه تارها كـه گسسـتم چـه پـودها كـه بـريدم

چه رازها که نهفتم چه روزها که بشفتم
چه گفته‌ها که نگفتم چه حرفها که شنیدم

الی ان قال:

بـرای دیـدن روی نگـار مـهوش خـود
بـه کـوهسار پـریدم بـه روی خـار دویـدم
هـوای وصـل چـنان مست کـرده بـود مـرا
به جان خویش نگـویم جـز آنـچه مـن دیـدم
ز کـوی یـار گـذشتم جـمال یـار نـدیدم
به طالعم همه حیران بـه انـجمن چـو رسـیدم
بـه حـال مـن هـمه گـریان شـدند سـرتاسر
به جز خودم که به مستی به گوشه‌ای بـخزیدم
در آن زمـان کـه بـه یک عـالم دگـر بـودم
نـدای غـیب ز هـاتف بـه گـوش بشـنیدم
کـجاست سـوخته دل عـاشق بـلاکش مـا
بـه جـان خـود چـو خـدنگی ز جـای پـرّیدم
کـه نـاگـان قـمری مـثل آفـتاب در آمـد
به حـیرتم کـه چـه گـویم از آنـچه مـن دیـدم

[حكاية عجيبة]

ومن طريف ما ينبغي ذكره ويليق بالتاريخ ثبته، ما حكى لي الشيخ الثقة الشيخ محمّدعلي الراثي النجفي ـ المعروف في عهده ـ عن أخيه وظنّي أن إسمه الشيخ عبود النجفي، قال: كان أخي في بعض أيّامه قد خرج إلى شريعة الكوفة للتنزّه مع عائلته وكان له ابن قريب من سبع سنين أو ثمانية، فخرج أخي في بعض الأيّام يمشي على شاطىء الفرات مجرّداً يتنزّه ويتفرّج حتّىٰ بلغ قبال الناحية قريباً ممّا يحاذي جزيرة المعروفة بجزيرة

(حسين مظلوم) فاذاً فيه صياد يصيد السّمك فقال له الشيخ : يا هذا، صيدك هذا على بختي، على ما كان هو المعمول ذلك، فأجابه الصياد شيخنا حبّاً وكرامةً، فاعطاه الشيخ فلس واحد و القى الرجل مصياده على الماء على بخت الشيخ.

فلمّا أراد أن يجرّه من الماء قال يا شيخ مرحباً على بختك وقد امتلاء المصياد فلمّا قرب المصياد من الساحل إستعان الشيخ على جرّه لما كان له من الثقل، فإعانه الشيخ على جرّه حتّىٰ اخرجاه من الماء، فاذاً إبنه المذكور أبو سبعة سنين يتغلغل في المصياد وهو في أواخر دقائق حياته.

قال : فلمّا رأيتُ الحال على هذا المنوال تعجب الصيّاد من ذلك وأخذته الرجفة حتّىٰ سقطت على الأرض كالمغشى عليه.

فزاد الرجل عجباً وحيرةً حتّىٰ بينت له القضية فانكشف بأنّ الطفل قد وقع في الماء قريباً من الجسر وكانت الفاصلة بينه وبين هذا المكان أزيد من ألف ذراع ولم يلتفت إليه أحد.

فأخذنا الطفل إلى المنزل واذاً أهل البيت ليس لهم خبر من حال الطفل أصلاً فلمّا سمعوا بذلك ضجّوا ضجّة الشوق والعجب.

وشكرنا لله ـ عزّوجلّ ـ من تلك الموهبة العظيمه العجيبة وتصدقنا بما كان يمكننا من الصدقة لدفع النازلة بلطفه المكنون.

باب الباء من الكتاب

(٩٩)

الميرزا بلند بخت الهندي

(. . . . ـ كان حياً فی ١١٥٣)

ميرزا بلند بخت الهندي الفاضل: هو الفاضل الأديب، شقيق سلطان محمدشاه الهندي و له كتاب «**قواطع النصوص**» في تعيين الفرقه الناحية من فرق الإسلام، تأييداً لما ورد عن النبي ﷺ: «**ستفترق أُمّتي ... إلخ**» وأنّها هو الفرقة الإماميّة الإثنى عشريّة وإبطال المذاهب المخالفة لها، فرغ مؤلفه المترجم من تأليفه في سنة ١١٥٣. وهو على ما ذكره الفاضل السيد إعجاز حسين اللكناهويي في كتابه «**كشف الحجب والأستار في فهرس الكتب والأسفار**» كتاب نفيس في بابه. وما وقفتُ على ترجمة أحواله سوى ما ذكره إلى حين. والله العالم بالأحوال وكم ترك الأوائل للأواخر وهذا منها.

(١٠٠)

السيد محمدباقر الشريف القزويني

(. . . . ـ ١٢٤٦)

العلامة الامام السيد محمدباقر الشريف الحسيني القزويني النجفي الحجة الكبير في عهده: هو العلّامة المتبحر الإمام، الركن الأعظم والعماد الأقوم في الشيعة، السيد محمدباقر بن السيد أحمد العلوي الفاطمي الحسيني القزويني أصلاً وإنتساباً، ثمّ النجفي موطناً وخاتمةً، ألبسه الله حُلل النور والرضوان وامطر على تربته رشحات الرحمة والغفران.

والمترجم المغفور له هو الوسط الوسيط بين البحرين والبحر المحيط بين الطودين والسراج المنير بين النيّرين العلمين العظيمين المهديّين وهو إبن أخت حضرة العلّامة الإمام السيّد مهدي الطباطبائي النجفي بحرالعلوم وهو عمّ حضرة العلّامة الإمام السيّد مهدي

القزويني الحلاوي النجفي، قدّس الله أسرارهم أجمعين.

والمترجم هو من أجلّ علماء الشيعة في القرن الثالث عشر وأكبر مجتهدهم وكان فقيهاً أصوليّاً، محدّثاً جليلاً، صاحب الشيم الكريمة والسجايا الجليلة والملكات الفاضلة والكرامات الباهرة، فريد عصره بل الأعصار وأعجوبة وقته بل الأدوار.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على خاله المفضال العلاّمة الطباطبائي بحرالعلوم وشيخ الإسلام في عهده الشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهما ويروى المترجم إجازةً وقراءةً عن العلاّمة الطباطبائي أيضاً ويُروىٰ عنه.

توفي المترجم في النجف في سنة الطاعون العامّ بالعراق ليلة عرفة التاسع من شهر ذي‌الحجة الحرام بعد المغرب سنة ١٢٤٦ وقد أخبر ﷺ بنزول الطاعون وموته به وأنّه يختم به، قبل نزول البلاء بسنتين وكان كما أخبر به ودفن فيها وقبره معروف فيها.

وذلك أنّه رَحِمَهُ الله رأى جدّه عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام، فأخبره بنزول البلاء وموته به، فقال عليه السلام : **يا ولدي ويختم بك.**

روى ذلك المحدّث الإمام ثقة الإسلام شيخنا المحدّث النوري في كتابه «**دارالسلام**» عن إبن أخته العلاّمة الإمام السيد مهدي القزويني الحلاوي النجفي ـ الآتي ذكره في باب «الميم» من الكتاب ـ

فلمّا نزل البلاء الموعود في الوقت الّذي أخبر به قد تفرّق مِن الناس مَن تمكّن منهم إلى أقطار مختلفة ولكن بقى المترجم في المشهد المعظّم، كالطود الأعظم، لا تحرّكه عواصف الحدثان ولا تغيّره حوادث الزمان وقد ظهر منه رَحِمَهُ الله في تلك الأيام من قوة الإيمان وطمأنينة القلب وجلالة القدر وعلوّ النفس ورفيع الهمة ما لا يتصور فوقه.

قام رَحِمَهُ الله بأُمور المسلمين وتجهيز أمواتهم وقد جاوز حدّ العادة تقريباً، فقد بلغ عددهم في أسبوع من أيّامه كلّ يوم منه بألف نفس ولم يقدر ولم يجد توفيق القيام لذلك الأمر العظيم إلاّ المترجم المغفور له.

ذكر بعض الثقاة أنّ عدد التلفات في تلك الفاجعة الكبرى قد بلغ في محصور النجف ونواحيها القريبة إلى أربعين ألف فصاعداً وكان القائم لجميع الأُمورهم هو المترجم رَحِمَهُ

الله. فكان يجيئ أوّل النهار إلى الحضرة المقدّسة فيزور زيارة خفيفة، ثمّ يخرج ويجلس في إيوان بعض الحجرات المتّصلة بالباب الشرقي على يمين الوارد إلى الصحن الشريف العلوي، فيجتمع عليه عملة الأمور الّذين عيّنهم لأمور الناس من التجهيز والتكفين والتغسيل والتدفين والطواف وغيرها، فيرسل كلاً منهم إلى مشاغلهم المعيّنة وعيّن لنفسه الشريفة الصلاة على الجنائز وكان أوّل مجيئه قد اصطفّ الجنائز بين يديه من عشرين إلى ثلاثين وقد بلغ عددهم للصلاة في يومٍ واحدٍ إلى ألف نفس، فيصلّي عليهم مراعياً فيها جميع السنين والمستحبات الجزئية وقبل فراغه من الصلاة على صفٍّ منهم يؤتى بطائفة أُخرى كذلك، فإذا رفع الصفّ الأول وضع مكانه مثله وهو واقف على قدميه ويشتغل بالصلاة كذلك إلى الزوال وإذا شاهد التهاون من أحدٍ في رفع جنازة، وضع ردائه على كتفه ورفعها بنفسه وإذا صار الزوال دخل حجرة للتغدّي وينوب عنه وقتئذٍ السيد علي العاملي النجفي ثمّ يخرج ويشتغل بالصلاة إلى الغروب كذلك.

وإذا أرخى الليل سدوله كان ﷺ يتجسّس خلال الحجرات كي لا يبقى جنازة في الليل غير مدفونة.

وكان يُجبىٰ إليه في هذا الشطر من الزمان مال كثير من الوصايا وغيرها ومن وجوه استيجار العبادات ونحوها وكان يصرفها في مواردها اللائقة بحيثُ لايضع منها ديناراً في غير مورده مع ماكان عليه من استغراق أوقاته وأظنّ أنّه لايكاد يرتاب المتأمّل المنصف أنّ مثل هذا قوة النفس والاستعداد والتحمّل لايتمشى من انسان عادي إلّا بروحٍ إلهي وتأييد غيبيّ وقوّة صمدانيّة.

ومن عجيب ما ينبغي ذكره في المقام: ما رواه المحدّث النوري عن الثقة الجليل السيّد مرتضى النجفي أنّه قال: كنت واقفاً بجنب المترجم يوماً من تلك الأيام فإذاً برجلٍ شاب عجمي من خيار المجاورين واقف خلف الجماعة ينظر إلى السيّد ويبكي فكأنّه يريد حاجة، فالتفت إليه المترجم وقال لي: أذهب إليه وأسأل عن أمره.

فدنوتُ، منه وسألتُ عن أمره.

فقال: إنّي أحبّ إنْ أدركني الأجل في تلك الأيام أن يصلّي عليّ حضرة السيد منفرداً.

فرجعتُ إليه وعرضتُ حاجته فأجابه المترجم بالقبول. فلمّا كان بالغد فإذا بغلام شاب واقف بين يدي المترجم ويبكي. فسألتُه عن أمره. قال: أنا ابن من سأل جناب السيّد بالأمس بكذا وكذا وهذا هو وقد نزل به البلاء وأرسلني إليه ويسأله أن يعاوده، فأجابه المترجم بذلك واستناب مقامه السيّد علي العاملي وكنتُ أنا معه وتبعه جماعة من الحضّار وصادفنا في الطريق رجل صالح قد خرج من بيته، فلمّا رآنا على تلك الحالة سألني عن الأمر. فقلتُ له: إلى عيادة مريض. قال: فإذاً أنا أتبعكم أيضاً لأفوزَ بهذه السعادة.

فلمّا دخلنا على المريض دخل جناب السيّد، ثمّ واحد بعد واحد وللمريض مشعر كامل. وقد انبسط من ورودنا وأظهر المحبّة ومراسم التحيّة تبعنا واحد إليه واحد، وكان آخر الجميع الرجل الّذى اتّبعنا في عرض الطريق فلمّا دخل الرجل المذكور وسلّم، تغيّرت وجه المريض وانقبض من آنه وأشار بيده ورأسه أن يخرج وإضطربت حالته شديداً بحيثُ التفت بذلك جميع الحاضرين متعجّباً من أمرهما، متحيّراً في علّته متأثّراً منه. وقد خرج الرجل من المجلس، ولكن لم يمض عليه زمان حتّىٰ رجع ثانياً وسلّم وجلس وقد فعل المريض معه ما فعل بنا من البشّاشة وحسن اللقاء تلك المرة، فزادتنا الحيرة والعجب، حتّىٰ خرجنا من عنده، فسألتُ الرجل من سرّ ما وقع وجرى بينهما. فقال: إنّي كنتُ جنباً وقد خرجتُ من بيتي للإغتسال، فلمّا صادفتُكم عزمتُ على الإتباع تحصيلاً للأجر. ولمّا رأيتُ ما رايتُ ولم يكن بيننا سابقة سوء قبل ذلك بوجه، توهّمتُ أنّ ذلك لعلّه كان لما كنتُ عليه من الحالة الخبيثة حيثُ لا أعرف سبباً له اختصصت به بين الجماعة، فخرجتُ وأغتسلتُ ثمّ رجعتُ إليه حتّىٰ أعرف الأمر. فرأيتُ قد صدق ظنّي كما توهّمتُه.

وينسب إلى المترجم بعض الكرامات وخوارق العادات، ذكرها المحدّث النوري في كتابه «**دارالسلام**»، لا أطيل الكلام بذكرها، مَن ارادها فعليه بمراجعة الكتاب المذكور. وهو أهل لهذا المقام الأسنى والمرتبة الرفيعة وهنيئاً له ذلك.

وكان المترجم لما كان عليه من الخضوع وهضم النفس يكره تقبيل الناس يديه ويمتنع عنه، وكان للنّاس حرص ورغبة لذلك؛ فكانوا يترقّبون تشرفه بالحضرة المقدّسة ليتمكّنوا من تقبيل أياديه فيها لما كان عليه ـ رحمه الله ـ في تلك الحال من عدم الإلتفات إلى شيء

وذهوله عن كلّ ما سواه.

وكانت والدة المترجم أخت حضرة السيّد العلّامة بحرالعلوم من النساء العابدات، وتالي شقيقها في الزهد والورع والجلالة ممّا إشتهر من كرامات شقيقها المعظّم. وذكر العلّامة الشيخ محمّد طه نجف في رسالته الّتي أفردها لترجمة جدّه الإمام الشيخ حسين نجف، أنّ والدة المترجم الكريمة كانت مريضة يوماً من أيّامها فعادها شقيقها المعظّم. فقال لها: يا أختاه! لاتخافي فإنّك تعافين من هذا المرض وإنّك تفوز بسعادة أتمنّى أنا أن افوز بها، ولكنّ الله تعالى لم يشاء لي ذلك، فقالت له عجباً: يا أخي أنت وتقول ذلك وما هي افوز بها ولا تفوزها أنت.

فقال: يا أخت إذا متُّ أنتِ صلّىٰ عليكِ الشيخ حسين نجف؛ ولكن إذ متُّ أنا لا يصلّي عليّ الشيخ حسين.

وكان الأمر كما أخبر به ﷺ. وذلك أنّه لمّا مرض السيّد ـ مرضه الّذي مات فيه ـ عاوده يوماً الشيخ الزاهد الجليل أزهد أهل عصره وأخصّ أصحاب السيّد، الشيخ زين‌العابدين السلماسي، فقال له السيد: بينما هم يتحدّثون إنّي أحبّ أن يصلّي عليّ الشيخ حسين نجف؛ ولكن لا يصلّي عليّ إلّا الميرزا مهدي الشهرستاني الحائري، وكان بينهما موادة وألفة وثيقة مزمنة.

قال الشيخ السلماسي: وتعجّبتُ أنا من هذا الخبر وكلّ مَن سمع به من الشاهدين في حضرته الشريفة، حيثُ أنّ السيّد رَحِمَهُ الله كان في أواخر عمره، من مرضه على حسب ظاهر الحال، وما كان يترقّب حضور الشهرستاني من الحائر الشريف إلى الغري في ذاك الشطر من الزمان. فما مضى إلّا يسير من الزمان حتّىٰ توفّي السيّد وأخذنا في تجهيزه؛ حتّىٰ فرغنا من أمره وحملناه إلى الصحن الشريف للصلاة عليه، وكان جميع وجوه المشايخ والأعلام حاضرون والنّاس مزدحمون في تشييعه إزدحاماً عظيماً؛ حتّىٰ حان وقت الصلاة فكنتُ أتفكّر في خبره المزبور، حتّىٰ ضاق صدري بذلك، فعذتُ إلى الله تعالى من الحدثان ووساوس الشيطان وتحديثاة النفس، فبينما نحن كذلك، وإذاً بإزدحام الناس يتفرّجون عن الباب الشرقي فتوجّهنا إليها وإذاً بالشهرستاني قد دخل من الباب وعليه ثياب السفر وآثار التعب من وجهه لائحة فلمّا وافي الجنازة، قدّموه للصلاة لما كان عليه من اجتماع أسباب

التقدّم فيه من المقام. فصلّى عليه وصلّينا معه، وأنا منشرح الصدر شاكراً لله عزّوجلّ من إزالة الوساوس من صدري.

ثمّ ذكر الشهرستاني، أنّه صلّى الظهرين في مسجده في كربلا المشرّفة، وفي رجوعه إلى منزله وصله كتاب من النجف فيه شدّة مرض السيّد بحرالعلوم واليأس من بُرئه. قال: فركبتُ بقلّتي من حينه فصادفتُ الساعة.

وأمّا أخته الكريمة ـ والدة المترجم ـ فلمّا توفّت كان الشيخ [حسين] النجف وقتئذٍ حليف البيت لشدّة كبر سنّه وشيخوخته وعجزه عن الحركة. فلمّا توفّت الكريمة المذكورة لم يبق يومئذٍ في النجف أحد يشار إليه إلّا وقد حضر جنازتها حتّىٰ المخدّرات في خدورهن، فصار البلد ضجّة واحدة. فلمّا سمع الشيخ النياح سأل عن السبب، ولم يكن في البيت أحد يجيبه، إلى ان جاء السقاء بالماء. فسأله الشيخ عن الواقعة، فأخبره بوفاتها. فقال له الشيخ: أحملوني إليها. فحملوه على الدابّة حتّىٰ أتوا به إليها، فصلّى عليها وصلّى معه الجماعة.

وروي العلّامة السيّد مهدي الحلاوي القزويني ابن أخت المترجم عنه ﷺ قال: استشكلت في جملة من عبارة كتاب «**الفوائد الأصولية**» للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني، وقد طال تأمّلي فيها حتّىٰ أخذتني ألسنة، فرأيتُ في المنام شخصاً نوراني الهيئة، ظاهر الجلالة فتبيّن لي أنّه الأستاذ المؤلف؛ فسألته عن العبارة. فقال: إنّي قد حقّقتُ هذه المسألة في كتاب «**شرح المفاتيح**» في باب كذا. فلمّا إنتبهتّ من نومي راجعتُ الكتاب ووجدتُ كما أخبر به مستقصات الجهات.

وهاهنا مورد توهّم ينبغي أن يشار إليه فربّما يتوهّم بل توهّم ذلك، وذلك أنّ في قضية الصلاة إشكال فقهي؛ لأنّ إظهار السيّد بحرالعلوم لحبّه أن يصلّي عليه الشيخ النجف، إنّما هو بمنزلة الوصيّة لكونه واجداً لملاكها فلايلزم الإنشاء بخصوصه. كما هو التحقيق في الحكم أيضاً. فكيف يجوز العدول عنه بلاجهة توجبه، وقد سمع ذلك منه غيرواحد من العدول وعلموا به كما مرّ ذكره، فكيف يجوز أن يصلّي عليه غيره والحال هذه؟

وهذا التوهّم باطل مردود؛ لأنّ إظهاره كان إخباراً عن الحبّ التقديري الفرضي بمعنى أنّه لولا ذلك لكان يحبّه لا الحب الفعلي المنجز، كما هو ظاهر.

(١٠١)

محمّدباقر نشاط الگرجي

(... ـ ١٢٣٤ او ١٢٣٥)

محمّدباقر بيك نشاط: هو شقيق أحمد أختر الگرجي الأصل الإصفهاني، الّذى مرّ ذكره في بابه من الكتاب، وكان المترجم شاعراً، أديباً، فاضلاً، حسن الخطّ، جيّد الإنشاء، كاتباً مترسّلاً. قام المترجم بعد أخيه أحمد بيك أختر لإتمام كتابه «**تذكرة الشعراء**»، فلم يتمّ بيده أيضاً، بل تمّ المترجم عمره قبل تمام الكتاب، حتّىٰ قام به بعده محمّد فاضل‌خان راوى وقد ساعده التقدير بتمامه على يده. وللمترجم ديوان يقرب من ألفين شعر وتخلّص المترجم في شعره بـ«نشاط» ومن شعره الجيّد قوله:

نشاطي نشاط از قدح نوشي است — خلاصي ز هر غم به بي‌هوشي است
چهل سال مر عمر كردم تلف — كه شايد يكي يار آرم به كف
بهر چند از مهر مه پيكرى — بسر بردم أيّام در كشورى
به شيراز چون رايت أفراشتم — يكي را به خود دوست پنداشتم
بپوشاندمش آنچه آراستش — بنوشاندمش آنچه دل خواستش
ز ديرينه ياران من هر كسي — تمنّاي ياريش كردش بسي
يكي روز شد از برم ناپديد — بديشان به پيوند و از من بُريد
به هر انجمن گريه سركردمي — به هر بزم نالان گذر كردمي

(١٠٢)

السيّد محمّدباقر الشريف القزوينى

(... ـ ١٢٨٦)

العلّامة السيّد محمّدباقر القزوينى الشريف العلوى: هو محمّدباقر بن علي العلوي الفاطمي الحسيني الصالحي القزويني، هو من أحفاد الأمير محمّدصالح العلوي الذي كان من عَمَد رجال الفضل والعلم والدين في الدولة القاجاريّه، ومن مشاهير علماء

عهده ومعاريفهم وخيارهم.

وكان المترجم فقيهاً، أصوليّاً، فاضلاً، جامعاً، وكان له وجهة وجيهة في وقته وقبول العامّة والزعامة الدينيّة والرياسة الروحانيّة في محروسة قزوين. وكان متورّعاً حسن القريحة، مستقيم الذهن، كاتباً، مترسّلاً، أديباً. وكان جيّد الخطّ، قويّ الإنشاء، عذب البيان، حسن المنطق وكان ماهراً في المناظرة والمحاورة، وكان نقي البيان، جميل التقرير.

قرأ المترجم في النجف الأقدس والحائر الشريف الحسيني على جماعة من صناديد عهده وأساتيذ وقته؛ ومنهم الشيخ الأجلّ إمام الفقه والفقهاء الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر، مدّة ممتدّة وغيره ممّن في طبقته، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً في العلم، ثمّ رجع إلى قزوين وبقى فيها مدّة، ولكن لم يحصل له موقع ومقام فيها بما كان يقتضيه ويتمنّيه.

فهاجر منها إلى إصفهان ثانياً وحضر فيها على مدرسة حضرة العلّامة الإمام الوجيه وزعيم الفرقة الحقّة في عهده، سميّه الجليل السيّد محمّدباقر الشفتي الجيلاني الإصفهاني الشهير بـ«حجّةالإسلام» برهة من الزمان حتّىٰ كتب له أستاذه المذكور، ما فيه تصديق اجتهاده وعلوّ مقامه وجلالة قدره.

فرجع إلى قزوين ثانياً فرجع إليه الناس وحصل له فيها موقع منيع، ومرتبة رفيعة؛ حتّىٰ انتهت إليه الرياسة الكبرىٰ والزعامة الدينيّة الروحانيّة في تلك النواحي باسرها، وقام بالأمر أحسن قيام وأجمله.

كان رَحِمَهُ الله فاضل الملكات، كريم الأخلاق، خفيف الروح، قليل المؤنة في عيشته وشئونه. وكانت له مرجعيّة عامّة ونفاذ الكلمة والرحمة والعطوفة، كان هميماً في إنجاح حوائج المحتاجين وقضاء مسئولهم وكشف كربتهم. وكان يراود فيها الأمراء والحكّام و ولاة الأمر. فقيل له من بعض خواصّه لو تركتَ المخالطة والمراودة مع رجال الحكومة و ولاة الامر لكان أحسن وأنسب لموقعك ومقامك وجلالة قدرك. فأجابهم بأنّ سيّدي الأستاذ حجّةالأسلام ﷺ قد أوصاني حين وداعي إلى قزوين ـ في جملة ما أوصاني بها ـ أن لا أرىٰ نفسي في سعة ورخصة من السعي في قضاء حوائج الناس والاجتهاد في سبيله؛ وقد عقد حضرة المحدّث الجليل إمام المحدّثين وثقةالدين الإمام الكليني في كتابه

«**الكافي**» باباً خاصّاً في فضل قضاء حوائج المحتاجين، والحثّ عليه والتحذير من تـركه والتكاهل فيه، وقد شدّد في ذلك وبالغ في أمره مبلغاً عظيماً، وإنّي لا أتمكّن من ذلك على ما أتمنّيه و يتمنى الناس إلاّ بذلك؛ فلا أتركه ما أمكنت منه بوجه. ويروي المترجم ـ على ما رأيتُه في بعض إجازاته لبعض تلاميذه ـ إجازةً عن العلّامة الأستاذ حجّة الإسلام الإصفهاني وغيره من أعلام عهده. وللمترجم من الآثار على ما عثرتُ عليه:

(١) **رسالة في تحقيق كيفية نقل الأموات** على حسب ما هم عليه من السعادة والشقاوة بوسيلة المَلَك النقال و ما ورد في هذا الباب من الأخبار المروية والآثار المأثورة وما يتعلّق بهذا الباب.

(٢) و **رسالة في مسألة مقدّمة الواجب** وحكمه وشقوقه وفروعه وما يرتبط بها من الكلام.

وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في مدينة قزوين عن سنّ خمس وستين، في سنة ١٢٨٦ هق.

(١٠٣)
السيد محمّدباقر الرضوي اللكناهوئي
(. . . ـ كان حياً في ١٢٨٦)

السيد محمّدباقر العلوي الرضوي الشريف اللكناهوئي: هـو مـحمّدباقر بـن العلّامة السيّد محمّد سلطان العلماء بن العلّامة الكبير الإمـام السـيّد دلدار عـلى العـلوي الرضوي النقوي النصيرآبادي اللكناهوئي الهندي، اللآتي ذكرهما في باب العين والميم من الكتاب، إن شاء الله تعالى. كان المترجم فاضلاً أديباً و له:

(١) كـتاب «**كشـف الشـعاع فـي تـحقيق مسألة الرضـاع**»، (٢) و كـتاب «**تشـييد مبانيّ الإيمانيّ**» صنّفه المترجم في الردّ على بعض معاصريه من أهل السنّة والجماعة.

ويظهر من كتاب «**كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار**» للسيّد إعجاز حسين اللكناهوئي ـ في بيان مؤلفات الإماميّه ـ أنّ المترجم كان في قيد الحياة في تاريخ تأليف الكتاب، وكان تأليفه في حدود سنة ١٢٨٦ القمري. كما يأتي ذكره في باب الحاء من الكتاب في ترجمة مؤلّفه المغفور له.

(١٠٤)

المولىٰ محمّدباقر السلماسي

(. . . - ق ١٣)

المولىٰ محمّدباقر بن عبدالكريم السلماسي الشريف: ذكره الفاضل ميرزا حسن الزنوزي الخوئي في كتابه «**رياض الجنة**» وأثنى عليه بالخير والجميل وقال:

كان المترجم من أجلّة علماء عصره الأشراف شاخصاً جليلاً وجيهاً، وكان له المقام الأسنى في عهده، وكان له موقع في الدولة والرعيّة، كان يعيل الفقراء والمساكين والعجزة في بلدة سلماس ونواحيها.

أقول: وأعقاب المترجم رَحِمَهُ الله وبيته كان من البيوت الشريفة في سلماس وكانوا في زيّ أهل العلم جميعاً، كان لهم مقام محمود وسيرة حميدة فيها، وكان عندهم ثروة وشوكة معتدّة، وتلقب بعض أحفاد المترجم بـ«شيخ الإسلام» في بلدة سلماس و ما والاها من البلوكات والنواحي في الدولة الناصريّة. وكان هذا اللقب خصيص تلك الأسرة من ذاك العهد إلى العصر الحاضر، ثمّ تلقب بعض آخر من أولاد المترجم بإمامة الجمعة والجماعة فيها أيضاً في الدولة المظفّريّة؛ حتّىٰ جاء سنة ١٣٣٣ الهجري القمري أعنى في أثناء الحرب العمومي في قارّة أروبا.

وفي تلك السنة هجمت على سلماس جماعة من أرامنة نواحي موصل وكركوك(الآسوريه)، الّتي ازعجمهم منها الحكومة العثمانيّة، وقامت على حمايتهم دولة إنكليس (البريطانيا العظمىٰ)، فساقوهم إلى ايران، فهجموا أوّلاً إلى مدينة خوي، ولكن لمّا كان عليها البلدة المذكوره من الحصن الحصين من بناء الأمير أحمدخان الدنبلي ووجود الأسلحة في أيدي أهاليها قابلهم الناس بالأسلحة النارية، فلم يتمكّنوا منها ورجعوا منها ـ بعد اشتعال نائرة الحرب الدموي المدهش فيها إثنى عشر ساعة ـ خائباً. فهجموا على مدينة سلماس واجروا فيها القتل العام، والنهب الفظيع ساعات ممتدّة، حتّىٰ قتل منهم جمع كثير حتّىٰ من النساء والأطفال فضلاً عن الرجال والولدان.

وقتل فيها في تلك الحادثة الفجيعة من تلك الأسرة من بقى منهم فكأنّه انقرض في تلك الحادثة بيتهم بأسرها، ونستجير بالله من سوء الفتن.

(١٠٥)
المولىٰ محمّدباقر الطبرسي
(... ـ ١٢٠٤)

المولىٰ محمّدباقر الطبرسي المازندراني الغروي: ذكره الفاضل الزنوزي في كتابه «**رياض الجنة**» قال:

وكان المترجم من الفضلاء العلماء في المشهد الغروي.

و قال:

و قرأتُ عليه فيها كتباً من كتاب «أصول الكافي» تأليف الإمام ثقةالإسلام الكليني. وكان أديباً شاعراً لطيف الذوق حسن الكلام قوي المنطق جيّد القريحة كريم الطبع. وتوفي في النجف الأقدس في سنة ١٢٠٤ الهجري الهلالي.

ومن كلامه المنظوم:

أيـنفعني جـدي وجـدي يـعرفني
وهـل طـاب عـيشي والمـنون يـرومني
وأيـن ومـن أتـى لقـائي أحـبتي
وكـيف ونـيران الفـراق تـذوبني
وشـتان مـا هـجري وقـرب ديـارهم
شـبابي وحـالي والفـراق يشـيبني
ويزعجني يـوم النـوى صـرصر الهـوى
ويـعجزني شـوق اللـقاء مـن يـجرني

(١٠٦)

الميرزا محمّدباقر التبريزي الإمام الجمعة

(. . . - ١٢٨٦)

العلّامة ميرزا محمّدباقر التبريزي المجتهد إمام الجمعة والجماعة: هو العلّامة الجليل صاحب الشوكة والسلطة محمّد المدعو بـ«باقر» بن ميرزا احمد التبريزي، وهو من أسرة شريفة، أسرة علم وشوكة ونبالة.

كان والده المغفور له ميرزا احمد التبريزي الشهير بـ«مجتهد» من أعظم علماء عهده في محروسة تبريز ومقدّمهم وأشخصهم وتلقّب في عهده في لسان العامّة بـ«مجتهد» تعظيماً لمقامه، وكان نافذ الكلام في الدولة والرعيّة، وجيهاً جليلاً لم يعدله غيره من أقرانه.

ولمّا توفي المغفور له، قام مقامه إبنه المترجم إرثاً وإستحقاقاً وكان أشخص علماء عصره في قطر آذربايجان ومقدّمهم، أرفعهم مقاماً وأنفذهم كلاماً في الدولة والعامّة، وتلقّب بالمجتهد في لسان العامّة أيضاً، تبعاً لما اشتهر به والده المذكور، وكان صاحب الشوكة والنباله، مليّاً، وسيع الدائرة والحشمة.

كان هميماً ساعياً في قضاء حوائج الناس وإنجاح مسئولهم وإغاثة الملهوفين وإعانة المظلومين ورعاية الفقراء والمساكين، متبرّزاً في دفع تعدّيات الأقوياء عن الضعفاء من الأمراء والولاة وغيرهم، كما كان ذلك سيرة بيتهم قبله وبعده ومعه؛ ولذلك كان لهم وجهة قويّة عند العامّة، فكان الأُمراء والولاة وذوي الشوكة من رجال الملك وأولياء الدولة يتخاضعون عنهم، تبعاً للعامّة كما جرت العادة بذلك.

وكان رَحِمَهُ الله فقيهاً، أصوليّاً، أديباً، فاضلاً، حسن الخطّ والإنشاء، جميل المحضر، جيّد المنطق، حصيف العقل، سديد الرأي، ثابت العزم، ضابطاً، مستقيماً، ممدوح السيرة، كريم الشيمة، ظاهر الصلاح.

إنتهت إلى المترجم الزعامة والرياسة العامّة، بعد والده المغفور له وتقمّص بأعباء المرجعيّة وقام بالأمر أحسن قيام. ولمّا كان عليه المترجم من نفاذ أمره وتبعيّة العامة من رأيه وتبرّزه في مقابلة الولاة وأولياء الأمور في أمور العامّة وكسر سيطرتهم في تعدّياتهم،

كان له مقابلة ومعارضة مع الحكّام و ولاة وقته غالباً، فغضب عليه جلالة السلطان ناصرالدين القاجار في سيرته، فطلبه إلى طهران تبعيداً له من تبريز غضباً عليه، فسافر المترجم إلى طهران في سنة ١٢٨٦ الهجري القمري، فمرض فيها حتّىٰ توفي فيها في العام المزبور بعد يسير من الزمان.

وتقمّص بأعباء الرياسة والزعامة بعده شقيقه العلّامة الحاج ميرزا جواد الشهير بـ«مجتهد»، وكان من عَمَد علماء وقته، كما يأتي ذكره في بابه، إن شاء الله تعالى. وكان للمترجم إمامة الجمعة والجماعة أيضاً في عهده في محروسة تبريز.

(١٠٧)
السيّد محمّدباقر الحيدري الكاظمي
(.... - ١٢٩٠)

العلّامة السيّد محمّدباقر الحيدري الكاظمي العلوي الفاطمي الشريف: هو الأديب الفقيه السيد محمّدباقر بن السيّد حيدر الحسني الحسيني العلوي الفاطمي الكاظمي. كان المغفور له شاعراً، أديباً، فاضلاً، مترسّلاً، إماماً في العربية الأدبية، فقيهاً أصوليّاً، حسن القريحة جميل الذوق.

قرأ المترجم في مشهد الكاظمين عليهما السلام على العلّامة الشيخ محمّدعلي بن المقصودعلي الطبرسي المازندراني، نزيل مشهد الكاظمين.

وللمترجم رَحِمَهُ الله بعض الآثار أيضاً في المنطق والعربية وغيرهما منثوراً ومنظوماً، ولكن مع الأسف إنّه لم نظفر على شيء من ذلك حتّىٰ نذكره.

وتوفي المترجم في مشهد الكاظمين في شهر رجب الأصب من سنة ١٢٩٠ الهجري القمري ودفن فيها.

(١٠٨)

الميرزا محمّدباقر السلماسي الكاظمي

(. . . ـ ١٣٠١)

العلّامة ميرزا محمّدباقر السلماسي الكاظمي: هو العلّامة الفقيه الوجيه ميرزا محمّدباقر بن العلّامة الراشد الزاهد؛ بل أزهد أهل زمانه، الشيخ زين‌العابدين السلماسي الكاظمي المعروف وضرب‌المثل في الزهد والتقى والورع والكرامة، ومن أجلّة أصحاب حضرة العلّامة الطباطبائي والسيد مهدي بحرالعلوم النجفي قدّس الله أسرارهم جميعاً.

وكان المترجم فقيهاً جليلاً، قرأ على العلّامة الشيخ محمّدعلي بن مقصودعلي المازندراني والعلّامة الجليل الشيخ عبدالحسين شيخ العراقين الطهراني والفقيه العميد الإمام الشيخ محمّدحسن آل‌يٓس الكاظمي.

كان المترجم المغفور له هو المتصدّي لتعمير بقعة العسكريين الشريفة وتذهيبهما من جانب شيخه الأعظم شيخ العراقين الطهراني الحائري. و له في سبيل ذلك ساعي جميلة وأيادي مشكورة قويّة.

وتوفّي المترجم في مشهد الكاظمين عليهما السلام في أواخر القرن الثالث عشر. وبيت السلماسي في مشهد الكاظمين بيت جليل فيها حتّىٰ اليوم هم من أولاد المترجم المغفور له.

(١٠٩)

الميرزا محمّدباقر نوّاب اللاهجي

(. . . ـ حدود ١٢٤٠)

العلّامة الأديب الجليل ميرزا محمّدباقر نوّاب اللاهجي الإصفهاني، ثمّ الطهراني، شارح «نهج‌البلاغة»: هو محمّد بن محمّد بن محمّد المدعوّ بـ«باقر» اللاهجاني الجيلاني شهرةً، الإصفهاني محتداً، ثمّ الرازي الطهراني هجرةً وخاتمةً الشهير بـ«نوّاب».

كان المترجم المغفور له من أجلّة علماء عهده ومشاهير فقهاء وقته، جامعاً للعلوم

النقليّة والعقليّة، فقيهاً، محدثاً، متكلّماً، حكيماً، أديباً، حسن السيرة، نقي الأسلوب، ممدوح الطريقة، واضح السليقه، صحيح الحديث، ثقة، عدلاً، زكيّاً، الهيّاً، كريم الشيمة، وصاحب التصانيف الرائقة المفيدة.

قرأ المترجم في دار العلم إصفهان على أساتذه وقته، حتّى بلغ مبلغاً سامياً في العلم والأدب والعرفان وكان فيها معهوداً بالفضل والنباهة، عظيم القدر، جليل الموقع.

ثمّ سافر المترجم من إصفهان إلى دار الخلافة طهران في عهد جلالة السلطان فتحعلى شاه القاجار الخاقان، وكان له جليل الموقع عنده وكتب المترجم فيها بأمره كتابه «**شرح نهج البلاغة**».

وهو كتاب نافع حسن الترتيب نقى الأسلوب يحكي عن سموّ مقام مؤلفه في العلم والأدب. وهو شرح مختصر وجيز بل ترجمة له من العربيّة إلى الفارسيّة، ولكن فيه بعض الفوائد العلميّة والأدبيّة واللغوية والمطالب العقليّة والعرفانيّة والنكات المستحسنة والإشارات اللطيفة. وهو كتاب مرغوب فيه. وطبع هذا الكتاب أخيراً في طهران على نفقه بعض تجّار الكتب فيها، وطبع في هامشه أيضاً «**شرح ديوان الميبدي**» المعروف.

وللمترجم أيضاً كتاب **التفسير الخاقانيّة** في أربعة أجزاء، كتبه لجلالة الملك الخاقان المغفور له أيضاً فسمّاه بإسمه كما سمعته وجعل المترجم في تفسيره هذا جملة الآيات على أربعة أنواع ـ لم يسبقه غيره في ترتيبه هذا النوع ـ:

الأوّل: في أخبار الأمم السالفة والأنبياء الماضين، وسيرهم وسيرتهم وأحوالهم ومايجرى هذا المجري.

النوع الثاني: التذكير والتحذير والوعظ والإنذار والتهذيب وما يجرى مجريها.

النوع الثالث: في التكاليف والأحكام وما يتعلّق بهذا الباب.

النوع الرابع: في أحوال الحشر والنشر وقيام الساعة والحساب والجزاء ونحوها.

وكتبه بلغة الفارسيّة، وهو كتاب جليل في موضوعه حسن الترتيب، ولم يطبع إلى الآن ورأيتُ منه نسخة مخطوطة في مكتبة المدرسة الناصرية (مدرسة سپهسالار الجديدة) في طهران.

(١١٠)

السيّد محمّدباقر السجاسيّ الزنجانيّ

(. . . ـ ١٣١٧)

العلّامة السيّد محمّدباقر السجاسي الزنجاني القزويني(١) : [هو السيد محمد باقر بن فتح الله بن المير السيد محمد الموسوى الزنجانى، عالم جليل، كان في النجف الاشرف من تلاميذ العلامة الميرزا حبيب‌الله الرشتى و حضر على شيخنا الخراساني ايضاً.

و له : **منهج السداد** و هو شرح على الطهارة و الصلاة و الصوم من كتاب **نجاة العباد**.

توفى سنة ١٣١٧ ق]. (٢)

(١١١)

الشيخ محمّدباقر الإصفهاني

(. . . ـ ١٣٠١)

الإمام العلّامة الجليل الشيخ محمّدباقر الإصفهاني صاحب «حاشية المعالم» المعروفة: هو الشيخ الجليل شيخ الإسلام في عهده، الأستاذ الإمام العلّامة الناقد محمّد المدعو بـ«باقر» بن العلامة المتبحّر الأستاذ الإمام الشيخ محمّدتقي بن عبدالرحيم الإصفهاني.

كان جدّ المترجم ـ ميرزا عبدالرحيم المذكور ـ من أهل «إيوان كي» من قرى ضواحي طهران على رأس سبعة فراسخ منها على شرقها.

وكان من خدمة الحكومة فيها، حتّىٰ ورد إبنه الشيخ محمّدتقي في دائرة التحصيل مصرّاً في عمله، وباذلاً جهده وبليغ السعي فيه، حتّىٰ أصاب أقصى غرضه وبلغ منه غاية المنى، بمالا يناله إلاّ الأوحدي منهم، فإنّه بعد ما مضىٰ عليه مدّة معتدّة ممتدّة بالتحصيل

---

(١) موضع الترجمة بياض في الاصل.

(٢) نقباء البشر : ٢١٩/١.

المجدّ في طهران، انتقل منها إلى أقدم مركز العلوم الدياني الروحانيّ للإماميّة ودار الفقاهة الإسلاميّة النجف الأطهر وحضر فيها على مدرسة الحضرة الفقيه الأكبرالأستاذ الأعظم الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء ـ أعظم وأجلّ علماء وقته في مجمع الأساتذة والأساطين و غاية العلم والعرفان ـ حتّىٰ جاء من أخصّ أصحابه وأركان حوزته الكريمة وأجلّ تلاميذه فضلاً وألصقهم به مقاماً، حتّىٰ تشرّف بمصاهرة أستاذه العلامة أيضاً من كريمته، وهي والدة شيخنا المترجم رَحِمَهُ الله.

وكان من جلالة حضرة الشيخ كاشف‌الغطاء ـ قدّس الله تربته ـ إنّه دخل على أهله يوماً من أيّامه فرأى إبنته الميمونة المذكورة وهي في أوائل قابليّة التزويج من عمرها، إنّها قد اكتملت على ناظريها فنظر إليها نظر شفقة ورحمة، فقال: نعم يا بنيّة قد بلغت سنّ التزويج وإستحقّت بها وهذا أوانها، فأسأل الله عزّوجلّ أن يرزقك الخير والبركة في مرّ حياتك وسأزوّجك مَن كفوٌّ لك بكرامة، إن شاء الله تعالى.

فلمّا جاء الصباح وحضر الشيخ مجلس بحثه وهو غاص بأهله من أصحابه وتلاميذه، خاطبهم حضرة الشيخ بنفسه، قائلاً: يا معشر الأصحاب ألا ابلّغكم فإنّ عندي بنتاً كذا وكذا أيّكم يحتاج إليها ويريدها أزوّجها منه إن شاء الله تعالى. فكان أوّل من قام إليه هو الشيخ محمّدتقي والد المترجم المغفور له، فخطبها لنفسه.

فلمّا قضى المجلس وتفرّق الناس أتى به حضرة الشيخ إلى منزله، فقال لإبنتها: هذا رجل من أصحابي و له مقام في العلم يخطبك لنفسه وأنا أريد أن أُزوّجك منه، فانظري أترضين به؟ فسكتت الكريمة وأطرق رأسها، فكأنّها لا يردّها، فإذا رأى والدها الإمام ذلك أمر أمّها بتزيّنها وأن تهيّئها لعرسها، فزوجّها منه بنفسه الشريفة وأمر بالزفاف في تلك الليلة. فلمّا إنقضى ثلثا الليل، قام حضرة الشيخ بنفسه الزكية، حتّىٰ هيأ لهما ماء حارّا للاغتسال، فأتى إليهما يأمرهما بالاغتسال وأداء نافلة الليل قبل أن يطلع الفجر، فقاما كما أمر.

كان المترجم رَحِمَهُ الله من أجلّة علماء عصره في إصفهان بعد والده العلّامة ومن عَمَد فقهاء الشيعة في وقته، كان عميم الرياسة، مقبول العامة، رفيع المنزلة، وجيهاً، نافذ الحكم، وكان فقيهاً أُصوليّاً، محدّثاً متكلّماً، ضابطاً ثقةً عدلاً، عالي الفهم، حسن القريحة، جيّد

الذوق، دقيق الإدراك وكان ورعاً، تقيّاً، جميل المعاشرة.

كان رَحِمَهُ الله عظيم الجثّة، طويل القامة، كبير الهامة، وسيع الكتفين، كثير اللحية، بسيط الوجه، قوي الأعضاء، بهيّ المنظر، حسن المحضر، كريم الأخلاق، جميل الشيمة.

مات والده المعظم والمترجم مراهق، فقامت بتربيته والدته الكريمة وأشتغل في إصفهان برهة من الزمان. ثمّ أعزمته الكريمة إلى دار العلم النجف الأقدس، فقرأ فيها على خاله العلّامة المفضال الشيخ حسن كاشف‌الغطاء وغيره من أعلام عهده وقرأعلى العلّامة الأنصاري أيضاً.

ثمّ رجع إلى إصفهان وقام فيها بالأمر كما أمر. كانت للمترجم مدرسة مجلس بحث كبير ومدرسة عالية في إصفهان، كان يحضره جمع كثير، وخرج من مدرسته الراقية جماعة من الفضلاء العلماء.

ثمّ سافر المترجم إلى الغري ثانياً في أواخر عمره، وإذا تشرّف بها أجمع فيها عنده من كان موجوداً ذاك اليوم من أولاد جدّه كاشف‌الغطاء وأستأذنهم دفنه عند جدّه؛ فأجابوه بذلك حتّىٰ قام ودخل المقبرة، فعيّن فيها محلّ دفنه بنفسه ورجع إلى منزله ولم يمض عليه من تلك الساعة إلاّ ساعات يسيرة، فمرض من حينه ولكن مستعداً لسفره، حتّىٰ أوصىٰ بجميع وصاياه.

وتوفي رَحِمَهُ الله في اليوم الواحد والعشرين من قدومه إليها فكأنّه رَحِمَهُ الله إنّما سافر ليدفن فيها. فدفن في المحلّ الّذي عيّنه لنفسه في مقبرة جدّه كاشف الغطاء في جنب بيته الشريف، قريباً من باب الطوس وكان وفاته في الليلة الخميس خامس شهر صفر الخير قريباً من طلوع الفجر من سنة ١٣٠١ القمري الهجري و شيّع جثمانه فيها تشييعاً عظيماً، لم يعهد نظيره في المشهد الغري إلاّ قليلاً قبل ذاك اليوم.

ولم يخلف المترجم ـ قدّس الله سرّه ـ أثراً علميّاً ينبغي لمثله ويليق بمقامه على ما وقّفت عليه الي الان.

وكان أستاذاً ماهراً في الفقه والحديث وأُصول الفقه وغيرها، ولعلّه لإستغراق أوقاته في البحوث وتربية المشتغلين والمراجعات العامّة وسائر شئون الرياسة والزعامة الدينيّة،

إلاّ أنّه له رَحِمَهُ الله رسالة مبسوطة في «**حجّيّة الظن الطريقي**»(١) وهي في الحقيقة شرح ما كتبه والده العلّامة في المسألة، وكتب المترجم هذه الرسالة إنتصاراً لوالده وتأييداً لمذهبه وكان مصرّاً في الحجية تبعاً لما أختاره والده.

(١١٢)
الشيخ محمّدباقر التستري
(. . . - ق ١٣)

العلّامة الشيخ محمّدباقر التستري الكاظمي: هو الشيخ محمّدباقر نجل العلّامة المتوقّد المحقّق الأستاذ نقّاد الفقهاء المتبحّرين والعقيم عن مثله الأدوار، الشيخ أسدالله التستري الكاظمي صاحب «**المقابيس**» وغيره من المؤلّفات الرائقة، وهذا الشيخ الجليل الأستاذ، هو صهر آخر للإمام شيخنا كاشف‌الغطاء قدس سره من كريمته أيضاً.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله من أكابر علماء كاظمين في عهده، وكان مقبولاً وجيهاً جليل المقام وكان رَحِمَهُ الله له بليغ الإهتمام وشديد العناية في إقامة مجالس التأبين والعزاء لسيّدالشهداء ـ سلام الله عليه ـ وقد عظّم رَحِمَهُ الله فيها ببالغ جدّه وعظيم إجتهاده شعائر الشيعه ومراسم المذهب، وكان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، محدّثاً، أصوليّاً، أديباً.

قرأ المترجم في النجف الأطهر، على خاله العلّامة المفضال، الشيخ علي كاشف‌الغطاء وغيره من مشايخ عصره. ومات رَحِمَهُ الله في مشهد الكاظمين عليهما السلام ودفن في مقبرة ولده المعروفة بها.

---

(١) و طبعت هذه الرسالة ملحقة بحاشية المعالم الموسومة بـ«هداية المسترشدين»، بالطبع الحجريّ.

(١١٣)

السيّد باقر اليزدي

(. . . ـ ق ١٤)

العلّامة السيّد باقر اليزدي التبريزي: كان المترجم فقيهاً، أصوليّاً، فاضلاً، جليلاً، قرأ أوّلاً في النجف الأشرف على أساتذة وقته. ثمّ سافر منها إلى قطر هندوستان. ثمّ رجع إلى النجف ثانياً، وأقام فيها مدّة. ثمّ هاجر منها إلى تبريز، وكان فيها مورد عنايات جلالة ولاية العهد مظفّرالدين الخاصّة ومشمول ألطافه الكاملة. ثمّ رجع إلى أعتاب أئمّة العراق المقدّسة ثالثاً، وأختار فيها مجاورة الحائر الشريف الحسيني ـ سلام الله عليه ـ حتّىٰ توفّي فيها. و له بعض المؤلّفات، منها :

(١) «**تفسير آية نور**»،

(٢) و له **حاشية كبيرة على رسائل** شيخنا العلّامة الأنصاري.

وطبعا في تبريز في حياة المؤلّف المغفور له.

(١١٤)

السيّد محمّدباقر الحسيني السلطانآبادي

(. . . ـ ق ١٣)

السيّد محمّدباقر الشريف العلوي الحسيني السلطانآبادي: هو العلّامة الشريف العلوي الفاطمي الحسيني السيّد محمّدباقر بن السيّد عليمحمّد الحسيني العراقي السلطانآبادي.

وكان رَحِمَهُ الله من عَمَد علماء عصره في بلده سلطانآباد وخيار رجال العلم والدين وكان وجيهاً، متورّعاً، تقيّاً، كريم الأخلاق، جميل الشيمة، ممدوح السيرة، كان رَحِمَهُ الله منعزلاً وقليل الإعتناء، لأبناء الدنيا والأمور الدنيويّة، وكان معهوداً عند العامّة بالزهد والتقى والصلاح. وقرأ المترجم على سميّه العلّامة الجليل السيد محمّدباقر حجةالاسلام الشفتي الجيلاني ثمّ الإصفهاني وغيره. فحينئذٍ في تلك الطبقة ولم نظفر على أحواله وترجمة حياته وتاريخ وفاته على وجه البسط والتفصيل.

(١١٥)
السيد محمّدباقر الخوانساري
(. . . - ١٣١٣)

العلّامة الحبر البارع الغطريف الشريف الفاضل ميرزا محمّدباقر الخوانساري الچارسوقي الإصفهاني الهاشمي العلوي الفاطمي الموسوي صاحب كتاب «روضات الجنات»: هو الشريف الغطريف الهاشمي العلوي الفاطمي الفاضل محمّد المدعو بـ«باقر» بن زين‌العابدين الموسوي الچارسوقي الإصفهاني موطناً وخاتمةً، الخوانساري أصلاً وإنتساباً، مؤلّف كتاب «**روضات الجنات في تراجم العلماء والسادات**» أبسط وأشهر ما صنّف في أحوال رجال العلم والأدب من العامّة والخاصّة من الإماميّه في القرون الأخيرة بعد كتاب «**رياض العلماء وحياض الفضلاء**» تأليف العلاّمة الأكبر الفاضل الأديب الجليل ميرزا عبدالله أفندي التبريزي الإصفهاني.

و «چارسوق» محلّة من محلّات إصفهان سكن فيها تلك الأسرة، فكان ينتسب إليها المترجم وأسرته. وكان المترجم من برعة فضلاء عهده وأجلّة علماء وقته، جامعاً للفنون من الفقه والأصول والحديث والرجال والدراية والتراجم، أديباً، شاعراً، كاتباً، مترسّلاً، خطيباً، مؤرّخاً، متكلماً، بارعاً، حسن الضبط، كثير الحفظ، بليغ التتبّع، وسيع الإطلاع.

قرأ المترجم في إصفهان على العلّامة الشيخ محمّدتقي الإصفهاني، والعلّامة السيّد محمّد الشهشهاني الإصفهاني صاحب كتاب «**غاية القصوى**» و«**أنوار الرياض**» وغيرهما من المؤلّفات الرائقة. ويروي إجازةً عن جماعة من الأعلام؛ منهم: العلّامة الشيخ قاسم النجفي، والعلّامة السيّد حسن المدرس الإصفهاني، والعلّامة السيّد إبراهيم القزويني الحائري صاحب كتاب «**ضوابط الأصول**» وغيره من التصانيف الفاخرة وغيرهم.

وكان المترجم من عَمَد رجال العلم والدين والروحانيّة في عهده، وجيهاً، نافذ الكلام في الدولة والرعيّة، جليل المقام، نقيّ الذيل، مرجعاً للعامّة، في الأمور الدينيّه والمراجعات الشرعيّة، متحلّياً بمكارم الأخلاق والسجايا المحمودة وحسن السيرة. وكان جلالة ابن الملك سلطان مراد ميرزا ظلّ السلطان بن جلالة الملك صاحبقران ناصرالدين القاجار والي إصفهان المحميّة وقطر فارس وما والاهما، يعظّم موقع المترجم ويظهر له

خلوص العقيدة.

وكان رَحِمَهُ الله كثير الاشتغال بتحصيل العلم والعرفان والفضل والأدب، حريصاً بالتأليف والتصنيف. كان لايزال جليس البيت، مشتغلاً بالتدريس والترصيف والمطالعة والكتابة، فأعقب آثاراً جليلة يحييٰ بها ذكره ويخلّد بها حياته الروحيه الطيبة، منها:

(١) كتاب «**روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**» في مجلّدين كبيرين، اشتمل على تراجم جمع من عَمَد رجال العلم والأدب والعرفان من علماء الإسلام من عهد الأئمّة عليهم السلام أعنى القرن الثاني والثالث إلى زمان مؤلّفه المغفور له، أعنى القرن الثالث عشر الهجريّة، و ما بعده مع من الشيعة وأهل السنّة والجماعة. وهو كتاب كبير مبسوط مشروح نافع يدلّ على سعة إطلاع مؤلفه وتتبّعه وتبحّره وغزارة فضله وأدبه وطول باعه في غير فنّ وفيه من الفوائد المتفرقة والمطالب المتنوّعة والعوائد المتشتّتة والنوادر والغرائب والحكايات الطريفة والقطعات المستطرفة، ما فيها شهادة قاطعة لما سمعتُ من جلالة مؤلفه المغفور له، فهو كتاب تاريخي علمي أدبي فكاهيّ انسّي يقرب كتابته من مأة ألف بيت، طبع في طهران في مجلد كبير ضخيم وهو كتاب مرغوب فيه ومورد النظر عند العلماء والأدباء عند طبقه الشبّان من أبناء العصر الحاضر، ممّن يجتنح إلى الفضل والأدب، لأنّه أجمع وأبسط التذاكر ممّا يسهل تناوله. ولكنّ فيه مع ذلك كلّه:

الف) أنّه قد أبسط الكلام فيه من المطالب المتنوّعة من أنحاء الفوائد وأنواع الكلام، بحيثُ أنّه قد غلب على أصل الموضوع، الذي كان التأليف لأجله وبإسمه وأستولى عليه، وإن كنت قد أبيت عن ذلك كان ولابدّ منه، فلا أقلّ من التساوي والتعادل، وهذا ممّا لايستقبله طباع الأدب والعرفان وشرع التأليف ولاسيّما في العصر الحاضر.

ب) مضافاً إلى أنّه رَحِمَهُ الله قد أخلط فيه بين الغثّ والسمين وما ينبغى أن يقال وما لايقال، فكيف بأن يكتب وليس الكتاب يكتب لأجل طائفة أوطبقة أو زمن دون الأزمنة.

ج) هذا كلّه مضافاً إلى أنّه رَحِمَهُ الله قد جرىٰ فيه مهتّما بتلفيقات وتسجيعات مسجّعة ومقفاة يبعد عن ارتضاء روح العصر الحاضر وما قبله إنشاءاً بل لا يناسب إلاّ بالأعشار المتقدّمة من القرن الثالث عشر، فكيف بعصر المؤلف ومابعده، مع التكرار بألفاظ مترادفة وجملات متشابهة.

ولكنّها مع هذا كلّه فللّه درّه وعليه جزائه وبرّه، ممّا اتعب نفسه في جمعه وتأليفه، وتحمّل من المشاقّ في سبيله.

(٢) و له أيضاً كتاب «**أحسن العطية في شرح الألفية**» للشهيد ﷺ؛

(٣) و له منظومة فارسيّة في بيان أُصول الدين والعقائد، سمّاها «**قرة العين**» تقرب من ثلاثة ألف بيت؛

(٤) و **رسالة في بيان ضروريات الدين والمذهب** والتفكيك بينهما؛

(٥) و **رسالة في الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر**؛

(٦) و له رسالة **تفصيل البلايا النازلة على السعيد والشقي**؛

(٧) و رسالة في **شرح حديث حماد**؛

(٨) و رسالة «**فضل صلاة الجماعة**»؛

(٩) و له **منظومة عربية في أصول الفقه**؛

(١٠) و له كتاب «**تسلية الإخوان من فقد الأعزة والأخوان**» على نمط كتاب «**مسكن الفؤاد في فقد الأحبّة والأولاد**» للشهيد الثاني ﷺ وما يجرى مجراه؛

(١١) و له **حاشية على كتاب «قوانين الأصول»** للعلاّمة الإمام المحقّق القمّي ﷺ؛

(١٢) و له حواشي و**تعليقات على كتاب «اللمعة الدمشقية»** للشهيد ﷺ؛

(١٣) و له كتاب في **مقتل أبي عبدالله حسين** بن علي سيّدالشهداء سلام الله عليهما؛

(١٤) و له **مجموعة في إنشاثاته وترسّلاته**.

توفي المترجم رَحِمَهُ الله في بلدة إصفهان المحمية عن سنّ تسعين تقريباً، في شهر جمادي الأولى من سنة ١٣١٣ الهجري الهلالي، ودفن فيها في محل «تخت فولاد» المعروفة من المقابر العتيقة فيها وفيها تربة أناس كثيرة من الأخيار والصلحاء والأجلّة من العلماء الأعلام والكمّلين و له فيها مقام ظاهر معروف يزوره الناس.

وكتب فيها على قبره البيتان:

قد طار من غرف الروضات طائرها	**نحو الجنان وأبقى من مآثره**
قال المؤرخ في تاريخ رحلته	**«تعطل العلم من فقدان باقره»**

وللمترجم المغفور أبيات في مدح صاحب «الجواهر» وتأليفه كتابه المزبور، سنوردها في ذيل ترجمته رَحِمَهُ الله في باب الحاء من الكتاب.

(١١٦)
الشيخ محمّدباقر الفشاركي الإصفهاني
(١٢٥١ - ١٣١٤)

الشيخ الجليل والخطيب البارع الشيخ محمّدباقر الفشاركي الإصفهاني: وهو وجه من الأعلام الفقهاء، وكان من خيار رجال العلم والحديث في عصره، ومن أجلّة العلماء الخطباء البرعة، وكان فقيهاً أصوليّاً محدّثاً، وكان عذب البيان، حسن المنطق، وجيهاً، مقبولاً، متورّعاً، ممدوح السيرة، وكان متتبّعاً، وسيع الفكر، كثير الإشتغال، محيطاً في الفقه والحديث، مستقيم النظر، حسن الفهم، كثير الضبط، بليغ الحفظ.

و له آثار جميلة، منها:

(١) رسالة في **مسألة الرضاع** وفروعه المشكلة؛

(٢) و رسالة في **مسأله أنّ الشرط هل يجب الوفاء به** مطلقاً أوفي ضمن العقد خاصةً مطلقاً أواللازم منه خاصةً أو لايجب؛

(٣) و رسالة في **مسأله الحيض**؛

(٤) و رسالة في **أنّ حقّ الرجوع للزوج في الطلاق الرجعي لايجوز الصلح عنه و** القول خلافاً فيها للعلّامة الإمام السيّد محمّد باقر حجةالإسلام الإصفهاني حيثُ قال بالجواز فيه. وكان يميل إلى الجواز أيضاً شيخنا العلّامة الأستاذ شيخ الشريعة الإصفهاني النجفي والّذي ببالي ألآن قد مال إليه الفاضل النراقي ـ صاحب العوائد ـ أيضاً؛

(٥) و له **رسالة في مسألة القرعة** وتعيين مواردها؛

(٦) و رسالة في **مسألة حجيّة الشهرة**؛

(٧) و **رسالة في عدم وجوب تقليد الأعلم**؛

(٨) و رسالة في **مسألة منجزات المريض**؛

(٩) و رسالة في **صحّة عبادات تارك الطريقين إن طابقت الواقع**؛

(١٠) و رسالة في **مسألة الغنا والكلام وموضوعه وحكمه**.

(١١) و له **كتاب الطهارة**؛

(١٢) و رسالة في خيار العيب؛

(١٣) و رسالة في مسألة تداخل الأسباب؛

(١٤) و له حاشية على كتاب «قوانين الأصول»؛

(١٥) و له حاشية الفرائد للعلّامة الأنصاري؛

(١٦) و حاشية على كتاب «المكاسب» و«البيع» له أيضاً؛

(١٧) و له حاشية فارسيّة على كتاب «الروضة» للشهيد الثاني؛

(١٨) و له كتاب «عنوان الكلام» في المواعظ والإنذارالحكم، وأساسه شرح أدعية أيّام رمضان، حيثُ أنّه رَحِمَهُ الله كان من عادته في أيّام رمضان يجعل كلّ يوم في منابره عنوان كلامه دعاء ذاك اليوم من أيّامه، ويتكلّم فيه بما كان يقتضيه من جهاته وأطرافه؛

(١٩) و له رسالة «ذخيرة المعاد» في أصول الدين والإعتقادات ولكنّها ناقصة لم تتمّ؛[١]

(٢٠) و له رسالة في بيان السنن والآداب الشرعية المأثورة والأخلاقية [الموسوم بـ«آداب الشريعة» و قد طبع مراراً]؛

(٢١) و له كتاب جمع فيه الأدعية المأثورة من أهل البيت عليهم السلام على نمط كتاب «زاد المعاد» للعلّامة المجلسي.

وتوفي المترجم رَحِمَهُ الله في محروسة إصفهان عن سنّ ثلاث وستين في شهر شعبان المعظّم من سنة ١٣١٤، ودفن في مقبرة العلّامة الجليل أستاذ الفقهاء المحقّقين آقاحسين الخوانساري الإصفهاني المعروفة فيها.

---

(١) و قد طبع هذا الكتاب حجرياً و هو كتاب مبسوط.

(١١٧)

الميرزا محمّدباقر الفرقاني البواناتي الإصفهاني[١]

(حدود ١٢٥٠ ـ ١٣١٠)

نادرة عهده الفاضل الأديب ميرزا محمّدباقر الفرقاني الإصفهاني: هو الخطيب الأريب الأديب البارع المتبحّر الفاضل ميرزا محمّدباقر الإصفهاني المشتهر بـ«الفرقاني» في بلاد الغرب كما ستسمعه.

والمترجم هو من نوادر عهده ونوابغ قرنه. ولد المترجم في محروسة إصفهان في حدود سنة ١٢٥٠ الهجري القمري ونشأ فيها في بيت خمودٍ وجمودٍ، ونشأ فيها نشو عاديّ غير راقية ولمّا راهق أكبّ على التحصيل والتكميل بذكائه الفطري وفطنته الكامنة حتّىٰ مضت عليه من عمره قسمة معظمه وقد برع في الأدب والشعر والتاريخ والتفسير والملل والنحل والخطب وغيرها وأخذ منها بطرف رشيق ركن وثيق. ثمّ لأجل ما كان فيه من فرط حبّ سعة الإطلاع عن دقةٍ وتحقيق على حقايق أحوال الأمم وأسرار الوجود في عالم الخلق سافر المترجم إلى قطر أروبا ونزل فيها إلى «لندن» عاصمة بريطانيا الكبيرة وتدرّس فيها لغة العبري وتعلّم التوراة، تعلم نظر وتحديق وإنتحل وقتئذٍ بالتهوّد حتى حاز فيه المقام الأسنى وتقدّم. وكان جليلاً عند اليهود وكان بلغة العبري وعلم التوراة أعلم من علماء اليهود وأبصر.

ثمّ استعفىٰ من اليهوديّة بعد زمان وانتحل بالتنصّر مدّة من عمره حتّىٰ حاز فيها مقام التبليغ الديني، وتعلّم فيها لغة الإنجليزيّة كاملاً وكان عارفاً بالإنجيل وتاريخه، متبحّراً، وسيع الإطلاع فيه وكان يحضر معابدهم أيّام الآحاد والأعياد في احتفالاتهم الديانيّ، وكان يخطبهم بما يفوق أقرانه.

ثمّ إستبصر من التنصّر أيضاً ورجع إلى ما عجنت به طينته ونشأ به روحه وتمسّك

---

(١) دانشنامهٔ جهان اسلام: ٤٩٢/٢ مادة «بواناتي». و المترجم اشتهر بالقاب «البواناتى»، «الكفري»، «الخدائى»، «ابراهيم جان المعطر» و «الفرقاني».

بالقرآن العظيم. كان حافظاً بالتوراة والإنجيل والقرآن جميعاً عن ظهر القلب حفظَ ترتيلٍ وتجويدٍ وتحقيقٍ وتدقيقٍ، محيطاً بأنواع علومها الشايعة والغريبة منها وتاريخها والتفسير بشئونها وآراء الحكماء والفلاسفة فيها ومقالاتهم ومفاوضاتهم وتاريخ ظهور الإسلام وإرتقائه وما جرىٰ عليه من بدء أمره من الأدوار التاريخي السياسي والإجتماعي.

وكتب المترجم في لندن رسالة بلغة الإنجليزية في إثبات أنّ القرآن هداية للبشر وفيه تأمين صلاحه وسعادته ورفاهه في الدين والدنيا إلى يوم القيامة وسمّاها «**محمّد سوُيس**» (**الدعوة المحمدية**)، وطبعت في لندن بلافاصلة.

كان المترجم يحضر إحتفالات اليهود والنصارى الدياني وكان يدعو إلى الإسلام أحسن دعوة وأجملها وأتقنها وأنّ القرآن هو أكمل الكتب السماويّة أجمع وأجمعها وأتقنها ومقدّمها وأحقّها بالإتباع، حتّىٰ يخلّ بإجتماعهم ويبارزهم في المباحثات الدينية مبارزة نصف ومتانة وتبحّر ولين وشهامة و وقتئذٍ عرّف وإشتهر بالفرقاني فيها.

وتشرّف في لندن عدّة من اليهود والنصارى بتبليغه وهدايته بشرف الإسلام وكانوا مهتمّين في تكريم مقام المترجم وتعظيمه وترويج أمره بحيثُ قد ضاق الأمر على مخالفيه ووقعوا في زحامه في الإجتماعات الدينيّة.

وقد اتّفق أنّ وزارة العلوم في لندن أعلنت المسابقة في حلّ مسألة في الحساب، وجعلت له مئتي جيئه إنجليزية جزاء لحلّها. فلما إجتمعت عندها صحف المقدّمين بحلّها في المدّة المقرّرة وأخذت اللجنة العلميّة المميزة المتشكّلة فيها لتعيين من له السبق فيها من علمائها البارعين لمطالعة الكتب الواصلة في ساعة معيّنة كان التقدّم والسبق للمترجم فيها باتّفاق اللجنة.

فلمّا جائوا له بالجايزة المقرّرة (مئتى جيئة) أبىٰ أن يقبلها وأجابهم بأنّي لا حاجة لي في قبولها ولكنّي أُريد عوضاً عنها مطالعة جلالة الملك إمپراطور أعظم الرسالتي «**محمّد سوُيس**»، ثمّ تشكيل حفلة بحضرته من العلماء والمبلّغين والمناظرة فيها في شأن القرآن والإنجيل والتوراة والقضاوة في ذلك بين الفريقين بجلالة السلطان.

لم ينجح المترجم مأموله ولكن آل الأمر إلى صدور الأمر من حكومة لندن بتسفيره

منها بوشاية مخالفيه، باتّهامه بطلب الفساد فيها ونحوه، عجزاً منهم عن مقابلته وتعقيب المترجم إيّاهم وتبرّجه في سبيل مرامه. فسافر منها إلى بيروت من قطر سورياً مديماً فيما على ماكان عليه من التبرّز في الدعوة والتبليغ على أحسن وجوهه، مصرّاً عليه بروح قوي لايقبل الفتور أبداً.

وكان شديد الولع، قوي الإستعداد، طويل الباع، كثير الحرص في المناظرات الدينيّة. لا يأخذه كَلٌّ بإمتداده وتوارد المشاقّ به ولا مَلَل حتّىٰ إذا واجهه أحد من علماء اليهود والمسيحيين في الطريق كان يستقبله بوجه طلق بشّاش ولسان نصح ليّن، فيلقى مسألة دينيّة ويطالبه الجواب ولو بإمهال إلى وقت معيّن وإنّ طال مدّته.

فكان علماء اليهود والنصارى فضلاً عن إمتناعهم عن مجالسته وشديد تجنّبهم عن الورود إلى مجلس يمكن أن يكون المترجم فيه، أيضاً إذا واجهه أحد منهم في طريقه إلتجاء إلى تحريف طريقه منه، كي لايصادفه، حذراً منهم من مناظرته ومفاوضته.

وكان للمترجم في بيروت مدرسة راقية في التفسير كان يحضرها جمع من الفضلاء ومنهم العلاّمة الفاضل الشيخ محمّد عبده المفتي المصري وغيره.

و ممّن تلمّذ عليه في لندن في العربية والأدبية والفارسي والتفسير هو الفاضل الأديب المستشرق (بروفسور ادوارد برون) الإنگليسي مؤلف كتاب «**تاريخ ادبيات ايران**» المعروف وتلمّذ عليه يسيراً من الزمان في الأدبيّة والعربيّة في بيروت أيضاً. ذكر أمير أعلم الآشوري الطهراني على ما أخبرنا به هو نفسه.

وكان له في بيروت شامخ المقام في العامّة أيضاً كان معروفاً عندهم بالفضل والكمال وسعة التتبّع والإطلاع والتبحّر في قسم معظّم من الفنون ممّا تقدّم ذكره، وكان كفيل معاشه فيها هم الّذين اهتدوا بإرشاده في لندن وغيرها، حتّىٰ طار فيها صيته وعَلَت فيها كلمته وعظم أمره.

حتّىٰ اتفق فيها، أنّه انتشر فيها منشور شديد اللّحن على ضدّ حكومة الوقت (السلطان عبدالحميدخان) فاغتنم مخالفيه يومئذٍ الفرصة عليه، فجعلوا قسمة من الأوراق المنشورة المذكورة منزل المترجم غيلة، وعلى غفلة من صاحبه؛ ثمّ اخبروا الحكومة بأنّ المترجم

هو العامل المؤثّر في نشر المنشور وأنّه على طريق الفساد فيها وتحريك أفكار العامّة على خلاف حكومة الوقت.

فلمّا قامت الحكومة على تفتيش الأمر وتحقيقه وجدوا الأوراق في منزله، فوقع المترجم مظنوناً عليه، فألقى عليه القبض من الحكومة وكلّف بالخروج عنها، فاستقبله المترجم بأحسن القبول، راغباً فيه وأخذت الحكومة مصرف مسافرته على ذمتها بأيّ قطر يريده وبأيّ طريق شاء، إلى مئتي ليرة عثمانيّة. ولكن المترجم لم يأخذ منه الأخمساً وعشرين ليرة على قدر مصرف طريقه، و ردّ الباقي إليهم معتذراً عن قبوله بكفاية المأخوذ لمصارف سفره. فسافر المترجم منها إلى طهران حتّىٰ توفي فيها عن سنّ ـ يتردّد بين سبعين وثمانين تقريباً ـ في أوائل القرن الرابع عشر. وأعقب ولده ميرزا إسماعيل‌خان وهو اليوم من مستخدمي دوائر الحكومة فيها. وكان للمترجم بعض الأشعار أيضاً ولكن لم يبلغنا منها شيء، كما لم أقف على تأليف له غير رسالة المتقدّم ذكرها، والمظنون أنّ له بعض المقالات والأسفار والأجوبة أيضاً ولكن لم أظفر منها على شيء، حتّىٰ اليوم.

و له قصيدة فاخرة لم يبلغنا منها إلاّ بيت واحد ولعلّه هو مطلعها أوما يقرب منه:

شمس نو از مطلع جديد برآمد شام سيه‌رو سپيد چون قمر آمد

والظاهر أنّ القصيدة هي في مدح خاتم الأنبياء ﷺ.

(١١٨)
السيّد محمّدباقر الطباطبائي الرياضي
(... - ١٣٣١)

العلّامة الإمام حجّة الإسلام السيّد محمّدباقر الطباطبائي الرياضي الحائري ﷺ: هو العلم العلّامة، الشاعر الأديب، السيّد محمّدباقر بن أبي القاسم بن الحسن بن محمّد بن العلّامة الإمام مؤسس الأسرة وزعيم الأمّة، المير السيّد علي الطباطبائي الإصفهاني ثمّ الحائري هجرةً ورياسةً وخاتمةً، صاحب «الرياض»، أعظم مجتهد الشيعة وزعيمهم الديني في عهده ـ قدّس الله تربتهم وأعلا في الجنان رتبتهم ـ.

والمترجم المغفور له هو من أسرة جليلة كريمة ، أسرة علم وفضل ونبالة وبيت فقه وورع وجلالة ، خرج من تلك الأسرة الشريفة من زمن حضرة الأستاذ صاحب «الرياض» إلى عهدنا الحاضر ما يناهز من خمسة عشر من الأعلام البرعة .

و كتاب «**رياض المسائل**» أوالشرح الكبير تأليف العلّامة الطباطبائي ، إنّما هو مرآة هذه الأسرة ، وهو من أحسن ما صنّف ، دورة كاملة من فقه الإماميّة ، فيه رؤوس الأحكام ومتون المسائل ترتيباً وتهذيباً وجمعاً وأسلوباً وإستدلالاً واقتصاراً . وهو سيّد الأسرة وإمامهم وأصلها الأصيل ومؤسّسها الجليل ، وهو من عيون علماء الشيعة في القرن الثالث عشر وقد تقدّم ذكره في فهرس مَن ترك ذكره من رجال القرنين في أوّل الكتاب ، لسبق الذكر منهم قبلاً .

وحفيده المترجم هو من عَمَد فقهائنا المتأخّرين وعلمائنا المتبحّرين ؛ سكن رَحِمَهُ الله في الحائر الشريف الحسيني إقتفاءاً بآبائه الأجلّة ، وكانت هي مسقط رأسه ومحلّ نشوه . وكان فقيهاً ، أصوليّاً ، أديباً ، شاعراً ، وسيع الفكر ، حسن الفهم ، لطيف الذوق ، وكان شديد الولع وكثير الحرص للاشتغالات العلميّة . وكان له مجلس بحث في الحائر الشريف الحسيني كان يحضره جماعة معتدّة من المشتغلين الفضلاء ، وكان رَحِمَهُ الله يتصدّىٰ القضاء وفصل الخصومات فيها . وكان يقم الجماعة فيها في الصحن الشريف الحسيني أيضاً .

تلقّب المترجم في عهده بـ«حجّة الإسلام» تشريفاً له في لسان العامة ، تراثاً عن آبائه الكرام ، وماكان يشاركه في ذلك أحد في المشهدين .

وتوفي المترجم رَحِمَهُ الله عن سنّ ستّين تقريباً في الحائر الشريف لتسعة عشر يقبن من شهر رجب الفرد من سنة ١٣٣١ ودفن في مقبرة أجداده بالسوق الواقع بين الحرمين ، وهي ظاهرة معروفة معمورة هناك يزورها الناس ويتبرّكون من بركاته .

وللمترجم بعض الآثار الرشيقة العلميّة والأدبيّة ، منها :

(١) منظومة نفيسة في ردّ ماكتبه الطاغي ـ إبن آلوسي البغدادي الشهير ـ في كفر الشيعة الكرام وسمّاهم فيها بالروافض وهي منظومة جليلة لفظاً ومعناً أدباً ومطلباً ، سمّاها المترجم بـ«**السهم الثاقب على كبد الخوارج والنواصب**» ، وإليه أشار المترجم المغفور له ببيت من

شعر منظومته بقوله:

وأسقط الخصم السقيط في يده وإستهدف السهم صميم كبده

وطبعت المنظومة المذكوره في طهران في حياة المؤلف رَحِمَهُ الله.

(٢) و له منظومة أخرى في علم الكلام إشتملت على جلّ مباحث فنّ الكلام.

(٣) وله منظومة ثالثة في الفقه في **تتميم منظومة «الدرّة النجفية»** للعلّامة الإمام ـ مفخر فقهاء الإماميّة والمتشرّف بزيارة الحجّة المنتظر في زمن الغيبة ـ السيّد مهدي بحرالعلوم الطباطبائي النجفي، وكفىٰ في منقبة منظومته هذه ورفعة منزلته، أنّها لاتفارق الأصل المتمّم بكثير من الفرق لفظاً ومعناً، دقّةً ولطافةً، سجعاً وقافيةً، بتصديق أُولوا الخبرة وذوي الصنعة من الأعلام البرعة والأدباء المَهَرة ممّن تاخره.

(٤) و له **منظومة رابعة في مسألة إرث الزوجة** من العقار بعد الفسخ بالخيار، والمسألة هي الّتي جعلها شيخنا العلّامة الأستاذ الإمام شيخ الشريعة الإصفهاني موضوعاً لرسالته «**ابانة المختار في إرث الزوجة** من العقار بعد الفسخ بالخيار»؛ ثمّ رسالته «**صيانة الإبانة عن وصمة الرطانة**»، وألّف فيها شيخنا العلّامة المحقّق الأستاذ على الإطلاق الشيخ مولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي أيضاً رسالة مخصوصة، وكذلك شيخنا العلّامة الأستاذ الإمام السيّد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي النجفي أيضاً وسيأتي ذكر كلّ منها في ذيل ترجمته في بابه من الكتاب، إن شاء الله تعالى.

(٥) وللمترجم المغفور له بعض الحواشي الفتوائية وبعض الرسائل الفتوائيّة كذلك، كتبها لعمل مقلديه من الشيعة، تعدّ من المتون الفقهية.

(١١٩)
الشيخ محمّدباقر البهاري
(... - ١٣٣٣)

العلّامة الشيخ محمّدباقر الهمداني البهاري: هو محمّدباقر بن محمّدجعفر بن كافي الهمداني البهاري. و«بهار» قرية من قرّاء همدان، ينتسب إليها المترجم. وكان رَحِمَهُ

الله من عَمَد علمائنا المتأخّرين وأجلتهم وكان فقيهاً، أصوليّاً، متكلّماً، محدّثاً، رجاليّاً، حرّ الضمير، صريح اللهجة، راسخ العزم. كان جليلاً، شاخصاً، مرجعاً، متنفّذ الكلام في بلدة همدان و ما والاها وكان قوي البضاعة في العلم، حسن الفهم، وسيع الإطّلاع، حديد الفكر، كثير التتبع وكان كثير الاشتغال بالبحوث العلمي والمطالعة والتأليف والتصنيف. وكان له حوزة كبيرة في مدينة همدان، وكان يحضرها جماعة كثيرة من المشتغلين والمحصّلين،كان مرجع الفتوىٰ والتقليد في تلك النواحي أيضاً.

قرأ المترجم أوّلاً في مدينة بروجرد على العلّامة الأستاذ الحاج ميرزا محمود الطباطبائي البروجردي؛ ثمّ هاجر منها إلى أعتاب أئمّة العراق المقدّسة وحضر في النجف الأشرف على العلاّمة الأستاذ الحاج ميرزا حبيب‌الله الجيلاني النجفي، والعلّامة الأستاذ المولىٰ علي النهاوندي النجفي، والعلّامة المولىٰ حسينقلي الهمداني النجفي، والعلّامة الإمام الحاج ميرزا حسين النوري المازندراني النجفي. ثمّ رجع إلى همدان وحصل له فيها موقع عظيم ورياسة عامة ونفوذ الكلمة، وكان يجري فيها الحدود والتعزيرات الشرعيّة بنفسه.

وكان المترجم هو قائد النهضة العامة الدستوريّة في إيران على ضدّ الحكومة الإستبداديّة في همدان وزعيمها ومروّج أمرها، لما كان يراه من المظالم والتعدّيات من عمّال الدولة وبلاط السلطنة من الأمراء والولاة والحكّام وحواشيهم والمنتسبين إليهم، فكان يرى الحكومة المليّة الدستوريّة تخفيفاً للمظالم وإحقاقاً للحقوق، فكان يأمر الناس بإتباعها. وكان يأمر الحوزة العلمية فيها بحمل السلاح للتمرين وتشويق العامة، وكان له مجاهدات قويّة في تحكيم الحكومة الدستوريّة وإعلاء كلمتها.

توفي المترجم رَحِمَهُ الله في محروسة همدان عن سنّ ثمان وخمسين في سنة ١٣٣٣ الهجريّ القمريّ، و له آثار جليلة ومؤلّفات كثيرة في فنون شتى، منها:

(١) كتاب **أبهى الدرر** في تكملة **عقد الدرر** في أحوال الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه.

(٢) و رسالة **البيان في بيان حقيقة الإيمان**.

(٣) و **سلاح الحازم في دفع الظالم** في الردّ على إبن الحجري في تقديس معاوية بن

أبي‌سفيان بن حرب.

(٤) **الدعوة الحسينية.**

(٥) و رسالة **إعلاء الدعوة.**

(٦) و رسالة **نثار اللباب في تقبيل الأعتاب المقدّسة.**

(٧) و رسالة **تنزية المشاهد من دخول الأباعد** في منع دخول الجنب والحايض إليها.

(٨) **تلخيص الرسائل الرجالية** للسيّد محمّدباقر الرشتي.

(٩) و له **حواشي على كتاب التلخيص.**

(١٠) و رسالة في **أحوال عثمان بن عيسى.**

(١١) و له كتاب **النور في أحوال الإمام المستور** عليه السلام.

(١٢) وذيّلها برسالة **بسط النور** بالفارسيّة.

(١٣) و له **حاشية على كتاب «قوانين الأصول»** للعلّامة المحقّق الميرزا أبي‌القاسم القمّي.

(١٤) و كتاب **الفرائد الأصولية** في أصول الفقه.

(١٥) و له رسالة في **مسألة الصحيح والأعمّ** من مسائل أصول الفقه.

(١٦) و له **حاشية على كتاب «فرائد الأصول»** للعلّامة الأنصاري.

(١٧) و له **حاشية على كتاب «المكاسب» و«المتاجر»** لشيخنا الأنصاري.

(١٨) و له **رسالة في شرح بعض الآيات** من القرآن الكريم الّتي استشكل فيها بعض المسيحيّين ودفع شبهاتهم.

(١٩) و له رسالة مستقلاً في **تعيين مولد النبي** صلى الله عليه وآله.

(٢٠) و كتاب في **ذكر علائم ظهور الحجّة المنتظر** عليه السلام وما يرتبط بهذا الموضوع.

(٢١) و له **رسالة أخرى بالفارسيّة** في هذا الموضوع أيضاً.

(٢٢ و٢٣) و له رسالتان في **إثبات وجوب وجود الحجّة** عليه السلام في كلّ عصر.

(٢٤) و له رسالة في مسألة **تكليف الكفّار بالفروع.**

(٢٥) و كتاب **إيضاح المرام في أمر الإمام** في بيان مرتبة الإمام عليه السلام بالنسبة إلى الرعيّة.

(٢٦) و رسالة في **بيان المراد من جابلقا وجابلسا** الواردين في أخبارهم المتعلّقة بالإمام المنتظر عليه السلام.

(٢٧) و كتاب في **بيان حقيقة دين الإسلام** ولزوم أتباعه لكلّ أحد.

(٢٨) و رسالة في **بيان بعث الأموات وكيفيته.**

(٢٩) رسالة فارسيّة في بيان **أُصول دين الإسلام.**

(٣٠) **و تعليقه على شرح النفليّة.**

(٣١) رسالة في **وجوب المجاهدة في أمر الدين.**

(٣٢) و رسالة في **مسألة الجمع بين الفاطميّين.**

(٣٣) و رسالة في **مسألة تزويج الصغيرة** في المدّة الّتي لا تشمل حال كبرها.

(٣٤) و رسالة في **التعليق على كتاب منبع الحياة في تقليد الأموات.**

(٣٥) و **له حاشية على كتاب «حياة الأرواح»** في أُصول الدين.

(٣٦) و رسالة في **الجواب عمّا في «إظهار الحقّ»** من الطعن على الشيعة.

(٣٧) و رسالة في **مسألة العدالة.**

(٣٨) و رسالة في **تفسير كريمة «كن فيكون»** وأنّها إخباريّة لا إنشائيّة.

(٣٩) و رسالة **التحصيل في معنى التفضيل** في الردّ على أهل السنّة في تفضيلهم الخلفاء الراشدين الأُوَل على عليّ أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤٠) و رسالة في بيان **علائم ظهور الإمام المنتظر** عجل الله تعالى فرجه أيضاً.

(٤١) و رسالة **شرح العلائم** أعني علائم الظهور.

(٤٢) و رسالة في **مسألة الغيبة.**

(٤٣) **و حاشية على شرح «الألفية»** في النحو.

(٤٤) **و شرح على كتاب «القطر»** في الصرف.

(٤٥) وكتاب **الدرّة الغروية** في مقتل سيّدالشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

(٤٦) وكتاب **مستدرك الدرّة.**

(٤٧) **و تذكرة الأمّة في حقّ الأئمة** عليهم السلام.

(٤٨) **الطلع النضيد** في الردّ على المنع من لعن يزيد (يزيد بن معاوية بن أبي‌سفيان الأموي).

(٤٩) رسالة في **مقتل حمزة وجعفر** عمّي رسول‌الله ﷺ.

(٥٠) و رسالة في **مقتل عمار ياسر** رضوان الله عليه.

(٥١)رسالة في **الردّ على ما كتبه الشيخ فضل‌الله النوري** الطهراني في الرد على الحكومة الدستوريّة.

(٥٢) و رسالة في **حفظ الصحّة** على ما ورد في الأخبار.

(٥٣) و كتاب **تسديد المكارم في تفضيح الظالم.**

(٥٤) و له كتاب **تكملة «مكارم الأخلاق»** للشيخ الطبرسي ﷺ.

(٥٥) و له رسالة في **علم الميزان.**

(٥٦) و له كتاب في **الردّ على البابية.**

(٥٧) و له كتاب في **الردّ على اليهود والنصارى.**

هذا ما بلغنا من مؤلّفات المترجم رَحِمَهُ الله.

(١٢٠)

الشيخ محمّدباقر الشكوئيّ النجفيّ

(.... - ١٢٩٠)

الشيخ محمّدباقر الشكوئي النجفي الفاضل: و «شكى» بلدة من مدن قطر قفقازيه ينتسب إليها المترجم، وهي قطر كبير وسيع مهمّ تشتمل على سبعة عشر مدينة من المدن الكبيرة والوسيطة وقُراء كثيرة وأراضي وسيعة وجبال وتلال وصحار وبراري رحبة، جملته معمورة وذخائر طبيعيّة من المعادن والأراضي المفيدة المرتّبة وغيرها من مظاهر القدرة وودايع الطبيعة. و انفصلت من حكومة إيران في دولت الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار في نتيجة المحاربة بين دولت إيران وروسيا في حدود سنة ١٢٤٧، وهذا من أعظم ضايعات عهد حكومة القاجارية في ايران وعظيم مظالم دولت روسيا لها في جوارها اللصقة.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله متكلّماً حكيماً، فاضلاً ثقةً، صاحب الأخلاق الفاضلة والملكات الكريمة ومحاسن الشيم، وكان ورعاً، تقيّاً، صالحاً، ناسكاً، كثير الذكر، وكان

وجيهاً جليلاً في عهده.

قرأ المترجم أوّلاً في دار العلم إصفهان على غير واحد من صناديد وقته. ثمّ تشرّف بالحضرة المقدسة العلوية النجف الأقدس، وكان عمدة غرضه من ذلك درك مجلس حضرة العلّامة الأستاذ الإمام شيخنا المرتضى الانصاري ﷺ لمّا طار في الآفاق من صيت فضله وغزارة علومه ودقّة نظره وعلوّ مقامه في التحقيق، وهو كان يرى نفسه فارغاً عن التحصيل، غنيّاً عن الحضور على أساتذة وقته ولكنّه لمّا حضر على الأستاذ العلّامة قلائل من الأيّام ويسيراً من الزمان فوجد نفسه مشتبهاً في زعمه ويراها شديد الحاجة للحضور على مثله والإستفاضة من مشكاة أنواره وبركات أنفاسه، فلازم تلك المدرسة الشريفة الراقية إلى آخر عمره ولم يحضر على أحدٍ غيره.

وكان للمترجم مجلس بحث كبير في العلوم العقليّة، وكان يحضره جماعة من الخواصّ وفضلاء المشتغلين؛ وكان منهم العلّامة الإمام السيّد محمّد آل بحرالعلوم النجفي صاحب كتاب **بلغة الفقيه لما يرتجيه** وغيره من إضرابه. وكان رَحِمَهُ الله دقيق النظر، حديد الفهم، وسيع الفكر وكان زاهداً منعزلاً، منقطعاً عن العامّة، قليل المعاشرة جداً، لا يخرج من بيته إلاّ لضرورة اقتضته. ومن ذلك انّه رَحِمَهُ الله كان مع ما هو عليه من المقام لا يلبس العمامة إلى آخر عمره وكان لايعرّف نفسه بالعلميّة والروحانيّة، وكان لا يعرفه سواد الناس إلاّ كسواد الناس واحد منهم. وكان يعيش حصوراً مجرّداً ولم يتأهّل إلى آخر أيّامه واختار الإنفراد لنفسه و رآه أصلح لحاله ومآله.

وكان رَحِمَهُ الله أيّام توقّفه في إصفهان معهوداً معروفاً بالفضل والعلم والصلاح والزهد والتقىٰ أيضاً، وكان له في إصفهان مجلس درس كبير أيضاً، كان يتلمّذ عليه وجوه الفضلاء من المشتغلين فيها، وكان وجوه طبقات الناس والكمّلين منهم يغتنمون صحبته وحضرته فيها.

مات رَحِمَهُ الله بالنجف الأشرف بعد أستاذه العلّامة الأنصاري ودفن فيها، لكن لم أعثر على تاريخ وفاته على وجه التحقيق إلى الحال[1]، و له الهادي إلى سبيل الرشاد.

---

(١) ذكر في الكرام البررة انه توفى سنة ١٢٩٠ في النجف الاشرف.

(١٢١)

الشيخ الجليل محمّدباقر البيرجندي

(١٢٧٦ - ١٣٥٢)

الشيخ الجليل محمّدباقر القائني البيرجندي الخراساني: هو الشيخ الجليل المحدّث الفقيه أبوالحسن محمّد المدعو بـ«باقر» بن المولىٰ محمّدحسن بن المولىٰ عبدالله القائني البيرجندي الخراساني الهروي. ولد المترجم في قرية (جازار) المعروف بأمّ القرى من قرى قائن في شهر ربيع‌الأوّل من سنة ١٢٧٦الهجري القمري؛

ثمّ هاجر إلى العتبة الرضويّة بعد التحصيل المبادیء فيها، وقرأ فيها على بعض فضلائها وبعد قرائة السطوح فيها في المنقول وقسم من المعقول، هاجر المترجم إلى مركز فقاهة الشيعة النجف الأقدس، وحضر فيها مدرسة حضرة العلاّمة الأستاذ الإمام المولىٰ محمّد الإيرواني النجفي الفاضل، والعلاّمة المحقق الميرزا حبيب‌الله الجيلاني النجفي، والعلاّمة الأستاذ المحقّق المولىٰ محمّدكاظم الخراساني وغيرهم من أساتذة عهده حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً في العلم والعرفان.

وقرأ في الدراية والرجال على العلاّمة الجليل الحاج ميرزا حسين الطهراني، والمولىٰ الأجل الإمام الحاج مولىٰ علي الرازي الطهراني. ثمّ إنتقل منها إلى سامرّا وقرأفيها على العلاّمة الكبير الإمام الميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري مدّة من الزمان، و له الرواية إجازةً وسماعاً عن بعض أساتذه الأعلام المذكورين.

وللمترجم بعض الآثار والمؤلفات على ما بلغنا عن بعض متصلّيه، منها:

(١) كتاب «**وثيقة الفقهاء**» في الفقه الإستدلالي من أوّل الطهارة إلى كتاب الصوم في مجلدين؛

(٢) وكتاب «**نور المعرفة**» في المعارف الإلهية؛

(٣) وكتاب «**فاكهة الذاكرين**» في الأدعية؛

(٤) و رسالة «**صمصام مهدوي**» في الردّ على رسالة السيّد الهروي السيّد ملا شمس الرضوي المعروف بخان ملا خان في رجم الروافض؛

(٥) و رسالة «**مفتاح الفردوس**»؛

(٦) و كتاب «**سفينة القماش**» على نسق كتاب كشكول لشيخنا البهائي ﷺ؛

(٧) و كتاب «**عين الباصره في شرح التبصرة**» للعلّامة الحلّي ﷺ؛

(٨) و كتاب «**إكفاء المكائد وإصلاح المفاسد**» في الردّ على الصوفية وخصوص معاصره الشهير المولى سلطانعلي الگنابادي المعروف؛

(٩) و رسالة «**ذخيرة المعاد في الإجازة لأفلاذ الأكباد**»؛

(١٠) و رسالة «**إيضاح الطريق**» في المحاكمة بين الأخباريين والأصوليين؛

(١١) و رسالة «**مكين الأساس**» في أحوال مولينا أبي الفضل العباس؛

(١٢) و «**الفرائد القرويه في شرح الفرائد الغروية**» في الرجال والدراية؛

(١٣) و له **حواشٍ على كتاب «رياض المسائل»**؛

(١٤) و كتاب «**كبريت أحمر**» في وظايف المنبر إلى غير ذلك.

وكان المترجم، جدّه لأمّه وسمّيه الشيخ محمّدباقر القائني من عَمَد رجال العلم والتُقىٰ وخيارهم في عهده وجيهاً جليلاً في تلك الضواحي، وكان أمراء تلك النواحي وذوي الشوكة من رجالها يشتاقون إلى لقائه وهو لا يقبلهم على نفسه لما كان عليه من الزهد والإنقطاع والإعتزال وكان الناس يتبرّكون من أنفاسه الشريفة في أُمورهم الدينيّة والدنيويّة.

(١٢٢)
الشيخ محمّدباقر النجم‌آبادي[1]
(١٢٦٤ - ١٣٤٧)

العلّامة الشيخ محمّدباقر الساوجبلاغي النجم‌آبادي الطهراني: هو الفاضل المتورّع التقي العلّامة الشيخ محمّدباقر بن [مهدى بن باقر][2] و «نجم‌آباد» قرية من بلوك

(١) نقباء البشر: ٢٢٧/١٤؛ مكارم الآثار: ١٧٨١/٥.

(٢) موضع ما بين المعقوفين بياض فى الاصل.

«ساوجبلاغ» من نواحي عاصمة طهران ينسب إليها المترجم.

وكان رَحِمَهُ الله من مشاهير علماء طهران في عهده، كان وجيهاً، مقبولاً، جليلاً، بسيط الأخلاق، محمود السيرة، طاهر الضمير، ممدوح الذيل، متضلعاً في الفقه وأُصوله، فاضلاً، متتبعاً، ورعاً، تقيّاً، منعزلاً عن الأُمور، وكان معروفاً بالفضل والفقه، وكان له مجلس بحث في الفقه وأُصوله. ولمّا بنىٰ الأمير ميرزا أحمدخان ـ مشير السلطنة الصدر الأعظم للدولة العليّة ـ المدرسة والجامع المعروف بإسمه في طهران المعمورة حتّىٰ اليوم، جعل تدريسها وإقامة الجماعة فيها للمترجم المغفور له، فكان له مجلس بحث فيها، وكان يحضره جمع من المشتغلين من سكنتها وغيرهم وقرأ المترجم [فى النجف عند العارف السالک المولىٰ حسينقلى الهمدانى و غيره من الاعلام][1].

وللمترجم رَحِمَهُ الله بعض المؤلفات، منها: **رسالة في المشتقات**، طبعت في طهران في حياة مؤلفه المغفور له، في سنة ١٣٢٤ الهجري القمري.

ومات رحمه الله في طهران عن سن [ثمانين و ثلاث] في سنة ١٣٤٧ ودفن فيهافي مقبرة النجمآباديون المعروفة، الّتي دفن فيها أوّلاً مؤسّسها ورئيس الأسرة في عهده الشيخ هادي النجمآبادي، على حسب وصيّته لذلك، وكان هذا المحل داره المسكونة، فدفن فيها على حسب وصيته لذلك وهو شقيق المترجم لأمّه، رحمهما الله.

(١٢٣)
ميربابا الهاجي السلماسيّ الخوئيّ
(... ـ ....)

ميربابا الهاجي السلماسي الخوئي الشاعر المعروف: كان هذا المترجم من مشاهير شعراء عهده في قطر آذربيجان وكان ينشأ الشعر بالعربيّة والفارسيّة والتركيّة وكان فحلاً برزاً في فنّه ولاسيّما في الهجاء والإنتقاد كان له في ذلك يد طولك؛ ولذلك عرّف

---

(١) موضع ما بين المعقوفين بياض فى الاصل.

المترجم في عهده بـ«الهاجي»، وكان له موقعية معتدّة في وقته.

كان المترجم كثير الهجو وشديده وغليظه وكان مليح الكلام، لطيف البيان، دقيق الخاطر، حرّ الضمير، صريح اللهجة، حسن المفاوضة، حلو المحاورة، وكان مع حدّته وغلظته في هجائه محبوباً مقبولاً في العامّة، لحريّة ضميره وبساطة اخلاقه.

كان الأمراء والولاة ووجوه طبقات الناس، يرغبون في صحبته ويحترزون عن هجائه ويعرضون عن إعتراضه، وكان صديقاً في وداده وفيّاً في خلّته، كما كان غليظاً في تعرّضه.

وكان من خواص المترجم أيضاً أنشأ الشعر بالبديهة بلاسابقة، ولا تأمّل ولا فكر طويل، فينشاء الشعر ببديهةٍ كما كان ينشأه بفكر وسابقة.

وكان المترجم من أهل سلماس أصلاً ومولداً ومنشأ ولكن توطّن في محروسة خوي، ولكن كان له مع ذلك دار أخرى بسلماس أيضاً، فكان ينزلها أحياناً.

ومن كلام المترجم رباعية لطيفة في رجل يسمّى بميرزا محمّدعلي، وكان يقال له في أيّام صباوته (ممل) تخفيفاً في إسمه، كان لايقدر على زفاف حليلته بعد عِرسها، وكان إسمها درّة النساء:

بالليل ممل قام إلى الدّر ليثقب لامثقبه قام ولا الدّر تثقّب

يا قوم تعالوا بمثاقيب أعينوا في العون على البرّ ثواب يترقّب

ولمّا قضى الأمر منهما وبلغه ذلك، فأخذ يقول، ولايخفى ما فيه من اللطف والمحاسن:

مژده اولسن كه محمّد علي داماد اولدي

ياتمش اسبابى اونون تيشهٔ فرهاد اولدي

پيش فنك ايلدي سرباز كيمي قيلدي يورش

دجله تك قان آخدوب داخل بغداد اولدي

ومن شعر المترجم أيضاً في مدح روشن أفندي من أحفاد إبراهيم أفندي ـ صاحب البقعة والمنار والخانقاه في بلدة سلماس ومن أشرافها ـ قطعة فاخرة مطلعها:

اي نور رخندن كونوموز روشن أفندي

وى حرز دعان اكنمزه جوشن أفندي

وبقعته هذه هي مزار سلسلة الدراويش والمتصوّفة وكان فيها مقام جمع من الدراويش أيضاً دائماً.

وكان بانيه الأوّل إبراهيم أفندي وبعض أولاده بعده جعلوا لها أوقافاً جمّه من الأملاك والعقار كي يصرف عوائدها في الدراويش والفقراء الساكنين فيها وفي عمرانها وحفظها من الإندراس والخراب؛ وحيثُ أن ممدوحه المذكور لم يصل المترجم في شعره بما كان يترقّبه المترجم ويتمنّيه، فهجاه بعد مدحه المذكور بقطعة مستهلها:

قش گلدی بوران گلدی امان روشن افندی
سَنُسَنِ بزه هم كَرمَه وهم يابَا وهم يوشن افندی

ولا يخفى ما في هذا البيت من اللطف المليح والمهارة في الكلام، لمن له عرفان باللغة التركية والمحاسن الشعرية كذلك.

ولما لم يقم المخاطب بما كان يرجيه المترجم ويرضيه أيضاً بل تحرّك منه العصب والغضب بكلامه، فهجاء الشاعر بافضح واهجى منه واغلظ، كما كان ذلك ديدنه، فانشاء رباعية اخرى، حيثُ يقول فيها:

دیلمقان ایچره گوزوم برنچده مشهدی وار
روشنن مشهدی تك هر برنن مقعدی وار
روشنن میلی تکنجا هر برنن میلده وار
.... (١)

ثمّ انشاء رباعية اخرى احدّ من سابقتها وافضح وافحش، قال:

نه تنگ اولوب بزه بو روزگار زن قحبه
اولبدی دشمنیمیز صد هزار زن قحبه
بریسی ارمنی دلاّکی باشقالان جهودی
حکاری کُردي او صاحب منار زن قحبه (٢)

---

(١) في الاصل بياض.

(٢) اگر كسى مزاياى زبان تركى ومخصوصا اصطلاحات محلى شاعر مزبور را دارا وبصير باشد حلاوت كلام وملاحت تشبيهات ومحاسن شعرى ولطف ادبى كه شاعر مزبور در كليات خود همهٔ آنها را به احسن وجه رعايت نموده ادراك وكاملاً تصديق خواهد نمود. «منه».

والمترجم عصراً هو من ابناء القرن الثالث عشر حدود (١٢٨٠) وما بعده وكان وفاته في مدينة خوى وفيها تربته أيضاً وللمترجم شعر كثير هجائه اكثر من ثنائه ولكن لم نقف إلى حين على جمعه، بل يوجد من اشعاره متفرقات بايدى بعض المتقدمين من اهل تلك النواحي. ولم اقف على عقب للمترجم يمكن ان يستفاد منهم في هذا الباب.

(١٢٤)
پرويزخان السلماسي الذهبي [١]
(... - ١٣٣٢)

العارف بالله برويزخان القطب الصوفي الصدقياني: هو برويز (پرويز) بن فرج‌الله الصدقياني السلماسي، وكان المترجم من بيت شريف وأسرة كريمة، أسرة مجد ونبالة وبيت أصالة وشرافة، ثمّ اكبّ المترجم على طريقة التصوف والعرفان والسير والسلوك، حتّىٰ حاز فيها رفيع المقام وعظيم الموقع.

كان المترجم قطباً من أقطاب وقته ومرجع طريقة الذهبية في قطر آذربايجان، كان جلّ أصحاب الطريقه فيها وأرباب السلوك يتخاضعون عنه وينقادون له ويتبرّكون به ويعتقدون الرشد والاهتداء بأنواره، كانوا يتبرّكون بزيارته ويرونه مطاعاً، لازم الامتثال في اوامره ونواهيه، بل أرادته وميوله والتخلف عنه خذلاناً ونكبة في الدين والدنيا والآخرة والأُولى. كان الأمراء ورجال الملك يزورونه بخضوع واستكانة ويستشفون به لمهام أُمورهم وأهمّ مقاصدهم.

توطن المترجم في قرية «صدقيان»[٢] في قرب مدينة سلماس وكان بيته فيها كدار الضيافة العمومي، لعامة طبقات الناس، بابه مفتوحاً للواردين من القريب والنائي آناء الليل وأطراف النهار، من غير أن يسأله أحد من مصدره ومقصده ومرجعه ولو إلى مدة وكان منعزلاً في بيته لايخرج إلى الناس.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٥/٥.

(٢) هو مخفف «صد آقايان»، يعني مئة مالك. «منه».

كان المترجم ينوب في قطر آذربايجان عن القطب رئيس سلسلة الذهبية الشريف مجد الأشراف الحسيني متولّي حرم حضرة السيد الجليل السيد أحمد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام المعروف بـ«شاه چراغ» في مدينة شيراز.

لاقيتُ المترجم في داره، في سنة ١٣٢٥، كان غالب الصمت، كثير الذكر، صبيح المنظر، حسن اللقا، ينجذب القلب بمنظره ومنطقه وكان محبوب السيما، ممدوح السيره، وكان أصحابه يتخاضعون عنه، كأنّه ملك عظيم وهو في غاية الخضوع والانكسار وحسن السيرة ولين المعاشرة، وكان معروفاً بكرامة الشيم وشهامة الأخلاق والملكات الفاضلة وعلو الهمة، وسمعتُ أنّه قائم الليل، كان يوصل صوم رجب وشعبان إلى رمضان ومع ذلك كان يصوم الأيام المتبرّكة أيضاً من الأعياد الشريفة وغيرها.

وينسب إليه بعض الكرامات وخوارق العادات والله أعلم بحقائق الأحوال.

ولما حدث الحرب العام في أُروبا، في سنة ١٣٣٠ الهجري القمري واختل به نظام العام في العالم وكان لايران منها حصة كاملة، كان لقطر آذربيجان منها السهم الأوفى والنصيب الأعلى، فكأنّما هي الجُنّة الواقية لسائر أقطار ايران، حتّىٰ هجم عليها الجماعة الآسوريون المسيحيون المجتمعون في موصل وغيرها من بلاد التركيه وبعض بلاد ايران، بتحريك حكومة بريطانيا على الدولة العثمانيّة، فوقعت مدينة سلماس طعمة لهجمتهم وبادروا فيها بالقتل العام والنهب الأعم، فهاجر المترجم منها وقتئذٍ كسائر سكنتها ممّن له قدرة واستطاعة والتجأوا إلى مدينة خوي وبقي فيها، حتّىٰ توفّي فيها في ١٣٣٢ ودفن فيها خارج السور قريباً من البلد من سمت المغرب وقبره ظاهر معروف هناك يزورونه.

وللمترجم بعض المؤلفات والمقالات ونحوها، منها: رسالة **جواهر الكلام في آداب السير والسلوك** وطريقه الفكر والذكر وهي رسالة وجيزة، طبعت في تبريز على الحجر في حياة مؤلفه المترجم، حدود سنة ١٣٢٥.

(١٢٥)

البروين الاعتصامي[١]

(١٢٨٦ ـ ١٣٦٠)

السيّده بروين الاعتصامي: هي السيدة الأدبية فاضلة العصر بروين (پروين) الاعتصامي بنت اعتصام الملك، الآشتياني الأصل، الطهراني محتداً.

والدها المذكور هو من مستخدمي الاداري لبارلمان المحترم في طهران، تعيّن أخيراً لرياسة مكتبة المجلس وتنسيق أمرها.

وهذه السيدة الجليلة الأدبية الفاضلة هي من مشاهير شعراء العهد وفريدة القرن الحاضر في الشعر والادب، الذي ينبغي أن يبتهج العصر بوجودها حقّاً، فكأنّها درست على المولوي ومن يحذو حذوه من عَمَد أساتذة الفنّ وأدّت حقّ التدريس بهم، فلله درّها وعليه برّها.

وللمترجمة **ديوان** كبير يشتمل على القصائد والمثنويات والقطعات، طبع في طهران في مطبعة المجلس الشورى الملّي أحسن طبعة وعليه تقريظ مبسوط من الأديب الشاعر ميرزا حسينعلي بهار ملك‌الشعراء الخراساني الطهراني وقضى الأديب المذكور في تقريظه المذكور من المترجمة ما هو حقّها في الأدب.

ومن اشعارها في ديوانها المطبوع المذكور :

محتسب مستى به ره ديد وگريبانش گرفت
مست گفت اى دوست: اين پيراهن است افسار نيست

گفت : مستى زان [سبب] افتان وخيزان مى‌روى
گفت : جرم راه رفتن نيست ره هموار نيست

گفت : مى‌بايد تو را تا خانۀ قاضى برم
گفت : روصبح آى قاضى نيمه شب بيدار نيست

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩/٨١؛ ريحانة الأدب: ١/١٤٨؛ مقدمة ديوانه لملك الشعراء البهار.

گفت : نزديك است والى را سراى ، آن‌جا رويم[١]
گفت : والى از كجا در خانهٔ خمار نيست
گفت : تا داروغه را گوئيم در مسجد بخواب
گفت : مسجد خوابگاه مردم بدكار نيست
گفت : ديناري بده پنهان وخود را وارهان
گفت : كار شرع كار درهم ودينار نيست
گفت : از بهر غرامت [جامه] ات بيرون كنم
گفت : پوسيده است جز نقشى ز پود وتار نيست
گفت : آگه نيستى از[٢] سر در افتادت كلاه
گفت : در سر عقل بايد بى‌كلاهى عار نيست
گفت : مى بسيار خوردى زآن چنين بيخود شدى
گفت : اى بيهوده گو ، حرف كم وبسيار نيست
گفت : بايد حد زند هشيار مردم مست را
گفت : آرى ليك اين‌جا هيچ‌كس هشيار نيست[٣]

ومن كلامها أيضاً مفاوضة حكمية بين الجوهر والصخرة وهي قطعة حكمية أدبية لطيفة نفيسة وهي هذه :

شنيدستم كه اندر معدن [ى] تنگ — سخن گفتند با هم گوهر وسنگ
چنين پرسيد سنگ از لعل رخشان — كه از تاب كه شد چهرت فروزان
بدين پاكيزه رويى ، از كجايى — كه دادت آب ورنگ وروشنايى
در اين تاريك جا ، جز تيرگى نيست — به تاريكى درون اين روشنى چيست
بهر تاب تو بس رخشندگى‌هاست — در اين يك قطره ، آب زندگى‌هاست

---

(١) في الديوان : «شويم» .

(٢) في الديوان : «كز» .

(٣) ديوانه : ٢٤١ . وفيه : «گفت هشيارى بيار اينجا كسى هشيار نيست» .

بـه مـعدن مـن بسـی امید راندم تو گر صد سال، من صد قرن ماندم
مـرا آن پسـتی دیـرینه بـرجاست فـروغِ پـاکی از چـهرِ تـو پیداست
بـدین روشـن دلی خـورشید تـابان چـرا بـا مـن تـباهی کـرد زینسان
مـرا از تـابش هـر روزه بگـداخت تـو را آخـر متاع گـوهری سـاخت(١)

ومن شعره أيضاً:

به چشم عجب سوی کاه کـرد کـوه نگـاه به خنده گفت که کار تو شد ز جـهل تـباه
ز هر نسیم بـلرزی، ز هـر نـفسِ بـپری همیشه روی تو زرد است وروزگار سـیاه
مرا به چـرخ بـرافـراشت بـردباری سـر تو گه به اوج سمائی وگاه در تـه(٢) چـاه
کسی بـزرگ نگـردد مگـر ز کـار بـزرگ گر از تـو کـار نـیاید زمـانه را چـه گـناه
مرا نـبرد ز جـا هـیچ [دست] زور ولیک تو را نه جای نشستن بُـوَد نـه خـفتن‌گاه
مرا ز رسم وره نیك [خویش] قدر فـزود نه ای تو بیخبر از هیچ رسم وراه(٣) آگاه
گـهر ز کـانِ دل مـن بـرند گـوهریان پلنگ وشیر بـه سـوی مـن آورنـد پـناه
نه باک سلسله دارم، نه بیم آفت سـیل نه سیر مهر زبونم کند، نـه گـردش مـاه
به نزد اهل خود سستی وسبکباریست(٤) دراوفـتادنِ بـیجا وجسـتن بـیگاه
بگـفت رهـزن گـیتی ره تـو هـم بـزند مـخند خـیره بـه افـتادگان هـر سـر راه
مشـو ز دولت نـاپایدار خـویش ایـمن سوی تو نیز کشـد شـبرو سـپهر سـپاه
قـوی‌تریِ ز تـو، روزی ز پـا درافکـندت به یك دقیقه ز من هیچ‌تر شوی ناگـاه(٥)

ومن مثنوياتها أيضاً.

مـادر مـوسی چـو مـوسی را بـه نـیل درفکـنـد از گـفتهٔ ربّ جـلیل

---

(١) ديوانه: ٢٣٤.

(٢) في الديوان: «بُن».

(٣) في الأصل: «رسم». والمثبت من الديوان.

(٤) في الديوان: «سبكساريست».

(٥) ديوانه: ٢٠٥.

خـود ز سـاحل كـرد بـا حسـرت نگـاه — گـفت كـای فـرزند خُـرد بـی‌گناه

گـر فـرامـوشت كـند لطـف خـدای — چـون رهـی زيـن كشـتی بـی‌ناخدای

گـر نـيارد ايـزد پـاكت بـه يـاد — آب، خـاكت را دهـد تـا گـه بـه بـاد

وحی آمـد كـاين چـه فكـر بـاطل است — رهـرو مـا ايـنك انـدر مـنزل است

پـردهٔ شکّ را بـرانـداز از مـيان — تـا بـبينی سـود كـردی يـا زيـان

مـا گـرفتيم آنـچه را انـداخـتی — دست حـقّ را ديـدی ونشـناختی (١)

ومن شعرها أيضاً مكالمة الورد مع الشوك.

در باغ وقت صبح چنين گفت گل بـه خـار — كز خويش هيچ نايدت ای زشت‌روی عار

گلزار، خانهٔ گل وريحان وسـوسن است — آن به كه خار جـای گـزيند بـه شـوره‌زار

پژمرده‌خاطر است وسـرافكـنده ونـژند — در باغ هر كه را نـبود رنگ وبـوی يـار (٢)

إلى أن تقول:

خنديد خار وگفت: تو سـختی نـديده‌ای — آری، هرآن كه روز سيه ديـد، شـد نـزار

ما را فكنده‌اند نـه خـويش اوفـتاده‌ايـم — گـر عـاقلی مـخند بـه افـتاده، زيـنهار

إلى أن تقول:

بـا آن كـه هـيچ كـار نـمی‌آيدم ز دست — بس روزها كه با منت افتاده است كـار (٣)

---

(١) ديوانه: ٢٣٦.

(٢) في الديوان: «رنگ وبو وبار».

(٣) ديوانه: ٢٣٣.

باب التاء من الكتاب

(١٢٦)

ميرزا محمّدتقي مظفّر الكرماني[١]

(. . . ـ ١٢١٥)

ميرزا محمّدتقي مظفّر الكرماني: هو محمّدتقي بن محمّدكاظم الكرماني، الشاعر المعروف وتخلص المترجم في شعره بـ«مظفّر» وكان المترجم من عَمَد شعراء عهده ومهرتهم وكان اديباً، فاضلاً، حكيماً، كاتباً مترسّلاً، بليغاً متبرّزاً، في الشعر والترسّل والإنشاء وكان من عَمَد المتصوفة أيضاً، بل من أقطابهم ومشايخهم، وربما يقال له في لسان أهل الطريقة والسلوك: «المولوي الكرماني» تارةً، و«المولوي الثاني» أُخرى لعظيم مقامه في التصوف والعرفان والسلوك والشعر الحكمي العرفاني.

وللمترجم دواوين متعددة في العرفان والغزل والقصائد وغيرها، منها:

(١) **ديوان مشتاقية** في أحوال شيخه وأستاذه مشتاق عليشاه الكرماني، المقتول في كرمان في سنة ١٢٠٦،

(٢) وأُخر سمّاه **بحرالأسرار** يشتمل على الأشعار العرفانيّة والحكميّة،

(٣) و له رسالة **مجمع البحار في تفسير القرآن،**

(٤) و رسالة **خلاصة العلوم،**

(٥) و له رسالة **كبريت أحمر** في بيان طريقة الذكر والفكر، كتبها بالاصطلاحات العرفانيّة مرموز لا يعرفها إلاّ أهل طريقه السلوك والتصوف من أهل نحلته.

وتوفّي المترجم في بعض الأعتاب المقدسة العراقيّة من المشاهد المتبركة في سنة ١٢١٥ الهجري القمري، ودفن فيها[٢].

---

(١) الكرام البررة: ٢٢٥/١ الرقم ٤٥٧؛ ريحانة الأدب: ٣٢٦/٥.

(٢) في الكرام: «سكن كرمانشاه إلى أن توفّي بها في سنة ١٢١٥».

ومن غزليات المترجم :

دیدن جمال خوب تو خاموشی آورد یاد رخت ز غیر فراموشی آورد

ریحان ز گلستان بدمد لیك روی تو ریحان‌تر ز خط بنا گوشی آورد

زین عقل هوشیار ملول آمدم بسی ساقی بیار باده که بیهوشی آورد

ومن كلامه في العرفان والتوحيد والثناء لله عزّوجلّ :

دهر چون باغ وشجر چرخ وثمر انسان است

باغبان حضرة خلّاق علىّ الشأن است

کیست انسان به حقیقت بنگر صاحبدل

که شما خاکی اوبا دل ودل با جان است

صاحبِ دل چو نشد مرد تو انسان مخوان[1]

گرچه ناطق بود اما به صفت حیوان است

نیست این پیکر مخروطی جسمانی دل

بلکه این بارگه وحضرة دل سلطان است

دل یکی سرّ الهی ودم رحمانی است

که بر اوهر نفسی صد نظر رحمان است

و له أيضاً في العرفان :

خیمه چو زد در جهان ، حضرت سلطان

عشق‌کون ومکان آمدند بندهٔ فرمان عشق

عشق چو چوگان نار ، در کف قدرت گرفت

نه فلك آمد چوگوی در خم چوگان عشق

(١) في الريحانة: «چو نشد شخص تو انسانش مخوان».

(١٢٧)

ميرزا محمّدتقي الصاحب العليآبادي المازندراني

(. . . ـ ١٢٥٦)

ميرزا محمّدتقي عليآبادي الطبرسي المازندراني الطهراني: هو ميرزا محمّدتقي بن ميرزا محمّدزكي عليآبادي المازندراني أصلاً وانتساباً، ثمّ الطهراني محتداً وخاتمةً، وكان المترجم من وزراء دولة جلالة الخاقان فتحعلي شاه القاجار، وكان مكيناً عنده، وجيهاً لديه، مقرّباً في حضرته، وكان فاضلاً، أديباً، شاعراً، كاتباً، مترسّلاً، بليغ الإنشاء، حسن التحرير، وكان جيّد المنطق، جميل المحاضره، لطيف الذوق، وكان كبير النفس، كريم الأخلاق، وكان للمترجم تبرّز خاص في القصيدة، و له مثنويات تشتمل على تحقيقات جميله، و له ديوان يقرب من ستة آلاف شعر.

وكان المترجم وزير عبدالله ميرزا والي زنجان وابهررود و ما والاهما، ثمّ تقرب في بلاط جلالة الخاقان فتحعلي شاه، وتلقب وقتئذٍ بـ«منشئ الممالك»، وتخلص المترجم في شعره بـ«صاحب» أوبـ«صاحب ديوان»، وكان متبرّزاً بارعاً في النظم والنثر معاً[1]، بل يقال فيه إنّه كان يتمنى أن يكون سعدي عصره وفي ذلك يقول:

به اقبال داراى يزدان‌پرست	**به نظم وبه نثر آمدم چيره‌دست**
چنين ساحرى شيخ شيراز كرد	**كه با نظم خوش نثر انباز كرد**
به دوران صاحبقران آن منم	**كه گويم در اين هر دوفن يك فنم**

[و من اشعار المؤلف منظومة انشاءها في رثاء سيد الشهدا عليه‌السلام و هي هذه:

گفت با جبريل رب العالمين	**بهر امروزت همى خواندم امين**
رو ببين اين خيل مستان مرا	**عندليبانِ گلستانِ مرا**

---

(١) لم يطبع ديوان اشعار المؤلف بعدُ، و يوجد منها نسخاً في المكتبة البارلمان كما في فهرسها ٣٢٨/٣ و ٤٢٢ و المكتبة المدرسة العالي الشهيد المطهري برقم ٥٤٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و المكتبة آيت الله گلپايگاني برقم ٢١٠٣.

سـرخـوشان نشـئهٔ صـهبای مـن | مـهوشان جـلوهٔ زیـبای مـن
یک چـمن گـل در مـیان خـاک و سـنگ | مشکـبوی و لعـل فـام و رنگ رنگ
تـا بـدانـی کـه خـداونـد تـو چـون | «انّـی أعـلم» گـفت و «مـا لا تـعلمون»
بـاعث ایـجاد عـالم از چـه بـود | ایـن هـمه اعـزاز آدم از چـه بـود
تـخم افشـاندم کـنون بَـر مـی‌برم | غـوص عـمّان کـرده، گـوهر مـی‌برم
عشـق از مـن نشـئه‌ای بـود از وجـود | گـر نـبودی نـور او عـالم نـبود
مـظهری مـی‌خواست عشـق پـاک را | رو بـپرس ایـن کشـتگانِ خـاک را
جـبرئیل آمـد در آن مـاتمکده | دیـد از یکسـو رده انـدر رده
وز دگـر سـو خسـتگان و کشـتگان | زیـنب و کـلثوم و دیگـر کـودکان
کـه بـه سـایه اسب شـه در مـی‌خزند | کـه لبـان از تشـنگی در مـیمزند
یک چـنین آنـجا سـتاده در مـیان | از دو سـو آن کشـتگان و آن زنـان
گفت جـبریل ایـن هـمانا مـحشر است | نـی کـه حشـر از بـهر عـدل داور است
هست ازو آوازه عـدل و داوری | نـیست در وی غـیر ظـلم و کـافری
دیـد شـه جـبریل بـا خـیل مـلک | بـهر تکـریمش بگـفت: «النـصر لک»
ای رسـول عـقل و ای روح الامـین | بـهر چـه از عـرش رانـدی بـر زمـین
گـفت از عـرشت سـلام آورده‌ام | وز خـداونـدت پـیام آورده‌ام
گـفت بـرگو تـا بـه جـان فـرمان کـنم | جـانِ دیگـر نـیست تـا قـربان کـنم
گـفت فـرمودت خـداونـد ودود | گـر نـبودی تـو خـداونـدی نـبود
بـر خـداونـدان خـداونـدی تـراست | در دو گـیتی آنـچه بـپسندی تُـراست
ای رمـوزآمـوز عـلم «مِـن لدن» (۱) | ای تـو مـقصود و مـراد از امـر «کُـنْ»
ای حسـین عشـق و ای ایـوب صـبر | احـمد دیـن حـیدر کـرّار بَـدر
تـو غـریب افـتاده آن یـاران شـهید | آن زنـان آن طـفلکان نـارسید

---

۱. اشاره به آیه ششم سورهٔ نمل.

بین که عرش از پا درآمد زین ستم ... رخصتی ده تا بر این اعدا زنم

بر خود انصاف آر ازین جور و ستم ... گفت من ز انصاف خود آنسوترم

گفت: با خیل ملائک آمدم ... گفت: من از بهر آن «یک» آمدم

گفت: بنما تا ببینم لشکرت؟ ... گفت: باید بود چشم دیگرت

«بجُنودٍ لم تَرَوْها» (۱) در سبق ... که به پیغمبر بیاوردی ز حق

آن جنود اندر من است ای خوش خبر ... که بر اعدا دارم از ایشان ظفر

جبرئیلا این نه نار موسی است ... جبرئیلا این نه دار عیسی است

جبرئیلا حال عشق اندر تو نیست ... تا بگویم کشتگان را حال چیست

این حدیث ذبح اسماعیل نیست ... قصهٔ پر غصهٔ‌هابیل نیست

تو در و بینی همه جور و جفا ... من همی بینم صفا اندر صفا

گفت آب آرم ز دریای کرم ... گفت من خود اندر آن دریا درم

آب او خود می‌برد خاک مرا ... سیل او آزرده خاشاک مرا

با هوایش در تموز و دی خوشیم ... ماهی آبیم و مرغ آتشیم

تیغ بر سر همچو افسر برده‌ایم ... تشنگی چون؟ آب کوثر خورده‌ایم

گفت: من ای تشنگان را آب جوی ... تشنه اویم نه تشنه آب جوی

تشنهٔ عشق از دو دریا سیر نیست ... آب او جز از دم شمشیر نیست

تو دبستان مرا طفل نوی ... گر چه مُلک علم را کیخسروی

نفس را باشد فنا در کیش عقل ... که فزون زان نیست ره در پیش عقل

آن فنای آب و باد و آتش است ... خاک مسکین ساکن و فرمان کش است

آن سه دانی چیست باد نخوت است ... آتش خشم است و آب شهوت است

چون فنا افتاد عشق پاک را ... گیرد اوّل خاک بر سر خاک را

آن حسین شد کشته در دشت بلا ... اوفتاده سر جدا و تن جدا

---

۱. اشاره به آیهٔ چهلم سورهٔ توبه.

غيرتش نگذاشت تن ز آبی فتاد	خواست تا اجزای آن گردد هبا
گفت عشقا خاک من بر باد ده	خاک من در کوی او بر باد ده
تاخته اسب ستم بر جسمشان	جان فدای جسمشان و اسمشان
گشت پامال ستوران آن جسد	بادشان «فی جیدها حبلٌ من مَسَد»[1]
خاک او جان شد ندانم جان چه شد	زین فراتر عقل را سامان چه شد
ای خوشا آنانکه تن را جان کنند	جان به از جان آنچه خواهند آن کنند
بسی کفن افتاد تنها چاک چاک	فرق ما را هست لایق خاک خاک
عشق میخواهد چنین ای ذوالمحن	کشتگان خویش بی غسل وکفن
زان کفن پوشند مردان دلیر	که بُرند از تیغ و دوزندش به تیر
نوحه شان جز مرغ صحرائی نکرد	گریه شان جز ابر دریائی نکرد
عقل میگریید زان درد و محن	عشق میخندید در آن انجمن
چون ز هجران بگذری جز وصل نیست	وصل راکنجای جنس و فصل نیست
ذات را بشناسی از وصف صفات	صد حسین از ذات حیرانست و مات
آب آتش کسی شود ای ذات جو	لیک چون آتش شود در فعل او]

(١٢٨)

الميرزا محمّدتقي النوري الطبرسي[2]

(١٢٠١ - ١٢٦٣)

العلم العلّامة والفقيه النحرير الإمام الميرزا محمّدتقي النوري الطبرسي المازندراني الشهير بالعلامة النوري: هو الإمام الفقيه المتبحر العلّامة الميرزا محمّدتقي

---

١. اشاره به آية آخر سورة مسد.

(٢) دارالسلام: ٢/٢٨٤ ـ ٢٨٦؛ الكرام البررة: ١/٢٢٢ ـ ٢٢٤ الرقم ٤٥٤؛ فوائد الرضوية: ٤٣٥.

بن على محمّد[١] النوري الطبرسي المازندراني ـ أفاض الله على تربته أمطار النور والرضوان ـ وهو والد شيخنا العلّامة الجليل المحدث ثالث المجلسيين ورابع المحمدين الثلاث المتقدمة والمتأخّرة المولى ميرزا محمّدحسين النوري الطبرسي العسكري النجفي، صاحب كتاب **مستدرك الوسائل** وغيره من المؤلفات الرشيقة النافعة الجليلة، المشتهر بالعلامة النوري في لسان العامة في عهده.

وكان المترجم المغفور يعرف في عهده وحياته بالعلامة النوري في لسان العامة من العامة والخاصة، تعظيماً له عن ذكر اسمه وتشريفاً له وتقديراً لعظيم موقعه في العامة وجليل مقامه في العلم والعرفان، وكان من أجلّ فقهاء الامامية في عصره وعلماء وقته، وكان متورعاً تقيّاً وجيهاً، وكان كثير الذكر والعبادة، عظيم الخلق، حسن المحضر، طلق اللسان، جيّد الخط، سريع التّحرير، كثير الحفظ، بليغ الضبط، وكان فقيهاً، أصوليّاً، محدثاً، مفسراً، رجاليّاً، لغوياً، أديباً، شاعراً، حسن الفكر، لطيف الذوق، وكان له عظيم المقام في عهده، انتهت إليه الرياسة العامة الروحانيّة والزعامة الكبرىٰ في العلم والدين في قطر ايران في وقته وكان متواضعاً، حليماً، منبسط الوجه، كريم الشيم، ممدوح السجايا، محمود السيرة، مقبول العامة.

وكان رَحِمَهُ الله متنفذ الكلام، مبسوط اليد في وقته، جليل القدر في الدولة والرعية، وكان مرجع الفتوى والتقليد في ضواحي مازندران، وكان يأخذ الزكاة والحقوق المالية الدينيّة من الناس، وكان يجتمع عنده مال خطير عظيم، فكان يبثّه في أهل الاستحقاق من الصنوف، وكان يبعث في كل ناحية منها وقُراها، مَن يعلّم الناس معالم دينهم من الأُصول والفروع والمسائل الفقهية والقرائة والتجويد، ويقوم بحوائجهم الدينيّة من العقود والايقاعات وتجهيز الأموات وغيرها من الأمور الشرعية والمراسم المذهبي، فعاد أهالي تلك الضواحي حتّىٰ عوامهم وأهل المواشي منهم ـ ببركة وجوده الشريف ـ عارفاً بالمعالم الدينيّة والمراسم المذهبيّة وعاملاً بالمسائل الشرعيّة مراقباً بالسنن والآداب فضلاً عن

(١) في الأصل: «على بن محمد». وهو تصحيف.

الفرائض الواجبات، مهذب الأخلاق، كريم الشيم رحماء بينهم، عطوفاً في أمورهم.

كان والد المترجم وجميع أسرته من حواشي الحكومة فيها فحبب الله تعالى إليه العلم والعرفان، فكان يهرب منهم إلى المدارس لتحصيل العلم، فكانوا يجلبونه منها عنفاً، ثمّ يفرّ إليها ثانياً وثالثاً، حتّىٰ ضاق الأمر عليه من منعهم فهاجر منها إلى اصفهان وتوقف فيها سنين من الزمان وقرأ فيها على جماعة من أساتذه عهده، منهم الحكيم المتألة العلّامة المولى علي النوري الإصفهاني، ثمّ هاجر منها إلى أعتاب أئمة العراق المقدسة واعتكف فيها في مشهد أبي عبدالله الحسين عليه السلام وحضر على العلّامة الجليل السيد محمّد المجاهد الطباطبائي مدّة ممتدة معتدّة، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً في العلم، ثمّ رجع إلى مازندران ثانياً وقام فيها بالبحث والتدريس والوظايف الدينيّة الروحانيّة، أحسن قيام وأجمله وأمتنه كما سمعت.

كان فصل الخصومات والقضاء والأمور الشرعية والتدريس والفتوى والمرجعية الدينيّة، منحصراً فيه في عصره في تلك النواحي، وكان يحضر مجلس درسه ما ينيف على ثلاثمئة مشتغل، وكان له مقام أسنى في الدولة وبلاط السلطنة، يذعنون له بالعظمة والجلالة والقدس والورع وكرامة السجايا والتقدّم في العلم والخضوع والتمكين، وكان الأمراء في عصره وأركان الملك ورجال بلاط السلطنة ووزرائها، يراجعون إليه في الفتوى والمسائل الدينيّة ويقلّدونه ويتخاضعون عنه.

ومات هذا الرجل الجليل، رجل العلم والدين، وهيكل الفضل والفقه والورع والتقوى ولم يترك شيئاً من حطام الدنيا من الذهب والفضة والضياع العقار، بل أعقب رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر وحسن التقدير والثناء، آثاراً جليلة رشيقة من المؤلفات النافعة الأنيقة، منها:

(١) كتاب **دلائل العباد في شرح الارشاد** لآية الله في الشيعة العلّامة الحلي، في أربعة عشر مجلداً، على ما ذكره نجله الجليل المحدث النوري في **دار السلام**[1] ولكن ذكر لنا بعض الثقات من أحفاد المترجم بأنّه اربعة وعشرين مجلداً، فلعل ما ذكره في المستدرك

(١) في الأصل: «في مستدركه». والصواب ما أثبت.

اشتباه من قلم الناسخ ونحوه؛

(٢) و له كتاب **الطهارة** في ثلاث مجلدات؛

(٣) وكتاب **الصلاة** في أربعة اجزاء.

(٤) وكتاب **الزكاة والخمس والصوم**.

(٥)كتاب **الدين وتوابعه**.

(٦) و كتاب **الاجارة** ولو احقها.

(٧) وكتاب **الارث والقضاء**.

(٨) وكتاب **الصيد والذباحة والأطعمه والأشربة**.

(٩) وكتاب **المدارج في أصول الفقه** خرج منه ما يزيد على أربعين ألف بيت إلى مبحث الأوامر.

(١٠) و له رسالة في **مسألة دلالة الأمر على الفور والتراخي وعدمه** يقرب من خمسة ألف بيت.

(١١) و رسالة في **مسألة الرضاع**.

(١٢) و رسالة في **مسألة جواز هبة الولي مدة الزوجة المنقطعة** للمولى عليه.

(١٣) و رسالة **كشف الحقائق** في عدم معذورية المخطئ في العقليات، ومنها عندنا نسخة مخطوطة، فرغ مؤلفه من تأليفه على ما رقمه في آخرها سنة ١٢٤٢.

(١٤) وكتاب **هداية الأنام** إلى مسائل الحلال والحرام بالفارسيّة.

(١٥) و له **رسالة في الصيد والذباحة**.

(١٦) وكتاب **مخزن الصلاة**.

(١٧) وكتاب **كشف الأوهام** في عدم مفطرية الدخان للصيام وكان رحمه الله مصرّاً في فتواه على عدم مفطريته حتىٰ أنّه قد أُقدم على شرب الدخان بالغليان في نهار رمضان فوق المنبر على رؤس الأشهاد وملاء من زحام الناس في مسجده الجامع تأييداً لما أفتى به، وقد

ردّ على رسالته هذه معاصره الجليل العلّامة المولى محمّدابراهيم الكلباسي الإصفهاني ناقداً عليه أشد التنقيد، مصرّاً على مفطريته، ومن لطيف كلامه في رسالته هذه ردّاً على المترجم، ما هذا نصّه بعد فتواه بالمفطرية:

وقد جوزه بعض المعاصرين من أهل النور ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور.

(١٨) ومن مؤلفات المترجم أيضاً **رسالة فارسيّة في مسأله الإمامة.**

(١٩) و رسالة فارسيّة في فن **الصرف والاشتقاق.**

(٢٠) و له **منظومة متن التهذيب** في المنطق.

(٢١) و **رسالة في الصوم.**

(٢٢) و له كتاب في تاريخ وقعة الطّف وشهادة أبي عبدالله الحسين عليه السلام سمّاه **«ماتمكده»** يشتمل على النظم والنثر.

(٢٣) و له **ديوان أشعاره** في المراثي.

(٢٤) و **مجموعة تشتمل على قصائده** في مدائح أهل البيت عليهم السلام.

(٢٥) و له منظومة فارسيه في المواعظ والنصايح والحكم والأخلاق سماها منظومة **تشويق العارفين.**

(٢٦) و له **مجموعة في قصائده في رثاء أبي عبدالله الحسين** عليه السلام.

(٢٧) و له **أجوبة المسائل المتفرقة.**

(٢٨) و له بعض الحواشي على بعض الكتب وبعض التعليقات والمقالات.

هذا ما ذكره نجله الجليل شيخنا المحدث النوري من مؤلفات والده العلّامة قدّس سرّهما.

ولد المترجم المغفور له في يوم السبت الحادي عشر من شهر شوال المكرم من سنة ١٢٠١ واحد ومئتين وألف الهجرية القمرية، وتوفّي في قرية سعادت‌آباد من قرىٰ نور من

طبرستان في شهر ربيع الاول من سنة ١٢٦٣[١] عن سن واحد وستين ونقل جنازته إلى الغري الأطهر، ودفن في وادي السلام.

وأعقب ﷺ بعد جميل الذكر وعظيم التقدير ومؤلفاته الرائقة ومصنفاته الرشيقة نجله الأجلّ ابنه العلّامة والخلف الصالح ذخر الشيعة وعلم الشريعة المحدث الجليل والمجلسي الثاني المولى ميرزا محمّدحسين النوري، الآتي ذكره في بابه من الكتاب.

(١٢٩)
الشهيد الثالث الشيخ محمّدتقي البَرَغاني[٢]
(. . . ـ ١٢٦٣)

العلّامة الشهيد الشيخ محمّدتقي البَرَغاني القزويني المشتهر في لسان بعض المتأخّرين بـ«الشهيد الثالث»: هو محمّد المدعوّ بالتقى بن محمّد البرغاني أصلاً وانتساباً القزويني موطناً وخاتمةً. و«برغان» ناحية من نواحي قزوين ينسب إليها المترجم.

ولد المترجم في قرية «برغان» وتوطن في محروسة قزوين وكان من وجوه علماء عصره فيها، بل أوجههم وأجلّهم، وكان فقيهاً، اصوليّاً، محدثاً، متكلماً، متتبعاً في الأخبار، وكان حاضر الجواب في المناظرات والمفاوضات والمطايبات، وكان حسن المنطق، جيّد البيان، لطيف المحضر، ناسكاً متعبداً، وكان له مرجعيّة العامة والزعامة الروحانيّة في وقته.

وكان خطيباً بليغاً طلق اللسان ومن أعظم خطباء وقته طويل الباع، بسيط الذراع، بارعاً أُستاذاً في الخطابة والتبليغ، وكان له مجلس وعظ عظيم في بلدة قزوين في مسجده، وكان مجلس وعظه مرغوباً عند العامة.

وكان مجلسه كثير الفائدة، عظيم الأثر في الناس، وكان يجتمع عليه الخواص

---

(١) في الأصل: «سنة ١٢٦٢». والصواب ما أثبت.

(٢) المآثر والآثار: ١٩٥/١؛ فوائد الرضوية ص٤٣٩؛ قصص العلماء ص١٩ ـ ٥٨؛ الكرام البررة: ٢٢٦/١ ـ ٢٢٨ الرقم ٤٥٩؛ ريحانة الأدب: ٢٤٧/١؛ شهداء الفضيلة: ٣٢٣.

والفضلاء في مجالسه، فضلاً عن سواد الناس وعوامهم، وكان غـالب بـحثه وكـلامه فـي مجالسه ومنابره في أصول الدين وأساس المذهب والاعتقاديات و ردّ الشـبهات الديـنيّة ونحوها ولاجل مقارنة عصره لظهور ميرزا علي محمد الباب ودعوته كان المترجم يتعرض لردّكلماته وابطال دعاويه ومَن تبعه، كثيراً ما في منابره بالأدلة العقليّة والنقليّة، احترازاً عن تمايل بعض المستضعفين إليه واغفالهم به وكان ذلك سبب فوزه بدرجة الشهادة أيضاً، على ما ستسمعه.

قال المؤرخ الفاضل ادوارد براون، المستشرق الانگليسي في تاريخه:

إنّ المترجم إنما أصرّ في ردّه على فرقه الشيخية والبابية وجـدّ حـتّىٰ انتهىٰ ذلك إلى قتله[1].

كان المترجم يقيم الجمعة والجماعة في الجامع الكبير، وكـان يـخطب فـي جـمعته بأحسن مايكون وكان تقيم فريضة الصبح مع الجماعة أيضاً، فحمل عليه عدة من الأشرار ـ من تابعي علي محمد الباب، وقت السحر في مسجده، قبل أن يجتمع عليه أصحابه، ويقال: إنّ ذلك كان بأمر قرةالعين بنت أخيه المولى محمّدصالح البرغاني ـ التي كانت من الدعاة الدهاة إلى طريقة الباب ـ وهو في محراب العبادة مشتغل لنفسه عن غيره ومتوجه إلى ربّه وليس في الدار غيره ديّار، فأحاطوا عليه بسيوفهم ورماحهم فأصابه منهم عدّة جراحات منكرة في فمه ورأسه ومات في اثره بعد يومين اوثلاثة وفاز بدرجة الشهادة عن سن ثمانين فصاعداً، وكان ذلك في شهر ذيالقعدة الحرام من سنة ١٢٦٣ الهجريّة الهلاليّة، ودفن بطلب من الناس ـ في عدم نقل جنازته عنها ـ في تربة شاهزاده حسين المعروفة فيها وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

قرأ المترجم مبادئ أمره في قزوين، ثمّ هاجر منها طلباً للتفقه في الدين إلى بلدة قـم الطيبة وكانت يومئذٍ هي دار العلم والعرفان ومحط الرحال لطلاب العلم والفضل والأدب، حيثُ كانت هي مقر حضرة المحقق الأستاذ العلّامة الإمام علمالهدى وكعبة العمل والتقى الميرزا أبي القاسم القمي صاحب القوانين، فحضر عليه المترجم مدّة ممتدة، ثمّ هاجر منها

---

(١) تاريخ أدبيات ايران (از صفويه تا عصر حاضر): ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

إلى اصفهان واشتغل فيها برهة من الزمان.

ثمّ هاجر منها إلى الحائر الشريف وقرأ فيها على العلّامة الطباطبائي صاحب الرياض ونجله الأجل العلّامة السيد محمّد المجاهد، وقرأ في النجف الأقدس على الشيخ الكبير الإمام وشيخ الاسلام الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء، حتّىٰ برع وفاز بالمقام الأسنى ورجع إلى قزوين وقام فيها بالوظايف الدينيّة والقيادة الروحانيّة.

وكان وجيهاً، جليلاً، متورّعاً، صاحب الملكات الفاضلة والسيرة المحمودة، وكان نافذ القول، رفيع المقام، عظيم الرتبة، معروفاً بالصلاح والتقوى، وكان له موقع في الدولة أيضاً.

ويروي المترجم قرائةً واجازةً وسماعاً عن مشايخه المذكورين المحقق القمي والعلامتين الطباطبائيين والشيخ الأكبر كاشف الغطاء، ويروي عن المترجم بعض من تأخره.

وللمترجم بعض المصنفات، منها:

(١) كتاب **منهج الاجتهاد في شرح شرائع الاسلام** للمحقّق الحلّي[1] في الفقه الاستدلالي، من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات، اشتمل على ذكر الأخبار والأصول العمليّة وأقوال الاصحاب والاجماعات والشهرات المحكية أوالمحققة والاستدلال والترجيح، في ثمانية عشر مجلداً أو أربعة عشرين مجلداً، ورأيتُ في بعضٍ الاجازات للمترجم المغفور له لبعض تلاميذه[2]، ما يدل على غاية ركونه واعتماده وحسن ظنه لهذا الكتاب، قال فيها ما هذا نصّه:

وهو (أعني الكتاب المذكور) في كمال البسط والتحقيق ونشر الفروع ومدارك الأحكام من الآيات والروايات والاجماعات والشهرات، بحيث يغني المستعد الحقيق الدقيق عن الرجوع إلى سائر المتفرقات من كتب الأخبار ومصنفات علمائنا الأخيار. انتهى كلامه رفع مقامه.

---

(١) في الأصل: «**منهج الاجتهاد في شرح الارشاد** لآية الله في الاماميّة العلّامة الحلّي». والصواب ما أثبت.

(٢) هو ميرزا محمد التنكابني، وأورد هذه الاجازة في كتابه **قصص العلماء**: ٢٥.

وبلغنا أنّ مجلدات هذا الكتاب كان عند شيخنا صاحب الجواهر حين تأليفه كتابه المذكور، وكان له عناية خاصة لمراجعته ولاسيما كتاب الجهاد منه، لقلة ما صنف فيه بالنسبة إلى سائر أبواب الفقه؛

(٢) وللمترجم أيضاً كتاب **عيون الأصول** في أُصول الفقه في مجلدين، يقرب من خمسين ألف بيت؛

(٣) و له **رسالة في قضاء الفوائت**،

(٤) و رسالة في **صلاة الجمعة**؛

(٥) و له **كتاب الطهارة**؛

(٦) و **كتاب الصلاة**؛

(٧) و **كتاب الصوم**؛

(٨) و له كتاب في المواعظ والأخلاق والحكم، وربما تعرض فيه لبعض المسائل الفقهيه أيضاً سماه **مجالس المتقين**، بالفارسيّة وطبع هذا الكتاب في طهران بعد وفات المؤلف المغفور له. إلى غير ذلك من الرسائل والمقالات ونحوها.

وكان للمترجم مجلس درس في قزوين، كان يحضره جماعة من الفضلاء والمشتغلين، بل كان المشتغلين يهاجرون إلى قزوين من البلاد النائية للقرائة عليه والحضور في مجلس بحثه، لما طار فيها من صيت فضله وبراعته.

وكان المترجم عند بعض المتأخّرين وشقيقاه الحاج مولى محمّدصالح البرغاني والحاج مولى محمّد [علي] البرغاني، ربما ينتسبون إلى ضعف الرواية وقلة الاحتراز في نقل الضعاف ولاسيما في مصائب أهل البيت ومراثيهم ووقعة الطف بالخصوص وفضائلهم عليهم السلام. ولعل ذلك هو العادة الجارية والناموس العام في أئمة المنابر والوعّاظ إلاّ قسمة قليلة منهم، ولاريب أنّ الأليق بهم هو شدة الاحتراز والتثبت في هذا الباب، لئلا ينفتح بذلك باب الاعتراض والانتقاد للغير. والله الهادي إلى سبيل الرشادالمصلح في كل حال.

(١٣٠)

الميرزا محمّدتقي الطباطبائي اليزدي

(. . . - ق ١٣)

الفاضل البارع ميرزا محمّدتقي الشريف العلوي الطباطبائي اليزدي النجفي: كان المترجم المغفور له من أكابر أصحاب حضرة العلّامة الأستاذ الإمام شيخنا المرتضى الأنصاري وأركان حوزته وأفاضل تلاميذه وأخصهم وأوجههم ومورد العناية الخاصه والنظر الخاص لشيخه العلّامة، بحيثُ كان رَحِمَهُ الله يرتجىٰ منه خلافة شيخه الأستاذ بعده والزعامة الروحانيّة لما كان عليه من الارتقاء الراقية ودقة النظر و جودة الفهم وحسن الادراك، ولكن لم يساعده التقدير في ذلك، بل مات في زمن حياة شيخه الاستاذ وكان شيخه الاستاذ العلّامة يتأسف عليه تأسفاً لايتقدر بمقدار ولايكاد ينقضي أمده.

وللمترجم رَحِمَهُ الله **حاشية مبسوطه على كتاب قوانين الاصول** للمحقق القمي، كتبها على مباني أستاذه العلّامة في الاصول ومذاقه.

(١٣١)

الشيخ محمّدتقي الأردكاني (١)

(. . . - ١٢٦٧)

الشيخ الجليل المولىٰ محمّدتقي الأردكاني اليزدي الطهراني المدرس: وهو عم شيخنا العلّامة المولى محمّدحسين الأردكاني اليزدي الحائري، من أعاظم علماء وقته، الآتي ذكره في بابه، وكان المترجم من أجلّة علماء عصره في بلدة يزد، وكان فقيهاً، أصوليّاً، متكلماً، محدثاً، وجيهاً، جليلاً، عظيم المقام عند العامة، مقبولاً معهوداً بالعلم والفضل.

ثمّ انتخبه الوزير الحاج ميرزا آقاسى ايرانمدار الصدر الاعظم في الدولة العليّة،

---

(١) **المآثر والآثار**: ١٩٥/١؛ **الكرام البررة**: ٢٠٦/١ الرقم ٤٢٨؛ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ٢٦٩/٥ـ ٢٧٠؛ **ريحانة الأدب**: ١٠٦/١.

لتدريس المدرسة الفخريه في طهران المعروفة وطلبه إليها من يزد وأجابه المترجم بذلك، فهاجر إلى طهران وتوطن بها وكان مدرساً في المدرسة المذكورة، حتّىٰ توفى فيها في سنة ١٢٦٧.

ويروي المترجم اجازةً عن العلّامة حجةالاسلام السيد محمّدباقر الشفتي الإصفهاني أعظم مجتهدي عصره ومن أكبر زعماء الشيعة في عهده في العلم والدين والفتوى والمرجعية.

ويروي عن المترجم ابن اخيه العلّامة الجليل المولى حسين الأردكاني اليزدي الحائري، الفاضل الآتي ذكره في بابه.

(١٣٢)
الشيخ محمّدتقي الجولائي[1]
(... - ١٢٨٠)

الشيخ محمّدتقي الخراساني الجولائي: كان المترجم رَحِمَهُ الله من اهل «جولائى خانه» من أعمال مشهد الرضا عليه السلام، ثمّ توطن في مشهد الرضا واعتكف فيها، وكان عالماً، فاضلاً، متكلماً، بارعاً، جليلاً، وكان له مرجعية في المشهد وبعض ضواحيها.

و له كتاب **في علم الكلام**، و رسالة في **الفتاوى الفقهيّة**، و رسالة أُخرى أصغر من سابقتها.

وتوفي في مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٢٨٠ ثمانين ومئتين وألف الهجريّة القمريّة.

(١) الكرام البررة: ٢٠٢/١ الرقم ٤١٤.

(١٣٣)
السيد محمّدتقي آل بحرالعلوم[١]
(١٢٢٠ ـ ١٢٨٩)

السيد محمّدتقي العلوي الطباطبائي النجفي آل بحرالعلوم: هو الفاضل الجليل الاصيل، السيد محمّدتقي بن السيد رضا بن آيةالله العلّامة السيد مهدي بحرالعلوم البروجردي النجفي أفاض الله على تربتهم أمطار الرحمة والرضوان.

وهو من أسرة جليلة كريمة، أسرة علم وفضل و ورع ونبالة وسيادة، نبغ من تلك الأسرة الشريفة جماعة من الأعلام البرعة المجتهدين. وكان المترجم فقيهاً، فاضلاً، اديباً، جليلاً، قرأ على الفقيه الاعظم اشيخ الاسلام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر والعلّامة المولىٰ محمّدعلى بن مقصودعلي. ومن آثاره رَحِمَهُ الله احياء الاراضي الموات حول النجف الأقدس وقد انتفع بها ناس كثيرة.

ولد المترجم في المشهد الغري في سنة ١٢٢٠[٢] الهجرية القمرية، وتوفّي في الحائر الشريف الحسيني في الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٨٩ ونقل نعشه إلى مسقط رأسه مشهد الغري ودفن فيها في تربة جدّه العلّامة الإمام بحرالعلوم، جنب الجامع الطوسي المعروف بها في جوار حضرة شيخ الطائفة وإمام الائمه وذخر الأمه محمّد بن الحسن الطوسي قدّس سرّه القدّوسي.

و له بعض المؤلفات منها كتاب **القواعد في أصول الفقه** وغيره.

---

(١) **المآثر والآثار**: ٢٤١/١؛ **فوائد الرضوية** ص ٤٣١ ـ ٤٣٢؛ **الكرام البررة**: ٢١٧/١ الرقم ٤٤٣؛ **شهداء الفضيلة**: ٢٣٥.

(٢) **في الكرام**: «سنة ١٢١٩».

(١٣٤)

لسان الملک الميرزا محمّدتقي السپهر [1]

(. . . ـ ١٢٩٧)

المورخ الفاضل الأديب ميرزا محمّدتقي سپهر لسان الملك، مؤلف كتاب ناسخ التواريخ المعروف: هو المؤرّخ الحبر، الأديب الفاضل، صاحب المآثر والمفاخر محمّدتقى بن محمّدعلى الكاشاني أصلاً ثمّ الطهراني محتداً وخاتمةً وأسرةً، صاحب كتاب **ناسخ التواريخ**، أبسط ما صنف في فن التاريخ بلغة الفارسية إلى عهده، ينتهي نسب المترجم إلى المنشئ الأديب الفاضل ميرزا مهدي‌خان منشئ‌نادرشاه الأفشار ومؤلف تاريخه المعروف، وينتهي نسب المترجم من طرف أمّه على ماذكره إلى بعض سلاطين الصفوية.

ولد المترجم في مدينة كاشان من بلاد جنوبية ايران وهى تربة ذاكية، ونشأ المترجم فيها نشوء تحصيل وأدب وكان من شرفائها، واشتغل فيها مدة ممتدة في جملة من العلوم الأدبية والعربية والمنطق والمعانى والبيان والهندسه والحساب والكلام والحكمة المتعالية وغيرها وكان له معرفة في بعض العلوم الغربية أيضاًكالرمل والاسطرلاب ونحوها، ثمّ أكبّ مدة من عمره على فن العروض والقوافي واستيعاب أشعار العجم وضبط لغات الفرس وتهذيبها حتّىٰ ألّف في ذلك كتابه الموسوم بـ«**براهين العجم**»، الآتي ذكره في بيان مؤلفاته.

كان المترجم من عَمَد فضلاء عصره وأدباء وقته، ولما طار صيت فضله في البلاد وقرع مسامع جلالة ابن الملك محمود ميرزا بن الخاقان، حاكم نهاوند و ما والاها دعاه إلى حضرته، فاكرم مقدمه وعززه ولقبه وقتئذٍ بـ«سپهر» تشريفاً له وتقديراً لأدبه وسعة اطلاعاته وتتبعه، ثمّ كرّمه بوزارته فاتسع بذلك صيت فضله وأدبه، حتّىٰ قرع مسامع جلالة الملك الخاقان المغفور له فتحعلى‌شاه القاجار فطلبه إلى حضرته العليّة وشرّفه باختصاص خدمته وحاز مقاماً رفيعاً في دولته وجاء من رجال بلاطه.

---

(١) المآثر والآثار: ٢٥٤/١؛ مصفى المقال: ص٩٧؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤/٦ ـ ٨.

كان المترجم مضافاً إلى كمالاته المذكورة وفضله وأدبه طلقاً لسناً، حسن البيان، فصيح المنطق، جيّد المحاورة، وكان شاعراً برزاً في غير نوع واحد من الشعر من القصائد والقطعات وغيرها، وكان فطناً حسن القريحه، ذكي الفؤاد، وكان عالي الفهم، كريم الشيم، مرضى الأخلاق، محمود الملكات.

ولما انتهت الملك إلى جلالة السلطان محمّد الغازي، انشأ المترجم قصائد فاخرة في تهنئة جلوسه وتتويجه وبذلها إلى حضرته المنيعة، فنال حينئذٍ بالارتقاء إلى منصب الاستيفاء في دولته واختص بالقاء المدائح في حضرته الشاهانه في مواقع السلام العام الرسمي في الأعياد الخاصة في بلاطه.

و وقتئذٍ تشرّف المترجم بصدور الأمر من طرف جلالة الملك على عهدته بتأليف كتابه **ناسخ التواريخ** المعروف وأبسط ماصنف في فن التاريخ بلغة ايران، فقام المترجم بتأليفه من حينه وكتب منه بشخصه فيما يناهز من عشر سنين قريباً من ثمانمئة ألف بيت من هبوط آدم عليه السلام إلى عصر الخاتم صلى الله عليه وآله على ما هو عليه اليوم.

ولما وصلت النوبة إلى جلالة الملك الناصر لدين الله واستقر في أريكه الملك وعرش سلطانها، تلقب المترجم وقتئذٍ بـ«لسان الملك» تشريفاً له من جانب السلطان وتقديراً لمقامه، لما كان عليه المترجم من طلاقة اللسان وعذوبة البيان واختص حينئذٍ في دولته بقرائة الفرامين الشاهية والمنشورات السلطاني ثمّ تعيّن في دولته لعضوية لُجنة دار المصلحة الدولتي، التي تشكّلت في الدولة الناصرية لفصل مهام أُمور الملك ومقدرات الدولة والأمة وحلّها وفاز بخطاب ا«لجناب» من حضرة السلطان وكان ذلك غاية التشريف والتكريم له وعظيم التقدير لمقامه في الدولة العليّة.

حتى توفّي رَحِمَهُ الله في طهران عن سن نيف وثمانين في اليوم السابع عشر من شهر ربيع‌الثاني من سنة ١٢٩٧[1] الهجريّة القمريّة وحمل نعشه إلى أرض الغري ودفن فيها.

وأعقب رَحِمَهُ الله آثاراً جليلة بعد حسن السيرة، منها:

---

(١) في الأصل: «سنة ١٢٩٢». والصواب ما أثبت.

(١) كتابه الكبير **ناسخ التواريخ** في تاريخ العام وهو أعظم مؤلّفاته وأكبر آثاره وهو أبسط وأعظم كتاب فيما صنف في فن التاريخ بلغة الفارسيّة فيما وقفنا عليه وأشهر وأعرف من يعرف في عدة مجلدات كبار:

أ) مجلد كبير منه فيما قبل الهبوط إلى عصر الخاتم ﷺ يزيد على مئة ألف بيت ومجلد.

ب) في تاريخ عصر الخاتم ﷺ يزيد على مئة ألف بيت.

ج) ومجلد كبير في تاريخ الخلفاء الثلاث، كسابقه.

د) ومجلد كبير في تاريخ عصر اميرالمؤمنين علي عليه السلام، كسابقه.

ه) ومجلد في تاريخ الصديقة فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

و) ومجلد في تاريخ عصر سيّدنا المجتبى الحسن بن علي عليه السلام ومعاوية، كسابقه.

ز) ومجلد في تاريخ أبي عبدالله الحسين بن علي سيّدالشهداء سلام الله عليه.

ح) ومجلد كبير في تاريخ دولت آل قاجار في ايران وبيان نسبهم وحروبهم وفتوحاتهم،

طبعت هذه المجلدات كلها في طهران على الصخرة أحسن طبعة وأجمله وطبع بعضها مكرراً.

(٢) و له كتاب **براهين العجم في قوافي معجم**[١].

(٣) و له كتاب **جنگ التواريخ**.

(٤) و كتاب **آئينهٔ جهان‌نما** في تراجم رجال العالم الكبيرة وفهرستهم من زمن الهجرة إلى عصر المؤلف، المترجم وقال:

إنّ فيه خمسين ألف ترجمة من الملوك والأمراء والعلماء والعرفاء والحكماء والفقهاء والقضاة والنحاة والمنجمين والشعراء والخطاطين وأهل الكيميا والمدّعين للامامة والمهدوية ومقامات الأولياء.

---

(١) في الذريعة (٨١/٣): «براهين العجم في قوانين المعجم».

(٥) وله ديوان اشعاره وقصائده وقطعاته.

و من شعره في المناظرة:

آن شنيدستیکه خصمی سپهراست وسحاب

دوش با هم تا بـه کـی بـودند در خشـم وعـتاب

اين همی گفتا مرا بـاشد بـرافـزون صـدر وقـدر

وآن هـمی گـفتا مـرا بـاشد فـزونتر جـاه وآب

پيشدستی را سحاب [آشـوفت گـيتی بـر سـپهر][1]

بـا زبـان رعـد گـفت ای نـابکار ونـاصواب

تو نهای چون من چـرا زيـرا کـه ايـزد بـر نـهاد

دفـتر تـوجيه روزی مـرمرا در فـتح بـاب

از شـقايق مـن طـرازم قـرطهٔ يـاقوت گـون

از شکـوفه مـن فـرازم خـميهٔ سـيمن قـباب[2]

ومن مسمطاته في مديح جلالة الملك السلطان محمّد الثاني الغازي:

خون شفق سرخ کرد دامـن نـيلی طـبق — بادهٔ حمرا کجاست سرخ چو خون شـفق

گل به دبسـتان بـاغ پـهن گشـاده ورق — بـلبلی از نـيم شب پـيش نـهاده سـبق

ای پسر چنگ زن چنگ بـزن بـر نسـق — زود که شد ز خـمهات زخـم دل راسـتين

ومن رباعياته:

اين دل کـه بـه چـهره زان نگـاری دارم — خـون گشـته پـی لاله عـذاری دارم

نيرنگ غـمش بـين کـه ز اشك رخسـار — در عـين خـزان عـجب بـهاری دارم

---

(١) فی الاصل بياض.

(٢) مجمع الفصحاء: ٥٠٥/٤.

(١٣٥)

الشيخ محمّدتقي الگلپايگاني [١]

(. . . ـ ١٢٩٢)

الشيخ الجليل التقي الشيخ محمّدتقي الگلپايگاني النجفي الزاهد: كان هذا الشيخ الجليل والفقيه النبيل من زهاد عصره وأوتاد وقته، كان اماماً، فقيهاً، فاضلاً، متورعاً، تقيّاً، ناسكاً، جليل المقام في العلم والعمل، وقد بلغ من الزهد والتقى والانقطاع إلى الله عزّوجلّ والانزوا مقاماً لايحوم حومه الأفكار ويضرب به المثل.

سكن المترجم المغفور له، في بعض الحجرات الفوقانيّة الشمالية من الصحن الشريف العلوي سلام الله عليه ولم يغيّر منزله، حتّىٰ اجاب داعي ربّه ولم يتأهل إلى آخر عمره، بل اختار التجرد والانفراد لنفسه، وكان سيّداً وحصوراً.

وكان له قبول عام، وجهة وجيهة في عهده عند الخواص والعوام، وأقر له جُلّ معاصريه من الأعلام بالزهد والتقى والتبحر في الفقه والحديث وغيرهما وكبر النفس وعلو الهمة وسمّو المقام.

وكان رَحِمَهُ الله لاتمضي عليه ساعة من ساعات يومه وليلته غير ما يشغله ضروريات الحياة من الأكل والشرب والنوم وغيرها من الضروريات بأقلّ ما يقتضيه الضرورة القاهرة، الاّ وهو مشغول بالعبادة أوالمطالعة والمباحثة أوزيارة الحضرة المقدسة.

وكان هميماً، ضنيناً لوقته، مراقباً لأحواله في كل حالٍ، وكان ملتزماً بالعمل بالسنن والآداب الدينيّة، وكان للمترجم مجلس بحث خاص فيها، يحضره بعض الخواص.

وبلغنا أنّ للمترجم بعض المؤلفات والتحريرات أيضاً في الفقه وأصول الفقه والحديث ونحوها؛ ولكن لم يخرج شيء منها من السواد إلى البياض، ولم يصل شيء منها إلى الغير، لشدة اعتزال المترجم وانقطاعه وتورعه، جزاه الله عن العلم والعلماء خيراً وبراً.

وتوفّي المترجم في النجف الأقدس ودفن فيها، ولكن لم أقف على تاريخ وفاته على نحو التحقيق إلى الأن، ولكنه على طريق الاجمال من أبناء المئة الثالثة عشر الهجرية [٢].

---

(١) الكرام البررة: ٢٠٥/١ الرقم ٤٢٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٠٩/٢٠؛ مصفى المقال: ٩٨؛ فوائد الرضوية: ص٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٢) في الكرام نقلاً عن تلميذه السيد حسن الصدر: «إنّه توفي في سنة ١٢٩٢ مناهزاً للثمانين».

(١٣٦)
السيد محمّدتقي النصيرآبادي اللكناهوئي[١]
(١٢٣٤ - ١٢٨٩)

السيد محمّدتقي الرضوي الشريف النصيرآبادي اللكناهوئي الهندي: وهو سبط العلّامة البارع، فخر الشيعة وعماد الشريعة الإمام السيد دلدار على الرضوي النقوي الحسيني العلوي النصيرآبادي ثمّ اللكناهوئي، من عَمَد خيار رجال العلم والدين وأستاذ الفقهاء والمجتهدين في القرن الثالث عشر.

هو محمّدتقي بن الحسين بن دلدار على الفاطمي العلوي الشريف، وكان المترجم من فضلاء عصره أديباً، عارفاً بفنون شتى، فقيهاً، ثقةً، ولوالده العلّامة السيد حسين بن دلدار على اللكناهوئي اجازة رواية وتصديق اجتهاد للمترجم المغفور له مبسوطة وقد أثنى المجيز المغفور له فيها على المترجم بالجميل.

و له بعض الآثار والمؤلفات تدلّ على قوّة باعه وفضله و سعة اطلاعه، له:

(١) كتاب **الارشاد في الادعية** وبيان ماهية الدعاء وآثاره وخواصه وآدابه وسننه وتكلم في ذيله في مسألة البداء على مذهب الشيعة؛

(٢) وكتاب **ارشاد المبتدين في الفقه** خرج منه كتاب الطهارة؛

(٣) و له كتاب **ارشاد المؤمنين** بالفارسيّة في مسائل الصلاة؛

(٤) و له كتاب **تبصرة المهتدين** في ترجمة [**حديقة**] **الواعظين في المواعظ** والحكم والنصايح والانذارات؛

(٥) وكتاب **الدعوات الفاخرة المأثورة عن العترة الطاهرة**؛

(٦) ورسالة **في عدم لزوم كون إمام الجماعة عادلاً باعتقاده**، بل كفايةُ اعتقاد الماموم بعدالته وإن كان هو لا يرى نفسه كذلك؛

(٧) و له كتاب **منهج الطاعات في واجبات الصلاة.**

ولد المترجم في سنة ١٢٣٤ ولم نَعثِر على تاريخ وفاته ويظهر من كتاب **كشف الحجب والاستار** أن المترجم المذكور كان في قيد الحياة في زمن تأليف كتابه أعني سنة ١٢٨٠[٢].

---

(١) **الكرام البررة**: ٢١١/١ الرقم ٤٣٨؛ **فوائد الرضوية**: ٤٣١. وقد سبق ترجمة ابنه: السيّد ابراهيم.

(٢) في **الكرام**: «أجاب داعي ربّه في ٢٤ شهر رمضان سنة ١٢٨٩».

(١٣٧)
الأمير الكبير الميرزا التقي خان[1]
(... ـ ١٢٦٨)

الأمير الكبير ميرزا التقي خان أتابك أعظم: هو من أعظم رجال ايران في القرن الثالث عشر وعَمَد وزراء دولت الناصرية وأركان بلاطه، صاحب الذكر الجميل والأثر الجليل، وهو أوّل من تلقب بـ«اتابك أعظم» في دولة القاجارية وقام باصلاح الملك وتنسيق أمورها وتشكيل الحكومة العصرية على أساس متقنة.

كان والد المترجم من اهل قرية (هزاره) من قُرىٰ فراهان من أعمال بلدة سلطان‌آباد المعمورة فيها حتى اليوم وأسرته باقية فيها إلى الان ينتسبون إليه ويفتخرون بنسبته، وكان من الخدمة النازلة في بلاط جلالة الخاقان فتحعلى‌شاه أوبعض أمراء بلاطه، حتّىٰ بلغ المترجم مبلغ الرشد بذكائه الكافي وفطنته المكنونة وكفايته الذاتي ولياقته الفطري وحسن قريحته وحصافة عقله وعلو همته ورفيع طالعه وحظه، فجاء من كَتَبَة دولة جلالة الملك محمّدشاه الثاني ثمّ ارتقىٰ بحسن كفايته ولياقته برياسة بلاط وليعهد ناصرالدين ميرزا في تبريز وحكومة قطر آذربيجان وتلقب بـ«امير نظام» من أفخم القاب دولت ايران وأجل درجات الحكومة يومئذٍ، وكان صاحب القدرة والسيطرة القاهرة والشوكة القويمة فيها وعميم النفوذ وجلالة الموقع.

ولما مضى الملك الغازي إلى سبيله في سنة ١٢٦٤ وانتهت نوبة الملك إلى وليعهد دولته وابنه الأرشد ناصرالدين بن الملك الغازي وتملك بالملك واستقرّ في أريكتها ـ وكان يومئذٍ مقام الصدارة الكبرىٰ في دولة الملك الغازي المغفور له للحاج ميرزا آقاسى ايرانمدار في طهران، فقام على الوزير المذكور جلّ أمراء الملك في طهران ورجال البلاط

---

(١) قد ألّف حول هذا الرجل العبقري كتب، منها: «امير كبير وايران» لفريدون آدميت، «ميرزا تقى خان اميركبير» لعباس اقبال الآشتياني، «زندگانى ميرزا تقى خان اميركبير» لحسين مكّى، «امير كبير يا قهرمان مبارزه با استعمار» لعلى أكبر الرفسنجاني.

لعللٍ يأتي الارشارة إليها في ذكر الوزير المذكور في بابه إن شاء الله تعالى، حتّىٰ اضطر الوزير بالتحصن في جوار حضرة السيد الجليل السيد عبدالعظيم الحسني سلام الله عليه، حتّىٰ سافر منها إلى الحائر الشريف الحسيني بعد الاستجازة من حضرة الملك الناصر، حسبما يحكيه تاريخ العهد، مستوفياً للكلام فيه وسيأتي بعض الكلام في المقام في ترجمة الوزير المذكور، ولما قضى الوزير الحاج ميرزا آقاسي إلى سبيله في سنة ١٢٦٤ ـ تعين المترجم حينئذٍ لمقام الوزارة لجلالة السلطان ناصرالدين بن الملك الغازي السلطان محمّد الثاني القاجار ثمّ تلقب بـ«الصدر الاعظم» ثمّ تلقب بـ«اتابك أعظم»، أعظم لقب في الدولة العليّة وكان المترجم صهر جلالة الملك الناصر على اخته (عزّة الدولة) ابنة جلالة السلطان محمّد الغازي أيضاً، تشريفاً، لجليل مقامه وتقديراً لتعظيم موقعه، واستمرّ المترجم في مقام الصدارة العظمىٰ للدولة العلية إلى أن قتل في سنة ١٢٦٨، على ما ستسمع ذكره ذيلاً.

و لمّا قتل المترجم لم يتلقب بعده احد من الصدور بلقب «اتابك أعظم» إلاّ ميرزا على أصغرخان أمين‌السلطان اتابك اعظم في دولة المظفريّة، في حدود سنة نيف وعشر وثلاثمئة والف الهجرية تقديراً لمقام المترجم المغفور له وجزاء لسيرته المحمودة وخدماته الثمينة.

كان المترجم رشيد القامة، موزون الهيكل، وكان حسن الصورة، صبيح المنظر، عظيم الهامة، كبير اللحية، وسيع الصدر، عريض الكتفين، حصيف العقل، وسيع الفكر وعميقه، جميل السيرة، عظيم التدبير، بليغ السياسة، دقيق النظر في الامور، وكان صميم العقيدة للملك، وحسن النية للسلطان، وعظيم الفكر لهما، ولكن لم يساعده التقدير في اجراء منوياته والعمل بمقاصده السياسية إلى اخر أمره.

والمترجم هو أول من أسسّ أساس التشكيلات العصري في حكومة ايران وترويج العلوم والمعارف العصري فيها على ترتيب عصري، فأسّس المترجم فيها دار الوزارة الخارجة أوّلاً وغيرها وقسّم مهام أُمور الملك إليها، على ترتيب عصري وأسّس فيها مدرسة دارالفنون (انيورسته) على ترتيب جميل عصري، وقام بسعي بليغ ومجاهدات

مقدّرة بتنسيق أُمور الملك وسياستها وتدبير مهامها وتنظيمها والاهتمام في مركزيّة الحكومة وقراها وقلع الأيادي المتطاولة وكسر سورة المتنفذين في بلاط السلطنة والنقاط النائية وكل ذلك على أتقن أساسٍ وأمتن سيرة وأحسن صورة وجميل التدبير والروية، وكان هميماً في السياسة الخارجة وحفظ مصالح الملك في مقابل الدول الأجنبية وحفظ استقلالها وعظمتها وشوكتها وشئون الحكومة، وكان جلالة الملك الناصر يحسن النظر إليه في أوّل أمره لما كان معهوداً منه عنده من حصافة الرأي واللياقة وحسن الكفاية.

ولكن لما استقر المترجم في مقام الوزارة وقام باجراء منوياته، صار محسوداً عند أقرانه وأركان الملك وعَمَد رجال بلاط السلطنة، بل قد ساء النظر منهم إليه، شديد القيام على خلاف مصالحهم ومنافعهم وتطاولاتهم وتجاوزاتهم.

وكان المترجم لسبق انسه مع جلالة الملك الناصر في زمن ولايت عهده وصغر سنه في تبريز، لاينظر إليه بنظر غيره من اركان الدولة ووزرائها، مضافاً إلى ركونه و ثقته بالمصاهرة اللصقة إلى بيت السلطنة.

فقام جمع منهم بالسعاية عليه عند الملك وتشويش ذهنه من نيّته المترجم عليه، حتّىٰ ساء النظر منه على المترجم في باطن الأمر وقد اشتدّ ذلك بما كان عليه المترجم من النظر الخاص إلى جلالة الملك وركونه إلى خالص نيته في خدمته الملك وتعظيم شئون الحكومة ومقام السلطنة، حتّىٰ انعزل عن مقامه في سنة ١٢٦٨، بعد اشغاله مقام الصدارة العظمىٰ للسلطان ناصرالدين، أربع سنين ثمّ سيق إلى كاشان وقتل فيها في الحمّام ـ باختياره الفصد من أنحاء القتل ـ بأمر الملك ناصرالدين في الثامن عشر من شهر ربيع الاول من سنة ١٢٦٨، السنة الرابعة من سلطنة الملك المذكور.

(١٣٨)

حجة الاسلام محمّدتقي النيرّ المامقاني[1]

(١٢٤٧ ـ ١٣١٢)

العـلّامة الأديب الالمـعّي مـيرزا مـحمّدتقي المـامقاني التـبريزي المـلقب بـ«حجة الاسلام» في عهده: هو العلّامة الفاضل الأديب والفقيه المتّتبع الأريب، محمّد المدّعو بالتقى بن محمّد بن الحسين بن زين‌العابدين بن على بن ابراهيم المامقاني أصـلاً وانتساباً ثمّ التبريزي منشأً ومولداً وخاتمةً.

و«مامقان» او«ممقان» قرية في ضواحي محروسة تبريز من آذربيجان قرية مـعمورة معروفة حتّىٰ الآن، ينسب إليها المترجم ومنها شيخنا العلّامة الإمام الشـيخ مـحمّدحسن المامقاني النجفي أكبر مجتهدي الاماميّة ومقتداهم في العلم والدين في القـرن الحـاضر، الآتي ذكره في بابه من الكتاب إن شاء الله تعالى.

وتلقب المترجم المغفور له بـ«حجةالاسلام» في عهده واشتهر به فـي لسـان العـامة تشريفاً لسامي مقامه وعظيم موقعه في العلم والدين وشاخصيته في العامة، وكان فـقيهاً، محدثاً، فاضلاً، أديباً، شاعراً، متتبعاً، متفنناً في العلوم والفنون، متضلعاً في العربية والأدبية ومتن اللغة، وكان متكلماً ضابطاً، وسيع الاطلاع، بسيط الباع في أخبار اهـل‌البـيت عليهم السلام وكلماتهم وسيرتهم، كاتباً، حسن القريحة، لطيف الذوق، فصيح المنطق، حلو المحاضرة، وكان وجيهاً، مقبولاً، كريم الشيمة، جميل السجيّة، وكان محيطاً بالتاريخ والسير والنوادر والمستطرفات، وكان بليغ الحرص بالاشتغالات العلمية.

وكان المترجم شاعراً بارزاً وتخلص في شعره بـ«نيّر» وكان له تبحر وتبرز خاص في شعره في الرثاء، بما فاق أقرانه وبارز وتقدم فلله في ذلك درّه وبرّه، وأكثر كلامه المنظوم في مدحة أهل‌البيت عليهم السلام ونشر فضائلهم وبثّ مناقبهم ومراثيهم، وقلّما ترى أنت من الشعراء

(١) المآثر والآثار: ٢٣٦/١؛ نقباء البشر: ٢٦٦/١ الرقم ٥٦٧؛ الذريعة إلى تصانيف الشـيعة: ١٢٤١/٩؛ ريحانة الأدب: ٢٨/٢.

من يصنع الشعر، بغير لغته الاّمي، كالمحيط البارز من اهل اللغة، كالمترجم رَحِمَهُ الله في أشعاره الفارسيّة أوّلاً والعربيّة في المرتبة التالية ولعمري إنّه لفضيلة فاضلة، فعلى الله دره.

وكان المترجم ربما يجتنح إلى طريقه الشيخيه تبعاً لوالده الفاضل ـ الشيخ مولى محمّد المامقاني المتلمّذ على السيد كاظم الرشتي الحائري المؤسسّ الثاني للطريقة المذكورة وخليفة أُستاذه وشيخه الشيخ أحمد الاحسائي الحائري المؤسسّ المتقدّم فيها ـ وكان لوالده المذكور وللمترجم نفسه أيضاً تبرّز بارز في ترويج طريقته المالوفة ونشرها وتعديلها، وكان وجيهاً مقبولاً في العامة، وكان جميل المحاورة، حسن المحضر، مرغوب المعاشرة، لطيف الذوق، محبوب السيرة في ممشاه الاجتماعي.

ويروي المترجم اجازةً وقرائةً وسماعاً عن والده الفاضل، وعن العلّامة الشيخ مولى علي بن عبدالرحيم الخوئي الحائري، وعن أخيه الحسين بن محمّد المامقاني جميعاً عن شيخهم وأستاذهم في العلم والطريقة السيد كاظم الرشتي الحائري الشهير، عن الشيخ الجليل والاستاذ المقدم على الاطلاق الشيخ أحمد الاحسائي الحائري إلى آخر اسناده المضبوط في محالّه المعينة.

وللمترجم آثار جميلة ومؤلفات قيّمة، منها:

(١) كتاب **صحيفة الأبرار في مناقب العترة الاطهار** يشتمل على ألف حديثٍ مسندٍ في بيان فضائل أهل‌البيت عليهم السلام ومناقبهم وغرائب أحوالهم وخوارق عاداتهم، طبع هذا الكتاب في محروسة تبريز في حياة مؤلفه المغفور له، في مجلد ضخمة كبيرة وهو كتاب كبير مبسوط حسن الترتيب،

(٢) و له **ديوان أشعاره** يشتمل على الغزليات والقصائد والقطعات والرباعيات وغيرها، بالفارسيّة والعربيّة والتركيّة في مدايح اهل‌البيت ومراثيهم، طبع في طهران في سنة ١٣٣٧الهجرى القمرى على نفقه ابن السلطان نادر ميرزا موثق الدولة وزير بلاط جلالة الملك السلطان أحمدشاه القاجار، ولكن ديوانه المطبوع هذا ليس هو يشتمل على جميع أشعاره وجملة كلامه المنظوم، بل له جملة من الأشعار أيضاً غير ما في ديوانه المذكور.

ومن شعره أيضاً قطعة أجاب بها عن اعتراض ابن حجر العسقلاني على الشيعة، في اعتقادهم بغيبة الإمام الثاني عشر الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه حيثُ يقول:

ما آن للسرداب إن تلد الذي	سمّيتموه بزعمكم انسانا
فعلى عقولكم العفى فإنّكم	ثلّثمتوا العنقاء والفيلانا

فاجابه المترجم رَحِمَهُ الله بقوله:

آمنت بالدّجال يابن سلقلق	وعبدت طول حياتك الشيطانا
واجزت في حقّ المسيح نظيره	إن كنت ممن صدق القرآنا
وأحلت في حقّ من لولاه ما	ثبت الوجود ولم يكن ما كانا
فاسأل بامّك عن ابيك فانه	قد ثلّث العنقاء والفيلانا

ولا يخفى ما فيه من اللطف وجميل الاستقبال والتمثيل الجيد والاشارة الرقيقة.

(٣) وللمترجم منظومة بديعة أديبه لطيفة فكاهية أنسية مطايبة بليغة ولعلها قليل النظير في بابها في الملاحة والحلاوة وحسن التلفيق والتمثيل وبلاغة الإنشاء والتعبير والاشارات والاستعارات الرقيقة وجمعها للمحاسن الأدبية والنكات السياسية والاجتماعية وشرح أحوال بعض معاصريه وتشريح جريان الأُمور الاجتماعي في عهده ونحوها، كما يظهر ذلك من اسمها فانه رَحِمَهُ الله سماها بـ«**فسوة الفصيل**» جعلها المترجم المغفور له تفكّهاً ومطايبةً على لسان بعض معاصريه من السادة الأجلة، فكان الرجل هو يتكلّم لنفسه. وتعد منظومته هذه من تحف ذاك العصر في الأدبيّة والتفكّه ونوادره. بلغنا منها ما يناهز من نيّف وأربعمئة شعر وتسميتها بـ«ألفية» كما هو المشهور في الألسن والأفواه يدل على أنّه أتمّ تمام الألف، ولكن لم يصلنا منها بعد الفحص المقدور إلاّ ما ذكر، فلتكن على بصيرة وخبرة وهذا مطلعها:

قال التقي الهاشمي نسباً	بقية الماضين من طباطبا
ابن ابي‌القاسم ذي النجاد	وشيخ الاسلام بآذرباد
هذا كتاب «فسوة الفصيل»	ألّفتُه في عام سيچقان ئيل
علّقتُه على كتاب الباد	لجدّي المحقق الاستاد

مشتمل على فتاوي معجبة ... تكون دستوراً لجُلّ الطلبة
قد غفلت عنها فحول الفضلا ... أخرجتُها بالفكر اوقات الخلا
فاستحضروا احمالكم للجلب ... فقد أتى بايع أنف الكلب
أتاكم[1] نوادراً في الفن ... لن يخطرن قطّ ببال الجنّ
و لاتخالوا انّني شيّاد ... كشيخ الاسلامين بيسواد
انى اذا رمتُ نضال الفضلاء ... لبستُ نعلاً من نعال كربلاء
وخرقة محشوة درّيا ... ابرته تشبه عبقربا
وبرنساً مدوّراً كالخود ... تحت عمامتي من اللبود
ثمّ امتشطت لحيتي بالعرض ... لأنّه أهيب عند العرض
ثمّ خرجتُ واضعاً لعينكى ... ومرخياً سدول تحت الحنك
وفي يدى عصا كمثل البوق ... تنفذ عند الحرب في الشقوق
ثمّ ركبتُ خيلى المحجاماً ... المطلخم اللانك اللجاما
وحيثُما استويتُ ظهر فرسى ... تصايحت من خلف رأسى حرّسى
كأنّ برزون أباعصام ... زيد حمار دقّ باللجّام
وحين ما سرتُ إلى الميدان ... أحسر عن كمىّ وعن تنباني
ثمّ نديتُ راجزاً بين الملا ... مخاطباً به فحول الفضلا
أنا الذي قبل الصبا تشيّخا ... كالبيض في اُست الدجا تفرخا
وهذه من خارق العادات ... كرامة تختصّ بالسادات
كم من كرامة لجدّي في الورى ... معروفة قد نظمتها الشعراء

إلى ان يقول رَحِمَهُ الله :

ولحيتي في الطول من فضيلتي ... قصيرة تُنبِئُ عن طويلة
وقد أتى في سائر الأمثال ... شهادة الأذناب للشغال

(١) في هامش الأصل : «آتيتكم» .

ولهذا البيت من شعره مقام خاص ومزيّة ممتازة من منظومته حيثُ يقول :

تــعوّذت مـريم بـالرحـمن مـنّي بـنصّ مـحكم القـرآن

والذي يعدّ من نقيصة منظومته هذه : أوّلاً كثيراً ما يتوقف الوقوف على المراد منها على معرفة لغة التركي كاملاً ولا يسع ذلك لغيره كما يسع له ، وثانياً لايتمتع من مزاياها الأدبـي والاجتماعي ولطائفها ونكاتها وتشبيهاتها واسـتعاراتـها والاشـارات اللـطيفة والأمـثال ونحوها الاّ بعد التشريح الوافي ، لعرفان أسـامي الأشـخاص والأمكـنة وشـرح الأمـثال السارية ومعرفة مزايا الأشخاص والأمكنة والأحوال الاجتماعي والانفرادي ونحوها ، من الأُمور التي لايحصل الاّ بعد ممارسة خاصة .

والاّ ينبغى أن يعدّ هذه المنظومة من التحف الفكاهيّة الأدبيّة للعصر ، مثلاً ما أوردناه من الابيات فيها موارد للشرح ، لايدرك حلاوتها الاّ بعد العرفان البسيط منها قـوله : «كـتاب الباد» و«جدّي المحقق الأستاد» و«بائع أنف الكلب» و«شيخ الاسلامين بيسواد» و«نعلا من نعال كربلاء» و «خرقة محشوة درّيا» و«ثم خرجت واضعاً لعينكى الى آخره» و«ثم ركبت الخ» و «تصايحت الخ» و«قوله تنبيء عن طويله» و قوله «شهادة الاذناب للشغال» إلى أن لا يخفى ما في قوله : «تعوذت مريم» الخ ، من اللطف اللطيف والاشارة إلى الكريمة: «إنّي أعوذ منك بالرحمن إن كنت تقيا»[1].

ومن ديوانه قصيدة في حقّ الإمام المولى على بن أبي طالب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه تقرب من تسعين بيتاً :

مسحَ طرفي الدموع حتّى تـخلّى وفـؤادى مـن الجـري لايسـلّى

من يـؤدّي للـصبر مـني سـلاما إنّ قـلباً حـواه مـنه تـخلّى

وقصيدة أخرىٰ فيه عليه السلام أيضاً :

از هوش جانگذاز شد آب اسـتخوان مـن آن قُقنُسم كز آتش خود سوخت جان مـن

چون كرم قز كه دام وى آمـد رضـاب خـويش سحر البيان من شـده عـقد اللسان مـن

---

(١) سورة مريم : الآية ٢١.

وقصيدة أخرى في الإمام المنتظر صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه تقرب من مئة وأربعين بيتاً، مطلعها:

عجّ للمسير وسر في البيداء والقلل	إنّ العلىٰ في متون الأنيق والذلل
خض في الفلا واصحب الآساد في أجم	واترك مغازلة الغزلان للغزل

ومن مراثيه:

زمرهٔ خيل اسيران به هزاران تشويش	چون گرفتند همه كوى شهادت در پيش
هر يكى نعش شهيدى به بر آورد چو جان	كرد با همدم خود شرح پريشانى خويش
زين ميان زينب دلسوخته با ناله و زار	از ستمكارى آن طايفهٔ كافر كيش
رو بر پاى برادر بنهاد از سر شوق	گفت كى سينهٔ مجروح مرا مرهم ريش
به چه عضو تو زنم بوسه نداند چه كند	بر سر سفرهٔ سلطان چو نشيند درويش

ومن مخمساته في الرثاء أيضاً:

اى فرس سخت پريشانى ودلباخته‌اى	يال وكاكل ز كجا غرقه به خون ساخته‌اى
شه كجا ماند كه تنها به حرم تاخته‌اى	دل ما جمله ز مايوس بگداخته‌اى

بينمت مات كه با خويش نپرداخته‌اى

اگر آورده‌اى اى هدهد فرخنده سير	ز سليمان ونگينش بر بلقيس خبر
ز چه آلوده به خون تاج تو خاكم بر سر	راست گر تخت سليمان شده بر باد مگر

تو ز بهر خبر از تير پرى ساخته‌اى

ومن كلامه في الرثاء بالتركية بلسان المناجاة:

تا وار بوباشدا عشقون هواسى	تيغ جفادن يوخدور هراسى
نوك سناندور كوه مناسى	محبوبم الله لبيك لبيك
ياغدورسا عشقون تا روز محشر	ابر بلادن تيريله خنجر
بو حلق اصغر بو جسم اكبر	محبوبم الله الله لبيك لبيك

و(ققنس) بفتحتين وبينهما قاف ساكنه وآخره سين ساكنة أو(قوقونوز) كلمة رومية أوسريانيّة، كما في **البرهان** و**الدرر** وغيرهما هو إسم طير، هو من عجائب الصنع وغرائب

الخلقة، يبهت الفكر من خلقه، فتبارك الله أحسن الخالقين.

قال في البرهان:

هو طير لمنقاره ثلاثمئة وستّين ثقبة بعدد أيام السنة، ولكل ثقبة منها لها نغمة مخصوصة، و له نغمات معجبة مدهشة، ومنه أخذ فن الموسيقي وهو مخترعه المقدم ومعلّمه الأوّل ومنقاره هو مصياده به حياته وبه هلاكه و له عمر طويل.

قال:

يعيش هذا الطير وأعجب الخلق في عالم الخلقة، ألف سنة وفي كل يوم من أيامه ينزل قلل الجبال الشاهقة فينقر بنغماته المعجبة أحسنها وأعجبها فيجتمع عليه الطيور شغفاً منهم لاستماعها، حتى يصيد منها ما يكفيه مؤنة يومه وليلته، ثمّ يعود إلى كوره وهكذا إلى اخر عمره.

ولمّا تصرّم أيامه وتكامل نصابه واستوفى حظه واستوعب لقمته اذاً بآمر الموت يسوقه وداعى القدر يقوده، فينزل بعض القلل الشاهقة ويجمع شيئاً من الحشيش فيجعل عليها مترنّماً مترفّعاً بنغماته المدهشة، حتّىٰ يسكر بها نفسه.

و وقتئذٍ فيتجنّح وهو على الحشيش المجتمعة بشدّة و حدّة فيحدث من تجنيحه نار دافقة، يشتغل بها الحشيش اشتعالاً لهيباً حتّىٰ يحترق بها الطير جميعاً جزاء بما اكتسبه ونتيجة بما عمله وعدّه على نفسه، حتّىٰ يصير رماداً ثمّ يستحيل رماده بيضة، ثمّ يتولد منها مثله، فليس له مذكر ومؤنث كساير الحيوانات.

هذا ما ذكره صاحب البرهان في ترجمة كلمة ققنس ومثله في الدرر أيضاً.

(١٣٩)

الشيخ محمّدتقي البجنوردي[1]

(. . . ـ ١٣١٤)

الشيخ العلّامة الجليل الزاهد التقى الشيخ محمّدتقي البجنوردي الخراساني: و«بجنورد» قصبة من أعمال خراسان، معمورة حتّىٰ اليوم وينسب إليها المترجم رَحِمَهُ الله، وهى مسقط رأسه أيضاً، وكان هذا الشيخ الجليل من أزهد علماء عصره وعَمَد فقهاء وقته وأورعهم وأوثقهم وأتقاهم، وكان فقيهاً أُصوليّاً، محدّثاً فاضلاً، وكان جليلاً صاحب السجايا الكريمة والشيم الرفيعة والملكات الفاضلة القدسية الالهية الملكوتية، وكان يضرب بزهده المثل، وكان له قبول عام وخلوص العقيدة من الناس بما لايتفق نظيره الاّ بقليل من كثير، وكان له عظيم الموقع في النفوس وجليل المقام.

وكان رَحِمَهُ الله لا يراود الأمراء والحكّام وحواشيهم وأتباعهم مطلقاً، زهداً منه واعتزالاً وانقطاعاً ولا يقبلهم بحضرته وهم مشتاقون إلى زيارته، وكان الناس يلتجئون إلى عتبته لكشف المكاره وانجاح المطالب ويعتقدون فيه استجابة الدعوة وكان أهلاً لهذا المقام الأسنى حقّاً واليق، قدّس الله سرّه الزاكية.

وربما ينسب إلى المترجم بعض خوارق العادات، ولكن لا أتحققها في الحال بطريق يعتمد عليه وأثق به وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في جوار الإمام على بن موسى الرضا ثامن الحجج عليه‌السلام ودفن فيها وقبره ظاهر معروف مزار للناس فيها.

---

(١) المآثر والآثار: ٢١٣/١؛ نقباء البشر: ٢٣٨/١ الرقم ٥١٦؛ فوائد الرضوية: ٤٣١.

(١٤٠)
مجدالملك الميرزا تقي‌خان العبقري(١)
(١٢٧٨ - ق ١٤)

ميرزا تقي‌خان مجدالملك (العبقري) [ابن مجد الملك الحاج ميرزا محمد]:
كان المترجم من برعة أُدباء عهده وعَمَد فضلاء وقته، مستجمعاً لأنواع الكمال والفواضل، وأنحاء المحاسن والفضائل من العربية والأدبية والفصاحة والبلاغة والبديع والبيان والحكمة المتعالية وأنواع الشعر. وكان كريم الأخلاق، جميل الشيم، جيد الخط، حسن الإنشاء والترسل، عذب البيان، فصيح المنطق. وكان عارفاً باللغة الفرنساوية أيضاً كتباً وقراءةً، وكان ماهراً في فنّ النقاشيّ والحكاكّي والنقارة وغيرها أيضاً وتخلص المترجم في شعره بـ«العبقري». وتوفي المترجم رَحِمَهُ الله في طهران...(٢)

(١٤١)
المولىٰ محمّدتقي القاساني(٣)
(١٢٣٦ - ١٣٢١)

العلّامة المولىٰ محمّدتقي القاساني الطهراني: هو الفاضل الشيخ مولى محمّدتقي بن الحاج محمّدحسين الكاشاني أصلاً وانتساباً ثمّ الطهراني محتداً، وكان المترجم من مشاهير مشايخ علماء عصره في طهران وكان يتصدي القضاء فيها وفصل الخصومات.

قرأ المترجم ـ بعد المبادئ ـ على الفقيه الأعظم الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر وغيره ممّن في طبقته، وكان فقيهاً، أُصوليّاً، محدثاً، فاضلاً، متتبعاً، بليغ الاحاطة في الحديث والتفسير والفقه وغيرها، وكان كثير الاعتقاد لنفسه في العلم والعرفان ولذلك

---

(١) المآثر والآثار: ٤٨٩/٢.

(٢) موضعه في الاصل بياض.

(٣) المآثر والآثار: ٢٢٩/١؛ نقباء البشر: ٢٥٣/١ الرقم ٥٤٥؛ فوائد الرضوية: ٤٣٧.

كان رَحِمَهُ الله لايرى سوى نفسه أهلاً للقضاء وتصدي الأُمور الشرعية في عهده، مع التمكن من الوصول إليه لمن حوله ومن قاربهم من الأقطار ولذلك كان له شديد الانتقاد لمعاصره العلّامة الحاج مولى على الكني وهو مقدّم على المترجم ومقدّم علماء عصره، أرفع مقاماً منه ومن غيره وأجلّ موقعاً وأعظم رياسةً وأنفذ قولاً، وكان المترجم مع ذلك كلّه مصراً معلناً في انتقاده وتعييبه لتصديه بالامور الشرعية، ولكن العلّامة المولى الكنيّ قدّس الله سرّه كان مع تلك الحال، لايذكره الاّ بالخير والصلاح والقدس والجلالة، رحم الله معشر الماضين جميعاً.

وللمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **سفينة النجاة** في الفقه؛

(٢) وكتاب **هداية الطالبين**. طبعا في طهران في حياة المؤلف المغفور له.

(٣) وله كتاب **بحرالفوائد** في سبعة أجزاء، يحتوي على الفوائد المتفرقة والمطالب المتنوعة؛

(٤) وكتاب **جامع الاصول** في أُصول الفقه؛

(٥) وكتاب **جامع المواعظ** في الأخلاق والانذار والمعارف وغيرها، في عدة اجزاء؛

(٦) وله رسالة **في مسألة شق القمر باشارة النبي** صلى الله عليه وآله؛

(٧) ورسالة **في الردّ على النصارى** ودفع بعض شبهاتهم؛

(٨) وكتاب **توضيح الآيات** في تفسير بعض الآيات المشكلة وحل اشكالاتها؛

(٩) وكتاب **وسيلة النجاة**؛

(١٠) وكتاب **نجم الهداية**؛

(١١) وكتاب **ايضاح المشتبهات**؛

(١٢) رسالة **ارشاد المؤمنين** في مسأله حرمة الاسراف وبيان موضوعه وأحكامه؛

(١٣) ورسالة **ارشاد العوام**(١) في مسألة الربا وبيان موضوعه وأحكامه.

طبعا في طهران في جزء واحد صغير.

وتوفّي المترجم في طهران في أوائل القرن الرابع عشر ولم اقف على تعين سنة وفاته إلى الآن تحقيقاً. وأعقب ثلاثة أولاد ذكور كلهم في زيّ العلم والفضل.

---

(١) لم يذكر له في الذريعة بهذا العنوان كتاباً وفي النقباء والذريعة (٢١/٢٨٥): «معين العوام». وقال في الذريعة: «رسالة فارسيّة عمليّة في العبادات غير الحج».

(١٤٢)

الحكيم ميرزا محمّدتقي خان[١]

(١٢٥٦ - ق ١٤)

ميرزا محمّدتقي خان حكيم: هو محمّدتقي بن محمّدهادي بن محمّدمهدي بن محمّدحسن بن محمّدخان الخراساني أصلاً ثمّ المازندراني هجرةً، وكان جدّه المذكور - محمّدخان - هاجر من خراسان إلى طبرستان وتوطن فيها وكان من رجال بلاط نادرشاه الأفشار في عهده وكان مكيناً عنده ومقرباً في حضرته وكان ذلك سبب هلاكه وبواره حيثُ حسد عليه بعض اقرانه و سعوا عليه واتهموه في حضرة جلالة الملك بسوء القصد وعزمه على الخروج عليه في مدينة ساري - من مدن مازندران - فسخط عليه نادرشاه الأفشار وسلب عنه حلية البصر وكان ذلك من أشد الجزاء على المجرمين بعد الاعدام، في ذاك العهد.

وكان جدّهالثاني محمّدمهدي خان - المتقدم ذكره - من رجال دولت فتحعلىشاه القاجار، وكان فاضلاً، أديباً، متكلماً، شاعراً، وتخلص في شعره بـ«شحنه» وكان له جليل الموقع في حضرة السلطان فتحعليشاه أيضاً.

فورث المترجم الفضل والأدب من آبائه واحداً بعد واحدٍ وفارداً بعد فاردٍ وأضاف إليه ما يزيده ويربوه، كان المغفور له من رجال الدولة الناصرية، وكان فاضلاً، بارعاً، أديباً، كاتباً، مترسلاً، مؤرخاً، متتبعاً في الفنون، وتخلص بـ«حكيم».

و له بعض الاثار من المؤلفات والاشعار، منها:

(١) كتاب **گنج دانش** في جغرافياء ايران وشرح بلادها وتاريخها والحوادث المهمه الواقعة فيها واحوال نوابغ رجالها من الملوك والوزراء والأمراء والفضلاء والأدباء وهو كتاب كبير نفيس في بابه، طبع في طهران في سنة ١٣٠٥،

(٢) و له كتاب **جنة السلاطين** في تاريخ العرب والعجم،

(٣) وكتاب **رضوان الملوك** في تاريخ الملوك المقتولين بأيدي الخصماء في الحروب الجارية أوغيلة ونحوها،

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٣٧/١٨؛ ريحانة الأدب: ٢/ ٦٠.

(٤) وكتاب **كنز الدرر** في الحكايات اللطيفة والنوادر والطرائف،

(٥) وكتاب **منتخب اللئالي** فيما انتخبه من أشعار فردوسي وخاقاني وسعدي وناصرخسرو العلوي ونظامي وأنوري وغيرهم من عَمَد الشعراء،

(٦) وكتاب **مسلك السالكين** في تراجم عَمَد المتصوفة والدراويش،

(٧) وكتاب **مجمع الدرر** في غزلياته وقصائده وقطعاته و رباعياته من أشعاره.

(١٤٣)
السيد محمّدتقي الطالقاني الطهراني[١]
(. . . - ١٣٣٥)

العلّامة السيد محمّدتقي الحسيني الطالقاني ثمّ الطهراني: هو محمّدتقي بن أحمد الحسيني العلوي الفاطمي الطالقاني أصلاً وانتساباً، الطهراني موطناً وخاتمةً، وكان المترجم من أئمة الجماعة في طهران ورأيتُ له اجازةً عن العلّامة الإمام المولى محمّد الايرواني النجفي الفاضل والعلّامة الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام إلى شرايع الاسلام** والعلّامة الميرزا حبيبالله الجيلاني النجفي وغيرهم وصرح هؤلاء الأعلام فيها للمترجم بقوة بضاعته في العلم وملكة اجتهاده.

ورايتُ له بعض المؤلفات في الفقه وأُصول الفقه، رأيتُها بخط المؤلف المذكور في طهران عند ولده السيد أحمد الطالقاني في سنة ١٣٤٠، منها:

(١) **كتاب الصلاة**،

(٢) **وكتاب القضاء**،

(٣) و رسالة في **مسألة الاجتهاد والتقليد**،

(٤) و رسالة في **مسألة ولاية الحاكم الشرعي**.

ولم يبرز شيء من ذلك إلى البياض.

وتوفّي المترجم في طهران في شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٣٣٥[٢] الهلالي الهجري.

---

(١) نقباء البشر: ٢٤٣/١ الرقم ٥٣١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٦٤/٢١.

(٢) في النقباء والذريعة: «سنة ١٣٢٥».

(١٤٤)

الشيخ محمّدتقي الإصفهاني النجفي[1]

(١٢٦٢ - ١٣٣١)

العلّامة الإمام الشيخ محمّدتقي الإصفهاني الشهير بالنجفي: هو محمّدتقى بن العلّامة الشيخ محمّدباقر بن العلّامة الكبير الشيخ محمّدتقى ـ صاحب الحاشية الكبيرة على كتاب معالم الاصول ـ ومن أعظم فقهاء الشيعة وزعيمهم في عصره وهو مؤسسّ الأُسـرة وسيّدهم وقد ذكرناه في فهرس من تركنا ذكره من رجال القرنين في أول الكتاب وقد مرّ ترجمة والده العلّامة في بابه من الكتاب واصلهم من قرية «ايوان كى» من قـرى نـواحـي طهران، كما مرّ ذكره.

وكان المترجم من اجلة علماء عهده وعَمَدهم، فقيهاً، اصوليّاً، محدثاً جليلاً، وكان له حفظ قويّ وضابطة حسنة، وكان له مرجعيّة عامة في محروسة اصفهان ورياسة روحانيّة جامعة، وكان له وجهة وجيهة ومقبولية عامة، وكان رَحِمَهُ الله متعبداً ملتزماً بالسنن الدينيّة والآداب الماثورة فضلاً عن الفرائض، كان هميماً، ساعياً في قضاء حوائج الناس وانجاح مأمولهم، وكان هميماً في اعزاز أهل العلم وتشويقهم والسعي في حوائجهم ورعاية الامتياز الفضلي بينهم، وكان مرجع الفتوى والتقليد في اصفهان وضواحيها، بل بعض البلاد غيرها أيضاً، كان له مرجعية الفتوى والتقليد فيها، حتّىٰ في حياة والده العلّامة، وكـان له عـظيم المقام في الدولة أيضاً والولاة والحكام، وكان وفير العقل، حصيف الرأى، حسـن التـدبير والسياسة الدينيّة.

قرأ بعد المبادئ على والده العلّامة في اصفهان، ثمّ هاجر منها إلى الغري وقرأ فيها على الفقيه العلّامة الإمام الشيخ راضى النجفي وغيره من أساتذة عهده، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً، ثمّ رجع إلى اصفهان وقام فيها بالأمر كما امر، وكان له مجلس بحث كبير في اصفهان وكان يحضره جمع كثير من العلماء والمشتغلين وخرج عليه جماعة من المجتهدين، وكان بلدة اصفهان دارالعلم ومحط رجال المشتغلين من البلاد النائية في عهد المترجم رَحِمَهُ الله.

---

(١) نقباء البشر: ٢٤٧/١ الرقم ٥٣٦؛ هدية الرازي: ٧٨؛ فوائد الرضوية: ٤٣٨؛ ريحانة الأدب: ٥٧/١؛ علماء معاصرين: ١٠١؛ «حكم نافذ آقا نجفى» للموسى النجفي.

وألزم جلالة الملك مظفرالدين شاه القاجار، المترجم ،بالمهاجرة من اصفهان إلى طهران، غضباً عليه بسعاية سلطان مسعود ميرزا ظل السلطان والي اصفهان و ما والاها من البلاد. فسافر المترجم منها إلى طهران في سنة ١٣٢٣، ولكن لم يحصل له بذلك الاّ مزيد العزّ والعظمة وجلالة المقام والاقبال والقبول العام، لاقبال طبقات الناس عليه وتوجههم إليه لكرامة أخلاقه وحصافة عقله وقوة روحه الالهي الملكوتي وأكرم مقدمه جلّ علماء طهران بوجوههم تكريماً عظيماً، حتّىٰ رجع إلى اصفهان ثانياً بالمجد والعظمة، وكان مدة توفقه في طهران، يقم الجماعة فيها وكان له جماعة عظيمة معتدة من طبقات الناس ووجوههم.

وكان للمترجم المقام الأرفع ومساعي جميلة في قضيّة تحريم الدخان من طرف حضرة العلّامة الإمام السيد ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في اصفهان و ما والاها في سنة [١٣١٣ ق][١] كان من اركان تلك النهضة الدينيّة السياسيّة وحامل لوائها والساعي في تشييد مبانيها والباذل جهده فى سبيلها وتنفيذها.

وللمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **دلائل الاحكام** في الفقه الاستدلالى، رايتُ منه مجلداً كبيراً، يشتمل على كتاب المكاسب والمتاجر ومبحث الخيارات، طبع في بمبئي من هندوستان؛

(٢) و له كتاب **آداب العارفين** وهو ترجمة **مصباح الشريعة** بالفارسيّة، طبع في طهران في سنة ١٢٩٥؛

(٣) و له كتاب **جامع الأنوار**، المطبوع في سنة ١٢٩٧؛

(٤) و له **رسالة الاجتهاد والتقليد**، المطبوع في طهران في سنة ١٢٩٦.

و له بعض المتون الفقهيه والحواشى الفتوائية أيضاً،كتبها لعمل مقلديه ونشر الفتاوى الفقهية.

وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في اصفهان عن سن سبعين فصاعداً في الحادي عشر من شهر شعبان المعظم من سنة ١٣٣١ الهجري القمري وشيع فيها جثمانه تشييعاً عاماً عظيماً، حتّىٰ تشارك في تشييعه فيها الملل المتنوعة أيضاً، تقديراً لعظيم مقامه ودفن في تربة تخت فولاد التربة المعروفة فيها واقيم له مجالس التأبين في اصفهان وطهران والنجف الأقدس وغيرها من البلاد.

---

(١) موضع عدد السنة فى الاصل بياض.

(١٤٥)

الميرزا محمّدتقي الشيرازي(١)

(١٢٧٠ - ١٣٣٨)

صاحب الزعامة الكبرى العلم الرفيع والحصن المنيع حجة الحق وعضد الملة وبرهان الدين العلّامة الأستاذ الإمام ميرزا محمّدتقي الشيرازي العسكري الحائري أفاض الله على تربته الزكية رشحات الرحمة والرضوان: هو الأستاذ المقدام الإمام محمّد المدعو بـ«التقى» بن محب علي الشيرازي أصلاً وانتساباً، ثمّ العسكري هجرةً ومحتداً ثمّ الحائري خاتمةً، ألبسه الله حلل النور والغفران وهو أكبر زعيم الشيعة في العصر الحاضر وأعظم سائسهم ومرجعهم في الدين والفتوىٰ وأفخم رجال العلم والفضل والورع والتقى هو الطود الشهيق والركن الوثيق إمام الشيعة وحامل لواء الشريعة المجاهد في سبيل الدين وحماية المسلمين وحفظ سياستهم وسعادتهم بقلمه وقدمه وقوله وعمله إلى آخر آن من حياته وأعظم مجتهدهم في عهده، المنتهى إليه الرياسة العامة الدينيّة والزعامة الروحانيّة ومرجعية الفتوى والتقليد في وقته.

انحصر أمر التقليد والفتوى في جلّ بلاد الشيعة في المترجم ﷺ، وكان أقلّ هواءً واكثر خلوصاً في من شاهدتُهم من المشايخ الأعلام، وكان أديباً، شاعراً، فقيهاً، أُصوليّاً، جامعاً للفنون، دقيق النظر، وسيع الفكر، ذكي الفؤاد، حر الضمير، مستقيم الفهم، وكان ورعاً تقيّاً ثقة، وكان كثير الذكر، غالب الصمت، قليل الكلام، كثير الفكر، وكان متواضعاً، منخفض الجناح، ولا تأخذه في الله لومة لائم، مخلصاً في أعماله، وكان عظيم المقام، نافذ الأمر، ينقاد عنه العرب والعجم ويتخاضع عنه الوضيع والشريف، وكان كريم السجايا، آلهي المنظر، وكان حصيف العقل، سديد الرأي، ملكوتي السيرة، آلهي الصورة.

كان رَحِمَهُ الله صغير القامه، ولكن غريز العقل، كبير الهامّة، أبيض اللحية، بسيط

---

(١) نقباء البشر: ٢٦١/١ الرقم ٥٦١؛ هدية الرازي: ٧٩؛ ريحانة الأدب: ٦٥/٦؛ فوائد الرضوية: ٤٣٨؛ علماء معاصرين: ١٣١.

الجبين، وكان بطيناً، وكان حسن المحضر، لطيف المعاشرة، وصاحب الوقار والسكينة.

نشأ المترجم في الحائر الشريف الحسيني ولذلك كان ﷺ ينسب نفسه إليها في امضائاته تشريفاً وقرأ فيها على العلّامة الفاضل المولى حسين الأردكاني اليزدي الحائري ،ثمّ هاجر منها إلى سامراء العاصمة الثانيّة للروحانيّة وفقاهة الشيعة في ذاك العصر ولازم فيها عالي مدرسة الحضرة العلّامة الاستاذ الإمام ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري طول حياته وكان من وجوه أصحابه وأركان حوزته الكريمة وكان أُستاذه العلامه كثير الاعتناء له، لجلالته في العلم وكرامة أخلاقه.

سأل عن بعض معاصري المترجم في سامراء عن عدالة المترجم فقال:

إنه بزعمي أنّما خلق عادلاً.

و قال بعض معاصريه من الأعلام:

إنّي أحسب أنّ المترجم لم يخطر ارتكاب المعصية بباله فكيف بارتكابه

وكان ﷺ كما قيل.

ولمّا قضىٰ أُستاذه العلّامة إلى سبيله، في سنة ١٣١٢ الهجري الهلالي، استقلّ المترجم فيها بالتدريس والرياسة العامة واعتكف في تلك البقعة المقدسة حافظاً لحوزتها الكريمة عن التفرق والشطاط، متقمّصاً باعباء الزعامة الدينيّة الكبرى ومرجعيّة الشيعة في الفتوى في الأقطار، وكان له فيها مدرسة عظيمة كان مجلسه الشريف فيها صغير الحجم ولكن غزيز المعنى، قليل الكَم، ولكن عظيم الكيف، كان لا يتجاوز حضّار مجلس بحثه فيها من عشرين إلى ثلاثين؛ ولكن كل واحد منهم بحر زاخر وعلم باهر، وكان يقال في شأن مجلس بحثه مزاحاً:

أقلّ الناس كلاماً في مجلس بحثه هو المترجم نفسه.

وكان كذلك تقريباً، لعفته وكرامة شيمته ولكن كان مجلسه الشريف كثير البركة، عظيم التأثير، جليل الموقع إلى أن جاء سنة ١٣٣١،

وفي تلك السنة المشئومة، طلع من وراء جلباب تمدن الغرب، فجأةً عفريت مهيب وهيكل مدهش عجيب، تزعزع منه أركان عالم الوجود وانهدم به سلامة عائلة البشر، أعني

الحرب العام في أُروبا، طلعت تلك الفتنة المظلمة العمياء من أُفق مدنيّة الغرب في سنة ١٣٣١ المطابق لسنة ١٩١٤ الميلادي في أروبا، ثمّ ساقه سائق التقدير أو أيادي السياسة من الغرب إلى الشرق، فكان للشرق منها سهمه الأوفى وحصة كاملة، فتعقب بسدّ الطرق واختلال النظام العام من حيثُ الأمن والمعاش جميعاً، فاضطر المترجم وقتئذٍ بالمهاجرة من دار الهجرة سامراء إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام ومعه حاشيته الكريمة، يضيق الأمر فيها عليهم من جميع الشئون، ثمّ إنتقل منها إلى الحائر الشريف الحسيني بعد مدة.

حتى نودي فيها بالرحيل وتوفّى عن سن نيّف وثمانين تخميناً في ليله الأربعاء ثالث شهر ذى‌الحجة الحرام مختتم سنة ١٣٣٨، ودفن في بعض الحجرات الشرقية من الصحن الشريف الحسيني، قريباً من باب قاضي الحاجات، وتربته هي المزار العام فيها لكلّ وارد وصادر، ثمّ قام بعمران تربته الشريفة وتزيينها وتنويرها الحكومة العراقيّة العربيّة، تقديراً لمساعيه الجميلة المعظمة ومجاهداته البليغة واداءً لبعض حقه في تأسيس الدولة العربيّة.

وكان المغفور له لما كان عليه من القدس والورع والنصح، يتخاضع عنه أهل السنة والجماعة واليهود والنصارى، فضلاً عن طبقات الشيعة وجماعتهم.

وقد ساس و قاد المغفور له الأمة العراقيّة في نهضتهم على حكومة بريطانيا الكبيرة سنة ١٣٣٧، قيادة شهامة واستقامة وثبات وحصافة وحسن التدبير والسياسة، وقام على زعامتهم حقّ زعامته وأحسنها، وجاهد فيهم بلسانه وقلمه وقلبه وروحه بالنفس القوي الالّهي الملكوتي إلى آخر حين من حياته، حتّىٰ قام ناعيه على سريره.

وكان رَحِمَهُ الله يبذل في سبيل تلك النهضة الدينيّة المليّة، قسمة معظمة مما يُجبىٰ إليه من بيت‌المال وماكان تأخذه في الله لومة لائم، حتّىٰ ألقى القبض من طرف حكومة بريطانيا الكبيرة (الحكومة الفاتح) في كربلا، على ابنه الأرشد ميرزا محمّدرضا الشيرازي، الذي كان مجرى أفكار والده المترجم في النهضة العامة والجاهد في تشييد مبانيها فاسّر وسافره إلى جزيرة (سمرپور) من بلاد هندوستان ومعه جمع من الايرانيين من المداخلين في الثورة العراقية ولكن لم يحدث بذلك ادنىٰ فتور في عزائمه الراسخة وروحه القوي الالّهي ولاتزلزل في مجاهداته وسياسته الدينيّة ومساعيه الجميلة.

كان هذا الرجل الآلهي وهيكل القدس والتقى، بجميل زعامته وحسن سياسته الدينيّة ونصحه ونفسه القويّة وطهارة ذيله، ينقاد عن أمره جميع الطبقات وصنوف الناس من الأمم المتنوعة، فضلاً عن فِرَق المسلمين والقبائل البدوية من الأعراب، وكان بعميم نفاذه وعظيم موقعه مع بثّ الهياج العام وشديد الثورة والتغلبات المسلحة الدموية في قطر العراق في النهضة المذكورة واختلال نظام العام فيها، ماكان أحد في زحام الثورة فيها وماكان الضعيف في ضغطة القوي منهم، بل كان تجرى الثورة بنظام خاصّ وترتيب معين في جميع نقاطها وبلادها، لايزاحم فيها أحد غيره، في شيء من راحته وجهة من امرار حياته بوجه من الوجوه وأمر من الأُمور.

وكان رَحِمَهُ الله له فكر عميق ونظر دقيق في زعامته وسياسته الروحانيّة، من ذلك أنّه لمّا استقرت الحكومة الدستوريّه الشورويه في اسلامبول، بعد خلع السلطان عبدالحميدخان في سنة ١٣٢٥ جاء ثريّابيك وشوكتبيك من اسلامبول إلى العراق، بتبليغ الاتحاد الاسلامي وتاليف الأمة من أهل السنة والشيعة فيها، حتّىٰ وردا من بغداد إلى النجف الأقدس اولاً وتشكل فيها احتفال عام في الصحن الشريف العلوي بحضرة العلّامة الاستاذ الإمام المولى محمّدكاظم الخراساني وغيره من الأعلام وجرىٰ فيها مفاوضات سياسية في الاتحاد الاسلامي وشرح فوائده ومضرات الاختلاف وما ترتب عليه من سوء الآثار واستفادة الأجانب ونحو ذلك، حتّىٰ اختتم باعلان الاتحاد الاسلامي الملي العام بين الفرق وذكر المؤرّخ المستشرق جرجي زيدان تفصيل جريان الاحتفال المذكور في عدد ... [١] من مجلة الهلال من سنة ... [٢].

وبعد القضاء الأمر فيها توجّها إلى سامراء حتّىٰ وردا على العلّامة المترجم فيها، لالقاء المقصد الأسنى إليه والاستجازة من حضرته للاحتفال فيها والسعي في العمل وتقريب المأمول ونحو ذلك من الكلام وكان المترجم يصغي مقالتهما ويستمع كلامهما بجوامع قلبه بوجه طلق بشاش وجبهة منبسطة، حتّىٰ تم كلامهما والمجلس قاصّ باهله من أركان

(١) فى الاصل بياض.
(٢) فى الاصل بياض.

حوزته وأشراف البلد و رؤساء سدنة الحضرة المقدسة ، فقال المترجم في جوابهما :

لاشكّ أنّ الاتحاد الاسلامي هو المطلوب الأسنى والفرض الأعلى لكل مسلم ومسلمة، إلاّ أنّ غرضكم إن كان هو الاتحاد بين الدولتين فلا ربط لذلك إلينا وإن كان غرضكم الاتحاد بين الأمتين فلا ربط لذلك اليكما، لأنّكم خدمة الدولة العليّة ولايزال ينتسب أمركم إليها لامحالة وعالم التنصر لما هو عليه من الذكاء والفطنة والكيد والخدعة وحسن التدبير وبسط الاطلاع وصرف الاموال والسعي البليغ في التبليغ، ربما يجدون من نظائر هذه الأمور موقعاً لالقاء بعض الاتهامات والتلقينات المضرة في الجامعة الاسلاميّة.

هذا كلّه مضافاً إلى أنّ ماتدعون إليه الآن من الاتحاد الاسلامي فإنّما نحن قد أخذنا به عملاً من قبل زمان بعيد وقد جرى به العمل عندنا منذ مدة ممتدة.

توجّه المترجم المغفور له وقتئذٍ إلى جماعة الحاضرين من اشراف البلد وسدنة الحضرة المقدسة ، ثمّ قال :

أليس هؤلاء الجلساء رؤساء أهل السنة من الأعيان والتجار ووجوه السدنة، فاسئلوهم، ألسنا معهم كيدٍ واحدةٍ واولاد أمّ واحدٍ نسكن معهم في بيت واحدٍ ونكتسب معهم في سوق واحدٍ ونعامل معهم معاملة رهط واحدٍ كالاخوة أو أشد وداداً منها.

فلما سمعا الرجلان جوابه قاما من عنده وركبا إلى بغداد من ساعته.

و زار المترجم كابيتن ويلسن

الانكليسي ـ الحاكم العام السياسي للعراق ، قبل النهضة العراقيّة في كربلاء المشرفة ـ فقال له في ضمن المصاحبة :

إنّي أتعجب كثيراً بأنّ المشاهد العراق المتشرفة كلّها سدنتها والخازن الأمين فيها هم من الشيعة، على ما هو مقتضى قاعدة العدل والانصاف ويدعو إليه قانون الاجتماع؛ لانّهم رؤساء مذهبهم وأئمة دينهم وهم أحقّ

بذلك وأولى من غيرهم، الاّ مشهد العسكريّيّن سلام الله عليهما **فليس بها خادم واجد من الشيعة، حتّىٰ الخازن المتولي لأمور الحرم الشريف وتنظيم مراسم العتبة المقدسة هو من أهل السنة على خلاف حكم العدل والانصاف وقانون التمدن والاجتماع البشرية.**

وأعجب من ذلك هو أنّ سرداب الغيبة المقدسة فيها خازنها وخدمتها كلّهم من أهل السنة ومفتاحها انّما هو بايديهم ولايستقيم ذلك على أية طريقة فرضناها وحسبناها؛ لأنّهم على ما سمعناه لايقولون بالحجة المنتظر على مقالة الشيعة ـ عجل الله تعالى فرجه **ـ فلا سبيل لهم لذلك بوجه أبداً وانّهم على ما قرع سمعي لايعاملون مع الزوّار حسن المعامله وجميل السلوك وهم مرتزقون منهم وبهم يستطيب لهم معائشهم وهذا تضييع لحق الشيعة جداً بلاوجه يوجبه ولاجهة تقتضيه، فأرى أن يعيّن حضرتكم رجلاً من الشيعة يليق للقيام على هذا الأمر وينبغي له حتّىٰ أفوّض مقاليد الحضرة المقدسة والسرداب الشريف ارجاعاً وتثبيتاً للشيعة بعض حقها، حتّىٰ أنّه لايحتاج ذلك إلى كتاب من حضرتكم، بل يكفي التعيين والامضاء الشفاهي منكم وإنّي لأسرع إلى اجراء هذا المأمول متوالياً لامركم، إن شاء الله تعالى.**

وحكىٰ لنا الثقه الحاضر في مجلس المحاورة، أن الحاكم السياسي المزبور كان لايترك كلمة «عجل الله تعالى فرجه» عقيب ذكر إسم الحجّة في كلامه وجملة «إن شاء الله تعالى» في محل الوعد والفعل من كلامه ابداً إلى آخر المجلس ويكرّرها كذلك.

فلما تمّ كلامه قال المترجم ﷺ:

نعم، سكنة سامراء كلهم فقراء ليس عندهم ما يكافونهم المؤنة حتّىٰ الأغنياء منهم فكيف بفقرائهم، وإنّي أبصر بحالهم من سرّهم وعلانيتهم، حتّىٰ أنّي أرسلتُ اليهم طعمة من بيتالمال في تلك الأيام وشرطت اختصاصه بافطار خدمة الحضرة المقدسه والسرداب الشريف، كما كنتُ أفعل ذلك بنفسى أيضاً في السنين التي كنتُ أسكنها لشدة استحقاقهم بذلك.

قال ذلك وقام من مكانه معتذراً بأنّ وقت الصلاة قد قربت، فقام الحاكم وخرج من عنده.

وممّا يحتاج التاريخ إلى ضبطه، منشور اصدره المترجم ﷺ جواباً عن سئوال المسلمين، حين كلّفهم الحكومة البريطانيّة، على انتخاب الامير على انفسهم وكان يدعوهم فيها بالرسائل المقتضية في باطن الأمر على انتخابهم من رجال دولة بريطانيا، فكانت الأمة العراقيّة تتوسل في خلال هذه الأحوال، بكل ما يمكنهم من الاسباب المنجية.

وهذا نصّ السؤال المذكور بأعيان ألفاظه فيتلوه الجواب كذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

ما يقول حجةالاسلام والسملمين متع الله المسلمين بطول بقائه، في أنه هل يجوز لأحد من المسملين أن يتخذ أميراً على نفسه من غير المسلم باختياره أم لا ؟

وهذا نص جواب المترجم المغفور له بألفاظه :

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اشكال في أنّه يحرم على كل مسلم ومسلمة أن يتخذ أميراً على نفسه من غير المسلم باختياره ولايجوز ذلك على أحد منهم.

حرره الأحقر محمّدتقي الشيرازي الحائري.

ومنشور آخر اصدره حضرة العلّامة زعيم الشيعة وامامها الأُستاذ شيخ الشريعة الإصفهاني في تعقيب منشور المترجم المذكور، بعد وفاته ﷺ صوناً للأمة عن الفشل والفتور في المدافعة عن بيضة الاسلام وبثّ الروح القوي فيهم والدعوة إلى الثبات والصبر والاستقامة وهذا نصّ كتابه المذكور :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على كافة اخواننا المسلمين المدافعين عن بيضة الاسلام ورحمة الله وبركاته.

أما بعد فإنّا نعزيكم وكافة الموحدين بفقد عميد الدين آية الله العظمى الميرزا محمّدتقي الشيرازي قدّس الله نفسه المقدسة **فقد قضى نحبه وألحق بربّه، بعد أن قضى ماكان عليه وأحسن قضائه وأدّى حقّ وظيفته وقام به حسب طاقته فلا يكون رحلته فتوراً في عزائمكم و واينا في عملكم فالجدّ الجدّ يا معشر المسلمين على ما كنتم عليه أوّلاً من الدفاع الذي أوجبنا عليكم من قبل واصبروا وصابروا يثبت الله أقدامكم**

وينصركم على القوم الكافرين.

في ٣ ذي‌حجة ١٣٣٨ عن الجاني شيخ الشريعة الاصبهاني.

و له ﷺ آثار رائقة، منها:

(١) رسالة مبسوطة في **المكاسب المحرمة** وجوائز السلطان، (٢) و منها **تعليقة على متاجر** شيخنا العلّامة الأنصاري،

(٣) و رسالة في **أحكام الخلل الواقعة في الصلاة**.

طبعت هذه الثلاثة في طهران في جزء واحد.

(٤) **و له حاشية مبسوطة على كتاب فرائد الأُصول** للعلامة الأنصاري ﷺ لم يطبع إلى الآن،

(٥) و له بعض الرسائل الفتوائية وبعض الحواشي الفتوائية على بعض المتون الفقهية وضعها لنشر فتاواه الفقهيّة لعمل مقلديه،

(٦) و منها **حواشي على كتاب نجاة العباد** للشيخ الأعظم والفقيه الاكبر أُستاذ الكل بعد عهده شيخنا صاحب الجواهر قدّس الله نفسه الزكية،

(٧) و له **اجوبة المسائل في الفروع الفقهيّة** أيضاً وغيرها.

وللمترجم بعض الأشعار أيضاً، منها قصيدة في ميلاد الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه، مطلعها:

سرود خيل ملائك ز اوج هفت طبق بشارت زهق الباطل است وجاء الحق

وقصيدة أُخرى له أيضاً في ميلاده ﷺ، مطلعها:

مرحبا اى ماه شعبان تالى شهر حرام حبّذا اى ماه شعبان قاصد شهر صيام

وهذا تمام القصيدة ألحقناها بالكتاب تعظيماً لآثاره رَحِمَهُ الله وتفنناً للناظر:

مرحبا اى ماه شعبان تالى شهر حرام حبّذا اى شهر شعبان قاصد شهر صيام

يا خليلاً طال ماستهجرت أهلاً بالقدوم يا نزيلاً طاب ما استقدمت سهلاً بالقيام

مرحبا اى قاصد رحمت بشير فيض حق حبّذا اى پيك فرخ دم مه خير الانام

هان بخوان از كوى ياران هر چه آوردى خبر هان بگو از نزد جانان آنچه آوردى پيام

[اشعار المؤلف]

ثمّ انّه لنا من الكلام المنظوم منظومة في الفقه، قال:

أعــــوذ بـــالله مـــن الرجـــيم و بســـــمه الرحـــمن والرحـــيم

قـــال بـــن يـحيى مـحمّد الأمـين مـــــعتصماً بـــحبله المـــتين

حـــمداً لمـــن فـــقهنا فـــي الديــن عـــــأمنا مـــــعالم اليـــقين

مـــصلياً عـــلى النـــبي الهـادي و آله الأطـــــهار والأمـــــجاد

وصـــحبه الأنـــجاب والكـــرام نـــجوم أهـــل الأرض فـــي الظـلام

ثـــمّ عـــلى الأعـــلام مـــن رواتـــهم العـــلماء الفـــقهاء مـــن ولاتـــهم

يـــا طـالب الرشـــد العـلى الشـرف إن كـــنت تـــدرى الفـقه بـالقصد يـفىّ

فـــيه النـــجاة والســـمو والعـــلا يكـــفيك فـــي الداريـــن خـــيراً عـملا

الفـــقه فـــي العـــرف بـمعنى الفـــهم يـــعرفه مـــنه الخـــبير ذوالفـــهم

وعـــند مـــعشر الأصـحاب أعـلام العـــلم بـــالتفصيل للأحكـــام

مـــن الدليـــل الخـاص للـــمسائل مـــنحصراً فـــي أربـــع مـــن الدلائـــل

من مـحكم الكـتاب ثـمّ العـقل والخبر و الرابـع الإجـماع بـه العُـرف إسـتقر

ولنا أيضاً قصيدة فارسيّة رائية ميلادية في تهنية ميلاد الحجة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ قال:

آمـد وآورد بـاز بـاد صـبا بـوي يـار مـژده آن نـقد جـان بـاد بـه ارزان نـثار

بـاد بـهاری وزيـد پـردهٔ گـل را دريـد مـنتظران را نـويد داد كـه آمد بـهار

سرو به قد سبز پوش باغ شده در به كوش ابـر بـباريد شـد بـاز چـمن لالهزار

نرگس وهم نسترن سوسن وهم ياسمن كرده معطر چمن بوی خوش هـر چـهار

و من تغزله:

چه رنجها كه كشيدم چـه تـلخيها كـه چشـيدم

چه تارها كـه گسستم چـه پـودها كـه بـريدم

عادل في الحكم داع للهدى محي العلوم	قائم بالقسط كاف للورى حامي الأنام
خير خلق الله عزّ الحق مصباح الهدى	ذخر كنه الله عين العدل مشكوة الظلام
عالم للسر والنجوى عليٌ ذوالفحام	كاشف للضُرّ والبلوى عزيز ذوانتقام
بارگاه حضرتش افلاک را روح کمال	پیشگاه عزتش املاک را اقصی المرام
ملك عالم را بود از حلقهٔ حكمش عقال	اشهب دوران زمان را رشتهٔ امرش لجام
دودی از اظهار قهرش حفرهٔ دار البوار	بوئی از انفاس لطفش روضهٔ دار السلام
حرز يوسف گر نبودی مهر مهرش از ازل	تا ابد محبوس میماندی مسجن آن همام
ذات پاکش گر نبودی علّت هستی کجا	روح عرشی آیدی با مشت خاکی التیام
از فيوض جود او با آن تباين چارضد	بی تنازع کشور جان راست زيشان انتظام
نام اوباقی است در عز حريم كبريا	بر جنابش صد هزاران باد از داعی سلام

والمترجم هو ابن أخي الشاعر الأديب المعروف ميرزا حبيبالله القاآني الشيرازي، صاحب ديوانه المعروف المطبوع وأشعر شعراء عهده ومن مشاهير أدباء الدولة الناصرية وسوف تقف على ترجمته في بابه إن شاء الله تعالى. و والده ميرزا محبّ علي كان من صلحاء الشعراء الأدباء في عهده أيضاً في محروسة شيراز، وكان رَحِمَهُ الله كريم الشيمة، محمود السيرة، وكان له حظّ في الحديث والعربيّة أيضاً. هاجر والده المذكور من شيراز إلى العراق واختار مجاورة الحائر الشريف الحسيني فيها وبقي فيها حتى أجاب فيها داعي ربه ودفن في ترتبه عليه السلام.

(١٤٦)

السيد محمّدتقي الزنوزي الحسيني
(... ـ ١٣٥٥)

الفاضل الأديب البارع الشريف ميرزا محمّدتقي الخوئي الزنوزي الحسيني: هو الفاضل الأديب، الفقيه الشاعر الشريف، الغطريف الهاشمي العلوي الفاطمي الحسيني محمد المدعو بالتقي الشريف الحسيني بن أسدالله الحسيني الزنوزي التبريزي الخوئي.

وهو من ابن أعمام السيد الأجل الفاضل ميرزا محمّد حسن الحسيني الزنوزي الخوئي صاحب كتاب **رياض الجنة** ـ الآتي ذكره في باب الحاء من الكتاب ـ وسبطه البعيد من ابنة سبطه وأصله من قرية «زنوز» بالزائين المعجمتين وبينهما نون مشبوعة وهي قرية من قرى تبريز، ممتازة بعذوبة مائها ولطافة هوائها وحلاوة فواكهها وغالب سكنتها السادة الحسينية ومن خصائصها ذكاء أهلها وسرعة انتقالهم وفطنتهم، ينسب إليها المترجم ومنها غير واحد من الأجلة، يأتي ذكرهم في الكتاب إن شاء الله تعالى.

ثمّ انتقل بعض أجداد المترجم إلى مدينة خوى وبقي فيها أعقابه وبيتهم اليوم من البيوت الشريفة فيها. وكان والد المترجم الميرزا اسدالله المغفور له من المنتحلين بالعلم أيضاً، وكان جليلاً في عهده، وكان رَحِمَهُ الله لطيف الذوق، حسن الفكاهه، ممدوح السيرة، جيد المحاورة، محبوب المجالسة.

وقرأ المترجم أولاً في مدينة خوى على علماء عهده ومنهم خالنا العلّامة المفضال العلم الرفيع في عهده ميرزا ابراهيم الدنبلي الخوئي ـ المذكور في باب الالف من الكتاب ـ وغيره ثمّ هاجر منها إلى النجف الأقدس ـ كرسي فقاهة الشيعة ومركز روحانيّة الاماميّة من أقدم زمان ـ وقرأ فيها على العلّامة الإمام الأستاذ المولى محمّد الفاضل الايرواني النجفي والعلّامة الإمام الأستاذ ميرزا حبيب‌الله الجيلاني والعلّامة الجليل مولى محمّد الشرابياني النجفي الفاضل وغيرهم من أساتذه وقته، حتّىٰ حاز مقاماً سامياً في العلم والأدب والعرفان.

كان المترجم فقيهاً، أصوليّاً، محدثاً، أديباً، شاعراً، لطيف القريحة، قوي الفكر، حسن الفهم، مستقيم الذهن، وكان جليل القدر، ممدوح السيرة.

ولمّا رجع المترجم إلى بلده من النجف الأقدس وبقى فيها سنين من عمره، لم يحصل له فيها رفاه في العيش و سعة في معاشه، فسافر منها إلى قسطنطنية في سنة ١٣٢٥ الهجري القمري وبقي فيها مدة مديدة وكان له فيها مقام جليل عند الايرانيين وحصل له فيها سعة العيش ووسعة الدائرة ثمّ رجع إلى موطنه ثانياً ومات فيها في سنة [١٣٥٥][1] عن سن

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل. و نقلنا سنة وفاته من كتاب «**تذكرة الفضلاء الخويي**» للشيخ جابر الفاضلي الخويي.

قريب الثمانين ودفن فيها.

و له منظومة في فن التصريف سمّاها **التحفة المرضية** تشتمل على سبع مئة بيت تقريباً وطبعت في دارالسلطنة القسطنطنية اسلامبول سنة ١٣٢٥ وهي تدلّ على تضلعه في الأدب و سعة باعه وبسط اطلاعه وحسن قريحته وكمال فضله وتبحره. مطلعها:

قال التقي الهاشمي النجفي ... عامله الله بلطفه الخفي

الحمد للمصرف الفعال ... مجرداً عن سمه المثال

مصلياً على النبي المرسل ... وآله أمّ الكتاب المنزل

وسيما على أمير البررة ... ميزان افعال وخير الخيرة

وصحبه فروع مصدر الكرم ... علمهم علم كتاب محترم

وبعد فاعلم أنَ خير المكتسب ... فوز العلم الدين العلم الأدب

الصرف في المقال يعطى أدباً ... وكان أم العلم والنحو أباً

إلى أن قال:

الصرف علم بقواعد العرب ... من جهة الاعلال فوزاً بالأدب

(١٤٧)

الشيخ محمّدتقي الهروي الاصفهاني

(... -١٢٩٩)

الشيخ محمّدتقي بن حسين علي الهروي الاصفهاني.

له: السبع المثاني في الأخبار.

باب الجيم من الكتاب

(١٤٨)

السيد عبدالجواد الاصبهاني الخراساني[١]

(١١٨٨ ـ ١٢٤٦)

العلّامة السيد ميرزا عبدالجواد الاصبهاني الخراساني الموسوي العلوي الشريف: هو العلّامة الفاضل عبدالجواد بن العلّامة السعيد الشهيد الإمام السيد محمّدمهدي الموسوي العلوي الفاطمي الإصفهاني أصلاً ثمّ الخراساني موطناً وخاتمةً.

كان المترجم من أجلة علماء عهده في مشهد الرضا عليه السلام ، فاضلاً، بارعاً، قوي البضاعة في العلم والعرفان من أنواع الفنون من الفقه والحديث والتفسير والأدبية والفلسفة والرياضيات وغيرها، وكان شاعراً بليغاً، جيد القريحة، حسن السليقة، متحرك الذهن.

كان المترجم شريك الدرس مع الفاضل الجليل الميرزا حسن الزنوزي الخوئي صاحب كتاب **رياض الجنة**، في درس والده العلّامة الشهيد، قال في رياض الجنة:

و ألقى المترجم الىّ رباعية يستخرج منها اسمه بقاعدة التناسب التأليفى وهى هذه:

افتد چو در مؤلفه سه وچهار　　اعظم بجوى وبيناش واژگونه دار

وآنگه ميان اصغر واوسط بياورش　　تا نام اعظم من گردد آشكار

توفّي المترجم في مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٢٤٦ الهجري القمري ودفن في جنب والده العلّامة خلف الرأس ضجيعاً مع أُسرته الشريفة ولم نعثر على تأليف للمترجم إلى هذا التاريخ.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٧٠٤ الرقم ١٢٩٠.

(١٤٩)

الشيخ عبدالجواد الخراساني الاصبهاني[١]

(. . . . - . . .)

العلّامة الشيخ عبدالجواد الخراساني الاصبهاني: نشأ المترجم في مشهد الرضا عليه السلام، ثمّ هاجر منها إلى دار العلم اصفهان وتوطن فيها وكان من مشاهير علمائها في عصره وأعاظم مدرسيها في الفقه والأُصول والأدبيات والرياضيات وكان فاضلاً، بارعاً، متقننا في الفنون ولم نعثر على تأليف مدون للمترجم إلى الآن وكان أهلاً وحقيقاً للتأليف.

(١٥٠)

الشيخ جواد العاملي الجامعي

(. . . - ١٣٢٢)

الفاضل الشيخ جواد العاملي الجامعي النجفي: هو جواد بن علي بن قاسم بن محيي الدين بن أبي جامع العاملي أصلاً وانتساباً ثمّ النجفي هجرةً وموطناً وخاتمةً، وكان رَحِمَهُ الله من فقهاء عهده في النجف الأقدس وكان أديباً فاضلاً شاعراً.

قرأ المترجم فيها على العلّامة السيد علي آل بحر العلوم صاحب كتاب **البرهان القاطع**، وكان له مجلس بحث في النجف وقرأ عليه جمع من فضلاء عصره. و له:

(١) **رسالة في تراجم أحوال أُسرته آل أبي‌جامع وأجداده**.

(٢) و له رسالة في **مسألة من تيقن بالطهارة وشكّ في الحدث**.

(٣) و له **منظومة في أحكام الشكوك في الصلاة**، صنّف منظومته المذكورة بطلب من العلّامة الشيخ الاجل الشيخ محمّدحسن المامقاني النجفي مفتتحها:

الحمد لله منير الفهم   منوّر القلب بنور العلم

وتوفّي المترجم في النجف الشريف عن سن نيّف وسبعين عام الوباء العام سنة ١٣٢٢هق ودفن في بعض الحجرات من الصحن الشريف العلوي قريباً من التكية البكتاشية المعروفة فيه.

---

(١) المآثر والآثار: ٢٤٨/١؛ الكرام البررة: ٧٠٢/٢الرقم ١٢٨٥؛ مصفى المقال: ١١٥.

(١٥١)
الشيخ جواد الطارمي الزنجاني[١]
(١٢٦٣ - ١٣٢٥)

العلّامة الفاضل الشيخ جواد بن المولى محرم علي الطارمي الزنجاني المعاصر: كان المترجم من عَمَد علماء عصره في بلدة زنجان وكان فاضلاً، بارعاً، أديباً، فقيهاً، محدثاً، معهوداً بالفضل والكمال والعرفان، وكان وجيهاً جليلاً. و له:

(١) **حاشية كبيره مبسوطة على كتاب قوانين الاصول** للمحقق الاستاذ القمي الميرزا أبي القاسم، طبع في طهران في حياة مؤلفه المغفور له.

(٢) و له كتاب شرح نهج البلاغة بالفارسيّة كتبه للامير [الحاج محمود][٢] خان احتشام السلطنة بن [محمد رحيم][٣] علاء الدولة، حين تولي الأمير المذكور حكومة زنجان و ما والاها، في عهد جلالة الملك مظفرالدين القاجار حدود سنة [١٣٠٩ ق][٤] وسمّاها لذلك **بشرح الاحتشام على نهج بلاغة الإمام** ورايتُ شطراً من كتابه هذا في طهران عند الأمير احتشام السلطنة المذكور في حدود سنة ١٣٤٣ ولم يطبع إلى الآن[٥].

(٣) و له **رسالة في الارث**.

(٤) و **رسالة في الديات**. طبعا معاً في جزء واحد.

وتوفّي المترجم في بلدة زنجان سنة ١٣٢٥ الهجري القمري ولم اقف على تأليف آخر للمترجم رَحِمَهُ الله[٦].

---

(١) **نقباء البشر**: ٣٣٩/١ الرقم ٦٩١؛ **هدية الرازي**: ٧٩؛ **مصفى المقال**: ١١٧؛ **ريحانة الأدب**: ٣٨٥/٢؛ **علماء معاصرين**: ٨٩.

(٢) موضع مابين المعقوفين بياض في الاصل. و نقلناه من كتاب **شرح حال رجال ايران**: ٣٣/٤.

(٣) موضع مابين المعقوفين بياض في الاصل. و نقلناه من كتاب **شرح حال رجال ايران**: ٣٣/٤.

(٤) في الاصل بياض.

(٥) و يوجد منها نسخة فى مكتبة البارلمان بطهران برقم «١٣٨١٠» كما ذكر فى فهرسها: ٣٥٩/٣٧.

(٦) لاحظ آثاره الأُخر في مصادر ترجمته.

(١٥٢)

الشيخ محمّدجواد الهَمْداني[1]

(. . . - ١٢٤٦)

العلّامة الشيخ محمّدجواد الحارثي الهَمْداني النجفي: هو محمّدجواد بن الحسن بن حيدر بن عبدالله العاملي الحارثي الهَمْداني، المجاور لأرض الغري وينتهي نسب المترجم إلى الحارث الهَمْداني المعروف صاحب أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وكان المترجم فقيهاً، محدثاً، وجيهاً، جيد الفهم، مستقيم الذهن، حسن الفكر.

قرأ على الفقيه الأعظم العلّامة الجليل الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء وغيره من صناديد عصره والظاهر أنّه قرأ على العلّامة الطباطبائي بحرالعلوم أيضاً، وكان له قبول عام عند معاصريه، يقرون له بالفقه والفضل والورع والتقوى وعلوّ المرتبة في العلم.

و له بعض المؤلفات، منها:

كتاب **البرهان القاطع**[2] **في شرح شرايع الاسلام** للمحقق الحلي في الفقه الاستدلالي في عدة أجزاء وهو كتاب نافع حسن الترتيب جليل الفائدة.

توفي المترجم في النجف الأقدس بالطاعون العام بالعراق في سنة ١٢٤٦ ودفن فيها.

(١٥٣)

الشيخ جواد ملا كتاب النجفي[3]

(. . . - ١٢٦٤)

العلّامة الإمام والفقيه المتبحر البارع الفهّام الشيخ جواد ملا كتاب النجفي: هو الشيخ الجليل العلّامة الإمام محمّد المدعو بالجواد بن تقي‌الدين النجفي موطناً

---

(١) الكرام البررة: ١/٢٧٨ الرقم ٥٥٢.

(٢) في النقباء والذريعة: ٣/٩٥: «البرهان الساطع».

(٣) الكرام البررة: ١/٢٧٦ الرقم ٥٤٩؛ ريحانة الأدب: ٥/٣٨٤.

وانتساباً، حياً وميّتاً وعرفت أُسرته بـ«ملا كتاب» انتساباً إلى جدّه المدعو بـ«ملا كـتاب» نزيل المشهد الغروي.

وكان المترجم من أعلام فقهاء عهده، محققاً دقيق النظر، عالي الفهم، وسيع الفكر، وكان ورعاً، تقيّاً، جليلاً، نقي الطريقة، مستقيم الذهن، حسن السيرة، فاضل الأخلاق.

كان المترجم معاصراً و عدلا للمشايخ الأعلام: الشيخ علي والشيخ حسن نجلَي شيخنا الأعظم كاشف‌الغطاء والشيخ صاحب الجواهر والشيخ محسن خنفر[١]، وكان المترجم أحد اطراف الترديد في المرجعية بعد كاشف الغطاء ونجله الفقيه الجليل الشيخ موسى، وكان للمترجم تبحر ومهارة خاصة في الفقه، وكان جازماً في الفتوى، قلّ ما يتردد في مسألة أويحتاط، وكان معروفاً معهوداً بذلك وكان له عظيم المقام عند معاصريه يقرّون له بالفضل والجلالة وعلوّ الموقع في الفقه والاحاطة والتتبع والمهارة والورع والتقوى.

قرأ المترجم على الشيخ الأعظم الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء وإمام الفقة نجله الاجل الشيخ موسى والعلّامة السيد جواد العاملي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة**.

له [آثار، منها]:

(١) كتاب **شرح اللمعة الدمشقية** في عشر مجلدات، وصل فيه من أول كتاب الطهارة إلى كتاب النكاح وهو كتاب جليل ومن أهم مؤلفات الاماميّة في الفقه الاستدلالي، بل هو من الجواهر النفيسة المخزونة وهو مشحون بالأنظار الفائقة والتحقيقات الرائقة ومورد الاعتماد عند الأعلام غاية الاعتماد ولم يطبع كتابه هذا إلى حين، بل هو قليل النسخة جدّاً ورأيتُ منه نسخة مخطوطة في مجلدات ضخمة في النجف الأشرف حدود سنة ١٣٣٢ عند بعض العلماء من أصدقائي هو اليوم من النسخ العزيزة والتحف الثمينة عند الخواص.

(٢) و له **شرح كتاب الحج من كتاب الدروس** للشهيد الأول وسمعتُ أن كتابه هذا أتمه ابنه الفاضل الشيخ حسين ملا كتاب ولم يطبع وهو قليل النسخة أيضاً.

وتوفّي المترجم في النجف الأشرف في سنة ١٢٦٤[٢] ودفن في داره الواقعة من محلة

---

(١) له ترجمة في الريحانة: ١٦٣/٢.

(٢) في النقباء: «فرغ من مجلد الصوم وبعده الوصايا ١٧ جمادى الاول ١٢٦٧ فالظاهر أنّ وفاته بعد ذلك».

العمارة المعروفة من النجف وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

ويروي المترجم عن العلّامة السيد جواد العاملي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة** ويروي عنه العلّامة المحدث الجليل مولى علي الرازي الطهراني النجفي الخليلي وغيره من الأعلام.

(١٥٤)
السيد جواد الشيرازي الكرماني الإمام الجمعة(١)
(... - ١٢٨٧)

العلّامة السيد جواد الشيرازي ثمّ الكرماني إمام الجمعة والجماعة: كان المترجم من أجلة علماء عصره في محروسة كرمان ومن شرفاء وقته، وكان فاضلاً مجتهداً، وكان له عالي المقام في الدولة والرعية، وكان له مجلس بحث كبير في مدينة كرمان في العلوم العقليّة والنقليّة وكان يحضره جمع من الفضلاء المشتغلين.

نصب المترجم لامامة الجمعة والجماعة في كرمان من طرف جلالة السلطان محمّدشاه الثاني في سنة ١٢٥٣ وكان مقدم علمائها ومرجع الوظائف الشرعية فيها بعد مهاجرة أكبر علمائها الشيخ مولىٰ علىاكبر منها إلى يزد وبنى جلالة الملك ناصرالدين مدرسة في كرمان لأجل سكونت من اجتمع على المترجم من طلبة العلوم.

كان المترجم وجيهاً، جليلاً، حسن المعاشرة، نقي الأُسلوب، طاهر الأخلاق، كريم الشيم، حر الضمير.

قرأ المترجم على أساتذة عصره حتّىٰ برع وتقدم ثم تشرّف لزيارة بيت الله الحرام وعكف فيها قريباً من سنتين وقرأ فيها على غير واحد من مدرسيها، ثمّ رجع منها إلى مدينة كرمان وقام فيها بالوظائف الدينيّة الروحانيّة أحسن قيام وأجمله. حتّىٰ قضى فيها رَحِمَهُ الله في العاشر من شهر ذيالقعدة الحرام من سنة ١٢٨٧ ودفن فيها خارج البلد، قريباً منها

---

(١) المآثر والآثار: ٢٠٧/١؛ نقباء البشر: ٣١٧/١ الرقم ٦٥١.

وعلى تربته قبة وبناء وعمران معروف ظاهر فيها، يزوره الناس ويتبركون من أنواره.

وربما ينسب إلى المترجم بعض الكرامات وخوارق العادات في حياته وبعد الممات.

ويقال: إنّ المترجم المغفور له كان على مسلك التصوف والعرفان ولم أحقق النسبة، كما لم نعثر على تأليف له، مع ماكان عليه هذا الرجل الديني العلمي من البراعة وقوة البضاعة في العلم والله الهادي إلى سبيل الرشد والصواب.

(١٥٥)
الشيخ محمّدجواد الشباب الكرمانشاهاني[١]
(١٢٧١ ـ ١٣٥٢)

الفاضل الشيخ محمّدجواد الكرمانشاهاني المتخلص بـ«شباب»: كان المترجم من أجلة أدباء عهده وفضلاء وقته شاعراً، جليلاً، ناطق البيان، جاري اللسان، مشهوراً معروفاً معهوداً بالفضل والكمال، كريم الشيم، فاضل الأخلاق، وتخلص المترجم في شعره بـ«شباب».

ولد المترجم في سنة ١٢٧١[٢] ونشأ نشوء فضل وأدب وارتقاء. و له من الآثار:

(١) كتاب **كيمياى سعادت** في شرح حال سكنة ايران ورسومهم وعاداتهم وأخلاقهم؛

(٢) و كتاب **دبستان معرفت** في المواعظ والحكم والنصايح يقرب من ثلاثة ألف بيت؛

(٣) و كتاب **مخزن اللئالى** في التغزل والقصائد يقرب من ستة ألف بيت؛

(٤) و كتاب **نشاط الشباب** يقرب من سبعة ألف بيت؛

(٥) **وچشمهٔ نوش** يقرب من خمس ألف شعر؛

(٦) و كتاب **لسان العاشقين** في شرح حال المترجم نفسه، وترجمة أحواله يقرب من ألفين شعر؛

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩/٥٠٥ ـ ٥٠٦.

(٢) في الذريعة: «سنة ١٢٧٠».

(٨) و **ديوان شكرستان**؛

(٩) و رسالة **تير شهاب** في المطايبات والهزليات؛

(١٠) وكتاب **بهشت درويش** في الأخلاقيات على صورة القصص والحكايات (الرومان).

(١٥٦)

الشيخ محمّدجواد نجف التبريزي[1]

(١٢١٤ - ١٢٩٤)

العلّامة الشيخ محمّدجواد نجف النجفي التبريزي: هو الشيخ الجليل محمّد المدعو بـ«الجواد» نجل العلّامة الكبير وجه فقهائنا المتأخّرين وأنموذج المتقدمين الأستاذ الإمام الزاهد الشيخ حسين نجف التبريزي أصلاً والنجفي هجرةً وموطناً وسيأتي ذكره في باب الحاء من الكتاب آنفاً.

عكف المترجم على الحضرة المقدسه العلوية، أُسوة لوالده العلّامة الإمام، وكان فاضلاً بارعاً جليلاً ورعاً تقياً ناسكاً متعبداً منعزلاً زاهداً، ولو قيل: إنّ المترجم المغفور له هو المرآة الأتم الأجلى والخلف الصالح اللائق لأبيه، لكان كلمة جامعة في حقه وكلاما حقاً قد وقع في محله، ووالده المغفور له هو الذي زهده وتقاه يضرب به المثل في لسان العامة حتّىٰ الآن، في منبع الزهد ومركز التقى أعني المشهد الغروي وكفى به فخراً.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله من أعاظم أئمة عصره وفقهاء وقته عديلاً لمثل الشيخ الأجل الشيخ محسن خنفر وغيره من أعلام عهده، كان يقرون له معاصريه من الأعلام المجتهدين بالفقه والورع والاجتهاد وجلالة المنزلة وعلوّ المرتبة في العلم والتقى؛ ولكنه رَحِمَهُ الله لشدة ورعه وزهده كان مجتنباً عن الفتيا والاقتحام في أُمور العامة والمرجعية حتّىٰ المقدور.

---

(١) الكرام البررة: ٢٧٩/١ الرقم ٥٥٤.

ولد المترجم في المشهد العلوي في سنة ١٢١٤ ومات فيها في الثالث والعشرين من شهر ربيع المولد من سنة ١٢٩٤ أربع وتسعين ومئتين وألف ودفن فيها ضجيعاً مع والده العلّامة قدّس الله سرّهما.

قرأ المترجم على ابن عمه العلّامة الشيخ محمّدرضا نجف والشيخ محسن خنفر وشيخنا صاحب الجواهر قدّس الله أسرارهم، وكان له مجلس بحث في داره كان يحضره الخواص من الفضلاء.

كان رَحِمَهُ الله معروفا بالورع والزهد والتعبد أكثر من العلم، وكان من خواصه الاهتمام والشوق المفرط لزيارة أبي عبدالله سيّدالشهداء سلام الله عليه كان لايترك التشرف بها في مواقفها الخاصة أبداً.

ابتلى المترجم بكف الباصرة في أواخر عمره، فكان لضعف الشيخوخة والعمى لايقدر بالحركة إلّا بمشقة نصيبة، وكان رَحِمَهُ الله مع ذلك لايترك منه زيارة أبي عبدالله سلام الله عليه في مواقعها بوجهٍ من الوجوه.

(١٥٧)
السيد جواد الفاطمي القمي(١)
(... ـ ١٣٠٣)

العلّامة الشريف والفاضل المتبحر الغطريف السيد جواد العلوي الفاطمي الحسيني القمي: هو الفاضل المتبحر الجليل الإمام السيد محمّد المدعو بالجواد بن السيد علي رضا الحسيني العلوي الفاطمي القمّي.

كان رَحِمَهُ الله من خيار رجال العلم والدين والروحانيّة ومن عَمَدفقهائنا المجتهدين، ضابطاً، وجيهاً، ثقةً، ورعاً، عدلاً، تقيّاً، جليل المقام، رفيع المنزلة، طاهر الذيل.

كان المترجم رَحِمَهُ الله من أجلة علماء قم المدينة الفاضلة في عصره اماماً مقداماً

---

(١) المآثر والآثار: ٢٠٧/١؛ نقباء البشر: ٣٣٧/١ الرقم ٦٨٨؛ مصفى المقال: ١١٦.

رئيساً نافذ الأمر، مقبول العامة، مبسوط اليد، وكان هميماً في تعظيم شعائر الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان خطيباً بليغاً حسن المنطق، بليغ الإنشاء، جيد الخط، محمود السيرة، ممدوح العشرة، جميل المعاشرة والمخالطه، بهى المنظر، معهود التقى.

قرأ المترجم بعد المبادئ في دار العلم والروحانيّة في الشيعة النجف الأقدس، على العلّامة الإمام المؤسس الأستاذ شيخنا المرتضى الأنصاري الدزفولي وغيره من صناديد عهده وأئمة وقته، وكان له المقام الأسنى في مدرسة أُستاذه العلّامة وحوزته الشريفة وكان أستاذه العلّامة يعتني به كثيراً، اعتناء الفضل والعلم وجملة أصحابه.

ولمّا سافر حضرة العلّامة الاستاذ الإمام الحاج ميرزا حبيب‌الله الرشتي النجفي ـ وهو زعيم المذهب ومقتدى الشيعة في عهده من النجف الاشرف ـ إلى ايران لزيارة العتبة المقدسة الرضوية في سنة ...١٣[1]، حتّىٰ تشرف لزيارة العتبة العليّة العلوية الفاطمية السيدة الموسوية في مدينة قم كان سكنة هذا المشهد الشريف بطبقاتهم باذلين لغاية جهدهم في تجليل مقدمه وتعظيم مقامه، فالتمسوا من حضرته اقامة الجماعة لهم، اغتناماً منهم بدرك هذه الفضيلة بوجوده الشريف فيها، فاجابهم العلّامة بذلك حتّىٰ اجتمع الناس للائتمام به اجتماعاً عظيماً وحضر فيها جل علماء العهد أيضاً وكان منهم المترجم المغفور له بل مقدمهم، فاذا جاء وقت الصلاة وحضر العلّامة المعظم الرشتي فيهم والناس إنّما ينتظرون مقدمه، بولع مولعة حتّىٰ واجه المترجم بينهم، فاذاً قد أخذ العلّامة المعظم بيده يقدّمه إلى المحراب ليصلّي على الناس، فامتنع المترجم من قبوله، ولكن كلّما امتنع المترجم من قبوله لم يقنع العلّامة ولم يتقاعد من قصده، حتّىٰ قدّمه مكانه واقتدىٰ به في صلاة وأعلن المؤذن بأنّ المترجم هو الإمام بامر حضرة العلّامة وهو بنفسه يقتدي به أيضاً، فصلى المترجم جماعة وصلّى معه الناس جميعاً وذلك كان من العلّامة المعظم تعريفاً لمقام المترجم للعامّه في قدسه وورعه وجليل موقعه ومن الواضح عظيم تأثير مثل هذا العمل من مثل العلّامة المعظم للمترجم المغفور له في النفوس والأنظار من البدوي القروي، ولاغروى حيثُ يقول

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل. وكان سفر الرشتي إلى المشهد، وقع بين سنة ١٣٠١ الي ١٣١١ ق.

عز من قائل وجل من قال: «ويؤثرون على أنفسهم الآية»[١].

وطلب جلالة السلطان ناصرالدين القاجار المترجم، في بعض ايامه من قم إلى طهران تعرّضا عليه بسعاية بعض الولاة وعمّاله عليه عنده حتّىٰ سافر المترجم من قم إلى طهرن باحضاره؛ ولكن لم يؤثر ذلك فيه الاّ مزيد العزّ والشرف ومزيد خلوص الناس وحسن اعتقادهم في حقه ونفاذ أمره لما كان المغفور له عليه من القدس وجميل السيرة وحسن العشرة وطلاقة المنطق والملكات الفاضلة وكان يجتمع الناس فيها على منبره وجماعته اجتماعاً عظيماً ولا يخرجون من جماعته الاّ بالتاثر والانقلاب، ثمّ رجع إليها بمزيد الشوكة والتجليل.

وتوفّي رَحِمَهُ الله في مدينة قم في شهر صفر الخير من عام ١٣٠٣ الهجري القمري ودفن فيها في مقبرة شيخون المعروفة وقبره ظاهر فيها.

(١٥٨)

الميرزا جواد المجتهد التبريزي[٢]

(. . . ـ ١٣١٣)

العلّامة الحاج ميرزا جواد المجتهد التبريزي: هو جواد بن ميرزا أحمد التبريزي ووالده المعظم، هو أوّل من تلقب بـ«مجتهد» في لسان العامة، في محروسة تبريز، في حياته رَحِمَهُ الله فتلقب به أسرته بعده أيضاً.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله من أجلّ علماء عهده في قطر آذربايجان أو في ايران عموماً، كان أرفعهم مقاماً وأنفذهم كلاماً وأعظمهم موقعاً، كان ركناً وثيقاً للروحانيّة وعماداً رفيعاً للشريعة، وكان صاحب الشوكة والجلالة والسيطرة القوية والزعامة الكبرىٰ والمرجعية

(١) سورة الحشر: الآية ٩.

(٢) **المآثر والآثار:** ٢١٠/١؛ **نقباء البشر:** ٣١٩/١ الرقم ٦٥٧؛ **ريحانة الأدب:** ١٨٠/٥؛ **علماء معاصرين:** ٣٣٢.

العامة، وكان فطناً، كيساً، سائساً، حصيف العقل، ثابت الرأي، جميل السيرة، وكان مـلياً وصاحب الثروة الخطيرة، وكان كثير العطايا، ظليلاً، هميماً في قضاء حوائج الناس والسعي في انحاج مسئولهم وحماية الضعفاء واغاثة المظلومين.

كان رَحِمَهُ الله مكيناً جليلاً في الدولة، نافذ الكلام عند الأمراء وولاة الأمـر، وجـيهاً مقبولا في سواد الناس، كان الولاة والحكـام وأمـراء وقـته يـتخاضعون عـنه ويـقرون له بالتمكين.

كان رَحِمَهُ الله جواداً، سخياً، وسيع الصدر وصاحب الدائـرة العـظيمة، وكـان والده المغفور له له امامة الجمعة والجماعة أيضاً في محروسة تبريز، ثمّ إنتقل منه إلى اخيه الأكبر ميرزا محمّدباقر المجتهد، ثمّ انتقل منه إلى المترجم المغفور له، وكان الناس يزدحمون في جماعته من جميع الطبقات ويجتمعون عنده.

احضره جلالة الملك ناصرالدين شاه إلى طهران غضباً عليه وتوهيناً، ولكن لم يحصل له بذلك إلّا زيادة العز والشوكة وعلوّ المقام لحسن سياسته وتدبيره في الأُمور وعظيم موقعه واقبال الناس إليه وبذله وسخائه، ثمّ احضره إليها سلطان الوقت مظفرالدين شاه مرّة ثانيّةً وكان سفره ذلك مثل مسافرته الأولى، عزّاً له مزيداً على عزّه.

كان المترجم مـمّن كـان له تأثـير عـظيم فـي مسأله تـحريمالدخـانيّة مـن طـرف حضرةالعلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري وكان رَحِمَهُ الله من أركان تلك النهضة وحامل لوائها.

قرأ المترجم على العلّامة السيد حسين الكوهكمري والمحقق الجليل مـولى مـحمّد الايرواني الفاضل وغيرهما من الأعلام، وتوفّي في محروسة تبريز عاصمة آذربايجان ليلة السابع من شهر شعبان المعظم من سنة ١٣١٣، ثمّ حملت نعشه إلى الغري الأطهر، ودفـن فيها في مقبرتهم الخاصة الواقعة، في قرب تربة حضرة شيخ الطائفة شيخنا الطوسي، قدّس الله سرّه القدّوسي.

وكان والد المترجم العلّامة ميرزا أحمد المجتهد من أعظم علماء عـهده فـي تـبريز، جليلاً وجيهاً مطاعاً عظيم الشوكة، حسن السيرة، كريم الشيم، وهو المؤسس لتلك الأُسرة

الجليلة بحسن تدبيره وفطنته وسلوكه وسيرته وكرامة أخلاقه وقبوله العام، وكان إمام الجمعة والجماعة في تبريز أيضاً، كما ذكر.

ولما سافر المترجم إلى طهران أرسل إليه جلالة الملك ناصرالدين بعض رجال بلاطه...[١]

(١٥٩)
الشيخ محمّدجواد القمي[٢]
(... ـ ق ١٣)

الفاضل المعاصر الشيخ محمّدجواد القمي: هو محمّدجواد بن غلام‌رضا بن رجبعلي القمي.

اجتمع الفاضل المذكور في بحث حضرة العلّامة الاستاذ المولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي في النجف الأقدس، وقرأ المترجم على العلّامة السيد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي أيضاً وهو اليوم من وجهاء علماء قم المباركة، فاضل، جليل، متورع، معهود بالتقوى والصلاح، وقرأ المترجم في العلوم العقليّة في قم وطهران أيضاً.

و له رسالة في الاعتقاد والمعارف الالهية سمّاها **الصراط المستقيم** كتبها لارشاد العوام وهدايتهم، وهي رسالة نافعة و كتاب علمي عرفاني أخلاقي، لله درّ مؤلفه الفاضل وطبع كتابه المذكور في طهران فى سنة ١٣٥٦ في جزء صغير، نفعه الله به يوم فاقته وشكّر سعيه الجميل.

---

(١) موضع مابقي الترجمة بياض في الاصل.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥/٣٥.

(١٦٠)

ر الشيخ عبد الجواد الاديب النيشابوري [١]

(١٢٨١ ـ ١٣٤٤)

الأديب الشيخ عبد [الـ] جواد[٢] النيشابوري الخراساني ثمّ الطهراني: وهو الفاضل المتكلّم الأديب عبدالجواد بن عباس النيشابوري الخراساني مولداً ومنشأً ثمّ الطهراني محتداً وخاتمةً، ولد المترجم في بلدة نيشابور أوبعض قرائها وهي من أقدم مدن ايران، في سنة ١٢٨١ الهجري القمري، وتوفّي في طهران عن سن نيّف وستين في الثاني عشر من شهر ذىالقعدة الحرام من سنة ١٣٤٤ الهلالي.

كان المترجم من عَمَد أدباء عصره وبارزيهم في فنون الأدب والكلام والتاريخ والسِيَر وغيرها وخيارهم، وكان شاعراً، بليغاً، أستاذاً، ممجّداً، متكلماً، فاضلاً، وكان له مقام أسنى عند الفضلاء والأدباء في عهده وتلمّذ عليه جمع كثير من الفضلاء والمشتغلين في الشعر والأدب في طهران.

كان للمترجم من الناظرين بثُمنهما، لأنّ أحد ناظريه قد كفّ من الجدري في صباوته بالمرة وكان ناظره الآخر لايرىٰ إلّا ربعه؛ ومع ذلك أنّه أكبّ على تحصيل العلم والقرائة من بدوأمره وأوّل عمره مولعاً حريصاً شديد الولع وكثير الحرص، حتّىٰ حاز شامخ المقام في الأدبية وغيرها والموقع الأسنى.

قرأ المترجم مبادئ أمره في مدينة نيشابور ثمّ هاجر إلى كرسى قطر خراسان ـ مشهد الرضا عليه السلام ـ في حدود سنة ١٢٩٧ ق وقرأ فيها في العربية والأدبية واللغة، على غير واحد من عظماء أساتذة وقته وصناديد عهده حتّىٰ برع في العربية والأدبية، وكان عارفاً بالفلسفة والرياضيات والرجال والفقه أيضاً.

---

(١) يادنامهٔ اديب نيشابورى، اعداد دكتور مهدى المحقق، طهران، مؤسسة المطالعات الاسلامية، ١٣٦٥ش، ٣٦٨ص؛ نقباء البشر: ١٠٢٤/٣ الرقم ١٥٣٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦٦/٩.

(٢) في الأصل: «محمّدجواد». وهو تصحيف.

وكان له يد في الطب اليوناني ومعرفة الأدوية والعقاقير أيضاً، وكان كـريم الأخـلاق فاضل الملكات، جميل السيرة، حسن المحاورة، وكان قوي الضبط، كثير الحفظ، حسن الفهم، لطيف الذوق، دقيق النظر، كثير العطوفة، حمولاً للمشاق، وقـد عـاش رَحِـمَهُ الله حصوراً منفرداً إلى آخر عمره ولم يتخذ أنيسا وجليساً لنفسه إلاّ الفضل والأدب.

و له رَحِمَهُ الله بعض الآثار منها[1]:

[(١) ديوان اشعاره ؛

(٢) تابش جان و بينش روان فى الحكمة ؛

(٣) تاريخ الادب العربي ؛

(٤) تاريخ الادب الفارسي ؛

(٥) گوهرنامه في العروض ؛

(٦) گوهر تابنده ؛

(٧) آئين نامه ؛

(٨) ستايش نامه ؛

(٩) طريقت نامه ؛

(١٠) حديث جان و جانان ؛

(١١) الرسالة اليعقوبية ؛

(١٢) مجمع راز و منبع نياز ؛

(١٣) فيروزى جاويد ؛

(١٤) آسايش نامه ؛

(١٥) البداية و النهاية ؛

(١٦) آرايش سخن في البديع][2].

---

(١) بقية الترجمة بياض في الأصل.

(٢) يادنامۀ اديب نيشابورى، ص ٣٦٢.

(١٦١)

الميرزا جواد آقا الملكي التبريزي

(... - ١٣٤٣)

العلّامة التقي العارف الفاضل الحاج ميرزا محمّدجواد الملكي التبريزي نزيل قم[١]: [هو الشيخ الميرزا جواد آقا بن الميرزا شفيع الملكى التبريزي، نزيل قم، عالم، فقيه، و اخلاقى فاضل و ورع ثقة.

كان في النجف الاشرف اشتغل فيها على اعلام الدين، فقد اخذ مراتب السلوك عن الاخلاقى الشهير المولىٰ حسينقلى الهمداني و اكمل نفسه عليه.

و تلمذ في الفقه و الاصول على العلامة الشيخ آقا رضا الهمداني و غيره من العلماء و عاد إلى ايران فى ١٣٢٠ فاستوطن دار الايمان قم و قام بوظائف الشرع و كان مروجاً للدين و مربياً للمؤمنين إلى أن توفى يوم عيد الاضحىٰ ١٣٤٣ و رثاه الشيخ اسماعيل بن الحسين المتخلص بتائب بقصيدة أرخ في آخرها عام وفاته و سماها بـ«**القصيدة الجوادية**».

و له تصانيف، منها:

(١) **اسرار الصلاة**، طبع ١٣٣٩؛[٢]

(٢) **رسالة لقاء الله**؛

(٣) **المراقبات**].

---

(١) موضع الترجمة بياض في الأصل. و له ترجمة في **نقباء البشر**: ٣٢٩/١ الرقم ٦٧٣؛ **ريحانة الأدب**: ٣٩٧/٥؛ ومقدّمة السيد أحمد الفهري على رسالة «لقاء الله» للمؤلف.

(٢) نقلنا من نقباء البشر.

(١٦٢)
الشيخ محمّدجواد البلاغي[1]
(١٢٨٢ ـ ١٣٥٢)

العلم العلّامة الشيخ محمّدجواد البلاغي النجفي المعاصر: جماعة البـلاغيين وبيت البلاغي هي من يهوة النجف الأقدس المعروفة وخرج منهم الفضلاء غيرواحد ومنهم هذا المترجم العرّيف. وهو الشيخ الجليل الغطريف، العلّامة البحاثة النقادة والفاضل المتتبع الأديب الثقافة الشيخ جواد بن الشيخ حسن البلاغي النجفي وهو من مفاخر العهد وأجـلة علماء العصر وخيار رجال العـلم والديـن والأدب والعـرفان والقـدس والتـقى والبـحث والتنقيب وسعة التتبع وبسط الاطلاع.

ولد المترجم في النجف الاشرف في أثناء العشر التاسع من المئة الثالثة عشر (نيف و ١٢٨٠)[2] الهجري الهلالي ونشأ فيها نشوء ارتقاء وعرفان وقرأ فيها بـعد المـبادئ عـلى الأعلام الأئمة وصناديد العهد في الأمة الشيخ محمّدطه نجف النجفي والآقا رضا الهمداني والأُستاذ على الاطلاق المولى محمّدكاظم الخراساني وغيرهم. ثمّ هاجر منها إلى سامراء وحضر فيها على الإمام العلّامة المحقق الميرزا محمّدتقي الشيرازي الحـائري العسكـري قريباً من عشرة أعوام، حتّىٰ احتلت البلدة المذكورة، بل قـطر العـراق بأسـرها بـجيوش المهاجم البريطّاني الكبيرة في سنة ١٣٣٤ الهجري القمري (١٩١٧ الميلادي المسـيحي) حتّىٰ ضاق المقام بها يومئذٍ للايرانيين لاختلال الأمن العام واُمور المعاش فيها والتصادمات العسكرية فيها، فهاجر العلّامة الشيرازي منها وقتئذٍ ومن كـان مـعه وعـنده مـن العـلماء والمشتغلين إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام، وكان فيهم المترجم أيضاً فبقي فيها مدة من الزمان ثمّ هاجر منها إلى الغري ثانياً معتكفاً بالحضرة العليّة العلوية المقدسة إلى أن أجاب فـيها

---

(١) نقباء البشر: ٣٢٣/١ الرقم ٦٦٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩ الرقم ١٤٠؛ أعيان الشيعة: ٢٥٥/٤ ـ ٢٦٢؛ ريحانة الأدب: ٢٧٨/١؛ علماء معاصرين: ١٦١ ـ ١٦٦؛ شعراء الغري: ٤٣٦/٢ ـ ٤٥٨.

(٢) في النقباء: «ولد ـ كما حدثني به ـ في النجف سنة ١٢٨٢».

داعي ربه وبشّر فيها بالرحيل إليه في الليلة الثانية والعشرين من شهر شعبان المعظم من سنة ١٣٥٢ الهجري القمري ودفن فيها روّح الله روحه.

كان رَحِمَهُ الله أحد الفضلاء الفطاحل في عهده، وكان وجيهاً في العامة، وكان أعلام عهده يذعنون له بالفضل و سعة الباع وبسط التتبع والاطلاع و جودة الفهم واستقامة الذهن وحسن القريحة ويعتنون به الاعتناء العلمي، وكان رَحِمَهُ الله جامعاً لأنواع الفنون بعد العربية والأدبية والفقه وأُصوله من التفسير وعلم الحديث والدراية والتاريخ والسير والملل والنحل والمفاوضات الدينيّة بأنحائها.

كان عارفاً بمقالات الغربيين على الاسلام واشكالاتهم عليه والكتب المقدسة الدينيّة للعهد العتيق والجديد من التوراة والانجيل والزبور وغيرها.

كان رَحِمَهُ الله حريصاً مولعاً بالاشتغالات العلميّة والتأليف والتصنيف، وكان متعبداً، منعزلاً، لايزال حليف البيت وجليس الزبر والأسفار، وكان بحّاثة نقادة، وكان وسيع الفكر حديد الفهم، وكان أديباً شاعراً جيّد القريحة.

و له آثار قيمة ومؤلفات نافعة مهذبة، ما بلغنا منها:

(١) كتاب **الهدى إلى دين المصطفى** في جزئين كبيرين ومقولة الكتاب من اسمه فائح، طبع في صيدا في سنة ١٣٣١،

(٢) و كتاب **نصائح الهدى**،

(٣) و كتاب **أنوار الهدى**،

(٤) و رسالة الرحلة المدرسيّة الموسوم بـ«**المدرسة السيارة**» في ثلاثة أجزاء، في الردّ على اليهود والنصارى بالاستناد بما في كتبهم الدينيةّ من التوراة والانجيل وتواريخهم ومقالاتهم الدينيّة، كتبه على طريق المفاوضة الفرضيّة التقديريّة، وهو كتاب متين في موضوعه، طبع منه جزأن في النجف الأشرف طبعة جيدة وترجمه إلى الفارسيّة في ثلاثة أجزاء أيضاً،

(٥) و له كتاب **آلاء الرحمن في تفسير القرآن** بلغ فيه من أول الكتاب إلى آية (١٩٧) من سورة آل‌عمران وهو كتاب جليل وسفر نفيس في موضوعه، يحكي عن غزارة علم

مؤلّفه، و سعة باعه، وبسط تتّبعه، طبع في النجف الأشرف في جزء واحد طبعة جيدة،

(٦) و رسالة **أعاجيب الأكاذيب**، ولها ترجمة بالفارسيّة أيضاً،

(٧) و رسالة **التوحيد والتثليث**،

(٨) و **رسالة في الردّ على الفتوى من الفرقه الوهابية** بهدم القبور الشريفة المتبركة في الحرمين الشريفين (المكة المشرفة والمدينة المنورة)،

(٩) و رسالة أُخرى في هذا الموضوع أيضاً،

(١٠) و رسالة **البلاغ المبين في الالهيات**،

(١١) وكتاب **المصابيح في ابطال الطريقة البابية المحدثة والبهائية**،

(١٢) و له **رسالة في أنّ الوضوء والصلاة والصوم على طريقه الشيعة الاماميّة هي على** حسب دلالة الأدلة المعتبرة في الدين أقرب إلى الواقع وأحوط إلى البرائة اليقينيّة من أقوال سائر فرق الاسلام ولهذه الرسالة ترجمة بلغة الانكليزية أيضاً،

(١٣) و له **تعليقه موجزة على كتاب البيع** للعلامة الأنصاري شيخنا المرتضى ﷺ طبع مع الجزء الأول من العقود المفصلة في النجف الأشرف،

(١٤) و له **العقود المفصلة**، [يشتمل على ١٦ عقداً في جزئين:

الجزء الاول يحتوى على عقود:

أ) العلم الجمالى، ب) قاعدة على اليد ما اخذت، ج) تنجيس المتنجس، د) اللباس المشكوك، ها) ذبايح اهل الكتاب، و) ضبط الكر، ز) ماء الغسالة،]

والجزء الثاني [يشتمل على عقود]:

ح) حرمة مسّ كتابة المصحف للمُحدِث، ط) منجزات المريض، ى) أقارير المريض، يا) مسألة الرضاع، يب) تعيين مواقيت الاحرام والمحاذات بالنسبة إلى جميع الطرق بَـرّاً وبحراً وتعيين ميزان مسافتها إليها وتعيين مواضع المحاذاة فيها، يج) عقد في الغسالة والماء المتمم كراً، يد) في مسأله التقليد ولكن لم يتم، يه) حكم صلاة الجمعة لمن سافر بعد الزوال فيه، يو) في الأوامر.

(١٥) و كراسة في **الخيارات**،

(١٦) و رسالة في حكم **ذبائح أهل الكتاب** من اليهود والنصارى،

(١٧) و له كتاب في الاحتجاج بكلّ **ما انفرد به الامامّية** في الفتاوى في الفروع الفقهية خلافاً للمذاهب الأربعة، مستنداً لكلّ ذلك بما ورد من السنّة بطريق العامه في كتبهم الحديثية من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عندهم. بلغ فيه من أول الفقه إلى أواخر كتاب الصلاة منه،

(١٨) و رسالة في **رد انتساب التفسير المعروف المنتسب إلى الإمام العسكرى** إليه سلام الله عليه،

(١٩) و رسالة في **أُجوبة المسائل البغدادية** في المسائل المتعلقة بأُصول الدين.

(٢٠) و رسالة في **ابطال العول والتعصيب**،

(٢١) و رسالة في **الرضاع** على مذهب الاماميّة والمذاهب الأربعة العاميّة،

(٢٢) و له رسالة في **فروع العلم الاجمالي**، رأيتُها مطبوعة مع **حاشية المكاسب** ـ المتقدمة ذكرها ـ في جزء واحد في النجف الأشرف،

(٢٣) و له **تعليقة استدلالية** على الجزءالاول من كتاب العروة الوثقى، للعلامة الإمام السيد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي،

(٢٤) و له **حاشية على كتاب الشفعة** من كتاب جواهرالكلام،

(٢٥) و رسالة في **حرمة حلق اللحية**،

(٢٦) و رسالة في **تعيين القبله** وتعيين مواقع البلاد المسكونة و وضعها بالنسبة إلى المكة المعظمة بتعيين الطول والعرض وقد أوضح فيها بعض الاشتباهات للتقاويم القديمة وخطأ الاعتماد عليها ولكن اعتذر فيه بأنه لم يتيسر له لفقدان بعض الأسباب تعيين مقدار انحراف كلّ من البلاد بالنسبة إلى المكة،

(٢٧) **و رسالة في مفاوضة داعي الاسلام** مع داعي النصارى،

(٢٨) **و رسالة في الردّ على جرجيس سائل وهاشم العربى المسيحين**،

(٢٩) **و رسالة في الردّ على كتاب «تعليم العلماء»**،

(٣٠) **و رسالة الشهاب في الردّ على كتاب حياة المسيح** تأليف بعض القاديانيين،

(٣١) و **رسالة في الردّ على كتاب «ينابيع الاسلام»** لبعض النصارى،

(٣٢) و **رسالة الزام المتدين بدين بما عليه من أحكام دينه،**

(٣٣) و له مقالات كثيرة جواباً عمّا ورد عليه من المسائل الدينيّة الكلاميّة والمعارف في الالهيات واُصول الدين والنبوة والإمامة ومسألة المعراج ومسألة المهدي الموعود وحل بعض الاشكالات ودفع بعض الشبهات ومايجري هذا المجرى وهي كثيرة لو دوّن لكان مجلّداً ضخماً جزاه الله عن العلم والأدب وعن الدين خيراً وبراً.

وكان من عادته رَحِمَهُ الله أنّه لا يذكر اسمه في مؤلفاته كما ترى ذلك في قسم من كتبه ومصنفاته ولكنه عدل عن عادته هذه أخيراً لبعض الموجبات التى اقتضاها بذكر اسمه في بعض تصانيفه كما تراه.

ومن طريف ما برز من يراعه الرطبة العاملة من المنظوم الموزون قافية غالية عينيّة استقبل بها وزناً ومعناً القطعة التي سردها حضرة الاستاذ فاضل الفلاسفة والحكماء المتألهين مفخر الشرق بل الشرق والغرب أبو علي بن سينا شيخ الرئيس شرف الملك في النفس، بقوله:

هبطت اليك من المحلّ الأرفع ... ورقاء ذات تعزّز وتمنّع الخ

اشتمل ـ ما نسب إلى الشيخ الرئيس حسين بن عبدالله بن سينا ـ على ٢١ بيتاً فاستقبلها المترجم المغفور له أحسن استقبال وأجمله وأمتنه، حيثُ يفعل ولله دره وعليه احسانه وبره وهو يشتمل على عشرين بيتاً حسبما تسمعه:

نعمت بان جائت بخلق المبدع	**ثمّ السعادة أن يقول لها ارجعي**[1]
خلقت لأنفع غاية يا ليتها	**تبعت سبيل الرشد نحو الأنفع**
الله سوّاها فألهمها[2] **فهل**	**تنحو السبيل إلى المحل الأرفع**
نعمت بنعماء الوجود ونوديت	**هذا هداك وما تشائي فاصنعي**
ودعي الهوى المردي لئلا تهبطي	**[في الخسر ذات توجع وتفجع]**

(١) اشاره إلى قوله تعالى: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية﴾.

(٢) اشاره إلى قوله تعالى: ﴿فألهمها فجورها وتقويها﴾.

إن شــئت فــارتفعي لأرفــع ذروة وحذار مـن درك الحـضيض الأوضـع

إن الســعادة والغـنى أن تـقنعي [مسوفورة لك والشـقاء أن تـطمعي]

فـتنعّمي وتـزودي وتـهذّبي وتـلذذي وتكـمّلي وتـورّعي

وبـبهجة العـرفان والعـلم ابـهجي ولنـزع اطـهار الجـهالة انـزعي

وخـذي هـداك فـتلك أعـلام الهـدى زهر[ت] سواطع في الطريق المـهيع

وتـروّحي بشـذى الطـريق وأمّـلي عـقبى سـراك إلى الجـناب المـمرّع

نـجد وكـل طـريقها روض وفـي الـ ـمسرى إليـها بـلغة المـتمتّع

وهـناك ادراك المـنى وكـرامـة الـ ـمأوى لدى الشـرف الأعـزّ الأمـنع

هـي غـادة بـرزت جـمالاً واخـتفت لطـفاً وزفّت فـي الوجـود بـبرقع

بـرزت مـحجبةً فـتاه ذووا الهـوى فـي كـنهها وصـفا وكـل يـدّعى[(١)]

قـربت وبـاعدت الظـنون وإن تكـن ضـمّت مـخائلها حـواني الأضـلع

ام ايـن مـن عـرفانها مـتكلّفٌ [إن نـاء بـالآراء صـيح بـه قـع][(٢)]

أمـؤمّل الاشـراق فـي عـرفانها مـهلاً فـإنّك فـي ظـلام أسـفع

تسعى بـرأيك نـحوها يـا هـل تـرى وجـد الهـدى ضـاع بـرأي مضيع

سـل عـن حـقيقها ومـعناها الذي قـد زفّـها مـحجوبة لك أودع

كـم قـائل فـيها يـقول وسـائل وجـوابـه فـي (يسألونك)[(٣)] إن يـع

و له قصيدة غالية في جواب منظومة، وردت إلى النجف الأقدس من بغداد من بعض علماء العامة، فيها تعرض الشاعر فيها لامر صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه واستشكل فيها بنظره بغير طريق واحد باشكالات لا حلّ لها على زعمه، فقام جماعة من الادباء فيها بجوابه وجوابها وتنبيهه على اشتباهاته وغفلته ومنهم المترجم المغفور له ولعل جوابه هو

---

(١) اشارة إلى قوله:

وكـل يـدعى وصـلاً بـليلى وليـلى لا تـقر له بـذاكـا

(٢) موضع مصرع الثاني بياض في الأصل.

(٣) اشارة إلى قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾ الآية.

أمتن الأُجوبة وأبسطها وأجملها ولله درهم جميعاً وهذا متن ما ورد من بغداد إلى النجف الأقدس، أشتملت على اثنين وعشرين بيتاً من الشعر:

أيا علماء العصر يا من لهم خبر	بكلّ دقيق حار في مثله الفكر
لقد حار مني الفكر في القائم الذي	تنازع فيه الناس والتبس الأمر
فمن قائل في القشر لبّ وجوده	ومن قائل قد ذبّ عن لبه القشر
و أوّل هذين الذين تقرّرا	به العقل يقضي والعيان ولا نكر
وكيف وهذا الوقت داع لمثله	ففيه توالى الظلم وانتشر الشر
وما هو إلّا ناشر العدل والهدى	فلو كان موجوداً لما وجد الجور
وقولك إنّ الاختفاء مخافة	من القتل شيء لا يجوّزه الحجر
ولا النقل كلّا اذ تيقن أنّه	الى وقت عيسىٰ يستطيل له العمر
وإن جميع الأرض ترجع ملكه	ويملأها قسطاً ويرتفع المكر
وان ليس بين الناس من هو قادر	على قتله وهو المؤيدة النصر
وإن قيل: إن الاختفاء بأمر من	له الأمر في الأكوان والحمد والشكر
فذلك أدهى الداهيات ولم يقل	به أحد إلّا أخو السفه الغمر
أيعجز رب الخلق عن نصر حزبه	على غيرهم كلّا فهذا هو الكفر
فهلاّ بدا بين الورى متحمّلا	مشقة نصح الخلق من دأبه الصبر
ومن عيب هذا القول لاشكّ أنّه	يؤول إلى جبن الإمام وينجّر
على ان هذا القول غير مسلم	ولا يرتضيه العبد كلّا ولا الحر
ففي الهند أبدى المهدوية كاذب	وما ناله القتل ولاناله الضرّ
فحتى مَ هذا الاختفاء وقد مضى	من الدهر الآف وذاك له ذكر
وما أسعد السرداب في سرّمن راى	له الفضل عن أُم القرى و له الفخر
فياللأعاجيب التي من عجيبها	ان إتخذ السرداب برجاله البدر
فيا علماء المسلمين فجادلوا	بحقّ ومن رب الورى لكم الأجر
وخوضوا لنيل الدر ابحر علمكم	فمنها لنا لازال يستخرج الدر

فأجابه وأجابها المترجم المغفور له، بمنظومة مبسوطة رشيقة تشتمل على مئة وثلاثة عشر بيتاً من الشعر البليغ وهى قطعة غراء غالية استقبل المترجم المغفور له بها المنظومة الواردة بوزنها وقافيتها، تنبيهاً عليه بالمطلب والأدب ولعل منظومته هى أعذب وأرقىٰ منها من حيثُ الأدبية أيضاً، لا من حيثُ الماهية فقط، فللّه دره وعليه احسانه وبره وهى هذه.

أطعت الهوى فيهم وعاصانى الصبر ... فها أنا مالي فيه نهي ولا أمر

أنست بهم سهل القفار و وعرها ... فما راعني منهنّ سهل ولا وعر

أخا سفر ولهان اغتنم السرى ... من الليل تغليسا اذا عرّس السفر

بذاملة ما أنكرت ألم الوجى ... وما صدّها عن قصدها مهمة فقر

يضيق بها صدر القضا فكأنها ... بصدر مذيع عيّ عن كتمه السرّ

تحن اذا ذكّرتها بديارهم ... حنين مشوق هاج لوعته الذكر

وشملالة أعديتها بصبابتي ... اذا هاجها شوق الديار فلا نكر

أروح وقلبي للواعج والجوى ... مباح وأجفاني عليها الكرى حجر

وأحمل أوزار الغرام وإنه[(١)] ... غرام به ينحطّ عن كاهلى الوزر

وكم لذّلي خلع العذار وإن يكن ... بحبى آل المصطفى فهو لي عذر

علقت بهم طفلاً فكانت تمائمي ... مودتهم لا ما يقلده النحر

ومازج درّي حبهم يوم ساغ لي ... ولولا مزاج الحبّ ما ساغ لي درّ

نعمت بحبهم[(٢)] ولكن بليتى ... ببينهم والبين مطعمه مرّ

ونائين تدنيهم الىّ صبابتى ... فعن ناظرى غابوا وفي خاطرى قرى[(٣)]

فمن نازح قد غيب الرمس شخصه ... ومن غائب قد حال من دونه الستر

أطال زمان البين والصبر خانني ... وما يصنع الولهان إن خانه الصبر

إلى مَ وكم تنكي بقلبي جراحة ... من البين لا يأتي على قعرها سبر

---

(١) في شعراء الغري: «كأنّه» بدل «وإنّه».

(٢) في شعراء الغري: «بحبيهم».

(٣) في شعراء الغري: «فعن أعيني غابوا وفي كبدي قروا».

فكم سائل عنه يسيل مدامعي ... بتذكاره وكفا كما يكف القطر
فيا سائلا سمعا لآية معجز ... بآياته لاما يزخرفه الشعر
فما الحجر في التقليد إلاّ حجارة ... وليس بغير الجد يصفو لك الحجر
لتدرك فيه الحسن والقبح مثل ما ... يحسّ بحسن الذائق الحلو والمرّ
فان قلت بالعدل الذي قال ذوالنهى ... به وله يهدي بمحكمه الذكر
ودنت بتنزيه الإله وإنه ... غنىّ فلا يلجيه في فعله فقر
واقررت لله اللطيف بأنه ... حكيم له في كلّ أفعاله سرّ
وجانبت قول الجبر علماً بأنه ... ينوب أُصول الدين من وهمه كسر
وأوجبت باللطف الإمام وإنه ... به من عصاة الخلق ينقطع العذر
وعاينت في من مات فهولذي الحجى ... شفاء اذا أغنى[1] بأدوائه الصدر
تؤسس بنيان الصواب على التقى ... ويطلع من أفق اليقين لك الفجر
وفي خبر الثقلين هادٍ إلى الذي ... تنازع فيه الناس والتبس الأمر
اذا قال خير الرسل لن يتفرّقا ... فكيف اذن يخلو من العترة العصر
وما إن تمسكتم تنبيك انّهم ... هم السادة الهادون والقادة الغرّ
ولما انطوى عصر الخلافة وانتهى ... ولفّ بساط العدل وابتدأ الشرّ
وزاد يزيد الدين نقصاً وبعده ... دهى بالوليد القرد أم الهدى عقر
تنادي لإحياء الهدى عترة الهدى ... فما عاقهم قتل ولا هالهم ضر
وكم بذلوا في الوعظ والزجر جهدهم ... ولم يجد بالغاوين وعظ ولا زجر
وكم بذلوا لله سراً وجهرةً ... وقد خلصا منهم له السر والجهر
إلى ان تفانوا كابراً بعد كابر ... وما دولة إلاّ وفيها لهم وتر
ولا مثل يوم الطف يوم فجيعة ... لذكراه في الأيام ينفصم[2] الظهر
يذيب سويد القلب حزناً فعاذر ... اذا سفحت من دونها الادمع الحمر

---

(١) في شعراء الغري: «أعيى».

(٢) في شعراء الغري: «ينقصم».

ومذ اعذروا بالنصح في الله والدعاء اليه وآذان الورى صكّها وقر

وشاء إله العرش ان يعضد الهدى ويظهر من مكنون اسمائه السر[١]

تألبَ أحزاب الضلال لقتله[٢] عصائب يغريها به البغي والعذر

وهمّوا به خبطاً كموسى وجدّه الـ ـخليل فأضحى ربح همهم الخسر

فأغشاهم عنه وغشّاه نوره وكان[٣] بما هموا لجدهم العثر

وقام لخمس بالامامة آية كعيسىٰ ويحيىٰ آية و له الفخر[٤]

اذا أمّ معصوم من الآل زاخر من العلم لاساجي العباب ولانور[٥]

وكان كداود فسل هيثميكم أهل بعد هذا في امامته نكر

وغاب بأمر الله للأجل الذي يسراه له في علمه و له الأمر[٦]

وواعده أن يحيي الدين سيفه وفيه لدين[٧] المصطفى يدرك الوتر

ويخدمه الأملاك جنداً وأنّه يشدّ له بالروح في ملكه أزر[٨]

(وإن جميع الارض ترجع ملكه ويملأها قسطاً ويرتفع المكر)

فأيقن أنّ الوعد حقّ وأنّه (الى وقت عيسى يستطيل له العمر)

فسلّم تفويضاً إلى الله صابراً وعن أمره منه النهوض أوالصبر

ولم يك من خوف الاذاة اختفاؤه ولكن بأمر الله خير له الستر

وحاشاه من جبن ولكن هو الذي غداً يختشيه من حوى البر والبحر

---

(١) في شعراء الغري: «اسمائه وفر».

(٢) في الأصل: «لقلّة».

(٣) في شعراء الغري: «كانوا».

(٤) في الأصل: «الفجر».

(٥) في شعراء الغري: «ولا نزر».

(٦) في شعراء الغري: «الجهر».

(٧) في شعراء الغري: «لآل».

(٨) في شعراء الغري: «الأزر».

أكلَ اختفاء خلت من خيفة الاذى فربَ اختفاء فيه يستنزل النصر
وكل فرار خلت جبناً فربّما يفر أخو بأس ليمكنه الكرّ
فكم قد تمادت للنبيين غيبة على موعد فيها إلى ربهم فرّوا
وان بيوم الغار والشعب قبله غناء كما يغني عن الحبير[1] الخبر
ولم أدر لم أنكرت كون اختفائه بأمر الذي يعيا بحكمته الفكر
أتحصر أمر الله في العجز أم لدى اقامة ما لفقت أقعدك الحصر
(فذلك أدهى الداهياة ولم يقل به أحد إلّا أخو السفه الغمر)
ودونك أمر الأنبياء وما لقوا ففيه لذي عينين يتّضح الأمر
فمنهم فريق قدسقاهم حمامهم بكأس الهوان القتل والذبح والنشر
(أيعجز رب الخلق عن نصر حزبه على غيره[2] كلاّ فهذا هو الكفر)
وكم مختف بين الشعاب وهارب الى الله في الأجيال يألفه النسر
(فهلا بدا بين الورى متحملا مشقة نصح الخلق من دأبه الصبر)
وان كنت في ريب لطول بقائه فهل رابك الدجال والصالح الخضر
أيرضي لبيب أن يعمر كافر ويأباه في باق ليمحو به[3] الكفر
ودونك انباء النبي به تزد بآحادها خبراً وآحادها كثر
فكم في ينابيع المودة منهل نمير به يشفى لوارده الصدر
وفي غيره كم من حديث سلسل به يفطن الساهي ويستبصر الغر
ومن بين أسفار[4] التواريخ عندكم يسؤلف في تاريخ مولده سفر
وكم قال من أعلامكم مثل قولنا به عارف بحر وذوخبرة حبر

---

(١) في شعراء الغري: «الخبر».

(٢) في شعراء الغري: «غيرهم».

(٣) في شعراء الغري: «ليحمى».

(٤) في الأصل: «أشعار».

فكم في يواقيت[١] البيان[٢] كفاية[٣] يقلد من فصل الخطاب[٤] بها النحر

وذى روضة الأحباب[٥] فيها مطالب الـ ـسئول[٦] وفي كل الفصول[٧] لها نشر

مناقب[٨] آل المصطفى شواهد الـ ـنبوة فيها وهى تذكرة[٩] وذكر

وذالشيخ أضحى في فتوحاته له[١٠] على كل تاريخ بتاريخه نصر

ولاح بمرقاة الهداية في المكا شفات لدى مرآة أسراره سر[١١]

وللحسن الشيخ العراقي قصة بسبع لياليها له ارتفع الستر

وصدقه الخواص فيما يقوله وكل لديكم عارف ثقة بر

وما أسعد السرداب حظاً ولاتقل (له الفضل عن أم القرى و له الفخر)

لئن غاب في السرداب يوماً فإنّما على الناس من أم القرى يطلع البدر

ولم يتخذه البدر برجاً وانّما غداً أفقا من خطه يضرب الستر

وها هو بين الناس كالشمس ضمّها سحاب ومنها يشرق البر والبحر

به تدفع الجليّ ويستنزل الحبا وتستنبت الغبرا ويستكشف الضر

كما قيل في الأبدال والقطب انهم بهم تدفع الجليّ ويستنزل القطر

---

(١) في هامش الأصل: «اليواقيت للشعراني».

(٢) في هامش الأصل: «البيان للكنجي الشافعي».

(٣) في هامش الأصل: «كفاية الطالب للكنجي المذكور أيضاً».

(٤) في هامش الأصل: «فصل الخطاب للخواجه پارسا البخاري الحنفي».

(٥) في هامش الأصل: «روضة الأحباب في سيرة النبي والأصحاب للسيد جمال الدين عطاء الله».

(٦) في هامش الأصل: «مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعي».

(٧) في هامش الأصل: «الفصول المهمة لنورالدين الصباغ المالكي».

(٨) في هامش الأصل: «المناقب لأخطب الخطباء الخوارزمي».

(٩) شواهد النبوة للجامي، و تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي.

(١٠) الفتوحات المكية لمحي الدين ابن عربي.

(١١) المرقاة لعلي المتقي، هداية السعداء للقاضي الدهلوي، المكاشفات للمولى علي أكبر المؤودي و مرآة الأسرار للعارف عبدالرحمن.

(١٦٣)

الميرزا محمّدجعفر الصافي[1]

(... - ١٢١٩)

ميرزا محمّدجعفر صافي الإصفهاني: كان المترجم من مشاهير شعراء عصره، فاضلاً، أديباً، بارعاً، أستاذاً، ممتازاً في التغزل، وتخلص المترجم في شعره بـ«الصافي».

كان المترجم المغفور له على تغزله مدة ممتدة، ثمّ انصرف منه واتخذ في مديح النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام وشرح حالاتهم ومعجزاتهم وكراماتهم وغزواتهم وآثارهم وصرف فيه قريباً من عشر سنين من عمره وأتم ديوانه هذا باسم جلالة الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار ووسمّه رَحِمَهُ الله بـ«**شاهنشاه نامه**» وقدمه إلى حضرة الملك، فوصله جلالة السلطان بصلاته الكريمة الشاهانة وصار بذلك مشمولاً لعناياته الخاصة وألطافه الجليلة.

قال أمير الشعراء هدايت في **التذكرة**:

> **و نسخة ديوانه هذا عزيز الوجود جداً، لم يطبع ونسخته المخطوطة قليل الوجود في الغاية، ثمّ قال وقد ظفرتُ منه على نسخة مخطوطة بجدٍّ كثير وتعب بليغ متعب.**

و له أيضاً ديوان سماه **مثنوى خيال**. مات المترجم المغفور له عن سن سبعين تقريباً، في عام ١٢١٩ الهجرى الهلالى ودفن في تربة الأمير أبي‌القاسم الفندرسكى وأعقب رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر قريباً من اثنى عشر ألف بيت من الشعر، في الغزليات والمدائح وغيرها.

ومن ديوانه **شاهنشاه نامه** المتقدمة ذكراً:

بنام خداوند عقل أفرين   خداوند داد وخداوند دين

خم چرخ جامى ز ميخانه‌اش   يم دهر رشحى ز پيمانه‌اش

بَر بُود او[2] هيچ بُود همه   عدم با وجودش وجود همه

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥٨٤/٩؛ ريحانة الأدب: ٤٠٩/٣.

(٢) في الريحانة: «همه بود او».

(١٦٣)
الميرزا محمّدجعفر الصافي(١)
(... ـ ١٢١٩)

ميرزا محمّدجعفر صافي الإصفهاني: كان المترجم من مشاهير شعراء عصره، فاضلاً، أديباً، بارعاً، أستاذاً، ممتازاً في التغزل، وتخلص المترجم في شعره بـ«الصافي».

كان المترجم المغفور له على تغزله مدة ممتدة، ثمّ انصرف منه واتخذ في مديح النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام وشرح حالاتهم ومعجزاتهم وكراماتهم وغزواتهم وآثارهم وصرف فيه قريباً من عشر سنين من عمره وأتم ديوانه هذا باسم جلالة الخاقان فتحعلى شاه القاجار ووسمّه رَحِمَهُ الله بـ«**شاهنشاه نامه**» وقدمه إلى حضرة الملك، فوصله جلالة السلطان بصلاته الكريمة الشاهانة وصار بذلك مشمولاً لعناياته الخاصة وألطافه الجليلة.

قال أمير الشعراء هدايت في **التذكرة**:

> **و نسخة ديوانه هذا عزيز الوجود جداً، لم يطبع ونسخته المخطوطة قليل الوجود في الغاية، ثمّ قال وقد ظفرتُ منه على نسخة مخطوطة بجدّ كثير وتعب بليغ متعب.**

و له أيضاً ديوان سماه **مثنوى خيال**. مات المترجم المغفور له عن سن سبعين تقريباً، في عام ١٢١٩ الهجرى الهلالى ودفن في تربة الأمير أبي‌القاسم الفندرسكى وأعقب رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر قريباً من اثنى عشر ألف بيت من الشعر، في الغزليات والمدائح وغيرها.

ومن ديوانه **شاهنشاه نامه** المتقدمة ذكراً:

بنام خداوند عقل أفرين	**خداوند داد وخداوند دين**
خم چرخ جامى ز ميخانه‌اش	**يم دهر رشحى ز پيمانه‌اش**
بَر بُود او(٢) هيچ بُود همه	**عدم با وجودش وجود همه**

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥٨٤/٩؛ ريحانة الأدب: ٤٠٩/٣.

(٢) في الريحانة: «همه بود او».

ز ما تـا بـه او ايـن هـمه راه نـيست ولكـن از ايـن ره كس آگـاه نـيست
بـهر پـرده هـمواره صـورت نگـار نگـارنده پـنهان صُـوَر أشكـار

ومن كلامه المنظوم في صفة العقل:

اى گـوهر پـر بـهاى امكـان بـحر وصـدف وسـحاب ونـيسان
بـناى فـلك تـو گشـتى آغـاز[1] گـوهر نشـنيده‌ام صـدف سـاز
بـازار وجـود از تـو شـد گـرم ايـن آهـن سـرد از تـو شـد نـرم
ابـجد ز تـو روى صـفحه آراست دال والف از تـو شـد كـج و راست

ومن كلامه المنظوم أيضاً في شرح معراج النبي ﷺ:

يك شب ز قـضاى آسـمانى نـاگـه ز سـراى امّ هـانى
تـا ديـده ز خـواب خـوش بـهم زد بـر ذروهٔ لامكـان قـدم زد
القصه در آن شب آنچه مـى‌خواست با دوست نشست وگفت وبرخواست

ومن رباعيات المترجم رحمة الله تعالى عليه:

دردا كـه بـراى درد پـنهانى مـا افسـوس كه چارهٔ پـريشانى مـا
برعهده جمعى است كه پنداشته‌انـد آبادى خويش را بـه ويـرانـى مـا[2]

(١٦٤)

الميرزا محمّدجعفر طرب النائيني[3]

(... ـ ق ١٣)

الأديب الفاضل ميرزا محمّدجعفر طرب: هو محمّدجعفر بن محمّدحسين النائيني الإصفهاني المتخلص في شعره بـ«طرب»، ولد المترجم في محروسة اصفهان ونشأ فيها نشوء فضل وعرفان وأدب ولما سافر جلالة الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار إلى

---

(١) في هامش الأصل: «بنيان فلك تو كردى آغاز. خ د».

(٢) في هامش الأصل: «ز ويرانى ما. (خ د)».

(٣) فرهنگ سخنوران: ٥٨٨/٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦٤٦/٩.

سلطان‌آباد، في سنة ١٢٢٣ الهجري القمري، تشرّف المترجم بحضرته فيها بوسيلة ميرزا عبدالوهاب خان نشاط معتمد الدولة، والي اصفهان وقدم إلى حضرته قصيدة غراء، صارت مطبوعة في حضرته وتقرب بها عنده ورجع من مقرّبي بلاطه.

قرأ المترجم في العلوم النقليّة على الفاضل المولى محمّدعلى العقدائي اليزدي، وقرأ في العلوم العقليّة على الفاضل المولى إسماعيل واحدالعين الشهير من عَمَد تلامذة العلّامة الحكيم المولى على النوري الإصفهاني المعروف وإمام الفلسفة في عهده في دارالعلم اصفهان، وقرأ في العرفان والالهيات على الفاضل المولى ولى الله الهزارجريبي المازندراني، وقرأ في الأدبية والعروض والقوافي على الأديب الفاضل آقا محمّدكاظم واله الإصفهاني وغيرهم من صناديد عهده.

كان هذا المترجم أديباً، فاضلاً، شاعراً، بارعاً، متضلعاً، بارزاً في العربية والأدبية واللغة والمنطق والمعاني والبيان والبديع والتفسير والحكمة الطبيعية والالهيّة وكان أُستاذاً ماهراً في العروض والقوافي والشعر، وكان مترسلاً، كاتباً، حسن الإنشاء، جيد الاملاء، بديع الكلام، جميل المحاورة.

ولما تعارف المترجم في رحبة السلطنة ونال بقرب جلالة الملك ـ كما تقدم ـ سافر من اصفهان إلى طهران، في سنة ١٢٢٥ وألف فيها كتاباً على نسق **تاريخ وصّاف** وعرضه على معتمدالدولة نشاط فمجدّه معتمدالدولة وأعظم قدره وعرضه على حضرة جلالة الخاقان. ونال المترجم في سفره هذا بقرب ابن السلطان محمّدولي ميرزا بن الخاقان والي محروسة يزد و ما والاها وانتخبه الوالي منشاءً لحضرته السامية وفوّض إليه رياسة ديوان الإنشاء وكان مكينا عنده.

وللمترجم ديوان سمّاه «**خزينة طرب**»، يشتمل على ثلاثة حقق وكل حقة منها تشتمل على خمس عقد وكل عقد منها يشتمل على طائفة من القصائد والغزليات والقطعات بالعربيّة والفارسيّة والتركيّة. ومن غزلياته:

سرمستى جاودان كسى راست — كان لعل لبان مكيده باشد
بيزار ز هر چه شادى آن دل — كز شهد غمت چشيده باشد
با دوست ميسرست پيوند — آن راكه ز خود بريده باشد

آن راست «طـرب» كـه زيـر تـيغش   افـتاده بـه خـون طـپيده بـاشد

ومن شعره في مديح جلالة ابن السلطان نائب السلطنة عباس ميرزا بن الخاقان ممدوح المترجم:

فـروزان گشت شـمع مـاه انـدر مـحفل گـردون
هزاران لعبت سيمين شـد انـدر يك زمـان پـيدا
بـه دامـان فـلك انـجم چـو اشك ديـده وامـق
به اوج أسمان مـه هـمچو عكس عـارض عـذرا
مـيان بـاغ گـلهاى چـمن بـا عـارض نـيكو
كـنار جـوى سـروآن سـهى بـا قـامت رعـنا
گـلستان آنـچنان گـرديده روح‌افـزا وجـان‌پرور
كـه گـفتى شـد شـبيه بـزم عـيش زاده دارا
وليعهد زمان شـهزاده عـباس آن كـه مـانندش
جـلالتمند فـرزندى نـزايـد مـادر دنـيا

(١٦٥)
الشيخ مولى محمّدجعفر الآلاشتى (١)
(. . . ـ قبل ١٢٦٤)

العلّامة الشيخ مولى محمّدجعفر الآلاشتى السوادكوهي الطبرسي: و«آلاشت» قرية من قرى «سوادكوه» من قطر طبرستان، ينسب إليها المترجم. كان هذا المترجم الفاضل من أجلة فقهاء عهده في طبرستان، كان عالماً، شاخصاً، جليل الموقع، مقبولاً عند العامة، صاحب الأخلاق الكريمة والملكات الفاضلة، وكان رَحِمَهُ الله منبسط الوجه، صبيح المنظر، ذكي الفؤاد، دقيق النظر، حسن الفطنة، بليغ الحفظ، كثير الضبط.

وكان رَحِمَهُ الله محيطاً بالفقه، جامعاً للفتاوى واقوال القوم، حاضر الجواب فيها، يجب

---

(١) الكرام البررة: ٢٣٣/١ الرقم ٤٦٩.

المسائل الفقهية بلاتأمل جواب تحقيق وتدقيق وكان فصيح المنطق، حسن البيان، طلق اللسان، جميل المفاوضة.

كان للمترجم مجلس بحث كبير في مازندران وكان أصحابه وتلاميذه لايتمكنون من كثير التكلم في مجالس بحثه، لما كان عليه الأستاذ العلّامة من الجذبة وعذوبة البيان وسلاسة الكلام وقوة المنطق والاستدلال، فكانوا يتكلمون معه عند الاقتضاء المبرم و مسّ الحاجة لتوضيح المرام بعد البحث.

وكان رَحِمَهُ الله متعبداً، ناسكاً، متورعاً، تقيّاً، وجيهاً، حتّىٰ ينسب إليه بعض الكرامات وخوارق‌العادات. منها ماذكره المؤرّخ الفاضل المتأخّر محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة في كتابه **التدوين في تاريخ طبرستان** أنّ المترجم رَحِمَهُ الله مرّ على قرية «جلزجن» من قرى فيروزكوه في بعض أيامه وكان محصولهم المحصود على وجه الارض وهم مشتغلون بتصفيته ورفعه.

فاذاً قد انقلب الهواء شديداً وظهر الرعد والبرق وآثار مجيئ الغيث الشديد بشدّة موحشة والمحصول منهم على المسيل.

فاضطربت الناس بذلك اضطراباً مدهشاً وضجّوا بذلك ضجّة مولمة، حتّىٰ النساء منهم والصبيان، لما كان عندهم من سبق نظائر ما نزل بهم من الأمر.

حتّىٰ رقّ المترجم على حالهم من الغلق والتشويش فنزل عن راحلته ويأمرهم بالأمن والسكون وخط على القطعة التى عليها محصولهم، بخطّ دائرة محيطة، ثمّ صلىٰ عندها بركعتين ودعا بدعاء.

فبينما هو مشغول وقد نزل المطر بشدة تامه ولم يمض منه إلاّ قليل، حتّىٰ قام السيل العظيم يجري على مجراه بعادته، فاذا قرب من الخط الدائرة انحرف منها إلى طرف آخر على خلاف العادة المستمرة، حتّىٰ لم يصبهم منه أدنى ضرر بوجه[1].

---

(١) التدوين في تاريخ جبال شيروين: ص ١٧٩.

(١٦٦)

المولى محمّدجعفر الشريعتمدار الاسترآبادي(١)

(١١٩٨ - ١٢٦٣)

الشيخ الجليل العلّامة [ابن] سيف‌الدين المولى محمّدجعفر الشهير بـ«شريعتمدار» الاسترآبادي الحائري الطهراني: هو [ابن] سيف‌الدين الحاج مولى محمّدجعفر الأسترآبادي أصلاً، ثمّ الحائري هجرةً وتحصيلاً، ثمّ الطهراني محتداً وخاتمةً، الشهير بـ«شريعتمدار»، كان رَحِمَهُ الله من أجلّة علماء في طهران وكان ورعاً، تقيّاً، متعبداً، فقيهاً، أُصوليّاً، رجالياً، محدثاً، وجيهاً، مقبولاً، ممدوح السيرة، محمود الشيمة، وكان له عظيم الموقع وجليل المقام في دولة جلالة الخاقان فتحعلى‌شاه، ثمّ دولة محمّدشاه الغازي وأركان دولته ورجال بلاطه.

قرأ المترجم مبادئ أمره في أسترآباد، ثمّ هاجر منها إلى الحائر الشريف الحسيني وحضر فيها عالي مدرسة حضرة العلّامة الأُستاذ الأمير السيد علي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض وكان من أركان حوزته وعَمَد تلاميذه و له الرواية عنه سماعاً وقراءةً واجازةً ولاستاذه العلّامة الإمام اجازةً مبسوطةً للمترجم ذكر فيها أسانيده وطرقه وأستاذته وصرح فيها ببلوغ المترجم مرتبة الاجتهاد والقدرة على ردّ الفروع على الأُصول وعلوّ مقامه وقوة بضاعته في العلم، وكان أُستاذه العلّامة الطباطبائي يثق به ويعتمد عليه ولمّا مرض أُستاذه العلّامة في بعض أيامه واشتدّ عليه المرض كلّف رَحِمَهُ الله بالاستشفاء بتربة القبر ـ التي خصصّها الله تعالى بالاستشفاء لكل داء ـ وصار البناء على ذلك، حتّى رجع الأمر إلى تعيين عدلين لأخذ التربة من القبر الشريف، لتحصيل جواز الأكل استثناءً عن عموم حرمة أكل الطين، فكان المترجم هو أحدهما لاعتماد أُستاذه العلّامة على عدالته، حتّى أخذاها منها وشهدا عنده بذلك.

---

(١) الكرام البررة: ٢٥٣/١ ـ ٢٥٧ الرقم ٥٠٨؛ مصفى المقال: ١٠٩؛ فوائد الرضوية: ٦١؛ ريحانة الأدب: ٢٠٧/٣ ـ ٢٠٩؛ قصص العلماء: ١٠٠ ـ ١٠١؛ روضات الجنات ٢٠٧/٢ ـ ٢١٠.

ولمّا رجع المترجم إلى أستراباد ـ بعد ما بلغ من العلم ما بلغ، حسبما سمعته ـ لم يحصل له فيها ما كان يترقّب لمثله من المقام وذلك لأنّ معاصره الحاج ملا رضا الأسترآبادي الشهير بالفاضل صاحب كتاب **رياض الشهداء** ـ الذي كان له الرياسة العامة والمرجعيّة الدينيّة فيها يومئذٍ ـ كان لايرى المترجم مجتهداً جامعاً لشرائط الفتوى يليق بالحكومة الشرعية والتصدي للأُمور العامة، فمنعه عن المداخلة في الأُمور العامة، فلم يتمكن المترجم من الاقامة فيها برقابته، فهاجر منها إلى محروسة قزوين، وكان فيها يومئذٍ أيام رياسة العلّامة الشيخ ملا عبدالوهاب القزويني، فلما اطلّع العلّامة المذكور على مقام المترجم في العلم وفضله وتقاه، قام بترويجه وتجليله على ما كان عليه من عميم الرياسة ونفاذ الكلمة وأمر الناس بالرجوع إليه، حتّىٰ حصل للمترجم فيها سامي المقام ورفيع المنزلة إلى أن جاء سنة [١٢٣٨ ق][1] وفيها اتّفق محاربة جلالة الملك فتحعلى‌شاه القاجار مع دولة روسيا وكان يومئذٍ مرجعية الشيعة العامة في الفتوى والدين للعلامة الإمام السيد محمّد الطباطبائي الإصفهاني الحائري، النجل الأرشد لحضرة العلّامة الإمام الراشد المير السيد علي الطباطبائي الحائرى صاحب الرياض الشهير بعد ذلك بـ«المجاهد»، فدعاه الخاقان فتحعلى‌شاه إلى ايران كي يتخذ الأمر به صبغة دينيّة، فلمّا سافر العلّامة المجاهد إلى ايران كان يدعو المغفور له علماء الأمصار الزعماء منهم بالموافقة معه واللحوق إليه من كل قطر وناحية لحفظ بيضة الاسلام وتقوية جيوش المسلمين في مقابل الكفار حتّىٰ نزل إلى محروسة قزوين، فواقفه المترجم المغفور له في دعوته ككثير من علماء البلاد، على ما ضبطه تاريخ العهد مستوفياً.

فلمّا رجعوا من السفر و ورد المترجم إلى طهران في موافقة العلّامة المجاهد، بقي فيها وتوطن بتمايل جلالة الملك لذلك باشارة العلّامة المجاهد إليه، وكان من مشاهير فقهائها في عهده، كان له شامخ المقام فيها في الدولة والرعية، وكان له المرجعيّة العامة، وكان معهوداً فيها بالعلم والورع والتقى وكان العلّامة التقي الزاهد والإمام الراشد الحاج مولى

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

محمّدابراهيم الكلباسي الإصفهاني ـ من عَمَد مراجع الشيعة في عهده وخيار رجال العلم والدين في وقته مع ماكان عليه من شدة الورع في أُمور الدين والتصلّب والاحتياط في جميع أُموره ولاسيما فيما يرتبط بالأُمور العامة منها ـ ينفّذ أحكام المترجم المغفور له ويصدّق أهليته للفتوى والقيام بأُمور العامة ويذعن بجلالته وقدسه.

وعرف المترجم فيها بـ«شريعتمدار» في لسان العامة تشريفاً له وهذااللقب باقٍ في أُسرته فيها حتّىٰ اليوم، وكان جلالة الملك السلطان محمّد الغازي الثاني القاجار، يزور المترجم في بيته في كل عام مرةً في أيام العيد النيروز السلطاني ،كما كان ذلك من الرسوم المستمرة الجارية في السلاطين بالنسبة إلى الطبقة الأُولى من أعلام عهدهم إلى آخر الدولة الناصرية إلى ان انقضى في عهد سلطنة السلطان مظفرالدين شاه لمّا استقر في أريكة الملك في سنة ١٣١٣ الهجري القمري.

وللمترجم المغفور له آثار باقية ومؤلفات عديدة في فنون متشتة، بعد جميل الذكر وجليل الخاطرات وما أعقب من ولدين الفاضلين العلمين الشيخ على شريعتمدار والشيخ محمّدحسن شريعتمدار ـ الآتي ذكرهما كل منهما في بابه من الكتاب إن شاء الله تعالى ـ منها:

(١) كتاب **أنيس الواعظين** في الأخلاق والانذار وذكر فضائل أهل‌البيت وقسم من مصائبهم الواردة وقسم من المعارف الدينيّة وأُصول الدين ونحوها؛

(٢) وكتاب **أنيس الزاهدين** في بيان النوافل اليوميه وتعقيبات الصلاة ونحوها؛

(٣) و رسالة **زينة الصلاة**، مختصر اختصره من سابقها؛

(٤) وكتاب **شفاء الصدور** في تفسير آيات المواعظ والانذار والأخلاق؛

(٥) وكتاب **مظاهر الأسرار** في وجوه اعجاز القرآن، خرج منه تفسير سورة فاتحة‌الكتاب ويسير من البقره يقرب من اثنى‌عشر ألف بيت؛

(٦) وكتاب **جامع الرسائل** جمع المترجم فيه بعض الرسائل المفيده من الأعلام، واضاف إليها فوائد أُخرى المتنوعة يقرب من أربعين ألف بيت؛

(٧) وكتاب **جامع الفنون** تكلّم فيه في العلوم الاثنى‌عشر التي تعتبر مقدمة للاجتهاد؛

(٨) وكتاب **مدائن العلوم** في اللغة والتصريف والنحو والميزان والمعاني والبيان؛

(٩) وكتاب **مائدة الزائرين** في بيان الزيارات الماثورة الواردة؛

(١٠) وكتاب **نخبة الزاد** في الادعية والزيارات وبيان أعمال أيام الأُسبوع والشهر؛

(١١) كتاب **تحفة العراق** في الأخلاق؛

(١٢) وكتاب **حل مشكلات القرآن**؛

(١٣) وكتاب **سفينة النجاة** في بيان حقيقة الطاعون والوباء والأدعية والأحزاز المنجية عنهما، الماثورة؛

(١٤) وكتاب **البراهين القاطعة** في شرح تجريد العقائد؛

(١٥) وكتاب **مصباح الهدىٰ** يقرب من خمسة ألف بيت؛

(١٦) وكتاب **حياة الأرواح** باحث المترجم فيه الشيخ أحمد الأحسائي وأتباعه؛

(١٧) وكتاب **المغنى** على نمط كتاب واجب الاعتقاد؛

(١٨) **وحاشية مختصرة على التجريد**؛

(١٩) وكتاب **الفلك المشحون**؛

(٢٠) رسالة في **علم الكلام** بالفارسيّة؛

(٢١) و رسالة أُخرى في علم الكلام بالفارسيّة سماها **أصل الأُصول**؛

(٢٢) و رسالة **أصل العقائد الدينية**؛

(٢٣) وكتاب **المصابيح في أُصول الفقه** يقرب من خمسين ألف بيت؛

(٢٤) وكتاب **موائد [العوائد** في بيان القواعد و] الفوائد يقرب من ستة عشر ألف بيت؛

(٢٥) وكتاب **المشارع الصغير** يقرب من خمسة عشر ألف بيت؛

(٢٦) وكتاب **ملاذ الأوتاد** في تقريرات السيد الأستاذين حضرة العلّامة الإمام الطباطبائي صاحب الرياض؛

(٢٧) وكتاب **الخزائن** يقرب من ثلاثة ألف بيت؛

(٢٨) وكتاب **الشوارع في شرح القواعد** لآية الله العلّامة المطلق الحلي كتبه مستفرقاً لأبواب الفقه؛

(٢٩) و له **تعليقات على الروضة** للشهيد الثاني ؛

(٣٠) و كتاب **ينابيع الحكمة** في شرح منظومة اللمعة الدمشقية وصل فيه من أوّل الكتاب إلى كتاب الوقف مرتباً وبعده بعض كتبه متفرقاً ؛

(٣١) و كتاب **مشكوة الورىٰ في شرح الفية** الشهيد وهو كتاب كثير الفروع ؛

(٣٢) و كتاب **مواليد الأحكام** في فقه المذاهب الخمسة وصل فيه إلى كتاب الخمس ؛

(٣٣) و كتاب **نجم الهداية** في شطر من المسائل الفقهية بالفارسيّة ؛

(٣٤) و كتاب **القواعد الفقهية** كتبه على ترتيب أبواب الفقه يقرب من خمسة عشر ألف بيت ؛

(٣٥) **و رسالة في بيان تشخيص القبلة** بالقواعد الهيويّة ؛

(٣٦) **و تعليقة على حواشي المير على شرح الشمسية في فن المنطق** ؛

(٣٧) و كتاب **ايقاظ النائمين** ذكر فيه جملة من الحكايات الطريفة والقضاياء المعجبة وبعض المطايبات المضحكة الطريفة.

وقد ظفرتُ على مطالعة قسم من مؤلفاته المذكور عند بعض أحفاده رَحِمَهُ الله ولاحظتُها ولكن وجدتُها قليل الفائدة جداً، لاشتمالها بالمنقولات السازجة غالباً ولكن لا ينكر تحمله المشاق في سبيل تأليفها، فللّه درّه وعليه أجر مساعيه.

وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في طهران ليلة الجمعة عاشر شهر صفر الخير من سنة ١٢٦٣ الهجري الهلالي، ثمّ حمل جثمانه إلى أرض الغري ودفن في جوار أميرالمؤمنين عليه السلام في الايوان الذهب، قريباً من قبر آيةالله العلّامة الحلي قدّس الله سرّهما.

(١٦٧)

الميرزا سيّدجعفرخان الحقائق‌نگار [١]

(. . . ـ ١٣٠١)

المورّخ الأديب ميرزا سيّدجعفرخان حقائق‌نگار الشيرازي الطهراني: كان المترجم من كَتَبَة دولت جلالة الملك ناصرالدين القاجار، وكان حسن الترسل، جيد الكتابة منشاءً، بارعاً، مورخاً، أديباً، فاضلاً، وتلقب المترجم في الدولة الناصرية بـ«حقائق‌نگار» (كاتب الحقائق).

كان المترجم من أهل شيراز أصلا ثمّ هاجر منها إلى طهران وفاز فيها بقرب حضرة جلالة الملك، بوسيلة بعض أركان بلاطه و جاء مشمولة بألطافه الخاصة، وتوطن فيها.

و له بعض الآثار تدل على فضله و سعة اطلاعه، منها:

(١) كتاب **مختصر جعفرى** في تاريخ ايران،

(٢) و كتاب تاريخ **حقائق الأخبار ناصرى** في تاريخ دولة الناصرية سلطان وقته ناصرالدين القاجار وهو كتاب يشتمل على بعض الفوائد التاريخية وطبع هذا الكتاب في طهران في سنة ١٢٨٤ الهلالي.

(١٦٨)

الآقا محمّدجعفر البهبهاني الكرمانشاهاني [٢]

(. . . ـ ١٢٥٤)

العلّامة آقامحمّدجعفر البهبهاني الكرمانشاهاني: هو محمّدجعفر بن العلّامة آقامحمّدعلي البهبهاني بن العلّامة الكبير أُستاذ الكل آقامحمّدباقر البهبهاني مجدد المذهب في رأس المئة الثانية عشر، توطن والد المترجم في مدينة كرمانشاهان وبقي فيها بيته حتّىٰ اليوم.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/ ٣٢.

(٢) الكرام البررة: ١/ ٢٦٣ الرقم ٥٢٠؛ فوائد الرضوية: ٤٤٩.

ولد المترجم في مشهد الكاظمين عليهما السلام [و ترعرع] في حجر والده المعظم له، ثمّ انتقل[١] منها إلى محروسة كرمانشاهان مع والده المذكور وانتهت إليه الرياسة العامة والمرجعية بعد والده فيها، وكان من أجلّ علماء عصره فيها، فقيهاً أصولياً جيد القريحة، حسن السليقة، مستقيم الطريقة، عالي الفهم، عظيم المقام ،كان متورّعاً حسن السيرة، فاضل الملكات، كثير الصمت، قليل الكلام، حريصاً للخلوة والاعتزال، قليل الهواء، آلهيّ المسلك، طاهر الفؤاد. قرأ المترجم على والده العلّامة، وقرأ في الحائر الشريف على العلّامة الطباطبائي صاحب الرياض والمحقق الميرزا أبيالقاسم صاحب القوانين في بلدة قم الفاضلة.

كان أمراء عصره ورجال الملك واركان الدولة يُقرون له بعلوّ المقام وعظيم الموقع ويتخاضعون عنه ويطيعون أمره، وكان وجيهاً عند الناس معهوداً بالعدالة والتقوى، جليل القدر، نافذ الأمر. و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب شرح المفاتيح للعلامة الفيض، بَرَز منه على ما عثرتُ عليه: كتاب المعائش والدين والاقرار والقضاء والشهادات والارث والنكاح في عدة مجلدات سمّاه **المصابيح في شرح المفاتيح** وسمعتُ أنّ كتابه هذا يشتمل على تمام الفقه أوينقص منه بيسير، ولكن أني لم أعثر منه إلاّ على ما ذكرتُه؛

(٢) و له كتاب **جمع فيه بعض القضايا والحكايات الطريفة اللطيفة** وقسم من المسائل الفقهيه وقد تعرض فيه لردّ بعض الشبهات الدينيّة أيضاً، كتبه باسم ابن السلطان محمّدعلى ميرزا وهو كتاب لطيف في موضوعه؛

(٣) و له كتاب **تكملة التبصرة** لآية الله العلّامة الحلي من أول الكتاب إلى آخره وهو كتاب جليل نافع؛

(٤) و له **حاشية على كتاب معالمالأُصول**؛

(٥) و **رساله في الردّ على المتصوفة**؛

---

(١) في الأصل: «انتقلت».

(٦) رسالة فارسيّة في الفتاوى الفقهية ، سمّاه **أنيس العوام**؛

(٧) و له كتاب **أنيس الخواص** في الفقه أيضاً وهو كتاب كبير نافع جليل؛

(٨) و له كتاب **منتخب الأُصول** في أصول الفقه؛

(٩) و **شرح مختصر النافع** في الفقه ولم يتم؛

(١٠) و **حاشية على شرح التهذيب** للسيد الجليل الفاضل عميدالدين على **تهذيب الأُصول** للامام العلّامة الحلي؛

(١١) و له **أُجوبة المسائل المتفرقة**، و له رسائل أُخرى متعددة في الفقه وأُصول الفقه وغيرهما.

و توفى المترجم ـ رحمه الله ـ [في سنة ١٢٥٤] في مدينة كرمانشاهان.

(١٦٩)

الميرزا محمّدجعفر الرياض الهمداني[1]

(. . . ـ ١٢٦٨)

ميرزا محمّدجعفر الرياض [الهمداني] البروجردي ، ثمّ الطهراني: تخلّص المترجم في شعره بـ«الريّاض»، وكان من مشاهير شعراء عصره وأُدباء وقته، بارعاً في الترسل والإنشاء وأنحاء الأدب والعربية والرياضيات وفن الموسيقي وغيرها.

وكان المترجم فاضلاً ، متفنناً في العلوم، وكان معلّماً متخصصاً في قسم من الفنون المذكورة وصنّف في جملة من الفنون المذكورة رسائل جليلة، و له: **كتاب المقامات** على نسق مقامات بديع الزمان الهمداني وحميدالدين وغيرهما.

ابتلاه الله ببعض الأمراض في عنفوان شبابه، حتّىٰ مضى به ومات في طهران قبل سنة سبعين ومئتين وألف ولم يمهله الدهر بالارتقاء والبلوغ إلى المنى على ما هو عادته الجارية ومكنون طبعه ومن شعره.

---

(١) **المآثر والآثار**: ٢٧٧/١؛ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: ٣٩٥/٩. وفيها: «ميرزا جعفر رياض الهمداني». وقال في الذريعة: «ونسبه في **مجمع الفصحاء** (١٨٦/٢) إلى بروجرد غلطاً».

نـــهان اگـــر تـــو ز چشـــم اميدوار مـنى	بدين خوشم كـه تـو در خـاطر فكـار مـنى
چنان بـه يـاد تـو مسـتغرقم كـه پندارى	نشســـته در بـــر وآســـوده در كـنار مـنى
به غمزه جان بستانى به بوسه جان بخشى	نگار من نـهاى اى جـان تـوكـردگار مـنى

ومن شعره أيضاً :

حـــريف خـــام طـمع زآمـده لبـالب جـام	كـــه گـاه عـربده عـذر آورد كـه بـاده كـند
ميار ساده به بزم اندرون كه طبع حـريص	چو خورد باده طـمع در وصـال سـاده كـند

(١٧٠)
السيد محمّدجعفر الشبّر الكاظمي(١)
(. . . ـ بعد ١٢٦٧)

العلّامة ميرزا محمّدجعفر شبّر العلوي الفاطمي الكـاظمي البـغدادي نـزيل اصفهان: هو السيد الجليل العالم العلّامة محمّدجعفر شبّر، نـجل العـلّامة الفـريد وجـه المتأخّرين وخاتم المجتهدين الإمام المحقق السيد عبدالله شبّر الكاظمي البغدادي أنار الله تربتهما.

سكن المترجم المغفور له في دارالعلم اصفهان وكان له فـيها مـقام مـحمود و وجـهة وجيهة وموقع جليل في الروحانيّة، وكان من خيار رجال العلم والديـن، وكـان فـاضلاً، ورعاً، تقيّاً، ثقةً، كريم الأخلاق، محمود الشيم، ممدوح السيرة، حسن المعاشرة.

قرأ المترجم على والده العلّامة وغيره من صناديد عهده ممّن في طبقته في غيرواحد من العلوم من الفقه واُصوله والتفسير والرجال والدراية والحديث والادبية ونحوها، حتّىٰ برع وفاق وحاز شامخ المقام والموقع الأسنى.

و له كتاب **شرح المفاتيح**، برز منه قسم من الكتاب في أربع مجلّدات و له غيره مـن المؤلفات.

---

(١) الكرام البررة: ٢٦٢/١ الرقم ٥١٨.

(١٧١)

السيد جعفر الدارابي الكشفي(١)

(١١٨٩ - ١٢٦٧)

العلّامة السيد جعفر العلوي الفاطمي الحسيني الدارابي الكشفي: هو جعفر بن أبي اسحاق الدارابي المعروف بـ«الكشفي».

ولد المترجم في اصطهبانات سنة ثمانين ومئة وألف وأكمل العلوم في النجف الأقدس، سنين ممتدة، ثمّ رجع إلى ايران وكان مدة عمره يدور في البلاد الأربعة اصفهان ويزد وبروجرد واصطهبانات ويقوم في كل منها برهة من الزمان.

كان المترجم فاضلاً، متتبّعاً في الحديث والتفسير والرجال والمعارف الآلهية، وكان متكلماً، خطيباً، أديباً، وكان حسن الذوق، حديد الفهم، وسيع الفكر، وكان متعبداً ناسكاً كثير الذكر والعبادة، قائم الليل غالباً، وكان شاعراً لسناً.

وكان مذاق المترجم على ما بلغنا برواية بعض الموثقين قريباً من مذاق الشيخ الاحسائي في الأُصول والفروع ولكن أتعجب أنّ المترجم كان لايعتقد على شخص الشيخ المذكور ولا يعتمد عليه وإن كان قريب المذاق منه في العلميّات، بل يقال: إنّ المترجم تمايل إلى دعوة ميرزا علي محمد الباب وانحرف إلى مسلكه في أواخر أمره وكان من مبلّغيهم والدعاة إلى دعوته ولكن لم يتحقق عندنا اصله وكيفيته(٢).

وللمترجم بعض الآثار، منها:

(١) كتاب في **تفسير العقل والجهل** بالفارسيّة؛

(٢) وكتاب **اجابة المضطرين** فيالمواعظ والنصايح والانذار وتهذيب الأخلاق؛

(٣) وله **منظومة في علم الكلام**؛

(٤) وله كتاب **تحفة الملوك**.

---

(١) المآثر والآثار: ٢١١/١؛ الكرام البررة: ٢٤١/١ الرقم ٤٩٢؛ ريحانة الأدب: ٦٠/٥.

(٢) إنّ الذي ذهب إلى البابية وصار من أركانهم ابنه «السيد يحيى» المقتول في سنة ١٢٦٦.

و أقول: ورأيتُ له:

(٥) كتاب **سنابرق في شرح البارق من الشرق**، يكاد من برقه يذهب بـالابصار، فـي شرح الدعاء المعروف (اللهم إنى أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك) كتبه بامر الامير الصدرالمعظم [الحاج ميرزا آقاسى] الصدر الاعظم للدولة العليه في سنة ١٣٥٣[١] في مدينة بروجرد.

وتوفى المترجم رَحِمَهُ الله في محروسة بروجرد في سنة ١٢٦٧ وأرّخ وفـاته بـعض الأُدباء من معاصريه بجملة «نجم العلم غاب»[٢] عن سن ثلاث أو اربع وستين.

و لما ولد المترجم مولود ذكور، تفأّل المترجم بالكتاب العزيز في تسميته، على ما كان من عادته في أُموره، فاذاً كان أول ما يرى منه قوله عزّوجلّ: **﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾**[٣] فقال المترجم: هذا ابني اسمه روح الله وسيولد لي ولد آخر، يسمى ريـحان الله وعند ذلك يتمّ عمري ويستوفى أجلي وكان كما تفرس به.

وكان ابنه السيد ريحان الله هذا، نزل بطهران وسكن فيها وكان من مشاهير علماء عصره فيها وأجلتهم وكان فيها معروفاً معهوداً بالورع والتقى والصلاح والخير.

وتوفى فيها في حدود سنة ١٣٢٥[٤] في طهران.

ومن شعر المترجم من كتابه المذكور (**سنا برق**) في مديحة المولى على بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين، عليه السلام:

---

(١) كذا في الأصل. وفي **النقباء والذريعة** (٢٣٢/١٢): «فرغ منه في سنة ١٢٦١».

(٢) في **الكرام والريحانة**: «أرخ وفاته تلميذه السيد حسين بن رضا البروجردي في منظومته **نخبة المقال** بقوله:

سـيدنا الأصـق الجـليل جـعفر — ابـن أبي اسـحاق المـنسر
قـد كـان بـدراً لسماء العـلم — وبـعد «لمـح» «غـاب نجـم العـلم»

كلمة «لمح» يعادل عدد ٦٨ و هو مدة عمره. و جملة «غاب نجم العلم» يعادل ١٢٦٧ وهو سنة وفاته.

(٣) سورة الواقعة: الآية ٨٩.

(٤) في **الكرام**: «سنة ١٣٢٨».

يا أيها المولى الولي ومن له الشرف العلى	ومن به أنـا واثـــق
لا أبتغـي مولـى سـواك ولا ارى الآولاك	ومـن عـداك فطابق
عين العلى بك أشرقت أنوارها صاد الصفا	من بحر جودك دافق
يا كاف كلّ الكلّ يا هاء الهدى يا فلك نـوح	لـك اللـوٰا الخافــق
من قبل خلق الخلق انت رضيتنى عبدا وما	انـا عبــد سوء آبـق
ونقلت من طلب إلى طلب على صدق الولا	وانا المحـبّ الصادق
كم يعذلونى في هواك تعنفـاً انـا عاشـق	انـا عاشق انا عاشق

(١٧٢)

الحاج محمّدجعفر المجذوب الكبوترآهنگي الهمداني

(. . . ـ ١٢٢٩)

العلّامة الأديب العارف الحاج محمّدجعفر المجذوب الهمداني: هو محمّدجعفر بن الحاج صفرعليخان بن عبدالله بيك الهمدانى المعروف المتخلص بـ«مجذوب» وكـان فاضلاً، اديباً، متكلماً، حكيماً، شاعراً، عارفاً بالله، متبحراً فـي الريـاضيات والطـبيعيات والالهيات وكان له حظّ معتدة في الفقه واصوله أيضاً وكان ناسكاً ذاكراً متعبداً.

اصل المترجم هو من عشيرة «قره‌گوزلو» من طوائف قزلباش وكان آباء المترجم من رؤساء العشيرة المذكورة وامراء عصره وكانت حكومة تلك النواحـى مـفوضة اليـهم فـي عصرهم ثمّ انصرف والد المترجم ـ صفر عليخان ـ من خدمة الحكومة إلى حضرة رب العزّة واختار مجاورة قبر ابى عبدالله الحسين عليه السلام حتّىٰ توفى في تلك التربة المـقدسة واشـتغل المترجم فيها بعد والده المغفور له، بتحصيل العلوم والمـعارف الالهـية وتكـميل النـفس وتهذيب الأخلاق.

ثمّ إنتقل منها إلى مدينة قاسان وحضر فيها مدرسة العلّامة الاستاذ الإمام المولىٰ احمد النراقى صاحب كتاب **مستند الشيعة** عمدة من عمره، ثمّ إنتقل فيها إلى محروسة اصـفهان وقرأ فيها على جمع من فضلاء عهده في غيرواحد من الفنون، ثمّ هاجر منها إلى المـدينة

الفاضله قم وتدرّس فيها على الإمام المحقق الاستاذ الميرزا ابي‌القاسم صاحب **القوانين المحكمة** وحضر مدرسته الراقية مدةً من الزمان.

وذكر المترجم في محكى بعض رسائله انّ الاستاذ المحقق القمى ﷺ كلّفه على المراجعة إلى همدان ومرجعيتها في الامور الدينيّة الشرعية وشئون الروحانيّة وقضائها حين قرائته عليه وتلمذّه لديه، حيثُ سأله اهلها بتعينن احد من معتمدى تلاميذه لذلك ولكن امتنع المترجم من قبوله زهداً منه واعتزالاً واحتياطاً في دينه.

وتلمذ المترجم على جمع مشايخ المتصوفة أيضاً في السير والسلوك إلى الله عزّوجلّ والنسك والعرفان ومنهم الميرزا ابي‌القاسم الإصفهانى والمولىٰ محراب الجيلانى المعروف والميرزا محمّدعلى الشهير بمظفر عليشاه وغيرهم من الاساتذة وكان تلقب المترجم في الطريقه بـ«مجذوب عليشاه» كما تخلص بها في شعره أيضاً.

وكان المترجم ورعاً، تقيّاً، ناسكاً، متعبداً، كثير الذكر، وجيهاً، مقبولاً، حسن السيرة، معتزلاً منقطعاً عن الناس وتوفى رَحِمَهُ الله في محروسة تبريز عن سنٍّ نيف وستين في سنة ١٢٢٩ الهجري الهلالي ودفن فيها بقرب تربة السيد حمزه المعروفة.

و له بعض الآثار والمؤلفات، منها على ما حكى عن بعض رسائله:

(١) **تعليقات على كتاب مدارك الاحكام**؛

(٢) و **تعليقات على كتاب الروضة للشهيد الثانى**؛

(٣) و **تعليقات على كفاية المحقق السبزوارى**؛

(٤) و له **رسالة الحق في السير والسلوك والعرفان**؛

(٥) و رسالة **مراحل السالكين**؛

(٦) و رسالة **في بيان اعتقاداته الدينيّة**؛

وغيرها من الرسائل والمقالات العرفانيّة وغيرها و له بعض الاشعار الحكمية والعرفانيّة أيضاً.

(١٧٣)

المولىٰ محمّدجعفر الآبادهاى

(.... ـ ١٢٨٠)

العلّامة الحاج مولىٰ محمّدجعفر الآبادهاى الشيرازى: هو محمّدجعفر بن محمّد صفيّ الآبادهاى الشيرازى، ذكره العلّامة السيد شفيع الجابلاقى العراقى في **الروضة البهية** في جملة مشايخه وأساتذته وأثنى عليه بالجميل.(١)

كان رَحِمَهُ الله من أجلّة علماء عصره في قطر فارس وكان جامعاً بين العلوم العقليّة والسمعيّة ومجتهداً، بارعاً في الفروع والاصول وكان ثقةً، ورعاً، حسن السليقة، ممدوح الطريقة، جيّد القريحة، قويّ البضاعة وكان وجيهاً في العامة، مقبولاً، مطاعاً، نافذ الكلام، جليل القدر، محمود السيرة، جميل المعاشرة.

قرأ المترجم في الفقه والحديث وأصول الفقه والرجال والدراية والتفسير وغيرها، بعد العربية والادبية وغيرهما من المبادىء على جمع من اساتذة وقته وصناديد عهده، منهم العلّامة السيد محمّد مجاهد الطباطبائى صاحب **المناهل** والعلّامة المولىٰ محمّدابراهيم الكلباسى الإصفهانى والعلّامة الجليل السيد محمّدباقر الشفتى الإصفهانى ـ الشهير بحجةالاسلام في عهده في لسان العامة والخاصة تعظيماً لجليل مقامه ـ.

وقرأ في العلوم العقليّة والتعليميّة على جمع من اساتذه عهده وجهابذة وقته من الكلام والحكمة المتعالية والرياضيات و العلوم الادبية و رايتُ اجازةً للمترجم المغفور له، كتبها لبعض فضلاء تلامذته، ذكر فيها اساتيده وطرقه وأسانيده.

ويروى المترجم اجازةً وقرائةً عن العلّامة الإمام حجةالاسلام المتقدم ذكره والمحقق على التحقيق الإمام الميرزا ابىالقاسم الجيلانى القمى صاحب القوانين وكان تاريخ إجازته هذه: **«الثانية عشر من شهر ذىالحجة الحرام مختتم سنة ١٢١٩ الهجري الهلالي».**

لم نظفر إلى الان للمترجم على تأليف مدوّن مذكور، مع ماكان عليه المغفور له من علوّ

---

(١) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية:** ص ١٩.

المقام وغزارة علمه في جملة من الفنون.

[للمترجم آثار كثيرة، منها:

(١) **نقود المسائل** في الفقه الاستدلالي وقد طبع منهامجلد؛

(٢) و «الوجيزة» و هو اختصار من كتاب تحفة الأبرار لأستاذه حجة الاسلام شفتى و قد طبع ايضاً؛

(٣) **شرح الكافي**؛

(٤) **شرح الأسماء الحسنى**؛

(٥) **شرح التجريد**].

(١٧٤)
الشيخ محمّدجعفر الاعسم النجفى
(... - ١٢٦٧)

العلّامة الشيخ محمّدجعفر الاعسم النجفى: هو الشيخ الجليل محمّد المدعو بجعفر بن العلّامة الشيخ محسن الاعسم النجفى وكان رَحِمَهُ الله من افاضل فقهاء عهده وكان اديباً، ورعاً، تقيّاً، جليلاً، فقيهاً، اصوليّاً، قرأ على العلّامة الجليل الاستاذ الشيخ محسن خنفر شيخ النجف في وقته وفقيه المتأخّرين إمام المجتهدين الاستاذ شيخنا العلّامة صاحب الجواهر الشيخ محمّدحسن النجفى وغيرهما من صناديد عصره واساتذته.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله كثير الاعتقاد لنفسه، فكان يراها أفقه وأفضل من أستاذه صاحب الجواهر وكان أستاذه العلّامة المذكور كثير الاعتناء له في عزارة علمه و سعة باعه و بسط اطلاعه ويصدق له قوة بضاعته في الفقه. وكان رَحِمَهُ الله أستاذاً ماهراً في الأدبية والعربية ومتن اللغة.

وتوفى رَحِمَهُ الله في الحائر الشريف الحسينى ليلة الثامن من شهر جمادى الاولى من سنة ١٢٦٧ سبع وستين وماتين وألف الهجريّة الهلاليّة ودفن فيها.

(١٧٥)
السيدجعفر ابى على خان البنارسي الدهلوي
(... - ق ١٣)

المتكلم الفاضل ابى على السيدجعفر الدهلوى الهندى[المعروف بابى على خان البنارسى]: هو محمّدجعفر العلوى الفاطمى الحسينى الموسوى الدهلوى الهندى. كان المغفور له حكيماً، متكلماً، محدثاً، دقيق النظر، عالى الفهم، وسيع الفكر، متتبعاً في الاخبار والتفسير والرجال والدراية والتاريخ والسير، جليلاً، وجيهاً، مولعاً للاشتغال والتحصيل.

كان المترجم معاصراً للفاضل الأديب المتكلم السيد محمّدقليخان اللكناهوئى والد سيّدنا العلّامة الإمام السيد حامد حسينى صاحب العبقات ـ المتوفّىٰ في سنة ١٢٦٠ هق.

ولا أقف على اساتذة المترجم باشخاصهم ولكنه ينبغى ان يكون تلمذ على العلّامة الكبير الإمام السيد دلدار على ومن في طبقته من الاعلام.

وللمترجم آثار جمة ومؤلفات قيمة، منها:

(١) كتاب **تكسير الصنمين في مطاعن الشخين** و ردّ بعض اقوال صاحب **التحفه الاثنى عشرية**؛

(٢) وكتاب **شفاء المسلمين** في ردّ **تبصرة الايمان في فن الكلام** لمؤلفه السيد عليخان البنارسى[١]؛

(٣) و له كتاب **معين الصادقين** في ردّ **رجوم الشياطين**، الذى كتبه بعض علماء اهل السنة في نقض الباب التاسع من **النزهة الاثنى عشرية** للعلامة المتكلم اعجوبة وقته ميرزا محمّد الكامل و ردّ **التحفه الاثنى عشرية** الآتى تفصيل الكلام في ذكره في ذيل ترجمة سيّدنا العلّامة السيد حامد حسين اللكناهوئى؛

(٤) و له كتاب **برهان الصادقين** في مسألة الإمامة في ردّ الباب السابع من **التحفة الاثنى عشرية** المقدم ذكره؛

---

(١) و في الذريعة: «سلامت على بنارسى».

(٥) و له كتاب **مهجة البرهان** مختصر كتابه **برهان الصادقين**.

لم نظفر على تاريخ وفاة المترجم رَحِمَهُ الله على وجه التحقيق ولكنه يعلم اجمالاً بعد ما علمنا أنّه معاصر للفاضل السيد محمّدقليخان المتقدم ذكره.

(١٧٦)
الشيخ جعفر الصغير آل كاشف‌الغطاء
(. . . ـ ١٢٩٠)

العلّامة الفقيه الشيخ جعفر النجفى الشهير بالصغير من آل كاشف‌الغطاء ﷺ:

هو العلّامة الفقيه الراشد الشيخ جعفر الثانى الصغير نجل العلّامة الإمام الشيخ على بن العلّامة الأكبر الحجة الاستاذ الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء قدّس الله تربتهم.

وعرف المترجم بـ«الصغير» و«الثانى» نسبة إلى جدّه الاعظم شيخ الاسلام كاشف‌الغطاء. وكان رَحِمَهُ الله فقيهاً، اصولياً، محدثاً، متبحراً، جليلاً، وجيهاً، مقبولاً، مكيناً، انتهت إليه الرياسة والمرجعية العامة بعد اخيه الأكبر الشيخ مهدى وتوفى رَحِمَهُ الله في النجف الأقدس في سنة ١٢٩٠ تسعين وماتين والف الهجريه القمرية ودفن فيها في مقبرتهم الخاصة قريباً من باب الطوسى من الصحن الشريف العلوى وارخ وفاته بعض فضلا عهده بجملة: «الشيخ يغفر».

ويروى المترجم المغفور له عن والده العلامه عن جدّه اجازةً وقرائةً وسماعاً ويروى عنه اجازةً وقرائةً جمع من الاعلام البرعة، ممّن تأخره.

ولم اقف للعلامة المترجم على مؤلف مدون مذكور مع ماكان عليه من البضاعة في العلم ولعله لاستغراق وقته بمراجعاة العامة وغيرها.

(١٧٧)

الميرزا جعفر الحكيم الهى اللواسانى

(... - ١٢٩٨)

الحكيم الاستاذ ميرزا جعفر الشهير بحكيم الهى الطهرانى اللواسانى: هو الحكيم المتكلم الفاضل الاستاذ جعفر بن ميرزا حسينعلى اللواسانى اصلاً وانتساباً ثمّ الطهرانيّ محتداً وتحصيلاً وخاتمةً.

ولواسانات ناحية من نواحى طهران بسبعة فراسخ منها وهى منقسمة إلى ناحية منها عليا واخرى سفلى وهي ممتازة من طيب هوائها ولطافتها وإليها ينسب المترجم المغفور له وكان رَحِمَهُ الله أستاذاً ماهراً في العلوم العقلية من الحكمة المتعالية والرياضيات وفي فن الحديث والتاريخ والسير وغيرها وكان متتبعاً، وسيع الفكر، جميل القريحة، قوى الحفظ، حسن الضبط. كان المترجم رَحِمَهُ الله جميل المحاورة، بديع المحاضرة، عذب البيان، طلق اللسان، حسن القريحة، حاضر الجواب وكان سريع الانتقال، ذكي الفؤاد، بليغ المنطق وكان رَحِمَهُ الله له حكايات طريفة وقضايا مستطرفة.

توفى المترجم في طهران في سنة ١٢٩٨ الهجريّة القمريّة و له **شرح دعاء الصباح** المعروفة المنتسبة للمولى على اميرالمؤمنين عليه السلام (يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلّجه) وهو كتاب نافع مهذب في موضوعه.

(١٧٨)

الامير جعفرخان المشيرالدولة[١]

(... - ١٢٧٩)

الامير ميرزا جعفرخان مشيرالدولة الشريف الحسينى: هو الامير الفاضل الأديب ميرزا جعفرخان بن ميرزا تقى الحسينى الفاطمى العلوى التبريزى اصلاً،

(١) شرح حال رجال ايران، مهدى البامداد: ١/٢٤١ - ٢٤٤.

مشيرالدولة في دولت الغازى.

هو اول من تلقب بهذا اللقب الفخيم من اوائل دولة جلالة الملك محمّدشاه الغازى وكان والده ميرزا تقى وزير تبريز في عهده وكان يدعى بـ«وزير» لذلك وكان له مهارة خاصة في الهندسة أيضاً.

وكان المترجم من اعاظم رجال ايران واعيان الملك و وزرائها وامرائها وهو من جملة الجمعية التى اعزمها حكومة ايران إلى اروبا لتحصيل العلوم العصرى في سنة ١٢٣٠ القمرى الهجرى وكان تحصيل المترجم في لندن في القسم الرياضي من الحساب والهندسة وغيرهما . وكان فاضلاً، اديباً، باراً، حسن السجايا، ممدوح السيره، وجيهاً، مقبولاً، حصيف الرأى، قوى العقل.

تعين المترجم لسفارة بلاط اسلامبول الكبرىٰ في سنة ١٢٥٢، ثمّ تعين المترجم مندوباً لدولة ايران من اللجنة السياسية التى تشكل من مندوبى الاول المجاورة الانگليس وروسيا ودولت آل عثمان، لاسترضاء خاطر حكومة ايران، لما وقع في سنة ١٢٦٠ في النهب والقتل لاتباع ايران في كربلا المشرفة، التى تشكلت في مدينة ارزنة الروم من اناطول، فقصدها المترجم من طهران ولكن لما وصل إلى تبريز، مرض فيها مرضاً شديداً لايقدر على الحركة، فتبدل الامر إلى الامير الكبير ميرزا تقىخان اميرنظام، فسافر إليها الامير المذكور و له فيها يوم مشهود ومقام محمود.

ولما هلك السلطان الغازى، تعيّن المترجم لتجهيز العسكر ووسائل الحركة ولوازمها مع الامير ميرزا تقيخان اميرنظام، لحركة جلالة الملك ناصرالدين من تبريز إلى طهران في سنة ١٢٦٤.

ثمّ تعيّن المترجم مندوباً لحكومة ايران في اللجنة التى تعينت من منوبى الاول المجاورة الانگليس وروسيا وايران وحكومة آل عثمان لتعين الخط الفاصل بين دولتى ايران وآل عثمان، فسافر المترجم من طهران إلى بغداد وبصره ومحمره وكتب المترجم كتاباً نتيجةً لتلك السفرة السياسية في تعيين حدود الدولتين، له اهمية سياسية لائقة وهو موجود في خزانة الكتب لوزارة الخارجة في طهران، كما كتب فريق درويش باشا مندوب

دولة العثمانيّة في تلك اللجنة رسالة في نتيجة مسافرته هذه أيضاً وطبع في اسلامبول.

ثمّ تعيّن المترجم من طرف جلالة الملك ناصرالدين لرياسة دارالشورى الدولتى في طهران في سنة ١٢٧٥. و هذه صورة الفرمان الذى صدر من طرف جلالة السلطان لنصب المترجم لهذا المقام الجليل:

چون مشيرالدولة را در صداقت ودولتخواهى بارها آزمايش فرموده‌ايم وكمال وثوق واعتماد به كفايت وكاردانى ايشان داريم خيرخواه ومخلص مى‌دانيم على هذا رياست شوراى دولت را كه از امور معظمه است به عهدة كفايت اومحول مى‌فرماييم كه در آن امر روز به روز صداقت ودولتخواهى وغيرت خود را به عرصة ظهور رساند وبدين واسطه بالتفات ومرحمت ما در حقّ خود بيفزايد. غره شهر صفر المظفر ١٢٧٥ شاه...

ثمّ تعين المترجم لسفارة دولت ايران في باريز في سنة ١٢٧٧ ولما رجع المترجم إلى طهران من مسافرته هذه تشرف فيها من طرف جلالة السلطان بقطعة حمايل ونشان لدرجة اميرنويان. وبعد تلك المسافرة اعتذر المترجم عن الخدمة لشيخوخته وكبر سنّه، فتعيّن وقتئذٍ لرياسة تولية القبّة الرضويّة المقدسة واوقافها، فتشرف بها حتّىٰ توفى فيها ودفن فيها في دار الحفاظ من الصحن الشريف الرضوى.

ولما توفى المترجم المغفور له تلقب ميرزا حسينخان القزوينى سپهسالار اعظم بلقب «مشيرالدولة»، ثمّ تلقب بعده شقيقه يحيى خان بهذا اللقب النبيل، ثمّ تلقب به بعده ميرزا محسن خان السفير الكبير، ثمّ تلقب به بعده ميرزا نصرالله خان مشيرالدولة، ثمّ تلقب به بعده ابنه ميرزا حسن خان مشيرالدولة پيرنيا، المعاصر، الآتى ذكره في باب الحاء من الكتاب.

كان للمترجم غيرةً وحميةً خاصةً في الدفاع عن وطنه وحفظ عظمته واستقلاله ومنافع اتباعه وكان له شامخ المقام عند دول اروبا أيضاً لحصافة عقله وحسن كفايته وسلامة فطرته و سعة فكره واطلاعه وكانوا يثقون به وينظرون إليه بنظر التكريم.

وللمترجم مؤلف في علم الحساب طبع في طهران في سنة ١٢٦٣ ومن آثاره أيضاً ما

كتبه في نتيجة مسافرته وتحقيقاته العميقة في **تعيين الحدّ الفاصل بين دولتي ايران وآل عثمان** حسبما مرت الاشارة إليه ومن آثاره أيضاً **المعاهدة التجارى بين دولتي ايران وبلجيك** التى عقدها المترجم مع مندوب الدولة المذكوره في عهد سفارته في الآستانه في سنة ١٢٥٧ **ومعاهدة أخرى أيضاً عقدها مع دولت اسپانيا** في اسلامبول أيضاً في سنة ١٢٥٨ انعقدت كلّ من المعاهدتين تحت سبعة مواد، هما مضبوطتان في خزانة الكتب لوزارة الخارجة في طهران.

وقد صرف المترجم قسمة معظمة من عمره في الأسفار في الأقطار والبعد عن الاستقرار.

(١٧٩)
المولى محمّدجعفر الچالميدانيّ[1]
(... ـ ١٢٩٥)

العلّامة الحاج مولى محمّدجعفر الطهراني الشهير بـ«چالميداني»: كان المترجم من أجلة علماء عهده في طهران ومن خيار رجال الدين والعلم والروحانيّة بارزاً في الزهد والتقوى وقبول العامه وكان أكبر علماء عصره سنّاً وأعلامهم وجاهةً وزهداً.

قرأ المترجم في إصبهان على العلّامة الجليل الأستاذ السيد محمّدباقر الشفتي الاصبهاني وكان من أوجه أصحابه، وغيره من صناديد وقته وأعزم المترجمَ أُستاذه حجةالاسلام الاصبهانى على بلاد هندوستان على حسب اقتضائهم للهداية والارشاد، فبقي فيها مدة من الزمان وكان لوجوده فيها أثر عظيم، وكان له وجهة وجيهة وقبول عام، ثمّ رجع منها إلى طهران وتوفّي فيها ليلة يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر صفر من سنة ١٢٩٥ وحمل نعشه إلى الغري ودفن فيها، وكان له في طهران مقام محمود في الدولة والرعية وكان هميماً في تعظيم شعائر الدين والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وكان

(١) **المآثر والآثار**: ١٨٩/١.

لكلامه وأعماله فيها أثر عظيم في الناس.

و«چالميدان» محلة من محلات طهران القديمة وأوسعها وأكثرها زحاماً وأهلها معروف بالشجاعة والتعصب في الدين.

كان المترجم متنفذاً وجليلاً في طهران وكان لكلامه ومواعظه أثر خاص في تربية الناس وكان جلالة الملك ناصرالدين يعظم مقامه.

(١٨٠)
الميرزا جعفر التويسركاني[١]
(... - ...)

العلّامة ميرزا جعفر التويسركاني أصلاً وخاتمة: هو جعفر بن الحاج رضا التويسركاني مولداً وخاتمةً.

كان والد المترجم المغفور له من الشرفاء وأهل الثروة في تويسركان، ثمّ انتقل صاحب الترجمة إلى إصبهان وهو ابن ست عشرة سنة[٢] واشتغل هناك مدة من عمره ثمّ هاجر منها إلى العراق وقرأ في النجف الاشرف على الفقيه الجليل الشيخ على نجل شيخنا كاشف‌الغطاء والمولى إسماعيل اليزدي وغيرهما.

كان فقيهاً، وسيع الفكر، مستقيم الذهن، ثقةً، تقيّاً.

رجع المترجم في أواخر عمره إلى تويسركان وكان فيها من أعظم علمائها جلالةً ورياسةً ومرجعيةً، وكان وجيهاً، مقبولاً، زاهداً، وقد مات فيها ولم يترك من المال أزيد من خمسين قرانا مع ماكان عليه من المرجعية للأموال.

كان المترجم معاصراً لدولة محمّدشاه الغازي القاجار، فأرسل جلالة الملك إلى تويسركان حاكماً، قسي القلب، فكان يتعدي على أهلها، فثار الهياج العام في الناس وهجموا على الحاكم وأخرجوه عن البلد بالذلّ والاستخفاف وصار ذلك سبباً لغضب

(١) المآثر والآثار: ٢١٩/١؛ الكرام البررة: ٢٣٤/١ الرقم ٤٧٠.

(٢) في الأصل: «ستة عشر سنة».

السلطان عليهم وأحضر عدة من علمائها وسائر طبقاتها إلى طهران، يريد الجزاء عليهم؛ و صَفَحَ عنهم بشفاعة المترجم.

وكان المترجم صهراً لآقا محمّدعلي المعروف بالزاهد من ابنته وتـخلّف عـنها ولدان فاضلان: الشيخ محمّد والشيخ علي. وللمترجم بعض المؤلفات، منها **كتاب في أُصول الفقه** يشتمل على جلّ مباحث الفنّ من مباحث الألفاظ والأدلة العقليّة وهو كتاب جليل كبير.

توفي المترجم في مدينة تويسركان.

(١٨١)
الشيخ محمّدجعفر الطهراني[1]
(. . . ـ . . .)

الشيخ محمّدجعفر الطهراني: هو محمّدجعفر بن الحاج ميرزا آقـاسي الطـهرانـي موطناً وخاتمةً. ذكره صاحب **الروضة البهية** في جملة مَن أجازه وأثـنى عـليه بـالجميل وقال:

كان ثقةً، جيد الفهم، محدثاً، متتبعاً في الأخبار، كـريم الشـيم، فـاضل الملكات، جليلاً، نقاداً، بصيراً.[2]

---

(١) **المآثر والآثار**: ١/٢١٩؛ **الكرام البررة**: ١/٢٤٤ الرقم ٤٩٥.

(٢) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٢٥٩. و ليس فيه ما نقل منه المؤلف و الموجود فيه: «و مـنهم العالم الكامل الفاضل المحيط بأطراف الكلام و الناظر على بصيرة في الاخبار الواردة عن أهل العصمة عليم السلام شيخنا الشيخ محمد جعفر بن الحاج ميرزا آقاسانی الطهراني اصلاً و النجفي موطناً ـ وفقه اللّه لمراضيه ـ ليس له في حسن الخلق و جودة الفهم و الوثاقة ثانی».

(١٨٢)

الميرزا محمّدجعفر المنجم

(. . . ـ ق ١٣)

ميرزا محمّدجعفر التبريزى المنجم: هو محمّدجعفر بن ميرزا غلام التبريزي أصلاً وخاتمةً، كان أُستاذاً، ماهراً، بارزاً في فن التنجيم والأسطرلاب، جيد الخط في غير واحد من أنواع الخط، وكان كريم النفس، حسن الأخلاق، محمود الشيم.

كان والد المترجم من شرفاء عصره في تبريز وكان مستوفى قطر آذربايجان وقام المترجم مقامه بعد ارتحاله بالارث والاستحقاق، ولكن انصرف عن عمله بعد زمان واختار التجرد والانفراد والاعتزال وانقطع عن أبناء زمانه واكّب بالسير والسلوك والرياضات النفسانيّة والبدنيّة وفاز مقاماً مغبوطاً.

كان أركان الدولة وامراء وقته ورجال الملك وأعيانها يظهرون له الخلوص وحسن العقيدة ويتخاضعون له وكانوا يزورونه بخضوع وانقياد ويتمنون وروده إلى منازلهم اعتقاداً منهم بالتبرك والتشريف بذلك ولكن ماكان يقبل ذلك ولايخرج عن بيته إلّا نادراً لبعض الضروريات كالاستحمام ونحوه.

كان المترجم يخبر عن المستقبل وكان صادقاً في أخباره لايتخلف شيء منها، كان اركان الدولة ورجالها من الحاضر والنائي يسألونه عن القضاياء المهمة من العزل والنصب والاقبال والادبار والأمن والانقلاب والغلاء والرخص ونحوها فكان يخبرهم بالاستخراجات النجومي والاسطرلاب ولايقبل شيئاً صلةً لعمله أبداً.

وممّا اخبر به المترجم قبل وقوعه قضية انهزام عسكر ايران في محاربة مرو في قيادة حمزة ميرزا حشمةالدولة سنة ١٢٧٧ و وبال حال ميرزا محمّد قوام الدولة التفرشي وزير خراسان فيها، أخبر بذلك بجميع جزئيات القضية على ما سيقع وقد تلف في تلك الواقعة قريباً من ثلاثين ألف من عسكر ايران مابين قتيل وجريح وأسير.

كان المترجم كلّ ما يقع في يده من المال يبثّه في الفقراء والمستحقين ولا يدخر ديناراً لنفسه.

توفى المترجم في محروسة تبريز أواخر القرن الثالث عشر.

(١٨٣)
الميرزا جعفر الحلي[١]
(١٢٥٣ ـ ١٢٩٨)

ميرزا جعفر القزويني الحلي: هو نجل حضرة العلّامة نادرة الدهر خاتم المجتهدين في المتأخّرين وأنموذج المتقدمين الإمام السيّد مهدي القزويني الحلي.

كان المترجم من أجلة فضلاء عصره ومصدّق الاجتهاد من طرف والده الماجد ﷺ.

توطن المترجم بالحلة السيفيّة وكان فيها وجيهاً مطاعاً مرجعاً صاحب الشوكة والسلطة والدائرة العظيمة الوسيعة، وكان غيوراً هميهاً في السعي في حوائج الناس ومستدعياتهم، صاحب الفتوة والهمة العالية والملكات الفاضلة والشيم الكريمة، وكان له موقع عظيم في الدولة أيضاً.

توفّي المترجم في الحلة السيفيّة في حياة والده المغفور له وحمل نعشه إلى الغري ودفن فيها وشيع جنازته من الحلة إلى الغري تشييعاً عظيماً عاماً.

لم يخبر والده العلّامة بموته يومئذٍ خوفاً من أن لايتحمل بموت مثل هو الولد ولما قربت نعشه من البلد قيل لوالده العلّامة: بان جنازة احد من العلماء حملوها إلى النجف، فلابأس أن تشيعوها تجليلاً واكراماً للعلم، فأقبل السيّد في لمة من أصحابه و لما خرجوا من سور البلد، التفت السيّد بأنّ اُسرته وعائلته هم الذين في أطراف النعش وكأنّ هم المعزّي.

فتفرس بانورية الواردة والتفت حينئذٍ إلى حاشيته وقال: أظن أنّ هذا نعش ميرزا جعفرنا، فأجابوه بالترجعة والتسلية والتعزية وذكر بعض الأخبار الآمرة بالصبر والآيات المتناسبة.

فبعد ما علم بالمصيبة ـ والناس يترقبون منه ما تقتضيه الطبيعة البشرية من الوالد في فقد مثل هذا الولد الجليل ـ لم يتغير هذا الرجل الآلهي الملكوتي حاله ممّا كان عليه أصلاً

---

(١) الكرام البررة: ١/٢٦٩ الرقم ٥٣٣.

كأنّه لم يفقد ولداً وأخذ يترجع ثمّ تكلم بكلمة كانت هى تأسفه وتأثره في فقد مثل هذا الولد وسكت قال: **أسف عليه كان رجلاً صالحاً باراً.**

لم ير منه في تلك الفاجعة المدهشة والرزية المؤلمة العظيمة ما يترقب في مثل المقام قطّ، حتىٰ أنّه لم يغير عاداته وسيرته الجارية من أحواله الداخلي والخارجي من البحث والاشتغالات والعبادات وسائر أحواله وأطوره أصلاً. وسيأتى في ترجمته أنّه أصبح تلك العشية في بيته بلا عشاء لعدم التفات أهله إليه من شدّة ما ورد عليهم من المصيبة الهائلة وعدم اعتياده بالسؤال والطلب ولو كان في بيته ومن أهله وبات جائعاً.

وكان المترجم سخيّاً، جواداً، غني الطبع، عالي الهمة، وحكى أنّه سافر إلىٰ بغداد في بعض أيامه، فاتمس منه بعض أولاد سيّدنا بحرالعلوم المعاصر له، ترتيب أمر كان له مع الدولة العثمانيّة في بغداد، فاذا رجع إلى النجف اتى اليه بفرمان ذاك الأمر على حسب ماكان يقتضيه صاحب الأمر، من دون أن يظهر له شيئاً.

فاذا توفّي المترجم وقام أهله يفتشون اوراقه تعين أنّه قد صرف في اصلاح هذا الأمر واصدار فرمانه، ألف ليرة عثمانيه ذهب، التى يوازن بنقد ايران خمسة آلاف تومان بنقد ذاك العصر ولم يظهره لصاحبه لتعظم نفسه وكرامة أخلاقه.

(١٨٤)
الشيخ جعفر التسترى النجفى[١]
(١٢٣٠ ـ ١٣٠٣)

العلّامة الخطيب الاعظم والشيخ الجليل الشيخ جعفر التسترى النجفى: هو جعفر بن الحسين بن الحسن بن علي التسترى أصلاً ثمّ النجفي هجرةً.

كان آبائه من العلماء وأهل الفضل والديانة في تستر وولد المترجم فيها، ثمّ هاجر منها

(١) المآثر والآثار: ١٨٨/١؛ نقباء البشر: ٢٨٤/١ الرقم ٦٠٠؛ ريحانة الأدب: ٢٥٩/٣؛ علماء معاصرين: ١٣ـ١٨.

إلى الغري السري في الحجر والده المغفور له وهو ابن ثمان سنين ونشأ فيها وقرأ فيها مبادئ أمره، ثمّ درس في الفقه والأُصول على العلمين الأعظمين الشيخين الجليلين الشيخ علي آل كاشفالغطاء والشيخ صاحب الجواهر وكان عمدة تلمّذه على العلّامة الأُستاذ المرتضى الأنصاري قدّس سرهم حتّىٰ حاز مقاماً مكيناً في العلم وأخذ بركن وثيق منه، ثمّ رجع إلى تستر سنة ١٢٥٥ وقام فيها بالوظايف الدينيّة من التدريس والهداية والانذار وترويج شعائر الله وأقبل عليه الناس اقبالاً، ثمّ هاجر إلى الغري ثانياً سنة ١٢٩١ وبقي فيها.

كان المترجم من أجلة علماء عصره، ورعاً، تقيّاً، متعبداً، وجيهاً، متصلباً في الدين، خشناً في الله، ناهياً عن المنكر ومبغضاً له وآمراً بالمعروف واخذاً به، عظيماً في القلوب، محبوباً في النفوس، وكان من أعظم خطباء الاسلام في عصره، كان منبره من الأُمور الغريبة والقضاياء التاريخيّة يضرب به المثل، ماكان يحضر مجلس انذاره ووعظه أحد وإن كان في غاية القساوة والشقاوة إلاّ ويقوم من مكانه منصرفاً عن الأخلاق الرذيلة وعازماً على الملكات الفاضلة ومقبلاً إلى البرّ والنجاة وكان استمرار هذه الحالة فيه طولاً وقصراً بحسب اختلاف الفطرة والسريرة والاستعداد.

سافر المترجم إلى ايران بقصد زيارة مشهد الرضا عليه السلام سنة ١٣٠٢ حتّىٰ ورد إلى مشهد حضرة عبدالعظيم الحسني وأكرم قدومه قاطبة علماء طهران وسائر طبقاتها بأجمعهم، تكريماً، عظيماً ودعاه أعظم علماء الوقت في طهران ـ الحاج ملا على الكني ـ إلى منزله فأجابه المترجم بذلك ونزل عليه وأقبل إليه الناس اقبالاً، عاماً، عظيماً، كانوا يتبركون بزيارته ويتشرفون بذلك ويتبادرون بالمسابقة إليها.

ودعاه جلالة الملك الأعظم ناصرالدين شاه، بأن يزوره بواسطة ابنه كامران ميرزا أميركبير ـ نائب السلطنة ووزير الحربية ـ وأجاب المترجم دعوته بصحابه الأمير المذكور وعزز قدومه جلالة السلطان وكان السلطان يظهر المسرة من ملاقاته بعد ذلك أيضاً وكان يظهر له خلوص العقيدة وحسن النظر والاقبال، ثمّ زاره السلطان في منزله تعظيماً لمقامه الشامخ.

وطلبوا من المترجم حين اقامته في طهران، أن يقيم الجماعة لهم، فكان يصلي أولاً في

لايراه أهلاً لرد الفروع إلى الأُصول والاستنباط مع اعتقاده أنّه كان أزهد أهل عصره وأورعهم وأخصّهم منطقاً وأحسنهم بياناً.

وقد جمع بعض الفضلاء مواعظ المترجم وبياناته في مجالسه في مجلدات ضخمة وطبع كلّها باسم **الخصائص الحسينية**، و له كتاب **منهج الرشاد** بالفارسيّة في الفتاوى الفرعية طبع في طهران، وغيرها من المؤلفات ومنها كتاب **فوائد المشاهد ونتائج المقاصد** أيضاً جمعه من المترجم الشيخ محمّد الطالقاني في مجالسه، وكان له رَحِمَهُ الله اقتراحات خاصه في بياناته وكلماته ومن أعجبها ما حكى عنه في بعض منابره بقوله:

أيها الناس إنّ لي رسالة خاصة اليكم لم يأت بها اليكم أحد وهي أنّ جميع الأنبياء والمرسلين من زمن آدم إلى الخاتم صلى الله عليه وآله انما كان دعوتهم إلى التوحيد ووحدة ذاته عزّوجلّ وأنا اليوم أدعوكم إلى الشرك بأن لايكون أعمالكم كلاً لغير الله تعالى ويكون له أيضاً سهم فيها فلايكون لا أقل لغير الله محضاً كما هو الغالب.

(١٨٥)
الشيخ جعفر النجفي[1]
(... ـ ١٣٤٤)

الشيخ جعفر النجفي المعاصر: هو جعفر بن عبدالحسن بن الراضي النجفي وهو سبط شيخنا العلّامة الجليل الفقيه الشيخ راضي النجفي وكان والده عبدالحسن من الفقهاء الأجلة ومن مشاهير علماء عصره أيضاً وكان المترجم من أجلة العلماء في العصر الحاضر في النجف الأطهر، وكان فقيهاً أُصوليّاً حسن المشرب، وجيهاً جليلا.

كان المترجم يقيم الجماعة في مسجد والده الماجد في محلة المشراق في النجف الأشرف وكان له مجلس بحث في الفقه في بيته كان يحضره بعض خواصه.

(١) نقباء البشر: ١/٢٩٠ الرقم ٦٠٦.

لايراه أهلاً لرد الفروع إلى الأُصول والاستنباط مع اعتقاده أنّه كان أزهد أهل عصره وأورعهم وأخصّهم منطقاً وأحسنهم بياناً.

وقد جمع بعض الفضلاء مواعظ المترجم وبياناته في مجالسه في مجلدات ضخمة وطبع كلّها باسم **الخصائص الحسينية**، و له كتاب **منهج الرشاد** بالفارسيّة في الفتاوى الفرعية طبع في طهران، وغيرها من المؤلفات ومنها كتاب **فوائد المشاهد ونتائج المقاصد** أيضاً جمعه من المترجم الشيخ محمّد الطالقاني في مجالسه، وكان له رَحِمَهُ الله اقتراحات خاصه في بياناته وكلماته ومن أعجبها ما حكي عنه في بعض منابره بقوله:

أيها الناس إنّ لي رسالة خاصة اليكم لم يأت بها اليكم أحد وهي أنّ جميع الأنبياء والمرسلين من زمن آدم إلى الخاتمﷺ انما كان دعوتهم إلى التوحيد ووحدة ذاته عزّوجلّ وأنا اليوم أدعوكم إلى الشرك بأن لايكون أعمالكم كلاً لغير الله تعالى ويكون له أيضاً سهم فيها فلايكون لا أقل لغير الله محضاً كما هو الغالب.

(١٨٥)
الشيخ جعفر النجفي[1]
(... ـ ١٣٤٤)

الشيخ جعفر النجفي المعاصر: هو جعفر بن عبدالحسن بن الراضي النجفي وهو سبط شيخنا العلّامة الجليل الفقيه الشيخ راضي النجفي وكان والده عبدالحسن من الفقهاء الأجلة ومن مشاهير علماء عصره أيضاً وكان المترجم من أجلة العلماء في العصر الحاضر في النجف الأطهر، وكان فقيهاً أُصوليّاً حسن المشرب، وجيهاً جليلا.

كان المترجم يقيم الجماعة في مسجد والده الماجد في محلة المشراق في النجف الأشرف وكان له مجلس بحث في الفقه في بيته كان يحضره بعض خواصه.

---

(١) نقباء البشر: ١/٢٩٠ الرقم ٦٠٦.

(١٨٦)

الحكيم الميرزا جهانگيرخان القشقائي[١]

(١٢٤٣ - ١٣٢٨)

ميرزا جهانگيرخان القشقائي الإصفهاني الحكيم المعروف: كان المترجم حكيماً، متكلماً، أديباً، فاضلاً، وكان كريم الشيم، محمود السجايا، ممدوح السيرة، متضلعاً، قوي البضاعة في الفلسفة من الطبيعي والآلهي والمنطق والرياضي، فاضل الملكات وكان حسن المعاشرة وجيهاً، مقبولاً، جليلاً، وكان متبرزاً في الأدبية وكان مزّاحاً بشّاشاً منبسط الوجه، كان المترجم من عَمَد أساتذة عهده في الحكمة المتعالية، وكان له مجلس بحث كبير في إصبهان، وكان المترجم متتبعاً متفنناً في أنواع الفنون وكان كاتباً حسن الإنشاء.

كان المترجم من عشيرة قشقائي من العشائر المعروفة القديمة في ايران، المتوطنين في نواحي شيراز وأصلهم من الأتراك ثمّ انتقل المترجم إلى محروسة اصفهان ـ دار العلم في ذاك العهد ـ لتكميل العلوم وبقي فيها إلى آخر عمره حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٣٢٨ الهجري القمري عن ثمانين تقريباً.

و له **شرح كتاب نهج البلاغة**.

---

(١) نقباء البشر: ٣٤٤/١ الرقم ٦٩٩؛ فوائد الرضوية: ٨٨؛ تاريخ حكماء وعرفا متأخر بر صدرالمتألهين: ٨٤ ـ ٩٨؛ زندگاني حكيم جهانگيرخان قشقائي للمهدي القرقاني.

(١٨٧)
السيّد جمال‌الدين الأسدآبادي[١]
(١٢٥٤ ـ ١٣١٤)

الحكيم الفاضل والفيلسوف البارع السيّد جمال‌الدين الحسيني الأفغاني الأسدآبادي الهمداني: هو محمّد المدعو بجمال الدين بن صفدر الحسيني نسباً، الأفغاني منتسباً، الأسدآبادي الهمداني اصلاً ومولداً ومنشاءً.

و «اسدآباد» قرية من مدينة همدان المعروفة من بلاد الجبال في اصطلاح التاريخ قديماً، على سبعة فراسخ من البلدة المذكورة ومنها المترجم وقد عقد المستشرق المؤرّخ الفاضل المعاصر جرجي زيدان المصري المعروف في كتابه **مشاهير الشرق** ترجمة مبسوطة بعنوان المترجم خاصة؛ ولكن بقيد أنّه أسعدابادى أفغاني وقال:

إنّ «اسعدآباد» قرية من قرى كنر من اعمال كابل كرسي بلاد افغانستان.

ولكن غلط المستشرق الفاضل في تلك النسبة، كما وقع له مثل ذلك في غير مورد واحد من كتابه المذكور، كما أشرنا إلى شيء منها في مقدمة الكتاب، في طي المحاكمة معه.

وقد أخذ من المؤرّخ المذكور هذه النسبة احمد الميهي ومحمّد الببلاوي من حفاظ الكتب في المكتبة الخديوية الملكية بمصر أو أخذ المؤرّخ المذكور منهما كذلك، كما ذكرا هذه النسبة المؤلفين المذكورين في المجلد الثاني من مجلدات فهرس المكتبة المنطبعة بمصر المؤرخة سنة ١٣٠٥ عند ذكر رسالة المترجم في ردّ الدهرية ـ الآتي ذكرها هاهنا ـ عند بيان مؤلفات المترجم بعنوان **الرسالة النيچرية**.

وعلى أى تقدير كان فالظاهر أنّ النسبة المذكورة لا أصل لها وأن أصل هذا التلبيس والاشتباه انما هو من المترجم نفسه وأنّه كان ينسب نفسه إلى أفغانستان، حيثُ سكن فيها

---

(١) **المآثر والآثار**: ١/٣٠٢؛ **مشاهير الشرق**: ١٨٩ ـ ٢٠٢ (مؤلفات جرجي زيدان ج ١٦)؛ **تاريخ بيدارى ايرانيان**: ١/٧٠ ـ ٩٦؛ **نقباء البشر**: ١/٣١٠ ـ ٣١٤ الرقم ٦٤٠؛ **ريحانة الأدب**: ١/١٥٩؛ **سيد جمال الدين وبيدارى مشرق زمين** للمحيط الطباطبائي؛ **سيد جمال الدين حسيني پايه گذار نهضتهاى اسلامى** للصدر الواثق؛ **سيد جمال الدين اسدآبادي** للمحمد جواد الصاحبي.

مدة من حياته ـ كما يأتي ذكره في ذكر أدوار عيشته ـ تحرزاً من تعرض حكومة ايران عليه وتحفظاً منهم في مشيه السياسي على ضدّ حكومة الوقت فيها، كما يأتي بيانه.

والّا فداره التي كان يسكنها في اسدآباد في حجر والديه موجودة هناك حتّىٰ اليوم ومعروفة عند أهلها بتلك النحلة وأسرته وأقربائه هم قاطنون بها إلى حين وابنه ميرزا صفات الله وابن أخته ميرزا لطف‌الله خان وابن أخته الآخر ميرزا شريف، كلّهم قاطنون اليوم في طهران حسبما ستسمعه وإنّهم يذعنون بأنهم من اسدآباد همدان وأسرتهم اليوم موجودة هناك كما بلغنا ذلك كلّه ممّن يوثق به.

وحكى لي بعض المعاصرين [١] من الفضلاء أنّه لاقى أُخته أيضاً في اسدآباد، وبلغنا أنّ ابن اخيه كمال‌الدين لاقاه جماعة في اسدآباد، وحكى لي بعض أصدقائي من الفضلاء أنّه شاهد بنفسه بعض الكتب المقدماتي عند عائلة المترجم فيها وقالوا: إنّها للسيد جمال‌الدين المذكور وقرأ فيها في صباوته وبدء أمره حينما كان يقرأ في أسداباد وهو غلام مراهق.

فعلى ذلك كلّه ينبغي أن لا يرتاب في نسبته إليها كما سمعته.

وكان المترجم من دواهي عهده وعجائب وقته في الفطنة والذكاء وحدّة الفهم وسرعة الانتقال وسعة الفكر والتتبع والاطلاع والفضل والنباهة.

وقد أذعن له جلّ من عاصره من أهل الفضل والكمال والحكمة والفلسفة والسياسة من الشرقيين والغربيين بعلوّ الفكر وكمال الفضل وعظيم المقام والجلالة.

قال في **مشاهير الشرق**:

إنه قد نشأ قطباً من أقطاب السياسي وركناً من أركان الفلسفة ولكنه مات ولم يتمّ عملاً ولا ألف كتاباً. انتهى كلامه.

كان المترجم من أعظم رجال عهده في جودة البيان وطلاقة اللسان وبلاغة التحرير وملاحة الانشاء والتقرير وحلاوة المحضر ونفوذ المنطق، بل كان له سحر البيان والإنشاء المعجب.

كان متبحراً في أنواع الفنون من العربية والأدبية والتاريخ والتفسير والمنطق والمعاني

(١) هو ميرزا علي مجاهد الهمداني، كما في تاريخ بيداري ايرانيان: ٧٩/١.

والبيان والفصاحة والكلام والحكمة العمليّة وتدبير المنزل وسياسة المدن والطبيعيات، وكان له شهامة الأخلاق والصبر على المشاق في تعقيب أفكاره وترويج اعتقاداته ومرامه وقوة العزم وثباة الرأى وحصافة العقل وعدم الانصدام من المكاره في طريق مشيه وعزمه.

وكان عارفاً باللغات الفارسيّة والعربيّة الحجازيّة والمصريّة والتركيّة الايرانيّة والاسلامبوليّة والفرنساويّة والانجليزيّة، وكان قوى الحفظ كثير الضبط، بل معجباً في قوة الحفظ واتقان الضبط والذكاء المدهش.

قال في مشاهير الشرق:

إنّه تعلم اللغة الفرنساوية بحيثُ يقدر على التكلم بها في مدة ثلاثه أشهر أو اقل منه بلا معلم إلاّ من عرّفه حروف الهجاء منها في يومين لاثالث لهما.

ولد المترجم في قرية اسدآباد من قرى همدان في سنة ١٢٥٤ ونشأ فيها ثمّ شرع بالتحصيل فيها وهو ابن ست سنين واذا بلغ عشراً انتقل منها إلى همدان، كدراً من والده لمنعه من مهاجرته واستقرّ في بعض مدارسها وكان يومئذٍ آثار الفطنة والذكاء في ناصيته ظاهرة وعلائم الرقاء والنبالة منه ساطعة، ثمّ هاجر منها إلى إصبهان، ثمّ إلى مشهد الرضا عليه السلام مشتغلاً بالتحصيل فيهما بجدٍّ بليغ واجتهاد كامل، ثمّ سافر منها إلى افغانستان وقد طار صيت فضله وذكائه فاستقبله فيها أمير الوقت دوست محمدخان ورجال الملك وأمراء الدولة بقبول حسن وعزّ وتكريم لما وجدوه عليه من الفضل وحصافة العقل واصابة الرأى وقوة الفكر، ثمّ الأمير شيرعليخان، ثمّ الأمير محمّد أعظم خان، حتّىٰ انسلك في رجال حضرته ومرجع مشورته ومورد ألطافه الخاصة وعناياته الكاملة.

ثمّ بعد ما غلب الأمير شير علي‌خان على محمّد أعظم خان واستولى على الملك ثانياً استيلاء تاماً وهاجر محمّد أعظم خان إلى ايران لما أحسّ عدم [فائدة] في توقفه فيها ولم يقدر لنفسه إلاّ المهاجرة والانقطاع، لم ير المترجم حينئذٍ لنفسه الاقامة فيها لما تفرس من سوء الظنّ من الأمير شيرعليخان على نفسه، لقربه من الأمير المخلوع ونصحه له ولاسيما بعد سعاية بعض وزرائه ورجال بلاطه عنده على المترجم، حتّىٰ تشوش خاطره منه فاستاذن المترجم وقتئذٍ الأمير في سفره إلى الحج وزيارة بيت‌الله الحرام، فأذن له الأمير في

ذلك ولكن بشرط أن لايجعل طريقه من ايران، احترازاً من ملاقاته الأمير المخلوع فيها.

فسافر المترجم إلى بلاد هندوستان وانتقل منها إلى مصر ولم يكن توقفه فيها في سفرته هذه إلاّ يسيراً من الأيام وكان غالب أنسه ومراوداته فيها مع العلماء والمشتغلين، ولكن حصل له في تلك المدّة القليلة مقام عظيم عندهم.

ثمّ تشرف منها إلى الحج ورجع منها إلى اسلامبول وكان فيها وجيهاً عند وجوه طبقات الناس وأمراء الملك وكان له وجهة في حضرة جلالة السلطان عبدالحميدخان أيضاً والصدرالأعظم في وقته عالي پاشا، حتّىٰ صار عضواً مهمّاً في عالي مجلس المعارف فيها، إلى أن صدر الأمر من الباب العالي بتبعيده منها بطلب شيخ‌الاسلام الوقت، ذلك في أثر خطابة ألقاها المترجم في أعظم احتفال عام انعقد لأجل ذلك في مدرسة دارالفنون وحضره جلّ رجال الملك والأمراء والأعيان والأركان ووجوه طبقات الناس والأشراف بتأسيس أيادي المترجم، لمثل هذا الاجتماع ووسائله العاملة وتبليغاته المؤثرة وكان ذلك باشارة باطني من طرف جلالة السلطان، لعدم ارتضائه مشيه الباطني السياسي روحاً.

فهاجر المترجم منها إلى الديار المصرية ثانياً في سنة ١٢٨٧ واجتمع عليه مرّةئذٍ طلاّبها وشرع فيها بالبحث والتدريس في الأدبيات والتفسير والرياضيات والعلوم العقليّة وخرج عليه جمع كثير من المشتغلين ومنهم الفيلسوف الجليل أُستاذ الفضل والأدب العلّامة المصلح الشيخ محمّد عبده مفتي الديار المصرية في عصره وغيره من الفضلاء والأدباء والفلاسفة ورجال السياسة وغيرهم.

ورتّب المترجم فيها وقتئذٍ لجنة مهمة سياسية سمّاها **العروة الوثقى** يدعو الناس فيها للاتحاد الاسلامي وكان مشيها السياسي فيها على ضدّ سياسة حكومة بريطانيا في الأقطار الاسلامي عموماً وفي الديار المصريّة خصوصاً ودول أُروبا بالأعم، وكان مرامه السياسي فيها (ايدآل) ودعوته في مسألة الاتحاد ماكان يدعو إليه في لجنة اُم القرى ـ الآتي ذكره قريباً ـ حتّىٰ انجر إلى صدور الأمر من الخديو توفيق باشا لخروجه منها، بطلب مندوب دولة بريطانيا الكبيرة السياسي في مصر باطناً ذلك وتحريكه.

فهاجر المترجم منها إلى هندوستان وقال في توديعه فيها لبعض خواص أصحابه:

«إنّي ذاهب عنكم ولكني تارك فيكم الشيخ محمّد عبده وكفىٰ به لمصر عالماً».

ولكن لم يفارقه الشيخ في سفرته هذه، بل اتخذ بصحبته ومرافقته اداءً لشيءٍ من حقوقه وأياديه عليه.

وأقام المترجم في بلدة حيدر [آباد] دكن وصنّف فيها رسالته **النيچريه** ثمّ سافر منها إلى أُروبا وجاء إلى باريس واتخذ فيها بتأسيس جريدته المعروفة «**العروة الوثقى**» بمساعدة صاحبه الشفيق العبده والتماس رفقاء مجمعه المصري ـ المتقدم ذكره ـ في تعقيب دعوته السالف [ـة] ومرامه السابق، ولكن لم تخرج من جريدته **العروة الوثقى** أزيد من ثمان عشرة[١] نمرات إلّا وقد منعت من النشر بأمر الحكومة، بطلب دولة بريطانيا جدّاً.

وقال جرجي زيدان في **مشاهير الشرق**:

> **إنه إتفق له في مدة توقفه في باريز مناظرات دينيّة مع بعض فلاسفة العهد وكانت الغلبة معه جميعاً بتصديق المخالف والمآلف واتفق له أيضاً مناظرات في لوندن مع (لرد چرچيل) (ولرد سالسبوری) في خصوص وجود الحجة المنتظر وظهوره وكانت الغلبة معه كاملاً. انتهى كلامه.**

ثمّ سافر المغفور له من أُروبا إلى ايران باستدعاء رفقائه وموافقيه السياسي فيها وتمايل جلالة سلطان الوقت ناصرالدين القاجار، حتّىٰ ورد طهران ونزل فيها في دار الحاج محمّدحسن أمين دارالضرب وأشخص تجّار عهده وأشرافه وأكرم مقدمه فيها جلّ رجال الملك وأعيان الدولة والوجوه والأشراف من طبقات الناس، وكان له مقام عند جلالة الملك ناصرالدين شاه وكان يوقّره.

ولكن المترجم لم يمض عليه إلّا قلائل من الأيام والليالي، حتّىٰ شرع في التبليغ على ضدّ السلطنة الاستبداديّة وتشويش تشكيلات الحكومة وتكاليفهم ووظائفهم في مهام أُمور الملك والسياسة وفي عملهم مع العامة وتكليف الجماعة معهم، إلى غير ذلك من الأُمور ودعوة الناس على مخالفة الدولة الحاضرة وتأسيس الحكومة الملّي ووضع القوانين وتعيين الحدود لأولياء الأُمور في مأموريتهم وتكليف الجماعة معهم ووظيفتهم مع الجماعة في السياسة والحقوق ومع الدول، فكان يتمشى على خطه المألوف بسترٍ غير

---

(١) في الأصل: «ثمانية عشر نمرات».

متبرج، حتّىٰ خاف على نفسه من السلطان ناصرالدين لمّا أحسّ بالتفاته على طرز مشيه وسوء نظره اليه.

فسافر منها إلى بلاد قفقاسيا مسافرة سياسيّة وإنتقل منها إلى أُروبا ثانياً حتّىٰ سافر جلالة الملك ناصرالدين إلى أُروبا في سفره الثاني إليها، فلاقاه المترجم فيها وحسن تلاقيهما وأشار إليه جلالة السلطان بالمراجعة إلى طهران.

فرجع المترجم إلى طهران في اثر مراجعة جلالة الملك ونزل على الحاج محمّدحسن المذكور مرّةً ثانية وأقبل عليه خواص الناس اقبالاً عظيماً ولكنه لم يرتدع مما كان عليه وشرع في تعقيب مشيه السابق قويّاً، فكان يجتمع عليه أفراد من الطبقات المختلفة من وجوه الناس والطبقات الراقية في كلّ يوم عصراً، حتّىٰ من طبقة الروحانيين ورجال الملك والسياسة. فكان يفتتح المترجم كلامه بقوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر إن الانسان لفي خسر الاّ الذين آمنوا إلى آخرها.

ثمّ يشرع في الكلام، كأنّه يدرس أوهو ينطق في منبر الخطابة وكان بيانه كأنّه السيف القاطع ينفذ في شراشر الوجود حيثُ ينفذ السهم المسرع أوالبرق الخاطف ولا يمنعه في نفوذه أيّة جُنّة اوحصن من الحصون.

حتى غضب عليه السلطان غضباً لهباً، لما كان عليه من ظنّه على خلاف ذلك وعدم انتظاره وكان أوفى قسمه بتحريك الصدر الأعظم ميرزا على أصغرخان أمين السلطان وحثّه وترعيبه وتأكيده، وشاركه بعض وزراء بلاطه أيضاً في رأيه حتّىٰ اشتدّ عليه غضبه واضطرم نائرته بحيثُ لم يتمكن المترجم مرةئذٍ من الخروج من ايران ولم يقدر بتخفيفه.

فلم ير بُدّاً لنفسه وقتئذٍ حتّىٰ التجأ إلى جوار حضرة عبدالعظيم سلام الله عليه وتحصن بجواره وكان متحصناً فيها إلى ما يقرب من ثمانية أشهر، ولكن ياللعجب إنّ هذا الشخص الغير العادي لم يأخذه في تعقيب أفكاره وعقائده كسل ولا ملل ولافتور ولاقصور، فكان يمشي عليه بما كان يمكنه، وكان الناس يزيدهم فيه الاقبال والتوجه إليه يوماً بيوم، حتّىٰ اشتد عليه الأمر وأُلقي عليه القبض من الحكومة في داره التي كان يسكن فيها بقرب الصحن الشريف من مشهد حضرة عبدالعظيم الحسني عليه السلام ليلاً وسافره إلى ثغر العراق وكان به وقتئذٍ

كسالة مزاجي، فتوقف في بغداد يسيراً تحت النظر، حتّىٰ برء فانتقل منها إلى بصره.

و له كتاب من البصره كتبه إلى حضرة العلّامة الأستاذ الشيرازي العسكري في سامراء يشكو فيه من تعديات السلطان ناصرالدين بالنسبة اليه وعدم اهتمامه في عمران البلاد وترفية العباد وتعدياته وتعديات أمرائه وحكامه ورجال بلاطه وأولياء الأمور بالنسبة إلى الرعايا.

ويشير فيه بأغلاطه وخياناته السياسيّة في تقدير أمور الملك ومهامها وسوء العواقب والوخامة المترتبة عليها من تزلزل استقلال الدولة الاسلاميّة وسيادة الأجانب على المسلمين واسارتهم في أيديهم ويدعوه بالقيام على اصلاح الأمور مادام المجال باقية.

وكان المترجم قد عرّف في طهران بسوء العقيده والانحراف عن الطريقة في الديانة والسياسة جميعاً وقد عرف بذلك قبله في اسلامبول والمصر أيضاً، وكان ذلك أحدّ حربة عليه في تقدم مرامه وآماله، ثمّ انتقل من البصره إلى لوندن وكان يدعو فيها أولياء حكومة بريطانيا على خلع السلطان ناصرالدين وكان له عندهم موقع ومورد الاكرام والاقبال.

ثمّ انتقل منها إلى اسلامبول بدعوة جلالة السلطان عبدالحميدخان ولم يزل يتوغل في فيافى السياسة وغمراتها في تعقيب أفكاره وآماله لايمله ضغطات الحوادث ورغمات الزمان، حتّىٰ توفّي فيها بمرض سرطان في سنة ١٣١٤ أربعة عشر وثلاثمئة وألف ودفن فيها في المقبرة المعروفة بـ«شيخلر مزارى».

وكان ميرزا رضا الكرماني ـ قاتل ناصرالدين شاه ـ من أصحاب المترجم وجلساء مجلسه في اسلامبول وكان مسافرته إلى طهران لقتل الملك من مجلسه في اسلامبول أيضاً ولذلك كان يظن أنّ عمله هذا كان ببعث من المترجم وتحريكه وتمهيده.

ومن آثار المترجم المهمة اللُجنة التي رتبها في المكة المعظمة حين تشرفه بها وسمّاها «**مجلس أمّ‌القرى**» وكان مرامه فيها أن يجتمع فيها مندوبي الملل الاسلاميّة جميعاً من الأقطار المختلفة ويدعو المسلمين بالاتحاد الاسلامي العام، بأن يكون الممالك الاسلامي كلاً تحت خلافة واحدة تتشكل في اسلامبول أو في الكوفة ومشيخة روحانيّة عام تنعقد بأمّ القرى وبنظر هذين المركزين وامضائهما تجري مقدرات عالم الاسلاميّة في جميع أقطاره وإن كان كل مملكة لها حكومة حكم مستقل في داخلها وما يتعلق بها من الأمور.

وقد اجتمع في تلك الحفلة السياسية، جمع من الأقطار الاسلاميّة من أهل السنة والشيعة وسائر الفرق، ولكن لم ينتج شيئاً، لخروج المترجم منها قريباً فخمد ذكره وطفئ ضوئه.

وكان له ليلة تاريخيّة في مصر كان له في ليله يوم مشهود ومقام معدود احتفل المترجم في مصر في اللُجنة المتقدم ذكرها، احتفالاً عاماً بدعوته وحضر فيها جمع من وجوه الناس ونخبتهم من الطبقات المختلفة، ولمّا قام المجلس بساقه وتم ميقاته، افتتح المترجم كلامه بـ :

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بنياسرائيل وكفرت طائفة فأيّدنا الذين آمنوا على عدوّهم فأصبحوا ظاهرين[1].

ثمّ أخذ بالكلام وقال:

أيها المسلمون قد ضاع الاسلام واندرست آثاره ورسومه وقد حكم علينا من كان محكوماً بحكمنا، فأين خلافة أندلس وأين خلافة مصر وأين خلافة بغداد وأين خلافة دمشق وأين وأين وأين. كنا للعالم سادة يجري حكمنا في المشارق والمغارب وصرنا اليوم أسارى بأيادى الكفر، لايوجد اليوم قطعة من القطعات الاسلاميّة إلاّ وعليها يد من أيادي النصارى، لاتقوم ولاتدوم إلاّ بها ولاتتحرك إلاّ بتحريكها قد ألبسنا الاسلام لباس العز والسيادة، ولكن بدلناه بكسوة الذلّ والمسكنة بالجهالة وسوء الاختيار... .

إلى أن قال:

وذلك كما قال على اميرالمؤمنين عليه السلام وقاتل المشركين ووصي رسول ربّ العالمين: ماغزي[2] قوم [قطّ] في عقر دارهم [إلاّ ذلّوا] وقال أيضاً كرم

---

(١) سورة الصف: الآية ١٤.

(٢) في الاصل: «ظلّ».

الله وجهه ورضي عنه: **إن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه**[1].

إلى ان قال:

أيّها المسلمون أيّها السادة الكرام والموالي العظام أوليس أنتم خيرة المسلمين ونخبة المؤمنين ومراجعهم في أمور الدنيا والدين وحاملي لواء سياسة المسلمين والطبقة الراقية منهم والمنكرين اعلموا ولقد علمت أنّ كلكم أعلم مني وأني لأشهد الله عزّوجلّ وملائكته المقربين ورسوله الصادق الأمين وخلفائه الراشدين صلوات الله عليه وآله وصحبه وسلم أجمعين **لهذا التبليغ في ليلتي هذه ومكاني هذا، بأن ليس هذا الذل والمسكنة على المسلمين إلاّ لاجل ترك العمل بالقرآن الكريم وهو الكتاب الذي قد ضمن سعادة البشر إلى يوم النشر ولقد وضعناه خلفنا وتركنا العمل به ونسينا أحكامه حتّىٰ وقعنا في تلك اللُجج المهلكة وبُهم موبقة ولانجاة لنا إلاّ بالعمل بالقرآن والأخذ بدستوراته كما كنّا كذلك في القرون الأول.**

حتى صار يقول بعد جملة كلام له في هذا المساق:

اللهم إنّا نعترف بحضرتك بأنّنا مقصرين عند رسولك النبي الكريم، مسودين الوجوه فاعف عنّا واغفرلنا ووفقنا بالعمل بالقرآن والقيام بحق الاسلام، قياماً يعادل حقّه ويقابل ما مضى علينا من الأيام بالتسويف والتفريط على أنفسنا حتّىٰ أتينا خذلانك ونحن عنه غافلون.

وأخذ يقول:

اللهم إنّا فرطنا على أنفسنا بترك العمل بكتابك فاعف عنا و وفقنا بالقيام على حقنا بما يقابل ما مضى علينا من التفريط ولايقابله شيء، ربنا إنّا ظلمنا أنفسنا فان لم تغفر لنا لنكونن من الخاسرين.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

فجعل يكرّر قوله هذاويجري دموعه على خديه ، حتّىٰ أخذت الرقة بجميع الحاضرين وصار المجلس ضجة واحدة وأخذ الحاضرين بالبكاء والأنين وكان تشتد عليه وعليهم الرقة والانكسار آناً بعد آنٍ ، حتّىٰ غشي عليه وعلى غيرواحد من الحضّار.

ولم يمض عليه إلاّ هذه الليلة بنفسها ، حتّىٰ انعكس آثار هذا الاحتفال في مصر انعكاساً عظيماً عجيباً ، فكأنّه انقلبت الأفكار من حينه واستيقظوا في المشي وتبدلت السكون فيها بالاهتزاز والغليان وتعقبت بتشكيل الأحزاب السياسي والجموع المتفكرة ونحوها حتّىٰ انجرّ على تبعيد المترجم عنها على اثره كما سمعته.

وكان رَحِمَهُ الله يلبس العمامة الصغيرة الخضر على زيّ علماء مصر ويلبس اللباس العربي الطويل وكان طويل القامة ، كبير الهامة وعليه لحية خفيفة لاتقرب حد القبضة ، وكان منبسط الجبهة ، وسيع الصدر والكتفين ، مهيب المنظر ، حلو المحضر ، حسن اللباس ، وقوراً في الغاية . والحقّ أنّه موقظ الشرق.

و له بعض المؤلفات والعجب أنّه لم يترك مؤلفاً يليق لمثله كما سمعته عن الفاضل جرجي زيدان أيضاً ، ولعله لكثرة اشتغاله بالسياسة وقد مضى أكثر عمره في الأسفار والبعد عن الاستقرار .

(١)و له رسالة في رد الدهرية والطبيعية المعروفة **بالنيچرية** و«نيچر» بلغة الهند بمعنى الطبيعة ، كتبها في الهند جواباً عن سؤال تلميذه الشيخ محمّد عبده وطبعت في طهران أخيراً والظاهر أنّه طبعت في مصر أيضاً قبل ذلك ؛

(٢) و **رسالة في الحقوق** ؛

(٣) و رسالة في **اشعار السلطنة الاستبدادية ومعايبها**،رسالة **آينه جهان‌نما** ؛

(٤) و رسالة **بحر أحمر** في السياسة ؛

(٥) وعمدة آثاره نمرات مجلة **عروة الوثقى**.

باب الحاء من الكتاب

(١٨٨)

الشيخ‌الاسلام حسن الطسوجي الخوئي
(. . . ـ حدود ١٢١٠)

العلم الرفيع والعلّامة التقى جدّنا الأعظم الحاج مولى حسن شيخ‌الاسلام الطسوجي الخوئي: هو الحسن بن على نقى بن عبدالنبي بن شرف‌الدين محمّد بن المولى أجاق قلي، الطسوجي أصلاً نزيل مدينة خوي، وكان آبائه المذكورين من العلماء الأجلة كلاً، كما مرّ ذكره في ترجمة المؤلف من الكتاب. وهو أول من تلقب بشيخ الاسلام في المدينة المذكورة على ما عثرنا به، من طرف جلالة الملك الخاقان المغفور له فتحعلى‌شاه، وكان من عَمَد رجال العلم والروحانيّة في عهده فيها، وجيهاً جليلاً مطاعاً صاحب السلطة والرياسة الروحانيّة العامه، وكان زاهداً تقياً متورعاً.

ومن آثاره الجليلة فيها مسجد جامع بناه قريباً من داره معروف باسمه إلى اليوم، ثمّ جدّده وعمره ابنه المعظم العلّامة الزكى جدّنا الحاج اقاحسين إمام الجمعة والجماعة وهو من أعظم جوامعها اليوم وأهمّها ومقدمها ثروة وعمراناً وموقعيةً وازدحاماً وأهميةً، ثمّ بنى ابنه المذكور آقاحسين إمام الجمعة والجماعة مدرسة في جنبه تسمى بالمدرسة الاماميّة وهى موجودة فيها معمورة حتّىٰ اليوم.

ولما قتل فيها الأمير أحمدخان الدُنبلي، أمير الوقت وباني بقعة العسكريين في سامراء، التي كانت الامارة المستقلة في تلك النواحي وحكومتها بأيدي هؤلاء الجماعة من أقدم زمان حدود سنة ١٢٠٠ بأيدى بني اخوانه وجمع من بنيه واخوته وأعوانه، وكان أعظمهم مقاماً وأجلهم وأشخصهم.

فبقي أجسادهم ملقاة على الارض لايقرب منهم أحد خوفاً من الطرف الغالب يوماًوليلة منصمخين بدمائهم كما مرّ ذكره في بابه. فلما بلغ المترجم خبرها، صبيحة اليوم الثاني من يوم الواقعة قام اليهم المترجم بنفسه فتبعه الناس، حتى التفوا حواله وصار

ازدحاماً عاماً فلما وصل منهم المقتل ورأهم ملقاة على الثرىٰ متلطخاً بالدماء لم يدن منهم انسان، فكأنّها ليست بأبدان انسان مثلهم فضلاً عن مسلم مؤمن فكيف بأميرهم وعظيمهم. اذاً فتوجّه إلى زحام الناس وقال:

يا أبناء الدنيا ويا أصحاب الهوس والهواء أو ليس هؤلاء هم الذين كنتم تعبدونهم بالأمس واليوم معرضون عنهم، حتّىٰ عن تغسيلهم وتكفينهم وتدفينهم، فتبّاً للدّنيا وأهلها والواثقين عليها والراكنين إلى أهلها، ثمّ تبّاً وأُفٍّ لهم ولخلتهم والويل ثمّ أسوء الويل لمن لايعتبر ولايتنبّه.

قال ذلك وقد أخذ عن ساقيه وذراعيه ودنىٰ عن القتلىٰ كي يتولى تجهيزهم، فلمّا شهد الناس منه ذلك بعد ما سمعوا مقاله، ازدحموا عليهم وتبادروا إلى تجهيزهم، حتّىٰ صلىٰ عليهم المترجم و صلىٰ عليهم الجماعة معه وسلمهم إلى مضاجعهم.

وقد سمعتُ أنّ الأمير أحمد خان ـ المدفون في سامراء قريباً من الحرم الشريف للعسكرين سلام الله عليهما ـ رأى جنازته بعض الثقات ممّن عاصرناه في قبره ولم يبل منه شيء وعليه طراوة وهيبة، رحم الله معشر الماضين جميعاً، كما ذكرناه في ترجمته مشروحاً.

اقول: ولا أُحقق تاريخ وفاة المترجم بجزئياته إلاّ أنّ الظاهر أنّه كان وفاته في حدود سنة عشر ومأتين بعد الالف في بلدة خوي.

أعقب المترجم رَحِمَهُ الله بعد جميل الذكر وحسن القدير ولدان خلفان له في العلم والورع والمقام: الحاج مولى على والحاج مولى حسين إمام الجمعة والجماعة ويأتي ذكر كلّ منها في محله. إن شاء الله تعالى.

(١٨٩)

الميرزا محمّد حسن الفاني الزنوزي الخوئي[(١)]

(١١٧٢ - ١٢١٨)

العلم العلّامة الفاضل الشريف والمؤرّخ الأديب الأريب الشاعر الغطريف محمّد المدعو بالحسن الشريف العلوي الفاطمي الحسيني الزنوزي الخوئي المتخلص في شعره بالفاني: هوالحسن بن عبدالرسول بن الحسن بن السيّد رضا بن الحسن بن زين‌العابدين بن زين‌الدين بن جلال‌الدين بن السيّد لطيف بن السيّد تاج‌الدين الحسن الحسيني العلوي المدفون بـ«كوهكمر» بن السيّد على بن فخرالدين بن شرف‌الدين بن شمس‌الدين بن محمّد المصرى بن شجاع‌الدين المحمود بن سليمان بن عقيل بن احمد بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن على بن الإمام المعصوم الحجة زين‌العابدين وسيّدالساجدين على بن الحسين بن على بن ابي‌طالب سيّدالوصيين سلام الله عليهم أجمعين.

والمترجم هو زنوزي الأصل والمنتسب والخوئى الموطن والمحتجب صاحب كتاب **رياض الجنة** وغيره من المؤلفات، و «زنوز» بالزائين المعجمتين قرية في قرب بلدة مرند من أعمال آذربيجان معروفة فيها معمورة حتّىٰ اليوم وهى ممتازة بلطافة هوائها و جودة تربتها وعذوبة مائها وحلاوة فواكها وغالب سكنتها السادة الحسينية والغالب في أهلها الذكاء والفطنة وسيأتي الاشارة إليها في ترجمة العلّامة الحكيم آقا على الزنوزي المدرس الطهراني.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله فقيهاً، متكلماً، رياضياً، فلكياً، فلسفياً، فاضلاً، بارعاً، متتبعاً، مؤرخاً، كثيرالاطلاع، طويل الباع، لطيف القريحة، حسن التحرير، قوي الإنشاء، شاعراً، أديباً، جليلاً، وكان من مشاهير علماء وقته فيها، وجيهاً، مقبول العامة، ولكن كان رَحِمَهُ الله ردّي الخطّ جداً بحيثُ يصعب قرائته.

---

(١) الكرام البررة: ٦٦٣/٣٢٩/١؛ مصفى المقال: ١٢٥؛ ريحانة الأدب: ٣٨٩/٢؛ مقدمة «رياض الجنة».

ولد المترجم ـ على ما ذكره في كتابيه **رياض الجنة وبحرالعلوم** ـ في محروسة خوي في يوم السبت ١٨ شهر صفر الخير من سنة ١١٧٢، وقرأ فيها مبادئ أمره، ثمّ انتقل منها إلى محروسة تبريز وقرأ فيها على بعض فضلائها، ثمّ قرأ في بلدة خوي على جدّنا العلّامة الفاضل الحكيم الإمام المولى عبدالنبي الطسوجي الخوئي[1] شطراً من العلوم العقليّة والسمعيّة، ثمّ في سنة ١١٩٥ هاجر إلى الحائر الشريف الحسيني وقرأ فيها على العلّامة الوحيد الأُستاذ الأعظم الوحيد البهبهاني والعلّامة الجليل الميرزا مهدي الشهرستاني والعلّامة الطباطبائي صاحب الرياض قدّس الله أسرارهم الزاكية.

ثمّ هاجر منها إلى دارالعلم اصفهان وبقي فيها برهة من الزمان يتردد على أساتذة عصره ويستفيد من اشراقات عرفانهم وأشعة أنوارهم وفي سنة ١٢٠٥ رجع إلى وطنه المألوف مدينة خوي، وكان فيها أيام امارة الأمير الشهيد أحمدخان الدُنبلي، وكان المترجم فيها مورد عناية الأمير المذكور الخاصة، ثمّ ابنه الأمير حسينقلي خان الدُنبلي وعطاياهم الوفيرة واكراماتهم البليغة، وكتب رَحِمَهُ الله قسماً من مؤلفاته الآتية ذكرها، بل جُلّها، بتشويق الأميرين المذكورين، بل أمرهم وطلبتهم.

و له من المؤلفات:

(١) كتاب **رياض الجنة** وقال المترجم في كتابه المذكور في ترجمة نفسه في باب تأليف كتابه: «عقمت عن مثله أبكار الأفكار جمعاً وترتيباً».

أقول: وليس ذلك من الغرابة بمكان بعد ملاحظة ترتيب كتابه وصفر يده وبُعد موطنه عن المراكز العلميّة وفقدان الرسائل اللازمة عنده ومحدودية الأفكار وعدم تنوّر العصر وعدم الاتساع في محيط عيشته التي عاش فيها وألّفه فيه ونحوها من الأُمور.

وهو كتاب مرغوب فيه، قليل النسخة، عزيز الوجود جداً، ليس له إلاّ نسخ محصورة مخطوطة:

---

(١) سيأتي ترجمته في حرف العين.

أ) نسخة منه في مشهد الرضا عليه السلام على ما بلغنا عند بعض الأشراف فيها،

ب) و نسخة منه في المكتبة السلطاني في طهران،

ج) و نسخة منه في مكتبة المجلس الشورى الملّي في طهران،

د) و نسخة منه في مكتبة الوزارة الخارجة في طهران وهي التي ظفرتُ على مطالعته قلائل من الأيام،

ه) و نسخة منه في بلدة خوى عند بعض الأمراء فيها،

والنسخ المزبورة كلها ممتازة في جودة الخط والورق والتذهيب.

وكان تاريخ كتابة النسخة التي وقفتُ عليها، سنة ١٢٢٥ كتب في محروسة خوي بخط عبدالله بن المجنون الاهرنجاني السلماسي الخوئي وهو سفر جليل و كتاب كبير.

و هو بمنزلة دائرةالمعارف في ذاك العهد، يدلّ كتابه هذا على سعة باعه و سعة اطلاعه وكثرة تتبعه وتبحره في أنواع الفنون ومثل هذا التأليف في عصره مع ماكان عليه مؤلفه ومحيط معيشته التي عرفتَه لايخلو عن تقدير وتمجيد، وهو على ما رأيتُ مكتوباً في ظهر النسخة المذكورة من الكتاب: يبلغ كتابته على خمسمئة ألف بيت وعشرة آلاف بيت، فرغ مؤلفه المذكور من تأليفه سنة ١٢١٦ الهجري القمري، ولكن وجدنا فيه تاريخ وفاة المتوفيات إلى سنة ١٢١٨ أيضاً، فكانّه ألحقها به بعد الختام كما هو غير عزيز في كتب التواريخ والسير أحياناً ومنها كتاب **الفهرست لابن النديم** البغدادي على ما ببالي وغيره إن راجعته عرفته.

وكتابه المذكور يشتمل على مقدمة وخاتمة وبينهما روضات ثمانية:

الروضة الأولى: في أحوال نبذة من الذوات الشريفة اشتمل على ٢٨ فصلاً:

١) الأول منها في ذكر صفات الجلال والجمال والثبوتية والسلبية ومايتعلق بهذا الباب، ٢) في أحوال خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، ٣) في أحوال علي أميرالمؤمنين عليه السلام، ٤) في أحوال الصديقة الطاهرة سلام الله عليها، ٥) في أحوال الحسن المجتبى عليه السلام، ٦) في أحوال أبي عبدالله الحسين بن على سيّدالشهدا عليه السلام، ٦) أحوال السجاد عليه السلام، ٧ ـ ١٤) في أحوال الائمة الاثنى عشر على مذهب الاماميه إلى أن ينتهي إلى صاحب الأمر عجل الله تعالى

فرجه، ١٥) في أن الأوصياء منحصر في الاثنى عشر المذكورين وبعض الأمور المتعلقة بهذا الباب، ١٦) في تاريخ بيت‌المقدس وجغرافياها وأحوالها، ١٧) في المكه المعظمة، ١٨) في مدينة الرسول ﷺ، ١٩) في تاريخ سامراء وأحوالها، ٢٠) تاريخ كاظمين وبغداد، ٢١) في تاريخ كربلاء المشرفة، ٢٢) في تاريخ النجف الأقدس (٢٣) في تاريخ قم الفاضلة، ٢٥) في تاريخ فخّ وأحوالها وسائر الأمكنة التي فيها تربة أحد من أولاد الائمه المعصومين، ٢٦) في بيان طوائف الهاشميين وتاريخهم ومايتعلق بهذا الباب، ٢٧) في أحوال أقارب النبى ﷺ وتاريخهم، ٢٨) في أصحاب النبى ﷺ.

الروضة الثانية في احوال نبذة من الذوات الخبيثة بنيت على فصول تسعة، ١) في أحوال الشيطان وأولاده، ٢) في أحوال أهل الضلال وتاريخ حياتهم، ٣) أحوال أئمة الكفر والضلال، ٤) في أحوال أتباعهم وتاريخ حياتهم، ٥) في قسم من المطالب المتعلقة بهذا الباب (٦) في أحوال علمائهم ورؤسائهم، ٧) في الأحاديث الواردة في هذا الباب، ٨) في أحوال قسم من اعلامهم، ٩) في احوال قسم ممّن يتّبعونهم.

الروضة الثالثة في تاريخ العالم وموجوداته بنى على ٢٥ فصلاً:

١) في ابتداء خلق العالم، ٢) في أنّ العالم خلق في ستة أيام ومعناه وماقيل أويقال في ذلك، ٣) في طالع ايجاد العالم، ٤) في معنى العرش والكرسي والسماوات ومافيها ومايقال في ذلك أويمكن أن يقال، ٥) في أحوال حملة العرش ومعناه، ٦) في تفسير الحجب، ٧) في عظمة السماوات والعرش والكرسي، ٨) في سائر العوالم وخلقتها وخلقها (٩) في عمر الدنيا بداية ونهاية، ١٠) تقسيم الموجودات وأحوال كلّ منها، ١١) في الملائكة وخلقتها وأحوالها، ١٢) في الجن كذلك، ١٣) في خلق آدم والأنبياء إلى الخاتم ﷺ، ١٤) في بعض المطالب المتنوعة المتفرقة المتعلقة بهذا الباب، ١٥) فى تعيين عدد الأنبياء، ١٦) في تنزيه الأنبياء عن الصغيرة والكبيرة، ١٧) في أحوال الأقاليم السبعة، ١٨) في البحار والأنهار والمياه والجزائر ونحوها، ١٩) في غرائب العالم، ٢٠) في المعادن وخواصها، ٢١) في الأشجار والنباتات، ٢٢) في الحيوانات البرية والبحرية والمسوخات، ٢٣) في أحوال الجوّ وموجوداته، ٢٤) في الأفلاك والبروج والكواكب.

الروضة الرابعة يشتمل على فصلين:

١) في أحوال جمع من علماء العامه والخاصة، ٢) في أحوال جمع من العرفاء والشعراء والادباء ومؤلفاتهم وأشعارهم.

الروضة الخامسة يشتمل على فصلين، ١) في أحوال جمع من شعراء العرب، ٢) في أحوال جمع من شعراء العجم.

الروضة السادسة في أحوال الملوك والسلاطين.

الروضة السابعة في أحوال الوزراء والأمراء والخطّاطين.

الروضة الثامنة في بيان نوادر الروايات والحكايات والمطالب المتنوعة المتفرقة من الغرائب والطرائف والبدائع وقسم من اصطلاحات العلوم والفنون الخاصة وغيرها.

والمقدمة في بيان سبب تأليف الكتاب ومايتعلق بهذا الباب.

والخاتمة في بيان ختم الكتاب وما يرتبط بذلك.

(٢) و له أيضاً كتاب **بحرالعلوم** وهو كما ذكره المؤلف نفسه في كتاب **رياض الجنة** كتاب على نمط **كشكول** للشيخ الأجل بهاء الملة والحق والدين محمّد العاملي عامله الله بلطفه الجليّ ظفرنا منه على نسخة مخطوطة نفيسة في محروسة خوي في رحلتي إليها هذه السنة ـ اعنى سنة ١٣٥٧ الهجري الهلالي ـ عند بعض أصدقائنا من أحفاد المؤلف المغفور له وكانت عندي قريباً من ثلاثة أشهر مدة اقامتى فيها، وهو كتاب مرغوب فيه يشتمل على مقولات متنوعة وفوائد مختلفة ومطالب متفرقة من النظم والنثر من العربي والفارسي يزيد على ثلاثين ألف بيت من الكتابة.

(٣) و له أيضاً كتاب **زبدة الأعمال** في الأدعية والأوراد والتعقيبات العبادات والزيارات المأثورة ونحوها عربية،

(٤) و له كتاب **روضة الأعمال في ترجمة زبدة الاعمال** بالفارسيّة،

(٥) و له كتاب **وسيلة النجاة** في الأدعية والمناجات والعبادات أيضاً، صغير جدّاً.

وقال المترجم رَحِمَهُ الله في كتابه **رياض الجنة**: «إنّ لي بعض الرسائل والحواشي اللطيفة أيضاً».

اقول و منها:

(٦) **حواشي على شرح التجريد** للفاضل العلاّمة المولى عبدالرّزاق اللاّهجى وطبعت في حواشي الكتاب، في طبع طهران سنة ١٣١١ على ما أظنّه.

(٧) وللمترجم المغفور له بعض الأشعار والتغزلات والقطعات[١] من الفارسيّة والعربيّة وبعض القصائد وتخلّص المترجم في شعره بـ«الفاني» كما تخلص ابنه الأديب ميرزا عبدالرسول الزنوزى ـ الآتي ذكره في باب الراء من الكتاب ـ في اشعاره بـ«الفنا».

ومن شعر المترجم رَحِمَهُ الله:

باللوح ما رقم الرحمن منذ بدى — نوناً كنون حاجبه بالنون والقلم

بالله يا لائمي دعني على المي — في حبّ هذا الفتى إياي لاتلم

يا ثاوياً بربوع السلع والعلم — بلّغ سلامي على ظبي بذي سلم

فكيف اصبر يا ذاللوم في كبد — تذيب جسمي وقلبي دائماً ودمي

ومن كلام المنظوم أيضاً:

تو را نه شيوهٔ عاشق كشى گر آئين است
چرا هميشه در ابروت اى صنم چين است

به جان چرا همه دم مايل جفاى منى
اگرنه از من مسكين دل تو پركين است

دل من‌است به دست تو شوخ خونخوارى
چو صعوه‌اى كه گرفتار چنگ شاهين است

دمى به سوى من از رحمتت نمى‌بينى
سرم فداى تو آئين دلبرى اين است

ومنه أيضاً:

---

(١) و للمترجم ديوان اشعار بالفارسية يوجد منها نسخ: نسختان فى مكتبة البارلمان فى طهران و نسختان فى مدنية خوى احدهما فى المكتبة الشيخ سعيد الفاضلى و أُخرى عند شخص من أهالي محلة القاضى. و قام بتحقيقه الاخ الدكتور حسن الحسن زاده الخويى و لكن لم يطبع بعدُ.

«فاني» تو دمي به ملك تن كن گذرى　　وآنگاه به هر جانبش افكن نظرى

از سرّ حديث «مَن عرف» باش آگاه　　گر مى‌طلبى ز سرّ وحدت خبرى

ومن رباعياته أيضاً:

«فاني» تو دمى ز قيد هستى واشو　　يعنى پا زن به كشتى ودريا شو

اى غرّه به ناخدايى بحر شهود　　مى‌يابى اگر مى‌طلبى بينا شو

ومنه أيضاً:

درّيست به كف مرا كه سفتن نتوان　　سرّيست كه از كسى نهفتن نتوان

در بحر شهود با خدا بودم دوش　　بينا شدم آن شدم كه گفتن نتوان

وللمترجم المغفور له، قصيدة في رثاء أستاذه المعظم جدّنا العلّامة البارع والحكيم الفاضل المولى عبدالنبى الطسوجي الخوئي، تقرب من تسعين بيتاً من الشعر، ذكرها المترجم في كتابيه **رياض‌الجنة** و**بحرالعلوم**، تدلّ على غاية ركونه إليه واستناده وتأثّره في رزئه قال رَحِمَهُ الله:

چرا ز دل نكشم ناله هر دمى ز نهاد　　به دل نه داغ نُوَم چرخ بدنهاد نهاد

چه داغ نو كه دوصد تازه گرديدند　　چه داغ نو كه دوصد داغ كهنه برد از ياد

كدام دل متحمل شود چنين داغى　　مگر ز سنگ بود يا ز آهن وفولاد

إلى ان يقول:

فتاد رخنه به اركان دين ز حدّ افزون

رسيد ثلمه به شرع مبين ز حصر زياد

به گوش دل پى تاريخ او رسيد سروش

زهاتفى كه «عجب ثلمه‌ها به دين افتاد»

ينطبق بحساب أبجد الأعشاري على سنة ١٢٠٣ وهو تاريخ وفاة أستاذه العلّامة كما يأتي في بابه و له كثير من القصائد والقطعات أيضاً ذكرها في كتابيه المذكورين.

واما مؤلفات المترجم رَحِمَهُ الله فلم يطبع منها شيء إلى الآن.

[منتخبات من كتاب رياض الجنة]

[بناء مدينة تبريز]

وذكر المترجم في رياض‌الجنة في تاريخ بناء تبريز:

أنّ زبيدة بنت أبي‌جعفر المنصور الدوانيقى زوجة هارون‌الرشيد العباسي بناها في سنة ١٧٥ الهجري ثمّ في سنة ٢٤٤ في خلافة المتوكل بالله بعد تسع وستين سنة من بنائها، تخربت بزلزلة شديدة وقعت فيها؛ ولكن أمر الخليفة بتعميرها وتعمّرت سريعاً، ثمّ في سنة ٤٣٤ في ١٤ شهر صفر وقعت فيها زلزلة شديدة وتخربت المدينة بأسرها وقال القاضى ركن‌الدين الخويى في كتابه مجمع الممالك:

كان يومئذٍ أبي‌طالب المنجم الشيرازي في تبريز، فأخبر بخرابها تلك الليلة وأمر بخروج الناس منها، فألزم واليها جميع سكنتها بالخروج عنها فخرجوا منها غالبا.

فلمّا وقعت الزلزلة وتخربت البلد بها تلفت فيها قريباً من اربعين ألف نفس مهدوماً عليهم في تلك الليلة.

وبعد مضى سنة من تلك الواقعة بناها عامل الخليفة القائم بالله في سنة ٤٣٥ باختيار المنجم المذكور في برج عقرب وتعهد المنجم المذكور بعدم خرابها بعد ذلك بالزلزلة أبداً، الاّ بالسيل.

ولكن بعد مضى ثلاثمائه سنة يعنى سنة ٧٣٥ ذكر صاحب كتاب نزهة القلوب أنّها تخربت بالزلزلة ثالثةً وكان في أثناء تلك المدة تقع الزلازل فيها ولكن ما كانت تؤدّي إلى الخراب شيء منها ولكن تلك المرة تخربت شديداً وذكر صاحب النزهة[1] أنه كان فيها تلك الليلة بشخصه وقال:

---

(١) لم أجده فيه.

رأيتُ أنّ طاق المسجد الكبير للوزير خواجه عليشاه الواقع في محلة چرانداب، وقع من شدة الزلزلة وكانت الأرض تتحرك في محلة سرخاب من ضغطته وكان الفصل بينها أزيد من أربعة ألف ذراع.

وقال صاحب الرياض:

وثلاثة سنين قبل استيلاء الروسية على تبريز في ٢٨ جمادىالثانية في سنة ١١٣٠ وقعت فيها زلزلة عظيمة، تخربت أكثر بنائها وتكسرت باقيها فلم يسلم منها بيت واحد وتلفت فيها جمع كثير.

ثمّ في سنة ١١٩٢ إلى أوائل سنة ١١٩٣ اتفق قران النحسين في برج عقرب ثلاث مرات رجوعا واستقامة، فاتفق في العالم اتفاقاة.

منها أنّه في ليلة السبت سلخ ذىحجةالحرام في سنة ١١٩٢ بساعتين من الليل، وقعت في تبريز زلزلة عظيمة انهدمت بها تمام البلد ونواحيها جامع صاحب الأمر وجامع جهانشاه وجامع سيّد حمزة ومدرسته والمدرسة الصادقية والطالبية انهدمت بها جميعاً.

قال: ولا اغراق أنّه لم يبق في تمام البلد حائط على شبر وتخربت أطراف البلد إلى اثنىعشر فرسخاً لم يقل بمثلها أحد قبل ذلك اليوم وقيل تلفت بها قريباً من مئتي ألف نفس في البلد ونواحيه.

وقد تلفت فيها تلك الليلة جماعة كثيرة من العلماء والأمراء ووجوه الناس ومنهم المولى أبي على المراغي وميرزابابا والمولى إسماعيل وميرزا فضلالله الطبيب والامير فضعلىبيك بن الأمير نجفقلىخان الدُنبلي الخوئي بگلربيگى تبريز وغيرهم.

وتلك الليله إلى صباحها وقعت الزلازل فيها أربعين مرة. ومن أول المحرم إلى سادس شهر صفر من تلك السنة كان تقع فيها كل يوم وليلة قريباً من أربعين مرة وأعجب من جميع ذلك أنّه لم تسكن الأرض فيها إلى اثنى عشر سنة بلافصل من تلك الليلة.

وذكر أنّ اكثر جبال نواحي تبريز انخرقت في تلك الواقعة وجبل شبلى انخرق بطول سبعة فراسخ تقريباً. انتهى ما اردنا نقله من كـلامه رفـع مقامه.

اقول ووقعت فيها زلزلة أيضاً في سنة ...[1].

وتوفّي المترجم رَحِمَهُ الله في محروسة خوي في سنة ١٢١٨ الهجري القمري وأرخّ وفاته ابنه الفاضل الميرزا عبدالرسول الزنوزي ـ الآتي ذكره في ضمن باب الراء من الكتاب ـ في جملة قطعة رثاه بها بقوله «فانى به وصال دوست پـيوست» يـنطبق عـلى التـاريخ المذكور بحساب الأبجد الأعشارى المعمول به على احتساب الياء الفارسى ياء موحدة في كلمة (پيوست).[2]

وهنا تذكر لازم

وهو أنّ كتاب **رياض الجنة** للمترجم المغفور له، الذي مرّ ذكره، هو غير كتاب **رياض الجنة** الذي ألّفه الفاضل الأديب عبدالرزاق بيك بن نجفقلى خان الدُنبلي الخوئي في تاريخ خوى وتاريخ سلسلة دنابلة المطبوع ومنه نسخة مطبوعة في مكتبة البلاط السلطاني في طهران. و **رياض الجنة** تأليف المترجم لم يطبع إلى حين، كما ذكرناه وسيأتي ذكره في باب الراء من الكتاب.

[بناء بقعة العتبات العراق]

وذكر المترجم المغفور له في كتابه **بحرالعلوم** شطراً في تاريخ بناء بقعة الأمير عليه السلام في النجف الأشرف وعمدة الغرض في ذكره هنا هو بعض جملاته المتعلقة بالقرون الأخـيرة

---

(١) موضع عدد السنة بياض فى الاصل. راجع لتاريخ زلازل تبريز كتاب «**زمين لرزههاى تبريز**» لمـؤلفه يحيى ذكاء، المطبوع بطهران سنة ١٣٦٨ش.

(٢) و اعلم ان وفات صاحب الترجمة اتفق فى سنة ١٢٢٣. و الجملة المذكورة ايضاً يعادل عدد ١٢٢٣ على احتساب الهاء بعد الباء، فى كلمة «به وصال».

منه. لأنها قليل النقل في التواريخ والسِيَر غالباً لحداثة زمانها كما لايخفى.

ملخص ما ذكره فيه نذكره هنا تيمّناً وتذكرةً لمن شاء أن يتذكر فقال رَحِمَهُ الله:

إنّ قبره عليه السلام بفاصلة نصف الفرسخ من الكوفة في سمت القبلة منها بعد ما ظهر في عهد هارونالرشيد العباسي ـ على التفصيل الذي هو مضبوط في محالّ كثيرة من كتب العامة والخاصة ـ وقام بتحجيره الرشيد وبنىٰ فيها بناء صغيرة اعلاماً لمحل دفنه واحترازاً عن الضياع، فبعد ما مضى من تلك الحادثة مئة وثمانين سنة قام بعمران قبره الشريف عضدالدولة الديلمي وبنىٰ فيها بناءً عاليةً وقبةً رفيعةً بيضاء مرتفعةً، وإلى ذلك أشار الشاعر الماهر الشهير المعروف أبو عبدالله ابن الحجاج الحسين بن أحمد الشيعي الامامي البغدادي من فحول مادحي أهل البيت عليهم السلام البارز الجاهر في مذهبه وعمله، المتوفىٰ في عهد سيّدنا الأجل الشريف الرضي سنة ٣٩١، في قصيدته الشريفة الفائية بقوله:

يا صاحب القبة البيضاء على النجف   من زار قبرك واستشفى لديك شفى

تشتمل على خمس وستين بيتاً وهي معروفة مشهورة مضبوطة في محلها، منها **الوفيات** لابن خلكان و**الروضات** للاصفهاني[1] وغيرهما.

وقال:

ونزل بها عند ذلك بعض الناس من الشيعة واختاروا الكوفة في جوار القبر الشريف متشرفاً من أشعة أنوارها والاستفاضةً من بركاتها وفيوضاتها وبنوا فيها لأنفسهم منازل مسكونة، حتّىٰ اجتمع فيها جماعة كثيرة وعاد الاجتماع وكثرت البيوتات فيها على صورة قرية أوبلدة صغيرة وقد زاد في بناء البقعة الميمونة أيضاً في خلال تلك الأحوال بمرور الأزمان والدهور شيء يسير، حتّىٰ جاء جلالة الملك

(١) روضات الجنات: ١٦٢/٣. وليست في ترجمته في الوفيات.

الغازان‌خان فبنى فيها دار السيادة وبنى فيها خانقاهاً لسكونة الدراويش فيها والمرتاضين، ثمّ زاد تعميرها وتجميلها شيئاً فشيئاً بأمر الملوك وذوي الشوكة في الأعصار بمرور الأيام والدهور حتّىٰ وصلت النوبة إلى نادرشاه الأفشار فقام بتذهيب الگنبد والمأذنتين فيها وصرف في ذلك خمسين ألف توماناً بنقد عصره وقامت زوجته گوهرشاد بيگم والدة نصرالله ميرزا وامام قلى ميرزا بتعمير الصحن الشريف وحجراتها وتزنيبها بالطابوقاة شيسة وصرف في ذلك مئة ألف روبياة بنقد العصر وصرف رضيه سلطان بيگم بنت جلالة الملك الشاه سلطان حسين الصفوي عشرين ألف نادري في بناء مسجد خلف الرأس وتهيّة الفروش للحرم الشريف ومنازل بعض المحتاجين فيها، حتّىٰ تمّ هذا البناء منهم سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومئة وألف وقيل في تاريخ اتمام تذهيب المأذنة الشمالي: «تعالى شأنه الله أكبر» وفي اتمام المأذنة الجنوبي «تكرر أربعاً الله أكبر».

ثمّ وصلت النوبة إلى عليمرادخان زند في سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومئة وألف فأرسل إليها عدة من الأساتذة تحت رياسة بعض رجال بلاطه فعمّر فيها من الحرم والصحن الشريفين كلما كان يحتاج إلى التعمير وكان كثير الاحتياج يومئذٍ إلى تجديد العمران وتحكيم البناء وتنقيد مجاري المياه والسقاخانه، ثمّ أمر المغفورله بتهيّة صندوق من خاتم لداخل الضريح المقدس؛ فعمل عليها جماعة من أساتذة الفن وأهل الخبرة وعملتهم ست وعشرين سنة في محروسة شيراز، حتّىٰ توفّي عليمرادخان قبل تمام العمل، فقام بتكميله بعده لطفعلى‌خان بن جعفرخان وتحمل في اتمامه مساعي بليغة وصرف فيه أموالاً خطيرة حتّىٰ وفّقه الله تعالى باتمامه وختمه فأرسله إليها وجعلوه داخل الضريح المقدس.

ولما وصلت النوبة إلى جلالة الملك آقامحمّدخان القاجار في سنة ١٢٠٥ بعث أناساً من أهل الخبرة والعمل وبعض معتمدي بلاطه من رجال ملكه وعملوا فيها للقبر الشريف ضريحاً من الفضة الخالصة ووضعوه فوق الصندوق وسرد الصباحي الكاشاني في وصف هذا الضريح وتاريخ بنائه:

ايـن بـاصره افـروز ضـريح فـلک‌آسا

کـز خـجلت آن مـهر فـروشد بـه سـياهی

چون گشت تمام از پی آن کـرد «صـباحی»

بـسر صـفحه رقـم مـخزن اسـرار الهـی

وللصباحي أيضاً في ذلك:

شد موفق داور ايران چو اين دلکش ضريح

يافت چون اتمام اين سيمين ضريح زرنگار

از فـروغش شـد رخ مـاه جـهان‌آرا خـجل

وز شعاعش روی خورشيد فروزان شرمسار

از پـی تـاريخ سـال او «صـباحی» زد رقـم

شد محيط گنج سرّ ايزدی سـيمين حـصار

وأقول: وفي هذه السنة أعني سنة ١٣٦١ الهجري الهلالي أُرسل رئيس الفرقة الاسماعيليّة الشهير بـ«بهره» بضم الموحدة وسكون الهاء الظاهرية، من بمبئي ثلاثة ضرائح من الفضة الخالصة المرصّعة بالذهب بعض الموارد الخاصة منها تزييناً وتشريفاً لها لقبر الأمير ومرقد أبي عبدالله الحسين وقبر شقيقه أبي الفضل العباس عليهم السلام ورفعوا الضرائح القديمة منها ووضعوها فيها وقامت الحكومة العراقيّة أيضاً بتعمير حرم الأمير عليه السلام والرواق الشريفين بأحسن أساس وأتقنه.

وكان للضرائح المذكورة عظيم الموقع والمنزلة الرفيعة في أنظار العامة لما كان من كثير الرجحان لها بالنسبة إلى الضرائح الأول من حيثُ القيمة والوزن وحسن الصنعة والصياغة و جودة العمل.

وفي خلال رفع الضريح الأوّل ونصب الضريح الثـاني فـي النـجف الأشـرف، ظـهر الصندوق الزّندي الخاتم المذكور فيها.

وكان له بعد التنظيف والتجلية التي وقع عليه حين العمل جلاً و منظرة فوق الضـريح المذكور، فخمد به ذكره ونزل به قدره بعد ما برز الصـندوق المـذكور فـانصرف الأنـظار والأذكار منه إليه وعاد ذلك من مفاخر الاماميه للاسماعيليّة، كما كان الأمر عكس ذلك قبله بعد نصب الضريح الشريف في الحضرة المقدسة العلوية وللصندوق المـذكور فـيها بـهاء وجلاء وشعاع ونور يحيط الناظر الوارد ويجلب بجميع جوامع لخاطر وشراشـر الوجـود بأسرها، بحيثُ لا يفرغ عنه أحد ممّن يتشرف بالحضرة المقدسه بمجرد الورود عليها بلا اختيار للناظر ونظره.

ثمّ إنّه امر حضرة العلّامة الإمام وآيةالله في عصره السيّد ابوالحسن الإصفهاني النجفي بحمل ضريح مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام السابق إلى حرم العسكريين عليهما السلام في سامراء ونصبه فيها ولنقص الضريح المذكور لقبر العسكريين بشبّاكتين حمل شبّاكتان آخران من ضريح السـابق للأمـير عليه السلام إلى سـامراء أيـضاً بأمـر الحـضرة المـعظم، لتكـميل ضـريح العسكريين عليهما السلام.

وجعلوا بقية الضريح السابق للأمير في خزانة العتبة المقدسة العـلوية فـصار ضـريح العسكريين عليهما السلام فضته كاملة أيضاً، وكان قبل ذلك من الحديد الجيد.

وكان نصب الضريح الجديد في حرم الأمير عليه السلام شهر جمادى الاولى من سـنة ١٣٦١ واحد وستين وثلاثمئة وألف وقيل في ذلك بعض القطعات والقصائد الفـاخرة مـن اُدبـاء العصر، جزاهم الله برّاً وخيراً.

(١٩٠)

السيّد حسن الشبّر الكاظمي[1]

(. . . ـ ١٢٤٦)

العلّامة الجليل السيّد حسن الشريف بن العلّامة البارع الناقد الأستاذ الإمام السيّد عبدالله شبّر الحسيني الكاظمي البغدادي: كان المترجم من وجوه علماء عصره، فقيهاً، جليلاً، وجيهاً، تقياً، متورعاً، وقرأ قسماً من العلوم على والده العلّامة وغيره من صناديد عهده.

أتمّ المترجم **شرح نهج البلاغة** لوالده العلّامة، شرع فيه والده الماجد ولكن لم يتم بيده ومات قبل تمامه، ثمّ قام باتمامه بعده ابنه المترجم وأتمّه على أحسن وجه.

و له بعض التأليفات غير الشرح المذكور أيضاً، توفّي المترجم رَحِمَهُ الله في مشهد الكاظمين عليهما السلام في سنة ١٢٤٦ ست واربعين ومئتين وألف الهجري القمري ودفن فيها ضجيعاً مع جدّه وأبيه.

(١٩١)

الشيخ محمّدحسن الخراساني الهروي[2]

(. . . ـ ١٢٥٤)

الشيخ محمّدحسن الخراساني الهروي: هو محمّدحسن بن علي‌أصغر الهروي أصلاً ثمّ الخراساني هجرةً ومحتداً وخاتمةً.

كان والد المترجم الحاج علي‌أصغر بيك، من عَمَد تجار أفغانستان في هرات وتلقّب فيها بملك التجار أعظم لقبها ثمّ حبّب الله تعالى إلى المترجم تحصيل العلم، فاشتغل فيها بالتحصيل والتكميل، وقرأ فيها على أساتذة عصره في أنواع الفنون، حتّى سرع وتقدم.

(١) الكرام البررة: ٣٣٢/١ الرقم ٦٦٥.

(٢) الكرام البررة: ٣٤٧/١ الرقم ٦٨٧.

ولما سافر المولى إسماعيل الأزغدي المعروف في التصوف والعرفان والسير والسلوك المتلمذ فيها على الأستاذين القطبين المعروفين المولى محراب الجيلاني وحسينعلىشاه الاصبهاني إلى هرات، انجذب المترجم له وأكبّ عليه وأخذه أستاذاً مرشداً لنفسه في السير والسلوك والعرفان وفاز مقاماً رفيعاً في الطريقة والسير تحت تربيته.

كان المترجم قطباً من الأقطاب وركناً من الأركان، وكان مرجعاً لأصحاب طريقته بعد أستاذه وأقبل عليه أصحابها اقبالاً عظيماً، كانوا يتخاضعون عنه ويظهرون له خلوص العقيدة ويتبركون بزيارته.

كان أمراء افغانستان ورجالها وأركان الدولة فيها من الشيعة وأهل السنة والجماعة يعطونه أيادي الخضوع والانقياد وجميل الاعتقاد ويرونه مرشداً مطاعاً منقادون لأمره ويفتخرون بامتثاله مع أنّه شيعة المذهب وأهل السنة والجماعة من الأفاعنة متعصبون لمذهبهم شديداً، كما هو معروف عنهم حتى اليوم.

كان المترجم مقيماً في هرات مسقط رأسه وموطن آبائه، حتّىٰ وقعت حادثة محاصرة هرات من طرف جلالة الملك الغازي السلطان محمّدشاه الثاني القاجار، فأخرجه منها أمير العسكر المهاجم بأمر جلالة الملك محترماً؛ لأنه كان شيعياً باضافة ماكان عليه الحاج ميرزا آقاسي الصدرالأعظم للدولة العليّة من التمايل إلى طريقة العرفان والسلوك، بل كان منهم، بل من عَمَدهم وكان عليه سلطان الوقت من الحبّ والتمايل اليهم بتلك المناسبة.

وتشرّف المترجم إلى مشهد الرضا عليه السلام وعكف فيها حتّىٰ مات فيها سنة ١٢٥٤ ودفن فيها في مزار قتلگاه.

كان المترجم كريم الأخلاق، فاضل الملكات، محمود الشيم، وكان آلهى المنظر، وكان متورعاً، معتزلاً، كثيرالذكر والعبادة، وكان بهي المحضر يجذب القلوب منظره ومنطقه.

(١٩٢)
السيّد حسن اللكنهوئى[١]
(١٢٠٦ ـ ١٢٦٠)

السيّد حسن اللكنهوئى العلوي الفاطمي الشريف: هو السيّد حسن الرضوى النقوى النصيرآبادي أصلاً، اللكنهوئى، هجرةً وموطناً وهو نجل العلّامة أعظم علماء عصره في قطر هندوستان السيّد دلدار علي.

قرأ المترجم على والده العلّامة وبعض اخوته، وكان زاهداً، تقيّاً، صاحب الأخلاق الجميلة والملكات الفاضلة الجليلة، وكان فاضلاً، أديباً، جامعاً لأنواع الفنون. له:

(١) **رسالة في مايتعلق بقول إن شاء الله**،

(٢) و له **حواشي على تحرير اقليدس في الهندسة**،

(٣) و رسالة في **التجويد والقرائة**،

(٤) و رسالة **تذكرة الشيوخ والشبان** في المواعظ والانذار والنصايح والحِكَم،

(٥) و له كتاب مبسوط في **أصول الدين** كتبه باللغة الهندية وهو كتاب حسن نافع في بابه.

ولد المترجم في مدينة لكنهو دارالهجرة لأبيه في الحادي والعشرين من ذي‌القعدة الحرام من سنة ١٢٠٦[٢] ومات فيها في الحادى عشر من شهر شوال المكرم من سنة ١٢٦٠.

(١٩٣)
الشيخ حسن النجفي آل كاشف الغطاء [٣]
(١٢٠٠ ـ ١٢٦٢)

العلّامة الإمام الفقيه الشيخ حسن النجفي آل كاشف الغطاء طيب الله رمسه

---

(١) الكرام البررة: ٣٢٥/١الرقم ٦٥٣.

(٢) في الكرام: «سنة ١٢٠٥».

(٣) المآثر والآثار: ٢٨٠/١؛ روضات الجنات: ٣٠٦/٢ـ٣٠٧؛ خاتمة مستدرك الوسائل: ١٤٢/٢ـ١٤٣؛ الكرام البررة: ٣١٦/١ـ ٣٢٠الرقم ٦٣٩؛ فوائد الرضوية: ٩٧؛ ريحانة الأدب: ٢٦/٥.

واكرم مثواه: هو النجل الزكي للفقيه الأكبر الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء قدّس الله تربته ونور روحه وهو الحصن الحصين والركن الركين والعماد الاقوم والفقيه الأعظم، وجه الملة والحق والدين وإمام المسلمين، انتهت إليه رياسة الشيعة والمرجعية العامة بعد أخيه الأكبر الشيخ على آل كاشف‌الغطاء، في مركز فقاهة الشيعة ومنبع علومها الدياني الروحاني مشهد باب مدينة علوم النبوي ﷺ النجف الأشرف على مشرفها الآف الصلوات والتحيات والتحف وتخاضع له العرب والعجم وانقاد عنه وجوه الفرق والأمم.

كان فقيهاً، محققاً، أُصوليّاً، دقيقاً، صاحب الفهم الثاقب والحدس الصائب، مستقيم الذهن، حسن السليقة، جيد القريحة، كريم الشيم، فاضل الملكات، جميل السيرة، رفيع المقام، جليل القدر، ورعاً، تقيّاً، ثقةً، ضابطاً، محدثاً، رجالياً، أديباً، متتبعاً، محيطاً، بالأخبار والأقوال وفتاوى القوم وسير الأصحاب، كثيرالذكر والعبادة، مراقباً للآداب والسنن، هميماً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعظيم شعائر الدين و له مآثر ومفاخر.

و له في الحفلة التي انعقدت في بغداد بمحضر والي العراق وآمرها الكلّ واجتمع فيها جمع من علماء الشيعه والمترجم مقدمهم وقائدهم وصناديد علماء أهل السنة والجماعة بأمر جلالة الوالي يوم مشهود ومقام محمود.

ومن أراد شرح الواقعة فعليه بالمراجعة بالرسالة التى ألّفها بعض فضلاء آل جعفر في شرح أحوال بيت جعفر وتراجمهم[1].

وملخصها أن رجلاً من أهل ايران يقال إنّه كان من أتباع على محمد الباب المعروف، ورد ببغداد وكان يدعو الناس إلى طريقة الباب ويروجها بين العوام.

فلما بلغ خبره إلى علماء بغداد وتحقق الأمر عندهم، حكموا بكفره وارتداده وطلبوا من الوالي اجراء حكمهم، فالقى عليه القبض بأمر الحكومة وحبس فيها وكان الوالي يريد

---

(١) المسماة بـ«**العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية**» للعلامة الإمام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، طبعت اخيراً بتحقيق الدكتور جودت قزويني و «**نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري**» للشيخ عباس الصغير ابن المترجم.

قتله. ولأجل كونه ايرانياً رأى الوالي أن يشترك في الأمر من علماء الشيعة أيضاً، فأحضر الوالي من وجوه علماء الشيعة من المشهدين ومقدمهم وأشخصهم صاحب الترجمة، فلما اجتمعوا في بغداد، قرّر جلالة الوالي، حفلةً في دار الحكومة في بغداد في ساعة معينة يحضرها وجوه علماء الفريقين، لتعيين التكليف القطعي للرجل المذكور.

فلما وردها المترجم مع المندوبين من علماء الشيعه والمجلس قاص بأهله والوالي حاضر فيه وقد رتّبه على أبهى ترتيبٍ وأجمله وزينه أحسن زينةٍ أخذ المترجم يلاطف مع الوالي ويدعوا له وهو متوجه إليه توجه بشاشةٍ ومحبةٍ وتمكينٍ، كدر من ذلك قاضي بغداد باطناً وهو مقدم علماء اهل السنة الحاضرين وقائدهم.

فتوجه القاضي وقتئذٍ إلى المترجم معترضاً عليه وقال: يا شيخ لكفى هذا المقدار في التعارفات الرسميّة ولغير ذلك قد دعينا، فقد تأثر الشيخ من كلامه ولكن لم يجبه بشيء حالاً.

حتى جاؤا بالرجل المحبوس للمكالمة وتعيين التكليف له وجلالة الوالي ينتظر نتيجه الأمر، فتبادر القاضي وقال: هذا رجل مرتد، يقول بأنّ شرع محمّد ﷺ خاتم النبيين منسوخ متروك لايجوز العمل به ويجب الانصراف عنه إلى شريعة جديدة، فيجب قتله ولايجوز التاخير في اجراء حدود الله عزّوجلّ ونتمنى من حضرة الوالي أن لايرى التأخير في اجراء حكمه تعالى أزيد من ذلك.

فبادر المترجم قبل أن يتكلم الرجل بشيء وقال:

يا هذا تب إلى الله عزّوجلّ واستغفر له من كل ما عليك.

وكان غرضه أن لا يسمع منه كلمةً يوجب توجيه التكليف الشرعي عليه، نظراً منه إلى استخلاصه من أيديهم؛ لأنه ايراني شيعي ولايعلم بارتداده في نفس الأمر، ويقال: إنّ الرجل كان خفيف العقل، ضعيف المشاعر أيضاً. فتبعه الرجل بالتوبة والانابة والانكسار والاستكانة بلا تأمل وفاصلة ويبتهل اليهم في استخلاص نفسه من الهلكة والقاضي ينظر ويزعم أنّه صادف أحسن موقع للانتقام عن رقيبه في مثل تلك الحفلة العظيمة الرسميّة، فتغيرت القاضي وجهه وتوجّه إلى حضرة المترجم وقال:

أيها الشيخ تتكلم بحضرة الوالي وأنت تزعم أنّك مفتي الشيعة اليوم ومبين الأحكام والمميز بين الحلال والحرام وخليفة سيّد الأنام وأنت تجهل لمثل تلك المسألة الفقهيّة أنّ المرتد عن فطرة لا توبة له وهي ينبغي أن تعدّ من بديهيات الفقه.

ولما استوفى القاضي غيظه واقتضىٰ وطره وهو يرى أنّه قد عمل عمله واقضىٰ وطره، توجه المترجم وقال:

أيّها القاضي تعجب انك قاضي مثل بغداد اليوم، تقضي بين المسلمين وتحكم بحكم الله عزّوجلّ بحضرة الوالي وهو محضر السلطان، لأنّه خليفته ونائبه ومظهره، وأنت تجهل بمثل هذا المسألة وهي من الفتاوى البديهية في فقهكم، إنّ أبا حنيفة يرى قبول التوبة للمرتد الفطري، وانت حنفي المذهب؛ بل رئيس المذهب الحنفية والسلطان يعتمد عليك بالقضاوة بين الرعية والحكم بين البرية.

فتغير القاضي باستماعه شديداً؛ ولكن تحفظ على نفسه وأنكر مقاله جداً، فقام بعض من علمائهم يصدق حضرة الشيخ والآخر يعاضد القاضي وثالث لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ووقع الاختلاف والتشاجر بينهم والمجلس قائم على ساقيه والوالي ينقبض وينبسط متحيراً في أمره وينتظر خاتمة المقال ونتيجة القيل والقال.

حتى جاؤوا بفقه أبى حنفية، فاذاً له قولان قديم وحديث، قال بقبولها تارةً وبعدمه اخرى.

فاذا اتضح ذلك رجع الشيخ يطعن على القاضي، حتىٰ آل الأمر إلى أن صدّقه واشترك معه في القول سائر العلماء الحاضرين من علماء بغداد والوالي وسائر الحضار جميعاً.

فأمر الوالي وقتئذٍ بفكّ الرجل المتهم وقام القاضي من المجلس مفتضحاً وجعل الوالي يجل حضرة الشيخ المترجم تجليلاً عظيماً، وانتشر الخبر في بغداد من ساعته وصار سبباً لعزّ الشيعة فيها واعلاء كلمتهم، وكان هذا اليوم كواحد من الأعياد الشريفة فيها للشيعة الكرام أعزّ الله نصرهم ونصر عزّهم بحقّ أسلافها الصالحين.

وسمعتُ عن العلّامة الأُستاذ حضرة الشيخ الشريعة الاصبهاني أدام الله تعالى حراسته وعزّه ومنّ علينا بطول بقائه : إنّ الشيخ سأل عنه بعض أصحابه بعد الخروج عن المجلس الميمون ، إنّك من أين تذكرتَ فتوى أبي حنيفة في تلك الساعة وهي ليست من المسائل المبحوث عنها غالبا وليس فقه أبي‌حنيفه ممّا يبحث عنه عندكم غالباً . فقال : ما كنت أذكر ذلك أبداً ولكنّي كأنّي ألهمتُ بفتوى ابن‌جنيد من أصحابنا في المسألة من آنه ، وكنتُ أذكر أنّه يوافق أباحنيفة في الفتوى غالباً ولاسيما في مثل المقام ؛ لانه لم أذكر بقول فيها من أصحابنا الامامية ، فتفرست بموافقته له لمثل هذا القول الشاذ النادر .

سكن المترجم الحلة السيفيّة في حياة أخيه الشيخ علي ، وكان مرجع الفتوى والتقليد في تلك النواحي ، ثمّ انتقل إلى النجف الأقدس بعد أخيه ، وكان مطاعاً شاخصاً جليلاً ومقدم العلماء فيها في عصره.

و له حقّ عظيم على أهل المشهد ، لحفظه اياهم من تطاولات العسكريّة ، لمّا توجهوا إلى النجف بعد فراغهم من فتح كربلا سنة ١٢٥٧ ، فأنزل أميرهم على بيته وقام بضيافته وعسكره في داره على أحسن وجه وأجمله فصار الناس مأمونين من زحامهم من كل جهةٍ.

والمترجم أصلهم من قرية «جناجية» من قرى بغداد ، ثمّ انتقل الشيخ خضر جدّ المترجم إلى الغري وتوطن فيها وهم من العشيرة المعروفة بـ«آل علي» ، ينتهي نسبهم إلى المالك الأشتر صاحب الأمير عليه السلام وإليه يشير الأديب الفاضل السيّد صادق الفحام النجفي ، في قصيدته التي يرثي بها الشيخ حسين بن خضر شقيق شيخنا كاشف‌الغطاء حيثُ يقول :

يا منتمي فخراً إلى مالك ... ما مالكي إلاّك في المعنيين[1]

وللمترجم قدّس الله نفسه الزكية مؤلفات رشيقة ، منها :

(١) كتاب **أنوار الفقاهة** في الفقه الاستدلالي خرج منه تمام الفقه الآكتاب الصيد والذباحة وكتاب السبق والرماية وكتاب الحدود والديات وهو في ثمان مجلدات ضخام ، يقرب من مئة ألف بيت وهو كتاب جليل كبير ، عزيز الوجود جداً ، لم ينسخ منه الآ قليلاً .

(١) انظر خاتمة مستدرك الوسائل : ٢/١١٥ ـ ١١٦.

رأيتّ منه أكثر مجلداته في النجف الاشرف،

(٢) و له شرح **مقدمة كتاب كشف الغطاء** لوالده الماجد العلّامة.

(٣) و له كتاب **شرح قواعد العلّامة** من المحل الذي جفّ قلم والده العلّامة إلى آخر كتاب البيع، وهو كما قاله بعض الأعلام من المعاصرين إنما هو قرآن الفقه،

(٤) و له رسالة في بيان **أصول الدين**،

(٥) و رسالة جليلة في مبحث **الإمامة**.

(٦) و بعض الرسائل النفيسة في قسم من العلوم الغريبة، وبعض الرسائل الفتوائية في الفروع الفقهية العمليّة من العبادات وغيرها كتبها لعمل مقلديه، وبعض الحواشي كذلك وأجوبة المسائل المتفرقة كتبها جواباً عن سئوال السائلين في المقولات المخلفة.

كان ﷺ كثيرالعباده، غالب الذكر، يحكى عنه انه قال: ما تركتُ النوافل اليوميّة منذ عرفت أنّها مستحبة.

قرأ المترجم على والده العلّامة الفقيه الأعظم وعلى أخويه العلمين العظمين الشيخ موسى والشيخ على في غير واحد من العلوم، ويقال: إنه بلغ مرتبة الاجتهاد والاستنباط في سنّ عشرين، وليس ببعيد لمثله مع هذا الوالد والوالدين قدّس الله أسرارهم.

ويروي المترجم عن جماعة من صناديد القوم، منهم والده العلّامة وأخوه الأكبر الشيخ موسى والسيّد جواد العاملي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة**، وعن المحقق الجليل الشيخ أسدالله التستري صهره من اخته، والفقيه المحدث السيّد عبدالله شبّر والشيخ على البحراني والشيخ سليمان القطيفي.

ويروي عنه جماعة من الأعلام ممّن تأخّره، منهم العلّامة الراشد السيّد مهدى القزويني الحلي النجفي والشيخ مشكور النجفي والشيخ جواد نجف النجفي والمحدث الجليل الحاج ملا على الرازي النجفي وغيرهم.

وقرأ على المترجم جمع من الأجلة، منهم حضرة العلّامة المرتضى الأنصاري والاستاذ الشيخ عبدالحسين شيخ العراقين الطهراني والفاضل ملا محمّد الايرواني النجفى والسيّد حسين آل بحرالعلوم والسيّد على نقى الحائرى والشيخ جعفر التستري وغيرهم

قدّس الله اسرارهم.

ولد المترجم بالنجف الأطهر سنة ١٢٠٠[١] وقيل في ميلاده قصائد جيدة وأرخ في بعضها:

أهلاً بمولود له التاريخ قد   انبته الله نباتاً حسنا[٢]

وتوفّي فيها يوم السابع عشر من شهر شوال المكرم سنة ١٢٦٢ ودفن فيها بجنب أخيه في مقبرة والده العلّامة المعروفة فيها.

كان المترجم معاصراً للشيخ صاحب الجواهر؛ ولكن كان مقدماً عليه ولم يطبع للمترجم شيء من مؤلفاته الاّ بعض رسائله العمليّة الفتوائية.

(١٩٤)
الميرزا حسن الحسيني الاصبهاني[٣]
(... - ١٢٦٤)

ميرزا حسن الحسيني الاصبهاني: كان المترجم من أعظم فلاسفة عصره أستاذاً، بارعاً، بارزاً، باهراً، في الالهيات والطبيعيات والفلسفة، وكان له مجلس بحث كبير في إصبهان في الحكمة المتعالية وكان مقدم الحكماء في عصره في ايران خضع له جلّ معاصريه وأقروا له بالفضل والتمكين وجلالة المقام.

توفّي المترجم في إصبهان حدود سنة ١٢٦٤ الهجري القمري.

لم أقف للمترجم على تأليف مدون مع ماكان عليه من قوة البضاعة في العلم والادب وعرّف المترجم في حياته بـ«الچيني».

---

(١) في خاتمة مستدرك الوسائل والكرام: «سنة ١٢٠١».

(٢) البيت للشيخ محمدرضا النحوي، كما في الكرام.

(٣) المآثر والآثار: ٢٣٦/١؛ الكرام البررة: ٢٩٥/١ الرقم ٥٧٥. وفيه: «الشيخ الميرز حسن الإصفهاني».

(١٩٥)

ـ الشيخ محمّدحسن النجفي الصاحب الجواهر[١]

(. . . ـ ١٢٦٦)

زعيم الشيعة وفقيه الامة شيخ الاسلام ومفتى فرق الانام عضدالملة حجة الحق على الخلق الشيخ الأعلم الأعظم الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر قدّس الله سرّه الفاخر: هو الفقيه الأعظم، زعيم الشيعة وعلم الشريعة، حصن الملة وذخر الأمة، غرّة فقهاء الاسلام ونادرة الدهر والأيام، تاج المتأخّرين وترجمان المتقدمين وأستاذ المحققين وخاتم المجتهدين، صاحب المآثر والمفاخر، شيخ الأوائل والآواخر الشيخ محمّدحسن بن الشيخ محمّدباقر صاحب كتاب **جواهر الكلام في شرح شرايع الاسلام** الإصفهاني أصلاً والنجفى مولداً وموطناً وخاتمةً وانتساباً قدّس الله ذروته ونوّر تربته وجدّه هو عبدالرحيم بن محمّد بن عبدالرحيم الشريف.

كان العلّامة المترجم والده وجدّه من العلماء الفقهاء أيضاً، حتّىٰ انتهت إليه النوبة وفوضت إليه رياسة الاماميّة وسلمت إليه زعامة الأمة الاثنى عشرية وقيادة الفرقة الجعفرية في عهده، كان قدّس الله سرّه مالك أزمة أمور الشيعة بالاستحقاق وشيخ الاسلام على الأطلاق في زمن اجتمعت فيه صناديد المذهب وأساطين العجم والعرب فاعترفوا له بالفضل والنبالة وعلوّ المقام في العلم والجلالة والتقدم في فقه أهل‌البيت و سعة الفكر والاحاطة وخضعوا له وانقادوا عنه خضوع العلم وانقياد العرفان والورع والتقى.

كان المترجم ﷺ مستقيم الفهم، بليغ الاحاطة، وسيع التتبع والفكر، جيد القريحة، دقيق النظر، وكان متورعاً، تقياً، ثقةً، ضابطاً.

وكفاك برهاناً لعلوّ مقام المترجم في الفقه ووفور حظه وسعادته ورفعة طالعه ما رزقه

(١) المآثر والآثار: ١٨٤/١؛ الكرام البررة: ٣١٠/١ ـ ٣١٤ الرقم ٦٣٢؛ فوائد الرضوية: ٤٢٥ ـ ٤٥٦؛ ريحانة الأدب: ٣٥٧/٣؛ قصص العلماء: ١٠٣ ـ ١٠٦؛ روضات الجنات: ٣٠٤/٢ ـ ٣٠٦؛ نجوم السماء: ٧١/١ ـ ٨٤.

الله عزّوجلّ وخصه به كالبدر في النجوم بين فقهاء الأعصار والشمس في رابعة النهار من احياء شعائر الدين ونشر أحكام سيّد المرسلين صلوات الله عليه وآله أجـمعين ، بـتأليف كتاب **جواهر الكلام** في شرح كتاب شرايع الاسلام ، الثابت به منّته على جميع من تأخّره من الأعلام وهو من أعظم وأهم كتب الاستدلال في فقه الاماميّة وأتقنها وأنيقها وأجـلها وأعلاها وأبسطها واحضرها وأجملها وأجمعها ، لم يصنع إلى اليوم في فقه الاماميّة ؛ بل في الاسلام عموماً عديله ولم ينسج نظيره وبديله ولايوجد في خزائن الملوك مماثله وقبيله ، اشتمل هذا الكتاب على ثلاثين مجلداً تقريباً ومباحث الفقه كلاً من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات ، مع غاية التحقيق ونهاية التدقيق مستقصياً فـيه جـهات الكـلام ، مـن استعمال الأُصول العمليّة والمزايا الأُصوليّة والنكات الفقهيّة حاوياً بما ينبغي للـمقام مـن النقض والابرام ، مراعياً فيها كمال الايجاز والاختصار ؛ بل الاقتصار غالباً على الاشارات بالرموز الفقاهى : ولكن في عين الحال مستوفياً لجميع ما قيل أوينبغي أن يقال من النقض والابرام والتوضيح والاشكال ، ببيان كافٍ تامٍ بلا عجم ولا اخلال بشيء من اصـابة نـفس الامر وصناعة الاستدلال .

ومع ذلك كلّه فقد اشتمل هذا السفر الجليل على ستمئة ألف بيت من الكتابة فصاعداً تخميناً ، والعجب كل العجب انّه من أخصر المتون الفقهية وأبسط الكتب الاستدلالية لقلة لفظه وكثرة مطالبه.

وحسبك في فضل هذا الكتاب وكفاك شاهداً ما عن حضرة الشيخ الأُستاذ شيخ الطائفة العلّامة الأنصاري ـ وهو الذي خضع له رقاب الفحول الأكابر وانعقد الاجماع على أعلميته وأورعيته من الأوائل والأواخر ـ :

> **كفى للمجتهد في استنباطه واستفراغ و سعة كتاب جواهرالكلام غير أنّه يحتاج إلى كتاب وسائل الشيعة للتوسل بالاخبار وشيء من كتب الأوائل للوقوف بمذاقهم.**

و حدثنا الثقه الجليل من المعاصرين عن بعض الثقات قال : قال : لما استقلّ العـلّامة الانصاري بالقدوة وطار صيته في الآفاق في حياة المترجم صاحب الجـواهـر قـدّس الله

سرّهما هممتُ بالعدول إليه من تقليد المترجم المغفور له اعتقاداً مني بأعلمية حضرة الشيخ الأنصاري، لما شاع وجرىٰ في الألسن والأفواه من علوّ مقامه ودقة نظره وجلالته من الخاص والعام فهممتُ باتخاذ رسالته العمليّة للأُنس بفتاواه، فاستعقبتُ حضرة الشيخ بعد تمام العشائين عند خروجه من المسجد إلى باب داره فلما أراد الشيخ أن يدخل داخل البيت، عرضتُ له بطلب رسالة عمليّة للعمل بفتاواها، فلمّا سمع بمقالتي نظر إليّ نظر سائل متعجب، ثمّ قال:

فماذا كنتَ تصنع أنت إلى اليوم في عملك. قلتُ: جعلتُ فداك إنّي كنتُ أعمل إلى اليوم بفتاوى صاحب الجواهر؛ ولكن هممتُ اليوم أن أعدل إلى فتاوى جنابك.

فلما سمع مني بذلك، كأنّه نظر اليّ بنظر رفق وعطوفة، و قال:

يا هذا لايجوز العدول منه إلى غيره مادام هو حيّ، ولا أقول ما اقول لك أدباً وهضماً للنفس، ولا أقول ذلك بتعارف، لا أقول شططاً، فارجع وأعمل كما كنتَ عليه، وهذا الرجل الآلهي والهيكل الرباني هو أزهد أهل عصره فأصدقهم، كما ستسمع في بابه إن شاء الله.

وقال نور المحدثين المحدث النوري شيخنا الجليل نور الله مضجعه في مشيخة مستدركه: قال الشيخ الأعظم الشيخ عبدالحسين شيخ العراقين ـ وكان رَحِمَهُ الله أعجوبة عصره في دقة الفهم وحدّة الذكاء ـ:

لو أراد مؤرّخ [زمانه أن يـ]ثبت القضايا المعجبة والحوادث المغربة في عصره، لما كان يجد أعجب وأغرب من تأليف هذا الكتاب في عصره[١].

اقول: ولعمرك إنّها لكلمة معجبة من مثله.

وحكى عن بعض الأعلام أنّه قال:

لايجوز لمجتهد بعد تأليف كتاب جواهر الكلام الفتوىٰ في مسألة فقهيه،

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ١١٥/٢٠، مع تصرف في العبارات.

من دون المراجعة إلى كتاب جواهرالكلام قطّ؛ لأنه عند ذلك لم يستفرغ وسعه.

وقال بعض الأعلام:

التصنيف في الفقه بعد تأليف كتاب جواهرالكلام لعله بتكثير نسخة الجواهر أشبه أوفقه جديد لايعرفه الفقيه.

إلى غيرذلك ممّا قيل فيه عن الأعلام البرعة، ولعمرى إنه أحق بذلك وأجد أو فوق ذلك، كما هو واضح لمن أتعب نفسه في سير صفحات هذا السفر الجليل وتتبّعه والوقوف على مزاياه وخباياه وكشف رموزه وبسط اشاراته وهو من أعلى الصفايا وأعلى النفايس و جوهرة ثمينة لايوجد في مخازن الملوك نظيره وقطعة بهية لايمكن عند الأكابر مثله، وهذا الكتاب اليوم هو أول كتاب في الفقه، يعتمد عليه الفقهاء في الفتوى والاستدلال جميعاً.

وقيل في تقريظه في وقته من ادباء عهده وفضلاء وقته قصائد غالية وقطعات فاخرة. منها ما أنشائه الفاضل الأديب السيّد محمّدباقر الخوانسارى الإصفهانى الچارسوقى حيثُ قال:

فاكرم به بحراً من العلم كافلاً	**لتطهير من أقذاه خبث الجهالة**
وأعظم به من صاحب يصحب الورى	**بطول كلام ماله من كلالة**
كتاباً مبيناً فيه بالمرء[1] شأنه	**من الفقه والأحكام بالاستطالة**
كغصن لطوبى رسّ في الطور أصلها	**وفي كلّ دار فرعها بالاصالة**
وفي كلّ سطر منه عطر بمجمر	**وفي كلّ بيت منه بدر بهالة**
له الفضل كالموحى به في كلامهم	**أوالعرش في جنب العشاش المشالة**
بل إن جادت الأبحار مداً لما كفت	**لمدح له فلا كَففنَ عن مقالتي**
واعدل إلى سجع الدعاء لبارع	**أتى منه ذالمؤتى القويم المحالة**
جزاه عن الاسلام ربّ أمدّه	**عليه وأفنى ضدّه بالخجالة**

(١) في الروضات: «ما المرء».

وأبـقاه فـي مـجدٍ وعـتبىٰ ومـرحب وعـزٍّ وأيسـار عـلى كـلّ حـالة

وطبع هذا الكتاب بتمامه وبعض مجلداته مبعضاً إلى الآن طبعات عديدة في محروسة تبريز وعاصمة طهران، لما فيه من المرغوبية وتوجه الهمم والأنظار إليه من العامة.

طبع هذا الكتاب كاملاً في ستّ مجلداتٍ ضخامٍ: مجلدٍ في الطهارة، والثاني في الصلاة، والثالث في الزكاة إلى آخر أبواب العبادات، والرابع في العقود وبعض الايقاعات، والخامس في النكاح والطلاق، والسادس في القضاء والشهادات والحدود والديات.

و طبع بعض مجلداته كالصلاة وغيرها منفرداً أيضاً مكرراً وأحسن طبعاته بينها هي الطبعة الأولى من طبع طهران، المعروف بطبع الحاج موسىٰ.

والعجب أنّه لايكاد يوجد من طبعاته نسخة مأمونة من الأغلاط أكثر من المتعارف في الكتب المطبوعة، كمؤلفات حضرة الشيخ الاستاذ العلّامة الأنصاري ولعل السبب في ذلك هو ضعف خط المصنف فيختل صحة الكتاب بذلك.

سافر جدّ المترجم الشيخ عبدالرحيم من محروسة اصفهان إلى الغري وبقي فيها حتّىٰ توطن وفيها تولد المترجم ونشأ فيها نشوء تحصيل ورقاء، حتّىٰ بلغ فيها مبلغ الشباب، فقرأ فيها على جمع من صناديد عهده، بعد الفراغ عن المبادئ والمقدمات، منهم: شيخنا الأُستاذ الاعظم شيخ‌الاسلام في وقته الشيخ جعفر كاشف الغطاء والعلّامة المتتبع السيّد جواد العاملي النجفي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة** وغيرهما من الأعلام البرعة.

و يقال: إنّه قرأ على العلّامة الجليل الإمام السيّد مهدي بحرالعلوم الطباطبائي والفقيه الأعظم الشيخ موسى نجل شيخنا كاشف الغطاء أيضاً.

وربما يتوهم كما عن بعض الأفاضل[1] أنّه قرأ على العلّامة الوحيد الاستاذ البهبهاني أيضاً، نظراً إلى تعبير المترجم المغفور له عنه بـ«الأستاذ الأكبر» وهذا غفلة عن اصطلاح المتأخّرين في التعبير عنه بهذا اللقب النبيل أدباً وتشريفاً لمقامه الجليل في المتأخّرين، كالتعبير عنه بـ«الوحيد» و «الفريد» ونحوهما اشعاراً بذلك إلى أنّه هو ربّ النوع في

(١) في الأصل: «أبوالحسن».

المتأخّرين وأستاذهم جُلّا ولو بالوسائطِ ، كما أنّه هو كذلك حقّاً.

ويروي المترجم اجازةً وقرائةً وسماعاً عن شيخيه كاشف‌الغطاء والعـلّامة العـاملي ، ويروى عن المترجم جلّ من تأخّره من الأعلام مستقيماً ام بوسائط وهو أستاذ الكلّ لمن تأخّره من الفقهاء الأعلام ، و له اجازات لتلاميذه بخطه الشريف ، وكـان رَحِـمَهُ الله سـهل التناول في الاجازة على عكس شيخنا الأنصاري رَحِمَهُ الله حيثُ كان شديد الامساك فيها وكان رديئ الخط وكان خطه صعب القرائة جدّاً ، كما سمعته .

وينتهي المترجم من طرف أمه إلى الشيخ الفقيه المحدث البارع المولى أبي الحسن ابن محمّدطاهر بن عبدالحميد بن موسى بن على بن معتوق بن عبدالحميد الفـتوني النـباطي العاملي الإصفهاني الغروي ، المتوفّئ في أواخر العشر الرابع من المئة الثانية عشر ، صاحب تفسير **مرآة الأنوار** من أول سورة فاتحة الكتاب إلى أواسط سورة البقرة ، تقرب مقدماته من عشرين ألف بيت من الكتابة .

و قال المحدث النورى في مشيخة كتابه **مستدرك الوسائل** :

إنّ هذا التفسير لم يعمل مثله.

و صاحب كتاب **ضياء العالمين** أيضاً في الإمامة يقرب من ستين ألف بيت[1] ، فإنّ والد المترجم الشيخ محمّدباقر ، أمّه هى آمنة بنت فاطمة بنت المولى أبي الحسن[2] المـذكور ووالدة المولى أبي الحسن[3] هذا هى أخت السـيّد الجـليل العـلّامة المير مـحمّدصالح الخواتون آبادى الإصفهاني ، والخواتون آبادى هذا هو صهر العلّامة المجلسى الثاني على ابنته ، ولذلك ترئ المترجم المغفور له ربما يعبّر عن العلّامة المجلسى بالجدّ.

وأطرف ما ينبغي ذكره في المقام تنبيهاً على اصل الواقعة واشاعتها ، لئلا ينسى فـي القرون التالية ويتعمد لنقله كل سلف لخلفه ، كي لا يختفى الأمر فيتلقى المجعول بالصحة والقبول بعد مضى زمان ، كما هو السيرة الجارية والعادة السارية في نظائر ما سنذكر ذيلاً.

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل : ٥٥/٢ . مع تصرف في العبارات .

(٢) في الأصل : «أبوالحسن» .

(٣) في الأصل : «أبو الحسن» .

وهو ما ذكره حضرة شيخنا المحدث النوري نور الله مضجعه في مَشْيَخة مستدركه عند ذكر اسم الشيخ المذكور الشيخ أبيالحسن الشريف ولعلّه من الغرائب في بابه ما هذا نصّه:

إنّ مجلد مقدمات تفسير مرآة الأنوار للشيخ أبي الحسن المذكور، الموجود الآن نسخته الأصل بخط مصنفه عند بعض أحفاد المترجم صاحب الجواهر [واستنسخناه بتعب ومشقة و] كان عندي في بعض أسفاري إلى طهران، فأخذه عني بعض الأمراء للطبع والنشر حيثُ إنّ الأمير المذكور كان بانياً على طبع تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني، فذاكرني بأنّ التفسير المذكور خال عن البيان فيناسب أن نلحق تلك المقدمة على التفسير المذكور لتتميم الفائدة، فاستنسخ الأمير المذكور نسخة منه لهذا المنظور ورجعتُ أنا إلى العراق ومات الأمير المذكور باني الطبع فيها بعد مراجعتي منها، واشترىٰ ما طبع من التفسير المذكور ونسخة كتاب مرآة الأنوار بعض أرباب الطبع وتجّار الكتب وأتم طبعه وانتشره.

فلمّا عثرتُ على الكتاب المطبوع في النجف الأشرف اذاً وجدتُه من أغرب مايكون حيثُ وجدتُه مكتوباً على ظهر الورقه الأولى من الكتاب ما هو لفظه:

كتاب مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار، وهو مصباح أنظار الأبرار، ومقدمة للتفسير الذي صنفه الشيخ الأجل الشيخ عبداللطيف الكازروني مولداً والنجفى مسكناً.

فلمّا رأيتُ ذلك تحيرتُ من أمره وتعجبتُ من هذه السرقة الفضيحة فكتبتُ للطابع واعترضتُ عليه بما وقع فيه وكتبتُ إليه أنّ الكتاب هو لفلان وأنّ عبداللطيف المذكور ما سمعنا باسمه ولاذكره وما رأيتُه في كتاب وغيره فما معنى ذلك.

فكتب اليّ الشخص الطابع المذكور جواباً عن كتابي إليه ووعد لي أن يغير

الورق المذكور ويكتب عليها إسم مصنفه الأصيل على ما هو عليه، فليبلغ الناظر القارئ إلى الغائب العارى بما هو حقيقة الحال وصدق المقال[(١)].

انتهى كلامه رفع مقامه.

وتاريخ طبع الكتاب في طهران هو سنة ١٢٩٥ الهجري الهلالي.

اقول: والغرض من هذه الاطالة هو العمل بوصية حضرة المحدث الفاضل، ليطلع عليه القارئ ليبلغه كلّ غائب غير مطلع على حقيقة الأمر. والله هو العاصم عن الخطأ والزلل.

وللمترجم قدّس الله سرّه الشريف بعد كتاب **جواهرالكلام في شرح شرايع الاسلام** ـ للامام الأعلم شيخ فقهاء الاماميّة أستاذ الكلّ المحقق على التحقيق نجم‌الدين أبي‌القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلي الشهير بالمحقق ـ من المؤلفات:

(٢) رسالة جليلة في الطهارة والصلاة سماها **نجاة العباد في يوم المعاد** كتبها لعمل مقلديه تجري مجرى المتون الموجزة، ولكنّها كتاب جليل نفيس غامض، مهذب، حسن الترتيب، جميل الأسلوب، صغير الحجم، غريز المعنى، يعدّ هذا الكتاب من معضلات المتون ويمتحن الفضلاء بعضهم بعضاً، بحلّ معضلاته وفهم عباراته وهو من كتب الدرس اليوم للمبتدين في الفقه، وأخرى في الدماء الثلاثة، وثالثة في الزكاة والخمس، ورابعة في الصوم، وخامسة في المواريث، وربّما يطلق على الجميع إسم **نجاة العباد** لشهرته في لسان العامة ولما فيه من المرغوبية والعظمة في النفوس وطبعت هذه الرسالة مبعضاً ومجتمعاً كراراً وجلّ من تأخّره من الأعلام ومراجع الشيعة في الفتوى والأحكام من زمن شيخنا العلامة الأنصاري إلى يومنا هذا له تعليقات وحواشي فتوائية على هذا الكتاب، لما فيها من توجه الهمم إليه وحسن القبول في النفوس، حتّى العوام من الناس العظمة عندهم، و له بعض الشروح المبسوطة الاستدلالي من المعاصرين كما يأتي ذكره في محله.

(٣) و للمترجم المغفور له [أيضاً] رسالة في أحكام الحج ومناسكه على وجه الايجاز سماها **هداية الناسكين**.

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ٢/ ٥٥. مع تصرف في العبارات.

وكان المترجم ﷺ قد انحصر فيه مرجعية الشيعة وسرير التدريس في عصره في مركز فقاهة الاماميه النجف الأقدس، ورجع إليه الناس في قطر ايران وهندوستان وتركستان وأفغانستان وقفقازية والعراق والشامات وغيرها.

خرج من مدرسه الشريف وعالي مجلسه المنيف ما يناهز الستين من المحققين والفقهاء المجتهدين من العرب والعجم.

وكان المترجم متجملاً في عيشته حسن اللباس، جميل المنظر، كريم الشيمة، محمود السجية، ممدوح السيرة، سخي الطبع، عالي الهمة، لطيف المحضر، سهل القبول، هميماً في انجاح المسئول، جليل الشأن، نافذ الأمر، مطاع القول في العرب والعجم.

ولما جلس جلالة الملك السلطان ناصرالدين القاجار على أريكة الملك وسرير السلطنة في سنة ١٢٦٤[1] الهجري القمري في طهران أرسل إليه حضرة المترجم باسم روحانيّة الشيعة، رسولاً خاصاً لتهنئة جلوسه وتبريك سلطانه وتقريره وامضائه، ولما ورد عليه الرسول برسالته، صار مشمولاً بعناياته الخاصة وتجليلاته اللائقة وعواطفه الشاهانه وأكرم مقدمه رجال الملك وأركان دولته ورؤساء بلاطه جلاًّ.

تزوج المترجم المغفور له [بالعلوية كريمة السيد رضا بحرالعلوم][2] ويقال في ذلك:

إنه رأىٰ ذات ليلةٍ في منامه كأنّ الناس يزدحمون في التوجه إلى ناحية مسرعين يتبادر بعضهم بعضاً، فقيل في ذلك إنّ النبى ﷺ قد نزل هناك إلى مكان فيتبادر الناس إلى زيارته، فسّر بذلك المترجم سروراً عظيماً وقصد إلى زيارته ﷺ حتّىٰ وصل إلى المكان الذي يقال: إنّه ﷺ نازل فيه، فعزم الورود عليه ولكن منعه عنه الحاجب وردّه وامتنع المترجم أيضاً بردّه ووقف ينظر اليهم فاذاً برجل عامي يتوجه اليه، حتّىٰ وصل إلى الباب وورد إليه بلا تعرض عليه من الحاجب فاستثقله المترجم ذلك في نفسه، وهو يرى نفسه فقيه الأمة وزعيم الملة وناشر أحكام الدين والباذل جهده في ترويج شريعته المقدسة، فاذا رأى ذلك دنىٰ عن الحاجب وسأل عن سرّ عمله ولكنه مرتعد الفرائص خيفة من أن يكون ذلك باشارة

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٢) موضعه ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

من رسول الله ﷺ تعريضاً عليه واعراضاً عنه.

فاجابه الحاجب بأن الصديقه الطاهرة كانت عند رسول الله ﷺ ومنعه من الورود لأجلها، ولكن الرجل حيثُ كان متشرّفاً بمصاهرتها بعلوية كانت في حبالتها، قد ساغ له الورود إليها فلم يتنبه المترجم عن نومته هذه، حتّىٰ عزم بترويج علوية ليتشرف بمصاهرتها بها فازدوج بها.

ومات المترجم رَحِمَهُ الله في النجف الأقدس في ظهر يوم الأربعاء غرّة شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٦٦ ست ستين ومئتين وألف الهلالي من الهجرة الشريفة، ودفن في جوار سيّده أميرالمؤمنين سلطان الأولياء والموحدين، قريباً من بيته المسكونة في محلة العمارة، وقبره ظاهر معروف هناك وعليه بناء وقبة خضراء يزوره الناس ويتبركون من أنواره وبركاته ورثاه شعراء عصره بقصائد فاخرة وقطعات غالية، منها:

ما أنشائه الفاضل الأديب الغطريف السيّد حسين آل بحرالعلوم، الذي يأتي ذكره في بابه من الكتاب، إن شاء الله مطلعها:

عين البرية باديها وحاضرها   تذري الدموع لناهيها وآمرها

و له قصيدة أخرى في رثائه أيضاً مطلعها:

هل غازلتك برامة غزلانها   ورعتك من تلك الضياء حسانها

وستعرف تمام القصيدتين في ذيل ترجمته إن شاء الله.

وأرخ وفاته رَحِمَهُ الله الأديب العلّامة السيد حسين البروجردي في منظومته الرجالية **نخبة المقال في معرفة أحوال الرجال** الآتي ذكره في الباب بقوله:

ثمّ محمّدحسن بن الباقر   شيخ جليل صاحب جواهر

منه استفدنا برهةً ممّا سلف   كان وفاته «علا أرض النجف»

جملة «علا أرض النجف» ينطبق بحساب الأبجد الأعشارى على سنة ١٢٦٦ وهى سنة وفاته كما عرفته.

وأرّخه الفاضل الأديب السيد حسين آلبحرالعلوم أيضاً في ضمن قصيدته الرثائية ـ الآتية ذكرها ـ وهو ممّن حضر جنازة المترجم بنفسه وفاز بسعادة تشييعه والصلاة عليه بقوله:

تبكيه شجواً وتنعاه مؤرخة أبكي الجواهر همّاً فقد ناشرها

قوله «ابكى الجواهر همّاً فقد ناثرها» ينطبق بالحساب المتقدم على سنة ١٢٦٦. فما عن شيخنا المحدث النورى رحمه الله في مشيخة مستدركه[١] من ضبط سنة وفاة المترجم بسنة ١٢٦٤ لعله اشتباه منه رَحِمَهُ الله، وأعجب من ذلك ماوقع للمؤرخ الفاضل محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة في كتابه **المآثر والآثار** من ضبط سنة وفاته بسنة ١٢٦٨ وكلاهما غفلة أواشتباه منهما.

وهذا تمام القصيدتين المذكورتين في رثائه رحمه الله حسبما وعدناه لك انفاً:

[القصيدة الأُولى][٢]

عين البريه باديها وحاضرها تُذري الدموع لناهيها وآمرها

هي المنيّة كم فلّت بواتر من ذوي العلى بمواض من بواترها

لم ينج إن وثبت من بطشها أحد لامن أكابرها ولا من أصاغرها

لو تُتقى لأتقتها غير قاصرة عنها بآرائها أبنا قياصرها

فيا لقارعة من وقعها انطمست شهب الكواكب خافيها وزاهرها

ويا لداهية غشت فوادحها سبل الرشاد فظلّت في دياجرها

هل نفحة الصور صرّت في عوالمها أم بُعثر الناس سُكرى من مقابرها

أم تلك فجعة خير الخلق ماجدها زاكي الخلائق والأعراق طاهرها

محمّدالحسن الهادي الأنام ومن أضحى لواردها بحراً وصادرها

علامة العلماء المرتقين إلى أوج العلى والمُحلّى في مضامرها

من حاز ما حازه الغر الكرام فلم يَدَعْ لأولها فخراً وآخرها

لله خطب وهي العليا فقادرها تجرى دماء حشاها من محاجرها

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ١١٥/٢.

(٢) طبعت هاتين القصيدتين في آخر كتاب الصلاة من الجواهر، الطبع الحجري للحاج أحمد كتابفروش.

وأبــرزتها عــلى زعــم فـوادحـه منشو [رة] الشعر حسرى من ستايرها
وقــلّ إن نشــرت وَجْـداً ذوائـبها العلوم فـي فـقد مُحبيها ونـاشرها
أصيب في بصر الاسلام منه قَـذىً والمسلمون أصيبت فـي بـصائرها
فـغسلته بـمنهل الدمـوع وقـد شقّت له اللحد في أقـصى ضـمائرها
وحـنطته بـطيب مـن خـلائقه فأدرجـته المـعالي فـي مـفاخرها
أهـل درت يـوم وارتـه بحضرته شمس النهار تـوارت فـي ديـاجرها
فكم نثرت أسنى فـيه الفـرائـد مـن دمـعى وهـا أنـا لولاه بـناثرها
وكم وكم فـيه سَيَّرت الشـوارد مـن شـعري دمـاً أنـالولاه بشاعرها
أشجى شـريعة خـيرالمـرسلين ولا بـدع اذا مـا شـجاها فَـقْدُ نـاصرها
مـنار شـرعته الغـرّاء وأكـرم مـن سـما فــقام خـطيباً مـن مـنابرها
بكـته أمّ العُـلى شجواً و لا عـجب مـنها اذا مـا بكت انسـان نـاظرها
فـجيدها عـاطلاً أمسـى وكـان بـه يحلى نحور الغواني فـي جـواهـرها
اليـوم كـعبتها العـليا وبكّـتها تـبكي لفُـقدان حـاميها وعـامرها
اليـوم زالت عـن الدنيا نـضارتها بالرغم واستُلبت أسـنى ذخـائرها
اليـوم خـرّ لعـمر الله شـاهقها وفُـلّ أىّ حسـام مـن بـواتـرها
يـا قـطب دايـرة العُليا هـل تـلده الأيـام مـثلك قـرماً فـي دوائـرها
إن عمّ في رزئك من فوق الثرى فلقد أضحت بك الحُور تزهو في بشائرها
سَحّت لفقدك عين المكـرمات دمـاً والوَجْد أورى ضراماً فـي ضـمائرها
تشكـو لواعـج شـجوٍ لا تـبوخ ولا تجلى مدى دهرها عن لوح خـاطرها
فهل درت شرعة الهـادى النبي بأن رهت سهام الردى سامي مشـاعرها
ذات سمت فعنت صيد المـلوك لهـا مطاطات الهـو [اد] ي فـي أوامـرها
صـفت سـريرتها عـن كـل شـائبة حـتى بـدا عـلناً أخـفى سـرائـرها
وظـاهر المـرء عـنوان لبـاطنه وتـلك بـاطنها عـنوان ظـاهرها
أفكـارها بـقرت كـل العـلوم ولا بدع مـن ابـن جـلاها وابـن بـاقرها

حوت من المأثرات الغر ما تركت لهـا البرايا حيارى فـي مـاثرها
ان تـلف مـفتخراً يـوماً لمـفتحر فـانه مستعار فـي مـفاخرها
وطـالما كـان فـيها الدهـر مـبتهجاً مـا كـنتُ أحسـبه يـوماً بـغادرها
لله مـن عَـلَم سـارت مـناقبه فـطبّقت عـالم الدنـيا بسـائرها
مـقوم الديـن والدنـيا وواحـدها وخـاتم العـلماء بـاقي أكـابرها
بـل لم يكـن فـيهم حـبرٌ يـماثله لا فـي أوائـلها ولا فـي أواخـرها
زان الشـرايـع مـذ حـلّى مـقالدها جـواهـراً مـا الدراري مـن نـظائرها
فاليوم تسكت من وَجْدٍ ومـن أسـفٍ عـليه تـلك اللـئالي مـن نـواظـرها
تـبكيه شـجواً وتـنعاه مـؤرخـه أبكـى الجـواهـر هـمّاً فـقدُ نـاثرها
إنّـا نـعزّيك يـا فـرع النـبوة فـي مـحيي شـريعتك الغـراء ونـاصرها
وهي الشريعة صـدع لا نـرى أحـداً سـواك يـا خـير مـرجـوٍ بـجابرها
صـبراً بـنيه وإن جَـلّت رزيـتكم فـالله غـير مـضيع أجـر صـابرها
إن كـان للـناس ذخـر بـعده وحِـميً فأنـتم اليـوم مـن أسنى ذخـائرها
كـواكب زهـرت مـن بـعد شـارقها وأبـحرٌ زخـرت مـن بـعد زاخـرها
مصادر الفضل والفـعل الجـميل ومـا الأفـعال تشـقّ مـن مـصادرها
حـيتك قـبره سـحب الحـيا أبـداً بـرايـحات الغـوادي أو بـواكـراهـا

[القصيدة الثانية يمدح بها صاحب الجواهر]

هـل غـازلتك بـرامـة غـزلانها ورعتك من تلك الظـباء[1] حسـانها
مـنّت عـليك بـرروه مـن بـعدها أدرى بـاحشاك الجـوى هـجرانـها
هـذت العـواذل فـي هـواك سـفاهة أويـنفع المـضني الحشـا هـذيانها
أمضى لدي من الحسـام[2] مـلامها وأمـض مـن وخـز السـنان لسـانها

(١) في الأصل: «الضياء».

(٢) في شعراء الغري: «الملام».

أنسيت عـهدي بـالحمى وأشـد مـا　يـلفى لأربـاب النـهي نسيانها
لم أنس أنسـانى نـقضّي بـالغضا　حـيّا العـصا وربـوعه هـتانها
ولكـم سـقيت بـه كـؤوس مسـرة　انا ما بقيت مـدى المـدى نشوانـها
يا من يسر هوى الكواعب وهـو مـن　شـوق لهـا بـادى الضـنا ولهـانها
تخفى الصبابه في الهـوى وتسـرها　أوليس مـن شـرط الهـوى إعـلانها
وسـبتك مـن خـفراتـهن خـريدة　إن أسـفر [ت] فـتنت لهـا رهـبانها
عند السـموات[1] النـيرات بأسـرها　حسـناً فـما أقـمارها أقـرانـها
مـعطارة أرج النسـيم بـعرفها　عـبقاً وضـوعت الثـرى أردانـها
فكأن نشـر عـبيرها أخـلاق مـن　هو عـين أربـاب العـلىٰ السـانها[2]
من شاد أعلام الهـدى فـخراً ومـن　لِـعُلاه دانت انسـها أوجـافها
غـوث الأنـام مـحمّد الحسـن الذي　أوحـى له فـصل القـضا رحـمانها
طـال الكـواكب فـي ذرى أفـلاكـها　وسـما مـقاماً دونـه كـيوانـها
وهدى العـباد عـلى الرشـاد رشـاده　وبـه ولا فـخر رسـى ايـمانها
مـقدامـها مـنعا فـيها مـطعامها　قـوامـها عـلامها مـنانها
كـهف الأمـاجد حـصنها وعـمادها　حـامي حِـماها عـزّها وأمـانها
طود المـفاخر مـن له خـضعت عُـلى　قـنن الرواسـي شـمّها ورعـانها
هـو حـجة الله الذي قـامت بـه　عَـمَد الشـريعه واستوت اركـانها
يا عـين أربـاب العـلوم كـم ارتـوت　بـنميرك العـذب الراو أعـيانها
لله عـلمك كـم وكـم وضـحت بـه　سنن الهدى حتى اهـتدى حـيرانـها
كم من يـد مشكـورة لك فـي الورى　ضـاف نـداهـا سـابغ احسـانها
لو لم تكـن إلاّ جـواهـرك التـي　أحـيا شـريعة أحـمد بـرهانها
لكـفتك بـين ذوى العـلوم فـضيلة　شـهدت بـانك فـيهم سـلطانها

(١) في شعراء الغري والجواهر: «غيداء نسمو».
(٢) في شعراء الغري والجواهر: «أرباب الهوى إنسانها».

نـظمت فـي سـمط السـطح لـناليا ... مـنها الشـرايـع رصّعت تـيجانها
كـم حكـمة أودعـتها وسـرايـر ... مكـنونة لم يـدرها لقـمانها
نسخت بمحكم آيها صحف الأولى ... بـلغوا العـلى فكأنّـها فـرقانها
مـلأ العـوالم نـور عـلمك مثلما ... مـلأ العـوالم درّهـا وجـمانها
اعيى الخلائق وصـف فـضلك مـثلما ... اعـيى بـخلائق وصـفها وبـيانها
ذات تكـوّنت الجـواهـر وانـجلت ... مـنها تـعالى عـن مثال شأنـها
هـو نـور عـين المـهتدى وضـيانها ... هو شجو نـفس المـعتدى وهـوانـها
سـاوى ذكـاء لأعـين أسـنى هـدى ... وقـذىً لعـين قـرحت أجـفانها
بـذل النـفايس فـي طـلاب مكـارم ... والمكـرمات نـفيسة أثـمانها
فسـما عـلى هـام السـهى بـفضائل ... بـهر العـقول بـيانها وعـيانها
ومـناقب نشـرت فـصاع عـبيرها ... لايسـتطاع لحـاسد كـتمانها
حـلم وعـلم فـي تـقى ومجاهدى ... ونـدا يـدعم الورى تـهتانها
تـزهو بـه الدنـيا وفـي أيـامه ... بسـمت لنـا وتـمايست أعـضانها
أحـنت عـليه عـواطـف أفـنانها ... وصـفت لوصـف زمـانه أزمـانها
خـضعت له أشـرافـها ومـلوكها ... طـوعاً فـطوع يـمينه خـاناتها
غـنّت بسـيب نـواله ركـبانها ... فـحلت بـلحن ثـنائه الحـانها
فاحكم عـلى الأيـام حكـم مـليكها ... فـالى جـنابك ألقـيت أرسـانها
صُرفت مدى الازمان عنك صـروفها ... أشـجانها أحـزانـها حـدثانها
لازلت يا بـدر الهـدى طـول المـدى ... فـي نـعمة راقت وراق ريـانها

(١٩٦)

الحاج محمّدحسن الاول كَبَّه الكاظمي[١]

(١٢٠٠ ـ ١٢٧٠)

العلّامة البارع الحاج محمّدحسن الاول كَبَّه الكاظمى البغدادى الشهير: هو العلّامة الجيل والفقيه النبيل، الفاضل المتورع، الذي ليس له في عهده بديل، محمّدحسن بن محمّدجواد بن درويشعلى كبّة الكاظمي البغدادي.

وبيت «كَبّة» هو بيت شريف شهير معروف في بغداد وهو بيت كسب وتجارة وبيت احسان وخير وبيت ملائة وثروة، وكان المترجم المغفور له جامعاً للسعادتين أيضاً العلم والتجارة وكان مليّاً متجمّلاً صاحب الشوكة والدائرة الوسيعة وكان من خصيصته وحَسَنِ ما تفرد به أنّه كان يوزّع أوقاته بين الأمرين ويقوم بهما جميل القيام. فكان اذا جلس في متجره ومركز كسبه، يلبس لباس التجارة ويزين بزّيهم، واذا قام للبحث والتدريس يلبس العمامة ويزيّن بزيّ العلم والروحانيّة.

كان المترجم رَحِمَهُ الله من أجلة علماء عهده في بغداد وعَمَد فقهاء وقته، كان فقيهاً، اصولياً، محدثاً، أديباً، لغوياً، دقيق النظر، جيد القريحة، مستقيم الذهن، حسن الفكر، وكان حريصاً بالاشتغال، وكان وجيهاً بين الناس، مقبولاً عند العامة، معهوداً بالورع والتقى، وكان صالحاً، باراً، خيّراً، سخيّاً، محمود الشيمة، ممدوح الطريقة، وكان له مقام سني في بغداد في وقته، حتّىٰ عند أصحابنا اهل السنة والجماعة فضلاً عن جماعة الشيعة.

وينبغي أن يكون قرأ المترجم على مثل الأعلام البرعة الأساتذة [كـ]الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد محمّد المجاهد الحائري وصاحب المحصول السيد محسن الاعرجى البغدادي وغيرهم ممّن في طبقهم.

كان للمترجم مجلس بحث كبير في بغداد في فقه الاماميّة الاستدلالي المبسوط وبحث آخر في فنّ أصول الفقه على مذهب الامامية وكان يحضرهما جماعة معتدة من

(١) الكرام البررة: ٣٢٠/١ الرقم ٦٤١.

الفضلاء المشتغلين وأهل العلم والعرفان، وكان رَحِمَهُ الله متصلباً في الدين هميماً في أمره وكان باسط اليمين، كثير العطاء، ساعياً في حوائج الناس، وكان له بذلك ولذلك نفوذ قويّ وسلطة قويّة في العامة في أمور الدين والدنيا والمعاش والمعاد، فكان لوجوده لذلك تأثير خاص للشيعة فيها في جميع امورهم وسياساتهم وتدبير مقدراتهم الاجتماعي والانفرادي.

ولد المترجم في بغداد في حدود سنة ١٢٠٠ ألف ومئتين ومات فيها في حدود سنة ١٢٧٠[١] ألف ومئتين وسبعين الهجري الهلالي. ولم أقف إلى الآن للمترجم على تأليف مدون.

(١٩٧)
الشيخ حسن التستري الأسداللّهي[٢]
(... ـ ١٢٩٨)

العلّامة الشيخ حسن التستري الكاظمي الأسداللّهي: هو العلّامة الشيخ حسن نجل العلّامة الكبير الفقيه الناقد المحقق على التحقيق نابغة عصره الشيخ أسدالله الشوشتري النجفي الكاظمي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه.

كان المترجم من عظماء علماء عهده وفقهاء وقته، كان رَحِمَهُ الله جليلاً، شاخصاً، وجيهاً، مقبول العامة في بغداد ومشهد الكاظمين وما والاهما، وكان فاضلاً، متتبعاً في الفقه، وسيع الفكر، حسن الضبط، جميل الأسلوب في العلم، وكان كريم الشيمة، ممدوح السيرة، فاضل الملكات، توطن المترجم ـ أسوة لوالده العلّامة الإمام ـ في مشهد الكاظمين عليهما السلام ومات فيها.

لم أقف على تاريخ وفاة المترجم على وجه التحقيق ولا على تأليفٍ مدونٍ له إلى حين[٣] مع ما كان عليه هذا الرجل العلمي الفقيه من قوة البضاعة وأهليّة التأليف، لسعة

---

(١) في الكرام: «كانت له مكتبة عامرة بيعت كتبها بالمزاد العلني في سنة ١٢٤٨، فالظاهر أنّ وفاته في هذه السنة أوقبلها، كتب على كثير منها بخطّه فوائد علمية تنم عن فضل وكمال».

(٢) الكرام البررة: ١/٣٠٦ الرقم ٦٢٤؛ المآثر والآثار: ١/٢٠٨.

(٣) في الكرام: «توفّي ليلة السبت ثامن شوال سنة ١٢٩٨». وذكر مشايخه و آثاره. فلاحظ.

فكره وبسط تتبعه، وينبغي أن يكون تلمذ المترجم أوّلاً على والده المحقق أستاذ الاساتذه في قرنه الشيخ أسدالله التستري صاحب **المقابيس** وغيره من معاصريه الأعلام قدّس الله تربتهم الزاكية.

(١٩٨)

السيد حسن الخراساني الرضوي[١]

(. . . ـ ١٢٧٨)

العلّامة السيد ميرزا حسن الخراساني الشريف الرضوي: هو الفقيه الراشد الحسن بن السيد معصوم[٢] العلوي الفاطمي الرضوي الشريف الإصفهاني الخراساني وهو شقيق العلّامة السعيد الإمام الشهير السيد محمّد القصير الخراساني ـ الآتي ذكره في بابه من الكتاب ـ العلم الرفيع من الأصحاب.

وكان المترجم من أجلة علماء عصره في مشهد الرضا عليه السلام ومشاهيرهم، وكان له المرجعية العامة فيها بعد أخيه الفقيد السيد محمّد القصير الشهير.

قرأ المترجم أوّلاً على أخيه الفقيه ـ المتقدم ذكره ـ ثمّ هاجر إلى دارالعلم ومركز الروحانيّة في ايران محروسة اصفهان وقرأ فيها على العلّامة الفريد الأستاذ الشيخ محمّدتقي صاحب الحاشية وغيره من صناديد عهده، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً في العلم، مقتدراً باستنباط الأحكام عن مداركها وردّ الفروع على الأُصول، ثمّ رجع إلى مشهد الرضا ثانياً.

وكان المترجم متورعاً، تقيّاً، صالحاً، محمود السيرة، حسن السجية، وكان وجيهاً، مقبولاً في العامة، وتوفّي رَحِمَهُ الله في مشهد الرضا عليه السلام ودفن فيها قريباً من الحرم الشريف الرضوي.

---

(١) المآثر والآثار: ٢٣٩/١؛ الكرام البررة: ٣٥٥/١ الرقم ٧٠٧.

(٢) في الكرام: «محمد معصوم».

(١٩٩)

المولىٰ حسن النائيني الإصفهاني[1]

(. . . ـ ١٢٧٠)

العارف بالله المولى حسن النائيني الإصفهاني الشهير: كان المترجم المغفور له من بعض قرى نائين وكان يراعي الغنم فيها مدةً معتدةً من عمره فاتفق له أنّه لاقى فيها المتصوف القطب العارف المعروف الحاج محمّدحسن النائيني الشهير وهو على شغله المألوف وعمله الجاري، فأخذه حُبّ الرجل بشراشر وجوده ومقاديم قلبه او انجذب إليه باصطلاح الدرويشيّة، فانصرف من شغله المزمنة من حينه وتبع الرجل المذكور بوجهه وقلبه حتّىٰ حصل له بخلوص عقيدته وخالص عمله وجدّه البليغ، شامخ المقام وعظيم الموقع في التصوّف والعرفان والسير والسلوك.

كان المترجم من عَمَد أهل الطريقة والمشيخة ومشاهيرهم، وكان له المرجعية لأصحاب الطريقة وينتسب إليه عند أصحابهم بعض الكرامات وخوارق العادات في ابواب متفرقه.

انتقل المترجم من «نائين» بعد ما مضىٰ عليه فيها من عمره مدة مديدة إلى محروسة اصفهان وتوطن فيها، وكان يسكن فيها في مدرسة نيماورد المعروفة إلى آخر عمره، مجرداً، حصوراً، منقطعاً عن الناس، معتزلاً عن الأُمور وكان له فيها مقام محمود وموقع مشهود، كانت له مرجعية عامة فيها لأهل الطريقه وأصحاب السير والسلوك، ويقال: إنّه كان يجيب عن المسائل العلمية والمطالب الغامضة المغلقة والاشكالات العلمية والشبهات الدينيّة، في أيّ [فنٍّ] كان من الفنون، بلاتأمل ومن دون تروي بأحسن جواب وأتقنه وأمتنه وليس هو من أهل المراجعة والمطالعة وماكان من أهل الفضل والعرفان في عمره.

ويقال أيضاً: إنّه كان يخبر ببعض الحوادث الآتية والقضاياء المستقبلة قبل حدوثها ووقوعها بزمان ولم يتخلف شيء منها فيما أخبر به أبداً.

---

(١) المآثر والآثار: ١/٢٢٧؛ الكرام البررة: ٣٠١/١ الرقم ٦٠٩.

ويقال : إنه كان ممّا أخبر به رَحِمَهُ الله قبل وقوعها من الحوادث الغريبة اختراع البرقيّة (تلغرام) في ايران وحدوث ثلمة في الدين بظهور رجل مبتدع ، ضالٍّ ، مضلٍّ ، يتعلّق بالدين ، كاذب في دعواه ، وكان الأمر كما أخبر به في الأمرين كلاهما وينطبقون الخبر الثاني بقيام ميرزا على محمد الشيرازي المعروف الشهير بالباب على دعوى البابية أوّلاً ثمّ ارتقائه على دعوى المهدوية كارتقاءه خلفه ، حتّىٰ عن المهدوية والنبوة أيضاً إلى مظهرية ذات الباري تعالى الله عما يقولون علواًكبيراً ، وكم له في ذلك من نظير.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله ناسكاً ، متعبداً ، كثيرالذكر والعبادة ، وكان مرتاضاً في عيشته وكان رياضاته وكل أعماله على وجه المشروعية ، بحيثُ ينطبق على الشريعة المصطفوية ﷺ ولذلك كان معتمداً وجيهاً مقبولاً عند الناس ، وكان خواص الناس أيضاً لهم حسن الاعتقاد والاعتماد في حقّه فضلاً عن العوام.

(٢٠٠)
المولىٰ حسن النجمآبادي الطهراني[1]
(. . . ـ حدود ١٢٨٤)

العلّامة الحسن بن ابراهيم النجمآبادي الرازي الطهراني النجفي رحمة الله عليه : و «نجمآباد» قرية من قرىٰ رستاق ساوجبلاغ من ضواحي عاصمة طهران ، ابتدائها يبعد منها بخمسة فراسخ ومنها المترجم المغفور له وبيت النجمآباديين[2] اليوم من البيوت الشريفة في طهران ، وكان أكثرهم من أهل العلم والكمال أسوة بجدّهم كما ذكرناه.

هاجر المترجم من طهران إلى النجف الأقدس ولازم فيها مدرسة حضرة العلّامة البارع الاستاذ شيخنا الأنصاري رَحِمَهُ الله ، وكان من وجوه أصحابه وعَمَد تلاميذه ، وكان رَحِمَهُ الله مورد النظر لأستاذه العلّامة ، وكان فقيهاً ، اُصوليّاً ، محدثاً ، فاضلاً ، متتبعاً ، ضابطاً ،

---

(١) المآثر والآثار : ١/٢٢٠ ؛ الكرام البررة: ١/٣٠٤ الرقم ٦١٩.

(٢) في الأصل : «النجم آباديون».

حريصاً للاشتغال، حسن الفهم، نقي القريحة، وسيع الفكر، مستقيم الذهن.

وكتب المترجم من بحوث أستاذه العلّامة الأنصارى شطراً معظماً فقهاً وأصولاً رأيتُ منه مجلداً مخطوطاً في **المعاملات** في النجف الاشرف عند بعض الفضلاء من الأصحاب، كان مهذب البيان، قصير العبارة، كثير المعنى، كان يحكى عن قوة بضاعة مؤلفه و سعة نظره وفهمه.

وكان للمترجم المغفور له مجلس بحث في النجف الأشرف في حياة أستاذه العلّامة ولاسيما بعد مضيه؛ ولكن لم يساعده التقدير ومات بعد شيخه الإمام فيها بيسير من الفصل وكان وفاة شيخه المذكور ـ على ما أشرنا إليه في ترجمته في بابه من الكتاب ـ سنة ١٢٨١ الهجري القمري وللمترجم رَحِمَهُ الله مجلدات أخرى أيضاً في الفقه الاستدلالي وأصول الفقه؛ ولكن لم أقف عليها على وجه التفصيل وما شاهدتُ شيئاً منها بالعيان إلاّ مجلداً حسبما سمعته ولم يطبع شيء من تأليفاته إلى هذا الحين على ما علمناه.

(٢٠١)
الشيخ محمّدحسن الطهرانى[١]
(... ـ ١٢٩٠)

العلّامة الشيخ محمّدحسن الرازى الطهرانى النجفى: هو محمّد المدعو بـ«الحسن» بن محمّدمهدى الطهراني الرازي النجفي وتوطنّ المترجم في الزاوية الشريفة مشهد سيّدنا المحدث الجليل العلوي الفاطمى الحسني السيد عبدالعظيم الحسني سلام الله عليه وهو أمان تربة رى ومزار أهلها.

قرأ المترجم أوّلاً في طهران على أساتذة وقته، ثمّ هاجر منها إلى النجف الأقدس ـ مركز الفقاهة والروحانيّة ومستخرج العلوم الديني في الاماميّة من أقدم زمانه ـ وقرأ فيها على الشيخ الأجل إمام الأئمة وأستاذ الأساتذة عند الكلّ شيخنا العلّامة الأنصاري

---

(١) الكرام البررة: ٣٥٧/١ الرقم ٧٠٩.

الدزفولي الشوشتري النجفي المرتضى الرضي قدّس الله تربته وأعظم رتبته وكان يعدّ من وجوه أصحابه وعَمَد تلاميذه وأركان حوزته، وكان رَحِمَهُ الله فقيهاً، بارعاً، فاضلاً، متتبعاً، وكان له مقام محمود في العلم وموقع ممدوح في الفضل فيها في عهده، يذكر فيها بـالتُقىٰ والعرفان ويشار إليه بالبنان مع اجتماع أعلام البررة الأفذاذ فيها فـي ذاك العـهد السـعيد والوقت الميمون.

وللمترجم تأليف مينف في الفقه الاستدلالي المبسوط، وكتب المترجم المغفور له من بحوث أستاذه العلّامة شطراً معظماً في الفقه وأصول الفقه أيضاً؛ ولكنه لم أقف[1] على شيء منها إلى الآن وما سمعنا بأحد ظفر منها على شيء ونعم ماقيل: لكلّ شيء آفة وللعلم آفات.

وتوفي المترجم في الغري في سنة ١٢٩٠[2] الهجري القمري ودفن فيها.

(٢٠٢)

المولىٰ حسن اليزدي الطهراني[3]

(. . . ـ بعد ١٢٤٢)

الخطيب البليغ البارع والفاضل الجليل الساطع الشيخ مولى حسـن اليـزدي الحائري الرازي الطهراني: كان المترجم من عظماء خطباء عهده، فاضلاً، بارعاً، بـليغاً، طلق اللسان، حسن البيان، جيد المنطق، وكان له جليل المقام وقبول العامة في عهده في مدة اقامته في محروسة يزد، ثمّ في الحائر الشريف الحسيني وغيرهما.

تلمذ المترجم على العلّامة الأستاذ السيد محمّد المجاهد الحائري وكان من فضلاء أصحابه.

كان وسيع الفكر، متحرك الذهن، مستقيم الفهم، جيد الادراك، كان رَحِمَهُ الله من أهل

---

(١) في الكرام: «كان يكتب تقريراته [أي الشيخ الأنصاري] رأيتُ بخطه في مكتبة السيد حسن الصدر مجلداً في الأُصول، فرغ منه في سنة ١٢٦٢ وسماها: ذخائر الأُصول».

(٢) في الكرام: «توفّي المترجم حدود سنة ١٢٩٢».

(٣) مكارم الآثار: ٦١٨/٤؛ الكرام البررة: ٣٤٦/١ الرقم ٦٨٦؛ فوائد الرضوية: ١٢٥؛ قصص العلماء: ١٠١ ـ ١٠٣.

مدينة يزد وكان له فيها شخصية مشخصة وموقعية سامية، ثمّ هاجر منها إلى دارالخلافة للشيعة محروسة طهران صانها الله عن فتن الحدثان وتوطن فيها مدة من عمره، ثمّ هاجر منها إلى العراق واتخذ فيها مجاورة تربة أبي عبدالله الحسين سلام الله عليه واعتكف في تلك البقعة المشرفة إلى أن أجاب فيها داعي ربه، ودفن في تلك التربة المقدسه الشريفة، وكان العلّامة الاستاذ الإمام السيد ابراهيم القزويني ـ صاحب كتاب **ضوابط الأصول ودلائل الأحكام** وغيرهما من المؤلفات الرائقة الذي كان فيها يومئذٍ أيام رياسته ومرجعيته ـ يعظّم مقام المترجم المغفور له ويوقّره توقيراً عظيماً ويقول بسموّ مقامه في العلم والعمل.

ابتلي المترجم في أواخر عمره بالفلج وفتور الأعصاب وارتعاش الأعضاء وكان معتزلاً منقطعاً عن الناس ومشتغلاً باصلاح حاله ومآله رزقنا الله واياه خير الخاتمة وحسن العاقبة.

و له تأليف مدون مهذب في تاريخ الطف ومقتل أبى عبدالله الحسين سلام الله عليه ووسمه بـ«**مهيّج الأحزان**» وهو كتاب حسن الترتيب في بابه، كما أنّه كان له رَحِمَهُ الله مهارةً خاصةً وصناعةً مخصوصةً ويدطولاء في البكاء والابكاء في منابره، وكان الناس يزدحمون على منابره وفي مجالسه، لما فيه من المرغوبيّة وتوجه العامة إليه لما كان معهوداً منه بين الناس من الورع والاتّعاظ بما يعظ الناس به.

ومن طريف ما ينبغي ذكره في المقام ماحكاه عنه صاحب كتاب **قصص العلماء** في ذيل ترجمة المترجم في كتابه المذكور ـ وهو وإن كان رَحِمَهُ الله غير سديد النقل في رواياته ولذلك لانعتمد على رواياته في الكتاب بصرف نقله؛ ولكنّه رَحِمَهُ الله ادّعى الاستماع في ذلك بأذنيه والحضور عنده بجنبيه ـ قال في كتابه **قصص العلماء**:

إنّ صاحب الترجمة قال في منبره يوماً في كربلا المشرفة قال: إني رأيتُ رسول الله ﷺ ذات ليلة في منامي وقلتُ له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ إنّي رأيتُ في بعض المقاتل أنّ أبا عبدالله سلام الله عليه **قد عرض له الغشوة في يوم عاشوراء مرتين هل هو ذلك صحيح أم لا؟ فقال ﷺ: نعم صحيح قد عرض له في ساعة شهادته الغشوة فيها مرتين**[١].

(١) في المصدر: «أربع مرّات».

(٢٠٣)

السيد حسن المدرس الإصفهاني (١)

(٨يا١٠ ١٢١٠ ـ ١٢٧٣)

العلّامة الجليل والفقيه النبيل المير السيد حسن الإصفهاني الأوّل الشهير بالمدرس: هو العلّامة البارع والفقيه الجليل الحسن بن علي بن محمّدباقر بن محمّد إسماعيل العلوي الفاطمي الحسيني الشريف نسباً، الإصفهاني أصلاً ومولداً وموطناً ومنتسباً، بيته من البيوة الشريفة القديمة الأصيلة في دار العلم والخلافة العظمىٰ اصفهان.

كان جدّه الأعلى الأمير السيد إسماعيل ـ المذكور ـ من أعاظم خطباء عهده في دولة جلالة الملك العلوي الفاطمي شاه سلطان حسين الصفوي الموسوي ـ آخر سلاطين آل الصفي، ومضى تلك الدولة القويّة المزمنة ببلاهته وجلافته في عاصمة اصفهان ـ وكان شاخصاً جليلاً في وقته، وكان له موقعية سامية ومقام مكين في الدولة والروحانيّة والرعية، وكان ذلك هو الذي ساق إليه ما وقع فيه من الفتن والمحن بما ستسمعه وفي انقراض تلك الدولة العلوية الدينية واستيلاء الافاغنة على اصفهان سنة ١١٣٥ الهجري القمري، حسبما ضبطه تاريخ العهد مستوفي، ذهب عنه المغفور له ماله وكتبه بنهب العسكر المهاجم، بل قسم من أهله وأولاده أيضاً، فهاجر رَحِمَهُ الله منها إلى الأعتاب المقدسة العراقية بعد ذلك واعتكف فيها في الحضرة العلوية المقدسة حتّىٰ مات فيها رَحِمَهُ الله في دولة نادرشاه الأفشار.

أعقب حفيد الامير المذكور المير السيد علي ـ المتقدم ذكره ـ خمسة أولاد ذكور، كلّهم من العلماء الفضلاء النقباء أشهرهم وأعرفهم هو صاحب الترجمة السيد حسن المدرس، ثمّ أخوه الأكبر المير السيد حسين قدّس الله أرواحهم أجمعين.

وقرأ المترجم المغفور له بعد الفراغ عن تحصيل المبادئ في اصفهان في الحائر الشريف الحسيني والنجف الأقدس على العلمين الآتين الامامين المولى محمّد شريف

---

(١) روضات الجنّات: ٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨؛ الكرام البررة: ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ الرقم ٦٧٠؛ المآثر والآثار: ١/ ٢٣١؛ فوائد الرضوية: ١١٠؛ ريحانة الأدب: ٥/ ٢٦٧.

«شريف العلماء الآملي الطبرسي المازندراني الحائري» الأستاذ المنحصر فيها في فنّ الأصول في عهده وفقيه العصر الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر قدّس سرّهم، ثمّ رجع المترجم إلى اصفهان وكان فيها يومئذٍ أيام رياسة حضرة العلّامة الزاهد الراشد الأستاذ الحاج مولى محمّدابراهيم الكرباسي الإصفهاني ولتعظيم مقامه والخضوع عن موقعيته في العلم والزعامة وقيادة الأمة حضر المترجم عليه في مدرسته الراقية بعد المراجعة عن العراق برهة من الزمان تشريفاً وتيمّناً، وكان أستاذه العلّامة الكرباسي مجدّاً في ترويج المترجم المغفور له وتجليله وكان يظهر حسن الاعتقاد وكامل الاعتماد له في العلم والورع والعدالة.

فما مضىٰ عليه زمان حتّىٰ علا في الآفاق صيته وطار في البلاد اسمه وعرف الناس جلالة قدره وسموّ مقامه، فاستقل المترجم بالبحث والتدريس، ولمّا كان عليه المترجم ﷺ من غزارة علومه وعلوّ فهمه و جودة ذهنه وحسن بيانه وطلاقة لسانه رجع مجلس درسه الشريف مطلوباً للمشتغلين ومرغوباً فيه عند الفضلاء الكمّلين و وقتئذٍ عرّف المترجم فيها بـ«المدرس» على وجه الاطلاق واشتهر به في لسان العامة وكان حقيقاً بهذا اللقب النبيل.

وبعد يسير من الزمان اجتمع عليه جماعة معظمة من المحصلين وازدحموا عنده بحيثُ ضاق عليهم المجلس باجتماعهم، حتّىٰ جلس المترجم على الكرسي في تدريسه فعاد مجلس درسه من الأمثال السارية ومن المدارس المعظمة المهمة في عهده في دار العلم اصفهان ورجع الناس إليه بطبقاتهم وصنوفهم وصار ذلك سبباً لحسد بعض الحسّاد فقاموا عليه بالهدم واللطم واخذ بعضهم بالتفتين والسعاية بينه وبين أستاذه العلّامة الكرباسي بما كان يمكنهم في ذلك، حتّىٰ تكدّر عنه المولى الكرباسي وتبدّل فيه رأيه ونظره حتّىٰ أنّه رَحِمَهُ الله نهى عن الحضور بدرسه صريحاً؛ لكنّه تنبّه بكذب ما قيل فيه عن قريب وعلم بأنّه انما كان ذلك من الحسد عليه فرجع رَحِمَهُ الله عمّا كان عليه وقال فيه، إلاّ أنّ المترجم رَحِمَهُ الله لم يطل عمره بعد أستاذه المذكور، ويقال: إنّ ذلك كان أثر انكسار قلبه وملالة ضميره عن المترجم باطناً وإن كان قد أظهر الرضا منه بظاهر الحال.

وقد انتهت إلى المترجم رَحِمَهُ الله الرياسة العلميّة والزعامة الروحانيّة والمرجعيّة العامة في محروسة اصفهان التي كانت هي مركز العلم والروحانيّة في الشيعة يومئذٍ في

ايران من عهد دولة الصفوية، وكان رَحِمَهُ الله جليلاً شاخصاً وجيهاً مقبولاً في العامة وكان جيد الفهم، دقيق النظر، لطيف الذوق، حسن القريحة، كثير الاشتغال، ضابطاً متبحراً في الفقه وأصوله والحديث واللغة والأدبية، جامعاً بين المعقول والمنقول، ثقةً، عدلاً، ورعاً، تقياً، صالحاً، صاحب الشيمة المرضية والملكات الفاضلة والأخلاق الجميلة؛ ولكن لم يساعده الدهر في آماله ومات بعد شيخه العلّامة الكرباسي بفاصلة يسيرة، كما سمعته.

توفّي المترجم في اصفهان في سنة ١٢٧٣ الهجري القمري ودفن فيها وقبره معروف هناك وعليه بقعة وبناء يزوره الناس.

مات المترجم ولم يترك شيئاً من حطام الدنيا مع ماكان عليه من الزعامة والمرجعية العامة؛ بل كان عليه حين مات ديون حالّة ومؤجّلة لما كان عليه هذا الرجل الآلهي من الورع والتقى.

و له رَحِمَهُ الله آثار ومؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **شرح النافع** في الفقه وهو كتاب نافع مبسوط؛ ولكن لم يتم،

(٢) و له كتاب **جوامع الكلم** في أصول الفقه وهو كتاب كبير مبسوط جامع،

(٣) و رسالة في مسألة **العدالة** موضوعاً وحكماً،

(٤) و رسالة في بيان **أصالة الصحة** مجريها وأثرها،

(٥) و رسالة في بيان **قاعدة لاضرر**،

(٦) و مجلد في العبادات بالفارسيّة يشتمل على ذكر المدارك أيضاً في الجملة وهو كتاب كبير مبسوط حسن الاسلوب يزيد على مئة ألف بيت،

(٧) و له رسالة في بيان **مناسك الحج**،

(٨) و رسالة في **أجوبة المسائل التي** سأل عنها من الفروع الفقهية التي يعم بها البلوى.

وللمترجم بعض الاجازات الكتبيّة لبعض تلاميذه وقرأ عليه جماعة من الأعلام منهم العلامة الإمام الميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري والعلّامة الميرزا محمّدباقر الچارسوقي الإصفهاني والمولى محمّدباقر الفشاركي الإصفهاني وغيرهم، ويروي عن المترجم جمع ممّن تأخره من أصحابنا الأعلام قدّس الله اسرارهم.

(٢٠٤)

السيد حسن المقدس الكاظمي الأعرجي[(١)]

(. . . ـ بعد ١٢٢٧)

العلّامة السيد حسن العلوي الفاطمي الحسيني الكاظمي الأعرجي البغدادي الدار السلامي: هو العلّامة الأديب الفقيه الشريف الغطريف السيد حسن بن العلّامة الكبير الأستاذ الإمام السيد محسن الأعرجي البغدادي الكاظمي الحسيني العلوي ـ صاحب المحصول والوافي وغيرهما من التصانيف الجليلة الشهير بالمقدس في لسان العوام وبالمحقق في لسان الخواص ـ والأعرجي نسبةً.

كان المترجم المغفور له من مبرزى علماء عهده وفقهائه، وكان جليلاً، شاخصاً، وكان رَحِمَهُ الله فقيهاً، أصولياً، محدثاً، رجالياً، مفسراً، أديباً، فاضلاً، وسيع الفكر، قوي الادراك، جديد الحدس، نقي القريحة، ممدوح السيرة، محمود الطريقة، كريم الشيمة، فاضل الملكات.

قرأ المترجم على والده العلّامة وغيره من أعلام عصره.

و له بعض الآثار العلمية أيضاً، منها:

مؤلَّف بسيط استدلالي اجتهادي في الفقه جعله شرحاً ممزوجاً على كتاب شرايع الاسلام ووسمه المترجم بـ«**جامع الجوامع في شرح الشرايع**» برز منه من أول الفقه يعني كتاب الطهاره إلى كتاب الحج وهو يدل على تبحر مؤلفه الفاضل مضافاً إلى الفقه والحديث وأصول الفقه في جملة من الفنون أيضاً.

و يروي المترجم عن والده العلّامة الإمام قرائةً واجازةً وسماعاً.

---

(١) الكرام البررة: ٣٤٩/١ الرقم ٦٩٥.

(٢٠٥)

الشيخ محمّدحسن نجم السعدي القفطاني الدجيلي[١]

(. . . ـ ٧ او ١٢٧٥)

العلّامة الشيخ محمّدحسن نجم السعدي القفطاني[٢] الدجيلي النجفي الشيعي الامامي المتجدّد: هو الشيخ الأجل الفقيه النبيه الوجيه محمّد المدعو بالحسن بن علي بن نجم السعدي نسباً، القفطاني لقباً، الدجيلي أصلاً ومنتسباً، ثمّ النجفي مولداً وموطناً ومحتجباً أفاض الله على تربته السعيدة أمطار الرحمة والرضوان ورشحات الكرامة والغفران.

كان جدّ المترجم نجم السعد ـ المتقدم ذكره ـ قاطن بلدة دجيل من العراق وكان هو على مذهب السنة أوّلاً، ثمّ هاجر منها إلى قرية «لملوم» متكسّباً واستبصر وتشيع فيها، لجملة من الحوادث والقضايا وبعض الأمور التي واجهه فيها باتفاقٍ تدريجاً وتلقب المغفور له فيها في لسان العامة بـ«قفطان» لقول خصم له تعبييراً عليه في مقام الاستخفاف أين أمشي مع هذا المتقفط يشير بذلك إلى كثرة ثيابه، فتلقب بذلك بعده على ما هو العادة السارية عند العرب.

ثمّ إنتقل ابنه الشيخ علي ـ المتقدم ذكره، والد المترجم المذكور ـ إلى النجف الأشرف طلباً للعلم وتكميل تحصيلاته، حتّىٰ توطن فيها فولد له فيها صاحب الترجمة الشيخ محمّدحسن المذكور ونشأ فيها حتّىٰ بلغ مبلغ الرجال.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على الفقيه الاعظم شيخ الاسلام الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر قدّس الله سرّه الفاخر وغيره من أساطين وقته وربما يظن أنّه قرأ على المحقق القمي صاحب القوانين ـ الميرزا أبي‌القاسم الجيلاني القمي المتوفّىٰ في مدينة قم الفاضلة في سنة ١٢٣١ ـ شيئاً من الزمان أيضاً في محروسة قم.

---

(١) الكرام البررة: ١/ ٣٣٩.

(٢) في الأصل: «القطفاني». وكذا في الموارد الآتي. والصواب ما أثبت. لاحظ الكرام ١٣/١.

وكان رَحِمَهُ الله فقيهاً، أصولياً، محدثاً، متتبعاً، أديباً، لغوياً، فاضلاً، شاعراً، دقيق النظر، حسن القريحة، وسيع الفكر، جيد الفهم، و له كتاب مبسوط في الفقه الاستدلالي والظاهر أنّه لم يطبع إلى هذا التاريخ.

وتوفّي المترجم في النجف الأشرف عن سنّ نيّف وتسعين حدود سنة ...[1] ودفن فيها.

(٢٠٦)

الشيخ الكبير محمّدحسن المازندراني البارفروشي[2]

(... - ١٢٩٢)

العلّامة الإمام الشيخ محمّدحسن الأول الشهير بالشيخ الكبير المازندراني الطبرسي البارفروشي: وعرف المترجم في عهده بـ«الكبير» تعريفاً وتميزاً له عن سميه المعاصر له في عصره في البلدة المذكورة وعرف بالأول أيضاً نسبة إلى سميه الآخر ـ الآتي ذكره في الكتاب ـ إن شاء الله تعالى.

وكان المترجم من أعلام عهده وعَمَد زعماء وقته، فقيهاً أصولياً متورعاً تقيّاً جليل القدر، عالي المقام. وكان وجيهاً مقبولاً مطاعاً في العامة متبع الكلام.

قرأ المترجم المغفور له على سميّه العلّامة الإمام فقيه الشيعة في عصره الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر وعلامة المتأخّرين الإمام شيخنا المرتضى الأنصاري الدزفولي النجفي وغيرهما، وكانت مرجعية تلك الضواحي منحصراً فيه في عصره في الفتوى والأمور الدياني وغيرها، ومات المترجم رَحِمَهُ الله في محروسة بارفروش من طبرستان بعد المئة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة النبوية على هاجرها آلاف الصلوات والتحية، ولم أقف على تأليف للمترجم مدون وكان قوي البضاعة في العلم والأدب والعرفان.

---

(١) في الاصل بياض. و في الكرام: توفي في (١٢٧٥) كما في التكملة، أو(١٢٧٧) كما في الطليعة.

(٢) المآثر والآثار: ٢٣٨/١؛ الكرام البررة: ٢٩٦/١ الرقم ٥٨٩؛ فوائد الرضوية: ٤٥٢.

(٢٠٧)

المولىٰ محمّدحسن التويسركاني[1]

(. . . . ـ ق ١٣)

العلّامة المولى محمّدحسن التويسركاني البروجردي: كان المترجم ﷺ من العلماء المبرزين الأجلة في عهده في بلدة بروجرد ورعاً، تقياً، ناسكاً، متعبداً، كثير الذكر، جليل القدر، معهوداً بالصلاح، معروفاً بالخير والفلاح. توطن المترجم في محروسة بروجرد وكان فيها شاخصاً، مطاعاً، ممدوح السيرة، محمود الملكات، كريم السجايا.

وكان مرجع التقليد والفتوى في بروجرد وضواحيها، كان يجبىٰ إليه الأموال من الحقوق المالية الشرعية من مقلديه، وكان له شامخ المقام ونفاذ الأمر عند الأمراء وذوى الشوكة من رجال الملك وبلاط السلطنة ورؤساء العشائر، وكان له مجلس بحث كبير في مدينة بروجرد وكان يحضره جمع كثير من المحصلين، وكان غيرواحد من تلاميذه وأصحابه من المجتهدين وأرباب النظر والتحقيق والفتوى والتدقيق في الفقه وأصول الفقه وغيرهما.

قرأ المترجم على العلّامة الفاضل السيد شفيعا الجابلاقي العراقي البروجردي صاحب كتاب **الروضة البهية في بيان الطرق الشفيعيّة**[2] وقد مرّ بعض الكلام المتعلق بالمقام في ذيل ترجمة بعض أولاد المصنف المذكور في باب الالف من الكتاب.

وذكر المصنف المذكور رَحِمَهُ الله في كتابه المزبور هذا المترجم المغفور له في جملة مَن أجاز له بالرواية عنه وتصديق اجتهاده وعلوّ مقامه في العلم والعمل والورع والتقى وجودة الفكر والتحقيق و سعة الاحاطة والمهارة والتدقيق في الفروع والأصول وقال رَحِمَهُ الله:

إنّه لغاية ورعه واحتياطه لايتعرض للقضاء وفصل الخصومات بين الناس مع أنّه هو أهل لذلك؛ بل حقيق بذلك بلاتأمل وريب وخفاء وشيب.

وتاريخ تأليف كتابه هذا هو حدود سنة ١٢٨٠ ثمانين ومئتين وألف الهجري القمري، فهو على ذلك من ابناء مختتم القرن الثالث عشر رَحِمَهُ الله ومعشر الماضين جميعاً.

---

(١) المآثر والآثار: ٢١٩/١؛ الكرام البررة: ٢٩٧/١ الرقم ٥٩٤.

(٢) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٧.

(٢٠٨)

المولىٰ حسن الشعبان كرديّ القزويني[1]

(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة البارع الجليل الشيخ المولى حسن الشعبان كرديّ القزويني: هو من عَمَد علماء عهده وخيار فقهاء وقته، كان أصل المترجم المغفور له من اهل قرية «شعبانكرد» من قراء محروسة قزوين، وكان فقيهاً، اصولياً، محدثاً، مجتهداً، متتبعاً، محيطاً، فاضلاً، حسن الفكر، جيد القريحة، وكان رَحِمَهُ الله مقدم علماء قزوين في عهده، وكان وجيهاً مقبول العامة وكان شاخصاً مطاعاً.

قال المؤرّخ الفاضل الأديب اعتماد السلطنة محمّدحسنخان في كتابه **المآثر والآثار** عند ذكر إسم المترجم المغفور له في تذكرة اعلام الدولة الناصريه والفقهاء المعاصرين لجلالة الملك ناصرالدين القاجار المذكور:

> **إنّ للمترجم مؤلفات عديده في فنون شتّى ومنها كتاب في مقتل مولانا أبي عبدالله الحسين بن علي سيّدالشهداء سلام الله عليهما [الذي سماه «رياض الجنّة»]**

وقال:

> **إنّه كتاب مبنىّ على التحقيق والتدقيق والتميز فيما بين الغث والسمين وطبع هذا الكتاب.**

ولم نعثر له على تأليف مدون آخر غير ما ذكرناه ممّا أشار إليه في **المآثر والآثار** كما هو الساري في آثار علمائنا الأعلام غالباً وفي آثار الشرق عموماً.

وتوفى المترجم رَحِمَهُ الله في بلدة قزوين أواخر القرن الثالث عشر.

---

(١) المآثر والآثار: ٢٣٤/١؛ الكرام البررة: ٢٩٨/١ الرقم ٥٩٩.

(٢٠٩)

الميرزا حسن الساماني الشيرازي[١]

... - ١٢٨٥

الشاعر الأديب ميرزا حسن الشيرازي المتخلص في شعره بساماني: هو الأديب البارع ميرزا حسن بن ميرزا حبيب‌الله القاآني الشيرازي من أشهر شعراء عصره وأشعرهم، الآتي ذكره في باب القاف من الكتاب.

وكان المترجم أسوة لأبيه الأديب الشاعر الشهير من شعراء عصره، أديباً، بارعاً، فاضلاً، كان رَحِمَهُ الله ممتازاً، في جودة القريحة وسلاسة الطبع، كان يرجي منه الارتقاء إلى الدرجة العليا وكمال المطلوب في فنّه؛ ولكن لم يساعده الدهر في ذلك، ومات عن سن الشباب في سنة ١٢٨٥ وتخلص المترجم في شعره بـ«ساماني» توازناً للقاآني.

ومن كلامه المنظوم:

به گاه صبح چو خورشيد سر زد از خهلويه حجره خراميد با فروغ قمر
بدان رسيد كه جانم ز تن برون‌آيدرخوشی كه نگار اندر آمدم از در
به آفتاب درخشنده مشتبه گشتی‌آسمان بدی ار جايگاه آن دلبر
دوطره پر گره وخم نهفته زيرگلالف پرشكن وچين فكنده تا به كمر
بدان رسيد كه از چين زلف مشكين‌چين فرستم من بارها ز مشك تتر

(٢١٠)

الميرزا حسن الفسائي الشيرازي[٢]

(١٢٣٧ - ١٣١٧)

الأديب الفاضل ميرزا حسن الفسائي الشيرازي الشريف العلوي الفاطمي

---

(١) المآثر والآثار: ٢٧٦/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٢٢/٩.

(٢) المآثر والآثار: ٢٧٥/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩٤/١٦.

الحسيني: ينتهي نسب المترجم إلى الأديب الغطريف والفاضل الشريف سيّد الأدباء ومفخر الفضلاء صدرالدين على بن احمد شارح **الصحيفة السجادية** من أشهر أدباء المتأخّرين قدّس الله روحه ونوّر ضريحه.

وكان هذا المترجم له أسوة في أجداده الفضلاء البارعين، كان رَحِمَهُ الله من مفاخر أدباء عصره في محروسة شيراز ــ وهي تربة زاكية فاضلة ومهد الفضل الأدب والعلم والعرفان ــ وكفىٰ في فضله وعرفان مقامه في العلم والادب تاريخ كتاب **فارسنامه** في تاريخ شيراز و ما والاها[١].

(٢١١)
السيد حسن القائني الخراساني[٢]
(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة السيد حسن القائني الخراساني: ذكر المترجمَ رَحِمَهُ الله شيخ المشيخة في عهده والعلّامة الشريف السيد شفيعا الجابلاقي العراقي في كتابه **الروضة البهية**[٣] ــ المتقدم ذكره ــ في جملة من أجازه بالرواية عنه وأثنى عليه بالجميل. ولم أقف على ترجمته أزيد من ذلك[٤]، وكم ترك الأوائل للأواخر، والله الهادي إلى سبيل الرشاد.

---

(١) طبع في المجلدين (١٩٧٤ صفحة)، بطهران، مطبعة امير كبير، سنة ١٣٦٧ش، بتصحيح الدكتور منصور رستگار الفسائي.

(٢) **الكرام البررة**: ٣٥٣/١ الرقم ٧٠٤.

(٣) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٢٥٩.

(٤) لعل المترجم هو الحاج سيد حسن القائني المذكور فى كتاب «**بهارستان** ص ٢٨٢»، للشيخ محمدحسين الآيتى، ذكر فيه من مؤلفاته : (١) كتاب **القصوىٰ فى المنطق**؛ (٢) كتاب **الابصار فى الاصول**؛ (٣) **فهرست الاصول**؛ (٤) كتاب **الوثائق في الفقه الاستدلالي**.

(٢١٢)

المولىٰ محمّدحسن النهاوندي(١)

(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة المولى محمّدحسن النهاوندي: ذكره صاحب **الروضة البهية** في جملة من أجازه بالرواية عنه وأثنى عليه بالعلم والفضل والتحقيق ودقّة النظر و سعة الفكـر والورع والتقى والزهد وكثرة العبادة ثمّ قال:

وهو الآن قاطن بلدة نهاوند ومشغول بالمباحثة وتربيت المحصلين ورفع الخصومات بين البريّة.(٢)

أقول: ولم أقف على ترجمة هذا الفقيه الفحل أزيد من ذلك إلى هذا الحين، والله ولي كلّ خير والهادي إلى طريق الصواب.

(٢١٣)

الشيخ حسن الدجيلي النجفي

(. . . ـ ١٢٧٠)

العلّامة الفاضل الشيخ حسن الدجيلي النجفي: هو العلّامة الفقيه الوجيه مـحمّد المدعو بالحسن بن عبدالله بن أحمد بن الحسين الدجيلي النجفي و«دجيل» قصبة في قرب بلدة سامراء وينتسب إليها المترجم.

كان المترجم ـ آبائه المذكورة رحمهم الله ـ من أهـل العـلم والروحـانيّة فـي البـلدة المذكور وكان جدّه الشيخ أحمد بن الحسين من وكلاء حضرة الشيخ الأجل الإمام وشيخ الاسلام في عهده الشيخ جعفر الكبير كاشف‌الغطاء في تلك الناحية في أخذ الحقوق المالية الشرعية من الناس وايصالها إليه، فاتفق أنّ الشيخ كاشف‌الغطاء لمّا سافر من النـجف إلى

(١) الكرام البررة: ٣٠٢/١ الرقم ٦١١.

(٢) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٨.

سامراء في بعض أيامه، نزل في أثناء طريقه بدار الشيخ أحمد بن الحسين المذكور في دجيل، ولمّا واجه حضرة الشيخ ابنه عبدالله المذكور في مدة توقفه فيها وهو غلام شاب أومراهق تفرّس فيه الفطنة والذكاء بالنور الملكوتي الالهي ونور الايمان الموهبتي فأخذه من ابيه وجاء به إلى النجف وجعل تربيته فيها على أخيه الشيخ حسين بن الخضر الجناحي النجفي حتّىٰ اشتغل الغلام فيها بجدّه البليغ بحسن مراقبة كفيله وجميل تشويقه وسوقه إلى أن فرغ عن المبادئ في زمان غير طويل ودخل في المشتغلين الطلبة وزوج منه الإمام كاشف‌الغطاء ابنة أخيه الشيخ حسين المذكور واشترىٰ له داراً فيها، حتّىٰ ولد له الشيخ حسن المترجم وجاء من عَمَد فقهاء عصره وفضلاء عهده وبرع وفاق بهمته القضاء وفطنته الكامنة في مدة غير مديدة بحسن فطرته وحسن نيته وبركات أنفاس شيخه الإمام ﷺ.

قرأ المترجم على العلّامة الشيخ حسن نجل كاشف‌الغطاء وعلى أخيه الفاضل الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله الدجيلي وغيرهما، وكان فاضلاً، فقيهاً، متتبعاً، حسن الضبط، جيد القريحه، وسيع الفكر، ثقة تقياً. وكان المترجم متشرفاً بصحبة شيخه الإمام حضرة كاشف‌الغطاء في مسافرته إلى ايران في سنة ...[1] لزيارة مشهد الرضا عليه‌السلام وكان من فضلاء أصحابه.

كان المترجم رَحِمَهُ الله كثير الاشتغال، مولعاً حريصاً به ولاجل ذلك ذهب عنه عيناه في أواخر عمره وتوفي رَحِمَهُ الله في الغرى ودفن بها ولا أتحقق تاريخ وفاته على التعيين، وبلغنا أنّ للمترجم بعض المؤلفات النافعه في الفقه وأصول الفقه ولكن لم نعثر إلى الآن على شيء منها معيناً.

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

(٢١٤)

الشيخ محمّدحسن آل‌يس الكاظمي [١]

(١٢٢٠ ـ ١٣٠٨)

الفقيه الزاهد والإمام الراشد وجه المتأخّرين وفخرالمجتهدين الشيخ محمّدحسن آل‌يس الكاظمي البغدادي نوّر الله ضريحه: عرف المترجم في عهده بـ«آل يس» انتساباً إلى جدّه المسمى بذلك وتوطن المترجم في مشهد الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام وكانت هي مسقط رأسه أيضاً.

كان المترجم رَحِمَهُ الله من عَمَد فقهاء الشيعة في عهده وثقافة رجال العلم والدين جليلاً، وجيهاً مقبولاً، عالي المقام، رفيع المنزلة، إماماً مقداماً، بليغ الاحاطة، وسيع التتبع، حسن القريحة، نقي الطريقة، عميق الفكر، وكان متورعاً تقياً ناسكاً كثير الذكر، محمود السيرة، كريم الشيمة، وكان المترجم مرجع الفتوى‌التقليد في عهده في العراق وسائر الأقطار أيضاً.

ربّى المترجم أوّلاً في حجر تربية سيّدنا العلّامة الأوّاه السيد عبدالله شبّر البغدادي الكاظمي، ثمّ قرأ على المحقق الاستاذ المولى حسنعلي الشريف العاملي الطبرسي المازندراني الحائري الشهير بشريف العلماء والشيخ الجليل أعظم أساتذه الفن في عهده الشيخ محمّد حسين الإصفهاني الحائري صاحب **الفصول في علم الأصول** في الحائر الشريف الحسيني وقرأ على الفقيه الأعظم شيخ الاسلام ومفتي فرق الأنام الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر في الغري الأقدس وغيرهم من أعلام وقته.

وكان المترجم وصيّ سيّدنا العلّامة السيد حسين شبّر، أوصى به المغفور له حين وفاته وكان ذلك فيه ممّا يضرب به المثل ويتذاكرون به في المحافل والاجتماعات في عهده من الخواص والعوام لما كان عليه هذا الموصي من الورع والتقى وحسن الاعتقاد له من العامة.

ولذلك كلّه كان الشيخ الأديب الشهير الشيخ جابر الشاعر الكاظمي البغدادي

---

(١) فوائد الرضوية: ٤٥١ ـ ٤٥٢؛ نقباء البشر: ٤٥٠/١ الرقم ٨٧٥؛ علماء معاصرين: ٢٣٧.

المعروف ، لما حدث به في أواخر أمره وعمره من سير الاختلال في مشاعره ، كان يزعم أنّ المترجم المغفور له هو الإمام المنتظر الموعود صاحب الأمر ظهر بعد غيبته الكبرى وجلس في أريكة الأمر والنهي وذلك لخلوص عقيدته فيه ولجلالة قدره وعلوّ مقامه وشدّة ورعه وتقواه.

فكان الشاعر المذكور يقف على باب دار المترجم متخاضعاً ويقرأ عليه زيارة الجامعة الكبيرة قاصداً بها صاحب الترجمة ، فقيل للمترجم رَحِمَهُ الله : إن الشيخ جابر رجل صالح خيّر.

فقال : نعم هو رجل صالح غير انّه قد توغل في حبّنا على غير وجهه.

ويروى المترجم سماعاً و قرائةً و اجازةً عن العلامة المحقق الشيخ اسدالله الشوشتري النجفى الكاظمي صاحب كتاب **مقابس الانوار** و الفقيه الاعظم الامام الشيخ محمد حسن الجواهر.

و للمترجم رحمه الله بعض المؤلفات ، منها :

(١) كتاب **اسرارالفقاهة** في الفقه الاستدلالي ، على طريقة الامامية في عدة مجلدات و هو فقه مبسوط و كتاب نفيس جليل و لم يطبع من إلى الان شيء و لهبعض المؤلفات الأُخرى ايضاً.

(٢) و له بعض الرسائل الفتوائيّة يعدّ من المتون الفقهية و له اجوبة المسائل و نحوها ايضاً.

توفى المترجم رحمه الله في مشهد الكاظمين عليهما السلام فى شهر رجب الفرد فى سنة ١٣٠٥ الهجري القمري.

(٢١٥)

الميرزا محمّد حسن الشيرازي[1]

(١٢٣٠ - ١٣١٢)

الزعيم الأكبر ومجدد المذهب رأس المئة الرابعة عشر[2] حصن الملة الحق والدين الأستاذ الإمام ميرزا محمّد حسن الحسيني الشيرازي النجفي العسكري تغمده‌الله بغفرانه وأسكنه بحبوحة جنانه: هو العلّامة الإمام الزعيم الأكبر ومجدد المذهب رأس المئة الرابعة عشر، رئيس الفرقة وشيخ الشيعة في عهده، الأستاذ محمّد بن المحمود المدعو بالحسن الحسيني نسباً، الشيرازي مولداً ومنتسباً، النجفي تحصيلاً، العسكري رياسةً ومحتجباً، ألبسه الله حلل النور والرضوان.

هو من أعظم نوابغ الشيعة وعَمَد زعماء الأمة في القرن الرابع عشر وأكبر مجتهدهم وقائدهم في الدين والعلم، قاد الامة وقام بأمرهم في وقته، أحسن قيام وأمتنه وأجمله.

كان رَحِمَهُ الله فقيهاً، أصوليّاً، محدثاً، متكلماً، أديباً، بليغ الاحاطة، كثير التتبع، لم نعثر

---

(١) **المآثر والآثار**: ١/١٨٦؛ **نقباء البشر**: ١/٤٣٦ ـ ٤٤١ الرقم ٨٦٥؛ **نجوم السماء**: ٢/١٤٧ ـ ١٥٣؛ **ريحانة الأدب**: ٦/٦٦؛ **وقائع الأيام في تتمة محرم الحرام**: ٣٥٧ ـ ٣٧٢؛ **علماء معاصرين**: ٤٦ ـ ٥٠؛ **هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي**، لآقا بزرگ الطهراني: ٣٠١ ـ ٣٠٧.

(٢) ويقال: إنّ المترجم المغفور له، هو صاحب رأس المئة الرابعة عشر في الاسلام. والأصل في ذلك ما شاع اشتهر في الأفواه من الخواص والعوام عن رسول‌الله ﷺ، كما رواه عنه ﷺ المؤرّخ المحدث الجليل والحبر المتبحر النبيل، مجدالدين المبارك بن أبي‌الكرم الجزري الشهير بابن أثير في كتابه **جامع الاصول في أحاديث الرسول** ورواه المولى الأجل ثقة الدين وحجة الحق على المسلمين الحبر المحدث الإمام الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي العسكري النجفي ـ الآتي ذكره في بابه من الكتاب إن شاء الله ـ في **مستدركه** وغيره أيضاً.

روى الجزري بسنده عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال: «إنّ الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مئة سنة من يجدّد لها دينها».

فيقال: إنّ مجدد المئة الأولى ـ أعني المئة الثانية للهجرة بعد النبي ﷺ ـ هو الإمام الهمام المعصوم سبط الرسول ابن البتول صاحب المفاخر والمآثر محمّد بن علي الباقر عليه‌السلام. «منه».

في المتأخّرين على عديل له في جمعه، لحدة الذهن ودقة النظر و سعة الفكر وعلوّ الفهم و جودة القريحة وكرامة الشيم وحسن السيرة وحصافة العقل واستقامة الرأي واصابة الحدس وقوة الفطنة والكياسة ومتانة التدبير والسياسة والأصالة والنبالة والوقار والسكينة وشدّة الاحتياط، حتّىٰ في الأمور العرفيّة والمعاشرات العاديّة من القول والفعل وعظيم الموقع وجلالة القدر والورع والتقوى وخلوص عقيدة العامة في حقه، حتّىٰ الخواص منهم فضلاً عن العوام واتباعهم عن أمره وتوجه قلوبهم إليه.

ولد المترجم قدس سره العزيز في مدينة شيراز، في حدود سنة ١٢٣٠[1] الهجري الهلالي في أسرة فضل وشرافة ونبالة وكرامة ـ وهى تربة زاكية ومركز قطر فارس وكرسيها في أوسع وأعظم وأهم أقطار ايران وأقدم عاصمتها وهى تربة ذكاء وفطنة ومنبع فضل وعرفان وأدب خرج منها في جميع القرون والأدوار نوابغ وكمّلين من الفقهاء والأدباء والفلاسفة والحكماء ـ ونشأ المترجم فيها في حجر والده المغفور له، وكان والده مستوفياً ومن كَتَبَة ديوانها ومن شرفاء عهده، نشوء فطنة وذكاء وتحصيل وارتقاء، حتّىٰ هاجر منها إلى اصفهان وكانت اليوم هى دار العلم ومركز الفضل في ايران ومحط رحال رجال الفضل والعرفان منذ عهد دولت الصفوية وغابة العلماء الأجلة وصناديد الأمة، فحضر فيها عالي مدرسة العلّامة الأستاذ المير السيدحسن المدرس وغيره من أعلام وقته وحاز فيها مقاماً رفيعاً في العلم ومرتبة سامية وتقدم أقرانه وبرع و فاق.

ثمّ هاجر منها إلى مركز فقاهة الشيعة وعاصمة روحانيّة الإماميّة مشهد مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام ولازم فيها مجلس حضرة العلّامة أستاذ الكل عند الكل الإمام المرتضى الأنصاري قريباً من أربع عشرة[2] سنة وكان من أخص أصحابه وأجل تلاميذه وأركان حوزته الكريمة ووجهاً من وجوهم، وكان مورد الاعتناء والاعتماد والاستناد عند أستاذه العلّامة المذكور.

---

(١) في النقباء: ولد بشيراز في «١٥ ـ ج ١ ـ ١٢٣٠» كما وجدته في ظهر الصحيفة السجادية الكاملة بخط خاله الجليل السيد ميرزا حسين الموسوي الذي ربّاه في حجره.

(٢) في الأصل: «أربعة عشر سنة».

كان أستاذه العلّامة الأنصاري يرجع إليه في تنقيح مؤلفاته واصلاحها وتهذيبها وكان يثق بنظره ويعتمد على آرائه.

ولما سأل أستاذه العلّامة في مرض موته اذا ظهر فيه علائم الارتحال، عن تعيين المرجع للمسلمين بعده، لئلا يختفي الأمر وينتهي إلى الاضطراب والتشويش أو سوء الاستفاده لغير الاهل بعده، جعله العلّامة المذكور مردّداً محدوداً بين خمسة أو ستة من كبار أصحابه وأولهم أوثانيهم هو العلّامة المترجم قدس الله أسرارهم والعلّامة الشيخ مولى محمّد الايرواني الفاضل والعلّامة السيد حسين الكوهكمري التبريزي والعلّامة ميرزا حبيب‌الله الجيلاني والمولى على الخوئي شارح الرسائل والمولى علي‌النهاوندي صاحب كتاب **تشريح الاصول** في أصول الفقه وذكر بعضهم إسم العلّامة الميرزا عبدالرحيم النهاوندي الطهراني عوض صاحب كتاب **تشريح الأصول** النهاوندي كما يأتي ذكره في ترجمة العلّامة الأنصاري، إن شاء الله تعالى.

ولما مضى أستاذه العلّامة إلى سبيله ـ في سنة ١٢٨١ ـ انتهت إلى المترجم زعامة الأمة ورياسة المذهب الإماميّة والمرجعية العامة في الفتوى والتدريس والرياسة الروحانيّة والزعامة في الدين في عامة أقطار الشيعة في النجف الأقدس، قريباً من عشر سنين، ثمّ هاجر منها إلى سامراء في سنة ١٢٩٢ لابتلائه في النجف يومئذٍ ببعض الأشرار واجامرها من العرب وبعض توقعاتهم الغير المشروعة منه ومطالبتهم من الوجوه الشرعية التي كان يُجبئ إليه، وكان رَحِمَهُ الله لايرى لهم ما كانوا يطالبونه به وكان يقول في ذلك ﷺ:

يجب عليَّ اعطاء ما يسألونه ويحرم عليهم أخذه.

وكان كما قال، وكان في مهاجرته إلى سامراء معه جماعة من اصحابه أيضاً ولم يسكنها إلى ذاك اليوم شيعيّ، فضلاً عن أهل العلم فصار تلك البقعة المقدسة ببركة مقدمه الشريف مركز العلم والروحانيّة وعاصمة الشيعة في الدين في أقطار الأرض وروّج فيها شعائر المذهب ومراسم الأمة واجتمع فيها جماعة عظيمة من المشتغلين وغيرهم، حتّىٰ ضاق عليهم البلد وارتقىٰ عمرانها وترقى أسعارها وعاد سكنتها وسدنتها وأهل الكسب والحرف، فيها إلى رفاه العيش والثروة بعد ما كانوا في ضيق المعاش والفقر، فتبدلت البلدة

المذكورة كأنّه بجميع جهاتها ومزاياها الظاهريّة والباطنيّة.

حدثني بعض الفضلاء عن بعض الأعلام قال:

تشرفتُ بالسامرّاء في أوان صباوتى أوأوّل شبابي في كفالة بعض أهلي، فلما أصبحنا في بعض الأيام جائتنا المرئة من أهل‌البيت التي نزلنا فيها من أهل البلد تطلبنا بكفّ من الحنّاء؛ ولكن بولع والتهاب معجبة فساقنا ماكانت عليها المرئة بالتجسسّ والفحص عما كانت عليها، فقالت: إنّي نذرتُ لله لسلامة ولدي هذا، بعد ما هلك عني مواليد عديدة، أن أخضب مستهل شهر محرم الحرام من كل سنة وهذا أوّل يوم منه، أريد أن أخضب خضاب شكر وسرور، فلما سمعت الجماعة مقالتها أخذتهم أسف وبهت وحيرة شديدة من العصبية الشيطانيّة التي عليها تلك الجماعة.

قال: شاهدنا تلك المنظرة المشؤومة في هذا التاريخ حتّى تظل الدهور والأعوام وهاجر العلّامة المترجم الإمام من النجف أشرف إليها وعادت تلك البقعة المقدسه مركز العلم والفقاهة الاسلاميّة ومطاف طبقات الشيعة حتّى هاجرتُ إليها أنا للاستفاضه من أنوارها كمنة من المشتغلين والأعلام أيضاً، فرأيتُ فيها أنّ سكنتها من أهل السنة والجماعة، الذين كانوا على عصبية معهودة من النصب والضلال والشئامة والعمى، ينذرون اقامة مجالس العزاء والتأبين لسيد الشهداء سلام الله عليه **في أعشار شهري المحرم والصفر وغيرها لقضاء الحوائج ومهام الأمور وينفقون في سبيله أموالاً خطيرة.**

ببين تفاوت ره از كجاست تا به كجا

وللمترجم فيها آثار جليلة جميلة، من بناء الجسر على الشط محاذي البلد وبناء المدارس والمساجد والأسواق والحمام والبيوت فيها وتعمير الصحن الحرم الشريفين والمغاسل والمرابط والخانات ونحوها.

ولكن يا للاسف إنّها تخربت بعده وعاد إلى التفرق اجتماعها وإلى الانهدام عمرانها

وإلى الخراب نزهتها ونضارتها، فتفرقت أيادي سبا.

وقد أذعن للمترجم جلّ معاصريه من صناديد عصره وأعلام وقته بغزارة العلم ودقّة النظر وعلوّ المقام وحصافة العقل واصابة الرأي والمتانة وحسن السياسة والفطنة والنبالة والنباهة والورع والاحتياط.

وكان المترجم كالمنحصر فيه في عهده في الفتوى والمرجعية والرياسة الدينيّة والزعامة، مقدماً على غيره بعد ماكان قرينه الجليل العلّامة السيد حسين الكوهكمري التبريزي مقدماً على المترجم، بعد الأستاذ العلّامة الأنصاري في أول أمره؛ بل ينتهي إلى المترجم الطبقة اللاحقة بأسرها، كما ينتهي إلى أستاذه الانصاري قبله، كما ينتهي إلى أستاذه الوحيد البهبهاني قبله.

وكان يُجبىٰ إليه مال خطير من أقطار الشيعة باختلافها، وكان جميع المشتغلين والأساتذة من الأعلام في حوزته الكريمة في سامراء وكانت مجمع العلماء والفضلاء والمشتغلين من العرب والعجم وهندوستان وقفقاسيا وغيرها، وقسماً معظماً من المشتغلين والفضلاء في النجف وكربلا ومشهد الكاظمين، وقسماً معظماً من المستحقين في قطر العراق كلاً ومساكينهم من العلويين والعلويات وغيرهم وفقراء زوار العراق وأبناء سبيلهم، وقسماً من أهل العلم والمشتغلين في بعض بلاد ايران وبعض الفقراء والمستحقين فيها في كفالته وعيلولته، وكان كذلك فقراء أهل السنّة والجماعة في سامراء ولاسيما سدنة العتبة المقدسة وخدام الأعتاب المقدسة المشاهد الثلاثة العراقية المشرفة كذلك.

وكان له في كل بلد وكيل مخصوص من العلماء أوخيرة التجار يقبض ويعطي من جانبه.

وكان لقسم من الصنوف المذكورة في الأقطار المزبورة لكل منهم رواتب معينة كل على حسب حاله ومقامه، يصل له في أول كل شهر على أحسن ترتيب، حتّىٰ في بعض بلاد ايران فضلاً عن المشاهد المتبركة والحلة وبغداد وغيرها.

كان رَحِمَهُ الله يتخاضع عنه وينقاده قاطبة أهل السنة والجماعة في سامراء وبغداد ونواحيهما؛ بل قطر العراق كلاً وولاتها وأمرائها وقضاتها وأرباب الحكومة فيها، ويظهرون

له خلوص العقيدة ويقرون له بالزعامة الكبرى ، لكرامة ذاته وعظيم أخلاقه وفاضل ملكاته وعميم نفاذه.

وكان جلالة الملك ناصرالدين القاجار ورجال بلاطه وأعيان ملكه وأمراء دولته يقلّدونه في الأحكام الدينيّة ويرجعون إليه ويتبعون فتواه ، [ل]عميم نفوذه و وزانة عقله وحسن سياسته وخلوص عقيدة الناس في حقّه.

ولمّا أعطى جلالة السلطان ناصرالدين القاجار انحصار تجارة الدخان في ايران لقمباني (رژي) تبعة دولت بريطانيا في سنة ١٣٠٩ وتمّ الأمر وشرع القمباني المذكور لاجراء العمل واتبعوا أمر الحكومة في جميع أقطار الملك ، كان المترجم قد رأى ذلك على خلاف مصالح الأمة الايرانيّة سياسةً واقتصاداً وفتح الباب للأجانب من دول الغرب للمداخلة ، في الأمور الداخليّة وتوسعة نفوذهم فيها فقام بمخالفة الحكومة في ذلك وأصدر الفتوى بحرمة استعمال الدخان وهذا نص ما نسب إليه من الفتوى الصادر من محكمته العالية العادلة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم استعمال تنباكو وتتن بأيّ نحو كان در حكم محاربه با إمام زمان عجل الله تعالى فرجه. مي‌باشد. **والسلام على من اتبع الهدى**

فلمّا انتشر هذا الحكم من حضرة المترجم ، اتّبعه كافة علماء ايران بطبقاتهم وقاطبة الأمة الايرانيّة بأسرها ، في جميع البلاد فأصبحت الناس في جميع أقطارها ، حتّىٰ الزوايا والتلال والفَيافي والهِضاب[1] وقلل الجبال ، تاركون لشرب الدخان بكلمة واحدة وضرس قاطع وبليغ الاجتهاد في التسليم لحكمه وأعجب من ذلك أنّ زوجات السلطان أصبحن في بيوت السلطنة ، تاركات له خلافاً للملك صريحاً ومعرضات عن الدخان جداً. فكان الناس ينكسرون ما عندهم من أسباب استعمال الدخان من الغليان وغيره كلاً. فعاد التتن والتنباكو مسلوب المالية رأساً وفي حكم التراب أو أرخص منه.

---

(١) الهضبة : «الجبل المنبسط الممتدّ على وجه الأرض» . الفَيْف : «الصحراء الواسعة المستوية . والطريق بين الجبلين» . التلّ : «ما ارتفع من الأرض عمّا حوله وهو دون الجبل» .

ولم يكتفوا بذلك؛ بل ثار الهياج العام في دار الخلافة فهجموا على دار السلطنة وأحاطوا بها يطلبون من جلالة الملك انحلال الأمر، فلم يجد الملك بُداً مع ما كان عليه هذا السلطان القاهر من القدرة والعظمة والاختيار، إلاّ تسليم أمره وامتثال حكمه، حتّىٰ انحل الأمر ورجع إلى حاله الأول.

وخالف المترجمَ في هذا الأمر من علماء طهران السيد عبدالله بن السيد إسماعيل البهبهاني الطهراني ـ الآتي ذكره في بابه ـ إن شاء الله تعالى وكان رَحِمَهُ الله من عَمَد رجال العلم والروحانيّة فيها وحكم بحلية الدخان خلافاً للمترجم وجميع علماء وقته فتوىً وعملاً فحضر في بلاط السلطنة في احتفال عام انعقد فيها بأمر السلطان وشرب فيه الغليان على ملاء من الحاضرين؛ مع أنّه ما كان يعتاد شرب الغليان قبله؛ ولكن لم يؤثر ذلك شيئاً في عزم الناس وعقيدتهم وعملهم وثورتهم؛ بل صار ذلك سبباً لانحطاط مقامه عند العامه كثيراً؛ ولكن بعد حدوث النهضة الدستوريّة في ايران قاد السيد المذكور الأمة فيها قيادة شهامة ومتانة وشجاعة، فعاد له مقامه الأول أو اعلى منه وأنبل، كما يأتي ذكره في ترجمته.

وأمّا ما ربما يقال: من أن النهضة العامة المذكورة على خلاف الامتياز المذكور كل ذلك انما كان باشارة جلالة الملك وتدبيره في باطن الأمر، حيثُ إنه ندم من عمله وتنبه بعيوبه بعد انعقاده ولم ير بُدّاً في حله والغائه من نفسه إلاّ أن يكسيه صبغة دينيّة، ليكون عذراً له في اجراء غرضه، فسلك فيه هذا المسلك، حتّىٰ استولى بذلك لما كان يهويه على أحسن وجه، فإنّ ذلك على تقدير صحته لا ينافي بما نحن بصدده من اتباع الناس عن أمره ونفاذ حكمه أيضاً كما لا يخفى.

وكذلك أيضاً وقوع الهياج العام في أمة الشيعة في أقطار العالم حتّىٰ في بلاد الهند فضلاً عن العراق وايران وقفقاسيا وغيرها من الأقطار، بوقوع اسائة يسيرة من بعض أجلاف سامراء من أهل السنة بالنسبة إليه أوبعض حواشيه ومشيه في تلك الواقعة بما يبهت العقول من المتانة والوزانة وحسن التدبير وملاحظة مآل الأمر.

فإنه رَحِمَهُ الله لما أراد الخروج من دار الهجرة (سامراء) اعراضاً عنها في أثر ما وقع من الاسائه وثار الهياج العام في أقطار الشيعة جلاً، واتخذت القضية صبغة سياسية كما لا يزال

هو العادة الجارية في الشرق من الغرب، فقامت الدول المجاورة ـ دولة انگليس ودولة روسيا تتخذونها وسيلة سياسية ـ فبعثوا عواملهم من بغداد إلى حضرة المترجم يستأذنونه في مداخلتهم ودولهم المتبوعة في الأمر اعانةً وتأييداً للمترجم، لطلب اتباعهم الشيعة ذلك، فكلما ألحّوا عليه والحفوا باختلاف الطرق والوسائل الممكنة لهم، لم يتمكنوا من استفادة يسيرة سياسية منه أومن حاشيته الكريمة، مع ما واجهه المترجم في أول تلك الوقعة من الضيق والشدة فيها، فرجعوا عنه خائبين.

فلمّا رأت الحكومة العثمانيّة من المترجم مثل هذا الثبات والاستقامة والشهامة والايثار، قامت بتعظيمه وتكريمه وتقديسه بما كان يمكنها من الوسائل والتعظيم.

كريم سجاياه وفاضل ملكاته

كان قدس الله نفسه الزاكية رؤفاً، عطوفاً، كثير الحياء، صبيح المنظر، لطيف المحضر، دقيق الخاطر، ذكي الفؤاد، وسيع الفكر، حديد الادراك، حسن القريحة، وسيع الصدر، وافر العقل، عالي الهمة، قوي الروح، الهي السيرة، راسخ العزم، مشهوداً على خلاف المتعارف في جمعه بين الأضداد من الصفات من التواضع وعناية الوقار والسكينة ورقّة القلب وقوته والبذل والاحتياط والحزم والجرئة وبشاشة الوجه والهيبة.

وكان رَحِمَهُ الله حسن اللباس، جميل العيش، عذب المعاشرة وكان سمحاً كثير الصمت وصاحب العفو والاغماض، هميماً، شديد العناية في تكريم أهل العلم وترويجهم وتشويقهم وحفظ مراتبهم كل على حسب ما يقتضيه، عجيب حفظه وكثير ضبطه.

سمعتُ بعض الفضلاء الثقات من أصحابه قال: سمعت عن الأستاذ ﷺ: إنّه يقول:

كنت أوقات اشتغالي في اصفهان استنسخـ[ـتُ] حاشية المعالم للعلامة الشيخ محمّدتقي الإصفهاني لنفسي فكان من عادتي أكتب أربعة أسطر أوخمسة من الكتاب بنظرة واحدة، ثمّ اذا أتممت السطور أكرر النظر إليه مرة ثانيةً وهكذا.

ولايخفى أنّ ذلك من نوادر الضبط والحافظه، لايكاد يوجد نظيره إلاّ نادراً ثمّ قال:

ولكنّي نزلت عن تلك المرتبة من الحفظ بعد ما ابتليت بمرض الحرارة في إصبهان.

وكان مع كثير الحفظ حسن الضبط لا ينسى منه شيء.

سعادته في العيش وكثير ورعه

وممّا اختص به المترجم وتفرد به، ممّا لم يتفق بمثله لأحدٍ من أقرانه، اجتماع الأعلام الأكابر عليه، الذين كان كلّ واحد منهم ركناً من الأركان وفريد الأدوار والأزمان في العلم والتقىٰ والجلالة والمشار إليه بالبنان، منهم: العلّامة الاستاذ المولى محمّدكاظم الخراساني والعلّامة السيد إسماعيل صدر الإصفهاني والعلّامة المحدث ميرزا محمّدحسين النوري الطبرسي والعلّامة ميرزا محمّدتقى الشيرازي الحائري والمولى فتحعلى السلطانآبادي والعلّامة ميرزا ابراهيم المحلاتي الشيرازي وغيرهم من خيار رجال العلم والدين وكان هؤلاء الأجلة فضلاً عن المتوسطين والمتأخّرين من أصحابه، عظيم المتخاضع له وكثير التعظيم كالعبد بين يدي سيّده مع كثير تواضعه لهم، فكان الوارد عليه في مجالسه العمومي تأخذه عظمة محضره ومنظره فيبهت ويتحير في تكليف نفسه وماذا يصنع فيه وكان هؤلاء الأعلام مع ما كانوا عليه من الجلالة وبطيء الرأى والاعتقاد كانوا متفقين على تفرده في غزارة العلم ودقة النظر وحصافة الرأى وحسن التدبير وشدة الورع وكثرة التقوى في أمور الدين وعادياته وكثير الاعتماد والاعتقاد في حقّه.

أخلاقه الفاضله وكرامة ذاته

كان رَحِمَهُ الله كثير الحياء، بليغ التواضع وفير الأدب، متفرداً، قليل العديل إن لم يكن عديمه في هضم النفس وحسن اللقاء والنجابة في معاشراته ومخالطاته، حتّىٰ مع أصاغر الناس ولاسيما أهل العلم منهم والمشتغلين فضلاً من الأكابر والكمّلين بما كان يمكنه في أفعاله وأقواله، ساعياً في ذلك بليغ السعي والمراقبة وكثرة الحجب في عشرته، بما يؤول إلى العجب من مثله.

كان قدس الله نفسه الزكية اذا ورد عليه واحد من المشتغلين من تلاميذه يقوم على وجهه تمام القامة، مستقيم الصلب، متسارعاً في قيامه، متأنّياً في قعوده، حتّىٰ من المبتدئين منهم، فكيف بغيرهم فيزيدهم في التكريم كل على حسب اقتضاء حاله ومقامه.

وكان يتحادثهم ويجيبهم عند السؤال، كأنه متلمّذ يتكلم مع أستاذه بلين وعطوفة مفرطة، وكان اذا سأل عن مسألة يستفتونه، أوللاستفاضة من أنوار عرفانه كان يتبادر بالتوجه إلى حضار مجلسه أوّلاً ومن حوله من العلماء والمشغلين ولوكان من أصاغر الطلبة منهم فيستقدمهم بجوابه بخفض وخضوع لايتصور أعلى منه، تعظيماً لهم وخفضاً على نفسه الزاكية الروحاني، فاذا ردّوه إليه بأعظم التخاضع والتعظيم منهم اذاً يفتيه بما يراه و يجيبه بما اقتضاه ولكن بخفض و لين مفرطة، ثمّ يتوجه إلى الحضّار أيضاً، كل منهم بخصوصه، يسألهم بتصويب ما أفتى به، فكأنّه يتجسّسهم بخطأ نفسه في نظره ورأيه اظهاراً للركون إلى نظرهم والاعتماد بآرائهم.

كل ذلك مع ماكان عليه هذا الرجل الآلهي الملكوتي من عظيم المقام والموقع والمرجعية العامة، لعالم الشيعة والرياسة المطلقة الروحانيّة، بحيثُ يتخاضعه ملوك عصره وأرباب الدول فيه غاية الخضوع والتمكين.

وحكانا عنه غيرواحد من الثقات الأعلام من أصحابه أنّه قال:

اذا أشكل عليّ مسألة علمية ولم أجد طريقاً على حلّه، فحينئذٍ أجرّد قصدي خالصاً للقربة و اذاكرها مع بعض أصاغر الطلبة من المشتغلين مذاكرة رجلين متساويين عديلين، فاذاً ينحّل عليّ الاشكال على أحسن ما يترقب، بعون الله تعالى ومشيته.

متانية وقوة روحه الالّهي

ولما تشرّف جلالة السلطان ناصرالدين القاجار لزيارة أعتاب أئمة العراق المقدسة سلام الله عليهم في سنة ١٢٨٧ الهجري القمري، حتّىٰ تشرّف بالنجف الأقدس، فاستقبله فيها جميع سكنتها وكان عشائر الفرات وطوائف العرب قد ازدحموا فيها بأسرها واستقبله أيضاً، جلّ علماء العهد فيها إلى باب الوادي السلام، سوى المترجم ﷺ مع أنّه كان يومئذٍ

مبتداء أمره وأوائل رياسته فيها، فلمّا استقرّ جلالة السلطان في معسكره فيها خارج باب وادي السلام، أراد زيارة المترجم أيضاً فكان يهوي قدومه إليه في معسكره، فكلّما عرض على المترجم ذلك وأصرّوا به بليغ الاصرار وأرسل إلى حضرته من ملازمي بلاطه ووزرائه حتّىٰ وزير الأُمور الخارجة بشخصه، امتنع المترجم عن قبوله مستخفضاً لنفسه عن الحضور في مجلس السلطنة، حتّىٰ انتهى الأمر منهم بتهديده وتوعيده بلسان النصح واللين؛ ولكن لم يفد شيء منها إلاّ شديد التحرز والامتناع، حتّىٰ وقع التسالم بينهما بزيارة الملك له في الحضرة المقدسة العلوية، فتشرف المترجم بالحضرة الشريفة، حتّىٰ طليعة الفجر، الذي كان من عادة جلالة السلطان التشرف إليها في طلوع الفجر مدة توقفه فيها ـ ثلاثة أيام ـ واستقر في سمت الرأس من الضريح بعد فراغه من الزيارة مشتغلاً بتلاوة القرآن بلا التفات إلى غيره بوجه.

حتّىٰ تشرف إليها السلطان في وقته المعهود ومعه ملتزمي ركابه على عادته، فكان اذن يطيل زيارته ومكثه، متوقعاً باقبال المترجم إليه؛ ولكن المترجم ماكان يتوجه إلى غير تلاوته قطّ، كأنّ في الحرم الشريف ليس غيره أحد، حتّىٰ التجأ بعض الوزراء الحاضر عنده أن يعلنه بتشرف السلطان إلى الحضرة المقدسة، فلم يتغير حاله أيضاً، حتّىٰ فرغ جلالة الملك من زيارته وتوجه إلى المترجم، حتّىٰ قرب من مجلسه وسلّم عليه فتوجه إليه المترجم وقتئذٍ وقام على وجهه بخضوع كامل فاذا أراد جلالة السلطان أن يتكلم معه بعد ما وقع من الطرفين من حسن التلاقي وأداء الرسوم المتعارفة، امتنع المترجم معتذراً بان هذا المكان ليس إلاّ مقام الدعاء والمناجات والعبادة؛ بل الأولى أن نخرج من الحضرة الشريفة ونجلس في الرواق ونتكلم فيه.

واذا صار البناء على الخروج منها لم يتقدم جلالة الملك على المترجم في الخروج من الباب، فتوجه السلطان إلى غير ما توجه إليه المترجم من الباب وكان المترجم يقول لا يكاد ينقضي تأسفي إلى آخر عمري بأنّي نسيتُ حين الخروج من باب الحرم أن أقبلّ العتبة المقدسة، فلم يقبّلها جلالة الملك أيضاً وكان يقول: إنّ ذلك هو من ضايعات عمري وأيام حياتي.

وصار هذا العمل منه ﷺ سنة فيما بعده في تلاقي السلاطين مع الأعلام في المشاهد المشرفة وجرىٰ عليها العمل من السلاطين وعلماء عهدهم.

قوة بضاعته وغزارة علمه وتبحره وعلوّ مقامه

وكان المترجم رَحِمَهُ الله أخص علومه بعد المبادئ من العربية والأدبية ومتن اللغة والمنطق والمعاني والبيان وقسم من الرياضي من الحساب والهيئة وغيرها، الفقه والأُصول والحديث والرجال والدراية والكلام والتفسير وقد نبغ من مدرسته العالية جمع كثير وجمّ غفير من الأعلام الأكابر، على اختلاف طبقاتهم مراتبهم؛ بل إليه ينتهي الطبقة المتأخّرة جلًّا من فقهاء الإماميّة وأساس المباني العلميّة في الفقه وأصوله، كأستاذه العلّامة الأنصارى قبله ـ كما مرّ ذكره ـ ويعدّ الاستناد إليه من المفاخر فيمن تأخره.

وحسبك في ذلك إنّ المترجم رَحِمَهُ الله كان يحتاط أوّلاً في الصلاة في اللباس المشكوك كونه من جنس ما تجوز الصلاة فيه؛ بل كان يمنعه تبعاً لأستاذه الأنصارى تبعاً للمشهور بين الفقهاء، ثمّ عدل عن نظره وتمايل إلى الجواز في أواخر أمره، فعادت المسألة كمسألة ماء البئر بعد تردد المحقق في الانفعال فيه فانقلبت الشهرة إلى الجواز بعده، بعد ما انعقدت للمنع في المسألة من القرون السابقة إلى زمان المترجم ﷺ كما هو كذلك فعلاً.

[وفات المترجم]

وتوفّي المترجم في سامراء مشهد العسكريين عليهما السلام ليلة الرابعة والعشرين من شهر شعبان المعظم من سنة ١٣١٢ القمري الهجري، عن سن ثمانين تقريباً وحمل نعشه الشريف على طول الطريق من سامراء إلى النجف الأطهر ما يقرب من ثلاثين فرسخاً تخميناً على رؤوس الأصابع لا على الرؤوس والأكتاف لازدحام الناس حول جنازته من العشائر

والزوّار وسدنة المشاهد المشرفة وسكنتها وغيرهم، فكان لاينال إلى كرسيّه السامي إلّا رؤوس الأصابع منهم بمشقة شاقة لكثرة زحام الناس والتبادر بتشرفهم بحمل نعشه وكانوا يتنازعون في حمل سريره كذلك تشريفاً بذلك، وكان حوله جماعة من أصحابه أيضاً وحين وروده إلى مشهد الكاظمين، ثمّ الحائر الشريف، ثمّ الغري تعطلت الأسواق جميعاً واستقبله علماء البلد وأهاليها بازدحام عام لم ير مثله ولما ورد نعشه إلى النجف ووضعوه في الحضرة المقدسه العلويّة، جعلوا الحضرة الشريفة خلوة له من ورود الناس إليها إلى ثلاث ساعات تشريفاً لنعشه الشريف، فكأنّه جعل له الخلوة بينه وبين مولاه إلى ثلاث ساعات، ثمّ دفن في روضة خارج الباب الطوسي متصلاً بالصحن الشريف العلوي سلام الله عليه، ومضجعه ظاهر معروف هناك، يزوره كل وارد وصادر ويقام عند قبره الشريف مجلس البحث والتدريس غالباً تأسياً لعلمه واستمداداً من بركات روحه الشريف.

وأقيم له العزاء في الأقطار وبلاد الشيعة جلًّا و رثته شعراء عصره بقصائد ثمينة.

والعجب أنّ هذا الرجل رجل العلم والتحقيق وهيكل الفقه والعرفان مات ولم يعقب أثراً علمياً. وسمعتُ أنّ له بعض التحريرات والكواريس في الفقه؛ ولكن لم يدوّن ولم يخرج شيء منها إلى البياض إلى هذا الحين؛ نعم له بعض الرسائل اللفتوائية والحواشي الفتوائية كتبها لعمل مقلديه.

وأخلف رَحِمَهُ الله ولده الفاضل الميرزا على وهو من العلماء الفضلاء الأجلة اليوم، هاجر من سامراء إلى الكاظمين بعد الحرب العمومي، لما إنتقل منها العلّامة الميرزا محمّدتقي الشيرازي زعيمها الأكبر ثمّ إنتقل منها إلى الغري في حدود سنة ١٣٣٩ و له اليوم حوزة بحث فيها، على ما بلغنا، يحضرها الفضلاء الخواص.

وكتب رَحِمَهُ الله لبعض المستحقين من المشتغلين عنده إلى وكيله في بغداد من

تجارها، بخمس ليرات ذهب فزوّره الحامل وجعله خمسين ليره، فلمّا عرضه على الوكيل ارتاب فيه؛ لأنه ما كان أهلاً لهذا المبلغ على نظره، حسبما كان يدركه من العادة الجارية للمترجم عنده، فأمسكه عنده وأرسل الكتاب إلى المترجم يستعرف الحال، فلمّا راه المترجم، علم أنّه زوّره؛ ولكن كتب في ذيله أنّه صحيح لاريب فيه وأن يعطيه المال وهو من أكرم الناس عنده ولايعلم بذلك الحامل؛ ولكن لما رجع الحامل المذكور إلى خدمته أعلمه، بأنه لايجوز له التوقف عنده بعد ذلك فهاجر من عنده.

وكم أشبه ذلك بما حكى عن جعفر بن يحيى البرمكي في كتابه المزوّر إلى صاحب مصر وتصديقه الكتاب لما عرض عليه وكان جلسائه يشيرون إليه كل منهم بنحو من العقوبة والجزاء للعامل المزوّر.

و له رَحِمَهُ الله بعض جوامع الكلم، قال قدس الله سره:

الرياسة الروحانيّة والاجتهاد معجونة قد عجنت من عشرة أجزاء أحدها القوة القدسية وملكة الاجتهاد فهي محتاجة إلى تسعة أجزاء أُخر بعدها أيضاً.

(٢١٦)

الاعتماد السلطنة محمّدحسن‌خان المراغي[1]

(١٢٥٩ـ ١٣١٢)

الوزير الأديب الفاضل المؤرّخ محمّدحسن‌خان اعتمادالدولة صاحب السلطنة وصنيع الدولة ووزير العلوم: هو محمّدحسنخان بن عليخان المراغي الأصل

---

(١) نقباء البشر: ٤١٧/١ الرقم ٨٣٠؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/١٩ ـ ٨؛ مصفى المقال: ١٣٣؛ ريحانة الأدب: ١٥١/١؛ مقدمة المآثر والآثار لايرج أفشار.

طهراني المنشأ والموطن، وتلقب المترجم في دولة جلالة الملك ناصرالدين القاجار بـ«اعتماد السلطنة» أولاً ثمّ بـ«صنيع الدولة» تقديراً لمقام فضله وكمالاته وكان من عَمَد رجال الدولة الناصرية.

كان والد المترجم المغفور له من خدمة بلاط الناصرية وولد المترجم في حجره ونشأ فيه نشوء تحصيل وكمال، ثمّ سافر إلى أُروبا لتكميل تحصيلاته وتوقف فيها مدة من عمره، باذلاً جهده البليغ في تحصيل المعارف العصري، وكان ماهراً في اللغة الفرنساوية والعلوم الأدبية والرياضية والسير والتاريخ وتاريخ الشرق بالخصوص، وكان كاتباً، منشاءً، فاضلاً، حريصاً بالاشتغال، هميماً في التأليف والتصنيف حسن الضبط، جيد القريحة، قوي البضاعة، كثير التتبع، عالي الهمة، صاحب الآثار الجليلة.

كان المترجم من عظماء رجال الملك ووزراء الدولة الناصرية، وقد تولّى فيها مناصب جليلة ومشاغل مهمة، كان أوّلاً المترجم الخاص لجلالة الملك الناصر، ثمّ تعين لوزارة الانطباعات ورياسة البساتين والقنوات الخالصة للدولة العليّة وكان رئيس احتساب دارالخلافة وكان وزير التجارة المعبّر عنه في ذاك العصر بـ«رئيس التجار»، وكان من جملة أعضاء اللجنة العلمية التأليفية الدولتي، تحت رياسة وزير العلوم عليقلى ميرزا اعتضادالسلطنة، ثمّ ارتقى لمقام وزارة العلوم والمعارف ورياسة اللجنة التأليفية ـ بعد وزير العلوم اعتضاد السلطنة المغفور له في سنة ١٢٩٨ الهجري الهلالي ـ وكان من الملازمين لحضرة الملك الناصر في أسفاره إلى أُروبا ومورد عناياته الخاصة واعتماده وثقته.

تلقب المترجم أوّلاً باعتماد السلطنة، بعد والده المغفور له، ارثاً عن والده الملقب بهذا اللقب في عهده واستحقاقاً عن نفسه، ثمّ تلقب بصنيع الدولة مزيداً في تشريفه وتقديراً لمقام فضله وتوفّي رَحِمَهُ الله بمرض السكتة بعد ما صرف قسمة معظمة من أيّامه في تحصيل العلم والأدب وترويج الفضل والعرفان والتأليف والتصنيف في طهران في حدود سنة ١٣١٢ الهجري القمري وتعين بعده الميرزا أبي‌القاسم خان ناصرالملك قراگوزلو الهمداني مترجماً لحضرة السلطان ناصرالدين القاجار، كما تعيّن ناصرالملك هذا لنيابت السلطنة العظمى للسطان أحمدشاه القاجار حفيد الملك الناصر في سنة ١٣٣٠ الهجري

الهلالي بعد وفاة عضدالملك القاجار نائب السلطنة.

وأعقب المترجم آثاراً جميلة ، منها:

(١) كتاب **نامه دانشوران ناصرى** خرج منه سبع مجلدات ضخام ، الذي ينبغي أن يعدّ من جميل الآثار للعهد الناصرية ومن أجلّ الكتب في بابه في تراجم العلماء الفقهاء والأدباء والشعراء والحكماء والفلاسفة وجملة من حملة السيف والقلم والعلم والأدب والترسل والإنشاء والخطباء والبلغاء وغيرهم من رجال الاسلام من الصدر الأول إلى عصر تأليفه (أوائل القرن ١٤) وهو أثر لجنة علمية أسّست في الدولة الناصرية من لُمّة من فضلاء العهد باسم دارالتأليف الدولتي أسّسها بأمر جلالة السلطان ناصرالدين القاجار وزير علوم الوقت عليقلي ميرزا اعتضاد السلطنة بن عباس ميرزا وليعهد بن الخاقان فتحعلى‌شاه القاجار تحت رياسته العاليه في سنة ... [1] وكان مهم أعضائها العاملة بعد وزير العلوم اعتضاد السلطنة هو صاحب الترجمة اعتمادالسلطنة والفاضل الشيخ محمّدمهدى عبدالربّ آبادي القزويني وميرزا أبى‌الفضل الساوجي وميرزا عبدالوهاب القزويني وميرزا حسن الطالقاني والمولى آقا القزويني والسيد ميرزا مرتضى ، وكان ميرزا طاهر الخوشنويس كاتب اللجنة وميرزا عبدالحسين كاتب المسودات فيها ومدير مكتبتها وناظم أمورها الأدبي العلمي.

هذا وقد نسب الفاضل الشيخ محمّدمهدى العبدالرب‌آبادي ـ المتقدم ذكره ـ في ظهر الملجد الخامس من الكتاب المذكور المطبوع في طهران تأليف الكتاب المزبور إلى نفسه وإلى أخيه غياث‌الدين فقط فلعله سلك في تلك النسبة مسلك التغليب والمبالغة ، اشارة إلى عظيم ما كان له من الأثر في تلك اللجنة وتأليف هذا الكتاب ، وهذا كما تراه.

وبعد وفاة الوزير اعتضاد السلطنة ورئيس اللجنة ، تعين المترجم لوزارة العلوم ورياسة اللجنة وكان الوزير اعتضاد السلطنة بنفسه له عظيم التأثير في العمل في اللجنة المذكورة لعله يقابل أثر اللجنة بجمعها ؛ لبراعته في أنحاء الفضل والأدب وكثرة تتبعه و سعة اطلاعه متجهزاً بمكتبته التي كانت قليل النظير في عهده كمّاً وكيفاً.

---

(١) موضع عدد السنة بياض فى الاصل.

(٢) وللمترجم أيضاًكتاب **مرآة البلدان** ناصرى في جغرافيا، خرج منه أربعة اجزاء في ترجمة البلاد واجمال تاريخها وبيان الآثار المهمة التاريخية فيها وما يرتبط بها، بلغ فيه إلى حرف الجيم،

(٣) و له ايضاً **تاريخ منتظم ناصرى** في ثلاث مجلدات ضخام وهو فهرس الحوادث المهمه في العالم وفي الاسلام خاصة على طريق الاجمال والاشاره من اول عام الهجرة إلى اخر القرن الثالث عشر،

(٤) و له كتاب **مطلع الشمس** او الماثر السلطان في ثلاث مجلدات ضخمة وهو شرح رحلة السلطان ناصرالدين من طهران إلى.مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٢٨٣ يشتمل على تاريخ البلاد الواقعة في طريق المسافرة من طهران إلى خراسان وذكر جغرافياها وآثارها المهمة وترجمة رجال العلم فيها ونحوها على وجه الايجاز والاجمال وتاريخ خراسان ووضعها واوقاف العتبة المقدسة وفهرس مكتبتها وغيرها من امورها و اوضاعها.

(٥) و له كتاب **المآثر والآثار** في ترجمة احوال جلالة الملك الناصر وفهرس وقايع عهده وحوادثه المهمة وتراجم علماء عهده وادبائه وحملة العلم والادب والفضل والعرفان والسيف والقلم ووزرائه واعيان ملكه ورجال دولته ونحوها من امور عهده من مجلد كبير،

(٦) و له كتاب **درر التيجان في تاريخ سلسلة بنى الاشكان** من ملوك الفرس في ثلاث مجلدات،

(٧) و له كتاب **تاريخ سلسلة ساسانيان** من سلاطين ايران في ثلاث مجلدات،

(٨) و كتاب **التدوين في تاريخ جبال شروين** (طبرستان) في مجلد،

(٩) و له كتاب **الخيرات الحسان** في ترجمة شهيرات النساء في عالم الاسلام في ثلاث مجلدات،

(١٠) و له كتاب **التاريخ العمومى** يشتمل على ذكر الوقايع المهمة والحوادث العظيمة في العالم من اول زمن الخلقه إلى سنة ١٢٩٠ الهجرى الهلالى وتاريخ ظهور بعض الصنايع والاختراعات في العالم من اول تاريخ المسيح إلى سنة ١٨١٨ وفهرس سلاطين ايران من العهد الاول إلى زمن المترجم وهو كتاب نفيس نافع كساير مؤلفاته.

وطبع جملة مؤلفاته في طهران في حياة مؤلفه المغفور له.

(١١) وله أيضاً كتاب **حجة السعاده في حجة الشهادة** وهو مؤلف نفيس في موضوعه ولم يسبقه فيه غيره، تكلم المورّخ الفاضل فيه في مقتل ابى عبدالله عليه السلام من خروجه من المدينة إلى مراجعة اهل بيته من الشام على وجه التلخيص والايجاز اولا، ثمّ في بيان اوضاع العالم وتعيين ملوك اقطار الارض وممالكها واحوالهم والحوادث المعجبة والامور المدهشة فيها في سنة الشهادة بخصوصها، اعنى شهادة ابى عبدالله سيّدالشهداء سلام الله عليه السنة ٦١ و ٦٠ الهجرى والتشويشات العامة في تلك السنة وهو سفر جليل و كتاب نفيس وهو اول مؤلف في موضوعه، لم يصنف كتاب في هذا الموضوع إلى هذا الحين، فيما وقفنا عليه. وطبع هذا الكتاب في طهران في حياة مؤلفه أيضاً، ثمّ طبع في اسلامبول ثانياً، الّفه المترجم المؤلف المغفور له بامر جلالة الملك ناصرالدين القاجار.

(١٢) و من اعظم آثار المترجم أيضاً سلسلة رسائل مرتبه بعنوان **سالنامه** هي بمنزلة الاحصائية للامور الداخلة لحكومة الوقت في عرض مدة سنة من بلاط السلطنة والعسكرية والملكية والولاة والحكام وساير عمّال الدولة وغيرهم، شرعها المترجم من سنة ١٢٩٠ الهجرى القمرى إلى ان انتهى إلى سنة ١٣١٢، مرتباً بعضها على اثر بعض وهذه السلسلة من يراعه لها كثير التأثير في كشف تاريخ وسياسة ذاك العهد وجريان امورها، وجلّ مؤلفات المترجم يشتمل كلّ مجلد منها على رسالة من هذه الرسائل وهى اثر جميل نافع ومن احسن آثاره. فلله درّ مؤلفه الفقيد فقيد الفضل والادب.

(١٣) و له أيضاً رسالة في بيان رؤياء خياليه رآه المترجم في حال الخلسة، اتفقت له في الجامع العتيق في ساوه في محاكمة صدور عهد سلطنة القاجارية من زمن آغامحمّدخان القاجار إلى عهد ناصرالدين‌شاه وانتهائها إلى محكوميّة ميرزا على اصغرخان اتابك اعظم في حضور جماعة من عظماء سلاطين ايران من العهود القديمة إلى القرون الاخيرة، مثل كورش الكبير وسيروس وبهرام وانوشيروان وسلاطين الصفوية وغيرهم ونادرشاه الافشار وكريمخان زند إلى آغامحمّدخان المذكور سمّاها: **خلسه اعتماد السلطنة**.

(١٤) و له رسالة اخرى في تاريخ صدور عهد سلطنة القاجاريه من اول العهد إلى زمن المترجم، سمّاها: **تاريخ الصدور**.

ولم يطبع شيء منهما ونسخة الأصل منهما موجودة في المكتبة الرضوية عليه السلام في خراسان.

(١٥) و له أيضاً بعض التراجم المفيده من المؤلفات الفرنساويّة إلى الفارسيّة من الرسائل والمقالات ونحوها، لم يخرج شيء منها إلى البياض ولكن قسم منها موجود في ايدى الناس الأن متفرقاً على حال المسودات وقسمة منها في المكتبة العتبة الرضوية عليه السلام في خراسان،

(١٦) و منها كتاب **آينة سكندرى** في تاريخ اكساندر امپراطور ممالك روسيا وتاريخ اكساندر الاول والثانى أيضاً استطراداً وتوجد النسخة في المكتبة الرضوية في المشهد الرضوية عليه السلام.

ومن اعجب ينبغى ان لاينسى ذكره في المقام، ما ذكره لنا بعض الثقاة من المعاصرين، انه قرأ في بعض تحريرات المترجم المتعقب بعده، الموجود وهو بخطه الأن في المكتبه الرضوية عليه السلام في المشهد الرضوى سلام الله عليه.

ذكر المترجم في جملة تحريراته اليوميّة من سنة ١٣٠٠ انّ اليوم ذكر جلالة السلطان ناصرالدين لوزرائه واركان بلاطه المجتمعون بحضرته في بلاط السلطنة، حكاية من ليلة القاضيه مستغرباً ومتعجّباً في أمره.

قال رأيتُ تلك الليلة فيما يراه النائم وقعة معجبة، رأيتُ الليلة في المنام ان سبعاً عجيب الخلقة يريد ان يتوثّب عليّ ليفترسني وكان بيدى باز قويّ فاطلقته إليه، فاخذه حتّىٰ قتله. فسقط على الارض ومات من حينه ولكن حينها سقط على الارض توجه اليّ وقال ساجئى اليك بعد ثلاثة عشر سنة واقتلك قال ذلك ومات من حينه.

اقول وكان قتل السلطان ناصرالدين في سنة ١٣١٣، كما هو مضبوط في تاريخ العهد فما كان الفصل بين تلك الواقعة وقتل السلطان المذكور الّا ما عيّنه في المنام وما يوجب مزيد العجب في المقام هو ان المترجم انما مات قبل السلطان المذكور بشهور، كما سمعته

فلايخفى ما فيه من العجب والغرابة.

(١٧) و من آثارالمترجم أيضاً النفيسة **ترجمة رسالة كشف آيات القرآن** إلى الفارسيّة وهو اول من نشر هذه المجموعة الشريفة في ايران اخترعها اولا بعض علماء الافريقيه (الاندلس) وربما ينسب اختراعها إلى بعض علماء اروبا أيضاً بنفسه او باعانة بعض علماء الافريقية وهدايته اوبالعكس وكان اولاً بلغة اللاتينية ثمّ كتب بلغة الفرنساويّة ثمّ ترجمه صاحب العنوان إلى الفارسية ويقال لعله هو اول ما ورد كشف الايات في ايران.

(٢١٧)

الشيخ محمّدحسن الشريعتمدار الاسترآباديّ الطهرانيّ

(١٢٤٩ - ١٣١٨)

الشيخ الجليل الشيخ محمّدحسن شريعتمدار الاسترآباديّ الطهرانيّ: هو نجل العلّامة مولىٰ محمّدجعفر شريعتمدار الاسترآبادى ثمّ الطهرانى، ولد المترجم في طهران في حجر والده المغفور له سنة ١٢٤٩ وتوفي فيها ليلة الاحد الثانى وعشرين من شهر ربيع‌الثانى من سنة ١٣١٨ ودفن في مشهد مولانا حضرة المحدث الجليل السيد عبدالعظيم الحسينى سلام الله عليه.

قرأ المترجم في طهران على والده العلّامة وغيره من علماء عصره فيها ثمّ هاجر إلى النجف الأقدس وتلمذ فيها على جمع من اعلام الوقت ثمّ رجع إلى طهران.

كان رَحِمَهُ الله فاضلاً، اديباً، بارعاً، فقيهاً، اصولياً، وكان ذوالعظمة والكياسة، ذكى الفؤاد، جيد الفهم، حسن الضبط، كثير الحفظ وكان جليلاً في الدولة والرعية.

و له آثار، منها:

(١) كتاب **مظاهر الآثار وحقايق الاسرار** في ايضاح مشكلاة الاخبار في احوال النبى والصديقة الطاهرة والائمة المعصومين صلواة الله عليه وعليهم اجميعن وتعيين مواليدهم ووفياتهم ومشاهدهم ومعجزاتهم وحالاتهم في ثمان مجلدات ضخام يقرب من مأة ألف بيت ولم يطبع منه شيء.

(٢) و له **شرح التبصرة** للمولى الاعظم آية الله العلّامة الحلي،

(٣) و **كتاب الطهارة** في مجلدين. وبعض التحريراة في أصول الفقه وبعض المقالات و له بعض الرسائل الفتوائية وبعض الحواشي الفتوائية وغيرها.

(٢١٨)

الميرزا محمّدحسن الآشتياني الطهراني

(... - ١٣١٩)

العلّامة ميرزا محمّدحسن الآشتياني الفراهاني الطهراني: كان المترجم من اهل آشتيان اصلاً، ثمّ توطن في طهران و«آشتيان» قرية من قرا فراهان من الملوك التابعة لسلطان‌آباد عراق المعروفة.

قرأ المترجم على الشيخ الاعظم أستاذ الكل في الكل عند الكل الإمام المرتضى ﷺ وكان من وجوه اصحابه وعَمَد تلاميذه واركان حوزته الكريمة، ثمّ رجع إلى طهران وحصل له فيها مقام منيع وموقع رفيع والمرجعية العامة وكان يتصدى القضاء فيها وفصل الخصومات وكان مكيناً في الدولة والرعية.

كان فقيهاً، اصولياً، بارعاً، جليلاً، حسن الضبط، نقي الاسلوب، كثير الاشتغال وكان له فيها مجلس بحث كبير، قرأ عليه جمع كثير في طهران وخرج في مجلس بحثه جماعة من العلماء المبرزين وكان اخص فنونه هو أصول الفقه. و له مؤلفات، منها:

(١) كتاب **بحرالفرائد في شرح الفرائد** لاستاذه العلّامة الانصارى رَحِمَهُ الله وكتابه هذا وان كان لايخلو عن بسط واطالة، الاّ انه كتاب حسن الترتيب، كثير الفائدة جداً ويمتاز عن ساير شروح المتن وتعليقاته انه جلًّا ماخوذ من افادات الماتن وبحثه، يقرب من ماة ألف بيت، طبع في طهران في حياة مؤلفه على الحجر، احسن طبع واجمله،

(٢) و رسالة في مسألة شبهة غير المأكول في الصلاة سمّاها **ازاحة الشكوك في حكم اللباس المشكوك** طبعت في طهران،

(٣) و رسالة في **حكم أواني الذهب والفضة**،

(٤) و رسالة في **قاعدة نفى العسر والحرج**،

طبعتا مع رسالة **ازاحة الشكوك** في طهران في جزء واحد،

(٥) و رسالة في **مسأله قضاء الاعلم** لم تطبع ورأيتُ منها نسخة بخط المصنف،

(٦) و كتاب **الخمس** و كتاب **الزكاة** و كتاب **البيع** و كتاب **الاجارة** و كتاب **الرهن** و كتاب **القضاء** و كتاب **الوقف** و كتاب **احياء الموات** وغيرها.

توفي المترجم في طهران عن سن ثمانين تقريباً في السابع والعشرين من شهر جمادى الاولى من سنة ١٣١٩ وحمل نعشه إلى الغرى ودفن فيها قريباً من رأس الامير عليه السلام ضجيعاً مع الشيخ الجليل الشيخ جعفر التسترى وقد دفن في تلك البقعة بعده شيخنا العلّامة الشيخ عبدالله المازندرانى أيضاً.

وللمترجم يوم شهود ومقام محمود في قضية تحريم الدخان من طرف حضرة العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازى العسكرى كان هو المدار لنهضتها وحامل لوائها ومقدم العلماء فيها في طهران.

(٢١٩)
الشيخ محمّدحسن المامقاني[1]
(١٢٣٩ - ١٣٢٣)

الشيخ الأعظم جمال الملة والحق والدين الإمام أبوعبدالله الشيخ محمّدحسن المامقاني النجفي قدس سره العزيز: هو الحسن بن عبدالله المامقاني أصلاً، النجفي هجرةً، وخاتمةً، و «مامقان» قرية في ناحية تبريز عاصمة آذربيجان.

عالم جليل، مجتهد نبيل، زاهد، تقيّ، نقيّ، ورع، ثقة، ضابط، قليل البديل، امتاز المترجم في عصره بكثرة الزهد والورع والتقوى والحرص بالاشتغال والتأليف، وكان

(١) نقباء البشر: ١/٤٠٩-٨١٩؛ مصفى المقال: ١٣٩؛ فوائد الرضوية: ١٠٢؛ ريحانة الأدب: ١٥٩/٥؛ علماء معاصرين: ٨٠ ـ ٨٣؛ وقائع الأيام في تتمة محرم الحرام: ٣٧٩ ـ ٣٩١؛ نجوم السماء: ٢١٦/٢.

مرجعاً للشيعة وجيهاً كثير العبادة، خشناً في ذات الله، محتاطاً في دين الله، تاركاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، وكان له خلوص خاص للذراري الطاهرة وكان يعيل جمعاً كثيراً من العلويين والعلويات في النجف الأقدس، وكان يوقر أهل العلم توقيراً عظيماً. وما كان له رَحِمَهُ الله قرين في أقرانه في الاهتمام والمراقبة في حفظ السنن والآداب الدينيّة والمروءة وأخلاق الديانة وحدود الورع والتقوى.

وكان يُجبىٰ إليه مال كثير من أقطار الأرض، وقد مات ولم يترك شيئاً من المال وشبراً من الملك، إلاّ داره الصغير التي كان يسكنها.

وكان متتبعاً محيطاً في الفقه والأصول، سديد النقل، كان العلّامة ميرزا حبيب‌الله الجيلاني اذا أراد الاطلاع على أقوال القوم في مسألة وتعيين الشهرة والاجماع فيها، رجع إلى مؤلفات المترجم واعتمد عليه كما يظهر من مؤلفاته.

ولد المترجم في قرية مامقان حدود سنة ١٢٣٩ ثمّ هاجر إلى الحائر الشريف في حجر والده ملا عبدالله المامقاني وهو ابن ثلاثة أشهر، ومات فيها والده ـ وكان والده من تلامذة سيّدنا العلّامة صاحب الرياض ـ في الطاعون الكبير بالعراق سنة ١٢٤٦ وقام بأمر المترجم بعد والده المغفور له وتربيته العلّامة الشيخ محمّدحسين الإصفهاني صاحب الفصول وربّاه في حجره وقرأ مبادئ أمره على بعض أصحابه، ثمّ إنتقل منها إلى الغري سنة ثمان وستين ومئتين وألف وحضر فيها على العلّامة الشيخ مهدي سبط كاشف الغطاء وفقيه عصره الشيخ راضي النجفي وأخذ عن العلّامة المرتضى الأنصاري في الفقه والأصول قريباً من تسع سنين وقرأ على العلّامة السيد حسين الكوهكمري إلى آخر أمره، حتّىٰ برع وتقدم.

انتهت إليه الرياسة والمرجعية بعد أستاذه المغفور له وتلبّس بأعبائها، كان مرجع الفتوى والتقليد في أقطار ايران وقفقاسيه وكان يُجبىٰ إليه مال خطير من بيت‌المال.

سافر المترجم إلى ايران لزيارة مشهد الرضا عليه السلام وكان سفره هذا عزاً للاسلام والمسلمين، لم ينزل المترجم بلدةً أو قريةً إلاّ وقد صار سبباً لمزيد حسن اعتقاد الناس بالنسبة إلى أهل العلم واقبالهم اليهم. لما كان عليه هذا الرجل الروحاني الالهي من الزهد والورع وحسن سيرته ونورانيّة منظره ومحضره وكرامة أخلاقه.

ولمّا ورد لمشهد حضرة المحدث الجليل السيد عبدالعظيم الحسني سلام الله عليه، زاره فيها جُلّ أهالي دارالخلافة بطبقاتهم وعلمائها جميعاً وصار عنده ازدحاماً عاماً عظيماً وقامت طبقات التجار من أهالي طهران يتسابقون؛ بل يتنازعون في القيام بخدمته واعطاء مصارف ضيافته، حتّىٰ صولح بينهم باشتراك الجميع في مصرف ضيافته مادام توقفه فيها، وكان كلّ من ورد لزيارته من أهالي طهران وغيرهم في ضيافتهم جميعاً، وطلب جلالة الملك السلطان مظفرالدين سلطان الوقت قدومه إلى طهران ليزوره وأرسل إليه ميرزا على أصغرخان أتابك أعظم الصدر الأعظم للدولة العليّة وغيره من أركان الدولة ورجال بلاطه حتّىٰ أرسل إليه أخيراً ابنه شعاع‌السلطنة لأجل ذلك، امتنع المترجم من اجابته ولم يقبل، فزاره السلطان بعد يأسه من قدومه في المشهد المذكور [و] اجتمع عليه جلّ علماء طهران في الايوان الكبير مدخل الحرم الشريف، فورد عليهم جلا [لة] السلطان في ساعة معينة هناك حتّىٰ استقرّ مواجهاً لحضرة المترجم وجرىٰ بينهما مراسم الوداد والعطوفة والمحبة من الطرفين، ثمّ التمس منه جلالة الملك أن يمسح المترجم بيمينه على صدره استشفاءً ممّا كان عليه من مرض القلب، ففعل المترجم ذلك ودعا عليه بالعافية وعظيم الشوكة والنصرة والفتح والغلبة على الاعداء، ثمّ أوصىٰ له بمزيد العناية والوقاية لما فيه رفاه حال العباد وعمران البلاد والاهتمام في استقلال السلطنة الاسلامي والمحافظة على الثغور ونحوها.

ثمّ أرسل إليه جلالة الملك شيئاً من النقود وهدية بعنوان مصرف المسافرة، فلم يقبله المترجم، ثمّ أرسل إليه ثانياً والتمس منه أن يقبله هدية إلى ابنه أو أصحابه، فلم يقبله المترجم واعتذر منه بعدم الحاجة له فعلاً.

توفّي المترجم في النجف الأقدس بعد ابتلائه فيها في أواخر عمره بالنسيان وقلة الحواس، بعد ظهر يوم السبت ثامن شهر محرم الحرام[1] مفتتح سنة ١٣٢٣ ودفن فيها في بيته الواقعة فيها في سمت الباب السلطاني من محلة العمارة وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس ويعتقدون التبرك والآثار من أنواره، وأقيم له مجالس العزاء في النجف الأطهر

(١) في النقباء: «٢٩ محرم الحرام».

وفي طهران ـ مركز دولة الشيعة ـ وفي أكثر بلاد الشيعة من ايران وعراق وغيرها ، ورثاه شعراء وقته بقصائد وقطعات جليلة . ومنها ما عن بعض أدباء العهد :

ولقد هدمت أركان الهدى	شلّت يمينك يا زمن
ودككت أطوار الهدى	وذوي المكارم والسنن
وصدعت دين محمد	وكسوته برد الحزن
وفجعت قلب الشرع في	يوم قضى فيه الحسن
أقذى العيون وفي الحشى	أروى الكنابة والشجن
ذاك الذي كان الحمى	للعالمين لدى المحن
ذاك الامام العالم ال	علم التقى المؤتمن
لله من يوم قضت	فيه الفرائض والسنن
في ساعة أرخت قل	فيها قضى الزاكي حسن

وأعقب المترجم ـ بعد جميل الذكر وحسن عقيدة العامة في حقه وما يأتي ذكره من التأليفات النافعة ـ ولدين فاضلين الشيخ أبي القاسم[1] وعبدالله ، كان الأول منهما مظهر زهد والده وورعه ، كما أنّ الثاني منهما كان مظهر علمه واطلاعه وتتبعه ويأتي ذكره وذكر مؤلفاته هنا في الكتاب ، إن شاء الله تعالى. و له مؤلفات رشيقة ، منها :

(١) كتاب **ذرائع الأحلام في شرح شرائع الإسلام** برز منه كتاب الطهارة في عدة مجلدات يقرب ، من مئة وخمسين ألف بيت ، طبع في طهران في مجلدين كبيرين و كتاب الصوم يقرب من أربعة عشر ألف بيت و كتاب الخمس يقرب من سته آلاف بيت و كتاب الزكاة كذلك و كتاب القضاء و كتاب الصيد والذباحة و كتاب احياء الموات و كتاب اللقطة .

(٢) و له كتاب **بشرى الوصول إلى أسرار علم الأصول** في ثمان مجلدات ضخام وهو تقرير بحث أستاذه العلّامة الكوهكمري يقرب من ثلاثمئة ألف بيت .

(٣) و له **حاشية كبيرة على كتاب المكاسب** للعلامة الانصاري في ثلاث مجلدات ،

(١) في الأصل : «ولدان فاضلان الشيخ أبوالقاسم» .

يقرب من أربعين ألف بيت تخميناً وافتتحه بترجمة الماتن ﷺ طبع في طهران.

(٤) و له بعض الرسائل الفتوائية وبعض الحواشى الفتوائية وأجوبه المسائل بالفارسيّة وطبعت رسائله الفتوائية العلمية مكرراً.

ويروي المترجم عن المحدث الجليل الحاج ملا على الرازي الجليلي ﷺ وغيره.

(٢٢٠)

الشيخ حسن التويسركاني[١]

(١٢٦٩ ـ قرب ١٣٢٠)

الشيخ حسن النجفى التويسركاني: هو الحسن بن عبدالحسين بن مولى الحسن بن آقامحمّدعلى الزاهد المعروف التويسركاني، كان المترجم من فضلاء عصره بالنجف الأقدس، وكان له مدرس فيها كان يباحث السطوح في الفقه والأصول وكان يحضره جمع كثير من أفاضل المحصلين.

قرأ المترجم على خاله المفضال الشيخ محمّد بن ميرزا جعفر التويسركانى في تويسركان، ثمّ هاجر منها إلى الغري وقرأ فيها على العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري، ثمّ بعد مهاجرته إلى سامراء، قرأ المترجم على العلّامة ميرزا حبيب‌الله الجيلاني النجفي وكان عليه عمدة تلمّذه وكتب من بحث أستاذه المذكور شطراً معظماً في الفقه والاصول.

و له حاشية كبيرة على رسائل حضرة العلّامة الأستاذ المرتضى الأنصارى ﷺ، و له بعض الرسائل المتفرقة أيضاً.

ولد المترجم في بلدة تويسركان حدود سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومئتين وألف ولم نعثر على تاريخ وفاته تحقيقاً ولم يطبع شيء من مؤلفاته.

---

(١) نقباء البشر: ٣٦٥/١ الرقم ٧٢٩.

(٢٢١)

السيد حسن الكشميرى(١)

(... - ١٣٢٨)

السيد حسن الكشميرى الحائري: كان المترجم كشميرى الأصل، حائرى الموطن والخاتمة، وكان عالماً، زاهداً، ورعاً، تقياً، صاحب الأخلاق الكريمة والملكات الفاضلة والشيم المرضية، منقطعاً عن الناس، منعزلاً عن الأمور وأبناء الدهر، وكان أكثر أوقاته مصروفاً بالذكر والعبادة والزيارة، وكان وجيهاً مقبول العامه.

كلّف المترجم من طرف قونصول دولة انجليز في بغداد، بقبول پول الهند كراراً ولم يقبله إلى آخر عمره، مع ماكان عليه من الضيق والعسرة وكثرة العائلة وصفر اليد.

وكان حسن المحضر، بهي المنظر، إلاهياً، ملكوتياً، طويل القامة، كبير اللحية، لطيف المعاشرة، جيد الذوق والقريحة، ممدوح السيرة.

توفّي المترجم في الحائر الشريف الحسيني سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمئة وألف.

(٢٢٢)

الشيخ عبدالحسن الراضي النجفي(٢)

العلّامة الشيخ عبدالحسن الراضي النجفي، هو عبدالحسن بن الفقيه الوجيه النبيه الشيخ راضي النجفي، وكان من أجلة علماء عصره في النجف الأقدس، فاضلاً، فقيهاً، جليلاً، نبيلاً، قرأ المترجم على والده العلّامة والإمام العلّامة المرتضى.

توفي المترجم في النجف الاشرف سنة ١٣٢٨ عن سن ثمانين تقريباً وصلى عليه ولده الفاضل الزكي الشيخ جعفر ودفن ضجيعاً مع والده المغفور له، في قرب الباب الطوسي وقبره معروف هناك يزوره الناس.

---

(١) نقباء البشر: ٤٠٨/١ الرقم ٨١٨.

(٢) نقباء البشر: ١٠٢٦/١ الرقم ١٥٣٤.

(٢٢٣)

الشيخ محمّدحسن كبة البغدادى[1]

(١٢٦٩ - ١٣٣٦)

العلّامة الشيخ محمّدحسن كبة البغدادى المعاصر: هو محمّدحسن بن الحاج محمّدصالح كبّة البغدادي وكان من عَمَد فضلاء عصرنا الحاضر فقيهاً، أصولياً، أديباً، شاعراً، تقيّاً، ورعاً، ثقةً، دقيق النظر، جيد الذهن، وجيهاً، محتاطاً في الأمور، متصلباً في الدين، أصيلاً، وقوراً، متيناً، كريم الشيم، حسن الملكات، فاضل الأخلاق، لطيف المعاشرة، وكان ضابطاً، سديد النقل، شديد الحرص بالاشتغال، معروفاً بالخير والصلاح، مقبولاً عند الناس.

كان بيته من البيوت الشريفة في بغداد بل في قطر عراق كلاً، وكان جواداً، سخياً، باذلاً، صاحب العظمة والجلالة. كان آبائه واخوته من أهل الكسب وفي زيّ التجارة والثروة ومن شرفاء العراق وكان كلّ منهم من المروجين لأعلام عصره باعطاء المال والتكفل لهم وتكريمهم وتجليلهم وتعظيمهم.

كان المترجم مشتغلاً بالكسب والتجارة في أوائل عمره، ثمّ وفقه الله تعالى لتحصيل العلم والدخول في سلك العلماء، وكان متسلكاً بزيّ التجارة إلى أواخر أمره، ثمّ تعمم وغيّر سلكه باصرار الناس. ولد المترجم في بغداد يوم الخميس ثامن شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٦٩ واجتهد في التحصيل والدرس، حتّىٰ برع وتقدم وحاز مقاماً رفيعاً في العلم والورع والتقوى.

قرأ على العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامراء وقرأ على العلّامة ميرزا محمّدتقى الشيرازي العسكري أيضاً بعد أستاذه المذكور واعتكف فيها وكان له مقام رفيع عند أستاذه الشيرازى وكان يستنيبه أستاذه المذكور للامامة جماعته في غيبته وكان

---

(١) نقباء البشر: ١/٤٠١ - ٤٠٤ الرقم ٨٠٨؛ مصفى المقال: ١٣٢؛ هدية الرازي: ٨٩؛ علماء معاصرين: ١١٨؛ ريحانة الأدب: ٣٨/٥.

له مجلس بحث في سامراء، في حياة أستاذه المذكور.

شاهدتُ المترجم في سامراء ومشهد الكاظمين عليهما السلام باحثتُه وفاوضتُه مراراً ووجـدتُه محيطاً، عالي الفهم، دقيق النظر، وسيع الفكر، كريم الأخلاق.

تشرف المترجم لزيارة مشهد الغروي سلام الله عليه سنة ١٣٣٦ وأدركه الأجل هناك في شهر ولد فيه أعنى شهر الصيام من السنة المذكورة ودفن فيها. و له بعض المؤلفات، منها:

(١) **رسالة في صلاة المسافر**،

(٢) و **رسالة في صلاة الجماعة** جعلها شرحاً على كتاب شرايع الاسلام،

(٣) و **شرح كتاب الصوم من الارشاد** للعلامة الحلي،

(٤) و **شرح كتاب الحج من الدروس** ناقصاً،

(٥) و **حواشي على كتاب مدارك الاحكام**،

(٦) و **شرح كتاب الصيد والذباحة من كتاب شرايع الاسلام**،

(٧) و **تعليقة على كتاب المكاسب** للعلامة الأنصاري،

(٨) و حواشي على رسالة **قاعدة من ملك شيئاً ملك الاقرار به** للعلامة الأنصاري،

(٩) و **حاشية على كتاب فرائد الاصول** للعلامة المرتضى الأنصاري،

(١٠) و **رسالة في مسألة الصلاة في اللباس المشكـوك** وبنى فيها على الجواز، تـبعاً لأستاذه العلاّمة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري،

(١١) **و رسالة في المواسعة والمضايقة**،

(١٢) و رسالة في **مسألة الترتيب بين الفوائت**،

(١٣) و رسالة في **مسألة وجوب مقدمة الواجب المشروط قبل وجوب ذيها** مع العلم بعدم التمكن من اتيانه بعد الوقت،

(١٤) و رسالة في **مسألة الترتب في الإجزاء وفي اقتضاء الأمر بالشى النهي عن ضده**،

(١٥) و رسالة في **قاعدة التسامح في أدلة السنن** وبعض فروعها،

(١٦) و **رسالة في المواقيت** على وجه البسط والتفصيل،

(١٧) و رسالة في **مسألة حلق اللحية** وأفتىٰ فيها بالحرمة،

(١٨) و له بعض المقالات في **الفوائد الرجالية**،

(١٩) و له أرجوزة سفريّة في ألف بيت تشتمل على لطايف دقيقة ونكاة لطيفة.[1]

(٢٠) وبعض المقالات والحواشي أيضاً.

وكان العلّامة ميرزا محمّدتقي الشيرازي يعتمد عليه اعتماداً وثيقاً في علمه وتقواه وكان يوقره توقيراً عظيماً.

(٢٢٤)

الشيخ محمّدحسن الثاني الكبير البارفروشي[2]

(... - ١٣٤٥)

العلّامة الشيخ محمّدحسن الثاني الكبير الطبرسي: هو محمّدحسن بن صفرعلى البارفروشي المازندراني الطبرسي الشهير بـ«الكبير» تارةً وبـ«الثاني» أخرى. كان المترجم من كبار علماء العصر الحاضر، صاحب الرياسة الروحانيّة والمرجعية العامة والسلطة الدينيّة والوجاهة والقبول العامة. كان أعظم علماء عصره ورعاً وأسناهم مقاماً وأكبرهم سناً، يقرب عمره اليوم من مئة واثنى عشر سنة. له:

(١) كتاب **سراج الأمة في شرح اللمعة** للشهيد الثاني وهو كتاب كبير نافع حسن جامع للأخبار والأقوال، رأيتُ منه كتاب الطهارة والصلاة يقرب من مئة ألف بيت فصاعداً، (٢) و كتاب **نتيجه المقال في علم الرجال** وهو كتاب مبسوط جليل نافع. طبعا في طهران.

قرأ المترجم على الفقيه الأعظم الإمام صاحب الجواهر والعلّامة الأستاذ المرتضى الأنصاري وغيرهما من الاعلام بعد ما أكمل مبانيه في مازندران وطهران؛ ولكنه لا يعبر عن العلّامة الانصاري بالأستاذ، على ما عثرتُ عليه.

أبتلي المترجم بضعف الباصرة، بل فقدها منذ سنين فهو الان منقطع عن الأمور، معتزل عن الناس ومع ذلك يتبع أمره ويرجع إليه في الأمور المهمة.

تلقب المترجم بـ«الكبير» بعد سميّه الشيخ محمّدحسن البارفروشي الأول، الذي تلقب بهذا اللقب في عصره على ما سمعته في ترجمته وهو حقيق بذلك اللقب.

---

(١) كتبها في سفره إلى الحج و سمّاها: «**الرحلة المكيّة و النخلة المسكيّة**».

(٢) **نقباء البشر**: ٤٠٤/١ الرقم ٨٠٩؛ **مصفى المقال**: ١٣٣.

(٢٢٥)

السيد حسن الصدر الكاظمي(١)

(١٢٧٢ ـ ١٣٥٤)

العلّامة الجليل والمحدث النبيل الحبر الأديب البارع الإمام أبومحمّد السيدحسن الصدر العلوي الفاطمي الحسيني الموسوي العاملي الإصفهاني الكاظمي أكبر مشيخة الاجازة في العصر الحاضر:

هو العلّامة الأستاذ وأكبر مشايخ الاجازة في عهده الإمام أبومحمّد الحسن بن محمّدهادى بن محمّدعلى بن صالح بن محمّد بن ابراهيم شرفالدين بن زينالعابدين بن نورالدين بن على بن الحسين بن على بن محمّد بن أبىالحسن عباس بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعدالله بن حمزة الأكبر بن أبىالسعاداة بن أبىالحرث محمّد بن أبىالحسن على بن أبىطاهر عبدالله بن أبىالحسن محمّد المحدث بن أبىالطيب طاهر بن الحسين القطعى بن موسى أبي سبحة بن ابراهيم الأصغر بن الإمام الهمام الحجة المعصوم أبي الحسن الأول موسى بن جعفر الكاظم سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

وهو من أسرة فاضلة، أسرة علم وعمل وفضل وأدب و ورع وتقى، وقد نبغ من تلك الأسرة الكريمة غير واحد من الأعلام البرعة والفقهاء الأجلة، منهم: الفقيه النبيه العلّامة الإمام السيد محمّد صاحب المدارك والعلمين الجليلين السيد نورالدين والسيد صدرالدين ـ الآتى ذكره ـ وغيرهم من المجتهدين.

إنتقل العلّامة السيد صدرالدين ـ وهو عمّ والد المترجم السيد محمّدهادى ـ من جبل عامل إلى دارالعلم اصفهان، وهو سيّد أسرتهم ورئيسهم في عصره، وكان من أعاظم علماء عهده و عَمَد فقهاء وقته في محروسة اصفهان و مقدّمهم علماً و رياسة و ورعاً، حتّىٰ بقي فيها أعقابه واستقرّ هناك أسرته موطناً ومنهم والد المترجم العلّامة السيد هادي ـ المتقدم

---

(١) نقباء البشر: ١/٤٤٥ـ٤٤٩ الرقم ٨٧٣؛ هدية الرازيّ: ٨٥؛ مصفى المقال: ١٣٠؛ علماء معاصرين: ١٧٠ ـ ١٧٥؛ ريحانة الأدب: ٤٢٤/٣؛ فوائد الرضوية: ١٢٣؛ مقدّمة «تأسيس الشيعة» نقلاً عن كتاب «بغية الراغبين في أحوال آل شرف الدين» للسيد عبدالحسين شرف الدين.

ذكره ـ ثمّ هاجر منها إلى مشهد الكاظمين، كما يأتي في ذكره في ترجمته، إن شاء الله، في باب الهاء من الكتاب.

ولد المترجم في مشهد الكاظمين، في حجر والده المغفور له على ما سمعتُ منه شفاهاً، حسبما أرخّه والده المغفور له في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٧٢ و نشأ فيها نشوء تحصيل وفضل وأدب وارتقاء، وقرأ فيها على والده العلامة وغيره من أساتذة عهده، على ما يأتي ذكره في اجازته، حتّىٰ برع و فاق وتقدم، وعكف فيها حتّىٰ اليوم.

وهو اليوم من أجلة علماء عصرنا الحاضر فقيه، أُصولي، أديب، رجالي، محدث، متتبع، وسيع الاطلاع، بليغ الاحاطة، جيد الإنشاء، حسن البيان، كثير الاشتغال، وصاحب الآثار الجليلة والمؤلفات الرشيقة، متبحر في أخبار أهل‌البيت وآثارهم والتاريخ والسير والدراية والرجال، و له في كلّ منها وغيرها من الفنون، مؤلفات منتظمة مدونة ثمينة نافعة مرغوبة، كلّ واحد من مؤلفاته الرائقة، فيه فوائد كثيرة ومطالب جليلة ونكت بديعة، فللّه درّه وعليه بره.

وكان كريم الشيم، فاضل الملكات، حسن السيرة، ممدوح الرّويّة، معروفاً بالصلاح والخير، وكان ملازماً لبيته، حليف المطالعة والاشتغال، وهو من أعظم مشايخ الاجازة اليوم، يروي عن جماعة من الأعلام اجازةً وقرائةً وسماعاً، ويروى عنه جم غفير من تأخره.

كان طويل القامة، عظيم الهامّة، وسيع الكتفين، بسيط الصدر، عريض الجبهة، منبسط الوجه، وسيع الحدقة، متجلي الناظرة، كبير اللحية واطولها وأبيضها، ثمين الهيكل، جذاب السيما، محبوب المنظر واللقاء، يأخذ الوارد حسن محضره ومنظره وهيبته، حسن المنطق، سلس البيان، عذب المحادثة والمصاحبة، وقوراً، متخاضعاً، كثير الاعتناء لواردية.

ورد عليه يوماً بعض الفضلاء السياحين من المستشرقين من الغربين لزيارته وملاقاته ـ بما أنّه من رجال العلم والأدب والروحانيّة من الشيعة وكان أمثاله من الأمم من الواردين إلى بغداد من المستشرقين الباحثين من أطوار الأمم وتاريخهم وآثار رجال العلم والأدب

والدين في الشرق كثير الورود عليه ـ فلمّا استقر عـنده وجـرى بـينهما رسـوم مـتعارفة ومصاحبة أدبية بوسيلة مترجمه وهو مصغى لحديثه ناظر في وجهه فقال لمترجمه:

إن هذا الرجل كانّه أشبه لأنبياء بنى اسرائيل.

وللمترجم اجازةً مبسوطةً لنا، كتبها عند عزيمتنا بالرجـوع إلى ايـران وهـي بـنفسها رسالة شريفة مفيدة، تشتمل على ذكر طرقه وأسانيده ومشيخته واساتيذه ومؤلفاته وغيرها من الفوائد، فنوردها هنا بعينها وبذلك نستوفي ترجمة حاله وما ينبغي ثـبته مـن أحـواله وتاريخه.

و له دام ظلّه السامي ذكر وترجمة في ضميمة بعض مؤلفاته أضيف إليـه مـن بـعض الفضلاء في طبعه ومنها ترجمة مبسوطة في ظهر كتاب **الشيعه وفـنون الاسـلام** مـؤلفـه الجليل، اضافه إليه بعض تلاميذه في طبعه وفيه ذكره الجميل مشروحاً بجميع جهات الكلام في ذلك.

وأما صورة اجازته الشريفة، فها هي ذا، قال أطال الله بقائه:

[اجازة السيد حسن الصدر لمؤلف الكتاب]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم ممّا لم نعلم، وله الشكر على ما ألهم من الهدايـة والدراية بأنواع ما عنه من الرواية، والصلاة والسلام على أفضل الرواة عن رب السماوات محمد وآله، الهداة إلى صحاح بـراهـين عـلمه وقـدرته وحكمته، وحسان أخبار رأفته ورحمته التي منها الإجازة في التـحديث عن نعمته التي بيّنه بشريعته وتحديث الأوصياء بجوامع كلمه، وجعلهم الأئمة، وكلّفهم هداية الأمّة فسلموا طرق الرواية والدراية، وأزاحوا بأنوار حديثهم الجهالة وظلمة الغواية، وجعل افئدةً من الناس تـهوي إليـهم فربّوا بتربيتهم، واقتفوا آثارهم، واهتدوا بهداهم فزيّن الله بـهم سـماء العلم كما زيّن سماء الدنيا بزينة الكواكب، ورمى شياطين الغي من شهب أفكارهم بحصى شهاب ثاقب.

فقام في كلّ عصر منهم رجـال شـيّدوا مـن العـلوم مـعالمها، وأحـيوا

مراسمها، وأوضحوا مداركها، وأضاءوا مسالكها، يقوم بأمرها جيل بعد جيل، ويتوارثها قبيل من قبيل، فنظموا في سلك التأليف الأصول الأربعة ثمّ الجوامع الأربع الجامعة للهداية، كالشمس وضحيها والقمر إذا تليها، فأكبّ العلماء على لئاليها، وأحكموا بواضح البيان معانيها، وفتحوا بحديد أفكارهم مغلقها وحلّوا معضلها، ويرويها كابر عن كابر، ففازوا بفضيلة الشركة في النظم في سلسلة الرواة عن أهل العصمة. ولذلك الكدّ والجدّ رفع الله درجات العلماء حتى فضّل مدادهم على دماء الشهداء، وفضّل الراوي منهم على سبعين ألف عابد، وحباهم أجر الصائم القائم المجاهد. ولمّا كان الشيخ الفاضل الفاصل العالم العامل المبين، محمد الأمين ابن الإمام العلّامة الأوّاه يحيى بن أسد الله الخوئي ممّن كدّ في العلم وجدّ وتعب فاجتهد، وكان المؤيَّدُ المُدَدَّ أحبُّ الفوزَ بفضيلة تلك الشركة والنظم في سلسلة الرواة والدخول في عموم رواة حديثنا الوارد في التوقيع المبارك؛ قال صلوات الله عليه وعلى آبائه:

«وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى روات حديثنا فانهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله».

وظاهر أنّ المجاز له يصير بها راوياً متّصل الإسناد بالراوي له عنه، وبدونها لا يصير راوياً ـ وإنّ صحّ إسناد الكتاب إلى مصنّفه بدونها بالضرورة ـ لكن صحة إسناد الكتاب إلى مؤلفه لا يلزم منه أن يكون المسند إليه راوياً عنه؛ حيث لم يحدث به لفظاً ولا معناً . بل لا خلاف بينهم في منع الرواية بالوجادة لما ذكرنا في عدم الإخبار، فلا يصح أن يقول: «أخبرنا» أو «حدّثنا» أو «انبأنا» بدون التحمل بأحد الطرق وإن جاز العمل بالرواية على الأصحّ، خلافاً لبعض مشايخنا المانعين من العمل بالروايات والاستنباط بدون التحمل، كما منعوا الرواية بدونه. وقد استقصيت البحث معهم في أول «بغية الوعات في طبقات مشايخ الاجازات» وأجبت عن الوجوه السبعة التي ذكروها على التعبد بالإجازة وتوقف الاستنباط من الروايات عليها فراجع.

فأجزتُ له أدام الله تأييده رواية جميع ما للرواية فيه مدخل مما يجوز روايته من أنواع العلوم وصنوف الفنون، بالرواية التامة عنّي عن مشايخي العظام الثقات الأثبات الأعلام:

[الطريق الأوّل]

منهم: السيد العلّامة المتبحّر الميرزا محمد هاشم بن الميرزا زين العابدين الموسوي الخونساري الإصفهاني[1] صاحب أصول آل الرسول المتوفّى بأرض الغري سنة ١٣١٨، عن آية الله في العالمين السيد صدر الدين العاملي، عن السيد بحر العلوم السيد مهدي الطباطبائي والأمير سيد علي ـ صاحب الرياض ـ والميرزا مهدي الشهرستاني والسيد المحقق المحسن بن الحسن الأعرجي ـ صاحب المحصول وشرح الوافية المعروف بالمقدس الكاظمي ـ والشيخ الفقيه كاشف الغطاء جعفر بن خضر النجفي،

جميعاً عن الوحيد المحقّق المروج الآقا البهبهاني، عن أبيه الأكمل، عن

---

١. السيد العالم الفاضل المتبحر الجامع الكامل المتتبع الماهر الميرزا محمّد هاشم الچهارسوقي، ابن السيّد الفاضل العابد الميرزا زين العابدين بن السيّد أبي القاسم بن السيّد الأجلّ البارع الفقيه السيّد حسين بن الفاضل المتبحّر الفقيه أبي القاسم جعفر بن حسين الخونساري أصلاً الإصفهاني منشأً وموطناً. كان طويل الباع في الفقه والحديث، قوي الملكة في الإجتهاد في الأحكام، حسن التفريع، ماهراً في أُصول الفقه، مضطلعاً في علم الرجال والفهارس، مصنفاً في الكل. جائنا سنة ثمان و ثلاثمائة بعد الألف في سامرا. جائها من إصفهان زائراً، واتّفق لي معه مذاكرات في بعض المسائل الرجالية والفقهية والأُصولية في مجالس عديدة، فوجدته كما وصفته، ثم جاء ثانية في رابع عشر رجب سنة ثمان عشر و ثلاثمائة بعد الألف في بلدة الكاظمين، وأقام بها أيّاماً. فلازمته وذاكرته في أبواب من العلوم فأفاد. وفي هذه السنّة استجزته فأجازني إجازة عامة في غاية البسط والتفصيل بطرقه كلّها. وتوفّي‌ ؒ في هذه السنة في النجف الأشرف في شهر رمضان المبارك ودفن في وادي السلام. وله من المصنّفات كتاب أُصول آل الرسول. بوّب مباحث أُصول الفقه، واستخرجها من الروايات عن أهل البيت يبلغ عشرين ألف بيت كتابته. لم يصنَّف في بابه مثلُه! وله كتاب فهرس خزانة كتبه؛ يذكر فيه الكتاب وما فيه من نفائس المطالب المختص به. وله رسائل عديدة في الفقه وأصوله؛ جمع جملة منها وطبعت باصفهان، وفيها كتابه «مبادى الوصول» وطبع له أيضاً رسالة كبيرة في الفقه جيّدة جداً إلّا أنّها بالفارسية، ورسالة في مناسك الحج وغير ذلك من التعليقات والحواشي. كان أحد أعلام علماء إيران يدرس في العلوم الإسلامية جميعاً، لكنه متقدم في الفقه والحديث والرجال، ولذا استجزته فأجازني عن مشايخه الخمسة بحق روايتهم.

«من إجازة المجيز للشيخ آقا بزرگ الطهراني، مخطوط»

العلّامة المجلسي بطرقه المذكورة في أول أربعينه وآخر بحاره.

ح وعنه عن السيد صدر الدين المذكور، عن والده الإمام العلّامة السيد صالح بن العلّامة السيد محمّد والشيخ الفقيه الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، وهما معاً عن السيد العلّامة السيد محمّد المذكور ابن إبراهيم شرف الدين، عن أستاده وشيخه الشيخ الحر محمد بن الحسن العاملي ـ صاحب وسائل الشيعة ـ بطرقه المذكورة في آخر الوسائل .

ح وعن الميرزا محمد هاشم المذكور، عن شيخ الطائفة المؤسّس شيخنا المرتضى الأنصاري، عن السيد صدر الدين المذكور، وعن الفاضل النراقي أحمد بن مهدي ـ صاحب المستند ـ جميعا عن المذكورين أولاً، جميعاً عن الآقا المحقّق البهبهاني والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، وهو عن الميرزا رفيع الدين الجيلاني نزيل المشهد المقدس، عن العلّامة المجلسي وغيره بطرقهم المذكورة في لؤلؤة البحرين.

ح وعنه عن والده الميرزا زين العابدين الخونساري، عن حجة الإسلام السيد محمّد باقر الجيلاني الأصبهاني، عن مشايخه: أولهم الميرزا المحقّق القمي صاحب القوانين، عن مشايخه: أوّلهم الأستاد الأكبر الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصبهاني الشهير بالبهبهاني، عن والده، عن العلّامة المجلسي.

ح وعن الميرزا زين العابدين الخونسارى المذكور، عن والده الميرزا أبو القاسم جعفر، عن والده السيد حسين الخونساري، عن الآقا محمد صادق، عن والده محمد بن عبد الفتّاح المعروف بسراب، بطرقه المعروفة.

ح الميرزا محمد هاشم المذكور، عن شيخ النجف في عصره الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، عن عمه الفقيه بل الأفقه أبي العباس الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة، عن والده كاشف الغطاء، عن أبي صالح المهدي الفتوني عن شيخه العلّامة المتبحر الشريف أبي الحسن الفتوني، عن العلّامة المجلسي.

[الطريق الثاني]

ومنها ما أرويه عن معز الدين العلّامة المتبحر محمد المهدي

القزويني[١] الغروي نزيل الحلّة، عن مشايخه أعلاها عن عمّه السيّد الجليل العالم الرباني السيد محمد باقر القزويني صاحب الشبّاك والقبّة في الغري، عن خاله العلّامة السيد بحر العلوم، عن مشايخه السبعة في الرواية: الأول العلّامة القزويني السيد حسين بن الميرزا إبراهيم بن الأمير معصوم الحسيني، عن والده، عن جماعة من الأعلام كالعلّامة المجلسي والمحقق جمال الدين محمد الخونساري والشيخ جعفر الفاضل، جميعاً عن التقي المجلسي، عن الشيخ البهائي، عن والده الحسين بن عبدالصمد، عن شيخه زين الدين الشهيد الثاني بطرقه التي أودعها في إجازته الكبيرة التي كتبها لوالد البهائي المذكور.

الثاني: عنه عن السيد حسين بن أبي القاسم جعفر بن الحسين الخونساري بطريقه المتقدم.

الثالث: عنه عن إمام الجمعه بأصبهان الأمير عبد الباقي، عن والده الأمير محمد حسين الخاتون آبادي، عن والده الأمير محمد صالح، عن العلّامة المجلسي والمولى سراب المتقدم ذكره والمحقق جمال الدين الخونساري والسيد الفاضل الوحيد السيد علي بن معصوم الدين شارح الصحيفة.

الرابع: عن مشايخ بحر العلوم الآقا محمد باقر الهزارجريبي المازندراني الغروي، عن محمد بن محمد زمان القاساني الأصبهاني النجفي والميرزا إبراهيم بن غياث الدين محمد قاضي عسكر نادر شاه، وهما معاً عن الأمير محمد حسين الخاتون آبادي والشيخ محمد طاهر بن معصوم على الإصفهاني والشيخ الفقيه الرباني الشيخ حسين الماحوزي والشيخ

---

١. السيّد الإمام العلّامة، صاحب المصنّفات والكرامة، السيّد أبو جعفر محمّد المعروف بالمهدي القزويني النجفي مولداً ومنشأً والحلي موطناً الغروي خاتمةً. كان أبا الفضائل والفواضل كلّ الكمالات النفسانية والعلمية؛ تنسب إليه أجل سادات العراق على الإطلاق؛ صنّف في كلّ فنون الإسلام؛ تفرد في كثرة التصنيف وطول الباع وكثرة الإطلاع. وقد ذكره المولى ثقة الإسلام العلّامة النوري فهرسّ مصنفاته عند ذكره في هامش الصفحة، وحج في سنّة ١٢٩٩، وتوفّي في الرجوع قرب النجف في ثاني عشر ربيع الأوّل سنّة ١٣٠٠. «من إجازة المجيز للشيخ آقا برزگ الطهراني، مخطوط»

محمد قاسم بن محمد رضا الهرزاجريبي، جميعاً عن العلّامة المجلسي.
الخامس: عنه عن أبي صالح العلّامة الشيخ مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النجفي، عن شيخه أبي الحسن الشريف الفتوني، عن الأمير محمد صالح عن العلّامة المجلسي.
السادس: عنه عن الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني الحائري، عن شيخيه الحسين بن محمد جعفر الماحوزي والشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البلادي عن شيخيهما الشيخ سليمان بن عبدالله المحقق الماحوزي ـ شارح فهرست الشيخ الذي سمّاه المعراج؛ بلغ فيه إلى آخر باب التاء ـ عن شيخه الشيخ سليمان بن علي الشاخوري البحراني، بطرقهم المتكثرة المذكورة في اللؤلؤة.
السابع: عنه عن الشيخ عبد النبيّ القزويني صاحب تتميم الامل، عن الميرزا إبراهيم القزويني المتقدم ذكره.
ح وعن الشيخ عبدالنبيّ القزويني المذكور، عن السيد حسين بن الميرزا إبراهيم المذكور وعن الأمير محمد صالح القزويني وعن الفاضل علي أصغر الرضوي، عن العلّامة المجلسي والمحقق الخونساري والمحقق السبزواري صاحب «الذخيرة» الآتي ذكره.
ح وعن السيد مهدي القزويني ﵀ عن السيد العلّامة الكبير السيد محمد تقي القزويني، عن السيد محمد المجاهد صاحب المفاتيح، عن والده الأمير سيد علي صاحب الرياض، عن الآقا البهبهاني والشيخ محمد يوسف البحراني، بطرقهما المتقدم إليها الاشارة.
ح وعن السيد محمد تقي المذكور، عن السيد العلّامة المتبحر السيد عبدالله بن السيد العلّامة السيد محمد رضا الشبّر صاحب جامع الأحكام.
وهذا السيّد الجليل كثير التصنيف ـ نظير المجلسي الثاني ـ يروي عن الشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ المتبحّر الأوّاة الشيخ أسد الله التستري صاحب المقابيس، بطرقه المذكورة في أول مقابيسه؛ فانّه يروي عن السيد بحرالعلوم والسيد صاحب الرياض والشيخ صاحب كشف الغطاء والميرزا صاحب القوانين، وقد تقدمت طرقهم جميعاً.
ح وعن السيد محمد تقي القزويني المذكور، عن الفاضل الجليل الميرزا رضا خان اليزدي، عن الشيخ الفقيه كاشف الغطاء بطرقه المتقدم ذكرها.

[الطريق الثالث]

ومنها ما أجازني به الشيخ الفقيه الرجالي الزاهد العالم الرباني علي بن ميرزا خليل الرازي النجفي[1] ـ قدس الله روحه ونوّر ضريحه ـ عن عدّة من الأعلام ـ منهم الشيخ الفقيه أستاد الشيوخ الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر صاحب جواهر الكلام، والشيخ الفقيه المحقق الثقة الشيخ جواد بن الشيخ تقي ملّا كتاب شارح اللمعة، إلى كتاب النكاح في عشر مجلدات، والشيخ الفقيه الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين العاملي شارح الشرائع، والسيد الجليل الفاضل النبيل السيد محمد بن السيد جواد العاملي ـ جميعاً عن السيد الفاضل المتبحّر السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة عن السيد العلّامة بحر العلوم الطباطبائي والأمير سيد علي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض، بطرقهما المتقدم إليها الإشارة.

ح **وعن المولى الحاج ملا علي بن الحاج ميرزا خليل، عن الشيخ الفقيه الجليل الشيخ عبدالعلي الرشتي النجفي شارح الشرائع، عن السيد بحرالعلوم والأمير السيد علي صاحب الرياض والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، بطرقهم السابقة.**

---

١. الشيخ الفقيه جمال السالكين المولى شرف الحاج علي بن الميرزا خليل بن إبراهيم بن محمّد علي الرازي الغروي: كان أزهد أهل زمانه، نموذج السلف الصالح في كثرة العبادة والزهدِ في الدنيا والمراقبةِ وادامة المجاهدة. شاهدتُ منه بعض الكرامات. كان طويل الباع في الفقه والحديث والرجال. تلمّذ على شريف العلماء وصاحب الفصول ثمّ رجع إلى النجف ولازم أستاده الشيخ صاحب الجواهر، وصنّف كتبه: خزائن الأحكام في شرح تلخيص المرام للعلّامة في الفقه ـ رأيته بخطّه الشريف في عدّة مجلّدات ـ وغصُونُ الأريكة الغروية في الأُصول الفقهية، وسبيل الهداية في علم الدراية، والحواشي الرجالية على منتهى المقال في الرجال، والحواشي على تعليقة الآقا البهبهاني ـ شرح فيها فوائده الرجالية ـ وغيرَ ذلك من الحواشي والتعليقات، كحاشيته على نجاة العباد لعمل المقلدين.

وكانت إجازته لي في يوم سادس ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٩٦ في مسجد سهيل في الغري، وكان مريضاً بالاستسقاء، وأخبرني أنّه يموت بهذا المرض. قال: لأنّ مظنوني أنّي أموت سنة السبعين من عمري، وهذه سنة السبعين، وتوفي بعد أيام قليلة. «من إجازة المجيز للشيخ آقابزرگ الطهراني، مخطوط»

ح وعنه عن شيخنا العلّامة المرتضى الأنصاري، عن شيخه السيد صدر الدين العاملي عم والدي، عن والده جدنا السيد صالح، عن والده السيد الأمجد السيد محمد صهر الشيخ الحرّ صاحب الوسائل، عن شيخه صاحب الوسائل، برواية الوسائل وسائر مؤلفاته، وبكل طرقه المثبتة في خاتمة الوسائل.

ح وعن شيخناالمرتضى، عن الفاضل النراقي، عن والده العلّامة مهدي بن أبي ذر، عن العلم العلّامة المولى إسماعيل بن محمد حسين الخاجوئي، عن الشيخ حسين الماحوزي والأمير محمد حسين الخاتون آبادي، بطرقهما المشار إليها سابقاً.

ح وعن شيخنا المرتضى عن عم والدي السيد صدر الدين عن والده السيد صالح والشيخ سليمان العاملي جميعاً عن جدنا الأعلى السيد محمد بن السيد ابراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين أخ السيد محمد صاحب المدارك، عن الشيخ الحرّ صاحب الوسائل، عن الشيخ زين الدين سبط الشهيد، عن والده المحقق الشيخ محمد، عن والده الشيخ حسن صاحب المعالم وعن السيد عمنا الأعظم السيد محمد صاحب المدارك، وهما معاً عن جدّنا الأعلى السيد على بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي والد جدنا السيد نور الدين وأخيه السيد محمد صاحب المدارك، عن أستاده الشهيد الثاني.

ح وعن المولى الحاج مولى على المذكور، عن أستاده الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، عن شيخه الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء، إلى آخره.

ح وعن السيد المحسن صاحب المحصول، عن الشيخ سليماني العاملي، عن جدّنا السيد محمّد صهر صاحب الوسائل، عن صاحب الوسائل، عن العلّامة المجلسي صاحب بحار الأنوار، عن عدّة من الأعلام: كالتقي المجلسي والمولى حسنعلي التستري والأمير محمد رفيع‌الدين الطباطبائي النائيني والفاضل‌الأمير محمد قاسم القهبائي والفاضل محمّد أشرف الرويدشتي، جميعاً عن الشيخ البهائي.

ح بالإسناد عن العلّامة المجلسي، عن الشيخ محمد بن الحسن الحر

العاملي صاحب الوسائل، بطرقه المشار إليها.

ح و عن الحاج مولى علي بن الميرزا خليل المذكور، عن الشيخ الفقيه الشيخ رضا بن الشيخ العلّامة الشيخ زين العابدين العاملي صهر السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة، عن السيد العلّامة المتبحر السيد عبدالله شبّر الكاظمي المتقدّم ذكره، بطرقه المتقدمة المذكورة في آخر كتابه الجامع الكبير في الحديث المسمّىٰ بجامع الأحكام.

[الطريق الرابع]

ومنها ما أجازني بها ثقة الإسلام العلّامة النوري الحسين بن محمد تقي الطبرسي[١] صاحب مستدرك الوسائل، عن شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني، عن السيد محمد شفيع الجابلقي صاحب الروضة البهية بطرقه المذكورة فيها، وعن شيخ العراقين، عن المولى محمد رفيع الجيلاني، عن السيد حجّة الإسلام السيد محمّد باقر الموسوي الرشتي الأصبهاني، عن السيد المحقّق المؤسس المتقن المحسن بن الحسن الأعرجي المعروف بالمقدس الكاظمي ـ صاحب شرح الوافية والمحصول في الأصول، وصاحب الوسائل في الفقه، والعدّة في الرجال، وغير ذلك ـ عن الشيخ الفقيه الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، عن جدّنا السيد محمد بن إبراهيم شرف الدين الموسوي، عن الشيخ محمد بن الحسن

---

١. ثقة الإسلام العلّامة النوري، الحسين بن العلّامة محمّد تقي النوري الطهراني الغروي: أفضل أهل عصرنا في علوم أهل البيت، وخير من رأيتُ ممّن اقتصّ آثارهم، وسلك سبيلهم، واهتدى بهداهم. كان جمال السالكين وخاتمة المحدثين الرجاليين؛ مصنِّف نافع ومستدرِك شافع. عاشرته ما نيّف على ثلاثين سنة فلم أقف له على زلّة في علم ولا في عمل. ثقة ثقة، عالم عامل، فقيه فاضل، له تبرز في فنّ الفقه والحديث والرجال، عارف بالأصولَين، ممتاز عن معاصريه في علم التفسير، تخرّج فيه على بعض أهل العلم به. وكان مع ذلك حسن النظم، جيّد التحرير، خبيراً بالرياضي. مصنفاته مشهورة مطبوعة. كانت وفاته في ثامن وعشرين جمادى الآخرة من شهور سنة العشرين بعد الثلاث مأة والألف في النجف الأشرف، ودفن في الصحن الشريف. وله الرواية عمّن ذكرتهم سابقاً. فأنا شريكه في الرواية عن أولئك الشيوخ، وأجازني ـ ﷺ ـ الرواية عنهم. «من إجازة المجيز للشيخ آقا بزرك الطهراني، مخطوط»

الحر العاملي.

ح وعن شيخ العراقين، عن العلّامة المولى حسينعلي التويسركاني صاحب كشف الأسرار، عن أستاده الشيخ المحقق الشيخ محمد تقي بن عبدالرحيم صاحب الحاشية الكبيرة على معالم الأصول، عن شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

ح وعن شيخ العراقين، عن أستاده الشيخ صاحب الجواهر، عن مشايخه المذكورين سابقاً.

ح و عن العلّامة النوري، عن العلّامة الأنصاري، بكل مصنفاته وبكل طرقه المتقدم ذكرها.

ح وعن ثقة الإسلام العلّامة النوري، عن المولى الحاج ملا علي بن الحاج ميرزا خليل المتقدم ذكره بكل طرقه المتقدمة.

ح و عن العلّامة النوري عن السيد مهدي القزويني بكل طرقه المتقدمة.

ح وعنه بكل طرقه المذكورة في خاتمة مستدركه.

[الطريق الخامس]

ومنها ما أجازني به الشيخ الفقيه المستقيم الحاج ميرزا حسين بن الحاج ميرزا خليل[1] رحمة الله عليهما، عن المولى الرباني الآخوند ملا زين العابدين الگلپايگاني تلميذ شريف العلماء والشيخ محمد تقي صاحب الحاشية وأخيه صاحب الفصول والفقيه شيخنا الجواهر وهو

---

١. شيخ الفقهاء، ترجمان الفقهاء، المولى الجليل بن الميرزا خليل ﷺ الحاج ميرزا حسين الرازي النجفي، شريكنا في الإجازة من أخيه المولى علي بن الخليل، كان مشغولاً بإجازتي وتعداد طرقه لي، إذ ورد علينا الحاج الميرزا حسين المذكور، فلّما فرغ من إجازتي أسرّ إليّ أن قل له أن يجيز لي أيضاً طرقه فإنّي لا أرويها، فقلتُ لأخيه ما قاله لي، فقال: نعم ليأخذ ما كتبته من الطريق بيده وينظر إليه، فأخذها ثمّ لمّا استوفها قال له: أجزتُ لك أن تروي عنّي عن هذه المشايخ، بالطرق المتصلة على النهج المرقوم.

ثمّ ذاكرني الحاج ميرزا حسين أنّ له الرواية عن الآخوند مولى زين العابدين الگلپايگاني ـ طاب ثراه ـ، وعن السيّد الأجل الحاج السيّد أسد الله الإصفهاني. استجازها في سفره إلى إيران فطلبت منه الإجازة بالرواية عنهما، فأجازني ﷺ. كان تولده سنة ١٢٣٠، وتوفي ليلة الجمعة حادي عشر شوال من سنة ١٣٢٦. «من إجازة المجيز للشيخ آقا بزرك الطهراني، مخطوط»

صاحب الشرح للدرّة وصاحب الأنوار القدسية في شرح الأسماء القدسية وغير ذلك؛ وله ترجمة مفصّلة في كتابنا تكملة الأمل.

ح وعن الحاج ميرزا حسين المذكور عن السيد الجليل الرباني السيد أسد الله بن حجة الإسلام السيد محمد باقر الأصبهاني عن والده والشيخ صاحب الجواهر بطرقهما المتقدمة.

[الطريق السادس]

ومنها ما أجازني به الشيخ الوحيد الفقيه الأصيل، الزاهد العابد المجاهد السالك النبيل، واحد عصره في المعرفة وآداب العبودية وإدامة المراقبة، جمال السالكين المولى حسينقلي الهمداني النجفي، دفين الحائر المقدس، المتوفى سنة إحدى عشر وثلاثمائة وألف؛ فإنّي عاشرته اثني عشر سنة فلم أقف على ترك أولى فضلاً عن زلّة. ربّى جماعة من الربانيين، ولم يكن أنفع منه في معرفة السلوك إلى الله. يروي بالإجازة عن شيخ اجازتنا المولى الحاج ملا علي بن الحاج ميرزا خليل. وأنا استجزت منه تبركاً فأجازني وإن كنت شريكه في الرواية بالإجازة عن الحاج المذكور؛ لأنّ السلف الصالح كانوا على ذلك كما لا يخفى.

[الطريق السابع]

ومنها ما أجازني به الشيخ المحقق المدقق المتقن الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمّد رضا بن الحاج نجف التبريزي النجفي، المتوفى في شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة بعد الألف، وكان هذا الشيخ الجليل من أئمّة الرجال متبحّراً فيه، وله مصنَّف حسنٌ فيه نظير الحاوي. لا يروي بالإجازة إلّا عن الحاج ملا علي بن الحاج ميرزا خليل، لكني أحببت الاتصال بروايته، فأجازني بها وبكل مصنفاته وهو في بيت التقوى رحمهم الله تعالى جميعاً.

ح وبالأسانيد المتقدمة عن المولى سراب المتوفي يوم الغدير سنة ١١٧٤، عن المحقّق المولى محمّد باقر بن محمد مؤمن الخراساني

السبزواري صاحب الذخيرة، المتوفى سنة تسعين بعد الألف، عن الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي والأمير حسن الرضوي، عن الشيخ محمّد بن صاحب المعالم والمولى مقصود علي بن زين العابدين والسيد حسين بن حيدر الكركي، جميعاً عن الشيخ البهائي، عن والده، عن الشهيد الثاني، عن شيخه علي بن عبدالعالي الميسي، عن المؤذن الجزيني محمّد، عن ضياء الدين علي، عن والده الشهيد الأول، عن فخر الدين محمد، عن والده جمال الدين العلّامة الحلي، عن المحقّق، عن فخار بن معد، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي، عن والده شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي، عن المفيد، عن رئيس المحدثين شيخنا الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، وعن الشيخ [جعفر] بن قولويه، والثاني عن الكليني ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بطرقه في الكافي.

ح وبالإسناد عن الشيخ سليمان الماحوزي المتقدم ذكره، عن الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف المقابي، عن العلّامة المجلسي، وعن والده محمد بن يوسف، وعن الشيخ علي بن سليمان الأمّي[1]، عن المولى محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترابادي صاحب كتاب الرجعة ـ الشهيد بالحرم سنة ثمان وثمانين بعد الألف ـ عن جدّنا الأعلى العلّامة السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي المكي اخي صاحب المدارك، عن أخيه لأبيه السيد محمد صاحب المدارك، وعن أخيه لأمّه الشيخ حسن صاحب المعالم، بطرقه التي ذكرها في إجازته الكبيرة المعروفة.

ح وعن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني المتقدم ذكره، عن الشيخ جعفر بن كمال البحراني، وعن الشيخ صالح بن عبدالكريم البحراني، كلاهما عن السيد الجدّ السيد نور الدين.

ح وبالأسانيد المذكورة، عن الشيخ يوسف صاحب الحدائق، عن الشيخ عبدالله البلادي، عن الشيخ محمود بن عبدالسلام الاوالي البحراني، عن

١. الشيخ علي بن سليمان الملقب بأمّ الحديث. «إجازة المجيز للشيخ آقا بزرك الطهراني، مخطوط».

السيد العلّامة التوبلي السيد هاشم بن سليمان البحراني، عن الشيخ فخر الدين الطريحي، عن العلّامة الشيخ محمّد بن جابر النجفي، عن الشيخ محمود بن حسام الدين المشرقي، عن الشيخ البهائي.

ح وبالأسانيد المقدمة عن العلّامة المجلسي، عن المحدث المحسن الفيض الكاشاني، عن الشيخ البهائي والسيد ماجد البحراني والمولى محمد طاهر القمي والمولى خليل القزويني والشيخ محمّد بن الحسن بن الشهيد الثاني والمولى محمّد صالح المازندراني والمولى صدرا الشيرازي؛ وطرقه مذكورة في الوافي الذي ضرب في تبويبه الفقه والحديث.

ح بالإسناد عن العلّامة المجلسي، عن الشيخ عبدالله بن الشيخ جابر، عن أبيه الشيخ جابر، عن المحقّق الكركي.

ح وعنه عن الشيخ عبدالله بن جابر المذكور، عن كمال الدين درويش محمّد بن الحسن النطنزي، عن المحقّق الكركي، عن ابن هلال، عن ابن فهد، عن الفاضل المقداد، عن الشهيد، عن السيد عميد الدين، عن العلّامة بطرقه المذكورة في إجازته لبني زهرة.

ح وعن الشهيد الأول عن كل مشايخه المذكورين في أربعينه أعلاهم إسناداً السيد تاج الدين بن معية، عن والده القاسم بن الحسين بن معية الحسني، عن المعمر بن غوث النبسي، عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري.

ح وعن ابن معية عن علي بن عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، عن والدهالسيد عبدالكريم صاحب فرحة الغري، عن مشايخه وهم المحقّق ووالده أبو الفضائل أحمد وعمّه السيد علي رضي الدين صاحب الإقبال وغيره والمحقّق نصير الدين الطوسي والشيخ يحيى بن سعيد صاحب الجامع والشيخ مفيد الدين بن جهم والسيد عبدالحميد بن فخار بن معد عن والده فخار بن معد، الشيخ المحقق صاحب الشرائع بالإسناد المتقدم المسلسل إلى المحمدين الثلاث.

ح بالإسناد عن فخار بن معد صاحب كتاب الحجة على المذاهب إلى تكفير أبي طالب بطرقه المذكورة في كتابه المذكور التي منها ما يرويه،

عن شاذان بن جبرئيل، عن أبيه جبرئيل بن اسماعيل القمي، عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن محمّد البصراوي صاحب كتاب المفيد في التكليف، عن علم الهدى السيد مرتضى.

ومنها ما يرويه عن الشيخ أبي الحسن على بن السكون الحلي راوي الصحيفة السجادية، عن ابن اشناس البزاز، عن أبي الفضل الشيباني إلى آخر السند. ح وبالأسانيد المتقدمه، عن المحقّق الحلّي والسيد رضي الدين علي بن طاووس، عن الإمام تاج الدين الحسن الدربي، عن الشيخ الأجل محمد بن علي بن شهرآشوب بطرقه كلّها التي منها ما يرويه، عن الشيخ أبي الفتوح الرازي المفسّر وعن قطب الدين الراوندي سعيد بن عبدالله وعن السيد فضل الراوندي، عن حمزة بن أبي الأعز الحسيني، عن أبي المعالي أحمد بن قدامة، عن السيدين الجليلين المرتضى والرضي والمفيد.

ح بالإسناد المتقدم، عن شاذان بن جبرئيل، عن ريحان بن عبدالله عن العلّامة أبي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي عن الشيخ المفيد والسيد المرتضى وسلّار بن عبدالعزيز.

ح وبالإسناد، عن السيد فضل الله الراوندي المذكور، عن ذي‌الفقار بن معد، عن أبي العباس النجاشي، عن مشايخه المذكورين في كتاب رجاله فهرس رجال الشيعة.

ح وبالإسناد عن الشيخ الطوسي والشيخ المفيد، عن الشيخ جعفر بن قولويه، عن الشيخ أبي عمر الكشي صاحب الرجال المعاصر للكليني، عن مشايخه المذكورين في كتاب المختار من كتاب الكشي للشيخ الطوسي.

ح وبالإسناد عن الشيخ المفيد، عن الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة، بكل طرقه المذكورة في كتاب الغيبة.

ح وبالإسناد عن الشيخ الحرّ، عن الشيخ محمد بن علي الحرفوشي، عن علي بن عثمان بن خطاب المعروف بابن أبي الدنيا المغربي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم، عن ربّ العالمين.

وقد تقدم عن ابن معية عن المعمر بن غوث السنبسيّ، عن الإمام

العسكري ﷺ أنّه قالﷺ: أحسن...[١].

وأروي بالإسناد المذكور عنالمعمر بنغوثالمذكور، عن أبي الحسن الراعي، عنالنوفلي السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله خلق خلقاً من رحمته، وهم الذين يقضون حوائج الناس، فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن.

ح وبالإسناد المتقدم عن السيد رضي الدين علي بن طاووس، عن الحجّة صاحب الزمان بما سمعه منه في السرداب الشريف المذكور في المنهج.

وعنه عن السيد الأريب، عن الحجّة[٢] بالدعاء المذكور بالمنهج، وعنه بالإسناد عن محمّد بن علي العلوي المصري عن الحجّة بالدعاء المعروف بالعلوي المصري وبالسيفي.

ح وبالإسناد عن أبي الوفاء عبدالجبار النيسابوري، عن أبي الجوائر، عن علي بن عثمان بن الحسين الديباجي، عن الحسن بن ذكوان الفارسي، عن أمير المؤمنين ﷺ خمسة عشر حديثاً معروفة مشهورة.

ح وأروي أنا عن العبد الصالح الثقة الحاج علي الكرادّي البغدادي، عن الحجّة ـ عجل الله تعالى فرجه ـ حديثه المذكور في جنّة المأوى لثقة الإسلام النوري، فإنّي أشاركه في أكثر ما في جنّة المأوى.

فليرو ـ أدام الله تأييده ـ عنّي، عن هؤلاء لمن شاء وأحب كيف شاء وأحب، بحقّ روايتي عنهم.

وأمّا مَن أروي عنهم سماعاً وقرائة علوم الأدب والعربية، وعلومَ الحكمة والكلام، وعلومَ الفقه والحديث والرجال والتفسير، وسايرَ علوم القرآن،

---

١. موضع الحديث بياض في الاصل. و قال في إجازته للشيخ آقا بزرك الطهراني ما نصّه: «حيلولة، و عن شيخنا الشهيد الأوّل، عن السيّد تاج الدين محمّد بن معية، عن أبيه القاسم بن الحسين بن معيه الحسني، عن المعمّر بن غوث السنبسي، عن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري أنّه قال: أحسِن ظنّك ولو بحجر يطرح الله سرّه فيه، فتتناول حظّك منه. فقلت: أيّدك الله، حتى بحجر؟! قالﷺ: أفلا ترى الحجر الأسود».

٢. قال في المصدر السابق: «وعن السيد بن طاووس المذكور، عن أخيه في الله السيّد الآوى، عن مولانا المهدي، بالدعاء المعروف المذكور أيضاً في المنهج».

وكلُّ علوم الإسلام فكثيرون لا يسع المقام استقصائهم، غير أنــي أشــير أيضاً إلى بعضهم إشارة إجمالية على غاية الايجاز.

[اساتيد المجاز في الكاظمين]

فمِن الذين قرأت عليهم وحضرت مـجلس تـدريسهم، واسـتفدت مـن أنفاسهم القدسية في بلد الكاظمين:

[سيد هادى الصدر]

السيد الوالد الإمام العلّامة السيد هادي بن السيد العلّامة السيد مـحمد علي بن السيد صالح المتقدم ذكره. كان السيد الوالد من تـلامذة عـمّه السيد صدر الدين العاملي بن السيد صــالح ـ المـتقدم ذكـرهما ـ فـي اصفهان، وتلميذ الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة بن الشـيخ جـعفر كاشف الغطاء، وتلمّذ في أصول الفقه على الشيخ مـرتضى الأنــصاري. وكان السيد إسماعيل الصدر ـ سلّمه الله تعالى ـ يرجحه عـلى المـيرزا حبيب‌الله في القوة النظرية والتحقيق والجامعية والاستحضار، وكان مع ذلك من مهرة علمي الكلام والحكمة والطب. توفّي ســنة ١٣١٦، وكـان تولّده سنة ١٢٣٥. له مصنّفات ومؤلفات وإملاءات ومنظومات بـالعربية والفارسية.

[شيخ محمد حسن آل ياسين]

والشيخ الجليل العلّامة الفقيه المحقق الدقيق الشيخ محمد حسـن آل ياسين ـ صاحب كتاب أسرار الفقاهة ـ كان عالماً متبحراً مـن تـلامذة شريف العلماء وصاحب الفصول في الأصـول وتـلميذ الشـيخ صـاحب الجواهر في الفقه، وهو المرجع العام في كلّ الأحكام في هذه البلاد، حتى توفي سنة ثمان وثلاثمائة في شهر رجب. يروي بالإجازة عـن شـيخه صاحب الجواهر. حضرتُ على هذا الشيخ أكثر كتابه أسرار الفقاهة.

[سيد باقر الكاظمي]

والسيد الفاضل السيد باقر بن السيد حيدر الحسني الحسيني الكاظمي أستادي في مبادىء اشتغالي في العلوم العربية والمنطق؛ قرأت عليه برهةً من الزمان. كان إماماً في العربية، صنف فيها نظماً ونثراً، وكان فاضلاً في الفقه والأصول، من تلامذة الشيخ محمد علي بن ملا مقصود المازندراني نزيل بلد الكاظمين. توفي السيد باقر في رجب سنة تسعين ومائتين بعد الألف. والشيخ العالم الجليل الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الحصاني أصلاً الكاظميني مولداً ومنشأً ومسكناً من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري.

[شيخ محمد حسين آل ياسين]

والشيخ محمد حسين آل ياسين عالم عامل فاضل ثقة عدل ورع فقيه؛ له شرح على الشرائع؛ وصل فيه إلى آخر كتاب الزكاة. قرأت عليه شرح اللمعة وبعض السطوح. توفي سنة ست وثلاثمائة بعد الألف.

[ميرزا باقر سلماسي كاظمي]

والميرزا باقر بن الميرزا زين العابدين السلماسي الكاظمي من فضلاء تلامذة الشيخ محمد علي بن ملّا مقصود والشيخ محمد حسن آل ياسين والشيخ عبد الحسين شيخ العراقين الطهراني. قرأت عليه علم المنطق. توفي قبل الثلاثمائة والألف، رضوان الله عليه.

[شيخ محمد كاظمي]

والشيخ محمد بن الحاج كاظم بن الشيخ درويش الكاظمي كان فاضلاً عالماً من تلامذة الشيخ راضي والشيخ مرتضى والشيخ محمد حسن آل ياسين وصهره على ابنته. قرأتُ عليه معالم الأصول وأمثاله من السطوح، وصار هذا الشيخ مرجعاً في التقليد لأهل بغداد ونواحيها بعد وفاة شيخه الشيخ محمد حسن، ولكن لم تطل أيامه، وتوفي سنة ١٣١٢ وهو في بيت قديم في العلم، أجداده كلهم علماء إلى الفاضل الجواد الكاظمي.

وأمّا الذين حضرتُ عليهم في كربلاء:

[شيخ زين العابدين مازندراني]

الشيخ زين العابدين بن كربلائي مسلم البارفروشي المازندراني شيخ الحائر المقدس، وأحد شيوخ الشيعة الفقيه الشهير. كنت إذا جئت إلى كربلاء أحضر درسه في الفقه والأصول، وأستفيد منه في الفقه. كان في العبادة والاستقامة على أوراده وعباداته من العجائب. توفي سنة تسع وثلاثمائة بعد الألف.

[شيخ حسين اردكاني]

والشيخ الفاضل المحقّق المولى حسين الأردكاني، كانت له حوزة علمية فيها فضلاء، وكان من أهل الأنظار العالية، وكان من الزاهدين في الدنيا حقيقةً. ربّى جماعة من العلماء. كان يروي عن عمّه العلّامة الآخوند مولى محمّد تقي الأردكاني، عن السيد حجّة الاسلام السيد محمد باقر الرشتي. توفي سنة اثنين وثلاثمائة بعد الألف، رضي الله تعالى عنه.

وأمّا في النجف الأشرف:

فأول من حضرت عليه دورة تامة في الأصول ـ وكانت أول دورة باحثها ـ الآخوند مولى محمّد كاظم الخراساني.

ثمّ حضرت على شيخنا المحقّق الميرزا حبيب‌الله الرشتي أيضاً في الأصول، وحضرت في الفقه على الحاج ميرزا حسين آل ميرزا خليل في أول ورودي النجف الأشرف سنة ثمان وثمانين؛ حضرت عليه سبع سنين، وحضرت على الشيخ الفقيه الكاظمي الشيخ محمد حسين والحاج شيخ جعفر التستري والآخوند مولى لطف الله المازندراني والشيخ محمّد طه نجف والشيخ محمد اللاهيجي في أوائل ورودي، ثمّ اقتصرت على بحث الميرزا الرشتي حتى خرجت من النجف سنة ثمان وتسعين.

وكنت في خلال ذلك رحلت إلى سامرا، وبقيت فيها سنة ونصف أحضر

عالي مجلسي سيدنا الأستاد، ثم رجعت إلى النجف الأشرف، وفي سنة الطاعون الذي خص النجف ـ وهي سنة ثمان وتسعين ـ رحلت إلى سامرا ثانياً، وبقيت ملازماً لدرس سيدنا الميرزا إلى أن توفي في شعبان سنة ١٣١٢، وبقيت بعد وفاته قريب سنتين، ثم هاجرت إلى بلد الكاظمين وأنا مقيم فيها إلى اليوم لا شغل لي غير الاشتغال بالتصنيف والتأليف.

والذي كتبتُه في الفقه

(١) شرح نجاة العباد ـ مع التعرض لحاشيتي شيخنا المرتضى وسيدنا الأستاد الميرزا ـ برز منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة، وأسأل الله تعالى الإتمام،

(٢) و كتاب سبيل النجاة في فقه المعاملات،

(٣) و كتاب تحصيل الفروع الدينيّة في فقه الإمامية مبسوط الفروع،

(٤) و منها الدر النظيم في مسألة التتميم [أي تتميم الماء كراً بماءٍ نجس]،

(٥) و رسالة تبيين الإباحه للمصلين في اللباس المشكوك ممّا لا يؤكل لحمه،

(٦) و منها نهج السداد في أحكام أراضي السواد،

(٧) و كتاب نفايس المسائل في الفقه،

(٨) و رسالة في أدلة الإخفات في الأخيرتين،

(٩) و منها رسالة إبانة الصدور في موقوفة ابن اذينة المأثور في ارث ذات الولد من الرباع،

(١٠) و رسالة في لزوم قضاء صوم ما فات في سنة الفوات،

(١١) و رسالة الغرر في نفي الضرار والضرر ـ وفيها من التحقيقات ما لا يوجد في غيرها ـ،

(١٢) و رسالة كشف الالتباس عن قاعدة الناس،

(١٣) و رسالة تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأمجاد بالفارسية،

(١٤) و رسالة الغالية لأهل الأنظار العالية في تحريم حلق اللحية فارسية أيضاً،

(١٥) و رسالة في الشكوك الغير المنصوصة،
(١٦) و رسالة في حجيّة الظن في ركعات الصلاة وكذلك في الأفعال.

وأمّا في أُصول الفقه:

(١٧) لي كتاب اللوامع الحسنية، في أول تعريف الفقه إلى مبحث الاجتهاد والتقليد، على مسلك شيخنا المرتضى في تنقيح هذا العلم ونتايج أفكاره وأفكار الأساتيد من تلامذته في غاية الايجاز، ولعله أصغر من كفاية آية الله الخراساني ﷺ
(١٨) و منها كتاب اللباب في شرح رسالة الاستصحاب لشيخنا المرتضى مبسوطةً،
(١٩) و منها بعض الحواشي على رسائل شيخنا المذكور،
(٢٠) و منها رسالة في تعارض الاستصحابين،
(٢١) و منها حدائق الوصول إلى بعض مسائل الأُصول.

وأمّا في الحديث:

(٢٢) فلي شرح الوسائل للشيخ الحر العاملي، بعدُ لم يتم كتاب الطهارة منه وأنا مشغول به أذكر الباب وأذكر عدد مافيه من الأحاديث، فإذا ذكرت الأول دللت على موضعه في المأخوذ منه والباب الذي ذكر فيه في الأصل، ثم أقول السند وأتكلم على رجاله واحداً واحداً، ثم أقول المتن وأذكر تفسير ما فيه من الغريب إن كان، ثم أقول الدلالة فأتكلم في فقه الحديث، ثم أذكر موضع ما قاله الشيخ الحر أنّه تقدّم أو يأتي، فأدل على الموضع المتقدم والآتي، فأسأل الله تعالى التوفيق لإتمامه،
(٢٣) و منها كتاب مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين ﷺ،
(٢٤) وكتاب فصل القضاء في الكتاب المشتهر بفقه الرضا؛ حققت فيه أنّه كتاب التكليف المعروف للشلمغاني،
(٢٥) و منها رسالة في مناقب آل الرسول من طريق الجمهور،
(٢٦) و رسالة أخرى مثلها،

(٢٧) و كتاب تحية أهل القبور بالمأثور،
(٢٨) ومنها كتاب هداية النجدين وتفصيل الجندين؛ شرحت فيه حديث العقل والجهل وجنودهما.

وأما في علم الرجال:

(٢٩) فلي كتاب مختلف الرجال؛ دوّنت فيه علم الرجال على نهج ساير العلوم من ذكر التعريف وبيان الموضوع والغاية والمبادي التصديقية والتصورية، وفيه تحقيقات خلت منها كتب الأصحاب، بعدُ لم يخرج إلى البياض.
(٣٠) ومنها الحواشي على رجال أبي علي وعلى تلخيص المنهج،
(٣١) ومنها كتاب نكت الرجال، دونت فيه حواشي الرجالية التي رأيتها على هامش منتهى المقال للسيد صدر الدين عمّ والدي قدّس سرّهما،
(٣٢) و كتاب عيون الرجال، ذكرتُ فيه خصوص طبقات الثقات من الرواة ،
(٣٣) و كتاب انتخاب القريب من التقريب، أفردت فيه الشيعة الذين ذكرهم من التقريب،
(٣٤) و كتاب المجال في الرجال، لم يتم بعدُ ـ وكتاب تكملة أمل الآمل في ثلاث مجلدات ضخام،
(٣٥) ولي بغية الوعاة في طبقات الإجازات،
(٣٦) وكتاب وفيات الأعلام من الشيعة الكرام،
(٣٧) وكتاب طبقات المشايخ والرواة.

و لي في الكلام:

(٣٨) كتاب الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية الأصل للشيخ جعفر كاشف الغطاء؛ وهو بعينه الفن الأول من كشف الغطاء، غير أنّه ﵀ وضع له خطبة وسمّاه العقايد الجعفرية في إثبات إمامة الأئمّة الإثني عشرية، شرحتُه شرحاً مبسوطاً على مسلك الحكماء والمتكلمين المتشرعين في الأصول الخمسة، وباحثت فيه علماء الجمهور في

الإمامة، ودللت على كل حديث لهم ذكره في الأصل من صحاحهم، وذكرت الباب الذي ذكر فيه من كتبهم. وبالجملة هو كتاب جليل في بابه.

(٣٩) ومنها: كتاب البراهين الجلية في كفر أحمد بن تيمية على نهج عقايد الأشعرية،

(٤٠) وكتاب قاطعة اللجاج في إبطال طريقة الأخبارية أهلِ الاعوجاج، وهو أيضاً كتاب جليل أودعت فيه كلمات كبارهم جميعاً،

(٤١) وكتاب مطاعن علماء الجمهور بعضهم مع بعض،

(٤٢) ورسالة في إثبات صحة الجمع في الحضر من صحيح الخبر؛ باحثت فيه العامة المانعين من ذلك.

و لي ما يدخل في علم التأريخ

(٤٣) كتاب تأسيس الشيعة الكرام لكل علوم الإسلام،

(٤٤) وكتاب الشيعة وفنون الإسلام[1]،

(٤٥) وكتاب نزهة أهل الحرمين في عمارات المشهدين الحائر والغري ـ ذكرت فيه: أوّلَ من عمّرهما، وأوّلَ من سكن الحائر من الأشراف، وعدد مرّات عمارتها إلى اليوم،

(٤٦) و رسالة في عدد المخرجين لحرب سيّدنا أبي عبدالله الحسين في الطف،

(٤٧) وكتاب الأوائل مختصر من كتاب الوسائل في معرفة الأوائل،

(٤٨) وكتاب كشف الظنون عن خيانة المأمون في قتلة سيّدنا الرضا عليه السلام ردّاً على من لم يعترف بذلك،

(٤٩) وكتاب الإبانة عن كتب الخزانة،

و لي في علم دراية الحديث:

(٥٠) كتاب نهاية الدراية في شرح وجيزة الشيخ بهاء الدين العاملي.

---

١. طبع في بغداد، «محمد أمين الإمامي».

استقصيت الكلام علــى هــذا العــلم بــما لم يــبسطه قــبلي أحــد مــن الأصحاب[١].

و لي في علم الأخلاق:

(٥١) رسالة سميتها سبيل الصالحين، وقد طبعت بتبريز.

(٥٢) و كتاب إحياء النفوس بآداب ابن طاووس؛ جمعت فيه كلمات السيد بن طاووس وبياناته في الأخلاق في مصنفاته، ورتّبته على ثلاث مناهج:
«الأوّل» في معاملة العبد مع مولاه وفيه فصول وأبواب.
«المنهج الثاني» في معاملته مع مواليد الحجج وفيه أبواب.
«المنهج الثالث» في معاملته مع الناس والملائكة.
و«خاتمة» في أحوال السيد رضي الدين وسيرته وتواريخه.

(٥٣) ولي مصابيح الإيمان في حقوق الإخوان، كتاب جليل جداً.

(٥٤) ولي مفتاح السعادة وملاذ العبادة، وهو جامع للمهم مــن: الأدعــية والآداب والزيارات وأعمال اليوم والليلة وأعمال الأسبوع وأعمال كل شهر وأعمال السنة، ولم يتم بعدُ.

(٥٥) ولي خلاصة علم النحو، كتاب جيّد مهذّب.

(٥٦) ولي تعاليق على كتب كثيرة في فنون عديدة، لم تدون بعد.

(٥٧) ولي أجوبة المسائل في ساير المطالب.

(٥٨) ورسالة «ذكرى المحسنين» في أحوال السيد المحقق السيد محسن الأعرجي صاحب المحصول.

(٥٩) و رسالة في النصوص على الحجّة بن الحسن المهدي ـ صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ـ من طريق الجمهور بالخصوص.

وقد أجزتُ له ـ دام بقاه ـ أن يروي عنّي كل ذلك متى شاء لكلّ من شــاء وأحب على شرط الرواية والإسناد؛ فإنّ فرسان هــذا المــيدان أصــحاب الأسانيد. وأوصيك ـ زاد الله في توفيقك ـ بما أوصاني به مشايخي عند الإجازة من التمسّك بذيل الاحتياط ـ فإنّه المنجي عــند المــرور عــلى

---

١. طبع في بمبئي، «محمّد أمين الإمامي».

الصراط ــ وصرفِ أيام المهل فيما ينفع، واحسنه نشر أحاديث أهل البيت ﷺ، بل يليق أن يكون علم الحديث شعارك ودثارك وبه اشتغالك في ليلك ونهارك؛ إذ لا ثمرة لما سواه من العلوم، وما سواه راجع إليـه. والواجب على مريده ملازمة التقوى ومكارم الأخلاق: بتصحيح النـية، وتـطهير القلب من دنس المباهاة والمهاراة، والورع فـي القـول والعـمل، وإدامـة المراقبة؛ فإنّ مَن لازم ذكر الله كان في عصمة الله من كلّ خطإ وزلل، بل يكون مؤيداً مسدداً محفوظاً ملحوظاً؛ وجاء: اللهم اجعلني ممّن يذكرك ولا ينساك وقالﷺ : وأدم لي ذكرك. فاسأل الله جلّ جلاله أن تكون كذلك وأن يحيى بك الدين.

ثم الرجاء أن لاتنساني وتذكرني في دعواتك وأوقات صلواتك؛ فإنّ ذلك كمال التوفيق. وكذلك المشايخ المروّجين للشرع؛ لا تنساهم من الدعاء في الخلوات ومظانّ إجابة الدعوات؛ فإنّ حقهم عظيم، وقدرهم عند الله ورسولهﷺ جسيم وإنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين. كثّر الله أمثالك، وأدام الله فضلك وكمالك، وزاد عزّك وإقبالك؛ وأصلح شأنك وصانك، وزادك مما زانك، وثقّل بالباقيات الصالحات ميزانك.

وقد قلتُ: أجزتُك بلساني، ورقمتُه ببناني وأنا الأحقر الراجي فضل ربّه ذي المنن ابن العلّامة الهادي حسن المشتهر بالسيد حسن صدرالدين. تحريراً في الخامس والعشرين من شهر شعبان المعظم من شهور سنة (١٣٣٦) ست وثلاثين وثلاثمائة وألف الهجرية، على مهاجرها وآله ألف صلوات وألف تحية.

[تتمة ترجمة السيد حسن الصدر]

أقول: و له رسالة كَتَبَها المترجم بعد تلك الاجازة و لذلک لم يذكرها فيها و هي:

(٦٠) رسالة كَتَبَها في ردّ الفتوىٰ التى اصدرها الشيخ عبد الله بن بلهرة قاضى القـضاة الفرقة الوهابية ، على لسان علماء المدينة الطيبة على شفا جرف السيف القتال و تحت ظلام البغى و الضغطة و الارهاب ، في وجوب هدم القبور و آثارها و تسويتها فى هذه السنة اعنى سنة اربع و اربعين و ثلاثمئة و الف (١٣٤٤) و تعقبته تخريب الآثار التاريخيّة الاسلاميّة فيها و هى:

١. بقعة ائمة البقيع سلام الله عليهم اجمعين و فيها قبر فاطمة الصديقة بنت رسول الله و قبر الحسن بن علي المجتبىٰ السبط الاول و علي بن الحسين زين العابدين و محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام.
٢. قبر العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ.
٣. قبّة ابراهيم بن النبي ﷺ.
٤. قبّة ازواج النبي ﷺ.
٥. قبّة عمّات بن النبي ﷺ.
٦. قبر حليمة السعدية مرضعة النبي ﷺ.
٧. قبر اسماعيل بن امام جعفر الصادق عليه السلام.
٨. [قبر] ابو سعيد الخدري.
٩. قبّة فاطمة بنت اسد امّ اميرالمؤ منين علي بن ابي طالب صلواة الله عليه.
١٠. قبر عبدالله بن عبدالمطلب والد النبي ﷺ داخل المدينة الطيبة.
١١. قبر سيدنا حمزة عمّ النبي ﷺ خارج المدينة.
١٢. قبر علي بن امام جعفر الصادق عليه السلام العريضي.
١٣. قبر زكي الدين.
١٤. قبر مالك ابو سعيد من شهداء احد.
١٥. [قبر] الثنايا خارج المدينة.
١٦. مصرع حمزة سيد الشهداء عمّ النبي ﷺ.
١٧. قبر عثمان بن عفان الخليفة الثالث بعد النبي ﷺ و صهره.
١٨. قبر عقيل بن ابي طالب ابن عمّ النبي ﷺ.
١٩. بيت الاحزان لفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

تلك الاماكن المشرفة المتبركة، من الآثار الاسلامي كلّها ممّا تخربت بايدي الهابية في تلك السنة و قد بلغنا قصدهم بتخريب قبر النبي ﷺ ايضاً و سيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون و الله متم نوره و لو كره المشركون. و لعل الله يحدث بعد ذلك امراً و قد حال بينهم و بين ما يشتهون و الامر كلّه بيده و هو على كل شيء قدير و انه لبالمرصاد و هو القاطع لدابر الظالمين.

و سمعتُ أنّ للمترجم بعض الرسائل الاخرى ايضاً، غير الرسالة المذكورة و لكن لم احققها كي الحقها في المقام.

(٢٢٦)
مشيرالدولة الميرزا حسنخان پيرنيا(١)
(١٢٩١ ـ ١٣٥٤)

ميرزا حسنخان مشيرالدولة پيرنيا: هو ميرزا حسنخان مشيرالدولة بن ميرزا نصرالله خان مشيرالدولة الصدرالأعظم للدولة العليّة، كان والده المغفور له من أهل مدينة نائين من أعمال إصبهان وكان بعض أجدادهم من مشايخ المتصوفة ومن عَمَد زعمائهم وأقطابهم ومرجع أصحاب السير والسلوك وقبره ظاهر معروف في مدينة نائين حتّىٰ اليوم ومزار أصحاب تلك الطريقة ومن ثمّ انتحل المترجم وأسرته باسم (پيرنيا).

كان والده المغفور له من ذوي البيوة الشريفة في نائين ومن شرفائها، هاجر المغفور له إلى طهران للسعي في بعض حوائجه، حتّىٰ أقام فيها ونال فيها إلى مرتبة سكرتر لوزارة الخارجة، ثمّ لمعاونتها ثمّ نال بمقام الوزارة فيها، ثمّ نال إلى مقام الصدارة العظمىٰ في دولة جلالة الملك مظفرالدين، كل ذلك بحسن كفايته ولياقته وطهارة فطرته وكرامة اخلاقه وسعادة حظه وسيرته الممدوحة.

ونشأ المترجم ميرزا حسنخان في طهران وقرأ فيها ثمّ أعزمه والده الصدر الأعظم إلى مسكو، لتكميل تحصيلاته ونال فيها بأخذ التصديق من مدرسته، فرجع إلى طهران وكان والده يومئذٍ متقلداً لوزارة الخارجة في طهران وتلقب المترجم وقتئذٍ بمشيرالملك تبعاً لوالده مشيرالدولة وتعيّن من طرف والده لرياسة دار انشاء لوزارة الخارجة (الكابينه) وكان هذا أوّل وروده بخدمة الحكومة.

ثمّ تلقب المترجم بعد والده المذكور بلقب مشيرالدولة ارثاً واستحقاقاً وتعيّن من طرف حكومة طهران لسفارة الدولة العليّة في باريز، للاخبار الرسمي في تتويج جلالة الملك محمّدعلى سلطان الوقت.

ثمّ نال المترجم في الحكومة الدستوريّة في دولة جلالة الملك سلطان أحمد بن سلطان محمّدعلى إلى وزارة الحربية في طهران، ثمّ وزارة العدلية، ثمّ نال إلى رياسة الوزراء

---

(١) شرح حال رجال ايران: ١/٣٢٣ ـ ٣٢٥.

(الصدارة العظمى) غير مرة، كما تعين لعضوية بارلمان (مجلس الشور الملي) بانتخاب أكثرية الآراء غير مرّة.

وكان المترجم من عَمَد رجال الملك وأركان الدولة وجيهاً، مقبولاً، عند الناس بطبقاتهم من العوام والخواص وأرفعهم مقاماً وأجلهم قدراً وأكثرهم عطوفة، كريم السجايا، حسن السيرة، محمود الخصال وكان معروفاً بالخير الصلاح والثقة والاعتماد للملك والدولة والرعية، كان يثق به ويعتمد في صحة نيته وعمله الوضيع والشريف والقريب والنائي ويضرب به المثل بذلك، كان فاضلاً، أديباً، مؤرخاً، كاتباً، مترسلاً، فصيح المنطق، منبسط الوجه، حسن المحضر، متعبداً بالآداب الدياني، متواضعاً، كثير الحيا، كبير النفس، جواد الطبع، عالي الهمة، وسيع الصدر، صبيح المنظر.

و له كتاب **تاريخ ايران باستان**، كتبه أوّلاً جزءاً كبيراً في القصص التاريخي لايران (افسانه‌هاى ايران) ومجلداً كبيراً في تاريخ ايران من أقدم الزمان إلى آخر دولة ساسان.

ثمّ لوقوع كتابه هذا موقعاً عظيماً في النفوس وحسن توجه العامة إليه، لخصه بعض الفضلا للتدريس في المدارس المتوسطه وأيضاً طولب المترجم بتأليفه أبسط من الأوّل فكتب المترجم الموضوع المذكور أبسط من المرة الأولى في ثلاث مجلدات ضخام وطبع ذلك كلّه في طهران في حياة مؤلفه المغفور له، في مطبعة المجلس الشورى الملي أحسن طبع وأجمله.

وكتابه هذا من أحسن التحف في عالم التصنيف حقاً وأحسن وأجمل وأتقن وأكمل كتاب صنف في هذا الموضوع إلى هذا اليوم، لم ينسج مثله إلى اليوم في سلالة التعبير واتقان المصادر والاحاطة والتتبع والالتفات لمزايا التاريخ ونكاته الخفية والتشريح والقضاوة والعلل والمعداة.

فلله در مؤلفه الفقيد فقيد الأدب والنجابة والشرافة والأصالة والنبالة على أنّه حي بحياته مدى الدهور والأعوام لا ينسى ولا يبلى ولا ينخر؛ بل لا يزال يثار إلى روحه تحف التقدير وجميل الذكر والثناء اللائق من أهله ولعمرى إنّه أحقّ بذلك وأجدر.

ومن آثاره الجليلة أيضاً تأسيس مدرسة الحقوق والسياسة والاقتصاد، أسّسها في ١٥ شهر شعبان المعظم من سنة ١٣١٧ في عهد تقلّده لوزارة الخارجة، أسّسها المترجم

المدرسة السياسيه لتربية عضوية وزارة الخارجة، ثمّ توسع فيها و زاد قسمة الحقوق والاقتصاد فيها أيضاً وهي اليوم من المدارس العالية في طهران.

ومن آثار المترجم أيضاً **قانون أصول تشكيلات العدلية** المعمول به اليوم، وضعه في عهد وزارته العدلية الأعظم، حدود سنة ١٣٣٠.

توفّي المترجم في طهران عن سن نيف وستين في أواخر شهر شعبان المعظم من سنة ١٣٥٤ القمري الهجري مطابق أوائل آذرماه الفرس من سنة ١٣١٤ ودفن في تجريش في جوار والده المغفور له وقبرهما ظاهر معروف هناك وعليه عمران وبناء، وشيع فيها جثمانه تشييعاً عظيماً اشترك فيه أولياء الملك والعلماء والرعية لما كان عليه هذا الرجل الشريف من طهارة الفطرة وكرامة الشيم وعلوّ الطبع وكثرة العطوفة وحسن المعاشرة مع الناس والتواضع ورعاية أحوالهم.

ومشيرالدولة من الألقاب الفخيمة في المرتبة الأولى والعليا في دولة ايران تلقب به قبل المترجم المغفور له والده ميرزا نصرالله خان مشيرالدولة الصدر الأعظم للدولة العليّة وقبله ميرزا محسن‌خان مشيرالدولة السفير الكبير في اسلامبول وقبله ميرزا يحيى‌خان مشيرالدولة وقبله ميرزا حسينخان مشيرالدولة سپهسالار أعظم شقيق ميرزا يحيى‌خان المذكور والصدرالأعظم للدولة العليّة وقبله ميرزا جعفرخان مشيرالدولة من أعظم وزراء ايران ولعله هو أوّل من تلقب بهذا اللقب في اوائل دولة محمّدشاه الغازي الثاني.

(٢٢٧)
الميرزا محمّدحسن المجتهد التبريزي[١]
(. . . ـ ١٣٣٨)

العلّامة الحاج ميرزا محمّدحسن التبريزي المجتهد: هو العلّامة الفاضل محمّد المدّعو بـ«الحسن» بن الحاج ميرزا محمّدباقر بن الحاج ميرزا أحمد التبريزي، الشهير بالمجتهد تبعاً لأسرته المشتهر بهذا اللقب فيها من عهد جدّه ميرزا أحمد مجتهد.

---

(١) نقباء البشر: ٣٨٧/١ الرقم ٧٨١؛ ريحانة الأدب: ١٧٧/٥؛ علماء معاصرين: ١١٦.

وكان المترجم من أجلة علماء عصره في قطر آذربيجان وكان مطاعاً جليلاً نافذ الأمر، صاحب الشوكة والدائرة العظيمة، وكان فقيهاً، أصولياً، محدثاً، فاضلاً، وسيع الاطلاع، بسيط الاحاطة في الفقه، حسن الفهم، مستقيم النظر.

قرأ في النجف الأقدس على العلّامة الجليل السيد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي وغيره من أعلام عهده، وكان رَحِمَهُ الله وجيهاً، بسيط الأخلاق، حرّ الضمير، وكان متصلباً في الدين، وكان جليلاً في الدولة والرعية، وكان حاضراً في الفقه، وبلغنا من الثقات الفضلاء أنّ المترجم في سفرته الأولى إلى طهران ـ حيثُ طلبه إليها جلالة الملك مظفرالدين ـ فلما وصل إلى زنجان سأل عنه من تبريز من طرف جلالة ولاية العهد محمّدعلى ميرزا وليعهد عن مسألة شرعية مهمة معضلة وقعت مورد النزاع ومعركة الآراء ومحل الاختلاف بين علمائها بقيد أن يجيبها بالبرقية عن استدلال مستعجلاً، سريعاً وكان المترجم مشغولاً بقدوم الناس لزيارته وفي زحامهم.

فلما قرئه المترجم وحواسّه منبثّة لمن حوله من الزحام من الوارد والصادر، طلب بدواةٍ وقلم وشرع في كتابة الجواب بلا تأمل حتّىٰ أتمّه باستدلال كامل وختمه وأرسله إليها للمخابرة وكان له مجلس بحث كبير في تبريز وكان يحضره جل فضلائها.

توفّي المترجم في تبريز ليلة العاشر من شهر جمادى‌الثانية من سنة ١٣٣٧الهجري الهلالي وحمل نعشه إلى النجف الاشرف ودفن فيها. ولم نعثر على تأليف مدون[١] للمترجم مع قوة بضاعته في العلم وعلوّ مقامه.

خالف المترجم النهضة العامة الدستوريّة في تبريز حتّىٰ انتهى إلى خروجه منها عنفاً وخوفاً، فسافر إلى طهران في سنة ١٣٢٥ وبقي فيها شهوراً ثمّ رجع إلى تبريز ثانياً محترماً، لما كان عليه من بساطة أخلاقه وأفعاله وأغراضه وحسن عقيدة الناس في حقه وخلوصهم، حتّىٰ توفّي فيها.

---

(١) له تشريح الأصول وآثار أخر. لاحظ: علماء معاصرين.

(٢٢٨)

الشهيد السيد حسن المدرس القمشهي[1]

(. . . ـ ١٣٥٦)

العلم العميد السيدحسن الموسوي القمشهي الإصفهاني ثمّ الطهراني الشهير بالمدرس: هو حسن بن إسماعيل العلوي الفاطمي الموسوي القمشهي الإصفهاني أصلاً ثمّ الطهراني هجرةً واشتهر المترجم بـ«المدرس» في عهده.

كان المترجم من بعض قرى قمشه من أعمال اصفهان ، ثمّ قرأ في اصفهان مبادئ أمره ، ثمّ هاجر منها إلى مركز روحانيّة الشيعة وفقاهتها النجف الأقدس وقرأ فيها على العلامتين الإمامين الكاظمين المولى محمّدكاظم الخراساني والسيد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي وغيرهما من أساتذة وقته ثمّ رجع إلى اصفهان حتّىٰ تعين المترجم من طرف أعلام المشهدين النجف وكربلا مراجع تقليد الشيعة في الدين والفتوى أحد نظار الخمسة في المجلس الشورى الملي في طهران ، حسبما نطق به القانون الاساسي ، فسافر إلى طهران في سنة ١٣٢٨ الهجرى القمرى في الدورة الثانية التقنينية ولما انقضت مدة الدورة الثانية ، تعين المترجم في طهران بأكثريت الآراء العمومي لعضوية بارلمان في الدورة الثالثة والرابعة والخامسة ، حتّىٰ جرىٰ عليه ما ستسمعه من القبض والسجن والقتل.

كان المترجم رَحِمَهُ الله وسيع الفكر ، حديد الذهن في الفطنة والكياسة وكان حرّ الضمير ، صريح اللهجة ، فصيح المنطق ، وكان حسن المفاوضة والمناظرة ، جسوراً ، حصيف الرأي ، قوي العقل ، ثابت العزم ، راسخ العقيدة والتصميم ، وكان من عَمَد رجال العلم والدين والسياسة في عهده ، أشدهم عناية للدين وأزهدهم في العيش وأنفذهم بياناً وأسدّهم رأياً وأثبتهم عزماً وأكثرهم شجاعة وشهامة ، كان عجيب التحمل للمشاق ومعجباً في قوة القلب ، مع ماكان عليه من ضعف الجثة.

ولما حلّ سنة ١٣٠٠ الشمسي ١٣٤٠ الهلالي واستولى على الأمر جلالة الملك الحاضر البهلوي ، خالفه المترجم في سياسته ، مخالفةً شديدةً وتبعه ثلاثة عشر من المئة

(١) نقباء البشر : ٣٨١/١ الرقم ٧٧٤.

والعشرين من مندوبي بارلمان الملي واستمرّ في مخالفته إلى ان نال جلالة الملك المذكور بأريكة الملك في آذرماه من سنة ١٣٠٤ الشمسي، على التفصيل الذي نطق به تاريخ العهد المذكور واستقر فيها بقدرة واختيار، بما لم يتفق لأحد من الملوك قبله.

فلم يقصر المترجم في مخالفته ولم يسكن في عمله على ماكان عليه، حتّىٰ وقع المترجم مورد الهجمة من طرف بعض الأشرار غيلةً بالرصاص وأصابه جراحات منكرة فيما يقرب من قلبه وغيره فحمل إلى دار المرضى للشرطة (النظمية)، ولكن لم يرض بذلك الجماعة لسوء ظنهم بها في حقه، فحمل إلى دار المرضى الأخرى وحصل له البرء فيها بعد زمان.

ولكن قام المترجم في تعقيب سياسته كما كان عليه أوّلاً، فألقي عليه القبض وقتئذٍ بأمر الملك بوسيلة سرهنگ محمّدخان درگاهي رئيس الشرطة في طهران في سنة ١٣٠٧ وسيق به إلى خاف من أعمال خراسان وجلس فيها تحت النظر ولم يزل مسجوناً فيها، حتّىٰ نقل منها إلى كاشمر اخيراً، حتّىٰ قتل فيها مسموماً في شهر رمضان المبارك من سنة ١٣٥٦ القمري و ١٣١٦ الشمسي، بوسيلة رجل [باسم ياور جهان سوزى][1] ودفن فيها وقتلوه شر قتلة، قتلة فظيعة فجيعة.

مات المترجم ولم يترك شيئاً من حطام الدنيا، على أنّه كان يأخذ ست ثلاثون ألف قران راتبة لكلّ سنة من بارلمان، هذا مضافاً إلى عوائده الخارجي، وكان لايعيش في حياته وأيام رياسته، إلاّ كأحد من سفلة الناس في مأكله وملبسه ومشربه ومسكنه ولايرضى الاّ بالعيش الأدون لنفسه وكان يبثّ ما سواه في سبيل سياسته وترويج مرامه.

تعين المترجم في عهد جلالة الملك البهلوي لرياسة المدرسة الناصرية العالية في طهران وتولية أوقافها فرتب أمورها من تنظيم أوقافها وترتيب دروسها وشرائط سكنتها والامتحان العلمي للمشتغلين فيها في كل سنة واعطاء التصديق لهم على مراتبهم العلمية، وشرع في تكميل عمرانها أيضاً الذي بقي من زمن بانيها ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم، ولكن لم يتم عمله على ماكان يأمّله، حتّىٰ انتزع الأمر منه.

وكان المترجم رَحِمَهُ الله فقيهاً، أصولياً، متكلماً، أديباً وكان حاضر الجواب، قوي

---

(١) موضع مابين المعقوفين بياض في الأصل.

الاستدلال، كثير الضبط، سريع الانتقال، حسن الادراك، ولم أقف على تأليف للمترجم إلى هذا الحين الاّ بعض المقالات السياسية.

كان رَحِمَهُ الله مع تمكنه من طيب العشية، لا يلبس الاّ الخشن ولا ياكل الاّ المتوسط من الادام ولا يأخذ فراشاً لمبيته.

(٢٢٩)
وثوق الدولة الميرزا حسنخان
(١٢٩٠ ـ ١٣٧٠)

الأديب الفاضل ميرزا حسنخان وثوق‌الدولة: هو الحسن بن معتمد السلطنة [ابراهيم بن محمد القوام الدولة بن الميرزا تقى قوام الدولة الآشتياني][1]

وهو من أكابر رجال الملك في العهد الحاضر ووزرائها ومن زعماء النهضة الحدثية الدستوريّة وتقلّد المترجم في الحكومة الدستوريّة مشاغل عالية ومناصب جليلة.

كان المترجم مستوفي آذربيجان في دولة المظفّرية، حتّىٰ حدثت النهضة الدستوريّة في ايران وكان المترجم من قوادها وعظماء زعمائها ولمّا استقرت الحكومة الدستوريّة، تعيّن المترجم لعضوية المجلس الشورى الملّي من طرف العامّة في طهران، ثمّ تولّى لوزارة الماليّة وغيرها من المناصب الرفيعة.

حتّىٰ تقلّد في سنة ١٣٣٦ لرياسة الوزارء المساوى للصدارة العظمى للدولة العليّة، من طرف جلالة الملك السلطان أحمد القاجار المخلوع، حتّىٰ انعزل عنها في اليوم السابع من شهر شوال المكرم وكان يوم الخميس من سنة ١٣٣٨ فلم ير لنفسه الاقامة في ايران بعد ذلك فسافر إلى أروبا، وكان يقيم فيها في لوندن غالباً وفي باريز أحياناً وغيرهما.

وذلك لأنّه لمّا انعقد المعاهدة السياسية مع حكومة بريطانيا الكبيرة المشتملة على تحديد دولة ايران، وقع ذلك موقع عدم القبول من العلماء الروحانيين، فالعامة من الأمة الايرانيّة جلاً وصار ذلك سبب لانحراف الناس عن المترجم والقيام على خلافه وضده،

---

(١) موضع مابين المعقوفين بياض في الاصل.

حتّىٰ انجرّ إلى تبعيد المترجم جماعة من الوجوه من المعترضين عليه ووقع ذلك موجب لتشديدالأمر وغلظة الفتنة واصدر جمع من علماء طهران ـ فتبعهم بعض الأعلام من المشايخ العظام من مراجع تقليد الشيعة من النجف الأطهر ـ بعدم مشروعية المعاهدة المذكورة، لعدم موافقتها لمصالح المسلمين والحكومة الاسلاميّة وحرمة اتباعه ووجوب نقضه وحله لكل مسلم ومسلمة، إلى أن انتهى إلى نقض المعاهدة بعد الحوادث المهمة والمنازعات السياسية والمشاجرات الاجتماعية الكثيرة، على ما ضبطه تاريخ العهد مستقصياً لها، ثمّ رجع المترجم إلى طهران في سنة [١٣٠٤ ش][١] بعد الاستجازة من الملك البهلوي وتقلّد في دولته وزارة العدلية مدةً ولرياسة العالية لفرهنگستان ايران أخرى، ثمّ اعتزل عن الأمور واختار الانقطاع لنفسه.

قرأ المترجم في الأدبية والعلوم العقليّة من الطبيعيات والالهيات والرياضيات على غير واحد من اساتذة عصره، وكان فاضلاً أديباً كاتباً مترسلاً شاعراً، حسن المنطق، قوي الإنشاء، عالي الفهم، حديد الذهن، وكان من أجلة أمراء عهده مقاماً وأكثرهم فضلاً وأدباً وأبسطهم كفاً وأصبحهم وجهاً وأطلقهم لساناً وأوسعهم صدراً وكان عطوفاً ظليلاً حديد الفهم، ذكي الفؤاد، جليل القدر و له شعر جيد منها:

بار دگر به كوچهٔ رندان گذر كنيم — تا بشكنيم توبه وسجاده تر كنيم
يك جرعه دركشيم از آن داروى نشاط — چندين هزار وسوسه از سر به در كنيم
دل را به دست مطرب ومعشوق مى‌دهيم — فارغ ز فكر نيك وبد وخير وشرّ كنيم
ما كيستيم و قوت وتدبير ما كدام — تا ادعاى دفع قضا وقدر كنيم
زاهد به ما نصيحت بيهوده مى‌دهد — كز باده بگذريم وز ساقى حذر كنيم
با اختلاف مبدء برهان ما وشيخ — اين تجربت نبايد كه بار دگر كنيم
يك بار راه زهد سپرديم وگم شديم — بار دگر نبايد از اين ره گذر كنيم

و له أيضاً:

توتياى ديدهٔ عشاق خاک پاى تست — عارفان را نقل مجلس نقل شكرخاى تست
ما به تو محتاج ومستظهر تو از ما بى‌نياز — مشكل ما احتياج ما واستغناى تست

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

سر ز پا نشناختن در راه عشقت عیب نیست قدر وقیمت آن سری دارد که خاک پای تست
شاهکاری هست هر صنعتگری را در جهان شاهکار آفرینش خلقت زیبای تست
مظهر حسن با فنایت که این مفهوم عام گفت نتوان معنی حسن است یا معنای تست
هم لطافت هم صباحت هم ملاحت هم جمال جملهٔ این چار در هر عضوی از اعضای تست
هم ید بیضای موسی هم دم گرم مسیح در لب لعل نگارین و رخ زیبای تست
از دل واز جان ما هر یك گزینی آن تو بر سر و بر چشم ما هرجا نشینی جای تست
هر کجا با خاطر دیگر توان مشغول کرد تا توام در خاطری یا در سرم سودای تست
آن همه نقش بدیع روم ویونان قدیم یك گل از باغ تو ویك قطره از دریای تست
هادی کلك ز مانیی است وتیشهٔ هیکل اثر آنچه در نقش بدیع وقامت رعنای تست
دست من بر دامن تو چشم من بر راه تو خون من بر گردن تو گوش من بر رأی تست

(٢٣٠)
محمّدحسن بیگ كبة البغدادي
(... - ....)

محمّدحسن بیگ كبّة البغدادي: بيت كبّه هو من أشرف بيوت الشيعة في بغداد وهو بيت كسب وتجارة وشرف ونبالة وخرج منهم العلماء الأجلة والأمراء صاحب الشوكة أيضاً ـ وقد مرّ ذكره ـ في ترجمة الشيخ العلّامة الفقيه الحاج محمّدحسن كبّة البغدادي ومنهم المترجم المذكور وكان من عمال الحكومة العربيّة في بغداد، كان حاكم بلدة على الغربي تارةً وغيرها أُخرى.

و له كتاب الارث سمّاه **الأحكام الشرعية في المواريث الجعفرية**، و له مقدمة في **المسائل الحسابية** المحتاج إليها في تقسيم المواريث، كتبه لملاحظة الحكام والقضاة المنصوبة من طرف الحكومة لفصل الخصومات والدعاوي.

(٢٣١)
الشيخ حسين آل عصفور العاملي[١]
(. . . ـ ١٢١٦)

العلّامة الإمام الشيخ حسين آل عصفور العاملي: هو الحسين بن محمّد بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور العاملي وكان المترجم من عظماء علماء عصره و أجلة فقهاء وقته، عظيم المقام، جليل الذكر و قد بلغ من الجلالة و النبالة في العلم و العمل و خلوص عقيدة الناس فيه و الزعامة و المرجعية العامة و نفاذ الأمر و القدرة بما لم يبلغه أقرانه.

وكان اديباً، شاعراً، فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، مفسراً، متكلماً، حسن السيرة، جميل المعاشرة، فاضل الملكات، متورعاً، تقيّاً، وكان قوى الحفظ، عجيب الضبط، وسيع الفكر، دقيق النظر، محيطاً، متتبعاً، كاتباً.

و هو ابن اخ صاحب الحدائق ـ الشيخ يوسف البحراني الحائري ـ و له الرواية عن عمّه المذكور وكان له مجلس بحث كبير، جمع فيه فضلاء قطيف و الأحساء و البحرين و العامل و غيرها.

و خرج من مدرسته الراقية، جمع كثير من العلماء الأفاضل.

و له آثار جليلة و مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **مفاتيح الغيب و التبيان** في تفسير القرآن؛

(٢) و رسالة **البراهين النظريه في أجوبة المسائل البصريّة**؛

(٣) و رسالة **المحاسن النفسانيّة في أجوبة المسائل الخراسانيّة**؛

(٤) **الرواشح السبحانيّة**[٢] **في شرح الكفاية الخراسانيّة** في خمس مجلدات و يعني بها **كفاية الفقيه** للسبزواري؛

(٥) **السوانح النظريّة في شرح البداية الحرّيّة** و يعني به **البداية** للشيخ حرّ العاملي؛

(٦) رسالة **باهرة العقول في نسب الرسول**صلى الله عليه وآله؛

---

(١) الكرام البررة: ٤٢٧/١ الرقم ٨٦٧.

(٢) في الكرام: «الرواشح الربانية».

(٧) رسالة **الجنة الواقية في أحكام التقية** ؛

(٨) كتاب **السداد في الفقه** ؛

(٩) منظومة **شارحة الصدور في الأصول** ؛

(١٠) **الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرايع** ؛

(١١) و كتاب **الدرة الغراء في وفاة الزهراء**عليها السلام ؛

(١٢) **كشف اللثام في شرح أعلام الأنام** في التوحيد للشيخ سليمان البحراني ؛

(١٣) و **منظومة في النحو**؛

(١٤) و رسالة في **مسألة الحبوة** ؛

(١٥) و **منظومة في الفقه** ؛

(١٦) **النفحة القدسيه في الصلوات اليوميّة** ؛

(١٧) رسالة **الاشراف في المنع عن بيع الأوقاف** ؛

(١٨) رسالة **محاسن الاعتقاد** ؛

(١٩) **المناسك الكبير** ؛

(٢٠) **المناسك الصغير** ؛

(٢١) **المناسك الوسيط** ؛

(٢٢) **الفرحة الانسيّة**[١] ؛

(٢٣) و **كتاب في المراثي** يشتمل على ثلاثين مجلساً ؛

(٢٤) و **ديوان شعر** في مراثي أبيعبدالله سيّدالشهداء حسين بن علىعليهما السلام ؛

(٢٥) كتاب في **وفيات النبى و الائمة و الصديقة**عليهم السلام في أربعة عشر باباً؛

(٢٦) و **شرح أحكام الرضويّة** الذي كتبه الرضا عليه السلام للمأمون ؛

(٢٧) **رسالة في العوامل السماعيّة و القياسيّة** ؛

(٢٨) رسالة **مريق الدموع في ليالي الأسبوع** مقتل في عزاء سيدالشهداء عليه السلام ؛

---

(١) في الكرام: «الفرجة الانسية».

(٢٩) رسالة في **شرح عبارة دعاء كميل بن زياد**: «و ماكان لأحد فيها مقرّاً و لا مقاماً»؛

(٣٠) **الفوادح الحسينيّة** في المراثي؛

(٣١) **الحجة لثمرات المهجة** في المعارف الآلهيّة.

و غيرها من الرسائل و المقالات و أجوبة المسائل و نحوها.

و يروى المترجم عن أبيه الشيخ محمّد و عن عمّه الشيخ يوسف صاحب الحدائق اجازةً و سماعاً و يروى عنه جماعة من الأعلام و منهم الشيخ أحمد بن زين‌الدين الاحسائي و غيره.

توفّي المترجم في شهر شوال المكرم من سنة ١٢١٦ و قبره ظاهر معروف هناك و مزار أهالي تلك الديار و رثاه شعراء عصره.

(٢٣٢)
العلّامة الشيخ حسين العاملي الخراساني[1]
(. . . ـ ق ١٢)

العلّامة الشيخ حسين العاملي الخراساني: كان المترجم من عَمَد رجال العلم و الدين و من خيار العلماء المجتهدين في مشهد الرضا عليه السلام.

و كان للمترجم مقام رفيع في العلم و العمل و كان وجيهاً، مقبولاً، مرجعاً للمسلمين.

تلقّب المترجم في المشهد الرضوى عليه السلام بامامة الجمعة و الجماعة و كان يقيم صلاة الجمعه فيها.

و ينتهى نسب المترجم إلى الشيخ العارف الكامل الشيخ حافظ المعروف المتوفى في اواخر المئة الثامنة الهجريّة في بعض قرى خراسان و فيها قبره حتّىٰ اليوم.

و كان للمترجم مجلس بحث عظيم في مشهد الرضا عليه السلام و كان يحضره جلّ الأفاضل في فنون شتّىٰ.

و ممّن قرأ عليه و خرج من مدرسته الجليلة العلّامة السعيد الشهيد ميرزا محمّدمهدى الشهيد الخراساني، الذي استشهد فيها في سنة ١٢١٨ بأيدي نادر ميرزا أفشار ـ حفيد نادرشاه الأفشار ـ الخارج على جلالة الملك سلطان الوقت فتحعلى القاجار.

و كان المترجم عظيم التقوىٰ و الزهد، بحيثُ ينسب إليه بعض خوارق العادات في عهده.

و مات المترجم في اواخر القرن الثاني عشر.

و أعقب رحمه الله نجله الفاضل أبي محمّد، الذي قرأ عليه الهندسة و سائر العلوم الرياضيّة العلّامة الزنوزى ميرزا حسن الخوئى صاحب كتاب **رياض الجنة** كما ذكره فيه و اثنىٰ عليه بالجميل و حسن الذكر و الجلالة و النبالة. و كان المترجم شاخصاً، متنفذاً في قطر خراسان و كان له قبول عام فيها.

---

(١) الكواكب المنتشرة: شيخ آقا بزرگ الطهراني: ص ٢١٠.

(٢٣٣)
مولیٰ حسين رفيق الاصفهاني(١)
(. . . ـ ١٢١٢)

مولیٰ حسين رفيق الشاعر: نشأ المترجم المغفور له بلا تحصيل و لا تعلم، حتّى راهق و بلغ مبلغ الرجال، ثمّ شرع بعد ذلك بالقرائة و التحصيل فبرع و تقدم في الشعر و الأدب و تخلص المترجم في شعره بـ«رفيق» و كان حسن الشعر جيّد الكلام.

كان المترجم رحمه الله معاصراً للأديب الشاعر الشهير السيّد أحمد هاتف الإصفهاني و له ديوان يشتمل على ثمانية ألف بيت من أنواع الشعر و توفّي في اواخر القرن الثانيعشر و لا أعرف تاريخ وفاته على وجه التحقيق. و من شعره:

به غير ماه را بی‌مهر و با من مهربان کردی — خلاف عادت خود گردشی ای آسمان کردی

برای مدعی ترك من ای پیمان‌شکن کردی — تو را گفتم که ترك مدعی کن ترك من کردی

سخن با غير من گفتی بریدی چون مرا دیدی — چه میگفتی که چون دیدی مرا قطع سخن کردی

و من رباعياته:

تا چند نمی‌شود دلت مایل من — کاش آن که سرشته‌ای به مهرت گل من

یا مهر مرا درآورد در دل تو — یا مهر ترا در آورد از دل من

(٢٣٤)
تفضل حسينخان الكشميرى الهندي(٢)
(. . . ـ ١٢١٥)

العلّامة الجليل البارع المتبحر الفاضل تفضل حسينخان الكشميرى الهندى المشتهر بالمعلم الثالث: كان يعرّف المترجم في عصره بـ«المعلم الثالث» تارةً و

(١) فرهنگ سخنوران: ٣٩٢/١.

(٢) مطلع الأنوار احوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ١٥٨ ـ ١٦٢.

بـ«الخان العلّامة» أُخرىٰ، لعظيم موقعه و غرازة علمه و جليل مقامه في الفضل و الأدب و العلم و العرفان، كما ذكره في **نجوم السماء**[١].

كان رحمه الله شيعيّاً، اماميّاً، اثنى عشرياً، أمره في الجلالة عظيم و مقامه في الشرف و النبالة و أنحاء المعارف و الأدب و أنواع العلوم و الفنون، أعظم و أعلى و هو من مفاخر قرنه و ذخر الشيعة في وقته، كان متحلياً بأنواع الفواضل و الكمالات و أنحاء المحاسن و المحامد و جليل الصفات، صاحب الرياستين و جامع السعادتين العلم و مقام الوزارة.

كان المترجم كفيل مقام الوزارة للوزير آصف الدولة و القائم مقامه و نائبه الخاص و مرجع مهام أمور الملك و السياسة و ركناً من أركان الدولة و كان فقيهاً، بليغ التتبع و الاحاطة، وسيع الاطلاع، متكلماً، طويل الباع، حكيماً، الهيّاً بسيط الزراع، فاضلاً جامعاً، متضلعاً متبحراً في العلوم الأدبيّة و العقليّة و الرياضيات و كان حسن البيان، جيد التحرير، كاتباً مترسلاً بارعاً و كان عارفاً، متبرّزاً في لغة الانجليزيّه و اللاتينيّة و اليونانيّة و العربيّة و الفارسيّة، مضافاً إلى لغات الهند و الاردو و بذلك حصل له القدرة على ترجمة كثير من المؤلفات الاروبائيّة العصريّه النافعة، إلى اللغة العربيّة و الفارسيّة، لاستفادة أهالى الهند منها و كان ملتزماً بالسنن و الآداب المذهبيّة، هميماً في ذلک.

ولد المترجم في بلدة كشمير ـ دارالسلطنة ـ و نشأ في بلدة شاهجهانآباد و اشتغل بالتحصيل و التكميل فيها و في بلدة بنارس ـ السواد الاعظم من مدن هندوستان ـ و قرأفيها على جمع من أساتذة عصره، في فنون شتّىٰ، حتّىٰ برع و فاق و طار صيت فضله و كماله فيها، فطلب منه الوزير آصف‌الدولة، أن يقبل نيابتة في أمور الملك و السياسة و المدن و يعاونه فيها و يقوم بها، فلم يقبله منه ولكن الوزير المزبور لم يقتنع بردّه و اصرّ عليه في قبوله، حتّىٰ أجابه بقبوله و قام بالأمر أجمل قيام و أحسنه و أتقنه و توطن في بلدة كلكته و لما مات الوزير المذكور آصف‌الدولة، تنحى المترجم عن مقامه أيضاً و امتنع من قبوله ثانياً مع الجدّ البليغ منهم في قبوله ثانياً.

---

(١) نجوم السماء: ص ٣٤٦ ـ ٣٥١.

كان المترجم ضعيف المزاج، فاتر القوىٰ ولكن ماكان كلّ ذلك يمنعه عن جدّه البليغ و بالغ الاجتهاد و السعى في اشتغالاته العلميّة و انجاح حوائج الناس و قضاء مسئولهم و القيام بمصالحهم و دفع السوء عنهم وكان له أسنىٰ المقام في عهده في العلم و العرفان و الفضل و الأدب و المبارزة في المدافعات الدينيّة و المذهبيّة العلميّة و المناظرات الأدبيّة.

و كان ترتيب تعيشه في حياته: أنه يقوم من فراشه بعد قليل من طلوع الشمس و بعد برهة يسيرة فتحضره تلاميذه في الرياضيات، فيشتغل بالبحث و التدريس في الرياضيات، إلى قريب الظهر، ثمّ يقعد لقبول أرباب الرجوع و الحوائج و اصغاء مطالبهم و اظهاراتهم و انجاح مسئولهم و اغاثتهم إلى زمان بعد الظهر، حتّىٰ يحضره وقتئذٍ أصحابه في فقه الاماميّة، فيشتغل بالتدريس فيه إلى ماشاء اللّٰه، ثمّ يحضره بعدهم أصحابه في فقه الحنفيّة، فيشتغل بذلك إلى قريب الغروب، فيقوم بعد ذلك بالصلاة حتّىٰ يصلى العشائين، فيشتغل بالمطالعة، حتّىٰ الفجر، حتّىٰ يصلى فريضة الصبح و يحضر للنوم، فيحضر حينئذٍ جمع من المغنيين و يضربون المزامير عند رأسه و هو مستلقى فى فراشه، حتّىٰ يأخذه النوم، فينام إلى ساعة بعد طلوع الشمس، إلى أن يقوم من فراشه وكان لايتناول الطعام في اليوم و الليلة الّا مرةً واحدةً بعد الظهر، لسوء هاضمته و ضعف مزاجه و كثرة اشتغاله.

كانت الأطباء يمنعونه من كثرة المطالعة و القرائة و الخوض في الفكريّات ولكن ماكان المترجم يتنمع بمنعهم، حرصاً منه بالاشتغالات العلميّة، حتّى مرض في أواخر عمره كما ستسمعه.

و كان الوزير آصف‌الدولة يصرّ على المترجم بقبوله النيابة عنه ولكن كان يستنكف المترجم من ذلك، ولعاً منه بالاشتغال و اعتزالاً منه عن العامة و اختلاطهم، حتّىٰ تقبلها عنه باصراره في آخر الأمر و لما توفّي الوزير المذكور، اعتزل المترجم منه أيضاً و امتنع من قبوله ثانياً.

كان رحمه الله شديد الحُبّ لاهل البيت عليهم‌السلام.

ولد في دار السلطنة كشمير و نشأ في بلدة شاهجهان‌آباد و قرأ فيها، ثمّ قرأ في بلدة بنارس على أساتذة عصره، في غير واحد من العلوم العقليّة و النقليّة و الأدبيّة و توطن في

بلدة «كلكته» حتّى أبتلى في أواخر عمره بمرض الفلج و الرخوة و العصبية و مـاليخوليا ، فعزم حينئذٍ بالمسافرة إلى لكناهو للمعالجة و مات قبل وصوله إلى لكناهو في السابع عشر من شهر شوال المكرم من سنة ١٢١٥ الهجري القمري .

و كان المترجم قد تزفت امرئةً في اوائل تزويجه بها ، فعاش بعدها بقية عمره مـنفرداً مجرداً بلا صحبة إلى أخر عمره و لم يتزوج بعدها إلى ان توفّي.

و قال في **نجوم السماء** في احوال الرجال القرن الثانى عشر ، فـي تـرجـمة العـلّامة المترجم ما هذا لفظه و نصّه :

در تشيع غالي و نور ولاى ائمه اطهارعليهم‌السلام از سيماى او لامع و در حدّت ذهن و سرعت انتقال بمثابهٔ سيف قاطع و اخلاق پسنديده ظاهر و باطن را جامع و در تمامى اين كشور نور فضيلت او ساطع و به حاجت روائى مردمان بى انباز و نزد دانايان فرنگ و مردمان با فرهنگ چون روح روان، به اكرام و اعزاز مرحله مى‌پيمود، حقّ اين است كه مـراتب فـضائل و مناقب او را مقامى عظيم است عمرى و يك نيستان قلم بايد تا شمه‌اى از اوصاف او را نگارد و سزاست كه هند و هـنديان بـاستظهار او دم از فضل و دانش زنند و به وجود وى افتخار كنند و ديگر هـر قـدر فـلك بگردد چون او را ديگر كسى را به عرصهٔ ظهور نيآورد. انتهى.[١]

و من البين الواضح في المقام ، أنّ مراد هذا القائل من نسبة الغلو إلى المترجم ، ليس هو على حقيقته على المعنى المصطلح المرتكز عندنا ، أعني الاعتقاد الفاسد في حقّ الائـمة الاثنى‌عشرعليهم‌السلام و القول فيهم بما ينافي لشيء من العبوديّة او آثارها ، بل المراد إنّما هـو المبالغة في الحب لهم و الاعتقاد بوجوب اتباعهم و فرض طاعتهم و نحو ذلك من المعانى .

و بالجمله ، فللمترجم رحمه الله آثار جليلة و مؤلفات رشيقة غالية ثمينة ، فمنها :

(١) **شرح على مخروطات (ابولونيوس Apollonius) ؛**

---

(١) المصدر : ص ٣٤٦.

(٢ و ٣) و له رسالتان في **الجبر و المقابلة** احديٰهما فى الحل الجبرى و اُخرىٰ في الحل الجبرى و الهندسى؛

(٤) و له **شرح على مخروطات (وي‌پال Whipple) و مخروطات (سيمسن Simson)**.

و قال في **نجوم السماء** و له كثير من الحواشى و التعليقات على كتب الحديث و الفقه على طريق الفريقين العامة و الخاصة و كتب الحكمة المتعالية الالهيّة و الفلسفة الطبيعية و سائر العلوم و الفنون المتنوعة.

(٥) و له أيضاً **كتاب في الهيئة الجديدة** و غيرها.

و هذا غير ما بدّله المترجم من مؤلفات الاروبائييّن إلى الفارسيّة في فنون شتّىٰ من الطبيعيّات و غيرها من الكتب النفيسة الثمينة النافعة لاستفادة عامة المسلمين منها و هي كثيرة.

وكان اخوه الفاضل ـ سلام الله خان ـ من الفضلاء الادباء البارعين أيضاً، جامعاً لانواع الكمالات الصوريّة و المعنويّة، بليغاً، راشداً، جليلاً، قرأ على شقيقه العلّامة المترجم و غيره من أساتذة عهده، حتّىٰ برع في الفضل و الأدب.

(٢٣٥)
الشيخ حسين نجف التبريزى النجفي[١]
(١١٥٩ - ١٢٥١)

الركن الأعظم و العماد الأقوم آيةاللّٰه على البرية في عهده، العلّامة الإمام الشيخ حسين نجف التبريزى، ثمّ النجفي تغمده اللّٰه بغفرانه الوفي: هو الإمام الزاهد و العلم الرفيع الراشد، عماد الحق و الملة، الشيخ حسين بن الحاج نجف التبريزي اصلاً، ثمّ النجفي هجرةً و محتداً و خاتمةً و عرف المترجم في عصره بـ«النجف» انتساباً إلى والده المغفور له و هاجر والده المزبور من تبريز إلى الغري و توطن فيها و بقي فيها أعقابه و

(١) الكرام البررة: ٤٣٢/١، الرقم ٨٧٧؛ شعراء الغري: ١٦٢/٣ـ١٧٣.

كان رحمه الله من أهل الكسب و التجارة و كان من صلحاء وقته، بارّاً، خيّراً و كفىٰ في طيب طينته و صفاء نفسه، ما رزقه اللّٰه تعالى له من ولد مثل العلّامة المترجم و ستعرف عظيم مقامه و ما هو عليه من الجلالة و النبالة و النباهة بما قلّ من يرادفه من أعلام الفرقة.

و المترجم هو من أعلام المتأخّرين و وجه من فقهائنا الأجلة المجتهدين، عالم عامل، فقيه بارع، فاضل ورع، تقيّ زاهد راشد، كان اديباً، شاعراً، قوى البضاعة في الشعر و الأدبيّة، بحراً زاخراً في الفقه و الحديث و الدراية و التفسير و الكلام و غيرها.

و كان المترجم المرجع الفريد للشيعة في وقته و مقتداهم في العلم و الفتوىٰ و أذعن له و اعترف جلّ معاصريه بالتقدم في الفقه و الحديث و الزهد و التقىٰ، بل كان ازهد أهل عصره و أورعهم و أتقيهم و قد بلغ من الزهد مقاماً يضرب به المثل حتّىٰ الان و قد مضىٰ من عهده ما يبلغ قرناً كاملاً، و قد برز في طول تلك المدة نوابغ من الأعلام يبتهج التاريخ بذكرهم و حسبك في المقام تقديراً أنّ آية اللّٰه في عهده العلّامة الطباطبائى بحرالعلوم ــ مع ما كان عليه من المقام الاسنىٰ بل قليل البديل في أقرانه ــ كان يتمنىٰ أن يصلى على جنازته هذا الشيخ الجليل استعظاماً لأمره في الزهد و التقرب عند اللّٰه عزّوجلّ، و أخبر بانه لا يقع له ذلك بل يصلى عليها العلّامة الشهرستاني سميه الجليل ولكن الشيخ المترجم انما يصلى هو على جنازة أخته الكريمة و قد تقدم ذكر القضيته في ترجمة السيّد الأجل السيّد محمّدباقر القزوينى النجفي بتفصيلها في الكتاب.

و ربما يتوهم في المقام او يتوجه عليه اشكال فقهيّ، أشرنا إليه و الجواب عنه في ذيل بيان القضيته ايضاً آنفاً.

و قرأ المترجم اولاً على الإمام الوحيد أستاذ الأساتذة العلّامة الكبير الوحيد البهبهاني في الحائر الشريف برهةً مديدةً من الزمان ولكن عمدة تلمذه و استناده انما هو على العلّامة الطباطبائى بحرالعلوم و العلّامة السيّد جواد العاملي النجفي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة** و غيرهم.

و له تقريظ ادبيّ على بعض مجلدات كتاب أستاذه المذكور أيضاً **مفتاح الكرامه** في

شرح قواعد العلّامة في مجلدات جمّة.[١]

و يقال ان العلّامة الطباطبائى بعد وفات شيخه الوحيد البهبهاني قام لتنظيم أمور الروحانيّة في وقته، صوناً لها عن الاختلال و الاختلاف المتوهم و أداءً لكلّ امر منها حقّه حقّ الأداء و أجمله، فقسّمها على أركان أربعة و حمل كلّ ركن منها على عماد عميد من الأعمدة، فخصّ التقليد و الفتوىٰ للشيخ الجليل الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء النجفي، فكان حتّىٰ اهل‌بيت العلّامة الطباطبائى يقلدونه و يرجعون اليه في الفتوىٰ، و سمعتُ حين تشرفى بالقبة العلويّة المقدسة عن بعض الثقات الفضلاء، أنّ رسالة كاشف‌الغطاء التي ابتاعها العلّامة الطباطبائى بنفسه لعمل اهل‌بيته يومئذٍ هى موجودة بعينها في أسرته اليوم و تعدّ هذه من النفائس في تلك الاسرة؛ لانها آية تاريخيّة و منتسبة إلى العلّامة المغفور له سيّد الأسرة و مؤسسها المقدم، ثمّ خصّ الإمامة و اقامة الجماعة للمترجم المغفور له، فكان العلّامة المغفور له يحضر في جماعته بنفسه الشريفة أيضاً و يصلى معه و جعل القضاء و فصل الخصومات بين البريّة و جعل التدريس و القيام بالبحث و التعليم و نشر المعالم الدينيّ و المعارف الالهى لنفسه الزكية.

فكان المترجم و أخواه المذكوران يلازمون مدرسته الجليلة أيضاً تعظيماً لسامى مقامه و تخاضعاً لجليل موقعه. بل روينا عن العلّامة الجليل المعاصر الشيخ ميرزا محمّدحسين النائينى النجفي ـ الآتى ذكره في الباب قريباً إن شاءاللّٰه تعالى ـ أنّ الشيخ كاشف الغطاء ـ شيخ مشيخة الاسلام في عهده ـ كان اذا نزل العلّامة الطباطبائى عن راحلته بالنجف الأطهر في مراجعته عن زيارة الحائر الشريف مريداً للاستحمام و غسل الزيارة، كان الشيخ كاشف الغطاء مع ما كان عليه من المقام الأسنى يستصحبه إلى الحمام، فلما جلس العلّامة الطباطبائى لينتزع ثيابه، فكان يتبادر الشيخ إلى انتزاع خفّه عن رجله، فكان يمسح الخفّ بحنك عمامته لتنزيه ماكان عليه من التراب، فيمسحه على وجهه و عينيه تيّمناً و تبركاً به، ثمّ ينتزع الخفّ من رجله و كان يمكث في خارج الحمام، حتّىٰ يخرج العلّامة الطباطبائى

(١) كذا في الاصل. و الصواب أنّ صاحب مفتاح الكرامة تلمذ عليه.

إليه فيستصحبه في ايابه أيضاً إلى باب داره.

و تكفّف المترجم في أواخر عمره فصار عاجزاً عن الحركة بالمرّة، للهرم و ضعفه و كف بصره معتزلاً منقطعاً عن الناس، جليس البيت و الخلوة.

فلما توفت الكريمة أخت السيّد العلّامة بحرالعلوم ـ والدة العلّامة السيّد محمّدباقر القزويني النجفي ـ و خرج الناس لتشييعها، حتّىٰ برزت المخدرات عن خدورهنّ و قد خرج أهل‌بيت المترجم إليها ايضاً جميعاً، بحيثُ لم يبق فيها أحد إلاّ المترجم بنفسه منفرداً، ليس معه احد، فاذاً قد سمع رحمه‌اللّٰه ضجيج الناس في البلد و نياهم و بكائهم، فكلّما نادىٰ من احد ليسأله عن الواقعة فلم يجبه احد، حتّى ورد عليه السقاء و أتىٰ بالماء، فسأله الشيخ عن الواقعة في البلد فاخبره السقاء بالخبر، فلمّا سمع المترجم بخبرها، أمر السقاء أن يحمله إلى الجنازة، فركب حمار السقاء و حضر جنازتها في الصحن الشريف العلوى(ع) و لما حضر المترجم عليها، بلا ترقّب لحضوره يومئذٍ لانقطاعه و خموده عنهم من مدة بعيدة، تعيّن للصلاة عليها لتقدمه و عظيم موقعه، فصلىٰ على جنازتها، كما أخبر به شقيقها العلّامة الإمام قبل سنين من وفاته و وفاتها، قدس اللّٰه اسرارهم.

و قد أفرد سبط المترجم الزكى ـ العلّامة الإمام الفقيه الجليل الشيخ محمّد طه نجف ـ **رسالة مستقله في ترجمة جدّه** المغفور له صاحب العنوان و شرح أحواله و تاريخ حياته ولكن مع الأسف أنّه ما ظفرنا بها حتّىٰ الآن، كى نستوفى بها شرح حال هذا الشيخ الجليل، أداءً لشيء من حقّه، فلابد وقتئذٍ من الاقتصار بهذا المقدار عملاً بقاعدة الميسور و اللّٰه ولى التوفيق في كلّ حال.

ولد المترجم في النجف الأطهر في سنة ١١٥٩ و توفّي فيها عن سن اثنين و تسعين يوم الثانى من شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٢٥١ و دفن فيها. و قيل في رثائه قصائد فاخرة و قطعات غالية من أدباء وقته و فضلاء عهده.

و للمترجم المغفور له بعض الأشعار من القصايد و غيرها:

منها: قصيدة فاخرة تائية في مدح الرسول و العترة الطاهرة تبلغ من ١٣٨ بيت شعر، حيثُ يقول قدس سرّه بعد البسملة:

بـأكـرم خـلق اللّـه رب الشـريعة ... بـدئت بـمدحي اذ بـه بـدء فـطرتي
مـحمّد المـبعوث للـناس رحـمة ... و عـترته الأطـهار خـير البـريّة
فـهم عـلة الايـجاد و اللّـه مـوجد ... بـهم قـال للاشـياء كـوني فكـانت
سـماها و أرضـوها و مـا بثّ فـيهما ... و هـم مـبدءٌ للـخلق فـي كـلّ نشـئة
مـودّتهم فـرض مـن اللّـه مـنزل ... و نـصّ كـتاب اللّـه أوضـح حـجة
و مـدحهم فـرض عـلى مـن أحـبّهم ... و إلاّ فـما بـرهان دعـوى المـحبة
و ليس كـفرض الحـج فـي العـمر مـرّة ... بل الفرض مهما استطعت أيّ استطاعة
مـدائـحهم فـي مـحكم الذكـر جـمّة ... مـدائـح تـترىٰ مـدحة إثـر مـدحة
و ليس لغـير اللّـه فـي نشـر فـضلهم ... سـبيل إلى ادراك كـنه الحـقيقة
فكـلّ عـليه بـذل مـا يسـتطيعه ... و ان كـان ذا بـاع كـباعي قـصيرة
مـحمّد سـاد الرسـل و الخـلق كـلّهم ... و مـن بـعده مـن خـصّه بـالاخوة
و عـترته سـادة كـما سـاد فـي الورىٰ ... لهـم كـلّ خـلق اللّـه دانت و دلت
و أمـته فـاقت عـلى كـلّ أمـة ... فـقال تـعالىٰ كـنتم خـير أمـة
بـعترته استغنت عـن الرسـل الورىٰ ... بـل الرسـل كـالنواب فـي حـال غـيبة
و ليسوا بنواب عـن الرسـل فـي الورىٰ ... و مـن قـبل كـانوا سـرّ كـلّ نـبوة
ولو كـان كـلّ الرسـل فـي عـصر اله(١) ... لمـا فـاز مـنهم واحـد بـالنبوة
ولو أنّ بـعض الآل فـي أعـصر مـضت ... لكـان جـميع الرسـل بـعض الرعـية
بـهم قـام ديـن اللّـه و اتـضح الهـدىٰ ... كما اتضحت شمس الهدى في الظهيرة
و انّ جـميع الرسـل فـيهم تـوسلت ... إلى اللّـه فـيما نـابها مـن مـلمّة
فآدم لمّـا أن تـوسّل فـيهم ... عفىٰ اللّـه عـمّا قـد جـنىٰ مـن خـطيئة
و مـن بـعده نـوح بـهم قـد نـجت ... سـفينته مـع كـلّ مـن فـي السـفينة
و نـار خـليل اللّـه لمـا دعـىٰ بـهم ... غـدت جـنة او شـبه روض بـجنة

---

(١) في الهامش الاصل : «خ.ل : معه».

و آيات موسى التسع منهم صدورها … و لولا هم لم يأت منهم بآية

بأسمائهم احيىٰ الرميم ابن مريم … و ابرء فيهم أكمها غير مرة

و أيوب لمّا أن دعىٰ ربّه بهم … له رجعت نعمائه أيّ رجعة

فانّ بهم من بعد صرف بلائه … راى ضعف ما قد كان قبل البلية

* * *

و صحته عادت كما كان أوّلاً … و نعمته ازدادت بأضعاف نعمة

و بعد التقام الحوت يونس ...(١) … سواهم لدى الباري له من وسيلة

راىٰ نفسه في الأرض لمّا دعى بهم … كأنّ ببطن الحوت ظهر البسيطة

و أحزان يعقوب على يوسف ابنه … بهم صرفت و استبدلت بالمسرة

قد أبيضت العينان من فرط حزنه … و في القلب منه حسرة أيّ حسرة

فعاد بصيراً في اعادة يوسف … اليه فقرّت عينه و استقرّت

بهم أخرج الباري من السجن يوسفاً … و بدّله بعد الهوان بعزة

و هم أخرجوه من غيابة جبّه … و خلد لولاهم بتلك الغيابة

و هم جعلوا داود فيها خليفة … عن اللّه بل عنهم بحكم النيابة

و انّ سليمان بن داود مُذ دعى … بهم ربّه فأعطاه أيّ عطية

و ما ملكه في جنب ما يملكونه … و ما هو إلّا ذرّة او كذرّة

و كلّ امرء فيهم دعى اللّه مخلصاً … فدعوته مقرونة بالاجابة

و حكمهم جار على الرسل كلّهم … كانّ جميع الرسل بعض الرعية

فسل آدماً و الرسل من بعد آدم … عن السرّ في ارسالهم للخلافة

و ما أمة الاّ و كان رسولها … يبشر فيهم أمة بعد أمة

و كلّ رسول قال عنهم رسالتي … و كلّ نبي قال عنهم نبوتي

و ما عنهم استغنى رسول بما أتى … بل الرسل فيهم أبدت حين أدت

---

(١) هاهنا كلمة في الاصل عليه شطب.

و هم حج الباري على من راى — أئمة حق حجة بعد حجة
و ما آية للّه أكبر منهم — فهم آية من دونهم كلّ آية
و ما نعمة إلاّ و هم أولياؤها — فهم نعمة منها أتت كلّ نعمة
و لم مرّ عصر لم يكن فيه منهم — خليفة حقّ حافظ للشريعة
سرى سرّهم في الكائنات جميعها — فمن سرّهم لم يخل مثقال ذرة

* * *

بهم سيّرت أفلاكها في بروجها — و منهم جبال الأرض فيها استقرّت
و مذ وطئت أقدامها وجه أرضها — علت شرفاً من وطئهم كلّ بقعة
مشاهدهم للعارفين مشاعر — مطافاً و مسعى شبه حج و عمرة
ملائكة السبع السماوات لم تزل — وفوداً عليهم كالحجيج بمكة
عن اللّه تأتيهم لتبليغ وحيه — و تبليغهم للوحي بعد التحية
من اللّه أملاك السماء تنزلت — بأبوابهم قد خصّ كلّ بخدمة
و تستأذن الأملاك عند دخولها — و لم يدخلوا إلاّ باذن و رخصة
بهم قد تجلىٰ اللّه جلّ جلاله — و فيهم رايناه بعين البصيرة
و فيهم أرانا ذاته من صفاتهم — و شمس الهدىٰ فيهم لنا قد تجلت
ترى العين فيهم قدرة الربّ تارة — و أخرىٰ كما في الناس من بشرية
فذات لمخلوق و وصف لخالق — فقد حارت الألباب أيّة حيرة
فمن صفة المخلوق قد ما تجلّت — و في صفة الرب الجليل تجلّت
و كم قد رأيناها بها قد تفضّحت — وكم قد رأيناها بها قد ترددت
قضىٰ ربهم منه اتصاف ذواتهم — بأسمائه الحسنىٰ التي فيه خصّت
حباهم إله العرش شطر صفاته — فكم تاه فيهم ذو نهىً و بصيرة
حقيقتهم لم يدرك العقل وصفها — كما اللّه لم يدرك بكنه الحقيقة
لهم دانت الأشياء طرّاً بأسرها — كما أن للّه دانت و ذلّت
ربوبية كادت تكون و لم تكن — فهم دون باريهم و فوق البريّة

ربـــوبية لو أنّـــهم يـــدّعونها ولم يـدعوا و النـاس فـيها تـهارت

ولا ادعـــى فــيهم ربــوبية و ان يكـاد ليـقوىٰ القـول فـيها لحـجة

و لولم أخـف كـفراً سـجدتُ لعـزّهم و أنـفذتُ كـلّ العـمر عـني بسـجدة

* * *

فـما آدم أولى و قـد سـجدت له مـلائكه السـبع الطـباق بـذلّة

و أنـوارهـم لمـا اسـتقرّت بـصلبه له سجدت و القـصد هـم فـي الحـقيقة

فآدم مشكــوة لمــصباح نـورهم فـلمّا تـراىٰ للـملائكة خـرت

هم السرّ في الايجاد مـن فـي سـمائها و مـن قـد حـوته الارض انس و جـنة

بـهم و لهـم كـان ابـتداء حـدوثها و مـنهم و فـيهم بـالبقا اسـتمرّت

و قـد كـان كـلّ للـعجائب مـظهراً عجائب يأتـي العـقل مـنها بـالبداهـة

فـمن ذاك كـان النـاس صـنفين مـهتدٍ و آخـر غـالٍ لم يـطق دفـع شـبهة

بـواحـدة مـنها اكـتفى مـن غـلاتهم و خـاصم فـيها الخـلق أيّ خـصومة

فمنها علوم الغـيب عـن كـلّ مـا مـضى و عـن كـلّ مـا يأتـي بكـلّ قـضيّة

لهـم كشـف اللّٰـه الغـطاء فشـاهدوا الغـيوب فكـان الغـيب عـين الشـهادة

و مـنها رجـوع الشـمس بـعد غـروبها لادراك فـعل الفـرض وقت الفـضيلة

تـعودت الشـمس الرجـوع اليـهم فكـم مـرةً ردّت لهـم بـعد مـرة

لهـا عـاد بـالأسماء مـنهم شـبابها وكـانت عـجوزاً خـلف ضـعف و رعشـة

و قـد بـلغت مـن عـمرها مـضت مـنة و عشـرة أعـوام عـقيب ثـلاثة

ثـمانون مـع سـبع آتـتها اضـافة إلى عـمرها المـاضي و أيّ اضـافة

و ذلك فـضل اللّٰـه يـؤتيه مـن يشـاء و مـا شـاء مـا قـد شـاء الاّ بـحكمة

و أنـوارهـم مـن قـبل كـانت بـعرشه بـها ازّيـنت عـرشه أركـانه أيّ زيـنة

و لاح ومـيض مـن أشـعة نـورهم و فـي الخـلق هـا تيك الأشـعة تـثبت

سـل الشـمس و البـدر المـنير و غـيره مـن النـيّريات المشـرقات البـهية

فكـلّ تـراه فـي الجـواب مـنادياً بـأني مـن آثـار تـلك الأشـعة

تـدور عـلى الآفـاق تـخبر أهـلها بـذلك اقـراراً بـتلك العـطية
بـأيديهم أمـر السـماء و أرضـها و مـا فـيها و الكـلّ تـحت المشـية
و لو أنّـهم شـاؤوا انـقلاب حـقيقة إلى غـيرها انـقادت فـعادت إلى التـي
و فـضلهم شـمس بـل الشـمس دونـه و مـا الشـمس إلاّ لمـحة او كـلمحة

❊ ❊ ❊

فسبحان مَـن أسـرى إلى نحو عـرشه إلى قـاب قـوسيها لفـرط المـحبة
و سـبحان مـن صـفّاهم و اصـطفاهم و أصـفاهم حـتّىٰ عـلوا كـلّ رتـبة
و نـزههم مـن كـلّ نـقصٍ لشأنـهم و طـهّرهم مـن كـلّ رجس و ريـبة
و خـصصّهم فـيما بـه خـصّ نـفسه و أودع فـيهم كـلّ حكـم و حكـمة
و عـلمهم مـا كـان لو هـو كـائن و مـا غـاب عـنهم قـطّ مثقال ذرّة
بـهم أمسك اللّٰـه السـماء و مـا حـوت فـهم عـلة استمسا كـها حيثُ دارت
فكـانوا لأفـلاك السـماوات أعـمداً و فـي الارض أوتـاداً و مـنها استقرّت
بـهم مـنح اللّٰـه الوجـود لمـن يـرى و فـيهم يكـون الختم يـوم القـيامة
بـهم كـمل الديـن القـويم فـإنّه بـهم نـعم البـارى عـلى الخـلق تـمّة
و مـا سـورة الأ تـنادى بـفضلهم و إن كـان عـنها الاشـقياء تـعامت
و ناهيك مـن فـضل و نـاهيك مـن عـلاً و نـاهيك مـن شأن عـظيم و رفـعة
و عن فضلهم سل من تشـاء مـن الورى ولو تسأل الأعـداء عـنهم لأثـنت
و تـعرض أعـمال الخـلائق كـلّها عـلى كـلّهم فـي كـلّ يـوم و ليـلة
و هم أعين الباري عـلى كـلّ مَـن يـرى يـرون عـياناً فـعل كـلّ بـريّة
اليـهم ايـاب الخـلق ثـمّ حسـابهم و حكـمهم مـاضٍ عـلى كـلّ نسـمة
يـجازون كـلاً مـا الذي يسـتحقه فـإمّا إلى نـار إمّـا بـجنّة
و قـد أوجب اللّٰـه الصـلوات عـليهم بكـلّ صـلاة نـفلها و الفـريضة
و شـاهد مـا قـد قـلتُه أن ذكـرهم مـع اللّٰـه مـقرون بكـل شـهادة
عليّ هو الساقي على الحـوض فـي غـدٍ مـحبيه مـنهم خـص كـلاً بشـربة

و لولا علـيٌ مـا استقام لأحـمد نـبوته يـوماً بـأضعف قـرية
نـبوة عـيسى و هـو فـي المـهد قـدّرت و أحـمد بـعد الأربـعين بـمدة
و ذاك سـرّ و هـو أنَ قـوامـها علـيٌ فـأخفاها لسـرّ و حكـمة
إلى أن أتـاه سـيفه و ابـن عـمّه علـيٌ فـأبداهـا و كـانت بـخفية

❊ ❊ ❊

فـمن بـأسه الكـفار خـافت و أسلمت و مـن سيفه الاسـلام حـامت و جلّت
فـمن بـين كـلّ الخـلق واخـاه أحـمد فـما غـيره اهـلاً لتـلك الأخـوة
و أنّـهما فـي كـلّ فـضل تسـاويا و مـا فـاته فـضل سـوى إسـم النـبوة
بـه الخـلق أضـحى ذا اعـتصام و قـوة فـلولاه كـان أضـعف دعـوة
و ضـربته عـمرو بـن ودّ تـرجّـحت عـلى كـلّ أعـمال الورىٰ فـي المـثوبة
ثـلاثة آلاف مـناقب لـيلة فـليس سـوى البـاري يـعدّ البـقية
خـلافته ثـوب مـن اللّـه مـنزل بـه جـاء جـبريل بـنحو الهـديّة
بـه ازيـنت يـوم الغـدير كـما بـها تـزين فـيه زيـنة فـوق زيـنة
ولكـنّ عـتيق عـن خـداعٍ و حيلةٍ تـقمّصها ظـلماً بـيوم السـقيفة
هـو العـروة الوثـقى كـلّ مَـن بـها تـمسك لم يسأل غـداً عـن خـطيئة
فـما ضـرّ مـن والاه سـوء فـعاله و إن كـان سـوء الفـعل مـلاء الصـحيفة
صـغائر كـانت ذنـبه أو كـبائراً تـصير هـباءاً مـع خـلوص المحبة
اذا ذرّ اكسـير المحبة فـوق مـا جـناه اسـتحال الذنب أيّ اسـتحالة
فـطوبىٰ لنـفس فـي الحـيوة تـزودت مـودته أكـرم بـها مـن مـودة
فكـونَتْ مـن حـبّي لآل مـحمّد و بغض أعـاديهم فـمن ذيـن فـطرتي
و عـهدي بـه مـن عـالم الذرّ خـالص و فيه خـلاصي فـي غـد مـن جـريرتي
و ليس سـوى آل الرسـول وسـيلة إلى اللّه فيما يـرتجى[1] مـن مسيرتي

---

(١) كتب فوقه في الاصل: «ارتجى».

و لا اختشى في الحشر ممّا جنيته | فحبّهم الماحي لكلّ خطيئة
و بغض الذي عاداهم شرط حبّهم | كما الطهر شرط في الصلاة الفريضة
عليهم سلام اللّٰه مادام ذكرهم | يشير به الركبان في كلّ وجهة
و مادام مفروضاً على الناس ذكرهم | بكلّ صلاة كلّ يوم و ليلة
و مادامت الأسماء منهم وسيلة | إلى اللّٰه للداعين في كلّ دعوة

(٢٣٦)
ميرزا حسين المايل الشيرازي[١]
(. . . ـ بعد ١٢٤٤)

ميرزا حسين المايل الشيرازي: هو الحسين بن محمّدهادى الشيرازى المتخلص بـ«مايل» و كان المترجم من علماء عصره و أفاضل أدباء وقته، شاعراً، اديباً، فاضلاً، متتبعاً، متفنناً في الفنون، بسيط الاطلاع، كثير التتبع، بليغ الاحاطة، جامعاً لانواع الفضائل و الفواضل و أنحاء الكمالات.

قرأ المترجم في شيراز ـ و كان فيها مولده ـ على جملة من علماء عهده و أساتذه وقته في قسم معظم من الفنون من الأدبيّة و العربيّة و المعاني و البيان و الرياضيات و الفلسفة و الفلكيات و غيرها و تلمذ في الخط و الشعر و الأدبيات بالمعنى الأخص على الأستاذ الأجل الوصال الشيرازى و برع في حسن الخط و جودة الإنشاء و الشعر و الأدبيّة و العربيّة و فاق و تقدم حتّىٰ علا مقامه و ارتفع ذكره و طار صيته.

و لما وقعت الزلزلة الشديدة في شيراز في سنة ...[٢] التي تلفت و ضربت بها نفوس كثيرة و بيوت وفيرة، تلف فيها جمع كثير من أقرباء المترجم و أسرته، حتّىٰ ضاق الحياة عليه و كدر فيها مُقامه و عيشه، فسافر المترجم منها إلى بهبهان و بقي فيها برهة من الزمان،

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٧٩٦/٢.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

ثمّ هاجر منها إلى أعتاب ائمة العراق عليهم السلام و ألّف فيها كتابه **مثنوى نظم اللئالى** في سنة ١٢٤٤.

و له بعض المؤلفات و التحريرات و كثير من الاشعار أيضاً و في الرثاء و مصائب اهل البيت عليهم السلام، له اشعار كثيرة من القطعات و الغزليات و غيرها. و من شعر المترجم:

در بزم بى نقاب رخ يارم آرزوست ... شمعى چنين براى شب تارم آرزوست

تا تارى آمد از خم زلف توام به كف ... در دل دگر نه نافه تاتارم آرزوست

زاهد به مى پرستيم انكار مى كند ... من كافرم اگر به جز اين كارم آرزوست

با من مگو حديث گل اى باغبان كه من ... مست جمال يارم و ديدارم آرزوست

حسرت نگر كه دامن گلچين پر از گل است ... من يك نظر ز رخنهٔ ديوارم آرزوست

(٢٣٧)

الحاج محمّدحسين القزوينى الشيرازى الحسينى(١)

(١١٨٤ ـ ١٢٤٩)

الحاج محمّدحسين القزوينى الشيرازى الحسينى: هو الفاضل العارف الأديب الشاعر محمّدحسين بن العلّامة الشيخ محمّدحسن بن الحاج معصوم القزوينى أصلاً، ثمّ الشيرازى مولداً و منشاءً موطناً و خاتمةً و تخلص المترجم في اشعاره بـ«الحسينى».

كان والد المترجم من معاريف علماء عهده في محروسة شيراز و مشاهيرهم و تقمّص المترجم بخلافته بعده و قام بالوظائف الروحانيّة مقامه، من اقامة الجماعة و الهداية و غيرها من الأمور الدينيّة و الوظايف الشرعية.

و كان المترجم رحمه الله فيه روح التمايل إلى العرفان من صباوته و بدء أمره، فقوىٰ فيه ذلك بالصحبة و المخالطة تدريجاً، حتّىٰ غلب فيه روح الدرويشيّة على جهة الروحانيّة و انسلك الرجل عند العامة في زمرتهم، فرغب الناس عنه و تفرقوا من حوله، حتّىٰ نسب

(١) الذريعة: ٢٥٧/٧ـ٢٥٨؛ مجمع الفصحاء: ٢١٣/٢ـ٢١٨.

عندهم بالانحراف عن الطريق المستقيم و سوء الاعتقاد و ترويج الباطل و تشويش اذهان الضعفاء بكلماته و بياناته، فمنعوه عن المنبر ولكن قامت جماعة أُخرىٰ وقتئذٍ على حمايته و تقديسه و ترويجه، فبرز الاختلاف بين الجماعتين و انجرّ إلى الفساد و شقّ عصىٰ الاجتماع، حتّىٰ قامت جماعة ثالثة باخماد نائرة الفساد و الاختلاف.

فأُقيم وقتئذٍ مجلس من وجوه طبقات الناس و عَمَدهم لمحاكمة المترجم و تعين التكليف في الأمر فى دارالديانة في شيراز ولكن سقط المترجم بذلك او بعد ذلك عن المقام الذي كان عليه من الروحانيّة و الوجاهة و الشخصية و كان يعدّ في نظر العامة و عندهم في زمرة الدراويش و المتصوفة و خارجاً من زمرة العلماء و الروحانيون بالمرة بعد المجلس المذكور.

قرأ المترجم في العلوم النقليّة من الأدبيّة بالمعنى الاعم و العلوم الدياني من الفقه و الحديث و التفسير و أُصول الفقه و غيرها على غير واحد من أعلام عصره و اساتيد وقته و تلمذ في السير و السلوك و العرفان على القطب الأُستاذ الميرزا ابي‌القاسم الشيرازى الشهير الملقب عند أصحاب الطريقة بـ«سكوت» تارةً و بـ«خاموش» أُخرىٰ ـ الذي كان من عَمَد رؤساء المتصوفة و اقطابهم في عصره ـ وكان المترجم رحمه الله من اخص أصحابه و وجوه تلامذته.

توفّي المترجم في محروسة شيراز في المنتصف من شهر ذي‌الحجة الحرام مختتم سنة ١٢٤٩ الهجري القمري و دفن فيها في جوار حضرة شاه چراغ أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام في مقبرة شيخه و أُستاذه خاموش المتقدم ذكره.

و للمترجم كان له شعر كثير من الغزليات و القطعات و المثنويات و غيرها ولكن قد ضاع جملة منها و تلف منها قسمة عظيمة و الموجود منها اليوم بأيدينا هو: مثنوى **مهر و ماه**؛ و مثنوى **شترنامه**؛ و مثنوى **وامق و عذرا**؛ و آخر سمّاه **الهى‌نامه**؛ و آخر سمّاه **وصف الحال**.

و من مثنويه **شترنامه**:

خيز شتربان كه دميد آفتاب	وقت رحيل است نه هنگام خواب
تا نگرى از همه وامانده‌اى	قافله رفت و تو بجا مانده‌اى[1]

---

(١) ب: «قافله رفته است و به جا مانده‌اى».

خـــيز نـــواى هـــدى آغـــاز كـــن	مست شـــدم زمـــزمه‌اى ســاز كـــن
خـــيز شــتربان كـــه مـــن نـــاتوان	مــــى‌شوم ايـــنك ز پــى دل روان
تـــا دل ســـرگشته كـــجا رو كـــند	تـــا بـه كـه ايـن شيفته‌جان خـو كـند
مــــى‌رود و مـــى‌بردم ســوى دوست	تـــا كشـــدم در خـــم گـــيسوى دوست
دل شده را صـبر و شكـيب از كـجاست	تـــاب صـــبورى ز حـــبيب از كـجاست
عـــقل كـــجا عشـــق و جـــنون از كجا	عشـــق كـــجا صـــبر و سكـون از كـجا
گـــر مـــن و دل بـــر در او جـــا كـــنيم	ديگـــر از ايـــن بِـــه چـــه تـــمنا كـنيم
مـــنزل ســـلمىٰ ز كـــجا مـــن كـــجا	خـــيمهٔ ليـــلىٰ ز كـــجا مـــن كـــجا
عـــاشق دل بـــاخته ديـــوانـــه شـــد	تـــرك خـــرد كـــرد و بـه مـيخانه شـد
ســـلسله زان زلف دو تـــا بـــايدم	ورنـــه بســـى ســـلسله‌ها بـــايدم
اى زده در خـــرمن صـــبر آتشـــم	ســـوزم و زيـــن آتش سـوزان خـوشم

(٢٣٨)
الشيخ محمّدحسين القزويني الحائري [1]
(. . . ـ ١٢٨١)

الشيخ محمّدحسين [بن علي الطالقاني] القزويني الحائري: نزل بالحائر الشريف الحسيني وكان من أجلة علمائها وكبراء فقهائها شاخصاً رئيساً جليلاً.

لم احقق تاريخ وفاته تحقيقاً الا ان المتيقن أنّه كان بعض العشرات الأخيرة من المئة الثالثة عشر، ذكره في **المآثر**.[2]

---

(١) **المآثر و الآثار**: ١/٢١٠ و ٢/٧٦٣.

(٢) اثبتنا هذه الترجمة من نسخة «ب» و لم يوجد في سائر النسخ.

(٢٣٩)

إمام الجمعة والجماعة الحاج آقا حسين الطسوجي[1]

(حدود ١٢٠٥ ـ ١٢٦٩)

العلّامة الفقيه الراشد الإمام الحاج آقا حسين الطسوجي الخوئي إمام الجمعة و الجماعة: هو جدّنا العلّامة، الفقيه البارع، الحاج آقاحسين إمام الجمعة و الجماعة بن العلّامة الحاج مولىٰ حسن شيخ‌الاسلام بن العلّامة المولىٰ علينقى بن العلّامة الجليل جامع المعقول و المنقول المولىٰ عبدالنبى بن محمّد المولىٰ أجاق قلي الطسوجي الخوئي قدس اللّٰه اسرارهم الزاكية، و قد مرّ بعض الكلام في نسب تلك الاسرة في ذيل ترجمة المؤلف الاثيم عفى عنه في حرف الالف من الكتاب.

و المترجم المغفور له هو أوّل من تلقب بامامة الجمعة من طرف جلالة الملك محمّدشاه الثانى الغازى القاجار و أقام الجمعة في بلدة خوى بعد تعطيلها فيها في اواخر دولة الصفويّة وكان رحمه الله من أعظم أعلام عهده فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، ورعاً، تقيّاً و كان ممّا اختص به المترجم في أقرانه و قرونه، أنّه كان رحمه الله آمراً بالمعروف و ناهياً عن المنكر بشخصه و نفسه، فكان يدور في الأسواق و يوازن موازين الكسبة، فيمنعهم عن النقص في الوزن. و مساعيه الجميلة معروفة منظورة فيها حتّىٰ الآن و يضرب به المثل في لسان العامة و عندهم.

و له آثار جميلة، فيها:

منها الجامع الكبير، المعروف باسم والده المغفور له الذي بناه والده المذكور اولاً، ثمّ جدده المترجم و عمّره و جعل له اوقافاً يصرف عوائدها فيه و هو من أعظم مساجدها اليوم عمراناً و سعةً و موقعاً و ثروةً و زحاماً و توجه الناس إليه؛

و مدرسة بناها المترجم بجنبه قريباً من بيته و يعرف باسمه، كما ذكره الفاضل اعتماد السلطنة في كتابه **مرآة البلدان**.

كان المترجم شاخصاً، مطاعاً و من أنفذ علماء عهده كلمة في قطر آذربيجان و كان

---

(١) الكرام البررة: ٣٨٤/١ الرقم ٧٨٦، نقلاً عن هذا الكتاب اى «مرآة الشرق».

مورد عنايات سلطان وقـته المـلك الغـازى الخـاصة و خـلوص عـقيدته له و للسـلطان الغازى المغفور له فرامين و منشورات أصدرها لولات آذربيجان و أمرائها، في تعظيم مقام المترجم و نفاذ حكمه و اطاعة أمره، و هي موجودة عندنا بأعيانها و لعلّه ننقل بعضاً مـنها ذيلاً إن شاءاللّه تعالى تفكهاً و تنزهاً للقراء الأجلة و تبياناً لشيء من جرى الامور في العهد، فانتظر له.

و كان المترجم بينه و بين الوزير الأعظم ايرانمدار ميرزا عباس الحاج ميرزا آغاسي، موادةً و الفةً وثيقةً مزمنةً، كان الصدر الاعـظم المـغفور له يـظهر له غـاية الحبّ و حسـن الاعتقاد و الخضوع.

و ذلك لأنّ الوزير المذكور تلمّذ على المترجم في أوقات تحصيله في مدينة خـوى، مدةً من عمره و يقال مضافاً إلى ذلك ان المترجم قد أخبره بنيله إلى مقام أسنىٰ في المستقبل من عمره، فكان الصدر الاعظم يترقبه من حينه و لما نال بمقام الصدارة، سافر المترجم إلى طهران لزيارة صديقه الشفيق بطلب منه ولكن لم يتوقف فيها إلاّ بقليل و كان الوزير مصرّاً لاقامته فيها، فرجع إلى آذربايجان ثانياً و قد قام الوزير مدة توقف المترجم عنده بتكريمه و تعظيمه غاية التعظيم و التكريم وكان بينهما مكاتبة مستمرة، كـتب الوزيـر المـذكور إلى حضرة المترجم المغفور له جُلّها موجودة عندنا بأعيانها وكان الوزير يعبّر عنه في مكاتباته جميعاً بـ«حضرة المخدوم المعظم» و كان ذلك على خلاف سلوكه العمومي و قليل النظير منه.

و كان للمترجم ألفةً وثيقةً شديدةً بينه و بين الأمير الكبير ميرزا تقيخان أميرنظام أيضاً، لأنّ المترجم كان عاضده عند الوزير المغفور له في ابتلاء اتفقت له في زمن توفقه في تبريز، فكان الأمير يعظمه بعد نيله بمقام الصدارة العظمىٰ غاية العطوفة و الملاطفة مع ماكان عليه من الغلظة و الشدة في مسلكه و سيرته.

ولكن كلّ ذلك لم يكن يؤثر في شيء من أطواره و أحـواله بـظاهر مشـيه و أفـعاله و ملازمته بالورع و التقى و سيرته الروحاني ولو بقدر الشعرة، لمـلكاته الفـاضلة و سـيرته الملكوتى و قوة روحه الالهى.

و في مراجعة المترجم من بعض سفرته ، نعى بصديقه الشفيق ميرزا مهدى بن الميرزا حسن الزنوزى الخوئى ـ من أجلّة علماء عهده في بلدة خوى ، الذي مرّ ذكر والده المزبور في حرف الحاء من الكتاب ـ فلم ينزل المترجم من راحلته إلاّ على باب داره لتعزية اعقابه و أولاده ، فكان يبكى و يتمثل ببيت التغلب النحوي المعروف ـ حيثُ نعى بقرينه الفاضل المعاصر محمّد بن يزيد المبرّد النحوي ـ المعروف :

ذهب المبرّد و انقضت أيامه

و سيذهبن بعد المبرّد تغلب

و العجب كلّ العجب حيثُ لم يمض عليه من يومه إلاّ اربعيناً إلاّ و قد نعي بالأحباب و أتخذ المضجع تحت التراب ، حسبما ستسمعه قريباً.

قرأ المترجم مبادىء أمره في بلدة خوى ، ثمّ هاجر إلى الأعتاب العراقيّة و قرأ في الحائر الشريف الحسينى على العلّامة السيّد محمّد مجاهد الطباطبائى و غيره من أساتذة وقته من الأعلام و كان من وجوه أصحاب أستاذه المجاهد و عَمَدهم .

و يروى المترجم عن أستاذه المذكور و عن العلّامة الشيخ احمد الاحسائى الحائرى و له بعض القضايا المعجبة مع الشيخ المذكور ، حدثنا بها بعض الأعلام .

ولد المترجم في مدينة خوى في حجر والده المغفور له حدود سنة ١٢٠٥ و توفّي فيها في سنة ١٢٦٩ و حمل نعشه إلى الغري و دفن في وادىالسلام ، قريباً من مقام هود و صالح بين الحرمين و اختصت تربته الشريفة فيها مستقراً لتلك الأسرة و الصلحاء و الأخيار من البلدة المذكورة و استمرّ عليه حتى اليوم تشريفاً لجواره رحمه الله و قبره ظاهر معروف و عليه بقعة و عمران يزوره كلّ وارد و صادر . افاض اللّه عليه رشحات رضوانه.

و كان المترجم يتصدىٰ القضاء و فصل الخصومات و الحكومة الشرعية في تلك الضواحى ، بل كان القضاء منحصراً فيه في هذا القطر و ما كان لأحد فيه مهمز و لامنغمز و كان نافذ الحكم مطلقاً ، بل كان نفاذ حكم غيره من العلماء يتوقف على تنفيذه و تصديقه .

و حكىٰ أنّه قدس سرّه حكم في مسأله كانت بين واحد من أمراء ماكو و غيره من سواد الناس ، للأمير المذكور ، ثمّ بعد زمان عزم المترجم السفر إلى ماكو بعنوان ملاقات بعض

أمرائها في وفات بعض أهله على صورة التّعزي و التسلية و معه جملة من أشـراف بـلده و وجوهها و كان ذلك لايخلو من عجب من مثله و لايترقب منه. فسافر إليها و نزل فيها على الأمير المذكور و صار ذلك سبباً لمزيد خضوعه له فلمّا مضىٰ عليه بعض الأيام، قال للأمير المذكور: هل الحكم الذي كتبتُ لك حاضراً عندك، أريد أن أنظر إليـه، فـأتاه بـه فـأخذه المترجم و امتد النظر إليه، ثمّ ألقاه في نارٍ كانت تشتعل في جنبه، ثمّ خرّ ساجداً و قام من حينه و رجع إلى منزله.

و لما سأل عنه، قال: أنّه تبيّن لي بعد الحكم ان الحقّ على خلاف ما حكمتُ به و كنتُ أتفكّر في استخلاص رقبتي من ذلك، فما وجدتُ بُدّاً لذلك إلّا ما فعلتُه.

و هي من القضاياء المعروفة عند أهالي تلك البلدة يتحدثون بها حتّىٰ اليوم و يضرب بها المثل.

قال المترجم رحمه الله لم تنم عيني مُنذ علمتُ أنّ الحقّ على خلاف ما حكمتُ به؛ و ما رأيتُ حيلة في اصلاح الأمر إلّا ذلك.

و هذه صورة بعض الفرامين التي أصدره جلالة السلطان الغازي مخاطباً به ولات قطر آذربيجان و حكّامها و أمرائها، تعظيماً لمقام المترجم و تشريفاً له ننقله بعين ألفاظه تفكهاً و تنزهاً للناظرين و ملاحظةً حال ذاك العصر في مجاري أموره و ما أشبه ذلك لما اصـدره جلالة الملك [شاه طهماسب الصفوي] في حقّ حضرة العلّامة الأستاذ المحقق الكركي في دار السلطنة اصبهان و لنعم الكلام نعم العلماء و نعم الامراء في حقّ الخ.

و هذه صورة الفرمان الصادر من ناحية جلالة الملك السلطان محمّدشاه الثاني الغازي للمترجم قدس سرّه:

هو الله تعالى شأنه العزيز

ثمّ المنقوش بخاتم جلالة الملك على شكل المربع المستطيل: «الملك لله:
محمّدشاه غازی صاحب تاج و نگین آمـد
شکوه و رونق آئین و ملت ملک و دین آمد»

چون حکیم و علیم علی‌الاطلاق و دارای مراتب انـفس و آفـاق ـ جـلت کبریائه ـ وجود مسعود ما را از آلایش ظلم و جور منزّه داشته و لوای رعیت‌پروری و عدالت‌گستری را به نام نامی و إسم سامی ما افراشـته،

عليهذا بر ذمّت بلند همت والا گماشته‌ايم كه كافهٔ ناس را به هر لباس باشد به كسوت شريعت مقدسه ملبس داشته و از جامه بی‌دينی و خودبينی عاری ساخته و مجاری أمور آن‌ها را به شخصی امين ضمين واگذار فرمائيم در هر بلدی عالمی گرانمايه و فاضلی بلندپايه برای رواج ملت بيضا و شريعت غرا برگزيده، زمام مهام و أمور جمهور را در كف كفايت و قبضه عدالت او گذاريم.

از قراری كه بر رأی ملوكانه ما ظاهر و هويدا گرديده عالی‌جناب، فضايل و فواضل اكتساب، حقايق و معارف انتساب، عمدة العلماء الأعلام و زبدة الفضلاء الكرام، قدوة المحققين و المجتهدين، فخر الحاج و المعتمرين، حاجی آقا حسين إمام جمعه و جماعت دار الصفای خوی، به صفات مبرزه موصوف و به محاسن علم و عمل معروف است، به ملاحظه استحقاق عالی‌جناب مشاراليه، كليهٔ أمور شرعيه و دينيّهٔ خوی و مضافات آن را به ايشان مفوض و مرجوع داشتيم، كه در ترويج دين مبين كه ذات اقدس ما خود را از طرف ملك الملوك ـ جلت عظمته و عظمت قدرته ـ يگانه نگهبان و خادم آن می‌دانيم، چنان كه رسم حق‌پرستی است كوشيده و بين الناس حكم به عدل و انصاف نمايند، رنج مراودت كافهٔ رعايا و برايا و رعايت ضعفا و فقرا را به حكم فضّل الله المجاهدين على القاعدين، راحت دنيا و اجر آخرت دانند.

مقرر آن كه عالی‌جنابان سادات و طلاب و عالی شأنان عمّال و اعيان و عموم مأمورين و حكام و امرا و سركردگان و رعايای دارالصفای خوی و مضافات آن، احكام و فتاوا و آراء و اوامر عالی‌جناب مشاراليه را در مرافعات و معاملات شرعيه و كليهٔ أمور دينيّه معتبر و مجری و ممضی دانسته، تخلف ننمايند و موافق اين فرمانِ ـ آفتاب لمعان مبارك ـ هر كس را در هر جا كه ايشان برای رسيدگی به مرافعات شرعيه و أمور عامه معين نمايند حكم آن ممضی و مجری خواهد بود، می‌بايد هيچ حكمی بدون استحضار و اطلاع آن عالی‌جناب صادر نشود، البته حسب المقرر معمول داشته و در عهده شناسند.

في شهر ربيع الثانی ١٢٦٤.

و منشور آخر أصدره ابن السلطان حشمة الدولة والى قطر آذربايجان في هذا الباب أيضاً و هذا نصه باعيان الفاظه:

حكم والا شد آن كه: چون نظر بـه صـلاحيت و تـقوى و ديـندارى و حق‌شناسى و دعاگويى، عالى‌جناب، فضايل و كمالات انتساب، حقايق و معارف نصاب، زبدة الفضلاء العظام و قدوة المجتهدين الفخام، طـائف بيت‌الله الحرام، حاجى آقاحسين إمام جمعه خوى از دربار معدلت مدار همايون اعلى‌حضرت شاهنشاه عالم روحنا فداه **فرمان ـ مهر لمـعان ـ صادر شده كه أمورات دينيّه و مرافعات شـرعيه دارالصـفاى خـوى و مضافات و نواحى آن بى اطلاع و استحضار عالى‌جناب مشاراليه نگذرد و در فتاوا و احكام شرعى قول و نوشته ايشان معتبر و مفتى به باشد، لهذا أمر و مقرر مى‌داريم كه عالى‌جنابان فضايل مآبان علما و فـضلا و سائر اعزّه و اشراف و اهالى و عموم حكام و مأمورين دولتى و امـرا و سركردگان و خوانين عظام دارالصفاى خوى و كليهٔ آن نواحـى حسب الأمر اقدس.**(١)

(٢٤٠)
الشيخ حسين الجناجي النجفي
(١١٢٩ ـ ١١٩٧)

الشيخ الجليل الشيخ حسين الجناجي النجفي: هو الحسين بن خضر الجناجي النجفي، شقيق شيخنا الأعظم الأستاذ الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء. قدس سرهما.

كان من معارف علماء عصره و مشاهيرهم، مجتهداً، معروفاً بالزهد و الصلاح و الورع و التقوىٰ؛ ولكن عظيم مقام أخيه الجليل المعظم ـ الذي ملأت الأسماع في الأصقاع و أضمر الشمس في الفلك الأعلي ـ قد أخفى مراتب جلالة المترجم و جلس مقامه، و حسبك في جلالة المترجم ما عن الفاضل السيّدصادق الفحام النجفي ـ الذي هو من مشـاهير أعـلام

١ـ في الأصل انقطع نقل الحكم هاهنا.

عصره المعبر عنه في لسان مثل شيخنا المحدث النورى قدس سرّه في خاتمة مستدركه[١] عند ذكره بـ«العالم النحرير الأجل» ـ من انشاء قصيدةٍ طويلةٍ غراءٍ، في رثاء المترجم، يقول فيها:

يا أيّها الزائر قبراً قد حوىٰ   من كان للعلياء انسان عين

إلى ان قال:

يا منتمي فخراً إلى مالك   ما مالكاً إلاّك في المعنيين

و المترجم هو الذي زوج ابنته حضرة الشيخ كاشف الغطاء من الشيخ عبدالله الدجيلى النجفي، كما مرّ في ترجمة الشيخ حسن الدجيلي.

و المترجم أصله من جناجية من العشيرة المعروفة بـ«آل على» التي ينتهى نسبهم إلى مالك الاشتر ـ اخص أصحابه الامير على بن ابي طالب عليه السلام ـ كما عرفت الاشارة إليه في قصيدة الفحام، و هى من العشائر التي سكنوا البوادي.

و طائفة منهم ساكنين في نواحى الحلة السيفية الآن و جماعة كبيرة منهم في نواحى شامية في العراق.

و من كرامة جدّهم أن أخرج الله عزّ و جلّ منها مثل هؤلاء الأعلام البرعة، فقد خرج من هذا البيت الشريف قريباً من خمسة عشر مجتهداً من حرّاس الشريعة و أعلام الشيعة.

(٢٤١)
الشيخ محمّدحسين خميسى النجفي
(... ـ ١٢٤٧)

الشيخ محمّدحسين خميسى النجفي: هو محمّدحسين بن محمّد، المعروف بيتهم بـ«خميسى»، النجفي موطناً و انتساباً و خاتمةً و هو صهر شيخ محمّدرضا نجف علىٰ ابنته.

كان المترجم من وجوه تلامذة حضرة الشيخ الفقيه، خلاق الفقه على لسان الأساتذة

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ١١٥/٢٠.

المهرة، موسى بن جعفر كاشف‌الغطاء و أخيه الفقيه الإمام علي بن جعفر و أركان حوزتهما و كان فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، دقيق النظر، صائب الحدس، وسيع الفكر، وجيهاً، معتمداً، معروفاً بالفضل، معهوداً بالورع و التقوىٰ.

توفّي في النجف الأقدس في سنة ١٢٤٧ و دفن بجنب المسجد الخضراء من الصحن الشريف العلوى. و كان المترجم يقيم الجماعة في الصحن الشريف و له مؤلفات في الفقه و الأصول ولكن لم يبرز شيء منها إلى البياض.

(٢٤٢)
السيّد حسين الطباطبائى الحائرى[١]
(... ـ حدود ١٢٤٣)

السيّد حسين الطباطبائى الحائرى: هو نجل العلّامة الإمام السيّد محمّد مجاهد الطباطبائى، و كان عالماً، فاضلاً، متتبعاً في الفقه و الأصول، وسيع الاحاطة و الاطلاع، بصيراً بقواعدها و مذاق الأصحاب و أقوالهم و آرائهم و أنظارهم.

و كان رحمه الله كريم السجايا و الشيم، جميل الملكات، جواداً سخى الطبع، عالى الهمة، جليل القدر، عظيم الموقع ارثاً و استحقاقاً وكان أعزّ أولاد والده العلّامة عنده و أحبّهم.

قرأ المترجم على والده العلّامة و عمّه المعظم السيّدمهدى الطباطبائى. و كان المترجم صهر جلالةالملك الخاقان فتحلى‌شاه القاجار، على ابنة ابنه شيخ الملوك شيخعلى ميرزا.

و توفّي المترجم رحمه‌الله في الحائر الشريف الحسينى بفاصلة يسيرة بعد وفات والده العلّامة، الذي كان في سنة ١٢٤٢ الهجري القمري و دفن فيها.

---

(١) الكرام البررة: ٤٢٣/١ الرقم ٨٥٥؛ الفوائد الرضوية: ص ١٥٨.

(٢٤٣)
الحاج محمّدحسين البغدادى الچوخچى
(. . . ـ حدود ١٢٦٦)

الحاج محمّدحسين البغدادى الچوخچي: هو محمّدحسين بن الحاج أمين البغدادي الچوخچي و عرف بيت المترجم فيها بـ«بيت الچوخچى» من عهد والده المغفور له و كان رحمه‌اللّه من فضلاء علماء عهده في بغداد و نواحيها و مرجع الشيعة فيها في الأمور الدينيّة وكان قويّ البضاعة في العلم و مع ذلك كان مشتغلاً بالكسب و التجارة أيضاً و كان مليّاً وكان جليل الموقع، وجيهاً، مقبولاً، حسن السيرة، محمود العشرة، كريم النفس، جميل السجايا و الشيم. سافر المترجم إلى إصبهان، في عهد رياسة حجةالاسلام العلّامة السيّد محمّدباقر الشفتي الجيلاني الإصفهاني، فاكرم العلّامة المذكور مقدمه و عزّزه حقّ مجده. و توفّي رحمه‌اللّه في بغداد في حدود سنة ١٢٦٦ الهجري القمري.

(٢٤٤)
السيّد حسين الفاطمي الحسيني البروجردى[١]
(١٢٣٨ ـ ١٢٧٧)

العلّامة الشريف السيّدحسين الفاطمي الحسيني البروجردى: هو الفاضل الجليل الغطريف الحسين بن محمّدرضا العلوي الفاطمي الحسيني الشريف البروجردي اصلاً و انتساباً.

كان رحمه الله من أفاضل علمائنا المتأخّرين، فقيهاً اصوليّاً، اديباً فاضلاً متتبعاً، حسن الفكر، جيد القريحة، لطيف الذوق، غريز الفضل، حسن الشعر، و كان عارفاً بفنون شتّىٰ و قد مضىٰ في أواسط عمره و لم يتجاوز من أربعين تقريباً و كان مرّجوا فيه أكثر ممّا ناله و بلغه، إلّا ان لكلّ شيءٍ آفةً و للعلم آفاتٌ.

---

(١) الكرام البررة: ٣٩١/١الرقم ٧٩٦؛ المآثر و الآثار: ٢٤٠/١؛ ريحانة الأدب: ٢٥٢/١؛ أعيان الشيعة: ١٨/٦؛ الفوائد الرضوية: ص ١٥٥.

قرأ المترجم على جماعة من أساتذة عهده في آفاق مختلفة، قرأ في سلطانآباد على العلّامة السيّد شفيع الجابلاقى صاحب كتاب **الروضة البهية** و قرأ في محروسة بروجرد على حجةالاسلام الشيخ اسدالله البروجردى و قرأ على السيّد جعفر الدارابي، ثمّ هاجر على المشهد الغري و قرأ فيها على العلّامة الإمام الشيخ حسن النجفي نجل كاشف الغطاء و العلّامة الشيخ محمّدحسن صاحب **الجواهر** قدس الله اسرارهم، كما أشار المترجم إلى ذلك في منظومته، الآتى ذكرها و ستسمع كلامه فيها.

و ذكره الفاضل المورّخ محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة في كتاب **المآثر و الآثار** و اثنىٰ عليه بالجميل و قال:

> **أنّه من أجلّ تلامذة العلّامة السيّد شفيع الجابلاقي العراقي و وجوه أصحابه و عَمَد ارباب الفضائل في العهد الحاضر.**

و للمترجم المغفور له: منظومة في بيان احوال الرواة، سمّاها **نخبة المقال في معرفة احوال الرجال** و ذيّلها بمنظومة أُخرىٰ موجزة في بيان تاريخ ميلاد النبى و الصديقة و الائمة الاثنىعشر عليهم السلام و وفياتهم و ألقابهم و كناهم و سفراء الإمام المنتظر عجل اللّه تعالى فرجه، ثمّ ذيّلها برسالة منثورة مستقلة في بيان الألقاب و الكنىٰ و طبعت جميعاً في طهران في جزء واحدٍ بتاريخ سنة ١٣١٣ الهجري القمري.

و منظومته المذكورة تدلّ على تبرزه في الشعر و الأدب و تبحره و تتبعه و سعة فكره و علوّ فهمه في فنون شتّى، و هى سفر معتمد و منظومة شريفة فللّه درّه.

و له بعض التعليقات و الحواشي المختصرة ايضاً لمنظومته المذكور و لرسالته في الألقاب و الكنىٰ طبعت جميعاً في جزء واحد.

و منظومته المذكورة **نخبة المقال** لما فيها من اللطف و سلاسة الكلام و بعض المحاسن الأدبيّة، ننقل منها قسماً في ذيل الكلام، ممّا يناسب المقام، كى يكون أنموذجاً لميزان شعره و ميقاساً في أدبه و حسن التلفيق و التعبير و حركة الذهن، فإنّ من رأىٰ من السيف اثره فقد رأىٰ أكثره و على اللّه حسن جزائه في الشعر و الأدب و الرجال و الدراية.

قال رحمه الله مبتدئاً بالكلام:

سبحانك أللّهم ذالجلال … من منتهى دراية الرجال

صلّ على النبي ذي المكارم … محمّد و آله الأعاظم

و بعد فالأخبار مشرع الهدى … بها إلى الشرع القويم يهتدى

طريقها تناقل الرجال … و يلبس الناقل بالجعّال

فللتميز السند و الرواية … و افتقروا لذا إلى الدراية

ثم تفصحوا عن الرواة … و اعتمدوا للنقل عن الثقات

و انّ هذا موجز الكلام … و نخبة المقال في المرام

إلى ان يقول:

سميتُها بنخبة المقال … في البحث عن معرفة الرجال

ناظمه الأفقر في الكونين … هو الحسين بن رضا الحسيني

فسامحوني أيها الاخوان … و أصلحوا جازيكم الرحمن

و قال في ختام منظومته:

عدّته زيّن بالغرائب … تاريخه باسم الإمام الغائب

جملة «زيّن بالغرائب» بحساب الأبجد الأعشاري المعمولي العمومي ينطبق عدده على ١٣١٣ و هو عدة أبيات منظومته و من الأتفاق أنّ تاريخ طبع الكتاب هو سنة ١٣١٣ الهجري القمري أيضاً، كما مرّ ذكره.

و قال في آخر باب الياء من الكتاب و هو آخر الكتاب ايضاً:

و يونس الفطحي بن يعقوب … موثق عار من العيوب

جش ثقة خصيص (ق) وكيل ظم … كفنّه (ضا) فهو بالخير ختم

و هذا المصراع هو آخر الكلام وكلمة الختام لكتابه. فلا يخفى مافيه من اللطف الوزين.

و في باب الالف من كتابه في اسم أحمد قال في ابن طاوس أحمد بن موسى العلوي الحسيني:

فقيه أهل‌البيت ذو الشمائل … هو ابن طاوس ابوالفضائل

هو بن موسى شيخ داوود … في باخع مضى إلى الخلود

«باخع» سنة ٦٧٣.

و قال في المحقق الأردبيلي رحمه الله تعالى:

و الأردبيلي من الأعاظم عنه استجاز صاحب المعالم

و في باب جعفر، قال في المحقق الحلي:

ثمّ ابوالقاسم نجم‌الدين ابن الحسين بن نجيب الدين

هو المحقق الجليل المعتمد مولده تبر (٦٠٢) و عمره نكد (٧٤)

و قال في كاشف‌الغطاء:

و كاشف الغطاء فقيه مبتكر جعفر الشيخ الجليل بن الخضر

و في الحسن بن جعفر نجل شيخنا كاشف‌الغطاء رحمه الله:

و شيخنا ابن الشيخ جعفر حسن منه استفدنا برهة من الزمن

وقال في آية‌اللّٰه العلّامة الحلي رحمه الله:

و آية‌اللّٰه ابن يوسف الحسن سبط مطهر فريدة الزمن

علامة الدهر جليل قدره ميلاده رحمة (٦٤٨) و عزّ (٧٦) عمره

و من هنا يعلم تاريخ وفاته أيضاً.

و قال في صاحب الفصول:

أخو التقى قدوة الفحول مصنف الفصول في الأصول

و في ابن زهرة:

و بن علي بن زهرة الأجل ذو غنية عنه ابن ادريس نقل

و في والد صاحب الحدائق أحمد بن عبداللّٰه البحراني:

ثمّ بن عبداللّٰه ذو البيان معتمد محقق بحراني

والد يوسف عنه جليل قدره جائك ذوالمعراج (٤٥) دام عمره

و في المسعودي صاحب تاريخ مروج الذهب و اثبات الوصية:

و ذو مروج هو المسعوديّ الثقة العريف بالعهود

و في ابن بابويه الصدوق الاول قدس سرّه:

بوالحسن الطبري وكيل وثقاً صدوق الأول عدل صدقا

دعا له الحجة بابنه و صح إليه للشيخ و في الصرح (٣٢٩) سرح

و في علم الهدیٰ:

و سبط موسی الموسوی المرتضي أنشد مولوداً وفي تلو مضی

و هو جليل القدر في الدارين و ذو الثمانين و ذو المجدين

و قال في شيخنا سلار:

الديلمی قدوة الإعاظم سلاّر الجليل ذو المراسم

و قال في صاحب الرياض:

و صاحب الرياض سيّد اجلّ محقق من خاله الآقا نقل

قد عاش سبعين بعلم و عمل مقبضه مؤلف الرياض (۱۲۳۱) حقّ

و قال في صاحب الجواهر:

محمّد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر

منه استفدنا برهة فيما سلف كان وفاته على أرض النجف

و قال في صاحب الوسائل رحمه الله عليه:

و الشيخ حرّ العاملي فاضل ميلاده البخت له الوسائل

[و قال في الشيخ الطوسي رحمه الله عليه]:

و محمّد بن الحسن الطوسي أبو جعفر الشيخ الجليل الأنجب

جلّ الكمالات إليه منتسب تنجز القبض و عمره عجب (۷۸)

[و قال في الفاضل الهندي رحمه الله عليه]:

وكاشف اللثام بالبيان الفاضل الهندي الاصبهاني

و قال في صاحب القوانين:

و ذو القوانين فريدة الزمن بوالقاسم الحبر الجليل ابن الحسن

و شيخه الجليل بهبهاني بعد وداع (۸۱) بان في الرضوان

و قال في فخر المحققين:

فخر المحققين نجل الفاضل ذاع (۷۷۱) للارتحال بعد ناحل (۸۹)

و قال في شيخنا البهائی العاملي الاصبهاني:

و ابن الحسين سبط عبد الصمد بهاء ديننا جليل اوحدي

حــــاز العــلوم كــلّها و اســتكملا   و عـــمره مــلح تــوفّي فـــي غــلا

و قال في سيّدنا الرضي أخي المرتضى :

و ابن احسين سبط موسىٰ الموسوى   بــوالحســن الرضــي نـقيب عـلوي

مــجلل فــيه الفــضائل احــتوت   و عمره مجد (٤٧) وفاته بدت (٤٠٦)

و قال في الشلمغاني المعروف :

و الشـسلمغاني بــن أبــي العـزافـر   كــان جـليلاً و غــوىٰ فـي الآخـر

و قال في العلّامة المجلسي :

و المـــجلسي بــن تــقي بــاقر   له بـــحار كـــلّه جـــواهـــر

مــجدد المــذهب بـالوجه الاتــمّ   و عــد عــمراً قــبضه حـزن و غـم

و قال في شيخنا المرتضىٰ الانصاري :

و ابــن أمــين مـرتضىٰ الانـصاري   شــمس الشـموس قـدوة الأخـيار

ولد المترجم رحمه الله في سنة ١٢٣٨ الهجري القمري و مات عن سنّ تسع و ثلاثين في سنة ١٢٧٧.

قال المغفور له في باب الحسين من منظومته المذكورة :

و ابــن الرضــا مــصنّف الكــتاب   أرشـــده اللّـــه إلى الصـــواب

و مــولدي أخـيـر مــن شــوال   فـــاختم لى اللـــهم بـــالكمال

و قيل في تاريخ مولده و مرجعه :

بـــدر ســماء العــلم و الجــلال   و نــجم العــلم غــائب فـي حـال

جملة «و نجم العلم غائب» هى تاريخ وفاته و كلمة «حال» هى تاريخ سنين عمره.

و قال رحمه الله في تفسير قوله : «و مولدي أخير من شوال» و كان ميلادى لسبع ليال بقين من شهر شوال المكرم من سنة ١٢٧٧ و من اللطف هو انطباق جملة «أخير من شوال» على حساب الأبجد الأعشارى المعروف على سنة ولادته (١٢٣٨) أيضاً. و لله درّه و عليه إحسانه و برّه و جزاه عن هؤلاء الأعلام خيراً و رحمةً.

(٢٤٥)

السيّد حسين المولوی الجزائري الشوشتري[1]

(. . . ـ بعد ١٢٤٦)

العلّامة الشريف الغطريف السيّدحسين المولوي الجزائري الشوشتري النعمةاللهي النجفي: هو الحسين بن عبدالكريم بن جواد بن عبدالله بن نورالدين بن العلّامة المحدث الجليل السيّد نعمةالله الجزائری الشوشتری المحدث المعروف بن عبدالله بن محمّد بن السيّد حسين بن السيّد أحمد بن السيّد محمود بن السيّد غياث‌الدين بن السيّد مجدالدين بن السيّد نورالدين بن السيّد سعيدالدين بن السيّد عيسى بن السيّد موسى بن السيّد عبدالله بن الإمام الهمام موسى بن جعفر الكاظم سلام الله عليهما.

توطن المترجم بالغري وكان يعاصر العلّامة الأستاذ الإمام شيخنا المرتضي الأنصاري قدس سرهما وكان عالماً، جليلاً، فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، وكان ثقةً، عدلاً.

و للمترجم سندٌ للرواية أعلىٰ و أخصر و أقصر ما يمكن، يروى المترجم عن المعصوم بستة وسائط عن جدّه المذكور السيّد جواد عن جدّه السيّد نورالدين عن والده العلّامة السيّد نعمةالله الجزائرى المعروف عن شيخه الجليل المحدث الورع التقی، صاحب التصانيف الكثيرة الشريفة، السيّد هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسينى البحراني ـ المذكور ترجمته في محاله ـ عن شيخه الجليل المحدث الشيخ محمّد الحَرفوشي عن على بن عثمان بن الخطاب بن مرّة بن مؤيّد الهمداني المعروف بابن أبي‌الدنيا المعمّر المغربي الذي أدرك اميرالمؤمنين على بن ابي‌طالب و الأئمة المعصومين سلام الله عليهم و له حكايات و قضايا ذكرها المجلسى في البحار و غيره.

و يروى ابن أبي‌الدنيا هذا عن الأئمه المعصومين عليهم السلام بلا واسطة و كذلك يروى عن مصنفى الكتب كالمحمدين الثلاث و غيرهم وكذلك عن مصنفى كتب العربيّة و الأدبيّة و سائر الكتب في سائر العلوم و الفنون جميع ذلك عن مصنفيهم بلاواسطة.

---

(١) الكرام البررة: ٣٩٨/١ الرقم ٨١٠.

و قصة ملاقات الشيخ الحَرفوشي المذكور لابن أبي‌الدنيا معروفة مضبوطة في محالها و ذكره السيّد المحدث الجليل العدل الثقة المعتمد السيّد نعمة‌اللّٰه الجزائري المعروف في كتابه الأنوار النعمانيّة في أحوال المعمّر المغربي قال:

حدثني أوثق مشايخي السيّد هاشم الاحسائي في محروسة شيراز في مدرسة الأمير محمّد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمّد الحَرفوشي اعلى اللّٰه مقامه في دار المقامة **أنّه دخل يوماً مسجداً من مساجد الشام و كان مسجداً عتيقاً مهجوراً فراىٰ فيه رجلاً حسن الهيئة فأخذ الشيخ بالمطالعة في كتب الحديث في ناحية من المسجد، فسأله الرجل المذكور عن أحواله و عمّن اخذ الحديث، فأخبره الشيخ بذلك، ثمّ سأله الشيخ الرجل المذكور عن أحواله و مشيخته، فقال: أنا معمّر بن أبي‌الدنيا و أخذتُ العلم عن على بن ابي‌طالب اميرالمؤمنين و عن الأئمة المعصومين** سلام اللّٰه عليهم أجمعين **و أخذتُ فنون العلوم عن أربابها و سمعتُ الكتب عن مصنفيها، فاستجازه الشيخ الحرفوشي في كتب الحديث و الأصول و غيرها و كتب العربيّة و الفقه و غيرها فأجازه بذلك. و قرأ عليه الشيخ بعض الأخبار في ذلك المسجد توثيقاً للاجازة.**

فمن ثمّ كان يقول شيخنا الجليل الثقة السيّد هاشم قدس اللّٰه روحه **لي: يا بني انّ سندي إلى المحمدين الثلاث و غيرهم من اهل الكتب، لقصير جدّاً فإنّي أروي عن الفاضل المحدث الحرفوشي عن المعمّر المغربي عن الإمام على بن ابي‌طالب**عليه السلام **و اخبرتُ لك ان تروي عني بهذه الإجازة فنحن نروي الكتب الاربعة بهذا الطريق.**[1]

اقول: و قد أجاز المترجم غير واحد ممّن تأخره.

و نحن نروي عن الشيخ الحرفوشي ـ المتقدم ذكره ـ عن على بن عثمان المعمر بن

(١) الأنوار النعمانية: ٢/٧.

ابى‌الدنيا أيضاً بوسائط ستة :

فإنّي أروى عن شيخنا الثقة العدل السيّد حسن صدر الكاظمى عن السيّد الأجل العلّامة الميرزا محمّدهاشم الموسوى الخونسارى الإصفهاني صاحب كتاب **أصول آل الرسول** عن العلّامة السيّد صدرالدين العاملي الاصبهاني ـ جدّ سيّدنا المجيز السيّد حسن المذكور ـ عن والده العلّامة السيّد صالح بن السيّد محمّد العاملي و الشيخ المحدث الجليل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي هما معاً عن السيّد محمّد العاملي المذكور ابن السيّد ابراهيم شرف الدين العاملي عن شيخه العلّامة الإمام المحدث الجليل حبر الأمة محمّد بن الحسن الحر العاملي صاحب كتاب **وسائل الشيعة** عن الفاضل الشيخ الحَرفوشى المذكور و يظهر تفصيل سائر طرق و أسانيدنا أيضاً من اجازاتنا المضبوطة في محالها من تراجم اساتيدنا الأئمة الأعلام من الكتاب.

(٢٤٦)
السيّد أولاد حسين الشكوه‌آبادي الهندي[١]
(... ـ ١٢٥٩)

السيّد أولاد حسين الشكوه‌آبادي الهندي: كان المترجم من أفاضل عهده جليلاً، اديباً، تلمّذ على العلّامة السيّد محمّد سلطان العلماء اللكناهوئى.

و له بعض المؤلفات منها:

(١) كتاب **نوادر الربوبية في الأمور العامة و الأعراض الذاتية** من علم الكلام؛

(٢) و له كتاب **قتال النصّاب** في شرح الحديث المعروف المروي في الكافي: «لو علم أبوذر ما في قلب سلمان لقتله» و دفع ما يرد عليها من الشبهات و الاشكالات، صنّفه بأمر أستاذه سلطان العلماء السيّد محمّد و هو كتاب نفيس في بابه.

توفّي المترجم رحمه الله في سنة بضع و ستين و مأتين الهجري القمري.

---

(١) الكرام البررة: ١/١٥٩ الرقم ٣٢٦.

(٢٤٧)
المولىٰ حسين الجابلاقي العراقي(١)
(. . . ـ ١٢٧٨)

المولىٰ حسين الجابلاقي العراقي: ذكره صاحب كتاب **الروضة البهية** في جملة مَن أجازه و أثنى عليه بالجميل قال:

و توفّي رحمه الله في هذه السنة (١٢٧٨) و نيل بها الجنة و كان مشغولاً بالقضاء بين البريّة بعد تصبي ايّاه لذلك في تلك الرستاق، بكمال الحاجة الرعية. انتهى كلامه رفع مقامه.

(٢٤٨)
الحاج محمّدحسين الگرهرودي العراقي(٢)
(. . . ـ بعد ١٢٨٧)

الحاج محمّدحسين بن الحاج عليمراد الگرهرودي العراقي: ذكره صاحب **الروضة البهية** في جملة مَن أجازه و أثنى عليه بالجلالة و النبالة و «گرهرود» قريّة معروفة في بعض نواحي سلطانآباد.

(٢٤٩)
السيّد حسين سيّدالعلماء اللكهنوئي النقوي(٣)
(١٢١١ ـ ١٢٧٢)

العلّامة السيّدحسين سيّدالعلماء اللكهنوئي الهندي الرضوي النقوي: هو

---

(١) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٨؛ الكرام البررة: ٣٦٥/١ الرقم ٧٣٤.

(٢) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٩؛ الكرام البررة: ٤١٠/١ الرقم ٨٣٦.

(٣) الكرام البررة: ٣٨٧/١ الرقم ٧٩٣؛ نجوم السماء: ١٢٦/١؛ ريحانة الأدب: ٢٣٣/٦؛ فوائد الرضوية: ص ١٣٥.

العلّامة نجل العلّامة الكبير الإمام السيّد دلدار علي الرضوي النقوي النصيرآبادي اللكناهوئي و تلقّب المترجم في عهده بـ«سيّد العلماء» تقديراً لعظيم موقعه فيها و كان سيّدهم و مقدمهم، جليل الشأن.

و كان فقيهاً، متكلماً، اصوليّاً، محدّثاً، حكيماً، أديباً، فاضلاً، و كان ورعاً تقيّاً، كان رحمه الله حجةالاسلام عصره علىالاطلاق و مالك أزمة الأمور بالاستحقاق، كان المترجم متفرداً في وقته في الذكاء و الفطنة و حِدة الفهم و جودة الذهن و هو صاحب المآثر العظيمة و المفاخر الجليلة و الأخلاق الكريمة و الرياسة العامة و المرجعية و نفاذ الكلمة و القبول العام.

و قد أفرد الفاضل السيّد محمّد عباس المفتي، رسالة خاصه لترجمة أحواله و شرح حالاته و عظيم آثاره و جليل مقامه و بسط القول فيها في تاريخ حياته و أدواره و مفاخره و مآثره و سمّاها **أوراق الذهب في ترجمة أحوال رئيس المذهب** و مع الأسف أنّه لايحضرني الآن هذه الرسالة كي تكون لنا اماماً في ذكر ترجمته و بيان مآثره و مفاخره.

قرأ المترجم على والده العلّامة الإمام و أخيه العلّامة السيّد محمّد سلطان العلماء.

و ذكر في **نجوم السماء** ان المترجم قد بلغ مرتبة الاجتهاد في سنّ لم يتجاوز عن السابعة عشر من مراحل عمره، فشرع في التأليف و التصنيف و كَتَبَ رسالة في مسأله **التجزى في الاجتهاد**، ثمّ كتب رسالة أُخرىٰ في **مسأله الظن في الاوليتين** فعرضهما على والده الأستاذ فمنعه والده العلّامة عن الإنشاء و الانتشار و أمَرَه بالإخفاء و الإستار خوفاً منه من حسد الحسّاد و سوء النظر من الأغيار.

و كان جلالة الملك السلطان ابوالمظفر محمّد امجد عليشاه يعظّم المترجم حقّ التعظيم لمثله و كان له عند السلطان المذكور موقع رفيع و مقام سامي يليق [به] و ينبغى له و قد بنىٰ جلالة الملك بسعي من المترجم و أخيه الأجل سلطان العلماء، المدرسة السلطانيّة المعروفة و أوفر وظايف المدرسين و المشتغلين فيها.

و وردت إليه المدائح اللائقة من أعلام العصر لذلك و منهم العلّامة الأعظم شيخنا صاحب الجواهر و العلّامة السيّد ابراهيم القزويني الحائري صاحب كتاب **ضوابط الأصول**

و العلّامة الشيخ سيمان البحراني و غيرهم من الأساطين.

و كان هذا الرجل الجليل الالهي مع شدة حرصه و ولعه و اشتغاله بالتأليف و التصنيف، كثير العبادة و الذكر أيضاً و كان طاهر الأخلاق، شريف النفس، حسن المحضر، هميماً في قضاء حوائج الناس و السعي فيها وأقرانه في عصره.

و كان له مجلس بحث كبير في دار العلم لكناهو و قرأ عليه جمع كثير من علماء العصر فيها.

و للمترجم مؤلفات جليلة و مصنّفات رشيقة، منها ما قدّمنا ذكره من رسالتين:

(١) رسالة في **مسألة التجزى فى الاجتهاد**؛

(٢) و رسالة في **مسألة الظن في الاوليتين**؛

(٣) و له أيضاً **رسالة في مسألة تقليد الميت**؛

(٤) و كتاب **مناهج التدقيق و معارج التحقيق** في الصلاة و اذا شرع المترجم في تصنيف كتابه هذا أرسل جزءً منه إلى حضرة شيخنا العلّامة صاحب الجواهر في النجف الاشرف، ليلاحظه فأثنىٰ عليه الشيخ المذكور كثيراً و تمنىٰ أن يرسل إليه بقية أجزائه أيضاً ولكن لم يقع ذلك؛

(٥) و له **رسالة في قاعدة الطهارة** و قرّظ لها العلّامة السيّد ابراهيم صاحب الضوابط تقريظاً جميلاً لائقاً؛

(٦) و له **مختصر الرائق** صنّفه لابنه السيّد محمّدتقى و لم يتمّ؛

(٧) و له كتاب **روضة الأحكام في مسائل الحلال و الحرام** بالفارسيّة و بَرَزَ منه كتاب الطهارة في جلد و كتاب الصلاة مجلد آخر و كتاب الصوم مجلد آخر و كتاب الارث مجلد آخر و شطر من كتاب الحج و هو فقه استدلالى مبسوط نافع حسن الترتيب؛

(٨) و له أيضاً كتاب **الحديقة السلطانيّة في العقائد الايمانيّة** صنّفه بأمر جلالة الملك محمّد أمجد على شاه، يشتمل على مقصدين، المقصد الأول: في بيان أصول الدين و المعارف الالهية من التوحيد و النبوة و الإمامة و المعاد و المقصد الثانى: في الأحكام الشرعية الفرعية من العبادات و هو كتاب نفيس في بابه؛

(٩) و له تعليقة على كتاب الصوم من كتاب **رياض المسائل**؛

(١٠) **و تعليقة على كتاب الهبة من الرياض**؛

(١١) و **تعليقة على شرح الهداية** لصدر المتألهين ؛

(١٢) و رسالة **تبحر العقول** في تحقيق النسبة بين الحقيقة و المنقول ؛

(١٣) و **كتاب أمالى**[١] ؛

(١٤) [و كتاب] في أحوال سيّدالشهداء سلام اللّه عليه و مصائبه في جلدين سمّاه **المحاسن المفجعة** ؛

(١٥) و **رسالة في الأرث** بالعربيّة، يشتمل على نكتٍ و تحقيقاتٍ ؛

(١٦) و كتاب **طرد المعاندين** في جواز اللعن على المنافقين و مرتكبى الكبائر؛

(١٧) و **رسالة في التجويد و القراءة و تفسير** سورة فاتحة الكتاب و تفسير آيات من سورة البقرة و تفسير سورة التوحيد و تفسير سورة هل أتى و تفسير كريمة «كنتم خير أمة اخرجت للناس» يتضمن نقض كلام الإمام الرازى و أجوبة مسائل كثيرة متنوعة ؛

(١٨) و رسالة **الفوائد الحسينيّة** في الكلام و تحقيق المراد من عينية صفاته لذاته عزّوجلّ و ما يتعلق بالمقام من الكلام و قد باحث فيها الشيخ أحمد الاحسائى و تلميذه السيد كاظم الرشتى ؛

(١٩) و حواشى متفرقه على الكتب المختلفة لو اجتمعت لكانت مجلدات ضخمة و بعض الوسائل الفتوائية و غيرها.

و للمترجم اجازةً كبيرةً لولده السيد محمّدتقى ممتاز العلماء و أُخرىٰ لابن أخيه محمّدهادى تشتمل على طرقه و ذكر أساتيذه و أسانيده و فوائد رجاليّة تاريخيّة و غيرها.

ولد المترجم في الرابع عشر من شهر ربيع الثانى من سنة ١٢١١ في مدينة لكنهوء و توفّي فيها سنة ١٢٧٣ و دفن في الحسينيّة المعروفة هناک.

و للمترجم ترجمة مبسوطة في كتاب **ورثة الانبياء** للسيد أحمد الهندى و **شذور العقيان** للسيد اعجاز حسين اللكهنوئى و **أوراق الذهب** الذي مرّ ذكره و **الظلّ الممدود** و **تذكرة العلماء**.

---

(١) في الكرام: «كتاب الأمالي في التفسير و المواعظ ذكرناه في الذريعة (٣١١/٣) و قلنا: أنّ فيه تفسير سورة الفاتحة و التوحيد و الدهر و آيات من البقرة و آية: كنتم خير أمة أخرجت للناس الخ».

أعقب المترجم بعد جميل الذكر و المؤلفات الرشيقة، اولاداً فضلاء أدباء، هم سيّد على حسين عضدالدين و السيد محمّدتقى ممتاز العلماء و السيد علينقى زبدة العلماء و المولوي السيد عبد الجواد.

(٢٥٠)
محمّدحسين تاراج الإصبهاني[١]
(. . . ـ حدود ١٢٨٠)

تاراج الإصبهاني: هو آقامحمّدحسين الاصبهاني، المتخلص بـ«تاراج» و كان المترجم من اهل الحرف و الكسب و كان شاعراً، بارعاً، اديباً، و له ديوان يشتمل على عشرة الآف بيت من الغزليات و القطعات و الرباعيات. توفّي المترجم في حدود سنة ١٢٨٠ و تخلص في شعره بـ«تاراج». و من اشعاره من الرباعيات:

در صومعه شيخ قصهٔ تازه مى‌كند — در دير كشيش ذكر آوازه مى‌كند
آسوده كسى كه بر حديث هر دو — يك گوش چو دَر يكى چو دروازه مى‌كند

❊❊❊

از بهر شكار آن صنمِ موى كمند — با جامه لاله‌گون برآمد به سمند
هر كس كه ز دور ديد او را مى‌گفت — بادى بوزيد و آتشى گشته بلند

❊❊❊

گفتم به خلاف بيش افيون نخورم — يعنى كه [دگر] شراب گلگون نخورم
گيرم شب جمعه باشد و ماه رجب — ساقى چو رضا شود بگو چون نخورم

و من كلامه أيضاً:

نه تنها روى شهر آشوب دارد — بت من هر چه دارد خوب دارد
من آن گرگم كه يوسف را دريده است — چنين فرزند اگر يعقوب دارد

---

(١) الذريعة: ١٦٥/٩؛ مجمع الفصحاء: ١٨٥/٢.

(٢٥١)

الشيخ الشهيد محمّدحسين الأعسم النجفي[١]

(. . . ـ ١٢٨٨)

الشيخ محمّدحسين الأعسم النجفي: هو محمّدحسين بن سلمان الأعسم النجفي و كان عالماً، وجيهاً، فاضلاً، قرأ على الفقيه الأعظم الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر و شيخنا العلّامة الشيخ جواد ملاكتاب صاحب **شرح الروضة**، و حَضَرَ على العلّامة الأستاذ الإمام المرتضىٰ برهة من الزمان أيضاً، إلّا أنّه كان يُعد من معاصريه و أقرانه لا من تلاميذه و أصحابه.

استشهد المترجم في بغداد[٢]؛ و اجمال الواقعة أنّه سافر إلى بغداد في بعض أيامه و صادف سفره بأيام عاشوراء و كان منزله فيها قريباً من منزل بعض أجزاء الحكومة و كان الرجل ناصبياً غليظاً شقيّاً، فلمّا جاء ليلة العاشر و كثر في منزل المترجم النوح و النياح و البكاء و الرثاء في مصائب مولانا ابيعبدالله الحسين عليه السلام في تلك الليلة و مضىٰ من الليل قسم منه، غضب اللعين جاره الناصبي، حتّىٰ اذا جاء الصباح، أقبل الرجل على المترجم مغضباً و قال أيّها الشيخ إلى متىٰ هذه البدعة منكم الرفضة، تصيحون و تندبون مثل المجانين و الحمقاء و تسلبون الراحة عن الناس، فضربه بالرصاص و أصابه في مخطر منه و مات ليلة الثاني عشر من المحرم من سنة ١٢٨٨.

---

(١) الكرام البررة: ١/١ ـ ٤٠٤؛ شهداء الفضيلة: ص ٣٢٧.

(٢) في الكرام و شهداء الفضيلة: «استشهد في الحسكة من قرىٰ الحلّة المعروفة اليوم بالدغارة».

(٢٥٢)
السيد اعجاز حسين اللكنهوئى[1]
(١٢٤٠ ـ ١٢٨٦)

الفاضل الشريف السيد اعجاز حسين اللكنهوئى: هو اعجاز حسين بن محمّد قلى خان النيسابوري أصلاً و اللكنهوئى هجرةً و انتساباً و احتجاباً.

و هو من فضلاء عهده و نبلاء وقته و كان شريفاً، جليلاً. له كتاب:

(١) **كشف الحجب و الأستار عن أحوال الكتب و الأسفار في فهرست مؤلفات** الاماميّة، على نمط **كشف الظنون**، جعله على ترتيب حروف الهجاء من أوائل حروف أسماء الكتب، يذكر أولاً جملةً قصيرةً من أول الكتاب، ثمّ يذكر إسم الكتاب و مؤلفه و تاريخ وفاته؛

(٢) و له كتاب **شذور العقيان في تراجم الأعيان**؛

(٣) و **رسالة في أحوال محمّد الدهلوي**؛

(٤) و كتاب **القول السديد في ردّ الرشيد**.

و المترجم هو شقيق علامة العصر و فخرالشيعة السيد حامد حسين صاحب كتاب **عبقات الأنوار** الآتى ذكره. و كان المترجم مشاركاً لأخيه الجليل في تأليف كتاب **استقصاء الأفحام في نقض منتهى الكلام**.

و كان المترجم متولى مكتبة والدة الماجد المغفور له و له مساعى جميلة في تكميل تلك المكتبة و ترتيبها على أحسن أسلوب و أجمله و لعلّ هذا كان هو السبب المقتضىء له في تأليف كتابه **كشف الحجب و الأستار** الذي مرّ ذكره.

ولد المترجم في مدينة لكنهو من أعظم مدن هندوستان في الحادى و العشرين من شهر رجب الأصم من سنة ١٢٤٠ و توفّي فيها يوم الخميس السابع عشر من شهر شوال المكرم من سنة ١٢٨٦ و دفن في جنب والده المغفور له في الحسينيّة المعروفة هناك. و أخوته الأجلة السيد حامد حسين و سراج حسين يأتى ترجمة كلٍّ منهم في بابه، إن شاءالله تعالى.

---

(١) الكرام البررة: ١٤٨/١ الرقم ٣٠٢؛ نجوم السماء: ٢٩٠/١ ـ ٢٩٨.

(٢٥٣)
السيد حسين الكوهكمرى التبريزى[١]
(. . . ـ ١٢٩٩)

المحقق المتبحر النحرير الأستاذ الكبير العلّامة الإمام السيد حسين الكوكمري التبريزي النجفي: هو حسين بن محمّد الحسيني نسباً الكوهكمري أصلاً و انتساباً التبريزى موطناً و النجفي هجرةً و خاتمةً.

و «كوهكمر» ناحيةٌ من آذربايجان معروفة فيها و من أعظم نواحيها العامرة و المترجم هو أحد الأئمة الأربعة او الخمسة من اللجنة التي جعل حضرة الأستاد العلّامة الكبير شيخنا المرتضى ﷺ اختيار تعيين الإمام بعده فيهم كما مرّ و يأتى ذكره.

و كان المترجم من أعلام عصره و كان أعظم علومه أصول الفقه و كان شديد الحرص بالبحث و الدرس، لايترك منه التدريس حتّىٰ في قسم من الأيام المتعارفة، لتعطيل البحوث لولعه بالاشتغالات العلميّة و كان كثير الرعايّة و المراقبة لأحوال المشتغلين، كان مربياً لهم بوجوده الشريف و كان عزّاً لأهل العلم و شوقاً لهم و جامعاً لحوزتهم و باذلاً مهجته في ذلک، و قد أمتاز المترجم في عصره برعايّة الامتياز الفضلي و كان ذلك من مثله هو العمدة في تربيتهم و تشويقهم و توجه الهمم إليه.

إنتهت إلى المترجم الرياسة العامة و المرجعية و الزعامة، بعد أستاذه العلّامة و كان اماماً، وجيهاً، فقيهاً، أصوليّاً، متتبعاً، مطاعاً، مقدماً و كان يُجبىٰ إليه أموال كثيرة من الشيعة في أقطار الأرض و كان له مجلس بحث كبير في النجف الاشرف بعد العلّامة الأستاذ شيخنا الانصارى قدس سرّه يحضره جماعة معظمة من العرب و العجم و بَرَزَ منهم جمع من الأعلام.

---

(١) المآثر و الآثار: ١١٩/١؛ الكرام البررة: ٤٢٠/١ الرقم ٨٥٤؛ علماء معاصرين: ص ٣؛ وقائع الأيام في تتمة محرم الحرام: ص ٣٥٢؛ ريحانة الأدب: ١٠٥/٥؛ معارف الرجال: ٢٦٢/١؛ أعيان الشيعة: ١٤٦/٦.

ولد المترجم في قرية «كوهكمر» و قرأ مبادىء العلوم في آذربايجان، ثمّ هاجر إلى الأعتاب المقدسة العراقيّة و حضر في الحائر الشريف على العلّامة السيد ابراهيم القزويني صاحب كتاب **ضوابط الأصول** و المحقق على التحقيق الشيخ محمّدحسين الاصبهاني صاحب **الفصول**، ثمّ إنتقل منها إلى جوار باب مدينة العلم و قرأ فيها على الشيخ الأجل شيخ النجف في وقته الشيخ مهدى سبط كاشف الغطاء، ثمّ على شيخ الطائفة العلّامة الأستاذ الإمام المرتضىٰ و أختص به و لازم عالي مجلسه الشريف إلى أن انقضىٰ أستاذه المذكور نحبه و انتهت إليه النوبة.

كان رئيس الفرقة الجعفريّة و مرجع الاماميّة و المجتهد المتفرد في الفتوىٰ و التدريس وكان للمترجم مجلس بحث وسيط في حياة أستاذه المذكور أيضاً. وكان أستاذه العلّامة يجلّله تجليلاً عظيماً وكان مقدم أصحابه و وجههم.

حدّثنا بعض الثقات عن العلّامة الفاضل الشرابياني ملا محمّد النجفي، أنه ظهر في النجف وباء عام في حياة الشيخ الأنصارى قدس سره و تفرّق من الناس مَن كان يتمكن منهم وكان الباقون منهم في وحشة و اضطراب فقيل للشيخ الأستاذ لو تركت المباحثة لكان أحسن لما في الناس من الوحشة و الاضطراب و التفرق إلى البوادى. فقال رحمه الله: لو كان السيد حسين (يعنى المترجم) حاضراً لكفىٰ للمباحثة و لا أتركها مادام هو حاضر عندنا.

و لذلك كان المترجم رحمه الله المقدم في المرجعية بعد أستاذه العلّامة ولكن ابتلاه اللّه بالفلج و فتور الأعضاء و الأعصاب بعد برهة من الزمان. فانقلب الأمر وقتئذٍ و تقدم العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري و خمد المترجم ذكره و ضعف أمره، بعد ما طار صيته و علت كلمته.

كان المترجم أصوليّاً، ماهراً قليل البديل في فنّه وكان يباحث أصول الفقه، بحث نظر و تحقيق، على وجه البسط و التفضيل و التدقيق.

فقال المترجم في بعض أيامه لبعض تلاميذه مزاحاً في مجلس بحثه العام، حين رجع عن زيارة الكاظمين عليهما السلام: يا هذا قد زرت الإمام الأعظم أباحنيفة كاملاً، قال نعم سيّدنا قد زرته كاملاً، وكان يسلم عليكم و تشكر من حضرتكم كثيراً. فسأله المترجم بأنّه لماذا كان

يتشكر منّي؟. فقال: لأنّه كان يقول أن جناب السيد قد وضع فقه جدّه و رفع الأصول إلى فوق العرش، فتبسم المترجم و لم يقل بشيء.

توفّي المترجم في المشهد العلوي سنة ١٢٩٩ و دفن في بيته قريباً من الباب الطوسي و قبره معروف هناك يزوره الناس.

و له بعض التحريرات في الفقه و الأصول ولكن لعدم عقب له لم يبرز شيء منها، إلّا:

(١) **رسالة في الاستصحاب**؛

(٢) و رسالة **في البرائة**؛

(٣) و له بعض الرسائل الفتوائيّة بالفارسيّة؛

(٤) و أجوبة المسائل المتفرقة.

(٢٥٤)
حسينقلى خان سلطان كَلْهُر[1]
(١٢٤٧ ـ ١٣٠٣)

حسينقلى خان سلطان كَلْهُر: هو حسينقلى بن مصطفى قليخان بن حاجي شهباز خان كَلْهُر الكرمانشاهاني المتخلص في شعره بـ«سلطان».

كان المترجم و آبائه من رؤساء عشيرة كَلْهُر في نواحى كرمانشاهان المعروفة و كان جدّه شهبازخان من أجلّة أمراء مدينة كرمانشاهان و له فيها آثار جميلة من المساجد و المدارس و الدكاكين و الحمامات و غيرها و جامعه المعروف باسمه هو من أعظم جوامعها اليوم و له موقوفات فيها لتعميرها.

و كان والد المترجم مصطفى قليخان فيها رئيس فوج كلهر و نصب أخيراً من طرف إمام قلى ميرزا عمادالدولة بن دولتشاه ـ والى كرمانشاهان ـ لمقام ديوان بيگى فيها.

و ولد المترجم في مدينة كرمانشاهان سنة ١٢٤٧ و نشأ فيها و كان والده المغفور له

---

(١) المآثر و الآثار: ٢٧٧/١؛ مجمع الفصحاء: ٣٤٢/٢ ـ ٣٥٠.

مُجدّاً في تربيته اجتهاداً بليغاً، حتّیٰ جاء من مبرزي فضلاء عهده و هو في عنفوان شبابه و امتاز في عصره بفصاحة المنطق و طلاقه اللسان و كثرة الحفظ و الاتقان و استقامة السليقة و علو الهمة و كرامة الأخلاق و حدّة الذهن و دقّة النظر و حسن الخط و سرعة القلم و جودة الذوق و لطافة الطبع.

و بالجمله كان هذا الأديب الفاضل مستجمعاً لأنواع الفواضل و الكمالات و أنحاء المحاسن و جميل الصفات و كان ماهراً في أنواع الشعر و لم يبلغ عمره وقتئذٍ إلى ثلاثين.

كان المترجم يكتب في كلّ يوم في أغلب أيامه ألف بيت بجودة الخط و رعايّة قواعده و محاسنه و انّما هو لأمر معجب. و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **نجاة الثقلين في مقتل الحسين**عليه‌السلام؛

(٢) و مثنوى **تمثال البديع** على وزن **مخزن الاسرار**؛

(٣) و **شكرستان** على وزن **حديقه**؛

(٤) و **مثنوى نور اليقين** على بحر رمل؛

(٥) و له رسالة **باغستان** على نسق گلستان للسعدى؛

(٦) كتاب **گنج بادآورد** في شرح بعض الأشعار الفارسيّة؛

(٧) و رسالة في **قواعد العروض و القافية**؛

(٨) و تذكرة سمّاها **مطلع الشعرا** في أشعار شعراء عصره و أحوالهم.

قرأ المترجم في الشعر و العروض و القوافي على بيدل المعروف و كان له تبحر في القصائد و التغزل و المثنوى و القطعات و غيرها. توفّي المترجم في سنة ١٣٠٣.

و من اشعاره في الحكمة و الموعظة:

چرا چون كودكان با خاك نخوت مى‌كنى بازى
اگر مردى بكش زين خاكبازى دست مردآسا

مگو با هر كس اسرار يقين را غير صاحبدل
كه جز آدم نيابد كس رموز علم الاسماء

بخوان اندر دبستان الهى حكمت معنى
كه رشك آرد بدانائيت جان بوعلى‌سينا

زكثرت شو بَرى وحدت گزين زيرا كه در وحدت
خداوند جهان را شد صفت يكتا و بی‌همتا
به شهرستان جان از ملك تن چون بخردان رو نه
كه گر كفری شوی ايمان وگر پيری شوی برنا
هوای شهوت نفس است آن دريای بی‌پايان
كه هرگز اندر آن صورت نبندد ساحل پهنا

و من مسمطاته :

كنون كه فروردين به رسم اقليدسی
نگارد اندر چمن دواير هندسی
گرچه مجسطی گشا بود بگيتی بسی
فرق مجسطی ز باغ می نتواند كسی
بنوش می تا از آن به شادمانی رسی
كه شادمان از غمان كسی نه جز ميگسار

(٢٥٥)
الشيخ حسين المبارك النجفي
(. . . ـ ق ١٣)

الشيخ حسين المبارك النجفي أصلاً و خاتمةً: كان الفاضل المذكور زكيّاً متتبعاً، فقيهاً، اصوليّاً، قرأ على العلمين العظيمين الشقيقين الشيخ علي و الشيخ حسن نجل حضرة كاشف‌الغطاء.

ثمّ استقلّ بالبحث و التدريس بعد شيخه الشيخ حسن وكان له مجلس بحث في النجف الأشرف وكان يحضرها فضلاء طلاب العرب.

توفّي المترجم في النجف الأقدس أواخر العشر العاشر من المئة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة المصطفويّة على هاجرها أجمل الصلوات و أشرف التحية.

و قد بلغنا عن بعض الثقات أنّ له مؤلفات جمّة ولكنّي لم أعثر على أثر منها إلى حين.

(٢٥٦)
ملك الشعراء محمّد حسينخان عندليب[1]
(... - ق ١٣)

الفاضل الأديب محمّد حسينخان عندليب ملک الشعراء وقته: ملك الشعراء هذا هو نجل الفاضل البارع وحيد عصره و فريد عهده في الشعر و الأدب فتحعليخان صبا ملك الشعراء دولة جلالة الملك الخاقان فتحعلى شاه القاجار المتخلص بـ«صبا».

تلقّب المترجم بعد والده المغفور له بـ«ملك الشعراء» ارثاً و استحقاقاً و تخلص في شعره بـ«عندليب» و كان اديباً، فاضلاً، ماهراً في الشعر، ممتازاً بحسن الاملاء و ملاحة الإنشاء و عذوبة البيان و سلاسة المنطق و جودة الخط، جامعاً للفواضل و الكمالات.

كان رحمه الله مظهر والده و مرآته الأجلى و خليفته الصدق في الفضل و الشعر و الأدب و جميل المحاسن و الشيم. و من شعره:

می نوش که بر سر روش چرخ سریع است — گر وصل ربیعی نبود فصل ربیع است
گر شیر به پستان سحاب این نه بگفت است — بنگر به چمن طفل نباتات رضیع است
بی روی تو گر نوش بنوشم زکف حور — سوگند به روی تو که آن سمّ نقیع است
گویند به جیحون نتوان نقش زد از چه — بر دیده درم از تو بسی نقش بدیع است
از طبع گرم شعر نه شیوای نکو خاست — شنعت چه کنی بر من سرواره شنیع است
دانا تقی و راد ابوالقاسم کز فصل — آنند که یك سخره شان فصل ربیع است
گفتند بدین قافیه نیکوی چکامه — هر یك به مرادی که ربیع است و سمیع است
گر در خور تشنیع بود دل نخراشم — زیرا که مرا عفو ملك زاده شفیع است
در بذل چو جا برش به ایوان بلند است — در رزم چو پا درش به میدان وسیع است

و له ايضاً في التغزل:

بیاور ان یکاد و نشره کن ای خامه ششتر — بر این ماه پریچهره براین مهر نکو منظر

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٦٥٧/٢؛ الذريعة: ٧٧٢/٩؛ مجمع الفصحاء: ٧٤٤/٢ - ٧٧٣.

ختن انـدر خـتن نـافه تـرا در دلربـا گـيسو چمن اندر چمن نسرين ترا در جانفزا پـيكر

اگر زان زلف چون سوسن شميمى بر مشام مـا نسايم مشك در هاون نسوزم عود در مجمر

تو در برف و تو در باران تو در دشت و تو در عمّان ندانى خلد با نيران نـخوايـى زهـر بـاشكر

همه در عبقرى ديبا همه خاراى شـان خـارا همه باماه هم بالين همه با مـهر هـم بسـتر

(٢٥٧)

السيد سراج حسين الفاطمي اللكناهوئي[١]

(. . . . ـ . . .)

السيد سراج حسين الفاطمي العلوي الموسوي الشريف النيسابوري اللكناهوئي الهندي: هو الحسين بن محمّد قليخان الموسوي النيسابوري اصلاً، ثمّ اللكنهوئي الهندي هجرةً و محتداً و منتسباً و هو شقيق الفاضلين السيد حامد حسين صاحب كتاب **عبقات الأنوار** ـ أجلّ و أنبل و أعلىٰ من أن يعرّف ـ و السيد اعجاز حسين صاحب كتاب **كشف الحجب و الأستار عن الكتب و الأسفار** في بيان مؤلفات الشيعة، على نمط **كشف الظنون** و المستقبل له و المترجم هو اكبر سناً من أخيه صاحب **كشف الحجب**.

لم نعثر على ترجمة أحوال المترجم و تاريخ وفاته و شرح حاله ولكنّه يظهر من كتاب **كشف الحجب** أنّ المترجم كان في قيد الحياة حين تأليف الكتاب.

و للمترجم **رسالة نفيسة في المخروطات** المنحنية و بعض الرسائل الأُخرى.

و كان رحمه الله فاضلاً، كاتباً، أُستاذاً في الادبيات و الرياضيات.

و الذي ينبغي يتوجه إليه في المقام، أنّ اعتماد السلطنة ـ صاحب كتاب **المآثر و الآثار**[٢] قد عقد في كتابه المذكور عنواناً باسم «السيد غازى حسين اللكناهوئي» و ذكر أنّه شقيق العلّامة السيد حامد حسين بن محمّد قلى خان و إنّا لا نعرف للسيد حامد حسين المذكور أخاً بهذا الاسم حسبما وقفنا عليه بالتتبع الميسور لنا في موارده.

---

(١) الكرام البررة: ٥٩٧/٢ الرقم ١٠٧٢؛ نجوم السماء: ص ٤٤٨.

(٢) المآثر و الآثار: ٢٠٨/١.

مضافاً إلى أن صاحب **نجوم السماء** و هو من النازلين على هذا البيت و يعيش معهم في بلد واحد، على أنّه من اخصّ تلامذة حضرة العلّامة الإمام الأستاذ السيد حامد حسين، فانه صرّح في كتابه المذكور في ضمن ترجمة السيد محمّد قلي خان المغفور له أن له ثلاثة اولاد ذكور، هم: سراج حسين و اعجاز حسين و حامد حسين، فلم يعلم ان صاحب المآثر انما اشتبه في تحريف ذكر الأسم و تبديله فقط أو هو يشمل المسمى أيضاً و من أين أخذه كذلك.

(٢٥٨)
الشيخ حسين ملا كتاب النجفي(١)
(. . . ـ بعد ١٢٩٤)

العلّامة الشيخ حسين ملا كتاب النجفي: هو الحسين بن العلّامة الجليل الراشد الشيخ جواد ملا كتاب النجفي بيتهم من أشرف بيوت العلم و الفضل و التقىٰ في النجف الأقدس و قد مرّ ذكر والده العلّامة في حرف الجيم من الكتاب آنفاً.

و كان المترجم من أجلة فقهاء عهده في غاية الفقه و الفقاهة و الفضل و العرفان، أعنى المشهد الغروى على مشرفه افضل الصلوات و التحيات و أنماها.

كان رحمه الله فقيهاً، وجيهاً، ثقةً، ضابطاً، و كان هميماً في الاشتغال، كثير الحرص في تحصيل العلم.

كان المترجم رحمه الله مرجع التقليد و الفتوىٰ و الاقتداء في عصره في بعض الأقطار مثل مدينة تستر و بعض ضواحيها و غيرها من البلاد و كان المغفور له معروفاً بالفضل و الورع و التقىٰ.

و توفّي رحمه اللّه في بعض مسيره إلى بلاد جبل عامل ولكن لم أعثر على تاريخ وفاته تحقيقاً، كما أنّه لم نعثر على ترجمة أحواله و شرح سوانح حياته مفصلاً و ما وقفتُ أيضاً على تأليف للمترجم بما ينبغي له و يليق بمثله و مقامه على ما كان عليه من جليل الموقعيّة في العلم، غير بعض الرسائل الفتوائية و بعض الحواشي الفتوائية كذلك، وَضَعَها لعمل المقلدين.

---

(١) الكرام البررة: ٣٨١/١ الرقم ٧٧٨.

(٢٥٩)
الشيخ حسين الفاضل الاردكاني[١]
(١٢٣٥ - ١٣٠٢)

العلّامة الإمام و المحقق الأستاذ الفاضل الفاضل الشهير بالفاضل الأردكاني:
هو العلّامة الجليل و المحقق النبيل الأستاذ الإمام المولىٰ محمّد المدعو بالحسين الأردكاني اليزدي الحائري المشتهر في عهده في لسان العامة من العوام و الخواص بـ«الفاضل»، لقبّه بذلك أستاذه العلّامة صاحب الضوابط ـ كما يأتي ذكره ـ تفخيماً لمقام فضله و تشريفاً له و كان اهلاً و حقيقاً لهذا اللقب النبيل.

و «أردكان» ناحية من نواحي بلدة يزد المعروفة و منها المترجم المغفور له.

و كان رحمه الله من أكابر فقهاء عصره و عَمَد علماء وقته، أصوليّاً، طويل الباع، محقّقاً، دقيق النظر، حسن الخاطر، لطيف الذوق، جيّد القريحة، أستاذاً ماهراً في فنّ الصول الفقه بالاخص و كان رجلاً بشّاشاً مزّاحاً، منبسط الوجه، طلق الجبهة، حلو المحاضرة، جميل المحضر.

و كان رحمه الله ورعاً، تقيّاً، قليل الاعتناء لأبناء الدنيا، انتهت إليه الرياسة و المرجعيّة و كان له مجلس درس كبير في الحائر الشريف الحسيني و كان الفضلاء و الأجلة يغتنمون الحضور فيه و الاستفاضة منه، و خرج من مجلسه الشريف جماعة من الفضلاء الأجلة.

و يروي المترجم عن غير واحد من مشايخنا الأعلام و يروي عنه غير واحد من الأعاظم ممّن تأخره من العلماء.

كان المغفور له زاهداً في عيشته، مقتصداً في معاشه و جميع أموره، محبّاً للاعتزال و كان [له] بلطافة طبعه و جودة ذهنه مطايبات لطيفة و مفاوضات مليحة رقيقة.

و كان رحمه الله بسيط الأخلاق، كريم النفس، محمود السيرة، وجيهاً، مقبولاً، معروفاً بالورع و التقىٰ، ناسكاً، متعبداً، هاضماً لنفسه، مخالفاً لهواها، قليل الاعتناء، حقير النظر بالاقبال و الادبار في أمور الدنيا، لايهتم بها كجمهور الناس، بل من أقرانه و نظرائه ايضاً.

---

(١) نقباء البشر: ٥٣٠/١ الرقم ٩٥٨؛ المآثر و الآثار: ١٩٥/١ و ٢٤٥؛ نجوم السماء: ١٩/٢؛ ريحانة الأدب: ١٠٥/١؛ علماء معاصرين: ص ١٩؛ الفوائد الرضوية: ص ١٣١.

قرأ المترجم ـ بعد المبادي و المباني في أردكان و يزد ـ في الحائر الشريف على العلّامة المحقق الأستاذ السيد ابراهيم القزويني صاحب **الضوابط** و **دلائل الأحكام** و غيرهما من التأليفات الرائقة و غيره و كان له عند أستاذه المعظم موقع عظيم و كان أستاذه المذكور كثير التوجه و الاعتناء له، كان اذا حضر المجلس و لم يحضره المترجم، فكان ينتظر في الشروع في الدرس قدوم المترجم إليه و يسأل عنه و هو الذي لقّبه بـ«الفاضل» تقديراً لمقام فضله.

و كان المترجم رحمه الله بعد أستاذه العلّامة في مجلس درسه بركة مخصوصة و أثر خاص في تربية المحصلين و ترقيهم.

و قد ذكر السلطان ناصرالدين القاجار المترجم المغفور له في رحلته و أثنى عليه بالجميل في جملة من لاقاه من أعلام المشهدين في سفرته إلى العراق.

و توفّي المترجم رحمه الله في الحائر الشريف في سنة ١٣٠٢ الهجري الهلالي و قيل في رثائه في مجالس المآتم له قصائد غراء جيّدة من أدباء عصره و أرخ وفاته تلميذه الفاضل السيد ميرزا محمّدحسين الشهرستاني الحائري الآتي ذكره بقوله:

و لما ذاب قلب الوجد همّاً لموت ولي أميرالمؤمنيا
فقم فزعاً و أرخ بالبكاء حسين بالثرىٰ أمسىٰ رهنياً

و قال أيضاً:

و قد تلاقاه حور نضرة و سرور أرخن حبّاً و اهلاً لفاضل الاردكاني

و قال أيضاً:

ز بس آه برشد ز ماهي به ماه نهان گشت تاريخ در زير آه

و المراد تكرار لفظه «آه» و هي ستة بمقدار عدد لفظة «زير» و هي مئتين و سبعة عشر.

و انشأ بعض الفضلاء في تاريخه أيضاً: «**رزء الحسين أذاب قلب محمّد**»

و المراد ابنه الشيخ محمّد الأردكاني و خليفة المترجم بعده في العلم و الورع.

و دفن المترجم رحمه الله في الحائر الشريف الحسيني عند أستاذه صاحب الضوابط و قبره ظاهر معروف فيها يزوره الناس و يروي المترجم اجازةً و سماعاً عن عمّه المولىٰ محمّدتقي الأردكاني عن العلّامة حجةالاسلام السيد محمّدباقر الشفتي الإصفهاني بجميع طرقه المضبوطة. و حكىٰ تلميذه الفاضل الشهرستاني المذكور أنّ للمترجم المغفور له مؤلفات جليلة رشيقة ولكن لم يخرج منها شيء إلى البياض و لم أقف بشيء منها إلى حين.

(٢٦٠)
الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي[1]
(... ـ ١٣٠٨)

الحبر العلّامة الإمام و حجةالاسلام الأستاذ الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي العاملي تغمده اللّٰه بغفرانه و أسكنه بحبوحة جنانه: هو محمّدحسين بن هاشم بن ناصر العاملي أصلاً، ثمّ الكاظمي مولداً و نشواً و انتساباً، ثمّ النجفي هجرةً و رياسةً و احتجاباً نور اللّٰه مرقده و اضاء تربته، لم أقف في أصحابنا المتأخّرين و فقهائنا المجتهدين المعاصرين و أعلامنا المحققين في ملتقي القرنين على عديل له و بديل مثله، في مزيد التوفيق و التائيد و الورع و التقىٰ.

هو آيةاللّٰه في عصره و أعجوبة في وقته، كان خشناً في ذات اللّٰه، محتاطاً في دين اللّٰه، تاركاً لهواه و مطيعاً لأمر مولاه، آمراً بالمعروف و ناهياً عن المنكر بسيرته و سريرته و أفعاله و تروكه، مقتصداً في جميع أموره متواضعاً في سلوكه، كان أزهد زمانه و أورع أوانه، تقيّاً، ضابطاً، حسن السيرة، جميل الطريقة، ممدوح المشي و كان أفقه عصره، محمود الشيمة، كريم السجايا، وجيهاً، جليلاً، عظيم المقام، متشرفاً بتصديق الحجة المنتظر لمقامه عجل اللّٰه تعالى فرجه. و قد أذعن للمترجم ﷺ جلّ معاصريه و من تأخره بالزهد و الورع و الفقه و العظمة و النبالة.

كان رحمه الله من أعاظم مشايخ الاجازة في عصره و أكبر مراجع التقليد للشيعة، يروى عنه جمع كثير من أصحابنا الأعلام ممّن عاصره او تأخره، سماعاً و قرائةً و اجازةً.

و قد تفرّد هذا الرجل الالهى و الهيكل الرباني بسيرته الملكوتي و سريرته الصمداني و روحه القوي الالهي و ملكاته الفاضلة، بمزيد التوفيق بما لم يعدله غيره و لم يجده سواه، بما يتعجب منه المتأمل و لايقدر عليه انسان عادّي.

كان هذا الرجل الالهي على ماكان عليه من الضعف و الشيخوخة من الناظرين نصف الناظر، لأنّه كان أحد ناظريه مؤفاً لايبصر و الآخر منهما ضعيف النور جداً، فكان يباحث

---

(١) نقباء البشر: ٢/٦٦٥ ـ ٦٦٨؛ المآثر و الآثار: ١/٢٤٠؛ علماء معاصرين: ص ٣٦.

الفقه الاستدلالي لتلاميذه في كلّ يوم مجلسين صبحاً و عصراً، بحث تحقيقٍ و تدقيقٍ و نظرٍ و تحديقٍ و كان يحضر في كلّ منهما جمع معتدة من العلماء الفضلاء، بحثاً مبسوطاً مفصلاً، لايقصر كلّ واحد منهما من ساعة و نصف ساعة اقلاً، و كان يكتب الفقه في كلّ يوم كراسة من بحثه ولكن بأيّة كيفية في كلّ صفحة منها أربعة سطور او خمسة بقلم جليّ لضعف باصرته من ادراك الخطوط الرقيقة و كتابته و كان يقعد في منزله ساعةً صبحاً بعد انقضاء مجلس بحثه و ساعةً عصراً قبل المباحثه، لزيارة الواردين عليه و قضاء حوائجهم و جواب أسألتهم و نحوها.

و كان يقيم الظهرين و العشائين جماعةً في الصحن الشريف العلوى و كان يقتدى به و يحضر جماعته جماعة عظيمة من وجوه الناس و أخيارهم و الصلحاء، فكان يكرر في كلّ من ركوعه و سجوده الذكر الكبير سبعين مرةً و يقنت بأدعية طويلة، فما كان يقدر للبقاء معه إلى آخر صلاته من المأمومين إلّا جماعة يسيرة، فكان يتشرف للحضرة المقدسة بعد الفراغ عن الجماعة إلى برهة من الليل و كان مع ذلك أوّل مَن يتشرف بالحضرة المقدسة عند اول افتتاح باب الحرم في الثلث الآخر من الليل و كان يصلى فيها نافلة الليل و كان يقنت في وترها بدعاء أبى حمزة الثمالي المعروفة او بدعاء كميل بن زياد عن أميرالمؤمنين و كان مشتغلاً فيها بالصلاة و الذكر و التلاوة إلى طلوع الشمس حتّىٰ ينصرف إلى منزله.

و كان يصوم قسماً معظماً من أيام السنة، كالأيام المتبركة من الأعياد و غيرها ممّا يستحب الصوم فيها و كان لايفطر صومه في رمضان أو غيره من أيام صومه إلّا بعد أداء صلاة المغرب دائماً و كان لايترك قدس اللّه تربته زيارة أبىعبداللّه الحسينعليه‌السلام في موافقها الخاصة أبداً.

و كان يجب الاستفتائات كتباً او شفاهاً على حسب السؤال و كان يقوم بأمور المسلمين ممّن يقتدونه في أقطار الأرض من العراق و الشامات و سوريا و اليمن و الحجاز و هندوستان و ايران و قفقاسيا و غيرها بأخذ الوجوه الشرعية منهم و ايصالها إلى أهلها و العمل بالوصايا من استيجار العبادات و غيرها و النظر في مراجعاتهم و جواب مكاتباتهم إلى غير ذلك من الوظايف الدينيّة الروحانيّة، أحسن قيام و أجمله و أتقنه.

و كان مع ذلك كلّه يحضر تشييع الجنائز أيّاً مَن كان، عرف أم لم يعرف، بمجرد استماع

قول لا اله الاّ اللّٰه و كان يحضر الصلاة على الجنائز بمجرد اخباره أيّاً مَن كان و كان يزور كلّ وارد و صادر بالمشهد العلوي من المؤمنين أيّاً مَن كان و لاسيما أهل العلم و طلبة العلوم منهم و كان يحضر الولائم إذا دعى إليها كلّ مَن كان و كان يحضر مجالس التزويج لايقاع العقد إذا دعى إليها أيّاً مَن كان و كان يعاود المرض من المؤمنين و لاسيما من طلاب العلوم و أهل العلم منهم. لايفوته شيء من هذه الامور على مرّ حياته.

و كان مع ذلك كلّه في الناس كأحد من الناس يخالطهم و يجالسهم و يوانسهم، من غير أن يكون هذه الاشتغالات عذراً عليه في مخالطتهم و من غير أن ينتحل بشيء من أطوار الرياسة و شئونها، على ما كان عليه من عظيم المقام و جلالة القدر.

و كان مع هذا هميماً في قضاء حوائج الناس و السعي في انجاح مسئولهم غاية الاهتمام و أشد المراقبة، فكان رحمه الله لعلّه يكرر الورود على شخص أو يكرر السؤال منه، ممّن لم يرد عليه في أدوار حياته و لو مرةً واحدةً لقضاء حاجة لمؤمن سأله لها و ان لم يعرف السائل و المورود عليه و كان هميماً في تزويج السادات بالخصوص اشدّ ما يكون، فكان لايقصر عن مقدرته في ذلك بالغاً ما بلغ و بايّ وجه كان.

و حسبك في جلالة هذا الرجل و كفىٰ له مقاماً و نبالةً و لم يبلغها إلاّ الأوحدّى من الأعلام قليلاً، ما في قضية زيارة الحاج على الكرّادى البغدادي الحجة المنتظر عليه السلام و امضائه ما قبضه المترجم منه من سهم الإمام و تصريحه عليه السلام بأنّه يعرفه و هو نائبه.

رویٰ أصل الواقعة شيخنا المحدث النورى قدس اللّٰه سرّه بطولها في رسالته **الجنة المأوىٰ** و غيره من كتبه(١).

و قد حدثنا بها شيخنا الأجل السيد حسن صدر الكاظمي عن صاحب القضيه الحاج على المذكور بلاواسطة أيضاً و أشار بذلك في إجازته التي كتبها لنا و قد أوردناها في ترجمته بتمامها. و رواها لي والدي العلّامة عن المحدث النوري بلاواسطة أيضاً على طولها و لعمرى انّه لمقام عظيم و هو حقيق بذلك. قدس اللّٰه تربته الزاكية.

---

(١) **الجنة المأوىٰ**، المطبوع مع البحار، ج ٥٣، ص ٣١٢، الحكاية التاسعة و الخمسون؛ **نجم الثاقب**، ص ٤٨٤ ـ ٤٩٥ الحكاية و الثلاثين.

ولد المترجم في مشهد الكاظمين عليهما السلام في حجر والده و كان أصله من عشيرة معتوق من عشائر جبل عامل.

و يقال في وجه تسميتهم بذلك أنّ بعض أجدادهم تشرف بزيارة الحجة المنتظر في الغيبة الكبرىٰ عجل اللّه تعالى فرجه فقال له الإمام عليه السلام: **«إنك معتوق من النار»**.

فسمّي بذلك معتوقاً و نسب إليه عشيرته و أولاده.

و توفّي رحمه الله في النجف الأقدس ليلة عاشوراء من شهر محرم الحرام متفتح سنة ١٣٠٣[1] الهجري الهلالي و دفن في بعض الحجرات الجنوبية من الصحن الشريف العلوى و أوصى إلى أوثق أصحابه الشيخ على رفيش و سيأتى ذكره في باب العين من الكتاب إن شاءاللّه تعالى. و أرّخ وفاته بجملة «ثلم الاسلام ثلمة» و لعلّ ذلك من أقوى الامارات على قدسه أيضاً.

و أعقب قدس سره بعد جميل الذكر و الحياة السرمديّة، مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **هدايّة الأنام إلى شرايع الاسلام** جعله شرحاً مزجيّاً على كتاب **شرايع الاسلام** للمحقق الإمام نجم‌الدين أبي‌القاسم جعفر بن سعيد الحليّ المشتهر بـ«المحقق» على قولٍ مطلقٍ و هو مقصور به و مخصوص عليه لم يشتركه في ذلك غيره قدس اللّه تربته و اعلىٰ في الفردوس رتبته و هذا الكتاب يشتمل على عشرين مجلداً ضخماً في الفقه الاستدلالى على طريقة الاماميّة الاثنى عشريّة و هو كتاب كبير مبسوط، حسن نافع، مهذب جليل و ربّما يرجحونه بعض على كتاب **جواهر الكلام** و قد برز منه أبواب الفقه من اول كتاب الطهارة إلى اواسط كتاب القضاء مرتباً، غير أنّه سقط كتاب الجهاد من البين و قد طبع منه كتاب الطهارة بتمامه في جزئين و جزء من كتاب الصلاة في النجف الاشرف في المطبعة الحيدريّة على نفقة الشركة العلمية وكنتُ أنا من المشتركين أيضاً قبل وقوع الحرب العمومى سنة ١٣٣١، ثمّ بعد وقوع الحرب العمومى و اختلال نظام العام في العالم تعطلت الاهور كلّها و توقف طبعه كذلك؛

(٢) و له أيضاً **تعليقة على كتاب فرائد الأصول** في أصول الفقه، الأدلة العقليّة منه،

---

(١) في النقباء و علماء معاصرين: ١٣٠٨.

للعلامة شيخنا المرتضى الأنصارى؛

(٣) و له أيضاً متن مبسوط في الفقه، هو مستخرج من كتابه الكبير: **هداية الأنام**؛

(٤) و له بعض الرسائل في المسائل الفقهية أيضاً جعلها لعمل مقلديه؛

(٥) و له بعض أجوبة المسائل المتفرقة.

قرأ المترجم على العلمين الرفيعين، حجتى الحقّ على الخلق الامامين الشيخ الأعظم صاحب الجواهر و العلّامة المرتضى شيخنا الأنصارى و غيرهما قدس اللّه اسرارهم.

و يروى المترجم عنهما أيضاً اجازةً و قرائةً و سماعاً و يروى عن المترجم غير واحد من أصحابنا الأعلام ممّن تأخره من مجتهدى الاماميّة، منهم شيخنا العلّامة الأستاذ الأعظم شيخ الشريعة الاصبهاني و العلّامة السيد حسن الصدر الكاظمى و العلّامة المولىٰ محمّدعلى الخونسارى النجفي و المحدث الجليل السيد محمّد على الرازي الطهراني الشاه عبدالعظيمي النجفي و غيرهم ممّن في طبقتهم.

(٢٦١)
السيد حامد حسين النيسابوري اللكناهوئي[١]
(١٢٤٦ - ١٣٠٦)

غرّ الشيعة و فخرها و حصن الشريعة و ذخرها عميد الحق و الدين و غرّة المجتهدين الحبر الإمام أبوالظفر السيد حامد حسين الموسوى النيسابوري اللكناهوئي جزاه اللّه عن العلم خيراً و عن الشيعة احساناً و برّاً:

هو حامد حسين بن محمّد قليخان بن محمّد حسين بن حامد حسين بن زين‌العابدين الموسوي نسباً و النيسابوري اصلاً و اللكناهوئي هجرةً و محتداً و منتسباً ألبسه اللّه حلل النور و الرضوان و أكرمه بمزيد الرحمة و الغفران. هو العلّامة الجليل و الحبر النبيل، وجه الفقهاء و المجتهدين و قدوة المتكلمين و إمام المحدثين و غوث الملة و الحق و الدين.

---

(١) **المآثر و الآثار**: ٢٢٧/١؛ **نجوم السماء**: ٢٤/٢ ـ ٣٢؛ **نقباء البشر**: ٣٤٧/١ ـ ٣٥٠؛ **علماء معاصرين**: ص ٣٠ ـ ٣٤؛ **مصفى المقال**: ص ١١٩.

كان رحمه الله اماماً ورعاً تقيّاً، ثقةً عدلاً ضابطاً، وجيهاً مقبولاً، متبحراً في الفقه و أصوله و التفسير و الحديث و الدراية و الرجال و الحكمة المتعاليّة و الكلام و متن اللغة و المنطق و البيان و العربيّة و الأدبيّة و قسم من الرياضيات من الحساب و الهيئة و غيرها. لم أقف في هذه الأواخر على بديل له في الاحاطة و التتبع و سعة الاطلاع في العلوم الدينيّة و كثير الاشتغال فيها و علو الهمة و صرف العمر في ترويج المذهب و دفع الشبهات و هدايّة المستضعفين.

كان رحمه الله بأحاديث أهل السنة من صحاحهم و مسانيدهم و مراسيلهم و سائر كتبهم من الفقه و التفسير و غيرها، كالبصير الناقد منهم و كان جليل الموقع بين المسلمين من العامة و الخاصة، عظيم الشأن لكرامة أخلاقه و فاضل ملكاته و قدس ذاته، رئيساً مطاعاً، نافذ الكلام و كان متفنناً في العلوم، دائم الاشتغال في الليل و النهار، إمّا بالذكر و العبادة و اما بالتصنيف و المطالعة.

و لمّا غلب عليه الضعف و المشيب و كان لايقدر على المطالعة قاعداً، فكان يستلقي و يضع الكتاب على صدره و لما وضعوا جنازته على المغتسل وجدوا على صدره أثر الكتاب، قد خطّ على صدره، يفوه بجلالته بأعلى صوتة و علو مرتبته في العلم.

كان رحمه الله مستقيم الفهم، نقيّ الطريقة، حسن الضبط، دقيق النظر، وسيع الفكر، جيد الإنشاء، حسن البيان، ماهراً في المناظرة جدّاً مشافهةً أم مكاتبةً وكان جميل السجايا، حميد الشيم، محمود السيرة، محتاطاً في أموره، مراقباً لحاله، يتفق عليه في الورع و التقوىٰ و محاسن الخصال، يقرون له بغزارة العلم و التبحّر و النبالة و النباهة و من لاحظ كتابه **عبقات الأنوار** فقد صدق مَن قال في المقال و علم أنّه لا اغراق فيه و لاجزاف.

قال شيخنا المحدث النورى ثقةالاسلام في ديباجة كتابه **الفيض القدسى** في ترجمة أحوال العلّامة المجلسي ما هذا نصّه في ضمن كلام له ﷺ:

و أحسن المؤلفات في ردّه (اعني التحفة الاثنى عشرية المسروقة[1]) و

(١) كتابه هذا بالفارسيّة مسروق من كتاب **الصواقع** لمولىٰ نصرالله الكابلي. بل هو ترجمة له كما أوضحه السيد المعظم صاحب **الضربة الحيدرية في ردّ الشوكة العمرية**.

أجمعها و أتقنها و أمتنها كتاب عبقات الأنوار في مناقب الأئمة الاطهار فـي مجلدات كبار، تأليف السيد السند المؤيد المسدّد سيف‌الله المسلول و الراسخ في علم المعقول و المنقول، مشيّد المذهب و مهذب الدين جناب المير حامد حسين متع الله الاماميّة بطول بقائه **و هو كتاب في الامامة عديم النظير. انتهى كلامه رفع مقامه.**(١)

و المورّخ الجليل و الفاضل النبيل محمد حسن خان اعتماد السلطنه ـ الذي تقدم ذكره في باب الحسن ـ لما وصل في كتابه الشريف **حجة السعادة في حجة الشهادة**، إلى ذكر إسم حضرة المترجم‌ﷺ بمناسبة كلام انجرّ إليه، قال ما هذا نصّه:

جناب مستطاب مرتضى الأعظم الشريف الأجل الأكرم، علم العصر و عالمه و حافظ الحديث و حاكمه، عزّ الحق و الدنيا و الدين، كهف الايمان و الاسلام و المسلمين، المسدد المؤيد من عندالله و رسوله و الأئمة المصطفين‌عليهم‌السلام، أستاذ الأساتذة و نقاد الجهابذة سيّدنا الأمير حامد حسين صاحب كتاب عبقات الأنوار في امامة الأئمة الأطهار. إلى آخره.

أقول: و سيأتي منّا في ترجمة العلّامة الفاضل ميرزا محمّد الكامل، مبسوط الكلام في تعريف حال **التحفة** المسروقة المذكورة و مؤلفه و سوابق أحواله و شرح أبوابه و محتوياته و مَن قام بتلخيصه و تجديده من المعاصرين من علماء بغداد و بيان ما برز في ردّه و مزقه من أصحابنا الأماميّة من المؤلفات الرايقة و الصحف الرشيقة، رضوان الله عليهم اجمعين و الله متم نوره و لو كره الكافرون.

قرأ المترجم على جمع من جهابذة وقته من علماء هندوستان، في غير واحد من العلوم و عمدة تلمذه و أساسه و استناده على العلمين الجليلين، السيدين السندين، السيد محمّد سلطان العلماء و السيد حسين سيد العلماء، نجلَي العلامة الكبير الامام السيد دلدار على اللكناهوئي و لاسيما على الثانى منهما و قد اجتمع المترجم مع علماء العراق في سفرته إليها سنة...(٢) و قد اعتنى به علماء العراق و المشهدين بالأخص كثيراً و أكرموا مقدمه بما

(١) **الفيض القدسي**، المطبوع مع البحار، ج ١٠٥، ص ١٤.
(٢) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

يليق لمثله و كان بينه و بين المحدث النورى صاحب المستدرك ألفة وثيقة و المكاتبة بعد هذا الاجتماع في العراق، فقد جمعتهما لحمة الحديث و التتبع.

و كان للمترجم مكتبة عظيمة في لكناهو، تشتمل على ما يناهز من ثلاثين ألف مجلد من مؤلفات العامة و الخاصة و فيها قسم معظم من الكتب المخطوطة، من النسخة العزيزة و الأسفار القيمة ممّا يعسر تحصيلها و يعزّ وجودها و زادت فيها عدد كثير في عهد نجله الجليل السيد ناصر حسين، حسبما نتلو عليك في ترجمته.

و لم يكتب المترجم في القراطيس المجلوبة من بلاد الافرنج قطّ، بل هيؤوا له داراً لعمل القرطاس في لكناهو، فكان يكتب فيما يصنع فيها، حتّىٰ في مكاتباته العاديّة.

و دخل عليه في بعض الأيام الراجة ـ الذي كان يتكفل فيها جميع أمور معاشه و لوازم عشيته، حتّىٰ مايحتاج إليه من الكتب لأجل اشتغاله بتأليف كتابه **عبقات الأنوار** ردّاً على **التحفة** المذكورة ـ وكان عليه من الخفاف المعمولة الذي له صوت مخصوص عند الحركة و المترجم قاعد في مكتبته و مشتغل بمشاغله.

فلما سمع بصوت خفّه، نادىٰ مَن خدمه مغضباً، مَن الذي دخل بيتي بهذا الخفّ فليخرج منها من حينه، فقيل له هو الراجة الفلاني، نظراً منهم بأنّ هذا الحكم لايشمله، لما كان عليه من عظيم أمره عندهم و أياديه عليه.

فقال رحمه الله كلّ مَن كان انّي لا أرضى بوروده على بيتي بهذا الخفّ؛ فتعجبوا من أمره فأرادوا الاصلاح في البين، فاستاذنه بعض خدمه بان يقدّموا إليه نعال المترجم كي يلبسه و يردّ عليه فاذن في ذلك.

و أعجب من ذلك أنّه لما جائوا به إليه ليلبسه، توهم الراجة أنّ ذلك نحو اكرام له من ربّ البيت، فسُرّ بذلك سروراً عظيماً فقبّلهما، فوضعه على رأسه، ثمّ لبسه و ورد عليه متشكراً من تلك الموهبة. نعم من كان مع اللّٰه كان اللّٰه معه.

و للمترجم مؤلفات جليلة نافعة مهذبة، منها:

(١) كتاب **عبقات الأنوار في امامة الائمه الاطهار** في اثنى عشر مجلداً ضخاماً، في ردّ **التحفة الاثنى عشريّة** باب الإمامة منها و هو اول كتاب في بابه على التحقيق و أعلى ما

صنّف فيه بلا تعليق، لم ينسج إلى الحين نظيره بل يتعسر لولم يتعذر تأليف مثله إلاّ بتائيد من اللّه سبحانه، قد بيّض به وجه الشيعة بيض اللّه وجه و طيّب رأسه، مجلدين منه كبيرين في حديث غدير خم، مجلد من سنده بطرق العامة و الخاصه و مجلد في متنه و مجلد في حديث الطير المشويّة بطريق العامة و مجلد في حديث النور و مجلد في حديث المنزلة و مجلد في حديث الاثنى عشر. و طبع جميع مجلداته في هندوستان.

و صنّف بعده نجله الفاضل السيد ناصر حسين في تتميم ما خرج من قلم والده العلّامة، مجلدات أُخرىٰ أيضاً، كما يأتى ذكره.

(٢) و له أيضاً كتاب **استقصاء الأفحام في نقض منتهي الكلام** في عشر مجلدات ضخام، صنّفه باعانة أخيه الفاضل السيد اعجاز حسين و هو كتاب معجب في بابه يدل على غزارة علمه و تبحره و طول باعه و سعة اطلاعه؛

(٣) و له كتاب **شوارق النصوص** في خمس مجلدات و هو كتاب نفيس جليل في موضوعه؛

(٤) و له كتاب **كشف المعضلات و حل المشكلات** في عدة مجلدات؛

(٥) و له كتاب **العضب التبار في آيّة غار** و هو مجلد مبسوط؛

(٦) و كتاب **افحام أهل المين في ردّ ازالة الغين** في عدة مجلدات؛

(٧) و كتاب **النجم الثاقب** في مسألة الحاجب فى الارث و هو كتاب نفيس في بابه في ثلاث مجلدات كبير و وسيط و صغير؛

(٨) و **الدرة السنيّة** في الترسل و الإنشاء العربيّة؛

(٩) و كتاب **زين الوسائل إلى تحقيق المسائل** في الفقه في عدة مجلدات؛

(١٠) و كتاب **الذرايع في شرح الشرايع** لم يتم؛

(١١) و كتاب **أسفار الأنوار عن وقايع أفضل الأسفار** في رحلته إلى زيارة بيت الحرام و أعتاب أئمة العراق.

هذا ما عثرنا عليه من مؤلفاته، يقرب من نيف و أربعين مجلداً ضخمة و لم يتجاوز المترجم عمره من ستين كما ستسمعه، مع ماكان عليه هذا الفقيه الأعظم، فقيه العلم و التقىٰ

و علم العرفان و الهدىٰ و الرجال الروحاني الالهي الملكوتي من المشاغل الشاغلة من العبادات و النظر في المراجعات و أجوبة الاستفتائات و نحوها.

و له مع ذلك بعض النوادر و البدايع أيضاً، منها:

منشور أصدره المترجمﷺ بعض أيامه، انتشر هذا المنشور في ألوف من الصفحات في جلّ بلاد الهند في صفحة صغيرة، أصبحت الناس و كلّ نفر من الشيعة صفحة منه بيده في يوم واحد، يطالب له الجواب و صار هذا اليوم يوماً عظيماً فيها للشيعة و أستبصر بذلك جماعة من أهل السنة و لم يجبه أحد منهم مع شدة الطلب أبداً و هذه صورة المنشور المذكور بعينه، يقول فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين و صلى الله على سيّدنا محمّدﷺ و آله الطاهرين و اللعنة الدائمة على أعدائهم اجمعين، من الان إلى يوم الدين.

و بعد از عموم علماء اهل‌سنت و جماعت، خواه در قطر هندوستان باشد و خواه در ممالك ديگر، محترماً خواهش می‌شود اگر سئوال ذيل را جواب مسكتی دارند كتباً بنويسند تا همه بخوانند و بدانند و اگر جوابی ننوشتند البته دليل است كه جواب درستی ندارند وگرنه مـی‌نوشتند و منتشر می‌ساختند. و در اين صورت پس لازم است كه روية اعتساف را از خود دور و طريقة انصاف را پيش گرفته و انقياد از كتاب حقّ نموده و تبعيت از هدىٰ فرمايند. و السلام على من اتبع الهدى.

سؤال : مطابق مذهب و عقيدة اهل‌سنت و جماعت حقانيت خلافت هر يك از خلفاء ثلاث (ابوبكر ـ عمر ـ عثمان) هـر آيـنه مـلازم است بـا حقانيت خلافت يزيد بن معاويه و بلكه خلافت يـزيد بـنابر مـذهب و طريقة اهل‌سنت هر آينه أحق و أولى است به حقانيت از خلافت هر يك از خلفای ثلاث و التالى باطل باتفاق اكثر علماء اهل‌سنت فليكن المقدم مثله.

بيان الملازمه و الاولويّة آن كه : بنا به مذهب اهل‌سنت دليل خلافت هر يك از خلفای ثلاث نيست مگر يكی از سه چيز:

(١) اجماع و بيعت اهل حلّ و عقد از امت محمّدﷺ به خلافت ؛

(۲) تنصیص خلیفهٔ سابق به خلافت خلیفهٔ لاحق ؛
(۳) قبض و تسلط به زمام أمور مسلمین از تجنید جنود و عقد جیوش و اخذ بیت‌المال و بثّ آن به صنوف معین و عزل و نصب ولات و عمّال و تنظیم أمور و تحکیم ثغور و توثیق عهود و تنسیق حدود و اجرای احکام و دفع مظالم ظلام و ترفیه حال عباد و تعمیر بلاد و نحوها.

و اگر نسبت به خلافت هر یك از خلفای ثلاث بر فرض تسلیم یکی و یا منتهی دو تا از سه دلیل مذکور قائم و مقتضی بوده هر آینه نسبت به خلافت یزید بن معاویه هر سه دلیل متفقاً قائم بوده است چنانچه هر دو مرحلهٔ مذکوره به شهادت اخبار و سیر وارده به طریق عامه بالخصوص معلوم است و روشن. پس بنابراین بیان اگر خلافت خلفای ثلاث حقّ بوده باشد البته لازم آید که خلافت یزید احق و اولی به حقانیت بوده باشد لاتحاد المناط و اقوی بودن علّت دربارهٔ یزید از هر یك از خلفای ثلاث چنانچه گفته شد.

و اما بطلان تالی : پس گمان می‌شود که بر کسی مخفی و پوشیده نباشد که قاطبهٔ علماء و متکلمین اهل‌سنت، مگر قدر قلیلی از آن‌ها تصریح دارند به عدم حقانیت خلافت یزید و بلکه آن را صریحاً مستحق لعن می‌دانند و در صورت بطلان خلافت یزید پس هر آینه خلافت هر یك از خلفای ثلاث اولی به بطلان و عدم حقانیّت خواهد بود به شرحی که ذکر شد.

مرجو آنکه کافهٔ اهل‌سنت و جماعت سؤال مرقوم را به نظر عدل و انصاف و حقیقت‌بینی و تحلیل عقلی ملاحظه و مطالعه نموده اگر به حقیقت جواب مقنعی دارند بنویسند تا همه مستفید شوند وگرنه از خداوند متعال جلّت عظمته از صمیم قلب باید درخواست کرد که نگرداند همهٔ مسلمین را از آن قومی که خودش در کتاب کریم خود آن‌ها را توصیف فرموده حیثُ یقول عز من قائل و جلّ من قال :... نه از آن قومی که «یقولون انا وجدنا آبائنا علی أمة و نحن علی آثارهم لمقتدون».

و آخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمین و صلی الله علی نبیه و الائمة من عترته و آله أجمعین.

وكم للمترجم المغفور له لذلك من نظير.

ولد المترجم في بلدة لكناهو من أعظم مدن هندوستان في خامس شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٢٤٦ الهجري القمري و توفّي عن سن ستين في سنة ١٣٠٦. و أقيم له العزاء في جلّ بلاد الشيعة من قطر هندوستان و في المشاهد العراقيّة المشرفة و بغداد و رثته الشعراء بقصائد فاخرة.

و أعقب قدس اللّٰه تربته بعد تأليفاته الأنيقة و مصنّفاته الرشيقة ــ و هي له عيشة أبدية و حياة سرمديّة و أجمل الذكر و أحسن التقدير ــ ولده الفاضل الزكى خلفه و خليفته و مظهره في العلم و العرفان و الورع و التقىٰ و الاتقان، الآتى ذكره في الباب إن شاءاللّٰه تعالى، السيد ناصر حسين، نصره بعزّه و عزه بنصره و أنّه بذلك لقدير.

(٢٦٢)
السيد حسين آل بحرالعلوم[1]
(١٢٢١ - ١٣٠٦)

الفاضل الجليل السيد حسين النجفي آل بحرالعلوم: هو السيد السند و الفاضل المؤيد الحسين العلوي الفاطمي الطباطبائي النجفي ابن محمّدرضا بن آيةاللّٰه في عهده العلّامة الإمام السيد مهدى الطباطبائى البروجردى النجفي بحرالعلوم قدس اللّٰه تربتهم و أعلى في رياض الخلد منزلتهم.

هو عالم جليل و فاضل شاعر نبيل، أديب، كاتب، بليغ وكان جامعاً لأنواع المحاسن و الفواضل و جميل السجايا و الشيم وكان ثقةً، ورعاً، متصلباً في الدين، متوكلاً في أموره، مقتصداً في مشيه، ضابطاً، كثير الحفظ و لأنسه بالشعر و توغله فيه قد اشتهر المترجم بالشعر و الأدب أكثر من العلم و خفيت مزاياه و مراتب فضله و عرفانه.

---

(١) نقباء البشر: ٥٨١/١ الرقم ١٠٠٤؛ أعيان الشيعة: ١٨/٦ ـ ٢٠؛ الفوائد الرضوية: ص ١٥٥؛ شعراء الغري: ٢٨٨/١.

كان رحمه الله فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، رجاليّاً و كان حسن الفهم، جيّد القريحة، سريع الادراک، وسيع الاطلاع، مستقيم الذهن، صائب النظر.

قرأ المترجم عى العلمين القدوتين الشيخ محمّدحسين صاحب **الفصول** و الشيخ محمّدحسن صاحب **الجواهر** و غيرهما، ثمّ ابتلى رحمه الله بالرَمَد الممتد في أواخر عمره، حتّىٰ انتهى إلى ذهاب عينيه بالمرّة فصار ضريراً وكان على تلك الحالة سنين متماديّة، حتّىٰ دعى إلى مسافرة طهران للمعالجة و كان يستنكف من ذلک ثم عزم على المسافرة ولكن لا بقصد المعالجة بل بقصد زيارة مشهد الرضاعليه‌السلام فلمّا ورد إلى طهران كان نزوله على أشخص علماء عصره و مقدمهم الحاج ملا على الكنى و قد بجله علمائها و الأمراء و رجال الدولة و أكرموا مقدمه، حتّىٰ جلالة السلطان ناصرالدين و كلّما أصرّوا عليه بالمراجعة إلى الأطبا و المعالجة، لم يقبل معتذراً بأنّي محضتُ قصدى للزيارة و الاستشفاء من الحضرة المقدسة الرضويّة، فان كان و لابد من المعالجة فبعد المراجعة.

و لما تشرف بالحضرة الرضويّة و طال فيها مشرفه، صار الرَمَد يضيق شيئاً فشيئاً، حتّىٰ آل إلى صحة ناظريه و لمّا رجع إلى طهران كان صحيح الناظر ليس بها سقم و لاعيب من غير أن يحتاج الي معالجة اصلاً.

سكن المترجم بالحائر الشريف سنين متماديه، ثمّ هاجر إلى الغري ثانياً سنة ١٢٩٤ و توفّي فيها في سنة ١٣٠٦ وكان فيها ميلاده أيضاً في سنة ١٢٢١[1] الهجري القمري و دفن فيها في مقبرة جدّه العلّامة الطباطبائى بحرالعلوم جنب الجامع الطوسى من أرض الغرى.

رأيتُ للمترجم في بعض الاجازات لبعض العلماء يروى عن شيخه الأعظم صاحب الجواهر قدس‌سره عن مشايخه الأعلام و غيره.

و للمترجم بعض القصائد الغالية في تمديح شيخه المذكور و رثائه، ألحقناها بالكتاب في ترجمة شيخه المذكور و له **ديوان كبير** يشتمل على أنواع من الشعر.

(١) في النقباء: «١٢٣١» نقلاً عن تكملة السيد حسن الصدر.

(٢٦٣)
آقا محمّدحسين البروجردى[1]
(. . . ـ بعد ١٣٠٦)

آقا محمّدحسين بن آقامحمّدباقر البروجردى: كان فقيهاً، أصوليّاً، متكلماً، فاضلاً.

له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **أسرار التنزيل**؛

(٢) و**كتاب في التفسير**؛

(٣) و**شرح دعاء كميل** بن زياد المعروف؛

(٤) و**رسالة في الردّ على التنصر**؛

(٥) و**رسالة النصّ الجلي في امامة مولانا عليّ**عليه السلام، يشتمل على أربعين آيّة من الكتاب العزيز، استدل بها على امامة الأميرعليه السلام.

و قد وقفتُ على مطالعة رسالته الأخيرة ولكن ما رأيتُ فيها شيئاً يكسر الناب او يعلق الباب. شكرالله سعيه و أجزل أجره.

و طبعت رسالته الأخيرة في طهران و لم أقف على طبع غيرها من مؤلفاته.

(٦) و له كتاب **لبّ الأصول** في أصول الفقه. و غيرها.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام حجةالاسلام المولىٰ اسدالله البروجردي و غيره و كان مِن عَمَد فقهاء عهده فيها، وجيهاً، جليلاً، متبرّزاً، متبرجاً في المناظرة و المفاوضة، مستصلباً و كان بليغ الاحاطة، وسيع التتبع.

---

(١) المآثر و الآثار: ٢٣٣/١؛ نقباء البشر: ٥٣٧/٢ الرقم ٩٦٦.

(٢٦٤)
الشيخ محمّدحسين السلطان‌آبادي[1]
(... ـ ١٣١٤)

الشيخ محمّدحسين السلطان‌آبادي: هو محمّدحسين بن محمّدمهدى السلطان‌آبادي اصلاً نزيل سامراء و كان من أوائل مَن هاجر الي سامراء مع العلّامة السيد محمّدحسن الشيرازي العسكري و كان فاضلاً، بارعاً، محدّثاً، متكلماً، حسن المناظرة، جيّد البيان، محيطاً بالأخبار و الآثار و السير.

(٢٦٥)
الشيخ محمّدحسين الاصبهاني النجفي[2]
(١٢٦٦ ـ ١٣٠٨)

الشيخ محمّدحسين الاصبهاني النجفي: هو محمّد حسين بن محمّدباقر بن محمّدتقى بن عبدالرحيم الاصبهاني موطناً و منشاءً، ثمّ النجفي خاتمةً و هو من أسرة فاضلة راقية.

كان والده و جدّه من أركان علماء الاماميّة في وقتهما.

و كان المترجم عالماً، جليلاً، حسن الضبط، لطيف المعاشرة، كثير العبادة، غالب الذكر، قائم الليل، خشناً في ذات اللّه، تاركاً لهواه، كان في أيام مجاورته بالحضرة العلويّة، اوّل مَن يتشرف بالحضرة المقدسة من السحر و آخر من يخرج منها من الليل، كان رحمه الله من أزهد أهل زمانه و أورعهم، بل ينسب إليه بعض الكرامات و خوارق العادات.

ولد المترجم في مدينة اصبهان في ثاني شهر محرم الحرام من سنة ١٢٦٦ و قرأ فيها على والده العلّامة، ثمّ هاجر إلى الغري و قرأ فيها على جمع من مشايخ عصره و منهم

---

(١) نقباء البشر: ٦٥٩/١ الرقم ١٠٩٤؛ هدية الرازي: ص ٩٥؛ الفوائد الرضوية: ص ٥٣٠.

(٢) نقباء البشر: ٥٣٩/١ الرقم ٩٧٠؛ هدية الرازي: ص ٩٢؛ الفوائد الرضوية: ص ٥٢٩.

العلّامة ميرزا حبيب‌اللّه الجيلاني و العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري و فقيه عصره الشيخ راضي النجفي، ثمّ رجع الي اصبهان و قام فيها بالوظايف الدينيّة من التدريس و الارشاد و الهدايّة و اقامة الجماعة و غيرها و كان له فيها وجهة وجيهة و قبول عام و مقام رفيع، ثمّ أعرض عن المقام فيها و عزم بالعود إلى الغري فهاجر إليها و كان متشرفاً فيها إلى أخر عمره، حتّىٰ بشّر بالرحيل و لقاء اللّه الملك الجليل في غرة شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٣٠٨ قريباً من الزوال و دفن فيها.

و حدثنا مَن كان حاضراً عنده في حال احتضاره من الأعلام، أنّه تسمع منه في آخر أحيانه من حياته، يقرأ هذا البيت بصوت خفيّ حزين:

آنكه دايم هوس سوختن ما مى‌كرد　　　كاش مى‌آمد و از دور تماشا مى‌كرد

و ذكره أخوه في ترجمته أيضاً.

كان المترجم جيّد المنطق، حسن المناظرة، حاضر الجواب، كثير المباحثة، غالب الاشتغال و كان من أوائل أمره و صباوته، مجتنباً عن الشهوات، محترزاً عن الشبهات، مراقباً لحاله، ملتفتاً إلى مآله.

و له **تفسير برز منه سورة فاتحة الكتاب** و شيء يسير من سورة البقرة يقرب من عشرة آلاف بيت و هو كتاب حسن في بابه، طبع في اصبهان و ذيّله شقيقه الفاضل ـ الشيخ نوراللّه مهدى ثقةالاسلام الاصبهاني ـ ترجمة مصنفه في كراسةٍ صغيرةٍ.

(٢٦٦)
الأديب ميرزا محمّدحسين فروغى[1]
(... ـ ١٣٢٥)

الأديب ميرزا محمّدحسين فروغي: هو محمّدحسين بن محمّدمهدى الاصبهاني اصلاً، ثمّ الطهراني محتداً و خاتمةً، كان فاضلاً، شاعراً، كاتباً، مترسلاً، اديباً، بارعاً.

(١) فرهنگ سخنوران: ٥١/١؛ الذريعة: ٨٢٧/٩.

و كان أستاذاً، ماهراً في أنواع الشعر من الغزل و القطعة و القصيدة و الرباعيات و غيرها و كان لطيف القريحة، حسن الذوق، جيّد الفكاهة و كان متفنناً في العلوم، كثير السياحة في الأقطار.

تعيّن المترجم أخيراً في دولة جلالة الملك الأعظم ناصرالدين لرياسة دارالترجمة الدولتي في طهران و له من الآثار **ديوان كبير** يشتمل على أنواع الشعر و تخلص المترجم في شعره بـ«فروغي».

(٢٦٧)
السيد محمّدحسين الشهرستاني[1]
(١٢٥٦ - ١٣١٥)

العلّامة السيد محمّدحسين الشهرستاني اصلاً و انتساباً الحائري هجرةً و خاتمةً: هو محمّدحسين بن محمّدعلى بن محمّدحسين بن محمّدعلى بن اسماعيل بن محمّدباقر بن محمّدتقى بن محمّدجعفر بن عطاءاللّه بن محمّدمهدى بن تاج‌الدين حسين بن الأمير نظام‌الدين على بن عبداللّه بن محمّد بن عبدالكريم بن عبداللّه بن عبدالكريم بن محمّد بن المرتضى [بن] السيد عليخان بن السيد كمال‌الدين بن قوام‌الدين [بن] صادق بن عبداللّه بن محمّد بن أبي‌هاشم [بن حسين] بن السيد [على] المرعشى بن عبداللّه بن محمّد الأكبر بن الحسن بن الحسين الأصغر بن الإمام المعصوم أبي محمّد على بن الحسين بن على بن أبي‌طالب، زين‌العابدين و إمام الساجدين صلوات اللّه عليهم اجمعين.

هذا السلسلة الجليلة المرعشية هى من أجل الشعب و أعلاها بين السادة الكرام الهاشميين و ينتهي الي هذه السلسلة الشاه عباس الأول من الصفويّة بأمها الكريمة. و الأمير قوام‌الدين المذكور هو منهم و له بقعة شريفة في طبرستان يعرف فيها بـ«مير بزرگ» هي

---

(١) **المآثر و الآثار**: ٢٤٢/١؛ **نقباء البشر**: ٦٢٧/١ ـ ٦٣١ الرقم ١٠٥٦؛ **علماء معاصرين**: ص ٥٩ ـ ٦٢؛ **ريحانة الأدب**: ٢٧٢/٣؛ **الفوائد الرضوية**: ص ٥٠٠؛ **مصفى المقال**: ص ١٥٦.

مزار أهل تلك الديار و مطافهم يلتجؤن إليها في الشدائد و المحن و لاستجابة الدعوات.

و العلّامة الجليل وجه الشيعة، القاضي نوراللّٰه التستري ـ صاحب كتاب **احقاق الحق** و غيره من المؤلفات الرائقة المعروفة ـ هو من تلك السلسلة أيضاً. و منها سيّدنا العلّامة المتأخر أحد المهادى الأربعة السيد مهدى الشهرستاني الحائري أيضاً.

و ينتهي المترجم من طرف أمّه إلى العلّامة الفريد تاج المتاخرين و أنموذج المتقدمين الإمام الوحيد المولىٰ البهبهاني‌ﷺ. كان والدة المترجم كريمة آقا أحمد بن آقا محمّدعلى بن الآقا محمّدباقر البهبهاني الوحيد قدس أسرارهم.

وكان المترجم من أجلة علماء عصره و مشاهيرهم في الحائر الشريف الحسيني وكان فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، متكلماً، كاتباً، أديباً، شاعراً، عارفاً بالحكمة المتعالية و علم الفلك و العلوم التعليمي من الحساب و النجوم و نحوها، وجيهاً، ثقةً، زكيّاً، متورعاً، فطناً، كيساً، صاحب النبالة و النباهة و الجلالة.

قرأ على جمع من صناديد عهده و عمدة تلمذه و استناده على العلّامة المتوقد المولىٰ الأردكاني. و له مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **غاية المسؤول في علم الأصول** يشتمل على جلّ مباحث الألفاظ و بعض الأدلة العقلية و هو على مباني أستاذه المذكور و مذاقه، طبع في طهران و لم نعثر على طبع غيره من مؤلفاته الأنيقة؛

(٢) و له **حاشية على كتاب قوانين الأصول** للمحقق القمى؛

(٤) و **شوارع الأعلام في شرح شرايع الاسلام**؛

(٥) و **تحقيق الأدلة في أصول الفقه**؛

(٦) و **لباب الاجتهاد في أصول الفقه**؛

(٧) و **زوائد الفوائد** في المتفرقات من فنون شتّىٰ؛

(٨) و **لئالى المسائل** في المسائل المتفرقة من الأصول و الفروع؛

(٩) و **الصحيفة الحسينيّة** على نمط **الصحيفة السجاديّة**، جمع فيها الأدعية المأثورة عن ابى‌عبداللّٰه الحسين عليه‌السلام؛

(١٠) و رسالة **ترياق فاروق** في بيان الفرق و الاختلافات بين الشيخية و المتشرعة ؛

(١١) و **تنبيه الأنام** إلى ردّ**ارشاد العوام** للحاج محمّد كريمخان الكرماني، زعيم فرقة الشيخية الكريمخانيّة ؛

(١٢) و **تلويح الاشارة في شرح الزيارة** للشيخ أحمد الاحسائى الحائرى ؛

(١٣) و له أيضاً **رسالة في شرح أربعين حديثاً** ؛

(١٤) و حاشية على شرح السيوطى للألفية سمّاها **المهجة على البهجة** ؛

(١٥) و رسالة **الكوكب الدري في تعيين الأوقات** مثل التقاويم المعمولة ؛

(١٦) و رسالة **مواقع النجوم في الهيئة** ؛

(١٧) و رسالة **اللباب في الاسطرلاب** ؛

(١٨) و **[الاصل الأصول في] تلخيص الفصول في العام و الخاص** ؛

(١٩) و **سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد** ؛

(٢٠) و **جنة النعيم في الامامة** ؛

(٢١) و **الحجة البالغة في اثبات وجود الحجة** عجل اللّٰه تعالى فرجه ؛

(٢١) و **رسالة الدرّ النضيد** في مسألة نكاح الاماء و العبيد ؛

(٢٢) و **الموائد في المتفرقات**.

و غيرها من الرسائل و أجوبة المسائل و نحوها.

سافر المترجم إلى طهران لزيارة مشهد الرضاعليه‌السلام في سنة ١٣٠٦ و أكرم مقدمه فيها علماء وقته و سائر طبقات الناس و وجوههم و كان له موقع عظيم في دولة صاحب الجلالة السلطان ناصرالدين و اركان دولته و كان يقيم الجماعة فيها في الجامع الكبير المعروف المروزي أيام توفقه فيها و كان يصلى معه جماعة كثيرة كبيرة من وجوه الناس.

ولد المترجم رحمه الله في سنة ١٢٥٦ و توفّي في شهر شوال المكرم في سنة ١٣١٥ الهجري القمري.

(٢٦٨)
الشيخ حسين نجف الثاني النجفي[١]
(١٢٥٣ ـ ١٣١٧)

الشيخ حسين نجف الثاني النجفي: هو الحسين بن يعقوب بن جواد بن العلّامة الإمام آيةالله في عصره الشيخ حسين نجف التبريزي اصلاً، ثمّ النجفي و قد مرّ بعض الكلام في الباب في ترجمة العلّامة المذكور، سيّد أسرتهم و رأسها و رئيسها المقدم.

و عرف المترجم المغفور له بالثاني تارة و بالصغير أُخرىٰ نسبة إلى جدّه العلّامة الكبير.

و كان المترجم من مبرزي فضلاء عهده، فقيهاً، مجتهداً، صالحاً، متورعاً، مقبولاً، معهوداً بالتقوىٰ، وجيهاً، و كان أشبه الناس خلقاً لجدّه العلّامة الكبير الشيخ حسين نجف.

ولد المترجم في النجف الأقدس سنة ١٢٥٣ و توفّي فيها في سنة ١٣١٧[٢] في شهر شعبان المعظم و دفن فيها و أعقب رحمه الله مجلداً في الفقه الاستدلالي ولكن لم يخرج شيء منها الي البياض، على ما بلغنا خبره، ممّن يوثق به.

(٢٦٩)
الميرزا محمّدحسينالنوري الطبرسي[٣]
(١٢٥٤ ـ ١٣٢٠)

العلّامة الجليل و المحدث النبيل الإمام النحرير الأستاذ المولىٰ ميرزا محمّدحسين النوري الطبرسي المازندراني العسكري، ثمّ النجفي نورالله مضجعه

---

(١) نقباء البشر: ٦٧٠/١؛ أعيان الشيعة: ١٩٢/٦.

(٢) في النقباء: ١٣١٥.

(٣) المآثر و الآثار: ٢٠٩/١؛ نقباء البشر: ٥٤٣/٢ ـ ٥٥٥ الرقم ٩٧٤؛ ريحانة الأدب: ٣٨٩/٣ ـ ٣٩١؛ علماء معاصرين: ص ٧١ ـ ٧٣؛ أعيان الشيعة: ١٤٣/٦؛ الفوائد الرضوية: ص ١٤٩ ـ ١٥٣؛ معارف الرجال: ٢٧١/١ ـ ٢٧٤؛ خاتمة مستدرك الوسائل: ٣٤١/٢٧ ـ ٣٤٦؛ مصفى المقال: ١٥٩؛ هدية الرازي: ص ١٠١.

و أنار تربته: هو ثقة الاسلام في المتأخّرين و نور المحدثين و إمام المجتهدين ثالث المجلسيين و رابع المحمدين الثلاث و آخر المحمدين الأربعة، الإمام ابومحمّد نصيرالدين، المدعو بالحسين بن العلّامة المتوقد النجفي البارع المولىٰ ميرزا محمّدتقى بن على محمّد الطبرسي النوري اصلاً و انتساباً، ثمّ النجفي هجرةً و احتجاباً.

هو وجه من أصحابنا الأعلام و عين من فقهائنا الكرام و من أجلة علماء الاسلام، عالم جليل و محدث نبيل، قد أذعنت له صناديد القوم و أساتذة عهده و جهابذة وقته و جلّ معاصريه و مَن تأخره، بالثقة و الزهد و الورع و التقوىٰ في الدين و الجلالة في العلم و علو المقام في الفقه و الحديث و التفسير و الرجال و الدرايّة و غيرها من العلوم.

و كان ناسكاً، متعبداً، كثير العبادة، غالب الذكر، كريم السجايا، الهى السيرة. و كان رحمه الله من عَمَد مشايخ الاجازة في هذا العهد، روى عنه جلّ مَن عاصره من الأعلام.

و كان المترجم شديد الشوق للمطالعة و التتبع و الاطلاع، لم يأت في المتأخّرين نظيره و عديله في كمال التتبع و سعة الاطلاع و الاحاطه و التحمل بالمشاق في سبيله و هو رابع الائمة المحمدين الأربعة المتأخّرة، صاحب الجوامع الكبيرة، و كان له مكتبة عظيمة فيها من النسخ العربيّة و الكتب النفيسة ما لايوجد في غيرها، رأيتُ فهرست خزانة كتبه في النجف الاشرف في حدود سنة ١٣٣١ عند بعض الفضلاء، كان هو بنفسه رسالة مفيده ولكن مع الأسف أنّها تمزقت بعده أيادى سبا، كما هو الغالب في آثار الشرق و العجب أنّه قد اجتمع عنده تلك المكتبة الجليلة بصفر اليد بل ببليغ كدّه و اجتهاده و بذل مهجته و توفيق من اللّه عزّوجلّ و تأييده قلّما يتفق مثله.

ولد المترجم في قريّة «يالو» من قرىٰ «نور» احدى كور طبرستان، في الثامن عشر من شهر شوال المكرم في سنة ١٢٥٤ أربع و خمسين و مأتين و ألف، و قرأ فيها مبادى العلوم على الفقيه التقى المولىٰ محمّدعلى المحلاتي، ثمّ هاجر منها إلى طهران و عكف فيها على الإمام الشيخ عبدالرحيم البروجردي و هو والد زوجته و جدّ أولاده، ثمّ إنتقل منها إلى النجف الأقدس ـ مركز فقاهة الشيعة و سائر العلوم الدياني ـ في سنة ١٢٧٣ و بقى فيها قريباً من أربع سنين، ثمّ رجع إلى ايران لتشتت أموره و اختلال معاشه فيها، ثم سافر إلى العراق

ثانياً في سنة ١٢٧٨ و حضر فيها على العلّامة الإمام النحرير الشيخ عبدالحسين الرازي الطهراني شيخ العراقين في الحائر الشريف الحسيني و مشهد الكاظمين عليهما السلام و لازم تلك المدرسة الراقية، ثمّ تشرف لزيارة بيت‌الله الحرام في سنة ١٢٨٠، ثمّ رجع إلى الغري و حضر فيها عالي مجلس حضرة الشيخ الأعظم الأعلم الإمام المرتضى قدس سره أشهراً قلائل، حتّىٰ توفّي هو رحمه الله و لمّا هاجر حضرة العلّامة الإمام السيد ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري إلى سامراء إنتقل إليها المترجم أيضاً معه و بقى فيها سنين من الزمان، يحضر عليه و يقرأ لديه.

و كان من أركان حوزته الجليلة و أخص أصحابه و أعظمهم مقاماً و أجلّهم قدراً و أكثرهم فضلاً و أكبرهم شأناً و بعد وفاة العلّامة الأستاذ إنتقل المترجم إلى الغري ثانياً في سنة ١٣١٤ و بقي فيها إلى ان نودي فيها بالارتحال و دعي إلى الانتقال، اوائل ليلة الأربعا السابع و العشرين من شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣٢٠ و دفن فيها في الايوان الثالث الجنوبي الشرقي من باب القبلة من الصحن الشريف المرتضوي و تربته ظاهر معروف هناك، يزوره الناس و يتبركون منه.

و أعقب رحمه الله بعد جميل الذكر و حسن الثناء، آثاراً جليلة جميلة و مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل** في عدة مجلدات يقرب كلاً من أربعمئة و ألف بيت و هو كتاب جليل كثير الفائدة و لاسيما خاتمته التي هي بنفسها كتاب كبير، عظيم الفائدة، جليل العائدة، تشتمل على اثنى عشر فائدة مهم؛

(٢) و كتاب **دارالسلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام** في مجلدين يقرب من مئة ألف بيت و هو كتاب لطيف حسن في بابه مرغوب فيه؛

(٣) و كتاب **نفس الرحمن في فضائل سلمان** في مجلدين كبيرين يقرب من مئة ألف بيت؛

(٤) و كتاب **فصل الخطاب في مسألة تحريف الكتاب**؛

(٥) و كتاب **معالم العبر في استدراك البحار السابع عشر**؛

(٦) و رسالة **جنة المأوى** فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام في الغيبة الكبرىٰ ممّن لم يذكر في **البحار**؛

(٧) و رسالة **الفيض القدسي في ترجمة العلّامة المجلسي**؛

(٨) و كتاب **النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب** فارسيّة؛

(٩) و رسالة **الكلمة الطيبة** بالفارسيّة؛

(١٠) و رسالة **ميزان السماء في تعيين ميلاد خاتم الانبياء** بالفارسيّة و أختار فيها اليوم السابع عشر من الربيع الاول كما هو المشهور بين الشيعة في ايران في تلك القرون الاخيرة تبعاً للامام شيخنا الطوسي في **مصباحه** ولكن الأقوى عندى هو اليوم الثانى عشر من الربيع المذكور وفاقاً لغير واحد من المحققين من الاماميّة على ما ذكر في محله و ان ساعدنا التوفيق من اللّٰه عزّوجلّ لأفردنا لتوضيح المسألة رسالةً مستقلةً، إن شاءاللّٰه تعالى؛

(١١) و له أيضاً رسالة **الظلمات الهاوية**؛

(١٢) **و رسالة في ردّ الشبهات الواردة على فصل الخطاب**؛

(١٣) و رسالة **البدر المشعشع في أحوال ذريّة الموسى المبرقع**؛

(١٤) و رسالة **كشف الأستار عن وجه الإمام الغائب عن الابصار** عجل اللّٰه تعالى فرجه في ردّ قصيدة بعثها بعض علماء اهل السنة إلى علماء الاماميّة في النجف الاشرف، فيها بعض الشبهات في اصل ولادة المهدى(عج) و غيرها؛

(١٥) و رسالة **سلامة المرصاد في ذكر زيارة غير معروفة عاشوراء**؛

(١٦) **و اعمال مقامات مسجد الكوفة** غير ما هو الشايع المعمول به عند الناس، الموجود في المزارات المعروفة بالفارسيّة؛

(١٧) **و الصحيفة الرابعة السجادية**؛

(١٨) و شجرة في سلسلة اجازات العلماء على ترتيب مرغوب و أسلوب لطيف مطلوب، سمّاها **مواقع النجوم و مرسلة الدرر المنظوم**؛

(١٩) و كتاب **لؤلؤ مرجان** في تعيين تكليف ذاكري أبي‌عبداللّٰه الحسين عليه السلام و الاشارة إلى بعض أخلاقهم و ملكاتهم الغير الفاضلة و عدم تثبتهم في الاستناد و نحوها و توبيخهم

على ذلك و ارشادهم إلى ما هو الأصلح الأحسن ؛

(٢٠) و **ديوان اشعاره** يشتمل على المراثى و المدايح لاهل‌البيت عليهم السلام ؛

(٢١) و كتاب **تحفة الزائر و بلغة المجاور** في الزيارات و بعض الادعيه و هو آخر مؤلفاته و لذا لم يتمّ و قد جعل المؤلف المترجم المغفور له في كتابه المذكور باباً مفرداً لذكر آداب الزيارة و أنهاها إلى ثلاث و اربعين أدباً و لعله لم يسبقه إلى جمعه و ترتيبه غيره فلله دره.

و قد طبعت جلّ مؤلفات المترجم في طهران أكثرها مستقلاً و بعضها منضماً إلى الغير، مثل **معالم العبر** مع المجلد السابع عشر من البحار و رسالة **جنة المأوىٰ** فى ذيل المجلد ١٣ من **بحار الانوار** و رسالة **الفيض القدسى** مع مجلد الاول من البحار؛ إلّا بعض رسائله الصغيرة.

و هذا يبلغ من اثنين و عشرين مصنّفاً، صغيراً و كبيراً و ينبغى ان يعلم في المقام ان المترجم المعظم هو من ذوى الحقوق على الامامية في المعاصرين و أنّه لحقيق لحسن الذكر و جميل الثنا و عظيم التقدير في هذا القرن المظلم، قدس اللّٰه نفسه و أجزل أجره.

و آثار العلّامة المجلسى قدس سره و ان كان أعظم و أكثر و أهم ممّا بقي من المترجم المغفور له من الآثار كمّاً و كيفاً و روحاً و مادةً وجوداً و تأثيراً ذكراً و تقديراً، إلّا أن العلّامة المذكور ـ على ما هو غير خفي لأحد ممّن له اطلاع بأحواله ـ انّما برز منه تلك الآثار الجليلة ببليغ العنايّة و شديد الحمايّة و عظيم الرعايّة له من سلاطين عهده و ملوك وقته المقتدرين الباذلين له بكلّ ما يريده و يحتاج إليه من شرق الأرض و غربها ممّا له يسير الأثر في تقويّة أمره و التقدّم فى عمله من الكتب و غيرها من الأسباب، المشوقين له غايّة التشويق و التقدير بأقوالهم و أفعالهم و وجودهم و رويّتهم.

و من آثار تلك العنايّة العظيمة اجتماع لُمّة من الأفاضل العهد عليه كاعانتهم له في عمله بما لم يمكن مثله لغيره، كما يدل عليه ما ذكره العلّامة السيد عبداللّٰه بن السيد نورالدين بن السيد نعمة‌اللّٰه الجزايرى ـ من أخص أصحاب العلّامة المجلسى و الزمهم إليه ـ في ذيل **اجازته الكبيرة**، أن العلّامة المجلسي لما وَقَفَ في تأليف كتاب **بحارالأنوار** على وجود نسخة من كتاب **مدينة العلم** للصدوق قدس سره في بلاد اليمن و ما كان يمكن له تحصيله،

فعرضه على السلطان، فأمر جلالة السلطان باعزام سفير مخصوص إلى اليمن مع هدايا لائقة لطلب هذا الكتاب، فأحضره عنده في قليل من الزمان.

و قد وقّف أيضاً جلالة السلطان رقبات من أملاكه الخاصه لاستنساخ كتاب **بحارالأنوار** من عوائدها، و توزيعها إلى الطلاب و أهل العلم و لعمرى أنّه كم له من نظير. قدس اللّٰه أرواحهم أجمعين.

و اما المترجم لم يكن عنده و له شيء من هذه الأمور، بل على صفر يده و خلو كفّه و أعجب من ذلك أنّ المترجم قد مضىٰ عليه قسم معظم من عمره الشريف في سير الأسفار و البعد عن الاستقرار، حسبما تلوتُه آنفاً، كما أشار إليه هو رحمه الله في آخر مستدركه. و مع ذلك كلّه فقد برز من قلمه الموفق بانفراده في أصل العمل و تهية مقدماته و أسبابه، ما تلوناه عليك من المؤلفات الأنيقة و الآثار الرشيقة بالقوة الرحمانيّة و الملكة القدسيّة و توفيق من اللّٰه سبحانه. فجزاه اللّٰه عن الاسلام و أهله خيراً و عن العلم و العرفان احساناً و براً و لاجفّ قلمه.

و ما برز من قلمه لعلّه يقرب من سبعمئته ألف بيت فصاعداً و جلّها تأسيس و تصنيف و لعمرى انّ ذلك لفضيلة عظيمة كثر في الاماميّة عديله و قد قلّ له من نظير و بديل. روح اللّٰه روحه و أعظم أجره.

(٢٧٠)

الميرزا محمّدحسين الخليلي الرازي الطهراني(١)

(١٢٣٠ ـ ١٣٢٦)

العلّامة الإمام و شيخ الاسلام و مفتى فرق الأنام الأستاذ الحاج ميرزا محمّدحسين الخليلي الرازي الطهراني النجفي قدس سرّه العزيز: هو الحبر الجليل محمّد المدعو بالحسين بن الحاج ميرزا خليل المتطبب بن الحاج ميرزا حسن المتطبب

(١) نقباء البشر: ٥٧٣/٢ ـ ٥٧٦ الرقم ٩٩٨؛ ريحانة الأدب: ١٥٩/٢؛ علماء معاصرين: ص ٩٢؛ أعيان الشيعة: ١٠/٦؛ الفوائد الرضوية: ص ١٣٥؛ معارف الرجال: ٢٧٦/١ ـ ٢٨٢.

الرازي الطهراني اصلاً و انتساباً، ثمّ النجفي هجرةً و احتجاباً و هو من أعلام علمائنا المتأخّرين و شيخ الفقهاء و المجتهدين و إمام الأمناء الراشدين.

كان المترجم من أجلّ علماء عصره، أكبرهم سنّاً و أكثرهم ورعاً و أعلاهم مقاماً و أعظمهم شأناً و أخفضهم جناحاً و أخصهم تواضعاً.

ولد المترجم في أسرةٍ كريمةٍ، أسرة ورع و فضل و نبالة و نشأ نشوء عرفان و شرافة.

كان والده المغفور له أستاذاً ماهراً في الطب، حازَه ارثاً و استحقاقاً و كان متورعاً، تقيّاً، ناسكاً، سعيداً، صالحاً، بارّاً، كما ستسمع بعض الكلام في ذلك ذيلاً، كما أنّ وجود مثل المترجم و شقيقه العلّامة الراشد التقيّ المولىٰ على الرازي الطهراني ـ الآتى ذكره في بابه إن شاءاللّه تعالى ـ لكفىٰ في ذلك برهاناً و ثقتان عدلان لايقبلان الجرح و لايمكن ردّهما.

و للمترجم **شرح كتاب نجاة العباد** للعلامة الأستاذ الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر في فقه الاماميّة الاستدلالى و له بعض المتون الفقهيّة و الحواشى الفتوائية و أجوبة المسائل المتفرقه بالعربيّة و الفارسيّة، كتبها لعمل مقلديه و طبع رسائله هذه في حياة مؤلفه الجليل بعضها، غير مرّةٍ.

و كان المترجم مرجع الفتوىٰ و التقليد و الاقتداء في الشيعة في عهده في غير قطر واحدٍ من أقطارها من ايران و هندوستان و العراق و غيرها.

انتهت إليه النوبة في الزعامة و رياسة المذهب، بعد العلمين القدوتين ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري و ميرزا حبيباللّه الجيلاني النجفي و كان له مجلس بحث كبير في النجف الأطهر، اجتمع عليه و قرأ لديه جمع كثير من العلماء المجتهدين و جماعة من الأعلام ممّن تأخره، هم خريج مدرسته الراقية.

ولد المترجم في مدينة قم الفاضلة، ثمّ هاجر منها في حجر والده المغفور له إلى الأعتاب المقدسة العراقيّة و قرأ فيها مبادى أمره على المولىٰ الأجل المولىٰ زين‌العابدين الگلپايگاني، ثمّ على المولىٰ محمّدعلى بن المقصود على و الشيخ الفقيه الشيخ محسن خنفر النجفي و السيد الأجل السيد ابراهيم القزويني الحائري صاحب **ضوابط الأصول** و العلمين الأعظمين الحسنين الشيخ حسن نجل كاشف‌الغطاء و الشيخ محمّدحسن صاحب

الجواهر و لازم مدرسة حضرة العلّامة الإمام شيخنا المرتضى الأنصارى في فنون شتّىٰ.

كان المترجم ناسكاً، كثير العبادة، قائم الليل، عظيم التورع، قويّ التقى، جليلاً، كريم الشيم، فاضل الملكات، وجيهاً، مطاعاً في الدولة و الرعية و كان يُجبىٰ إليه مال خطير من الأقطار و له مقام مشهود في تبديل الحكومة الاستبداديّة في ايران إلى الحكومة الدستوريّة، كان من أعظم مَن افتى بلزوم نصرته و اعانته من أعلام عصره، نظراً منهم إلى تقوية الحكومة القانونيّة و رفع مظالم عمّال الدولة و الولات المستبدة المطلقة في اجراء منوياتهم و شهواتهم.

توفّي المترجم في النجف الأقدس في مسجد السهلة معتكفاً عن سنّ نيف و تسعين في شهر شوال المكرم من سنة ١٣٢٦ و دفن في جنب المدرسة المعروفة بمدرسة القطب، قريباً من الباب السلطاني التي بنيت بنظر المترجم و توليته و لذلك تعرف باسمه أيضاً احياناً و قبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

يروى المترجم عن العلّامة التقيّ المولىٰ زين‌العابدين الگلپايگاني المذكور و غيره و يروى عنه جملة ممّن تأخره من الأعلام.

و من طريف ما ينبغي ذكره في المقام، ما حكاه المحدث النوى في كتابه **دارالسلام** عن المولىٰ الأجل الحاج مولىٰ على الرازي الطهراني، شفيق المترجم، قال رحمه الله: كان والدى يقول:

> **انّ وجودى و وجود أولادى جميعاً هو من بركة علويّة هنديّة كان في مشهد أبىعبدالله الحسينعليه‌السلام قال و قلتُ له و كيف كان ذلك. قال: كنتُ قبل ان أتزوج في بلدة طهران، فرأيت في المنام ذات ليلة رجلاً حسن الوجه و الشمائل، عليه ثياب بيض. فقال لى: ان كنت قاصداً لزيارة أبيعبداللهعليه‌السلام فتعجّل، لأنّ بعد شهرين ينسدّ الطريق فلا يتمكن أحد من العبور. و كان في عزمي التشرف بها. فلمّا انتبهتُ تأهبتُ لزيارته، حتّىٰ تشرفتُ بها و أرختُ الرؤيا، فلم ينقضى من الزمان إلاّ ما حدّده و قد انسدّ الطريق، كما قال لي في المنام، فعرفتُ صدق الرؤيا و صدق مقالة الرجل بذلك.**
>
> **ثمّ أنّ العلّامة صاحب الرياض لما رأىٰ منى معالجات حسنة في كربلا**

المشرفة، أمر الناس بالرجوع اليّ، فبقيتُ فيها برهةً من الزمان و الناس يرجعون إليّ، فكنتُ يوماً جالساً في المحكمة و اذاً بامرئة دخلت عليّ مع خادمة لها، فلمّا التفتُ إليها جائت و أخرجت يدها و اذاً لم يبق فيها إلاّ العظم، لمرض كان بها، فلمّا رأيتُ ذلك كرهت نفسي شديداً و تعجبتُ من مرضها، فقلتُ لها هذا المرض ليس عندى علاجها، فتحسرت و تاوهت من كلامي و خرجت، فرقّ لها قلبى و نايتُ خادمتها و سألتها عنها، فقالت هى سيّدة علويّة الطرفين تسمى صاحبه بيگم و زوجها كان علوياً أيضاً، جائت من الهند مع مال عظيم، فاصرفت جميعها على أبيعبدالله عليه السلام فبقيت الأن صفر اليدين و هى على تلك الحالة. فقلتُ لها ادعيها حتّىٰ أعالجها، فشرعتُ في المعالجة على ما اقتضته الحال إلى ستة اشهر، فشرع اللحم ينبت في يديها و جسدها و لم يمض إلاّ سنة و قد برئت كاملاً، فكأنّه لم يكن بها مرض اصلاً.

فكانت العلويّة تتردد إليّ و تراقب بي رافة الأم بولدها او أعظم منه إلى أن مضت عليّ مدة، فرايتُ في المنام ذات ليلة الرجل الذي أخبرني بسدّ الطريق في طهران قبل ذلك و قال لي يا فلان تأهّب لسفرك و أعلم أنه لم يبق من عمرك في الدنيا إلاّ عشرة ايام، فلما انتبهتُ من نومي فزعتُ مرعوباً و تحوقلتُ و استرجعتُ و لم يمض عليّ إلاّ يسير من الزمان، حتّىٰ عرضت لي الحمّىٰ و اشتدت ساعة بعد ساعة، حتّىٰ توسدتُ الفراش و أنا متيقن بالموت و كانت العلوية المذكورة تمرضنى إلى ان جاء اليوم العاشر و كانت جمع من الأحبّة حولي ينظرون إليّ و أنظر اليهم و اذاً أنا أرىٰ نفسى في عالم غير هذا العالم، فلم أر من الجالسين احداً و اذاً بالحائط قد انشق و خرج شخصان، كانا من الهيبة بمكان، فجلس أحدهما عند رأسى و الآخر عند رجلى و هما لا يمسّاني بشىء ولكن أرىٰ نفسى منهما بحيثُ تعلق بعروقي منهما شىء، لا أقدر وصفه و اذاً بالحايط قد انشق، فدخل رجل آخر و قال لهما: دعاه. فقالا: نحن مأمورون. قال: انّ الحسين عليه السلام قد شفع إلى الله تعالى في رجوعه إلى الدنيا. فقاما عنّي فاذاً أنا بهذا العالم، رأيتُ الجماعة حولى، قد تأهبوا لموتى. ففتحتُ عينى فاستبشروا بى و اذاً بالعلويّة، تصيح أبشرى أيّتها

الجماعة بشفاعة فلان، فانّ جدّى الحسين عليه السلام قد شفع في شفائه، فسألوها كيف كان ذلك.
قالت: تعلقتُ بقبر الحسين عليه السلام و تضرعتُ إلى الله في شفائه فرقدتُ و رأيتُ الحسين عليه السلام ، فقلتُ له: يا جدّاه انى أريد شفاء فلان منك. قال لى: انّ فلاناً قد انقضى أيامه. فقلتُ: يا سيّدى انّى لا أفهم هذا و أريد منك شفائه. فقال: انّى أدعوا الله عزّوجلّ فان رأى الحكمة في اجابتى أجانبى. فرفع يديه إلى السماء و دعى، ثمّ قال لى: أبشرى انّ الله تعالى قد استجاب دعوتى في شفاء مريضك.

اقول: و قد سمعتُ بالقضية عن والدى العلّامة عن المترجم عن والده أيضاً و سمعتُها بطرق أُخرىٰ عن المحكى عنه او المترجم أيضاً بحيثُ أنّها مستفيضة و ترسل عندهم ارسال المسلمات. و لايخفى ما فيها من المزايا الشريفة، منها:

ما ورد من أنّ اللّه تعالى اذا أراد الخير لعبد هيأ له اسبابه؛ و تصديق ثبوت البدا و لوح المحو و الاثبات؛ و ما ورد من التأكيد الأكيد في الالحاح في الدعاء؛ و ما ورد في تكريم الذريّة الطاهرة إلى غير ذلك. و اللّه ولى كلّ خير و نعم الوكيل.

(٢٧١)
الشيخ الحسين المامقانى[١]
(... ـ ١٣٠٣)

العلّامة الحسين بن محمّد المامقاني التبريزي الشريف: هو الحسين بن محمّد بن الحسين بن زين‌العابدين بن على بن ابراهيم الشريف المامقاني اصلاً و انتساباً، التبريزي موطناً و منشاءً. هو شقيق الفاضل العلّامة ميرزا محمّدتقى المامقاني التبريزى المتخلص بـ«نيّر» ـ المتقدم ذكره في باب التاء من الكتاب ـ و ذكره هو في مشيخة كتابه **صحيفة الأبرار** في جملة مشايخه في الاجازة و الروايّة و أثنىٰ عليه بكثير الجميل.

---

(١) لغت نامهٔ دهخدا: ٥/ ٧٦٧٠ مدخل «حجة الاسلام تبريزى» و نقله تماماً من كتاب المحافل للسلطان القرائى التبريزي.

(٢٧٢)
السيد حسين القمي الطهراني الرضوى(١)
(. . . ـ حدود ١٣٣٥)

العلّامة السيد حسين القمي، ثمّ الطهراني الرضويّ العلويّ الشريف: هو السيد الجليل الشريف الغطريف السيد حسين بن اسماعيل بن حسين التقويّ الرضوي الفاطمي العلوي القمي اصلاً و انتساباً، ثمّ الطهراني محتداً و خاتمةً.

و هو من اولاد موسىٰ بن محمّدالتقي الجواد المبرقع المدفون في أرض قم.

كان والده المغفور له من عَمَد سدنة حضرة العلويّة الفاطميّة الموسويّة الفاطمة المعصومة في بلدة قم و كان من قرى الحضرة المقدسة و كان يلقب بـ«صدر الحفاظ». فلمّا بلغ أبنه المترجم الرشد و مبلغ الرجال، أكدّ على تحصيل العلم و اجتهد في عزمه و حسن ممشاه و نال غرضه. كان المترجم وجهاً، ثقةً، و من مشاهير فقهاء عهده في طهران و كان له فيها مرجعية و مقام رفيع و كان من خيار رجال العلم و الدين و كان كريم السجايا، حسن المعاشرة، محمود السيرة، ممدوح الخصال و كان رحمهالله رفيع الهمة، عالي النظر، وسيع الصدر، جواداً سخياً و كان له قبول عام و كان جليل القدر، شاخص الموقع.

قرأ المترجم أولاً في طهران على العلّامة الإمام الحاج مولىٰ على الكني الطهراني و غيره من أساتذة عصره، ثمّ رحل إلى أعتاب أئمة العراق المقدسة و عَكَفَ على سدنة حضرة العلّامة الأستاذ الإمام ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامراء و قرأ عليه مدة مديدة في غير واحدٍ من العلوم من الفقه و الحديث و الأصول و غيرها و كان من وجوه أصحاب أستاذه العلّامة و من أخصهم و ألزمهم و كان له أسنىٰ المقام عند أستاذه و كان مورد اعتماده و ثقته في عقله و نظره، بما كان عليه من حصافة الرأى و سعة الفكر و عميق النظر و كان أستاذه الإمام يشاوره في مهام الأمور لذلك و لما رجع إلى ايران برخصة من أستاذه العلّامة في سنة ...(٢) أقام في طهران و رجع إليه الناس و كان له فيها وجهة وجيهة.

---

(١) نقباء البشر: ٥٣٣/٢ الرقم ٩٥٩؛ هدية الرازي: ص ٩٨.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الاصل. و في النقباء: «... ١٣١٤ بعد وفاة المجدد بسنتين عاد الي طهران».

(٢٧٣)
السيد حسين البُراقي النجفي الحسني[١]
(١٢٦١ - ١٣٣٢)

الفاضل الجليل السيد حسين البُراقي النجفي الحسني المؤرّخ الفاضل المعاصر: هو المؤرّخ الرجالي النسّابة المتتبع الفاضل السيّد حسين الحسني البُراقي النجفي ابن أحمد بن اسماعيل بن زين‌الدين الحسيني العلوي الفاطمي الشريف و «بُراق» بضم الباء أحد محلاّت النجف الاربعة ،كان المترجم بها داره فينتسب إليها فالياء فيها للنسبة .

كان المترجم‌رحمه‌الله من خيار رجال العلم و الأدب في عصره ولوعاً في التتبع و المطالعة و مراجعة بطون الدفاتر و الكتب و ما ترشّح من أقلام القوم من السطور و الكراريس و كان حريصاً بالتأليف و التصنيف و الاشتغالات العلميّة الأدبيّة و كان له عناية خاصة بجمع الكتب و النسخ المخطوطة خاصة مع صفر يده و خلّو كيسه و ضيق معاشه ، بل بهمته القعساء و كان أخصّ علومه التاريخ و علم الرجال و النسب و التراجم ، فكانّه‌رحمه‌الله أفنىٰ فيها أيامه و تصرّم فيها عمره و كان‌رحمه‌الله بهمته العالية و صرف أوقاته و مجاورة تمام عمره في مركز العلم و العرفان النجف الأقدس و مصاحبة الأعلام و الأساطين و رجال الفضل و الأدب ، تمكّن من تأليف كتب قيمة و رسائل نفيسة في فنّ التاريخ و الأنساب و غيرها و تربو مؤلفاته الشريفة على ثمانين مجلداً صغيراً و كبيراً . و لله درّه و عليه احسانه و برّه.

ولد المترجم في النجف الاشرف في سنة ١٢٦١ و توفّي فيها في شهر شعبان المعظم من سنة ١٣٣٢ الهجري القمري و كان له مكتبة جليلة فيها نسخ نفيسة و كتب جليلة و قد وفقني اللّه تعالى بتحصيل بعض النسخ الشريفه من مكتبته ، حين قام ورّاثه ببيعها في النجف الأقدس في سنة ١٣٣٣ الهجري القمري .

و له‌رحمه‌الله من المؤلفات :

(١) كتاب **بهجة المؤمنين في أحوال الأولين و الأخرين**، و هو تاريخ عام، انتهى إلى عصر المؤلف المغفور له في عدة مجلدات ؛

---

(١) نقباء البشر : ٥٢٣/٢ ـ ٥٢٧ الرقم ٩٥١ ؛ مصفى المقال: ص ١٣٩.

(٢) و كتاب **قلائد الدرر و المرجان** فيما جرىٰ في السنين من طوارق الحدثان في مجلد ؛
(٣) و كتاب **براقية السيرة في تحديد الحيرة** ؛
(٤) و رسالة **الحنانة و الثوبة** في تحقيق الموضعين المذكورين.

(٢٧٤)
السيد حسين الطباطبائى البروجردى
(. . . . ـ . . . .)

العلّامة السيد حسين الطباطبائي البروجردي المعاصر الشريف العلوي.[١]

(٢٧٥)
الحاج آقاحسين الطباطبائي القمي[٢]
(١٢٨٢ ـ ١٣٦٦)

العلّامة التقي الإمام الحاج آقاحسين الطباطبائي العلوي الفاطمي القمي العسكري الهروي الخراساني الحائري المعاصر: هو العلّامة الإمام و سيّد الأعلام الحاج حسين بن الحاج سيّدمحمود الطباطبائي العلوي الفاطمي القمي اصلاً و منتسباً، ثمّ العسكري الهروي الخراساني هجرةً، ثمّ الحائري محتداً و هو من أجلة أعلام العصر و مراجع الشيعة في الدين و الفتوىٰ و زعيم الأمة و قد امتاز هذا الرجل الالهي في عهده بتفرده في الورع و التقىٰ و كرامة الأخلاق و صفاء الطينة و قلّه الهواء و مزيد الاخلاص للّه تعالى، لاتأخذه فيه لومة لائم و لايرىٰ إلّاً رضاه و كان طيّب العيش متجملاً في عشرته.

ولد المترجم المعظم في مدينة قم الفاضلة في حجر والده المغفور له في سنة ١٢٨٢ الثامن و العشرين من شهر رجب الفرد و قرأ فيها مبادىء أمره و في حدود سنة ١٢٩٨ ـ و

---

(١) موضع الترجمة بياض في الاصل.
(٢) نقباء البشر: ٦٥٣/٢ ـ ٦٥٥ الرقم ١٠٨٩؛ علماء معاصرين: ص ١٩٤.

هو في سن ست عشر ـ هاجر منها إلى طهران و قرأ فيها في العلوم النقليّة على أساتذة وقته و منهم العلمين العظمين الميرزا حسن الآشتياني الطهراني و الشيخ فضل اللّه النوري الطبرسي الطهراني و قرأ في العلوم العقليّة على العلامتين الحكمين الميرزا أبي‌الحسن جلوه الطهراني و آقاعلى المدرس الحكيم الزنوزى الطهراني و [في] الرياضي [على] الحكيم المعروف الشيخ عبدالحسين و غيرهم.

ثم هاجر المترجم منها إلى الأعتاب العراقيّة و تشرف حينئذٍ لزيارة بيت‌اللّه الحرام أيضاً و قرأ في النجف الأقدس على جماعة من صناديد عهده منهم الأعلام البرعة و الأساتذة الخيرة، المولىٰ على النهاوندى و الآقا رضا الهمداني و شيخنا الإمام المؤسس المولىٰ محمّدكاظم الخراساني و المحقق النحرير الشيخ هادى الطهراني و السيد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي و غيرهم، ثمّ هاجر منها إلى سامراء ـ المركز الثاني للعلوم الدينيّة و المدرسة الراقية للروحانيّة في الاماميّة من زمن حضرة العلّامة الأستاذ الإمام الشيرازى السيد ميرزا محمّدحسن قدس اللّه أسرارهم ـ و حضر فيها على العلّامة الجليل التقى الميرزا محمّدتقى الشيرازى العسكرى، مدةً معتدةً و كان من عَمَد أصحابه و مبرزيهم المشار بالبنان في العلم و التقىٰ و كرامة الشيمة، ثمّ رجع المترجم إلى ايران في سنة ١٣٣٢ الهجري القمري و اختار الاعتكاف في العتبة الرضويّة المقدسة.

و كان المترجم فيها وجيهاً، مقبولاً، جليلاً، شاخصاً، عظيم المقام، ممدوح السيرة و كان مرجع التقليد فيها و ضواحيها و غيرها من البلاد و كان له فيها مجلس بحث كبير كان يحضره جمع كثير من المشتغلين و الفضلا و كان يقيم الجماعة فيها و كان الناس يزدحمون في جماعته و كان يحضرها وجوه طبقات الناس و خيارهم لما كان المعهود عندهم من قدسه و ورعه و كان أرفع مقاماً و أعلىٰ رتبةً في أعلام عهده فيها.

و لما جاء سنة ١٣٥٤ الهلالي الهجري المطابق لعام ١٣١٤ الشمسى و أعلن فيه الملك رضاشاه البهلوى الأوّل بتغيير اللباس للعامة و لبس القلنسوة الاروبائية في جميع أقطار الملك و كان من المعلوم من عزمه السفور للنساء أيضاً بعد ذلك و لم يقابله في ذلك احد في قطر من الأقطار، فقام المترجم بمنعه بالنصح و الموعظة، فأخبر الملك بالبرقيّة من

مشهدالرضاعليه السلام بأنّه يريد ملاقاته لتقديم بعض المذاكرات إلى حضرته شفاهاً، ممّا فيه صلاح الملك و الملك و الدين و الدنيا و فيه رضئ اللّه و رضئ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ثمّ سافر منها إلى طهران عقيب البرقيّة، بلا فصلٍ، حتّىٰ ورد إلى الزاويّة المقدسة مشهد حضرة السيد عبدالعظيم الحسنى سلام اللّه عليه و كان طبقات الناس في طهران بأسرها ينتظرون مقدمه الشريف، عازماً بالتكريم و التعظيم حقّ مقامه و بما يستحقه.

فلمّا ورد المترجم إليها، منعت الحكومة من الورود عليه إلّا لأهل العلم منهم شديد المنع و وقف على الباب حرّاس من الجنديّة يراقبونه، رقابة خشنة و كان طبقات الناس من أهالى طهران و وجوههم يسافرون إليها من طهران جيلاً بعد جيلٍ لزيارته و لاينالون اليه إلاّ نفر يسير منهم جداً و لمّا جاء صباح اليوم الثالث من مقدمه اتسع المنع على صورة الاطلاق من غير تبعيض مطلقاً على وجه مدهش و صورةٍ خشنةٍ.

و المترجم لما ورد إلى الزاويّة المقدسة لاقاه في أول ساعة من مقدمه رئيس الشرطة العام فيها السرتيب محمّدخان الدرگاهي و هو من أخص خدمة المَلِك و صاحب سرّ مبعوثاً من جانب الحكومة المركزيّة، يسأله عن مقصده الأصلي من تلك المسافرة و ما الذي ساقه إليها، فأجابه المترجم بأنّه يريد زيارة حضرة الملك و المذاكرة معه في بعض المصالح العامة شفاهاً، فقام الرجل من عنده.

ثمّ رجع في الساعة الثانية بسرعةٍ فسأله بالقاء مطالبه ليبلّغها إلى حضرة جلالة الملك بالوسايط المقررة في بلاط السلطنة و يأتى إليه بجوابها بماء يجبه ولكن المترجم امتنع من القاء مطالبه إلى غير جلالة السلطان بشصخه أيّ شخصٍ كان.

و بعد يومين من ذلك زاره فيها بعض من عَمَد رجال الدولة، ثمّ زاره فيها ميرزا حسنخان محتشم السلطنة رئيس المجلس الشوري الملي و هو من زبدة رجال الملك و أركان الدولة و أقدمهم، ثمّ زاره فيها ميرزا محمّد عليخان فروغى ذكاء الملك ـ رئيس وزراء الوقت ـ يسألونه بالقاء منوياته إلى جلالة السلطان بوساطتهم و هم يوشكون لعلهم يأتون به بحسن القبول، جواباً لمقالته و مستدعياته احياناً؛ ولكن المترجم زاده اللّه قوة الايمان و شدة اليقين قوة بعد قوة لم يجبهم على ألف كلمة منهم إلّا بكلمة ما أجاب بها اولاً، بما كانوا

هم عليه من الإصرار و التكرار .

قلم اينجا رسيد سر بشكست

و إلى هنا انقطع الربط بينهما و لم يوافق السلطان بملاقاته و لم يرض المترجم إلاّ بلقاء شخصه و المفاوضة معه فقط ، فصدر الأمر حينئذٍ من الملك بتسفيره منها و سأل المترجم أيضاً اجازة المسافرة له إلى العراق و كانت المسافرة إلى العراق ممنوعاً للعامة في ذاك الوقت ، فصار التوافق من الطرفين بمسافرة العراق ، حتّىٰ سافر المترجم إليها و أختار فيها مجاورة تربة أبي‌عبدالله سيّدالشهداء سلام الله عليه.

كان المترجم في الحائر الشريف الحسيني عليه السلام له موقع عظيم و مقام رفيع و كان له فيها مجلس درس كبير في الفقه و أصول الفقه و قد أجتمع عليه فيها جماعةٌ معتدةٌ من المشتغلين و الفضلاء وكان ماجرىٰ عليه من حكومة ايران من التضييقات و المعاملة الخشنة معه ، سبباً لمزيد توجه الناس إليه و عظيم موقعه عند العامة ، حتّىٰ انصرف إليه وجوه طبقات الناس في الأقطار و الآفاق.

و كان يقيم الجماعة فيها في الصحن الشريف الحسيني خلف الرأس و كان جماعته أعظم الجماعات فيها و أهمّها إلى أن جاء سنة ١٣٦٢ و في تلك السنة سافر المترجم من الحائر الشريف في ايران لزيارة مشهد الرضا عليه السلام ، حتّىٰ نزل إلى الزاوية المقدسة ثانياً ـ محل سجنه الاول ـ في شهر جمادى الأولى من العام المذكور ولكن كان تلك المسافرة للمترجم على عكس ما مضىٰ عليه في سفره الماضية ، قام الناس له لطبقاتهم و الأصناف بفرقهم قاطبةً في تعظيم مقدمه و تكريم مقامه ، جبراً لما جرىٰ عليه في سفره السالفة ، فاستقبله جماعة معتدة من التجار و وجوه طبقات الناس و عَمَدهم من طهران إلى قم الفاضلة ، ثمّ تعطلت الأسواق و جلّ المؤسسات المليّة العامة بأسرها في يوم نزوله إليها و ازدحمت الجماعة في الزاوية المقدسة ، ازدحاماً عاماً عظيماً في ساعة نزوله إليها ، تجليلاً لشأنه ، قلّ ما يرىٰ له من نظير و قام جمع من التجار و الأخيار لضيافته فيها أربعة أيام مع لياليها بدايرةٍ متسعةٍ منبسطةٍ متجملةٍ يحضر عليها في كلّ غداءٍ و عشاءٍ قريباً من خمسمئة نفرٍ أو أزيد و زاره فيها جميع علماء طهران و لم يدخل المترجم عاصمة طهران ، حين ذلك

بل سافر منها إلى مشهد الرضا عليه السلام بعد توقفه فيها أربعة ايام و قام فيها الناس لتكريم مقدمه أيضاً، بما يليق لمقامه و ينبغي لمثله وكان يقيم الجماعة أيام توقفه فيها في الحضرة المقدسة الرضوية وكان يحضرها وجوه طبقات الناس جُلًّا و يزدحمون حوله ازدحاماً عظيماً.

ثم رجع المترجم منها إلي طهران ثانياً و ورد حينئذٍ على العلّامة الإمام والدنا المعظم الحاج إمام الجمعة الخوئى، أشخص أعلام عهده و مقدمهم سنّاً و مقاماً و أرفعهم موقعاً و بعد توقفه عنده يوماً و ليلةً، أختار منزلاً آخر خاصّاً لنفسه لعزمه طول التوقف فيها، لِما كان من قصده من العمل و الاقدام.

كان المترجم حين تشرّفه في العتبة الرضوية، كتب منها كتاباً إلى العلّامة الإمام آيةاللّٰه في عصره والدنا المعظم ادام اللّٰه تعالى ظلهما و أبقى عزّهما، يخبر المترجم فيه عن كتاب كتبه إلى حضرة جلالة السلطان الملك الاعظم محمّدرضا شاه البهلوى الثاني، يستدعي فيه من حضرة الملك اجراء خمس موادٍ في العامة، ممّا يقتضيها صلاح الملك و الجامعة الاسلاميّة:

(ا) تأمين مسألة الخبز على مقدار الكفاية للعامة في طهران، بحيث يرتفع التشويش و الاضطراب من الناس، بيقينهم بتأمين كفاية المؤنة لهم إلى وقت حصول المحصول من السنة القادمة؛

(ب) عدم اختلاط الذكور و الاناث في المدارس من الابتدائي إلى النهائي؛

(ج) عدم تعرض القواء الانتظاميّة للمتحجبات من النساء في الشوارع و المعابر بوجهٍ من الوجوه و الحماية لهنّ على المعترض عليهن و المتعرض لهنّ في ذلك لتأتمن المتحجّبة من الاعتراض عليها بوجه كامل التأمين و الطمأنينة كا ائتمنت لمكشفة منهنّ عن الاعتراض عليها كذلك؛

(د) تعليم القرآن و المعارف الدينيّة و الأحكام الشرعية بقدر الحاجة في المدارس الابتدائيّة و المتوسطة عموماً؛

(ه) تسليم المدارس الدينيّة القديمة و أوقافها إلى متوليها كما كان أولاً و صرف أوقافها على حسب تعيين الواقف لها و عدم المزاحمة في ذلك من طرف وزارة الأوقاف لأهلها.

و استدعائه من حضرة الملك ان يأمر باجراء المواد الخمسة المذكورة جداً و أنّه لايرضى باجرائها و لايخرج من دار السلطنة إلاّ به و كتب كتاباً آخر مثل ذلك إلى رئيس وزراء الوقت الميرزا عليخان السهيلي.

فلمّا ورد المترجم إلى طهران، قام بطلب مستدعياته من الدولة بثبات في عزمه جدّاً و قام جلّ علماء طهران بمعاضدته و تنفيذ أمره و معهم طبقات الناس بأسرها و تبعهم علماء البلاد أيضاً، فاتصل وصول البرقيات من البلاد بطلب اجراء أمره واحداً بعد واحدٍ و جيلاً بعد جيلٍ، حتّىٰ تخاضعت الحكومة بأمره و كتب إليه بقبول اجراء اوأمره في مستدعياته الخمسة، فخرج المترجم من طهران بعزّ كامل، بعد توقفه فيها قريباً من أربعين يوماً.

و للمترجم آثار ثمينة منها.[1]

و قد بلغنا خبر وفاة المترجم قدس اللّٰه سرّه في هذه الأيام و هاج به الحزن العام، توفّي رحمه الله في بغداد في دار المرضىٰ، حيثُ نقلوه إليها من النجف الأشرف للمعالجة فيها بعد ما اشتد عليه المرض فيها و يأسوا من العلاج بها في اليوم ١٤ من شهر ربيع الاول عام ١٣٦٦ الهجري القمري.

و أقيم له مجلس التأبين اولاً في يوم السبت من طرف الدولة العلية في المسجد السلطاني و تعطلت الأسواق في هذا اليوم و اجتمع الناس فيه بجميع طبقاتهم اجتماعاً عاماً عظيماً و حضر فيه جميع علماء دارالخلافة، ثمّ حضر فيه جلالة السلطان قريب الظهر لاجازة ختم المجلس.

ثمّ أقيم المجلس الثانى من طرف هيئة العلماء في المسجد الجامع، ثمّ أقيم المجالس له من جانب طبقات الناس صنفاً بعد صنفٍ و طبقةٍ بعد طبقةٍ و استمرّ ذلك إلى أسبوعين من وفاته، حتّىٰ في بعض القراء و الأكناف.

و رثاه الشعراء بقطعات ثمينة غاليّة، منها: ما سَرَدَه ميرزا أحمدخان بهار حيثُ يقول:

---

(١) مابعده بقدر نصف الصفحة بياض في الأصل.

در رثاء حضرت آية الله العظمی حاج آقا حسين قمی رضوان الله تعالیٰ عليه
تقديم به حضرت آية‌الله خوئی دامت بركاته ، أثر طبع أمير الشعراء طهراني
متخلص به «خوشدل» عضو رسمی أنجمن أدبا ايران :

هوالباقی

دل نهادن به عالم فانی — نبود جز ز روی نادانی
مرد دانا نمی‌دهد دل را — آری آری به عالم فانی
رو بخوان كلّ مَن عليها فان — از كتاب مجيد سبحانی
جاودان در جهان نماند كس — به جز از ذات پاك يزدانی
می نه بينی چسان فلك ببرد — هر زمان گوهری به آسانی
آيةاللّه اصفهانی را — بُرد دی آن چنان كه می‌دانی
داغ ما را دوباره تازه نمود — حاليا زين مصيبت ثانی
آيةاللّه قمی ما را — بُرد از بعد رنج طولانی
ای دريغا كه تيره محفل ما — گشت بی اين دو شمع نورانی
گشت خاموش اين دو شمع فروز — جمع اسلام را پريشانی
سال اندوه و ماتمست امسال — از غم مرگ اين دو روحانی
ياد باد آن زمان كه داد نشان — به جهان غيرت مسلمانی
آيةاللّه قمی آن كه نداشت — در شهامت نه تالی و ثانی
نه همين بود در شجاعت فرد — كه بُدش قدس و زهد سلمانی
بهر ناموس ما ز شهر و وطن — گشت تبعيد و ماند زندانی
العجب چون ابوالحسن خواندش — بوالحسن عليه السلام سوی خود به مهمانی
زين سبب گفت بهر تاريخش — «خوشدل» آن شهره در سخندانی
حاج آقا حسين قمی شد — ميهمان از علی عمرانی (١٣٦٦)
بارالها تو از طريق كرم — حفظ كن عالمان ربّانی
آيةاللّه خوئی[١] ما را — خاصه از لطف كن نگهبانی
آن كه در علم نيستش تالی — و آن كه در قدس نيستش ثانی
تا كه همواره «خوشدل» شاعر — حضرتش را كند ثناخوانی

---

(١) مراد الشاعر ، الميرزا يحيیٰ امام الجمعة الخويي والد المؤلف و يأتی ترجمته في آخر الكتاب .

(٢٧٦)
ميرزا محمّدحسينخان سپهسالار
(. . . ـ ١٣٠٢)

ميرزا محمّدحسينخان سپهسالار أعظم و مشيرالدولة و الصدر الأعظم في الدولة العلية: هو من أعظم رجال دولة الناصرية و من أركان الملك و عَمَد وزرائها و صدورها، أرفعهم مقاماً و أجلهم موقعاً و أعظمهم آثاراً و أوسعهم فكراً و أدقّهم نظراً و تولى المترجم في الدولة الناصريّة مشاغل رفيعة و مناصب جليلة لم يعدله أحد من نظرائه و قرنائه في ذلک.

تلقّب المترجم اولاً بـ«مشيرالدولة» من أفخم ألقاب الدولة خصيص رجال الدرجة العليا و الاولى، ثمّ اذا تقلّد الوزارة الحربيّة كما ستسمعه ذيلاً تلقّب بـ«سپهسالار أعظم» (رئيس جميع القوىٰ المسلحة)، ثمّ تقلّد بالصدارة العظمىٰ بعدها.

تصدىٰ المترجم المغفور له في دولة جلالة الملك ناصرالدين بن السلطان محمّد الغازى، اولاً لوزارة العدليّة، ثمّ وزارة الوظائف و المستمريات و الرواتب المقررة، ثمّ وزارة الحربيّة مرتين، ثمّ وزارة أمور الدول الخارجة، ثمّ في سنة ١٢٨٧ الهلاليّة تقلّد المترجم لصدارة العظمىٰ للدولة العلية بعد ميرزا محمّدخان قاجار سپهسالار أعظم و أستمرّ عليها إلى سنة ١٣٠١، حتّىٰ تقلّدها بعده ميرزا يوسف مستوفى الممالك الآشتياني الفراهاني و في السنة المذكورة، انفصل المترجم عن مقام الصدارة العظمىٰ و تعيّن لرياسة تولية أمور العتبة الرضويّة المقدسة و تنظيمها و ترتيبها فسافر إلى المشهد الرضوية عليه السلام، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٣٠٢ اثنين و ثلاثمئة و ألف و دفن فيها في التربة التي عيّنها لدفنه و اتخذها مضجعاً أبديّاً لنفسه.

و كان المترجم سفير الدولة العليّة إلى الدول المتحابة المجاورة مراراً و كان له عظيم المقام عندهم أيضاً، لحسن كفايته و لياقته و حصافة عقله و سياسته و كان المترجم في أسفاره إلى الدول الخارجة سبباً لمزيد العزّ للدولة العلية و أتباعها فيها و شئون الحكمة و نفوذها لكياسته و عميق فكره و حسن تدبيره و سياسته و علو همته و استغناء طبعه و كمال

معاشرته و كرامة أخلاقه الاجتماعي و سجاياه و سيرته الممدوحة.

و كان المترجم قائد الكلّ العسكري و رئيس المعسكر العام للجميعة العسكريّة التي سبقت لمحاربة الشيخ عبيدالله الكرد النقشبندی النوچهي و دفع فتنته العظيمة المدهشة في الدولة الناصرية في سنة ١٢٩٨، بعد وفاة حمزة ميرزا رئيس المعسكر حشمةالدولة، و كان للمترجم في تلك الوقعة مساعى مشكورة و مقام محمود.

كان المترجم من عشيرة «آشور» من محروسة قزوين و قد خرج من تلك العشيرة رجال سامية و أمراء أجلاء في القرن الثالث و الرابع عشر، كما أشرنا إليه في ترجمة دكتر أمير أعلم الآشورى و ارتقي الي شامخ مقامه بلياقته و كفايته و حسن قريحته و فطنته و كان رحمه الله حصيف الرأى وسيع الفكر، عميق النظر، كثير العقل، حسن التدبير و السياسة، بل من أعظم الرجال السياسي في عصره و صاحب الزكاء و الفطنة و كان كريم الفطرة، حسن السجايا، عالى الهمة، سخيّ الطبع و أسود أقرانه، قوي التصميم، راسخ العزم، نافذ الأمر، مجدّاً في تصميماته و كان من أخصّ عاداته القيام على الفجر من ليلته سفراً و حضراً، فكان يشتغل بعد فريضته بالأوراد و الأدعية إلى طلوع الشمس، حتىٰ يجتمع عليه حاشيته، فيقوم على أموره بل كان قسم من أجزائه و حاشيته يحضرون عليه متسحراً أيضاً، أسوةً لهم في سيّدهم.

و من عظيم آثار المترجم الجميلة الباقية، بناء المدرسة الناصريّة[1] في طهران هي من أعظم مدارس دارالخلافة اليوم من حيثُ السعة و الثروة و التجمل و العمران و العظمة و حسن الموقعيّة، تشتمل على مسجد جامع كبير في جنبه يشتمل على...[2] اسطوانة و مقصورة رفيعة مجللة كبيرة في جهة اُخرىٰ و مكتبة كبيرة مخزونة فيها اليوم مايناهز من...[3] من الكتب المطبوعة و المخطوطة من العربي و الفارسي في أنحاء العلوم و أنواع الفنون من العقليّة و النقليّة من الفقه و الأصول و التفسير و الحديث و اللغة و الأدبيّة و العربيّة

---

(١) الموسوم بالمدرسة السپهسالار، ثمّ بالمدرسة الشهيد المطهري العالية.

(٢) موضع العدد في الأصل بياض.

(٣) موضع العدد في الأصل بياض.

و التاريخ و السير و الرجال و القرائة و الدواوين و التراجم و الفلسفة و الكلام و الرياضيات و المتفرقات و غيرها من الفنون و دارالمرضىٰ و مخزن الادوية و الحمام الخاص لها و دار الطبخ و صحن وسيع اشتمل من جوانبه الثلاثة على حجرات نظيفة منتظمه تحتاني و فوقاني لكلّ واحدٍ منها جميع مايحتاج إليها المشتغل، من أثاثة المنزل من الفروش و الظروف و السراج و غيرها من لوازم طيب العشرة و حسن المعيشة و كلّ واحد من حجراتها يسكنها اثنين من المشتغلين، لابدّ أن يبيت فيها أحدهما لامحالة على حسب ما اشترطه الواقف المغفور له.

و جعل لها اماماً يقيم الجماعة فيها و جعل للامام نائباً ينوب عنه عند غيبته و جعل لها مدرسين للتدريس فيها في فنون متنوعة مدرساً للفقه و هو أول المدرّسين و أعظمهم و رئيسهم و آخر للتدريس أصول الفقه و ثالثة لفنّ الأدبيّة و العربيّة و مدرساً لتدريس فنّ الفلسفة و الحكمة المتعاليّة و العلوم التعليميّ و هو من المدرسين العظيم الرتبة أيضاً؛ و جعل لكلّ واحد من المدرسين نائباً خاصاً ينوب عنه في غيبته، لئلا يفوت على المشتغلين برهة من أوقاتهم بالضياع و التعطيل.

و جعل لها خدّاماً و حجّاباً على قدر كفايتها و خازناً مخصوصاً لحفظ خزانة الكتب و تنظيمها و ترتيبها و جعل له معاوناً خاصاً يعينه في أمره و جعل لها خداماً خاصاً لأمورها و جعل لها مَدرساً وسيعاً كبيراً، يجتمع المشتغلين فيه للتدريس في ساعاتها المعينة.

و جعل لها اوقافاً جمّةً من القراء و الضياع و العقار و الدكاكين و غيرها يصرف عوائدها في مصارف المدرسة المذكورة بترتيب نسبة السهام و جعل توليتها العالية لشخص سلطان العصر في كلّ عصر، يبعث في كلّ عهدٍ من يقوم لأمرها و يتصدىٰ لتنظيم أمورها، مَن يراه سلطان العصر حقيقاً لهذا الأمر من رجال بلاطه.

و كان بنائه لذلك في سنة ١٢٩٤ الهجريّة القمريّة في عهد تصديه للصدارة العظمىٰ.

و أعجب ما ينبغي ذكره في المقام، أن المترجم المغفور له انما بنىٰ تلك المدرسة في جنب بيتها في طهران الذي كان يسكن فيه بنفسه و كان يقال له «باغ بهارستان» و بنىٰ في داره المذكورة قصوراً رفيعةً و أبنيةً عاليةً و عمارات مجللةً.

و لما توفّي المترجم في سنة ١٣٠٢ ـ كما سمعته آنفاً ـ إنتقل ما كان بقي له من أمواله ملكاً له، إلى الدولة العلية لأنّه رحمه الله كان لاعقب له و منها داره المذكورة «بهارستان».

و لما جاء سنة ١٣٢٤ و تبدلت الحكومة الاستبداديّة في طهران على الحكومة الدستوريّة، على حسب تصميم جلالة السلطان مظفرالدين القاجار في اثر النهضة العامة و وفاقاً لهم، على ما نطق بذلك تاريخ العهد المذكور مشروحاً و صدر الأمر السلطاني بتشكيل مجلس «بارلمان» دارالشوریٰ العمومي الملي فيها، تعين وقتئذٍ عمارة بهارستان لتشكيل المجلس الملي فيه، كما استمرّ على ذلك إلى هذا الحين.

فقد بلغنا بطرقٍ عديدةٍ و بعضها متقنةٍ معتبرةٍ بواسطةٍ واحدةٍ ممّن أدرك المترجم رحمه اللّٰه أنّه حينما كان يبنیٰ عمارة بهارستان، كان يسعیٰ و يجتهد في توصيفها و تجملّها و رفعتها، فكان يقول سيكون هذا المكان محل تشكيل مجلس الشوریٰ الملي العمومي لايران بلافاصلة بعيدة.

و كان الملابس العمومي في ايران اللباس الطويل شبيه اللباس العربي قريباً ممّا يختص بلبسه اليوم طبقة الروحانيين فيها، فلما رجع المترجم من أروبا كان يلبس اللباس القصير قريباً ممّا يلبسه الأمراء و رجال الدولة اليوم و كان يسعى في تعميم اللباس المذكور و ترويجه و كان له بعض العقائد و الأفكار السياسي ايضاً في تدبير مهام الملك و تنسيق أمورها و صورة جريانها و ترتيب أمور التعيش الاجتماعي و نحوها و كان له بعض الاظهارات في تلك الأبواب احياناً.

و كان ذلك سبباً للمنافرة بينه و بين روحانيّة عصره، حتّیٰ آل إلى أنّ العلّامة الجليل الحاج مولیٰ على الكني الرازي الطهراني ـ أكبر علماء عهده في طهران بل في قطر ايران بجمعها و أعظمهم مقاماً و نفاذاً ـ كان في أواخر أمره يتردد او يتوقف في سلامة اعتقادات المترجم الدينيّة و صار ذلك سبباً لعظيم انحطاط مقام المترجم و وجاهته في الجامعة الاسلاميّة في عهده و في الدولة تبعاً و قهراً.

بل يقال: أنّ اقدام المترجم على بناء المدرسة المذكورة و مسجدها ما كان ذلك منه إلّا لتطهير نفسه عن وصمة الانحراف و سوء الاعتقاد في الدين و جلب الرضا و حسن النظر من

العامة. كما يقال أنّه مضافاً إلى هذا النظر منه كان غرضه من ذلك أيضاً قطع اليد من حكومة وقته بالنسبة إلى مايتركه من المال نظراً لعقمه عن الولد.

و كان المترجم يميل إلى المتصوفة و الدراويش و يحبّ الاجتماع معهم و كان يحبّ الفضل و الأدب و أهلهما و يتجنح اليهم و كان قائم الأسحار، كان يصلى فريضة الصبح في أول الفجر، ثمّ يشتغل بتعقيباتها إلى طلوع الشمس، ثمّ يقوم بأموره و كان اذا أراد شخص أن يلاقيه بخلوةٍ أو منفرداً فكان يأتيه بين الطلوعين و كان جلّ حاشيته و أعوانه و خدمته الخاصة يحضرون عليه وقتئذٍ عادة منهم لذلك، تبعاً لأميرهم و هو قاعد على مصلاه و الشموع يتضوء أمام وجهه و المصحف و الصحيفة السجادية و التربة الحسينيّة التي اتخذها لسجوده و السبحة و غيرها بين يديه.

و العجب كلّ العجب ان المترجم المغفور له لمّا سافر إلى مشهدالرضاعليه‌السلام ـ كما مرّ ذكره آنفاً ـ قام من أول يومه لتعيين محل دفنه فيها و تعميره بسرعةٍ مجدّاً، فكأنّه سافر إليها لذلك و ينتظر ختامه لختام عمره، فلما تمّ بنائه تمّ أمره و انقضىٰ عمره بتمامه حتّىٰ دفن فيه، كما أوصى به و قبره ظاهر معروف بها.

(٢٧٧)
الشيخ محمّدحسين الإصفهاني الكمپانيّ[1]
(١٢٩٦ - ١٣٦١)

العلّامة الجليل المعاصر الشيخ محمّدحسين الإصفهاني الكاظمي النجفي الشهير بكمپانيّ: هو العلّامة الجليل الحبر الجامع بين المعقول و المنقول الشيخ محمّدحسين بن الحاج محمّدحسن الإصفهاني اصلاً، ثمّ الكاظمي موطناً، ثمّ النجفي

(١) نقباء البشر: ٢/٥٦٠ ـ ٥٦٢ الرقم ٩٨٢؛ ريحانة الأدب: ٥/٩٠ ـ ٩٣؛ علماء معاصرين: ص ١٩٠؛ معارف الرجال: ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٧ الرقم ٣٤٥؛ مقدمة تلميذه الشيخ محمد رضا المظفر على حاشية مكاسب للمترجم له؛ مقدمة كتاب التوحيد العلمي و العيني للسيد محمد حسين الحسيني الطهراني.

هجرةً و خاتمةً ، الشهير بـ«كمپاني» تبعاً لما اشتهر به والده المغفور له ، و كان هو رحمه الله من أهل الكسب و التجارة في بغداد ، ثمّ انتحل باسم الكمپاني لمّا قام فيها بتشكيل جمعية متحدة متعاضدة في أمر التجارة و اتساع دائرتها و اصلاح شئونها بافتتاح الشعب في النقاط المختلفة و ترويج أمورها ، ثمّ اشتهر به ابنه المترجم العلّامة في لسان العامة طبعاً و تخصيصاً كما هو العادة ، تبعاً لأسرته.

و قد اجتمعتُ مع المترجم في مدرسة حضرة العلّامة الأستاذ الإمام المولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي و غيره ، سنين متمادية.

امتاز الفاضل المترجم في عهده بجمعه بين العلوم العقليّة و النقليّة من الحكمة المتعالية و الكلام و قسم من الرياضيات و الفقه و أصوله و الحديث و التفسير و الرجال و الدراية و العلوم الأدبيّة و غيرها و كان متضلعاً في قسم منها و عارفاً في آخر منها ، حديد الذهن ، سريع الانتقال ، عالي الفهم ، وسيع الفكر ، حسن المنطق ، ممدوح السيرة ، محمود الملكات ، جليل الأخلاق ، جميل الشيمة ، كريم الخصال و كان مقبول العامة ، وجيهاً في الناس و كان له مدرسة كبيرة في النجف الأقدس ، بعد ارتحال العلّامة الأستاذ الخراساني و كان يحضرها الفضلا و الاكابر ، حتّىٰ صار مرجع الفتوىٰ و التقليد في بعض النقاط ، ولكنّه أدركه الأجل قبل ان يبلغ أجله و توفّي في الغري عن سن ثلاث و ستين تقريباً في شهر ذي‌الحجة الحرام من سنة ١٣٦١ الهجري القمري.

و أُقيم له مجالس العزاء في النجف الأقدس و كربلا و الكاظميّة و طهران و غيرها.

و له رحمه‌اللّٰه آثار نفيسة و مؤلفات جليلة ، منها :

(١) منظومة **تحفة‌الحكيم** في الالهيات تشتمل على تسعمئة بيت و خمس و تسعين باباً و هى منظومة لطيفة نفيسة و سفر جليل في موضوعه لبساطة التعبير و حسن التلفيق و الخلوّ عن التعسرات و الزوائد الشعرية مع وضوح البيان و سهولة التناول مطلعها :

يا مبدء الكلّ اليك المنتهىٰ	**لك الجلال و الجمال و البهاء**
يا مبدع العقول و الأرواح	**و منشىء النفوس و الأرواح**
كَلّ لسان الكُلّ عن ثنائك	**و ضلّ في بيداء كبريائك**

(٢٧٨)
آخوند المولىٰ حسينقلي الهمداني[1]
(١٢٣٩ ـ ١٣١١)

العلّامة الزاهد التقي العالم الرباني الآخوند المولىٰ حسينقلي الهمداني، ثمّ النجفي: هو حسينقلي بن رمضانعلي الشوندي الهمداني اصلاً و انتساباً، ثمّ النجفي هجرةً و خاتمةً. و «شوند» قرية في قرب مدينة همدان المعروفة، هي مسقط رأسه و محل نشوه.

و هو من وجوه العلماء المتأخّرين و من مشاهير فقهائنا الرّبانييّن، كان عالماً جليلاً، محدثاً ثقةً عدلاً، زاهداً ضابطاً وجيهاً، حسن القريحة، نقيّ الطريقة، ممدوح السيرة، محمود الشيم.

و كان اماماً في الأخلاق الفاضلة و الملكات المرضيّة و الحكم العمليّة و خلوص النيّة و طيب الفطرة، عارفاً بصيراً بالأخبار، ملتزماً بالآداب و السنن، مراقباً لاصلاح حاله و مآله، جاهداً في تحلية باطنه كظاهره، كثير الذكر و العبادة، قائم الليل و صائم النهار.

تلمّذ المترجم في الأخلاق و تهذيب النفس على العلّامة الأستاذ الورع التقي و العالم الالهي الصفي الإمام السيد على التستري النجفي، أستاد شيخنا العلّامة الأنصاري في الأخلاق النفساني أيضاً.

و قد درس على المترجم جماعة كثيرة من العلماء و سائر الطبقات في الأخلاق و تهذيب النفس و السير إلى اللّٰه، فبلغوا بتربيته مرتبةً راقيةً. قال سيّدنا العلّامة السيد حسن صدرالكاظمى في اجازته لنا ـ التي أوردناها في ترجمته ـ ما هذا نصه:

فانى قد عاشرتُه أثنى عشر سنةً فلم أقف منه على ترك أولى فضلاً عن زلّةٍ و لم يكن أنفع منه في معرفة السلوك إلى اللّٰه تعالى. انتهى محل الحاجة من كلامه.

---

(١) نقباء البشر: ٢/٦٧٤ ـ ٦٧٨ الرقم ١١١٣؛ ريحانة الأدب: ٦/٣٧٦؛ أعيان الشيعة: ٦/١٣٦؛ الفوائد الرضوية: ص ١٤٨؛ معارف الرجال: ١/٢٧٠ الرقم ١٣٣.

ولد المترجم في قرية «شوند» من قرى همدان المذكورة و قرأ فـي هـمدان مـبادىء أمره، ثمّ سافر إلى طهران و قرأ فيها في العلوم النقليّة على العلّامة الشيخ عبدالحسين شيخ العراقين الطهراني و قرأ في العلوم العقليّة على العلّامة المتأله حكـيم الشـرق فـي عـصره الحاج ملا هادى السبزوارى صاحب المنظومة و غيرها، قرائة تحقيق و برهان، ثمّ هاجر إلى العتبة المقدسة العلويّة و هو يرىٰ نفسه غنياً عن الحضور على بحوثها و كان وقتئذٍ أيام رياسة حضرة العلّامة أستاذ الكلّ في الكلّ عند الكلّ الإمام المـرتضىٰ الأنـصاري فـيها، فحضر مجلسه الشريف و استمسع منه أياماً، فاذاً قد عرف أنّه لمحتاج للـتدرّس عـنده و الأخذ عنه، فلازَمَ مدرسته الراقية قريباً من عشر سنين، لايعزب منه يوم بل و لا ساعة.

فقرأ على العلّامة المذكور فقهاً و أصولاً، مدة حياة أستاذه و كتب من بحثه قسماً معظماً من المباحث في الفقه و الأصول و الحديث.

و للمترجم من الآثار ـ بعد الذكر الجميل و احياء جمع من النفوس بالحياة السرمدية حسبما سمعته آنفاً ـ:

(١) **رسالة في الخلل الواقع في الصلاة**؛

(٢) و بعض الرسائل الفتوائية و بعض المقالات و أجوبة المسائل و غيرها.

و توفّي المترجم في النجف الأطهر ليلة الجمعة سلخ شعبان المعظم من سنة ١٣١١ و دفن فيها.

كان اماماً في كرامة الأخلاق و تهذيب النفس من الوقـار و السكـينة و التـواضـع و الطمأنينة و الصمت و الفكر و الذكر، الهي السيما، ملكوتي السيرة.

(٢٧٩)

الشيخ محمّدحسين القمشهي الاصبهاني النجفي[١]

(. . . . ـ ١٣٣٦)

الشيخ الجليل الشيخ محمّدحسين القمشهي الاصبهاني النجفي: هو محمّدحسين بن محمّدقاسم القمشهي الاصبهاني اصلاً، ثمّ النجفي محتداً.

كان وجه العلماء و من خيرة الفقهاء في عصره و كان اماماً، زاهداً، تقيّاً، متورعاً، وجيهاً، وكان يقيم الجماعة في بعض جوامع النجف الأشرف وكان يصلي معه وجوه الناس و الأخيار.

قرأ المترجم على العلّامة الأنصاري و غيره من صناديد وقته و أساتيذ عهده.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) **شرح نجاة العباد** للشيخ الافقه الاعظم العلّامة صاحب الجواهر قدس سره في عدة مجلدات، برز منه كتاب الطهارة و كتاب الصلاة؛

(٢) و **رسالة في مسألة استحباب الخضاب**؛

(٣) و رسالة في **شرح زيارة عاشوراء**؛

(٤) و بعض المجلدات في أصول الفقه من مباحث الألفاظ و الأدلة العقليّة و غيرها من الكتب.

لم يطبع شيء من مؤلفاته إلى الحين فيما علمناه.

و من آثاره الحسنة الباقية: تصحيح مجلدات كتاب **وسائل الشيعة** بعض مجلداته من نسخة الأصل بخط مصنفه الذي كان في مكتبة السيد العلّامة السيدمحمّد آل‌بحرالعلوم صاحب كتاب **بلغة الفقيه**، ثمّ ابتاعه بعد وفاة السيد رحمه الله حضرة السيد العلّامة السيد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي وكان موجوداً في مكتبة و بعض مجلداته بالعرض على عدة من نسخ الكتاب المخطوطة، التي يلتق بالاعتماد في صحتها على المقدار المتعارف

---

(١) نقباء البشر: ٢/٦٣٥ الرقم ١٠٦٧؛ هدية الرازي: ص ٩٧؛ الفوائد الرضوية: ص ٥٢٨.

عادةً و كذلك تصحيح مجلدات كتاب **جواهرالكلام** بالعرض على عدة من النسخ المخطوطة و المراجعة بالكتب المنقول عنها. شكر اللّٰه سعيه و أجزل أجره، مع ما عليه نسخ الجواهر ما بايدينا اليوم من الغلط الكثير و قد صحح جماعة من الفضلا نسخهم في النجف عن النسخ المصححة المذكورة أيضاً.

توفّي المترجم رحمه الله في الغري ليلة الحادى عشر من شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٣٣٦ و دفن في بعض الحجرات الشرقية من الصحن الشريف العلوى سلام اللّٰه عليه.

و «قمشه» قصبة من أعمال اصبهان يقال سميت باسم بانيها «قومشاه»، ثمّ خففت في التلفظ على ما هو العادة السارية في الأسماء فصار «قمشه» و يقال في ألسنة القمشهي ارجاعاً إلى الاصل.

(٢٨٠)
ميرزا محمّدحسين النائينى الإصبهاني[1]
(١٢٧٧ - ١٣٥٥)

العلّامة الأستاذ ميرزا محمّدحسين النائيني الاصبهاني النجفي المعاصر: هو محمّدحسين بن شيخ‌الاسلام ميرزا عبدالرحيم النائيني الاصبهاني، ثمّ النجفي و هو من أعلام المعاصرين و أجلة الفقهاء المجتهدين، فقيه أصولي نبيه، دقيق النظر، عالى الفهم، وسيع الفكر، حسن القريحة، مستقيم السليقة، سريع الانتقال، جيّد الإنشاء، حسن الخط و الاملاء، حاضر الجواب.

و له حوزة كبيرة في النجف الأقدس في الفقه و الأصول بعد ارتحال أستاذنا العلّامة المولىٰ محمّدكاظم الخراساني يحضرها خواص الفضلاء.

انتهت إليه رياسة المذهب و زعامة الأمة بعد حضرة العلّامة الأستاذ الإمام شيخ

---

(١) نقباء البشر: ٢/٥٩٣ - ٥٩٦ الرقم ١٠٢١؛ هدية الرازي: ص ١٠٠؛ أعيان الشيعة: ٦/٥٤.

الشريعة الاصبهاني و هو المرجع في الفتوىٰ اليوم للشيعة في الاقطار.

قرأ المترجم في اصبهان اولاً على الفقيه الجليل الشيخ محمّدباقر الاصبهاني ثم هاجر إلى سامراء و حضر فيها على العلّامة الكبير الإمام محمّدحسن الشيرازي العسكري برهة من الزمان، ثمّ قرأ على عدة من أصحاب أستاذه المذكور بعد وفاته، ثمّ إنتقل منها إلى الحائر الشريف في مصاحبة حضرة العلّامة السيد اسماعيل صدر الاصبهاني، ثمّ إنتقل منها إلى الغري و حضر فيها عالي مدرسة حضرة الأستاذ الأكبر علّامة المتأخّرين الإمام مولىٰ محمّدكاظم الخراساني.

كان للمترجم حوزة بحث في النجف الأطهر في حياة شيخنا الخراساني ﷺ و بعد وفاته استقل بالبحث و التدريس كما سمعته و اجتمع عليه وجوه الفضلاء و الاعيان.

له بعض المؤلفات على ما بلغنا، منها:

رسالة في مسألة جواز الصلاة في اللباس المشكوك كونه ممّا يؤكل، كتبها على مذاق أستاذه العلّامة الشيرازي و له بعض الرسائل الفتوائيه و بعض الحواشي الفتوائية، طبعت جُلاًّ.

و قد باشرتُه زماناً طويلاً و اجتمعنا معه في درس مولانا العلّامة الخراساني ﷺ سنين عديدة و كان كثير الحياء، نجيب المعاشرة و السيرة، وسيع الصدر، حسن الفكاهة، منبسط الوجه، طلق البيان، يشهد سجاياه و علو همته و جلالة طبعه على اصالته و شرافته لذاته و بيته.

و له:

رسالة **تنبيه الأمة** في الدعوة على الحكومة الدستوريّة، طبعت في طهران و له بعض المقالات أيضاً.

و هو من اجلّ علماء العصر الحاضر في الشيعة و مرجعهم و مقتداهم.

(٢٨١)

نجم‌الدين السيد ناصر حسين اللكنهوى[١]

(١٢٨٤ ـ ١٣٦١)

العلّامة نجم‌الدين اسحٰق بن أبي‌الظفر السيد ناصر حسين اللكنهوي المعاصر: هو نجم‌الدين أبوالظفر اسحٰق المدعو بناصر حسين بن حامد حسين بن محمّد قليخان بن محمّدحسين بن حامد حسين الموسوي النيسابوري اصلاً اللكنهوئي هجرةً و موطناً.

ولد المترجم ـ على ما بلغنا ـ في لكنهو في حجر والده العلّامة في اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الآخره من سنة ١٢٨٤ و حيثُ كان ذاك اليوم مطابقاً لولادة اسحٰق النبىعليه السلام سمّاه والده آيةاللّٰه في عصره اسحاقاً و هو اليوم رئيس الشيعة الاماميّة في بلاد هندوستان، عالم جليل، متبحر في الفقه و الأصول و الحديث و التفسير و الكلام و الرجال و التراجم و التاريخ و قسم من الرياضيات و غيرها.

قرأ الفاضل المترجم على والده آية اللّٰه العلّامة و قرأ على الفاضل الجليل السيد عباس المفتي أيضاً و غيرهما.

و قرأ عليه و سمع منه جماعة كثيرة و قد أفرد الشيخ فداحسين اللكنهوئى تلميذه الفاضل، رسالة [في] ترجمته و سمّاها **سبيكة اللجين في ضبط مناقب السيد ناصر حسين**.

و قد تصدىٰ المترجم لتكميل مجلدات **عبقات الأنوار** تأسيس والده العلّامة المغفور له و برز من قلمه مجلدات عديده أيضاً.

و له:

(١) كتاب **نفحات الأزهار في فضايل الأئمة الاطهار** يقرب من اثنى عشر مجلداً، كلّها بطريق العامة؛

(٢) و رسالة في **مسأله ردّ الشمس لعلى**عليه السلام و دفع ما يرد عليه من الشبهات؛

---

(١) **ريحانة الأدب**: ٩٧/٦.

(٣) و رسالة **الخيبريّة في فضائل علي**عليه السلام في يوم الخيبر؛

(٤) و رسالة في **مسألة وجوب السورة في الصلاة** و يقال أنّها أول مؤلفاته؛

(٥) و كتاب **اسباغ النائل بتحقيق المسائل**؛

(٦) و **أجوبة المسائل المتفرقة** جَمَعَ في عدة مجلدات؛

(٧) و له **ديوان يشتمل على مدايح اهل البيت**عليهم السلام و غيره؛

(٨) و **ديوان الخطب**؛

(٩) و **كتاب المواعظ** في عدة مجلدات؛

(١٠) و رسالة في **خطب صلاة الجمعة و العيدين**؛

(١١) و كتاب **الأثمار الشهيّة في المنشئات العربيّة**؛

(١٢) **و رسالة في الإنشاء** الفارسيّة.

هذا ما وقفتُ عليه من مؤلفاته، و أسأل اللّه تعالى في دوام توفيقه و عافيته.

و له مكتبة جليلة عظيمة قد اشتملت على أنواع الكتب و الأسفار في أنحاء العلوم و الفنون من المخطوط و المطبوع، تلقاها من والده العلّامة، مايناهز من ثلاثين ألف مجلداً، ثمّ زاد فيها بما شاء اللّه و له راتبة مخصوصة لجمع الكتب، يعمل به في كلّ سنة و لايكاد يمضي عليه برهة من وقته إلّا و هو مشغول بالمطالعة و التصنيف و البحث و التتبع و له وجهة وجيهة و أسنىٰ المقام في قطر هندوستان.

(٢٨٢)
الشيخ محمّدحسين المازندراني الطبرسي[١]
(١٢٧٣ - ١٣٣٩)

العلّامة الشيخ محمّدحسين المازندراني الطبرسي الحائري: هو نجل شيخنا العلّامة آية اللّه في عصره الشيخ زين‌العابدين بن مسلم الطبرسي البارفروشي، ثمّ الحائري

(١) نقباء البشر: ٥٨٦/٢ الرقم ١٠١٠؛ علماء معاصرين: ص ١٢٤؛ نجوم السماء: ٢٧٤/٢.

رياسةً و خاتمةٌ و هو من مشاهير علماء عصرنا الحاضر و جلّتهم و من شرفاء عهده.

ولد المترجم في الحائر الشريف و قرأ على والده العلّامة و غيره من أعـلام عـصره و تقمّص بأعباء الرياسة في الحائر الشريف بعد والده العلّامة و كان مرجعاً فيها في الفتوىٰ و القضاء و كان له عظيم الموقع في دولة العثمانيّة.

كان المترجم جواداً، سخيّاً، عالي الهمة، لطيف المعاشرة، حسن المـحضر، مـمدوح السيرة، شريف الأخلاق و كان جليلاً شاخصاً.

كان يُصلى جماعة من الصحن الشريف الحسيني في مقام والده العلّامة و كان يُصلى معه جماعة كثيرة.

له بعض الرسائل الفتوائيه و الحواشي الفتوائية و أجـوبة المسـائل المـتفرقة و طـبع بعضها.

و توفّي المترجم في الحائر الشريف في سنة ١٣٣٩ الهجري القمري.

و للمترجم اجازةٌ مبسوطةٌ لنا، كتبها عند عزيمتي بمراجعة ايران و يـروي المـترجـم اجازةً و سماعاً عن والده العلّامة و غيره من أساتذته حسبما أشرنا إليه في ذكر طرقنا في الرواية.

(٢٨٣)
ميرزا محمّدحسين شمس‌العلماء قريب الگَرَكاني[١]
(... ـ ١٣٤٥)

الأديب ميرزا محمّدحسين شمس‌العلماء الرماني الگَرَكاني الطـهرانـي: هـو گَرَكاني الأصل و طهراني الموطن و هو من أدباء العصر الحاضر و فضلائه البـارع تـلقب المترجم بـ«شمس‌العلماء» و تخلص في الشعر بـ«الرباني».

(١) فرهنگ سخنوران: ٣٦٨/١؛ نقباء البشر: ٥٠٨/٢ الرقـم ٩١٨؛ الذريـعة: ٣٥٤/٩؛ ريـحانة الأدب: ٤٣٠/١.

أديب بارع و شاعر بليغ، كاتب مترسل، جيد الإنشاء، حسن القريحة.

و قد أبدع المترجم بتأليف كتاب **أبدع البدايع** في فنّ البديع بالفارسيّة على نمط مطلوب و طرز مرغوب حسن الترتيب و هو كتاب جليل في بابه نفيس في موضوعه و هو أعظم شاهد على تبحره في فنون الأدب و أنحاء الفضائل و للّه درّه؛

و له كتاب **لطائف الحكم** في جزئين طبع في بمبئى؛

و **مقصد الطالب** طبع في بمبئى أيضاً؛

و له **منظومة ملتقط الأصول**؛

و طبع كتابه البديع المذكور في طهران.

و «گَركان» قصبة في ناحية فراهان المعروفة و هى تربة زاكية زاخرة خرج منها الأدباء و الوزراء و المترسلين و الخطاطين غالباً.

(٢٨٤)
عماد الكتّاب محمّدحسين السيفى
(١٢٨٢ - ١٣٥٥)

الأستاذ محمّدحسين عماد الكتّاب السيفى: هو محمّدحسين بن محمّدحسن القزويني الأصل، طهراني المحتد و المختم، الملقب بـ«عماد الكتّاب» المنتحل بالسيفي و كان اهلاً لهذا اللقب و حقيقاً لذلك حقّاً.

كان المترجم من صناديد أساتذة عهده في حسن الخط و جودته، ماهراً كاملاً بديعاً، لم يأت في العصر الحاضر مَن يعارضه في حسن الخط و الحذاقة و القوة، بل و من يقارنه من العصر إلّا الأستاذ الميرزا غلامرضا كَلْهُر ـ الآتى ذكره في باب الراء من الكتاب ـ تلقب المترجم بـ«عماد الكتّاب» في الدولة المظفريّة، ثمّ انتحل بـ«السيفي».

كان المترجم أستاذاً معلماً، ماهراً في جودة الخط و قوة العلم و معرفة القواعد في أنحاء الخط من الثلث و الرقاع و النسخ و التعليق و النستعليق و شكسته و كان خطه و كتابه من التحف النفيسة و أشرف الهدايا عند الخواص و الخطاطين.

و تلمّذ عليه جمّ غفير من أبناء العصر من أبناء السلطنة و الأمراء و غيرهم من طبقات الناس.

تعيّن المترجم لعضوية دارالتحرير و الإنشاء في بلاط السلطنة اخيراً و اختص فيها لكتابه الفرامين الشاهية و المنشورات السلطاني.

و له بعد جميل الذكر و مَن ربّاه من أبناء عصره، آثار جميلة جليلة، منها:

(١) [تحرير] كتاب **شاهنامه** للفردوسي الطوسي الشهير، الذي تصدىٰ لطبعه في طهران حسين پاشاخان اميربهادر جنگ و وزير دربار بلاط المظفرى في أدواره الأخيرة من عظماء رجال الدولة المظفرية و أمرائها، ثمّ من وزرائها في سنة (...)[1] و هو معروف باسم الأمير المذكور باني طبعه و هو من النسخ النفيسة عند أرباب الكتب و المكتبات اليوم و أثمنها و هو من أعظم آثار المترجم المغفور له من حيثُ صرف الوقت فيه؛

(٢) و منها [تحرير] كتاب **اوصاف الاشراف** للعلامة المتكلم الفلكي الفلسفي خواجه نصيرالدين الطوسي، طبع هذا السفر الجليل في برلن طبعة فتوغرافية في سنة ١٣٠٦ الشمسيّة، باعانة الفاضل الأديب المعاصر نصرالله التقوي الأخوي العلوي الفاطمي رئيس ديوان عالي تميز و تصحيحه و تأييده و هو من أنفس آثار المترجم، كما أنّه من القطعات النفيسة الجميلة ايضاً في نفسه؛

(٣) و منها **رسائل رسم المشق** التي أعدّها لتعليم المحصلين و تربيتهم في حسن الخط و معرفة قواعده و مزاياه، جعلها دوراً كاملاً على اختلاف مراتبهم من المبتدى و المتوسط و المنتهى و هى من أنفع آثار المترجم و أهمّها فائدةً؛

(٤) و منها كتائب مقبرة الأستاذ داهية الشرق في الشعر، الأديب، مولانا أبوالقاسم الفردوسي الطوسي طاب ثراه في خراسان التي بنىٰ في الدولة البهلوية بتصدي وزارت العلوم و الاعانة العامة من الأمة الايرانيّة في سنة حدود ١٣١٢ الشمسيّة و هو من أهم آثار المترجم صناعةً و أبقاها؛

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٥) و من آثاره ايضاً اكثر الكتائب العصر في طهران و لاسيما في الأبنية الدولتي فيها و المدارس منها.

توفّي المترجم في سنة ١٣٥٥ (٢٦ تيرماه من سنة ١٣١٥ الشمسيّة) في طهران و عمره ثلاث و سبعين سنة.

و كان رحمه الله من بديع أرباب الصنايع المستظرفة في العصر الحاضر و نوابغ عهده و كان فقده ضياعاً في الصنعة، قلّما يوجد له من نظير.

و كان رحمه الله لايق التقدير في صفاته و سريرته ايضاً، كان كثير العاطفة، جواد الطبع، حسن المعاشرة، قانعاً في حياته، متواضعاً في مشيه، كثير الحياء، ممدوح السيرة، كريم النفس، الهي المذاق، صديقاً في وداده، هميماً في حوائج أصحابه و لم يدّخر شيئاً في أدوار حياته، مع ماكان عليه من عظيم المقام في عمله و كان محبوباً مقبولاً في طبقات الناس، معروفاً بالخير و الصلاح و سلامة النفس و طهارة الفطرة.

(٢٨٥)
حاج حسينعلى الخوئى الشاعر[١]
(. . . ـ حدود ١٣٢٠)

حاج حسينعلى الخوئى الشاعر: هو حسينعلى بن محمّدتقى الخوئى، شاهدتُ له ديواناً في الشعر، نظمه في رثاء سيّدالشهداء أبي‌عبدالله حسين بن على الشهيد سلام الله عليهما، طبع في تبريز على الحجر في سنة ١٣٢٠ في حياة مؤلفه المذكور، يشتمل على المنثور قليلاً و على المنظوم اكثر منه.[٢]

كان المترجم من أهل الكسب و التجارة في محروسة خوى كما كان وفاته فيها ايضاً.

و كان اديباً، فاضلاً، ممدوح السيرة، مستقيم الطريقة و كان متفقهاً في عمله، محبّاً

(١) كان بزّازاً و تخلص فى اشعاره بـ«السائل».

(٢) عنوان الكتاب «بشارة الأحباء في فضيلة البكاء و الابكاء»، يشتمل على الاحاديث و مراثي اهل البيت عليهم السلام.

للعلم و العرفان و جليل مجالسهم و كان وجيهاً في عصره.

و من شعره في مستهل ديوانه المذكور الذي يقرب من مئتي صفحه :

چو اعداد عمرم به پنجه رسید — مبدّل به شب شد صباح امید

شبی یادم آمد ز عهد شباب — دل افتاد چون پیر کنعان به تاب

ز هجران گم گشته خویشتن — مرا گشت کاشانه بیت الحزن

کشیدم ز دل ناله وا أسف — که ای آه شد یوسف من تلف

به هر سو و هر کو فکندم نظر — نه جستم نشان ز آن عزیز پدر

و من شعره في الرثاء :

أخلاي قوموا فأندبوا بعويل — بقتل قتيل بن خير قتيل

فنوحوا بسكب الدمع للجسم مطرحاً — و في حوله خيل الطغاة تجول

فنوحوا غريباً كان في أرض كربلاء — فريداً وحيداً في التراب جديل

تزعزع أطباق الثرىٰ بمصابه — عليه و حوراء الجنان نكول

فنوحوا على مَن ناح نوح لرزئه — مسيح و موسى آدمُ و خليل

(٢٨٦)
الشيخ عبدالحسين أعسم النجفي[١]
(١١٥٦ - ١٢٤٦)

الشيخ عبدالحسين أعسم النجفي: هو عبد الحسين بن محمّدعلى النجفي المشتهر بيته بـ«الأعسم» و كان فقيهاً، فاضلاً.

قرأ على العلّامة الكبير الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر وكان من فضلاء أصحابه.

له **شرح مشروح على كتاب شرايع الاسلام** للامام السعيد المحقق الحليّ برز منه كتاب الطهارة و كتاب الصلاة.

---

(١) الكرام البررة: ٧١٦/٢ ـ ٧١٨ الرقم ١٣٠٩ ؛ ريحانة الأدب: ١٥٢/١ ؛ معارف الرجال: ٢٤/٢ ـ ٢٧ الرقم ٢٠٩.

و الظاهر المظنون أنّ المترجم قد أدرك من بحث حضرة الأستاذ الأكبر شيخنا كاشف الغطاء يسيراً من الزمان ايضاً.

توفّي المترجم رحمه الله في النجف الأقدس حدود سنة ١٢٤٦[١] ست و اربعين و مأتين بعد الالف و دفن فيها.

(٢٨٧)
آقا عبدالحسين آل آقا البهبهاني[٢]
(... ـ ق ١٣)

الفاضل الجليل العلّامة آقا عبدالحسين آل آقا البهبهاني: هو عبدالحسين نجل حضرة العلّامة الأستاذ الأكبر الإمام آقامحمّدباقر البهبهاني الاصبهاني وكان فقيهاً، اصوليّاً، ورعاً، تقيّاً، صاحب المقام الأسنىٰ في الزهد و التقىٰ.

قرأ المترجم على والده الأستاذ الأكبر و كان والده المغفور له كثير الاعتماد عليه في علمه و تقواه و كان يرجع إليه في أجوبة الاستفتائات و كان يحثّ بالرجوع إليه في الفقه و الأصول.

انتهت إلى المترجم الرياسة العامة و المرجعية الروحانيّة بعد أخيه آقامحمّدعلى، إلّا أنّ المترجم لزهده و شدة ورعه، كان معتزلاً عن الأمور، قليل المعاشرة، شديد الاحتراز عن مخالطة الجمهور، حتّىٰ أنّه ماكان يعرفه في حياته، إلّا الخواص من الناس.

قام المترجم للجماعة مقام والده العلّامة بعده باصرار علماء عصره و كثرة رغبة الناس فيه و التوجه إليه ولكن لما كان عليه من الورع لم يتحمل هذا الثقل على عاتقه الذي يقرب من شهرين، مع ازدحام الناس عليه، فتركه مع غاية اصرار الناس و الحاحهم في ذلك و اعتذر بأنّه مقام عظيم لايقدر على تحمله و اتخاذ سبيله و أنّه مظنة الخطر عليه في دينه.

---

(١) في الكرام: توفي في سنة ١٢٤٧ عام الطاعون و قد ناهز التسعين.

(٢) الكرام البررة: ٢/٧٠٧ الرقم ١٢٩٦.

و لوالده العلّامة اجازة مبسوطة للمترجم و كتب والده العلّامة حاشيته المعروفة على معالم الأصول لأجل المترجم و بطلبه.

له **حاشية على كتاب معالم الأصول** تبعاً لوالده المغفور له و هو كتاب مبسوط كبير يشتمل على تحقيقات أنيقة و أنظار دقيقة بلغ فيه إلى مبحث الاستصحاب.

توطن المترجم في مدينة همدان و توفّي فيها في سنة نيف و أربعين و مئتين و الف.

(٢٨٨)

الشيخ عبدالحسينالطهراني شيخ العراقين[1]

(١٢٢٢ ـ ١٢٨٦)

نادرة الدهر العلّامة الأستاذ و النحرير الجليل الإمام المحقق الشيخ عبدالحسين الطهراني شيخ العراقين: هو عبدالحسين بن على الرازي الطهراني، ثمّ الحائري هجرةً و خاتمةً نور اللّٰه تربته و أعلى رتبته، أول مَن تلّقب في عصره بـ«شيخ العراقين».

و كان من أعاظم علماء الشيعة في عهده، فقيهاً، اصوليّاً، متكلماً، حكيماً، دقيق النظر، وسيع الفكر، عالى الفهم، مستقيم السليقة، صائب الحدس، فطناً، كيّساً، جليلاً، عميم الرياسة، نافذ الأمر، وجيهاً، مطاعاً، ضابطاً، متورعاً، ثقةً.

قال المحدث النوري في خاتمة مستدركه ما هذا نصه:

كان نادرة الدهر و أعجوبة الزمان في الدقّة و التحقيق و جودة الذهن و الفهم و سرعة الانتقال و حسن الضبط و الاتقان و كثرة الحفظ في الفقه و الحديث و الرجال و اللغة، حامي الدين و دافع شبهات الملحدين و قد جاهد في اللّٰه في محو صولة المبتدعين و أقام الشعائر في العتبات

---

(١) الكرام البررة: ٧١٣/٢ ـ ٧١٥ الرقم ١٣٠٧؛ المآثر و الآثار: ٢٤٤/١؛ الفوائد الرضوية: ص ٢٢٤؛ نجوم السماء: ٢١٤/١ ـ ٢٨٤؛ ريحانة الأدب: ٣٢٩/٣؛ معارف الرجال: ٣٤/٢ الرقم ٢١٣؛ مصفى المقال: ص ٢٢٢.

العاليات و بالغ مجهوده في عمارات العتبات الساميات. صاحبته زماناً طويلاً إلى أن نعق بيني و بينه الغراب و اتخذ المضجع تحت التراب في اليوم الثاني و العشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٨٦.
و له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيفة، غير أنّه ناقص. انتهى محل الحاجة من كلامهم. (١)

و ذكره صاحب **الروضة البهية** ايضاً في جملة مَن أجازه و أثنى عليه جميلاً كثيراً و قال ما هذا نصه:

و هو من أجلة العلماء الأعلام و المجتهدين العظام و مرجع الخاص و العام. انتهى. (٢)

قرأ العلّامة المترجم على الفقيه الأعظم أفقه زمانه الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر و مَن عاصره من صناديد عهده، ثمّ رجع إلى طهران عاصمة ايران و حصل له فيها رفيع المقام و عظيم الموقع.

كان رحمه الله شاخصاً في الدولة و الرعية، كان أعلى مقاماً و أرفع منزلةً و أعظم قدراً في علماء عصره في دولة ناصرالدين شاه، إلاّ العلّامة الحاج ملا على الكني، ثمّ انتخبه جلالة السلطان بتمايل من المترجم لمباشرة تعمير مشهد الحسين بن علي أبي‌عبدالله و مشهد العسكريين عليهما السلام فهاجر إلى الحائر الشريف ثانياً سنة ١٢٧٤ و اعتكف فيها إلى آخر عمره و كان فيها مرجع العلماء و الفضلاء في البحث و التدريس و كان يحضر مجلسه الشريف المبارك الأكابر و الخواص.

و كان العلّامة الأستاذ و نادرة الدهر الشيخ محمّدهادى الطهراني النجفي كان لايتخاضع لاحدٍ من أساتذة عهده و صناديد وقته، سوى المترجم رحمه الله فكان يتخاضع لمقامه في العلم و يفتخر باستناده إليه.

يروي المترجم عن أستاذه العلّامة الفقيه الأكبر صاحب الجواهر قدس سره سماعاً و اجازةً و

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ١١٤/٢٠.

(٢) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٩.

عن العلّامة السيد شفيع الجابلاقي العراقي صاحب **الروضة البهية** و المولىٰ الأجل محمّدرفيع الجيلاني و الفقيه الوجيه المولىٰ حسينعلى الملايرى قدس اللّه اسرارهم و يروى عنه جماعة من الأعلام.

كان المترجم عجيب الاعتقاد في حقّ أستاذه الفقيه الأكبر، كثير الاعتماد عليه و كان يحكي المترجم عن بعض الأجلة، أنّه قال:

لو أراد مورّخ عصر صاحب الجواهر أن يثبت الحوادث العجيبة و الوقايع الغريبة في زمانه، لما كان يجد حادثة أعجب و أغرب من تأليف كتاب جواهر الكلام.[1]

و حكىٰ عنه مولانا المحدث النورى في مستدركه قال:

سألتُ شيخى صاحب الجواهر بأنّك لِمَ أعرضت عن شرح كتاب كشف‌الغطاء و فيه من المطالب الغامضة و المسائل المعضلة و العبارات المشكلة ما لا تحصىٰ، مع أنّه أستاذك و كان ينبغى أداء حقه. فقال: يا ولدي انّي لا أقدر على شرحه و اتمام أوأواته بالدليل.[2]

و حكى لى بعض الثقات الأجلة أنّه قال في جوابه:

أن شرح كشف الغطاء انّما يستدعى أدلة، مضافاً إلى الأدلة الأربعة و ليس عندى ذلك.

و يعنى بذلك عمق نظره و طول باعه في التفريع و رد الفرع إلى أصولها.

و للمترجم آثار جليلة، منها:

(١) عمران الصحن الشريف الحسينى سلام اللّه عليه الموجود فعلاً؛

(٢) و تعمير بقعة سيّدنا الأعظم أبي‌الفضل العباس بن اميرالمؤمنين سلام اللّه عليهم و كان فراغه من تعميرها سنة ١٢٧٧ سبع و سبعين و مئتين و ألف؛

(٣) و منها تذهيب بقعة العسكريين و تعميرها و كان ذلك في سنة ١٢٨٣ و قد حمل

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ١١٥/٢٠.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل: ١١٧/٢٠. و فيه: «فقال يا ولدي أنا عجزان من أوأوات الشيخ، أى لا أقدر على استباط مدارك الفروع المذكورة بقوله: أو كذا أو كذا».

سبعة و عشرين ألف و سبعمئة و ثمان و أربعين طابوق ذهب و مئة و ستين كتيبة و ثلاثمئة و عشرين حاشية و مفرق القبة المباركة من طهران من طرف صاحب العظمة السلطان ناصرالدين بصحابة خادم الحضور الخاص السلطاني عليرضاخان عضدالملك إلى العتبة المقدسة العسكرية ؛

(٤) و منها الجامع الكبير في دارالخلافة المعروف باسمه الشريف و هو من أعظم مساجدها بناءً و مدرسةً كبيرةً بناها في جنبه ، يعرف باسم بانيه ايضاً و لكن يااللاسف أنّها خالية اليوم عن الطلبة ، كساير المدارس الدينيّة بل في شرف الخراب و الانهدام ، صارت هى فعلاً محل سكنئ الغرباء المساكين و الفقراء . بناهما قريباً من داره في محل كان هو أحسن مايكون في زمانه و قد أوصى الأمير ميرزا تقىخان أميرنظام الوزير الأعظم إلى المترجم في ثلث ماله و كان بناء المسجد و المدرسة المذكورين من ثلث تركته.

كان بناء الجامع المذكور في جنب دار صاحب الجلالة عليقلى ميرزا اعتضادالسلطنة وزير علوم الوقت ــ عمّ جلالة الملك الأعظم ناصرالدين ــ و اتفق أنّ تعديل بناء المسجد ، كان يحتاج لأدخال شيء يسير من دار اعتضاد السلطنة اليه ليعدل بنائه ، فكتب المترجم إليه في ادخال المقدار المحتاج إليه من داره إلى المسجد ، لتعديل عمرانه ، يحثّه إليه طلباً للأجر و المثوبة. فكتب إلى المترجم في جوابه باجابة مسئوله و يتلوه هذا البيت :

به بين شرافت ميخانه مرا اى شيخ   كه چون خراب شود خانه خدا گردد

و يقال انّ من الاتفاق كان المقدار المحتاج إليه من الدار ، بيتاً للوزير اتخذه لادّخار بعض المشروبات فيه. ولكن أظن ذلك من النكت بعد الوقوع كما لايزال هو العادة السارية في القضايا و الأمور غالباً ، لأنّ من المستبعد الغريب في ذاك الشطر من الزمان أن يعترف مثل الوزير ــ و هو ممّن يبالى بوجاهته العمومى و جميل الذكر في الناس ــ عند مثل المترجم بعمله القبيح في نظر العامة صريحاً بلا داعٍ يقتضى ذلك ، بل رأئ التمثل بالبيت مناسباً للمقام فاستظرف بتمثله بأدبه .

و المترجم أول من تلقب بـ«شيخ العراقين» في المتأخّرين .

و كان للمترجم مكتبة نفيسة في كربلاء المشرفة كان فيها نسخ نفيسة و كتب عزيزة وقّفها رحمه الله فيها على طلبة العلوم الدينيّة و لم يعقب المترجم أثراً علمياً و هو مورد الأسف من مثله حقاً.

(٢٨٩)

الشيخ عبدالحسين الطريحي النجفي[1]

(... - ١٢٩٢)

الشيخ عبدالحسين بن نعمة الله الطريحي النـجفي: هو من ذرية شيخنا العلّامة الجليل الشهير فخرالدين الطريحي النجفي الرماحّي - من أجلة فـقهاء الامـاميّة و مسـلّم الجلالة و النبالة في العلم و العمل و علّو المقام عند الخاصة و العامة في عهده و صـاحب كتاب **مجمع‌البحرين و مطلع النيرين** من أحسن ما صنف في غريب القرآن و الحديث من حيثُ الاتقان و السعة و الترتيب و التهذيب وكتاب **منتخب المراثي** في المقتل و غيرهما من المؤلفات الرشيقه النافعة المهذبة - و بالجملة كان المترجم أديباً، شاعراً، فقيهاً، ضـابطاً، حسن القريحة، نقي الفهم.

قرأ على الشيخ الأعظم الإمام المرتضىٰ الأنصارى و كان من وجوه تلاميذه و أعـيان أصحابه و كان له مهارة خاصة في تدريس المتون الفقهيّة و الاصوليّة في النجف الاشرف و لاسيما كتاب **الروضة** للشهيد الثاني و يقال أنّه كان حافظاً للكتاب المذكور، من أوله إلى آخره، بأعيان ألفاظه من ظهر القلب لكثرة ممارسته و درسه له.

و قد بلغنا انّ المترجم المغفور له كان له بعض المؤلفات فـي الفـقه و أُصـول الفـقه و الرجال ولكن لم يخرج شيء منها إلى البياض إلى الان، على ما وقـفنا بـه بـعد الفـحص الممكن لنا.

توفّي المترجم رحمه الله في النجف الأقدس في شهر شوال المكرم من سنة ١٢٩٢ الهلالي الهجري و دفن في تربة جدّه فخرالدين الطريحى المعروفة هناك.

---

(١) الكرام البررة: ٧٢٠/١ الرقم ١٣١٢.

(٢٩٠)
الشيخ عبدالحسين المبارك النجفي
(. . . ـ حدود ١٣٠٠)

الشيخ عبدالحسين المبارك النجفي: كان المترجم من مشاهير علماء وقته، فاضلاً، وجيهاً، جليلاً، قرأ على العلّامة المرتضىٰ الأنصارى التسترى برهةً من الزمان، ثمّ قرأ على الفقيه الزاهد الإمام الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام في شرح شرايع الاسلام** و كان من أركان حوزته و وجوه أصحابه و عَمَد تلاميذه و لما مضىٰ أستاذه الكاظمي إلى سبيله، استقل المترجم بالبحث و التدريس في النجف الاشرف و اجتمع عليه فضلاء العرب.

و له بعض المؤلفات في الفقه و أصول الفقه و بعض المتون الفتوائية.

و يروى المترجم عن شيخه العلّامة الأنصاري و العلّامة الكاظمي صاحب الهداية اجازةً و سماعاً و قرائةً و توفّي في الغري في حدود سنة ألف و ثلاثمئة ١٣٠٠ و دفن فيها.

(٢٩١)
السيد عبدالحسين شرف‌الدين العاملي[١]
(١٢٩٠ ـ ١٣٧٧)

الفاضل الجليل المعاصر شرف الحق و الدين السيد عبدالحسين شرف‌الدين العلوي الفاطمي الموسوي العاملي الشريف: هو عبدالحسين بن يوسف بن جواد بن اسماعيل بن محمّد بن ابراهيم بن شريف‌الدين بن زين‌العابدين بن على بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن على بن محمّد أبى الحسن تاج‌الدين بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة بن سعد بن حمزة بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن على بن عبدالله بن

---

(١) نقباء البشر: ١٠٨٠/١ ـ ١٠٨٨ الرقم ١٥٨٦؛ تكملة أمل الآمل: ص ٢٥٦ ـ ٢٥٨؛ ريحانة الأدب: ١٩٤/٣ ـ ١٩٦؛ معارف الرجال: ٥١/٢ ـ ٥٣ الرقم ٢٢٢.

محمّد بن طاهر بن الحسين بن موسىٰ بن ابراهيم المرتضىٰ بن الإمام الهمام المعصوم أبـي الحسن الاول موسى الكاظم عليه السلام.

ينتهي المترجم نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم

صاحب المشهد الكاظميّة الملقب بباب الحوائج عليه السلام بثمانيّة و عشرين واسطة، على ما تلوناه و سميناه و المترجم هو اليوم من أجلة علماء قطر جبل عامل.

قرأ على العلّامة الأستاذ الإمام المولىٰ محمّدكاظم الخراساني و العلّامة الأستاذ جامع الفنون و العلوم الإمام شيخ الشريعة الاصبهاني و غيرهما.

و له مؤلفات مهذبة مفيدة، منها:

(١) كتاب **الفصول المهمة في تأليف الأمة** يعني الشيعة و اهل السنة و هو كتاب لطيف في بابه؛

(٢) و كتاب **المجالس الفاخرة في ماتم العترة الطاهرة** و هو منقسم على أربعة اجزاء، على ماذكره المصنف في المقدمه؛

(٣) و رسالة سمّاها **مقدمة المجالس الفاخرة** تصدىٰ فيها لاثبات رجحان اقامة العزاء و البكاء و الابكاء في المصائب الواردة على الصلحاء و الاولياء و لاسيما العترة الطاهرة، بما ورد بطريق اهل السنة و الجماعة من الآثار في صحاحهم و مسانيدهم و تواريـخهم و أقوال العلماء و نحوها في هذا الباب، رداً على مَن يقول بأنّه بدعة في الدين؛

(٤) و له رسالة **الكلمة الغرّاء في فضيلة الزهراء** يعني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؛

(٥) و له كتاب **المراجعات** في مطالب متفرقة و فوائد متنوعة.

و طبعت كلّها في سوريا و بعضها طبع مكرراً.

تشرف المترجم لزيارة مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٣٥٦ الهلالي الهجري و أكرم مقدمه جلّ علماء طهران و شاهدتُه فيها و اجتمعنا معه و باحثناه مـراراً، وجـدتُه بـليغ التـتبع و الاحاطه في الحديث و الرجال و التراجم و السير و نحوها ادام اللّٰه تعالى عزّه و اعزّ نصره.

و له محاضرات و مفاوضات مع علماء العامة كتابةً و شفاهاً.

(٢٩٢)
الميرزا عبدالحسين الآيتي
(١٢٨٨ ـ حدود ١٣٧١)

ميرزا عبدالحسين آيتي الشهير بآواره صاحب كتاب كشف الحيل في ردّ البهائية[١]: [هو الميرزا عبدالحسين خان بن الشيخ محمد بن محمد البافقي اليزدي المعروف بـ«الآيتي» أديب جليل و مؤلف فاضل.

كان جدّه الأعلى الشيخ محمد الشهير بالشيخ آغا بزرگ التفتي من الأجلاء، توفي فى سنة ١٢٤٣ و دفن في حسينية تفت و والده الشيخ محمد الشهير بالحاج آخوند من أهل الفضل أيضاً.

و قد ولد المترجم له في تفت من قرىٰ يزد في سنة ١٢٨٨ و نشأ فيها و قرأ على أفاضلها حتّىٰ أتقن علوم الأدب و برع فيها و قرض الشعر فنبغ فيه. كان يتخلص أولاً بـ«آواره» و أخيراً بـ«آيتي» و اضاف إلى مكانته الأدبية فيالنظم و النثر سعة الاطلاع في التاريخ و دقة التتبع لحوادثه و سيره. و ألف كتب قيمة منها:

(١) **كشف الحيل** الذي طبع في مجلدات و قد سمّاه بذلك لأنه اتصل أولاً بالبابية و أظهر لهم أنه منهم حتّىٰ اطلعوه على جمع أسراهم و عرف جمع ما في ضمائرهم. فألف هذا الكتاب الجليل الكبير و كشف فيه جميع حيلهم و قبائحهم و أبان حقيقتهم و خدم بذلك كافة المسلمين و نبههم على ضلالة هولاء المضلين؛

(٢) و له **انشاء چهار فصل**؛

(٣) و **فرهنگ آيتي**، طبع بعضه في سنة ١٣٥٤؛

(٤) و **خردنامه منظوم**.

(٥) و أصدر مجلة باسم **نمكدان** صدر منها قرب سبعين عدداً.

(٦) و له منظوم في سوانحه إلى قرب وفاته.

(٧) و **تاريخ يزد** طبع في سنة ١٣٥٧ و ترجم لنفسه مختصراً فيه في ص ٢٧٧ و توفي في حدود سنة ١٣٧١.][٢]

---

(١) موضع الترجمة بياض فى الاصل.

(٢) نقباء البشر: ٣/٧٤-١٠الرقم ١٥٧٩.

(٢٩٣)
الشيخ غلامحسين المرندي الحائري
(. . . ـ ق ١٤)

الشيخ الجليل غلامحسين المرندي الحائري[١]: [كان من علماء كربلاء الأعلام و فقهائها الأجلاء و مدرسيها المحققين. حضر في الفقه على الميرزا حسين الخليلي و في الأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني و غيرهما من علماء النجف و له الرواية عن الشيخ محمد حسن آل ياسين و السيد ميرزا أبي القاسم الطباطبائي الحائري و السيد ميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري و غيرهم. سكن كربلاء و قام فيها بالوظائف من تدريس و امامة و غيرهما حتّىٰ توفي.

له من الآثار: **حاشية الكفاية و حاشية طهارة الشيخ و حاشية المكاسب**.][٢]

(٢٩٤)
المولىٰ حمزة القائني[٣]
(. . . ـ ق ١٣)

العالم الزاهد التقى المولىٰ حمزة القائنى: هو العالم الرباني و الفقيه الصمداني الفاضل البارع الورع التقى مولىٰ حمزة بن سلطان محمّد القائني الخراساني اصلاً و مولداً ثمّ الطبسي موطناً.

يروى المترجم عن العلّامة السعيد الشهيد السيد ميرزا محمّدمهدى الخراساني سماعاً و قرائةً و اجازةً و يروى عن المترجم العلّامة آقا أحمد بن آقامحمّدعلى بن آقامحمّدباقر البهبهاني الكرمانشاهاني.

---

(١) موضع الترجمة بياض فى الاصل.

(٢) نقباء البشر: ١٦٥١/٤ الرقم ٢٢١٠.

(٣) الكرام البررة: ٤٤٥/١ الرقم ٨٩٩؛ الذريعة: ١٩٠/١.

(٢٩٥)
الميرزا حاجي آقا التبريزي المنجم[١]
(. . . ـ حدود ١٢٧٣)

ميرزا حاجي آقا التبريزي المنجم: كان المترجم من أساتذة عصره بل قرنه في الرياضيات و العلوم العقليّة و فنّ التنجيم خاصةً وكان فاضلاً، أديباً، و كان له استخراجات صحيحة في التنجيم وكان يستخرج التقويم الصحيح و كان تقويمه محل الوثوق و الاعتماد عند الخواص من طبقات الناس.

و للمترجم **حواشي على تحرير اقليدس و حواشي على تحرير مجسطي** و له بعض المؤلفات النافعة ايضاً غير الحاشيتين على ما ذكره الفاضل اعتماد السلطنة في **المآثر و الآثار**.

ولد المترجم في قصبة أهر من بلوك قراجه داغ من نواحي تبريز و كان من أهلها ثم توطن في تبريز و توفّي فيها في حدود سنة ١٢٧٣.

(٢٩٦)
السيد حيدر الكاظمي[٢]
(١٢٠٥ ـ ١٢٦٥)

العلّامة السيد حيدر الكاظمي: هو حيدر بن ابراهيم الحسني الحسيني الفاطمي العلوي.

كان المترجم من خيار رجال العلم و الدين و من أركان الفضل و الفقاهة و النباهة و الجلالة و النبالة في عصره و كان مرجع الشيعة و ملجأهم في بغداد و ما والاها و كان فقيهاً، محدّثاً، متتبعاً، محيطاً، بالأخبار و الآثار، وسيع الاطلاع، طويل الباع، جليل القدر، حسن

(١) المآثر و الآثار: ١/ ٢٨٠.

(٢) الكرام البررة: ١/ ٤٤٧ ـ ٤٤٩ الرقم ٩٠٥.

البيان، جيّد المفاوضة و له محاضرات مع علماء أهل السنة و الجماعة في بغداد.

و له مؤلفات، منها:

(١) كتاب **في الزيارات**؛

(٢) و كتاب **البارقة الحيدريّة** في الردّ على اعتقاد الشيخية؛

(٣) و **رسالة في اعتقادات** الاماميّة؛

(٤) و كتاب **النفحة القدسية** في جواب مَن سأله عن حقيقة الربوبية و مقام الأئمة المعصومين عليهم‌السلام منها و كيفية صدور الأفعال الالهية؛

(٥) و له كتاب آخر سمّاه **النفحة القدسية** ايضاً في جواب أسألة المتفرقة، سأله عنها بعض الفضلاء المعاصرين من أهالي اصبهان.

و توفّي المترجم رحمه‌الله في سنة ١٢٦٥ الهجري القمري.

(٢٩٧)
السيد حيدر اليزدي[١]
(. . . ـ حدود ١٢٦٠)

السيد حيدر اليزدي: هو السيد حيدر بن حسين بن علي الموسوي اليزدي، كان المترجم من معاريف علماء عهده، فاضلاً، أديباً، محدّثاً، كثير الضبط، حسن التحرير، جيّد الاملاء، فقيهاً، أصوليّاً، صاحب الفواضل و الكمالات و جامعاً للمحاسن و جميل الصفات.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام آية‌الله في عصره بحرالعلوم الطباطبائي و يروى عن أستاذه العلّامة سماعاً و اجازةً.

له اجازة عن أستاذه المغفور له، فقد أثنىٰ فيه على المترجم بالجميل و علو المقام في العلم و الأدب و العرفان.

و ليعلم أنّ صاحب **نجوم السماء** ذكر في علماء المئة الثالثه عشر السيد حيدر اليزدي،

(١) الكرام البررة: ١/٤٤٩ الرقم ٩٠٦.

بعد ما ذكر صاحب العنوان، بما ذكرناه من العنوان و قال:

أنّه كان عالماً، فاضلاً، مجتهداً، رئيساً في بلدة يزد و أنّه كان في عهد محمّدشاه القاجار و معاصراً للمولى اسماعيل العقدائي اليزدي، الذي كان العقدائي المذكور من تلامذة بحرالعلوم.

فالذي أظنّه هو اتحاد العنوانين و أنّ هذا هو السيد حيدر الذي ذكرناه، اذ لم يعهد غيره بهذا العنوان.

و انّما ذكرنا ذلك ليكون اللاحق على بصيرة من ذلك. والله الهادى إلى سبيل الرشاد.

(٢٩٨)
السيد حيدر الحلي[1]
(١٢٤٦ ـ ١٣٠٤)

سيّد الأدباء في عصره السيد حيدر الحلي الشاعر المعروف: هو إمام الشعراء بالعراق و سيّد الأدباء في عصره على الاطلاق، الأديب البارع و المتكلم الفحل الوحيد، الشاعر الماهر و الأريب الباهر، أستاذ عهده السيد حيدر ابوالحسين الحلّي اصلاً و اشتهاراً ابن السيد سليمان بن داوود بن سليمان بن داوود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن على بن محمّد بن عبدالله بن أبي‌القاسم بن أبي‌البركات بن أبي‌القاسم بن على بن شكرالله بن محمّد بن أبي محمّد الحسين الأسمر بن شمس‌الدين النقيب بن أبي‌عبدالله بن أحمد بن أبي الحسين على بن أبي طالب محمّد بن أبي على عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام على بن الحسين، سيّد الساجدين و زين‌العابدين بن على بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

ولد صاحب الترجمة في الحلّة السيفية المزيديّة ـ التي بناها الأمير سيف‌الدولة صدقة

---

(١) نقباء البشر: ٢/٦٨٥ ـ ٦٨٩ الرقم ١١٢٤؛ ريحانة الأدب: ٢/٦٣؛ معارف الرجال: ١/٢٩٠ ـ ٢٩٢ الرقم ١٤٣.

بن منصور بن دبيس بن مزيد المزيدي الأسدي، ألذي هو من أمراء دولة ديالمة، في سنة ٤٩٥ الهجري القمري و هو غير سيف‌الدولة حمدان، الذي هو من ملوك الشام و لذلك يقال لها الحلّة المزيدية ايضاً ـ في ليلة منتصف شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٤٦ و نشأ فيها نشوء فضل و أدب، حتّىٰ برع و فاق و تقدم و طار صيت فضله و أدبه في الآفاق و ساد أدباء وقته على الأستحقاق.

كان رحمه الله شريفاً، جليل المقام، أديباً، فاضلاً، مورخاً، مترسلاً، كاتباً، فصيحاً، بليغاً، و كان من أعظم شعراء عهده و أفصحهم و أبلغهم و أجلّهم و أكملهم.

كان خطيباً، صاحب الطبع الغراء و القريحة الجيّدة، قوي الاملاء، رشيق الإنشاء، رقيق الكلام، دقيق الخاطر، ذكي الفؤاد، كريم الأخلاق، محمود الشيم، اماماً في الأدبيّة، سيّداً مقداماً، كان ثالث الرضي و أبي تمام في الجودة و الرّقة و السلاسة و الخفة في الشعر و حسن النظم و التلفيق و حسن التعبير و البلاغة في اللفظ و المعنى.

و كانت سجيته الشرافة و اباء النفس لايعتني بالصلة و العطاء و لايمدح أحداً رغبة في العطية و لايهجر أحداً قربة إلى غيره و ما كان مدحه و قدحه و ثنائه و هجوه إلّا عن اعتقاد راسخ و نيّة صافية.

و كان وجيهاً في العامة، مقبولاً عندهم، جليلاً في عهده، قليل الاعتناء لأهل الدنيا، ملتزماً بالآداب الدينيّة و السنن المرضيّة و له أشعار عالية و قصائد فاخرة غالية و ترسلات جليلة و كان المترجم حريصاً مولعاً في ثناء أهل‌البيت عليهم السلام و رثائهم.

و له ديوان جمعه ابن عمّه السيد عبدالمطلب بن داود الشاعر الحلّي و سمّاه **الدرّ اليتيم و العقد النظيم** يشتمل على أنواع الشعر و الترسلات و القطعات، طبع في بمبئى؛

و له كتاب **العقد المفصل** في أحوال قبيلة المجد المؤثل و غيرها.

و مات المترجم في عشية يوم الأربعاء التاسع من شهر ربيع‌الثاني من سنة ١٣٠٤ و من شعره.[١]

١ـ أراد المؤلف درج نبذ من شعره و جعل لذلك صفحتين بياضاً، ولكنه لم يمهله الأجل.

(٢٩٩)
حيدرقليخان سردار الكابلي[1]
(١٢٩٢ - ١٣٧٢)

الفاضل الأديب حيدرقليخان سردار الكابلي، نزيل مدينة كرمانشاهان، المعاصر: هو حيدر قليخان بن نورمحمّدخان الكابلي الأفغاني اصلاً، ثمّ الكرمانشاهاني هجرةً، المشتهر فيها بلسان اهل نحلته بـ«سردار كـابلي» شـيعي أمـاميّ أثـنىٰ عشـرىّ، متصلب في دينه، ملتزم بالآداب و السنن، جميل السيرة، حسن الشيم، ظاهر الصلاح و هو من أشراف العهد في كرمانشاهان و أعيانها، أديب فاضل، منطقيّ، فلكيّ، طويل الباع في العربيّة و الأدبيّة، متتبع بصير في الحديث و الهيئة و غيرها، متورع تقيّ ثقةً و من خـيار الرجال. و له بعض المؤلفات و الآثار الجميلة، وجيه، مقبول العامة، جليل الشأن، منها:

(١) كتاب **الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين**، يقرب من ثلاثين ألف بيت فـي أربـعة أجزاء، جمع فيه ما ورد في فضائل علي عليه السلام من الأخبار بطريق العامة خاصة؛

(٢) و له **ديوان أبي‌طالب** جمع فيه ما نسب إليه من الأشعار و شرح لاميّة أبي‌طالب؛

(٣) و رسالة **غاية التعديل** في معرفة حقيقة الأوزان و المكائيل؛

(٤) و شرح **خطبة زينب** سلام اللّه عليها في الكوفة؛

(٥) و رسالة **في معرفة القبلة**؛

(٦) و رسالة **العلم الشاخص في أسرار ظل الشاخص**؛

(٧) و رسالة **كشف القناع في تحقيق الميل و الذراع**؛

(٨) و شرح **تهذيب المنطق**؛

(٩) و ترجمة **دعاء الندبة** المعروفة من العربيّة إلى الفارسيّة؛

(١٠) و ترجمة **انجيل برنابا** المعروف من العربيّة إلى الفـارسيّة و لعـلّه أول تـرجـمة للانجيل المزبور بالفارسيّة؛

(١١) و رسالة **تبصرة الحرّ في تحقيق الكر**؛

---

(١) نقباء البشر: ٦٩٣/٢ - ٦٩٩ الرقم ١١٣٢؛ ريحانة الأدب: ٥/٥ - ٧؛ علماء معاصرين: ص٢٩٢ - ٢٩٦.

(١٢) **و شرح الحديث العلوي في بيان قطر الشمس و القمر و محيطهما** و بيان الاختلاف الأفقي في الشمس و تحقيقه و تطبيقه مع الهيئة الجديدة الغربيّة العصريّة؛

(١٣) **و ترجمة الكنز المبذول للغني و الفقير** إلى الفارسيّة.

و أكثر مؤلفات المترجم هي بلغة العربيّة و بعضها بالفارسيّة كالتراجم و غيرها.

و قد شاهدتُ المترجم في كرمانشاهان كراراً و وجدتُه ممدوح السيرة، مقبول العامة، لطيف المعاشرة، كثير الذكر، مستقيم الطريقة، بارّاً خيّراً. جزاه اللّٰه عن سيرته خيراً و شكر مساعيه.

(٣٠٠)
السيد حبيب اللّٰه الموسوي الإصبهاني[1]
(. . . ـ بعد ١٢٧٧)

السيد حبيب اللّٰه الموسوي الإصبهاني: رايتُ للمترجم اجازةً لبعض تلاميذه كان تاريخه سنة ١٢٧٧. و لم‌نعثر على ترجمته و تاريخ‌أحواله سوىٰ ما ذكر. واللّٰه ولي‌التوفيق في كلّ حال.

(٣٠١)
الشيخ حبيب اللّٰه الجعفري النجفي
(. . . ـ ١٣٠٩)

الشيخ حبيب اللّٰه الجعفري النجفي: هو حبيب اللّٰه بن الشيخ جعفر الصغير بن الفقيه الكبير الشيخ علىٰ بن شيخنا الأكبر الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء، عرف والده المغفور له بـ«الصغير» نسبة إلى جدّه العلّامة الأكبر رئيس الفرقة في عهده الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء المغفور له. كان المترجم من أجلة فقهاء عصره، أديباً، فاضلاً، بارعاً، معروفاً بالزهد و الورع و التقوىٰ و كان ممدوح السيرة، جليل القدر، كان يقيم الجماعة في الحرم الشريف العلوي و كان لورعه و زهده منقطعاً عن الأمور معتزلاً عن أبناء زمانه، وجيهاً، مقبولاً. توفّي المترجم في الغري سنة ١٣٠٩ و دفن فيها. و له بعض الآثار.

---

(١) الكرام البررة: ١/٢٩٣ الرقم ٥٨١.

(٣٠٢)
الميرزا حبيب‌الله الرشتي الجيلاني[1]
(١٢٣٤ - ١٣١٢)

المحقق النحرير العلّامة الإمام ميرزا حبيب‌الله الجيلاني الغروي تغمده الله بغفرانه: هو المولىٰ الأعظم و الركن الأقوم، عماد المجتهدين في المتأخّرين، وجيه الملة و الدين، الشيخ الجليل الأواه، الإمام ميرزا حبيب‌الله بن ميرزا محمّدعلي الجيلاني اصلاً و انتساباً، الغروي هجرةً و رياسةً و احتجاباً.

هو وجه الاماميّة في المتأخّرين و أستاذ الأساتذة الفقهاء و المجتهدين، كان محققاً، دقيق النظر، بارعاً، كثير الاطلاع، عميق الفكر، نقي الاسلوب، حسن الخاطر، ورعاً تقيّاً، كثير الذكر و العبادة، الهي السيرة و السيما، عالي المقام في العمل و العلم و الورع و التقىٰ.

كانت الرياسة العلميّة و مرجعية التدريس في مركز روحانيّة الشيعة وكرسي فقاهتها ـ النجف الأقدس ـ كالمنحصر فيه في عصره، بلغ اجتماع طلبة العلوم في عالي مجلس بحثه الشريف و مدرسته الراقية، إلى ثمانمئة فصاعداً و جمع منهم من المجتهدين الأجلة و الآخر قريب الاجتهاد منهم و هم يباهون و يتفاخرون بفهم كلماته و الوصول إلى مراداته و لم يعهد مثل هذا الاجتماع فيها قبل ذاك اليوم.

كان المترجم عالماً ربانيّاً، صافي الضمير، حرّ الفكر، طاهر الفؤاد، بسيط الأخلاق، كريم الشيم، حسن الظن، تقي السيرة، ملكوتي الفطرة، جميل السجايا و كان قائم الليل، مراقباً للأذكار و الأوراد ملتزماً بالسنن و الآداب و لم ينتحل بشيء من شئون الرياسة و أطوارها و لم يتقمّص بخواطرها.

أقرّ للمترجم جلّ معاصريه من الأعلام الأساطين بالفقه و التبرز في أصول الفقه و دقّة النظر و طول الباع و الورع و التقوىٰ.

---

(١) المآثر و الآثار: ١٩٤/١ و ٢٤٥؛ نجوم السماء: ١٣٨/٢؛ نقباء البشر: ٣٥٧/١ ـ ٣٦٠؛ الفوائد الرضوية: ص ٩٣؛ علماء معاصرين: ص ٥٠؛ ريحانة الأدب: ٣٠٧/٢؛ معارف الرجال: ٢٠٤/١ ـ ٢٠٨ الرقم ٩٥.

كان المترجم من أعلام أصحاب شيخه العلّامة الأنصاري و من وجوه حوزته الكريمة و قد مرّ اختيار شيخه العلّامة المرتضىٰ للزعامة بعده أربعة او خمسة من خيار أصحابه، في أواخر مرض وفاته واحدهم المترجم حسبما سمعت تفصيله.

قرأ المترجم اولاً في محروسة قزوين، على المولىٰ عبد الكريم الايرواني و قرأ في العلوم العقليّة على المولىٰ الأجل المولىٰ يوسف الحكمي الفلسفي، ثمّ إنتقل منها إلى النجف الأقدس و حضر فيها عالى مدرسة حضرة الفقيه الأعظم الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر، ثمّ قرأ على العلّامة الإمام المرتضىٰ و عكف عليه إلى آخر عمره و عليه عمدة تلمذه و استناده و كتب من بحثه شطراً معظماً في الفقه و أصوله.

و للمترجم بعض الآثار الرشيقة و المؤلفات الأنيقة، منها:

(١) **كتاب الطهارة** في جزئين كبيرين؛

(٢) و **رسالة في الخلل الواقع في الصلاة**؛

(٣) و **رسالة في صلاة المسافر**؛

(٤) و **كتاب الزكاة**؛

(٥) و **كتاب الاجارة**؛

(٦) و **كتاب الغصب**؛

(٧) و **كتاب القضاء**؛

(٨) و **رسالة في مسألة تقليد الأعلم**؛

(٩) و **رسالة بدر الدجىٰ في الإمامة**؛

(١٠) و بعض المتون الفقهية بالفارسيّة، كتبه لعمل مقلديه و بعض الحواشي الفتوائية كذلك و بعض الأجوبة و غيرها و قد طبع بعض مؤلفاته مثل كتاب الاجارة و كتاب الغصب و رسالة تقليد الأعلم و كتاب الزكاة في طهران؛

(١١) و له كتاب **بدايع الافكار في أصول الفقه** طبع في طهران ايضاً و هو كتاب جليل في بابه كسائر مصنّفاته.

و مؤلفاته اليوم مطرح أنظار العلماء الفضلاء و المرجع المعتمد عند الفحول كلّها مبنيّة على التحقيق و التدقيق و كان لمجلس بحثه الشريف أثر خاص و بركة مخصوصة، ربّىٰ

جماعة من الأعلام الأجلّة.

و كان من خصائصه‌رحمه‌الله اذا خرج من بيته للتّدريس، كان يشرع لقرائة سورة يٰس من ظهر القلب و اذا استقرّ على المنبر ختمها و ما كان يمرّ على مقبرة شيخه العلّامة الانصارى إلاّ أن يقرأ عليه سورة من القرآن، أيّ وقت كان و ان تكرر و كان عجيب الثقة، عظيم الركون إلى شيخه المذكور، كثير الخضوع له.

مات المترجم في النجف الأقدس في الرابع عشر من شهر جمادى الاخره من سنة ١٣١٢ الهجري القمري و دفن بالحجرة اليسرىٰ للداخل بالصحن الشريف العلوى من باب الساعة التي دفن فيها شيخنا العلّامة المولىٰ محمّدكاظم الخراساني بعده ايضاً و من العجيب أنّه لما بلغ خبر وفاته للعلامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامراء ـ معاصره الشفيق ـ استعدّ رحمه اللّه للسفر من حينه و قال: ليس بينى و بينه إلاّ أمد يسيرة؛ و كان كما قال، لم يفصل بينهما إلاّ أقل من ثلاثة أشهر، حتّىٰ توفّي المترجم المذكور ايضاً. يروى المترجم[١]

و من طريف الاتفاق، ما وقع لباب مدينة العلم صلوات اللّه عليه من البوّاب لأبوابه، من الأعلام العظماء بما لم يتفق لغيره:

أمّا **باب القبله** للعلامة الفقيه الزاهد، الذي يضرب بزهده المثل الشيخ حسين نجف و العلّامة الأعظم المرتضىٰ الأنصارى و العلّامة التقي السيد على التستري النجفي؛

و **باب الساعة** للعلمين الأعظمين الذين عرفتهما؛

و **باب الطوسي** للعلامة الجليل خاتم المجتهدين ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري و العلّامة الطباطبائي السيد محمّدكاظم اليزدي بعد شيخ الطائفة العلم الأرفع الأعظم شيخنا الطوسي قدس اللّه سره القدوسي؛

و **باب السلطاني** للعلامة السيد صدرالدين العاملي الاصبهاني و غيره.

سافر المترجم إلى ايران سنة...[٢] بقصد زيارة مشهد الرضا عليه‌السلام و كان سفره هذا سفر

---

(١) ما بعده بياض بقدر سطر.

(٢) موضع عدد السنة بيض في الأصل.

عزّ و جلالة و مجد و نبالة و لما ورد إلى مشهد حضرة عبدالعظيم الحسني استقبله و أكرم قدومه علماء طهران بأجمعهم و بجلوة تبجيلاً عظيماً و قاطبة اهاليها و سكنتها ايضاً و رجال الملك و أمرائها و عظماء بلاط السلطنة و عمال الدولة بما ينبغي لمثله و يليق.

و طلب جلالة السلطان الملك الأعظم ناصرالدين ـ سلطان الوقت ـ زيارته و ملاقاته، فأرسل إليه ابنه الأرشد كامران ميرزا أميركبير نائب السلطنة و أتى به إلى حضوره و عززه و أكرم مقدمه.

و لما رجع المترجم من سفره إلى النجف الأطهر زاره جلّ طبقاتها و زاره ايضاً الشيخ محمّدهادى الطهراني من أعلام عصره و لما قام الشيخ المذكور من مجلسه أمر المترجم بتغسيل الفنجان، الذي شرب الشيخ المذكور فيه القهوة، على ملاء من الحاضرين و مشهد منهم و انتشر الخبر من حينه و شاع و فشا، شيوعاً عظيماً، فجاء المترجم جماعة يسألون عن العمل المذكور و سرّه و رأيه فيه، فأجابهم المترجم اولاً بأنّ الأمر بالتغسيل انّما هو على وجه الاحتياط، ممّا بلغه من الشيخ المذكور بوجوه ليس المقام موضع شرحه.

فاعترض عليه ـ و لعل هذا الاعتراض كان على الشيخ و ان كان له بصورته ـ بأنّ الاحتياط انّما هو في خلافه، لاستلزام العمل الحرام القطعي لأمر لم يعلم وجوبه، فيه توهين المؤمن بل ايذائه و كسر اعتباره و هدم مقامه و هتك حرمة. فلما سمع به المترجم أظهر الجزم بذلک.

فلما صدر منه الأمرة تنجز على الطهراني ما كان يتبعه و استقرّ و شاع أثره و طار صيته و علا و امتدّ ذيوله.

و وقتئذٍ قام بعض معاصريه ـ مثل العلّامة مولىٰ محمّد الايرواني الفاضل من عَمَد أعلام العصر و زعيمه و غيره ـ بتبجيل الشيخ المذكور و تعظيمه اعتقاداً منهم باشتباه المترجم في نظره ولكنّ الشيخ لم يستقم صلباً و لم ينبسط وجهاً بعد ذلك، مدة حياته ابداً، مع الاصرار و الاجتهاد التبليغ في ترويج أمره و تعظيم مقامه و رفع الوصمة عنه من أعلام عصره و ماكان ذلك كلّه إلّا لاسائة اللسان منه بالنسبة إلى السلف الصالح. رضوان اللّٰه معاشر الماضين اجمعين واللّٰه العالم بحقايق الأحوال و بواطن الأسرار.

و من طريف ما يليق بالذكر في هذا المقام ما حدثنا به بعض الأعلام من الثقات العظام

و قد سمعتُ منه بأذنّي غير مرةٍ، قال: كان من طلبة العلوم من ذوى الأرحام لي و كان من أصحاب شيخنا الطهراني رحمه الله و من المتعصبين له و كان بيني و بينه شديد الأنس، فلمّا وقع ما وقع من المترجم بالنسبة إلى شيخنا الطهراني و جرىٰ على طوله، كان هذا الرجـل كساير أصحاب الشيخ يسيء اللسان على المترجم بشدةٍ و حدّةٍ حديدة و شنع عليه غاية التشنيع و التوهين و كنتُ نهيتُ عن ذلك غير مرّةٍ ولكن لم يردع من عمله بل كان يزيد فيه يوماً بعد يوم.

حتّى مضىٰ علينا أمد من الزمان، فرايتُ أنّ الشيخ المذكور قد سكت على المـترجـم قطّ، حتّىٰ أنّه حين يذكره الغير بسوء لايشاركه فيه و قد كان لايسبق فيه، فتعجبتُ من أمره، حتّىٰ رايتُه ثابتاً مصرّاً على تلك الروية، فاذا سألتُه عن سرّ هذا التفسير و الانقلاب، فقال: انّي كنتُ فيما مضىٰ عليّ من حالي كثيراً ما كنتُ أرىٰ نفسي في الحضرة العلوية المـقدسة متشرفاً بها و أنا أشرب الخمر فيها، رايتُ ذلك مرتين او أزيد، فغمّ لي بذلك متعجباً مدهشاً هائلاً مضطرباً فقلتُ واويلا واسوءا فانّي أتحمل المشاق بتلك الحضرة لأتزود فيها و هـذا باطني فيها، ثمّ تنبهتُ بأنّ ذلك لعلّه لاسائتي بالاستاذ المترجم، لأنّه اليـوم عـلم الديـن، فتركتُه و تبتُ إلى الله من اسرافي في ذلك.

(۳۰۳)
العلّامة السيد حبيب‌الله الهاشمي الخوئي[1]
(۱۲۰۶ - ۱۳۲۵)

العلّامة السيد حبيب‌الله بن محمّدهاشم الهاشمي الحسيني الموسوي الخوئي شارح كتاب نهج‌البلاغة: كان المترجم من أجلة علماء عصره في مـدينة خـوى، بـرز المترجم من بيت كسب و تجارة و تقدم بذكائه الكامن و فطنته الفطري و علوّ مقامه و كان فاضلاً، أديباً، متتبعاً، متفنناً، وسيع الباع، طويل الذراع، كثير الاطـلاع، ضـابطاً، حسـن الفكر، شديد الحرص للاشتغال و التصنيف، حمولاً في سبيله، كاتباً، جيّد القريحه.

(۱) نقباء البشر: ۳٦۲/۱ الرقم ۷۲۱؛ هدية الرازي: ص ۸٤.

قرأ المترجم اولاً في مدينة خوى، ثمّ إنتقل إلى النجف الاشرف و قرأ فيها على أساتذة عصره، ثمّ رجع إلى وطنه، ثمّ سافر إلى طهران و مات فيها كما ستسمعه.

له كتاب **منهاج البراعة في شرح نهج‌البلاغة** و هو كتاب كبير مبسوط، جليل في موضوعه، نفيس في بابه، لم يعمل نظيره في البسط و التفصيل و سلاسة الإنشاء و الاتقان و هو كتاب علميّ، أدبيّ، تاريخيّ، حسن الترتيب، خطير الفائدة، ينبغي أن يعدّ من تحف عهده.

سمعتُ المترجم رحمه الله يقول: أقوم ثلث الآخر من الليل و أشتغل بتأليف الكتاب المذكور، حتّىٰ يطلع الفجر، لما وجدتُه في هذا الوقت من صفاء الذهن و حسن الخاطر و اقبال الحواس و حضور القلب و استقرار الفكر من التشويش و الاضطراب.

سافر المترجم إلى طهران سنة ١٣٢٣، بطبع كتابه المذكور، لما وعد له جلالة الملك مظفرالدين من طبعه في بعض أسفاره إليها و ساعده جلالة السلطان في طبع كتابه و قام المترجم بطبعه و خرج منه بعض مجلداته ولكن لم يساعده الدهر في ذلك، فمات السلطان المذكور و حدثت النهضة و الانقلاب العام فيها، لتبديل الحكومة الاستبداديّة إلى الدستوريّة و تبعه اختلال النظام العام، فلم يوفق المترجم لاتمام طبعه و مات فيها في سنة ١٣٢٥ و دفن في جوار حضرة السيد عبدالعظيم الحسني.

ثم قام لاتمام طبع الكتاب بعض ولده و طبع منه مجلد في مدينة خوى، حتّى تمّ منه سبع مجلدات ضخام، كلّ مجلد منه يقرب من مئة ألف بيت فصاعداً.

لم نعثر على تأليف آخر للمترجم غيره، على أنّه أثر عظيم وكلّ الصيد في جوف الفراء.

(٣٠٤)
المولیٰ حبیب‌الله القاساني[١]
(١٢٦٢ - ١٣٤٠)

الشيخ العلّامة الجليل المولیٰ حبيب‌الله القاساني الساوجي: هو حبيب‌الله بن علي [مدد] الكاشاني اصلاً و الساوجي محتداً و انتساباً.

و هو من أجلة العلماء الفقهاء في العصر الحاضر، فقيه أصولي، محدث، أديب شاعر، متورع تقي، ممدوح السيرة، كريم الشيم، محمود السجايا، كان منقطعاً عن الناس، معتزلاً عن أمور العامة، مشتغلاً باصلاح حاله و مآله و كان وجيهاً مقبولاً، و كان ناسكاً متعبداً، كثيرالذكر، قائم الليل، زاهداً، تقيّاً، الهي السيرة، غالب الصمت، كثير العبادة و كان سيمائه سيما الزهد و التقویٰ و رؤيته كان يذكر الآخرة و يقرب العبد إلى ربّه.

ولد المترجم في مدينة كاشان ـ على ما بلغنا بخطه ـ في سنة ١٢٦٢ الهجري القمري و لما بلغ إلى خمس من سنين عمره، مات والده المغفور له في «ساوه» الذي طلبه إليها سكنتها من كاشان للهداية و تبليغ الأحكام و ارشاد العوام و تهذيب أخلاقهم، فتكفّله بعد والده والدته الكريمة و ساعدها في تكفّلها العلّامة السيد محمّدحسين الكاشاني و كذلك في تربية ولدها المترجم.

قرأ المترجم في الفقه و أصول الفقه و الحديث و التفسير و غيرها بعد الفراغ من المبادیء ـ من الأدبيّة و المعاني و البيان و المنطق ـ على العلّامة السيد محمّدحسين المذكور و الحاج الأمير محمّدعلي الكاشاني.

و رايتُ من قلمه نفسه: بأنّه لما بلغ إلى ثمانية عشر من مراحل عمره، حاز مرتبة الاجتهاد و الاستنباط بتصديق أستاذيه، السيدين المذكورين في سنة ١٢٧٩، ثمّ هاجر المترجم إلى طهران و قرأ فيها على الشيخ محمّد الاصبهاني ابن أخت صاحب الفصول الشيخ محمّدحسين الاصبهاني، ثمّ قرأ على العلّامة الحاج مولیٰ محمّد الأندرماني و ميرزا

(١) نقباء البشر: ٣٦٠/١ الرقم ٧٢٠؛ ريحانة الأدب: ١٨/٥؛ مصفى المقال: ص ١١٨.

أبي‌القاسم الكلانتري الطهراني و العلّامة المولىٰ محمّدهادي المدرس النطنزي الطهراني و قرأ في العلوم العقليّة أعني الحكمة المتعالية من الطبيعيات و الالهيات على بعض أكابر تلامذة العلّامة الجليل حكيم الشرق في عهده و الفيلسوف المتأله الحاج مولىٰ هادى السبزواري.

ثم هاجر المترجم من طهران إلى أعتاب أئمة العراق المقدسة و كان ذلك في سنة وفاة شيخنا الإمام المرتضىٰ سنة ١٢٨١، فلمّا وصل المترجم بالحائر الشريف الحسيني، نعى فيها بوفاة الشيخ الانصارى‌ﷺ، ثمّ رجع المترجم إلى ايران و تشرف بحضرة الشيخ الفقيه الزاهد الإمام المولىٰ زين‌العابدين الگلپايگاني في گلپايگان و كان الشيخ المغفور له من أجل فقهاء عهده ورعاً و زهداً و علماً و عملاً و قبولاً عند العامة و لما وصل العلّامة المترجم إلى گلپايگان وجد الأستاذ المغفور له معتزلاً من أبناء عصره معتكفاً في بيته، لايخرج عن داره قطّ، حتّىٰ أنّه ترك مجلس بحثه ايضاً و عيناه مؤفتان ولكن المترجم‌ﷺ كان يتردد عليه في داره و يستفيد من حضرته الشريفة، مدةً من الزمان.

و قد امتاز المترجم بما قد امتاز به في عهده عن غيره بل في غيره من القرون ايضاً، امتاز‌ﷺ في هذا العهد المظلم بمزيد التأييد الغيبيّ و التوفيق الباطنيّ و النصرة المعنويّة، بقيامه بكثرة التأليف المفيدة و التصانيف المهذبة بما لم يأت بمثلها أقرانه في القرون الأخيرة و العصور القريبة، إلاّ مَن أتىٰ اللّٰه بقلبٍ سليمٍ و نيةٍ صافيةٍ من نوادر الأعلام.

و قد أعقب‌ﷺ ما يناهز من مئة و أربعين و نيف مؤلّفاً صغيراً و كبيراً في فنون شتّىٰ و علوم جمّة و له من الكلام المنظوم ما فيه كفاية في الدلالة على براعته في الشعر و الأدب، كغيره من آثاره الثمينة و العجب كلّ العجب ان ذلك كلّه منه‌ﷺ بصفر من يده و فقدان الوسائل و الأسباب، بل بصحبة قسم من الموانع و البعد عن السواد الأعظم و عدم المشوق و المسبب و الباني و الاعتضاد من الزمان و الانفراد من الأعوان و نحوها من اقتران الموانع و افتقاد المقتضيات بل بروحه الالهي و القوة الملكوتي و همته القعساء و التوفيق من اللّٰه سبحانه و لطفه المكنون و اللّٰه متمم نوره ولو كره المشركون و المعاندون.

و هذا فهرس مؤلفاته على ما بلغنا، من صورة ما كتبه المترجم المغفور له نفسه بخطه،

ممّا أثق بها و أعتمده، و على اللّٰه الاعتماد في كلّ حال من الاحوال، منها:

(١) كتاب **مصابيح الظلام**؛

(٢) و كتاب **مصابيح الدُجىٰ**؛

(٣) و كتاب **التذكرة**؛

(٤) و كتاب **حديقة الجمل**؛

(٥) و كتاب **حقائق النحو**؛

(٦) و آخر **وجيزة النحو**؛ كلّها في علم النحو؛

(٧) و له **منظومة في علم النحو** ايضاً؛

(٨) و له رسالة **العشرة الكاملة في** فنّ التجويد؛

(٩) و **منظومة في أصول الفقه**، تزيد على ألف و مئتى بيت؛

(١٠) و منظومة أخرىٰ في بيان أفعال الصلاة سمّاها **بزبدة المقال في بيان الأفعال**؛

(١١) و كتاب **لباب الفكر**؛

(١٢) و **لبّ النظر**، كلاهما في المنطق؛

(١٣) و رسالة **هداية الضبط في علم الخط**؛

(١٤) و **نخبة البيان في فنّ البيان**؛

(١٥) و **الأنوار اللائحة في تفسير سورة الفاتحة**؛

(١٦) و **بوارق القهر في تفسير سورة الدهر**؛

(١٧) و **تفسير سورة انّا فتحنا**؛

(١٨) و **تفسير سورة الجمعة** بالفارسيّة؛

(١٩) و **كشف الحجاب في تفسير الخطبة** المعروفة بالشقشقية من خطب نهج‌البلاغة؛

(٢٠) و **مصاعد الصلاح في شرح دعاء الصباح** المنتسب إلى الامير عليه السلام «يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلّجه»؛

(٢١) و **جذبة الحقيقة في شرح دعاء كميل** المروى عن الامير عليه السلام؛

(٢٢) و **شرح مناجات الخمسة عشر**؛

(٢٣) رسالة في بيان **اصطلاحات علم الجفر**؛

(٢٤) و مجموعة في **نخبة الدعوات المأثورة** في الأوقات المخصوصة الشريفة؛

(٢٥) و **شمس المشارق في شرح الباب الحادي عشر** في علم الكلام؛

(٢٦) و **أسرار العارفين** في الأخلاق و المعارف الالهية ؛

(٢٧) و **توضيح السبل في الملل و النحل** ؛

(٢٨) و رسالة في بيان **اصطلاحات علم التصوف** ؛

(٢٩) و **النخبة المجموعة** في المطالب المتفرقة المتنوعة ؛

(٣٠) و **القواعد الربانيّة** في علم الأخلاق ؛

(٣١) و **الملهمة القدسية** في المناجات ؛

(٣٢) و **المقالات المخزونة** في المناجات ايضاً ؛

(٣٣) و **بدر البلاغة** في الخطب المنشئة للمترجم المغفور له ؛

(٣٤) و **اكمال الحجة** في المناجات ايضاً ؛

(٣٥) و رسالة **درة اللاهوت في المطالب العرفانيّة** ؛

(٣٦) و رسالة **السرّ المستتر** في الطلسمات و الختوم و نحوها ؛

(٣٧) و **مثنوى رياض العرفان** ؛

(٣٨) و رسالة **شعل الفؤاد** في المناجات فارسية ؛

(٣٩) و **تبصرة السائر في اعمال المسافر** ؛

(٤٠) و منظومة في أصول الاستنباط سمّاها **الدرة البهية** ؛

(٤١) و **النخبة الوافية في شرح الدرة البهية** ؛

(٤٢) و رسالة مستقلة في بيان **أفعال الصلاة و أحكامها** ؛

(٤٣) و رسالة **الكلمات الجذبية** في الآداب الملكوتية في السلوك و المعارف الالهية ؛

(٤٤) و كتاب في **الردّ على البهائية** ؛

(٤٥) و كتاب **رجم الشياطين** في الردّ على المبدعين و الملاعين و يعنى به الفرقة البهائية؛

(٤٦) و رسالة في بيان **أصول فنّ المناظرة** ؛

(٤٧) و **رسالة في المواعظ و الحكم و النصايح و الانذار** ؛

(٤٨) و رسالة مستقلة في **مناسك الحج و العمرة** ؛

(٤٩) و **شرح كتاب الطلاق و القصاص و الديات من المفاتيح** للعلامة الفيض الكاشاني ؛

(٥٠) و **الدرّ المكنون في شرح ديوان مجنون** العامرى ؛

(٥١) و رسالة في **كيفية التعليم و التعلم** و آدابهما و ما يتعلق بذلك ؛

(٥٢) و رسالة **صراط الرشاد في علم الأخلاق** ؛

(٥٣) و كتاب **قواميس الدرر في الفوائد المتفرقة** و المطالب المتنوعة و هو كتاب ضخم كبير مبسوط ، في جزئين كبيرين و هو كتاب لطيف في بابه ؛

(٥٤) و رسالة **العصيريّة في حكم العصير** من التمر و الزبيب و العنب ؛

(٥٥) و رسالة في **شكوك الصلاة** ؛

(٥٦) **و رسالة في التيمم** ؛

(٥٧) و رسالة في مسألة **حجية الظن** ؛

(٥٨) و أُخرىٰ في **أصل البرائة** ؛

(٥٩) و رسالة **قبس المقتبس في شرح حديث «من عرف نفسه فقد عرف ربه»**؛

(٦٠) و رسالة في **معنى التصلية على النبى و آله** ؛

(٦١) **و البارقات الملكوتية** في المعارف و الأخلاق الالهية ؛

(٦٢) **و منتقد المنافع في شرح مختصر النافع** برز منه كتاب الطهارة في ثلاث مجلدات ؛

(٦٣) **و كتاب الصلاة** في خمس مجلدات ؛

(٦٤) **و كتاب الزكاة و الخمس و الصوم في مجلد** ؛

(٦٥) **و كتاب الحج** في مجلد ؛

(٦٦) **و كتاب القضاء و الشهادات** في مجلد ؛

(٦٧) **و كتاب الارث** في مجلد ؛

(٦٨) و رسالة فتوائية في قسم العبادات من الفقه بالفاسيه سمّاها **بمسائل الأحكام** ؛

(٦٩) و أُخرىٰ سمّاها **مبحث المسائل** بالفارسيّة ايضاً و كتابه هذا رأيتُه طبع في طهران في حياة مؤلفه المغفور له ؛

(٧٠) و أُخرىٰ سمّاها **وسيله الاخوان إلى أحكام الايمان** ؛

(٧١) و رسالة في مسألة **التقليد** بالفارسيّة ؛

(٧٢) **و حاشية على كتاب تمهيد القواعد** ؛

(٧٣) و كتاب **فضيحة اللئام** في الردّ على المبدعين في الاسلام ؛

(٧٤) و رسالة حكم صلاة الجمعة و العيدين في زمن الغيبة و ما يرتبط بهذا الباب من

الكلام و بعض الفروع المتعلقه بالباب سمّاها **مغانم المجتهدين** ؛

(٧٥) و رسالة **وسيلة المعاد** ؛

(٧٦) و اُخرىٰ سمّاها **ذريعة المعاد** ؛

(٧٧) و ثالثه سمّاها **مجالس الأبرار**، هذه الثلاثة في فضائل أهل‌البيت و ما يتعلق بذلك من المطالب المتنوعة ؛

(٧٨) و رسالة مستقلة في **الخلل الواقع في الصلاة** من السهو و النسيان و الشكوك ؛

(٧٩) و رسالة فارسيّة في **بيان أفعال الصلاة** و قسم من مسائل الخلل الواقع فيها ؛

(٨٠) و **تنبيه الغافلين في المثنويات** ؛

(٨١) و كتاب **مستقصى القواعد الفقهية** ؛

(٨٢) و آخر مختصر منه سمّاها **منتخب القواعد** ؛

(٨٣) و رسالة سمّاها **مصابيح الصائمين** في أسرار الصوم و آدابه و فوائده و أحكامه و ثوابه و ما يتعلق بهذا الباب ؛

(٨٤) و كتاب **أسرار الأنبياء في ترجمة كتاب الجواهر السنيّة** في الأحاديث القدسية تأليف الشيخ الجليل المحدث ثقةالاسلام في المتأخّرين شيخنا الحرّ العاملي صاحب الوسائل ﷺ من العربيّة إلى الفارسيّة ؛

(٨٥) و **جمل النواهل في شرح حديث المناهي** ؛

(٨٦) و رسالة **توضيح البيان في تسهيل الأوزان** في بيان الأوزان الجارية في المسلمين من السابق إلى اللاحق و تطبيق بعضها مع بعضها و ما يرتبط بهذا الباب ؛

(٨٧) و **رياض الحكايات** في الأمثال و الحكم و القصص و الحكايات و نحوها، طبع هذا الكتاب و ما قبله (**توضيح البيان**) في طهران في حياة المؤلف المغفور له؛

(٨٨) و شرح **لاميّة العجم** المعروفة للطغرائى ؛

(٨٩) و **شرح دعاء جوشن الصغير** ؛

(٩٠ و ٩١) و رسالة في **اللغز باسم الكشكول** و شرح هذه الرسالة ؛

(٩٢) و **شرح دعاء صنمي قريش** ؛

(٩٣) و **شرح دعاء السحر** المعروف : «اللهم انّي من بهائك بأبهاه» ؛

(٩٤) و رسالة فارسيّة في **آداب يوم الجمعة و سائر الأعياد الأسلامي** المأثورة ؛

(٩٥) و **أسرار الحسينيّة** في تاريخ أحوال أبي‌عبدالله حسين بن على سيّدالشهداء سلام

اللّٰه عليهما و شهادته ؛

(٩٦) و رسالة في **شرح قصيدة العينيّة** للاسماعيل الحميري المعروفة :

لأم عـــمرو بـــاللوىٰ مـــربع طـــامسة أعـــلامها بـــرقع

(٩٧) و **منتخب الأمثال في أمثلة العرب** ؛

(٩٨) و **شرح قصيدة الفرزدق** المعروفة في حقّ على بن الحسين زين‌العابدين التي أنشأها في مكة المشرفة بحضرة هشام بن عبدالملك الأموى صاحب عهد الخلافة حيثُ استنكره حيثُ سأل عنه الشامي عنده حيثُ غلب عليه الحيرة و العجب منه حيثُ رأىٰ توجه الناس إليه و هو شاب حجازيّ كأحد من الناس و عدم التفاتهم إلى صاحبه مع ماكان عليه من زيّ السلطنة و صلاصل الخلافة و الحشمة و الجبروة و السطوة :

يا سائلي أيـن حـلّ الجـود و الكـرم عـندى بـيان اذا طـلابه قـدموا

و للّٰه درّه و عليه برّه ؛

(٩٩) و **جنة الحوادث في شرح و سند زيارة وارث** ؛

(١٠٠) و **شرح دعاء عديلة** ؛

(١٠١) و شرح آخر للدعاء المذكور ايضاً بالفارسيّة سمّاها **عقائد الايمان** و طبع هذا الكتاب في طهران ايضاً في حياة المؤلف ؛

(١٠٢) و منظومة كلاميّة سمّاها **الجوهر الثمين في بيان أصول الدين** ؛

(١٠٣) و **منظومة أُخرىٰ في علم البيان** ؛

(١٠٤) و **منظومة أُخرىٰ في علم الدراية** ؛

(١٠٥) و منظومة أُخرىٰ في أُصول الفقه سمّاها **منية الوصول في علم الأصول** ؛

(١٠٦) و **منظومة أُخرىٰ في علم الدراية** ايضاً ؛

(١٠٧) و **منظومة أُخرىٰ مختصرة في علم المناظرة** ؛

(١٠٨) و **منظومة أُخرىٰ في علم الصرف** ؛

(١٠٩) و منظومة أُخرىٰ في علم النحو سمّاها **درة الجمان** ؛

(١١٠) و رسالة **گوهر مقصود في الوفاء بالعهود** فارسية ؛

(١١١) و **ديوان گلزار اسرار** ؛

(١١٢) و كتاب **تسهيل المسالك إلى المدارك** في بيان عَمَد القواعد و الضوابط الفقهية و رئوسها ؛

(١١٣) و رسالة **أحسن الترتيب في نظم درر المكاتيب** في الإنشاء ؛

(١١٤) **و شرح الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين** ؛

(١١٥) **و ديوان ساقى‌نامه** ؛

(١١٦) **و تذكرة الشهداء** في المقتل ؛

(١١٧) **و نخبة المصائب** في المقتل ؛

(١١٨) **و مفتاح السعادات في الختوم و الدعوات** ؛

(١١٩) **و تشويق السالكين** إلى معارج الحقّ و اليقين ؛

(١٢٠) **و شرح زيارة عاشوراء** المعروفة ؛

(١٢١) و رسالة **ذريعة الاستغناء في تحقيق مسألة الغناء** ؛

(١٢٢) و رسالة **القول الفصل في أنّ منجّزات المريض من الأصل** ؛

(١٢٣) **و رسالة في عدم جواز الصلح عن حقّ الرجوع في الطلاق الرجعي.**

اقول: و هذا لعلّه يوافقه المشهور، ايضاً خلافاً للمحقق القمى صاحب القوانين و حجةالاسلام الاصبهاني السيد محمّدباقر الشفتى الجيلاني الاصبهاني صاحب مطالع الأنوار و الفاضل النراقي صاحب المستند حيثُ ذهبوا الي الجواز في المسألة و كانّ شيخنا الأستاذ العلّامة شيخ الشريعة الاصبهاني قدس سره العزيز كان يميل إلى الجواز ايضاً في مقام الاستدلال و ان كان لم نسمع منه الفتوىٰ بذلك ؛

(١٢٤) **و رسالة في مسألة بيع الفضولى** ؛

(١٢٥) و رسالة **في خواص الأسماء** ؛

(١٢٦) **و رسالة فارسيّة في الارث** ؛

(١٢٧) **و شرح اعتقاد الصدوق** عليه الرحمة ؛

(١٢٨) **و رسالة فارسيّة في القصاص و الديات** ؛

(١٢٩) **و حاشية على كتاب الروضة** للشهيد الثاني ؛

(١٣٠) و حاشية على كتاب رياض المسائل للعلامة الطباطبائى الحائرى سمّاها **ايضاح الرياض** ؛

(١٣١) و رسالة **مراحل الايجاب** في تحقيق الاستصحاب ؛

(١٣٢) و رسالة **منتخب المقالات من المقامات** ؛

(١٣٣) **و شرح القصيدة الرثائية** ؛

(١٣٤) و كتاب **الفهرست في الرجال**؛

(١٤١) و **لباب الألقاب في ألقاب الأطياب** في الرجال و التراجم ايضاً و التزم فيه بعدم ذكر شيء من معاصريه لبعض اللحاظ كما هو غير خفي.

و له رحمه الله بعض القصائد و المنظومات ايضاً في المراثي و المدايح و التغزلات و المواعظ و الحكايات و غيرها ايضاً.

هذا آخر ما رايتُ ذِكرَه من مؤلفاته، فيما ذكره بعض الثقات من أصحابنا من خطّ المترجم نفسه و قد بلغنا خبر وفاته رحمه الله عن سن ثمان و سبعين توفّي في بلدة كاشان، يوم الثلاثاء الثالث و العشرين من شهر جمادى الثانية من سنة ١٣٤٠ الهجري القمري و كان رحمه الله مرجع الفتوىٰ و التقليد في تلك النواحي و كان شاخصاً، مقبولاً، مطاعاً، نافذ الأمر، جليل القدر.

و العجب ان هذا الرجل الالهي و العالم الرباني كان في عسرة من معاشه و ضيق في حياته، بلامعين في عمله و فقدان أنحاء الوسائل، فقام بالعمل بروحه القوي و نفسه الملكوتي و قوة الايمان بالله. فجزاه اللّه عنّا خيراً و ذلك فضل‌اللّه يؤتيه من يشاء واللّه ذوالفضل العظيم.

و من منظومته **الجواهر الثمين** في القصائد:

قال حبيب‌اللّه مستعيناً ... باللّه هاكم جوهراً ثميناً

منظومة من درر الأصول ... أصول دين اللّه و الرسول

وجيزة للمنجيات حاوية ... فهام أتلوا اقرؤوا كتابيه

جعلتُها تذكرة اليقين ... سميتُها بالجوهر الثمين

و من منظومة **منية الأصول إلى أسرار علم الأصول** في أصول الفقه:

يقول راجي رحمة الاله ... و خادم الشرع حبيب‌اللّه

الحمد للمهيمن المنعام ... و أفضل الصلاة و السلام

على الرسول شارع الأحكام ... و آله الهادين للأنام

باب الخاء من الكتاب

(٣٠٥)
الشيخ خضر المالكي الجناجي النجفي[١]
(. . . ـ ١١٨٠)

الشيخ الزاهد التقي الشيخ خضر المالكي الجناجي النجفي: هـو والد شـيخنا العلّامة الإمام الفقيه الأكبر الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء و هو المالكي نسباً و الجناجي اصلاً و انتساباً و النجفي هجرةً و خاتمةً.

أصله من قرية «جناجيه» من العراق، من قبيلة آل علي، نزلت بعض منها بالشامية و جمع آخر منهم في نواحي الحلّة السيفيّة المزيديّة من المالكيين و هم طوائف من سكـان البوادي، ينتهي نسبهم إلى المالك الأشتر النخعي صاحب الأميرعليه‌السلام و من خاصة خواصه.

ثم هاجر المترجم إلى النجف الأطهر و توطن بها و بقي فيها أعقابه وكان فقيهاً، وجيهاً، متورعاً، تقيّاً، و كأنّه في زهده و ورعه أمثل منه في علمه.

كانت الأخيار و الصلحاء و العلماء الأجلة في عصره يزدحمون للايتمام به و يدل على جلالة المترجم ما عن نجله الأجل في **كشف الغطاء** من استناده من اضافة قول «و قـرّب وسيلته» في ذيل الدعاء المعروف بعد التشهد الوسط «و تقبّل شـفاعته فـي أمـته و أرفـع درجته» إلى عمل والده المترجم المغفور له بذلك و غير خفي دلالته على عظيم موقعه في العلم و التقوىٰ و الثقة بهما من مثله.

توفّي المترجم في النجف الاشرف في سنة ١١٨٠ ثمانين و مئة و ألف و دفن فيها و لم أقف للمترجم على تأليف مدون.

---

(١) الكواكب المنتشرة: ص ٢٣٩.

(٣٠٦)
الشيخ خضر النجفي آل شلال[1]
(... - ١٢٥٥)

الفقيه العلّامة الشيخ خضر النجفي آل شلال: كان المترجم من أجلّة فقهاء عصره، وجيهاً، جليلاً، تقيّاً، عالى المقام في العلم و التقوىٰ و يقال أنّه كان هو الحاكم بين الشيخين العظمين العلامتين الشيخ على نجل كاشف‌الغطاء و الشيخ صاحب الجواهر، بتقدم الأول للمرجعية في التقليد و الفتوىٰ، في اللجنة التي احتفلت لتعين الأعلم بعد رحلة العلّامة الإمام الشيخ موسى نجل كاشف‌الغطاء، فتعقبت بها جرى بين صاحب الجواهر و العلّامة الشيخ محسن خنفر النجفي من المواجهة و المزاح بينهما و جواب الشيخ محسن عن سؤال حضرة صاحب الجواهر له: «ماذا صنعتم اليوم بالسقيفة». فقال: «شيخنا بايعنا عليّاً»، و قد مرّ ذكره في ترجمة الشيخ محسن خنفر.

قرأ المترجم على العلّامة الكبير الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء و غيره من الأعلام و توفي في النجف سنة ١٢٥٥ و دفن قريباً من الصحن الشريف العلوي مقابل عقد السلام المعروف بها و قبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس و يعتقدون الجلالة فيه.

و له بعض المؤلفات، منها:

كتاب **التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية** برز منه كتاب الطهارة و كتاب الصلاة و كتاب الصوم و كتاب الزكاة و كتاب الخمس و كتاب الحج في عدة مجلدات، لم يطبع شيء من كتابه المذكور و في مكتبتنا منه نسخة مخطوطة و له بعض المؤلفات غيره و أجوبة المسائل و غيرها.

و وجدتُ بخط الشيخ الثقة الجليل الشيخ حسن القطفان النجفي ـ الذي مرّ ذكره في بابه ـ في ظهر بعض مجلدات **التحفة** المذكورة، قال:

اجتمعتُ ليلة مع الشيخ ـ يعنى المترجم رحمه الله ـ في داره و قد كتب رحمه الله من كتاب الزكاة

---

(١) الكرام البررة: ٤٩٣/٢.

من **التحفة الغروية** شطراً، فجائنا منه ببعض أجزائه فأخذنا في المذاكرة فيه مقداراً من الزمان، ثمّ اتفقنا جميعاً بقصور مرتبة هذا الجزء ممّا كتب المترجم في الطهاره و الصلاة من الكتاب و خلوها ممّا اشتمل عليه كتاب الطهارة و الصلاة من الكتاب من التحقيقات و الأنظار و بدايع الأفكار. و اعتذر المغفور له بان هذا الجزء قد اتفق كتابتُه منّيْ في حال تشتت الخيال و اختلال البال و تفرق الحواس من جهات شتّىٰ.

فاختتم المجلس و رجعتُ إلى منزلي، فلمّا أُخذتُ مضجعي من تلك الليلة، فرايتُ في المنام كأنّي استقرضتُ من المغفور له ـ أعني المترجم ـ الجزوات المذكورة بعينها لأطالعها ولكن مكتوب في اول كلّ صفحة منها: «بسم اللّٰه صحّ ما فيه لدى المفتقر إلى اللّٰه» و ختم الخط المذكور بخاتمٍ أيضاً ولكن ما أقدر أقرأ مضمون الخاتم و في عين تلك الحال فكأنّي الهمتُ بأنّه خاتم إمام العصرعليه‌السلام و خطه، قد صحح ما كتبه. فأنتبهتُ من نومي و علمتُ بأنّ هذا أثر ما ذاكرنا معه في باب هذا الجرء و علمتُ أنّه و ان كان نازل الرتبة من غيره، بحسب الصناعة الفقاهى، إلاّ أنّه مورد تصحيح الإمامعليه‌السلام و أنّه مطابق لحكم اللّٰه عزّوجلّ و لا يخفى ما فيه من الدلالة الواضحة لعظمة مقام المترجم في الفقه و الورع. قدس اللّٰه تربته و اعلى مرتبته.

و كذلك ينسب إلى قبره الشريف بعض الكرامات في لسان العامة في النجف الاشرف و كثّر اللّٰه في الاماميّة أمثاله.

باب الدال و الذال من الكتاب

(٣٠٧)

السيد داوود الموسوي الخراساني (١)

(١١٩٠ ـ ١٢٤٠)

ميرزا داوود الموسوي الاصبهاني الخراساني هجرةً و انتساباً و خاتمةً: هو داوود بن العلّامة السعيد الشهيد ميرزا محمدمهدي الخراساني، بيته أجلّ و أجلىٰ من أن يعرف في الشرف و النبالة و المجد و السيادة، كما يأتي في ترجمة والده العلّامة الشهيد، في بابه.

كان المترجم من أجلة نبلاء عصره في مشهدالرضاعليه‌السلام بعد والده الماجد و كان شريفاً، جليلاً، فاضلاً، أديباً، بارعاً و كان له تبرز خاص في الرياضيات و كان شاخصاً فيها و كان له دائرة وسيعة فيها.

و اذا تشرّف الشيخ الجليل الشيخ محمدتقي الاصبهاني صاحب **حاشية المعالم** بمشهدالرضاعليه‌السلام نزل على المترجم و قام هو بضيافته قريباً من أربعة عشر شهراً أحسن قيام و أكمله و أجمله و أوسعة و كان المترجم يقرأ عليه مدة اقامته فيها في الفقه و أصوله درس تحقيق و تدقيق و أدى المترجم ماكان على الشيخ المذكور من القروض ممّا يبلغ عشرة آلاف قِران من صلب ماله، حتّىٰ رجع الشيخ المذكور إلى اصبهان مقضي الديون خفيف الظهر.

كان المترجم وجيهاً، كريم الأخلاق، مقبول الخصال و كان ساعياً هميماً في قضاء حوائج الناس و اتيان مسئولهم.

توفّي صاحب الترجمة في مشهدالرضاعليه‌السلام و كان هي مسقط رأسه في سنة ١٢٤٠ و دفن خلف الرأس من الروضة الرضوية سلام اللّٰه عليه.

---

(١) الكرام البررة: ٥١٣/٢.

(٣٠٨)
السيد ذبيح‌الله الخراساني[1]
(... ـ ق ١٣)

ميرزا ذبيح‌الله الموسوي الخراساني: هو ذبيح‌الله بن ميرزا هدايت الله بن العلّامة الشهيد ميرزا محمدمهدي الاصبهاني الأصل، الخراساني خاتمةً و رياسةً و شهادةً، المتقدم ذكره آنفاً.

كان المترجم من عَمَد علماء خراسان في وقته و كان جليلاً، مقبولاً، عميم الريـاسة، فقيهاً، أصوليّاً، معروفاً بالورع و التقوىٰ.

له:

(١) شرح كتاب الزكاة و كتاب الخمس من **كفاية الفقه للسبزواري**؛

(٢) و له **كتاب الطهارة**؛

(٣) و رسالة أُخرىٰ **في الطهارة** أيضاً اصغر من أوله؛

(٤) و **رسالة في المسألة المواسعة و المضايقة**؛

(٥) و له **ترجمة عيون أخبار الرضا** عليه السلام للصدوق بالفارسيه.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٥٢٣.

باب الراء و الزاء من الكتاب

(٣٠٩)
محمدرضي بندهٔ التبريزي[1]
(... ـ ١٢٢٢)

ميرزا محمدرضي منشي الممالك التبريزي، ثمّ الاصبهاني المتخلص بـ «بنده»: هو محمدرضي بن محمدشفيع التبريزي اصلاً، ثمّ الاصبهاني موطناً و خاتمةً.

كان المترجم من بيت مجد و نبالة و أسرة شريفة كان والده المغفور له ميرزا محمدشفيع المستوفى وزير آذربايجان و كان من شرفاء عهده و أمراء وقته.

ثم تلقب المترجم بعد والده بمنشي الممالك في دولة فتحعلى‌شاه و كان كاتباً، مترسلاً، بارعاً في الإنشاء و حسن الترسل و جودة الخط شاعراً، اديباً، مورخا أستاذاً في الخط، جليلاً، شريفاً، ممدوح السيرة، كريم الشيم و كان ماهراً في الإنشاء و الترسل بالعربيّة و الفارسيّة و التركيّة، أستاذاً متبرّزاً في الأنواع المذكوره و كذلك في غير نوع واحد من الخط بل ربّما يقال أنّه تالى مير عمادالدين القزويني في خط نستعليق و قرين عبدالمجيد الدرويش في الخط المنكسرة.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **زينة التواريخ** من عهد كيومرث إلى زمانه. ألفّه بأمر جلالة السلطان الخاقان المغفور له فتحعلى‌شاه و كان المترجم تعينه في تأليف كتابه المذكور بعض فضلا عصره أيضاً و أعطاه السلطان خنجراً مرصعاً صلةً لتأليفه المذكور؛

(٢) و له أيضاً **ترجمة تاريخ محاربة دولة فرانسيا و روسيا و أطريش** في سنة ١٢٢٠ من لغة التركي إلى الفارسيّة لمطالعة جلالة الملك؛

(٣) و له **رسالة في العشق و الروح**؛

---

(١) فرهنگ سخنوران: ١٤٣/١.

(٤) و له أيضاً **ترجمة الخطبة المنتسبة إلى الأمير** عليه السلام بلا نقطة و أُخرىٰ بـلا ألفٍ إلى الفارسيّة ؛

(٥) و له بعض المنشئات.

و كان المترجم مكيناً عند جلالة الخاقان وجيهاً في بلاطه.

توفّي المترجم في سنة ١٢٢٢ و حمل نعشه بأمر السلطان إلى النجف و دفن فيها و كان المترجم يشعر بالعربيّة و الفارسيّة و التركيّة و تخلص في شعره بـ«بنده» و من أشعاره في مدح جلالة الخاقان:

دوش كز گيسوى شب بر مه نقاب آمد پديد — بـر رخ كـافور سـوده مشك نـاب آمد پـديد
چهرۀ نسرين بـه زيـر قـطرۀ سـنبل نـهفت — ساغر سيمين پـر از لعـل شـراب آمـد پـديد
تا گلاب افشان شود بر فرش مينا رنگ دشت — بـر فـراز كـوه فـراش سـحاب آمـد پـديد
از نـهال ارغـوان وز شـاخ گـل در بـوستان — توده توده لعـل و يـاقوت مـذاب آمـد پـديد
پير روشن راى و مشكين كلك چون دستور شاه — خامه بر دستى و در دستى كـتاب آمـد پـديد
زهره چون خنياگـر شكـرى خسـرو تـازه رو — مست و دست افشان به كف چنگ و رباب آمد پديد
تـندخو تـرك فـلك را چـون وشـاقان مـلك — تير در قربان و تـيغ انـدر قـراب آمـد پـديد
چون خطيب محفل ما شد مشترى در آسمان — حل و عقد مُلك را فـصل‌الخـطاب آمـد پـديد

(٣١٠)
الشيخ محمدرضا نجف النجفي[1]
(... ـ ١٢٤٣)

الشيخ الجليل الشيخ محمدرضا نجف النـجفي: هو محمدرضا بن الحاج نجف التبريزي الأُصل، ثمّ النجفي هجرةً و موطناً، عرف بيت المترجم بـ«النجف» نسبة إلى والده المذكور المغفور له، كما مرّ ذكره في ترجمة العلّامة الشيخ حسين نجف.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٥٦٨ الرقم ١٠١٩.

و كان المترجم من معاريف علماء وقته، فقيهاً، فاضلاً، ورعاً زكيّاً تقيّاً، قرأ على جمع من الأعلام و منهم الفقيه الراشد العلّامة المولیٰ مهدی ملاكتاب الآتی ذكره في بابه و توفّي في النجف في سنة ١٢٤٣ و دفن في الصحن الشريف العلوي عند باب الرواق المسدود المعروف بـ«باب المراد» و له بعض المؤلفات منها:

كتاب **العدة النجفية في الفقه**، في تسع مجلدات، من اول كتاب الطهارة إلى كتاب الجهاد.

و كان للمترجم مقام عظيم في الزهد و الورع يضرب به المشي و ربمّا ينسب إليه بعض الكرامات و خوارق العادات.

(٣١١)
مولیٰ محمدرضا كوثر الهمداني[1]
(... - ١٢٤٧)

مولیٰ محمدرضا كوثر الهمداني: هو الحاج مولیٰ محمدرضا بن محمدأمين الهمداني الأصل و تخلّص المترجم في شعره بـ«كوثر» و هو جدّ الخطيب المعروف الحاج آقا رضا الهمداني، الآتی ذكره في الباب، إن شاءاللّٰه تعالى.

و كان حكيماً، متكلماً، فقيهاً، أديباً، فاضلاً، شاعراً، متورعاً، تقيّاً، إلهياً، جليلاً و كان يميل إلى التصوف.

(١) و له **ديوان** يقرب من ثمانية ألف شعر؛

(٢) و تفسير سمّاه **الدر النظيم**؛

(٣) و كتاب **في الردّ على الپادري** المعروف في ردّه على الاسلام و هو كتاب نفيس في بابه؛

(٤) و كتاب **مفتاح النبوة في أثباة النبوة الخاصة** و غيرها.

---

(١) الكرام البررة: ٥٤٩/٢ الرقم ٩٩٢.

توفّي المترجم في كرمان حدود سنة ١٢٤٧ و دفن في خارج البلد قريباً منها و قبره معروف ظاهر فيها.

كان المترجم متوطناً في مدينة همدان و كان له فيها مقام و وجاهته، ثمّ اتّهم المترجم فيها في دينه و اعتقاداته و صار مبغوضاً و منفوراً عند أهلها، لبعض الكلمات الصادرة منه في التصوف و العرفان، فآل الأمر إلى أن أزدحم عليه الرجالة، فنهبوا أمواله و أنهدموا داره و همّوا على نفسه، فالتجاء إلى الخروج منها، فخرج منها هارباً خائفاً، فهاجر منها إلى تبريز و كان له فيها قرب و وجهة عند جلاله ولاية العهد ابن الملك الأعظم عباس ميرزا نائب السلطنة، حتّىٰ إنتقل في عسكره إلى كرمان و توفّي فيها.

(٣١٢)
الميرزا غلامرضا الشهير بـ«خوشنويس»
(. . . - . . .)

ميرزا غلامرضا الشهير بـ«خوشنويس»: كان المترجم من عمدة أساتذة عصره، في خط النستعليق ماهراً بارعاً و قسمة معظمة من كتائب مدرسة ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم، المعروفة بالمدرسة الناصرية في دارالخلافة من آثار قلمه.

(٣١٣)
الميرزا محمدرضا كَلْهُر
(. . . - ق ١٤)

ميرزا محمدرضا كَلْهُر الخطاط المعروف: هو من أعظم أساتذة خط نستعليق في هذا القرن، لم يأت نظيره بعد الخطاط المعروف ميرعمادالدين القزويني بل جمع من الناس يرجحونه عليه و يقدمونه و قد اعترف للمترجم جلّ أرباب الخط ممّن تأخره بتقدمه و تبرزه و تفرده في فنّه و ماكان لأحد منهم دعوا مقابلته و مقاربته.

كان نابغة عهده في الخط و كان له روية خاصة فيه و أكمل قواعده و أصلحها و خطوطه

من القطعات النفيسة اليوم، يبذل المال بها و يتلمذ عليها و يتحف بها و هي من أحسن التحف و أثمنها عند أهلها.

و كان مع ذلك كريم الأخلاق، عظيم الفطرة، عذب المحاورة، حسن البيان و كان قليل الاعتناء لأهل الثروة لثروتهم و لم يأخذ راتبة من الدولة مع حسن استقبالهم له، لمّا كان عليه من الكمال، بل كان يرتزق بكدّ يمينه إلى آخر عمره.

و كان المترجم متخصصاً في الرماية و ركب الخيل و فنونه أيضاً، كان لايتخلف رميه العرض.

و تلمّذ المترجم في الخط على الأستاذ ميرزا محمد الخونساري المتلمّذ على الخطاط الأستاذ آقا محمدمهدي الطهراني.

و كان وفاته أوائل القرن الرابع عشر في طهران.

(٣١٤)
آقا رضا الهمداني
(١٢٦١ - ١٣١٨)

الخطيب البارع آقا رضا الهمداني: هو آقا رضا بن ميرزا علينقي بن ميرزا رضا الهمداني، كان من أجلة خطباء الاسلام في وقته، فاضلاً، أديباً، مورخاً، وجيهاً، ضابطاً، كثير الحفظ، حسن المنطق، فصيح البيان، عذب الكلام، توفّي في طهران عن سن سبع و خمسين، في الرابع عشر من شهر ربيع الاول من سنة ١٣١٨ و دفن في جوار حضرة السيد الجليل المحدث عبدالعظيم الحسني سلام اللّه عليه.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **السيف المسلول في رد الشيخية** و منه في مكتبتنا نسخة مخطوطة؛

(٢) و كتاب **هدية النملة إلى رئيس الملة**، يعني به حضرة العلامة رئيس مذهب الجعفريّة في وقته، ميرزا محمدحسن الشيرازي العسكري؛ كتبه في ردّ فرقة الشيخية و الصوفية و ذكر فيه أنّه كتبه في مدة ثمانية ساعات و منه في مكتبتنا نسخة مخطوطه، ثمّ عثرتُ له على نسخة مطبوعة، طبع في بمبئى؛

(٣) و له كتاب **نخبة الصوارم** في الفقه ؛

(٤) و **منظومة متن تجريد العقائد** للمحقق الطوسى نصير الملة و الدين مع شرحه ؛

(٥) و كتاب **ترابيع الشيخين** ؛

(٦) و كتاب **تثنية الثلاثة** ؛

(٧) و **رسالة في أحوال الحجة** عجل اللّٰه تعالى فرجه ؛

(٨) و له **ديوان أشعاره**.

(٣١٥)
العلّامة آقا رضا الهمداني[1]
(١٢٥٠ ـ ١٣٢٢)

العلّامة الناقد و الفقيه الراشد آقا رضا الهمداني، ثمّ الغروى: هو آقارضا بن محمدهادى الهمداني اصلاً و انتساباً، النجفي هجرةً و احتجاباً، كان من أجلة فقهائنا المتأخّرين و أعاظم المجتهدين، دقيق النظر، مستقيم السليقة، جيّد التحرير، أصوليّاً، متكلماً، ماهراً، سريع الانتقال، عالي الفهم، وجيهاً، ورعاً، تقيّاً، صالحاً، جليلاً، عظيم الشأن.

ولد المترجم في مدينة همدان و قرأ فيها مبادى أمره، ثمّ هاجر إلى مركز فقاهة الشيعة النجف الأقدس و هو في سن عشرين من عمره تقريباً و قرأ فيها على جماعة من الأساطين و منهم الشيخ الجليل الشيخ راضي النجفي، الذي مرّ ذكره قريباً و العلّامة السيد حسين الكوهكمري و المولى حسينقلي الهمداني و كان عمدة تلمذه و استناده على العلّامة السيد ميرزا محمدحسن الشيرازي العسكري قدس سرّهم.

و انتهت إليه المرجعية بعد العلّامة الأستاذ ولكن ما كان صائناً لشئون الرياسة، لشدة ورعه و احتياطه في الدين.

---

(١) نقباء البشر: ٧٧٦/٢ ـ ٧٧٨ الرقم ١٢٦٠.

و له بعض المؤلفات ، منها :

(١) كتاب **مصباح الفقيه في شرح شرايع الاسلام** برز منه كتاب الطهارة في عدة مجلدات و كتاب الصلاة في ست مجلدات و كتاب الصوم و الاعتكاف و الزكاة و الخمس في عدة مجلدات و هو كتاب جليل ، عظيم الفائدة ، حسن الترتيب ، مرغوب الأسلوب ، مبنى على التحقيق و التدقيق و مشتمل على النكت و الأنظار الدقيقة و لقد أجاد فيها سمّاه به فهو مصباح الفقيه على الحقيقه و مجلدات الصلاة من كتابه هذا موجود في مكتبتنا ؛

(٢) و له **كتاب الرهن** أيضاً ؛

(٣) و **حاشية على فرائد الأصول** للعلامة الأنصارى ، من اول حجية القطع إلى آخر مبحث الاستصحاب و هو كتاب جليل مبني على التحقيق و الاتقان ، طبع في طهران ؛

(٤) و **حاشية كبيرة على كتاب البيع** للعلامة الأنصارى و هو كتاب نفيس أيضاً ؛

(٥) و له بعض **الحواشى على كتاب رياض المسائل** للعلامة الطباطبائى الحائرى ؛

(٦) و **رسالة في مسألة الصلاة في اللباس المشكوك** كونه من جنس ما تجوز الصلاة فيه ، و قد مال فيها إلى الجواز كغيره من معاصريه تبعاً للعلامة الأستاذ العسكري ؛

(٧) و بعض الرسائل الفتوائية و بعض الحواشي الفتوائية كذلك و أجوبة المسائل و غيرها.

و حدثنا بعض الثقات من المعاصرين ، قال :

كان المترجم قد مرض في بعض أيامه و إنتقل إلى شريعة الكوفة لتغيير الهواء و اصلاح مزاجه، فتشرفتُ بخدمته يوماً للعيادة و استعلام حاله و استدعيتُ منه اجازة للمداخلة في الأمور الحسبية المحتاجة إلى اذن الحاكم، لبعض رفقائى الذي كان في بعض بلاد قفقاسية و استدعى منّى ذلك و كان الأمر معهوداً بينى و بين صاحب الترجمة و قد وعد لى انجاحه. فرايتُه يتسوف في الأمر و يستشكل في أطرافه، فتعجبتُ من ذلك، حتّىٰ أفاق و رجع إلى النجف الاشرف، فلمّا تشرفتُ بخدمته ثانياً و ذكرتُ الأمر أجابه سريعاً، ثمّ أخذرحمه الله يعتذر منّي بما جرىٰ بينه و

بيني في الأمر و تسويفه، فبيّن أن تسويفه سابقاً كان للاحتياط منه في مداخلته في الأمور العامة و التصرف فيها في حال مرضه و احتمال عدم جواز التصرف له في تلك الحال.

توفّي المترجم في سامراء حيثُ إنتقل إليها لتغير الهواء و اصلاح مزاجه، مبتلياً بمرض السل في ٢٨ شهر صفر الخير من سنة ١٣٢٢ في يوم الأحد و دفن فيها تجاه تربة السيدة الجليلة حليمة خاتون و قبره ظاهر معروف هناك و يوشك ان يكون ميلاده في مسقط رأسه بلدة همدان في سنة ١٢٥٠.

(٣١٦)
آقا عليرضا النائيني
(. . . ـ ق ١٣)

آقا عليرضا النائيني الإصبهاني: هو عليرضا بن الحاج مولىٰ محمد النائينى و كان عالماً، ورعاً، تقيّاً، ثقةً.

كان المترجم معاصراً للمولى المحدث الأجل ميرزا محمدحسين النوري صاحب كتاب مستدرك الوسائل و غيره من المؤلفات و كثيراً ما يروي عنه المحدث المذكور في كتابه **دار السلام** و يبجله تبجيلاً عظيماً و أثنى عليه بالخير و الجميل و له بعض القضايا و الحكايات، أوردها المحدث المذكور في **دار السلام**.

(٣١٧)
آقا رضا التبريزي النجفي
(حدود ١٢٦٠ ـ ١٣٣١)

آقا رضا بن الحاج محمد باقر التبريزي اصلاً، النجفي موطناً و خاتمةً: كان المترجم من خيار علماء العصر، وحيد زمانه و فريد أوانه في الزهد و الورع و التقوىٰ و كان

وجيهاً، جليلاً، منقطعاً عن الأمور معتزلاً عن الناس، مشغولاً لاصلاح حاله و مآله و كان له مجلس بحث في الأخلاق كان يجتمع عليه الأتقياء الفضلاء وكان يقيم الجماعة في الجامع الطوسي من الغري و كان يحضر جماعته الأخيار و خواص الناس.

كان المترجم قليل المراودة جداً، لايخرج من بيته إلّا للزيارة و الجماعة و المباحثة و كان مرجع الفتوىٰ و التقليد في بعض نقاط آذربايجان.

توفّي المترجم عن سن سبعين فصاعداً في النجف الأطهر يوم الجمعه ثالث شهر شوال المكرم من سنة ١٣٣١ و دفن في بعض الحجرات الشمالية من الصحن الشريف العلوى.

(٣١٨)
الشيخ محمدرضا أفضل الطهراني
(. . . . - . . .)

الشيخ محمدرضا بن رضا أفضل الطهراني المعاصر، المختلف فيه: عرف هذا المترجم المعاصر نفسه بأفضل و خوطب به في لسان أصحابه و قرأ على العلّامة الأستاذ حبر الامام شيخ الشريعة الاصبهاني، على ما رايتُ في اجازة كتبه العلّامة المغفور له للمترجم بخطه الشريف و شهد فيها بحضوره في درسه و بلوغه مرتبه ضعيفة من العلم.

و له بعض المؤلفات و الجزوات في التفسير و الحديث و غيرها و طبع بعضها في طهران و يزيد فيه في كلّ يوم بما شاء اللّٰه تعالىٰ، مشحونة كلّها بالتُرهات و الخرافات.

و له اعتقادات خاصة و سليقة مخصوصة في الفقه و الحديث و الفتوىٰ لايشترك فيه أحد و للناس فيه عقايد مختلفة بعضهم يكفرونه و بعضهم يفسّقونه و بعضهم يوثقونه و يعتمدون عليه في العلم و الدين.

و الذي أظنه فيه هو سلامة الصدر و حمق و بلاهة مع حبّ التفرد و الشهرة و قلة البضاعة في العلم.

لقّب المترجم نفسه بـ«أفضل» و لايرضىٰ إلّا بالتعبير به و له فتاوى خاصة لم يقل به احد.

منها: أنّ الخمس لا يجب في زمن الغيبة و صلاة الصبح لاقضاء له و ما ضاهاها.

و من خواصه أيضاً أنّه يقرأ بالقرائات الشاذة، اعتماداً ببعض أخبار الأحاد و القرائات الشاذة او المردودة، مثل: «غير المغضوب و غير الضالين» وكذلك يقول في تفسيرها بما لا يختص به من الأقاويل في الندرة و الشذوذ حبّاً للتفرّد.

و بالجملة فانّه عضو فاسد على كلّ حال، فأسأل اللّه تعالى أن يصلح كلّ فاسدٍ من أمور المسلمين و هو على كلّ شيء قدير و بالاجابة جدير.

(٣١٩)
المولىٰ عبدالرحيم الإصبهاني
(. . . ـ ق ١٣)

الحاج مولىٰ عبدالرحيم الإصبهاني: رأيتُ للمترجم المغفور له اجازةً كَتَبَها لبعض تلامذته، مورخاً تاسع شهر جمادى الثانية من سنة ١٢٧٩ و لم أقف على ترجمة له بازيد من ذلك إلى حين.

(٣٢٠)
الشيخ عبدالرحيم التستري(١)
(١٢٢٦ ـ ١٣١٣)

الشيخ عبدالرحيم التستري، ثمّ النجفي: هو من أخص أصحاب حضرة العلّامة الأستاد الإمام المرتضىٰ الأنصاري وكان عالماً، تقيّاً، ثقةً، و له رؤياء شريفة اشتملت على كرامة للأستاذ العلّامة، نوردها في ترجمته، إن شاءاللّٰه تعالى.

و توفّي المترجم المغفور له في النجف الأطهر بعد العلّامة المغفور له بيسير من الزمان و لم أقف على ترجمة أحواله و سوانح أيامه بغير ما ذكرناه، إلى هذا الحين وكم ترك الأوائل للأواخر.

---

(١) نقباء البشر: ٣/١١٠٦ الرقم ١٦١٤.

(٣٢١)
الميرزا عبدالرحيم النهاوندي[١]
(١٢٣٧ ـ ١٣٠٤)

العلّامة ميرزا عبدالرحيم النهاوندي اصلاً، الطهراني موطناً و خاتمةً: كان المترجم من مشاهير علماء عهده في طهران و من خيار رجال العلم و الدين فقيهاً، أوليّاً، أديباً، حسن السليقة، مستقيم الفهم.

ولد المترجم في مدينة نهاوند و قرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ سافر إلى بروجرد و اشتغل فيها برهة من الزمان، ثمّ هاجر إلى جوار باب مدينة العلم وكان ذاك اليوم أواخر عهد حضرة الفقيه الأعظم مولانا صاحب الجواهر تِيُّ فقرأ عليه مدة حياته، ثمّ حضر عالى مدرسة حضرة الأستاذ الإمام العلّامة مرتضىٰ الأنصارى تِيُّ وكان معتكفاً في تلك البقعة المقدسة قريباً من ثلاثين سنة، ثمّ سافر إلى ايران بقصد زيارة مشهدالرضا عليه السلام حتّىٰ جرىٰ قلم القضا بتوفقه في طهران وكان فيها وجيهاً، مقبولاً، مستصلب في دينه، ثقةً ورعاً، تقيّاً، حسن الضبط.

كان مدرس مدرسه خان المروزى فيها أعظم مدارسها في اليوم و قال في **المأثر و الآثار**[٢] ليس لأحد في عدالته و تقواه إنكار بل و لا تأمل.

توفّي رحمه الله في طهران تاسع شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٠٤ و دفن فيها و قد بلغنا أنّ له بعض التأليفات في الفقه و الأصول و غيرهما ولكن لم يخرج شيء منها بعده إلى أيدى الناس.

و ممّا وصل الينا، ممّا ينتسب إليه من الشعر:

من نه پير ماه و سالم گر سفيدم موى بينى
حسرت موى سياهت در جوانى كرده پيرم

---

(١) نقباء البشر: ١١٠٨/٣ الرقم ١٦١٦.

(٢) المآثر و الآثار: ١٩٣/١ و ٢٤٢ و ٧٤٨/٢.

(٣٢٢)
الميرزا عبدالرحيم خان الشيرازي
(. . . . - . . . .)

الأديب ميرزا عبدالرحيم خان الشيرازي الهندي الشعري: هو الأديب الفاضل الشاعر عبدالرحيم خان بن محمد نبي‌خان الشيرازي اصلاً و منتسباً، ثمّ الهندي مـوطناً و محتداً.

رأيتُ له **ترجمة كتاب فتوح العرب و كنوز الأدب** في مختصر تـاريخ الأسـلام فـي اسپانيا و مراكش و اجمال أحوال جمع من الحكماء و الفلاسفة، قبل الاسلام و بعد الاسلام و منتخب كلماتهم الفاضلة، تأليف المورّخ المستشرق الفاضل مستر جـميز الانگـليسى، تَرَجَمه المترجم المغفور له من لغة الانگليسي إلى الفارسي وكتابه هذا مع ما هو عليه مـن الايجاز الكامل و بليغ الاختصار، مجموعة نفيسة في بابها و هو يدل على احاطة مـؤلفه المذكور و غاية نصفه في بيان التاريخ و هو من مهم و معظم ما يلزم للمورخ من نوامـيس القلم و شرايط الكتاب. و انّي لاوصى الاخوان و قرّاء كتابنا هذا، صميم الوصية بالمراجعة على الكتاب المذكور.

و طبع كتابه المترجم المذكور في بلدة «پونه» من هـندوستان فـي سـنة (١٣٢٩)[١] الهلالي الهجري على الصخرة، طبعة جيدة حسنة و هو كتاب يليق للاستفادة جدّاً.

و للمترجم المغفور له بعض الأشعار ايـضاً مـن القـطعات و الربـاعيات و القـصائد و الغزليات و المخمسات و غيرها و تخلص المترجم في شعره بـ«شعرى» و من شعره:[٢]

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٢) في الاصل بياض.

(٣٢٣)
الشيخ محمدرحيم البروجردي الخراساني[١]
(١٢٢٤ ـ ١٣٠٩)

العلّامة الإمام الحاج شيخ محمدرحيم البروجردي اصلاً، ثمّ الخراساني هجرةً و خاتمةً: كان المترجم أكبر مجتهدي عصره في مشهدالرضا عليه السلام، انتهت اللّه الزعامة العامة و المرجعية فيها و كان له قبول عام و وجهة عظيمة في العلم و الدين و كان جليلاً، شريفاً، فاضل الشيم، محمود السيرة.

قرأ المترجم على العلّامة السيد شفيع الجاپلاقي العراقي و العلّامة الحاج مولىٰ اسداللّٰه البروجردي، ثمّ هاجر إلى النجف الأقدس و حضر فيها مدرسة أعظم مجتهد الشيعة في عصره الشيخ محمدحسن صاحب الجواهر الراقية، و أخذ عنه مدة من الزمان، ثمّ إنتقل منها إلى المشهد المذكور و عكف بها، حتّى توفي.

و فوّض إليه فيها تولية كلية أمور العتبة المقدسة الرضوية و أوقافها من طرف جلالة الملك السلطان ناصرالدين سنة ١٢٦٦، و قام المترجم تنظيم أمورها و اصلاحها أحسن قيام و أجملة و أتقنه بما يرضى به صاحبها عليه السلام. له:

(١) **شرح مختصر النافع**؛

(٢) و **شرح قواعد العلّامة**؛

(٣) و **الهدية الرضوية** في الأدعية و الزيارات الواردة؛

(٤) و **رسالة في أعمال السنة** و غيرها من المؤلفات.

توفّي في مشهد المذكور سنة (١٣٠٩).[٢]

---

(١) **تاريخ علماى خراسان**، عبدالرحمن مدرس رضوي: ص ١٢٠ ـ ١٢٣.

(٢) موضع عدد السنة في الأصل بياض.

(٣٢٤)

الميرزا عبدالرحمن الخراساني(١)

(١٢٦٨ ـ ١٣٣٨)

ميرزا عبدالرحمن الشيرازي الخراساني [الشهير بالمدرس الرضوي]: هو عبدالرحمن بن ميرزا نصرالله الشيرازى اصلاً، ثمّ الخراساني هجرةً و خاتمةً، ولد صاحب الترجمة في محروسة شيراز ليلة الثاني عشر من شهر شعبان المعظم سنة ١٢٦٨، ثمّ هاجر في حجر والده المغفور له إلى مشهدالرضا عليه‌السلام و قرأ فيها على والده المذكور و الحاج شيخ محمدرحيم المتقدم ذكره و قرأ في المعقول على الحكيم المتأله الفيلسوف الجليل ميرزا محمد المدرس.

و بعد ارتحال والده المغفور له فاز برتبه تدريس العتبة المقدسة الرضوية وكان المدرس الأول فيها ارثاً و الحقاقاً وكان فاضلاً، بارعاً، جامعاً بين المعقول و المنقول متفنناً في أكثر الفنون، ذوالفطنة و الكياسة، حسن الذوق، مستقيم السليقة، عالى الفهم، جديد الادراک. و له:

(١) **تعليقات على كتاب معالم الأصول**؛

(٢) و **حواشي على شوارق الأفهام**؛

(٣) و **حواشي على تذكرة الخفري**؛

(٤) و **حواشي على تحرير أقليدس**؛

(٥) و **شرح رسالة العروض** لوالده المغفور له؛

(٦) و **كتاب الزكاة**؛

(٧) و **رسالة القمريّة** في علم الحروف؛

(٨) و **تاريخ أحوال رجال قطر خراسان المتأخّرين** مُذ أوائل القرن الثاني عشر إلى عصره و هو كتاب مليح في بابه، كغيره من مؤلفاته.

توفّي رحمه‌الله في مشهدالرضا عليه‌السلام. سنة (١٣٣٨).(٢)

---

(١) **تاريخ علماء خراسان**، تأليف المترجم: ص ١٣٤؛ **تاريخ فلاسفة اسلام**، مدرس الچاردهي: ص ٢٢٠ ـ ٢٢٦.

(٢) موضع عدد السنة في الأصل بياض.

(٣٢٥)
الشيخ عبدالرسول المازندراني الفيروزكوهي[1]
(. . . ـ ١٣٢٢)

الشيخ عبدالرسول المازندراني الطبرسي، ثمّ الطهراني: كان المترجم من أهل فيروزكوه من أعمال طبرستان، ثمّ توطن في طهران و كان متورعاً، تقيّاً، فقيهاً، صاحب الخبرة و البصيرة في الفقه و الحديث و غيره و كان من خيار أبناء زمانه وجيهاً، مقبولاً، ناسكاً.

قرأ المترجم في طهران على العلّامة الحاج مولىٰ هادي الطهراني المدرس و قرأ في العلوم العقلية على الحكيم المتأله الفاضل الجليل ميرزا أبوالحسن جلوه و غيرهما.

و كانرحمه الله زاهداً، قليل الاعتناء لأبناء الدنيا و حطامها و له بعض الرسائل منها:

(١) **رسالة في شرح زيارة عاشوراء**؛

(٢) و **رسالة في حكم أواني الذهب و الفضة**؛

(٣) و **رسالة في حكم العقد الانقطاعي** للصغير او الصغيرة لمجرد المحرميّة، على ما هو المتعارف عند الناس؛

(٤) و **رسالة في حكم الوضوء قبل دخول وقت الصلاة** و عليه قضاء واجب و لايريد الاتيان به فعلاً؛

(٥) و **رسالة في التمسك بآية البينة لاشتراط القربة في العبادة**؛

(٦) و **رسالة في مسألة تكليف الكافر بالقضاء** مع سقوطه بالاسلام.

و طبعت رسائله هذه في طهران في جزو واحد.

و توفّي المترجمرحمه الله في طهران في شهر ربيع‌الثانى من سنة ١٣٢٢ الهجري القمري.

---

(١) نقباء البشر: ١١١٥/٣.

(٣٢٦)

عبدالرزاق بيك مفتون الدنبلي

(١١٧٦ ـ ١٢٤٣)

الأديب عبدالرزاق بيك الدنبلي الخوئي مفتون: هو عبدالرزاق بن نجفقلي خان الدنبلي الخوئي، كان المترجم من أمـراء الدنـابلة و ذوى البـيوت الشـريفة مـنهم و كـان والده المغفور له بگلربيگى في تبريز و نواحيها و من أعظم أمراء عهده، ثمّ قام مقامه ابـنه الأرشد فضعلي بيك بگلربيگي، بعد والده الذي مات مهدوماً عليه في تبريز سنة ١١٩٢، و قد مرّ ذكره في ذيل ترجمة ميرزا حسن الزنوزي الخوئي صاحب **رياض الجنة**، في بـاب الحاء من الكتاب.

ولد المترجم في محروسة خوي، في سنة ١١٧٦ و لما راهق أعزمه والده بگلربيگى إلى شيراز دار السلطنة الزندية، عوضاً عن ابنه الأكبر فضعلي بيك رهناً عنه، بـعد وقـوع الصلح بينهم، فبقى المترجم فيها، قريباً من خمسة عشر سنة و لمّا تولىٰ عـلى الأمـر آقـا محمدخان القاجار، بعد وفات كريمخان زند، فكّ سبيل المترجم و مَن كان معه او مثله من المرتهنين، فرجع المترجم إليها و توطن في تبريز، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٢٤٣، و دفن فيها.

و لما توفّي والده المغفور له اعتزل المترجم عن خدمة الحكومة و أكبّ على التصنيف و التأليف، كما أكبّ من صباوة أمره على التحصيل و التكميل و العرفان و العبادة في شيراز و خوي و تبريز مجدّاً فيه مقبلاً إليه.

كان المترجم من أفضل أمراء عهده، فاضلاً، شاعراً، اديباً، مـورخـاً مـتتبعاً، مـتفنناً، متضلعاً في أنواع الفنون و التواريخ و السير، عارفاً، متضلعاً في اللغة العربيّة و الفـارسيّة، ضابطاً، دقيق النظر، وسيع الفكر، حسن القريحة، لطيف الذوق، كاتباً، مترسلاً، منشأً.

و له آثار كثيرة ثمينة من النظم و النثر، و تخلص في شعره بـ«مفتون». و له كتاب:

(١) **رياض الجنة في تاريخ سلسلة دنابلة**، طبع في تبريز و مـنه نسـخة فـي مكـتبة بارلمان (المجلس الشورىٰ الملي) و اُخرىٰ في مكتبة السطانيّة التي إنتقل جلّها ـ إلّا النسخ المخطوطة النفيسه الثمينة المخزونة ـ منها إلى مكتبة المعارف العمومي اخـيراً و **ريـاض الجنة** هذا غير **رياض الجنة** للميرزا حسن الزنوزي الخوئي.

(٢) **جامع خاقاني في تاريخ دولة فتحعلىشاه القاجار** و مآثره و منه نسخة مخطوطة في مكتبة المعارف العمومي في طهران ؛

(٣) و **المآثر السلطانيّة** في تاريخ سلطنة فتحعلىشاه أيضاً من عهد جلوسه إلى سنة ١٢٤١، طبع في تبريز في حياة مؤلفه ؛

(٤) و له كتاب **نگارستان دارا** فى ترجمة شعراء عهد الخاقان المغفور له و أدبائه و شرح حالهم و أشعارهم ؛

(٥) و له كتاب **حدائق الأدباء** اشتمل على ٢٣ حديقة و هو شبيه لدائرة المعارف في قسم من المعارف ، يشتمل على منشآت شعراء العرب و العجم و مفاوضاتهم و تعيين ميزان فصاحتهم و بضاعتهم في الشعر و الأدب و آداب الملوك و الوزراء و ما يلزمهم من السياسة و تدبير الملك و رسومهم و عاداتهم و بيان أصول الدين و المعارف الدينيّة و بيان قسمة من علم الأخلاق و بيان قسمة من اللغات المشكلة و بيان بعض التواريخ و السير و نحوها . ألّفه المترجم باسم عباس ميرزا نائب السلطنة وليعهد ، حين توفقه في تبريز ؛

(٦) و كتاب **حقايق الأنوار** في شرح حال بعض شعراء العرب و العجم و أشعارهم و شرح معضلاتها ؛

(٧) و كتاب **روضة الآداب و جنة الوالألباب** يشتمل على ترجمة جمع من شعراء العرب و ذكر أشعارهم و أقوالهم و بعض نوادر الأشعار و الحكايات ؛

(٨) و له كتاب **تجربة الأحرار و تسلية الأبرار** في بيان نسب سلسلة الدنابلة و شيء من تاريخهم و ترجمة جمع من فقهاء عهده و شعرائه و معاريف الوقت و بعض أشعار المؤلف و مقالاته و منشأته ؛

(٩) و له **حدائق الجنان** في شرح حال المؤلف في مدة اقامته في شيراز و شرح أحوال جمع من شعراء عهده فيها و تاريخ كريمخان زند ؛

(١٠) و له رسالة سمّاها **الحديقة** في ترجمة بعض شعراء العرب أيضاً و أشعارهم و أحوالهم؛

(١١) و له **مثنوي ناز و نياز** في أحوال خسرو و شيرين ؛

(١٢) و **مثنوي همايون نامه** في تاريخ مختار بن أبيعبيدة الثقفي ؛

(١٣) و **مثنوى أخر** في بحر رمل ؛

(١٤) و له **ديوان** أخر يشتمل على القصائد و القطعات و الغزليات.

(۳۲۷)
الميرزا عبدالرسول فنا الزنوزي[1]
(. . . ـ ۱۲۶۳)

الأديب ميرزا عبدالرسول الزنوزي الخوئي المتخلص بـ «فنا»: هو عبدالرسول بن محمّد حسن بن عبدالرسول بن حسن بن الحسيني الزنوزي الخوئي و هو نجل الفاضل الجليل ميرزا حسن الزنوزي الخوئي صاحب كتاب **رياض الجنة** الذي مرّ ذكره في بـاب الحاء من الكتاب.

كان المترجم أديباً، شاعراً، فاضلاً، قوي القريحة، نقي الأسلوب، لطيف الذوق، جيد الذهن، حسن المنطق و قد مضىٰ قسم معظم من عمره في الأسفار في أقطار ايران و شامات و مصر و الحجاز و بين‌النهرين و بعض أقطار اروپا و غيرها و كان المترجم رفـيق مـيرزا سنگلاخ ـ الذي مرّ ذكره في باب السين من الكتاب ـ في سـفر روم و شـريك سـفره قـد جمعهما لحمة الأدب.

و تخلّص المترجم في شعره بـ «فنا» تبعاً لوالده المتخلص بـ «فاني» و كان حسن المقال في الشعر. و له:

(۱) **ديوان مخصوص بمراثي** أبي‌عبدالله سيّدالشهداء سلام الله عليه، طبع في تبريز على الحجر بعد وفاة المترجم و كان له تبرز و تخصص في الشعر الرثائي بالخصوص و في أخره رباعيات للمترجم في الحكمة و النصايح و المواعظ و كـتب بسـنة (۱۲۸۵) و مـن ديوانه نسخة مخطوطة نفيسة عندنا؛

(۲) و له **ألفية تركيّة** في شرح أحواله و أسفاره و تـرجـمة شـرذمة مـن رجـال بـلده المعاصرين له و غيرها و هي منظومة أدبيّة فكاهيّة تاريخيّة لطيفة جليلة، تشتمل على ألف شعر تركي؛

و شرع المترجم ديوانه السابق ذكره في المراثي بقوله:

باز اين فغان و غلغله انـدر زمـانه چـيست؟ ايـن آتش زبـان فـنا را زبـانه چـيست؟

---

(۱) الكرام البررة: ۲/۷۳۰؛ فرهنگ سخنوران: ۲/۷۱۹.

مـــرغان بـاغ بـرده چـرا سـر بـه زيـر پـر　　درمانده‌اند جمله از طلب آب و دانه چيست؟
پــژمرده غــنچه وگـل هـر گـلستان چـرا　　برقى كزوست سوخته هر آشـيانه چـيست؟
سنگ عزا بـه سـينه زنـد مـطرب از چـه رو　　هم چيده بزم عشرت و چنگ و چـغانه چـيست؟
گفتم به مرغ دل كه به دهر اين چه شورش است　　اين داستان تازه چه و وين فسانه چـيست؟
گفت آنكه ديده بسمله در خـون كشـيده راه　　دانه به خون نشانده مـا را نشـانه چـيست؟
گفتم كه نيست بى سبب اين شيوهٔ عـجيب　　بــر زار زار نـــاله مـــردم بـهانه چـيست؟
گــفتا چـو نـى نـوا كـن وبـر نـينوا گـذر　　تا بنگرى كه سرّ ناله نى در ميانه چـيست؟
غـــنچه فكـــنده پـرده عـصمت ز رخ چـرا　　بلبل بريده است زبـان از تـرانـه چـيست؟
بشـنو ز نـى كـه تـا چـه حكـايت كـند تـرا　　وز گـــردش فـلك چـه شكـايت كـند تـرا؟

و من غزله أيضاً :

آن دم چو گل ز شوق شهادت بسى شگـفت　　روى نـــياز جـانب گـردون گـرفت و گـفت
يــا رب ز عــرصه گـاه بـلا يـن نـمى‌كشم　　از حــــلقهٔ كـمند تـــو گـردن نـمى‌كشم
لب تشنه مى‌روم و آب نـخواهـم ز كـوفيان　　در راه دوست مـــنّت دشـــمن نـمى‌كشم
ســوزم ز ســوز تشــنگى و دم نــمى‌زنم　　چـون شـعله سـر ز وادى ايـمن نـمى‌كشم

الى آخر الغزل.

و من رباعياته :

غـــافل ز خـــدا بـــه خـــواب نـــازيم هـمه　　گــــويا كـــه ز دوست بـــى‌نيازيم هـــمه
بـا حـيله گـران چـو شـاهد بـازارى　　خـود قـلب فـروشى و قـلب‌بازيم هـمه

❊ ❊ ❊

چــون بـاز بـراسـتى بـحقّ بـنده شـديم　　از خـــجلت بـــندگى ســرافكـنده شـديم
در حشــر چگــونه حـال مـا خـواهـد بـود　　امـــروز كـــه مـا ز دوست شـرمنده شـديم

❊ ❊ ❊

تـــا چـــند بـه كـار خـويشتن بـوالهوسى　　هــر جـا شكـرى بـود تـو مـثل مگسـى
تـــا كـــى بـــه عـــيوب دگـــران مـى‌نگرى　　خــود را بــنگر بـبين كـه آخـر چـه كسـى

❊ ❊ ❊

هر کس که به عیب خویشتن مشغول است در بـزم حـضور اهـل دل مـقبولست
هـر شـخص کـه عـیب‌جوی مـردم بـاشد بیچاره که خود به علّت نـهان مـعلول است

***

هـر کس بـه بـدی بـه روی مـن مـی‌نگرد در آیـنه روی خـویشتن مـی‌نگرد
گـو خـار بـود دامـن خـود مـی‌گیرد وز گـل رخ خـویش در چـمن مـی‌نگرد

***

تـا چـند بـه فـضل خـویشتن مـی‌نازی چـون شـمع بـه گـرد انـجمن مـی‌سازی
مـن فـخر بـه فـقر مـی‌کنم در دو جـهان ای صـاحب سـیم و زر بـه مـن مـی‌نازی

***

تـا کـی بـه هـوای نـفس رو تـلخ شـوی گـاهی بـه عـراق و گـاه بـر بـلخ شـوی
از خـلق بـه سـیم و زر مـی‌گردی غافل که تو خود بـه پـیش شـخص گـردی

و لم نعثر على تاريخ وفات المترجم على وجه التحقيق حتّىٰ اليوم و ينبغي ان يكون تاريخ وفاته رحمه الله في الأعشار الأخيره من القرن الثالث عشر و بلغنا أنّه توفّي في مصر و كان في طريق السير و السلوك و كان له نحلة الشيخية فيها، كما يشعر بذلك ما سمعت من كلامه.

من فخر بـه فـقر مـی‌کنم در هـر دو جـهان ای صـاحب سـیم و زر بـه مـن مـی‌نازی

و بلغنا أيضاً بان له مزار فيها يزوره الناس.

(٣٢٨)
الشهيد مولىٰ رضا الفاضل الأسترآبادي[1]
(... ـ ١٢٨٤)

العلّامة السعيد الشهيد الحاج مولىٰ رضا الفاضل الاسترآبـادي: هـو العـلّامة الراشد السعيد الشهيد المولىٰ رضا الاسترآبادي أصلاً و موطناً و خاتمةً، المشتهر بالفاضل.

---

(١) **استرآباد نامه** (شرح حال علماء و ادبای استرآباد، محمد صالح بن محمد تقي الأسترآبادي): ص ١٤٩ ـ ١٥١؛ **تاريخ فرهنگ و ادب گرگان و استرآباد**، اسدالله المعطوفي: ص ١٩٧.

وكان‌رحمه الله من أجلة علماء عهده في بلدة استرآباد و ما والاها، عميم الرياسة، عظيم المقام، نافذ الأمر، وجيهاً، مطاعاً، جليلاً وكان باسط اليد، صاحب الشوكة، شديد الباس و من خيار رجال، العلم و الدين في عصره وكان‌رحمه الله سدّاً سديداً و حصناً منيعاً لتعديات أشرار عشيرة تراكمة على الشيعة، شديد البأس عليهم في تلك النواحي و له محاربات معهم و مجاهدات وكان الناس يتبعون حكمه في دفاعهم، فاذا تعدوا عليهم في أموالهم و أعراضهم و نفوسهم، فكان المترجم يخرج لدفاعهم و يتبعهم كلّ مَن له قدرة للدفاع، للخوف عن مؤاخذته على القعود و فيجتمع أناس كثير فيقاتلونهم وكانت الغلبة معه غالباً و كان المترجم بنفسه شجاعاً، جسوراً، صبوراً و يعرف قواعد القيادة للجيش و تدبيره و تنظيمه، كواحد من القوّاد العسكريّة و قد استشهد في بعض محارباته معهم، حيثُ كان‌رحمه الله بنفسه الشريفه في مقدم الجيش دائماً، وكان‌رحمه الله متصلباً في الدين، ملتزماً بالآداب و السنن غايته. و له كتاب **رياض الشهداء** في تاريخ الطفّ و غيره و كان‌رحمه الله خطيباً، بليغاً، و كان ماهراً في الانذار و العظة و الابكاء.

(٣٢٩)

السيد رضى‌الدين اللاريحاني[1]

(.... - ١٢٧٠)

السيد رضى‌الدين الطبرسي اللاريحاني، ثمّ الإصبهاني: كان المترجم من أساتذة عصره و فحول عهده في الحكمة المتعالية الالهية و العلوم العقليّة الطبيعية و الفلسفة، ماهراً، متبرّزاً، أستاذاً، ضابطاً، جليلاً، متفنناً.

درس المترجم على العلاّمة الحكيم الأعظم فيلسوف عصره مولىٰ على النوري الاصبهاني المعروف وكان مشاهير أصحابه و وجوه تلاميذه و أركان حوزته وكان المترجم أصله من مدينة «لاريجان» في طبرستان، ثمّ سكن في اصبهان و كان له فيها مجلس بحث عظيم في الحكمة و كان وجيهاً، مقبولاً و توفّي فيها في سنة ١٢٧٠.

---

(١) الكرام البررة: ٥٧٥/٢.

(٣٣٠)

العلّامة السيد رضا النجفي الطباطبائي[1]

(١١٨٩ - ١٢٥٣)

العلّامة السيد رضا النجفي الطباطبائي: هو نجل العلّامة الكبير السيد مهدي بحرالعلوم و كان من الفقهاء المتبحرين، شديد الورع، عظيم التقوىٰ، جليل القدر، وجيهاً، شاخصاً و كان لورعه محترزاً عن المداخلة في الأمور العامة مع كمال انقياد الناس عنه و كان متصدراً في عصره ولكن معتزلاً عن الأمور و منقطعاً عن الناس.

حضر المترجم مجلساً عاماً في النجف و فيه جمع من أهل العلم و اتفق البحثُ فيه عن مسألة علميّة، فتكلم فيها كلّ من الحضّار بما عنده و ما تقتضيه بضاعته إلّا المترجم، فهو ساكت عنها و ناظر اليهم كأنّه أحد من العوام و فيه بعض أصحابه و تلاميذه.

فلما خرج عن المجلس أخذ المترجم يتكلم فيها بأطرافها و جهاتها بما يتعجب الحضّار منه، فكأنّه خرج عن المسألة في يومه، فاعترض عليه وقتئذٍ بعض أصحابه بسكوته فيه مع ماكان عنده فاعتذر المترجم بأنّي خائف عن مثل تلك الأمور بان ينجر إلى منكرٍ العياذ بالله، فأرىٰ السكوت أرحج.

أقول: و قد رأيتُ **مصابيح** والده العلّامة، بخط المترجم تاماً في ثلاث مجلدات و هذا يكشف من شدة عنايته و كثره ولعه و اشتغاله بالعلميّات.

و من هنا ينقدح فيما عن العلّامة الخونساري في **روضاته** من نسبة تدوين كتاب **المصابيح** المذكور إلى بعض تلامذة حضرة العلّامة بحرالعلوم و استقرابه ذلك، بل أظن أنّ في نسخة المترجم المذكورة نسبة الكتاب إلى والده العلّامة أيضاً، في آخر مجلداته بعضها او جميعها صريحاً.

و توفّي المترجم في النجف الأقدس و دفن في جنب والده العلّامة جنب الجامع الطوسي المعروف فيها و لم أقف على مؤلَّفٍ للمترجم إلى حين.

---

(١) الكرام البررة: ٥٧١/٢.

(٣٣١)
الأديب رضا قليخان هدايت الطبرستاني[1]
(١٢١٥ ـ ١٢٨٨)

الحبر الأديب و المورخ الفاضل رضا قليخان هدايت اميرالشعراء: هو الأمير الفاضل و الأديب المورّخ الكامل، المقدام البارع، رضا قليخان بن محمّدهاديخان الچاردهي الدامغاني اصلاً، ثمّ الطهراني هجرةً و خاتمةً.

كان والد المترجم المغفور له من سكنة قرية «چارده» من قرى دامغان المعروفة، ثمّ هاجر منها إلى طهران في ملازمة الأمير جعفر قليخان بن محمّد حسنخان القاجار، ثم التزم بحضرة جلالة الملك آقامحمّدخان الكبير، ثمّ بحضرة خليفته جلالة الملك الخاقان فتحعلىشاه و كان له شامخ المقام في دولة جلالة الملكين المذكورين و كان من مقربي بلاطهما و رجال دولتهما.

و ينتهي نسبه إلى الشيخ الجليل الأوحد الشيخ كمالالدين الخجندي المتصوف القطب، المعروف بقطب الأقطاب في عهده و ذكره مضبوط في غير واحد من كتب التراجم.

حتّى ولد المترجم في طهران في حجر والده في سنة ١٢١٥ و نشأ في بلدة بارفروش ـ من مدن طبرستان ـ اولاً في حجر أمّه بعد وفاة أبيه في طهران حيثُ كانت والدته من أهلها، فحملت ابنها الصغير إليها و عاش المترجم في حجرها إلى أوان الشباب منه، ثمّ في مدينة شيراز، من أقدم مدن ايران تمدناً و ذكاءً و فطنةً نشوء تعلم و تحصيل و أدب و ارتقاء، حتّىٰ برع في الكمال و الفضل من الأدبيّة و العربيّة و البلاغة و الشعر و التاريخ و الترسل و الإنشاء و غيرها من فنون الأدب و أنحاء الفضل و العرفان.

و كان حسن السيرة، كريم الشيمة، فاضل الملكات، حميد الخصال و كان متصوف السيرة و السريرة في أخلاقه و أفعاله، الهي المسلك، متواضعاً في معاشرته، كريماً في صفاته و عاداته، حسن المحضر، مطبوع اللقاء، طاهر الضمير و كان لطيف القريحة، حسن المحاورة، فصيح المنطق.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٥٧٥؛ فرهنگ سخنوران: ص ٢/٩٩٩.

ثم أخذ في شيراز، بملازمة حسينعلى ميرزا فرمانفرما و حسنعلى ميرزا شجاع السلطنة، ابني جلالةالملك الخاقان فتحعلىشاه، في ولايتهما فيها و منادمتهما.

و لما سافر فتحعلىشاه إلى شيراز، تشرف المترجم وقتئذٍ بخطاب الخان من السلطان، الذي كان من الألقاب الخاصة لخدمة الدولة و بلاط السلطنة يومئذٍ، تشريفاً للاميرين المذكورين ابني الملك و تقدير المقام فضله، و صار المترجم وقتئذٍ وجيهاً في حضرة الجلالة و من المعروفين في جنابه و أركان بلاطه و تلقّب بأمير الشعراء أيضاً، ثمّ بعد وفاة فتحعلىخان صبا ملك الشعرا الدنبلي المعروف، تلقّب المترجم بملك الشعراء في دولته.

و بعد وفاة الخاقان فتحعلىشاه و قيام حسينعلى ميرزا و حسنعلى ميرزا على سلطان الوقت ـ محمّدشاه الثاني ـ و خروجهما عليه و تنكيلهما بأيادى الملك محمّدشاه، أخذ المترجم بمنادمة فيروز ميرزا بن وليعهد عباس ميرزا نائبالسلطنة شقيق جلالة السلطان محمّدشاه في شيراز و ملازمته في حكومته فيها، ثمّ إنتقل منها إلى طهران في دولة محمّدشاه الغازى و انتخبه السلطان محمّدشاه لتربية ابنه عباس ميرزا، لما كان المترجم معهوداً عليه من الفضل و الأدب و الأمانة و حسن السريرة و جميل السيرة.

و حاز المغفور له في دولته، ثمّ في دولة ابنه ناصرالدين المقام السامي و كان من أعيان الملك و أمناء الدولة، وجيهاً عند العامة من الأمراء و غيرهم.

حتّىٰ تعيّن المترجم في الدولة الناصريّة لحكومة بعض البلاد المهمة، ثمّ تعيّن لسفارة خوارزم و بعد تأسيس مدرسة دارالفنون في طهران في عهد صدارة الوزير ميرزا تقىخان أميركبير و مساعيه الشافية و نظره بأمر ناصرالدين شاه في سنة ١٢٦٨ ثمان و ستين و ثلاثمئة و ألف، تعيّن المترجم لرياستها و كان اهلاً و حقيقاً لهذا المقام، فقام المترجم بأمرها حقّ قيام و أحسنه و أجمله و له في تنظيم أمرها و تنسيقها مساعى جميله.

حتّىٰ توفّي رحمه الله في طهران عن سن ثلاث و سبعين من مراحل عمره في شهر ربيع الاول من سنة ١٢٨٨ الهجري القمري و دفن فيها قريباً من بيته و بنىٰ على تربته بعض أعقابه بناءً و عمراناً، هي عليه اليوم، يحتفل فيها الاحتفالات الدينيّة غالباً في الأيام المتبركة و نحوها.

و كان المترجم رحمه الله من أعاظم شعراء عهد و أدبائه و أجلهم و أبلغهم و أفضل أمراء وقته،

أديباً، مورخاً، مترسلاً، حسن الإنشاء، جيد القريحة، ذكى الفواد و كريم السجايا، لطيف المحاضرة، شديد الولع بكسب الفضائل و الكمال، كثير الشوق بالتأليف و التصنيف و الاشتغالات العلميّة.

و اعقب رحمه الله آثاراً جميلةً، منها:

(١) تذكرة **مجمع الفصحاء** في ذكر شعراء العجم بعد الاسلام إلى زمن المؤلف، مع جملة معتدة من شعر كلّ منهم، في ذيل ترجمته و هو كتاب نفيس جامع في بابه، لم يعمل مثله قبله، في مجلدين كبيرين يقرب من مئة و خمسين ألف بيت فصاعداً، طبع في طهران في جزئين كبيرين؛

(٢) و له متمم **تاريخ روضة الصفا** من بعد دولة الصفوية إلى عهد المؤلف المغفور له يقرب من ستين ألف بيت، طبع في طهران في ثلاث مجلدات؛

(٣) و كتاب **رياض العارفين** في ترجمة جمع من العرفاء و الحكماء و الشعراء و شطر من أشعارهم، طبع في طهران فى مجلد، يقرب من عشرين ألف بيت فصاعداً؛

(٤) و كتاب **فهرس التواريخ** طبع في طهران أيضاً؛

(٥) و كتاب **أجمل التواريخ** المطبوع في طهران؛

(٦) و كتاب **مفتاح الكنوز** في شرح الأشعار المشكلة للحكيم الخاقاني؛

(٧) و كتاب **مدارج البلاغة في الصنايع البديعة**؛

(٨) و رسالة **وصول الفصول في حصول الوصول** في التصوف؛

(٩) و **نژادنامه** في تحقيق أنساب سلاطين الفرس؛

(١٠) و **مظاهر الأنوار في مناقب الأئمة الأطهار**؛

(١١) و **سفرنامه خوارزم** في شرح رحلته إليها للسفارة من طرف الدولة العلية، طبع في طهران في ذيل المجلد الثاني من كتاب **مرآة البلدان** للأمير محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة؛

(١٢) **نهج الهداية** في المراثي؛

(١٣) و **المثنويات الستة الضرورية** على هذا التفصيل: (١. **انوار الولاية** على وزن مخزن الأسرار؛ ٢. **گلستان ارم** الشهير ببكتاشنامه، طبع في طهران؛ ٣. **بحرالحقائق** على

وزن حديقة للحكيم السنائى ؛ ٤. **انيس العاشقين** ؛ ٥. **خرم بهشت** على وزن تقارب ؛ ٦. **هدايت‌نامه** على وزن رمل)؛

(١٤) و له **فرهنگ انجمن‌آراى ناصري** في لغة الفرس، طبع في طهران و هو كتاب جليل في بابه مرغوب فيه؛

(١٥) و له كتاب **لطائف المعارف الالهية**؛

(١٦) و رسالة **مجمع‌الأسرار في اصطلاحات العرفاء** و الاشارة إلى بعض الرموز و نحوها؛

(١٧) و له بعض الرسائل الأخرى غير ما ذكرناه و بعض المقالات و نحوها أيضاً؛

(١٨) و له من القصائد و المثنويات و الغزليات و القطعات، ما يناهز من ثلاثين ألف شعر.

و تخلص المترجم في شعره اولاً بـ«چاكر» (الخادم)، ثمّ تخلص بـ«هدايت» و بقي عليه إلى أخر أيامه.

و أسرته اليوم من البيوت المعظمة الشريفة في طهران و يعرف كلّهم باسم هدايت تبعاً و أسوةً للمترجم المغفور له مؤسس الأسرة و رئيسها المقدام.

و ممّا يحكى عن طهارة فطرة المترجم المغفور له و حسن نيّته و كرامة ذاته أنّ أعقابه و أسرته مع ما هم عليه اليوم من كثرة العدد بعده، جلّهم اليوم من الأمراء و أركان الملك و زعماء الدولة و أكثرهم من الصلحاء، لايتضرر الناس منهم لو لم ينتفعون بهم و نال بمقام الوزارة و عضوية المجلس الشورى الملي حتّىٰ اليوم غير واحد منهم على حسن السيرة و الاعتدال و كذلك بعضهم على مقام الصدارة العظمىٰ و رياسة الوزراء و هذا ممّا ينبغي الاختبار و الاعتبار بذلك و لاسيما لأولياء الأمور و ذوى الشوكة منهم و اللّه الهادي إلى سبيل الرشد في كلّ حال.

و من شعر المترجم رحمه الله من مثنوى **هدايت نامه**:

چون تواش مى دادى و شد بى‌ادب	**مست را اى محتسب كم كن غضب**
چون تو عمدا جلوه كردى در نظر	**چيست جرم ديده‌ام اى جلوه‌گر**
خود چه مهجورش كنى از اصل خويش	**پس چه مى‌خوانى به سوى وصل خويش**

سخت باشد سخت ای صاحب جمال عاشقان را فرقتت بعد از وصال
چون کند گر دیده باشد سوی تو یك دم و زآن پس نه بیند روی تو
یاد ایامی که در هندوستان شاد بودم در میان دوستان
کرده بودم در صد در یکی متحد بودیم با هم بی شکی
روز و شب بی روز و شب پا بست عشق سال و مه بی سال و مه سرمشق عشق

و من منظوم كلامه في مفتتح **بحرالحقائق** في التوحيد و المناجات :

چون که این بحر موج زن آید موج آغاز نام او یابد
روح دریا شد و زبان ساحل دیده ناقد شد و بیان ناقل
عقل در بحر جان ثناها کرد کاین دُر تابناك پیدا کرد
نام او تا کند به لوح رقم ساجد آمد به پیش لوح قلم
سجده آرد به نام آن داور خامه‌نامه زان گذارد سر
بی‌سبب خامه را مگر بشکافت زین سبب نام او به جانش تافت

(٣٣٢)
الشيخ راضي الخضري النجفي الجناجي[(١)]
(حدود ١٢١٠ ـ ١٢٩٠)

العلّامة الفقيه الراشد الشيخ راضي الخضري النجفي الجناجي ، شيخ النجف في عهده: هو الشيخ الجليل و الفقيه النبيل الورع التقى الشيخ راضي بن الشيخ محمّد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر الجناجّي اصلاً و مبدءاً ، ثمّ النجفي هجرةً و محتداً ألبسه اللّٰه حلل النور و الرضوان ، و الشيخ خضر هذا هو والد شيخنا الأعظم الأستاذ الأكبر الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء الجناجي النجفي قدس اللّٰه اسرارهم الزاكية.

و كان المترجم المغفور له من أجلة فقهاء عصره و علماء وقته بارزاً، بارعاً ، عظيم

---

(١) الكرام البررة: ٢/٥٢٧.

المقام، متورعاً، تقيّاً، ناسكاً، متعبداً، جامعاً بين العلم و العمل، فقد أذعنت له جلّ معاصريه الفطاحل بالفقه و الاحاطة و اصابة الحدس و استقامة الذهن و دقة الخاطر و حسن القريحة و سعة الفكر و كان‌ رحمه الله مرجع الفتوىٰ و الشاغل لسرير التدريس في غابة العلم و العرفان النجف الأقدس في عصره و كان يحضر مدرسته الراقية وجوه الفقهاء الأكابر و الفضلاء الجهابذه في عهده.

كان المترجم رحمه الله صفر اليد، ضيّق المعاش في بدء أمره، بحيثُ لايقدر على كفالة عياله و أولاده و تدبير معاشهم، كما هو الغالب في أهل الفضل و الكمال، فكان لايتمكن من الاقامة المستمرّة في جواره عليه السلام فيسافر منها إلى الأطراف و الأكناف لتدبير أمور معاشه إلى أن ارتحل حضرة الشيخ الأنصاري قدس سره فلمّا مضىٰ العلّامة الانصاري الإمام المرتضى إلى سبيله رجع الناس إلى المترجم اكثر من سابقه و توجهوا إليه، فوقتئذٍ تمكّن المترجم من المقام فيها مستقراً و عكف فيها على البحث و التدريس.

و قرأ على المترجم جماعة كثيره من الأساتذة الأعلام، منهم: العلّامة الكبير الأستاذ شيخنا المولىٰ محمّدكاظم الخراساني و العلّامة الإمام السيد محمّدكاظم الطباطبائى اليزدي النجفي و العلّامة السيد اسماعيل صدر الإصفهاني و أستاذنا العلّامة شيخ الشريعة الإصفهاني و الشيخ مولىٰ قربانعلي الزنجاني و الشيخ فضل‌اللّه النوري الرازي الطهراني و غيرهم من الأعلام ممّن في طبقتهم.

و توفّي المترجم المغفور له بالغري عن سن ثمانين تقريباً في شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٩٠ الهجري القمري و دفن قريباً من بيته محاذياً لمضجع حضرة الشيخ الجليل جعفر كاشف‌الغطاء، قريباً من الباب الطوسي و على تربته قبة و عمارة معروف هناك، يزورنه الناس و يتبركون من بركاته.

و للمترجم بعض المؤلفات، منها:

حاشية على عبادات كتاب نجاة العباد لأستاذه العلّامة الإمام شيخنا صاحب الجواهر و غيره من التأليف و له بعض الرسائل و بعض الحواشي الفتوائيه على بعض المتون الفقهية و أجوبة المسائل و غيرها.

(٣٣٣)
العلّامة السيد رضي‌الدين القزويني[1]
(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة السيد رضي‌الدين القزويني: كان المترجم من عَمَد المجتهدين و أعاظم العلماء في عصره في محروسة قزوين، كان وجيهاً، جليلاً، مقبولاً، رفيع المقام وكان له فيها مجلس بحث كبير، اجتمع عليه العلماء و المشتغلين.

و المترجم رحمه الله هو خال السيد الجليل العلّامة السيد علي القزويني **صاحب حاشية قوانين الأصول** المعروفة المطبوعة.

(٣٣٤)
العلّامة الشيخ رضا النجفي الشهيدي[2]
(. . . ـ ١٢٨٩)

العلّامة الشيخ رضا النجفي الشهيدي: هو الشيخ الجليل الشيخ رضا بن الشيخ [زين العابدين][3] بن الشيخ بهاءالدين [الهندي] العاملي النجفي الشهيدي و هو من أحفاد شيخنا الأجل الأسعد الأعظم شيخنا الشهيد الاول محمّد بن المكي و هو صهر سيّدنا العلّامة السيد جواد العاملي الغروي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة** المعروف المطبوع.

و كان المترجم رحمه الله مجتهداً محققاً صاحب النظر الدقيق و الفكر العميق، وسيع التتبع و كان صالحاً بارّاً، تقيّاً، متورعاً، متعبداً، كثيرالذكر، غالب الخلوة، و كان جليلاً، وجيهاً، مقبولاً.

---

(١) الكرام البررة: ٥٧٥/٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٧/٩ ـ ١٠.

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل بياض.

و كان من خصائص المترجم رحمه الله بما ينبغي ذكره مطابقة استخاراته و تفألاته القرآنيّة بالواقع غالباً انْ لم نقل دائماً و كان ذلك ممّا اشتهر به المترجم اشتهاراً عاماً و كان النـاس كثير المراجعة إليه في ذلك، فكان المترجم يخبر عن نية المستخير غالباً او دائماً، بما كان يطابق الواقع و يخبر عما يجرى عليه في عمله المنوى بمزاياه و كان الأمر كما أخبر به.

قرأ المترجم على العلّامة الأستاذ الإمام الأواه السيد عبدالله شبر النـجفي الكـاظمي البغدادي و غيره من صناديد عصره و قرأ عليه جماعة من أصحابنا الأعلام المـتأخّرين و منهم الفقيه الجليل الإمام الشيخ محمّدحسين الكاظماوي النجفي صاحب كـتاب **هـداية الأنام في شرح شرايع الاسلام** و غيره من التأليف الممتعة.

و للمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) **كتاب في الفقه الاستدلالى** جعله شرحاً على كتاب **شرايع الاسلام** للامام الأعظم و المحقق الأعلم، فقيه الشيعة على التحقيق، نجم‌الدين المحقق الحلى قدس سره؛

(٢) و له **رسالة في بيان العيوب التي توجب الاختيار في العـقد** بـيان مـوضوعها و مقدارها و حكمها و شروطها و سائر ما يتعلق بذلك.

إلى غير ذلك من المؤلفات.

و يروى المترجم اجازةً عن العلّامة الأستاذ السيد جواد صـاحب **مـفتاح الكـرامـة** و يروي عنه غيرواحد ممّن تأخّره من الأعلام و منهم العلّامة الجليل الزاهد إمام الورع و التقي في عهده الحاج مولىٰ على الخليلي الرازي الطهراني النجفي و غيره.

و توفّي المترجم في النجف الأقدس البهي[1] و دفن فيها فـي الجـانب الشـرقي مـن الضريح المقدس العلوي سلام الله عليه قريباً من سمت الرأس عليه السلام.

---

(١) في اعيان الشيعة: «توفي بمدارس من بلاد هند سنة ١٢٨٩ و دفن هناك و في الذريعة ١٢٦٩».

(٣٣٥)
العلّامة المولىٰ غلامرضا النجفي القمّي[١]
(. . . ـ ١٣٣٢)

العلّامة المولىٰ غلامرضا النجفي القمّي: هو الفاضل الورع التقي المولىٰ غلامرضا بن الحاج رجبعلي القمي القمي اصلاً و موطناً و النجفي هجرةً و تحصيلاً و كان المترجم من مشاهير علماء وقته في بلدة قم المباركة و كان فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، متورعاً، تقيّاً، جليلاً، مقبولاً.

قرأ المترجم في محروسة قم اولاً، ثمّ بعد الفراغ عن المبادي بل السطوح أيضاً هاجر منها إلى جوار باب مدينة العلوم النبوية و الحضرة المقدسة العلوية المشهد الغرّى و النجف الشريف الأطهر مركز العلوم الدينيّة و مهبط الفقاهة الاسلاميّة، بعد أواسط القرن الخامس الهجريّة إلى عصرنا الحاضر و المستمرة منه إلى قيام القائم إن شاءاللّٰه تعالى، و كان فيها يومئذٍ أيام رياسة حضرة شيخ‌الطائفة علم‌الهدىٰ و طود التقى الإمام المرتضي الدزفولي التستري الأنصاري النجفي أسكنه‌اللّٰه فسيح جنانه و ألبسه حلل رضوانه فقرأ المترجم على الأستاذ العلامة و حضر مدرسته الراقية بما شاء الله ذلك و غيره من أعلام عهده و جهابذة وقته، حتّىٰ حاز فيها سامى المقام في العلم فرجع إلى قم ثانياً و كان له فيها وجهة وجيهة و مقبوليّة عامه و كان يقيم الجماعة فيها.

ولد المترجم في مدينة قم و توفّي فيها رحمه‌الله فى (١٣٣٢)[٢] و دفن فيها. و له من الآثار:

حاشية كبيرة على كتاب الفرائد[٣] لأستاذة العلّامة الإمام المرتضى قدس‌سره و ذكرنا نجله الفاضل الشيخ محمّدجواد القمى ـ المعاصر المقدم ذكره في بابه ـ أنّ للمترجم بعض المؤلفات في الفقه و أصول الفقه أيضاً ولكن لم نعثر منها على شيء إلّا ما ذكرناه.[٤]

---

(١) **علماى قم**، ناصرالدين الانصاري القمي: ص ٤٥ ـ ٦٠.

(٢) موضع عدد السنة في الاصل بياض.

(٣) المسمىٰ **بقلائد الفرائد**، و طبع حجرياً بطهران سنة ١٣١٥ و عليه تقريظ حاج سيد مهدى القمي.

(٤) و من آثاره: **كتاب القضاء و الديات**؛ **كتاب الصلاة**؛ **صلاة المسافر**؛ **قواعد الاصول في مسألة اجتماع الأمر و النهى و مسألة الضدّ**؛ **كنوز الجواهر**.

(٣٣٦)
الآقا محمّدرضا الإصفهاني القمشهي[1]
(١٢٤١ ـ ١٣٠٦)

الحكيم العلّامة الاقا محمّدرضا الإصفهاني القمشهي الطهراني الحكيم المعروف [المتخلص بـ«الصهباء»]: كان المترجم المغفور له من أجلة حكماء عهده، متكلماً، حكيماً، فلسفيّاً، فاضلاً، متبحراً في العلوم العقليّة، حكيماً ماهراً متتبعاً، و من مشاهير علماء عصره في طهران و كان له مدرسة كبيره في طهران، راقية في الفلسفة و العرفان و التصوف خاصة و كان يحضرها الفضلاء.

كان المترجم رحمه الله وجيهاً، جليلاً و كان الهي السيرة، متعبداً، ناسكاً، كثير الذكر، زاهداً، ورعاً، تقيّاً، ملتزماً بالسنن و كان معتزلا منقطعاً عن الناس مُشتغلاً باصلاح حاله و مآله و الذكر و التعبّد، قليل الاعتناء بالأمور الدنيويّة و الزخارف المتحولة.

سكن المترجم في المدرسة الصدر المعروفة في طهران، إلى أخر عمره، حتّى توفّي فيها في غرّة شهر صفر الخير من سنة ١٣٠٦ الهجري القمري.

و كان له رحمه الله مهارة خاصة و اشتهار خاص في تدريس كتاب **فصوص الحكم** [لمحيي الدين ابن العربي] و كذلك غيره من الحكمة المتعاليّة الالهية و العرفان.

و ذكر المورّخ الفاضل اعتماد السلطنة في كتابه **المآثر و الآثار**[2] أنّه رحمه الله اذا دنىٰ منه الانتقال و الاحتضار و قرب منه السفر، توجه إلى مَن حوله مستبشراً و قال: أترون هذا بجوادٍ ألابيض الذي أرسله إليّ مولايّ صاحب الأمر و كان مستبشراً فرحاً مسروراً بكلمته، قال ذلك و قبض من ساعته. جزاه اللّه عن العلم خيراً و برّاً.

---

(١) نقباء البشر: ٧٣٢/٢ ـ ٧٣٤؛ منشورات مؤتمر علامة محمد رضا القمشهاي الذي انعقد فى محل ولادته بلدة قمشه في سنة ١٤٢٠هق / ١٣٧٨هش و يشتمل على ثلاثة مجلد: «**رسالة خلافت كبرى**» للقمشهي؛ «**مجموعه آثار حكيم صهبا**» يحتوي على عشرة رسالة من المترجم له؛ «**سايه نور**» يحتوي على ستة عشر مقالة التي عرض للمؤتمر.

(٢) **المآثر و الآثار**: ٢٢٢/١ و ٢٥٩ و ٧٧٧/٢.

(٣٣٧)
العلّامة الشيخ عبدالرضا الطُفَيلي النجفي[١]
(. . . ـ ١٣٠٨)

العلّامة الشيخ عبدالرضا [بن شُويرد الطفيلي] النجفي: كان المترجم رحمه الله أصوليّاً، فقيهاً، فاضلاً، متتبعاً، قرأ المترجم على العلّامة الجليل الورع التقي الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب الهداية و كان من عَمَد أصحابه و زعماء حوزته الكريمة، حتّىٰ برع و تقدم.

و كان له مجلس بحث في النجف الأقدس في حياة أستاذه العلّامة و كان وجيهاً، مقبولاً.

و له كتاب **شرح الأستبصار** للشيخ الأعظم شيخ الطائفة شيخنا الطوسي قدس سره القدوسي في اثنى‌عشر مجلداً و هو كتاب كبير جليل و له غير ذلك من المؤلفات أيضاً.

و توفّي رحمه الله في النجف الأطهر في سنة ١٣٠٨ الهجري القمري و دفن فيها.

(٣٣٨)
ميرزا محمّدرضا الخوزاني الشيرازى الخطّاط[٢]
(. . . ـ بعد ١٣٠٦)

ميرزا محمّدرضا الخوزاني الشيرازى الإصفهاني الخطّاط المعروف: هو محمّدرضا بن ميرزا محمّدمهدي بن ملا محسن الخطاط الشيرازي اصلاً، ثمّ الخوزاني موطناً ثمّ الإصفهاني هجرةً.

قرأ المترجم في محروسة إصفهان على العلّامة السيد محمّد الشهشهاني الإصفهاني و كان رحمه الله من أساتذة خط النسخ في عهده أيضاً، بارزاً في حسن الخط، بارعاً في جودته و

(١) نقباء البشر: ٣/١١٢٢ ـ ١١٢٣.

(٢) نقباء البشر: ٢/٧٧٤.

كان مع تبرزه و براعته هذه، آية في سرعة القلم و سرعة الكتابة أيضاً، فكان‌رحمه الله يكتب في كلّ يوم عرفيّ أعني المقدار المتعارف المعتاد من اليوم الذي يشتغل فيه الانسان عادة ـ مع ملاحظة ما ينبغي من الوقت لأكله و شربه و نومه و سائر ما يلزمه من الحوائج ـ ألف بيت بخط جيّد، حسن ممتاز، بحيثُ ينبغي أن يكون اماماً لغيره.

و غير خفيّ لكلّ أحد ان الكتابة بهذه الصفة ألف بيت منها يقابل أربعة الآف بيت من غيره.

و من آثاره المترجم المغفور له ما أعقبه‌رحمه الله قريباً من أربعمئة نسخة من **القرآن الكريم** بخطه الجيّد، فجزاه اللّه عن القرآن خيراً و عن قارئه احساناً و برّاً.

و المولىٰ محمّد محسن المذكور جدّ المترجم المغفور له كان هورحمه الله من علماء شيراز و بنى فيها مدرسة لسكونة المشتغلين فيها، في محلة السيد ميرمحمّد قريباً، من داره المسكونة و وقف لها مكتبة عظيمة لاستفادة المشتغلين منها و كان نجله الميرزا ابوالقاسم الفاضل خليفة والده المغفور له في جودة الخط و سرعة التحرير و غيرها من الفواضل.

و توفّي المترجم‌رحمه الله بعد المئة الثالثة عشر الهجري القمري.

(٣٣٩)
ميرزا عبدالرحيم طالبوف التبريزي[١]
(١٢٧٢ - ١٣٢٩)

ميرزا عبدالرحيم طالبوف تبريزي الأصل، قفقازي الموطن: هو عبدالرحيم بن أبي‌طالب بن عليمراد التبريزي اصلاً، ثمّ القفقازي موطناً و خاتمةً و أشتهر المترجم بـ«طالبوف» نسبة إلى والده المذكور و هو من عَمَد رجال السياسة و مشاهير الفضلاء في القرن الحاضر.

ولد المترجم في تبريز في سنة ١٢٧٢ الهلالي الهجري و توفّي سنة ١٣٢٩ الهجري

(١) نقباء البشر: ١١٠١/٣.

القمري مدينة «تمرخان شوره» من مدن قفقاسيه التي انتزع تلك القطر العظيم من ايران في دولة فتحعلي القاجار فتنة و يا للأسف من عظيم الضياع للايران في ذلك.

كان والد المترجم و جدّه نجاراً و من اهل الحرف في تبريز و لما نشأ المترجم فيها في تلك الأسرة الخامدة، هاجر إلى بلاد قفقازي في أوائل شبابه للكسب و التجارة، على ماكان من العادة الجارية في بلاد آذربيجان لاتساع دائرة التجارة و توفّر طرقها و سهولة النيل و طيب العيش فيها و قلة العمل و مواجهة المضائق في ايران، في العهد المزبور، فتوطن المترجم فيها و تأهّل من أهلها و حصل له فيها مال خطير و حظّ وفير و اطلاع كثير من المعارف و الأدب و السياسة و المدن و نحوها.

و عاد المترجم فيها يشار إليه بالبنان في الثروة و التجارة و المعارف و السياسة لما كان عليه من الفطنة و الذكاء و الفهم الثاقب و حسن الخط و حصافة العقل و استقامة الرأى و الثبات و السعي و جميل التقدير بعد ذلك كلّه.

وكان وجيهاً، عند الروسيين و الايرانيين وكان له موقع عند الحكومة و رجال الملك و عمال الدولة فيها، لما كان عليه من الوجاهة و الاعتبار في طبقات الناس وكرامة أخلاقه و عطوفته و رأفته و السعي في قضاء حوائج الناس و انجاره مسئولهم و اجابتهم و سعة دائرته و ملائته.

وكان المترجم متوغلاً في حب وطنه و ابنائه، شديد التعصب، جميل السعي، بليغ الاجتهاد في ذلك وكان مُجداً ساعياً في ايقاظ أبناء وطنه إلى تمدن الغرب و سوقهم إلى العلوم العصري و ارتقائها و توجيههم إلى الحكومة الملي الدستوري و تنبيههم بمظالم عمّال الحكومة و نحوها.

فكانّ المترجم تلمذ على الأستاذ جمالالدين الاسدآبادي الأفغاني و خريت مدرسته و له في سبيل أمله مساعى كثيرة و مجاهدات بليغة و جلّ مؤلفات المترجم و ما برز من فكره و قلمه، يرجع إلى هذا المقصود، كما أنّه كان من العوامل المؤثرة و الأسباب القويّة في النهضة الدستورية في ايران سنة ١٣٢٤ وكان له عظيم التأثير في ذلك.

كان المترجم فاضلاً، أديباً، مترسلاً، كاتباً، كثير الاطلاع و التتبع، متفنناً في الفنون.

و له بعض الآثار، منها:

(١) **كتاب أحمد يا سفينة طالبی** طبع في جزئين كبيرين، في حياة المؤلف في روسيا و ايران مكرراً و هو كتاب يشتمل على الأسألة و الأجوبة بين المترجم و بين أولاده الفرضية الموهومة محمود و أحمد و ماهرخ و زينب في شرح بعض الاختراعات الحديثة و الصنايع و شرح المدينة الحاضرة و الارتقائات الطبيعة و غيرها، المتضح على بعض القصص و الحكايات احياناً؛

(٢) وكتاب **مسالك المحسنين في بيان أحوال الايران و الايرانيين** الحاضرة و رسومهم و عاداتهم و قوانينهم الحقوقيّة و السياسيّة و الجزائيّة و وضع الحكومة الحاضرة و انتقادها و ارائة طريق الارتقاء و التحذير عن الانحطاط الملّي و نحوها، طبع في روسيا في حياة مؤلفه؛

(٣) وكتاب **مسائل الحياة**؛

(٤) وكتاب **نخبة سپهري**؛

(٥) **وكتاب في فنّ فيزك** ترجمة من الفرانساوية؛

(٦) **و ترجمة هيئة الفلكي الرياضي الأستاد فلاماريون** الفرنساوي المعروف في فنّه؛

(٧) **و ترجمة پندنامه** (ماركوس).

و طبع كلّ مؤلفاته على نفقه المؤلف في روسيا في حياته.

(٨) **و له رسالة آزادى طالب‌اوف.**

و تعيّن المترجم بانتخاب أهالى تبريز مندوباً للمجلس الشورىٰ الملي في الدولة الثانية منه ولكن لم يجبهم المترجم لذلك و لم يخرج من بيته، حتّىٰ توفّي فيها كما سمعته.

(٣٤٠)
الحاج محمّد رحيمخان الكرماني[١]
(... - ١٢٩١)

الحاج محمّدرحيمخان الكرماني القاجار الزعيم: هو محمّدرحيم نجل محمّد

(١) شرح حال رجال ايران، مهدي البامداد: ١/٥٠٧.

كريمخان الكرماني القاجار ـ و سيأتي ذكر والده المؤسس في بابه ـ و كان المترجم خليفة والده و مرجع أصحابه و حامل أعباء الرياسة بعده و صاحب رأيته و دعوته.

تقمّص المترجم بالزعامة و المرجعية بعد والده المذكور لجلّ من تابعه و اقتدا به و كان له جليل المقام في أصحابه و شيعته و كان أصحاب والده و من ينتحل بتلك النحلة يرجعون إليه من الأقطار من بلاد ايران و غيرها باختلاف أقطارها و البحرين و بين‌النهرين و غيرها.

و كان يُجبىٰ إليه مال خطير من أصحابه و مقلديه و كان المترجم لسناً، طلقاً، حسن البيان، جيد المنطق، خطيب بليغاً، و كان منبره و مجلس وعظه و خطابه من أعظم ما له جميل الأثر و جليل الثمر في نفاذ أمره و تعظيم موقعه و توجه النفوس إليه و تبرزه في طريق مشيه.

(٣٤١)
محمد رفيع الجيلاني الاصفهاني[١]
(. . . ـ ق ١٣)

رفيع بن رفيع الجيلاني: له كتاب **أصل الأصول في شرح معالم الأصول**[٢] من أول الكتاب إلى آخر مبحث النواهي و منه نسخة مخطوطة في مكتبة المدرسة الناصريّة (مدرسة سپهسالار اعظم) و يظهر منه انّ المصنف المغفور له تلمذ في الفقه و أصول الفقه على الأستاذ العلّامة الطباطبائي بحرالعلوم السيدمهدي النجفي قدس سرّه العزيز ـ المتوفى فيها في سنة ١٢١٢ الهجري القمري ـ كما يظهر منه أيضاً أنّ له كتاب **جواهر الأصول في أصول الفقه** أيضاً.

و لم نعثر على ترجمة المؤلف المذكور غير ما ذكرناه و على تاريخ وفاته كذلك و لكن بناء على ما ذكرناه من تلمذه على العلّامة الطباطبائي يكون هو ﵀ من علماء القرن الثالث عشر من الهجرة كما هو ظاهر.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٥٧٧ و ٥٧٨.

(٢) الذريعة: ٢/١٦٨.

(٣٤٢)
المولىٰ محمّدرفيع شريعتمدار الرشتي جيلاني[1]
(١٢١١ ـ ١٢٩٢)

المولىٰ محمّدرفيع الجيلاني الفاضل: هو الفاضل العبقريّ العلّامة ميرزا رفيع بن علي الرشتي المعروف بشريعتمدار و كان المترجم من وجوه أصحابنا الأخيار و عظماء فقهائنا الأبرار فاضلاً، اديباً، محدّثاً، جليلاً و تلقب المترجم في عهده بشريعتمدار، تعظيماً لسامي مقامه في العلم الدين.

يروي المترجم عن العلّامة الإمام حجةالاسلام السيد محمّدباقر الشفتي الجيلاني الإصفهاني و يروي عنه غير واحد من الأصحاب، منهم العلّامة الشيخ عبدالحسين الرازي الطهراني شيخ العراقين و الفاضل ميرزا محمّد الهمداني الرجالي.

ولد المترجم في سنة ١٢١١ و توفّي في سنة ١٢٩٢ و قيل في تاريخ ميلاده كلمة «تاريخ» و كلمة «خيرات» أيضاً و قرأ المترجم في الحائر الشريف على العلّامة البارع المولىٰ شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري، ثمّ حضر في إصفهان على العلّامة الإمام حجةالاسلام السيد محمّدباقر الجيلاني الإصفهاني و كان له سامى المقام و عظيم الموقع و نفاذ الأمر في عهده.

و له آثار باقية، منها: بناء قنطرة عامة على نهر «سياەرود» فيها؛ و اُخرىٰ على نهر منجيل المعروفان و تعمير الطريق العام على «جهنم درّە» المعروف فيها؛

و له: **كتاب في الرجال**.

و لأستاذه العلّامة حجةالاسلام اجازة للمترجم المغفور له بتاريخ سنة ١٢٥٨.

---

(١) الكرام البررة: ٢/ ٥٨٠.

(٣٤٣)
نظام العلماء السيد محمّدرفيع الطباطبائى[1]
(- ١٣٢٦)

الفاضل الغطريف الشريف السيد محمّدرفيع الطباطبائى التبريزى نظام العلماء الاصفهانى الأصل: هو محمّدرفيع بن علىأصغر بن محمّدرفيع بن أبي‌طالب الوزير بن محمّدسليم نائب الصدر الطباطبائي الإصفهاني الأصل، ثمّ تبريزي الموطن و المنشاء و الخاتمة، المدعو بـ«نظام العلماء» ينتهي نسب المترجم ـ كما ذكره هو في كتابه **المجالس النظامية** الآتي ذكره ـ إلى على الشاعر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد الرئيس بن ابراهيم الطباطبا المعروف.

هاجر بعض أجداد المترجم من إصفهان إلى تبريز و قاطن فيها و بقي فيها أعقابه.

و كان المترجم المغفور له من شرفاء عهده في محروسة تبريز، صاحب العز و الاجالة و المجد و الشوكة و النبالة و كان وجيهاً في الدولة و هميماً في قضاء حوائج الناس و انجاح مسئولهم و كان كريم الشيمة، محمود السيرة، جليل المقام و كان حريصاً بالتأليف و التصنيف و كان متتبعاً، متفنناً في العلوم و الأسفار. و له بعض المؤلفات و الآثار الباقية، منها:

(١) كتاب **المقالات النظامية** في المطالب المتفرقة و الفوائد المتنوعة؛

(٢) و كتاب **مجمع الفضائل** في ذكر شرذمة من فضائل أهل‌البيت و أحوالهم و كراماتهم و نحوها؛

(٣) و كتاب **مصابيح الأنوار** في المواعظ و الحكم و الأخلاق و الانذار؛

كلها بالفارسية؛

(٤) و له كتاب **أنيس الادباء** في الطرائف و الظرائف؛

(٥) و كتاب **كنوز الشهادة** في مقتل ابى‌عبداللّه الحسين بن على سيّدالشهداء سلام اللّه عليهما و تاريخ وقعه الطفّ و ذكر مصائبهم بلغة العربيّة؛

(٦) و له كتاب **الفتوحات النظاميّة**؛

---

(١) نقباء البشر: ٢/٧٨٧ و ٧٨٨.

(٧) و كتاب **المجالس الحسينيّة** في الرثاء و ذكر المصائب الواردة على أهل البيت عليهم السلام ؛

(٨) و كتاب **المجالس النظاميّة** في الأمثال و الحكايات الطريفة و نحوها ؛

(٩) و له كتاب **آداب الملوك** في شرح عهد أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام إلى مالك الأشتر بالفارسيّة؛

(١٠) و رسالة **تحفة الولي و دستور الحكمة** و غيرها من المؤلفات و قد طبع مؤلفات المترجم كلّها في تبريز في حياة المؤلف المغفور له و على نفقته.

كان للمترجم؛ ولع للتأليف و طبعه و نشره و قد صرف في ذلك قسمة مهمة من عمره و ماله.

و توفّي المترجم رحمه الله في تبريز في سنة ١٣٢٦ الهجري القمري عن سنّ[١] من عمره و نقل جثمانه إلى تربة قم المباركة و دفن في الايوان الكبير من الصحن الحديث الفاطميّ، الذي بناه الوزير ميرزا على أصغرخان أتابك أعظم الصدرالأعظم للدولة العلية في سنة ...[٢]

و قد صادف المترجم في سنة ١٣١٦ بنازلة مدهشه، اجتمع عليه جماعة عظيمة في تبريز من سواد الناس من السفلة و الأشرار و أجامر الخلق فازدحموا حول داره، ثمّ هجموا عليها و نهبوا أمواله و من كان ملاصقاً لها من بيوة بعض أقربائه و أعوانه، حتّىٰ وقع نسائهم و أطفالهم في اضطراب و وحشة عظيمة و واجهوا بالخطر العظيم، فالتجأوا بالفرار بوسائل غير عاديّة، بما يوجب التأثر الشديدة، فهاجر المترجم منها فراراً، فتشرف بزيارة بيت‌اللّٰه الحرام، ثمّ رجع إليها بعد عام و كان فيها شريفاً متجملاً وجيهاً في العامة.

و كان سبب ذلك أنّ واليها ـ حسنعلي‌خان أميرنظام الگروسي، من عَمَد رجال العهد ـ قد وقعت بينه و بين المترجم معادات لأجل بعض الجهات السياسيّة و حيثُ أنّ المترجم كان له أياذي مؤثرة في الدولة ماكان يتمكن الوالى من الأنتقام منه بنفسه مستقيماً، حتّىٰ قام الوالى بالانتقام منه بطرق غيرعادية فأضرم نائرة الفتنة في باطن الأمر بأسباب مقتضية و كان بعض من يعاصر المترجم يساعده في ذلك أيضاً معاداةً عليه و على أسرته، حتّىٰ آل الأمر إلى ما كان عليه.

---

(١) كذا في الأصل و لم يذكر عدد السنين.

(٢) موضع عدد السنة في الأصل بياض.

و من طريف ما ينبغي ذكره في المقام، ما حكاه لنا بعض الفضلاء الثقاة من علماء تبريز بعد سنين من وقوع الحادثة، قال: أنّه يرىٰ في منامه في الليلة التي وقعت تلك الفادحة في صبيحتها التابعة، كأنّ رسول اللهﷺ قد خرج من بيت المترجم ولكن منكسراً مهموماً و كان يكرّر هذا البيت بهمسٍ كان يسمعه بحزن مولمة:

آتش بـه آشـيانهٔ مـرغى نـمى‌زنند   گـيرم كـه خـيمه خـيمهٔ آل‌عـبا نـبود

و كان يقولﷺ فلمّا رأيتُ ذلك تنبهتُ من نومى فزعاً مدهشاً و حملتها بوقوع أمر في البيت، قد ملّ النبيﷺ و زادني الأضطراب بـذلك و المَـلَل و هـممتُ بـحكاية الرؤيـا لصاحب البيت صباحاً كي يتنبّه بالأمر، فلمّا أصبحنا و ارتفعت النهار، فقد خبّرنا بـوقوع الفتنة، حتّىٰ جرىٰ عليهم من الفجايع ما كان، فعند ذلك قد ظهر لنا تعبيرها و ما كان عليه النبيﷺ من الحزن.

(٣٤٤)
السيد رضا الفيروزآبادي[١]
(١٢٨٨ - ١٣٨٥)

السيد محمّدرضا الفيروزآبادي الطهراني: هو السيد الجليل محمّد المدعو بالرضا بن [السيد هاشم حسيني][٢] الفيروزآبادي الرازي الطهراني.

و «فيروزآباد» قرية من قرى «رى» في قرب مشهد حضرة السيد المحدث الجـليل السيد عبدالعظيم الحسني سلام الله عليه و منها المترجم و هو من شرفاء العهد الحاضر و تعيّن المترجم بانتخاب الأمة في طهران لعضوية المجلس الشورى الملى (بـارلمان) فـي أربعة أدوار من تشكيلها ـ الدورة الثالثة و الرابعة و السادسة و السابعة منها ـ ولكـن كـان لايأخذ المترجم فيه راتبته المقررة، التي قررت للأعضاء فيها في كل شهر، حتّىٰ اجتمع له في الأدوار المدخرة فيها مال خطير و صرف جميعه و ما يزيد عليه من صـلب مـاله فـي

(١) بزرگان رى، محسن الصادقي: ٢٠٩/١ ـ ٢١٢؛ روز شمار تاريخ ايران، باقر العاقلي: ١٨٨/٢.
(٢) موضع ما بين المعقوفين في الأصل بياض.

تأسيس بيمارستان (دارالمرضى) في مشهد سيّدنا عبدالعظيم الحسني التي تتسّع لقبول مئتين و خمسين مريض فصاعداً فيها و قد هيأ فيها جميع مايحتاج إليها من الآلات الطبيّة و الأدوية و السريرات و سائر لوازمها.

يشتمل دار المرضي هذه على صحن وسيع و أبنية عالية و شعب الكماليّة و الجراحيّة و المعالجات المزاجية و شدة الانكسار على أحسن ترتيب و أتقن أساس و يستفيد منها اليوم في كلّ شهر مئة من الفقراء و الضعفاء و المساكين و الغرباء رجالاً و نساءً صغيراً و كبيراً و يختص دار المرضىٰ هذه لمعالجة الفقراء مجاناً و لعمرى أنّها لأثر عظيمة و الباقيات الصالحات للمترجم الموفق و هي في قطر ليس فيها من يلتجي إليه المريض في حال من الأحوال فللّه درّه و عليه احسانه و برّه.

و سمّي دار المرضىٰ هذه باسم المترجم «الفيروزآبادي» تقديراً لعمله و هو حقيق بذلك على أنّه رجل حرّ الضمير قوي القلب الهي السيرة متصلباً في دينه، ثقة في حديثه، عاملاً لميعاده، متواضعاً في مشيه، شريف النفس، حسن المعاشرة، منبسط الوجه، كريم الشيمة، وفيّاً صديقاً صالحاً.

(٣٤٥)
السيدة رشحة الاصفهاني[١]
(... ـ ق ١٣)

السيدة الأديبة رشحة القاسانيّة: هي السيدة الأديبّة الهاشميّة الفاطميّة بيگم خانم بنت هاتف الشاعر الاصفهاني و زوجة ميرزا علي‌اكبر المتخلص بـ«نظيري».

كانت المترجمة من فاضلات بنات عصرها أديبة مترسلة شاعرة منشئة كريمة النسب محمودة الملكات.

مدحت المترجمة من أبناء الخاقان فتحعلى القاجار و بناته و غيرهم من أمراء وقتها و

(١) فرهنگ سخنوران: ٣٧٥/١.

ملوكها و أشرافها و لها **ديوان** شعر يقرب من ثلاثة آلاف شعر و كانت المترجمة من شهيرات نساء عصرها بالفضل و الأدب و مورد النظر من أدباء عهدها و شعرائها.

و من شعرها:

آن بت گل چهره يا رب بسته از سنبل نقاب   يا به افسون كرده پنهان در دل شب آفتاب

و لها أيضاً:

دل رفت وز خون ديده ما را   پيداست به رخ از آن علامت

و لها أيضاً:

مى‌طپد از شوق دل در سينه‌ام گويى كه باز   تير دلدارى به دل ز بر و كمانى مى‌رسد

و لها أيضاً:

به قصد صيد تو چون رشحه ديدمش گفتم   كسى نديده شكار مگس كند شهباز

و لها أيضاً:

اشكم ز بيم هجر تو هر روز تا سمك   أهم ز دست خوى تو هر شام تا سماك

(٣٤٦)
الشيخ زين العاملي آل الزين(١)
(١١٦٠ - ١٢١١)

العلّامة العلم الرفيع الشيخ زين الانصاري‌ رحمه الله الخزرجي العاملي آل الزين: هو العلّامة الجليل الزين بن الشيخ خليل بن موسي بن يوسف الزين الانصاري الخزرجي العاملي و قد جمع المترجم بين الزعامة الدينية و الأمارة و السلطة الظاهريّة كما جمع بين العلم و العمل و الأدب و العرفان.

و بيت الزين هو من أعظم بيوت الشيعة في قطر جبل عامل و مقدمهم في الشرف و

(١) دائرة المعارف تشيع: ١٧٥/١.

النباهة و النبالة و الشوكة و الأمارة و نفاذ الأمر و لهم ذكر مشروح و تقدير جميل في تاريخها.

ولد المترجم في قرية «شبحور» من قرى مدينة صور في سنة ١١٦٠ في حجر والده الجليل الشيخ خليل من علماء عهده فيها و ربّىٰ في حجر تربيته و نشأ في ظل رقابته نشوء فضل و رقاء، حتّىٰ بلغ الحلم و آثار النباهة و الذكاء من جبينه ساطعة. فرحل إلى النجف الأقدس طلباً للعلم و مكث فيها ما يقرب من خمسة عشر عاماً و قرأ فيها على العلّامة الإمام الأوحد السيد مهدى الطباطبائى بحرالعلوم و غيره من صناديد عهده.

و كان من وجوه حوزة أُستاذه العلّامة الطباطبائي، حتّىٰ حاز من العلم في الفقه و أصول الفقه و علم الحديث و التفسير و الكلام، ماكان ينبغي له فرجع إلى عامل و سكن قرية شبحور و كانت قرية شبحور محطّ الرجال و مرجع الرجال من الفضلاء و طلبة العلوم و ذوى الحاجات و كان له مجلس بحث كبير فيها يحضره جماعة من الفضلاء و العلماء مدة حياته.

كان المترجم يجلس في كلّ يوم في مسجده للقضاء و الفتيا وكان يرجع إليه من كلّ جانب من ضواحى جبل عامل في عهده و كان له جليل المقام فيها، يبثّ الدعوة فيها و ينشر الأحكام الالهية و يعظم مآثر الدين و كان يسعىٰ في انجاح حوائج السائلين و مسئولهم و يجيبهم بما كانوا يسألونه، حتّىٰ أخذه أحمدباشا الجزّار ـ عامل دولة آل عثمان في عكا و واليها المختار، حيثُ قام فيها من طرف دولة اسلامبول على تصفية سلطاتها الداخلية و كان أسرة المترجم في رأسهم و مقدمهم، فأخذه الجزّار لما استولى عليها في قرية «تبنين» في قلعة كان له فيها و قتله، ثمّ أُحرق جثمانه و كان ذلك في سنة ١٢١١ و أخذ جميع ماكان عنده من الكتب و كان تشتمل مكتبته بثلاثة آلاف مجلد و أحرقه و لكنّ أيادي الاتفاق و التقدير قد حفظ لناشيئن من آثاره و مؤلفاته الرشيقة. طيب اللّٰه رمسه و أنار حفرته ـ و قد مضىٰ شهيداً شهيد الظلم و العدوان ـ منها:

(١) كتاب **تاريخ قبائل العرب** الداخلين على جبل عامل، يوجد نسخة هذا الكتاب في المكتبة الظاهريّة بالشام؛

(٢) و كتاب **مبدء مذهب التشيّع في الشام** و دخول أبي ذر الغفاري عليها؛

(٣) و منها كتاب **الذريعة في فقه الاماميّة** الاستدلالي يشتمل على كتاب الطهارة و كتاب الصلاة و كتاب الحج و كتاب و كتاب المتاجر و كتاب الارث و كتاب القضاء.

(٣٤٧)
الحاج زين‌العابدين الشيرواني[1]
(... ـ ١٢٥٣)

الصوفي العارف الأديب الحاج زين‌العابدين الشيرواني الشيرازي المتخلص بـ«تمكين»: هو زين‌العابدين بن اسكندر الشيرواني اصلاً و انتساباً، ثمّ الشيرازي محتداً و خاتمةً و تخلص المترجم في شعره بـ«تمكين» و كان قطباً من الأقطاب في عهده.

و هو من عَمَد أهل السلوك و أجلّتهم في المتأخّرين و له مقام محمود عند أصحاب الطريقة و اهل السلوك و العرفان و موقع عظيم، لم يبلغه غيره من أقرانه و قلمّا يخلو عن ذكره و جميل ثنائه و الاشارة إلى جليل موقعه و سامي مقاماته سِفر من الأسفار المتأخّرة و كتاب من التآليف اللاحقة في هذا الباب.

و للمترجم مؤلفات حسنة، جميلة، مدونة، يحكي عن سعة اطلاعه و كثرة تتبعه و اشتغاله، ستسمع ذكرها ذيلاً.

و ذكر المترجم ترجمة نفسه و تاريخ أحواله في غير مورد من مؤلفاته مشروحاً و في المجلس الخامس من كتاب **نامه دانشوران ناصرى** في ذكر المترجم ما هذا لفظه و نصّه:

> **از مشاهير عرفا و مشايخ متصوفه است متأخرين اين سلسله او را بسيار بزرگ مى‌دارند كه در تعصب طريقت و حميت اهل باطن صدمات بسيار ديده است و زحمات فوق الوصف كشيده علما و مجتهدين على الخصوص أئمة فارس و فقهاى شيراز وى را آزارها رسانيدند... الخ.**

ولد المترجم على ما ذكره هو نفسه في كتابه **بستان السياحة** ـ الآتي ذكره ـ في منتصف شهر شعبان المعظم من سنة ١١٩٤ الهجريّة القمرية، في بلدة شيروان من مدن قطر قفقازيا المعروفة، في حجر والده المغفور له و كان والده المذكور من أهل العلم و الفضل و الأدب أيضاً، كما يظهر من المترجم في مقاله.

---

(١) فرهنگ سخنوران: ١٩١/١.

و لما وطيء المترجم السنة الخامسة من مراحل عمره، هاجر والد المترجم منها إلى اعتاب أئمة العراق المقدسة مع جملة أهله و عائلته و منهم المترجم و أختار فيها مجاورة بقعة سيّدالشهداء أبي‌عبدالله الحسين عليه السلام حتّىٰ بلغ المترجم فيها مبلغ الرشد و قرأ فيها على والده المغفور له و غيره من أساتذة وقته، مدة من عمره.

و ذكر رحمه الله أنّه لاقىٰ فيها جماعة من أعلام عهده و أئمة وقته منهم العلّامة الوحيد البهبهاني و العلّامة الطباطبائي صاحب الرياض و العلّامة الشهرستاني الميرزا مهدي و المولىٰ عبدالصمد الهمداني و العلّامتين السيد مهدي بحرالعلوم و الشيخ كاشف‌الغطاء و الشيخ موسىٰ البحراني الحائري و الميرزا محمّد الأخبارى المعروف.

و لمّا بلغ عمره إلى سبعة عشر سنة، ورد المترجم في طريقة التصوف و العرفان و السير و السلوك و زار فيها جماعة من المتصوفة و الدراويش منهم السيد معصومعلى شاه الدّكنى و نور على شاه الإصفهاني و الحسن المستعليشاه الهندى و رضا عليشاه الهروى و رونق عليشاه الكرماني.

و اتخذ منهم و تلمذ عليهم في العرفان و السلوك، حتّىٰ اتّخذه حينئذٍ جذبات الحق على اصطلاح العرفاء، فاختل أحواله فهاجر وقتئذٍ من الحائر الشريف إلى بغداد و منها إلى ايران، فكان يتردد في البلاد و ورد اكثر بلاد ايران و أقطارها، ثمّ سافر إلى بلاد ققفازيا و شيروان و مغان و غيرها، حتّىٰ تشرف إلى مشهد الرضا عليه السلام و سافر منها إلى بلاد افغانستان و منها إلى هندوستان و سودان و سند و كشمير و بدخشان و توران و عمان و حضرموت و يمن، كلّ ذلك كان منه طلباً للعارف الكامل و الأستاذ الفاضل، فكان لايهتم في سيرها فيها إلّا بذلك.

حتّىٰ تشرف لزيارة بيت‌الله الحرام و مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و رجع منها إلى شامات و مصر و أروبا، ثمّ إلى بلاد العثمانيه حتّىٰ رجع إلى آذربايجان ثانياً و تشرف إلى مشهد الرضا عليه السلام مرةً ثانياً أيضاً، ثمّ سافر منها إلى طهران، حتّىٰ استقرّ في بلدة شيراز موطناً من طريق إصفهان.

كان المترجم في طريقة شاه نعمة‌الله الولي في التصوف و السلوك و كان يستند في

الطريقة إلى قطب عصره مجذوب عليشاه الصوفي و يظهر من المترجم أنّه هو الذي أمـره باقامة بلدة شيراز، فامتثل أمره و جرىٰ على ارادته.

و كان للمترجم وجهة وجيهة فيها عند جماعة منها، كما كـان جـماعة اُخـرىٰ مـنهم يتهمونه في دينه و ينسبونه إلى الزندقة و ينظر إليه سواد الناس فيها بنظر التنفر و البغض و لايأمن من تعرضهم و زحامهم، حتّىٰ استقبله في أواخر عمره سلطنة جلالة الملك السلطان محمّد الغازى و صدارة الوزير الحاج ميرزا آقاسى ايـرانـمدار و لحسـن النـظر مـنهم إلى المتصوفة و الدراويش و تمايل الوزير المذكور إلى تلك الطريقة، تبدلت أحوال المتصوفة إلى حسن الحال و انقطع تعرض الناس عنهم، فاستقبلتهم الرفاه و طيب العشرة، حتّىٰ توفّي المترجم رحمه الله في طريق الحجّ من سنة ١٢٥٣ القمريّة الهجرية.

و أعقب آثاراً جميلة و مؤلفات مفيدة، منها:

(١) كتاب **بستان السياحة** في ترجمة بعض الأمكنة و أحوال جمع من عَمَد المتصوفة و سيرتهم و بعض المعارف الالهية و المطالب الحكمية العرفانيّة و الفوائد المتنوعة و بـعض القضاياء و الحكايات المعجبة و نحوها و هو كتاب نفيس في بابه، حسن الترتيب، جـيد البيان، مطبوع مرغوب، ألّفه في مدينة شيراز في سنة ١٢٤٨، يقرب من مأته ألف بـيت و طبع في طهران في سنة ١٣١٥؛

(٢) و له أيضاً كتاب **حدائق السياحة** يقرب من كتابه الاول؛

(٣) و له كتاب **رياض السياحة** كسابقيه أيضاً.

و في المجلد الخامس من مجلدات **نامۀ دانشوران ناصرى** عند ذكر المترجم:

> **أنّ كتابه حدائق السياحة و رياض السياحة نسختهما عزيز الوجود جـداً و لذلك لم يتفق لنا مطالعتهما و ملاحظتهما إلى هذا الحين، بعكس كتابه بستان السياحة فانه كثير الوجود و لا اشكال في تحصيله. انتهى ما فيه.**

و من طريف ما ذكره المترجم في كتابه **بستان السياحة** عند ذكر أحـوال نـورعليشاه الصوفى المعروف، الذي مات في عهد سلطنة كريمخان زند، أنّه قال لأصحابه يوماً، بينما يحدثهم، ستظهر في ايران دولة القاجارية و يستقبل الصوفية في دولتهم الذّل و الايـذاء و

لكن ينقرض دولتهم عنقريب، ثمّ يخرج بعدهم سلطان عادل يبسط بساط العدل و الأمن و الراحة لعامة الناس.

و العجب ان هذا الكتاب انما صنّف في دولة القاجاريّة و طبع في دولة القاجاريّة و في عاصمة ملكهم طهران و في عهد قدرتهم و اختيارتهم أعني السنة الثانية من دولة المظفريّة سنة ١٣١٥.

و كان المترجم فاضلاً، أديباً، شاعراً، كاتباً، مترسلاً، و كان ناسكاً متعبداً، كثير الذكر، كريم الشيم، فاضل الملكات، حسن الأخلاق.

و تخلص في شعره بـ«تمكين».

و له أشعار و قطعات في الحكمة و العرفان و التوحيد و السلوك و غيرها و من شعره في الحكم و الموعظة:

اندر پی انسان همه آفاق بگشتم **بسيار بديدم كس و بسيار نديدم**

«تمكين» به كه گويم غم دل راكه به گيتی **جز يار نديدم من و آن يار نديدم**

از تهمت و طعنم چه از اين خانه برانی **زاهد ز تو اين خانه كه من خانه به دوشم**

و منه أيضاً:

گفتم كه جهان و همه اوضاع جهان نيست

پير خردم گفت به جز خواب و خيالی

بسی راه سپرديم سپرديم كمال همه كس را

ديديم و به جز عشق نديدم كمالی

و منه أيضاً في ترجمة مفاد قوله عليه السلام في الكلمات القصار: «الانسان مخبؤ تحت لسانه»:

آدمی مخفی است در زير زبان **اين زبان پرده است در درگاه جان**

چون كه بادی پرده را درهم كشيد **سرّ صحن خانه شد بر ما پديد**

كاندر آن خانه گهر يا گندم است **گنج زر يا جمله مار و گژدم است**

يا در گنج است و ماری هم بر آن **زان كه نبود گنج زر بی پاسبان**

(٣٤٨)
الشيخ زين‌العابدين النوائي(١)
(. . . ـ ١٢٥٩)

الشيخ الزاهد التقي الشيخ زين‌العابدين النوائي الخوئي: و «نوائي» قرية صغيرة في قرب بلدة خوى على فرسخ منها تقريباً و منها المترجم المغفور له و توطن المترجم في بلدة خوى.

وكان من خيار رجال العلم و الدين في عصره وكان عالماً، عاملاً لعلمه، وجيهاً، جليلاً في العامة، ورعاً، تقيّاً، زاهداً، متعبداً، منقطعاً معتزلاً وكان لجلّ أهل البلد من العوام و الخواص فيه اعتقادات حسنة و خلوص العقيدة.

كانوا يعتقدون له جليل المقام و عظيم الموقع في الانقطاع إلى اللّٰه عزّوجلّ و ينسبون إليه الكرامات و خوارق العادات بل ينتسبون إلى تربته بعض الكرامات أيضاً و يلتجؤن إليها لقضاء الحاجات و نيل المقاصد و انجاح المأمول.

توفّي المترجم في بلدة خوى سنة ١٢٥٩ الهلالية و دفن في مقبرة خارج البلد قريباً منها و قبره ظاهر معروف فيها و على قبره بناء محقرة و صندوق يزوره الناس و يتبركون منه كما ذكرناه.

و ممّا ينسب إلى المترجم من الكرامة ـ و هو كالمستفيض عندهم لو لم يكن متواتراً، طبقة بعد طبقة، بحيثُ ينبغي الركون إليه و الاعتماد عليه ـ:

انه رحمه الله لما قرب منه الأجل و أحسّ علائم الانتقال في نفسه، أوصى لأهله بالتعجيل و التسريع في حمل جنازته و أن يجعلوا طريق العبور له من السوق الكبير فيها و أكد في وصيته هذه غاية التأكيد.

فلمّا توفّي رحمه الله حملوا نعشه كما أوصى به و جعلوا طريق العبور من السوق، فتبعه الناس لتشييع جنازته جُلاً او كلاً، بحيثُ أنّه تعطل السوق و لم يبق في البلد إلّا قليل من

---

(١) سيماى خوي: ص ١١٤.

الناس فلم يخرج آخر الجمعية من باب الولاية إلّا و قد وقعت فيها زلزلة شديدة مدهشة و انهدمت بها أكثر عمرانها و تلفت بها جمعية كثيره فيها، ممّن تخلف في البلد، بحيثُ لو كان بقى تمام الناس في داخل البلد لكان التلف أعظم و أكثر باضعافه و

و ذكر محمّد حسنخان اعتماد السلطنة في كتابه **مراة البلدان** أنّه بلغ تعداد التلف فيها يومئذٍ إلى سبعة آلاف نفس و هذا هو المشهور المعروف فيها عند أهلها أيضاً و تلك القضية و نسبتهاالمترجمرحمه الله معروفة عند أهلها، حتّىٰ اليوم يتمثلون بها و يتحادثون بها كذلك و يعدونه من كرامات المترجم المغفور له.[١]

(٣٤٩)
المولىٰ زين‌العابدين السلماسي[٢]
(... - ١٢٦٦)

الإمام العلّام المولا الأجل الأزهد مولىٰ زين‌العابدين الزاهد السلماسي الكاظمي تغمده اللّٰه بأحسن رحمته: هو زين‌العابدين بن مولىٰ محمّد السلماسي الأصل، ثمّ الكاظمي هجرةً و خاتمةً، كانرحمه الله من أجلة علماء عصره و فقهاء وقته و كان ورعاً تقيّاً، نقياً زاهداً، متعبداً، عظيم المقام، ممدوح السيرة، بل ينسب إليه الكرامات و خوارق العادات.

قال شيخنا المحدث النورى في دار السلام ما هذا لفظه:

و كان هذا المولىٰ عالماً، فاضلاً، كاملاً، ناسكاً، عابداً، متخلقاً بـاخلاق الروحانيين، منخرطاً في سلك العلماء الراسخين، الذين تعرف الرهبانية في وجوههم و عليهم سيماء الخاشعين، وفقه‌اللّٰه تعالى لعمارة بقاع العسكريين عليهما السلام **و بناها سور بلدهما من قبل السيد العالم**

---

(١) راجع لتفصيل أحواله: كتاب **سيماى خوي**: ص ٣٤ و ص ١١٤.

(٢) **الكرام البررة**: ٢/٥٩٥.

العيلم السيد ابراهيم القزويني صاحب كتاب ضوابط الأُصول كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل الورع الميرزا محمّدباقر السلماسي سلمه الله تعالى **لعمارة تلك البقعة الشريفة و تذهيب القبة المنورة سنة ١٢٧٥ من طرف شيخنا الأستاذ العالم الرباني الشيخ عبدالحسين الطهراني** اعلى الله مقامه **و كان للمولىٰ المذكور نوادر حكايات و غرائب كرامات تقدم بعضها. انتهىٰ كلامه** رحمه الله **.**

بلغ المترجم رحمه الله من الزهد و التقوىٰ مقاماً أذعن له جلّ معاصريه بالتقدّم و يضرب بزهده المثل و يحتج به للعمل و ذكر حضرة المحدث النوري في كتابه **دار السلام** للمترجم كرامات و خوارق عادات مَن أراد الاطلاع بتفصيلها فعليه بمراجعة الكتاب المذكور.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام السيدمهدي بحرالعلوم الطباطبائي و كان من خواص تلاميذه بل من أصحاب سرّه و هو من العصابة التي وفقها الله تعالىٰ لزيارة الحجة المنتظر عجل الله تعالىٰ فرجه في الغيبة الكبرى و تشرف خدمته كراراً كما ذكر المحدث النوري قدس سره جملة منها في كتاب **دار السلام** و هو معروف من المترجم رحمه الله .

و كان والد المترجم الحاج مولىٰ محمّد السلماسي عالماً، فاضلاً، جليلاً أيضاً و كان من تلامذة حضرة الأستاذ الوحيد البهبهاني و قال في **دار السلام** و له أيضاً نوادر حكايات و كرامات.

اقول: و هو الذي وفقه الله عزّوجلّ لأصل تأسيس بناء قبّة العسكريين و رواقهما من طرف الأمير أحمدخان الدنبلي الخوئي، حسبما مرّ ذكره في ترجمة أمير دنابلة و امير مدينة خوى و ماوالاها في عهده المعرفون في رواق حرم سامراء.

و كان المترجم رحمه الله فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، كريم السجايا، حمولاً للمشاق في الله عزّوجلّ.

(٣٥٠)
محمّد زمان ساقي الخراساني[1]
(. . . ـ ١٢٨٦)

الحاج محمّد زمان خان الجلايري ساقي: هو محمّدزمان بن كلبعلي خان الجلايري الكلاتي الخراساني.

هو من بيت اصالة و نجابة. كان أبائه أمراء عشيرة جلاير من قبائل الأتراك و كان بعض أجداده من الملوك في ايران و آذربايجان و بغداد، كسلطان اويس الجلايري و سلطان أحمد الجلايري.

و كان حكومة قطر «كلات» و عشائرها و أمارتها في بيتهم من قديم الأيام.

كان المترجم من أجلة أمراء وقته في خراسان، صاحب الحشمة و النبالة و الشوكة و الجلالة و الدائرة العظيمة و كان فاضلاً، بارعاً، أديباً، شاعراً، كريم الأخلاق، حميد الملكات، ممدوح السيرة، كثير العبادة و الذكر، ناسكاً، حريصاً بمصاحبة أهل العلم و العرفان و تلاوة القرآن و مطالعة كتب الحديث و كان شديد التشيع و الحبّ لأهل البيت عليهم السلام.

له:

(١) كتاب **النفحات الغيبية في المعارف الالهية**؛

(٢) و كتاب سفينة جامعة نافعه في ترتيب الذكر و طرقه و أقسامه و ترجمة أحوال بعض عَمَد العرفاء و أرباب السلوك، يشتمل على المنظوم و المنثور لقبه بـ«**درج اللئالي و برج المعالي**»؛

(٣) و **ديوان أشعاره** يشتمل على مدايح سيّدالانبياء و الأئمه الهدىٰ صلوات اللّٰه عليهم من القصائد و القطعات و الغزليات و المثنويات و الترجيعات و المراثي.

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٤٢٨/١؛ الكرام البررة: ٥٨٤/٢؛ و اورد قسماً معظماً من اشعاره في مجمع الفصحاء: ٤٧٥/١.

توفّي المترجم في طهران عن سن ست و ثمانين يوم الاثنين الثاني‌عشر من شهر رجب الفرد من سنة ١٢٨٦.

و له اشعار في الحكم و الأمثال و العرفان.

و من قصيدة له تزيد على مئة بيت:

به‌كوى حضرت جانان سفيرى ره برد جانان
كه بى پيوند تن پيوند جان باشد به جانانش
دلا از آشيان پرواز كن تا مقصد اقصىٰ
كه يابى آشيانى بهر مسكن فوق كيوانش
پى دل مى‌رود عارف نخواهد بهره‌اى از تن
خلاصى خواهد از تن زآنكه تن بند است و زندانش
به جانانست دل مايل وليكن دل نگردد دل
مگر آنگاه كز جانان نخواهد غير جانانش

و من قطعاته:

باز خدايا به محض لطف و عنايت — طينت ما را به دست خويش سرشتى
با يد قدرت براين صحيفهٔ هستى — احسن تقويم را تمام نوشتى
بندهٔ كويت چو مسجدى چو كليسى — عاشق رويت چو دوزخى چو بهشتى

(٣٥١)
الشيخ زين‌العابدين الگلبايگاني[1]
(١٢١٨ - ١٢٨٩)

العلّامة الإمام الراشد جمال الملة و السخىٰ و الدين الشيخ زين‌العابدين الكلبايكاني: هو وجه من علمائنا الأبرار و عين من فقهائنا الأخيار كان فقيهاً، اصوليّاً،

(١) الكرام البررة: ٥٨٧/٢.

محدّثاً، مستقيم السليقة، حسن الطريقة، متورعاً، زاهداً، تقيّاً، جليل القدر، عالى المقام، وجيهاً، مقبول العامة، كان رحمه الله أزهد أهل عصره و أورعهم، محترزاً عن المداخلة في الأمور منقطعاً عن الناس، صاحب الأخلاق القدسيّة و الملكات المرضية و ينسب إليه بعض الكرامات و لعمرى أنّه أهل لذلك، فانّه كان عالماً ربانياً و فقيهاً سبحانياً.

قرأ المترجم على المحقق الغطريف المولىٰ الشريف الآملي الحائري و العلّامة التقى الشيخ محمّدتقي الاصبهاني **صاحب الحاشيه الكبيرة على معالم الأصول** و أخيه جامع المعقول و المنقول الشيخ محمّدحسين صاحب الفصول و شيخنا الفقيه الباهر الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر، قدس اللّٰه أسرارهم.

و كان للمترجم مجلس بحث كبير في گلبايگان، كان مدرسته الراقية محطّ الرحال و مهبط الرجال و كان يحضرها الفضلاء الأكابر.

ابتلى المترجم أواخر عمره بضعف الباصره، ثمّ صار ضريراً و كان لا يخرج من بيته ابداً و ترك مجلس بحثه أيضاً و كان مشتغلاً لاصلاح حاله و مآله.

يروي عن المترجم المولىٰ الأجل الحاج ميرزا حسين الرازي الطهراني و المولىٰ حبيب‌اللّٰه القاساني و غيرهما.

توفّي المترجم في گلبايگان عن سن ثمانين تقريباً، سنة ١٢٨٩ و دفن فيها في محلة «بابا عبداللّٰه» قريباً من المسجد الجامع الذي بناه المترجم رحمه الله و على تربته بناء و عمران يزوره الناس و يتبركون بفيوضاته الروحية.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **الأنوار القدسية** في شرح الأسماء القدسيه؛

(٢) و منها **شرح الدرة النجفيّة** للعلامة الطباطبائى بحرالعلوم؛

(٣) و بعض الحواشي و التعليقات و أجوبة المسائل و غيرها.

(٣٥٢)
آقا زين‌العابدين الاصبهاني الخطاط
(١١٩٦ - ١٢٩٦)

آقا زين‌العابدين الاصبهاني الخطاط المعروف: كان المترجم أعظم أستاذ في عصره في خط النستعليق و من مفاخر عهده، تلمذ المترجم في الخط على الأستاذ الأعظم آقا محمود الخطاط الاصبهاني المعروف و تلمذ عليه جمع كثير من الخطاطين و كان خطه من أحسن التحف عند الفضلاء و الأشراف و الوزراء و أركان الدولة.

توفّي المترجم بعد ما عمّر ماة سنة، في سنة ١٢٩٦ في اصبهان و دفن فيها.

(٣٥٣)
ميرزا زمان الكردستاني لشكرنويس
(. . . . - . . .)

ميرزا زمان الكردستاني لشكرنويس: كان المترجم أستاذاً ماهراً في علم النقطة و الجفر و كان استخراجاته و اخباراته لايخالف و كان أخباره محل الوثوق و الاعتماد عند الخواص من الأمراء و رجال الدولة و ولات الأمر و أعيان الملك و كان له عظيم المقام عندهم.

تلمذ المترجم على الأستاذ أعجوبة العهد ميرزا أحمد جفّار المعروف.

(٣٥٤)
الشيخ زين‌العابدين البارفروشي[1]
(... ـ ١٣٠٩)

العلّامة الإمام الشيخ زين‌العابدين الطبرسي البارفروشي الحائريﷺ: هو زين‌العابدين بن محمّدمسلم البارفروش المازندراني اصلاً، ثمّ الحائري هجرةً و خاتمةً و انتساباً، وجه من وجوه علمائنا المتأخّرين و من فحول أصحابنا المجتهدين، كان رئيساً، شاخصاً، جليل‌القدر، عالي‌المقام وكان مرجع الشيعة في عصره و مقتداهم في قطر ايران و هندوستان و غيرها وكان يُجبىٰ إليه مال خطير من أقطار الشيعة وكان يبثّه في أهله.

كان فقيهاً، اصوليّاً، مستقيم السليقة، حسن الطريقة، ممدوح السيرة، سليم الذوق، ثقةً ورعاً تقيّاً، كثيرالعبادة.

كان المترجم شيخاً طاعناً في السن، فكان تصوم في شهر رمضان و يتشرف بالحضرة المقدسة من أول المغرب إلى ساعتين من الليل مشتغلاً بالذكر و العبادة و الزيارة وكان يعود إليها في الثلث الأخير من الليل أيضاً إلى وقت السحر.

كان ملتزماً مراقباً بالسنن و الآداب، حتّىٰ في العرفيات و التعيشات البدنيّة، غاية المراقبة و الالتزام.

قرأ المترجم في الحائر الشريف الحسيني على العلّامة السيد ابراهيم القزويني صاحب **ضوابط الأصول** و قرأ في النجف الاشرف على العلمين الجليلين الإمامين الشيخ على نجل كاشف‌الغطاء و صاحب الجواهر، في الفقه و اصوله، ثمّ إنتقل منها إلى الحائر الشريف الحسيني و اختار مجاورته الي آخر عمره.

يروي المترجم اجازةً و سماعاً عن مشايخه الثلاثة المذكورة و عن المحقق الجليل الشيخ محمّدحسين الاصبهاني صاحب الفصول و العلّامة سعيد العلماء المازندراني.

و للمترجم بعض الآثار، منها:

---

(١) دائرة المعارف تشيع: ٦٠٨/٨؛ نقباء البشر: ٨٠٥/٢.

(١) **كتاب في الفقه** الاستدلالي جعله شرحاً على كتاب **شرايع الاسلام** للمحقق برز منه كتاب الصلاة و غيرها على ما حدثنا به نجله الجليل الشيخ حسين المازندراني الحائري ؛

(٢) و كتاب **ذخيرة المعاد** في الفتاوىٰ الفقهية كتبه لعمل مقلديه و هو كتاب حسن الترتيب كثير الفروع و لذلك اتخذه، جمع ممّن تأخره من الأعلام، بتعليق الحواشي عليه لمقلديهم و طبع مكرراً في حياة المؤلف و بعده.

توفّي المترجم في الحائر الشريف يوم السادس من شهر ذي‌قعدة الحرام من سنة ١٣٠٩ و دفن فيها في الحجرة اليسرىٰ للداخل بالصحن الشريف من باب قاضي الحاجات و قبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

(٣٥٥)
الشيخ زين‌العابدين الناظر البستي [١]
(. . . . ـ . . .)

ناظر بستي الشيخ زين‌العابدين: هو الشيخ زين‌العابدين البستي الكردستاني .

و «بست» قرية من قرى كردستان ينسب إليها المترجم.

كان فاضلاً، اديباً، شاعراً، كاتباً، لطيف الذوق، حسن القريحة .

له **ديوان** يقرب من ثلاثة ألف بيت .

و من شعره :

سر به سر آهوی این دشت شکار نظر است

هر کجا نرگس مستی است نظربازی هست

و تخلص المترجم في شعر بـ«ناظر».

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٢/٩١٤.

(٣٥٦)
السيدة زبيده جهان القاجار[1]
(. . . ـ ١٣٠٤)

السيدة زبيده جهان القاجار: هي من بنات جلالة السلطان فتحعلى‌شاه قاجار و أمّها سيّدة ماه‌آفرين الشيرازية و تخلصت المترجمة في شعرها بـ«جهان».

تزوجت المترجمة بعلي‌خان نصرة الملك بن رستمخان قراگوزلو الهمداني من عَمَد رجال دولة الخاقان المغفور له و رجال عهده و كانت من فاضلات بنات عصرها، أديبة شاعرة، منشئة مترسلة، كريمة صالحة، خيرة سخيّة متعبدة، كثيرة الذكر، حسناء الشيم، كثير الحياء، حميدة الخصال، محمودة السيرة، قائمة الليل، صائمة النهار، مجتهدة في تكميل نفسها و تهذيب أخلاقها، زاكية النفس، طاهرة الفؤاد.

كانت المترجمة عقيلة أسرتها و سيّدتها عظيمة الشوكة و السيادة، وسيعة الدائرة و كان أركان الدولة و رجال الملك و فضلاء عصرها يتخاضعون عنها خضوع الفضل و الكمال و يقرون له بالجلالة و النبالة في النسب و الأدب.

لم تزل المترجمة موفقة بتوفيقاته سبحانه و تعالىٰ إلى آخر حياتها، تشرفت بزيارة الحرمين الشريفين الأعظمين المكة المشرفة و المدينة المقدسة مخلصة ناسكة و بزيارة أعتاب أئمة العراق، عشرين مرةً و لزيارة مشهدالرضا عليه السلام عشر مراة و ما كانت تتخذ في أسفارها هذه حشمة و شوكة لنفسها و هى تقدر عليه بليغ القدرة و الاستطاعة ولكن مشىٰ ضعة ناسكة، قربة للّه كأحد من سواد الناس:

ما بدين در نه پى حشمت و جاه آمده‌ايم — از بد حادثه اين‌جا بـه پـناه آمـده‌ايـم

و كانت عوضاً عنها تتكفل لمصارف فقراء المسافرين و ضعفائهم المواجهين لها في أثناء الطريق و كانت تمرّض مرضاهم بنفسها و تجتهد في ترفيه حالهم و قضاء حوائجهم.

توطنت المترجمة في مدينة همدان بعد ازدواجها المذكور، قريباً من ستين سنة و لم

---

(١) دائرة المعارف تشيع: ٤٥٥/٨ و ٤٥٦؛ فرهنگ سخنوران: ص ١٣٠٤.

يصب منها و من حاشيتها فيها لاحدٍ إلّا البرّ و الاحسان و لم يَرَ احدٌ منها باسائة يسيرة مدة حياتها، على قدرتها فيها و سلطتها و عظيم مقامها و سعة دائرتها و حاشيتها.

كانت المترجمة ملية ذات ثروت خطيرة و كانت تصرف قسماً معظماً منها في الفقراء و المساكين و وجوه البرّ و المصالح العامة و ما كان يحرم سائلها ما أمكنها.

و كان من خصائصها أنّها لم تراجع طبيباً مدة حياتها بل كانت تداوى بالاستخارة بما ورد في آثار اهل البيت عليهم السلام من المعالجات و حفظ الصحة.

و من آثارها الباقية:

(١) خان بَنَتْه في قرية (تاج آباد) من قرى همدان الواقعة في طريق كربلا المشرفة لاستطراق زوار ابى عبدالله عليه السلام فيها بَنَتْه بشراكة المغفور له الحاج ميرزا عليقني ـ أورع علماء عصره في همدان ـ صرفت المترجمة فيها قريباً من خمسين ألف قِران من صلب مالها؛

(٢) و قنطرة بناها قريباً من قرية «روان» على نهر عظيم فيها كان يصعب العبور منه للمستطرقين؛

(٣) و تعمير صحن مزار إمامزاده يحييٰ في مدينة همدان، بتولية ابنها حسينخان حسام‌الملك و كانت تصرف مالاً خطيراً في اضائة روضة باباطاهر عريان المعروفة و تعظيمها و تنظيفها، التي دفن فيها المغفور له حاج ميرزا علينقى الهمداني المذكور أيضاً.

وقّفتْ المترجمة قسماً من أملاكها لبعض مصارف عتبة سيّدالشهداء أبي عبدالله عليه السلام.

تخلصت المترجمة في شعرها بـ«جهان» و ماتت عن سن ثمانين تقريباً حدود سنة ١٣٠٦ق و أعقبت أبنها حسينخان حسام‌الملك من أمراء دولة ناصرالدين و والى مدينة كرمانشاهان في عهده.

و للمترجمة بعض الأشعار منها:

گفتند خوش درگوش دل چون عاشقى ديوانه شو

گر وصل او خواهى ز خود بيگانه شو بيگانه شو

در عشق او گر صادقی بـاید بسـوزی خـویشتن

در شعلهٔ عشقش دلا پروانـه شـو پـروانـه شـو

انـدر دل هـر عـارفی زیـن مـی بـود مـیخانه‌ها

خواهی دلا عارف شوی میخانه شو مـیخانه شـو

و منها أيضاً:

در شب هـجران گـدازم هـمچو شـمع روز وصـلت سـرفرازم هـمچو شـمع

در رهت اسـتاده‌ام از روی شـوق تـا بـیایی جـان ببازم هـمچو شـمع

از غـمت بـا آتش هـجران هـمی کـه بسـوزم گـه بسـازم هـمچو شـمع

و لها أيضاً:

خواهم از سـاقی مـهوش تـا نـماید لطـف عـام

هر زمان ریـزد بـه کـام خشك مـن جـامی دگـر

گرچه نتوان لنگ و لنگان پا نهم در کـوی دوست

لطـف او گـر شـامل آیـد مـی‌نهم گـامی دگـر

و لها أيضاً:

در ده به من ای سـاقی زان مـی دو سـه پـیمانه

کـز سـوز درون گـویم شـعری دو سـه مسـتانه

خواهم که در ایـن مسـتی خـود نـیز روم از یـاد

غـیر از تـو نـماند کس نـه خـویش نـه بـیگانه

از عشق رخ جانان گشته است «جـهان» حـیران

مسـتانه سـخن گـوید ایـن عـاشق دیـوانـه

(٣٥٧)
السيدة زيور الأديبة[1]
(. . . ـ . . . .)

السيدة زيور الأديبة: كانت المترجمة شاعرة فاضلة اديبة، صاحبة الطبع الغراء في التغزل و الهجاء.

قال الفاضل المورّخ محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة في كتابه **خيرات حسان**:

كان للمترجمة شعر كثير في التغزل و الهجاء ولكن ضاعت و تلفت بعدها، بجهالة أهلها و ما وصل الينا من شعرها شيء قليل منها.

و منها:

دور بـاد از تـن سـرى كآرايش دارى نشـد

كـور بـه چشـمى كـه لذت بـين ديـدارى نشـد

حـيف از عـمامهٔ زاهـد كـه بـا صـد پـيچ و تـاب

رشـتهٔ تـزوير گشت و تـار زنـارى نشـد

در دريـاى دوسـتى بـىقدرى «زيـور» بـبين

پـير شـد زيبالنسـاء او را خـريدارى نشـد

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٤٢٢/١.

باب السين و الشين من الكتاب

(٣٥٨)
الشيخ سليمان القطيفي[1]
(... - ١٢٦٦)

العلّامة الجليل الشيخ سليمان القطيفي: هو سليمان بن أحمد بن الحسين آل عبدالجبار القطيفي ،كان المترجم أعظم مجتهد في عصره و مرجع التقليد و الفتوىٰ في قطر بحرين و عمان و مسقط و غيرها و كان من أكابر الفقهاء و أجلة العلماء الفضلاء ، صاحب المآثر الخطيرة و المفاخر الجليلة و من خيار رجال العلم و الدين ، نقيّ الطريقة ، محمود السليقة ، ثقة ، ضابطاً ، ورعاً ، تقيّاً ، صالحاً ، وجيهاً ، متعبداً ، ناسكاً.

قرأ المترجم على جمع من علماء بحرين و أساتذة عصره ، ثمّ إنتقل إلى مسقط رأسه ، فقصده طلبة العلوم و اجتمع عليه جماعة من الفضلاء المحصلين ، و كان له فيها مجلس بحث كبير في الفقه و أصوله و غيرهما من الحديث و التفسير و غيرها ، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٢٦٦ ست و ستين و مأتين و ألف و خرج من مجلسه الشريف جمع من العلماء.

له من المؤلفات :

(١) كتاب **النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة** في الفقه الاستدلالي ؛

(٢) و **شرح المفاتيح** العلّامة الفيض في عدة أجزاء ، خرج منه كتاب الطهارة و كتاب الصلاة ؛

(٣) و له كتاب **الأنوار المشرقيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة** لم يتم ؛

(٤) و له **شرح الباب الحاديعشر** في الكلام ، و هو مجلد مبسوط ؛

(٥) و **شرح الفصول النصيريّة** ؛

(٦) و **شرح شمسية المنطق** ؛

---

(١) الكرام البررة: ٦٠٦/٢.

(٧) و **شرح التهذيب** في المنطق للتفتازاني؛

(٨) و **رسالة في مسألة الجزء الذي لايتجزى؛**

(٩) و **رسالة في قاعدة الواحد لايصدر عنه إلّا الواحد** ؛

(١٠) و **رسالة في مسألة انعتاق ام الولد** من حصة ولدها بعد موت سيّدها؛

(١١) و رسالة في **أجوبة المسائل** التي سألها الشيخ غانم القطري البحراني في مسألة الرجعة؛

(١٢) و رسالة في **أجوبة المسائل** التي سألها الشيخ عبدالله بن عباس البحراني ؛

(١٣) و رسالة في **أجوبة المسائل** التي سألها الشيخ محمّد بن أحمد بن عصفور من آل عصفور ؛

(١٤) و **رسالة في الجواب عن الراوندي** كتبه محمّد بن عصفور المذكور لاجوبته ؛

(١٥) و **أجوبة كثيرة** في مسائل متنوعة سأل عنها المترجم؛

(١٦) و رسالة في **مناسك الحج** و أُخرىٰ أصغر منها؛

(١٧) و رسالة في **نيات مناسك الحج؛**

(١٨) و رسالة في **الأصول الخمسة الدينيّة** ؛

(١٩) و **حواشي على مدارك الأحكام** ؛

(٢٠) و **منظومة في الجواب عن المسائل** التي سأل بها في أصول الفقه ؛

(٢١) و **كتاب في الردّ على النصارىٰ** ؛

(٢٢) و **كتاب الصلاة** مستقلاً ؛

(٢٣) **كتاب الطهارة** مستقلاً.

(٣٥٩)
الميرزا سليمان الطباطبائي اليزدي[1]
(... - ١٢٥٢)

العلّامة ميرزا سليمان الطباطبائي النائيني اليزدي: إنتقل المترجم من نائين إلى يزد و توطن فيها و انتهت إلى المترجم الزعامة العامة و المرجعية العلميّة في يزد بعد أستاذه العلّامة مولىٰ اسماعيل العقدائي اليزدي و كان من وجوه حوزته و أعيان أصحابه و أخص تلاميذه و مورد اعتماده و ركونه و تبجيله. قرأ المترجم على الأستاذ العقدائي في يزد مدة معتدة و لمّا مضىٰ أستاذه إلى سبيله، تقمّص المترجم بأعباء الرياسة بعده و كان جليلاً، فاضلاً، أديباً، فقيهاً، أصوليّاً، كثيرالاطلاع، بليغ التتبع.

لم نعثر على ترجمة أحواله و سوانح عمره، غير ما ذكرناه، كما لم نعثر على تاريخ وفاته و ما أعقبه من الآثار ولكن من المعلوم اجمالاً أنّ وفاته في الأعشار الأخيره من القرن الثالث عشر.

(٣٦٠)
الشيخ سلمان الركابي النجفي
(... - ١٢٨٤)

الشيخ سلمان الركابي النجفي: هو سلمان بن علي الركابي، ثمّ الغروي محتداً و خاتمةً، كان المترجم من اهل المنتفج اصلاً، ثمّ إنتقل إلى دارالعلم و الفقاهة النجف المحترم و درس فيها على العلّامة الإمام المرتضىٰ الأنصاري و قرأ قبله على الفقيه الجليل الراشد، الشيخ علي نجل كاشف‌الغطاء و كان من أجلة الأصحاب و فضلائهم، فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، ثقةً، زكيّاً، جليلاً، رفيع المقام. يروي المترجم سماعاً و اجازةً عن شيخه الأجل الشيخ علي كاشف‌الغطاء فقيه الشيعة في عصره. و للمترجم بعض المؤلفات في الفقه و أصوله، ثمين القدر، جليل المقدار ولكن مع‌الأسف أنّها لم يبلغنا شرحها و ما هي كمّاً و كيفاً. و اللّه تعالى ولي التوفيق في كلّ خير.

توفّي المترجم في النجف الأقدس سنة ١٢٨٤ و دفن فيها.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٦٠٤.

(٣٦١)
ميرزا سنگلاخ الخراساني[1]
(١١٧٤ - ١٢٩٤)

ميرزا سنگلاخ الخبوشاني الخراساني، عاش عمراً طويلاً (١٢٠) سنة بعزة و سعادة ولد سنة ١١٧٤ و مات ١٢٩٤: «سنگلاخ» لغة فارسيّة و هو الأرض التي كثرت صخرتها و هي رَملة، فصعب المشي عليها و سمّى المترجم بذلك كفاية عن وقاره و سكينته و وزانته و كان اهلاً لهذا اللقب حقيقاً به حقّاً و قيل بل هو اسمه الذي لم يعلم له إسم غيره.

كان المترجم من مشاهير رجال ايران و شرفائها فاضلاً، أديباً، متتبعاً، متفنناً في أنواع الأدب و كان أستاذاً ماهراً في أنواع الخطوط الشرقية و لاسيما النستعليق منها، كان يحسنه بما يعجب و يدهش.

و كان شاعراً، لطيف الذوق، وسيع الاطلاع و كان بارزاً في فنّ الحجارة، غاية الكمال و كان متجملاً، ظريفاً، كثير النظافة في ملبسه و مسكنه و ممشاه.

كان المترجم طويل القامة، صبيح المنظر، حسن اللباس، أبيض اللحية، نوراني الجبهة و عليه عمامة بيضاء صغيرة، يريب الناظر في وجهه ان عمامته أبيض ام لحيته و كان كريم الشيم، ممدوح الأخلاق، شريف السجايا، جليل القدر و كان يميل إلى التصوف و طريقة العرفان.

كان المترجم مورد عنايات ملوك عهده و أمرائها و صدورها و أدبائها و فضلائها في مصر و اسلامبول يظهرون له خلوص العقيدة و صميم الوداد و المحبة.

صرف المترجم من عمره قريباً من ٢٥ سنة في الديار المصريّة و كان مشمول عنايت خديوها محمّدعلى باشا الخاصة و تكريمه، حتّىٰ ألّف فيها بعض فضلائها المعاصر له رسالة مخصوصة في ترجمة أحوال المترجم و فضائله و مناقبه و طبعت فيها و الجامع الذي بناه

---

(١) الكرام البررة: ٦١٣/٢؛ فرهنگ سخنوران: ٤٧١/١.

الخديو محمّد على باشا في القاهرة المعروف بـ«الجامع الخديوي»، كتائبه الرخام هي من آثار المترجم فيها بخطّه و حجارته.

و صفحة الرخام التي حملها المترجم من مصر إلى تبريز و صرف لها مالاً خطيراً من خزانة فتوته و كتبها و حجرها، ليهديها إلى روضة رسول اللهﷺ المقدسة، هي في تبريز حتّىٰ الغاية منصوبة عارية فى روضة السيد حمزة المعروفة فيها و هي من أحسن التحف للناظرة يتمتع، به الروح و يقال أنّها من النفائس الثمينة و هى صفحة رخام أبيض، طولها زهاء ثلاثة أذرع و عرضها ذراع و نصف، متنها كريمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

بخطّ النستعليق الجلي و حواشيها منقوشة بأنواع الورد و الرياحين، مكعّباً منفصلاً عن صفحة الحجر، متصلاً على غصن متصلٍ لها ولكن معالأسف أنّها انكسرت عن وسطها بنصفين ولكن على وجه غير مخلٍ لطراوته.

حملها المترجم من مصر للاهداء إلى حرم مدينة الرسول الطيبةﷺ و لم يساعده عمره بقصده، حتّىٰ بقي فيها حسبما سمعت.

عاش المترجم مئة و عشرين سنة بعزة وكرامة و توفّي في تبريز في سنة ١٢٩٤ اربع و تسعين و مأتين و ألف و دفن فيها في مزار إمامزاده السيد ابراهيم المعروفة و كان ولادته سنة ١١٧٤ اربع و سبعين و مئة و ألف.

و لم يتأهل المترجم إلى آخر عمره و عاش حصوراً و لم يطلب ولداً غير الفضل و الأدب.

و له كتاب **تذكرة الخطاطين** و هو كتاب كبير نفيس في بابه، طبع في تبريز في مجلدين كبيرين على الصخرة ولكن بأحسن خط و أجمل ترتيب و هو تاريخ احوال الخطاطين في الأسلام و ترجمة احوالهم و بيان خطوطهم شرع من ابن مقلة أبوعلى محمّد بن علـى بن حسين بن مقلة البيضاوي الشيرازي وزير المقتدر و الراضي العباسيين في بغداد.

(٣٦٢)
السيد محمّدسعيد الحبوبي[1]
(... - ١٣٣٣)

الفاضل السعيد السيد محمّدسعيد بن محمود الحسيني الحبوبي النجفي المعاصر: كان المترجم من أدباء المعاصرين و فقهائهم و فضلائهم و كان شاعراً، كاتباً، مترسلاً، حسن الضبط، لطيف القريحة، ذكي الفؤاد، حرّ الضمير، جيد الذهن، دقيق الخاطر، كريم الأخلاق، ممدوح السيرة، محمود الشيم.

كان المترجم يقيم الجماعة في الصحن الشريف العلوي و كان وجيهاً، جليلاً، أديباً، شاعراً، لطيف الذوق، حسن المحضر.

و للمترجم **ديوان** جليل يشتمل على أنواع الشعر و الأدب طبع في بيروت في حياة مؤلفه الجليل المغفور له و كان أشعاره مورد النظر و الاستحسان عند الفضلاء المعاصرين و كان للمترجم في الشعر و الأدب المقام الأسنىٰ في عصره و عند معاصريه.

و المترجم هو أول من قام للدفاع عن نهضة الاسلام، بروحه القوي الالهي و قوته القدسية الملكوتية من أعلام الشيعة من النجف الاشرف في مهاجمة الانگرزيين على البصرة أوائل سنة ١٣٣٣ في الحرب العام.

خرج المترجم من النجف متقلداً سيفه، متبرجاً في دعوته معلماً بالحمية الهاشمية مستطرقاً بالشهامة العربيّة و شيَّعَه جُلّ طبقات المشهد الغروي من الأعلام و سائر الطبقات و بذل نفسه الشريفة في هذا السبيل و أعقب أثراً عظيماً و ذكراً جليلاً جميلاً في تاريخ حياته لاينسىٰ و له ذكر بعده.

و لم يرجع المترجم من سفره هذا إلّا بسريره ولكن على المناكب و الاكتاف، توفّي رحمه الله في مدينة سماوه في قرب النجف من شده ما استولى عليه من السقم من امتداد النصب و مجاهداته البدنيّة و الروحية في سبيل أداء التكليف و ما قام به من العمل في شهر رجب

---

(١) نقباء البشر: ٨١٤/٢.

الأصب من السنة المذكورة (١٣٣٣) و حمل نعشه منها إلى الغري على أكتاف النـاس و رؤسهم و شيّع فيها تشييعاً عظيماً و دفن في الايوان الجنوبي الكبير المحاذي للحرم الشريف من الصحن الشريف العلوي و لم يدفن فيه أحد قبله.

و رثاه شعراء العصر بقصائد غالية ثمينة و أقيم له مجالس العزاء في النجف المحترم و غيرها من البلاد من طبقات الناس.

أهدي على قبر المترجم بعض الهدايا من طرف بـابعالي جـلالة السـلطان صـاحب الخلافة العظمىٰ محمّد رشادخان الغازي من استامبول تقديراً له و تعظيماً لروحه.

و من موشحاته في ديوانه المطبوع:

أبْـــهرتكَ الشَــمسُ لمـا بَـزَغَتْ … و غَــدَتْ خْـافِقَةً مِــن وَجَـلِ
وَرَأتْ نُــورَكَ أسـنىٰ فَـلَقَتْ … وَ غَـدَتْ مُـحمرةً مِـن خَـجلَ
لَسْتُ أدْرى وَ عَسٰـاها إنـصَبَغَتْ … بِـخُدودٍ لَكَ أدْمَتُ مـقْلى
خـلت ان الورد مـنها انـقطفا … أو سـقتها مـقلتي مـن عـلق
فَـهِيَ لولٰـا مٰـا غَسلْتها إنـذَرفا … مـن دُمُـوعي لَـذَعَتْها حُـرقى[1]

❊ ❊ ❊

بِتُّ مـن حُـبكَ ذاطـرفٍ قـريحِ … مَـحرقى وجـدى و دمـعي غـامرى
خـضل الأردان ذا قـلب جـريح … أ تـحرى كُـلَّ بَـرقٍ حـاجزي
مـا لقـىٰ ٱلـقَيسٰانِ قيس بـن ذريـح … مـا ألاقـيه و قَـيْسَ الغـامِرى
لا وَ لا عُـــزوَةَ فـيمٰا سـلفا … بَـعضَ مـا لاقَـيتُ فـي الحُبِ لَـقى
لَـيتَ ديـن الـحُبِ لمٰـا عُـرِفا … لَـم تَـقُم بَـيَعَتُهُ فـي عُـنِقى[2]

❊ ❊ ❊

خَـلَقَ ٱلـرَحمٰن جسـمى و الضـنى … نٰـاظِري وَ الدَمْـعُ قـلبي وَ الـوَجيبِ
مُـقْلَتى وَ السَـهدِ روحـي و العـنٰا … أَضْـلُعى وَ الـوَجْدُ لُـبي وَ اللّـهيبِ

---

(١) ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي: ص ٢٢٠.

(٢) المصدر: ص ٢١٨.

سَــبْعَةٌ فــي سَـبْعَةٍ قَـدْ قُـرِنًا ... إنَّ هـذا لَـهُو الخَـلْق العَـجيب

وَ عَـلىٰ الرِفْـقِ جـرىٰ مٰـا اَخْـتَلَفَا ... دَأبُـهٰا جٰـارٍ بِـهذٰا النَسِـق

حسـبى اللّٰـه حسـبياً وكـفىٰ ... مـن تـباريح أهـاجَتْ حُـرَقي[1]

* * *

و له أيضاً:

[زارنـي بـالسفح مـن رمـل الكـثيب ... فـتعانقنا وقـد غـاب الرقـيب

مـثلـما الـتف قـضيب بـقضيب] ... كُـلِمٰا قَـبَلْتَهُ قٰـالَ كـفـاكَ

قُلْتُ مِن خدينکَ وَرْداً اَجْتَنـي

فَـاَنْثنىٰ وَ أزوَرْ مِـنْ تَـقبيـله ... نـادماً مِـنى عـلى تـنويلِـه

فَـقَرَأتُ الشَكْـلَ مـن انـجيلِـهِ ... قُـلْتُ يـا أقـصىٰ المَـنىٰ روحـي فـداكَ

مٰا جرى؟ قـالَ: أمـا قَبلتني؟

قُـلتُ: خُـذْ عَـنْ قُبلَةٍ منى قُـبَـلْ ... قـالَ: مٰـا كُـلُّ رَوىً يشـفىٰ الغـلـل

قُـلتُ: مَـنْ لـي بسـجايٰاك الأوَلْ ... قـالَ لى هـيهٰات مـن يسـمع ذاك

أم أوفى لا تبـارى مظـعنـي[2]

(٣٦٣)
سلطان كهتر القاجار[3]
(. . . ـ . . .)

سلطان كهتر القاجار: هي بنت محمود ميرزا بن الخاقان المغفور له فتحعلى شاه، مؤلف **تذكرة نقل مجلس** في تراجم نساء عصره الفاضلات.

---

(١) المصدر: ص ٢١٩.

(٢) المصدر: ص ١٤٨ ـ ١٤٩.

(٣) فرهنگ سخنوران: ٢/ ٧٧١.

ربيت المترجمة في حجر والدها الفاضل و تعلمت التقويم و الشعر و الخط و الإنشاء و الترسل عنده و برعت و تقدمت و فافت أقرانها و كانت أديبة فاضلة شاعرة و تخلّصت في شعره بـ«سلطان» و كانت من مبرزات نساء عصرها في الأدب و حسن الخط و جودة الإنشاء و ملاحة الترسل. و للمترجمة **ديوان** يقرب من ألف بيت، منها:

با خيال تو وكوى تو نخواهيم بهشت　　حور كى چون تو و چون كوى توكى هست بهشت

و لها أيضاً:

از سر كويش دلا بين كه چه سان مى‌روم　　خنده‌زنان آمدم وگريه‌كنان مى‌روم

و لها أيضاً:

من از آزادگى آن مى‌كشم كآن　　كه هرگز كسى نبيند در اسيرى

(٣٦٤)
الشيخ شمس‌الدين البهبهاني الخراساني[١]
(... - ١٢٤٨)

العلّامة الشيخ شمس‌الدين البهبهاني الخراساني: هو شمس‌الدين بن جمال‌الدين البهبهاني اصلاً، ثمّ الخراساني محتداً و خاتمةً.

قرأ المترجم على العلّامة الوحيد الأستاذ الأكبر آقامحمّدباقر البهبهاني، ثمّ قرأ على العلمين الجليلين المهديين من المهادي الأربعة الذين نبغوا من عالي مدرسة حضرة الوحيد السيد مهدى الطباطبائى بحرالعلوم و الميرزامهدي الشهرستاني الحائري و قرأ على العلّامة الجليل صاحب الرياض أيضاً.

ثم هاجر المترجم إلى مشهد الرضا عليه السلام و سكن فيها في بعض الحجرات من الصحن الشريف الرضوي العتيق و عكف بها إلى آخر عمرها مشتغلاً بالعبادة و التصنيف، معرضاً عن الأمور منقطعاً عن الناس و توفّي فيها في سنة ١٢٤٨ و دفن في حجرته المسكونة قريباً

(١) الكرام البررة: ٦٢٧/٢.

من قبر شيخنا المحدث الجليل الشيخ حرّ العاملي صاحب كتاب **وسائل الشيعة**.

كان المترجم فقيهاً، أصوليّاً، متكلماً، محدّثاً، محقّقاً، متبحراً، بارعاً، متورعاً، زاهداً، جليلاً، عظيم المقام في العلم و العرفان و الورع و التقوىٰ، وجيهاً، حسن السيرة. له:

(١) **شرح معالم الأصول** في أصول الفقه في مجلدين؛

(٢) و له **حاشية على كتاب المطول** في المعاني و البيان للتفتازاني؛

(٣) و كتاب **جواهرالكلام في أصول الاعتقادات**؛

و له رسائل متعددة في مسائل متنوعة.

(٣٦٥)
المولیٰ محمّدشفیع الأسترآبادي[1]
(. . . ـ بعد ١٢٣٨)

مولیٰ محمّدشفیع الأسترآبادي: قال في **نجوم السماء في أحوال العلماء** للفاضل المولوي ميرزا محمّدعلي الهندي ـ الآتي ترجمته في بابه ـ:

> **كان (يعني المترجم المذكور) من أفاضل عصره و من أجلة تلامذة حضرة السيد الأجل العلّامة الإمام السيدمهدي الطباطبائي بحرالعلوم.**[2]

قال:

> **و قد أثنى عليه العلّامة شيخنا صاحب الجواهر** قدس اللّٰه سرّه الباهر **في مكاتباته إليه بالخير و الجميل و مدحه بالعظمة و الجـلالة و النـبالة. انتهى كلامه.**[3]

و هذا ما عثرنا عليه من ترجمته و يظهر من **نجوم السماء** أنّ المترجم سكن في بعض بلاد الهند، كما ترىٰ.

---

(١) **الكرام البررة**: ٦٢٢/٢.

(٢) **نجوم السماء**: ص ٣٨٧.

(٣) المصدر.

(٣٦٦)
محمّدشريف الخاموشي
(. . . ـ حدود ١٢٨٠)

الشاعر الأمّي محمّدشريف خاموشي: كان المترجم أمّياً محضاً لم يقرأ و لم يخط بيمنه و لم يعرف الالف من الباء و مع ذلك كلّه كان ينشاء الشعر الفصيح كأحد من الشعراء الفضلاء الفصحاء و له **ديوان** يقرب من عشرة آلاف شعر من القصائد و الغزليات و المثنويات و غيرها و اكثر شعره في مدايح اهل‌البيت عليهم‌السلام و كان لكثرة أنسه و ممارسته و توغله في الشعر له اطلاع بالأخبار و الآثار و التواريخ و السير و الحكايات و الطرائف و النوادر.

كان المترجم شيرازي الأصل و توطن في طهران و كان حرفته الخياطة، يرتزق منها بكدّ يمينه و كان كريم الأخلاق، حسن الخصال و تخلص المترجم في شعره بـ«خاموشي» و كان اذا ينشاء الشعر يكتب له غيره.

اعتزل المترجم في أواخر عمره عن الأمور و الكسب و اكّب على العبادة و المناجات.

و من شعره في مدح صاحب الخلافة الكبرى، علي بن ابي طالب اميرالمؤمنين صلوات اللّٰه عليه:

رخت داوود پيغمبر كه از زلفت زره سازد
سليمانى كند حسنت كه دارد از لبت خاتم
ترا با زلف چون اژدر چه ياد از موسى عمران
ترا با لعل جان‌پرور چو نام از عيسى مريم

و من شعره في مدح جلالة السلطان محمّدشاه الثاني الغازي سلطان وقته:

داور گيتى محمّدشه كه شاهان صبح و شام
تخت و ديهيم و مكينش ارمغان آورده‌اند
چار مادر هفت آبا كرده با هم ازدواج
تا كه فرزندى چنين صاحبقران آورده‌اند

لم نعثر على تاريخ وفاته تحقيقاً و من المعلوم على وجه الاجمال أنّه [توفي] في حدود سنة ١٢٨٠ تقريبا.

(٣٦٧)
السيد شفيع الجابلاقي البروجردي[١]
(. . . . ـ ١٢٨٠)

العلّامة الجليل السيد شفيعا الجابلاقي العراقي البروجردي: هو محمّدشفيع بن علي‌اكبر الموسوي الحسني العلوي الجابلاقي البروجردي و كان المترجم من أجله أعلام عصره و أعاظم مشايخ الاجازة في عهده، عالماً، جليلاً، عظيم‌الشأن، رفيع‌المقام، فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، مفسراً، أديباً، ثقةً، تقيّاً، ضابطاً، حسن السيرة، مستقيم السليقة، نقيّ الطريقة وكان ملجاء و مرجعاً في عصره، وجيهاً مقبولاً، الهيّاً شريفاً.

قرأ المترجم على جماعة من أساتيذ وقته من الأعلام المحققين، منهم: العلّامة المحقق شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري.

و ذكر المترجم في الروضة ـ آلاتي ذكره ـ انّ العلّامة الشريف هو اول من أجازني بالعمل على ما استنبطتُه من الأحكام و ما يترجح عندي من الحلال و الحرام و قرأ أيضاً على العلّامة السيد محمّد مجاهد و شقيقه العلّامة السيدمهدي الطباطبائي و الفاضل النراقي صاحب كتاب **مستند الشيعة** مولىٰ أحمد القاساني و الفقيه الجليل آقامحمّدعلي الهزارجريبي الطبرسي صاحب كتاب **البحر الذاخر** و الفاضل الفاصل مولىٰ نورعلي المازندراني الاصبهاني و المولىٰ الفاضل الحاج ملا عباسعلي الكزازي الكرمانشاهاني و الفاضل الجليل مولىٰ محمّدجعفر الشيرازي الاصبهاني، قدس اللّٰه أسرارهم.

و يروي المترجم اجازةً عن العلم العلّامة حجةالاسلام على الاطلاق و زعيم الملة في عصره بالاستحقاق، السيد محمّدباقر الشفتي الاصبهاني و يروي عن المترجم جمّ غفير ممّن تأخره.

و له اجازة كبيرة لولديه الفاضلين علي‌اكبر و علي‌اصغر ذكر فيها أساتيذه و أسانيده إلى أن ينتهي إلى المعصوم و ذكر أيضاً تلاميذه و مَن أجازه له من العلماء مع الاشاره الاجماليّة

(١) الكرام البررة: ٢/٦٢٥.

إلى ترجمة كلّ منهم و ذكر فيها بعض معاصريه أيضاً كذلك و هي كتاب كبير يقرب من ثمانية ألف بيت، بل عشرة آلاف بيت و سمّاه **الروضة البهية في بيان الطرق الشفيعية** طبع كتابه هذا في طهران في جزء كبير.[١]

سكن المترجم في مدينة بروجرد و اجتمع عليه جمع كثير من طلبة العلوم و كان له فيها مجلس بحث كبير يحضره جماعة من المشتغلين و الفضلاء من كلّ جانب و ناحيه في أنواع الفنون من الفقه و أصوله و التفسير و الحديث و الرجال و الكلام و غيرها و ربّى عنده جمع من الفضلاء البرعة.

و للمترجم مؤلفات جليلة، منها:

(١) كتاب **مناهج الأحكام في مسائل الحلال و الحرام** و ذكر المترجم في **الروضة** أنّه على نمط كتاب **رياض المسائل** خرج منه كتاب الطهارة و كتاب الصلاة ناقصاً و كتاب الصوم و كتاب الزكاة ناقصاً و كتاب الخمس و بعض أبواب الفقه ناقصاً؛

(٢) و منها شرح كتاب التجارة من الروضة الدمشقية سمّاها **مرشد العوام**؛

(٣) و كتاب **القواعد الشريفة في أصول الفقه**؛

(٤) و بعض الحواشي الفتوائية و أجوبة المسائل المتفرقه؛

(٥) و كتاب **الروضة البهية** الذي مرّ ذكره.

توفّي المترجم في مدينة بروجرد في سنة ١٢٨٠ و لولده الأكبر السيد علي اكبر قصيدة في رثاء والده العلّامة، تشتمل على سبعين شعراً مطلعها:

وا كربتا عن المصيبة التـي — قد حدثت في هذه الأزمـنة

---

(١) طبع في طهران، طبعة الحجرية، بخط محمد علي بن محمد رضا خوانساري، سنة ١٢٨٠ق، في ٢٧٠ص.

(٣٦٨)
السيد شفيع الجزائري التستري[1]
(١٢١١ ـ ١٢٧٤)

الفاضل السيد شفيع الجزائري التستري الإصبهاني: هو من ذرية السيد المحدث الجليل العلّامة السيد نعمت‌اللّٰه الجزائري المعروف صاحب المؤلفات الكثيرة و من أخص أصحاب حضرة العلّامة المجلسي‌ﷺ. توطن المترجم في محروسة اصبهان و كان من فضلاء وقته و شرفاء عهده فقيهاً، محدّثاً، متبحراً في فنّ الرجال و الدراية. له: **حاشيه على كتاب رياض المسائل** للعلامة الطباطبائي الحائري؛ **و له فوائد متفرقه في علم الرجال.**

توفّي المترجم في اصبهان حدود سنة ١٣٠٠ و دفن في مقبرة تخته فولاد المعروفة فيها، التي فيها تربة جمع كثير من العلماء و الصلحاء و الأخيار، ضجيعاً مع العلّامة البارع آقاحسين الخونساري، رضوان اللّٰه عليهم أجمعين.

(٣٦٩)
الشيخ شعبان الجيلاني النجفي[2]
(١٢٧٥ ـ ١٣٤٨)

الفاضل الجليل الشيخ شعبان الجيلاني النجفي المعاصر: كان المترجم من أخص أصحاب العلّامة الأستاذ ميرزا حبيب‌اللّٰه الجيلاني، ثمّ من أخص أصحاب شيخنا الأستاذ الشيخ عبداللّٰه المازندراني النجفي و قرأ على العلّامة الإمام الأستاذ مولىٰ محمّدكاظم الخراساني أيضاً. كان للمترجم حوزة بحث في النجف الأطهر في حياة أستاذه المازندراني و رجع إليه جمع من المؤمنين بعد أستاذه المذكور في التقليد و الاقتداء به.

كان المترجم فقيهاً، اصوليّاً، كريم الأخلاق، معهوداً بالورع و التقوىٰ، وجيهاً، متواضعاً و كان يقيم الجماعة في النجف الأقدس و كان يحضرها جمع من خواص أصحابه.

---

(١) **سيري در تاريخ تخت فولاد**، سيد مصلح الدين مهدوى: ص ١١٠.

(٢) **نقباء البشر**: ٨٣٨/٢.

(٣٧٠)
محمد تقي الشوريدة الشيرازي [١]
(. . . ـ ١٣٤٥)

شوريده الشيرازى الشاعر الضرير الأمّي المعروف فصيح الملک: هو ميرزا محمّدتقى الشيرازى، تخلص المترجم في شعره بـ«شوريده» و تلقب في دولة جلالةالملك ناصرالدين القاجار بـ«فصيح الملك» وكان حقيقاً لهذا تكريم المكرّم.

كان المترجم من شرفاء عصره في شيراز و مشاهير شعراء وقته، اديباً، فاضلاً، حسن المنطق، ذكى الفؤاد و بسيط الأخلاق، منبسط الوجه، طلق اللسان وكان جليل القدر و قد اعتنىٰ به صدور وقته و أمرائه و ولاته و أدبائه، كان للمترجم موقع محمود عندهم و كان يلبس العمامة في زى اهل العلم وكان هذا اللباس لباس العلم في ايران لا لباس الروحانيّة فقط.

و العجب أنّ المترجم كان ضريراً من صباوته قد ذهب عيناه في المراحل البدوية من عمره و نشأ أميّاً بحتاً، لم يخط بيمناه و لم يعرف الالف من الباء ولكن نشوء في فضل و عرفان و أدب، كان ذو فطنة مدهشة و ذكاء معجبة، لايعزب عنه شيء و كانّ ذلك من العادة السارية في أقرانه و لعله من عجائب أسرار الخلقة، كما أنّه ربما بلغ هذا لناموس الأعظم في بعض الموارد إلى حدّ الغرابة جدّاً و كان للمترجم في ذلك أسوة في أستاذه و رب نوعه ابوالعلا المعرّي الضريز المعروف.

كان المترجم ملياً، صاحب الثروة و الدائرة الوسيعة و الخدم و الحشم و الضاع و العقار و كان مدير جميع أمورها هو بنفسه بجزئياتها، حتّىٰ ما يحتاج إلى حسّ البصر منها، كأنّه بصير يرىٰ و يعرف.

و له أشعار جيدة بأنواعه من الغزل و القصائد و القطعات و غيرها، رأيتُ مجموعة مخطوطة من أشعاره في طهران، عند بعض الأمراء من ولات قطر فارس، كانت كتبت اولاً لميرزا أبي‌القاسم خان نصيرالملك الشيرازي ممدوح المترجم في تاريخ شهر رجب من

(١) فرهنگ سخنوران: ص ٥٢٥.

سنة ١٣٢٥ في شيراز ولكن ليس هذا المجموع جميع ما أعقب المترجم من آثاره، لانه توفّي في سنة ١٣٤٥ و لعل ما رشح منه في العشرين الأخير من حياته هو أهم و أعذب و أكثر من سابقه، كما هو العادة غالباً.

و اما ما رأيتُ من كلماته، قد اشتمل على مدايح الملوك و الصدور و الأمراء و رثائهم و بعض التغزلات و القطعات و ليس فيها شيء من الحكم و المواعظ و النصايح و العرفان و الأمثال او مطالب مهمه بديعة في السياسة او المدن او الأخلاق و الاجتماعيات و نحوها، نعم فيها بعض المعانى البديعة الشعرية و النكات الادبيّة اللطيفة. و من أشعاره:

از بسكه غم به سينه من بسته راه را — ديگر مجال آمد و شد نيست آه را

دانم چو ديده ديد دلم از كف رود ولى — نتوان نگاه داشت ز خوبان نگاه را

زين بيشتر به ريختن خون مردمان — فرصت مباد مردم چشم سياه را

هر شب ز عشق روى تو اى آفتاب روى — از دود و آه تيره كنم روى ماه را

و له أيضاً:

زلف را بر رخ مهى چندين كه بر تاب اوفتد — گر چو پر تاب اوفتد بس جان كه در تاب اوفتد

در تب و تابم ز زلفين تو گويى چون كنم — چون كند گويى كه سرگردان ز طبطاب اوفتد

كاشكى در خواب رفتم در همه عمرم شبى — اتفاق ديدنت شايد كه در خواب اوفتد

ز التهاب حسن هر دم بر رخت ريزد عرق — همچون آن شبنم كه بر گلبرگ سيراب اوفتد

و له أيضاً:

شاه خرد كه سكهٔ دانش به نام اوست — ديوانه‌وار سلسلهٔ مشك‌فام اوست

و للمترجم قصيدة في تهنيت تمام الخمسين من جلوس ملكة ويكتوريا امپراطور بريتانيا العظمىٰ على أريكه الملك، اهديها إلى لندن في اختفالها الرسمي بوسيلة مندوبها السامي في شيراز. مطلعها:

روى گلگون و بادهٔ گل‌رنگ — خوش بود خاصه با چغانه و چنگ

و له قصيدة أُخرىٰ في تمامها الستين من ملكها، مفتتحها:

شب آمد اى بت چنگى به چنگ بر زن چنگ — صلاى چشن ملوكانه زن به نغمهٔ چنگ

باب الصاد و الضاد من الكتاب

(٣٧١)
السيد صادق الفحام النجفي الأعرجي[1]
(. . . ـ ١٢٠٥)

العلّامة السيد صادق الفحام النجفي الأعرجي: هو العلّامة النقي و الفقيه البارع، وجه الوجوه، السيد صادق بن السيد حسن الشريف العلوي الفاطمي الحسيني الأعرجي البغدادي النجفي الشهير بـ«الفحّام».

سادات الأعرجيّة بيت جليل في بغداد و منهم العلامة الناقد الامام وجه الشيعة في المتأخرين السيد محسن الأعرجي البغدادي المعبر عنه في لسان الأعلام بـ«المحقق» و «المقدس البغدادي» صاحب **المحصول في الأصول**.

و عرف المترجم بالفحام انتساباً إلى بعض أجداده الذي كان يبيع الفحم.

و كان المترجم من أعلام المتأخرين المشار اليه في الورع و التقوىٰ و كان فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، جليلاً و كان له مرجعية بين الأعراب في عهده في غابة العلم و العرفان و التقىٰ و مركز الفقاهة و الهدىٰ الغري السري و كان أديباً، شاعراً، ايضاً و كان أستاذه العلامة الطباطبائي بحرالعلوم الذاخرة يبجله تبجيلاً عظيماً.

و قد أكثر شيخنا العلامة المحدث النورى النقل عن المترجم و ذكر في كتبه **دار السلام** و **الجنة المأوىٰ** و غيرهما و ينسب اليه بعض الكرامات. قرأ المترجم على العلامة الامام عين الشيعه و علمها السيدمهدى بحرالعلوم الطباطبائي و غيره من أعلام عهده.

و توفّي المترجم ﷺ في النجف الأشرف سنة ١٢٠٥ خمس و مأتين و الف و دفن فيها.

و بلغنا أنّ له مؤلفات جمّة ولكن لم يصل الينا خبره تفضيلاً إلاّ ما ينسب اليه من كتاب **شرح شواهد القطر في النحو** كتبه في أوائل أمره. و للمترجم شعر رائق.

---

(١) الكرام البررة: ٢/ ٦٤٠.

(٣٧٢)
محمدصادق الناطق الاصفهاني[١]
(. . . ـ ١٢٣٥)

الأديب ميرزا محمدصادق ناطق: كان المترجم اديباً، شاعراً، مترسلاً، كاتباً و كان له تبرز خاص في انشاء التاريخ بالنظم، كان قليل النظير في هذا الفن و من طريف ما للمترجم في هذا الباب بعض القصائد له في بعض القضايا من البناء و غيره كلّ مصراع منها ينطبق على تاريخ موضوعها بالحساب المعروف الأبجدي.

و أبلغ من ذلك أنّ المترجم في مثل عمله هذا لا يتكلف في التعبير ابداً بل بغاية السلاسة و البساطة و حسن التعبير و التركيب في الأدا، بل برعاية المحسنات الشعريّة الأدبيّة.

و من ذلك قصيدة أنشاءها في بناء الايوان الكبير لبقعة حضرة السيدة الجليلة فاطمة المعصومة سلام الله عليها في قم المباركة و هى مشتملة على اثنين و ستين بيتاً، ١٢٤ مصراعاً كلّ مصراع منها ينطبق على تاريخ (١٢١٨) و هو تاريخ بناء الايوان المذكور و كم لها من نظير. و للمترجم كتاب في هذا الفن و هو كتاب بديع لم يسبقه اليه ممّن سبقه.

و توفّي المترجم في طهران في سنة ١٢٣٥. و له أشعار كثيره من أنواع الشعر ولكن لم يدون و تخلص المترجم في شعره بـ«ناطق». و من قصيدته المتقدم ذكرها:

اين قبه راست جای به جایی که پایه‌اش
از اوج مهر و ماه و زحل برتر آمده
ايـن قبه رفيع به جایی رسانده قدر
کز قدر با سپهر برین همسر آمده[٢]

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٩١٣/٢.

(٢) و قصيدته هذه معروف بالقصيدة المعجزية، راجع لتمام القصيدة: **كتابه‌های حرم مطهر حضرت معصومه عليهاسلام** للدكتور منوجهر الستوده، ص ٤٢ ـ ٤٥.

(٣٧٣)
محمدصادق المروزي المتخلص بـ«الهما»(١)
(. . . ـ ق ١٣)

ميرزا محمدصادق هماي المروزي القاساني: كان المترجم من نجباء مرو و انتقل منها إلى مشهدالرضاعليه‌السلام و اكّب فيها بحضرة محمدحسينخان السنيّة بن بيرامعلي‌خان فخرالدولة المروزي القاجار (عزالدين لرى) من أكابر أمراء وقته و باني مدرسة الخان المروزي في طهران المعروفة الموجودة بها بالعمران الكامل حتّىٰ اليوم.

اشتغل المترجم في مشهدالرضاعليه‌السلام بالتحصيل و التكميل برهة من عمره، حتّىٰ حاز في الفضل و الأدب مقاماً يليق بالذكر.

و بعد حادثة قتل بيرامعلى خان المذكور فيها بأيدي بكجان الأوزبكي، انتقل المترجم منها إلى الغري حيثُ انتقل ابنه الخان المروزى إلى طهران بعد تلك الحادثة، ثمّ انتقل المترجم من النجف إلى مدينة قاسان و توطن بها و طار فيها صيته في الفضل و الأدب و الشعر.

و لما بلغ صيت فضله مسامع جلالة الملك الخاقان فتحعلي المغفور له دعاه لحضرته و نصبه لديوان انشائه و جعله كاتب الوقايع، حتّىٰ حاز في بلاطه مرتبة سامية و جاء من رجال الملك و أمراء الدولة العليّة.

ثمّ تعيّن المترجم للسفارة إلى حدود خراسان و آذربايجان و بين‌النهرين (العراق) و غيرها كراراً من طرف جلالة السلطان المغفور له و كان في جميع أسفاره مورد تقدير الحكومة المركزية و رضاها، لحسن تدبيره و حصافة رأيه و طهارة فطرته و كفايته و صدق نيته في خدمته.

كان المترجم شاعراً، أديباً، مترسلاً، متكلماً، مورخاً، حسن البيان، فصيح المنطق، كريم الاخلاق، بارعاً في الكمال، بارزاً في الفضل و الأدب. و له:

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٢/١٠٠١.

(١) كتاب **تاريخ جهان‌آرا** في جزئين كبيرين، لقّبه **بزينة المدايح** القّه بأمر جلاله الملك فتحعلي‌شاه؛

(٢) و كتاب **قواعد الملوك**؛

(٣) و كتاب **شيم عباسي**؛

و غيرها و له اشعار رشيقة و قصائد جليلة.

توفّي المترجم في بعض العشرات الأخيرة من القرن الثالث عشر و كان نجله الفاضل ميرزا محمدجعفر خليفته و مظهره في أنحاء الفضل و مراتبه في الدولة العليه، ارثاً و استحقاقاً. و تخلص المترجم في شعره بـ«همای».

(٣٧٤)
السيد صفدر الكشميري اللكنهويي[١]
(... ـ ١٢٥٥)

الفاضل البارع السيد صفدر اللكنهوئي: هو صفدر بن محمدصالح الرضوي الحسيني الكشميري مولداً، ثمّ اللكنهوئي موطناً و خاتمةً و كان من أجلة فضلاء عهده، متفنناً في العلوم النقليّة، عارفاً بالعربيّة و الأدبيّة و اللغة و التاريخ و النجوم و غيرها و بالجملة كان مجموعة الفضائل و الفنون وكان هميماً في السعي في قضاء حوايج الناس و انجاح مسئولهم وكان ورعاً، تقيّاً، حمولاً بالمشاق في الله تعالى، محمود الشيم، جليل القدر.

و له ثلاث مجلدات، على نمط كشكول شيخنا البهائي العاملي، مشحون بالنوادر و الغرائب و الظرائف و الطرائف و حلّ بعض الأحاديث المشكلة و سمّى المترجم جلداً منها **باناسيّ العيون**.

توفّي المترجم في مدينة لكنهو من هندوستان في سنة ١٢٥٥ و دفن فيها و قبره معروف هناك يزوره الناس.

---

(١) الكرام البررة: ٢/ ٦٧٠؛ نجوم السماء: ص ٤١٣ ـ ٤١٦.

(٣٧٥)
السيد محمدصادق النقوي اللكنهوئي(١)
(. . . . ـ ١٢٥٨)

السيد محمدصادق اللكنهوئي الهندي: هو محمدصادق بن محمد سلطان العلماء بن العلامة الأستاذ البارع دلدار على الرضوي النقوي اللكنهوئي الهندي الذي هو من مفاخر القرن (١٣) و وجه علمائنا المتأخرين و أعلام المجتهدين، الآتى ذكره في بابه، ان شاء الله تعالى.

كان المترجم فاضلاً، متكلماً، بارعاً.

و له:

(١) كتاب **تأييد المسلمين** في اثبات نبوة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، جواباً عمّا كتبه بعض القسيسين في المسيحيين من معاصريه في الردّ على نبوته صلى الله عليه وآله، كتبه المترجم اولاً باللغة الهندية، ثمّ بدلّه بلغة الفارسيّة ليعمّ نفعه؛

(٢) و له كتاب **قاطع الأذناب و قامع النصّاب** في نقض **فصل الخطاب**.

توفّي المترجم في مدينة لكنهو في سنة ١٢٥٨ و دفن فيها.

(٣٧٦)
محمدصادق نامي الاصفهاني(٢)
(. . . . ـ ١٢٠٤)

ميرزا محمدصادق نامي الشيرازي، ثمّ الإصبهاني: كان المترجم من البيوت الشريفة في شيراز و نجبائها، ثمّ هاجر منها بعض أبائه إلى اصبهان في عهد دولة الصفوية و كان بيتهم فيها بيت الطبابة المختصة ببلاط السلطنة.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٦٤٦.

(٢) فرهنگ سخنوران: ٢/٩١٧.

و كان المترجم شاعراً، مورخاً، أديباً، كاتباً، مترسلاً. و له:

(١) **تاريخ سلطنة زندية** و قد احدّ المترجم فيه في تمجيد كريمخان زند وكيل الرعايا و تعظيمه و تبجيله بما لم يأت به غيره.

(٢) و كان المترجم فنّه المثنوى في الشعر و كانّ قصده استقبال النظامى في مثنوياته الخمس، إلاّ أنّه لم يخرج منه إلاّ ثلاث مثنويات: **مثنوى خسرو و شيرين و ليلى و مجنون و وامق و عذرا**.

و تخلص المترجم في شعره بـ«نامي».

و لم نعثر على تاريخ وفاة المترجم على وجه التحقيق و ينبغي أن يكون ذلك حدود سنة ١٢٨٠ تقريباً.

و من مثنويه **خسرو و شيرين**:

چو شيرين شهره شد در دلربايى	**غرورش كرد دعوى خدايى**
بلى خوبان خداى عاشقانند	**ولى رسم خداوندى ندانند**
به هر سو عشق اين آوازه افكند	**كه از نو حسن طرحى تازه افكند**
به دل پيوستهاش ذوق شكار است	**شكارش ليك دلهاى فكار است**
چو خسرو سوى لشكر كرد آهنگ	**شكر لب ماند تنها با دل تنگ**
سيه گرديد روز و روزگارش	**به رسوايى كشيد انجام كارش**

(٣٧٧)
الميرزا صادق آقا التبريزي[1]
(١٢٧٤ - ١٣٥١)

العلّامة الراشد التقي ميرزا صادق آقا التبريزي: هو العلامة البارع الراشد التقي و الحبر العلم الصفي، محمد المدعو بـ«الصادق» بن محمد التبريزي القراجه داغي، كان

(١) نقباء البشر: ٨٧٣/٣.

والده المغفور له من أجلة فقهاء وقته في تبريز أيضاً و من زعماء عهده في الروحانيّة، وجيهاً، مقبولاً.

و ولد المترجم في تبريز نشأ فيها و قرأ فيها اولاً، ثمّ هاجر إلى مركز فقاهة الشيعة الاماميّة ـ النجف الاقدس ـ و قرأ فيها على غيرواحد من أعلام عهده و كان عمدة استناده إلى العلامة الجليل المحقق الشيخ محمدهادي الطهراني الرازي و العلامة المولىٰ محمد الفاضل الايرواني.

كان المترجم من عَمَد رجال العلم و الدين و خيار الروحانيين في وقته و كان فقيهاً، أصوليّاً، أديباً، متكلماً، مفسراً، رجاليّاً، محيطاً بالفقه، جامعاً لانواع الفواضل من حسن الخط بأعلى مدارجه و جودة الانشاء و الضبط و الاتقان و التتبع.

و كان له مرجعية عامة فى قطر آذربايجان و كان مرجع التقليد و الفتوىٰ في قسمة معظمة منها و كان يُجبىٰ اليه مال خطير من الحقوق الواجبة و كان أوجه أهل عصره من علماء وقته، عند الخواص فضلاً عن العوام، مقبولاً، شاخصاً، مطاعاً، جليلاً و كان متورعاً، تقيّاً، ناسكاً، تاركاً لهواه و مطيعاً لأمر مولاه و كان مع ماكان عليه من المرجعية العامة، معتزلاً، منقطعاً عن الناس لايدخل فيهم و معهم، و كان وقوراً صاحب السكينة و الطمأنينة، متيناً وزيناً و كان حصيف العقل، صائب الرأى، عميق الفكر، قويّ العزم، كثير التأمل، قليل الكلام، الهيّ السيرة و الصورة، ملكوتى الأخلاق و السريرة.

تفرّد المترجم في عهده بكرامة الشيم و كثرة الوقار و السكينة و قلة الكلام و علو الهمة و الورع و التقوىٰ و الوجاهة و قبول العامة و ثبات العزم و العقيدة و جلالة المقام و خلوص العقيدة له، حتّىٰ من الخواص فضلاً عن العوام.

مكث المترجم في النجف الأطهر زماناً طويلاً و كان فيها معهوداً بالفضل و التبحر و الورع و القدس و كان له فيها مجلس بحث في الفقه و أصوله، يحضره جمع من المشغلين و بعض الفضلاء، ثمّ رجع إلى تبريز حدود سنة...[1] و قام فيها بالأمر كما أمر، كان يقيم

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

الجماعة في محروسة تبريز وكان يصلي معه وجوه الناس و أخيارهم و كان له جماعة كبيرة و كان له مجلس وعظ عام، يجتمع عليه جمّ غفير من جميع الطبقات و وجوههم و كان له فيها مجلس بحث كبير و كان أعظم علومه الفقه و أصول الفقه و الحديث و التفسير.

و لما عزم الحكومة على اجراء قانون نظام الوظيفة الاجباريّ في تبريز بعد اجرائه في قسم من الملك مثل طهران و نواحيها و غيرها من المدن، في سنة ١٣٤٧، قام فيها جماعة من سواد الناس على منعه و مخالفته و الامتناع من قبوله و اجرائه و ثار الهياج العام فيها و انجرّ إلى تعطيل الأسواق و التجارات و نحوها، فلمّا اجتمع الناس في الجامع، قاموا على حضور علمائهم و ادخالهم في الاجتماع تعظيماً للامر و تشييداً لمبانيه و طلباً لتنفيذ الفرض على زعمهم، فاحضروهم فيه جُلاً و كان المترجم مقدمهم، حتّىٰ صدر الأمر بتفريق الناس و تسفير مَن حضر فيهم من العلماء، فتفرق الناس وسيق المترجم منها إلى بلاد كردستان و معه الحاج ميرزا ابوالحسن الشهير بالأنگجي مقدم علمائها و من عظمائهم بعد المترجم و غيرهما.

حتّىٰ اجازت الحكومة باطلاق سبيلهم منها بعد عام ولكن لم يرجع المترجم إلى تبريز ثانياً و لم يرض بقدومه إلى طهران ايضاً، فرجع إلى مدينة قم الفاضلة و بقي فيها مدة، ثمّ تشرف منها لزيارة مشهد الرضا عليه السلام ولكن بالمحمل على الدابة، مستقبلاً لمشقة السفر و طي الطريق زماناً يقرب من شهر و لم يركب السيارة مع الاصرار عليه ابداً، ثمّ رجع إلى قم ثانياً و بقي فيها حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٣٥١ و شيّع فيها تشييعاً عظيماً و كان يوم وفاته كيوم عاشوراء فيها من كثرة صرخة الناس و نياحهم عليه، لم ير مثله قبله قطّ و دفن؛ فيها.

و قد مات هذا الرجل الالهي عن سنٍ ثمانين تقريباً و قد مضىٰ عليه طويل من العمر بالزعامة و الرياسة العامة و المرجعية و نفوذ الكلمة و لم يترك شيئاً من المال بنحو من أنحائه و شبراً من الملك إلاّ داره التي كان يسكنها في تبريز و كان يعيش في مأكله و مشربه و مسكنه و ملبسه كاحدٍ من أواسط الناس بل من أدانيهم.

كان رحمه الله مدة اقامته في قم لايقبل ما يُجبىٰ اليه من المال من الحقوق الشرعية، معتذراً بعدم تمكّنه من ايصاله إلى أهله و مستحقه و كان لايصلي في الحرم الشريف الا ملاصقاً

بالحائط ، بحيثُ لايمكن الاقتداء به في صلواته كي لايصلى معه أحد و لم يقبل ان يباحث فيها للمشتغلين مع كثرة الاصرار عليه ايضاً و بالجملة لم يأت مثله في عصره من الأعلام البرعة في التورع و الزهد و قلة الاعتناء بالتجملات المباحة و مكارم الأخلاق و ثبات العزم و الانقطاع للّه و إلى اللّه. قدس الله تربته و أعلى منزلته.

و له من الآثار:

كتاب في مبحث المشتقات من مباحث أصول الفقه، طبع في تبريز فى حياة مؤلفه و هو كتاب كبير مشحون بدقيق الأفكار و دقائق الأنظار و هو على مباني أستاذه العلامة الشيخ محمدهادي الطهراني العلميّة.

(٣٧٨)
فتحعلىخان الصبا الكاشاني[١]
(. . . ـ ١٢٣٨)

أشعر شعراء عهده و أعظم أدباء وقته، الشاعر الجليل صبا ملك الشعراء فتحعلىخان: هو أفصح المتكلمين و امام البلغاء في وقته شهير الآفاق و ملكالشعراء بالاستحقاق، فتحعلىخان صبا القاساني اصلاً، الطهراني موطناً و خاتمةً، ينسب المترجم إلى مدينة قاسان المعروفة من مدن ايران العظيمة. حيثُ كانت هى موطنه و موطن آبائه ولكن على ماذكره عبدالرزاق دنبلى الخوئى في كتابه **رياض‌الجنة** هو من دنابلة خوى، انتقل بعض أجداده الأمراء إلى مدينة قاسان في دولة شاهعباس الصفوى الثاني، فبقي فيها أعقابه. و للمترجم المغفور له قصيدة عالية في تجديد الأمير أحمدخان الدنبلي بناء مدينة خوى في حدود تاريخ سنة ١٢٠٠.

و قال الدنبلي المذكور أنّ شاه عباس الصفوى جعل لأجداده ضياعاً و أملاكاً في بلدة قاسان، هي بأيديهم إلى هذا التاريخ (١٢٦٠) ايضاً.

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٢/٥٤٦.

و کیفما کان، کان المترجم مادح فتحعلی شاه و أبنائه و أمراء عهده و شاعر حضرته و تلقّب فی دولته بملک‌الشعراء و کان حقیقاً بهذا اللقب و کان أعظم شعراء قرنه في ایران و من عَمَد مفاخرهم، لم یأت نظیره في قرنه قبله و بعده و کان ادیباً، فاضلاً، حکیماً، بارعاً و کان أشعر شعراء عهده، أجلهم شأناً و أرفعهم مقاماً و اکثرهم شعراً و أعظمهم آثاراً قد أرجأ الأدب فیها بعد فتوره و أعطاه حق مجده و تصدر في رحبة الفصاحة و العرفان و تقدم علی جلّ أقرانه.

و حسبك في هذا المقام ما ذکره الفاضل الأدیب المورخ، أمیر الشعراء هدایت فی **ریاض‌العارفین** و هو من أهل الفن و الخبرة و الاطلاع و البصیرة الذي لایکاد تقبل الجرح في مثل المقام.

قال رحمه الله في کتابه المذکور:

أنّ جمعاً من أهل الفضل و الأدب و الانصاف یرجّحون دیوان المترجم ـ شاهنشاه‌نامه الآتی ذکره ـ علی دیوان الفردوسي الطوسي شاهنامه.

و لعمري أنّه لفضیلة عظیمة عجیبة و إن کان لعلّه لایخلو عن اغراق، کما لایخفی.

و قال امیرالشعراء في کتابه المذکور ایضاً، ما هذه ترجمته بلفظه:

لم یأت شاعر في الفرس نظیره، فیما یقرب من سبعمئة سنة و لیس لأحد في تلك القرون أن یدعی مقام المترجم في الشعر و الأدب او اقترانه.

و قال الأمیر المذکور ایضاً في تذکرة **مجمع الفصحاء**:

أنّ المترجم قد تصدر في احتفال القدرة و الفصاحة علی جلّ الفصحاء و المتکلمین و هو من الاشتهار کالشمس فی رابعة النهار.

و قال فاضل‌خان راوي الگروسي في تذکرة **أنجمن خاقان** و هو من تلامذ المترجم و ممّن له أیادی علیه الفاضلة:

انّ کتابه شاهنشاه‌نامه انما هو یترجح علی شاهنامه من غیر جهة.

الی غیر ذلك مما قیل [في] تعظیم مقام المترجم المعظم و جلالة أمره.

و كان للمترجم طرز خاص و سليقة مخصوصه في المثنوى و القصيدة و امتاز فى شعره بمزيد العناية لمراعاة اللفظ و المعنى و المحاسن البديعية و الصناعة الشعري و البساطة و التهذيب و تخلص المترجم في شعره بـ«صبا».

كان المترجم مادح جلالة الملك الخاقان فتحعلى‌شاه و أبنائه و أمراء دولته و وزرائها.

ولد المغفور له في مدينة قاسان و نشأ فيها نشوء فضل و نبالة و كان من أشرافها و لما انتهت السلطنة إلى الخاقان المغفور له أنشاء المترجم قصائد عالية في ثنائه الجميل و كان وقتئذٍ اواسط امره، فجائت مطبوعه عنده و صار ذلك سبباً لقربه في حضرته و تبرزه في شمول عناياته و مكرمته، حتّىٰ حاز في الأدب و العرفان المقام الأسنىٰ منبسطيه و تقديره و نواله و تشويقاته، فانّ الأدب بل كلّ فنّ من الفنون انّما ينمو و يورق و يثمر في ظلّ محبيه من الأمراء و الملوك ممّن لحبهم أثر في بلوغ الحوايج و اقبال الناس و ميل طباعهم اليه.

و كان من جمله عطاياء الملك إلى المترجم و تقديره، ستين الف قراناً صلة لستة قصائد قرئها في حضرته في تتويجه.

و تلقّب المترجم في دولته بملك الشعراء و تعين لحكومة مدينة قم المباركة تارةً و مدينة كاسان أُخرىٰ، ثمّ نال بمقام احتساب الممالك، ثمّ صار من الملتزمين بركابه و الحاضرين في جنابه من رجال بلاطه، حتّىٰ أجاب داعي ربّه في طهران، بعد ما مضى عليه في بدء امره في محروسة شيراز برهة من الزمان، في سنة ١٢٣٨. و له:

(١) ديوان كبير معروف في مدايح سلطان وقته جلالةالملك فتحعلى‌شاه و تاريخه و أجداده و عشيرته و سمّاه **شاهنشاه‌نامه** يقرب من أربعين ألف بيت؛

(٢) و أخر سمّاه **خداوندنامه** في معجزات النبي و الوصي و غزواتهما يقرب من ثلاثين ألف شعر؛

(٣) و ثالث سمّاه **عبرت نامه**؛

(٤) و رابع سمّاه **گلشن صبا**؛

(٥) و خامس هو **ديوان قصائده** يقرب من خمسة عشر ألف شعر؛

الى غيرذلك من الآثار القيّمة.

و من شعره في التوحيد:

تعالى الله خداوند جهاندار و جهان آرا   كزو شد آشكارا گل ز خار و گوهر از خارا
مرصع كرد بر چرخ زبرجد گوهر انجم   معلق كرد بر خاك مطبق گنبد مينا
ز فضلش شاهد شام آمده با طرهٔ تيره   ز فيضش بانوى بام آمده با غرّه غرّا
نشانده باغبان قدرتش در روضهٔ هستى   هزاران سرو مه منظر هزاران ماه سرو آسا
به غمزه غارت تقوى به ايما آفت ايمان   به سيما لالهٔ سورى به گسيو عنبر سارا
وجود اوست دريا و موجودات امواجش   ولى چون نيك بينى نيست موجودى به جز دريا

و من شعره في فناء الدنيا و مافيها و هو قطعة كبيرة:

يكى بشنو اندرز آموزگار   كه مرگت به پايان برد روزگار
اگر ماهى آن ابر تاريستى   وگر ابر باد بهاريستى
تو چون طفلى و آسمانت چو مهد   قضا جنبش مهد را بسته عهد
جلاجلّ مه و آفتابت كند   وزين جنبش آخر به خوابت كند
به گيتى نه كس داشتى فرّ جم   به ناگاه مرگش فرو بسته دم

(٣٧٩)

المولىٰ محمدصالح البرغاني القزويني(١)

(... - ١٢٨٣)

العلّامة المولىٰ محمدصالح البرغاني القزويني: هو العلامة المولىٰ محمدصالح بن محمد البرغاني اصلاً، القزويني هجرةً و محتداً و خاتمةً و هو شقيق العلامة المولىٰ محمدتقي الشهيد القزويني و عمّ قرة العين المعروفة البابية.

كان المترجم ﵀ فقيهاً، محدّثاً، متتبعاً في الاخبار و الآثار، كثير الاشتغال بالتأليف و التصنيف و كان وجيهاً، ثقةً، متورعاً، متصلباً في الدين محتاطاً في الامور و كان مقبولاً،

(١) الكرام البررة: ٢/ ٦٦٠.

مطاعاً، ممدوح السيرة، جليل المقام.

و من آثاره الجميله مسجد جامع و مدرسة كبيرة بناهما في محروسة قزوين معمورتان معروفتان هناك حتّیٰ اليوم. و له بعض الآثار التأليفية، منها:

(١) كتاب **غنيمة المعاد في شرح الارشاد** لآية الله علىالاطلاق العلامة الحلي، في الفقه الاستدلالى في أربعة عشر مجلداً؛

(٢) و له كتاب **شرح الارشاد** ايضا في مجلدين هو أصغر و أخصر من سابقه؛

(٣) و **تفسير القرآن** في عدة مجلدات؛

(٤) و كتاب **معدن البكاء** في مقتل سيدالشهداء أبيعبدالله الحسين سلام الله عليه؛

(٥) و كتاب **مخزن البكاء** في مقتله ايضاً، أكبر من الاول بالفارسيّة؛

(٦) و كتاب **منبع البكاء** في مقتله ايضا.

و ربما يهمز في كتبه المقاتل بعدم الاتقان في الرواية و الخلط بين الصحاح و الضعاف، كما يقال ذلك فيها ألّفه شقيقه الأكبر الشهيد؅ في المقتل ايضاً و ربما يقال أنّ كتابيه المتقدمين ـ **معدن البكاء و مخزن البكاء** ـ هما أنزل مرتبةً في الاتقان و النقد.

و كان المترجم أستاذاً ماهراً في الانذار و الموعظة و الرثاء و كان طلق اللسان، حسن البيان، فصيح المنطق و كان وجيهاً، مقبولاً و كان كثيرالبكاء و الابكاء في رثائه و ذكر مصائب سيدالشهداء، سلام الله عليه.

قرأ المترجم في الحائر الشريف على العلامة السيد محمد المجاهد الطباطبائي و حضر مدرسة والده العلامة صاحب الرياض ايضاً، برهةً من الزمان و يروي المترجم عن أستاذه العلامة المجاهد سماعاً و قرائةً و اجازةً و عن العلامة السيد عبدالله شبر اجازةً.

توفّي المترجم في الحائر الشريف اواخر القرن الثالث عشر و دفن فيها.

(٣٨٠)
العارف الصفي صفاءالدين الطبرسي
(. . . - ١٢٩١)

العارف الصفي صفاءالدين الطبرسي، ثمّ الطهراني: هو صفاءالدين بن محمدحسينخان بن محمدخان السوادكوهي الطبرسي، ثمّ الطهراني المشتهر بـ«ميرزا صفا».

قرأ المترجم مبادىء أمره في طبرستان (مازندران)، ثمّ تشرف بالأعتاب المقدسة العراقيّة و قرأ في النجف الأقدس على الفقيه الأعظم صاحب الجواهر و غيره في الفقه و أصوله و غيرهما.

ثم انسلك المترجم في مسلك المتصوفة و طريق السير و السلوك كما حببّ له اولاً تحصيل العلم و الأدب و العرفان و ماكان أسرته في هذا الطريق.

و تشرف لزيارة بيت‌الله الحرام و سار في قطر الحجاز المكة المشرفة و طائف و مدينة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله مدةً من عمره و كان ينسك في كلّ واحد من تلك المقامات المقدسة فيها أربعيناً فأربعيناً بالعباده و الذكر و المناجات و ترك اللذائذ البدنيّة، ثمّ سافر منها إلى مصر و سودان و دمشق و بيت‌القدس و صرف فيها سنين من عمره و كان يبلّغ فيها للاسلام و يدعو اليه بالتي هى أحسن، حتّىٰ تشرف فيها جماعة من اهل المذاهب المختلفة بشرف الاسلام بدعوته و تبليغه.

ثم سافر المترجم إلى اسلامبول و كان فيها مرجع الدراويش و المتصوفة من الشيعة و أهل السنة و مرشدهم، حتّىٰ رجال الدولة و الأمراء و وجوه الناس و كانوا يظهرون له الخضوع و خلوص العقيده و يقتبسون من أنواره و يستفيضون من افاداته و يقرون له بالتقدم و العظمة في طريق السلوك و السير إلى اللّه و كان يتشرف في أسفاره لزيارة بيت‌الله الحرام كثيراً.

ثم سافر المترجم منها إلى بلاد الافرنج مدة يسيرة فانتقل منها إلى طهران في عهد صدارة ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم الصدر الاعظم للدولة العلية و أنزله الصدر المذكور منزله و قام على ضيافته بنفسه و كان الصدر المذكور يظهر له خلوص العقيدة و

سائر رجال الملك و وجوه الناس من الأشراف، حتّىٰ توفّي فيها في تاسع شهر رمضان من سنة ١٢٩١.

و دفن على حسب تمايل الصدرالاعظم و اجازة جلالة الملك سلطان الوقت ناصرالدين في قرب مزار السيد عبدالعظيم الحسني سلام الله عليه، في السمت الجنوبى من جبل طبرس الرى و يقال له «جبل چشمه علی» المعروف و فيه صورة السلطان فتحعلیشاه القاجار مع بعض أبنائه و غلمانه منقوراً على الحجر من الآثار التاريخي للقرن الثالث عشر و بنىٰ الصدر المذكور على تربته بقعة تشتمل على الصحن الوسيع، يطوف به القباب و الحجرات الصغيرة و يسكنها الدراويش غالباً و يقال لها (الصفائية) اضافةً و وصفاً لما فيها من التنزّه و حسن المنظر و التروّح، فكأنّ روحانيّة المقبور له أثر تنزّه مضجعه ايضاً.

كان المترجم فاضلاً، أديباً، حكيماً، متكلماً، حميد الشيم، كريم السجايا، صاحب الملكات الفاضلة و الخصال الجليلة وكان حسن الفطرة، ممدوح السريرة، ناسكاً، متعبداً، متورعاً، زاهداً، كثير الذكر، لطيف المعاشرة، محبوب السيرة، الهي السيما و من جملة نسكه أنّه تشرف لزيارة بيت‌الله الحرام خمس و ثلاثين حجة و لم يتأهل إلى آخر عمره بل عاش حصوراً منقطعاً مجرداً عن الأهل و العلائق.

كان المترجم ينشىء الشعر الجيّد بالعربيّة و الفارسيّة.

و أعقب المترجم ابنه أحمد الشهير بالسياح وكان أديباً، فاضلاً، ناسكاً.

و حكىٰ لنا غير واحد من الأعيان عن السياح المذكور أنّه قال:

كان ميرزا محمدحسينخان سپهسالار أعظم لمّا كان يبنىٰ عمارته في نگارستان، كان يقول سيكون هذا المكان المجلس الشورىٰ الملي...[1] ذلك عن غيره ايضاً عن المترجم المغفور له او عن السياح المذكور بنفسه.

---

(١) قد ضاع من نسخة الأصل هاهنا قدر نصف السطر.

(٣٨١)
الشيخ محمدصالح البحراني[1]
(١٢٨٤ - ١٣٣٣)

الفاضل الشيخ محمدصالح البحراني: هو محمدصالح بن أحمد بن صالح البحراني و قد طابق الاسم فيه مسماه و كان صالحاً، بارّاً، فاضلاً، اديباً، شاعراً.

و له:

(١) **شرح منظومة والده الفاضل** الماجد في مسألتي السهو و الشكوك المتعلقه بالصلاة؛

(٢) و له مؤلف في **الفقه الاستدلالي** خرج منه معظم أبواب العبادات ؛

(٣) و له كتاب في **الادعية** و المناجات ؛

(٤) و له كتاب **فى خصوص الادعيه المتعلقة باعمال الحج و مناسكه** ؛

(٥) و له **منظومة في المعارف الخمسة**.

(٣٨٢)
الشاطر عباس الصبوحي القمي[2]
(. . . - ١٣١٥)

الصبوحى الشاعر العامي الأمي الشاعر عباس القمي المتخلص في شعره بالصبوحي: اسمه عباس و يعرّف بـ«شاطر عباس» لاشتغاله لحرفته بذلك و يتخلص المترجم بـ«الصبوحي» و هو من عجائب عهده، كان هذا الرجل عامياً بحتاً و امياً صرفاً، لم يقرأ شيئاً و لم يعرف الألف من الباء، فكان يتغزل و ينشىء الشعر الجيّد كأحد من الشعراء المهرة، يستخدم فيها المعانى البديعة و النكات الدقيقة و التشبيهات الرقيقة و الحكايات

---

(١) نقباء البشر: ٨٧٧/٢.

(٢) فرهنگ سخنوران: ٥٥٠/٢.

الطريفة و القضاياء التاريخية اللطيفة على غاية البلاغة و أرق الأسلوب و تلفيق جميل و تعبيرات رقيقة لطيفة و وزن موزون سلس بلاثقل و لاتعقيد، لايترقب مثله و لايقدر على نسجه ألاّ أرباب الفضائل و الكمال و العلم و الاطلاع و الأدب و العرفان، من ذوي القرائح النامية و الطبايع السامية و الغرائز البديعة.

كان هذا الرجل الأميّ لايخط بيمينه و لايقدر بالقرائة، فكان ما ينشئه من الشعر يكتب له ذلك غيره و كان يستعمل في شعره معاني بديعة و نكات رقيقة و بعض الحكايات و القضاياء التاريخية و نحوها و اذا سأل عنها بعد ذلك لايقدر لمثلها في محاوراته العاديّة و مكالماته الجارية و كان أوقات اشتغاله بعمل الخبازة، أوقات اشتغاله بالتغزل و الانشاء.

ولد المترجم في قرية جعفرآباد من قرى بلدة قم، في بيت خامد، قروي بعيد عن المدن و العرفان و نشأ فيها نشوء قرويّة و خمود و ناىءٍ عن الأدب و العرفان.

و يقال أنّه لما رهق و شبّ هوىٰ بجارية فيها سميت بـ«گلچهره» و كانت هي تهويه ايضاً ولكن أهله و أقربائه يمنعونه عن اقترانها و لايرضون بذلك، فسافر المترجم منها إلى طهران طلباً للبعد عنها و اشتغل فيها بحرفة الخبازة و حينئذٍ سافرت الجارية إلى طهران، لأجل الاتصال به بعد مدة ولكن مرضت الجارية فيها بعد زمان، حتّىٰ توفيت و دفنت فيها في مقبرة آقا المعروفة و كتب المترجم على صخرة قبرها هذان البيتان:

سخن از لعل تو هر جا كه روم مى‌شنوم

این چه شوریست که در دیدهٔ ما پیدا شد

یا ربّ این خرمن گل چیست[1] که از نکهت او

آتش حاصل جانسوز من شیدا شد

و يقال أنّه لمّا ماتت الجارية المذكورة، عكف المترجم على قبرها أربعين ليلة لايفارقها ليلةً واحدةً حليف البكاء و الأنين و كان يصاحبه فيها بعض أصدقائه في لياليه كي يكون له صارفاً عن همومه و اخوانه، فكان يقرأ له بالليالي من غزليات العارف الأديب

(۱) في هامش الأصل: «كيست» بدلاً من «چيست».

الحافظ الشيرازي، يشتغل به عمّا كان عليه من التألّم.

فرأىٰ المترجم في ليلة الأربعين، فيما يراه النائم في سَنَته التي أخذته بها في أخر الليل، أنّه واجه شخصاً يزعم او قيل له أنّه هو الخواجه حافظ الشيرازي، فأعطاه هو اناء فيه شراب و أمره بشربه، حتّىٰ شربه المترجم و انتبه من نومته، فلم يصبح المترجم من تلك الليلة إلاّ أنّه شاعر فحل وأستاد ماهر.

و كان فنّه التغزّل و لم يدوّن المترجم أشعاره في حياته، لما كان عليه من عدم القدرة بالكتابة بل استجمع كلماته بعده من الموارد المتفرقه من الأيدي و الألسن.

و طبع أشعاره اخيراً في طهران في ثلاثة أجزاء صغار على نفقة بعض ذوي المكتبات من بيّاع الكتب و يقال أنّ بعض الأشعار و القطعات المودوعة فيها هي مجعولة مصنوعة أضيف اليه كذباً، لما في كلماته من الرغبة إليها او غفلة و اشتباهاً و كم للأمر من نظير.

و توفّي المترجم في طهران في سنة ١٣١٥ الهجري القمري و حمل جثمانه إلى أرض قم و دفن فيها لما كان عليه من انتسابه إليها و يزمر المترجم رحمه الله في أدباء القرن و شعراء عصره، و من مخمساته:

ای زلف تو چون مار و رخ خوب تو چون گنج بیمار تو بیمارم و بی گنج تو در رنج

از سیلی عشق تو مرا روی چو نارنج دین و دل و عقل و خرد و هوش مرا سنج

افتاده به دام خم گیسوی تو هر پنج

از دست غمت چند زنم ناله و فریاد باز آی که عشق تو مرا کند ز بنیاد

هرگز نشود چون قد و بالای تو شمشاد حور و ملك و آدمی و جن و پریزاد

هستند غلام در درگاه تو هر پنج

هرگز نبود حور چو روی تو به رضوان سروی به نکویی قدت نیست به بستان

روی توگل سرخ و خطت سبزه و ریحان هم قند و نبات و شکر و پسته و مرجان

ریزد ز لب لعل سخنگوی تو هر پنج

ای خسرو خوبان نظری کن سوی درویش مگذار که از عشق تو گردد جگرش ریش

دیوانهٔ عشق تو ندارد خبر از خویش زلف و خط و خال و مژه وچشم تو زین بیش

کردند مرا شیفتۀ روی تو هر پنج

غم تاخت دگر بر سر یاران صبوحی | ساقی به درآ از در یاران صبوحی

بنشین زکرم در بر یاران صبوحی | زهد و ورع و جسم و سر و جان صبوحی

بردند به تاراج دو ابروی تو هر پنج

و حكي أنّه اسّست حفلة علميّة سرورية عمومى في طهران، في يوم ميلاد مولانا على بن أبي طالب اميرالمؤمنين عليه السلام ـ ١٣ شهر رجب ـ تشريفاً لمولوده و اتخاذه عيداً مذهبيّاً و فيها حشر عظيمة من وجوه طبقات الناس و حضر فيها المترجم اتفاقاً ايضاً.

فقيل للمترجم فيها أما تقول في شأن هذا اليوم الشريف شيئاً يليق لمثله، فأنشاء المترجم رحمه الله فيها مرتجلاً و بلاتأمل و قال:

دانی ز چه این چرخ فلك می‌گردد | نی بهر تو و نه بهر من می‌گردد

چون درگردش او علی آمد به سجود | می‌نالد و دور خویشتن می‌گردد

فقيل له او ليس لو قلتَ «آمد به جود» بدلاً عن قولك «آمد به سجود» هو أحسن و أنسب. فقال: أو ليس هو عليه السلام يقول: كنتُ مع الأنبياء سرّاً و مع محمد صلى الله عليه و آله جهراً، فكيف أقول: «آمد به وجود»، فتعجّب الحضار من رقة خاطراته و دقة انتقالاته و هو رجل عاميّ أميّ سوقيّ محض لايحسن أداء الكلمات و الحروف في محاوراته و كلماته، من حيثُ المخارج و التعبير و التلفيق و له ايضاً في ميلاد الحجة المنتظر عليه السلام ـ ١٥ شعبان ـ مثل ذلك قال:

ای جان جهان جان أدرکني | قیوم زمین آسمان أدرکني

احیا کن جان صد مسیحا الغوث | یا حضرت صاحب الزمان أدرکني

(٣٨٣)
محمد حسن صفي عليشاه النعمة اللّهي[١]
(١٢٥١ ـ ١٣٥١)

العارف بالله صفي عليشاه الصوفي القطب النعمة اللّهي: هو العارف الصوفي الصفي القطب المرشد محمدحسن بن محمدباقر الإصفهاني اليزدي الرازي الطهراني الملقب في لسان أصحاب الطريقة و السلوك بـ«صفي عليشاه» على ما جرت به ديدنهم و هو شعارهم في طريقة السلوك.

كان والده المذكور الحاج محمدباقر من أهل إصفهان و كانت حرفته التجارة و الكسب و ولد المترجم فيها في حجر والده المغفور له في سنة ١٢٥١ الهجري القمري، ثمّ هاجر والده المذكور من إصفهان إلى مدينة يزد مع جميع من يلوذ به من عائلته و فيهم المترجم المغفور له و توطن بها و نشأ فيها المترجم، حتّىٰ بلغ مبلغ الرشد، حتّىٰ شرع بالدرس و التحصيل و قرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ سافر منها إلى بلاد هندوستان و بقي فيها يسير في أقطارها و بلادها مدة مديدة من عمره و دخل فيها في طريق السير و السلوك و الذكر و العرفان و تشرف في سيره فيها و كذلك في أسفاره الآتية بخدمة غيرواحد من الأقطاب و مشايخ الطريقة يستنير بأنوارهم و استفاض منهم حق الرشد و الاستفاضة للوصول إلى كمال المطلوب و غاية المنىٰ و فاز و فاق و برع و تقدم.

حتّىٰ سافر المترجم منها إلى قطر شامات و سوريا و الحجاز و العراق و مصر و صرف في تلك الأقطار قسمة معظمة من عمره مربحاً في تجارته لامتلفاً لرأس ماله من أيام حياته و ساعات عمره العزيز و تشرف في خلال تلك الأحوال لزيارة بيت‌الله الحرام أداءً لأعظم الفريضة الحج و زيارة تربة النبي ﷺ المقدسة و قبور أئمة الحجاز و العراق، صلوات اللّه عليهم أجمعين، طلباً للرشد و الحقيقة على الجدّ البليغ و حق الاجتهاد في طلبه في جميع تلك الأحوال.

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٢/٥٦٠.

ثم رجع المترجم بعد سيره الطويل في تلك الأقطار إلى طهران و بقى فيها إلى آخر عمره، حتّىٰ توفّي فيها عن سنّ (...)[1] في سنة ...[2] الهجري القمري و دفن في الجهة الشمالي الشرقي من طهران و قبره ظاهر معروف و عليه قبّة و بناء و عمران و له صحن وسيع فيه بعض الأبنية، يسكنها فقراء الدراويش من أهل السلوك و الطريقة و يقال لهذا المكان في اصطلاح أهل الطريقة «خانقاه»، حتّىٰ أنّه سمى الشارع الكبير الذي وقع فيه قبره بشارع خانقاه و عرف الشارع الآخر الذي يمرّ به بشارع «صفي عليشاه» في الجهة الشرقي الشمالي منها و قبره مطاف و مزار اليوم للجماعة التي يحذون حذوه من أصحابه.

كان المترجم رحمه الله زعيم السلسلة النعمة اللّهية في عهده في طهران و مرجعهم و مقتداهم و كان أبيض الجبين حسن السيما جميل المنظر و المحضر فصيح المنطق ،كريم المعاشرة، ممدوح الشيمة، فاضل الأخلاق و كان متواضعاً، بشّاشاً، منقطعاً عن الناس، ناسكاً، متعبداً، كثير الذكر و كان له جليل الموقع في التصوف و السلوك و عظيم المقام عند أهل طريقته و لهم خلوص و اعتقاد خاص في حقّه و تربته ايضاً حرمة خاصة عندهم يعتكفون عنده و يتبركون منها و يلتجئون إليها لكشف الكروب و المحن و التقرب إلى الله تعالى و كان له عظيم الموقع عند أمراء عصره و ذوى الشوكة منهم ايضاً و الوزراء و الولات، كان ميرزا على أصغرخان أتابك أعظم الصدر الأعظم للدولة العلية، كثير الخلوص و الخضوع و الاعتقاد للمترجم، رأيتُ له صورة فتوغرافية جلس المترجم على الكرسيّ متكئاً عليه و هو في حال ضعف و نقاهة من شيخوخته و فتور قواه الجسمانيّة و الصدر الأعظم المذكور واقف بين يديه متكتفاً قد حقّه الخضوع من جوانب وجناته كالعبد بين يدَى سيده و مولاه يتحاوران.

و كان فاضلاً، أديباً، شاعراً، متتبعاً في الفنون، كثيرالاطلاع، بليغ الشعر، حسن البيان، طلق اللسان.

و له آثار رشيقة قيمة، منها:

---

(١) موضع العدد بياض في الأصل.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(١) **تفسير بديع** لم يعهد له سابق و لايظن له بلاحق و لم ينسج نظيره فيما سمعناه إلى حين، فانّه قام بتفسير القرآن جامعاً بين التفسير و التأويل والتنزيل من اول سورة فاتحة الكتاب إلى آخر سورة بنظم رائق رشيق، حسن الترتيب، جميل الأسلوب، عالى النظم؛
(٢) و له كتاب **زبدة الأسرار** منظوم ايضاً؛
(٣) و له كتاب **بحرالحقايق** في العرفان و طريق السير إلى الله؛
(٤) و له كتاب **ميزان المعرفة**؛
(٥) و له كتاب **عرفان الحق**.

و طبع تفسيره المذكور في طهران في سنة ١٣٠٨ الهجري القمري و هو كتاب مطبوع مرغوب عند طبقات الناس، على اختلاف مشربهم و طبع سائر مؤلفاته ايضاً بعضها في ايران و بعضها في هندوستان.

(٣٨٤)
الفاضل المولىٰ محمدصالح الخلخالي[1]
(... ـ ق ١٢)

العلامة السيد صالح الخلخالي، ثمّ الطهراني الرازي: هو محمدصالح بن السيد محمد سعيد الخلخالي، ثمّ الطهراني و «خلخال» ناحيه عظيمة من قطر آذربيجان منها المترجم المغفور له.

و كان حكيماً متكلماً، فلسفيّاً، رياضيّاً، فقيهاً، أصوليّاً، أديباً، بارعاً، جليلاً.

تلمذ المترجم في الحكمة المتعالية على العلامة الحكيم مولانا ميرزا ابوالحسن جلوه في طهران و على غيره من أساتذة وقته و كان المترجم يتولى تدريس مدرسة دوستعلىخان نظام‌الدولة في طهران في العلوم العقليّة و كان يحضر مجلس درسه الفضلاء الأكابر، حتىٰ توفّي في طهران في شهر صفرالخير من سنة ١٣٠٦ ست و ثلاثمأته و ألف و دفن في جوار حضرة المحدث الامام محمد بن على بن بابويه القميّ قريباً من حرم رى،

---

(١) الكواكب المنتشرة: ص ٣٦٩ ـ ٣٧٢؛ الكرام البررة: ٢/٦٥٦.

أعنى تربة حضرة السيد الأجل الأسعد مولانا عبدالعظيم الحسني، سلام الله عليه.

و له بعض المؤلفات و الآثار، منها:

(١) **شرح فارسى على يائية ميرفندرسكي** من أشهر قصائده الغالية؛

(٢) و له **شرح فارسى على فرائد الأصول** للعلامة الاعظم شيخنا الأنصارى؛

(٣) و ايضاً له **شرح فارسى على الاثنى عشرية** للمحيي‌الدين بن العربي.

و طبع شروحه الثلاثة المذكورة في طهران؛

(٤) **له رسالة في مسألتي الوقت و القبلة** أتمّهما بأحسن ترتيب و بيان، مع استيفاء الجهات المتعلقه بقواعد الهئية فيهما. يكشف من وفور حظّه في‌الهيئة و النجوم و قواعدهما. جعل المترجم رسالته هذه تعليقاً و شرحاً على مبحث الوقت و القبلة من روضة شيخنا الشهيد الثاني و هو كتاب نفيس في بابه و موضوعه.[١]

و للمترجم بعض الرسائل و الأجوبة و المقالات ايضاً.

(٣٨٥)
السيد محمدصالح الداماد الطهراني[٢]
(... - ١٣٠٣)

العلامة الجليل ميرزا محمدصالح الحائري، ثمّ الطهراني الشهير: هو الفقيه النبيه النبيل الجليل، السيد محمد المدعو بميرزا صالح بن السيد حسن الحائري، ثمّ الطهراني و تلقب المترجم بـ«داماد» تراثاً عن والده العلامة الملقب بهذا اللقب، تشريفاً له بمصاهرته للعلامة الامام الأستاذ الطباطبائي صاحب الرياض و عرف المترجم في طهران بـ«عرب» لانتسابه إلى الحائر الشريف الحسيني.

كان المترجم من أجلة علماء دولة جلالة الملك الأعظم ناصرالدين القاجار، من مشاهير فقهاء عهده و من خيار رجال العلم و الدين في طهران و كان له شامخ المقام فى

---

(١) الموسوم بإبانة المرضية في شرح الوقت و القبلة من الروضة البهية.

(٢) نقباء البشر: ٢/٨٨١.

العلم و الروحانيّة في الدولة و طبقات الناس و كان وجيهاً، مقبولاً، شاخصاً، جليل المقام، عظيم الموقع و كان ورعاً، تقيّاً، و كان المترجم شديد الغيظ في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و كان حاد المزاج، سريع الغضب، لاتأخذه في اللّه لومة لائم و كان كبير النـفس، عالي الهمة، وسيع الصدر، جواداً سخياً.

كان المترجم مقيم الحائر الشريف اولاً و كان من أكابر علمائها متبرّزاً جليلاً فيها، نافذ الأمر، متبعاً وجيهاً، و لمّا كان عليه من شدة الغضب و قلة التحمل بالمكاره في الدين، قام فيها على الحكومة في نهضة عامة وقعت فيها بتحريك المترجم و تهييجه، لأمر دينيّ قامت حكومتها فيها على خلافه، حتّىٰ اتسعت الثورة و الهياج و آل إلى قتل نفوس و نهب اموال و هتك أعراض، فألقى القبض فيها على المترجم، بعد أيام قلائل من طرف والى العراق بامر الآستانة و سيق به إلى بغداد و منها إلى الآستانه و صدر الأمر السنّي من الباب عالي باقامته فيها و منع رجوعه إلى العراق، فبقى فـيها سـنين مـن الزمـان فـي دولة جـلالة السـلطان عبدالمجيدخان.

ثمّ في دولة عبدالحميدخان و لمّا استقر جلالة الملك ناصرالدين في عرش الملك في سنة ١٢٦٤ القمري الهجري و كمل سلطانه، استغاث به أعـلام المشـهدين و طـلبوا مـنه بشفاعة المترجم عند السـلطان و كان رئيسهم و مقدمهم هو العلامة الأستاذ شيخ الاماميّة و مفتيهم الأعظم الامام الشيخ محمدحسن صاحب الجواهر قدس الله سرّه الفاخر، فأطلق المترجم بشفاعة الدولة العليه ولكن بشرط أن لايعود إلى شيء مـن بـلاد العـراق، فـنزل المترجم إلى طهران و بقى فيها إلى آخر عمره، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٣٠٣ فـي اليـوم الثاني من شهر ربيع‌الثاني عن سن تسعين تقريباً و حمل نعشه إلى الحائر الشريف و دفـن فيها و كانت تلك التربة الشريفة هي مسقط رأسها أيضاً.

و أرخ وفاته ميرزا حيدرعلى (ثريا) مجد الادباء، بقوله:

سال فوتش را ثريا با يكى افسرده گفت — صدر جنت حجله گاه صـالح دامـاد شـد

و للمترجم من الآثار:

(١) حاشية كبيرة و تعليقة مبسوطة على كتاب **رياض المسائل** لجدّه الأعظم العلامة

الطباطبائى سمّاها **زهرالرياض**؛

(٢) و له **حاشية مبسوطة للروضة** لشيخنا الشهيد الثانى؛

(٣) و له كتاب **مهذب‌الأصول** في أصول الفقه و غيرها؛

(٤) و له **رسالة في مسألة الاجتهاد و التقليد** و يقال لها رسالة التجزّى ايضاً.

و قال في **المآثر** أنّ المترجم المغفور له كان من خواصه شدة أنسه و كثرته ملازمته لقرائة القرآن و كان كثير العناية عظيم الخضوع في تعظيم المصحف و تكريمه عجيب الاهتمام في ذلک.

(٣٨٦)
الشيخ عبدالصمد الأرونقي التبريزي[1]
(... ـ ١٣٠٩)

الشيخ عبدالصمد الأرونقي التبريزي الخامنقي: هو الأديب الفاضل عبدالصمد بن ملا محمدباقر بن محمدعلى الخامنقي الأرونقي التبريزي و «خامنة» بلدة صغيرة من بلوك أورنق مابين بلدتّى خوى و تبريز هي عشره فراسخ إلى تبريز و اثنى فرسخاً إلى خوى و سكن فيها أسرة المترجم و ينسب إليها و تلقّب المترجم فيها من طرف جلالة الملك ناصرالدين بامامة الجمعة و الجماعة كما تلقب به ابنه بعده ايضاً.

و كان المترجم من شرفاء عهده فيها و كان له موقع عند الامراء و ذوى الشوكة ايضاً، لما كان عليه من الأدب و حسن المعاشرة و صباحة المحضر و المنطق و كان فاضلاً، أديباً، شاعراً، و له اشعار و قصائد بالفارسيه و العربيّة.

و هاجر المترجم من بلده إلى النجف الأطهر مركز العلوم الدياني و الرياسة الدينيّة الروحانيّة للشيعة الاماميّة برهة من عمره و حضر فيها على أساتذة عصره.

و حكىٰ لنا ابنه ـ المتقدم ذكره ـ أنّه حضر على العلامة الأعظم أستاذ المتأخرين و

---

(١) نقباء البشر: ١١٣١/٣.

أنموذج المتقدمين و ترجمانهم الامام المرتضىٰ ايضاً ولكن عمدة استناده كان على الشيخ البارع الامام المولىٰ محمد الايرواني النجفي الفاضل، ثمّ رجع إلى موطنه، حتّىٰ توفّي فيها عن سن ستين تقريباً في شهر رجب الاصب من سنة ١٣٠٩ و نقلوا جنازته الى الغري بعد سنين من موته و دفن هناك.

و للمترجم تخميس قصيدة الفرزدق، لعلى بن الحسين زين‌العابدين و سيدالساجدين عليهما السلام التي أنشاءها في تجاه الكعبة المشرفة بمحضر هشام بن عبدالملك بن مروان ولي‌العهد للخلافة في زمن أبيه، على ما ضبطه التاريخ مشروحاً و قضيتها مشهورة معروفة، ضبطها جماعة كثيرة من العامة و الخاصة و هي من القصائد الفاخرة في عالم الشعر و الأدب. قال رحمه الله :

يا سائلاً ينكر السجّاد رفعته — و ليس يعرف غير اللّه رتبته
عندي بيان اذا ما رمت مدحته — هذا الذي تعرف البطحاء وطئة
و البيت يعرفه و الحل و الحرم

هذا بن صيدٍ علوا خلقاً بفضلهم — و الانبياء غدا تلجي بظلّهم
لم يخلق اللّه انواراً كمثلهم — هذا بن خير عباداللّه كلّهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا من السادة الغراء فضائلها — بفضله العرب قد دانت قبائلها
له مكارم قد لاحت دلائلها — اذا راته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم

يا منكراً عميت عينا بصائره — لازال كتمان نور من شعائره
سل عنه جبريل يخبرك عن سرائره — و ليس قولك مَن هذا؟ بضائره
العرب تعرفه من أنكرتَ و العجم

قد اودع اللّه سرّاً في مهابته — و نال يوسف بعضاً من صباحته
و قد تطبق كون من سماحته — يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

قد استعارت جمال الحق طلعته — و نال من خليل اللّه رفعته

و طاب مـن شـامخ الأصـلاب مـبعثـه ... مشـتقة مـن رسـول اللّـه نـبعتـه

طابت مطاعمه و الخيم و الشيم

قل للحسود عـلاه كـيف يكـتمـه ... اذ الجـمادات كـالانسان يكـرمـه

اما تـرىٰ حـجراً أمسـى يسـلّمـه ... لو يـعلم الركـن مـن قـد جاء يـلثمه

لخرّ يلثم منه ما وطىء القـدم

هم معدن الخـير ان لاحـظت طـينتهم ... بـيمنهم شـرّف الرحـمن أمّـتهـم

قد خـمّراللّـه بـالتقوىٰ سـجيتهـم ... ان عـدّ أهـل التـقىٰ كـانوا انـميتهم

لو قيل مَن خير خلق اللّه قيل هم

هذاك واحـد النـاس فـي تـزهّـده ... و أصـدق النـاس انـجازاً بـموعـده

يفيض غمر النـدا للـوفد مـن يـده ... مـا قـال لا قـطّ إلّا فـي تشـهـده

لولا التشهد كانت لأمه نعـم

يخشى الاله و يخشى مـن عـدالتـه ... و يلتجيء كـلّ سـلطان بسـاحتـه

و عنه يخجل قصّ فـي خـطابتـه ... يـغضى حـياء و يـغضى مـن مـهابتـه

فما التكلم إلّا حين يبتسـم

هذا امام الهـدىٰ ضـاعت[1] شـواهـده ... يصلى بـنار جـحيم مـن يـعانـده

نـجل الشـهيد الذي طـامت بشـاهـده ... هـذا عـلى رسـولاللّـه والـده

امست بنور هداه تهتدي الأمم

هذا مـنار التـقى ان كـنت سـائلـه ... لم يحص عـدّ و لا حـصر فـواضـلـه[2]

و قد تـملّك مـن طـه فـضائلـه ... هـذا ابـن فـاطمة ان كـنت جـاهلـه

بجدّه أنبياء اللّه قد ختـم

و له ايضاً قصيدة يثنى بها الامام أبي‌الحسن الرضا عـلى بـن مـوسى الكـاظم ثـامن الحجج عليه السلام أنشائها عند تشرفه بزيارة العتبة المقدسة الرضوية.

---

(١) في هامش الأصل : ولكن «توارث» أولىٰ و أحسن . «منه»

(٢) في هامش الأصل : «لم يحص عداً حاصر فواضله» . «منه»

(٣٨٧)
الشيخ ضياءالدين العراقي[١]
(١٢٧٨ - ١٣٦١)

العلامة البارع و المحقق الناقد المعاصر الشيخ ضياءالدين العراقي النجفي:
هو وجه من علماء العهد الحاضر و عين المجتهدين الأكابر، الأستاذ ضياءالدين بن محمد[٢] كان المترجم حينما شاهدتُه من أركان حوزة أستادنا العلامة المولىٰ محمدكاظم الخراساني و أخص أصحابه و نخبة تلاميذه، فاضلاً، ناقداً، متبحراً، جليلاً، ممتازاً في دقة النظر و علو الفهم و حدّة الذهن و جودة الفكر و سرعة الانتقال.

كان للمترجم مجلس بحث في حياة أستاذه العلامة و اذا مضى الأستاذ إلى سبيله فى سنة ١٣٢٩ استقل المترجم في سرير التدريس و رجع اليه الفضلاء الأجلة و عَمَد المشتغلين في النجف الأقدس و هو اليوم من أعلام عصره و يحضره الخواص من فضلاء العرب و العجم و لمدرسته الراقية أثر عظيم في تربية المحصلين و ارتقائهم العلمى، زاده اللّه تعالى حَرَصَاً و علماً.

و قرأ المترجم أولاً في محروسة إصفهان على أساتذة وقته مدة ممتدة، ثمّ هاجر منها الى أعتاب أئمة العراق عليهم السلام و استقرّ في النجف الأقدس أعظم ـ مركز العلم و الروحانيّة في الشيعة من أقدم زمان ـ و قرأ فيها على العلامة الامام السيد محمدكاظم الطباطبائي اليزدي النجفي مدة من الزمان، ثمّ لازم مدرسة حضرة الأستاذ الامام وحيد الأعصار المولىٰ محمدكاظم الخراساني النجفي مدىٰ حياته و مدة عمره، حسبما سمعت ذكره و كان عليه استناده و اختصاصه و انتسابه.

كان المترجم ولوعاً بالبحوث و الاشتغالات العلميّة و كان حريصاً بالتأليف و التصنيف و المطالعة و المناظرة و الاجتماعات العلميّة.

---

(١) نقباء البشر: ٩٥٦/٣ ـ ٩٥٩.

(٢) في الأصل بياض.

و له آثار جليلة و مؤلفات رائقة:

(١) منها كتاب **شرح تكلمة التبصرة** للعلامة الخراساني الأستاذ، رأيتُه عنده في أوقات مجاورتي في الحضرة المقدسه العلوية، حدود سنة ١٣٣٤، وصل فيه من اول كتاب الطهارة إلى كتاب المكاسب و التجارة على وجه مزج المتن بالشرح و هو كتاب متوسط في البسط، كثير التفريع، كتاب مهذب، مبنى على الدقة و التحقيق و الترجيح و النظر و كان مشغولاً به؛

(٢) و له **حاشية على كتاب كفايةالأصول** للأستاذ الأعظم ايضاً و هو حاشية انتقادية نظرية مبنيّ على التحقيق و التدقيق؛

(٣) و له **كتاب في أصول الفقه** ايضاً مستقلاً؛

(٤) و له **رسالة في قاعدة لاضرر و لاضرار** من أهم قواعد الفقه؛

(٥) أُخرىٰ في **قاعدة على اليد ما أخذت** من عَمَد قواعد الفقه ايضاً؛

(٦) و رسالة في **مسألة الصلاة فى اللباس المشكوك** كونه من جنس ما تجوز الصلاة فيه، مسأله عام البلوى كثير الأطراف غامضة السلوك.

و هو معتكف في الحضرة المقدسة العلوية مُنذ تشرف بها حتّىٰ اليوم و من أركان الأعلام المدرسين فيها و له المقام الأسنىٰ فيها في تربية المشتغلين و ارتقاء المحصلين.

ثم أنّه رحمه الله بلغنا خبر وفاته في هذه الأيام توفّي قدس سره في شهر ذي الحجةالحرام مختتم سنة ١٣٦١ الهجري الهلالي، المطابق لآذر ماه الفرس من سنة ١٣٢١ الشمسي في النجف الأطهر و أقيم له مجالس التأبين فيها و في اكثر بلاد العراق من المشاهد المشرفة و غيرها و أكثر بلاد ايران و أقيم له مجلس العزاء في دارالخلافة طهران فى الجامع الناصري.

و بهذا تم المجلد الاول من الكتاب ـ قم المقدسة ربيع الاول ١٤٢٦

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مكتبة الجوادين العامة
مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني
الشهرستاني
تأسست سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م
الكاظمية - العراق

مرآة الشرق

موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإمامية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر

للشيخ صدر الإسلام محمد أمين الأميني الخوئي

المجلد الثاني

إشراف
السيد محمود المرعشي النجفي

تصحيح وتقديم
علي الصدرائي الخوئي

والكاظمين الغيظ

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

مكتبة الجوادين العامة
مؤسسة السيد عبد الزين الحسيني
التسلسل
تأسست سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م
الكاظمية - العراق

مرآة الشرق

موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإمامية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر

للشيخ صدر الإسلام محمد أمين الأميني الخوئي

هدية
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
إلى مكتبة الجوادين العامة

المجلد الثاني

إشراف
السيد محمود المرعشي النجفي

تصحيح وتقديم
علي الصدرائي الخوئي

امامی خوئی، محمد امین، ۱۲٦٤ – ۱۳۲٦ش.
مرآة الشرق موسوعة تراجم اعلام الشيعة الامامية في القرني الثالث عشر والرابع عشر / صدرالاسلام محمد امين الامامي الخوئي. ــ تصحيح و تقديم علي الصدرائي الخوئي. ــ باشراف سيد محمود مرعشي نجفي.ــ قم : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى قدس سره، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية. ۱٤۲۷ق = ۲۰۰٦م = ۱۳۸۵ش.
۲ ج. ۱٦۲٦ص.
ISBN 964-8179-37-9

فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا.
عربی.
۱. نويسندگان شيعه - - سرگذشتنامه. ۲. شيعه - - سرگذشتنامه. الف. امامی خوئی، محمد امين، ۱۲٦٤-۱۳۲٦ش، مؤلف. ب. صدرائی خويی، علی، ۱۳٤۲ش- ، محقق. ج. مرعشی نجفی، سيد محمود، ۱۳۲۰ش- ، زير نظر. د. كتابخانهٔ بزرگ حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى(ره)، گنجينهٔ جهانى مخطوطات اسلامى. هـ. عنوان.
BP ۵۵/۲/الف۷۳ك٤
۲۹۷/۹۹٦

كتابخانهٔ ملی ايران
م۸٤-۳۷٤۸۰

مرآة الشرق (المجلد الثاني)

المؤلف: صدر الاسلام محمد امين الامامي الخوئي (۱۳۰۳-۱۳٦۷ق)
تصحيح و تقديم: علي الصدرائي الخوئي ؛ باشراف سيد محمود المرعشي النجفي
الناشر: مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى
ــ الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية ــ قم ــ ايران
الطبعة الاولى ؛ ۱٤۲۷ ق/ ۱۳۸۵ش/ ۲۰۰٦م
عدد المطبوع: ۱۰۰۰ نسخة
المطبعة: ستاره ــ قم
ليتوغرافيا: تيزهوش ــ قم
ردمك : ۹-۳۷-۸۱۷۹-۹٦٤
ISBN 964-8179-37-9

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., Qum 37157, I.R.IRAN
TEL: + 98 251 7741970-78; FAX +98 251 7743637
http:// www.marashilibrary.com
http:// www.marashilibrary.net
http:// www.marashilibrary.org
E_mail: info@marashilibrary.org

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الكتاب

التمهيد

المجلد الأول

المجلد الثانى

الفهارس الفنيّة

الجزء الثاني من الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الأثيم المعتصم بحبل اللّه المتين محمد أمين الامامي الخوئي آمنه الله فى يوم الدين و جعله من اهل اليقين هذا أوان الشروع في الجزء الثانى من كتابنا مرآة الشرق في تراجم عَمَد ذوى الآثار من رجال الشيعة الكرام من أبناء القرنين الثالث عشر و الرابع عشر الاسلامي الهجري القمري، أوله باب الطاء و الظاء من حروف أوائل الأسماء إلى آخر حروف الهجاء، ان شاء اللّه تعالى.

و قد تلوناه عليك في الجزء الاول من الكتاب من الألف إلى آخر باب الصّاد و الضّاد. و اللّه المستعان في كلّ حال و عليه الثقة و التكلان في جميع الأحوال.

باب الطاء و الظاء من الكتاب

(٣٨٨)

ميرزا طاهر نيّري الشيرازي[1]

(. . . - ١٢٥٦)

ميرزا طاهر نيّري الشيرازي: هو طاهر بن قديم‌خان الشيرازي و تخلص المترجم في شعره بـ«نيّري».

ولد المترجم في محروسة شيراز و نشأ فيها نشو فضل و أدب و ارتقاء، ثمّ سافر منها الى هندوستان و نزل فيها على مدينة دكن و طار فيها اسمه بالفضل و الأدب، فقبله بعض أمرائها بصحبته و منادمته و تقرب في حضرته و حصل له موقع عنده و اجتمع له مال خطير في قربه و حضرته و كان له مقام أسنىٰ فيها في الشعر و الأدب و العرفان.

كان عتبته محطّ الرحال لصنوف الرجال، يقصده الأدباء بأدبه و ذوى الحوائج لقربه من الحضرة السامية و قسم منهم لانجاح المسئول و نيل المأمول، ثمّ سافر المترجم منها الى مسقط رأسه و محل نشوءه لزيارة عائلته و الصلة، فاكرم فيها مقدمه جلّ معاصريه من الأدباء و وجوه الناس حتّىٰ قرع فيها صيت فضله مسامع واليها في العهد و أميرها حسينعلى ميرزا فرمانفرما، فطلبه الأمير إلى حضرته و مكّنه من مجلسه، ثمّ كلّفه بالاقامة فيها و عدم العود ولكن لم يقبله المترجم منه و رجع إلى دكن ثانياً و أقام فيها، حتّىٰ مات فيها في سنة ١٢٥٦.

كان المترجم كريم النفس، حسن الأخلاق، لطيف الذوق، دقيق الخاطر، عذب البيان، فصيحاً بليغاً، عالي المقام في الشعر بأنواعه.

و له ديوان يشتمل على أنواع من الشعر و محاسن الكلام.

و من شعره في صفة الغيم و مدح ممدوحه:

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٩٦٣٢.

چه بود این دود آتش دم که شد از شیب زی بـالا
ز عکسش کوه و هامون شد نهان در نیلگون دریا

نه دوزخ باشد و باشد هزارش شعله چـون دوزخ
نه دریا باشد و باشد هزارش مـوجه چـون دریـا

توگفتی نیلگون خرگاهش اطنابش بـه مـرکز بـر
همی افـراخت اخشـیجان بـه زیـر گـنبد خـضرا

و یا انـدر هـوا آمـد روان گـه سـیلان گـه پـیکر
فـرو آویـخته زنـجیرهای سـیم‌شان از پـا

گـهی از جـامهٔ احـرام سـازد کـوه را مـحرم
گـهی در جـامهٔ راهب نـماید خـویش را تـرسا

هوا زان تـیره و تـاریك گشـته چـون دل احـمق
زمین زان خرم و خندان شـود چـون خـاطر دانـا

زمین مستسقی و درمـانش آب چشـم او لیکـن
عـجب آمـد کـه آب آمـد عـلاج درد اسـتسقا

(۳۸۹)

محمدطاهر شعري الاصفهاني[۱]

(... ـ ۱۲۷۰)

ميرزا محمدطاهر شعري: ينتهي نسب المترجم إلى الشيخ الجليل الشيخ زاهد عـلى الجيلاني المعروف، من عَمَد المتصوفة و أقطابهم و أعلامهم الرفيعة، صـاحب المـقامات الجليلة و المراتب العظيمة و هو أستاذ الشيخ صفي‌الدين الموسوي العلوي الجـليل، جـدّ سلاطين الصفوية و شيخه و مقتداه في التصوف و السلوك و العرفان، ثمّ تشرف الصفي‌الدين

(۱) فرهنگ سخنوران: ۵۰۵/۲.

المذكور أبو الملوك بشرف مصاهرته ايضاً بابنته فاطمة و هي أمّ الملوك المزبورة و منها بقي نسل صفي‌الدين، ثمّ نال صفي‌الدين بخلافته و وصايته بعده و مرجعية أصحابه دون ابـنه جمال‌الدين بن علي الزاهد و كان اهلاً لذلك، معتمداً عنده و عند خواص أصحابه و وجوه تلاميذه، كما فصل في محله مستوفاً، فاعترض بذلك على الشيخ جماعة من أصحاب سرّه و سيرته و أركان حوزته و يقال أنّه أجابهم بأنّي أرىٰ فيه مالا أرىٰ في ابني و ها انا مثبت لذلك بحضرة منكم.

و قال فانّي أنادي ابني جمال‌الدين من مكاني هذا و ليس بيني و بينه إلاّ اقدام يسيرة، ثمّ أنادي صفي‌الدين و بيننا ما يقرب من نصف فرسخ، فنرىٰ أيهما يـجيب نـدائـي و يـلبّيٰ دعوتي، فناديٰ أولاً ابنه جمال‌الدين ثلاث مراة و هو في خلوته، فلم يجبه احد، ثمّ ناديٰ صفي‌الدين فاذاً به يلبّيه و يقول لبيك يا شيخي و مولاي و سعديك ها أناْ حاضر بخدمتك و مجيب لدعوتك و اذاً هو قائم بين يديه و تسليم عليه كالعبد بين يدي مولاه، فسأله الشيخ أين كنت يا صفي‌الدين؟

فقال: كنتُ بخلوتي، فاذاً بندائك قرع سمعي، فحضرتُ بحضرتک.

توفّي الشيخ المذكور في حدود سنة سبعمئة و قام مقامه صفي‌الدين و كان من أمره ما هو مذكور في محله.

ثم نبغ من نسل الشيخ المذكور في القرن الثاني عشر الشيخ حسن بن زاهد الجيلاني و جمع بين الرياستين و نال بالسعادتين ـ الشريعة و الطريقة ـ كان قطباً من أقـطاب المـتصوفة و عَمَدهم و كان مجتهداً في العلوم الدينيّة و كان من خيار رجال العلم و الدين و الطـريقة و الشريعة و الحديث و السلوک.

و لما سافر محمّد حسنخان القاجار ـ والد آغامحمّدخان الأول ـ إلى جيلان أخذه جذبات الشيخ حسن المذكور و كان يظهر له الخـضوع و حسـن العـقيدة و نـقله مـن جـيلان إلى مازندران، ثمّ هاجر منها الشيخ حسن المذكور إلى اصبهان و كان من عَـمَد أعـلامها فـي عصره، جامعاً بين الشريعة و الطريقة و كان يتصدىٰ فيها قضائها و بقي فيها أعقابه و هو جدّ المترجم شعرى.

ولد شعرى في اصبهان و قرأ فيها على فضلائها البرعة، حتّىٰ فـاق فـي الأدب و الشـعر و التاريخ و الترسل و الإنشاء و غيرها و تخلص في شعرها بـ«شعرى».

ثم أخذ المترجم بملازمة خدمة عليقلى ميرزا اعـتضادالسـلطنة بـن الخـاقان المـغفور له فتحعلى‌شاه و وزير العلوم في وقته و صحبته و منادمته وكان مشـمولاً لأنـواع ألطـافه و عناياته لما كان عليه هذا الأمير الفاضل من حسب الفضل و أهله.

تلقّب المترجم من طرف جلالة السلطان ناصرالدين بـ«ديباجه نگار» لمهارته في الإنشاء و براعة الاستهلال و براعة التلفيق و حسن النظم في البيان.

و له:

كتاب **گنج شايگان** في ذكر أشعار عدة من عَمَد أبناء السلطنة في عصره و فضلائهم و ترجمة أحوالهم و ترجمة ميرزا نصراللّٰه الشهير بميرزا آقاخان الصدرالأعظم النـوري و القـصائد التي أنشئت في ثنائه من شعراء عصره و شرذمة من أحوالهم و تراجمهم.

و ذكر المترجم في كتابه المذكور أنّ الصدر المزبور ينتهي نسبه إلى خواجه عبدالسلام بن صالح بن أبي‌الصلت الهروي صاحب الرضا عليه السلام و من رجال بلاط مأمون الرشيد، كما أنّ لتلك الأسرة كثير من الرجال ينتسبون اليه.

و ذكر المترجم في كتابه المذكور من أشعار نفسه و قصائده و شطراً من ترجمه حاله أيضاً و ألّف المترجم كتابه هذا في طهران و طبع فيها في سنة ۱۲۷۳.

توفّي المترجم في طهران في سنة ۱۲۷۰

و يقال أنّ المترجم أعجب ببعض منشآته اعجاباً عجيباً عظيماً مشئوماً، حتّىٰ قال في كرامته و سلاسته و حسن نظمه و جودة انشائه، بأنّه لعلّه أفصح من القرآن.

فلما سمع به جلالة الأمير وزير العلوم و غيره من رجال عصره، سقط عنده و عندهم منزلته و صار مقهوراً منفوراً مطروداً عنهم، حتّىٰ أخذه شآمة أعجابه و كـلامه و صـادفه الذل و الخذلان و النكبة في أواخر عمره و أمره و مات عليه أسفاً ممّا جرى على لسانه ولكن لما ينفعه الندم و قد قضىٰ الأمر و استوت على الجودي.

(٣٩٠)
الشيخ محمّدطه نجف النجفي[1]
(١٢٤١ ـ ١٣٢٣)

العلامة الفقيه الشيخ محمّدطه نجف النجفي: هو محمّدطه بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمّدرضا بن الشيخ محمّد بن الحاج نجف التبريزي اصلاً، ثمّ النجفي موطناً و خاتمةً، هاجر نجف التبريزي ـ جدّ المترجم ـ من تبريز إلي مشهد الغري و بقي فيها أعقابه و يعرّف بيته فيها بالنجف انتساباً إليه، كما ذكرناه في ترجمة العلامة الإمام الشيخ حسين نجف و هو جدّ المترجم أيضاً لأمّه.

و كان المترجم وجهاً من فقهاء عصره، جليلاً، بارعاً، ورعاً، زاهداً، تقيّاً، فقيهاً، أصوليّاً، رجالياً، محدّثاً، مفسراً، أديباً، و كان مرجع الفتوىٰ و التقليد في عصره لقسم معظم من الشيعة.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على العلامة الشيخ محسن خنفر و عمّه العلامة الشيخ جواد نجف و قرأ على العلامة شيخنا الأنصارى أيضاً برهة من الزمان و قرأ عليه جمع كثير ممّن تأخره.

يروى المترجم عن مشايخه الأعلام المذكورين قرائةً و سماعاً و يروى عن العلامة المحدث الجليل مولىٰ على الرازي الطهراني النجفي أيضاً اجازةً و هو من أجل مشايخ الاجازة في عهده، يروى عنه جمّ غفير من الأصحاب ممّن تأخر عنه بأسانيده المذكورة.

كان المترجم في غاية الضيق من معاشه في أوائل أمره، ثمّ فرّج اللّٰه عنه بكرمه و كان في سعة و رفاه وكان المترجم في الورع و التقوىٰ على مرتبة يضرب به المثل.

ولد المترجم في النجف سنة ١٢٤١ و مات فيها يوم الثالث عشر من شهر شوال المكرم من سنة ١٣٢٣ و دفن في الحجرة الواقعة عن يسار الداخل بالصحن الشريف العلوىٰ من باب القبلة، ضجيعاً مع جدّه العلامة.

---

(١) نقباء البشر: ٩٦٢/٣.

و له بعض المؤلفات ، منها :

(١) كتاب **الدعائم في أصول الفقه** ؛

(٢) و **غنائم المحصلين** في اصول الدين ؛

(٣) و **حاشية على معالم الأصول** ؛

(٤) و **القواعد النجفية** في مهمات الفرائض المرتضوية ؛

(٥) و **حاشية على فرائد الأصول** للعلامة الأنصاري ؛

(٦) و له وجيزة في تراجم أحوال رواة الشيعة سمّاها **اتقان المقال** ؛

(٧) و له كتاب **احياء الموات في احوال الرواة** في تراجم جمع من المجاهيل من رواة الشيعة ؛

(٨) و له **كتاب الزكاة** جعله شرحاً على كتاب **شرايع الاسلام** للمحقق الحلى ؛

(٩) و كتاب **الانصاف في مسائل الخلاف** تعليقة على كتاب **جواهرالكلام في الفقه** ؛

(١٠) و له **شرح منظومة العلامة الطباطبائي بحرالعلوم** لم يتمّ ؛

(١١) و له **كتاب النكاح** جعله شرحاً على **شرايع الاسلام** أيضاً لم يتمّ ؛

(١٢) و له **رسالة في مسأله الحبوة** ؛

(١٣) و **رسالة في مسألة التقية** ؛

(١٤) و **رسالة في مسألة الحيض** ؛

(١٥) و **رسالة في مسألة النكاح المردد بين الدائم و المنقطع** ؛

(١٦) و **رسالة في مسألة المحدث بعد التيمم من الغُسل** ؛

(١٧) **كشف الأستار** في حكم الخارج عن دار الأقامه في الأسفار ؛

(١٨) **كشف الحجاب** عن استصحاب الكريّة و مطلق الاستصحاب ؛

(١٩) و رسالة في **مسأله مَن أدرك ركعة من الوقت** كمَن أدرك الوقت كلّه ؛

(٢٠) و له حواشى على كتاب **مدارك الأحكام** ؛

(٢١) و حواشى على **اللمعة الدمشقية** ؛

(٢٢) و له بعض الرسائل في النحو و المنطق ؛

(٢٣) و له رسالة **الدرة النجفية في الردّ على الاشعرية** في مسألة الحسن و القبح العقليين ؛
(٢٤) و له **رسالة في ترجمة جدّه و عمّه الشيخ حسين نجف** ؛
و له بعض الحواشي الفتوائيه و أجوبة المسائل المتفرقه كتبها لعمل مقلديه.
و من طريف ما ينبغي ذكره في المقام ما حدّثنا به شيخنا العلامة و فاضل الأمة الإمام الأستاذ شيخ الشريعة الاصبهاني عن المترجم المغفور له بلا واسطة، قال: قال المترجم:
انّي رأيتُ ليلة فيها يراه النائم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في ناحية و عنده قطعات من الثوب و يرد عليه بعض الناس يزورونه فيعطيهم هو صلى الله عليه وآله شيئاً من الخلاع الموضوعة عنده و قيل لي في عالم النوم أنّ تلك الخلاع لمن زار تربة شيخ الطائفة الشيخ الطوسى قدس الله سره القدوسي **و لعمري أنّه حقيق لمثل هذه المرتبة الرفيعة كما هو ظاهر.**

(٣٩١)
بصيرالملك محمّدطاهر المستوفي الكاشاني(١)
(. . . ـ بعد ١٣١٥)

ميرزا محمّدطاهر بصيرالملك الكاشاني الطهراني الفاضل: هو محمّدطاهر بن ميرزا أحمد القاساني اصلاً و انتساباً، ثمّ الطهراني موطناً و خاتمةً و كان المترجم من حواشي الحكومة في الدولة الناصريّة، ثمّ دولة المظفرية في طهران و كان كاتباً، أديباً، مترسلاً، فاضلاً، متتبعاً، في الفنون و العلوم و صاحب الآثار الرائقة في الأدب و العرفان و نال المترجم في الدولة الناصرية بمقام الاستيفاء و تلقّب فيها بـ«بصيرالملك» و كان مكيناً في الدولة المظفرية و كان له مقام عنده.
و للمترجم آثار جميلة، منها:

(١) شرح حال رجال ايران: ١٨٤/٢.

(۱) كتاب **كشف الآيات** كتبه في الدولة الناصرية و طبع في دولة المظفرية في حدود سنة ۱۳۱۵ في طهران في ذيل المصحف الشريف و هو أحسن ترتيباً و أسهل تناولاً و أجمل أسلوباً من كشف الآيات المعمول به تأليف بعض علماء الأفريقية و ترجمة محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة، فانّ المترجم انّما أتىٰ بالكلمات على أشكالها المكتوبة الواردة و لم يجعل الاعتبار على المصادر فقط، كما هو كذلك في كتب اللغة، كما في كشف الآيات المعمول به و لم يذكر الكلمات المكررة أيضاً على عدد تكرارها. فانّه جعل الاعتبار في تعين الآية على اول كلمتها و آخرها فلم يحتج إلى تكرار الكلمات، كما كان هو المعمول به سابقاً، فيقف الباحث على الآية المقصودة بشخصها بلا ترديد و بالجملة فهو كتاب نفيس في بابه يدل على فضل مؤلفه.

(۲) و له أيضاً **ترجمة القرآن** بالفارسيّة و لعله أحسن و أبسط التراجم الفارسيّة، بل يمكن أن يقال: أنّه برزخ بين التفسير الموجز و الترجمة المبسوطة و طبع هذا مع أصل المصحف الشريف المذيل بكتاب **كشف الآيات** و كتاب **كشف الأحكام و المقاصد** ـ الآتى ذكره ـ؛

(۳) و له كتاب **كشف الأحكام و المقاصد لآيات الكتاب** و هو على نمط كشف المطالب لاعتماد السلطنة محمّدحسنخان؛

(٤) و له أيضاً كتاب **كشف الأبيات** كتاب المثنوى للمولوى الرومى؛

(٥) و له كتاب **كشف الأبيات** أيضاً لمنتخبات المثنوى انتخاب جلالة الملك مظفرالدين القاجار، جعله تشريفاً لانتخابه المذكور و جلب حسن نظره.

(٣٩٢)
طهاسب قليخان وحدت الكرمانشاهي[١]
(. . . ـ ١٣١٠)

طهاسب قليخان وحدت: هو العارف الناسك الكامل و الأديب الاريب الشاعر الفاضل طهماسب قليخان بن رستم‌خان كَلْهُر الكرمانشاهاني اصلاً، ثمّ الطهراني موطناً و خاتمةً.

كان المترجم في طريقة التصوف و كان له مقام رفيع في السير و السلوك، كان‌ﷺ من أشراف عصره في مدينة كرمانشاهان و أعيان وقته، قرأ المترجم اولاً في بلدة كرمانشاهان، ثمّ هاجر منها إلى همدان و تلمذ فيها على العارف المتعبد الفقيه المولىٰ ولي‌الله الهمداني من تلامذة حسينعلي شاه القطب العارف المعروف و كان من وجوه أصحابه و عَمَد تلاميذه و أركان حوزته.

كان المترجم من صباوته ظاهر الورع و الفطانة و بارز التقوىٰ و الصلاح محبّاً للمعارف الالهية و صحبة حامليها و الصمت و الفكر و التعبد و الذكر و بعد وفات شيخه المذكور في همدان، هاجر المترجم منها إلى طهران و كان يسكن فيها في مدرسة آقامحمود في محلة «عودلاجان» منها المعروفة و بقي فيها إلى أخر أيامه.

حتّىٰ توفّي فيها في شهر رمضان المبارك من سنة ١٣١١ الهجري القمري عن سن نيف و سبعين و دفن فيها في جوار حضرة رئيس المحدثين الإمام محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق. قدس اللّٰه أسرارهم و زكى تربتهم.

كان حصوراً مجرداً، معتزلاً منقطعاً عن أبناء عصره متجافياً عن الدنيا و زخارفها مقبلاً إلى اللّٰه تعالىٰ، متعبداً، ناسكاً، مشغولاً باصلاح حاله و مآله، لايشغله عنه شيء.

و كان جماعة من طبقات الناس يقبلون إليه و يعتقدون فيه المقام الأسنى، مقام الكشف و الشهود و يستضيئون من أنواره و يعظمونه بمكارمه و معارفه و كان‌ﷺ كثيرالذكر و

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٩٧٧/٢.

العبادة، سيماه في وجهه من أثر السجود.

و له اشعار حسنة في السير و السلوك و الكشف و الشهود و العرفان و الحكمة و الوصول و الفنا و المواعظ و النصايح و الجذبة و العشق و طبع ديوانه في جزء صغير في طهران اخيراً.

[و من أشعاره]:

ما سال‌ها مجاور ميخانه بوده‌ايم — روز و شبان به خاك درش جبهه سوده‌ايم
با رَخش صبر وادی لا را پيموده‌ايم — اندر فضايل منزل إلاّ غنوده‌ايم
پا از گليم كثرت عالم كشيده‌ايم — خود تكيه ما به بالش وحدت نموده‌ايم
با صيقل رياضت از آئينه ضمير — گرد خودی و رنگ دوئی را زدوده‌ايم
زاهد برو كه نغمهٔ منصور از ازل — ما بر فراز دار فنا خوش سروده‌ايم
بهر قبول خاطر خاصان بزم دوست — كاهيده‌ايم از تن و بر جان فزوده‌ايم
ناديده‌های چند ز دلدار ديده‌ايم — نشنيده‌های چند ز جانان شنوده‌ايم
ما رخت جان به سايه سروی كشيده‌ايم — صد جوی خون ز ديده به دامن گشوده‌ايم
گوی سعادت از سر ميدان معرفت — «وحدت» بصولجان رياضت ربوده‌ايم

و منه أيضاً:

زاهد خودپرست كو تا كه ز خود رهانمش — درد شراب بيخودی از خم هو چشانمش
گر نفسم به او رسد در نفسی به يك نفس — تا سر كوی ميكشان موی‌كشان كشانمش
زهد فروش خودنما ترك ريا نمی‌كند — هر چه فسون دميدمش هر چه فسانه خوانمش
هر چه به جز خيال او قصد حريم دل كند — در نگشايمش بر او از در دل برانمش
گر شبكی خوش از كرم دوست درآيد از درم — سر كنمش نثار ره جان به قدم فشانمش

و منه أيضاً:

آتش عشقم بسوخت خرقه طاعات را — سيل جنون در ربود رخت عبادات را
خاك‌نشينان عشق بی‌مدد جبرئيل — هر نفسی می‌كنند سير سماوات را
در سر بازار عشق كس نخرد ای عزيز — از تو به يک جو هزار كشف و كرامات را

و منه أيضاً:

بـر بـاد فـنا تـا نـدهی گـرد خـودی را هـرگز نـتوان دیـد جـمال احـدی را
با خـود نـظری داشت کـه بـر لوح رقـم زد کـلك ازلی نـقش جـمال ابـدی را
عشق به یک‌سو فکند پرده چـو از روی ذات شد ز میان غـیر ذات جـملهٔ فـعل و صـفات
هر من و مایی که هست می‌رود انـدر مـیان چـون کـه بآخـر رسـید سـلسلهٔ مـمکنات
دست ز هستی بشوی تا شودت روی دوست جلوه‌گر از شش جهت گر چه نـدارد جـهات

و منه أيضاً:

لب‌ریـز تـا ز بـاد نکـردند جـام مـا در نـامهٔ عـمل نـبشتند نـام مـا
ما راکه لعل یار بـه کـام است و مـی بـه دور دوران دهـر گـو کـه نگـردد بـه کـام مـا
ما خود خراب و مست شـرابـیم و مـحتسب نـبود جـز ز مسـتی و شـرب مـدام مـا
دارم هـوای آن کـه ز بـامش پـرم ولی بـنموده چـین زلف کـچش پـای بست مـا
هـر پـنجه بـه پـنجه مـا نآورد شکست بـازوی عشـق مـی‌دهد آخـر شکست مـا
«وحـدت» حـرام بـاد کسـی کآرزو کـند لب بـر لبش نـهد صـنم مـی پـرست مـا

(۳۹۳)
محمّدطاهر میرزا القاجار
(. . . ـ بعد ۱۳۰۹)

محمّدطاهر ميرزا القاجار: هو الأمير الفاضل محمّدطاهر بن اسكندر بن وليعهد عباس ميرزا نائب السلطنة بن الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار و كان المترجم من عَمَد رجال دولة الناصريّة و أمراء عهده و كان كاتباً، مترسلاً، أديباً، فاضلاً، عارفاً، متضلعاً في الإنشاء و الترسل و الأدبية و كان عارفاً بلغة الفرنساويّة بل ماهراً فيها.

كان المترجم صاحب المشاغل الجليلة و المناصب الرفيعة في دولة جلالة الملك ناصرالدين كان والي آذربايجان و غيرها من الأقطار، ثمّ تعيّن لمقام رياسة تشريفات الوزارة الخارجة في طهران. ثمّ تعيّن لرياسة دارالترجمة و التأليف من طرف جلالة

السلطان، فأكبّ بالاشتغالات العلميّة إلى آخر عمره.

قرأ المترجم في قسم من الفقه و الحديث و أصول الفقه على السيد ريحان‌اللّه البروجردي، ثمّ الطهراني من أجلة علماء عصره في طهران و مجتهديهم و قرأ في قسم من الفلسفة و الرياضيات و غيرها على الحكيم ميرزا ابوالحسن الجلوه قاطن طهران من أعاظم أساتذة الحكمة في عهده.

و له آثار جميلة، منها:

ترجمة بعض الكتب الفرنساوية إلى الفارسيّة و يقال أنّه كان له مهارة خاصة و يد طويلة في ترجمة لغة الفرنساويّة إلى الفارسيّة و يقال أنّ المترجم هو من أوائل من أقدم ترجمة الكتب الفرنساويّة إلى الفارسيّة في العصور الأخيرة؛

و من جملة آثار المترجم، **ترجمة كتاب كنت مونت كريستو**، تأليف ألكساندر دماس الفرنساويّ، من اللغة الفرانسة إلى الفارسيّة و طبع كتابه المذكور في طهران.

(٣٩٤)
تاج الدولة طاووس الاصفهاني[١]
(. . . ـ ق ١٣)

تاج‌الدولة طاووس ملكة ايران [المعروف بالتاج الاصفهاني]: اسمها طاووس و هي من زوجات جلالة الملك الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار و كثيراً ما يشبه أحوالها و سامي مقامها في العظمة و الجلالة و الشوكة و النبالة و حصافة العقل و استقامة الرأي بالسيدة زبيدة القرشية الملكة العباسية زوجة الرشيد. كانت المترجمة من شهيرات نساء عصرها أعظمهن شوكةً و أجلهن حشمةً و أرفعهن مقاماً و سيادةً و مقدمهن عقلاً و تدبيراً و أقواهن كرامةً و أحسنهنّ شيمةً و سجيةً و كانت مدهشة في جمالها البارع و فضلها الجميل و أخلاقها الفاضلة الكريمة.

كانت المترجمة أعزّ زوجات جلالة الملك و أقربهن زلفةً عنده و أمكنهن لديه و أحبّهنّ

---

(١) فرهنگ سخنوران: ١/١٧٧.

إليه و أشهرهن بالعظمة و النبالة و أشخصهنّ عند العامة.

ولدت المترجمة في إصفهان و اتّخذها ميرزا عبدالوهاب خـان نشـاط مـعتمدالدولة والى إصفهان من عظماء رجال دولة الخاقان و أمراء ملكه و بلاطه بنتاً لنفسه ، فنشأت في حجر تربيته نشوء فضل و أدب و جميل السيرة و العشرة و ربيت بحسن تربيته و جيد أدبه و عيشته و برعت في الأدب و حسن الخط و الإنشاء و الترسل و الشعر و أنحاء الأدبيّة و كانت قوية الإنشاء جداً.

ثم نالت المترجمة بازدواج جلالة الملك الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار في أوائل شبابها المشبّة و كان حسنعلي ميرزا شجاع السلطنة بن الخاقان والي طهران فـي وقـته ، مأمـور ترتيب أمر عرسها و تهية وسائلها من طرف جلالة الملك في ازدواجـها المـيمون و عـيّن الوالى لزفافها تخت طاووس المرصّع المعروف ، الموجود حتّیٰ اليوم في بلاط السلطنة و أثاثتها في ليلة عرسها.

و ذكر محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة في كتاب **الخيرات الحسان** المجلد الثاني منه ـ و هو من أهل البيت فهو أدریٰ بما فيه ـ أنّ تخت طاووس المذكور هو من غنائم نادرشاه الأفشار ، الذي جاء به من هندوستان إلى ايران و كان يسمّیٰ بـ«تخت خورشيد» أولاً قبل عرس المترجمة المذكورة مع حضرة الملك ، فلمّا انتخبه الوالي لزفاف المترجـمة ، سـمّي بـ«تخت طاووس» بعد تلك الليلة ، نسبةً إلى السيدة المترجمة ، تشريفاً لها و تعظيماً لسامي مقامها و استمرّ به.

ثم ازدادت المـترجـمة عـزّاً و قـرباً و شـوكةً و تـلقبت مـن طـرف جـلالة المـلك بـ«تاج‌الدولة» اظهاراً لمزيد العناية و الألطاف الخاصة بها و خلّعها وقتئذٍ بقطعة جـوهرة ثمينة و كانت هى التي أهـدت بـها مـلكة الروسـيه (امـپراطـريس) إلى آغـاباجي بـنت ابراهيم‌خان الشوشي من أجلات زوجات الخاقان ، فابتاعها منها جلالة الملك بثمانية ألف تومان و أهديها للمترجمة خلعة للقبها.

كانت هي قطعة حجر أخضر كبير (الزّمرد) و حولها أحجار صغار من اللؤلؤ الابـيض (برليان) و كان له سلستان من الذهب الخالص على أحسن صياغة و أعـلاها و أغـلاها و أظرفها و كان حامل القطعة المهدية و فرمانها و منشئه إليها هو معتمد الدولة نشاط و أعطاه جلالة الملك خمسة عشر ألف تومان من طرف السيدة تاج‌الدولة ، صلةً و تقديراً لتـحفته

المذكور و تكريماً لمقام السيدة و موقعها عنده وذلك ربما يقال أنّ في ذلك من زيادة الفرع على الأصل و انشئت المترجمه السيدة في هذا المقام:

بتاج الدولة چون داده لقب شاه گذشت از آن سرش از طارم ماه

هميشه بخت با او هست و نبود كسى با ذات غير از سايه همراه

و كانت للسيدة المترجمة دائرة وسيعة متحملة خارج البلاط السلطاني، فكانها هي البلاط الثاني.

كان لها اولاً اصطبل مخصوص، فيها خيول ممتازة و غيرها و غلمان و خدم كثيرة و جواري كثيرة في خلوتها و كان ميرزا حسينخان شقيق ميرزا آقاخان الصدرالأعظم النوري وزيرها في ديوانها و رئيس دائرتها و السيدة آصفة بنت عليمرادخان خانلرخان زند و زوجة ملك ايرج ميرزا بن فتحعلى‌شاه وزير خلوتها و بنت جعفرخان زند مطلقة جلالة الخاقان، وزيرها الثاني و معاون السيدة آصفة و نائبها في غيبتها و ميرزا ماه شرف عمّة المولىٰ محمّدصالح البرغاني القزويني ـ المتقدم ذكره في بابه ـ رئيسة دارالإنشاء و أمينة رسائلها و حسني بيك التي كانت من ذوات الثروة الخطيرة في وقتها رئيسة الخزانة و أمينة الصندوق و ناظرة خرجها في بلاطها و حسنى بيك هذه هى التي قال فيها ميرزا تقى على‌آبادي من أدباء عهده:

پير و بكر و بيوفا و بد رگ است

اين جهان گويى كه خود حسنى بيك است

و كان من عادة جلالة الملك الخاقان و عناياته الخاصة للسيدة المترجمة، أنّه كان ينزل عندها في كلّ سنة من أول يوم العيد النوروز السلطاني إلى يوم الثالث عشر من السنة الجديدة و حوله جميع زوجاته و أبنائه و بناته الحاضرين بدار الخلافة و كانوا تمام هذه المدة في ضيافتها، منهمر، كافي العيش و السرور و كان جميع لوازم تلك الضيافة السلطاني العظيمة موجودة عندها على أحسن وجه و أكمله و أجمله و كان لكلّ من الأضياف قصور خاصة و فيها جميع ما يحتاج إليها من لوازم العيشة و كانت السيدة المترجمة نفسها مع جلالة الملك تمام المدة.

و كانت السيدة المترجمة تعطى لكلّ من أضيافها لتبريك العيد، قطعات نفيسة خطيرة كلّ منهم على حسب حاله و مقامه.

و كانت للسيدة المترجمة في بلاطها اطاق مخصوص يسمىٰ بالقبّة المرصعة، كانت جميع اثاثتها من المرايا و المجامر و الفروش و الظروف و الستور و المخدات و غيرها من أسبابها، كلّها مكللة مرصعة مذهبة بالأحجار الكريمة على وجه بديع و صياغة بديعة.

حكي الفاضل محمود ميرزا بن الخاقان في تذكرة **نقل مجلس** في أحوال السيدة المترجمة عن الميرزا عليمحمدخان نظام‌الدولة بن عبداللّٰه خان أمين‌الدولة صهر السيدة على ابنتها ـ السيدة شمس‌الدولة ـ قال دخلتُ على السيدة في قُبتها المرصعة يوماً، فبهتني بهائها و ضيائها و أخذتني الحيرة في لمعاتها و ما رأيتُ مثلها عن الأمراء و الوزراء بل الملوك و السلاطين قطّ و ماكنتُ غير أهل لمثلها و خبرة ولكن المشهود كانت مدهشة معجبة.

كانت السيدة المترجمة معقودة منقطعة لجلالة الملك، كما كان ذلك سيرتهم ثمّ لمزيد عناية جلالة السلطان لها أراد الملك ان يعقدها بعقد دائم، فأمر شجاع‌السلطنة أن يبذل لها بقيه مدتها، ثمّ يعقدها لجلالة الملك بعقد دائم وكان ذلك غاية اللطف و أقصى المحبة في حقّها.

فلما سمعت السيدة المترجمة بمقالته امتنعت من قبولها جداً معتذرةً بأنّ تلك الألطاف الثمينة من حضرة الملك في حقي انّما هي كلّها، لسعد الساعة التي وقع العقد فيها، فكيف يجوز تغييرها و تبديلها و نحن لا نعلم اقتضائها.

فلما عرض لجلالة الملك مقالتها ازداد لها حبّاً و تكريماً لما فيها من حصافة الرأى و كشفها عن سازح حبّها له، فصدر الأمر الأعلى تقديراً لمقالتها الوزينة، على عهدة عبداللّٰه خان معمارباشي، أنْ يبنىٰ للسيدة الملكة قصراً رفيعةً يلتق لمقام السلطنة في محل عمارة چشمه من بلاط السلطنة.

و ذكر محمود ميرزا في **نقل مجلس** أنّ السيدة المترجمة، بنيت لها قصر في دار الخلافة بأمر جلالة السلطان الخاقان بنظرِي و صرف في بنائه خمسمائة ألف تومان يومئذٍ باطلاعى لعمارتها و كانت من أجمل القصور في دارالخلافة في يومه.

و يقرب في النظر أن يكون ذلك هو القصر الذي بنىٰ لها صلةً لمقالتها بأمر جلالة الملك، حسبما سمعته وكان تصدر الحوالة للسيدة في كلّ شهر ألف تومان بنقد عصرها، من ديوان بيت‌المال باسم مصرف خضروات مطبخها و قس على ذلك باقي اخراجاتها و سعة دائرتها.

ابتلت السيدة المترجمة و ابنها ـ سلطان أحمد ميرزا سيورساتچي ـ بمرض الطاعون، حتّىٰ برئت السيدة و لكن هلك ابنها بذلك و كان جلالة الملك يومئذٍ في «نوا» من نواحي

طبرستان فكتب إليها جلالة الملك يعزيها في فقدان فقيدها المذكور :

از كسى چون بشكند ساغر بلايى بگذرد　　خوب شد بر تو نزد آسيبش از ميناگذشت

فكتبت السيدة في جوابه :

اگر بشكست اندر بزم مستان ساغر مينا　　سر ساقى سلامت دولت پير مغان برجا

و من كلامها المنظوم أيضاً :

باد از سر كوى تو گذشتن نتواند　　پيغام من دلشده را بس كه رساند

تا كى به صبورى بفريبم دل خود را　　ديگر دل بيچاره صبورى نتواند

و منها أيضاً :

مرغى كه به دام تو اسير است　　ديگر نكند هواى گلزار

و منها أيضاً :

اندر سر كوى تو منتظرانند　　شايد ز ره لطف تو از خانه درآيى

(٣٩٥)
السيدة طيبة القاجاريّة(١)
(. . . ـ ق ١٣)

السيدة الفاضلة طيبة القاجاريّة: هي بنت جلالة الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار من والدة حسينعلي ميرزا فرمانفرما و حسنعلي ميرزا شجاع‌السلطنة و زوّجها جلالة السلطان من الأمير قاسم‌خان بن سليمان‌خان القاجار و كانت السيدة المترجمة فاضلة أديبة شاعرة، مترسلة كاتبة بليغة و من كلامها المنظوم :

اگر به درد دل من نميرسى ز تغافل　　برم ز دست تو بر درگه امير شكايت

و له أيضاً :

طبيب آمد و عاجز شد از علاج دلم　　علاج درد دلم را مگر حبيب كند

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٢/٥٩٣.

باب العين و الغين من الكتاب

(٣٩٦)
الميرزا حيدر علي الاصبهاني المجلسي(١)
(١١٤٦ ـ ١٢١٤)

الفاضل ميرزا حيدر علي الاصبهاني المجلسي: هو حيدرعلي بن عزيزالله بن محمّدتقي بن محمّدكاظم بن عزيزالله بن العلّامة الجليل مولىٰ محمّدتقى المجلسي الأول العاملي، ثمّ الإصبهاني.

كان المترجم من فقهاء عهده و فضلاء وقته، مترسلاً، حسن الاملاء، جيّدالإنشاً، كثيرالحفظ، حسن الضبط، بليغ الاحاطة، جامعاً بين المعقول و المنقول و الفروع و الأصول.

ولد المترجم يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك من سنة ١١٤٦ و يروي المترجم اجازةً عن العلّامة الأمير عبدالباقى بن محمّد حسيني ـ سبط العلّامة المجلسي الثاني من ابنته ـ و كان المترجم جليل القدر في عصره.

و له اجازةٌ مبسوطه لأولاده الفضلاء محمّدعلى و محمّدكاظم و محمّدتقى و عزيزالله و ابن عمّه حسن، ذكر المترجم في اجازته هذه، سلسلة نسبه مشروحاً و منها عندنا نسخة.

لم نعثر على تاريخ وفات المترجم رحمه الله تحقيقاً.

(٣٩٧)
الميرزا محمّدعلي الاصفهاني الخوئي
(. . . ـ ١١٨١)

الحكيم الأديب الفاضل الميرزا محمّدعلي الإصفهاني الخوئي: كان أصل المترجم من محروسة إصفهان، ثمّ نزل إلى بلدة خوى في عهد أمارة الأمير أحمدخان

---

(١) الكرام البررة: ١/٤٥١.

الدنبلي و توطن فيها بحسن الالتقاء من الأمير لما كان فيه من حبّ الفضل و أهله و ترويجهم بانحاء التشويق و التوجه، حتّىٰ عاد عتبته المنيعة مجمع الفضلاء و الأدباء و مهبط رحال الشعراء و العرفاء و مركز آمال الفقراء و الضعفاء.

قال المورّخ الجليل ميرزا حسن الزنوزى في كتابه **بحرالعلوم**:

أنّ المترجمَ كان صاحب الذهن المستقيم و الذوق السليم و السليقة الحسنة و كان أديباً، فاضلاً، جليلاً و كان أستاذاً ماهراً في الفلسفة و الحكمة المتعالية و العرفان و كان صاحب السير و السلوك و كان حسن الخطّ ممتازاً أستاذاً في خط النستعليق و كان شاعراً، حسن التعبير، جيّد المحاورة، محمود السيرة.

و لمعاصره الأديب مير عبدالفتاح المراغي في حقّ المترجم المغفور له كما ذكره الفاضل الزنوزى:

يكى دانش‌آموزى از اصفهان — به بزم سخن شمع آتش زبان
خرد دستگاهى هنرپرورى — به بازار فضل و ادب گوهرى
سمّى دو سرور ز يكتا دلى[1] — مسمّى به ميرزا محمّدعلى

و للمترجم في مدح حمام بناه الأمير فيها:

اين خزينه پر ز آب گوهر است — اين بعينه چشمهٔ اسكندر است
هم چو طبع و روح كرم و تر بود — هم زلال خضر هم كوثر بود
فادخلوها بسلام آمنين — واغسلوا فيها من الماء المعين

و توفّي المترجم على ما ذكره في **بحرالعلوم** في البلدة المذكوره في سنة ١١٨١ الهجري القمري.

(١) في هامش النسخة: «فروزان دلى».

(۳۹۸)
الأديب لطفعلي بيگ آذر البيگدلي[1]
(۱۱۳٤ ـ ۱۱۹٥)

الأديب لطفعلي بيگ بيگدلي المتخلص بـ«آذر»: هو الأديب الفاضل الشاعر الحاج لطفعلى بيك بن آقاخان بيگدلي من أحفاد عمادالدولة محمّدمؤمن خان شاملوي البيگدلي من البيوة الشريفة من أولاد بيگدل خان بن ايلدگز خان بن أغورخان من سلالة ترك بن يافث بن نوح شيخ الأنبياء عليه السلام، كذلك سرد المترجم نسبه في كتابه ـ الآتي ذكره ـ **آتشكده آذر** نقلاً عن كتاب **الجامع الرشيدي في تاريخ الغازاني** و تخلص المترجم في شعره بـ«آذر».

و كان المترجم فاضلاً، أديباً، مورخاً، كاتباً، متفنناً في أنواع العلوم و الفنون، حسن الإنشاء، جيد الشعر، بليغ المحاورة، جميل المعاشرة، مليح المزاح، قويّ المنطق و كان رفيع المقام في عهده و عند معاصريه من الملوك و الأمراء و رجال الدولة في الشعر و الأدب و التاريخ و العرفان. و كان حريصاً بتحصيل العلم و الأدب و الفضل و الكمال و هو من عَمَد شعراء الدولة الزندية و أدبائهم في عهد سلطنة كريمخان زند وكيل الرعايا المتوفىٰ في محروسة شيراز في سنة ۱۱۹۳.

ولد المترجم في سنة ۱۱۳٤ في محروسة إصفهان و توفّي رحمه الله ـ كما ذكره الجزائري في كتاب **تحفة العالم** ـ في سنة ۱۱۹٥ الهجري القمري. و له بعض المؤلفات و الآثار:

(۱) منها كتاب **آتشكده آذر** في تراجم الشعراء و الأدباء، يشتمل على مجمرتين:

[المجمرة] الأولىٰ منهما مرتبة على شعلة و ثلاث أخگرات، الشعلة: في تراجم الشعراء من الفرس من الملوك و أبناء الملوك، و الأخگرات: في تراجم شعراء ايران و توران و هندوستان. و بعد الأخگرات فروغ ثلاثة: في تراجم النساء الشاعرات منها.

و المجمرة الثانية: تشتمل على پرتوين في تراجم شعراء عصره و ما قاربه و ذكر أشعار نفسه.

---

(۱) فرهنگ سخنوران: ۱/۳.

و هو من الكتب الأدبيّة النفيسة جليل في موضوعه طبع غير مرةٍ و منه نسخ مخطوطه نفيسة ؛

(٢) و له **ديوان** جمع فيه قسماً معظماً من أشعار نفسه ، يشتمل على ما يقرب من عشرة آلاف بيت ؛

(٣) و له كتاب مثنوى **يوسف و زليخا** يشتمل على اثنى عشر ألف بيت و قال الجزائرى في **تحفة العالم** انّ كتابه هذا ـ يوسف و زليخا ـ لم يقع في أنظار الأدباء و الفضلاء موقعاً، يليق لمثله كما وقع كذلك سائر مؤلفاته الرشيقة ؛

(٤) و له كتاب **دفتر نه آسمان** في أحوال شعراء عصره و أشعارهم.

و كان المترجم في عصره ميزان الشعر و الأدب ، فكان شعراء وقته يعرضون عليه كلامهم و يأخذون تشخيصه حجّة في تعيين ميزان الأدب وكان أمراء عصره و ولاته يتمنون ورود المترجم في خدمات الحكومة ولكن لم يرض المترجم بذلك إلى آخر عمره ، فكان له سامي المقام عندهم و عظيم الموقع.و من شعره :

بستى پى خون ريختم تيغ ستم را　　　نشناختى از صيد حرم صيد دگر را

مثلت نتوان يافت كه در صفحهٔ تقدير　　　نام تو نوشتند و شكستند قلم را

و له أيضاً :

كه ز وصلم به طرب مى‌گذرد　　　از غصهٔ من شبى عجب مى‌گذرد

گر دم نزنم فغان كه غم مى‌كشدم　　　گر شكوه كنم آه كه شب مى‌گذرد

و له أيضاً :

ماه رخش چو بنمود از طرف بام نيمى　　　از شرم كاست تا شد ماه تمام نيمى

گيرم رها كنندم مشكل رسم به جايى　　　زين بال كش قفس ريخت نيمى و دام نيمى

و للمترجم قصيدة فاخرة مفصلة في مدح الأمير أحمدخان الدنبلي ـ و كان من شعراء عهده و مادحه ـ و وصف بناء بلدة خوى ، أوردنا قسماً منها في ترجمة الأمير المذكور ، في باب الأحمدين من الكتاب و مطلعها :

چو مهر باخترى همچو ماه كنعانى　　　شد از فسون زليخاى چرخ زندانى

تقرب من مئة و احد عشر بيت.

(٣٩٩)
السيد دلدار علي اللكنهوئي الرضوي[١]
(١١٦٦ ـ ١٢٣٥)

الركن الأعظم و العماد الأقوم، وجه الشيعة و ذخرها، ابوالخير ابومحمّد السيد دلدارعلي اللكنهوئي الهندي الرضوي الفاطمي العلوي الشريف: هو الحبر النحرير و المتكلم البصير الحصن المنيع و العلم الرفيع، عضدالملة و الحق و الدين، العلّامة المتوقد الإمام أبوالخير و أبومحمّد السيد دلدار علي بن محمّد معين بن عبدالهادي الرضوي النقوي الحسيني الفاطمي العلوي النصيرآبادي، مولداً، اللكنهوئي موطناً. ألبسه الله جليل الكرامة و الرضوان و أسكنه على غرف اللطف و الغفران. ينتهي نسبه إلى الإمام على بن محمّد النقي الهادي عليه السلام بثلاث و عشرين واسطة.

و هو العلّامة الأعظم في عهده و الركن الأقوم في وقته، كان حصناً للاسلام و مرجعاً في الأحكام، جامعاً بين المعقول و المنقول و حاوياً للفروع و الأصول، متكلماً، حكيماً، فقيهاً، محدّثاً، مفسراً، ورعاً، تقيّاً، وجيهاً، جليل الشأن، عالي الفهم، جيّد الذهن، حسن الفكر، شاخصاً، مطاعاً في الشيعة في أقطار هندوستان.

قال في نجوم السماء ما هذه ترجمته:

> **و ما يوجد اليوم في بلاد هندوستان من آثار الاسلام، هي من بركات وجوده الشريف و نتيجة زحماته و اثر مجاهداته و هو أول من أقام الجمعة و الجماعة في بلاد هندوستان و روج فيها شعائر الاسلام و آثار الديانة و اجتهد فيها في تهذيب أخلاق الناس و عاداتهم و حسن ملكاتهم و هدايتم إلى الصلاح و الفلاح و الخير و السعادة.**

امتاز المترجم في عهده بنفاذ الأمر و الوجاهة و قبول العامة و حسن عقيدة الناس في حقّه و علو الشأن و جلالة المقام بين المسلمين و الفطنة و الذكاء و جودة القريحه و الورع و التقوىٰ و عميم الرياسة.

---

(١) الكرام البررة: ٥١٩/٢ ـ ٥٢٣.

قرأ المترجم على جماعة من الأعلام المهرة من علماء الهند، منهم: الحكيم المتكلم المحقق ميرزا محمّد الكامل صاحب **النزهة الاثنى عشرية** و غيره، ثمّ هاجر منها إلى أعتاب أئمة العراق و قرأ فيها على جمع من أساتذة وقته، منهم: حضرة المجدد الوجيه الوحيد العلّامة البهبهاني و العلّامة الطباطبائي صاحب الرياض و العلّامة الشهرستاني ميرزا مهدي الحائري وكان عمدة تلمذه و استناده على العلّامة الإمام السيد مهدي بحرالعلوم في النجف الأقدس. قدس اللّٰه أسرارهم.

ثم تشرف المترجم في سنة ١١٩٤ أربع و تسعين و مئة و ألف لزيارة مشهدالرضا عليه السلام و قرأ فيها على العلّامة السعيد الشهيد السيد مهدي الاصبهاني الخراساني.

و جماعة كثيرة من العلماء الأجلة و الفضلاء الجهابذة خريج مدرسته الراقية، في أقطار هندوستان بل إليه ينتهي الطبقة اللاحقة من السلسلة العلميّة في بلاد الهند جُلاً و خريج حوزته الكريمة المباركه و المقتبسون من فيوضاته قرائةً و سماعاً و اشراقاً، منهم:

السيد محمّد قليخان والد العلّامة حامد حسين صاحب كتاب **عبقات الأنوار** صاحب المؤلفات الكثيرة الجيّدة و المولوي الفاضل السيد يادعلي صاحب **تفسير القرآن** الفارسي و الفاضل فخرالدين أحمدخان المشتهر بميرزا جعفر صاحب الحظوظ الوفيرة في فنون كثيرة و الفاضل الجليل السيد مرتضىٰ صاحب رسالة **أسرار الصلاة** و غيرها من التصانيف و الفاضل ميرزا كاظم علي و أولاده الفضلاء ـ الآتي ذكرهم اجمالاً و تفصيلاً إن شاءاللّٰه تعالى ـ و غيرهم من الفضلاء، كما ستقف على بعض منهم في طي الأبواب من الكتاب، إن شاءاللّٰه تعالى أيضاً.

كان له مدرسة راقية في لكناهو و مجالس بحث كبيرة في غير فنّ واحد من العلوم السمعيّة و العقليّة من الفقه و الحديث و التفسير و الكلام و الحكمة المتعالية و غيرها وكان لحضرته الشريفة بركة مخصوصة و أثر خاص للحاضرين لها في ارتقائهم في العلم و التقىٰ وكان له أثر عظيم في أنظار العامة، كان له عظيم الموقع في قلوب الناس و لهم في حقّه خلوص خاص و عقائد جميلة.

كانوا يتبعون أمره و ينقادون حكمه بطوع القلب و زاجر باطني و كانوا يرون طاعته

طاعة الإمام و كانوا يتبركون بزيارته و يتشرفون بحضرته.

كان رحمه الله قليل النظير في عهده بل و ما قاربه [أحد] في الورع و التقوىٰ و محاسن الشيم و فاضل الملكات و التعبد للّٰه و البعد عن الهوىٰ و اطاعة المولىٰ و التخلق بـاخلاق اللّٰـه تعالىٰ و التصلب في أمر الدين.

ولد المترجم في نصيرآباد من هندوستان في سنة ١١٦٦ و مات في مدينة لكهنو ليلة التاسع عشر من شهر رجب الأصب من سنة ١٢٣٥ في عهد سلطنة الملك غـازي الديـن حيدر و دفن فيها في الحسينية ألتي بناها فيها، المعروفة هناك و قبره ظاهر معروف يزوره الناس و دفن فيها جمع من العلماء و الصلحاء بعده أيضاً، تشريفاً لجواره و الاستجارة لتربته الشريفة. و للمترجم مؤلفات جليلة، منها:

مجلدات في ردّ **التحفة الاثنى عشرية** الذي مرّ ذكره في ترجمة حامد حسين و يأتى في ترجمة ميرزا محمّد الكامل تفصيلاً، إن شاءاللّٰه تعالىٰ منها:

(١) **الصوارم الالهيات** في قطع عابدي العزىٰ و اللات في نقض الباب الخامس من التحفة؛

(٢) و **حسام الاسلام** في ردّ الباب السادس منها؛

(٣) و **احياء السنة** في ردّ الباب الثامن منها؛

(٤) و **ذوالفقار** في ردّ الباب الثانى عشر منها؛

(٥) و له كتاب **مرآة العقول** الملقب بعمادالاسلام في علم الكلام في خمس مجلدات ضخام، المجلد الاول منها: في بيان مباحث التوحيد و ما يتعلق به، الثانى: في العدل و ما يتعلق به، الثالث: في النبوة، الرابع: في الامامة، الخامس: في المعاد، و تكلّم فيه في مسأله المعاد الجسماني و الروحاني و قد باحث فيه الإمام فخرالدين الرازى كثيراً ما و هو كتاب جليل في بابه كسائر مصنّفاته؛

(٦) و له كتاب **الشهاب الثاقب** في الردّ على المـتصوفة و ذكـر أحـوال جـملة مـن مشايخهم المصرحين بوحدة الوجود، بما لايلائم مذاق الشرع و قال فيه بـجواز لعـنهم و حرمة الاقتداء بهم في الصلاة بل بكفرهم على بعض الوجوه؛

(٧) و له **رسالة في ردّ مبحث الغيبة من التحفة** جعلها كالخاتمة لكتابه **الصوارم الالهيات**؛

(٨) و له **رسالة في مسألة صلاة الجمعة** ؛

(٩) و **حاشية على هداية الحكمة** لصدرالمتألهين ؛

(١٠) و **اثارة الأحزان** في مقتل أبي‌عبدالله سيّدالشهداء سلام الله عليه ؛

(١١) و له كتاب **أساس الأصول** في الردّ على كتاب **الفوائد المدنيّة** في الاخباريّة و ترجمه بالفارسية الفاضل السيد حمايت حسين النيسابوري اللكنهوئي الشهير بالسيد علي بخش أخص أصحابه و تلاميذه من العربيّة إلى الفارسيّة ؛

(١٢) و له **رسالة المواعظ الحسنة** في المواعظ و النصايح و الحكم و الانذارات؛

(١٣) و له رسالة في الردّ على المولوي محمّدسميع الصوفي ؛

(١٤) و رسالة **منتهى الأفكار** في أصول الفقه، برز منه أبواب مباحث الألفاظ إلى مبحث العام و الخاص و قد باحث في كتابه هذا المحقق القمى صاحب القوانين كثيراً ما ؛

(١٥) و له رسالة **مسكن القلوب** في فقد المحبوب، صنّفه في فوت ولده الفاضل السيد مهدى رحمه الله ؛

(١٦) و له أيضاً رسالة تشتمل على عدة مسائل فرعيّة في المعاملة مع الكفار، يعرف رسالته هذه **برسالة الأرضيين** ؛

(١٧) و رسالة في مسألة **أواني الذهب و الفضة** المعروفة بالرسالة الذهبية ؛

(١٨) و له كتاب الصوم و كتاب الزكاة ؛

(١٩) و له كتاب **خاتم الصوارم** بالفارسيّة ؛

(٢٠) و له **اجازة** مبسوطة لابنه الفاضل العلّامة السيد محمّد سلطان العلماء، تشتمل على ذكر طرقه و أسانيده و ذكر مشايخ قرائته و روايته و بيان مؤلفاته و غيرها.

أعقب المترجم قدس الله نفسه الزكية بعد جميل الذكر و حسن عقيدة الخواص و العوام و تعظيم الشعائر الدينيّة و الآثار الصالحة الباقية و المصنفات الرائقة، خمسة أولاد ذكور كلّهم من العلماء الصلحاء الأجلة الأبرار، هم: محمّد سلطان العلماء و على و الحسن و المهدى و الحسين ،رضوان الله عليهم أجمعين و يأتي ذكر كلّ واحد منهم في بابه ،إن شاءالله تعالى.

كنى المترجم اولاً بأبي الخير، ثمّ بعد ما ولد له ابنه الأرشد السيد محمّد سلطان العلماء،كان يكنى بأبي محمّد تارةً و بأبي الخير اُخرىٰ.

(٤٠٠)
المولىٰ عباسعلي الآلآشتي السوادكوهي(١)
(. . . ـ ق ١٣)

مولىٰ عباسعلي الآلآشتي السوادكوهي المازندراني الطبرسي: كان المترجم من مشاهير علماء عهد آغامحمّدخان القاجار، ثمّ السلطان فتحعلي‌شاه و كان فاضلاً، بارعاً، جليلاً، ورعاً، زاهداً، تقيّاً، كان يعد من عبّاد عصره و زهاد وقته.

قرأ المترجم في قرية «آلآشت» من طبرستان مبادىء أمره، ثمّ هاجر منها إلى طهران و قرأ فيها قريباً من ثلاث سنين، ثمّ إنتقل منها إلى محروسة قزوين و قرأ فيها على أساتذة عصره قريباً من سبع سنين.

ثمّ تشرف منها بالحائر الشريف الحسيني و قرأ فيها على العلّامة صاحب الرياض قريباً من خمسة عشر سنة و حاز من العلم مقاماً رفيعاً و موقعاً عظيماً، حتّىٰ فاق و تقدم أفاضل عصره و تقمّص بخلعة البراعة و الرجحان و صار مشاراً إليه بالبنان في أصحاب أستاذه العلّامة و كان مورد اعتماد أستاذه العلّامة في العلم و العمل، فأمره أستاذه المعظم له بالمعاودة إلى ايران، فامتثل المترجم أمره و رجع إلى طهران، إلاّ أنّه لم يساعده الزمان و نعق الغراب بينه و بين الأحباب و اتخذ المضجع تحت التراب في سن الشباب.

توفّي رحمه الله بعد خمسة عشر يوماً من نزوله إلى طهران عن سن خمس و أربعين و دفن في جوار حضرة السيد عبدالعظيم الحسني، سلام الله عليه في بستان صار مدرسة بعد دفنه و هي على صورتها فيها حتّىٰ اليوم.

---

(١) الكرام البررة: ٦٩٣/٢؛ التدوين في أحوال جبال شروين، محمد حسن خان الاعتماد السلطنة: ص ١٢٩.

(٤٠١)
الشيخ محمّدعلي آل كشكول النجفي
(. . . ـ بعد ١٢٤٥)

الشيخ محمّدعلي بن قاسم آل كشكول النجفي: كان المترجم محقّقاً، دقيق النظر، عالي الفهم، وجيهاً، جليلاً، فقيهاً، أصوليّاً، أديباً، بارعاً وكان مرجعاً في عصره.

له:

(١) **رسالة في العبادات المكروهة**؛

(٢) و له رسالة **قطع المقال** في نصرة القول بالانفصال يعني انفعال الماء القليل بملاقات النجس وفاقاً للمشهور؛

(٣) و **رسالة في الجمع بين الأخبار** مهما امكن؛

(٤) و رسالة **الحصون المنيعة**.

لم أجد تاريخ وفات المترجم على وجه التحقيق ولكن يظهر من بعض تأليفاته أنّه كان حيّاً في سنة ١٢٤٣.

(٤٠٢)
السيد مشرفعلي الهندي
(. . . ـ حدود ١٢٤٠)

السيد علي بن الحسن العسكري الشهير بمشرفعلي الهندي: له كتاب **ازاحة الغي في ردّ عبدالحي** و هو في ردّ فصل من كتاب **الصراط المستقيم** للعبدالحي المذكور في المنع عن اقامة العزاء لسيدالشهداء أبي‌عبدالله الحسين بن على سلام الله عليهما و أنّها بدعة في الدين، توفّي المترجم سنة نيف و أربعين و مأتين و ألف.

(٤٠٣)
حسينعلي خان اللكنهوئي الهندي[١]
(... ـ بعد ١٢٤٠)

الفاضل حسينعلي خان اللكنهوئي الهندي: كان المترجم فاضلاً، أديباً، و كان يميل إلى الاخباريّة في الفروع. و له:

(١) رسالة فارسيّة في مسألة الاجتهاد و الآخباريّة؛

(٢) و له كتاب **معتمد الكلام** في نقض **ايضاح لطافة المقال** الذي كتبه الفاضل الرشيد تلميذ عبدالعزيز الدهلوي صاحب **التحفة الاثنى عشريّة** في ردّ **لطافة المقال** للفاضل سبحانعلي خان، الذي كتبه الخان المذكور جواباً عن سؤال رفع إليه عن بعض معاصريه في أنّ أولاد الشيخين أفضل أم أولاد فاطمة الصديقه الزهراء سلام اللّٰه عليها على مذهب أهل السنة و الجماعة و أصولهم؛

(٣) و له أيضاً **الرسالة الوزيريّة في الاجتهاد و الاخباريّة** كتبها على لسان وزيرالدين الأخبارى.

توفّي المترجم في سنة نيف و أربعين و مأتين بعد الألف.

(٤٠٤)
الشيخ محمّدعلي الأعسمي النجفي[٢]
(... ـ حدود ١٢٤٦)

الشيخ محمّدعلي بن الشيخ سلمان الأعسمي النجفي: أصل المترجم من الحجاز، ثمّ هاجر بعض أجداده منها إلى العراق، سمّي بيتهم بـ«آل اعسم» لأنّ بعض أجداد المترجم كان أعسم، يبطش باليد اليسرىٰ. و كان المترجم من عيون علمائنا، الفقهاء،

---

(١) الكرام البررة: ١/٤٣٧.

(٢) معارف الرجال: ٢/٣١٠ـ٣١٢.

الفضلاء، الأجلة، نبيلاً، جليلاً.

قرأ المترجم على السيد الأجل العلّامة الكبير السيد مهدي الطباطبائي بحرالعلوم و كان عمدة تلمذه و استناده على الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشفالغطاء.

و يروي المترجم عن أستاذه العلّامة كاشف الغطاء اجازةً و سماعاً و قرائةً و مات المترجم في النجف الأقدس سنة الطاعون العام بالعراق حدود سنة ست و أربعين و مأتين و ألف.

(٤٠٥)
السيد محمّدعلي آقا مجتهد الاصبهاني[١]
(... - ١٢٤٧)

الإمام العلّامة الناقد السيد محمّدعلي الشريف العلوي الفاطمي الموسوي العاملي الاصبهاني، المشتهر في لسان العامة بـ«آقا مجتهد» تشريفاً له: هو محمّدعلي بن صدرالدين بن صالح بن محمّد بن ابراهيم بن زينالعابدين الموسوي العاملي.

ينتهي نسبه إلى ابراهيم الأصغر بن الإمام الهمام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم سابع الحجج عليهم السلام، و قد مرّ ذكر تمام هذا النسب في ترجمة سيّدنا العلّامة السيد اسماعيل صدر الاصبهاني في باب الالف من الكتاب.

و كان المترجم من عَمَد فقهاء عصره و علماء وقته، متتبعاً، محقّقاً، دقيق النظر، وسيع الفكر، متحرك الذهن، أديباً، شاعراً، حسن القريحة، محمود السيرة.

و له مؤلفات جليلة و رسائل نفيسة، تحتوي على مطالب بديعة و أفكار ثمينة و أنظار لطيفة، منها:

(١) كتاب **فرائد الفوائد** في أصول الفقه؛

---

(١) روضات الجنات: ١٥٠/٧؛ مكارم الآثار: ٥٦١/٢.

(۲) و **نفائس الفرائد** مختصر من كتابه الأول ؛

(۳) و كتاب **احياء التقوىٰ** في شرح الدروس ؛

(٤) و كتاب **العلائم في شرح المراسم** في الفقه أيضاً ؛

(٥) و له **منظومة كتاب الوقف** في الفقه ؛

(٦) و له **منظومة أُخرىٰ في الميراث** ؛

(۷) و له **الفية في علم النحو** ؛

(۸) و له **ديوان** شعر فارسي ؛

و بعض ممّا ذُكر ناقص لم يتمّ و بعض الرسائل الأُخرىٰ و بعض المقالات و نحوها.

و توفّي المترجم في مدينة إصفهان عن سن نيف و خمسين في سنة ۱۲٤۷ سبع و أربعين و مأتين و ألف في شهر ذي‌الحجة الحرام و حمل نعشه إلي أرض الغري و دفن فيها في الصحن الشريف العلوي و شيّع جثمانه في النجف الأقدس تشييعاً عظيماً ، قلّما يرىٰ مثله في كثرة ازدحام الناس و تأثرهم عليه.

و المترجم المغفور له هو سبط شيخنا الأعظم شيخ الطائفة الإمام المقدام الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء من كريمته.

و عرف المترجم على لسان أهالي اصبهان بـ«آقا مجتهد» و كان اهلاً و حقيقاً لهذا اللقب.

(٤۰٦)
السيد على الاميني السجّادي الزيدي
(. . . ـ ۱۲٤۹)

العلّامة العلم الرفيع الشريف العلوي السيد علي الأميني العاملي الفاطمي الحسيني السجّادي الزيدي: هو جدّ سيّدنا العلّامة المعاصر السيد محسن العاملي الدمشقي الأميني ، من أجلة علمائنا المصنفين المتبحرين في العصر الحاضر ، في قطر شامات و جبل عامل ، ناشر كتاب **مفتاح الكرامة** في شرح قواعد العلّامة ـ الآتي ذكره في باب الميم من الكتاب ـ.

و هو علي بن محمّد الأمين بن أبي‌الحسن موسى بن السيد حيدر بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن قاسم بن الحسين بن محمّد بن عيسى بن طاهر بن محمّد بن أبي‌الحسن علي المعروف بـ«ابن هنفا» بن محمّد بن أحمد الناصر بن أبي‌الصلت يحيى بن أبي‌العباس أحمد بن أبي‌الحسن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين الشهير بذي‌الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام سيّدالساجدين و زين‌العابدين أيّوب آل‌محمّد و يحيىٰ أهل‌البيت و صاحب **الصحيفة الكاملة** زبور آل طه علي بن الحسين سلام اللّٰه عليهم أجمعين.

وكان المترجم من أكابر علماء عصره، صاحب الشوكة و السيطرة القاهرة، جامعاً بين الرياستين، الزعامة الدينيّة الروحانيّة و الرياسة الدنيويّة و حائز اللسعادتين، سعادة العلم و العرفان و سعادة الورع و التقوىٰ.

كان فقيهاً، أصوليّاً، مجتهداً، متكلماً، أديباً، شاعراً، حسن القريحة، رشيق الطبع، دقيق النظر، متتبعاً، متفنناً في الفنون، محيطاً، حسن الضبط، كثير الحفظ و كان متضلعاً في الأدبيّة و العربيّة و متن اللغة و كان جميل السيرة، محمود الشيم، كريم الأخلاق، بعيد الهمة، كبير النفس، صادق الحديث.

انتهت إليه رياسة الاماميّة و زعامة الأمة و المرجعية العامة في عهده في قطر جبل و كان متورعاً، تقيّاً، متواضعاً، وجيهاً، مقبولاً و كان له رفيع المقام و الهيبة عند الحكام و الأمراء في عصره و كان نافذ الأمر، جليل الموقع.

قرأ المترجم مبادی أمره في جبل عامل، ثمّ رحل إلى أعتاب ائمة العراق و قرأ في النجف الأقدس على شيخ الطائفة الأستاذ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء و على العلّامة السيد جواد العاملي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة** و الفقيه المحقق الشيخ اسداللّٰه التستري صاحب **المقابيس** الكاظمي.

و قرأ على العلّامة الكبير السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض أيضاً و غيرهم، ثمّ رجع إلى جبل عامل و تردّى فيها بأعباء الرياسة و الزعامة العامة العلميّة و الدينيّة، كما سمعتَ.

و قال حفيده الفاضل السيد محسن الأمين في كتابه **الرحيق المختوم** في سبب وفاة المترجم:

أنّ عبدالله باشا حاكم جبل عامل كان يذكر المترجم في مكاتباته إلى اميره والي عكا و كان يصفه له في كتبه اليه ، فطلب منه الأمير المذكور أن يرسله إليه ، كي يراه و يلاقيه ، فكتب عبدالله باشا إلى المترجم بطلب الوالي له و حضوره عنده ، فكتب المترجم إلى بعض الوجوه و الأشراف من تلك الضواحي ، فأجتمعوا عنده و سافر المترجم و معه جمع من الأعيان و الوجوه إلى عكا ، لملاقاة الوالئ فيها ، فسقاه فيها بعض الحسّاد بالسمّ في قهوة البنّي و شرب منها هو و مَن كان معه من أصحابه ، إلاّ واحداً منهم و مات كلّ مَن شرب منها عن آخرهم.

و لما شرب منها المترجم و عرف الحال فيها ، رجع منها إلى بلدة صور من حينه و مات فيها و حمل منها على أعناق الرجال و أكتافهم إلى شقرا و دفن فيها في مقبرة كانت أعدّها المترجم فيها لنفسه قبل اليوم و كان ذلك في سنة ١٢٤٩ . و للمترجم :

(١) **رسالة في التوحيد** ؛

(٢) و **رسالة في الحيض** ؛

(٣) و **حواشي على شرح الصغير** تأليف أستاذه العلّامة صاحب الرياض ؛

(٤) و **شرح الدرة النجفية** منظومة آيةالله العلّامة بحرالعلوم الطباطبائى في الفقه.

و أرخ وفاة المترجم رحمه الله بعض الأدباء العاملين ، بقوله من قطعة رثاه بها :

فكم وكم فلشدّ تاريخه لهف لقد تهدم ركن الدين بعد على

و كان للمترجم رحمه الله شعر رائق.

(٤٠٧)

المولىٰ مهرعلي الزنوزي الفدوئي الخوئي[1]

(. . . . - . . . .)

الأديب الفاضل و العارف السالك الكامل المولىٰ مهرعلي الزنوزي الخوئي الشاعر المعروف المتخلص في شعره بـ«الفدوي» : هو من مَهَرَة شعراء عصره و أجلة

(١) فرهنگ سخنوران: ٦٩٥/٢.

أدباء وقته، كان بارعاً في الأدب و العرفان و الفضل و ماهراً في العلوم العقليّة و لاسيما الرياضيات و الفلكيات.

و قال في **رياض الجنة** انّ استخراجاته النجوميّة و اخباراته عن الحوادث الآتية كان يطابق الواقعة غالباً.

و قرأ المترجم في تبريز و خراسان و اصبهان و النجف الأقدس على أساتذة عصره في العلوم النقليّة و العقليّة و كان متصوفاً، بل من عَمَد أصحاب السلوك و الطريقة.

و كان متورعاً، تقيّاً، حرّالضمير، صريح اللهجة، جيدالكلام و الفكاهية، لطيف المحضر، حسن القريحة، كريم الأخلاق، محمود الشيم، مقبولاً، محبوباً في عصره.

و كان ينشأ الشعر بالعربيّة و الفارسيّة و التركية و كان أستاذاً ماهراً في الشعر و لاسيما في التغزل و القصيدة و تخلص المترجم في شعره بـ«فدوى» و «فدائي».

توفّي المترجم في محروسة تبريز و كان فيها أكثر عشية في حدود سنة ستين و مأتين بعد الألف و دفن فيها.

و من أشعاره قصيدة جليلة في مدح مولانا اميرالمؤمنين على بن أبي‌طالب صلوات اللّٰه عليه و هى قصيدة غراء جليلة، أرىٰ نقلها هنا بتمامها أداءً لبعض حقّه في عالم الأدب و انْ كان قصيدته هذه لاتخلو عن غلوٍّ و هفوات و اسقام بظاهرها حسبما ستسمعها، إن شاءاللّٰه تعالى، و هى هذه:

هـا علىٌ بشرٌ كيف بشر	**ربّه فيه تجلىٰ و ظهر**
هو و المبدء شمس و ضياء	**هو و الواجب نور و قمر**
جنس الأجناس علىٌ و بنوه	**نوع الأنواع إلى حادِ عشر**
أذنُ اللّٰه و عينُ البارى	**يا له صاحب سمع و بصر**
علة الكون و لولاه لما	**كان للعالم عين و أثر**
و له أبدع ما يعقله	**من عقول و نفوس و صور**
فلكٌ في فلكٍ فيه نجوم	**صدفٌ في صدفٍ فيه دُرر**
مظهر الواجب يا للممكن	**صورة الجاعل يا للمظهر**
ما رمىٰ رميّة إلاّ و كفىٰ	**ما غزىٰ غزوة إلاّ و ظفر**
أسداللّٰه اذا جال و صاح	**أبو الأيتام اذا جاد و برّ**

حبّه مبدءُ خلدٍ و نعيم بغضه مبدءُ نارٍ و سقر
هو في الكلِّ إمام الكلِّ هو بعد المصطفى سيّد البشر
ليس مَن أذنب يوماً بامام كيف من أشرك دهراً و كفر
كلُّ مَن مات و لم يعرفه موته موتُ حمار و بقر
خصمه أبغضه اللّٰه و لو حمد اللّٰه و أثنى و شكر
خلّه بشّره اللّٰه ولو شرب الخمر و غنّىٰ و فجر
مَن له صاحبة كالزهراء و سليل كشبير و شبر
عنه ديوان علوم و حكم فيه طومار عظات و عبر
و هو النور و اما الشركاء فظلام و دخان و شرر
بوتراب و كنوز العالم عنده نحو سفال و مَدر
أيها الخصم تذكر سنداً متنه صحَّ بنصٍّ و خبر
اذ أتىٰ أحمد في خم غدير بعلي و على الرحل نبر
قال من كنت أنا مولاه فعليٌ له مولىٰ و مفر
قبل تعين وصيٍّ و وزير هى ترىٰ مات نبى و هجر
مَن أتىٰ فيه نصوص بخصوص هل باجماع عوام ينكر
آيةاللّٰه و هل يجحد مَن خصّهاللّٰه بآيٍ و سور
وُدّه أوجب ما في القرآن أوجب اللّٰه علينا و أمر
مدعى حبّ علي و عداه مثل من أنكر حقّاً وأقرّ

و غير خفيّ أنّ بعض كلمات تلك القصيدة و جملاتها لاتخلو عن سقم بظاهرها، غير ملائم للاعتقاد الاسلامية الضروريّة او الاجماعية منها أصولاً ام فروعاً مدحاً أم قدحاً، إلاّ ان الأعم الاغلب بل عليه جرت سيرتهم و ديدنهم أنّ الشعراء لايريدون تلك الجملات بمعانيها على حقيقه و اعتقاد منهم بذلك، بل يريدون منها مجرد التعظيم و عذوبة الكلام الشعري بالمبالغات الشعرية كما هو الأكثر و لاسيما الشعراء المتصوفة منهم. و اللّٰه العالم بحقايق الأحوال.

و للمترجم أيضاً قصيدة أُخرىٰ، في بحر الخفيف مفصلة طويلة في العرفان و عدم الاغترار بالحيات الدنيويّة و مدح الأمير حسينقلي خان الدنبلي بن أحمدخان ـ و قد مرّ ذكرهما في باب الأحمدين من الكتاب ـ تبلغ ثمانين بيتاً، ذكرها الزنوزى في كتابَيه **رياض الجنة** و **بحرالعلوم** و منها حيثُ يقول:

در مزاج جهان وفایی نیست — دور ایام را بقایی نیست
نکنی تکیه بر بنای زمان — که از آن سست‌تر بنایی نیست
دهر ویرانه‌ایست مسکن بوم — اثری در وی از همایی نیست
نیست گنجی در این خراب‌آباد — که در او خوف اژدهایی نیست
اعتنا بر اساس دهر مکن — که سزاوار اعتنایی نیست

الى أن يقول :

ای دریغا که در همه عالم — فارغ از قید ماسوائی نیست
غیر بگلربگی که ظل خداست — در جهان سایهٔ خدایی نیست
بندگان حسین خان که چو او — خان ذوالمجد و العلائی نیست
آن که از دنبلی به سطوت او — صاحب الجیش و اللوائی نیست

الى ان يقول و هو آخر القصيدة :

رهنمایم علیست در دو جهان — جز ویم هیچ رهنمایی نیست
جز ولای علی که کیش من است — در ضمیرم دگر ولایی نیست
همه حقّ است آنچه می‌گویم — در مقالاتم افترایی نیست
بی‌وفایی نبینی از گردون — گرچه در طبع آن وفایی نیست
در جهان دایم البقا باشی — گرچه ایام را بقایی نیست
دور گردون [به مدعای تو باد] — که از این خوب‌تر دعایی نیست

و من كلامه أيضاً ، غزل عرفانيّ بلغة التركي لايخلو عن اللطف الشعري و الحسّ الشديد الحديد ، حيثُ يقول :

گُلده نه حسن وار پری حسن اودور که سنده
واربلبلن عشق یوخ گله عشق اودور که سنده وار
گَلدی بهار حاله گَل گور نجه وصف یار ایدور
هرنه گُل وگیاه کب لاله و نسترنده وار

کیمسه دوداقلارون کبی لعل و عـقیق گـورمیوب

هـاردا بـوجور بـدخشده یـا بـو رقـم یـمنده وار

سرو سمن نه دورکـه مـن اونـلارا بـنزدم سـنی

هــاردا بـوقد سـروده یـا بـله یـوز سـمنده وار

واعــظه بـاقما کب قـویوب آقـزنی اللّـه یـولنه

بندن اشیدکه حقّ سوزی عارف کـم سـخنده وار

عالم پـاك روحـدن مـحبس جسـمه دوشـمشم

غربت ایچنده آقـلارام بسکـه گـوزم وطـنده وار

خــلق حــضیض ارضــدن حــیفلنور گــدنلره

ذروهٔ عــرشدن بــنم حــیضم اونــا گـلنده وار

خوف و رجا سز اولمارام اوندن اوتور که یـار مـن

غمزه لرنده خشم اوخـی پسـتهٔ لرنـده خـندهوار

خــوف نکــیر مــنکرون دفـعنهوار خـط امـان

هر اوکـمین کـه یـاعلی یـازسی اول کـفنده وار

قـرآن کِـد دولانکـنان سـوره بسـوره بـاخکنان

هانس خلافت آیه سـی بـوبکرده یـا عـمرده وار

و بلغنا أنّ المترجم لمّا ألقیٰ قصیدته الاولیٰ ، اشتهر في طبقات الناس اشتهاراً عظیماً و کان الناس یحفظونها عن ظهر القلب و یقرؤنها في احتفالاتهم العامة تیمناً و کان الأمراء و ذوي الثروة من طبقات الناس یکتبونها بالذهب و یعلّقونها في بیوتهم تعظیماً لها و ممدوحها و تشریفاً لمادحها المغفور له.

و منه أیضاً:

هــــمانا عــــادت پــــروانــه دارم	کــه هــیچ از ســوختن پــروا نـدارم
چــه پــروا گــر ز سـر تـا پـا بسـوزم	از آن شــــمعی کـه در کـاشانه دارم
مســلسل زلف اگـر داری تـو مـن هـم	دلی صـد رخـنه هـمچون شـانه دارم

مــرو از دل بــرون ای گــنج مــقصود　　نــه مــن هــم خــانه ویــرانــه دارم

و منه أيضاً :

ای دریــغا کــه عــمر شــد بــر بــاد　　در هــمه عــمرم ایــن نــیامد یــاد

حــیف نــا کــرده فکــر آبــادی　　بــایدم رفت از ایــن خــراب آبــاد

و منه أيضاً :

هــنگام گــل است آه کــه از حســرت یــاری

مــا را نــه گــلی در نــظر آیــد نــه بــهاری

بــی ســبزهٔ نــو خــیز خــط یــار بــچشمم

ریــحان و بــنفشه بــه خســی مــانده و خــاری

گــردابــده قــالدم نــجه ای طــالعه بــاخ کــیم

اول بــاد مــراد آســمدی بــیر دم بــزه ســاری

مشــنو «فــدوی» صــیحهٔ آن صــوفی نــاصاف

اشــهب نــتوان گــفت بــه هــر لاشــه حــماری

و منه أيضاً في جملة غزلٍ لطيف، يذكر فيه و مجلس عرسه :

ای مــعلّم بــنی روز حــالمه قــوی　　سکــا شــاگــرد اولان اســتاد اولمــاز

و روىٰ أميرالشعراء في تذكرة **مجمع الفصحاء** عن المترجم بيتين و اقتصر بهما في ترجمته :

آن کــیست کــه خــاطر مــرا شــاد کــند　　ویــن گــردنم از بــند غــم آزاد کــند

یــا خــرج عــروسیم بــه گــردن گــیرد　　یــا آن کــه مــرا بــه خــویش دامــاد کــند

(٤٠٨)
الشيخ علي‌النجفي آل‌كاشف الغطاء
(١١٩٣ - ١٢٥٣)

العلّامة الراشد الفقيه جمال الملة و الحق و الدين الإمام ابومحمّد الشيخ علي النجفي آل‌كاشف‌الغطاء: هو أبومحمّد علي بن جعفر بن خضر الجناجي النجفي كان المترجم من أعظم فقهاء الاسلام في عهده و من وجوه علمائنا الأعلام و نادرة الدهور و الأيام و مفتي فرق الأنام و مقتدىٰ الخاص و العام و كان قليل النظير في علمائنا المتأخّرين في جودة الفكر و حسن السليقة و استقامة الطريقة و لطافة القريحة و علو الفهم و التبحر في الفقه و العربيّة و فهم الحديث و الأخلاق الجليله و الشيم الجميله و الملكات الفاضلة و حسن السيرة و فصاحة البيان و جلالة المقام و عظيم الموقع و قد أطبقت علماء عصره و أهل الحلّ و العقد في وقته على تقدمه و تبرزه في الفقه و براعته و الزهد و الورع و الصفاء و كان جيّد الفكاهة، لطيف المحضر، كثير العبادة، كان يغشى عليه غالباً في مناجاته في الليالي الحندسة و كان يوجد غالباً آخر الليل في مسجده مناجياً ربّه.

تقمّص المترجم بأعباء الرياسة بعد شقيقه العلّامة الشيخ موسى فقيه الاسلام في المتأخّرين و انحضرت المرجعية و التقليد فيه بل ربما يقال أنّ المترجم هو أعظم آثاراً من أخيه الأكبر الشيخ موسى، الذي كان والدهما كاشف‌الغطاء ربما يرجحه و يقدمه على معاشر فقهاء الشيعة عدىٰ نفسه و المحقق و الشهيد تارةً و مع الشهيد الثاني اُخرىٰ و ان كان هو أعظم رياسة من المترجم، رضي اللّه عنهم أجمعين و سيأتي في ترجمة الشيخ محسن خنفر انعقاد اللجنة العلميّة العالية من أركان علماء العصر في مركز روحانيّة الشيعة و فقاهتها - النجف الأطهر - لتعيين المرجع في أمر التقليد بعد وفات الشيخ موسىٰ آل‌كاشف‌الغطاء و ترجيحهم صاحب العنوان على صاحب الجواهر و غيره و تعيينه للمرجعية و ما تبادل بين الشيخ محسن و صاحب الجواهر من المزاح اللطيف و لذلك كان مرجعية الشيعة كالمنحصر في المترجم في عهده.

و ورد على المترجم جماعة من زوار ايران في أيام رياسته و فيهم رجل من الأشراف الامراء، فلمّا دخلوا عليه، زاحم الأمير المذكور رجلاً من الجلساء في مكانه، فغضب

المترجم من عمله و اطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه و قال مخاطباً لأمير المذكور: أيّها الخان قد جائك، مَن يدعي عليك، فقم للمرافعة مع مدعيك، فتعجب الرجل من ذلك و قال يا مولاى مَن الذي يدعي عليّ و ما دعواه؟ فقال المترجم: مدعيك انّما هو هذا الرجل الفقير الذي زاحمته في مكانه و اهنت عليه، فانّه يقول ان كان دنو شأني و انحطاط مقامي، لما حويته من القذارات، فجناب الخان قد حوىٰ أكثر منّي، فلم يزاحمني و يعقد في مكاني. فخجل الخان و أخذ يعتذر عن المترجم و عن الرجل المزاحم عليه و يظهر الندم من عمله و الاستغفار منه.

قرأ المترجم على جمع من مَهَرَة الأعلام و صناديد عصره، منهم: والده العلّامة تاج المتاخرين و ترجمان المتقدمين الشيخ الأكبر كاشف‌الغطاء و شقيقه الفقيه الأعظم الشيخ موسىٰ و صهره على أخته المحقق النقاد الشيخ أسدالله التستري الكاظمي و غيرهم.

و خرج عليه جماعة من الأعلام، منهم: العلّامة الشريف الآملي الطبرسي الحائري شريف العلماء و العلّامة السيد ابراهيم القزويني الحائري صاحب **الضوابط** و علامة المتأخّرين شيخنا الأنصاري و العلّامة الأمير عبدالفتاح المراغي صاحب كتاب **العناوين** و العلّامة الجليل السيد مهدي القزويني الحلاوي الغروي و ولديه الفاضلين الشيخ محمّد و الشيخ مهدي و غيرهم.

و كتب شيخنا المرتضىٰ الأنصاري رسالته في **مسألة من ملك شيئاً ملك الاقرار** به و غيرها من بعض رسائله، بأمر المترجم و من تقرير بحثه الشريف. و له مؤلفات جليلة، منها:

(١) **كتاب في البيع و الخيارات** جعله شرحاً على **لمعة** شيخنا الشهيد من أول بيع الثمار إلى آخر مبحث الخيارات، طبع هذا في طهران؛

(٢) و له **رسالة في أصول العقائد و التقليد**؛

(٣) و **رسالة في حجية الظن** و تعرّض فيها لمسألتى القطع و الشك و الأصول المقررة للشاك. كتبها في كربلا المشرفة في أيام قلائل، بالتماس بعض الفضلاء من أصحابه و هي رسالة نفيسة في بابها جليلة في موضوعها و هي رسالة مبسوطة؛

(٤) و له بعض ابواب الفقه ولكن لم يخرج بعضها إلى البياض؛

(٥) و له **رسالة في الفتاوىٰ الفقهية** و غيرها.

و السبب في قلة تأليفه ـ مع تبحره و كمال احاطته و كثرة اشتغاله ـ شدة ورعه و احتياطه و توقفه ولو في المسائل الجزئية التي لها طريق غير خفيّ و ابتلائه بالمراجعات من مقلديه و المشاغل الشاغلة من تراكم الأمور عليه و كثرة أنسه بالعبادات و الأوراد و الأذكارها و حب الانفراد لمناجات ربّه.

ولد المترجم في النجف الأقدس في حجر والده العلّامة في سنة ١١٩٣ و توفّي بالحائر الشريف الحسيني، حيثُ تشرف بها زائراً في سنة ١٢٥٣ ثلاث و خمسين و مئتين و ألف و حمل نعشه إلى الغري على أكتاف الرجال و رووسهم من أهل الحائر إلى خان النصف و من اهل المشهد الغري منها إلى النجف الاشرف، حيثُ كان أهل البلدين المذكورين يزدحمون في حمل جنازته، حتّىٰ أدى إلى التشاجر منهم و التّشاح، فصولح بينهم بالتنصيف، حسبما ذكر و دفن في تربة والده العلّامة المعروفة الظاهرة هناك.

(٤٠٩)
الشيخ علي خنفر النجفي
(. . . ـ ق ١٣)

العلّامة الشيخ علي خنفر النجفي: كان المترجم المغفور له من مشاهير فضلاء عصره، صاحب النظر الدقيق و الفكر العميق، منبسط الاطلاع، وسيع الباع و كان فقيهاً، بصيراً ناقداً جليلاً.

قرأ المترجم على العلّامة المتتبع المحيط السيد جواد العاملي النجفي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة** في شرح قواعد العلّامة و غيره من صناديد عهده.

كان المترجم معاصراً لشيخ الفقيه الجليل إمام الفقهاء في عصره الشيخ حسن آل‌كاشف‌الغطاء و الشيخ الجليل النبيل الثابت مننه الغالية على جميع الأواخر شيخنا الأفقه الأعظم و العماد الوثيق الأقوم صاحب الجواهر، قدس اللّٰه أسرارهم.

كان المترجم رحمه‌الله عدلاً لهما عصراً و رتبةً و لكن ما كان العصر يساعده و الحظ يعاضده و كان خامد الذكر معتزلاً و منقطعاً عن الناس و ما كان يعرفه إلاّ الخواص منهم، كما هو الأغلب الأكثر في أرباب الفضل و العرفان.

(٤١٠)
المولىٰ علي الخوئي[1]
(... ـ ١٢٥٨)

العلّامة الزاهد التقي عمّنا الصفي الحاج مولىٰ على الزاهد قدس اللّٰه سرّه و نوّر سريره: هو على بن الحسن بن علينقي بن عبدالنبي الطسوجي الأصل الخوئي مولداً و موطناً و مدفناً و انتساباً و هو شقيق جدّنا العلّامة الحاج آقاحسين إمام الجمعة و الجماعة الأكبر.

و قد تقدم في ترجمة المؤلف ذكر آبائه الكرام من أعلام عصورهم، كما مرّ تفصيل الكلام فيه.

و كان المترجم من زهاد علماء عصره، وجيهاً، جليلاً، كريم الشيم، محمود السيرة، فاضل الملكات و كان منقطعاً عن الناس و كان كثيرالذكر و العبادة ملتزماً بالسنن و الآداب مشتغلاً باصلاح حاله و تصفية مآله، منصرفاً عن تزيين الظاهر إلى تعمير الباطن، تاركاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، حتّىٰ أنّه ينسب إليه عند أهل بلده بعض الكرامات و خوارق العادات، كما أنّ أهالي تلك الديار لهم خلوص عقيدة خاص للمترجم حتّىٰ اليوم ورثه الأبناء عن الأباء و اسرته موجودة معروفة هناك، ينظرون الناس اليهم بنظر الرحمة و التكريم و التعظيم و يرون فيهم من آثار سلفهم.

توفّي المترجم في مدينة خوي من بلاد آذربايجان في سنة ١٢٥٨ ثمان و خمسين و مأتين و ألف و أوصىٰ عند موته بأن يدفن فيها في طريق عبور زوار سيّدالشهداء أبي عبداللّٰه الحسين سلام اللّٰه عليه، فدفن فيها خارج البلد بفاصلة نصف فرسخ منها او أقل على جبل صغير في طريق كربلا المشرفة و على تربته بناء موجزة و قبره ظاهر معروف مشهور غاية الشهرة، حتّىٰ عند الصبيان و النسوان و قبره مزار لأهل تلك الديار، يحضرون عنده للزياره و طلب الحاجة و استجابة الدعوات و لاسيما في ليالي الجمعات.

صارت تربته الشريفة مقبرة عظيمة بعد دفنه يدفن فيها العلماء و الصلحاء، تشريفاً لتربته و استجارة لها و يوصون الأخيار بالدفن في جواره و ينسب إلى تربته أيضاً بعض

---

(١) سيماى خوى: ص ١٨٨.

الكرامات كما كان في حياته.

و قيل في رثاء المترجم قصائد و قطعات كثيرة من شعراء عصره و أرخ وفاته في بعضها بقوله : **لا علي لم يمت بل عاد في الفردوس حياً.**

ينطبق المصراع المذكور على حساب الأبجدي المعروف الأعشاري على ما ذكر من التاريخ.

(٤١١)
السيد علي النصيرآبادي اللكنهوئي[١]
(١٢٠٠ ـ ١٢٥٩)

العلّامة السيد علي اللكنهوئي الهندي: هو علي بن العلّامة الكبير زعيم الشيعة السيد دلدار على بن محمّد معين بن عبدالهادي النقوي الرضوي الموسوي اللكنهوئي.

و قد مرّ ذكر والده العلّامة الكبير السيد دلدار علي الهندي آنفاً قدس اللّه أسرارهم أجمعين.

ولد المترجم في مدينة لكنهو في السابع عشر من شهر شوال المكرم من سنة ١٢٠٠ و قرأ فيها مبادىء أمره على جملة من فضلاء أصحاب والده العلّامة، ثمّ حضر عالي مدرسة والده و حاز مقاماً رفيعاً في العلم و الأدب و كان فاضلاً، جليلاً و كان بارعاً في فنّ التجويد و كان ورعاً، تقيّاً.

سافر المترجم إلى أعتاب أئمة العراق في سنة ١٢٤٥ و أكرم مقدمه فيها علماء عهده، ثمّ رجع الي هندوستان ثانياً، ثمّ سافر منها و تشرف بزيارة مشهد الرضا عليه السلام، ثمّ رجع و عكف على مشهد الحسين عليه السلام حتّىٰ أجاب فيها داعي ربّه في اليوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٥٩ و دفن فيها قريباً من قبر حضرة العلّامة السيد محمّد الطباطبائي المجاهد. و له بعض المؤلفات، منها:

---

(١) نجوم السماء: ص ٤٢٨.

(١) **رسالة في مسألة انتزاع فدك من يد فاطمة الزهراء الصديقة** سلام اللّه عليها ؛

(٢) و **رسالة في مسأله حلية المتعه في النكاح**؛

(٣) و رسالة أُخرىٰ في المتقدمة أيضاً؛

(٤) و **رسالة في فنّ التجويد** و هى رسالة شريفة في بابها؛

(٥) و **رسالة في ردّ الأخبارية** ؛

(٦) و **رسالة في اثبات استحباب اقامة مجالس العزاء** لسيدالشهداء حسين بن علي عليه السلام ؛

(٧) و له **تفسير القرآن** في جلدين كتبه بلغة الهنديّة و ألّفه بأمر السلطان محمّد أمجد عليشاه؛

(٨) و **رسالة في علم الكلام** ؛

و له مناظرات و مقالات و مفاوضات مع علماء العامة في هندوستان و كتب بعض فضلاء تلاميذ والده العلّامة **رسالة مستقلاً في ترجمة أحوال المترجم و سوانحه**.

(٤١٢)
الميرزا كاظم علي اللكنهوئي الهندي[1]
(... - ١٢٤٩)

ميرزا كاظم علي اللكنهوئي الهندي: قرأ المترجم على العلّامة الجليل السيد دلدار علي و كان من أفاضل عصره فقيهاً، بارعاً، أصوليّاً، محدّثاً، أديباً. و له:

(١) **كتاب في مسألة الاجتهاد و الأخباريّة** كتبه جواباً عن أسألة رفعت إليه من بعض علماء الأخباريين من معاصريه و يحتمل أن تكون الأسئلة المذكورة من ناحية ميرزا محمّد الأخباري النيسابوري المعروف ؛

(٢) و له رسالة أُخرىٰ أيضاً في ردّ الأخبارية.

---

(١) **مطلع الأنوار** أحوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ٤٥٣.

(٤١٣)
الحكيم الفاضل باقر عليخان الهندي[١]
(. . . ـ . . .)

الحكيم الفاضل باقر عليخان الهندي: قرأ المترجم على المحقق الفاضل ميرزا محمّد الكامل صاحب **النزهة الاثنىٰ عشرية** في ردّ التحفة الاثنىٰ عشرية و كان من أجلة فضلاء وقته، جامعاً بين المعقول و المنقول. وسيع الاطلاع في أنواع العلوم، متفنناً في الفنون. و له:

(١) **كتاب في الردّ على الفاضل الرشيد** تلميذ عبدالعزيز الدهلوي صاحب كتاب **التحفة الاثنى عشرية** في شبهاته التي أوردها على كتاب **الصوارم الالهيات** للأستاذه العلّامة السيد دلدار علي و على كتاب **حسام الاسلام** لأستاذه المحقق الكامل في نقض الباب الخامس و السادس من **التحفة** المذكورة؛

(٢) و له بعض المؤلفات الأُخرى أيضاً غير ما ذكر.

(٤١٤)
السيد أعظم علي البنكوري الهندي
(. . . ـ . . .)

السيد أعظم علي البنكوري الهندي: كان المترجم من أصحاب الأستاذ العلّامة السيد دلدار علي و قرأ عليه في جملة من العلوم. له:

(١) **رسالة فارسيه في الردّ على المتصوفة** و بيان بعض الشبهات و الاشكالات الواردة عليهم في كلماتهم و مؤلفاتهم في أصول العقائد و نحوها؛

(٢) و له **رسالة أُخرىٰ في فضل النكاح** و الحثّ على حبّ النساء و الأولاد و هي رسالة اخلاقيّة دينيّة.

---

(١) نجوم السماء: ص ٣٨٣.

(٤١٥)
الميرزا فتحعلي آخوند زاده[1]
(... ـ ١٢٩٥)

ميرزا فتحعلي آخوند زاده الخامنهاي التبريزي القفقازي: هو فتحعلي بن محمّدتقي بن أحمد الخامنهاي التبريزي، ثمّ القفقاسي المشتهر بآخوندزاده، نسبة إلى جدّه لامّه الحاج ميرزا علي‌أصغر المتوطن مدينة شكي ـ من مدن قفقاسية ـ و امامها و زعيمها للجماعة و الأمور الشرعية و الهداية و تعليم المعالم الدينيّة الشهير بـ«حاجى آخوند».

كان والد المترجم ميرزا محمّدتقي زعيم قصبة «خامنه» من أعمال تبريز و مجرى أحكام ربّها فيها، ثمّ هاجر منها إلى مدينة شكي من القفقاسيه و تزوج فيها بكريمة المولىٰ علي‌أصغر المذكور و ولد فيها المترجم في سنة ١٢٢٧.

قرأ المترجم في شكي و غيرها و كان له ذكاء مدهش و فطنة معجبة و ارتقىٰ بفهمه و فكره أكثر ممّا قرئه و تدرّس وكان مترجماً للالسنة الشرقية ـ العربيّة و الفارسيّة و التركيه و الهنديّة ـ في حضرة والي ايالة قفقاسيا في تفليس كرسي حكومتها العامة.

كان المترجم دقيق الذهن، وسيع الفكر، حسن الخاطر، فصيح المنطق، طلق اللسان، جيد المفاوضة و المحاورة وكان كاتباً، مترسلاً، بارعاً، أستاذاً شاعراً، أديباً، حسن القريحة، جميل التعبير وكان له مهارة في الملل و النحل و كأنّه كان يتجسّس في علل عدم ارتقاء الأمم الاسلاميّة في تمدن الغرب من الحرف و الصنايع و العلوم العصري و الفنون الطبيعي و ماضاهاها و أسباب ذلك و كان مرامه انتقال تمدن الغرب اليهم، فكان ينتقد في أخلاقهم الاجتماعي و رسومهم الأدبي و قوانينهم السياسي و الاداري و قسم من عاداتهم المنتسبة إلى الديانة و غيرها و تشكيلاتهم الحكومتي و ما يقارب من ذلك.

و بالجملة فكأنّ المترجم كان أستاذ ميرزا عبدالرحيم طالبوف التبريزي القفقاسي في الأفكار السياسي المدني، كأنّه تلمّذ على المترجم في كتبه و مؤلفاته و مقالاته وكان طالبوف المذكور فكره و مشيه كثيراً ما يحذو حذوه بل طابق النعل بالنعل و القذة بالقذة،

---

(١) دانشمندان آذربايجان: ص ١ ـ ٨.

كما أنّ الرجلين كلاهما فكانّهما قرأا في مدرسة الفاضل نـابغة الشـرق فـي قـرنه السـيد جمال‌الدين الأسدآبادي الهمداني المشتهر بالأفغاني.

و كان من جملة مرامات المترجم أيضاً تغيير الخط الايراني و له في ذلك مساعي عنيفة و تحمّل المشاق في سبيله و له في هذا الباب رسائل متعددة، كما ستسمع و أول رسالة كتبها في ذلك كان في تاريخ سنة ١٢٧٤ أربع و سبعين و مئتين و ألف و قد صرف المترجم نصف عمره أو أزيد منه في تعقيب هذا الفكر و نشره و ترويجه و سافر إلى قسطنطنية لذلك فـي عهد صدارة فؤاد باشا الصدر الأعظم في دولة سلطان عبدالعزيز خان ـ خليفة الوقت ـ كما أنّه أرسل رسالته شفعاً بمراسلته المشروحة المشتملة على بيان مرامه و ما هو عليه بنظره من المحاسن و الصلاح و معايب الخط الجارى و نحوه الى اعتضاد السلطنة وزير العلوم في ايران في دولة جلالة الملك ناصرالدين أيضاً.

و كتابه هذا و رسالته المرسلة قد إنتقل إلى مكتبة وزير العلوم المغفور له، ثمّ إلى خزانة كتب المدرسه الناصرية في طهران و هو موجود فيها إلى حين.

ولكن المترجم لم يستنتج لمرامه المتمنى من تلك المساعي شيئاً.

و للمترجم من الآثار:

(١) رسالة فكاهية أدبية سياسية، سمّاها **التـمثيلات**، موضوعها قصة مجعولة مـرتبة (رومان):

احدها: سمّاها **قصة ملا ابراهيم خليل كيمياكر** (الكيميائى)؛

و اُخرىٰ: سمّاها **قصة موسى روژدان طبيب النباتات**؛

و ثالثة: سمّاها **قصة سرگذشت وزيرخان سراب**؛

و رابعة: سمّاها **قصة سرگذشت مرد خسيس** يا حاجى قرا؛

و خامسة: سمّاها **قصة محاكمة وكيل المرافعات**؛

و سادسة: سمّاها **قصة يوسف شاه**؛

و سابعة: سمّاها **قصة الدّب**.

كتب المترجم كتابه هذا بلغة التركي اولاً تبعاً للغة محله الذي كان يـعيش فـيه، ثـمّ ترجمه بعض الأدباء إلى الفارسيّة أيضاً و طبع في طهران فـي سـنة ١٢٨٨ و لهـذا كـتاب

ترجمة بلغة الروسي و الانگليسي و الفرانساوي و الآلماني أيضاً، لما فيه من الحلاوة و الملاحة و حسن التلفيق و البلاغة و الالتفات إلى نكات دقيقة مهمة؛

(۲) و له رسالة **تلقين‌نامه** بالعربية؛

(۳) و له **رسالة في الانتقاد على انشاء رضا قليخان هدايت** أميرالشعراء في ملحقات تاريخ **روضة الصفا**؛

(٤) و له **رسالة في تاريخ الخطوط الاسلاميّة** و تنوعها و تبدلها على حسب القرون و الأدوار من الصدر الاول إلى العصر الحاضر؛

(٥) و **رسالة في معايب الخط الحاضر الاسلامي** و ما عليه من الاشكالات و لزوم تغيره و محاسن ماكان يدعو إليه المترجم من رسم الخط و لزوم اتخاذه.

(٦) و له بعض المقالات و الخطابات أيضاً في تعقيب مرامه من دعوة أمم الشرق إلى اتخاذ تمدن الغرب الجاري عندهم و تغيير الخط الحاضر الاسلامي حسبما سمعته؛

(۷) و له **رسالة في الاعتراض على بعض أبيات قصيدة شمس الشعراء سروش** في مدح رسول‌الله و اهل‌بيته صلی‌الله‌علیه‌وآله حيثُ يقول:

مطاوعان وی و پیروان عترت وی　　به معنی آدمیانند و دیگران حشرات

فاعترض عليه بعض المسيحيين من أهل أروبا بأنّه جعل سائر الأمم غير المسلمين من الحشرات و لاينبغي ذلك على أديب مثله. فاستثقله المترجم و اعترض على الشاعر المذكور و على الجريدة التي نشر تلك القصيدة. كما أنّ مرتضیٰ قليخان الطهراني ـ من الأدباء المعاصر للمترجم – له رسالة منفرده في الجواب عن اعتراض المترجم و ردّه.

و من منظوم كلامه في الانتقاد عن الأمير ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم سفير دولة الناصريّة في القسطنطنية، لمخالفته المترجم في مرامه في مسألة تغير الخط الاسلامي في بلاط سلطان عبدالعزيز خان في سفره إليها في سنة ۱۲۸۰.

كه ناگاه يكی مردك زرد چهر　　به جام مرادم بر آميخت زهر

به پيش وزيران ورا راه بود　　مرا دشمن دين و دولت نمود

ازو هيچ شد رنج ده ساله‌ام　　شنيد آسمان از زمين ناله‌ام

به ناچار برگشتم از خاك روم　　كه ماندن در آن‌جا مرا بود شوم

(٤١٦)
محمّدعلي الزنجاني البابيّ[1]
(. . . ـ ١٢٦٥)

ملا محمّدعلى الزنجاني البابيّ المعروف المقاتل في زنجان: كان هذا الرجل من فضلاء علماء عصره في زنجان و كان قد اجتمع عليه أناس كثيرة فيها و كان يصلي فيها جماعة و يتصدي للأمور الشرعية للعامة.

قرأ المترجم بعد تحصيل المبادي و بعض المتون الفقهيه في زنجان في الحائر الشريف على العلّامة الأستاذ شريف العلماء الطبرسي الحائري و غيره ممّن في طبقته، ثمّ رجع إلى موطنه و قام فيها بالأمر على ما كان عليه.

كان المترجم من بدو أمره يحبّ الشهرة و التفرّد و يتولّع لأنْ يكون مشاراً بالبنان، فكان يفتى في الفروع الفقهية بما يخالف المشهور و الاحتمالات الشاذة و الوجوه المردودة، مثل جواز السجدة بالبلّور و ما يشبهه و أنّ شهر رمضان يكون ثلاثين يوماً دائماً. كما يحكيه رسالته الآتى ذكرها.

فلما شاع منه هذا المشرب في زنجان و صار ذلك سبباً لاختلاف الناس فيما بينهم، خالفه جلّ علماء عهده، حتّىٰ اشتكوا إلى جلالة الملك محمّدشاه الغازي الثاني من شقّ العصىٰ بوجوده، فطلبه السلطان إلى طهران و منعه من العود إلى زنجان و كان ذلك في أوان طلوع ميرزا عليمحمد الباب في ايران و كان الباب اذا وقف على مبغوض لحكومة الوقت و مخالف لما دعاه إلى نفسه، تمسّكاً منه بالاتحاد في مسلك المخالفة و المعاندة و قد فعل ذلك مع المترجم أيضاً، فلحق به المترجم و انسلك في زمرة المؤمنين بدعوته.

و لمّا هلك السلطان المذكور و اختل نظام الأمور بموته في دار السلطنة، فرّ المترجم منها إلى زنجان بلباس الجنديّ ورد إليها و استقبله الناس فيها استقبالاً عظيماً رغماً لما ورد عليه من الهتك و الوهن من حكومة وقته و اجتمع عليه الناس و شرع المترجم وقتئذٍ

---

(١) شرح حال رجال ايران: ٤٢٦/٣ ـ ٤٢٩.

بالدعوة إلى الباب، حتّىٰ اجتمع عليه ما يناهز من خمسة عشر ألف نفس، حتّىٰ وقع الزحام بينهم و بين المسلمين و انتهى إلى سوق العسكر إليها في طهران من طرف جلالة الملك ناصرالدين القاجار، حتّىٰ قتل المترجم فيها في المعركة في سنة ١٢٦٥، بعد ما قتل فيها جمع كثير من الطرفين و تخربت البيوت بأيديهم و انتهب أموال الناس فيها، كما ذكر صاحب كتاب **ناسخ التواريخ** الوقعة بطولها في جلد القاجاريّة من كتابه و مَن أراد مزيد الاطلاع للواقعة، فعليه بمراجعة كتابه.

و لمّا هلك المترجم في المعركة وعد لأصحابه بأنّه سيعود اليهم بعد أربعين يوماً و أوصاهم بالثبات في دفع الاعداء، حتّىٰ الميعاد فلم يزل أصحابه يبذلون غاية المجهود في القتال و الاستقامة، حتّىٰ مضىٰ عليهم مدةً طويلةً و قتل منهم مقتلةً عظيمةً و تخربت منهم بيوة كثيرة، فغلبت عليهم قوىٰ الحكومة و أبادت شرّهم و كان له مهاجمات و مقاتلات فيها دمويّة مدهشة معجبة متهورة.

و للمترجم:

(١) رسالة **ريحانة الصدور** في اثبات أنّ شهر رمضان لايكون إلاّ ثلاثين يوماً دائماً، كتبها للعرض على حضرة جلالة الملك محمّدشاه الغازي قبل تبوّبه في سنة ١٢٥٩ و منها نسخة مخطوطة في مكتبة المدرسة الناصريّة في طهران و يحكي كتابه هذا من فضل مؤلفه و سعة باعه و تتبعه و غير خفي على مَن له أدنىٰ خبرة في الفقه و الحديث، انّ هذا القول مضافاً إلى ورود بعض الأخبار على طبقه ليس قولاً بديعاً و تفرساً لم يسبقه غيره، بل أبدأ هذا الاحتمال انّما هو من بعض المتقدمين من الأصحاب تبعاً منهم لما ورد من الروايات التي هي معروضة عنها عندهم و لذلك فقد تصدىٰ حضرة الإمام علم‌الهدىٰ سيّدنا المرتضى ﵀ لتأليف رسالة مخصوصه في ردّ هذا القول و ابطاله بما لايزيد عليه؛

(٢) و للمترجم أيضاً كتاب **مشارع الانهام في تحقيق مدارك الأحكام في الفقه** الاستدلالي، كما ذكره المترجم في رسالته **ريحانة الصدور** أيضاً، فعليهذا يكون كتابه هذا مقدماً تأليفاً على رسالته المذكورة.

(٤١٧)
الشيخ عبدالعلي الجيلاني الرشتي النجفي[١]
(. . . ـ بعد ١٢٢٦)

العلّامة الشيخ عبدالعلي الجيلاني الرشتي النجفي: كان المترجم المغفور له من مشاهير فقهاء عصره فقيهاً، وجيهاً، اماماً، يروي المترجم عن العلّامة الأستاذ السيد على الطباطبائي الإصفهاني الحائري صاحب الرياض و العلّامة الطباطبائي بحرالعلوم و الشيخ الأكبر شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء قدّس اللّٰه أسرارهم.

و يروي عن المترجم شيخنا الجليل المحدث النبيل الحاج مولىٰ علي الخليلي الرازي الطهراني النجفي و غيره من الأعلام و للمترجمﷺ ما بلغنا شرح كتاب **[منهاج الكلام في] شرايع الاسلام** للامام المحقق الحلي قدس اللّٰه تربته الزاكية و له بعض الرسائل ايضا.

هذا ما عثرنا عليه من ترجمة هذا الشيخ الجليل اجمالاً و لم عثرتُ على أزيد من ذلك بعد السعي بما يتسير لنا من مظانه، و اللّٰه ولي التوفيق في كلّ حال.

(٤١٨)
السيد علي القزويني الحلّي
(. . . ـ . . .)

العلّامة السيد علي القزويني الحلّي النجفي الحسيني العلوي الفاطمي: هو العلّامة الفقيه الراشد الحسيني العلوي الفاطمي الشريف الغطريف على بن الحسن القزويني أصلاً و منتسباً الحلي هجرةً و موطناً النجفي محتداً، ثمّ البروجردي رياسةً و خاتمةً تغمده اللّٰه بغفرانه و أسكنه فسيح جنانه و هو شقيق سيّدنا العلّامة الإمام الأستاذ صاحب المجد و الكرامة السيد مهدي القزويني الحلي النجفي صاحب الخوارق الظاهرة و الكرامات الصريحة الباهرة.

---

(١) الكرام البررة: ٧٤٥/٢.

و كان المترجم المغفور له من عَمَد فقهاء عهده و أكابر علماء وقته، متورعاً، راشداً، تقيّاً، متبحراً في الفقه، ضابطاً، متتبعاً، جليل الشأن، عظيم المقام، مقبولاً في العامة، وجيهاً، ممدوح السيرة، محمود الشيمة.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على العلّامة الإمام نورالهدىٰ و علم التقىٰ سيّد الأعظم السيد مهدي الطباطبائي النجفي بحرالعلوم و الأستاذ الأكبر شيخ‌الاسلام في عهده الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء و عمّه الجليل الصفي العلّامة الإمام السيد محمّدباقر القزويني النجفي، أفاض اللّه على تربتهم رشحات‌النور و الرضوان و أضاء منازلهم بالرحمة و الغفران، حتّىٰ حاز فيها جليل المقام و نال بالدرجة العليا في العلم و العرفان، ثمّ إنتقل منها إلى محروسة بروجرد و توطن فيها إلى آخر عمره و قام المترجم فيها بالوظايف الدينيّة و مقام الروحانيّة، أحسن قيام و أمتنه و أجمله، حتّىٰ توفّي فيها رحمه الله سنة ...[1].

و كان للمترجم فيها مضافاً إلى موقعيته الظاهرة، مقام معنوى و مقبوليّة باطنىّ، حتّىٰ ينتسب إليه بعض الكرامات و خوارق العادات و لاغروى.

و منها ما يقال فيه أنّه ورد عليه في مجلسه العام رجل من سواد الناس و كان يريد ان يقبّل يمينه، فامتنع منه و اومأ بيده بالخروج إليه و كان متواضعاً متهاضما في عشرته مع الناس غاية الهضم و التواضع فخرج الرجل من حينه و عجب الناس من عمله ولكن لم يتفوه أحد منهم بشيء، هيبةً منه رحمه الله و لم يمض من ذلك إلاّ ساعة حتّىٰ عاد الرجل إلى مجلسه و قبّل يده من غير أن يمسكها منه، بل بشاشة و ملاطفة فتبيّن وقتئذٍ أنّ الرجل انّما كان مجنباً في أول وروده فاذا شاهد منه ما شاهد رجع منه و اغتسل، ثمّ عاد إليه متطهراً، حتّىٰ ناول منه ما أراد.

و كان المترجم رحمه الله من صباوته يقرأ مع كلّ كتاب من كتب المقدمات من النحو و المنطق و المعانى و البيان و غيرها كتاباً من المتون الفقهية أيضاً، فاذا فرغ من المباني كان كالفارغ من المتون الفقهية أيضاً. و لم نعثر للمترجم على مؤلف مدون و لاشيئاً من سوانح عمره و ترجمة أحواله إلاّ ما ذكرناه، و اللّه الهادى إلى سبيل الرشد و التوفيق.

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الاصل.

(٤١٩)
الأستاذ سبحان علي‌خان الهندي[1]
(١١٨٠ - ١٢٦٤)

العلّامة الأديب الحكيم الأستاذ الفاضل سبحان علي خان الهندي: كان الفاضل المترجم هو من أعيان أصحابنا المتأخّرين و عين من علمائنا المتبحرين، كان رحمه الله متكلماً، حكيماً، فقيهاً، محدّثاً، رجالياً، مورخاً، أديباً، متتبعاً، فاضلاً، متبحراً، صاحب الفنون المتنوعة و المعالى و المتتبع المحيط في الألفاظ و المعاني و كان له يد طويله في الدراية و الأدبيّة و الاشتقاق و غيرها أيضاً.

كان المترجم ذكى الفؤاد، دقيق الخاطر، عالى الفهم، ذو الفطنة و الكياسة، طلق اللسان، حسن البيان، جيد الإنشاء و كان صاحب العز الرفيع و المجد المنيع و صاحب الآثار الجليلة و المؤلفات الرشيقة، تحكى كلّها عن سموّ مقامه و علوّ رتبته و عزازة فضله، منها:

(١) **رسالة في بيان حديث الحوض** (لن يفترتا حتّىٰ يردا عليّ الحوض)؛

(٢) و **كتاب في الطعن على الإمام البخاري** الحافظ أبي‌عبدالله محمّد بن اسماعيل صاحب الصحيح بما أودعها في صحيحه من الأحاديث الموضوعة على مذاقهم و طريقتهم؛

(٣) و كتاب **لطافة المقال في تعيين الأفضل من الآل** و هو في النقض على جواب الفاضل الرشيد من علماء العامة، على الجواب الذي كتبه المترجم المغفور له على سؤال رفع إليه من بعض السواد في أنّ أولاد فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وآله هل هي أفضل أم أولاد الشيخين (ابوبكر و عمر) فكتب المترجم المغفور له له جواباً مشروحاً لسئواله، مستدلاً بأفضلية أولادها سلام الله عليها بما ورد الكتاب و السنة من طرق أهل السنة و الجماعة خاصة؛

(٤) **فذلكة الكلام في ردّ ايضاح لطافة المقال** الذي كتبه الفاضل الرشيد المتقدم في ردّ كتابه **لطافة المقال**؛

---

(١) **مطلع الأنوار** أحوال دانشوران شيعهٔ پاكستان و هند: ص ٢٧٩ ـ ٢٨٣.

(٥) و له **وجيزة في أصول الفقه**؛

(٦) و له رسالة في ردّ رسالة المكاتيب كتبها في ردّ ما كتبه بعض معاصريه من أهل السنة و سمّاه رسالة **المكاتيب في رد الثعاليب و الغرابيب** تشتمل تلك الرسالة على صورة مكاتيب المؤلف التي كتبها إلى المترجم المغفور له على لسان رجل موهوم مجعول سمّاه بنورالدين و أجوبته المجعولة على لسان المترجم المغفور له؛

(٧) و له **رسالة في شرح حديث الثقلين** النبوي المعروف: «انّي تارك فيكم الثقلين»

(٨) و له **رسالة في شرح بعض الأحاديث** التي أوردها المحدث الحافظ أبي عبدالله محمّد بن اسماعيل البخاري المعروف في صحيحه المعروف المتخلق بالاتقان و الاعتبار و الاستناد و الصحة و الاعتماد عند الجمهور و تدلّ على صحة مذهب الشيعة و ولاية على بن أبي طالب اميرالمؤمنين عليه السلام و تعيينه للخلافة و الزعامة الكبرىٰ بعد النبي صلى الله عليه وآله .

و للمترجم بعض الرسائل الأُخرى و المقالات أيضاً، غير ما ذكرناه في مسائل متنوعة و فوائد متفرقه من الفنون المختلفة و مقولات متعددة متنوعة.

و توفّي المترجم المغفور له في سنة بضع و ستين و مأتين و ألف الهجري القمري النبوي، صلوات اللّه و سلام عليه و آله و صحبه.

(٤٢٠)
ابوعلي محمد امان الهندي[١]
(... - ١٢٨٩)

الفاضل ابوعلي المشتهر المدعو بمحمد امان الهندي: كان المترجم من فضلاء عصره المشار بالبنان و له كتاب **خواتيم الصالحين** فرغ مؤلفه من تصنيفه في سنة ١٢٩٤ القمري الهجري على ما ذكره في **كشف الأستار** و لم يبلغنا من ترجمته غير ما ذكر إلى هذا الحين، و اللّه الهادي إلى كلّ خير و صواب و منه و إليه المبدء و المآب.

(١) **مطلع الأنوار** أحوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ٤٨٥.

(٤٢١)
السيد يادعلي النقوي النصيرآبادي اللكناهوئي[1]
(... ـ ١٢٥٣)

العلّامة المولوي السيد يادعلي الرضوي النقوي الفاطمي العلوي النصيرآبادي اللكناهوئي الهندي: و المترجم المغفور له هو ابن عمّ أستاذه العلّامة الكبير الإمام السيد دلدار علي اللكناهوئي الهندي من مفاخر الاماميّة و عَمَد ذوی الآثار في القرن الثالث عشر ـ المتقدم ذكره ـ و نشأ المترجم في نصيرآباد اولاً، ثمّ هاجر منها إلى لكناهو و توطن فيها إلى عمره.

كان المترجم فاضلاً، جليلاً، قرأ في لكناهو على الأستاذ العلّامة السيد دلدار على النصيرآبادي و كان من وجوه أصحابه و عَمَد تلاميذه و أركان حوزته الكريمة.

و له كتاب **منهج السداد في تفسير الكتاب** بالفارسية و هو تأليف جليل نافع جامع و قد تحمل المترجم مشقة عنيفة في تأليف هذا الكتاب، فللّه درّه و عليه احسانه و برّه.

و توفّي المترجم المغفور له في سنة نيف و ستين و مأتين بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية.

(٤٢٢)
الشيخ محمّدعلي القزويني النجفي الكاظمي
(... ـ ...)

العلّامة المتوقد البارع الشيخ محمّدعلي بن مقصودعلي القزويني النجفي الكاظمي: هو من أجلة علمائنا المتأخّرين و عظماء المجتهدين و خيار رجال العلم و الدين، كان المترجم رحمه الله من معاصري شيخنا الأعظم العلّامة الأكبر الأستاذ الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر، قدس اللّه سرهما و كان المغفور له اماماً، بارعاً في فنّ

---

(١) **مطلع الأنوار** أحوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ٧١١.

الأصول أصول الفقه، بارزاً، متبحراً، متخصصاً، دقيق النظر، وسيع الفكر، بسيط الاحاطة، جليلاً، متعيناً و من مشاهير علماء وقته و كان تدريس علم الأصول في عهده كالمنحصر فيه في وقته في مركز العلم و العرفان النجف الأقدس كان له فيها مجلس بحث كبير في الأصول و الفقه أيضاً و كان يحضره جم غفير من فضلاء عهده و جماعة من الأعلام، هم خريج مدرسته الراقية، منهم: العلّامة الفقيه الحاج ميرزا حسين الخليلي الرازي الطهراني النجفي و غيره من الأكابر.

هاجر المترجم من النجف الاشرف إلى مشهد الامامين الكاظمين سلام اللّٰه عليهما في حياة صاحب الجواهر رحمه الله حتّىٰ توفّي فيها.

(٤٢٣)
السيد علي الرضوي العلوي الهندي النجفي(١)
(١٢٣٩ - ١٢٧٣)

العلّامة السيد علي الرضوي العلوي الهندي النجفي: هو علي بن هاشم بن ميرشجاعتعلى الرضوي الحسيني العلوي نسباً، الهندي اصلاً و منتسباً، النجفي مولداً و موطناً و خاتمةً.

و ينسب المترجم بيتهم إلى الهند في النجف الاشرف في لسان العامة نوعاً، حيثُ أنّ بعض أجداد المترجم هاجر من لكناهو إلى الغري و احتدى بها و بقي فيها أعقابه، كما يأتي ذكره في ترجمة شقيقه الفاضل السيد محمّد الهندي النجفي و المترجم رحمه الله هو صهر شيخنا الأعظم صاحب الجواهر على ابنته.

قرأ المترجم على العلّامة الأكبر صاحب الجواهر قدس اللّٰه سرّه الزكي و كان من أجلة أصحابه و مفاخر تلاميذه و أركان حوزته الشريفة، كان فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، متتبعاً، دقيق النظر، حسن الفكر، جيد القريحة، محمود القريحة، ضابطاً، ورعاً، تقيّاً، و قرأ المترجم

---

(١) مطلع الأنوار أحوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ٤٠٤.

على العلّامة الشيخ محسن خنفر أيضاً.

ولد المترجمرحمه الله في النجف الأشرف في سنة ١٢٣٩ و توفّي فيها ليلة الخميس تاسع شهر جمادي الثانيه من سنة ١٢٧٣ عن سنّ أربع و ثلاثين و لم يساعده الدهر في عمره، فمضىٰ في عنفوان شبابه و لم يبلغ بما كان يقتضيه استعداد ذاته المكنون فيه، في التعالي و الارتقاء في مراتبه العلمية.

(٤٢٤)
الشاعر الأديب بمانعلي راجي الكرماني[1]
(. . . - ١٢٧٠)

الشاعر الأديب بمانعلي الكرماني المتخلص بـ«راجي»: كان المترجم منتحلاً بدين زرتشت في أول أمره و كان اسمه الاولىٰ بمانى، ثمّ مَنّ اللّه تعالى عليه ما بالتبصر و الاهتداء بدين الاسلام، فتشرف بقبول الاسلام بطيب فطرته و حسن سريرته و حسن اسلامه و تحصن بحصن التشيع و تكلل به. فسمّي بعد ذلك باسم بمانعلى.

وكان المترجم فاضلاً، أديباً، شاعراً، و جمع أشعار المترجم بعده، بعض فضلاء كرمان و تصدىٰ بطبع **ديوان** اشعاره، يقرب ديوانه المطبوع من عشرين ألف شعر فصاعداً، هذا ما وصل اليهم من أشعاره غير ما ضاع منها و لم يصلهم و أشعار المترجم اكثره في التوحيد و المعارف و مناقب النبي و الوصي و غزواتهما و أحوالهما سلام اللّه عليهم أجمعين و كانرحمه الله شديد الحبّ لأهل البيت، قوي الولاء، متبرّزاً في ولايتهمعليهم السلام.

و توفّي المترجم في مسقط رأسه ـ محروسة كرمان ـ في سنة ١٢٧٠ القمري الهجري و دفن فيهارحمه الله.

كان المترجم سليس الطبع، بسيط الكلام، دقيق الخاطر، جميل الشعر، جيّد الذوق.

و من أشعاره في التوحيد:

---

(١) فرهنگ سخنوران: ١/ ٣٦٠.

بـــه نـام خـداونـد دانـای فـرد	کـــه از خـــاك آدم پـديدار كـرد
یکـی را بـه قـدرت ز خـاك آفريد	یکـــی شـد ز تـابنده آتش پـديد
یکـی سـجده نـاکـرده مسـجود شـد	یکـی سـجدهها کـرد و مـردود شـد
زهی حـال فـرخـنده ایـن مشت خـاك	کـزو شـد عـيان نـور يـزدان پـاک
نـدانـم چـه در جـام مـا ریـختند	چـه صـاف انـدرین دردی آمـیختند [١]

(٤٢٥)

الشيخ علي الخوئي الحائري

(... ـ ١٢٧٨)

العلّامة الشيخ علي بن عبدالرحيم الخوئي، ثمّ الحائري: هو من مشايخ اجازة الشيخ الفاضل الأديب العلّامة الميرزا محمّدتقي المامقاني التبريزي الشهير في عهده في لسان العامة بـ«حجةالاسلام» و قد مرّ ذكره المبسوط في باب التاء من الكتاب. قال رحمه الله في خاتمة كتابه **صحيفة الأبرار** المطبوع في محروسة تبريز في حياة مؤلفه المغفور له عند بيان مشايخ اجازته و أساتيده ما هذا لفظه:

> **و منهم الشيخ السديد و الحبر الوحيد الحكيم الماهر و النحرير الفاخر شيخي و أستادي و من اليه في أكثر العلوم استنادي، المولىٰ الأواه الحليم علي بن عبدالرحيم الخوئي الحائري مسكناً و مدفناً** اولاه اللّه رضوانه و رفع في الرفيق الأعلىٰ مكانته و مكانه في داره **بمشهد الحسين عليه السلام يوم السبت لثمان خلون من شعبان من سنة ثمان و سبعين و مأتين بعد الألف (١٢٧٨) الهجري القمري على هاجرها أطيب الشرائف و التسليم... الخ.**

و يروي المترجم ـ المولىٰ علي بن عبدالرحيم الخوئي الحائري، كما يظهر عن المامقاني، المتقدم ذكره، في خاتمة كتابه **صحيفة الأبرار** ـ عن شيخه و أستاذه السيد كاظم

---

(١) في هامش الاصل: «چه صاف بر این درد آمیختند».

الرشتي الحائري المعروف الزعيم الثاني للشيخية و ناشر آراء أستاذه و أسراره عن شيخه المؤسس الزعيم الاول الشيخ أحمد الاحسائي الحائرى عمّن يروي عنه.

و ليعلم أنّه لم نعثر إلى حين على ترجمة حال صاحب العنوان ـ الشيخ على الخوئى ـ و تاريخ أحواله أزيد ممّا ذكرناه، إلاّ أنّه يظهر من كلام تلميذه المامقاني، كما سمعته، أنّه قرأ في الحائر الشريف الحسيني على السيد كاظم الرشتي و من في طبقته و كان منتحلاً بمسلك الشيخ الاحسائى و خليفته و قائد طريقته السيد الرشتى و كان له مقام محمود من العلم و موقع مشهود من الفضل و المرجعية بين أصحابه و الشخصيته المتعينة في عصره و عند معاصريه و جلالة و قدوة و عند ذلك ينبغى ان يكون له بعض الآثار و المؤلفات أيضاً ولكن لم أقف منها على شيء إلى الان. و اللّٰه الهادى إلى سبيل الرشاد في كل الأحوال.

(٤٢٦)
المولىٰ نور علي المازندراني
(. . . ـ حدود ١٢٨٧)

العلّامة مولىٰ [نور] علي المازندراني: كان المترجم من طبرستان اولاً، ثمّ توطن في خرمآباد و كان فقيهاً، أصولياً، بل من أئمة الأصول، جليلاً، متتبعاً، فاضلاً.

قرأ المترجم على العلامتين صاحب الرياض و نجله السيد محمّد مجاهد و قرأ في اصبهان على العلّامة المولىٰ الكلباسي أيضاً.

كان المترجم في ضيق من معاشه، ثمّ أرسله أستاذه المولىٰ الكلباسي إلى خرمآباد لما طلب منه جلالة ابن الملك ـ محمّدعلى ميرزا بن الخاقان فتحعلى شاه، والى قطر لُرستان ـ مَن يقيم فيها بالوظايف الشرعية و الأمور الدينيّة و يعلّمهم معالم دينهم و سائر الأمور الروحانيّة من القضاء و فصل الخصومات و غيرها و جعل له الوالى في كلّ سنة خمسمأته تومان راتبة، ثمّ اشتغل المترجم فيها بالفلاحة أيضاً و حصل له مال كثير و كان وجيهاً فيها، مقبولاً.

ذكره صاحب **الروضة البهية** في جملة أساتيذه و أثنى عليه بالجميل قال: «**و قراتُ**

عليه في اصبهان جملة من المسائل الاصولية.» ثم قال:

> **و لاشتغاله في خرم آباد بأمور العامة و تركه الاشتغالات العلميّة فيها صار المترجم تاركاً في العلميات و لم يحصل له من المقام ماكان يليق به مع ماكان عليه من عظيم الموقع في العلم و التبحر.**

و قال فيها: «**و توفّي المترجم عن قريب.**»[1]

و تاريخ كتابه هذا سنة ١٢٨٧ سبع و ثمانين و مأتين و ألف.

(٤٢٧)
الميرزا عسكري الخراساني المتخلص بـ«الشرر»[2]
(١٢١١ ـ ١٢٨٠)

العلّامة ميرزا عسكرى إمام الجمعة و الجماعة في خراسان: هو عسكري بن ميرزا هدايت اللّه بن العلّامة السعيد الشهيد ميرزا مهدي الموسوي الخراساني الشهيد، كان المترجم من أعاظم علماء عهده في قطر خراسان و أجلهم و أشخصهم و نصب المترجم لأقامة الجمعة و الجماعة في خراسان بعد والده المغفور له.

و لما خرج فيها حسنخان سالار القاجار على سلطان الوقت ناصرالدين و خلع طاعة الحكومة حدود سنة ١٢٦٦ فيها، القى القبض على المترجم و سجنه لعلمه بأنه لايوافقه و لايساعده و كان رجوع سام خان ايلخاني من جيش سالار إلى اطاعة الدولة و انقيادها بمواعظه و هدايته أيضاً، فسافر المترجم إلى طهران و كان مشمولاً لعنايات السلطان الخاصة و هو الذي صلىٰ على جنازة جلالة الملك محمّدشاه الثاني الغازي و توفّي المترجم في سنة ١٢٨٠ ثمانين و مأتين و ألف و دفن في مسجد خلف الرأس قريباً من الحرم الشريف.

---

(١) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ١٨.

(٢) فرهنگ سخنوران: ٤٩٧/٢؛ مكارم الآثار: ٣٩٩/١

(٤٢٨)
المولیٰ علي الخوئي النجفي[1]
(. . . ـ حدود ١٢٨٣)

العلّامة الجليل المولیٰ علي الخوئي النجفي: كان المترجم من مشاهير فضلاء عهده و مبرزي حوزه أستاذه العلّامة الأنصاري و من وجوه أصحابه و أخص تلاميذه و هو من العصابة التي عيّنها العلّامة الأستاذ لتعيين المرجع منهم بعده، على ما مرّ ذكره في ترجمة العلّامة الإمام الأستاذ ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري.

و كان المترجم فاضلاً، دقيق النظر، عميق الفكر، حسن الفهم، كثير الحفظ، وجيهاً في عصره، يقرون له بالفضل و الجلالة و كان له موقع عظيم عند أستاذه العلّامة و كان يفضله و يرجحه على أكثر معاصريه و فيهم لمة من الأفاضل الأجلة.

و كان للمترجم مجلس بحث في حياة شيخه العلّامة يحضره الفضلاء من العرب و العجم و كان المترجم هو المعين المعتمد لشيخه العلّامة في تأليفه كتاب **فرائد الأصول** و طرف الاستشارة له في اصلاحه و تصميمه ولكن لم يساعده الدهر و لم يوافقه العمر و التقدير و توفّي في النجف الاطهر بعد أستاذه العلّامة بفاصلة يسيرة.

و له:

(١) حاشيه جيدة على كتاب **فرائد الأصول** لأستاذه العلّامة ولكنّه لم يتمّ كاملة و طبع حاشيته هذه مع أصل الكتاب في بعض طبعاته؛

(٢) و له رسالة **في مسألة الأصل المثبت** على طريقه شيخه المذكور؛

(٣) و له كتاب **الصلاة** و لم يتمّ ايضاً.

---

(١) تذكرة الفضلاء، شيخ جابر الفاضلي الخويي: مخطوط.

(٤٢٩)
المولیٰ صفرعلي اللاهيجاني القزويني[١]
(. . . ـ حدود ١٢٨٠)

العلّامة مولیٰ صفرعلي اللاهيجاني القزويني: قرأ المترجم على العلّامة السيد محمّد الطباطبائي الحائري المجاهد و لعلّه تلمّذ على العلّامة حجةالاسلام السيد محمّدباقر الاصبهاني ايضاً.

سكن المترجم في محروسة قزوين و كان من مشاهير علمائها الفضلاء الوجهاء، جامعاً بين المعقول و المنقول. و يروي المترجم عن الحجةالاسلام الاصبهاني اجازة. و له:

(١) **شرح معالم الأُصول** في أصول الفقه؛

(٢) و **رسالة في علم الدراية**؛

(٣) و له يعض ابواب الفقه.

توفّي المترجم في قزوين حدود سنة ١٢٨٠ ثمانين و مأتين و ألف.

(٤٣٠)
آقا محمّدعلي فرهنگ الإصبهاني[٢]
(. . . ـ . . .)

آقا محمّدعلي الاصبهاني المتخلص بـ«فرهنگ»: كان المترجم أستاذاً في عمل التذهيب و مهذباً فيه و كان شاعراً، أديباً، فاضلاً، مترسلاً.

و له كتاب **طرب الأحباب** في المطايبات و الفكاهيات و هو معاصر للفاضل الأديب أميرالشعراء صاحب تذكرة **مجمع الفصحاء** و غيره و على ذلك فيكون المترجم من أبناء أواخر القرن الثالث عشر.

---

(١) الكرام البررة: ٦٧٢/١.

(٢) فرهنگ سخنوران: ٧٠٣/٢.

و من غزليات المترجم:

غـير سـرو قـد او كآورده زلف مشكبار	سرو را هـرگز نـديدستم كـه آرد مشكبار
مشك دارد بار و در مشكش يكى تابنده مهر	مهر دارد بار و بر مهرش يكـى خـرم بـهار
اى كه ديدستى شگفتىها ببين در كار مـن	تا شگفتىها فـزون بـينى مـيان مـا و يـار
سـرو را جـا دركـنار جـويبار و سـرو مـن	تـا كـنارم جـويبار آرد ز مـن جـويد كـنار
مور و مارم خوشتر از روح روان تا ديـدهام	خط او جوشنده مور و زلف او پـيچيده مـار
حال من دانى چه سان باشد جدا از روى او	حـالم ار ديـدى جـدا از آسـتان شـهريار

(٤٣١)
السيد علي التستري النجفي
(١٢٢٢ - ١٢٨٣)

العلّامة الوجيه جمال العلماء السالكين التقي النـقي السـيد عـلي التسـتري النجفي أفاض اللّٰه على تربته رشحات الرحمة و الرضوان: هو العـلّامة الزاهـد التـقي و المولىٰ السالك الراشد النقي، علم‌الأعلام، جمال الحق و الدين السيد على التستري اصلاً، ثمّ النجفي حيّاً و ميتاً.

كان ﵀ قدوة السالكين على طريقة أئمه الدين و سالك مسالك الحق و اليقين و عزة العرفاء المجتهدين العاملين، فقيهاً، أصوليّاً، متبحراً، صفيّاً، كثيرالعبادة و الذكر، مشـغولاً لاصلاح مآله و تهذيب أحواله و تحلية ظاهره و تصفية باطنه، معرضاً عن الزخارف و مقبلا إلى الحقائق، تاركاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه و كان وقوراً، مـتيناً، لطـيف المـحضر، الهـي المنظر، حسن المعاشرة، جميل المحاورة، وجيهاً في عهده، مقبولاً، جليلاً.

كان المترجم يحضر مدرسة شيخنا العلّامة الإمام المرتضى الأنصاري ولكن كان بينه و بين أستاذه العلّامة ألفة شديدة و صحبة وثيقة و كان أستاذه المذكور شديد الثقة به في السير إلى اللّٰه و التحلية و التصفية، فكأنّه كان يتلمذ عليه في السلوك، كما يتلمذ المترجم عليه في العلوم و كان العلّامة الأستاذ يعظمه و يوقره كأنّه يأتمّ به و أوصىٰ إليه العلّامة الأستاذ و هو

الذي صلىٰ على جنازة شيخه الأستاذ المذكور.

و توفّي المترجم بفاصلة قليلة بعد وفاة العلّامة الأنصاري الذي كان وفاته في سنة ١٢٨١ حسبما ستسمعه في بابه و دفن محاذياً لتربة أستاذه في الحجرة اليسرىٰ للداخل بالصحن الشريف العلوي من باب القبلة و قبره ظاهر معروف هناك.

و ربما ينسب إلى المترجم بعض الكرامات و خوارق العادات.

(٤٣٢)
السيد أحمدعلي الهندي(١)
(١٢٠٦ - ١٢٩٥)

السيد أحمدعلي الهندي: و له رسالة **في الرد على الأخبارية** أرسلها إلى العلّامة السيد محمّد سلطان العلماء.

و يظهر عن **كشف الحجب و الأستار** أنّه كان في قيد الحياة في عصر مؤلف **كشف الحجب** الذي كان وفاته في سنة ١٢٨٦ ست و ثمانين و مأتين و ألف.

(٤٣٣)
المولىٰ علي الخليلي الرازي(٢)
(١٢٢٦ - ١٢٩٧)

العلّامة المحدث الجليل الزاهد الإمام المولىٰ علي الخليلي الرازي الطهراني، ثمّ النجفي: هو علي بن الحاج ميرزا خليل بن محمّدابراهيم بن محمّدعلي الرازي الطهراني انتساباً ثمّ النجفي هجرةً و موطناً و احتجاباً و هو من أجلة أصحابنا المجتهدين المحدثين و وجه الملة و الحق و الدين.

---

(١) مطلع الأنوار أحوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ١٠٧.

(٢) معارف الرجال: ٢/١٠٣ - ١٠٦.

كان فقيهاً، جليلاً، محدّثاً، متكلماً، رجاليّاً، ضابطاً، وجيهاً، ثقةً، عدلاً زاهداً، تـقيّاً، أستاذاً في الحديث و الرجال و الدراية و صاحب الأخلاق الكريمة و الملكات الفـاضلة و الشيم الجميلة، حسن المذاق، مستقيم السليقة، نقي الطريقة، كثير العبادة.

قال المحدث النوري في مشيخة **مستدركه** ـ بعد جملة كلام له فـي ثـنائه الجـميل و تعظيمه في العلم و العلم ـ ما هذا نصه:

و قد بلغ من الزهد و الاعراض عن زخارف الدنيا مقاماً لايـحوم حـومه الخيال، كان لباسه الخشن و أكـله الجشب مـن الشـعير و كـان يـزور أباعبدالله الحسين عليه السلام في مواقف الزيارة الخاصة ماشياً، إلى ان طعن في السن و فارقته القوة البدنيّة. انتهى كلامه.(١)

و كان لعمل المترجم هذا و عمل المولىٰ الأجل العلّامة مولىٰ لطف اللّه المـازندرانـي النجفي آلاتي ذكره في محله، قد عاد تلك العبادة في تلك البقعة الشريفة في ذاك العـصر متداولاً معمولاً به بين النـاس و لاسـيما المشـتغلين مـنهم و كـان يـزورون أبـاعبداللّـه الحسين عليه السلام من النجف الأطهر ناسكاً ماشياً غالباً.

و ربما ينسب إلى المترجم بعض خوارق العادات في عصره، ذكر المحدث النوري أنّ له نوادر كرامات أشرنا إلى بعضها في الكتاب المذكور و يعني به كتابه **دارالسلام** المعروف المطبوع في طهران.

و كان المترجم شديد الحبّ للنساء فكان قلّ ما يتفق له ان يصلى الغداة بغير غسـل، حتّىٰ في أسفاره حتّىٰ في أواخر عمره و شيخوخته و كان حسن المحضر، لطيف المعاشرة و المفاكهة بشاشاً، منبسط الوجه، جواداً سخيّاً، عالي الطبع، وسيع الصدر.

و من خصائص المترجم في الفتوىٰ القول باعتبار اتصال السند في الاستنباط و العمل بالروايات و اشتراطه فيه و عدم جواز الفتوىٰ بمجرد الوجادة و انّ صحّ انتسابه إلى مؤلفه على ما نسب إليه المحدث النورى في مستدركه، كما نسب ذلك إلى غير واحد من الأعلام، على ما حقق في محله.

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل: ١٣٧/٢.

قرأ المترجم على العلّامة الأعظم صاحب الجواهر و على العلّامة الإمام الأنصاري و يروى عنهما قرائةً و اجازةً و يروي أيضاً عن العلّامتين العلمين الشيخ جواد مـلا كـتاب و السيد محمّد بن السيد جواد العاملي النجفي صاحب **مفتاح الكرامة** رضى اللّٰه عنهم.

و هو من أجل مشايخ الاجازة في طبقته، يروي عنه جمع ممّن تأخره و منهم المحدث النورى صاحب **المستدرك** و خال العلّامة المفضال ميرزا ابراهيم الدنبلي الخوئي و العلّامة السيد حسن صدر الكاظمي و غيرهم من الأعلام.

و كان له مجلس بحث كبير في النجف في الفقه و الحديث و الدراية و قرأ عـليه جـمّ غفير، منهم الأعلام المذكورين.

و للمترجم بعض التحريرات في علم الحديث و الدراية و الرجال و غيرها ولكن مـع الأسف أنّه لم يدون شيء منها.

توفّي المترجم في أرض الغري في شهر صفر الخير من سنة ١٢٩٧ سبع و تسـعين و مأتين و ألف و دفن بواديالسلام في مقبرته المعروفة باسمه بفاصلة يسيرة من سور البلد، في يسار محجة الحديد للخارج عن الولاية و قبره ظاهر هناك يزوره الناس و يطلب عنده الحاجات و يضجعه خالنا العلّامة المفضال أخص تلاميذه و من عيون أصحابه الحاج ميرزا ابراهيم الدنبلي الخوئي.

و ذكر المحدث النورى:

> **أنّ المترجم كان يزور أئمة سامراء غـالباً و يأنس بـالسرداب المـغيب و يستمدّ منه الفيوضات و يعتقد فيه نيل المكرمات و كان يقول انّي ما زرتُ السرداب الشريف إلاّ و قد رأيتُ كرامةً و نلتُ مكرمةً ولكن كان يستتر ما رآه، غير أنّه ذكر لى يوماً و سمعه منه غيرى أيضاً، بأنّي كثيراً ما وصلتُ إلى باب السرداب الشريف في جوف الليل الحندس و حـين خـلوة مـن الناس، فارىٰ حينئذٍ عند الباب قبل النزول من الدرج نـوراً يشـرق مـن سرداب الغيبة على جدران الدهليز الاول و يتحرك من موضع إلى آخـر فكأنّ بيد احد هناك شمعة مضيئة و هـو يـنتقل مـن مكـان إلى آخـر فيتحرك النور بحركته، ثمّ أنزل و أدخل السرداب الشريف، فلا أجد فيه أحداً و لا أرىٰ سراجاً.**

(٤٣٤)
المولىٰ علي القارپوزآبادي القزويني[١]
(.... ـ ١٢٩٠)

الفاضل مولىٰ علي القارپوزآبادي القزويني الزنجاني: و «قـارپوز آبـاد» قـرية معروفة في ناحية قزوين ينتسب إليها المترجم. و توطن المترجم في محروسة زنـجان و توفّي فيها في سنة ١٢٩٠ تسعين و مأتين و ألف.

و كان فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، وجيهاً في العامة و كان مرجعاً للمسلمين في عهده و كان مقبولاً و كان متتبعاً في الأخبار و الفقه، محيطاً، حسن الذهن، نقي الأسلوب، مستقيم الفهم.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على العلّامة الإمام المرتضىٰ الأنصاري و غيره ممّن في طبقته. و له بعض المؤلفات، منها:

(١) رسالة فارسيه في بيان **صيغ العقود و الايـقاعات** و آدابها و أحكامها و سـننها و شروطها و موانعها و هي رسالة حسنة و طبع مكررا في تبريز و غيرها؛

(٢) و له كتاب **معدن الأسرار** في المواعظ و النصايح و الأنذار و المراثي في خمس مجلدات؛

(٣) **و له نظام الفرائد في شرح القواعد** لآية اللّٰه العلّامة الحلي، رأيتُ منه مجلداً كبيراً يقرب من مئة ألف بيت، اشتمل على كتاب الطهارة و كتاب الصلاة من المتن المذكور و طبع في طهران طبعة جيدة.

(٤٣٥)
سيد رجبعلي خان شاه ارسطو جاه الهندي[٢]
(١٢٢١ ـ ١٢٨٦)

رجبعلي خان الهندي: كان المترجم فاضلاً، بارعاً، أديباً، و له كتاب **كشف الغطاء**

---

(١) أعيان الشيعة: ٨/ ٣٠٠.

(٢) مطلع الأنوار احوال دانشوران شيعهٔ پاكستان و هند: ص ٢٦١ ـ ٢٦٣.

في **تفسير سورة هل أتیٰ** و هو كتاب نفيس في بابه و سلك المترجم فيه مسلكاً غريباً و اتخذ ترتيباً معجباً في تطبيق السورة المذكورة على وقعة الطف و بيانها.

و يظهر من كتاب **كشف الحجب و الأستار** أنّ المترجم كان في قيد الحياة في زمان تأليف الكتاب، الذي كان وفاة مؤلفه السيد اعجاز حسين الهندی في سنة ١٢٨٦.

(٤٣٦)
محمّدعلي كاظم بيك
(... ـ حدود ١٢٩٣)

محمّدعلي الفاضل المدعو بـ«كاظم بيك»: هو محمّدعلي بن محمّدكاظم الدربندي المدعو بـ«كاظم بيك» و كان المترجم معلم لغة الفارسي في المدرسة الكبيرة الخاقانيّة في بطرزبورغ عاصمة ممالك روسيا و كان فاضلاً، أديباً، كاتباً، مترسلاً.

و له كتاب كشف الآيات القرآنيّة على ترتيب خاص لطيف على ترتيب حروف الهجاء و هو كتاب نفيس و سفر جليل يدلّ على ذكاء مؤلفه و قوة فراسته و تتبعه و حسن قريحته، سمّاه **مفتاح كنوز القرآن** يقرب من ستين ألف بيت و طبع في بطرزبورغ طبعة جيدة.

توفّي المترجم في حدود سنة ١٢٩٣ ثلاث و تسعين و مئتين و ألف.

(٤٣٧)
المولیٰ حسينعلي التويسركاني[١]
(... ـ ١٢٨٦)

العلّامة المتبحر الفقيه المولیٰ علي التويسركاني، ثمّ الإصفهاني: انتهت إلى المترجم المغفور له المرجعية و الرياسة الروحانيّة في عهده في دارالعلم إصفهان المحروسة في التدريس و الفتوى و الامامة و الزعامة و كان فاضلاً، فقيهاً، جليلاً، اصوليّاً، محدّثاً،

---

(١) الكرام البررة: ٤٣٨/١؛ دائرة المعارف تشيع: ١٦٣/٥.

شاخصاً، وجيهاً، متورعاً، تقيّاً، معروفاً في العامة بالزهد و الصلاح.

قرأ المترجم على جمع من أساتيد عهده و جهابذة وقته في غير واحد من العلوم الأدبيّة و النظرية و السمعية و كان عمدة تلمذه و استناده على الشيخ الأعظم الفقيه الأستاذ الإمام الشيخ محمّدتقى الإصفهاني صاحب الحاشية و كان من عَمَد أصحابه و أركان حوزته الكريمة المتبركة و العلّامة السيد شفيع الجابلاقي و غيره..

و يروي المترجم اجازةً عن الشيخ الجليل العلّامة الشيخ محمّدتقي الاصبهاني صاحب **الحاشيه الكبيرة لمعالم الأصول** و يروي عنه العلّامة الجليل الشيخ عبدالحسين الطهراني شيخ العراقين.

و له آثار و مؤلفات، منها:

(١) كتاب **كشف الأسرار في شرح شرايع الاسلام** للامام أبي‌القاسم نجم‌الدين جعفر بن الحسن الهذّلي الحلي المحقق على الاطلاق في أحد عشر مجلداً؛

(٢) و له كتاب **المقاصد العلية** تعليقة على كتاب **قوانين الأصول** للمحقق القمي؛

(٣) و له كتاب **فصل الخطاب في أصول الفقه** أيضاً؛

(٤) و له كتاب **نجاة المؤمنين في علم الأخلاق** و بيان أصول الدين و المعارف الالهية و العقائد الاسلاميّة؛

(٥) و له **رسالة في الردّ على بعض كلمات الشيخ أحمد الأحسائى** الحائري المؤسس للفرقه الشيخية الكشفية المعروفة و زعيمها الاول و صاحبه و تلميذه الحاج محمّد كريم خان الكرماني المعروف الزعيم الثانى لها و بيان خطائهما؛

(٦) و له **رسالة الرّد على الرد** في الجواب عن ردّ رسالته الاولى المذكورة؛

(٧) و له بعض الحواشى الفتوائية على كتاب **الجامع العباسي** للشيخ الأجل الأستاذ النحرير بهاءالدين محمّدالعاملي الإصفهاني من أحسن المتون الفقهية جمعاً و ترتيباً و تهذيباً؛

(٨) و له رسالة في **أجوبة المسائل** الفرعية المتفرقة؛

(٩) و له بعض الرسائل الفتوائية الأُخرى أيضاً كتبها لعمل مقلديه.

توفّي المترجم المغفور له في إصفهان سنة ١٢٨٦ الهجري القمري و دفن فيهارحمه‌الله.

(٤٣٨)
الشيخ علي الطوسي البحراني[1]
(. . . - ١٢٩٩)

العلم العلّامة البارع و الحبر الأديب الشهير لسان الصدق و التقي و ميزان الحق و الهدىٰ الشيخ علي الطوسي اللنجي البحراني تغمده اللّٰه بلطفه و غفرانه: هو العلّامة الضحي البارع علي بن العلّامة الشيخ عبداللّٰه بن علي البحراني الطوسي اللنجي و كان المترجم من أجلة علماء عهده و من خيار رجال العلم و الدين و الأدب و عَمَدهم.

ولد المترجم في بحرين في حجر والده المغفور له و نشأ فيها نشوء تحصيل و أدب و ارتقاء و قرأ فيها علي والده الفاضل و غيره، ثمّ هاجر منها في حياة والده إلى «سطرج» من أعمال عراق و توطن فيها و كان له فيها موقع يشار إليه بالبنان ،كان وجيهاً، مقبولاً، معروفاً في العامة بالورع و التقىٰ، معهوداً بالخير و الصلاح و كان له فيها مرجعية عامة في أمور الدين و هداية الناس إلى السعادة و الصلاح و تهذيب الأخلاق و كان فيها مطاعاً، جليلاً.

و من عظيم آثاره فيها رجوع الفرقه المعروفة بالحيدرآبادية إلى التبصر و التشيع بمساعيه الجميلة و مجاهداته المؤثرة و حسن سيرته و جميل عشرته.

ثم إنتقل المترجم من سطرج معرضاً عنها و تاركاً للامامة فيها إلى لنجة لمحادثة حدثت فيها عليه باغواء اعاديه و بعض الأيادى الخبيثة و توطن فيها إلى آخر عمره، حتّىٰ توفّي فيها في سنة تسع و تسعين و مأتين و ألف (١٢٩٩) الهجري القمري و حمل جثمانه إلى أرض الغري و دفن فيها في جوار صاحب الولاية العظمىٰ يعسوب‌الدين و سيّدالوصيين علي بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين صلوات اللّٰه و سلامه عليه.

كان رحمه الله فقيهاً، اصوليّاً، متكلماً، محدّثاً، مورخاً، اديباً، شاعراً، متتبعاً، ضابطاً، فاضل الملكات، كريم الأخلاق، جميل الشيمة و كان وسيع الفكر، مستقيم النظر، متحرك الذهن.

و للمترجم بعض الآثار و المؤلفات، منها:

(١) كتاب **لسان الصدق** في ردّ كتاب **ميزان الحق** في الردّ على الاسلام و ايراد بعض

---

(١) نقباء البشر: ١٤٧٥/٤. و ذكر فيه: انّ وفاته كان في سنة ١٣١٩.

الاشكالات على القرآن و نبوة خاتم النبيين و بعض تشريعاته و هو كتاب جليل في بـابه يدل على تبحر مؤلفه الفاضل و سعة باعه و وسعة اطلاعه و خَتَمَه المترجم بقصيدة بديعة غالية متضمنة لجلّ ما أودعه في الكتاب المذكور على وجه الايجاز حسبما ستسمعه ؛

(٢) و له كتاب **منارالهدىٰ** في اثبات النص على الأئمة الأمناء، نـقض بـه كـلام ابـن أبي‌الحديد المعتزلي و كلام القوشچي شارح التجريد في شرحه المذكور في باب الامامة و غيرهما من الأشاعرة و المعتزلة ؛

(٣) و له كتاب **قامع أهل الباطل** في الردّ على من قال بحرمة اقامة العزاء لأبي عبداللّٰه السبط الشهيد الحسين بن علي سيّدالشهداء، سلام اللّٰه عليه من أهل السنة و عدّها بدعة في الدين ؛

(٤) و له رسالة **الأجوبة المسائل العمانيّة** للمسائل المسقطية جمعا تلميذه الفاضل و ابن أخته الشيخ أحمد بن محمّد البحراني، رتبها جامعها على ترتيب أبواب الفقه ؛

(٥) و له أيضاً **رسالة في التوحيد** وضعها لردّ بعض العلماء من معاصريه ؛

(٦) و له **رسالة في مسألة التقيّة** ؛

(٧) و **رسالة في مسألة النكاح** ؛

(٨) و رسالة في **الفرق بين الاسلام و الايمان** ؛

(٩) و **رسالة في اثبات نفى الاختيار** الرعية اذا كان للامام اختيار في مورده، عقلاً و نقلاً كما عليه أصحابنا أهل‌السنة و الجماعة أيضاً ؛

(١٠) و **رسالة في مسألة بيان حكم القرائة في الأخيرتين** من الرباعية مـن الصـلاة و وجوب الاخفات فيهما على ما عليه المشهور ؛

(١١) و له **رسالة فتوائية في مسائل الطهارة و الصلاة** كتبها لعمل مقلديه ؛

(١٢) و له **أجوبة المسائل المتفرقة**.

هذا ما بلغنا من مؤلفاته الرشيقة.

و له قصيدة ثمينة فاخرة هي ترجمة مخلص ما احتوىٰ به، كتابه المتقدم ذكره ـ لسان الصدق ـ لقد أودع المترجم المغفور له فيها رؤوس ملخص ماجاء من به في الكـتاب مـن المقالات، على وجه الرمز و الاشارة و ختم بها الكتاب، تقرب من سبيعن بيتاً و نورد هاهنا

بتمامها متبرّكاً بذكرها و تيمّناً و نظراً بجهة الأدبيّة منها، و هذه هی قصيدته الميمونة، و لله درّه و عليه صلته و برّه:

ظهر الهناء و توالت الفرجات و تولّت الاسواء و الترحات
و علا الهدیٰ فرق الضلال و ازهرت أقماره و تجلّت الظلمات
جاء البشير محمّد بمحجة بيضاء قد حفت بها البركات
و منار حقّ زاهر متوقد يهدى به في العالمين هدات
و معاجز بين الوریٰ مشهورة غرّ تزول بحقها الشبهات
منها كتاب اللّه أبلغ ناطق جائت مفصلة به الآيات
قد أصبح البلغاء عنه بمعزل خرست لهم عن مثله الأصوات
سكنت شقاشقهم و حار بليغهم فكأنّما قد نالهم اسكات
و غدا خطيبهم المحبّر أبكماً و هم لدي النطق البليغ كفات
فمصا العرب الفصاح أصابهم عن مثلها ذاك الكلام سبات
لاشبيه القرآن مقول قائل أبداً و ان بعدت له الغايات
هو قول ربّ العالمين و أمره ذكر لقد حسنت به الحسنات
ما فيه من عوج و لاريب ولا نقص و عنه تبعد الزلات
و فيه شفاءٌ للصدور و حكمة قدسية تحي به الأموات
يجلوا العمیٰ و ينال حامله المنیٰ حقّاً و منه تكسب الخيرات
نور به الرحمن يهدی من يشاء من خلقه ممّن له اخبات
و كذا انشقاق البدر يخبر من له عقل و تمييز معاً و ثبات
عن صدق أحمد في المقال و أنّه نعم الرسول و من له القربات
و الرمی في الحصباء في بدر له نبأ عظيم قد وعاه وعات
أضحیٰ يخبّر أنّ أحمد مرسل و له لدی ربّ العلا الدرجات
و كذلك عين قتادة في ردّها اعلان حقّ ما به اخفات
انّ النبي المصطفیٰ يشفی به من قد أصابت جسمه الآفات
و هو الولي المستجاب دعائه فتزول عمّن يبتغی العاهات

وكذلك الأحزاب حلّ عليهم	اذ أجمعوا لقتاله النقمات
رذوا بغيظهم و مزّق جمعهم	من بعد ما كانت لهم سطوات
ما زال نصراللّه يأتيه على	قوم لهم في حربه و ثبات
و يمدّه ربّ السماء بجنده	فتطيعه الاقيال و السادات
كم آية للمصطفى معروفة	عن حصرها ضاقت بنا الأوقات
تحلو بألسن مادحيه و أنها	لقلوب ارباب النهىٰ أقوات
قد أفصحت عن فضله و علوه	و بان تابعيه له الجنات
هذا لسان الصدق يعرب ضابطاً	عن جلها و له بها نفحات
و يرد كلّ معاند و مكابر	و بذاك قد صحت له الغرمات
قُل للنصارىٰ المكنرين محمّداً	فلقد رهتكم قبله النكبات
قلتم بانّ اله عيسىٰ ضلة	فجميع ما جئتم به نكوات
لايشبه الرحمن خلقاً حادثاً	يبغى الغذاء و تعتريه سنات
لكن جهلتم قدر خلاق الورىٰ	خمقاً لكم كشفت له العورات
أ فما علمتم أنّ أحمد مرسل	هاد إليه تنتهي الدعوات
قد جاء من رب السماء مبشراً	طابت بطيّب عرفه الذمات
يدعوا إلى سبل الرشاد مؤيداً	خضعت له صيد و ذلّ عتات
قد أبصرت أهل البصيرة رشده	و وعاه مَن صلحت له النيات
انكرتموه و هو أفضل مرسل	ظهرت له بين الورىٰ آيات
قد نوّه الرسل الأماجد باسمه	و له نعوت عندهم و صفات
قد بيّنوا فضل النبى محمد	و رواه عنهم عارفون ثقات
كلٌ يحدث عن علوّ مقامه	و بأنّه بالمجد له نقيات
و بأنّه المولى المبجل و الذي	خرقت بآيات له العادات
هذا الزبور مبشر بمحمد	وكذلك الانجيل و التورات
فى الكل منها حجة معروفة	للمصطفىٰ فيها له الاثبات
شهدت له بنبوة و رسالة	و بأنّ أمته لها الرحمات

ان كنتم لاتقبلون شهادة لكتابكم هبت بكم الهبلات
أنتم اذاً في غفلة و ضلالة و عن الهدىٰ بين العباد غوات
قد ضلّ سعاكم و خاب رجائكم و عن الهدى قصرت لكم خطوات
انّ الذي يابى نبوة أحمد وجبت عليه في الورى اللعنات
هو رحمة للعالمين و نعمة جلّت و قد شمخت لها هضبات
فبعلمه ظلم الغواية تنجلي و عن البرايا تكشف الكربات
و بوجهه يسقي الأنام و عنهم تجلى اذا ما استنوا للزبات
و بجوده تحيى البلاد و تغتدي خضراً و يثرى من نداه عفات
و المعدمون عطاؤه يغنيهم و به تفرج عنهم الضيقات
فله حسياء لايجاريه الحيا و له نوال سابغ و هبات
و له وقار كامل و جلالة و عليه تحفق للعلا الرايات
و له ثبات في النزال و هيبة قد حدّثت عنه بذا الغزوات
و قد أفصحت عن حمده و ثنائه بين البرية ألسن و نعات
فولائه حقّ و نهج سبيله و رشد و فيه من العذاب نجات
و ولاء عترته الكرام أولي الحجىٰ و فيه مفاز للورى و زكات
و هو المشفع في البرية في غدٍ و هناك منه تطلب الحاجات
فعليه صلى اللّه ما سار سَرىٰ او عاقبت ظلم الدجا الضحوات
و على أطائب آله من ربّهم ما نسمّت ريح الصبا صلوات

و كان والده المغفور له ـ عبداللّه بن علي ـ من وجهاء علماء عصره في قطر بحرين و كان فاضلاً، متضلعاً في جملة من العلوم من الأدبيّة و العربيّة و المنطق و المعاني و البيان و الكلام و الفقه و أصوله و غيرها و خرج عليه جمع من العلماء في بحرين و منهم ابنه العلّامة.

(٤٣٩)
السيد على الطباطبائي آل‌بحرالعلوم[١]
(١٢٤٤ - ١٢٩٨)

العلّامة الجليل و الفقيه النبيل الإمام السيد علي الطباطبائي العلوي النجفي آل بحرالعلوم: هو الحبر الزاهر و العلم الباهر و السيف الشاهر، الفقيه الإمام السيد على بن العلّامة السيد رضا بن العلّامة الأكبر شمس فلك العلم و الفقاهة و غرّة ناصية العزّ و الجلالة ذخر الشيعة و حصنها و علم الشريعة و منارها السيد مهدى العلوي الطباطبائي النجفي بحرالعلوم و طود الهداية و التقىٰ. قدس اللّٰه أسرارهم الزاكية.

ولد المترجم في الغري في سنة ١٢٢٤ الهجري القمري في حجر والده العلّامة و مات فيها عن سن أربع و سبعين ليلة السبت غرّة شهر ذى‌الحجة الحرام مختتم سنة ١٢٩٨ و دفن فيها ضجيع جدّه و والده. و عرف المترجم في عهده بـ«بحرالعلوم» نسبة إلى جدّه الإمام، لعظيم مقامه و جليل موقعه في الشيعة، كما عرف به الأسرة إلى اليوم.

و قيل في رثائه قصائد فاخرة و قطعات ثمينة من أدباء عصره و أرخ وفاته تلميذه العلّامة الأديب ابن داوود ابوالمحاسن إمام الحرمين محمّد بن عبدالوهاب الهمداني الكاظمى - الآتي ذكره في بابه - بقوله:

و لما خرّ من أفق المعالى — علي بن الرضا العلم اللبيب
غدا بدر المكارم في خسوف — و شمس المجد أرخ في غروب

و قوله «في غروب» هو جملته التاريخية، ينطبق بحساب الأبجد الأعشارى المعمول به على سنة ١٢٩٨.

قرأ المترجم على جماعة من أعلام عهده في النجف الأقدس و عمدة تلمذه و استناده على العلمين القدوتين العظيمين، الشيخ على آل كاشف‌الغطاء، ثمّ شخينا الأستاذ الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر و عليه أكثر تلمذه و قرائته و له الرواية عنه أيضاً قرائةً و اجازةً. قدّس اللّٰه اسرارهم.

---

(١) معارف الرجال: ٢/١٠٧.

و يروي عن المترجم جماعة من الأصحاب ممّن تأخره.

و رأيتُ عنه اجازات عديدة، كتبها لجملة من تلاميذه و أصحابه.

و كان ﵀ من عَمَد فقهاء عصره و علماء عهده، فقيهاً، أصوليّاً، مجتهداً، متبحراً، جليلاً، حسن الفكر، دقيق النظر، جيّد البيان و الكتابة، جميل المعاشرة، لطيف المحضر، نقي السيرة، فاضل الملكات، كريم الشيمة، متورعاً، تقيّاً، و كان شاخصاً، جليلاً، عظيم المقام.

و كان له مجلس بحث كبير في الفقه و كان مرجع الفتوىٰ و الاقتداء في النجف الاشرف و ما والاها و كان مطاعاً فيها صاحب العز و المروة.

و للمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **البرهان القاطع** لأحكام مختصر النافع في الفقه الاستدلالي و هو كتاب جليل الفائدة، برز منه كتاب الطهارة في مجلدين و شطر من كتاب الصلاة و كتاب الحج و كتاب المكاسب و التجارة ولكن تلف عنه كتاب الحج في طريق الحج و لم يستدركه المصنف بعده، تأسفاً منه عليه؛

(٢) و له **رسالة في مسألة قاصد البريد المريد** للرجوع في يومه و شقوق المسأله و صورها المختلفة و أحكامها؛

(٣) و له **رسالة أيضاً في مسألة من نوى الاقامة ثمّ بدا** له الخروج عن حدّ الترخص و شقوقها و احكامها؛

(٤) و له **رسالة في حكم تصرفات المريض** المالي في مرضه؛

(٥) و **رسالة في ارث الزوجة عن زوجها**.

و جعل المترجم المغفور له كلّ ذلك من الرسائل المعنونة، على نحو الشرح لعبارة **مختصر النافع** في المسائل المعنونة، نظراً إلى كونه متناً لكتابه الكبير ـ المتقدم ذكره ـ فهي كالاجزاء المتواليّة من كتابه المذكور.

و يروى المترجم قرأتةً و اجازةً و سماعاً عن شيخه الأعظم الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر ﵀ كما سمعته.

(٤٤٠)
السيد علي العاملي
(... ـ ....)

السيد علي العاملي: ولد المترجم في جبل عامل و نشأ فيها و قرأ مبادى العلوم على علمائها، ثمّ هاجر منها إلى الأعتاب المقدسة العراقيّة و قرأ في مشهد الكاظمين على العلّامة المحقق السيد عبداللّٰه شبر و كان من أفاضل مَن دَرس عليه و كان فقيهاً، جليلاً، ثقةً. و له شرح منظومة **الدرة النجفية** للعلامة الطباطبائي بحرالعلوم في الفقه.[1]

(٤٤١)
السيد علي الجزائري الموسوي
(... ـ ....)

السيد علي الجزائري الموسوي: هو علي بن محمّد بن نورالدين بن نعمت‌اللّٰه الموسوي التستري الجزائري وكان فاضلاً، بارعاً، أديباً، شاعراً، أستاذاً في الفلكيات الهيئة و النجوم و الأحكام و فنّ الرياضيات وكان ماهراً في استخراج التقاويم.

(١) و له **رسالة في الهيئة**؛

(٢) و **رسالة في الأسطرلاب**.

(٤٤٢)
السيد محمّدعلي الأعرجي البغدادي الحسيني
(... ـ ....)

السيد محمّدعلي الأعرجي البغدادي الحسيني: هو محمّدعلي بن محمّدكاظم بن

---

(١) لعل المترجم هو المذكور في الذريعة (١٣/١٣٩) بهذه العبارة: «شرح الدرة للسيد علی بن ابراهيم العاملي المتوفى سنة ١٢٦٠ ق».

العلّامة آية اللّٰه في عصره المحقق على التحقيق السيد محسن الحسيني الأعرجي البغدادي كان المترجم خليفة جدّه العلّامة الإمام المقدس البغدادي صاحب **المحصول** و مظهره في العلم و العمل و الورع و التقوىٰ و الفضل و النبالة و انْ كان ربما يقال أنّ جدّه المذكور قد عقم عن مثله الأعوام و الدهور. و كان المترجم وجيهاً، جليل المقام، قرأ على العلّامة السيد عبداللّٰه شبر. و له **رسالة في حجية الظن**.

(٤٤٣)
المولىٰ على النهاوندي النجفي[1]
(١٢٤٤ ـ ١٣٢٢)

العلّامة الجليل المحقق المولىٰ علي النهاوندي النجفي: هو علي بن فتح‌اللّٰه النهاوندي اصلاً و انتساباً، ثمّ النجفي هجرةً و خاتمةً.

ولد المترجم في بلدة نهاوند ـ المعروفة ـ في يوم الجمعة ثاني شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٤٤ أربع و أربعين و مأتين بعد الألف و نشأ فيها و قرأ مبادى أمره في نهاوند، ثمّ إنتقل منها إلى مركز فقاهة الشيعة و دارالعلوم الدياني النجف الأقدس حدود سنة ١٢٦٦ و قرأ فيها اولاً على الفاضل ميرزا أبي‌القاسم الكلانتري الطهراني من أفاضل حوزة شيخنا العلّامة الانصارى ثمّ حضر مجلس حضرة العلّامة الإمام المرتضىٰ و لازمه إلى أن ارتحل العلّامة المذكور.

و بعد شيخه العلّامة استقل بالتدريس و كان دقيق النظر، متحرك الذهن، حسن الفهم، كثير الحفظ، سريع الانتقال، محقّقاً في الفروع و الأصول، بل بديعاً، متفرداً في طريقته في أصول الفقه و كان من أجلة علماء عصره و حكىٰ عنه بعض الأفاضل الثقات أنّه قال: كان أول ابتدائي بالرأى و الاستنباط في سنة ١٢٧٧ سبع و سبعين و مئتين و ألف. و له:

(١) كتاب **تشريح الأصول** في أصول الفقه و هو كتاب جليل مبني على التحقيق و التدقيق على طرز مرغوب و أسلوب حسن مطلوب و هو مورد النظر و الاعتماد و التقدير

---

(١) نقباء البشر: ١٤٩٧/٤.

عند الفضلاء و أجله العلماء، ممّن تأخره و طبع في طهران في حياة مؤلفه؛

(۲) و له بعض الرسائل الفتوائية و بعض الحواشي الفتوائية و أجوبة بعض المسائل و غيرها.

توفّي المترجم في النجف الأقدس في سنة ۱۳۲۲.[۱]

كان المترجم اعترف له جلّ معاصريه بعلوّ المقام في العلم و الورع و التقوىٰ و الجلالة و الترجيح على أكثر معاصريه ولكن بقى رحمه الله خامد الذكر بسوء حظّه و اختلال أمور معاشه، فكان يمضي عليه الايام و الليالي بالابتلائات البدنيّة و سوء الحال و تشتت الأحوال و صفر اليد.

و كان ثقةً، تقيّاً، متورعاً، وجيهاً.

(٤٤٤)
المولىٰ علي البروجردي[۲]
(... ـ ق ۱۳)

مولىٰ علي بن محمّدشريف البروجردي: ذكره صاحب **الروضة البهية** في جملة معاصريه و أثنى عليه بالخير و الجميل قرأ المترجم على العلّامة الإمام السيد محمّد المجاهد و السيد حسين النهاوندي و غيرهما. قال صاحب **الروضة**:

و كان المترجم و الحاج مولىٰ اسدالله البروجردي قريبان في التحصيل و القرائة على أستاذيهما المذكورين و كانا في غاية الألفة و الصداقة في أيام التحصيل و في أوائل الأمر، حين ارتكاب القضاء و الأمور الحسبية العامة في بروجرد و بلوغ مرتبة الرياسة ولكن في أواسط الأمر في غاية المخالفة إلاّ ان الحق مع الآخوند ملا علي فانّه آمر بالمعروف و ناه عن المنكر و يتعصب في الدين و هو من المتحابين في الله و المبغضين في الله فالسكوت في هذا المقام اولى. انتهى.[۳]

ولكن غير خفي أنّه رحمه الله انما رأىٰ السكوت في المقام، بعد تمام الكلام، كما لايخفى.

---

(۱) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(۲) الكرام البررة: ۲/ ۸۲۲.

(۳) الروضة البهيّة في الطرق الشفيعية: ص ۲٦۱.

(٤٤٥)
المولیٰ عباسعلي الكزازي الكرمانشاهاني(١)
(. . . ـ بعد ١٢٢٣)

العلّامة مولیٰ عباسعلي الكزازي الكرمانشاهاني: ذكر المترجم صاحب **الروضة** في جملة مشايخه و أثنیٰ عليه جميلاً، قال في **الروضة** ما هذا نصه:

كان هذا الشيخ عالماً، محققاً، مدقّقاً، فهيماً، ما رأيتُ احداً من المشايخ أحسن ادراكاً منه. و قرأتُ عليه في بلدة كرمانشاهان قليلاً من الزمان حين مسافرتي إلى كربلاء المشرفه و هذا الشيخ قرأ على الآقا محمّدعلى بن الآقا محمّدباقر. إلى آخر ما افاضه.

توطن المترجم في كرمانشاهان و كان فيها وجيهاً، جليلاً و كان مستقيم الطريقة، ممدوح السيرة و كان مليّاً خيّراً.

(٤٤٦)
العلّامة السيد علي القزويني(٢)
(. . . ـ ١٢٩٨)

العلّامة السيد علي القزويني: هو على بن اسماعيل الموسوي القزويني و كان من أكابر علماء عصره في محروسة قزوين و مشاهيرها و معاريفها و كان فقيهاً، أصوليّاً، فاضلاً، متتبعاً، دقيق النظر، وسيع الفكر. و له:

(١) حاشية كبيرة على كتاب **قوانين الأصول** للمحقق القمي و هو كتاب حسن في بابه منبیٰ على الدقة و التحقيق فرغ من تصنيفه سنة ١٢٩٢ اثنين و تسعين و مئتين و ألف؛

(٢) و له حاشية على كتاب **معالم الأصول**. و غيرهما.

و كتاب الأول مطبوع معروف و هو مورد الاعتماد عند الأكابر.

و لم نعثر على ترجمة أحوال المترجم مبسوطاً و ينبغي أن يكون تلمذه على شيخنا

---

(١) الكرام البررة: ٢/٦٩٤.

(٢) الم آلمربنان: ٤/٣٤١.

العلّامة الأنصاري و من في طبقته و يقرب من عهده.

و المترجم هو ابن أخت العلّامة الأستاذ السيد رضي الدين القزويني ﵀ و توفّي المترجم في محروسة قزوين و أسرته باقية فيها حتّىٰ اليوم.

(٤٤٧)
محمّدعلي العاملي النجفي
(. . . ـ . . . .)

عزالدين محمّدعلي العاملي النجفي: قرأ المترجم في النجف الأقدس على العلّامة الأستاذ الإمام المرتضىٰ الأنصاري و العلّامة الشيخ محمّد بن علي بن جعفر بن خضر النجفي آل كاشف‌الغطاء. و كان المترجم فاضلاً، بارعاً، فقيهاً، أصوليّاً، أديباً، و كان شديد الورع في دينه، كثير التقوىٰ، محتاطاً و كان وجيهاً، جليلاً في عهده. و له **كتاب في الرجال** و غيره من المؤلفات.

(٤٤٨)
المولىٰ محمّدعلي المحلاتي الشيرازي
(. . . ـ . . . .)

مولىٰ محمّدعلي المحلاتي الشيرازي: هو محمّدعلي بن أحمد المحلاتي اصلاً ثمّ الشيرازي موطناً. ذكره صاحب **الروضة البهية** في جملة تلاميذه و مَن أجازة من أصحابه و أثنى عليه بالجميل، قال:

و هو الان متوطن في دار العلم شيراز، مشغول فيها بالبحث و التدريس و الافتاء و القضاء و هو حقيق بذلك. كثر اللّٰه تعالى أمثاله في الأمة. **انتهى محل الحاجة من كلامه.**[1]

و كان المترجم فقيهاً، أصوليّاً، دقيق النظر، عميق الفكر، محقّقاً، بارعاً، ضابطاً، ثقةً، وجيهاً، مقبولاً عند العامة، معهوداً بالورع و الصلاح، معروفاً بالتقوىٰ و الفلاح.

---

(١) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٢٥٧.

قرأ المترجم على العلّامة السيد شفيع الجابلاقي المذكور صاحب **الروضة** و العلّامة الجليل مولیٰ اسداللّٰه البروجردي. و يروي المترجم اجازةً عن العلّامة الإمام السيد محمّدباقر الشفتي الجيلاني الاصبهاني حجةالاسلام.

(٤٤٩)
المولیٰ لطفعلي الخوئي النجفي[١]
(. . . ـ ق ١٣)

مولیٰ لطفعلي الخوئي النجفي: كان المترجم الفاضل من وجوة تلامذة حضرة الأستاذ العلّامة شيخنا الأنصاري قدس سره و كان شيخه المذكور يعتمد و يستند إليه في تصحيح كتابه **فرائد الأصول** حين تأليفه و يثق بنظره. كان المترجم في ضيق من معاشه و اختلاله و لم يتأهل إلى آخر عمره بل اختار التجرد و لنفسه و الاعتزال حتّیٰ مات في النجف الاشرف جوعاً و لم يلتفت إليه احدٌ، لِماكان عليه من عفة النفس و قلة المراودة و الاعتزال و الانزوا.

(٤٥٠)
الميرزا عليقلي اقبال الجيلادي المازندراني[٢]
(. . . ـ ق ١٣)

ميرزا عليقلي الجيلادي المازندراني المتخلص بـ«اقبال»: و «جيلاد» ناحية من بلوك طبرستان ينسب إليها المترجم و كان أديباً، شاعراً، فاضلاً، مترسلاً، كاتباً، أستاذاً في الإنشاء.

و له كتاب **تاريخ ملك آرا** في تاريخ دولة قاجاريّة و تاريخ عهد محمّدحسنخان القاجار و جهانسوز شاه كتبه، بأمر محمّدقلي ميرزا ملک آرا فسمّاه باسمه.

كان المترجم منشي طهماسب ميرزا مؤيدالدولة بن محمّدعلي ميرزا دولتشاه بن الخاقان فتحعلى شاه القاجار و دبير حضوره و كاتب المخصوص. و له اشعار و قصائد جليله. و قتل المترجم في قرية «جيلاد» المذكورة.

---

(١) خاطرات امين الشرع الخويي: مخطوط.

(٢) فرهنگ سخنوران: ١/٧٩.

(٤٥١)
السيد علي البحراني النجفي[1]
(١٢٦٤ ـ ١٣٠٢)

العلّامة الفاضل الشريف السيد علي البحراني النجفي: هو على بن محمّد بن على بن اسماعيل الموسوي الحسيني العلوي الفاطمي البحراني اصلاً، ثمّ النجفي هجرةً و موطناً و خاتمةً و توفّي المترجم في النجف الأقدس في سنة ١٣٠٢ اثنين و ثلاثمئة و ألف و دفن بوصية منه في وادي‌السلام.

كان المترجم من مشاهير علماء وقته أديباً، شاعراً، بارعاً، فقيهاً، أصوليّاً، جامعاً لأنواع الفنون و أنحاء الفواضل، معروفاً بالفطنة و الذكاء و علوّ المقام في العلم و النبالة و الجلالة و التنوع و التفنن في الفنون.

قرأ المترجم في العلوم النقليّة على العلّامة الجليل السيد مهدي القزويني الحلاوي النجفي و قرأ في قسمة من العلوم على السيد محمّد الهندي النجفي و غيرهما من أساتذة عصره. كان للمترجم مجلس بحث في النجف الأشرف و تلمذ عليه جملة من الأفاضل البرعة. و له:

(١) **منظومة جليلة في أصول العقائد**؛

(٢) و له كتاب كبير في أصول الفقه سمّاه **المقاييس**؛

(٣) و له منظومة أُخرىٰ سمّاها **نتايج الأفكار**؛

(٤) و له **تعليقه مختصرة على فرائد الأصول** للعلامة الانصاري؛

(٥) و **تعليقه على مبحث التعادل و الترجيح** من الفرائد أيضاً؛

(٦) و تعليقة على حاشية شيخنا العلّامة الخراساني على **فرائدالأصول**؛

(٧) و له رسالة **الغنيمة في المطالب الخمسة من الفقه**؛

(٨) و **رسالة في بعض المسائل الاصولية**؛

(٩) أُخرىٰ في **أصول الفقه** أيضاً؛

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٠٩/٨.

(١٠) و له **منظومة في المنطق**؛
(١١) و منظومة اُخرىٰ في **قاعدة الضرر و الضرار**؛
(١٢) و له عدة رسائل في المسائل الفقهية المتفرقة؛
(١٣) و **رسالة في ردّ من قال بعموم المنزلة في الرضاع**؛
(١٤) و رسالة في **معرفة أحوال الرجال**؛
(١٥) و **منظومة في الارث**؛
(١٦) و **منظومة في فنّ الصرف و الاشتقاق**؛
(١٧) و له **منظومة تحرير أقليدس**؛
(١٨) و له منظومة في فنّ الهيئة سمّاها **لبّ الفن**، و على رسالته هذه عدة تعليقات و الحواشي من جماعة من فضلاء تلاميذه و غيرهم؛
(١٩) و له **منتقى المرام في شرح النظّام** في جزئين؛
(٢٠) و **رسالة في علم الرمل**؛
(٢١) و **له رسالة اُخرىٰ في علم الجفر**؛
(٢٢) و له رسالة في تعيين المقادير و المقاييس سمّاها **العمود**؛
(٢٣) و له رسالة اُخرىٰ في المقادير أيضاً؛
(٢٤) و له **رسالة في فنّ الزايجة**؛
(٢٥) و له بعض الرسائل الأُخرى أيضاً في فوائد متنوعة و مطالب متفرقه في فنون شتّىٰ؛
(٢٦) و له بعض الحواشي و أجوبة المسائل و غيرها.

كان للمترجم حظّ في قسم من العلوم الغربية لما يحكي عنه بعض مؤلفاته ممّا سمعته و كان عنده بعض الرموز و المفاتيح لبعض العلوم الغريبة، لم يظهرها المترجم المغفور له لأحد على ما هي عليها، كما لازال جرت به السيرة و العادة من أهل هذه العلوم و الأسرار، حتّىٰ كلّ عنده شيء يسير منها مادام الحيات و لمّا قرب منه الأجل و دنىٰ منه الرحيل و أحسّ بدنوه منه في مرضه، يقال أنّه رحمه الله أخرج من جيبه أوراقاً صغيرةً مرقومةً بالحروف المقطعة و بعض الأشكال و الصور و مزّقها قطعة قطعة و ألقاها في البئر كي لايطلع عليها أحد بعده و لم يعلم أنّها ما هي.

(٤٥٢)
المولىٰ علي الكني الطهراني [1]
(١٢٢٠ ـ ١٣٠٦)

العلّامة الراشد التقي الإمام الحاج ملا علي الكني الرازي الطهراني قدس اللّٰه روحه الزكي : هو العلّامة الجليل و الفقيه المتبحر النبيل الإمام علي بن قربان علي بن شعبان علي الكَني الرازي الطهراني و «كن» مفرد اكنان ، قرية في ثلاثة فراسخ من عاصمة طهران في الجهة الغربي الشمالي منها ، ينسب إليها المترجم و هي عامرة حتّىٰ اليوم و هي ممتازة بكثرة فواكهها و طيبها و جودتها طعماً و صورةً و لاسيما الطين و الرمان منها علـى جـهة خاصة من الامتياز و غلط مَن توهم بأنّه «كند» بالدال المهملة و هي القرية في اللغة التركية فتكون النسبة فيها «الكندى» و انّها حذفت في التلفظ لكثرة الاستعمال تخفيفاً.

و ذلك لأنها وقعت في ناحية جبليّة حفّت بالجبال من جوانبها و «كنّ» بكسر الكاف و تشديد النون الستر و الاختفاء كما في **القاموس** و غيره ، فسميت القرية المذكورة بها فكأنّها استترت بها و يفّتح الكاف في الاستعمال.

و كان المترجم المغفور له من عَمَد علماء العاصمة الطهران ـ لازالت مشفوفة بالخطل و العمران ـ في عصره ، أرفعهم مقاماً و أعظمهم موقعاً و أجلهم شأناً و أبسطهم نفاذاً و أحصفهم عقلاً و كياسةً و أمتنهم رأياً و ادّقهم نظراً و أوسعهم فكراً و مقدمهم في الدولة و الأمة .

انتهت إليه الزعامة العامة و الرياسة الكلية الروحانيّة و المرجـعية التـامة و القـيادة و الامامة في الدين و العلم ، و كان فقيهاً ، أصوليّاً ، رجالياً ، محدّثاً ، حسن الفهم ، مستقيم الذهن.

عاصر المترجم لجلالة الملك ناصرالدين القاجار و كان له عظيم الموقع في بـلاطه و دولته كان جلالة الملك يعظمه و يبجّله تبجيلاً عظيماً يليق بمقامة و ينبغي له و كان له بليغ النفوذ في طبقات الناس ، كان وجيهاً ، مقبولاً في العامة و قد امتاز ﵀ في عهده بل في قرنه بين أقرانه بعميم النفاذ و علوّ الصيت و وفور العقل و حسن التدبير و كرامة الأخلاق و طهارة السجية و الوزانة و المتانة و حسن اعتقاد الناس في حقّه من الخواص و العوام و الجمع بين

---

(١) نقباء البشر : ٤/١٥٠٤ ـ ١٥٠٧.

التواضع و الوقار و النظر في جميع الأمور.

و كان تقيّاً، متورعاً، محترزاً عن كثير الاختلاط و الامتزاج مع الناس مع النظر و الدخل في أمورهم و أحوالهم و قبول مراجعاتهم، حتّى في أمورهم العرفية فضلاً عن الأمور الشرعية الدينيّة و كان صاحب الشوكة و الحشمة و الجلالة و النبالة.

قال في **المآثر و الآثار** ـ و هو معاصر للمترجم المغفور له بشخصه ـ ما هذا ترجمته:

انّ المترجم المعظم قد اتسع دائرة نفاذ أمره و بسط يده و صيت عظمته و جلالته حتّىٰ تجاوز من حدود آسيا و وصل إلى الأقاليم الأُخرى و خضع لمقام قدسه و نبالته و جلالته جلّ من منتحّل بالتشيع في الآفاق و الأقطار بل و غير الشيعة أيضاً من الأعاظم و سائر طبقات الناس من الأمم و الفرق.

و كان المترجم رحمه الله مرجع الأمور الديني و الروحاني للعامة في طهران و كان له مجلس بحث كبير في الفقه الاستدلالي و كان يحضره جمع كثير من المشتغلين الفضلا و كان يتولي أمور مدرسة الخان المروزى و أوقافها التي مختص على حسب تعيين الواقف و شرطه في اصل الوقف، بأعلم علماء العصر في طهران و كان ذلك لايخلو عن أهميّة في وقته و كان يقيم الجماعة في الجامع المروزى و كان يحضر جماعته جماعة معظمة من الخواص و وجوه طبقات الناس و كان في أيام رمضان و غيرها من الأيام الخاصة كالأعياد الديني و نحوها، يتبادر الناس إلى الحضور في جماعته بكثير قبل الوقت، لكثرة زحام الناس و ضيق المكان عن كلّ وارد بعد الوقت، فكان الناس يتبركون بالصلاة معه و الايتمام به و يباهون بذلك بعضهم بعضاً.

و اذا أراد جلالة السلطان ناصرالدين القاجار في ضمن عمران البلد في طهران و ترتيب الشوارع العام فيها و تعديلها، كان مسجد صغير بجنب الشارع المعروف ألآن بشارع الباب الالماسية او باب همايون و كان المسجد المذكور يمنع عن سعة الشارع المقدّرة و استقامته على ما كانوا يريدونه، فعزم السلطان بتخريبه لاتساع الطريق و استقامته ولكن ما كان يرىٰ ذلك جلالة الملك إلّا بعد الاستخارة عن حضرة المترجم قدس سره فكتب إليه السلطان يستجيزه في ذلك ملتزماً باعطاء ضعف قيمة أرض المسجد و بنائه للمستحقين بوسيلة المترجم و بناء مسجد آخر أعظم من المسجد المزبور في أيّ محلّ يراه المترجم و بأيّ وضع أراده

مصراً على ذلك بما استهدفه و قد أفتىٰ بجوازه بعض من انتحل بالروحانيّة في معاصريه قبله.

فكتب المترجم إليه جواباً عنه بعد اداً المراسم المتعارفة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل إلى آخر السورة، أعليحضرتا مسجد خيابان نمى‌شود.

فاذا بلغه كتابه انصرف الملك عن العمل من ساعته، ما كان المترجم حياً و لما توفّي المترجم رحمه الله فعملوا به كما كانوا يريدونه و كم له من نظير.

ولد المترجم في قرية كن المذكوره في أسرة خامدة قروية و نشأ فيها نشوء جمود و خمود إلى أن بلغ فيها إلى عشرين فصاعداً و لم يذق من العرفان شيئا حتّىٰ رائحته و بعد ذلك طلع في افق قلبه نور العلم و حبّب الله إليه العرفان بما كان يراه و ارتضى له، فشرع في التحصيل في طهران اولاً زاهراً في ناصيته اثر الرشد و نور الذكاء و الفلاح، ثمّ هاجر منها مستجيراً إلى أعتاب أئمة العراق عليهم السلام حتّىٰ قرأ في الحائر الشريف الحسيني و النجف الأقدس على العلامتين العلمين الأستاذ السيد ابراهيم القزويني الحائري ـ صاحب كتاب **ضوابط الأصول** و كتاب **دلائل الأحكام** و غيرهما من المؤلفات الرائقة و خليفة أستاذ العلامة المحقق شريف العلماء المازندراني الحائري ـ و الفقيه الأعظم فقيه الشيعه في عهده الإمام الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر و غيرهما من صناديد عصره، حتّىٰ بلغ من العلم أقصاه و نال من فروعه و أصوله إلى ما كان يتمناه.

ثمّ رجع إلى طهران ولكن [لم يكن] له فيها لا يمين فيرفع و لا شمال فيدفع، ليس له فيها معرّف إلّا العلم و التُقىٰ فلم يمضي عليه فيها إلّا يسير من الزمان، حتّىٰ علا اسمه و طار صيته و تقمّص بأعباء الرياسة الروحانيّة و الزعامة الدينيّة و قام بالأمر كما أمر، باستحقاق منه لذلك.

قاد الأمة في عهده أحسن القيادة و أجملها قيادة الفضل و العرفان و الورع و التقىٰ و الخير و الصلاح و الهداية و الارشاد و التحلية و التهذيب.

كان المترجم في أيام تحصيله فقيراً صفر اليد في طهران و النجف الأقدس بحيثُ لا يقدر من تهية وسائل عيشية و ضرورياتها على أدني الوجوه حتّى قيل أنّه كان لا يقدر في بعض أيامه على تهية سراج للمطالعة في منزله ولكن يا للعجب أنّه لم يوجب ذلك كلّه و هذا

التعب و النصب، أدنى مَلَل و لافتور في عزائمه الراسخة القويّة و روحه الملكوتي الالهي و تعطيل في قصده و توقف في مشيه.

و لمّا نزل المترجم إلى طهران فكأنّه خصّص شيئاً من أوقاته بأمر الفلاحة و الزراعة في بعض نواحيها بما كان عليه من سابق أنسه و الفته بذلك و أعانه في ذلك بعض ربعه الأولين من أهل قريته و أقاربه، فحصل له منه شيء، ثمّ تصدىٰ بما في يده بطبع بعض الكتب العلميّة، فاغناه اللّه تعالى بذلك بكامن لطفه و بليغ حكمته و حصل له بذلك مال خطير فكان لا يأخذ شيئاً من الناس عوضاً من أعماله و انتفاعاً من مقامه و كان ذلك مزيداً في علوّ مقامه و اعلاء كلمته و نفاذ أمره و جلالة قدره.

كان للمترجم المغفور له من الضياع و العقار ما يعتد بها في أواخر أمره و وقّف قسمة معظمة منها للمصالح العامة و وجوه الخير و المبرات و بعض عائلته و هي اليوم موجودة معمورة بتولية بعض العادة و تصديهم و ينتفع بها جماعة من أهل الاستحقاق من أولاده و غيرهم.

توفّي المترجم رحمه الله في طهران عن سن ثمانين تقريباً في سنة ۱۳۰٦ ست و ثلاثين و ألف و دفن في جوار حضرة المحدث الجليل السيد عبدالعظيم الحسنى عليه السلام جنب الحرم الشريف و دفن في بقعته بعده جلالة السلطان ناصرالدين القاجار في سنة ۱۳۱۳ الهجري القمري و هي معروفة ببقعة السلطان ناصرالدين ولكن قبر المترجم ظاهر معروف هناك يزوره الناس كما دفن فيها بعض العلماء أخيراً أيضاً، مثل العلّامة الشيخ عبدالنبي النوري المازندراني الطهراني و العلّامة الميرزا محمّد بن شيخنا الأستاذ الإمام الشيخ مولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي و قيل في رثاء مترجم قصائد من شعراء عصره و أرخ وفاته ميرزا حيدرعلي مجد الأدباء (ثريا) بقوله:

سرود مرتجلاً «مجد» بهر تاريخش　　　　علی بنزد محمّد بخلد كرد مقام

و قال أيضاً:

«ثريا» با يكى گفتا به تاريخ وفات او　　　　به مرگ حجةالاسلام هم دين مرد و هم دنيا

و قال آخر:

ز جنت شد يكى حورى برون با جلوه و گفتا

علی در جنة المأوىٰ علی را ميهمان دارد

و كان المترجم﴿﴾ قد اتفق وفاته مع وفاة العلّامة الحكيم المتأله الجليل الميرزا محمّدرضا القمشهي الإصفهاني الطهراني في يوم واحد و لازدحام الناس على تشييع المترجم و حمل جنازته و اجتماع طبقات الناس و تعطيل الأسواق و المؤسسات لذلك، تعطل حمل جنازة الحكيم المزبور إلى الغد بلااختيار منهم، فلم يقدروا على حمله لاستغراق توجه الناس و همّ العامة إلى تشييع المترجم و ذلك بلا سائق خارجي يسوقهم إلى ذلك غير خلوص العقيدة و الايمان بالله و حسن الاعتقاد و عظيم موقعه في قلوب الناس.

و للمترجم آثار ثمينة و مؤلفات رشيقة، منها:

(١) كتاب **تحقيق الدلائل في شرح تلخيص المسائل** في القضاء و الشهادات و هو كتاب كبير مبسوط جليل نافع و طبع في دار السلطنة طهران في سنة ١٣٠٤؛

(٢) و له **كتاب الطهارة** أيضاً؛

(٣) و **كتاب الصلاة**؛

(٤) و **كتاب البيع و الخيارات**؛

(٥) و له بعض الحواشي على كتاب **جواهرالكلام** لاستاذه الفقيه الأعظم؛

(٦) و له أيضاً رسالة في الدراية سمّاها **تلخيص (توضيح) المقال في علم الدراية و الرجال**.

و قد سمعت آنفاً أنّ المترجم المغفور له هو ممّن شرع في التحصيل في كبر سنه، شرع هذا الرجل في تحصيل العلم بعد العشرين بلا كفيلٍ لمعاشه و لاغريم لارثوا و لامعين في جري أموره و ترتيب عيشته غير اتكاله على اللّه عزّوجلّ بصفر اليد، حتّىٰ مَنّ اللّه تعالى عليه بعظيم مننه من شامخ المقام و الموقع الأسنىٰ كما سمعته.

و من طريف ما ينبغي ذكره في المقام ما ينسب إلى أيام اشتغال المترجم بأمور الزراعة و الفلاحة في قرية كن قبل وروده بالتحصيل، سمعنا به من طرق عديدة و أسانيد متعددة من أحفاده و غيرهم، بل لعلّه مشهور عند جماعة من أهله و غيرهم من الخواص، ثمّ سمعنا بها عن بعض الثقاة من أخلائنا الراوي عن الشاهد للواقعة و أصل صاحب العلة حسبما تسمعه.

روي لي بعض الثقات من أخلائنا، قال:

سمعتُ عن رجل سمّاه هو (باسم الرجل خاصاً ولكنّي ذاهل به ألان) و كان من أهل

الفهم و الصلاح و المتانة من أهل القرية المزبورة، قال: كان المترجم عندنا في القرية المذكورة، للقيام باعمال الفلاحة و الزراعة و هو شابٌ حديث البلوغ، يقرب عمره يومئذٍ من ثمانية عشر عاماً تقريباً، فكنّا في يوم من الأيام تشتغل بأمور الزراعة في قطعة كانت لنا و المترجم مشغول معنا كذلك على العادة السارية من قضاء حقّه و ايفاء وظيفته، فبينما نحن على العمل اذاً قد ورد علينا رجل يدّعىٰ بأنّ عنده علم الرمل و كان يسير في القُراء على عادته يترّمل للناس و يرتزق بذلك لنفسه و أهله، فترمّل الرجل لنا واحداً بعد واحد لطلبنا منه ذلك و تكلم لكل واحد من الحضار بما كان عنده على نظره وكان أكثر ما يقول لايخلو عن المطابقه في الحال و الماضي من الأحوال، حتّىٰ وصلت النوبة الي المترجم و ترمّل له فاذاً قد أخذ الرجل ينظر إليه بنظر مخصوص فكأنّه نظر تعجب و حيرة ينظر اليه طويلاً غير ماكان قبله، فتعجبنا من عمله و سألناه عنه، فقال: أنّ أمر هذا الغلام و اللّٰه لعجيب جداً لأنه امّا يصير مالكاً قاهراً او رجلاً عظيماً يحكم على جماعة من الناس، كالملك القاهر القادر.
قال الراوي: فلمّا سمعنا بمقالته فيه أخذنا ينظر بعضنا إلى بعض بنظر الاستهزاء ضاحكاً من كلامه، حتّىٰ انقضى المجلس و طال ما مضىٰ علينا من الزمان و قد نسينا ماكنّا سمعنا به من الوعد، حتّىٰ تجاوز عمر المترجم من عشرين و هو مشتغل عندنا كما كان.

و حينئذٍ فقد سافر المترجم منها إلى طهران في يوم من أيام بصحبة ما كنا نحمله إليها من الفواكه للشراء فيها في كلّ يوم و لم يرجع الينا في موعده، حتّىٰ مضىٰ عليه بعض الأيام و قام بعض منّا بالفحص و الاستفسار منه، حتّىٰ وجدوه في بعض مدارس طهران مشتغلاً بالتحصيل عند بعض المشتغلين فيها و لم يمض عليه إلّا أعوام يسيرة، حتّىٰ سمعنا بصيت فضله و تقواه و حسن سيرته و جميل عشرته في أقرانه، حتّىٰ بلغ من المقام ما بلغ.

و للعلامة المترجم قدس سرّه و طاب رمسه مقام محمود و يوم مشهود مع الخطيب المعروف في عهده و المتكلم البارع الحاج مولىٰ اسماعيل الواعظ الشهير المعروف السبزواري الطهراني في مجلسه العام ـ ذكرناه في ذيل ترجمة الخطيب المذكور من الكتاب، في باب الألف منه مبسوطاً ـ فلا نطيل الكلام هنا بتكراره.

(٤٥٣)
المولىٰ نظرعلي الطالقاني[1]
(. . . - ١٣٠٦)

العلامة المولىٰ نظرعلي الطالقاني الطهراني: كان المترجم رحمه الله طالقاني الأصل و هي ناحية من أعمال طهران، ثمّ توطّن في طهران و كان رحمه الله معروفاً فيها في عهده بالتقىٰ و الصلاح و الوثاقة و الورع.

و كان وجيهاً في العامة مقبولاً، جليلاً، و كان فقيهاً، اصوليّاً، محدّثاً، متكلماً، حكيماً، الهيّاً و كان المترجم رحمه الله جامعاً بين المعقول و المنقول.

قرأ المترجم على العلّامة الأستاذ الإمام شيخنا المرتضىٰ الأنصاري و غيره من صناديد وقته و لما رجع إلى طهران حصل له فيها وجهة وجيهة و مقام محمود و بنىٰ له بعض بنات السلطنة من النساء الصالحة الخيره من عصره مسجداً لاقامة الجماعة فيه و هو معمور حتّىٰ اليوم يقال له: «مسجد شاهزاده خانم» في محلة دروازه قزوين من محلات طهران المعروفة و يقيم الجماعة فيه اليوم بعض أولاد المترجم.

ثمّ سافر المترجم إلى مشهدالرضا عليه السلام لتقبيل عتبة الشريفة و توفّي فيها في سنة ١٣٠٦ ست و ثلاثمئة و ألف الهجرية القمرية و دفن فيها. و للمترجم بعض الآثار، منها:

كتاب **كشف الاسرار في حل مشكلات الاخبار** و بعض المطالب المتفرقه الفوائد العقليّة المتنوعة الاعتقادية و المعارف الدينيّة الالهية و طبع الكتاب المذكور في طهران على نفقه بعض أهل الخير من شيعته و هو كتاب نافع حسن في بابه.

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٢٢/١٠؛ مكارم الآثار: ١١٢٩/٤.

(٤٥٤)
علي المدرس الزنوزي الطهراني[١]
(١٢٣٤ ـ ١٣٠٧)

الحكيم المتأله البارع و العلّامة الفاضل آقا علي المدرس الزنوزي الطهراني الحكيم: هو علي بن عبدالله الزنوزى اصلاً، ثمّ الطهراني منشاءً و موطناً الشهير بـ«المدرس» و تلقب المترجم بهذا اللقب بعد والده الماجد ارثاً و استحقاقاً.

و «زنوز» بالزائين المعجمتين و بينهما نون مشبوعة، قرية في قرب قصبة «مرند» من آذربيجان و أعمالها ممتازة بعذوبة مائها و لطافة هوائها و كرامة تربتها و حلاوة فواكهها و لها تفاحة معروفة في عظم قطرها و صفاء لونها و طبيب رائحتها و حسن منظرها و لطافة مادتها و حلاوة طعمها و هي من التحف السنيّة و أغلب سكنتها السادة الحسينيّة و أكثر أهلها لهم حسن القريحة و حدّة الفهم و الفطنة و الذكاء و منها الفاضل الأديب المورّخ الجليل ميرزا حسن الزنوزى الخوئى صاحب كتاب **رياض الجنة** ـ المذكور في باب الحاء من الكتاب ـ و معروف أنّ لها ثلاثمئة و ستين عيناً طبيعيّة يختص كلّ منها لدار من دورها تجري كلّها من الشمال إلى الجنوب و معروف في تلك الناحية ان لها ثلاثمئة و ستين عيناً تجري كلّها الي القبله و هي محفوفة بالجبال المنبتة و التلال المخضرة المزّهرة.

هاجر والد المترجم المولىٰ عبدالله الحكيم منها إلى اصبهان و كان فيها من أفاضل حوزةالبارع الأستاذ الحكيم الجليل المولىٰ علي النوري الاصبهاني، ثمّ أعزمه أستاذه العلّامة إلى طهران لتدريس مدرسة الخان المروزي فيها حسبما سنتلوه عليك في ترجمته. إن شاءالله تعالىٰ.

ولد المترجم ـ آقا علي المدرس ـ في طهران في حجر والده الفاضل و نشأ فيها نشوء فضل و ارتقاء و فطنة و ذكاء، حتّىٰ بلغ مبلغ الرجال، فقرأ فيها على والده العلّامة في العلوم العقليّة و النقليّة و غيرة من أساتذة عصره مدة من عمره، ثمّ إنتقل من طهران إلى النجف

---

(١) نقباء البشر: ١٤٧٣/٤؛ مكارم الآثار: ٩٧٦/٣.

الأقدس كرسي فقاهة الشيعة من أقدم زمان و قرأ فيها في الفقه و أصوله على جملة من أساتذة عهده، ثمّ رجع إلى اصبهان دار العلم في ايران و حضر فيها مدرسة الحكيم المتأله المتبحر ميرزا حسن النوري الاصبهاني نجل المولىٰ علي النوري الأستاذ، قريباً من ثلاثة سنة، ثمّ إنتقل منها إلى قزوين و قرأ فيها على الحكيم المتكلم النحرير، قليل النظير في عهده و فنّه المولىٰ آقا القزويني مدة من عمره، ثمّ رجع منها إلي اصبهان ثانياً و حضر مجلس أستاذه النوري مرةً ثانيه أيضاً، ثمّ رجع منها إلي طهران حتّىٰ توفّي فيها.

كان رحمه الله أكبر أساتذة عصره في الفلسفة و الحكمة المتعالية من الالهيات و الطبيعات و المنطق و غيرها و كان من أجلة علماء عصره و من خيار رجال العلم و الدين، جامعاً بين المعقول و المنقول و كان ذكي الفؤاد، جيد الفهم، حديد الذهن، دقيق النظر، وسيع الفكر، أديباً، شاعراً، مهذب الأخلاق، ملتزماً بالآداب الشرعية و السنن الدينيّة، وجيهاً عندالأمراء و رجال الدولة و أبناء السلطنة و وجوه الناس.

و كان رحمه الله قصير القامة، صغير الحجم ولكن طويل الباع، كبير النفس، مديد الذراع، كثير التتبع و الاطلاع، هميماً في تحصيل العلم.

كان رحمه الله مدرساً بمدرسة قاسمخان الواقعة في الأرك السلطاني في طهران، التي عمّرها و جدّدها بنته مهد عليا والدة جلالة الملك ناصرالدين القاجار، فعرّفت وقتئذٍ بـ«مدرسة مادرشاه» قريباً من سبع سنين.

و لمّا بني الأمير الكبير ميرزا محمّدحسن خان سپهسالار أعظم القاجار مدرسته المعروفة بأسمه اليوم الموجودة فعلاً في محلة عودلاجان من دارالخلافة طهران، طلب من المترجم أنْ يتولى تدريسها، فأجابه المترجم بذلك و كان مدرساً بها في العلوم العقليّة إلى آخر عمره و قرأ عليه جمع كثير من العلماء و الفضلاء و أبناء السلطنة و رجال الدولة و أعيان الملك و غيرهم.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) **رسالة في أنّ المنطق من الفلسفة** تقرب من ثلاثة ألف بيت؛

(٢) **سبيل الرشاد في مسألة المعاد** في اثبات المعاد الجسماني، تقرب من ألفي بيت؛

(۳) و كتاب في الفلسفة سمّاه **بدايع الحكم** الّفه لجلالة ابن السلطان بديع الملك ميرزا عمادالدولة ، يقرب من ثمانية ألف بيت؛

(٤) و رسالة في الوجود الرابطي ؛

(٥) و له **حواشي علي كتاب الأسفار** لصدر المتألهين ؛

(٦) و **حواشي علي شرح التجريد** للفاضل اللاهيجي .

و طبع مؤلفاته جُلاً مستقلا او مع المتن في طهران في حيوة المؤلف المغفور له أو بعده.

و من طريف ما ينبغي ذكره في المقام، ما ذكره المترجم المغفور له في رسالته **سبيل الرشاد** و عندنا منها نسخة مطبوعة ، في مسأله أنّ المقرّبون لايبلىٰ جسدهم، ما هذا نصه، قال:

> **و شاهدتُ ذلك في جسد الصدوق محمّد بن على بن بابويه القمي** رضى اللّٰه تعالى عنهما، **المدفون في أرض ري في سرداب، دخلت السرداب بعد مضى سنواة قريبة من عشرة من ظهوره جسده الطيب الطاهر، فشاهدتُه كأنّه انسان حىٍ تام الاعضاء و الجوارح بلا نقيصة و بلاءٍ مستلقياً.**

و تاريخ تلك القضية و ترتيب جريانها . أنّه في سلطنة الخاقان فتحعلى شاه القاجار ، قد انهدم بعض ما علي القبر من العمران و البناء حتّىٰ ظهر طرف من السرداب الذي فيه جسده الشريف الروحاني الالهى ، فظهر من الجسد الشريف كأنّه انسان حيّ قد نام من ساعته مستلقياً تام الأعضاء على طراوة و على لحيته أثر الحناء و قد زاره جماعة كثيره من الطبقات المختلفة من أهالي طهران، حتّىٰ بلغ الأمر على مسامع جلالة السلطان، فأرسل إليه جماعة ممّن يثق به، لكي يراه و يبلغه على حضرته و قد جرىٰ ذلك كما أراده، فحضر عنده.

و قد ذكر الفاضل الاصبهاني في **روضات الجنات** في ترجمة الصدوق تفصيل القضية مشروحاً و قال و كنتُ حاضراً في زمان وقوع القضية و سمعنا بها عند وقوعها أيضاً ارسالاً بالمسلّم.

ثمّ سمعتُها ممّن حضرها و شاهدها شخصاً بتفصيل و ذكر أنّ تاريخ وقوعها كان سنة ١٢٣٨ الهجري القمري،

و قد بلغنا جريان القضية من الطبقه اللاحقة لزائريه في طهران مستفيضاً لو لم يكن متواتراً كما ذكره المترجم رحمه الله ، و هو من القضاياء المشهورة في طهران عند أهاليها حتّىٰ اليوم و لايريب فيه المستمع و يتلقىٰ عندهم بالتسليم و التصديق و الاذعان كاملاً.

و مع ذلك كلّه فانّ مدعى الشهود لها ـ اعنى المترجم المغفور له ـ لعلّه لكفىٰ في صحتها و تصديقها، لأنّه ليس رجلاً قشرياً او من سواد الناس و من الضعفاء عقلاً و فكراً، يذعن لكلّ ناطق و يصدّق لكل ناهق و تبع كلّ ريح.

بل ما هو إلاّ رجلاً فلسفيّاً، ولد في حجر الحكمة و ربّى في بيت الفلسفة، فاتخذها شرعة و نحلة لايعرف إلاّ البرهان و لايقول إلاّ بالعقل و لايعتقد إلاّ بالدليل القاهر، فالذى يقول به مثل المترجم على خلاف الطبيعة و العادة و يدعى فيه الشهود و الرؤية ليس إلاّ حجةً قاطعةً و دليلاً قاهراً و لعل ذلك بمثابة من الوضوح.

و قد توفّي حضرة الشيخ الصدوق رئيس المحدثين في الاماميّة محمّد بن على بابويه القمي رضي اللّٰه تعالى عنه في سنة ٣٨١ الهجري القمري احدى و ثمانين و ثلاثمئه، فيكون الفصل بينهما و بين وفاته رحمه الله ثمانمئة و سبع و خمسين سنة (٨٥٧).

نعم ذلك حال عباداللّٰه الصالحين الذين تخلقوا بأخلاقه تعالى في العمل و العرفان كما قال صلى الله عليه وآله : «تخلقوا بأخلاق اللّٰه».

ولد المترجم المغفور له في شهر ذىالقعدة الحرام من شهور سنة ١٢٣٤ و توفّي في طهران ليلة السابع عشر من ذىالقعدة أيضاً من شهور سنة ١٣٠٧ سبع و ثلاثمئه و ألف و دفن في جوار حضرة المحدث الجليل عبدالعظيم الحسني الرازي سلام اللّٰه عليه.

و أنشاء في رثائه قصائد و قطعات من أدباء وقته فارسياً و عربياً، و منها ما أنشائه بعض أدباء العهد :

أقا علي الفرد في أدابه	**من علمه و الارب و انتحابه**
مجدد الحكمة في خطابه	**كشاف سر اللّٰه في كتابه**

و مظهر الاعجاز في جوابه ... معطي بغات العلم من نصابه
قد ذهب اليوم إلى متابه ... ثاب إلى الرحمن في ذهابه
و اغترب الفضل من اغترابه ... و غابت الحكمة في غيابه
و احتجب التنزيل في حجابه[1] ... و استتر التأويل في نقابه
أطبقه النور على ترابه ... أرخت ملهوفاً على انتحابه
أستاذنا آب إلى مآبه

و المصراع الأخير هو تاريخ وفاته، ينطبق على التاريخ المذكور باحتساب «أستاذ» بالذال معرباً و «مآب» بالألفين.

و قيل أيضاً:

نعيت أنّ علياً وكان حولاً مستقيماً ... طوبى له اذ تخطى بالخلا حلّ سقيماً
و قلّ ما في قرون تراه قرناً حكيماً ... للأقدمين كان من الفضل كفواً كريماً
يا من يحاول ضبطاً حول الوفات نظيماً ... للعام أرخ حسيباً فقد فاز فوزاً عظيماً

و للمترجم رحمه الله بعض الأشعار منها:

خواهى كه اگر به طور دل حقّ بينى ... در نار مقيد آب مطلق بينى
ز آينهٔ دل غبار باطل بزداى ... تاذات على به چشم حقّ حقّ بينى

[و منه أيضاً]:

خورشيد وجود تا ز رخ پرده گشود ... بنمود جمال خويش آنگونه كه بود
در آيت أحمد آنچه داشت گذاشت ... كراة على چنانچه او بود نمود

و منه أيضاً:

خورشيد ازل ز رخ چو برداشت نقاب ... برداشت نقاب و گشت ظاهر به حجاب
ظاهر به حجاب اگر نشد بس ز چه روى ... گرديد ابوتراب ظاهر به تراب

[و منه أيضاً]:

---

(١) في هامش الأصل: «باحتجابه».

يك جلوه نمود و حقّ و يك جذبه نمود — از جلوه وجود داد و از جذبه ربود

آن جلوه محمّد است و آن جذبه علي است — زينرو بوجود اين دو شد بود و نبود

و منه أيضاً:

نرگس مست تو تا باد پرستى كندا — هر چه هستى همه چون چشم تو مستى كندا

شد ز يك نقطه عيان از دهنت سرّ وجود — نيستى بين كه بيان نكتهٔ هستى كندا

و للمترجم بعض المقالات و أجوبة المسائل الفلسفية و الالهيات.

و له مفاوضات و مذاكرات مع الحاج محمّد كريمخان القاجار الكرماني ـ زعيم الفرقة الكريمخانيّة، من شعب الشيخية أتباع الشيخ أحمد الاحسائي ـ حين قدومه إلى طهران في سنة ١٢٧٥ في مجالس عديدة بطلب بعض رجال الملك من أبناء السلطنة في طهران، في اجتماعهما في بعض المطالب العقليّة الفلسفيّة و المسائل الاعتقاديّة الدينيّة، فجرىٰ بينهما مفاوضات مبسوطة و مباحثات مشروحة.

و رأيتُ مجموعة جمعها بعض السواد مستقصياً فيها المذاكرات الواقعة بينهما بأجمعها سئوالاً و جواباً مشروحاً، طبعت في طهران في سنة ١٢٧٥ و منه عندنا نسخة تدل على غاية تبرز المترجم في العلوم العقليّة و تبحره و احاطته و علوّ مقامه في العلم.

(٤٥٥)
محمّدعلي القراجه‌داغي الأنصاري[١]
(... ـ ١٣١٠)

العلامة الفاضل ميرزا محمّدعلي القراجه‌داغي التبريزي الأنصاري: «قراجه داغ» ناحية من بلوكات تبريز من آذربيجان، ينسب إليها المترجم و سكن في محروسة تبريز و هو محمّدعلي بن أحمد الحافظ الأنصاري التبريزي و كان من مشاهير علمائها، وجيهاً، فاضلاً، فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، مفسراً، متكلماً، رجاليّاً، شاعراً، أديباً، بارعاً،

(١) نقباء البشر: ١٣٤١/٤.

تشــرف المــترجــم لزيـارة مشـهدالرضـاعليه السلام فـي عـهد ولايـة عـبدالوهـاب خـان آصفالدولة المغفور له في قطر خراسان، فأمسكه الأمير المـذكور فـيها للاسـتعانة مـنه لاجراء منوياته في اصلاح أمور العتبة الشريفة الرضوية و مدارسها العلمية ولكن لم يفد اثراً و لم يثمر ثمراً، فرجع المترجم إلى طهران و كـان فـيها مـورد عـنايات جـلالة السـلطان ناصرالدين القاجار و ملاطفاته الشاهانه و انتخبه لتدريس مدرسة الناصريّة فـي الفـقه و أصوله و اصلاح أمرها و كان معروفاً بغرازة العلم و الفضل.

كان المترجم مدرساً بها مدة من الزمان، ثمّ رجع إلى تبريز ثانياً بطلب بعض أهـلها و اقتضائهم وفوده اليهم.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على العلّامة الفاضل المولىٰ محمّد الايرواني النجفي و غيره من الأساطين ممّن في طبقته، بعد ما أكمل مبادىء أمره في تبريز.

و له بعض الآثار، منها:

(١) **تعليقات على شرح التهذيب في المنطق** للمولا عبداللّٰه المعروف بالحاشية؛

(٢) و **حواشي على الروضة** للشهيد الثاني؛

(٣) و **حواشي على كتاب قوانين الأصول** للمحقق القمي و يقرب من مئة ألف بيت؛

(٤) و **شرح خطبة الزهراء** المعروفة سلام اللّٰه عليها.

و طبعت غير الأخير في تبريز و بعضها مكرراً و طبع الأخير مستقلاً في تبريز، كتبه للأمير مؤيد الدولة طهماسب ميرزا بن عباس ميرزا نائب السـلطنة والى تـبريز فـي سـنة ١٢٨٦ الهلاليّة؛

(٤) و **رسالة في صيغ العقود و الايقاعات** طبعت في تبريز؛

(٥) و رسالة **الأصول المهمة في بيان أصول الدين** و **المواعظ**؛

(٦) و **رسالة التمرينيّة** في علم الميزان؛

(٧) و **رسالة في البداء**؛

(٨) و **رسالة في بيان الأمر بين الامرين**؛

(٩) و **رسالة في بيان العلل الأربعة**؛

(١٠) و **رسالة في شرح أخبار الطينة**؛

(١١) و **رسالة في فضيلة بلدة قم**؛

(١٢) و له **تفسير سورة يس**؛

(١٣) و له **حواشي على كتاب رياض المسائل**؛

(١٤) و **حواشي على كتاب الفصول في الأصول**؛

(١٥) و **رسالة في علم العروض و القوافي**؛

(١٦) و **كتاب التحفة المحمديّة** في العربيّة يقرب من ثمانين ألف بيت؛

(١٧) و له **رسالة الأربعة في المدايح و النصايح**؛

(١٨) و له **بعض المتون الفقهية** بالفارسيّة كتبها لعمل مقلديه؛

(١٩) و **بعض الحواشي الفتوائية** كذلك طبع في تبريز.

و غيرها من الرسائل و الأسفار؛

(٢٠) و له قصيدة عربية في مهاجرته من النجف الأقدس مطلعها:

يا نجف هجرتُ عنك بالجفا خرجتُ منك مكرهاً لا بالرضا

يا حبذا أيامنا التي مضت فيك و هل يرجع بزم قد مضىٰ

سموت يا خير البقاع مسكناً من الثرىٰ إلى السموات العلىٰ

(٤٥٦)
محمّدعلي القايني الطهراني[١]
(... ـ ١٣٠٥)

الحكيم الفلسفي ميرزا محمّدعلي القايني الطهراني: كان المترجم من عَمَد فلاسفة عصره، أستاذاً في قسم الهندسة و النجوم و كان خطاطاً عالي الخط في خط نستعليق و كان فاضلاً، بارعاً.

(١) نقباء البشر: ١٣٠٨/٤.

قرأ المترجم في مدينة اصبهان على جملة من أساتذة عهده كما تلمذ عليه في الحكمة المتعالية و الرياضيات جمع من الأفاضل في طهران من أبناء السلطنة و رجال الملك و غيرهم.

و قد صرف‌رحمه‌الله ثلاثين سنةً من عمره في كتابة نسخة من ديوان **المثنوى المولوي** الرومي و اهداها إلى جلالة ابن الملك شاهزاده فرهاد ميرزا معتمد الدولة صاحب كتاب **قمقام** و غيره من المؤلفات.

توفّي المترجم في طهران في سنة ١٣٠٥ الهجري القمري خمس و ثلاثمئة و ألف و دفن في جوار حضرة إمام‌زاده يحيىٰ المعروف في طهران.

(٤٥٧)
الشيخ علي شريعتمدار الطهراني[1]
(١٢٤٢ ـ ١٣١٦)

سيف‌الدين ابومحمّد الشيخ علي شريعتمدار الجرجاني، ثمّ الطهراني: هو علي بن محمّدجعفر بن سيف‌الدين الاسترآبادي أصلاً، ثمّ الطهراني مولداً و موطناً و خاتمةً. الملقب بـ«شريعتمدار» بعد والده العلامة. الملقب بهذا اللقب النبيل في عهده ارثاً و استحقاقاً.

كان المترجم من أجلة علماء عهده في طهران و كان حسن الضبط، كثير الحفظ، جيد الفطانة، ناقد الذهن، فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، مفسراً، متكلماً، رجاليّاً، متفنناً في أنواع العلوم و الفنون و كان فاضلاً، أديباً، شاعراً، و كان له فكر بديع و كان له بعض الاختراعات أيضاً بلا معلم يعلمه و لا اسباب يعينه بل بآلات عادية بذكائه الكامن و فطنته الذاتية، حسبما ذكره في كتابه الآتي ذكره.

و منها صنايع متحركة بنفسها مثل الساعة و منها صورة فرس هو كذلك و منها ساعة

(١) نقباء البشر: ١٣٦١/٤ ـ ١٣٦٥.

تشتمل على صورة ديك يصيح هو كالديك في رأس كلّ ساعة بعدد ما مضى من الساعات إلى تمام الاثنى عشر و تدق الناقوس معه ايضاً.

قال المترجم في كتاب رجاله ـ الآتى ذكره ـ في جملة مؤلفاته في ترجمة نفسه الذي ذكر فيه تلك الاختراعات و نسبها إلى نفسه، أنّ جلالة الملك ناصرالدين، لمّا راىٰ هذه الاختراعات العجيبة و الاقتراحات المعجبة، أخذها و أرسلها إلى بلاد الافرنج ليصنعوا مثلها كما كثرت الأن مثلها و العهدة عليه.

و قرأ المترجم المغفور له في طهران على والده العلّامة الحاج مولىٰ محمّدجعفر شريعتمدار الاسترآبادي و على العلّامة الحاج مولىٰ علي الكني الطهراني، ثمّ هاجر إلى أعتاب أئمة العراق المقدسة و قرأ في مركز فقاهة الاماميّة و روحانيّة الشيعة النجف الأقدس على العلّامة الإمام الفقيه الأعظم الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر و العلّامة المؤسس الإمام المرتضىٰ الأنصاري الدزفولي التستري و الشيخ الفقيه الشيخ محسن خنفر و الفقيه الزاهد النقى الشيخ مشكور النجفي و غيرهم من أساتذة وقته، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً من العلم و موقعاً سامياً.

و رأيتُ ما كتب له أستاذه العلّامة الأنصاري عند عزيمته إلى ايران تقديراً لمقامه و تصديقاً لعلّو رتبته، صرّح فيه بقدرته لردّ الفروع على أصولها و شهد بأنّه واجد لملكة الاجتهاد و الاستنباط و قوة بضاعته في العلم.

ثمّ رجع المترجم إلى طهران و توفّي فيها في سنة ١٣١٦ و دفن في جوار حضرة المحدث الجليل السيد المعظم عبدالعظيم الحسنى سلام اللّٰه عليه في بقعة مخصوصة له و قبره ظاهر معروف هناك.

و كان ميلاده في محروسة قزوين في يوم الأربعا الثاني و العشرين من شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٤٢ المطابق ليوم نيروز الفرس.

و له مؤلفات في فنون شتّىٰ يقرب من واحد و سبعين مؤلفاً صغيراً و كبيراً، على ما رأيتُ ذكرها منه رحمه الله في كتاب رجاله، الآتى ذكره، منها:

(١ ـ ١٠) **رسائل عشرة في النحو** نثراً و نظماً؛

(١١ ـ ١٩) و **تسعه رسائل** في فنّ الكلام و الاعتقادات بعضها بالفارسيّة و بعضها

بالعربيّة بعضها باستدلالات موجزة خفيفة بالأدلة الكلاميّة و بعض الاستدلالات العـقليّة البسيطة و النقليّة من الكتاب و السنة و نحوها و بعضها على وجه البساطة بلا استدلال ؛

(٢٠ ـ ٢٥) و **خمسة كتب في** الدراية و الرجال ؛

(٢٦ ـ ٢٧) و **كتابين في** علم الهندسة و الهيئة ؛

(٢٨ ـ ٣٢) و **أربعة رسائل** موجزة في الفتاوى الفقهية ؛

(٣٣) و **منظومة في الفقه**؛

(٣٤) و رسالة في علوم متفرقه ؛

(٣٥) و كتاب في العلوم المتفرقه أيضاً أكبر منها ؛

(٣٦ و ٣٧) و **شرحين للدرة النجفية** لآيةاللّٰه العلّامة الطباطبائي بحرالعلوم النجفي ؛

(٣٨) و **شرح تبصرة المتعلمين** لآية العلّامة الحلي ؛

(٣٩ ـ ٤١) و **ثلاث كتب في الفقه** الاستدلالى ؛

(٤٢ ـ ٤٤) و **ثلاثة رسائل** في المتون الفقهية بالفارسيّة و العربيّة ؛

(٤٥ ـ ٤٨) و **أربعة كتب** في تفسير القرآن الكريم؛

(٤٩) و **رسالة في علم النحو** ؛

(٥٠ ـ ٥٤) و **خمسة كتب** في بيان الزيارات المأثورة بعضها عربيّة و بعضها فارسيّة ؛

(٥٥ و ٥٦) و **كتابين** في المواعظ و الانذار و النصايح و الحكم؛

(٥٧) و **رسالة في أصول الفقه**؛

(٥٨) و **رسالة في المنطق** ؛

(٥٩) و **كتاب في التجويد** ؛

(٦٠) و **منظومة فارسية في التجويد** أيضاً ؛

(٦١) و **كتاب في الزيارات** ؛

(٦٢) و **كتاب في التاريخ** ؛

(٦٣) و **رسالة في بيان الأخبار الواردة في الوباء و الطاعون** و ما يتعلق بهما من الكلام ؛

(٦٤) و **رسالة في بيان الأدعيه المأثورة** ؛

(٦٥) و له رسالة سمّاها **الكشكول** ذكر فيه المسائل التى سألها السيد الّـمهنا قـاضى

مدينة الرسول صلى الله عليه و آله عن آيةالله العلّامة الحلي و أجوبتها، ثمّ زاد فيه المؤلف المترجم بها سنح له من المقال؛

(٦٦) و كتاب **غاية الآمال في استعلام احوال الرجال** و هو غير ما ذكرناه من الكتب الرجالية و هو كتاب كبير مبسوط، حسن الترتيب، نافع، يقرب من ثمانين ألف بيت، يشتمل على «أصل» يذكر فيه ما ذكره في كتاب **منتهى المقال** للشيخ الجليل أبي علي و على «فصل» يذكر فيه ما ظفر في غيره من الكتب الرجالية و بعض الفوائد و المطالب المتعلقة به و «وصل» يذكر فيه ما عنده من التراجم و بعض الفوائد الرجالية و هذا الكتاب هو الذي ذكرنا منه ما نسبه المصنف إلى نفسه من المؤلفات و بعض الاختراعات حسبما مرّ ذكره.

(٦٧) و رأيتُ له **رسالة خاصة تصدىٰ فيها لاثبات وقوع التزويج لفاطمه بنت الحسين من قاسم بن الحسن** عليهما السلام في كربلا في يوم عاشوراء، لما نقله الطريحي في منتخبه، بل وقوع الزفاف بينهما أيضاً و حملها منه و اثبات أنّ القرية المعروف بـ«امامزاده قاسم» الواقعة في قرية ديزح العليا من قرى شميرانات الري، بفاصلة فرسخين من طهران تقريباً على جهة شمالها، التي عرفت اليوم بـ«قرية إمامزاده قاسم» و نسي اسمها الأول بالمرّة، هي مدفن رأس قاسم بن الحسن الشهيد بالطف و قبر ابنه قاسم المثنى المتولد من فاطمه بنت الحسين عليهما السلام، الذي كان في الري مع أمّه مختفياً من بنيأميه حتّىٰ بلغ بست سنين، فقتله والي ري بأمر خليفة الوقت الأموي، فدفنه بعض المحبين لأهلالبيت عند رأس أبيه القاسم بن الحسن.

و أنّ القبر المعروف بقبر بيبي زبيدة الواقعة بين مشهد حضرة عبدالعظيم الحسني و طهران هي قبر أمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام و ان الجبل المعروف بجبل بيبي شهربانويه في قرب مشهد عبدالعظيم الحسني و المزار الموجود في الجبل المذكور المعروف بقبر بيبي شهربانويه هو المحل الذي غابت فيه شهربانويه والدة فاطمه بنت يزدجرد ملك ايران ـ زوجة ابيعبدالله الحسين عليه السلام مع فرسها ذوالجناح نجيبة الخاص التي جائت بها بعد خاتمة أمر الشهادة فيها ـ و معها خادم كان له عليه السلام يسمى عبدالله مع ابنته فاطمة العروس على وجه الاعجاز بحسب ما أوصىٰ به أبيعبدالله الحسين عليه السلام في حياته في وداعه

الأخير لأهل‌بيته، فلمّا وصلوا إلى ري بقيت فيها فاطمة و غابت شهربانويه في الجبل على حسب وصية أبي‌عبدالله‌عليه‌السلام لذلك حين توديعه لها لمّا استشارت منه‌عليه‌السلام في تكليف نفسها بعد الشهادة و كانت خائفة على نفسها.

و قد أصرّ بوقوع هذه القضية على طولها، المترجم المغفور له في رسالته المتقدمة ذكرها، اصراراً معجباً مع اطالة الكلام بالنقض و الابرام و التجشم لذلك بغاية ما كان يمكنه ولكن لم يأت بشيء على طول المقال، يسكن النفس عليه و يليق بالذكر إلّا ما ذكره‌رحمه‌الله في ضمن تفحصاته عن حقيقه الأمر في المحل المذكور على ما ستسمعه ذيلاً.

قال‌رحمه‌الله في تحقيق حقيقة الأمر و مزيد التعين فيه، ذهبتُ إلى المكان المزبور بتاريخ يوم الاحد الثاني و العشرين من شهر رجب الفرد من سنة ١٢٩٣ ثلاث و تسعين و مأتين و ألف و رفعت الصندوق الأول المنصوب على المكان المزبور ثمّ رفعت الصندوق الثاني فكان مكتوباً على الصندوق الاول من سمت الرجل ما هذا نصّه و اعيان الفاظه، كما كان مكتوباً عليه شكيلاً ترتيباً طابق النعل بالنعل بلا تغيير و لو جزئياً:

هو العلي الكبير

تمام شد اين مرقد منور معطر به سعى مشكور و اهتمام موفور حضرت عالي‌جاه حكومت و رفعت دستگاه كمال‌الدين شاذى بيك بن جناب مغفرت پناه شاه قلى شاذوبيك شيخلو ذوالقدر. تحريراً في شهر جمادى الآخر سنة ثلاث و ستين و تسعمائة، كتبه الله وردى.

تمام شد اين مرقد به عمل قطب‌الدين بن سيف‌الدين نجار و معصوم بن اسكندر لياسانى.

و كان مكتوباً عليه من طرف الرأس:

هذا المرقد الشريف و المقبر المنيف صلوات الله على مشرفها و هو سلطان المقربين و برهان المتقين و سلالة الائمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين قاسم بن الحسن بن اميرالمؤمنين و يعسوب‌الدين ابن عمّ رسول ربّ العالمين أسدالله الغالب علي بن ابي‌طالب‌عليه‌السلام.

و كان مكتوباً على الصندوق الثاني منهما:

صاحب الخير هذه الصندوق ملك شاه ملك بن ملك، كتبهم في تاريخ شهر ذوالقعدة سنة ثلاث و عشرين و تسعمائه (٩٢٣).

و كان مكتوباً على الباب في مدخل الحرم ما هذا نصّه و عين لفظه ايضا:

فرماينده هذا الباب ابن عبدالقادر حسنعلى دربندي عمل محمود بن على لواساني در تاريخ سنة سبع عشر و سبعمائه (٧١٧).

أقول و لو كنّا في شكّ ـ ممّا ذهب إليه المترجم المغفور له و رأيه بل الظن على خلافه لمخالفته لما دل عليه التواريخ و السير المعتبرة في غير جهة واحدة من تلك الواقعة على طولها التي لخّصناها من الرسالة المتقدمة و حذفتُ منها اكثرها ـ فلا شك في صحة نقله و الاعتماد على روايته و لاسيما ما شاهده بنفسه و قرئه بناظره و أعقبه لنا بخط يمينه و أنا قرئتُه من خطه من أصل النسخة من الرسالة المذكورة كيف و هو عالم جليل موثوق به.

فعلم من ذلك على وجه القطع، بأن هذا المكان انما كان معروفاً بهذا العنوان في القرن السابع و التاسع من الهجرة قبل سبعمئة سنة من هذا العصر أيضاً و ليس المعروفية بتلك النحلة و هذا العنوان أمراً محدثاً جديداً حدث و نشأ في هذه الأعصار الأخيرة و الأدوار القريبة، مضافاً إلى استبعاد ذلك عادة أيضاً بعداً بعيداً لايكاد يقبله العقل في مورد إلّا بقرينةٍ قويةٍ و امارةٍ قاهرةٍ تدلّ على ذلك و تسكن النفس عليها كما هو بيّن بعد أدنىٰ تأمل صادق.

فانقدح بذلك كلّه أنّ ما نسب إلى العلّامة الجليل الحاج مولىٰ على الكني الرازي الطهراني معاصر المترجم المغفور لهما من ان القبر المزبور لمير قاسم عظيم قرية لواسانات حيثُ أبتلى فيها بمرض الاستسقا فجائوا به إلى شميرانات لتغيير الهواء و مات فيها و دفن في المحل المزبور في الأزمنة الأخيرة و بنىٰ على قبره بناء صغير لما كان عليه من الموقع في محله و لئلا ينسى قبره لأهله لبعدهم عنه، ثمّ تغير هذا العنوان بمرور الزمان و اشتهر بذلك عند الناس لمسامحة العوام في أمورهم و نقل هذا التفصيل عن المولىٰ الكني المترجم المغفور له أيضاً في رسالته المذكورة، ففي محل السقوط جدّاً.

مضافاً إلى امتناع العقل عن قبول ذلك في نفسه أيضاً، كما أشرنا إليه سابقاً مضافاً إلى تقدم هذا المزار على ما نسب إلى الحاج المذكور من العهد بقرون كثيرة لما عرفته.

اقول: و قد وافق المترجم في تلك الواقعة، قبله المولىٰ آقا الدربندي الشهير بالفاضل

في كتابه اسرار **الشهادة** أيضاً و لها ذكر في بعض المؤلفات قبله أيضاً.

ثم أقول في ختم المقال: أنّ باب الحرم المكتوب عليه الذي مر ذكره كان باباً منبتاً بأحسن صنع و كان قطعة نفيسه تاريخية ثمينة و قد سرق من المحل المزبور قبل سنين يعنى في حدود سنة ١٣٣٠ الهجري الهلالي، ثمّ وقع في يد بعض تجار اليهود في طهران و حمل إلى أروبا كما هو العادة الجارية و العمل المباح في آثار الشرق للغرب و كم له من نظائر و أمثال.

(٤٥٨)
المولىٰ محمّدعلي الخبوشاني
(... - ١٣١٦)

الزاهد التقي الالهي المولىٰ محمّدعلي الخبوشاني: هو محمّدعلي بن المولىٰ علينقي بن الشيخ محمّدعلي الملقب بـ«عينعلى شاه» الخبوشاني. و «خبوشان» بلدة من بلاد خراسان.

كان المترجم من زهاد عصره، عكف على زاوية في خارج بلدة خبوشان، قريباً من أربعين سنة مجرداً حصوراً منقطعاً عن الناس، مشغولاً باصلاح حاله و مآله، مشتغلاً بالعبادة و مناجات ربّه و منصرفاً عن غيره.

و كان له مقام أسنىٰ و كان يعتقد له العوام و الخواص و كان يزوره من يمرّ عليه من المسافرين و الزوار و غيرهم.

قال جلالة الملك ناصرالدين شاه في رحلته الخراسانيّة الثانية، أنّ المترجم المزبور قد زاره جمع من ملتزمى ركابنا من الأمراء و أكابر رجال الملك في محله ولكن لم يعلم فائدة عملهم هذا. انتهى كلامه.

و كان المترجم مرجعاً للدراويش و المتصوفة في عصره و تلقب في الطريقة بـ«عينعلى شاه» و لم يتأهل إلى آخر عمره بل عاش مجرداً عن الأهل و العلائق و لم يخرج من الزاوية التي اختارها لنفسه في خربة من خرابات خارج بلدة خبوشان إلى خارجها، أربعين سنةً كاملةً اصلاً.

حتى توفّي فيها في الرابع و العشرين من شهر ربيع الاولى من سنة ١٣١٦ و دفن هناک.

(٤٥٩)
المولىٰ فتحعلي السلطان آباديّ[1]
(. . . ـ ١٣١٧)

الزاهد الناسك التقي الفاضل المولىٰ فتحعلي السلطانآبادي، ثمّ العسكري، ثمّ الحائري: هو فتحعلي بن المولىٰ حسن العراقي السلطانآبادي، ثمّ العسكري و كان من أزهد علماء عهده بل أهل عصره و قد بلغ في الورع و التقوىٰ و الزهد و العبادة مقاماً لايحرم حومه الأفكار و يضرب به المثل و كان حجة الشيعة في وقته و كان وجيهاً، مقبولاً، جليل الشأن، عالي المقام و اعترف له جلّ معاصريه و أعلام عهده و أساتذة وقته، بالورع و الزهد و التعبد و التقوىٰ و المجد و النبالة و قدس النفس و كرامة الأخلاق.

و ربما ينسب إليه الكرامات، كما شهد به صريحاً ثقةالاسلام المحدث النوري قدس سرهما و كفىٰ في جلالته ذلك.

قال المحدث الجليل العلّامة النورى في كتابه **دارالسلام** عند ذكر اسمه بمناسبة نقل قضيته منه رحمه الله ـ و هو الذي عاصره و عاشره سنين متماديّة و عرف خلئه و ملئه و سرّه و علنه ـ ما هذا نصه:

> **صاحب الكرامات الشريفة و المقامات المنيفة، أعرف من رأيناه بطرقية أئمة الهدىٰ و أشدهم تمسكاً بالعروة الوثقى... الخ.**

أقول: و كان المترجم المغفور له معهوداً بتلك الأوصاف في عهده و حياته عند العامة و الخاصة.

قرأ المترجم في سامراء على العلّامة الأستاذ الإمام السيد محمّدحسن الشيرازي العسكري و كان من عَمَد تلاميذه و أركان حوزته الشريفة، وجيهاً عنده و كان امامة الجماعة في عهده كالمنحصر فيه في سامراء بأمر أستاذه العلّامة الشيرازي و تعيينه و كان يصلي معه جلّ مَن فيها من أهل الجماعة من الشيعة من العلماء الأعلام و المحصلين و غيرهم من الطبقات و الزوار و نحوهم.

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٩٢/٨.

و غير خفيّ لمَن له اطلاع بأحوال سامراء و مركزيتها لروحانيّة الشيعة في عهد الإمام الشيرازي و اجتماع صناديد القوم و الجهابذة في حوزته المباركة و توجه جامعة الشيعة بل عالم الاسلاميّة و عظماء رجال الدول المجاورة إليها، انّ ذلك مقام عظيم و تقدير لايعادلة شيء ولكن لم يتخذه المترجم من شئونه و لم يتطور به في شيء من أطواره أصلاً.

ثم إنتقل المترجم منها بعد ارتحال أستاذه العلّامة الشيرازي إلى كربلا المشرفة في صحبة حضرة العلامة الأستاذ السيد اسماعيل صدر من أعظم تلامذة الإمام الشيرازي مع جماعة أُخرىٰ من أصحاب سامراء ـ على ما مرّ ذكره في ترجمة السيد اسماعيل صدر من الكتاب ـ و كان متشرفاً بمجاورة تلك البقعة المقدسة، حتّىٰ أجاب فيها داعي ربّه عن سن نيف و سبعين في سنة ١٣١٧ ألف و ثلاثمائه و سبعة عشر و نقل جنازته إلى الغري و دفن في بعض الحجرات من الصحن الشريف العلوي سلام اللّه عليه.

و من طريف ما ينبغي ذكره في المقام ما حدّثه المحدث النوري عن المترجم في كتابه **دارالسلام** قال المحدث النوري:

قال المترجم رحمهما اللّه: حينما كنتُ في بلدي سلطان‌آباد عزمتُ في بعض السنين على بناء مصنع لماء الشُرب (آب‌اَنبار) لعامة اهل المحل و لم يكن عندي شيء من المال فهممتُ أن أشرع في العمل متوكلاً على اللّه و أحثّ أهل الخير بالاعانة و المساعدة، فلمّا حان وقت الشروع في العمل عزم جماعة من الأخيار من أهل البلاد لزيارة مشهدالرضا عليه السلام و رغبوني في المصاحبة معهم و وعدوا لى تحمل مشقات السفر عني من كلّ جهة.

فترودتُ أنا في المسير معهم فذاكرني وقتئذٍ مَن شاركني في العزم لعمل المصنع، انّك لو فارقتنى أنت لأختل الأمر و لايقوم لهذا العزم المذكور غيرك، فترك المسافرة و الزيارة وقتئذٍ للاشتغال بالعمل، لما فيه صلاح العامة و رفاهم و فائدتهم انما هو أحسن و أفضل و أولىٰ، فرأيتُ الاشتغال به أجمل لأنّه أتقىٰ و أبقىٰ و أنفع و أنمىٰ، فتركتُ العزم بالمسافرة و شرعتُ في البناء و فارقونى الجماعة على سبيلهم، حتّىٰ مضىٰ من المدة ما قرب ورودهم للمشهد، فرأيتُ ليلة في المنام كأنّى عزمتُ لزيارة المشهد و طويتُ تلك المسافة بلا نصب و لا تعب، حتّىٰ وصلتُ إليها فلمّا وصلتُها دخلتُ عمارة هى تجاه الحرم الشريف، بمنزلة

الرواق في سائر المشاهد المشرفة و رأيتُ جماعة كثيرة من الناس زاحمين من الكثرة و باب الحرم مسدود عليهم لا اذن لأحد منهم في الدخول بالحضرة المقدسة و بقيتُ أنا مع الجماعة حيارىٰ في أمري.

فاذاً بالباب قد انفتح و خرج منه شخص جليل الزىّ، فناداني باسمي و إسم أبي و بلدي و نادىٰ أيضاً باسم الشيخ مولىٰ محمّدعلى ألاسترآبادى و قال أدخلا فقد اذن لكما خاصةً، فرأيتُ حينئذٍ رجلاً قد خرج من بين الجماعة المجتمعين و عليه عمامة بيضاء و لحية يميل إلى الحمرة، كأنّى أراه يقظة و رسمتُ شمائله في ذهني كاملاً، فدخلنا معه إلى الحضرة المقدسه و قضينا ما كنّا نتمنيه فيها من الأعمال و الدعاء، حتّىٰ خرجنا منها و الناس في المكان المزبور مجتمعين على ما كانوا عليه من الزحام و الانتظار و الحيرة، فحينئذٍ جاء لهم الاذن العام في الدخول جميعاً و رأيتُ أنا بعد الخروج منها الجماعة المتقدمة من أهل بلدي بين الناس أيضاً، حتّىٰ سألوني بأني متىٰ قدمتُ فقلتُ لهم خرجتُ بعدكم ولكن قد منّ اللّٰه تعالى علىّ بالزيارة قبلكم كما تروني.

قال‌رحمه‌الله فلما انتبهتُ أردتُ أن أتفقد من حال المولىٰ المذكور ولكن لم أجد إلى معرفة ذلك من سبيل، حتّىٰ قضىٰ من الزمان ما كان أن يقضىٰ، فتشرفتُ أنا بتقبيل العتبة العلوية المقدسة و حصل لى فيها أنس مع بعض المحصلين من أهل استرآباد، حتّىٰ ذكر بعضهم في يوم من الأيام أنّه بلغه مكتوب من بلدهم و فيه موت المرحوم المولىٰ محمّدعلى المقدس، فتذكرتُ حينئذٍ ما رأيتُه من المنام و رأيتُ أنّ شمائله مركوز في ذهني كاملاً، فكأنّى رأيتُه قبيل الحين و وقع في قلبي أن يكون هو هو، فقلتُ له أليس هو كان شمائله كذا و كذا فقالوا نعم هو هذا و أينَ رأيتَه أنت؟ فقلتُ و اللّٰه ما رأيتُه إلاّ في المنام، ثمّ تفحصتُ عن أحواله و أخلاقه و ما كان عليه من مزايا عيشه في امتداد حياته، فأثنوا عليه بالجميل و حسن القدير في ورعه و تقاه و كرامة شيمه و سجاياه و قدسه و طهارة ذيله في حياته و قبوله العام و جلالة قدره.

فلما سمعتُ بذلك قوي يقيني بصدق المنعم و حمدتُ اللّٰه تعالىٰ فيما وهب علىّ من الانعام.

(٤٦٠)
الشيخ حسنعلي الطهراني الخراساني(١)
(. . . ـ ١٣٢٥)

المولىٰ الجليل الشيخ حسنعلي الخراساني: كان المترجم من أزهد علماء عصره في مشهدالرضاعليه السلام ناسكاً متعبداً، صفياً وجيهاً، مقبولاً، كريم السجايا، حميد الخصال، محمود السيرة، الهي الأخلاق، فاضل الملكات، كان رحمه الله شديد المراقبة للآداب الدينيّة و السنن، كثير العبادة، معتزلاً عن الأمور و كان فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، و كان من خواص أصحاب أستاذه العلّامة الإمام السيد ميرزا محمّدحسن الشيرازى العسكري و أركان حوزته الكريمة في سامراء.

و كان المترجم مجتنباً عن الفتيا و المداخلة في الأمور الشرعيه شديد الاحتراز مع اقبال الناس عليه، منقطعاً عن المعاشرات المزمنة.

توفّي المترجم في مشهدالرضاعليه السلام وكان هى مسقط رأسه و دار نشوءه في شهر صيام من سنة ١٣٢٥ الهجري الهلالي و دفن فيها.

كان المترجم ملازماً لأستاذه العلّامة في سامراء مادام حياته و بعد ارتحاله في سنة ١٣١٢ رجع إلى خراسان إلى ان مات فيها كما ذكر.

(٤٦١)
المولىٰ قربانعلي الزنجاني(٢)
(١٢٢٩ ـ ١٣٢٨)

العلامة الإمام المولىٰ قربانعلي بن علىاصغر الزنجاني: سكن المترجم بمدينة زنجان و كان من عَمَد رجال العلم و الروحانيّة في ايران، كان من أجلة فقهاء عهده فيها و كان رئيساً مطاعاً، نافذ الأمر، وجيهاً في العامة.

---

(١) مشاهير مدفون در حرم رضوي: ١٠٢/١؛ أعيان الشيعة: ٢١٤/٥؛ تاريخ علماى خراسان: ص ٣٣٧.

(٢) معارف الرجال: ١٥٩/٢.

و كان فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، متتبعاً، محيطاً بالأخبار و الآثار و كان مرجع الفتوىٰ و التقليد في قطر عظيم منها و كان يجبىٰ إليه أموال من مقلديه من الحقوق الواجبة الشرعية.

و كان رحمه الله قليل الاعتقاد لعلماء عهده فيها، كان المترجم يتصدىٰ القضاء و فصل الخصومات و الأمور الشرعية بل اجراء التعزيرات و الحدود فيها و كان يقول:

لو علمتُ أن فيها مجتهد متجزئ و في أدنىٰ درجة من الفقاهة لما خرجتُ إلى الناس قطّ.

و كان له مجلس بحث كبير فيها، كان يجتمع عنده جمع كثير من القريب و النائي و كان يحطّ عنده الرحال من البلاد للأخذ عنه و كان شديد المراقبة للبحوث العلمي و الاشتغال و كان لايتركه بحال.

و كان شديد السيرة، زاهداً في عيشته، بسيطاً في أموره، لايعرف شيئاً من التجمل و التفكه و اللذائذ و طيب العيش في شيء من مأكله و مشربه و ملبسه و مسكنه، بل لا يعيش إلّا كسفلة الناس و ادنوهم و كان حصوراً مجرداً ليس له أهل و لاعيال إلّا امرئة كبيرة انقطع عليها كي تتحمل قسماً من حوائجه الضرورية، كأحد من الفقراء النازل في المعيشه و خفيف المؤنة تأتي إليه في بعض الأيام و هو يعيش و يبيت في بيته منفرداً، يصدق عليه على حقيقة بيان ليس في الدار غيره ديّار، و كان لايخرج من بيته ابداً.

كان له يد باسطة و حكم نافذ و أمر مطاع و كان حوله جماعة من طبقات الناس لأجراء أحكامه و انفاذ أوامره و كان اذا قضىٰ في قضية و لم يجرِ حكمه كما حكم به، أقدم على اجرائه بنفسه، فما كان من شيء يردّ أمره و يمنع من اجرائه، يطاوعه جميع القواء الموجودة فيها من قوىٰ الحكومة و غيرها و لذلك كان قد اجتمع لديه و تقرب عنده فيمن كان حوله، جماعة من الأشرار و شياطين الانس في أيّ زيّ من الآزاء...[١] بنفوذه سوء الاستفادات و يأخذون منه بعض الأحكام في بعض الموارد بالباطل و عن غير حقّ بشهادات الزور و التدليس و التلبيس و لطايف الحيل و يأخذون أموال الناس بأنحاء المكائد و الوسائل و ما كان يقدر بمدافعتهم أحد.

---

(١) في الأصل بياض بقدر ثلاثة كلمات.

و كان المترجم لاعتزاله و عدم المعاشرة مع الناس لايطلع على سوء أخلاقهم و أحوالهم و أفعالهم و مكائدهم ، فيحسن الظن عليهم و لا يمكن أحد من اظهار حالهم عنده و لايقبله من أحد كما هو الغالب الساري في أرباب السلطة و ذوى النفوذ في الشرق غالباً و لاسيما الروحانيون منهم ، لاعتيادهم بالعزلة و التباعد عن مجاري الأمور و الأصول الجارية في الجامعة و هو أضرّ السموم الروحي لحياة الجامعة.

مع ما كان عليه المترجم من بعده عن العرفيات و بساطة اخلاقه و أفكاره و صفاء ضميره عارياً عن مزايا المعاشرات العرفية.

و كان ذلك كله سبباً لانحطاط مقام المترجم عند الخواص في عهده ، فكان خواص الناس لاتعتقدون له و ما كان لهم حسن النظر إليه و حسن الذكر له.

و لما حدثت النهضة العامة الدستوريّة و القيام على ضد الحكومة الاستبداديّة في ايران ، لمطالبة القانون حسبما يحكيه تاريخ العهد خالف المترجم في ذلك مخالفة شديدة.

و لما خلع السلطان محمّدعلى القاجار من أريكة الملك و استولىٰ على الأمر زعماء النهضة الحديثه و استقر أصول الحكومة الدستوريّة فيها و كان المترجم يستمرّ على مخالفته و كان يمنع من اجراء أصول الحكومة الدستوريّة في زنجان و ما والاها و تشكيلها فيها و قد عزم أولياء الحكومة الجديدة على قلع كلّ من يخالفها في أضلاع الملك.

و كان وقتئذٍ قسم من قواء الحكومة برياسة مسيو يپرم خان الأرمني و بعض أمراء بختيار قد حصل لهم الفراغة من تدبير بعض عشائر قبيلة شاهسون في ضواحي تبريز و أردبيل و كان لهم الرجوع إلى طهران حينئذٍ بفتح و الظفر على الخصوم.

فصدر الأمر لهم بقلع المترجم أيضاً في مراجعتهم منها و كان المترجم قد بعثه بعض من حوله بالتجمع و الاحتشاد عنده للمقابلة مع الحكومة ، فأمر المترجم بالمقابلة و المقاتلة و اشتدت نائرة الفتنة في داخل بلدة زنجان ، برهة من الزمان حتّىٰ ضاق الأمر عليهم من الحكومة ، فنكثوا عهدهم و نقضوا بيعتهم و تفرقوا من عنده و تركوه وحيداً فريداً ، فوقع المترجم حينئذٍ في سلطة قواء الحكومة و أخذوه و أمر الحكومة بسوقه إلى العراق فسيق إليها ، فتشرف بمشهد الكاظمين عليهما السلام ـ و كان به حينئذٍ انحراف و انكسار في مزاجه ـ.

فلم يبق فيها إلاّ قلائل من الأيام و الليالي ، حتّىٰ أجاب فيها داعي ربّه عن سن ثمانين و صاعداً في اليوم الثامن و العشرين من شهر ربيع الأولى سنة ١٣٢٨ ثمان و عشرين و

ثلاثمائه و ألف و دفن في جوار الامامين الجوادين سلام اللّٰه عليهما و قبره ظاهر معروف يزوره الناس و قيل أنّه كان مسموماً و مضىٰ على أثره، واللّٰه أعلم.

تلمذ المترجم رحمه الله على الفقيه الأعظم الإمام صاحب الجواهر و الفقيه الجليل الشيخ راضي النجفي و غيرهما ممّن في طبقتهما.

و له:

(١) **رسالة في العقائد و العبادات**؛

(٢) و **تعليقات على القرآن الكريم** تجري مجرى التفسير.

و خرج عليه جمع كثير من الفضلاء.

(٣) و له بعض الرسائل الفتوائية و بعض الحواشى الفتوائيه أيضاً، كتبه لعمل مقلديه و مات هذا الرجل و لم يترك من حطام الدنيا إلاّ داره التي كان يسكنها و قد خربت و قطعات من البواري و الحصير و مبلغاً من الكتب العلميه التي كان يحتاج إليها، مع ما كان عليه من الرياسة العظيمة و ما كان يُجبىٰ إليه من المال من الحقوق الشرعية و نحوها. قدس اللّٰه تربته و رضي عنه.

(٤٦٢)
السيد علي الجعفري اليزدي
(. . . ـ حدود ١٣٢٩)

العلامة مير السيد علي الجعفري الحسيني العلوي الفاطمي اليزدي الحائري انتساباً: ولد المترجم في حدود سنة ١٢٦٠ و قرأ في اصبهان على بعض فضلاء عصره ثمّ هاجر إلى أعتاب أئمة العراق سلام اللّٰه عليه و لازم فيها عالي مجلس العلّامة المولىٰ حسين الأردكاني اليزدي الحائري في كربلا المشرفة إلى أن توفّي هو رحمه الله فاستقلّ المترجم بالبحث و التدريس فيها بعده و كان خليفة أستاذه و مرجع أصحابه و كان له حوزة كبيرة فيها.

ثم لعلة مراجه فيها رجع إلى ايران و أختار مجاورة مشهدالرضا عليه السلام و كان له مجلس بحث كبير في مشهدالرضا أيضاً، ثمّ إنتقل منها إلى مدينة يزد.

و كان وجيهاً، فاضلاً، فقيهاً، جليلاً، رياضيّاً، حسن الضبط، دقيق النظر، و كان مرجع

التقليد في يزد و خراسان و ما والاهما.

و في سنة ١٣٢٨ تعين المترجم للنظارة على المجلس الشورىٰ الملي من طرف مراجع تقليد الشيعة و كان أحد النظار الخمسة لصون القوانين الموضوعة فيها من مخالفة حدود الشرع الأقدس ولكن لم يساعده التقدير لذلك. فنعق الغراب بينه و بين الأحباب و اتخذ المضجع تحت التراب في بلدة يزد في حدود سنة ١٣٢٩.

وكان المترجم حادّ المزاج، سريع الغضب جداً.

و لم نعثر للمترجم رحمه الله على تأليف مدونٍ إلّا بعض المتون الفقهية و بعض الحواشي الفتوائية و نحوها وكان قويّ البضاعة في العلم و الفضل و لأجل توطنه في كربلا المشرفة في اوائل تحصيله كان ينتسب إليها.

(٤٦٣)
الشيخ محمّدعلي الخونساري النجفي(١)
(١٢٥٤ ـ ١٣٣٢)

الشيخ الجليل المولىٰ محمّدعلي بن الحاج محمّدحسن الخونساري، ثمّ النجفي: كان المترجم عالماً، فقيهاً، أديباً، أصوليّاً، جليلاً، حسن السيرة، ممدوح الخصال، صحيح المشرب وكان وجيهاً وكان معتزلاً.

كان له مجلس بحث في الفقه في بيته يحضره بعض خواصه.

قرأ المترجم اولاً على العلّامة السيد شفيعا الجاپلاقي العراقي، ثمّ هاجر إلى الغري و قرأ فيها على العلامة الإمام السيدحسين الكوهكمري التبريزي و العلمين الامامين المولىٰ محمّد الايرواني الفاضل و الحاج ميرزا حبيب‌اللّٰه الجيلاني وكان العلّامة الجيلاني يصدق و ينفذ أحكامه و يوجب اتباعه و يبجّله تبجيلاً عظيماً.

و كان رحمه الله شديد الحبّ لجمع الكتب و كان عنده مكتبة صغيرة ولكن كان فيها نسخ

(١) نقباء البشر: ١٣٨٢/٤ ـ ١٣٨٥.

نفيسه و كتب عزيزة من المخطوط و المطبوع في أنواع العلوم و أنحاء الفنون و كان فاضلاً، متتبعاً، متفنناً في الفنون و العلوم.

و كان يقيم الجماعة في النجف الأقدس في مسجد سوق الحدادين و كان يصلي معه جمع من الأخيار و الصلحاء.

توفّي المترجم في النجف الأقدس في اليوم الثاني من شهر رجب الفرد سنة ١٣٣٢ اثنين و ثلاثين و ثلاثمئة و ألف و دفن في بعض الحجرات الشرقية من الصحن الشريف العلوي.

و له بعض التأليفات على ما أخبرنا بها ولده الفاضل الشيخ محمّد الخونساري، منها:

(١) **كتاب مبسوط في أصول الفقه**؛

(٢) و **رسالة في المبادي اللغوية**؛

(٣) و **رسالة في مسألة مقدمة الواجب**؛

(٤) و **رسالة في الاستصحاب**؛

(٥) و له كتاب **شرح تبصرة المتعلمين** للعلّامة الحلي خرج منه بعض ابواب الكتاب؛

(٦) **و تعليقات على كتاب الطهارة** للعلّامة الانصاري؛

(٧) و له **حواشي على كتاب فرائد الأصول** للعلّامة الانصاري؛

(٨) و له **حاشية على كتاب البيع للأنصاري**؛

(٩) و له **تعليقات على شرح منظومة** العلّامة السبزارى في الحكمة؛

(١٠) و له **كتاب الطرائف و الغرائب** ملمعاً بالفارسيّة و العربيّة؛

(١١) و له **كتاب المجالس** في المواعظ و النصايح و الانذارات بالفارسيّة؛

(١٢) و له **رسالة في علم الرمل** بالفارسيّة؛

(١٣) أُخرىٰ **في قواعد علم الجفر**؛

(١٤) و له بعض المقالات و غيرها.

و يروى المترجم المترجم اجازةً و قرائةً و سماعاً عن جماعة من الأساطين، منهم: أساتيذه الثلاثة العلامة الكوهكمري و الفاضل الايرواني و ميرزا حبيب اللّٰه الجيلاني و

يروى أيضاً عن العلّامة المتفرد السيد مهدى القزويني الحلي النجفي و العلّامة السيد علي الطباطبائي آل‌بحرالعلوم صاحب كتاب **البرهان القاطع** و الفقيه الزاهد الإمام الشيخ محمّدحسين الكاظماوي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام** و العلّامة الشيخ راضي النجفي و العلّامة الشيخ زين‌العابدين المازندراني الحائري.

و سلسلة سند هؤلاء الأعلام إلى أن ينتهي إلى المعصوم يظهر في محالها و قد ذكرنا شيئاً منها في ذكر مشيختنا من الكتاب، في باب الالف.

و المترجم‌رحمه‌الله هو من مشايخ اجازتنا أيضاً أجازني بالرواية في داره بمحلة المشراق في النجف الاطهر في سنة ١٣٣١ كما ذكرناه هناك.

(٤٦٤)
الشيخ على البرچيني اليزدي الحائري [١]
(... - ١٣٣٢)

العلامة الشيخ علي بن الشيخ زين‌العابدين البرچيني اليزدي الحائري: و «برچين» قرية من قرى يزد ينتسب إليها المترجم و كان‌رحمه‌الله من أجلة علماء عهده، سكن بالحائر الشريف الحسيني و كان فقيهاً، أصوليّاً، متكلماً، محدّثاً، فاضلاً، جليلاً، وسيع الفكر، بسيط الاطلاع، كثير التتبع، أديباً، شاعراً، حسن القريحة، قويّ الفكر، نزيه الخاطر.

قرأ المترجم اولاً في بلدة يزد على أساتذة عصره، ثمّ هاجر إلى العراق و عكف في الحائر الشريف الحسيني و لازم فيها مدرسة الشيخ الفاضل العلّامة المولىٰ حسين الأردكاني و قرأ على غيره من أساتذة عصره أيضاً في الفقه و أصول الفقه و الحديث و الكلام.

كان المترجم يتصدى القضاء و فصل الخصومات في كربلا المشرفة و كان يتبع حكمه جلّ مَن عاصره من الأعلام بالتصديق و التنفيذ و كان له فيها مكتبة جليلة، فيها نسخ نفيسة

---

(١) نقباء البشر: ١٤٤٢/٤، و تاريخ وفاته فيه سنة ١٣٣٣.

من المخطوط و المطبوع في أنواع الفنون ولكن يا للأسف انّها تفرقت بعده أيادي سبا.

و له بعض المؤلفات ، منها :

(١) **منظومة في الفقه** من أول باب الطهارة إلى أواخر باب الزكاة مع الاشارة الاجمالية إلى الادلة و المدارك ؛

(٢) و له **كتاب في الفقه الاستدلالي** من أول كتاب الطهاره إلى كتاب الزكاة ؛

(٢) و له **كتاب القضاء و الشهادات** ؛

(٢) و له كتاب **خلاصة الرجال في علم الرجال** ؛

(٢) و له كتاب **بحرالغموم** في ثلاث مجلدات : الجزء الاول في أحوال الانبياء إلى الخاتم صلى الله عليه وآله ، الجزء الثاني في أحوال الأمير و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ، الجزء الثالث في أحوال الأئمة التسعة من السجاد إلى الحجة المنتظر عليهم السلام ؛

(٢) و له كتاب **حدائق الجنان** في ثمان و عشر مجلد :

الجزء الاول : سمّاه **السعادة الابديّة و الحديقة المحمديّة** في ذكر الأخبار العدديّة و لخص المترجم هذا الجزء و سمّاه **روح السعادة** في ذكر الأخبار المنقولة عن السادة ، انتخبه من كتابه المذكور بترك الأسانيد في ذكر الأخبار و طبع ذلك في النجف ،

المجلد الثاني : منه سمّاه **الزام الناصب على وجود الحجة الغائب** ،

المجلد الثالث : سمّاه **الشجرة المباركة** في الأخلاق الحسنة الرضية ،

المجلد الرابع : منه سمّاه **شجرة الزقوم في الأخلاق الرذيلة** ،

و باقي مجلدات كتابه المذكور لم يخرج إلى البياض منها شيء .

و توفّي المترجم رحمه الله في الحائر الشريف يوم الأربعا الثاني عشر من شهر جمادى الأولىٰ من سنة ١٣٣٢ اثنين و ثلاثين و ثلاثمئه و ألف و دفن في صحن سيّدنا أبي الفضل العباس بن أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام .

(٤٦٥)
الشيخ علي الجنابذي النجفي(١)
(. . . . ـ ١٣٣٣)

الشيخ الجليل الشيخ علي الجنابذي النجفي المعاصر: كان المترجم من أفاضل مَن عاصرناهم في عالي مدرسة حضرة العلّامة الأستاذ المولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي و كان من أركان حوزته الكريمة و وجوه أصحابه و كان فقيهاً، أصوليّاً، متكلماً، جليلاً. و كان صاحب الأخلاق الفاضلة و الملكات المرضية، حسن السليقة، ممدوح السيرة، جميل المعاشرة، مقبولاً، وجيهاً.

و كان له مجلس بحث في حياة أستاذه العلّامة و لما مضىٰ الأستاذ إلى سبيله استقلّ المترجم بالبحث و التدريس و رجع إليه جماعة من الفضلاء و كان حسن البيان و حسن القريحة ولكن لم يساعده التقدير و مات رحمه الله بفاصلة قليلة بعد الأستاذ الإمام.

مات رحمه الله في النجف الأشرف عن ستين تقريباً في اليوم الخامس و العشرين من شهر ذيالحجة الحرام من سنة ١٣٣٣ ثلاث و ثلاثين و ثلاثمئة و ألف و دفن فيها.

كان المترجم مدة بعيدة يشتغل مع لجنة من الفضلاء الأجلة بتصحيح نسخة من كتاب **الكافى** لثقةالاسلام الكلينى أصوله و فروعه من النسخ العتيقة المخطوطة و قد تحمّل مشاقاً في سبيله و كان قصده تصحيح الكتب الأربعة **الكافي و الاستبصار و التهذيب و كتاب من لايحضره الفقيه** ليكون تلك النسخ المصححة اصلاً و مرجعاً في تصحيح الكتب المذكورة في طبعها و غيره ولكن لم يتمّ عمله و أمله و ما تمكن إلّا من تصحيح كتاب الكافى فقط.

و للمترجم الكراريس و بعض الحواشى في الفقه و أصول الفقه و غيرها ولكن لم أعثر بخروج شيء منها إلى البياض.

---

(١) نقباء البشر: ١٣١٣/٤. و فيه انّه توفي في سنة ١٣٣٢.

(٤٦٦)
المولىٰ محمّدعلي النخجواني [١]
(١٢٦٨ ـ ١٣٣٣)

الشيخ الجليل المولىٰ محمّدعلي بن الحاج خداداد النخجواني، ثمّ القاطن حياً و ميتاً بأرض الغريﷺ: تلمذ المترجم اولاً في النجف على العلّامة الإمام المولىٰ محمّد الايرواني الفاضل و العلّامة ميرزا حبيب‌اللّٰه الجيلاني و العلّامة المدقق المولىٰ علي النهاوندي، ثمّ قرأ على العلّامة الإمام الشيخ محمّدحسن المامقاني و العلّامة المولىٰ محمّد الشرابياني التبريزي الفاضل.

كانﷺ هميماً، مولعاً، كثير الحرص بالاشتغال العلمي، حمولاً بالمشقات في سبيله ولكن كان خامد الذهن ضعيف الانتقال و استقلّ بالمرجعية بعد أستاذيه المامقاني و الشرابياني وكان مرجع الفتوىٰ في بعض نقاط قفقاسية و آذربيجان وكان له بعض الفتاوىٰ الضعيفة و كان بسيط الأخلاق، صافي الضمير، وكان له مجلس بحث يحضره جمع من طلاب قطر قفقاسيا و نحوه.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) **شرح متاجر شيخنا العلّامة الأنصاري** من اول مسألة البيع إلى مسألة بيع أمّ‌الولد في عدة أجزاء؛

(٢) و له **كتاب الطهارة**؛

(٣) و له بعض المجلدات في **أصول الفقه**؛

(٤) و له رسالة سمّاه **الدعاة الحسينيّة** جاء فيها ببعض الجملات و المطالب الضعيفة في باب اقامة العزاء و البكاء و الابكاء لأبي‌عبداللّٰه سيدالشهداء سلام اللّٰه عليه ولكن لعلّ عدم انتسابها إليه أولىٰ من انتسابها.

تشرف المترجم لزيارة الحائر الشريف الحسيني سلام اللّٰه عليه راجلاً متسكعاً و توفّي

---

(١) نقباء البشر: ١٤٢٩/٤؛ مكارم الآثار: ١٩١٤/٦.

فيها فجئةً و كان ذلك في سنة ١٣٣٣ و حمل جنازته إلى الغري و دفن في بعض الحجرات الشمالية من الصحن الشريف العلوي بجهة باب الطوسي منه.

و قيل ان تشرفه إليها كان في أثر مشاجرة يسيرة عادية وقعت له في بيتها مع زوجته او بعض أولاده و جرىٰ عليه ما كان من أمره.

(٤٦٧)
الشيخ على النجفي الرفيشي[١]
(. . . ـ ١٣٣٤)

الشيخ الجليل على بن ياسين النجفي الشهير برفيشي: كان الشيخ الجليل المترجم من وجوه علمائنا المتأخّرين و فقهائنا المحدثين و كان من خيار رجال العلم و الدين في عهده.

كان المترجم من عَمَد أصحاب شيخه العلّامة التقي الزاهد الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام** و إليه أوصىٰ أستاذ المذكور و رجع إليه الأعراب بعد شيخه الفقيد و كان مرجع التقليد و الفتوىٰ عندهم.

و كان يُجبىٰ إليه مال خطير من الوجوه الشرعيه و الحقوق الواجبة و كان متورعاً، ناسكاً و من أوجه أهل عصره و أتقاهم و كان يقيم الجماعة في مكان شيخه المذكور في الصحن الشريف العلوي جهة اليمين للداخل من باب القبلة و كان جماعته أعظم الجماعات في عصره فيها، كمّاً و كيفاً، كان يحضرها وجوه الناس و أخيارهم و أورعهم من طبقاتها من أهل العلم و الاشتغال و الكسب و التجارة و غيرهم من العرب و العجم.

قرأ المترجم على العلّامة الكاظماوي و غيره ممّن في طبقته و كان فقيهاً، متتبعاً.

و كان له بعض المؤلفات في الفقه و بعض المتون الفقهية و الحواشي الفتوائية.

و كان المترجم مؤف العينين في أواخر عمره، فكان يقرأ عليه الكتاب في مجلس

---

(١) معارف الرجال: ١٢٨/٢.

درسه و هو يصغىٰ ثمّ يتكلم بما عنده و كان يحضر عليه جماعة من الأعراب.

توفّي المترجم في النجف يوم التاسع من شهر شوال المكرم من سنة ١٣٣٤ الهجري القمري عن سن ثمانين أو أزيد و دفن في بعض الحجرات الجنوبية من الصحن الشريف العلوي جهة الباب القبليّ قريباً من مصلاه.

كان رحمه الله في أواخر عمره معتزلاً منقطعاً، لايخرج من بيته إلاّ للجماعة و الزيارد.

و كان جميل السيرة، مستقيم الطريقة، كثير العبادة و الذكر، زاهداً، نقيّاً، جليل المقام، مقبول العامة و كان حاضراً في الفقه، محيطاً بالأقوال و الفتاوىٰ. عارفاً بطريقه الأصحاب، بصيراً بمذاقهم، خبيراً بالادلة و المدارك، حسن البيان، نقي الأسلوب، محمود السليقة.

و له بعض المتون الفقهية، كتبه لعمل مقلديه و بعض الحواشي الفتوائية كذلك أيضاً و له بعض الكتب الفقهيه على وجه البسط و الاستدلال أيضاً ولكن لم يبلغنا خبر مؤلفاته على تفصيله.

(٤٦٨)
السيد محمّدعلي الشاه عبدالعظيمي [(١)]
(١٢٥٨ - ١٣٣٤)

الفقيه المتورع السيد محمّدعلي العلوى الفاطمى الحسينى الرازى النجفي الشاه عبدالعظيمي: كان المترجم اصلاً من أهل طهران من سكنة جوار مزار سيّدنا المحدث الجليل السيد عبدالعظيم الحسني، المقبور في رى سلام الله عليه و لذلك كان يعرف بـ«شاه عبدالعظيمي».

و كان رحمه الله فقيهاً، محدّثاً، متورعاً، تقيّاً، زاهداً، متعبداً، وجيهاً، مقبولاً، حسن السيرة، جميل المشي، فاضل الملكات، كريم السجايا.

قرأ المترجم على الأستاذ الأكبر شيخ الطائفة الإمام المرتضىٰ الأنصاري، ثمّ على

(١) نقباء البشر: ١٥٣١/٤ ـ ١٥٣٤.

الفقيه الأعظم الشيخ محمّدحسين الكاظمي صاحب كتاب هداية الأنام و غيرهما من الأعلام.

و يروي اجازةً و قرائةً و سماعاً عن أستاذه العلّامة الكاظمي و يروي عنه غيرواحد من الأصحاب و قد أجاز لي رحمه الله بالرواية عنه بجميع طرقه و أسانيده بما صحّ له روايته في النجف الأشرف في الصحن الشريف العلوي أمام العتبة المقدسة في سنة ١٣٣٠ ثلاثين و ثلاثمئة و ألف الهجري القمري.

و للمترجم بعض المؤلفات في الفقه و الحديث رأيتُ بعضها عنده و سمعتُ ببعض آخر منه و كان مؤلفاته اكثره النقل عن الكتب المدونة بلاتصرف منه رحمه الله.

و كان المترجم يقيم الجماعة في العشائين في الصحن الشريف العلوي و كان يصلي معه وجوه الناس و أخيارهم و الصلحاء و الأبرار من جميع الطبقات و يزدحمون عليه.

و توفّي رحمه الله في قصبة طفريج في مراجعته من زيارة أبي‌عبدالله الحسين عليه السلام في شهر رمضان المبارك من سنة ١٣٣٤ أربع و ثلاثين و ثلاثمئة و ألف و حمل نعشه إلى النجف الاشرف و دفن في الايوان الكبير الذهب، قريباً من قبر آية‌الله في عهده الشيخ الاعظم أستاذ الكل العلّامة الحلي قدس سرّهما.

(٤٦٩)
السيد علي الداماد التبريزي[1]
(... - ١٣٣٦)

العلامة السيد علي الشريف التبريزي النجفي الفاطمي العلوي المشتهر بداماد: هو علي بن محمّد العلوي الحسيني الرضوي التبريزي اصلاً، ثمّ النجفي هجرةً و موطناً المشتهر بـ«داماد».

و كان صهر الشيخنا العلّامة الشيخ محمّدحسن المامقاني التبريزي النجفي على كريمته و لذلك عرف المترجم بداماد و تشريفاً له و تعظيماً لمقام شيخنا المذكور. و قرأ المترجم على الشيخ الإمام الشيخ محمّدحسن المامقاني التبريزي النجفي و غيره من أساتذة عصره.

---

(١) نقباء البشر: ٤/١٥٢٥ ـ ١٥٢٧.

و كان فقيهاً، أصوليّاً، و كان جليلاً و كان مرجع الفتوىٰ في عصره في بعض ضواحـي آذربيجان و غيرها و كانﷺ متصلباً في عزمه، ثابت الرأي، قويّ الروح و كان غـضوباً و غيوراً، حديد الطبع.

و قد ظهر منهﷺ من الحرارة الدينيّة و الحميّة الاسـلاميّة و التـصلب و الاسـتقامة و الثبات في المدافعة عن بيضة الاسلام في مهاجمة عسكر دولة بريطانيا على العراق في سنة ١٣٣٢ الهجري الهلالي كساير أعلام عهده الحـاضرين فـي دار الحـرب، ـ الآتـي ذكـره المشروح في ترجمة حضرة الأستاذ الإمام و شيخ الاسلام شيخ الشريعة الإصفهاني النجفي جزاهم اللّٰه عن الاسلام خيراً و برّاً ـ ما لا فوق له و قد حاربهم المترجمﷺ مادام الروح في جسده، ذاك الروح الالهي بقلمه و قدمه و قوله و فعله و ظاهره و باطنه، حـتّىٰ تـوفّيﷺ بأرض الغري عن سن نيف و ستين بمرض ريوى يوم العشرين من شهر صفر الخير من سنة ١٣٣٦.

و شيّع جنازته فيها تشييعاً عظيماً و دفن بالايوان الشمالي ممّا يلي الرواق من الصحن الشريف العلوي المعروف بـ«ايوان العلماء» الذي دفن فيه جماعة من الأعلام الأعاظم من المتأخّرين، كالشيخين العظمين النراقيين صاحب **المستند** المولىٰ أحمد النراقي الكاشاني و والدة العلامة المولىٰ مهدى النراقي و العلّامة الأمير عبدالباقى إمام الجمعه و الجماعة في محروسة إصفهان و غيرهم من أقرانهم.

و كان للمترجم المغفور له مجلس بحث كبير بالمسجد الصغير الواقع في خارج الباب الطوسي من النجف الأطهر.

و له **رسالة في الفتاوىٰ الفقهية** كتبها لعمل مقلديه و له بعض الحواشى الفتوائية كذلك و لهﷺ بعض التحريرات في الفقه الاستدلالى أيضاً و في أصول الفقه ولكـن لم يـبلغنا أنّـه خرج شيء منها إلى البياض.

و كان المترجمﷺ يقيم الجماعة في الصحن الشريف العلوي أمام المسجد الخضراء و كان يحضر جماعته جمع معتده من العرب و العجم.

(٤٧٠)
الشيخ علي الخراساني القوچاني[1]
(. . . ـ ١٣٣٤)

العلامة الشيخ علي الخراساني القوچاني النجفي المعاصر: كان المترجم من فضلاء معاصرينا و من أجلة تلامذة حضرة الأستاذ العلّامة الإمام المولىٰ محمّدكاظم الخراساني و أخص أصحابه و أركان حوزته الكريمة وكان‌رحمه‌الله مقرر بحث أستاذه العلّامة و كان له مجلس درس في حياة شيخه المذكور، ثمّ استقلّ بالبحث و التدريس بعد أستاذه العلّامة و رجع اليه جماعة كثير في التقليد من نواحي قوچان و غيرها من ضواحي خراسان ولكن لم يساعده عمره و مات بيسير من الزمان بعد الأستاذ.

ابتلي‌رحمه‌الله بمرض السّل و سافر إلى بغداد للمعالجة و تغيير الهواء و توفّي في مشهد الكاظمين‌عليهما‌السلام في سنة ١٣٣٤ القمري و دفن فيها عن سن نيف و خمسين تخميناً.

كان‌رحمه‌الله دقيق النظر، حديد الفكر، حسن القريحة، جيّد البيان، متحرك الذهن، نقيّ الفهم، ممدوح السيرة، حسن المعاشرة، كريم الأخلاق، فاضلاً، فقيهاً، متتبعاً. و له:

حاشية كبيرة على كتاب كفاية الأصول لاستاذه العلامة ؛ (٢) و له بعض المؤلفات في الفقه ؛ و له بعض الرسائل الفتوائية أيضاً ؛ و بعض الحواشي الفتوائية كذلك.

(٤٧١)
الميرزا محمّدعلي الچهاردهي[2]
(١٢٥٢ ـ ١٣٣٤)

العلامة ميرزا محمّدعلي الچهاردهي الجيلاني النجفي: هو محمّدعلي بن المولىٰ نصيرالدين الچهاردهي الجيلاني اصلاً و انتساباً، ثمّ النجفي هجرةً و محتداً و خاتمةً.

---

(١) نقباء البشر: ١٥٠٣/٤. و فيه تاريخ وفاته سنة ١٣٣٣.

(٢) نقباء البشر: ١٥٤٨/٤.

قرأ المترجم اولاً في محروسة قزوين على بعض علمائها، ثمّ هاجر منها إلى الحائر الشريف و قرأ فيها على العلّامة الإمام الشيخ زين‌العابدين المازندراني الحائري.

ثمّ إنتقل إلى الغري الأطهر في سنة ١٢٨٧ و قرأ فيها على العلّامة الإمام السيدحسين الكوهكمري التبريزي النجفي و العلّامة الزاهد المولىٰ علي الخليلي الرازي الطهراني النجفي و الحكيم المتأله الخليل ميرزا محمّدعلي التبريزي النجفي و قرأ المترجم في قسم من العلوم الرياضية على الفاضل السيد زين‌العابدين القوچاني النجفي، ثمّ لازم مدرسة حضرة العلّامة الإمام ميرزا حبيب‌اللّٰه الجيلاني النجفي و الفقيه الأعظم الشيخ راضي النجفي و يروي المترجم اجازةً و قراءةً عن أستاذه الأجل المولىٰ علي الرازي و الشيخ أبي‌الحسن البروجردي عن حجةالاسلام السيد محمّدباقر الجيلاني الشفتي الإصفهاني.

و كان المترجم‌ﷺ من مشاهير علماء عهده و كان له رفيع المقام عند الخواص و كان مرجع الفتوىٰ و التقليد في بعض ضواحي جيلان و مازندران و كان له في النجف الأطهر مجلس بحث كبير في السطوح في الفقه و أصول الفقه كان يباحث كتاب **الروضة** للشهيد الثاني وكتاب **رياض المسائل** للعلامة الطباطبائي الحائري وكتاب **قوانين الأصول** للمحقق القميّ إلى آخر عمره و كان يحضره جماعة كثيرة فيها من المشتغلين المبتدين.

و كان يقال أنّه‌ﷺ اهتماماً منه بأمر التحصيل و تربية المشتغلين التزم بالنذر الشرعي أنْ لايباحث إلاّ السطوح إلى آخر عمره، فكان لايحنث نذره إلى آخر أيام حياته و كان يقال أنّ للحضور في بحثه بركة خاصة و أثر مخصوص في ارتقاء المشتغلين و سرعة سيرهم في العلم و العرفان. و كان‌ﷺ أيضاً معروفاً في عهده بالتخصص في فنّ التفسير و اصابة الاستخاره بالكتاب الكريم.

ولد المترجم في سنة ١٢٥٥ في قطر جيلان و توفّي عن سن ثمان و سبعين في النجف الاطهر في سنة ١٣٣٣ ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة بعد الألف الهجري القمري و دفن في بعض الحجرات من الصحن الشريف العلوي و له بعض المؤلفات على ما سمعتُ به ولكن لم يبلغناه خبره تفصيلاً و له بعض الحواشي الفتوائية و بعض الرسائل الفتوائية، عملها لعمل مقلديه في الأحكام.

(٤٧٢)
الشيخ علي البحراني القطيفي[1]
(١٢٧٤ - ١٣٤٠)

العلامة الفاضل الشيخ علي البحراني القطيفي النجفي المعاصر: هو علي بن الحسن بن على بن سليمان البحراني اصلاً و انتساباً القطيفى موطناً النجفي هجرةً و تحصيلاً، علامة فاضل، أديب بارع، متكلم محدث، مفسر متبحر في العربيّة و الأدبيّة و السفر و التاريخ و السير و المعاني و البيان، جليل القدر، حسن السيرة، لطيف الذوق، دقيق الخاطر، وسيع الفكر، متورع، تقيّ، وجيه مقبول العامة في عهده وكان رفيع المقام و مورد الاعتماد و الثقة عند الاساتذه و أعلام عصره، يقرون له بالفضل و الثقة و الورع و الجلالة و هو من أجلة العلماء الفقهاء الشعراء الفحل البارع في وقته.

و له آثار جليلة و مساعي جميلة، حسبما ستسمعه قريباً.

هاجر والد المترجم ـ الشيخ حسن البحراني ـ من بحرين إلى القطيف و المترجم في حجره، لفتنة حدثت عليه فيها، حتّىٰ توفّي والده المغفور له في القطيف و لم يبلغ المترجم بعد مبلغ الرشد و الكمال و نصاب الرجال، فقام لتربيته فيها أستاذه العلّامة الشيخ أحمد بن صالح ـ المتقدم ذكره ـ و قرأ عليه فيها مدة ممتدة، ثمّ هاجر منها إلى جوار باب مدينة العلم العتبة العلوية المقدسة و قرأ فيها على العلامة الإمام الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي و الفقيه الأستاذ الإمام الشيخ محمّدطه نجف النجفي، حتّىٰ برع و تقدم، ثمّ رجع إلى القطيف ثانياً و قام فيها بالوظائف الدينيّة أحسن قيام و أجمله و أمتنه و هو اليوم مشغول فيها باصلاح حاله و تنزيه مآله و ارشاد المسترشدين و هداية المؤمنين و تعظيم شعائر الدين و ترويج مآثر خاتم النبيين صلوات اللّٰه عليه و آله اجمعين.

و قد ولد المترجم عل ما بلغنا ممّن يوثق بخبره في سنة ١٢٧٤ فهو اليوم في السادس و الستين من مراحل عمره.

---

(١) أعيان الشيعة: ١٨٥/٨؛ ريحانة الأدب: ٤٨١/٤.

و له أيده اللّٰه تعالى بنصره و توفيقه مؤلفات جليلة جميلة ، منها:

(١) منظومة في العقائد الدينيّة و المعارف الالهية ، سمّاها **جواهرالمنظوم في معرفة المهيمن القيوم** في أربعمئة شعر ؛

(٢) و منظومة أُخرىٰ سمّاها **الدرر البهية** لم تتمّ ؛

(٣) و منظومة أُخرىٰ في الامامة ، سمّاها **الوية الولاية** ؛

(٤) و منظومة سمّاها **زواهر الزواجر في معرفة الكبائر** يعني من المعاصي؛

(٥) **و منظومة في تعيين مواليد النبي**صلى الله عليه وآله **و الصديقة الطاهرة و الائمة الاثنى عشر و وفياتهم** صلوات اللّٰه عليهم أجمعين ؛

(٦) و منظومة سمّاها **جامعة البيان في ظهور صاحب الزمان** في بيان علائم ظهوره و ما يتعلق بهذا الباب ؛

(٧) و له **تعليقة على كتاب شرح نهج‌البلاغة** لابن أبي‌الحديد المعتزلي ؛

(٨) و له رسالة **الأتقيّاء و المتورعين في شرح الأربعين** ؛

(٩) و له **خاتمة الأربعين** جمع فيها مئتان و خمسون حديثاً في الفروع الفقهية و أصول العقائد و المناقب و المواعظ و الحكم ؛

(١٠) و رسالة **الجوهرة العزيزة** في جواب المسألة الوجيزة في التوحيد و المعارف الالهية ؛

(١١) و له رسالة **الحق الواضح في أحوال العبد الصالح** و يعني بـه أستاذه العـلّامة الشيخ أحمد البحراني ، المتقدم ذكره ؛

(١٢) و رسالة سمّاها **جنات تجري من تحتها الأنهار** في المناظيم و المدائح و المراثى و الأشعار ؛

(١٣) و له كتاب **أنوار البدرين في أحوال علماء البحرين.**

هذا ما بلغنا من آثاره إلى منُذ الحين و لعله يزيد فيها بمرور أيامه ايضاً.

(٤٧٣)
المولىٰ غلامعلي العبد رب آبادي القزويني[١]
(. . . . ـ ١٣٠٦)

الفاضل الجليل المولىٰ غلامعلي الشهير بـ«الحاج آخوند» العبد الرب‌آبادى القزوينى حيّاً و ميتاً: هو غلامعلي بن الحسن بن الرضا بن خدابنده بن رضا بنده الجير ساباتى اصلاً، العبد الرب آبادى موطناً و خاتمةً.

كان المترجم من قبيلة «جيرسابات» من قبائل قديمة ايران البهلوي اللسان من قبائل ابراهيم‌آباد من بلوك زهراء من أعمال قزوين، ثمّ توطن في قرية «عبدالرب‌آباد» من قرا بلوك «دستبي» من نواحى مدينة قزوين المعروفة.

و كان المترجم من مفاخر عصره و كان زاهداً، متعبداً، كثير الذكر و النسك، قائم الليل، صائم النهار، أديباً، فاضلاً، فقيهاً، محدّثاً، مفسراً، متكلماً، متفنناً في أنواع من الفنون و المعارف و كان له وجهة عظيمة و قبول عام فيها.

و كان أهالى تلك الناحيه يعتقدون فيه مقامات عالية و استجابة الدعوة و يتخاضعون لجلالته في العلم و العبادة و القدس و الورع و كانوا يقتدون به في أمورهم و يستضيئون من أنواره و بركات وجوده.

كان المترجم لاينقضى عليه ساعة من أيامه إلاّ أنّه مشغول بالقرائة و المطالعة و التحرير او الذكر و العبادة.

و كان له آثار و مؤلفات في فنون شتّىٰ من الفقه و الحديث و الكلام و غيرها ولكن لم يخرج شيء منها إلى البياض بعده.

و كان رحمه الله هميماً في قضاء حوائج الناس و انجاح مسئولهم، شديد السعي في ذلك لايمنعه عنه شيء، كما ذكره صاحب كتاب **المآثر و الآثار** و هو معاصر له و أبصر بأحواله.

و توفّي المترجم في قرية عبدالرب‌آباد المذكورة عن سن ثمانين في عصر يوم الثلاثاء

---

(١) المآثر و الآثار: ص ٢٢٥.

الحادي و العشرين من شهر ربيع‌الثاني من سنة ١٣٠٦ و دفن فيها بطلب أهالى تلك الناحية و قيامهم على ذلك في جوار تربة سلطان بكتاش المعروفة و قبره ظاهر معروف فيها، يزوره الناس و يسأل عنده الحاجات و يثار فيه القربات، و لأهالي تلك النواحي اعتقادات عظيمة لتربته كشخصه.

و أعقب المترجم رحمه الله بعد جميل الذكر أولاداً و منهم الفاضل الأديب الشيخ محمّدمهدي شمس‌العلماء عبدالرب‌آبادي، ثمّ الطهراني المذكور في بابه من الكتاب.

(٤٧٤)
اعتضادالسلطنة عليقلي ميرزا وزير العلوم [١]
(... - ١٢٩٨)

صاحب المجد و الشوكة علي قلي ميرزا اعتضادالسلطنة وزير العلوم في الدولة الناصريّة: هو الأمير الأديب الفاضل و الوزير الأريب الكامل صاحب المجدين و جامع النجدين ـ الأدب و النسب ـ وزير العلوم في وقته و ذيّه و محبّه عليقلي ميرزا بن عباس ميرزا نائب السلطنة وليعهد الدولة العلية بن جلالة الملك الخاقان المغفور فتحعلي‌شاه القاجار.

كان المترجم من عَمَد رجال دولة جلاله الملك ناصرالدين القاجار و أجلة أركان بلاطه و أمراء ملكه و وزرائها و كان من أفاضل عهده أديباً، أريباً، متضلعاً في الأدبيّة، خطير البضاعة في العلوم العقليّة و النقليّة من المنطق و الرياضييات و الفلسفة و لاسيما علم الحساب و الهندسة و الالهيات و الفلكيات و العربيّة و المعاني و البيان و غيرها و كان كريم الشيمة، ممدوح السيرة، فاضل الملكات، لطيف القريحة، جيد الفكر، نقي الأسلوب.

كان للمترجم عظيم الموقع في دولة ابن أخيه ناصرالدين القاجار، كان في الدرجة العليا و المرتبة السامية من أعيان ملكه و رجال بلاطه و كان وجيهاً، مقبولاً في الناس

---

(١) المآثر و الآثار: ص ٢٦١/١ و ٧٨٩/٢.

بطبقاتهم من الخواص و العوام، حتّىٰ العلما و الروحانيون و كان مكيناً عند جلالة الملك و صاحب القرب الأدنىٰ لديه و قد تولىٰ المترجم في دولته مشاغل مهمة و مناصب رفيعة، كان رحمه الله وزير التجارة تارةً و رئيس ادارة المعادن و وزير الانطباعات و وزير الصنايع و غيرها، ثمّ تعيّن لوزارة العلوم و المعارف في اخر أمره حتّىٰ توفّي و هو شاغل لها و كان المترجم رئيس مدرسة دارالفنون (أنيورستة ايران) في سنة ۱۲۷۳ بعد أميرالشعراء هدايت رضا قليخان.

كان المترجم محباً للفضل و الكلمال و أهله، شديد الحب، حريصاً بالاشتغالات العلميّة و الالتقاطات الأدبية و العرفان، متفنناً في العلوم و الفنون و كان يوقر أهل الفضل و العرفان بفعله و قوله و كان لترويجاته عظيم الأثر، كما قيل الأدب ينشاء و ينمو بحبّ الأمراء و الملوك و يورق و يثمر بطلب ذوىالشوكة منهم، و كان المترجم رحمه الله بوجوده يروجه و يعظمه.

و كان له مكتبة عظيمة، فيها من النسخ المخطوطة النفيسة و الكتب الجليلة و الأسفار القيمة و نحوها ما هو قليل الوجود ولكن يا للأسف أنّه ضاع بعده و تفرق أيادى سبا، كما هو الغالب في نظائرها و نعم ما كان مع ذلك كلّه أنّ قسماً من خزانة كتبه إنتقل بعده إلى مكتبة المدرسة الناصرية الكبيرة في طهران.

و آثار مكتبته الشريفة يوجد اليوم في غير واحد من مخازن الكتب في طهران احياناً و في مكتبتنا أيضاً منها بعض الآثار النفيسة.

و من آثار المترجم المغفور له الجميلة القيمة، تأليف اللجنة العلميّة التأليفية لتأليف كتاب **نامهٔ دانشوران ناصرى** في تراجم أحوال الرجال ذوي الآثار في الاسلام من الصدر الاول إلى زمن التأليف من الفقهاء و الأدباء و الشعراء و الحكماء و رجال السيف و السياسة و القلم و الأدب و أرباب الفضائل و المناقب في مجلدات جمّة. و هو كتاب جليل و سِفر قليل البديل في بابه و هو من معظم الآثار الأدبيّة للعهد المذكور و مفاخره.

قام المترجم لتشكيل تلك اللجنة باشارة جلالة الملك ناصرالدين القاجار، فالّفها من جماعة من فضلا عهده و أدباء وقته، تحت رياسة نفسه و كان كثير الأثر فيها للمترجم نفسه

لنفسه و لمكتبته فلا غروى أنْ يعد تأليف كتاب **نامة دانشوران ناصرى** ـ الذي هو أنـفس سِفر ظهر في عالم التصنيف و أحسن كتاب ينبغي أن يبتهج العصر بتأليفه ـ من آثار المترجم الفاضل رحمه الله ، لأنّه هو العامل المؤثر في تأليفه و أما أعضاء اللجنة المذكورة ، فقد مرّ ذكره في ترجمة محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة . فلله درّهم جميعاً . و له :

(١) **تاريخ المتنبّين و المتمهدين** و هو كتاب كبير يشتمل على ذكر ستين نفراً تقريباً من المتنبّين و المتمهدين .

و نحن نورد هنا ملخص ما في كتابه المذكور اجمالاً ، على سبيل الفهرست ، تـتميماً لفائدة التاريخ ، بحيثُ كأنّه عصارة الكتاب المذكور بأجمعها ، بلا ضمان لما فيه من الصحة و السقم ، بل مجرد النقل السـازج :

١ . **يوذاسف** : ادعى النبوة في عهد **طهمورث** الديوبند و كان له كتاب بالفارسيّة و أتبعه أناس في عهده.

٢ . **اسپدلک** : كان من سكنة اكريرات من جزيرة سيسيل ادعى النبوة سنة ٤٥٥ عـام قبل المسيح.

٣ و ٤ . **ابن يصان ـ مرقيون** : كانا من الحواريين ، ثمّ ادعيا نيابة المسيح بعده الخاصة أو النبوة.

٥ . **يراربية كبس** : ادعى المسيحية بعده عليه السلام .

٦ . **ماني** : ادعى النبوة و كان له كتاب سمّاه **شاپورقان** كتبه لشاپور بن اردشير و لذلك سمّاه بذلک.

٧ . **مزدك بن همدان** : يقال أنّه من أهل نساء أو خراسان و الثاني لعلّه هو الأصح ، كان معاصر لقباد و ملك ايران والد أنوشروان العادل . كان يقول باباحة الفروج و الأموال بـين الجميع و الاشتراك فيها و حرمة ذبح الحيوانات و أكلها و يـقول بـاستحباب الجـمع مـع المحارم من الأمّ و الأخت و غيرهنّ و يقال أنّه تبعه قباد الملك أيضاً و أختلف فـي سـبب ذلك ، قيل أنّه لمّا كثر أتباعه و المؤمنين به خاف الملك من طغيانه فآمن به صوناً من فساده. و قيل أنّ الملك قباد كان يهوي لامرة ابن عمّه فتبعه لينال إليها بحكم دينه. و يقال أنّ مزدكاً

هوىٰ بامرئة قباد اما شغفاً بها او لرواج أمره، فطلب ذلك من حضرة الملك و هي والدة انوشيروان، حتّىٰ رضى الملك بذلك و أمرها بالتمكين منه، فلمّا سمع بذلك ابنه انوشروان قام على وجهه و التمسه بترك ذلك، حتّىٰ رضى به و تركها. و يقال انّ انوشروان كان يقول قبلّت يديه و رجليه لأجل تركها، حتّىٰ أنّ فمى يقرح بطعم وسخ رِجلَيه إلى الان.

و لما مات قباد و استقرّ ابنه انوشروان في أريكة الملك أمر بقتلة و قتل أتباعه حتّىٰ قلعه و قيل ان قباداً قام بقلعه بعد ما كان آمن به، أو تداهنه لصلاح ملكه و لم يؤمن به ابداً و لو مداهنة.

٨. **اسود العسبى**: ذوالخمار و كان اسمه مهيلة بن كعب، ثبنّى في عهد رسول‌اللهﷺ في حدود يمن.

٩. **مسيلمة الكذابة**: اسمه أبو ثمامة من قبيلة بن الحنيف من يمن، فكأنّه لما رأى شوكة رسول‌اللهﷺ فطمع فيها، حتّىٰ تنبّى في السنة التاسعة من الهجرة، حتّى قتل في خلافة أبابكر على يد خالد بن الوليد في اليمامة.

١٠. **سجّاح**: أمرة يمنيّة، تنبّت في عهد مسيلمه حتّىٰ قاما بالمحاربة، فلمّا قرب العسكرين ـ عسكر مسيلمه و عسكر سجّاح ـ طلب منها المسيلمة بالمفاوضة و اللقاء، فلما قبلته أمر مسيلمة باقامة خيمة عليحدة بملاقاتها و أمر بتدخين العود فيها، قال لأنّ دخان العود يحرّك شهوة النساء، فلمّا جمعا فيها قال لها مسيلمة يغشفها، انّ كنّ معشر النساء خلقن افواجاً و جعلن لنا ازواجاً، نولجه ايلاجاً، ثمّ نخرجه منكنّ اخراجاً. و قال الا قومي المخدع، فقد هيئ لك المضجع، فان شئت فملقاة و ان شئت على الأربع و ان شئت بثلاثيه و ان شئت به أجمع.

فقالت: بل به أجمع. فوقع عليها مسيلمة، فلمّا خرجت منها، قالت مخاطبة لأتباعها يا قوم انّ مسيلمة قد قرأ عليّ آياته فعلمتُ بصدقه فصدقته و اتبعته فاتبعوه كما اتبعته، ثمّ خرج مسيلمة و قال انّ نبيكم قد صدقتنى و اتبعتبى ثمّ زوجتنى تزويجاً، ثمّ زففنا بها و جعلتُ سقوط فريضة الصبح منكم مهرها، تسهيلاً لكم فأثنىٰ القوم بذلك و سرّ سروراً عظيماً.

و يقال أنّ جماعة من بني حنيفة لايصلون صلاة الصبح حتّىٰ الان و يقولون أنّها مهر كريمتنا علينا.

١١. **طليحة بن خويلد الأسدي**: أسلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ ارتدّ ثم تنبّي و أفسد، ثمّ تاب و أسلم و حسن اسلامه، حتّىٰ قتل في حرب نهاوند في خلافة عمر بن الخطاب.

١٢. **حارث الكذّاب**: كان من أهل «حوله» من قرى دمشق و كان غلام ابن جلاس في عصر عبدالملك بن مروان، كان رجلاً عابداً زاهداً، فوسوس له الشيطان و ظهر له الخيال بصور مختلفة و ألقى اليه بعض المغيبات حتّىٰ اشتبه عليه الأمر. فكتب الرجل إلى أبيه يعرّفه الأمر و يستشير معه في علاجه، فكتب إليه أبوه انّك نبي مرسل فأصدع بما أمرتَ، لان الشيطان ينزل على كلّ أفاك أثيم و لستَ انت بأفاك اثيم، فليس ذلك إلّا من عندالله، فتنبّى الرجل و أفسد، حتّىٰ قتله عبدالملك بن مروان.

١٣. **عامر بن يزيد** المعروف بالخداش، ورد مرو في سنة ١١٨ و ادعى النبوة و كان يقول باباحة النساء و الاشراك و الاشتراك فيها للجميع و ينكر الصلاة و الحج، فقتله أسد بن عبدالله القسري والي خراسان بعد الفساد العظيم و المحاربة و تلف نفوس كثيرة.

١٤. **مغيرة بن سعيد**: تنبّى في الكوفة في خلافة هشام بن عبدالملك سنة ١١٩.

١٥. **بيان بن سمعان الهندي**: تنبّى في هندوستان و أتبعه أناس من السواد.

١٦. **فريد بن ماه فرودين**: كان معاصر أبي‌مسلم المروزي و تنبّى فيه.

١٧. **محمّد بن عبدالله بن الحسن المثني**: ادعى المهدوية في عهده.

١٨. **سنباد يهودي**: كان مجوسياً من أهل نيشابور، ادعى النبوة في عهده، قتله جمهور بن المراد العجلي عامل منصور العباسي.

١٩. **استادسيس**: ادعى النبوة في نواحي خراسان، أسّره حازم بن خزيمة عامل منصور العباسي و يقال انّ أمّ مراجل والدة مأمون الرشيد كانت هي بنت هذا المتنبّى و كان غالب بن استادسيس ابنه و خال المأمون.

٢٠. **ابوعيسي اسحق بن يعقوب الإصفهاني**: و كان اسمه بايعدى غوفية الوهيم يعني المتعبد لله، ادعى النيابة الخاصة عن المسيح، ثمّ تنبّى و ادعى التكلم مع الله تعالى بلا

واسطة و اتبعه جماعة من اليهود و له **شرح على التوراة**، قتل في عهد منصور العباسي و كان اتباعه عند النصارىٰ يقال لهم العيسوية.

٢١. **ابوالخطاب محمّد بن أبي‌ثور الأجدع**: كان يقول بامامة جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام، ثمّ طرده الإمام لغلوه فيه، ثمّ ادعى الرجل الامامة لنفسه و كان يقول بالوهية الصادق عليه‌السلام، كان يقول أن الإمام ينال بمقام النبوة بعد مدة و النبى يحل فيه ذات اللّه عزّوجلّ كذلك و كان يجوّز شهادة الزور لأمته بعضهم لبعض عند الحاجة و الاقتضاء و كان يقول في قوله تعالى: «انّ اللّه يأمر أن تذبحوا بقرة»، البقرة هى عايشه زوجة النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله و المراد في الخمر و الميسر في قوله تعالى: «ان الخمر و الميسر رجس» هو أبوبكر و عمر و الجبت و الطاغوت في قوله تعالى، هو معاوية بن أبي‌سفيان و عمرو بن العاص.

٢٢. **أحمد بن الكيال**: كان شيعيّاً، ثمّ ادعى النبوة في البصرة، فأخذه سليمان بن على والى بصره في وقته و كان رجلاً مزاحًا، فقال له الأمير إلى من بعثت أنت؟ قال: انّي نبى اذا كنتُ مطلقاً لا اذا كنتُ في قيدك، فلو خليتني سبيلي أنت حتّىٰ أفكّر في أمري إلى من بعثت. فأطلقه. و كان يسمى تابعيه بالكيّاليّة نسبة اليه.

٢٣. **عاصم بن جميل الورفجرمى**: كان من الكهنة فتنبّى و غيّر أحكام الاسلام، زاد في الصلاة و أسقط ذكر رسول اللّه عن الاذان و حلل كثيرا من المحرمات و قام بالدعوة و الفساد و اسرّ النسوان و الأطفال من منكريه، حتّىٰ قتله حبيب بن عبدالرحمن أمير أفريقية من قبل منصور العباسى و ظهر بعده عبدالملك بن ابى الجعد الورفجرمى فقام مقامه و استولىٰ لقيروان و قتل الأمير حبيب بن عبدالرحمن، ثمّ ادعى النبوة لنفسه.

٢٤. **ابن مقفع**: ادعى المهدوية في خلافة المهدي العباسي.

٢٥. **و رجل آخر**: خرج في عهد المهدي و ادعى النبوة لنفسه فأخذه الربيع الحاجب و جاء به إلى الخليفة. فسأله المهدي و قال لابد لكلّ نبيّ من معجزة تدل على صدق دعواه، كما كان لموسى و عيسى و محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله فما معجزتك لصدق دعويك؟ قال انّي أحيى الموتى باذن اللّه، أعطنى هذا السيف حتّىٰ أقتل هذا الحاجب، ثمّ احييه لك فقال الحاجب و أما أنا فانّى مؤمن لك قبل الامتحان، فضحك المهدى.

٢٦. **بابك بن خرم ديـن**: ادعى النبوة هذا الرجل في خلافة مأمون الرشيد في أرض مغان من آذربيجان فقبض عليه و سلب في سامراء.

٢٧. **جولائي الكوفي**: ادعى النبوة في الكوفة و كان يقول بحلية الخمر، فأخذه عامل الكوفه فشفع فيه أبوه و أمّه عند الأمير و لم يقبل منهما، حتّىٰ قتله.

٢٨. **محمود بن فرح**: كان من أهل نيشابور و ادعى المهدوية لنفسه.

٢٩. **علي بن فضل الكوفي**: ادعى الامامة في عهد أحمد بن موفق المعتضد بالله في عهد قوة القرامطة في البصرة.

٣٠. **محمّد بن نصير النميري**: ادعى النيابة الخاصة للعسكري عليه السلام بعد وفاته و قيل بل ادعى الامامة و المهدوية بعده و يقال أنّه ادعى النبوة.

٣١. **ابوطاهر محمّد بن علي بن بلال**: ادعى البابيّة للعسكري عليه السلام بعد وفاته، كـان يقول أنّه حيّ غائب و أنا بابه و أمينه في أمته.

٣٢. **ابو زكريا الطحاني**: ادعى النبوة في آخر رمضان من سنة ٣١٩ و قيل بـل كـان يدعى الالوهية.

٣٣. **مرداويج الديلمي**: كان يدعى أنّه حلّ فيه روح سليمان النبي.

٣٤. **محمّد بن علي ابوجعفر الشلمغاني**: معروف بـ«ابن عزاقر» كان يدعى الالوهية و رجل معروف بصري ادعى البابية للشلمغاني بعده.

٣٥. **ابوالطيب أحمد بن حسين بن حسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي المعروف بالمتنبّي**: و قيل في نسبه أحمد بن حسين بن مرة بن عبدالجبار، ولد بالكوفة فـي مـحلة «كنده» في سنة ٣٠٣ و نشأ بالشام و تنبّي.

٣٦. **منجي الخارجي المصري**: ادعى النبوة في عصره.

٣٧. **ابن بشاش**: الصيمري البصري، ادعى النبوة في سنة ٤٥٠ الهجري الهلالي.

٣٨. **محمّد بن تومرة العلوي الحسني**: ادعى المهدوية في أرض المغرب و له تاريخ مبسوط و حروب كثيره و تحولات متنوعة و سوانح مفصلة لايسع المقام لذكرها.

٣٩. **حسن بن محمّد بزرگ اميد المشتهر بـ«على»**: كـان هـذا الرجـل مـن دعـات

اسماعيلية اولاً، ثمّ ادعى المهدوية لنفسه و له تاريخ مبسوط و سوانح كثيرة مفصلة.

٤٠. **محمود**: كان رجلاً عالماً فاضلاً، فصيحاً بليغاً و طايفة نقطوى منسوبة إليه و هو من أهل «پسنجان» من توابع كيلا،ن كان يدعى النبوة و كان يستشهد و يتمسك في ادعائه بقوله تعالى: «عسىٰ أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً» و له تاريخ مبسوط مشروح لايتحمل المقام لمثله.

٤١. **بابک**: ادعى النبوة في بلدة آماسيه في سنة ٦٣٥ الهجري القمري.

٤٢. **السيّد شرف‌الدين ابراهيم**: كان من المشتهرين بالزهد و العبادة و الورع و التقوىٰ، معروفاً مقبولاً عند الناس، حتّىٰ سافر إلى خراسان و اشتهر فيها عند الناس بالكرامات و خوارق العادات و لما رجع منها، ادعى المهدوية و اتبعه أناس كثيرة، لما كان فيه الوجهة و المقبوليّة عند العامة، فهيئ عسكراً كثيفاً و هجم على شيراز و قصد تسخيرها و قتل في المعركة.

٤٣. **محمود التارابى**: خرج في بخارا في سنة ٦٧١ و كان يدعى المهدوية و كان يدعى تسخير الجن و ظهور الكرامات و خوارق العادات بيده.

٤٤. **امير تيمورتاش بن اميرچوپان**: ادعى المهدوية في عهد سلطان ابوسعيد بهادر خان، ثمّ تاب و رجع من دعواه و سجنه ابوه لعمله.

٤٥. **عباس**: كان من غمازة نجد، ادعى المهدوية و سخّر بلدة فاس و حرق سوقها، حتّىٰ قتل فيها.

٤٦. **السيّد محمّد بن السيّد فلاح**: بن هبة اللّٰه بن حسن بن على المرتضىٰ بن السيّد حميد النسابة بن أبوعلى فخار بن أحمد بن ابوالغنائم بن ابوعبداللّٰه الحسين محمّد بن ابراهيم المجاب بن محمّدصالح بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه‌السلام، ولد في بلدة واسط و تلمذ على أحمد بن فهد من أجلة علمائنا الاماميّة، ثمّ ادعى المهدوية في سنة ٨٢٨.

٤٧. **المولىٰ على بن السيّد محمّد**: ادعى المهدوية في سنة ٨٥٨ الهجرية و تسلط على بلدة واسط و قتل.

٤٨. **الرجل المسمى بالمراد**: ادعى المهدوية في انجدان و دستاق من توابع كاشان في

سنة ٩٨١ الهجرية حتّىٰ قتله شاه طهماسب الصفوي.

٤٩. **درويش رضا**: ادعى المهدوية و خرج في سنة ١٠٤١ الهجرية السنة الثالثه من جلوس شاه صفي الصفوي.

٥٠. **السيّد عليمحمد بن السيّدرضا البزاز الشيرازي المشتهر بالباب**: ظهر في سنة الهجريّة في كربلا المشرفة اولاً و ادعى بعد أستاذه السيّد كاظم الرشتي الحائري اولاً البابية الخاصة للمهدى الموعود سلام اللّٰه عليه و عند ذلك اشتهر في لسان العامة بـ«الباب» و استمرّ على ذلك إلى آخر الأمر، ثمّ ادعى المهدوية لنفسه، ثمّ ادعى النبوة حتّىٰ قتل في تبريز بأمر جلاله الملك ناصرالدين القاجار في سنة...[1]،و له تاريخ مبسوط مضبوط في محال كثير من تاريخ العصر. أقول و له ذكر ايضاً في باب الميم من هذا السِفر.

٥١. **مرمنيس الآمريكائى**: ادعى النبوة في آمريكا.[2]

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

٢ـ انقطع هاهنا كلمة المصنف في ذيل ترجمة اعتضاد السلطنة و بعده بياض و الظاهر ان في قصده نقل تتمة المطلب ولكن لم يوفق لهذا الأمر.

(٤٧٥)
المولىٰ سلطانعلي الجنابذي [١]
(١٢٥١ ـ ١٣٢٨)

المولىٰ سلطانعلي الجنابذي الصوفي القطب زعيم الفرقة السلطانيّة المتصوفة و شيخهم: هو المولىٰ سلطانعلى بن المولىٰ حيدر الجنابذي الخراساني الصوفي القطب و كان اسمه الأولىٰ سلطان محمّد، ثمّ على ما جرت عليه سيرتهم من الاضافة إلى إسم عليّ اميرالمؤمنين عليه السلام في كلّ تسميّة من الألقاب الطريقتي تلقب المترجم في الطريقة بـ«سطانعلي» و ذلك نظراً منهم إلى أنّه عليه السلام هو المؤسس و المنتهي إليه في تأسيس أساس طريقة السير و السلوك و الكشف و الشهود، فاستقرّ بذلك سيرتهم جميعاً، كما أنّ سبطه المولىٰ القطب الحاضر للفرقه تلقب بـ«صالح عليشاه» و والده.

كان المترجم قد امتاز في عهده بمزيد الفطنة و الذكاء و الكياسة و السياسة و كان قطباً في عصره شيخاً و اماماً في التصوف زعيماً و مرجعاً لأصحابه، سكن المترجم في «گناباد» من مدن ايالت خراسان و اتبعه جماعة كثيرة من طبقات الناس المختلفة من الأقطار و وجوه الناس و الأمراء و الوزراء و الأشراف و كان اتباعه كلاً يعظمونه تعظيماً بليغاً و يعتقدون فيه المقام الأسنىٰ و ينسبون إليه الكرامات و خوارق العادات، ينقادون له في أوامره و يستضيئون بنوره و يسترشدون بهدايته و يرون الفوز و السعادة في ذلك في أمور الدين و الدنيا.

ولد المترجم في قرية «بيدخت» من أعمال خراسان ليلة الثلاثاء الثامن و العشرين من شهر جمادى الاولى من سنة ١٢٥١ احدى و خمسين و مئتين بعد الألف، ثمّ أسرّ والده مولىٰ حيدر بأيدي التراكمة في صباوة المترجم و فقد أثره كما غاب عنهم خبره.

فعاد المترجم يتيماً ليس له من يربيه و يقوم بأمره و اصلاح حاله و أكبّ المترجم بالتحصيل و التكميل بصرافة طبعه و اقتضاء فطرته بلا باعث له في ذلك ألّا كامن سرّه.

و قرأ أولاً في المشهد المقدس الرضويّة، ثمّ هاجر منها إلى مدينة سبزوار من مدن

---

(١) نقباء البشر: ٢/٨٢٤.

خراسان و حضر فيها مدرسة الحكيم الأستاذ عصره و فاضل الفلاسفة في وقته المولىٰ محمّد المدعو بالهادي السبزواري الخراساني مدة من عمره، حتّىٰ حاز مقاماً سامياً في العلم.

و لما تشرف سعادتعلى شاه الحاج محمّدكاظم الاصبهاني الصوفي المعروف إلى مشهدالرضاعليه‌السلام، لاقاه المترجم فيها فجذبه لقائه و اتخذه أستاذاً في التصوف و السلوك و تلمّذ عليه مدة مديدة، حتّىٰ حاز مقام المرجعية و الزعامة و كان مطاعاً في أصحابه جليلاً و كان كريم الأخلاق حسن المعاشرة و توفّي في «گناباد» من أعمال خراسان في سنة ١٣٢٨.

كان المترجم مؤسساً في طريقته في التصوف و السلوك، الزعيم الاول و الشيخ المقدم فيها، لم يسبقه فيها غيره و لم يعهد هذا المسلك قبله.

سكن المترجم في «گناباد» ـ يعرب بـ«جنابذ» ـ و كان له فيها دائرة عظيمة خاصة، كان له مضيف عام فيها ينزل إليها جماعة من الرافدين اليه و المستطرقين في كلّ يوم، كما يصدر عنها جماعة اُخرىٰ في كلّ يوم لايسأل النازل عن مقصدة و لا الصادر من مذهبه، كلّ على حاله و ما اقتضاه غرضه.

و للمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **بيان السعادة في تفسير الكتاب العزيز**؛

(٢) و له كتاب **مجمع السعادات** في شرح كتاب **أصول الكافي** لثقةالاسلام الكليني على مذاق التصوف و العرفان؛

(٣) و له كتاب **ولايت‌نامه** في بيان طريق السير و السلوك إلى اللّٰه تعالى، و بلغنا عن بعض أصحاب المترجم و تلاميذه أنّ في كتابه هذا قسماً من سياسة المدن و آداب السلطنة أيضاً؛

(٤) و له كتاب **تنبيه النائمين**؛

(٥) و كتاب **بشارة المؤمنين**؛

(٦) و كتاب **الايضاح في شرح كلمات باباطاهر العريان**؛

(٧) و له شرح آخر أيضاً لكلمات العريان بالفارسيّة؛

(٨) و له بعض المقالات و أجوبة المسائل المتفرقه.

(٤٧٦)

المولىٰ علي العلياري[1]

(١٢٣٦ - ١٣٢٧)

العلّامة مولىٰ على التبريزى العليارى: هـو عـلي بـن عـبداللّـه بـن مـحمّد بـن محمّدجعفر بن محب اللّه من أهل قرية «عليار» من قرى بلوك قراجه‌داغ من نواحى تبريز المعروفة أصلاً و التبريزي موطناً و خاتمةً و سردرودي مولداً.

كان المترجم من أجلة علماء عصره فاضلاً، جليلاً، متفنناً في الفنون، طويل البـاع، كثير الاطلاع، ضابطاً، كاتباً، أديباً، شاعراً، حسن القريحة، وسيع الفكر، أصوليّاً، محدّثاً، مفسراً، فقيهاً، رياضيّاً.

و كان رحمه الله فلكيّاً، نجومياً، بارزاً و كان له بعض الاستخراجات قد كان من الاستخراجه، تقويم كامل يشتمل على ثلاثمئة و ستين صفحة لكلّ يوم من السنة صـفحة مسـتقله فـي أحكامه.

و له مؤلفات على ما بلغنا ذكرها من نجله الجليل الفاضل ميرزا حسن القراجه‌داغـي التبريزي فنوردها على عهدته، منها:

(١) كتاب **بهجة الآمال في معرفة أحوال الرجال** من الاماميّة في خمسة أجزاء كبار و كان كتابه هذا عند الشيخ عبداللّه المامقاني في تأليفه كتاب **مـنتهي المـقال فـي أحـوال الرجال**؛

(٢) و كتاب **مشكوة الوصول إلى علم الأصول** في أصول الفقه في ستة أجزاء؛

(٣) و كتاب منهاج الأحكام في شرح معالم الاصول في خمسة أجزاء؛

(٤) و رسالة سمّاها **الوافية في شرح اللغز الشافية**؛

(٥) و كتاب **منهاج الملة في تعيين الوقت و القبلة**؛

---

(١) نقباء البشر: ١٤٧٦/٤؛ مكارم الآثار: ١٢٠/٣.

(٦) وكتاب **رياض المقاصد** في شرح قصيدة الحسن بن راشد الحلي في مدح الحجة المنتظر عجل اللّٰه تعالى فرجه؛

(٧) و رسالة **المطرز في أقسام اللغز**؛

(٨) وكتاب **نهج الكرام** في تعيين أول شهر الصيام؛

(٩) وكتاب **دلائل الأحكام في شرح شرايع الاسلام** في خمس مجلدات؛

(١٠) و له بعض **التعليقات على كتاب رياض المسائل** للعلامة الطباطبائي الحائري؛

(١١) و له بعض **الحواشي على كتاب قوانين الأصول** للمحقق القمي؛

(١٢) و له **حواشي على كتاب الفصول في الأصول**؛

(١٣) و له **تعليقات على شرح الباب الحادي عشر** في الكلام؛

(١٤) و له **حواشي على كتاب شرح المطالع في المنطق**؛

(١٥) و له **حواشي على روضة** شيخنا الشهيد الثاني؛

(١٦) و له **حواشي على كتاب المطول** للتفتازاني؛

(١٧) و له رسالة في علم الدراية سمّاها رسالة **الرعاية**؛

(١٨) و له كتاب **ايضاح الغوامض في تقسيم الفرائض**؛

(١٩) و له بعض الحواشي على الكتب المتنوعه في الفنون المتفرقه المتنوعة.

و مع ذلك كلّه قد استنسخ المترجم بيده‌رحمه‌الله جملة من كتب الأصحاب و صحفهم بخطه، فهو يدلّ على غاية ولعه للعلم و شدّة شوقه للاشتغال، و له بعض القصائد في مديحه اهل البيت عليهم‌السلام و غيره.

توفّي المترجم في تبريز عن سن نيف و تسعين في حدود سنة ١٣٢٠.

و الظاهر أنّ المترجم تلمذ على الفقيه الأكبر الإمام شيخنا صاحب الجواهر قدس‌سره و العلّامة الأستاذ الإمام شيخنا المرتضىٰ و من في طبقتهما.

و من شعره في مدح الإمام على بن أبي طالب امير المؤمنين عليه‌السلام:

أتىٰ طيفه من بعد موهن ليلة ... بروض أنيق جاده ماء مزنة
يروق بعين الناظرين كخودة ... منعمة محفوفة بالمسرّة
و تربانه مسك و حصا جوهر ... فاكرم بمنسوب اليه و نسبة
غصوناً ترىٰ حافات نهر مرصف ... كطوبىٰ علىٰ حافات خير أظلّت
بلابلها تنفي البلائي للذي ... يهيم ببلبال ورزء و لوعة

تقرب قصيدته هذه من مئة و عشرين بيتاً بعدد إسم علي عليه السلام.

و لما وقع القتل العام في كربلا بيد نجيب باشا سنة...[1] أنشاء مفتي بغداد:

أحسين دنىٰ دار مرقدك العلىٰ ... رفضو الهدىٰ بضلالهم و تمردّوا
حتّىٰ جرىٰ قلم القضاء بطهرها ... يوماً فطهرها النجيب محمّد

فاستقبله المترجم بقوله:

أحسين قد ديس الطفوف من الالى ... بقيادة اللكّع الخبيث محمّد
نصبوا اباك بكفرهم و تمردّوا ... دأب أتىٰ طاغوتهم فتقلدوا

و من شعره في ثناء الإمام الثامن عليه السلام حين تشرف بزيارته:

لزور نحوت نحوك يابن مرتضى ... ليعفو ربّي كلّ ذنبي مامضىٰ
أحسّ هزال الجسم بالخوف دائماً ... كأنّي بجسمي الهبت جمرة الفضا

و هو يقرب في عشرين بيتاً و طبع قصائده في تبريز في وجيزة صغيرة و طبع بعض مؤلفاته في تبريز.

---

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٤٧٧)

الشهيد الشيخ علي الرشتي الجيلاني[1]

(١٢٦٨ - ١٣٢٧)

الفاضل الأوحدي الشيخ علي الرشتي الجيلاني الشهيد: هو العالم العلم الجليل السعيد الشهيد الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمّدعلي الجيلاني الرشتي و كان من خيار رجال العلم و الدين في عهده.

ولد المترجم في بلدة رشت عاصمة قطر جيلان و كرسيها في سنة ١٢٦٨ و نشأ فيها في حجر والده الفاضل و قرأ فيها بعد المبادي على والده و غيره من أفاضل وقته، ثمّ سافر إلى العراق طلباً في تحصيل العلم و قرأ في الحائر الشريف الحسيني أولاً على العلّامة الإمام الشيخ زين‌العابدين المازندراني الحائري سنين من عمره، ثمّ هاجر منها إلى النجف الأقدس و حضر فيها عالي مدرسة حضرة العلّامة أستاذ الوقت الإمام الحاج ميرزا حبيب‌اللّه الرشتي و غيره في الفقه و أصوله و قرأ في علم الكلام و الحكمة المتعالية على المتخصصين من أساتذة وقته حتّىٰ برع و استكمل.

ثم رجع إلى رشت و تقمّص فيها بأعباء الزعامة الدينيّة و المرجعية العامة في التدريس و الفتيا و القضاء و اقامة الجماعة و الهداية و الارشاد.

و كان أديباً، فاضلاً، فقيهاً، أصوليّاً، متكلماً، مفسراً، فلسفيّاً، متتبعاً، و كان متورعاً، تقيّاً، وجيهاً، مقبول العامة و كان محمود السيرة، جميل العشرة، فاضل الملكات، كريم الشيم، متواضعاً متعبداً، الهيّاً و كان جليل المقام، نافذ الأمر، عميم الرياسة فيها.

حتى جاء سنة ١٣٢٥ و حدثت فيها النهضة العامة في ايران، لتبديل الحكومة المطلقة فيها إلى الدستوريّة التقنينيّة و جرىٰ فيها ما جرىٰ من القيام على ضد السلطنة و حكومة الوقت و خلع السلطان محمّدعليشاه و تأسّست الحكومة الدستوريّة الشوروية العامة، حتّىٰ تعقبت النهضة الدستوريّة و الانقلاب السياسّي بالانقلاب المسلحة و الفتنة و سلب

(١) نقباء البشر: ١٣٠٨/٤؛ شهداء الفضيلة: ٣٦٧.

الأمن العام لتبديل الحكومة المطلقة و عدم استقرار الحكومة الدستوريّة الحديثة و ضعفها بحداثتها، فقام وقتئذٍ جماعة من الأشرار و الأوباش من سفلة الناس من المسلمين و الأرامنة لجماعة النهضة و معاضدة العامة باسم المجاهدين.

و كان للمجاهدين سلطة و قوة قاهرة في كلّ قطر من أقطارها و كلّ ضلع من أضلاعها لعدم مبالاتهم بالقتل و الفتك و النهب و الهتك كيف شاؤوا و متىٰ أرادوا، حتّىٰ آل إلى الفضايح المنكرة و الفجايع الهائلة و القبايح المعجبة و الفتن المدهشة.

و كان معاضدتهم هذه أضّر لمرام العامة من المقابلة المسلحة لها و كان ذلك سبباً لمخالفة جماعات، من طبقات الناس للنهضة الدستوريّة و الحكومة الشوروية في كلّ صقع من أصقاعها و لاسيما من الخواص و وجوه الناس و من طبقة الفقهاء و الروحانيين خاصاً على أنّ أول من افتىٰ و دعى في الناس بلزوم الحكومة الدستوريّة و تحديد اختيارات الدولة في مهام الملك و مقدرات الأمة كان هو إمام الفقهاء و أستاذهم الأكبر العلّامة الكبير الزعيم المولىٰ محمّدكاظم الخراساني و العلّامة الإمام و شيخ مشيخة الاسلام الحاج ميرزا حسين الرازي الطهراني الخليلي من يحذو حذوهم من الأعلام الأجلة.

و كان ممّن خالف النهضة الدستورية حينئذٍ بروح قوي الهي و نفس مطمئنة هو المترجم المغفور له أيضاً، لا أنّه رحمه الله كان مخالفهم و يعارضهم بل كان لايعاضدهم و لا يدعو إليها و كان ساكتاً عليهم خامد الذكر منقطعاً عن الناس لايخوض معهم في أمرهم و لايشاركهم برأيٍ او عملٍ.

فحمل عليه عدة من الأشرار ليلاً و هو قاعد في بيته مع أهله و ولده، غيلة و اطلقوا عيه نيران البنادق عدواناً و جوراً، فحمل منهم جراحات منكرة و سقط إلى الأرض و انصرفوا عنه، بيد أنّ الجراحات الواردة ما كانت هى قتّالة من آنه، فبادر أهله باحضار الطبيب و المعالجة و المداوا بما كان يمكنم من ذلك و كان الطبيب لايظن بالبرء بعد المعاينة الدقيقة، إلّا أنّه كان يسعىٰ و يهتمّ بالعلاج شفقة عليه و عطوفة لأهله المصابين المضطرّين به و الملتجئين إليه بالالحاح.

فلمّا وقف المرتكبون بعدم هلاكه و توَسَطَ الليل بينهم و المترجم مستلقى على فراشه

آئس عن حياته و يجرد بنفسه و يتناوب بالانقباض و الانبساط يمينه و شماله و حوله زوجته و بناته و ليس فيهم من رجل يدافع سوء النازلة.

فاذاً بنفرين على الباب بعد انتصاف الليل، باسم الطبيب المعالج رحمة عليه و اذا انفتح الباب و تمكن من المريض المستلقى على فراشه، فاذاً هما من المجاهدين الذين حملوا عليه في اول الليل، فضربوه بالرصاص ثانياً على مرئى من أهله و أولاده و أطفاله و هو محتضر يعالج نفسه و كانه مستبشر بفوزه و نيله بفضيلة الشهادة الفاضلة و هو حينئذٍ يقرأ بقوله: «وجهتُ وجهي للذي فطر السموات و الأرض» فقضىٰ نحبه و التقىٰ ربّه.

و كأنّ اللّه تعالى لم يخلق في قلوبهم من الرحمة البشرية شيئاً و ليس هم من أفرادها و كان ذلك ليلة الخميس الواحد و العشرين من شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٢٧ الهجري القمري و أودعت جنازته فيها اولاً، ثمّ حمل إلى الحائر الشريف بوصية منه ﷺ و دفن فيها في بعض الحجرات الجنوبيّة الشرقيّة من الصحن الشريف الحسيني.

و له من الآثار:

(١) مجلدات في الفقه الاستدلالى، برز منه كتاب الصلاة و كتاب القضا و كتاب الاجارة و كتاب البيع و كتاب الارث و كتاب الديات؛

(٢) و له أربعة مجلدات في أصول الفقه.

لم أقف على طبع شيء منها إلى الآن.

و يروى المترجم قرائةً و اجازةً عن العلّامة الجيلاني الحاج ميرزا حبيب‌اللّه و العلّامة الشيخ محمّدطه النجف النجفي التبريزي و العلّامة الشيخ محمّدحسن المامقاني التبريزي النجفي و العلّامة الشيخ مولىٰ محمّد الفاضل الشرابياني التبريزي النجفي.

(٤٧٨)

الشيخ علي النجفي آل كاشف‌الغطاء(١)

(١٢٦٧ ـ ١٣٥٠)

الفاضل الجليل الشيخ علي النجفي آل كاشف‌الغطاء المعاصر: هو الشيخ الجليل المتتبع الفاضل علي بن محمّدرضا بن العلّامة الفقيه النبيه الشيخ موسى بن العلّامة الكبير و الفقيه الأعظم شيخ الاسلام في عهده الشيخ جعفر الكبير كاشف‌الغطاء عن الفقيه النـجفي الجناجي المالكي.

كان هذا الشيخ الفاضل مولعاً بالمطالعة و الاشتغال و جمع الكتب و كان متتبعاً، متفنناً في مطالعة الكتب بأنواعها و كان له مكتبة كبيرة فيها أنواع الكتب و النسخ من المطبوع و المخطوط، فكان المترجم لايرىٰ إلّا قاعداً في خزانة كتبه و على عينيه النـاظرة و حـوله أقسام من المؤلفات مشتغلاً بمطالعتها ليلاً و نهاراً.

شاهدتُه في النجف الأقدس و وردتُ عليه في مكتبة مراراً غير مرةٍ كما كان يردّ علينا في مكتبتنا كذلك في حدود سنة ١٣٣٠ إلى حدود سنة ١٣٣٧.

و كان للمترجم مؤلف كبير مبسوط في تراجم طبقات رجال الشيعة من الصدر الاول إلى العصر الحاضر سمّاه **[الحصون المنيعة في] طبقات الشيعة** رأيتُه ذاك اليوم قد كتب منه ما يناهز من مئة ألف بيت فصاعداً، كان ناقصاً غير مرتب حين ما رأيتُه عنده، و كان لايزال مشتغلاً به و كان كتاباً نافعاً في موضوعه حسن الترتيب، جميل البيان، خالياً عن الحشو و الزوايد غالباً.

كان‌رحمه‌الله زعيم ولد كاشف‌الغطاء في عهده أكبرهم سنّاً و أرفعهم مقاماً و كان له لايق الاحترام فيها عند العرب و العجم و كان مكيناً عند أعلام العهد و الأساتذة، كانوا يوقرونه توقيراً عظيماً و كان جميل المعاشرة، لطيف الطبع، حسن المحاورة، محمود السيرة، كريم السجايا و كان قد جمع بين صباحة المنظر و الهيبة.

---

(١) نقباء البشر: ١٤٣٧/٤ ـ ١٤٤١.

و توفّي رحمه الله في النجف الأقدس عن سن ثمانين تخميناً في غرة شهر محرم الحرام من سنة ١٣٥٠ الهجري القمري و دفن في مقبرة كاشف‌الغطا المعروف هناك.

[**تتمة**

قد انضم بآخر نسخة الف ورقة، يشتمل على ترجمة للمترجم و لعله كتب بعض علماء اسرته و ارسله الي المؤلف. و هذا نصه:]

الشيخ علي بن الشيخ محمّدرضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر صاحب كتاب **كشف‌الغطاء**، ولد سنة السابعة و الستين بعد الألف و المئتين بعد الهجرة و ادرك المرحوم الشيخ مرتضىٰ الأنصاري اوائل البلوغ و حضر في حوزته شهوراً و عمدة تحصيله على مشايخ اسرته كالشيخ مهدي و أخيه الشيخ جعفر ولدَي الشيخ علي صاحب **الخيارت** بن الشيخ الكبير و على فضلاء عصره كالشيخ محمد تقي الهروي و أبي المحاسن امام الحرمين وكان له ولع خاص في جمع الكتب، حتّىٰ صارت له في أواخر عمره أشهر مكتبة في النجف بل في العراق، تشتمل على ما يناهز خمسة آلاف مجلد، فيها ما يزيد على المئة بخطه.

و الّف عدة كتباً منها:

(١) **سيمر الحاضر و انيس المسافر** في خمس مجلدات ضخام، شبه الكشكول، فيها نفائس الفوائد في كل علم و اكثرها في الشعر و الادب؛

(٢) و له أيضاً **نهج الصواب في الكاتب و الكتابة و الكتاب** في أربع مجلدات و هو مؤلف جليل، استوفى فيه ما يتعلق بالكاتب و القلم و آلات الكتابة و مكتبات العالم الشهيرة و قد برز اكثره إلى المبيضة بخطه؛

(٣) و له أيضاً **الحصون المنيعة في طبقات الشيعة** رتبه على ثلاثين طبقة فى سلاطين الشيعة و وزرائهم و المنجمين و الفقهاء و غيرهم، برز منه تسع مجلدات ضخام بالقطع الكبير و لكنه لم يخرج إلى المبيضة؛

(٤) و له مجاميع متعددة فيها علم كثير و أدب وافر.

و توفي غرة محرم سنة الخمسين و ثلاث مئة بعد الالف فجأة و دفن في مقبرة اجداده الشهيرة بعد اثنين و ثمانين سنة و عقب ولديه اكبرهما هو:

(٤٧٩)
الشيخ احمد النجفي آل كاشف الغطاء[١]
(١٢٩٢ ـ ١٣٤٤)

ولد سنة اثنين و تسعين بعد الألف و مئتين و عمدة حضوره على الحجتين الكاظمين اليزدي و الخراساني و الشيخ ملا رضا الهمداني صاحب **المصابيح**.

و له من المؤلفات:

(١) **سفينة النجاة** و هي و ان كانت كرسالة عملية و لكن حوت نفائس التحقيقات و جملة وافرة من نوادر الفروع و هي دورة فقه تامة، طبعت في النجف و نفدت؛

(٢) و له **شرح العروة الوثقىٰ** بلغ فيه إلى اواخر الطهارة و اكثر الاغسال و قد طبع جملة منه بالنجف في حياته و لم يتمّ طبعه؛

(٣) و له أيضاً **منسك حج** كبير جامع، طبع في بغداد و نفد في حياته؛

(٤) و له كتاب **أحسن الحديث فى الوصايا و المواريث**، طبع أيضاً في بغداد و نفد؛

(٥) و له رسائل اخرىٰ في مسائل خاصة لم تطبع.

و توفي آخر سنة اربع و اربعين بعد الألف و ثلاث مئة و دفن في المقبرة المزبورة.

و الثاني:

(٤٨٠)
الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء[٢]
(١٢٩٥ ـ ١٣٧٣)

ولد سنة الخامسة و تسعين و الّف **العبقات العنبرية** و هو في احدىٰ عشر سنة، جمع فيه تراجم أجداده ـ الشيخ خضر و اولاده الأربعة و أصغرهم الشيخ جعفر الكبير ثمّ اولاد الشيخ

---

(١) نقباء البشر: ١/١١٢.

(٢) نقباء البشر: ٢/٦١٢ـ ٦١٩.

جعفر و احفاده و كلّما الّفوا و نظموا الشعر و ما قيل في مدائحهم و مراثيهم و نوادرهم و مطارحة الشعراء و الأدباء منهم كمعركة الخميس و غيرهما ــ و هو جزآن ذهب الجزء الثاني و بقيت مسودة الجزء الاول.

ثمّ توسع في تحصيل العلوم و لم يقتصر على الفقه و الاصول، بل شارك في جملة من الفنون كالحكمة و الكلام و الرياضيات كما توسع في خصوص علوم العربية من الشعر و النثر و الخطب و غيرهما و حضر على اكثر مشاهير عصره من الأعلام و كان أكثر حضوره في الفقه و الاصول على جملة من علماء عصره كالسيد الطباطبائي صاحب **العروة الوثقىٰ** و الخراساني صاحب **الكفاية** فقد حضر عليه خارجاً في درس الكفاية ست دورات و على الفقيه الهمداني صاحب **المصابيح** عشر سنوات و على السيد المحقق الاصفهاني السيد محمد ثلاث سنوات وعلى الميرزا محمد تقي الشيرازى سنتين و تلمذ في الحكمة و الكلام على المرحوم ميرزا محمدباقر الاصطهباناتى و الشيخ احمد الشيرازي و الشيخ آغا رضا النجف آبادي الطهراني و كان هولاء فحول الحكماء المتكلمين.

و قد ترجم عدة كتب من الفارسية الي العربية، منها:

(١) كتاب **فارسي هيئت**؛

(٢) و **حجة السعادة في حجة الشهادة**؛

و غيرهما و الّف عدّة كتب في مختلف الفنون كالدية و الاسلام، طبع مرتبة؛

(٣) و تحرير **المجلة** خمسة أجزاء؛

(٤) و شرح **السفينة** أربعة أجزاء؛

و قد طبع من مؤلفاته ما يزيد علىٰ الأربعين، منها:

(٦) **أصل الشيعة و أصولها** و قد طبع ست مرات؛

(٧) و **المراجعات الريحانية**، طبع مرتبة في سوريا و آمريكا؛

(٨) و **وجيزة الأحكام** دورة فقه تامة؛

و جميع مؤلفاته تربوا على ثمانية كتاب.

و قد سافر في سنة الخمسين بعد الألف و ثلاث مئة الي فلسطينة فحضر المؤتمر

الاسلامي العظيم، فخطب في الجامع خطبة المشهورة، فطبعت في فلسطينة و ائتم به المسلمون بعد الفراغ منها على اختلاف نحلهم و مذاهبهم زهاء ثمانية الف نسمة و قد رجع له بالتقليد كثير من أقطار الأسلام الشيعية من العراق و غيره و لايزال مجدّاً و مجتهداً في الارشاد و الفتيا و التأليف النافعة في المعارف و للوحدة و الاتحاد حفظه اللّه للدين و الدنيا و لو أردنا أن نستوفي ترجمته كما هي، لاحتجنا إلى موسوعة كبرىٰ و لكننا قد اقتطفنا قبسة من ترجمته.

و لا بأس بالاشارة إلى جملة من آثاره النافعة و مآثره الخالدة مثل تعميره لمدرسة جدّه الكبير في النجف الأشرف المعروفة بمدرسة المعتمد. فانّها انهدمت قبل الحرب العام و بقيت عدة أعوام خربة غير مسكونة إلى سنة السابعة. فاعاد عمرانها كما كانت و بنىٰ في جهتها الشرقية مكتبة واسعة شامخة وضع فيها كتب والده المرحوم و أضاف عليها عدة وافرة من نفايس الكتب المطبوعة و المخطوطة و جعلها مكتبة عامة لعموم مطالبيه، تفتح صباحاً إلى الظهر و أمامها غرفة واسعة للمطالعة و قد شرع في تعمير مقبرة أجداده التي اشرفت على الانهدام المتضمنة لقبور خمسة من المجتهدين الذين كانوا مراجع الشيعة في عصرهم كالشيخ جعفر و أولاده و أحفاده و الشيخ اسدالله صاحب **المقابيس** و الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي صاحب **هداية المسترشدين** و أمثالهم.[١]

(٤٨١)
ذكاء الملك محمّدعلي‌خان فروغي[٢]
(١٢٥٥ ـ ١٣٢٥)

ميرزا محمّدعلي‌خان فروغي ذكاء الملك الأديب الفاضل: هو محمّدعلي بن محمّدحسين الاصبهاني الاصيل، ثمّ الطهراني هجرةً و موطناً المتخلص بـ«فروغي»

---

(١) انتهى ما في الورقة المنضمة في آخر نسخة الف.

(٢) شرح حال رجال ايران: ٣/٣٨٤ ـ ٣٨٨.

الملقب بـ«ذكاء الملك» و هو من أعاظم رجال الملك و أعيان الدولة في العهد الحاضر.

و قد امتاز المترجم في عهده بما قلمّا يتفق مثله، من جمعه بين الاضطلاع في الفضل و العرفان و أنحاء الأدب و التضلع في الانشا و الترسل و حسن القريحة و الفطنة و جودة الفكر و عظمة الموقع و جلالة المقام و الوجاهة و قبول العام في طبقات الناس، حتّىٰ الخواص منهم و محاسن الشيم و كرامة الأخلاق و طيب الفطرة و علوّ النفس و حلاوة المحضر و انبساط المنظر و صباحة الوجه و طلاقه المنطق و التواضع و الوقار و حسن المعاشرة و العطوفة للرعية و حصافة العقل و كان متضلعاً قوي البضاعة في الأدبيّة و الفلسفة و كذلك في قسم من العلوم العصري التي درسها في دارالفنون (انيورسة ايران).

و له شعر جيّد و انشاء بليغ، فصيح المحاورة، عذب البيان، فاضل الملكات.

و قد تصدىٰ المترجم مشاغل مهمة من أول الحكومة الدستوريّة في دولة السلطان المخلوع سلطان أحمد القاجار و دولة جلالت الملك الأعظم البهلوى و تقلد المترجم أزمة مهام الملک في زمن الفترة بين الحكومتين القاجارية و البهلوية أيضاً في الحكومة الموقتية سنة ١٣٠٤ الشمسي مطابقاً لسنة ١٣٤٤ القمريّة.

كان المترجم مدرس لغة الفرنساويّة في مدرسة «خِرَد»، ثمّ مدرس مدرسة العلميه و السياسة في الحكومة الاستبداديّة قبل الحكومة الدستوريّة، ثمّ رئيس المدرسة السياسيه في سنة ١٣٢٥ اول الحكومة الدستورية في دولة ...[1] ثمّ تعيين لعضوية (بارلمان) المجلس الشورىٰ الملي في الدورة الثانية و الثالثة من أدوارها في سنة ١٣٢٧ و سنة ١٣٣٣ و في السنة الثانية من الدورة الثانية تعيّن المترجم لرياسة المجلس المذكور، ثمّ تعيّن لوزارة العدليّة و الخارجة و وزارة المالية غير مرةٍ أيضاً و رياسة ديوان التميز العالي.

و لما جاء سنة ١٣٠٤ و انخلع القاجاريّة من الملك و أعطى المجلس الشورىٰ الملي زمام الملك بيد جلالة الملك الأعظم البهلوى، موقتاً حسبما نطق به تاريخ العهد مفصلاً،

(١) في الأصل بياض.

تعيّن المترجم لكفالة الصدارة العظمىٰ (رياسة الوزراء) من طرف كفيل الملك البهلوي و لمّا تمّ الأمر للبهلوى برأي مجلس سنا العالى في شهر آذر من سنة ١٣٠٤، تعيّن المترجم لرياسة الوزراء و تقلّد زمام الأمر بشخصه، كما تعيّن لمقام رياسة الوزراء بعده أيضاً غير مرةٍ.

و كان المترجم سفير دولة ايران إلى الدول الخارجة و مندوبه الخاص في احتفال الصلح العام في اروبا مراراً و تعيّن في سنة ١٣١٣ الشمسية لرياسة فرهنگستان من طرف جلالة الملك البهلوى و هو أول لُجنة علميّة تشكلت في ايران لاصلاح لسان الفرس و توسعته بوضع الألفاظ و نحوه.

و له من الآثار:

ترجمة فلسفة سقراط بقلم أفلاطون من الفرنساوية إلى الفارسيّة.[١]

(٤٨٢)
الشهيد ميرزا علي ثقة الاسلام التبريزي[٢]
(١٢٧٧ ـ ١٣٣٠)

ميرزا علي آقا ثقة الاسلام التبريزي: هو علي بن موسى بن محمّدشفيع ثقةالاسلام محمّدجعفر بن ميرزا محمّدرفيع بن ميرزا محمّدشفيع المستوفي بن ميرزا محمّديوسف بن ميرزا محمّدعلي الخراساني.

كان أصلهم من خراسان، ثمّ هاجر بعض أجدادهم إلى تبريز و توطن فيها و بقي فيها أعقابه.

كان جدّه ميرزا محمّدشفيع المغفور له هو أول مَن تلقّب بثقةالاسلام في تبريز في عهد

---

(١) ما بعد الترجمة بياض في الاصل.

(٢) نقباء البشر: ١٥٤٦/٤.

جلالةالملك محمّدشاه الثاني الغازي و بقي هذا اللقب في أسرته و تلقب به كلّ خلف منهم بعد السلف و اختصت به.

و كان تلك الأسرة يعّرف في تبريز بالشيخية، أعني اتّباعّ طريقة الشيخ أحمد الاحسائي الحائري المعروف وكان لهم قيادة و زعامة لتلك الفرقة في قطر آذربيجان وكان لتلك الفرقة جمعية معتدة و تبرز خاص في تبريز و بعض أعمالها مثل اسكو و دهخوارقان و زنوز و غيرها و لذلك كان بين جماعة الشيخية و المتشرعة اختلافات فيها ربّما كانت تؤدي إلى المنازعة، حتّىٰ انتهت إلى سفك الدماء و نهب الأموال أيضاً احياناً غير مرةٍ.

ولكن بعد تشكيل الحكومة الملية الدستوريّة في ايران قد ارتفعت مثل هذه الاختلافات و لاسيما مع ماكان عليه المترجم من سعة الفكر و استواء النظر و ملايمة المشرب و المذاق و حسن التدبير و المعاشرة و الاعتدال في السلوك.

تقمصّ المترجم بأعباء الرياسة و الزعامة بعد والده و تلقب بثقةالاسلام نحلة أسرته حينئذٍ و لتصادف عهده بقلّة زعماء الروحانيّة و أهل الحل و العقد من العلماء الفقهاء في قطر تبريز و حسن تدبيره و سلوكه، تبرز المترجم في الزعامة و المرجعية العامة في تبريز.

و كان فاضلاً، أديباً، متتبعاً، متفنناً في أنواع الفنون و التواريخ و السير، ضابطاً، حافظاً، جيّد الذهن، حديد الفهم، حسن الإنشاء، بليغاً، فصيح المنطق، ممدوح السيرة.

وكانت له مكتبة نفيسة فيها بعض النسخ العزيزة وكان له زعامة في السياسة و قيادة في الحكومة الملية الدستوريّة في تبريز أيضاً.

فلمّا ورد إليها عسكر دولة روسيا في سنة ١٣٢٩ باسم رفع الاختلال و استقرار الأمن العام فيها، لضعف الحكومة الدستورية في ابتداء أمرها و عدم استقرار تشكيلها لحفظ أتباعها فيها فقام وقتئذٍ بمعاضدة صمدخان شجاع‌الدولة الذي كان والي آذربيجان يومئذٍ من طرف حكومة محمّدعليشاه المخلوع و تحريكه و هدايته بقلع زعماء النهضة الدستورية و حمات الحكومة الملية فيها و كان المترجم مقدمهم و أولهم، فالقي عليه القبض من قائد العسكر المهاجم و معه جماعة من أصحاب النهضة و طلاب الحكومة المليّة و صلبوهم جميعاً في تبريز في يوم عاشوراء، أعني عاشر شهر محرم الحرام من سنة ١٣٣٠

الهجري القمري و كان ميلاده في سنة ١٢٧٧ في تبريز أيضاً و قيل في تاريخ وفاته:

در محرم علي بن موسى همچو عيسىٰ بدار شد مصلوب

«شغل» تاريخ هجريِ قمريّ جدى شمسى طالب مرغوب

كلمة «شغل» ينطبق على سنة ١٣٣٠ و جملة «طالب مرغوب» تنطبق على سنة ١٢٩٠ الهجري الشمسي.

و للمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) رسالة **ايضاح الأنباء في تعيين مولد خاتم الانبياء**؛

(٢) و رسالة **بثّ الشكوىٰ**؛

(٣) و رسالة **لألان**.

طبع هذه الثلاثه في تبريز في حياة المؤلف.

(٤) و له كتاب **مرآة الكتب** كتبه على نمط **كشف الظنون** في بيان أسماء مؤلفات الشيعة و مؤلفيهم و الظاهر أنّه لم يطبع بعد.

(٤٨٣)
أميرنظام حسنعلي خان الگرّوسي[١]
(١٢٣٧ ـ ١٣١٧)

أميرنظام حسنعلي خان الگرّوسي: كان المترجم من أركان و فضلاء رجال الملك و أمراء الدولة في بلاط الملك ناصرالدين القاجار و أدباء وزرائها و هو أول مَن أعزمه الدولة الناصريّة إلى أروبا للتضلع في العلوم العصري برياسة أول الجمعية التي أعزمها الملك الناصر من الشبّان المستعدة من تلامذة دارالفنون «أنيورسة ايران» إلى باريز لتحصيل العلوم المذكورة فيها، فكان المترجم قائد تلك الجمعية الاعزاميّة العلميّة من طرف الحكومة و وليّها للأمر و سائسها و كانت الجمعية المذكورة، تحت تربيتها و رقابتها و قد

(١) شرح حال رجال ايران: ٣٥٩/١ ـ ٣٦٧.

أحسن فيها قيادتها و قام بأمرها أجمل قيام و أمتنه.

و كان المترجم من كبار أدباء و أمراء الدولة العلية في عصره، يشار إليه في الفضل و الأدب و جلالة المقام و سموّ الموقع، جامعاً بين السيف و القلم و قد تولىٰ فيها مشاغل جليلة، كان وزير الفوائد العامة تارةً و والى قطر آذربيجان و قطر كرمان مراراً اُخرىٰ و كان القائد الكلّ للفيالق المجتمعة في آذربيجان في قضية هجمة الشيخ عبيداللّٰه الكرد النوچهي بعد فوت قائدها العام الأمير محمّد رحيمخان القاجار علاءالدولة فيها.

و كان اماماً، متضلعاً، نادرة في جودة الخط و حسن الإنشاء و عذوبة التعبير مع بساطتة و كان أستاذاً مبدعاً في طرز خطه و انشائه و قد تلمذ عليه جمع كثير في الخط و الإنشاء.

و ربّى جمّاً غفيراً بحسن تربيته فيهما و لاسيما في صقع آذربيجان بل إليه ينتهى استناد الأساتذة في عصره التالي جُلاًكما يقتدي به و يتلمذ عليه أيضاً في الخط و الإنشاء الآن ايضاً، بما يوجد من خطه و انشائه و ما يوجد الأن من خطه و توقيعاته بل من القطعات النفيسة المدخرة عند أهله يباع و يهدىٰ بل و يستنسخ بالفتو غرافية و للتلمذ و الاقتداء لعزة وجودها و الرغبة فيها.

و كان حصيف الرأى، حسن التدبير، عميق النظر، وسيع الفكر، جيّد الذهن، متيناً، وزيناً في عيشه، مقتصداً في مشيه، ممدوح السيرة في سياسته، فطناً ذكي الفؤاد.

كان المترجم محباً للعلم و الفضل و العرفان مرّوجاً لها و كان لايحسن النظر بسياسة الملک في عهده لما شاهده من الارتقاء العلمي و حسن الجري و الترتيب في العمل في دول القرب من الملكية و العسكريّة و غيرها ولكن ما كان يرىٰ العهد يساعده في نظره كبعض وزراء عصره.

و له من الآثار، فضلاً عن توقيعاته النفيسة المرغوبة:

كتاب أدبّي سياسي كتبه إلى ابنه ـ يحيىخان ـ في أواخر عمره، افتتحها بكريمة: «يا يحيىٰ خذ الكتاب بقوة و آتيناه الحكم صبياً». الآية.

و هي رسالة نفيسة مفيدة في التربية و التعليم و الإنشاء و حلاوة التعبير و سياسة المعاش و تدبير المنزل و آداب المعاشرة و المحاورة و السلوك في خدمة السلطان و

مخالطة العامة و تدبير الأمور و نحوها، طبعت مراراً بخط جيّد مرغوب في تبريز و غيرها.

و كان من أخص عاداته أنّه كلّما كان يَرد عليه من المكاتبات من المراسلات و الشكايات و المحاسبات و غيرها، حتّىٰ الاستعطائات من العجزة و المساكين و نحوهم ما كان يقرئه إلّا بعد اصلاح أغلاطه و تصحيح املائه بدقة دقيقة، كأنّه معهود على ذلك و أقيم لأجله و كان ذلك من أعظم ماله كامل الأثر في تربية العامة و سوقهم إلى تحصيل الأدب و الترسل و حسن الخط.

و بلغنا عن غيرواحد من حواشيه و عمّاله أنّه ماكان يردّ سائلاً عن بابه ممّن يستعطونه من الفقراء خائباً و ماكان له عطاء أقلّ من خمسين قراناً أبداً.

(٤٨٤)
الشيخ حسنعلي النخودكي الاصفهاني[١]
(١٢٧٩ - ١٣٦١)

الشيخ الجليل الاوحدي صاحب المقامات الرفيعة فيالسير و العرفان عديمالعديل في قرنه الشيخ حسنعلي الإصفهاني، ثمّ الخراساني تغمدهاللّٰه بغفرانه و أسكنه فسيح جنانه: هو حسنعلي بن علياكبر الإصفهاني اصلاً و انتساباً، ثمّ الخراساني هجرةً و محتداً و خاتمةً ألبسه اللّٰه حلل النور و الرضوان وكان هذا الشيخ الجليل نابغة عهده في الزهد و التقىٰ و الورع و العرفان و السير و السلوك و تهذيب النفس و تحصيل الملكات الالهية و صاحب الروح القدّوسي الملكوتي الالهيّ.

ولد في إصفهان في بيت خامد عاميّ و نشأ فيها و قرأ فيها مبادیء أمره، ثمّ قرأ في إصفهان الحكمة الالهية على بعض أساتذة عصره و منهم الفاضل العرّيف ميرزا جهانگيرخان القشقائي الحكيم و غيره.

---

(١) قد صنّف ولد المترجم ـ الشيخ علي المقدادي الاصفهاني ـ كتاب الموسوم بـ«**نشان از بی نشانها**» في مجلدين في أحوال والده. و طبع اولاً في طهران في سنة ١٣٧١ش. ثم طبع مكرراً الي الان. فراجع.

(٤٨٥)
الوزير الصدر الأعظم الحاج ميرزا آقاسي[١]
(١١٩٨ ـ ١٢٦٥)

الوزير الفاضل الصدر الأعظم الحاج ميرزا آقاسي ايران مدار: هو ميرزا عباس بن ميرزا مسلم ايرواني الأصل، الشهير بـ«ميرزا آقاسي» و تخلص المترجم في شعره بـ«فخري» نسبة إلى أستاذه فخرالدين الشيخ عبدالصمد الهمداني الحائري اللغوي الأديب الفقيه الفاضل الشهيد.

لم يأت في المتأخّرين وزير قرينه و أمير وزينه في الفضل و الأدب و الكمال و العرفان وكرامة السجايا و محاسن الشيم و شرافة الفطرة.

وكان فاضلاً، حكيماً، متكلماً، شاعراً، أديباً، ناقداً في أنواع الفنون و متفنناً في العلوم، ناسكاً متعبداً، الهي السيرة، ملكوتي الطينة، مراقباً لتكميل نفسه و تهذيب أخلاقه و اصلاح حاله و مآله و تصفية ظاهره و تحلية باطنه وكان رحمه الله متمائلاً إلى التصوف و العرفان و السلوك.

ولد المترجم في أواخر القرن الثاني عشر من الهجرة.

و أما ما ذكره الفاضل اعتماد السلطنة في تاريخ **منتظم ناصري** من تعيين تاريخ ولادته في سنة ١١٩٨ فأظنه اشتباهاً نظراً إلى سوانح عمره و جريان أمره كما لايخفىٰ.

و قرأ المترجم اولاً في مدينة خوي و غيرها، ثمّ تشرف بالحائر الشريف الحسيني و قرأ فيها على الفاضل الكامل الفقيه الأديب السالك الناسك فخرالدين المولىٰ عبدالصمد الهمداني اللغوي المعروف ـ المذكور ترجمته و تاريخه في **الروضات** مشروحاً و المستشهد بأيدى الوهابين في وقعة القتل العام في كربلا المشرفة في يوم الغدير من ذي‌الحجة الحرام من سنة ١٢١٦ و المدفون فيها ـ في غير واحد من العلوم و الفنون و السلوك و العرفان مدة ممتده من عمره.

---

(١) شرح حال رجال ايران: ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٩.

و قال في **رياض العارفين** أنّ شيخه المذكور المولىٰ عبدالصمد الهمداني الحائري‌ﷺ قد أخبر المترجم بوقوع تلك الحادثة الفجيعة فيها و قتله بها، قبل وقوع الحادثة بمدة طويلة فكان المترجم يترقبها و ينتظر لها من ذاك الوقت.

ثم رجع المترجم من الحائر الشريف إلى آذربايجان، فلمّا سمع فيها بقتل أستاذه المعظم فيها، رجع إليها ثانياً و أخذ بعائلة أستاذه المغفور له و أخرجهم منها حتّىٰ جاء بهم إلى بلدة همدان و كان ذلك على ما يقال بوصيته من أستاذه المعظم، قد أوصىٰ بها له في حياته.

فانتقل المترجم منها بنفسه إلى آذربايجان مرةً ثانيةً و مكث فيها مدة في غاية الضيق و الاستيصال و صفر اليد، ثمّ عزم بزيارة بيت‌اللّٰه الحرام متسكعاً، ثمّ رجع إليها مرةً ثالثةً على حاله الاولى من الفاقة و الاحتياج و ضيق المعاش.

فاتفق له وقتئذٍ انّ ابن السلطان عباس ميرزا نائب السلطنة قد اطّلع على مقام فضله و كمالاته و كرامة أخلاقه و جلالة قدره، حتّىٰ أختاره لتربية أولاده و تعليمهم فكانوا يختلفون عليه و يتلمذون عنده.

و كان ابنه الأرشد محمّد ميرزا بالأخص يعتمد على محاسن سجاياه و شيمه و جلالة موقعه و علوّ مقامه، غاية الركون و الاعتماد فضلاً عن فضائله و أدبه و كمالاته، بل كان يعتقد أنّه مستجاب الدعوة عنداللّٰه عزّوجلّ.

و حكي عن الأمير سلطانمراد ميرزا حسام السلطنة شقيق السلطان محمّدشاه الغازى، أنّه قال: لما ورد علينا المترجم المذكور في أول يوم من وروده، فجاء حتّىٰ استقرّ جلوساً بحذاء وجه السلطان محمّدشاه، حيثُ كان هو اكبر الاخوة و مقدمهم، فسأل محمّد ميرزا عن اسمه و حاله، فقال: فكأنّي أنا الحكيم أرسطو قد جاء في طلب اسكندر عصره او بوذرجمهر الفرس يريد انوشيروان العادل، فلما سمع بمقاله محمّد ميرزا، انقلب حاله من آنه و جاء قلبه معطوفاً إليه.

و يقال أنّ المترجم قد وعد له النيل بمقام السلطنة و أخبره بها صريحاً بل يقال أنّه أخبره بسلطنته و صدارة نفسه معه، شيخه، المتقدم ذكره، الشيخ عبدالصمد الهمداني من

زمان فكان ينتظر المترجم هذا اليوم.

و ذكر في **ناسخ التواريخ** أنّ المترجمﷺ قد أخبر بموت عباس ميرزا نائب السلطنة و انتقال الملك إلى ابنه محمّد ميرزا، حتّىٰ بتعيين تاريخ سنته و شهره و يومه في حياة الخاقان فتحعلى شاه صريحاً و قد سمع منه هذا الخبر جماعة من حواشي السلطان و اجزاء بلاطه و قد كتب منه هذا الخبر و تعيين تاريخه عند استماعه منه، ميرزا حسن مستوفي الممالك من رجال دولة الوقت في ظهر كتاب كان له، نظراً إلى اهميّة الخبر و مخبره، فظهر ما أخبر به من الأمر و تاريخه كما أخبر به كامل المطابقة.

و بالجملة فكان المترجم يختلف عليهم و هم يتلمذون عليه في غير واحد من الفنون، مدة معتدة في تبريز و غيرها، حتّىٰ مات عباس ميرزا نائب السلطنة و انتقل ولايت العهد إلى ابنه الأرشد محمّد ميرزا، على حسبما كان يقتضيه معاهدة تركمانچاى، المنعقد بين دولتى ايران و روسيا، ثمّ مات بعده جلالة الملك فتحعلى شاه في سنة ١٢٥٠، حتّىٰ انتهت النوبة إلى جلالة الملك محمّدشاه الغازي فاستقرّ في أريكه الملك، على حسب ما يحكيه تاريخ العهد مبسوطاً.

فلم يمض على الملك إلاّ شهور يسيرة و قد قبض على ميرزا أبي القاسم قائم مقام الفراهاني، لما كان عليه السلطان المذكور من سوء النظر إليه من زمن ابيه نائب السلطنة، على مرّ ذكره في ترجمة قائم‌مقام المذكور، ثمّ قتل الوزير المذكور بأمره في سنة ١٢٥١.

فلمّا قتل الوزير المذكور اختار جلالة الملك المترجم للصدارة العظمىٰ و فوّض إليه زمام الملك و مهام أمورها، فكان المترجم مستقرّاً عليها مدة حياة الملك محمّدشاه الغازى، قريباً من أربعة عشر سنة.

و كانﷺ هميماً في تنظيم أمور الملك و مهامها و ترفيه حال الرعية و تعميم العمران و لم يزل ينصرم أيامه و لياليه مدة صدارته باذلاً مجهوده و منفقاً اوقاته في تعمير البلاد و ترفيه حال العباد و قامعاً للأشرار و معيناً للأخيار و معظّماً للعلم و الأدب و أهله و محبّاً للصلحاء و الفضلاء.

و قد أحدث المترجم في مدة زعامته و قيادته كثيراً من القنوات و الحمامات و

الخانات و القراء و الدكاكين و البساتين و غيرها ما يناهز من ثمانية و ثلاثين و أربعمائة ألف رقبة في طهران و بعض ضواحيها، ثمّ وهبها في اخر أمره و كلّ ما ادّخره من المال لولى نعمته جلالة الملك الغازي، تقديراً لعظيم حقّه و شكراً لولاية نعمته و صار كلّها خالصة للدولة العلية.

و قد صرف المترجم على ما كان يقدّره هو في مدة زعامته، قريباً من أربعة عشر او خمسة عشر كرور توماناً من نقد عصره في تهية الأسلحة الناريّة و المهمات الحربية و نحو ذلك و قوّم ما ادّخره بعد خلعه في دولة الناصريّة بعشرة كرور و الباقى من مدخراته و ما تعقّب من آثاره هى موجودة في الخزانة العامرة الحربية، حتّىٰ اليوم و لايخفىٰ عظيم التفاوت فيها بين نقد العصرين من القيمة و البلغة.

و لمّا توفّي جلالة الملك الغازى في سنة ١٢٦٤ الهلاليّة اختلف على المترجم أمراء الملك في طهران و أركان الدولة، لما ادّخروه في صدورهم من الغيظ عليه لمضايقته عليهم في بيت‌المال و منعهم من التطاول و تقديمه الماكوئيين على غيرهم في مدة زعامته، حتّىٰ خاف المغفور له على نفسه و عرضه فاضطر بالالتجاء إلى جوار مشهد السيّد عبدالعظيم الحسني سلام اللّٰه عليه و بعد توقفه فيها أياماً، حتّىٰ استقرّ جلالة الملك ناصرالدين في أريكة الملك، التمس منه أن يأذن للمترجم في مسافرته إلى كربلا المشرفة، نظراً لسبق أنسه بها و اعراضاً منه في مداخلة أمور الملك و السياسة لطعنه في السنّ و شيخوخته و ضعف مزاجه، فاذنَ له جلالة الملك في ذلك و جعل له عدة من المستحفظين معه إلى حدّ العراق تعظيماً لمقامه و احترازاً عن اصابة السوء عليه من معانديه.

فسافر المترجم إلى الحائر الشريف و توطن فيها ولكنه لم يمض عليه فيها شيء من الأيام إلّا أنّه انصرم ايامه و انقض أمده و توفّي فيها ليلة الجمعة الثانى عشر من رمضان المبارك من سنة ١٢٦٥ القمريّة و دفن فيها.

و ذكر لسان سپهر في **ناسخ التواريخ** و أميرالشعراء هدايت في **رياض العارفين** و محمد حسنخان اعتمادالسلطنة في **المآثر و الآثار** ـ و كلّهم من المعاصرين للمترجم رحمه‌الله ـ أنّه قد أخبر بموت نفسه قبل ايام من موته و هو صحيح المزاج ليس به سقم و لامرض، حتّىٰ

مرض بعده و مات كما أخبر به.

و ذكر في **ناسخ التواريخ** ايضاً أنّ السلطان محمّدشاه الغازي لمّا أراد الانتقال من شيميران إلى طهران، لأمر عرس ابنه وليعهد دولته ناصرالدين ميرزا في برج سرطان من سنة ١٢٦٠ القمريّة و كان هوائها في غاية الحرارة و اشتدادها فكتب جلالة الملك إلى المترجم يطلب منه أن يدعوا اللّه عزّوجلّ في تخفيف الحرارة في مدة توقفه فيها و مسافرته إليها، فلمّا بلغه توقيعه و اطّلع بما أمره به، قال في جوابه: سيكون كذلك إن شاءاللّه تعالى.

و لما خرج رسول الملك من عنده توجه‌﵀ إلى حضار مجلسه و قال يا سبحان اللّه و يا للعجب انّ سلطاننا كأنّه يزعم بأنّي أنا سليمان بن داود النبي‌﵇ و أن ريح الصبا هو تحت امري و ها أنا ذا، لستُ إلاّ بعبد ضعيف ذليل فقير عاجز، أحد عباداللّه و مالي و ما يزعمه لي من المقام و ما هذا إلاّ من حسن فطرته و سلامة طينته و صدق نيته.

قال ذلك حتّىٰ انقضىٰ المجلس و انصرم اليوم و جاء الصباح و انتقل موكب جلالة السلطان و مخدرات الحرم إلى دارالخلافة لاقامة مجلس العرس و تنظيم أموره و لكن قد انقلب الهواء من صباح هذا اليوم تحقيقاً انقلاباً مباناً عظيماً و تبدل إلى الخفة و الطافة غلظتها و حرارتها إلى آخر الاسبوع الذي انتهى إليه توقف جلالة الملك فيها و مَن معه، فكانوا مدة توقفهم فيها في كمال الراحة و السلامة و طيب العيش و أعجب من ذلك أنّه لما رجع الملك منها إلى شميران بعد أسبوع و خاتمة أمر العرس فيها، عاد الهواء إلى الغلظة و الحرارة من يومه كيومه الأول و أشدّ منه.

و كم ذكر للمترجم المغفور له لذلك من نظير.

و رأيتُ رسالة للعلامة السيّد محمّدالطارمي الزنجاني من معاريف علماء عصره في بعض المسائل المتفرقه كتبها للوزير المترجم، منها نسخة مخطوطة عندنا كما يأتي ذكرها و ذكر المؤلف المذكور إسم الوزير المترجم فيها بالقاب لاينبغي ذكرها إلاّ لعيلم من فطاحل رجال العلم و التقىٰ ممّن بلغ من معقولها و منقولها قاصيته و قام أخذا منها ناصيته و تقمّص بأعباء الرياسة العامة في العلم و الدين.

و كان المترجم له وداد و الفة مزمنة وثيقة بينه و بين جدنا العلّامة الحاج آقاحسين إمام

الجمعة و الجماعة و كان المترجم كثير المكاتبة إليه في ايام صدارته و كان كثير التعظيم له في مكاتباته و الظاهر أنّه تلمذ على العلّامة المذكور ايام توقفه في بلدة خوى ايضاً و يقال ان العلّامة المذكور قد أخبر المترجم بنيله بمقام الصدارة العظمىٰ في ذاك الايام و لذلك كان المترجم رحمه الله يعظم مقامه بعد نيله بمقام الوزارة غاية التعظيم و التكريم، كما مرت الاشارة إليه في ترجمة جدّنا المغفور له.

و للمترجم رحمه الله بعض المؤلفات ايضاً من الكتب و الأسفار في فنون شتّىٰ كما ذكره في **رياض العارفين** و تذكرة **مجمع الفصحاء** ايضاً ولكنّه قد ضاع كلّها بعده و تلفت على ما هو السيرة الجارية في آثار الشرق و لم يخرج شيء منها إلى البياض و لم نعثر على شيء منها إلى اليوم إلّا بعض المقالات الفلسفية و بعض الفوائد المتفرقه و قد أورد شطراً منها في كتاب **طرائق الحقايق** لنائب الصدر الشيرازي.

و له بعض الأشعار و بعض القطعات ايضاً منها:

گفتم به چرخ مقصد تو چيست زين شتاب

تقبيل آستان ملك گفت در جواب

داراى روزگار محمّد شه آنكه هست

چون بخت كامكار و چو أفلاك كامياب

و من كلامه المنظوم ايضاً في التغزل:

شكست دل گهى از زلف و گه از چشم مست افتد

ظفر مشكل چو قلبى را شكست اندر شكست افتد

نداند حال دل را در خم زلفش گرفتارى

مگر آن مرغ و آن ماهى كه اندر دام شست افتد

چنانش مست مى‌خواهم بمحفل كز سرمستى

بپاخيزد صراحى ريزد و جامش ز دست افتد

و من مثنوياته:

باز اندر سر هوای کوی یار
سوی تبریزم کشد بی‌اختیار
من چون مجنون روز و شب در کوه و دشت
بهر لیلی هستم اندر سیر و گشت
طال هجري علتي داء النوىٰ
دقّ جسمي ذاب من نار الهوىٰ

و من رباعياته :

بر چهره پریشانی آن زلف سیاه ابریست که گاه گاه پر شد رخ ماه
گفتم که پریشان ز چه رویی گفتا سلطان جیش کشیده بر روم سپاه

و كان والده ميرزا مسلم الايرواني الأصل من أهل الفضل و الأدب و العرفان و السلوك ايضاً.

(٤٨٦)
عباسقلى خان كَلْهُر الكرمانشاهاني
(... - ١٢٧٣)

عباسقلى خان كَلْهُر الكرمانشاهاني الشيرازي: هو شقيق حاج شهبازخان كَلْهُر من أجلة شرفاء عهده في بلدة كرمانشاهان و باني الجامع الكبير فيها المعروف باسمه المعمور حتّىٰ اليوم و من أعظم مساجدها.

و كان المترجم من عَمَد شرفاء عهده ايضاً و كان فاضلاً، أديباً، وسيع الاطلاع، متفنناً في العلوم، كريم‌الأخلاق، ممدوح السيرة و كان من عَمَد رجال دولة محمّدشاه الغازي، ثمّ دولة الناصرية ايضاً و كان فلكيّاً، متبحراً، متتبعاً.

و له شرح مشروح على كتاب **تشريح الأفلاك** للشيخ الجليل بهاءالدين العاملي الإصفهاني.

و توفّي المترجم رحمه الله في بلدة شيراز في سنة ١٢٧٣ الهلاليّة الهجريّة.

(٤٨٧)

ميرزا عباسقلي خان مظهر الخوئي[1]

(... - ق ١٣)

ميرزا عباسقلي خان مظهر الخوئي، ثمّ الطهراني: هو من أدباء شعراء عهده و كان بليغ الشعر، حسن الذوق و كان كأنّه يتجنح إلى التصوف و الدرويشية كما هو العادة السارية في الشعراء غالباً و كان من عَمَد شعراء دولة جلالة الملك ناصرالدين القاجار و مادحه.

و له **ديوان** صغير يشتمل على الغزليات و القصائد و الرباعيات طبع‌طهران مع **ديوان راجي** التبريزي في سنة ١٣٠٠ في جزء واحد.

و المترجم مع الأسف أنّه قد مضىٰ في عنفوان شبابه حيثُ لم يبلغ عمره يومئذٍ إلى تمام ثلاثين و لعلّ هذا هو السبب في قلة مابقي منه من الشعر و كان من مبرزي شعراء عصره في حسن التلفيق و ابتكار المضامين الرقيقة، مهذب لكلام، محترزاً عن الزوائد و قليل التعسف في شعره.

و من منتخب كلامه مستقبلاً به كلام أستاذ الفن و إمام الشعر و الشعراء الشيخ مصلح‌الدين سعدى حيثُ يقول هو:

به جهان خرم از آنم كه جهان خرم از اوست

عاشقم بر همه عالم كه همه عالم از اوست

فقال المترجم رحمه‌الله مستعلياً على مقاله:

عالمى نيست به جز دوست همه عالم اوست

نتوان گفت به عالم كه همه عالم از اوست

عين شركست نه توحيد كه سعدى گويد

به جهان خرم از آنم كه جهان خرم از اوست

---

(١) فرهنگ سخنوران: ٨٥٥/٢.

و من شعره ايضاً مستقبلاً به كلام الأستاذ المذكور ، حيثُ يقول الأستاذ :

دل پيش تو و ديده به جاى دگرستم

تا خصم نداند كه ترا مى‌نگرستم

فيقول المترجم بدلاً عن كلامه المذكور:

در پيش جمال تو سراپا نظرستم

از خصم چه پروا كه ز خود بى‌خبرستم

و قد تذكرتُ في المقام لأستقبال بعض الأدباء من المتأخّرين لكلام الفرزدق الشاعر المعروف ، في قصيدته الميميّة في مدح المولىٰ الإمام على بن الحسين زين‌العابدين سلام اللّٰه عليهما المعروفة ، حيثُ القول الشاعر المذكور فيها :

ما قال لا قطّ إلّا في تشهده　　　لولا التشهد كانت لائه نعم

فيقول المستقبل في ذلك :

ما قال لا قطّ حتّىٰ في تشهده　　　اذ قول لا بانتقاض النفي كالعدم

ولكن لاريب أنّ الفضل للمتقدم و البذر له .

و للمترجم بعض الأشعار العرفانيّة الحكميّة ايضاً و لم أقف على تاريخ وفات المترجم على وجه التحقيق ، إلّا أن المتيقن أنّه توفّي في طهران عن عمر لم يبلغ إلى ثلاثين أواخر القرن الثالث عشر.

(٤٨٨)
السيّد محمّدعباس مفتي الهندي[١]
(١٢٢٤ ـ ١٣٠٦)

العلّامة الفاضل السيّد محمّدعباس الشريف الموسوي العلوي الجزائري التستري الهندي المفتي: هو محمّد المدعو بالعباس بن علىاكبر بن محمّدجعفر بن ابي‌طالب بن السيّد نورالدين بن العلّامة المحدث الجليل السيّد نعمةاللّه الجزائري الشوشتري الموسوي العلوي الفاطمي الشريف، ثمّ اللكناهوئي الهندي.

سكن المترجم في بلدة لكناهو من بلاد الهند و كان من مشاهير علماء وقته و عَمَد رجال العلم و الدين و خيارهم و كان وجيهاً فيها، معروفاً بالخير و الورع و التقىٰ [و] الصلاح وكان فاضلاً، أديباً، شاعراً، متكلماً، محدّثاً، فقيهاً، متتبعاً، متفنناً في العلوم، طويل الباع، وسيع الاطلاع، حسن السيرة، ممدوح الشيم وكان كاتباً، قويّ اليراع.

و له آثار جميلة، منها:

(١) كتاب **الجواهر العبقرية** في ردّ مبحث الغيبة من **التحفة الاثنى عشرية** المتقدم ذكرها مشروحاً.

(٢) و **جواهر الكلام** أو **أنهار الأنوار** في المعارف الالهية و المواعظ و الحكم و أصول الدين؛

(٣) **روح‌الايمان** في شرح أربعين حديثاً في أصول الدين؛

(٤) و **روح القرآن** في تفسير الآيات التي فسرت في لسان أخبار أهل‌البيت عليهم‌السلام لهم و مناقبهم و مقام ولايتهم و نحو ذلك و أنّه تكلم في هذا الكتاب على طرز بديع و ترتيب طريف؛

(٥) **الشعلة الجوالة** فيما ينتسب إلى عثمان بن عفان من احراق المصاحف و انحصارها في خمسة او ستة او سبعة مصاحف التي أرسلوها إلى بلاد الاسلام، لما بلغه اختلاف الناس في الأقطار في القرائة و تشتت آرائهم حسبما يحكيه تاريخ الواقعة في محالّها المضبوطة؛

(٦) و رسالة **اوراق الذهب**؛

---

(١) مطلع الأنوار احوال دانشوران شيعۀ پاكستان و هند: ص ٥٧٦ ـ ٥٧٨.

(٧) و كتاب **المنّ و السلوىٰ** صنّفه على حذو نان و **الحلوىٰ** للشيخ بهاءالدين العاملي الإصفهاني ؛

(٨) **نور الأنوار في ردّ أهل الأخبار** يعنى الأخبارية في مقابل الاصوليين ؛

(٩) ترجمة المجلد العاشر من كتاب **بحارالأنوار** للعلّامة المجلسي قدّس سرّه ؛

(١٠) **الدرة البهية** في اثبات حقّية التقيّة في جواب أسئلة سأل عنها بعض العامة عن المترجم المغفور له في مسأله التقيّة و ما يماثلها؛ كتبه لبعض العلل المقتضية في وقته باسم محمّد بن محمّدامان (كذا ذكره في ...[1]) ؛

(١١) رسالة **رطب العرب** ديوان اشعاره العربيّة ؛

(١٢) و رسالة في **شرح القصيدة العينيّة** للسيّد اسماعيل الحميري المعروفة :

لامّ عــــمرو بــــاللوا مــربع طـــامسة أعـــلامها بَــلقع

(١٣) **و له مثنوى فارسى في الأخلاق** ؛

(١٤) و رسالة **آتش‌پاره** في ترجمة **العلة الجوالة** ؛

(١٥) و رسالة **آداب التخاطب** ؛

(١٦) و رسالة **في اثبات الرجعة** ؛

(١٧) و رسالة **الأخلاق الحسيني** في ترجمة أحوال أستاذة العلّامة السيّد حسين بن دلدار علي اللكناهوئي و هذه غير رسالته **أوراق الذهب**، المتقدم ذكره.

(١٨) **و رسالة ادارة الكاسة في حلّ بعض أبيات الحماسة** ؛

(١٩) **و رسالة أربعين حديثاً** في أصول الدين بالفارسيّة و هي ترجمة كتابه **روح الايمان**.

هذا ما بلغنا من مؤلفات المترجم رحمه الله على ما ذكره.

و مات رحمه الله في ٢٥ رجب من سنة ١٣٠٦ و كان ميلاده في آخر شهر ربيع‌الاول من سنة ١٢٢٦.

---

(١) في الأصل بياض.

(٤٨٩)
لسان الملك عباسقلي خان السپهر الثاني[١]
(١٢٦٨ ـ ق ١٣)

ميرزا عباسقلي خان السپهر الثاني مستشار الوزارة: هو ميرزا عباسقلي خان سپهر بن ميرزا محمّدتقي سپهر لسان الملك صاحب التاريخ المعروف **ناسخ التواريخ** و من أعظم آثار العهد الناصريّة الأدبيّة، المتقدم ذكره في باب التاء من الكتاب.

ولد المترجم في حجر والده الفاضل البارع في سنة ١٢٦٨ القمريّة و نشأ نشوء فضل و أدب و كان من رجال دولة الناصرية و حاز مقاماً رفيعاً في دولته و نال بدرجات عالية و مناصب فاخره و مشاغل مهمة.

نال المترجم في التاسع عشر من مراحل عمره بمقام (سكرتر) المنشي المخصوص في دارالوزارة الخارجة في طهران و هو أول وروده في خدمت الحكومة، ثمّ تعيّن بعده لمديريت العام في ديوان الوزارة المذكورة و تلقب وقتئذٍ بمستشار الوزارة من جانب الملك ناصرالدين القاجار، ثمّ ارتقىٰ بمقام رياسة اجراء محاكمات الوزارة المذكورة، حتّىٰ حاز فيها مقام نيابة الأول من الوزارة الخارجة، ثمّ تشرف باجازة الحضور في حضرة جلالة الملك و جاء من جملة رجال بلاطه الخاصة و وزراء دولته.

و كان المترجم من أدباء عهده و كان فاضلاً، خطيباً، بليغاً، كاتباً، مترسلاً، منشئاً، شاعراً، مورخاً، متتبعاً، بارزاً في التاريخ و السير و الإنشاء و الترسل، حتّىٰ مات رحمه الله في طهران في سنة ...[٢].

و أعقب آثار جميلة و مآثر جليلة و ما برز من قلمه و رشحات فضله يناهز من أربعمئة ألف بيت، كما نصّ عليه الفاضل المورّخ محمّدحسنخان اعتمادالسلطنة في بعض نمرات **جريدة شرف**، منطبعة طهران، من جرائد عهد دولة الناصرية، منها:

(١) كتاب **مشكوة الأدب الناصري** و هو ترجمة كتاب **وفيات الاعيان** لشمس‌الدين ابن خلكان قاضي القضات في عدة مجلدات و طبع بعضها في طهران منفرداً؛

---

(١) **المآثر و الآثار**: ٢٥٤/١ و ٢٥٨؛ **فرهنگ سخنوران**: ٤٣٨/١.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٢) و منها جزء في أحوال الإمام علي بن الحسين زين‌العابدين سلام اللّٰه عليهما؛
(٣) و منها كتاب **تذكرة ناصري** و طبع منه المجلد الموسوم **باوصاف ناصري**؛
(٤) و منها كتاب **شبستان اندرز ناصري** في الحكم و المواعظ و بعض الحكايات و القضاياء المعجبة؛
(٥) و له كتاب **مستجمع الأجوبة الحاضرة**؛
(٦) و له بعض الرسائل المتفرقة المتنوعة ايضاً و بعض المقالات و نحوها.

(٤٩٠)
الشيخ عباس الجصاني الكاظماوي البغدادي[1]
(... - ١٣٠٦)

الشيخ عباس الجصاني الكاظماوي البغدادي: هو الفاضل الفقيه الأديب الشيخ عباس بن الشيخ محمّدحسين الجصاني الكاظمي البغدادي و «حصان» قرية من...[2] ينسب إليها المترجم.

قرأ المترجم على العلّامة الأستاذ الإمام شيخنا المرتضىٰ الأنصاري التستري النجفي المؤسس و قرأ على الفقيه الجليل النحرير الإمام الشيخ محمّدحسن الكاظمي البغدادي المشتهر بـ«آل ياسين» من أجلة أساتذة عهده و مراجع الشيعة في وقته و غيرهما من الأساتذه الجهابذة و كان فقيهاً، أصوليّاً، فاضلاً، أديباً، وجيهاً.

و له **شرح جميل على كتاب شرايع الاسلام** لأستاذ الأساتذة الإمام المقدم المحقق الحلي، وصل فيه المترجم من أول كتاب الطهاره إلى اخر كتاب الزكاة مرتباً.

توفّي المترجم في مشهد الجوادين الكاظمين من أرض بغداد عليهما السلام ليلة الأربعا يوم الثاني و العشرين من شهر ربيع‌الاولي من سنة ١٣٠٦.

و كان للمترجم مدرسة راقية في مشهد الكاظمين و كان يحضرها جمع من المشتغلين و خرج عليه جماعة من الفضلا.

---

(١) نقباء البشر: ٩٩٥/٣.
(٢) في الأصل بياض.

(٤٩١)
الشيخ عباس آل كاشف‌الغطاء[١]
(١٢٤٢ ـ ١٣١٥)

العلّامة الشيخ عباس الغروي آل كاشف‌الغطاء: هو عباس بن علي بن جعفر كاشف‌الغطاء و شيخ‌الاسلام و الأستاذ الأعظم.

و كان المترجم‌ رحمه‌الله من مشاهير رجال العلم و الأدب في مركز العلم و العرفان في عهده و كان فاضلاً، فطناً، فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، أديباً، و كان ظريفاً، لطيف القريحة، حسن المحضر، جيّد الفكاهة، حلو المحاورة.

قرأ على العلّامة الأنصاري و الفقيه الشيخ راضي النجفي و العلّامة المحقق الميرزا حبيب‌اللّٰه الجيلاني و الفقيه الزاهد الشيخ محمّدحسين الكاظمي صاحب كتاب **هداية الأنام في شرح شرايع‌الاسلام**.

و لم أقف على أنّه أدرك شيئاً من حوزة والده العلّامة الراقية أم لا.

و كان المترجم يتصدى القضاوة الشرعية و فصل الخصومات في النجف الأطهر و كان يتبع حكمه و كان اهلاً لذلك عن استحقاق.

و للمترجم:

(١) كتاب **موارد الأنام في شرح شرايع‌الاسلام** برز منه كتاب الغصب و كتاب اللقطة و كتاب احياء الموات و كتاب النكاح و أكثر كتاب الصوم و شيء من كتاب الطهاره و شيء من الفرايض؛

(٢) **و له رسالة في الشروط و مايتعلق به؛**

(٣) و له بعض الرسائل في مباحث أصول الفقه و له بعض الانشائات نظماً و نثراً.

توفّي المترجم بالنجف سنة ١٣١٥ و دفن في مقبرة كاشف‌الغطاء المعروفة بالغري.

---

(١) نقباء البشر: ١٠٠٧/٣ ـ ١٠٠٩.

(٤٩٢)
الشيخ عباس الثاني آل كاشف‌الغطاء[١]
(١٢٥٣ - ١٣٢٣)

العلّامة الشيخ عباس الثاني آل كاشف‌الغطاء: هو عباس بن الحسن بن جعفر كاشف‌الغطاء قدس اللّٰه أسرارهم. ولد المترجم في النجف الأقدس في حجر والده العلّامة في سنة ١٢٥٣ و توفّي فيها عن سن سبعين سنة ١٣٢٣ و دفن فيها في مقبرة كاشف‌الغطاء المعروفة.

قرأ المترجم على ابن عمّه العلّامة الجليل الشيخ مهدي بن الشيخ علي آل كاشف‌الغطاء و على العلّامة الأنصاري الإمام المرتضىٰ و كان عمدة تلمذه على العلّامة الإمام ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري و كان فقيهاً، أصوليّاً، فاضلاً، أديباً، بارعاً و كان متتبعاً، متفنناً في أنواع الفنون و كان كاتباً، متضلعاً في الإنشاء وكان له مجلس بحث نافع في النجف الاشرف. و له بعض المؤلفات، منها:

(١) **الفوائد الجعفريّة** في القواعد الأصولية و الفقهية ينف على مئة و ثلاثون فائدة من الأصول و الفقه؛

(٢) وكتاب **منهل الغمام في شرح شرايع الاسلام** في المعاملات و غيرها؛

(٣) و **شرح اللمعتين** برز منه كتاب الطهارة و بعض كتاب الصلاة؛

(٤) **رسالة في مباحث الالفاظ** من أصول الفقه؛

(٥) **رسالة في الامامة**؛

(٦) رسالة في ردّ الأجوبة اللاهورية للآلوسي البغدادي؛

(٧) و **شرح نجاة العباد** للفقيه الأعظم الشيخ صاحب الجواهر لم يتمّ؛

(٨) و له منظومة في شرح منظومة سيّدنا العلّامة بحرالعلوم **الدرة النجفية**؛

(٩) و منظومة اُخرىٰ في الصوم و الخمس و الحج؛

(١٠) و له **نظم آجروميّة** في النحو؛

(١١) و له رسالة **نبذة الغري في احوال الحسن الجعفري** في ترجمة أحوال والده العلّامة الشيخ حسن المغفور له.

---

(١) نقباء البشر: ٩٩٢/٣.

(٤٩٣)
الشيخ عباس القمي النجفي[1]
(. . . ـ ١٣٥٩)

المحدث التقي النقي الصفّى الشيخ عباس القمي النجفي المعاصر: هو عباس بن محمّدرضا القمي أصلاً و انتساباً، ثمّ النجفي هجرةً، ثمّ موطناً و خاتمةً، محدث ضابط، تقي عدل، معهود بالورع و التقىٰ و كان وجيهاً، مقبول الرواية، محمود السيرة، ممدوح السليقة، حسن الطريقة، جميل العشرة، تلمذ المترجم في الفقه و الحديث و الرجال و الدراية على العلّامة المحدث الجليل رابع المحمدين الثلاث الحاج ميرزا حسين النوری الطبرسي صاحب كتاب **مستدرك الوسائل** و غيره من المؤلفات الرشيقة مدة مديدة ممتدة و لازم خدمته و كان ألصق الناس إليه و اخصّهم به و لديه و قد استفاد المترجم من مكتبة مشيخه المذكور في مدة تلمذه عليه ايضاً استفادة كثيرة، مضافاً إلى استفاضته من شخصه، لما كان عليه المترجم من كثرة الاشتغال و المطالعة و ما كان لشيخه المذكور من مكتبة معظمة قيمة جليلة.

و لما توفّي شيخه العلّامة في سنة ١٣٢٠ رجع المترجم إلى ايران ثانياً و أقام في بلدة قم و مشهدالرضا عليه السلام و طهران مدة ممتده و كان في مدة اقامته فيها وجيهاً في العامة، مقبولاً، معروفاً بالخير و الصلاح و الورع و حسن السيرة و كرامة الأخلاق، حتّىٰ هاجر إلى العراق ثانياً و اعتكف في المشهد العلوي الغروی إلى ان توفّي فيها لسبع ليال بقين من شهر ذیالحجة الحرام مختتم سنة ١٣٥٩ القمري ديماه الفرس من سنة ١٣١٩ الشمسي و دفن في جوار مولاه اميرالمؤمنين و سيّدالوصيين سلام اللّٰه عليه في ايوان مقبرة شيخه العلّامة النوري من الصحن الشريف العلوي.

و أعقب رحمه الله بعد جميل الذكر آثاراً جميلة نتيجة لزحماته الممتدة، منها:

(١) كتاب **هدية الزائرين** في بيان الزيارات الماثورة لزيارة مشاهد أهل العصمة عليهم السلام و

(١) نقباء البشر: ٩٩٨/٣ ـ ١٠٠١.

بعض أولادهم و آدابها و رسومها و أجرها و خواصها و آثارها و نحوها و طبع هذا الكتاب في طهران ؛

(٢) و منها كتاب **مفاتيح الجنان** جمع فيه قسماً من الزيارات المأثورة للنبي و الأئمة و قبور بعض السادة الأجلة من اولادهم مثل مشهد قم و مشهد عبدالعظيم الحسني و غيرهما و بعض الأدعية و الأوراد و الأذكار و بعض الأعمال و نحو ذلك و هو مجموعة حسنة نافعة مهذبة مرتبة متقنة و طبع هذا الكتاب في طهران إلى هذا الحين مكرراً على أحسن خط و أحسن طبع و أحسن ترتيب و أحسن أوراق ؛

(٣) و منها كتاب **سفينةالبحار** و هو فهرس ما في كتاب بحارالأنوار للعلّامة المجلسي من أول الجلد الاول من الكتاب إلى آخر المجلد الخامس و العشرين منه على ترتيب حسن واضح جلي و هو ملحض كتاب **بحارالأنوار** في الحقيقه و هو كتاب حسن نافع و قد تحمل في تأليف هذا الكتاب مؤلفه المغفور له مشقة معتدة معظمة و الحمدللّه عزّوجلّ أنّه لم يهدر ما تحمله من النصب في سبيل تأليفه و للّه درّه و عليه برّه و طبع هذالكتاب في طهران في جزئين كبيرين ؛

(٤) و له كتاب **نفس المهموم** في تاريخ وقعة الطفّ و ما ورد من المصائب عليهم في تلك الواقعة المفجعة ؛

(٥) و له كتاب **صحائف النور** في وظائف الأيام و الأسابيع و الشهور ؛

(٦) و كتاب **مختصر الابواب** في السنن و الآداب ؛

(٧) و رسالة **الفوائد الرجبية** ؛

(٨) و **اللئالي المنثورة** ؛

(٩) و **شرح كتاب نصاب الصبيان** و لعلّه هو أول ما صنّفه المترجم المغفور له.

و طبع مؤلفاته الأربعة الأخيرة المذكورة ايضاً ؛

(١٠) و له كتاب **غاية القصوى في ترجمة عروة الوثقى** مطبوعة ايضاً ؛

(١١) و له **ذخيرة الأبرار منتخب انيس التجار** ؛

(١٢) و **الحكمة البالغة** ؛

(١٣) و **الفصول العلية في المناقب المرتضوية**؛

(١٤) و **سبيل الرشاد في أصول الدين**؛

(١٥) و **التحفة الطوسية**؛

(١٦) و **وقايع الأيام**؛

(١٧) و **ترجمة جمال الأسبوع**؛

(١٨ و ١٩) و له كتاب **مقاليد الفلاح** في أعمال اليوم و الليلة و مختصره **مقلاد الفلاح**؛

(٢٠) و **تحفة الابواب** في نوادر الأصحاب؛

(٢١) و **الفوائد الرضوية في احوال العلماء** الجعفرية لم يتمّ؛

(٢٢) و كتاب **غاية المنىٰ في الألقاب و الكنىٰ** في بيان مَن أشتهر باللقب او الكنية.؛

(٢٣) و **شرح الوجيزة البهائية** في الدراية؛

(٢٤) و **فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير** انتخبه من كتاب **العبقات** للعلّامة السيّد حامد حسين؛

(٢٥) **المقامات العلية في مراتب السعادة الانسانيّة هو مختصر معراج السعادة**؛

(٢٦) و **غاية المرام** في مختصر المجلد الثاني من **دارالسلام** تأليف شيخه العلّامة المحدث النوري لم يتمّ؛

(٢٧) و **بيت الأحزان** في مصائب سيّدة النسوان؛

(٢٨) و **منتهى الآمال في مصائب النبى و الآل** في جزئين، بلغ فيه إلى الإمام الهادى على بن محمّدالتقى سلام الله عليهم؛

(٢٩) و **تتمه منتهى الآمال في وقايع ايام الخلفاء**؛

(٣٠) و رسالة **كحل البصر في أحوال سيّدالبشر**؛

(٣١) و **نزهة النواظر في ترجمة معدن الجواهر** طبع مع **الكلمات الطريفة** في تبريز و كتاب **الأنوار البهيه في أحوال الائمة الاثنى عشرية و معه نفثة المصدور و هو كالملحق بنفس المهموم**؛

و آخر ما طبع من مؤلفات المترجم هو كتابه ـ المتقدم ذكره ـ في الألقاب والكنىٰ، طبع

في صيدا في ثلاثة اجزاء في سنة ١٣٥٨ الهجري القمري ؛

(٣٢) و له **تتميم تحية الزائرين** لشيخه العلّامة النوري ﷺ ؛

(٣٣) و كتاب **اربعين حديثاً** بالفارسيّة.

و يروى المترجم قرائةً و سماعاً و اجازةً عن شيخه العلّامة المحدث النورى بـجميع طرقه و أسانيده التي أشرنا إليها في ترجمته اجمالا و قد ذكرنا شطراً منها في بيان مشيختنا في آخر باب الالف من الكتاب في ترجمة المؤلف عفى عنه.

(٤٩٤)
علاءالدين آل الطريحي النجفي[١]
(.... ـ ١٢٣٦)

علاءالدين آل الطريحي النجفي: هو الشيخ الجليل علاءالدين بن محيي‌الدين بن امين‌الدين بن ضياءالدين بن صفي‌الدين بن فخرالدين الطريحى النجقي رضوان اللّٰه عليهم أجمعين.

و كان المترجم المغفور له فقيهاً، محدّثاً، رجاليّاً فاضلاً، بارعاً و كان متورعاً، تـقيّاً، عفيفاً، حسن السيرة، جليل المقام وكان يقيم الجماعة في الايوان الكبير الذهب من الصحن الشريف العلوي سلام اللّٰه عليه و كان يصلى معه جم غفير من وجوه الناس و طـبقاتهم و أخيارهم.

قرأ المترجم على العلّامة الإمام الفقيه الأكبر الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء و كان أستاذه العلّامة يصدق قوة بضاعته في العلم و جلالة مقامه و العمل باستنباطاته و يروي المترجم عن العلّامة المذكور قرائةً و سماعاً و اجازةً.

توفّي المترجم في النجف الأقدس عن سن ثمانين تقريباً في حدود سنة ١٢٣٦ و دفن فيها.

---

(١) الكرام البررة: ٨١٨/٢ و ٨١٩.

(٤٩٥)
الحاج عبيدالدين الضرير المقري
(. . . ـ ١٣٥١)

الحاج عبيدالدين الضرير المقري: كان هذا الرجل من أهل جيلان اصلاً ولكن نشأ هو بالعراق من صباوته و كان متعرباً صرفاً، ثمّ سار بالحجاز و أقام بمكه المعظمة زادها اللّٰه شرفاً و تعظيماً مدة من عمره، حتّىٰ صار قريب اللهجة منهم بل كأحدهم لايتميز منهم ثم استوطن في طهران، حتّىٰ مات فيها عن سن قريب الثمانين، في سنة ١٣٥١ الهجري القمري و أقيم له المجلس العام للترحيم في الجامع الخان المروزى من أعظم جوامع دارالخلافة و حضر فيه عامة طبقات الناس بصنوفهم و الأشراف و طبقات العلماء لمقامه في القرآن و القرائة و تعظيماً لحرفته و تجليلاً لعلمه.

كان المترجم ضريراً من أول أمره و كان قارئاً حافظاً للقرآن أجمع و كان جيّد القرائة، حسن التجويد، فصيح اللهجة، عالى الصوت، مليح التحريك، صحيح الأداء للحروف من مخارجها، لايملّ المستسمع بقرائته و ان امتدّ، عارفاً بوجوه، القرائات متميزاً بالاجود من الجيّد و الأفصح من الفصيح و الدقائق الأدبيّة و اللطائف اللغوية و المحسنات البديعية العربيّة.

كان المترجم أعجوبة عهده و آية في وقته في الفطنة و الذكاء و حسن القريحة و سرعة الانتقال و جودة الذهن، فكأنّه تلمّذ في ذلك كلّه على أستاذه الأعلى ابوالعلا المعرّي و كان بديله في عهده و المذكّر لهم في ذكائه و فطنته.

كان حافظاً للقرآن من ظهر القلب بأجمعه، حفظ تجويد و ترتيل و تعريف وكان يعرف محل الآية بمجرد سماعها من آيّة سورة هي وكم عددها منها وكم لها آية قبلها وكم بعدها و العجب كلّ العجب أنّه كان يعيّن محل كلّ آية سأل عنها، باصبعه في أيّ مصحف كان من الصغير و الكبير و المخطوط و المطبوع باختلافها الشديد الغير المحصور في القطر و الحجم و الضخم و هو ضرير لايعرف السواد من البياض و الليل من النهار.

فاذا سأل عن محل آية كان يأخذ المصحف بيده اولاً فكان يوازنه و يلاحظه بيده بدقّة و فكرة، ثمّ يفتح المصحف و يضع اصبعه على محل منه، ثمّ يسأل عن محل اصبعه أنّه أيّة سورة و أيّة آية منه، فاذا عرفه ضمّ المصحف، ثمّ يفتحه و يتفحصه ببرهة ثم يصنع اصبعه على الآية تحقيقاً و لايتخلف ابداً و كان ذلك من عاداته الجارية و كانوا يمتحنون به في

المجامع و المحافل، فكان يجيبهم بما يسألونه من غير ترديد و لاتخلف و كان اذا تكلم مع احد و لو مرةً او استمع بصوته ولو كلمة، عرفه بعده بلحظة و لو كان ذلك بعد زمان طويل، فكان بعض الناس لايصدقونه في اوله معرفته امتحاناً له ولكن ماكان يتردد هو في نظره و استنباطه الأول بوجه.

كان المترجم أستاذاً ماهراً في فنّ التجويد و القرائة، كما كان حسن التلاوة و الترتيل ايضاً و تلمذ عليه جمع كثير من طبقات الناس من التجويد و معرفة وجوه القرائات في طهران و غيرها.

(٤٩٦)
الشيخ عبدالخالق اليزدي[1]
(. . . ـ ١٢٦٨)

الشيخ عبدالخالق [بن عبد الرحيم] اليزدي الخراساني: كان المترجم عالماً، فاضلاً، متكلماً، فقيهاً، أصوليّاً، محدثاً، قرأ في أصول الفقه على العلّامة الأستاذ شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري و كان عمدة تلمذه على الشيخ الجليل العلّامة البارع الشيخ أحمد بن زين‌الدين الاحسائي الحائري و كان من أركان حوزته و عَمَد تلاميذه.

ثم رجع المترجم إلى يزد ثانياً، ثمّ هاجر منها إلى مشهدالرضا عليه السلام و كان له فيها ـ في دار التوحيد من العتبة المقدسة الرضوية ـ مجلس بحث كبير في الفقه و الحديث و غيرهما و كان من برعة متكلمى عصره و مهرتهم، عذب البيان، طلق اللسان، نقي الكلام و كان متعصباً و شديد الاعتماد و الاعتقاد لكلمات أستاذه الاحسائي في العلوم و المعارف و متصلباً في مشربه و مسلكه و لأجل ذلك قد وقعت له مناظرات عينيه مع علماء وقته في مشهدالرضا عليه السلام في هذا الباب. و للمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **مصائب الائمة**؛

(٢) و كتاب **معين الطالبين** في أصول الدين؛

(٣) و له **كتاب في الفقه** الاستدلالى.

توفّي المترجم في مشهدالرضا عليه السلام في سنة ١٢٦٨ الهجري القمري و دفن فيها.

---

(١) الكرام البررة: ٢/٧٢٣.

(٤٩٧)
الشيخ عبدالعزيز النجفي آل جواهر الكلام[١]
(١٣٠٨ ـ حدود ١٣٩٠)

الفاضل الأديب الشيخ عبدالعزيز النجفي المعاصر آل جواهر الكلام: هو الفاضل الأديب المعاصر عبدالعزيز بن عبدالحسين بن...[٢] الإمام العلّامة الكبير شيخ‌الاسلام في عهده الشيخ محمّدحسن صاحب **جواهرالكلام** في فقه الاماميّة.

و هو من أدباء العهد الحاضر جامع لأنواع الفواضل و الفضائل، مورخ كاتب، متتبع في أنواع العلوم و الأُدبيات، حسن الإنشاء، جيّد القريحة، لطيف الذوق، مستقيم الفهم.

هاجر المترجم من النجف الأقدس إلى طهران حدود سنة ١٣٤٠ و كان من أعضاء دارالترجمة و التأليف المهمة لوزارة المعارف و العلوم في طهران و أُخرىٰ مدير مكتبة وزارة المعارف العمومي.

و له آثار ثمينة و مؤلفات مفيدة أدبية تاريخية عصري و قد بذل المترجم في سبيلها غاية الجهد و الطاقة حقاً شكراللّه سعيه و أجزل أجره، منها:

(١) كتاب **آثار الشيعة** يشتمل على عشرين جزءً، حسبما ذكره المترجم في ديباجة الجزء الثالث و ترجمة الجزء الرابع منه، المطبوع في طهران على نفقه وزارت العلوم و الظاهر من كلامه في الجزئين المذكورين و كذلك اظهاره لنا شفاهاً غير مرةٍ، اتمامه لأجزاء الكتاب المذكور بأجمعها و هو كتاب مبسوط أدبي تاريخي عصري، جامع نافع، حسن الترتيب و الأسلوب، مهذب العبارة متقن المصادر، لم يعمل مثله إلى الأن في الجمع و الترتيب و هو كما ذكره مؤلفه ينبغي أن يقال أنّه بمثابة دائرة المعارف لأمّة الشيعة و حياتها الملّي السياسي و مجدها التاريخي.

تكفّل هذا الكتاب بيان حياة الشيعة و أدوارها السياسي و ماجرىٰ عليها في أدوارها و آثارها السياسي و الأدبي و العلمي و التاريخي و الدول المتشكلة و تاريخها و تراجم نوابغ

---

(١) **دائرة المعارف تشيع**: ١١/١ و ٥١٥/٥.

(٢) في الأصل بياض.

رجالها من الأمراء و الوزراء و الفقهاء و الأدباء و الشعراء و الحكماء و مؤلفاتهم و آثارهم التاريخي و ماجرىٰ بأيديهم من بناء المدن و تأسيس التمدن و المدارس و المساجد و خزانة الكتب و نحوها من صدرالاسلام الي القرون الأخيرة و تأثيرهم المعنوي الروحي في عالم العلم و الأدب، طبع منه الجزء الثالث الذي هو فى أحوال سلاطين الشيعة و دولها المتشكلة و الامارات الظاهرة منها في أقطار ايران و العراق و الشام و الهند و موصل و مصر و غيرها و ترجمة الجزء الرابع منه الذي تَرجَمَه على جواهرالكلام على نفقة وزارة العلوم من العربيّة إلى الفارسية و هو في أحوال وزراء الشيعة و أمرائها و رجالها الراقية و نحوها في طهران على نفقه وزارت العلوم ايضاً.

(٢) و له رسالة مخصوصة في **فهرس الكتب مخطوطة** في مكتبة وزارت العلوم العمومي في طهران و طبعت فيها في مطبعة المجلس الشورىٰ الملي على نفقة وزارت العلوم ايضاً على أحسن طبعة؛

(٣) و له رسالة **وجيزة في تسمية خزانات الكتب في ايران** قبل الاسلام و بعد الاسلام و الفهرس الاجمالي منها و هي وجيزة مفيدة طبعت في طهران على نفقة وزارت العلوم؛

(٤) و له **شرح وجيز انتقادي على كفاية الأصول** تأليف شيخنا العلّامة الأستاذ الإمام و شيخ الاسلام المولىٰ محمّدكاظم الخراساني الغروي ﷺ.

و لكن ليس بجزافٍ و لاغير وارد أن يقال أنّ قلم هذا الأديب قد تعدىٰ عن محوره في هذا المقام و طغىٰ خارجاً عن حدود الأدب، لمن له حقّ عظيم في العلم و هو أكبر أستاذ حرمةً و ان كان لانلومه و لانخطئه في استنباطه و اقتراحه؛

(٥) و له **رسالة في تاريخ عمران في طهران** و ماجرىٰ عليها من الأدوار من أقدم زمان ولكن أظن أنّها لم تخرج إلى البياض بعدُ؛

(٦) و له ايضاً **ترجمة مقدمة تاريخ ابن خلدون** المعروف من العربي إلى الفارسي.

و له بعض المقالات الأدبيّة التاريخية ايضاً.

(٤٩٨)

ميرزا عبداللطيف الطسوجي

(. . . ـ بين ١٢٩٤ ـ ١٣٠٦)

ميرزا عبداللطيف الطسوجي، ثمّ الطهراني هجرةً و خاتمةً: كان المترجم من أدباء عهده و كان متفنناً متتبعاً، في أنواع الفنون فاضلاً، بارعاً، متضلعاً في الأدبيّة و التاريخ و السير.

و من آثاره **ترجمة كتاب ألف ليلة و ليلة** من العربي إلى الفارسي ترجمه بأمر جلالة الملك سلطان الوقت ناصرالدين القاجار.

توفّي المترجم في طهران في أوائل القرن الرابع عشر الهجري القمري.

(٤٩٩)

المولىٰ عبدالنبي الطسوجي الخوئي[١]

(١١١٧ ـ ١٢٠٣)

العلّامة الفاضل الإمام المولىٰ عبدالنبي الطسوجي الخوئي جدّنا الأمجد روح‌الله روحه: و قد فات ترجمة العلّامة المترجمﷺ عن الفاضل الجليل الشريف الاصبهاني في **روضاته** و ذلك ممّا يزيد في الزامنا بذكره في الباب، كي لايفوت ذكره و ينسى و لعمري انّه كم له من نظير في كلّ باب من الأبواب بل مافات عنه رحمه الله هو أضعاف ما أثبته كما لايخفىٰ على من له أدنىٰ خبرة و تتبّع في ذاك الموضوع.

و هو عبدالنبي بن شرف‌الدين محمّد بن أجاق قلي الطسوجي اصلاً، نزيل خوي ثم الحائري خاتمةً و مدفناً و هو جدّنا الأعظم، يتوسط بيني و بينه خمسة أعقاب على ما سمّيناه في ترجمة المؤلف كما مرّ.

---

(١) سيماى خوى: ص ١٤٢ ـ ١٤٨.

و ذكر الفاضل الغطريف و العلّامة المورّخ الشريف الأديب ميرزا حسن الزنوزي الخوئي في كتابه **رياض الجنة** و نحن نذكر هنا ما ذكره الفاضل المذكور في كتابه ما هو بمعناه عيناً و هو ممّن تلمذ عليه و قرأ لديه في غير واحد من الفنون في غير مدة يسيرة، قال قدّس سرّه:

كان المترجم المعظم نادرة الدوران و أعجوبة الزمان و علامة عهده في فنون شتّىٰ و علوم جمّة من الفقه و الحديث و الكلام و الفلسفة و الرياضيات و التفسير و الأدبيّة.

ولد المترجم في شهور سنة ١١١٧ في عهد سلطنت شاه سلطانحسين الصفوي و بعد بلوغه الرشد من مراحل عمره، قرأ مبادى العلوم في آذربيجان، ثمّ هاجر منها إلى مشهدالرضا عليه السلام و قرأ فيها على علامة الزمان السيّد محمّد اللاهيجي و مولانا محمّدرفيع الجيلاني و غيرهما من أساطين عهده في الفقه و التفسير و أصول الفقه و الحديث و الرياضي و العلوم العقليّة بالخصوص، حتّى ارتقى مرتبة عالية و فاز درجة سامية التي لايحوم حومها الأفكار و يقتصر عنها الهمم و الأنظار و برع و تقدم، ثمّ رجع إلى مدينة خوي و بقي فيها سنين من عمره.

و لأجل تصادف عهده بالانقلابات و الاغتشاشات في ايران و سلب الأمن العام فيها و مواجهة المخاطرات الهائلة هاجر المترجم منها إلى النجف الأطهر في سنة ١١٩٠ و معه جميع عائلته و من يلوذ به حتّى صغار أولاده و اعتكف في تلك العتبة المقدسة و توطن فيها، حتّى لبى داعى ربه في الحائر الشريف الحسيني في سنة ١٢٠٣ و دفن فيها.

و الظاهر أنّ المراد من الانقلابات المذكورة، هي هجمة العثمانيين على قطر آذربيجان في أواخر سلطنة الصفوية و ماجرىٰ في هذا العهد من الفتن و المحن و سفك الدماء و نهب الأموال على ما ذكر في تاريخ العهد.

و قال الفاضل المقدم ذكره:

و لمواجهته بما ذكر من المحن و الفتن، لم يتمكن المترجم من

الاشتغالات العلميّة بما كان يليق بمقامه الأسنىٰ في فنون شتىٰ و يبنغي لمثله ولكن مع ذلك كلّه له حواشي و تعليقات كثيرة مـبسوطة مـفيدة جليلة لأكثر الكتب في اكثر الفنون من العلوم العقليّة و النقليّة و التعليميّة و تحريرات كثيرة كذلک.

و قيل في رثاء المترجم قصائد كثيرة من أدبـاء عـهده، مـنها ربـاعي انشأه الفـاضل الزنوزي في تاريخ وفاته:

چـو شـد عـبدالنـبى آن مـعدن فـضل — از ايـن وحشت سـرا بـر خـلدها مـارب

ز فـوتش گشت غـارب مـهر افـضال — از ايـن‌رو سـال فـوتش گشت غـارب

كلمة «غارب» هي تاريخ وفاته و ينطبق بحساب الأبجدي المعمول به بسنة ١٢٠٣.

و قال بعض الفضلاء في تاريخ وفاته ايضاً:

افتاده ستون دين اسلام.

و للفاضل الزنوزي قصيدة في رثاء أستاذه المترجم تقرب من تسعين بيتاً، منها:

چرا ز نـو نكشـم نـاله هـر دمـى زنـهار — به دل نـه داغ نـوم چـرخ بـدنهاد نـهاد

چه داغ نوكـه دو صـد داغ تـازه گـرديده — چه داغ نوكه دو صد داغ كهنه برد از يـاد

كـدام دل مـتحمل شـود چـنين داغـى — مگر ز سنگ بـود يـا ز آهـن و فـولاد[1]

(٥٠٠)

الشيخ عبدالنبي التويسركاني

(... ـ ...)

الشيخ عبدالنبي التويسركاني الطهراني.[2]

١ـ هاهنا انقطع ترجمة عبدالنبي طسوجي و ظاهر أنّه قد ضاع من ترجمته صفحات من نسخة الأصل.

(٢) موضع الترجمة بياض في الأصل. و لعله المترجم متحد مع «الشيخ عبدالنبي الطهراني» المذكور في الكرام البررة: ٧٩٧/٢.

(٥٠١)

الشيخ عبدالنبي النوري الرازي الطهراني[١]

(. . . ـ ١٣٤٤)

الأستاذ العلّامة الشيخ عبدالنبي النوري الرازي الطهراني: هو عبدالنبي بن الشيخ عبداللّه النوري الطبرسي اصلاً، ثمّ الطهراني موطناً و خاتمةً، كان المترجم من أجلة رجال العلم و الدين في طهران و مشاهيرهم، جامعاً بين المعقول و المنقول و جليلاً في الفقه و الأصول و كان فقيهاً، أصوليّاً، فلسفيّاً، أديباً، أستاذاً ماهراً فيها، معهوداً عند العامة و الخاصة بعلوّ المقام في العلم و طول الباع و سعة الاطلاع و كان من عَمَد أساتذة الفقه و الأصول و الحكمة المتعالية من الالهيات و الطبيعيات في طهران في عهده، مضطلعاً فيها.

كان المترجم مدرس مدرسة الناصريّة العالية في الفقه و أصوله في طهران، ثمّ لما حدثت النهضة الدستوريّة و الانقلاب العام الحديثه في ايران خالفها فيها جمع من علماء العهد في غير قطر واحد من أقطارها من آذربيجان و خراسان و إصفهان و فارس و غيرها من أقطارها و كان المترجم ايضاً ممّن خالفها في طهران، فلما استقرّت الحكومة الدستوريّة و انخلع زعماء الاستبداد و اولياء الحكومة السابقة من الأمر و عادوا بالهجمة عليهم و الفتك و الأسر و القبض و انخلع المترجم من أمر التدريس ايضاً ولكن كان له مجلس بحث كبير بعده في المدرسة المحمودية تارة و في بيته أُخرىٰ و كان يحضر عليه جمع من المشتغلين في فنون شتّىٰ من العقليّة و النقليّة، حتّىٰ غلب عليه الضعف و الهرم.

قرأ المترجم اولاً في طهران على غير واحد من أعلام وقته منهم العلّامة الميرزا أبي القاسم الطهراني الكلانتري و العلّامة الميرزا محمّدحسن الآشتياني و غيرهما و قرأ في العلوم العقليّة على العلّامة الحكيم الآقا علي المدرس الزنوزي الطهراني و غيره، ثمّ هاجر إلى العراق و اختصّ فيها عالي مدرسة الحضرة العلّامة الإمام الأستاذ ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري في سامراء و التزم به و كان من وجوه أصحابه و قرأ يسيراً من الايام على العلّامة الحكيم فيلسوف الشرق في عهده المولىٰ الاعظم مولىٰ محمّدهادى

---

(١) نقباء البشر: ١٢٤٢/٣.

الخراساني السبزواري ايضاً في قسم من الفلسفة و العرفان في سبزوار في مسافرته إلى مشهدالرضا عليه السلام.

ولكن العجب كلّ العجب انّ هذا الرجل العلمي الجليل مات عن سن ثمانين تقريباً و ما كان له شغل و عمل في طول تلك المدة المديدة إلّا الاشتغال بالعلم و الأدب. فمات و لم يترك أثراً علميّاً و لم يؤلف كتاباً يحكي للخلف عمّا كان عليه من البضاعة العلمية و ينتفع به من تأخره.

و توفّي المترجم في قرية نياوران من قرى شيميران في ...[۱]

و دفن في جوار تربة سيّدنا الجليل المحدث النبيل السيّد عبدالعظيم الحسني سلام اللّٰه في بقعة جلالة الملك المقتول السلطان ناصرالدين، ضجيعاً مع العلّامة الأعظم المولىٰ على الكني الرازي الطهراني.

و لم أقف على تأليف للمترجم و سمعتُ انّ له قسماً معظماً من التحريرات و الكراريس و المقالات في فنون شتّىٰ من الفقه و التفسير و أصول الفقه و الفلسفة ولكن لم يدون شيء منها، فلم يخرج شيء منها إلى البياض واللّٰه اعلم.

و حكى لي بعض الثقات الأعلام من المعاصرين انّ المترجم روى له أنّه لما كان في زمن تحصيله في سامراء اتفق أنّه وقع في ضيق من أمر معاشه فاستقرض فيها من امرئة من أهلها كان في جوارها، حتّىٰ مرّ وقته و لم يتمكن من أدائه فاهتمت الدانيّة في طلبها يوما من أيامها بغلظة و شدة بحيثُ وقع في همّ منه شديداً و كانت المرئة تتعصب على الشيعة.

قال المترجم قمتُ تلك الليلة لأداء نافلة الليل على العادة ولكن في همّ و حزن مولمه، حتّىٰ أخذني النوم بعد الوتيرة، فرأيتُ فيما يراه النائم انّ الباب يدقّ. فقمتُ على الباب و لمّا فتحتُه فاذاً به رجل شابّ أبيض اللحية فقال لي أنا سلمان الفارسي، خذ هذا الكيل يشتمل على سبعمائة قرآن، أرسله اليك رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله، فانتهيتُ من نومي حتّىٰ طلع الفجر، فقمتُ بالوضوء للفريضة حتّى صليتها و اشتغلتُ بالتعقيب و لم تطلع الشمس بعدُ.

فاذاً قد يدقّ الباب فقمتُ إلى الباب مسرعاً و اذاً برسول حضرة الأستاذ العلّامة ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري قدس سره هو بالباب و هو يقول لي خذ هذا سبعمئة قِران أرسله

---

(۱) في الأصل بياض.

اليك جناب الميرزا.

قال المترجم رحمه الله ـ و بحقّ مَن نفسي بيده و كلّ الخبايا مكشوف لديه ـ كان دين المرئة المذكورة سبعمائة قِران كاملاً، بلا نقيصة دينار و لا زائداً عليه فاخذتُ منه و رجعتُ إلى منزلي، حتّىٰ ارتفع الصباح فناديتُ المرئة الدائنة و اديته لها و كنتُ كأنّ ثقل العالم قد زال عن ظهري، فاسترحتُ من همّها شاكراً للّٰه تعالى و معجباً لعظمة مقام حضرة الأستاذ قدس سره لما رأيتُه في منامي.

(٥٠٢)
المولىٰ عبدالوهاب الخراساني[1]
(... ـ ١٢٦٢)

العلّامة مولىٰ عبدالوهاب الخراساني شيخ‌الاسلام: تلقّب المترجم بشيخ الاسلام في مشهدالرضا عليه السلام من طرف جلالة السلطان الخاقان المغفور فتحعلى القاجار و كان فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، مفسراً، فاضلاً، بارعاً في الفلكيات من الهيئة و النجوم و الرياضيات و الأدبيّة و العربيّة و غيرها.

كان المترجم اماماً في الفلكيات، ماهراً في فنّ التنجيم و كان ينبئ عن المستقبل من الأمور المهمة قبل وقوعها و كان كما أخبر به و كان من ذلك اخباره بسلطنة جلالة الملك محمّدشاه الثاني قبل والده عباس ميرزا ولى العهد في حياة والده المذكور و غيره من مهام الامور. و له:

(١) **حاشية كبيرة على كتاب قوانين الأصول** للمحقق القمي؛

(٢) و حاشيه مبسوطة على كتاب رياض المسائل للعلامة الطباطبائي الحائري؛

(٣) و له **حواشي على تذكرة الهيئة** و غيرها من المؤلفات و توفّي المترجم في مشهدالرضا عليه السلام في سنة ١٢٦٢ اثنين و ستين و مأتين و ألف و دفن فيها في دار التوحيد من القبة المقدسة الرضوية سلام اللّٰه عليه.

---

(١) الكرام البررة: ٨١٣/٢.

(٥٠٣)
الميرزا عبدالوهاب القطرة الإصبهاني(١)
(. . . ـ بعد ١٢٨٤)

ميرزا عبدالوهاب الاصبهاني المتخلص بـ«قطرة»: كان المترجم من أهل چارمحال من أعمال إصفهان، ثمّ سكن في محروسة اصبهان وكان من مشاهير أدباء عصره وكان شاعراً، فاضلاً، أديباً، بارعاً، معروفاً في الشعر و الأدب، جيّد الشعر، حسن القريحة، لطيف الطبع.

كان المترجم من أخص شعراء جلالة الملك الخاقان فتحعلى‌شاه القاجار و من ندماء مجلسه الخاص و كان من مقربي بلاطه و مادحه الخاص وكان مورد عناياته و انعاماته و كان مادح ابن السلطان محمود ميرزا ايضاً.

تخلص المترجم في شعره بـ«قطرة»، على أنّه قاموس زاخر و بحر زاهر و كان ماهراً أستاذاً بليغاً في أنواع الشعر ايضاً من القصائد و المثنويات و التغزل و القطعات و غيرها.

و له اشعار كثيرة، و له:

(١) **ديوان شعر** يقرب من عشرين ألف بيت في فتوحات النبى ثم الوصى و غزواتهما صلوات اللّٰه عليه و عليه و آله.

(٢) و له **ديوان فتحنامه** ايضاً في بيان تاريخ مختار ابن أبي عبيدة الثقفي القائم بطلب ثار أبي‌عبداللّٰه سيّدالشهداء عليه السلام في الكوفة يقرب من ألفين بيت على وزن تقارب.

---

(١) **فرهنگ سخنوران**: ٢/٧٤٦.

(٥٠٤)
السيّد عبدالله شبّر البغدادي[1]
(١١٨٨ - ١٢٤٢)

العلّامة الفقيه الراشد الإمام السيّد عبدالله شبّر البغدادي الكاظمي العلوي الشريف: هو عبدالله بن محمّدرضا بن محمّد بن شبّر الحسيني الفاطمي العلوي البغدادي الكاظمي، عرّف بيته بشبّر انتساباً إلى جدّه المذكور و بيته من البيوة الشريفة في بغداد في العلم و الورع و النبالة.

و كان المترجم من أجلة علمائنا المتأخّرين و أسوة المجتهدين و عماد الملة و الدين و وجه الفقهاء المحدثين، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، مفسراً، أديباً، جامعاً للفنون و كان دقيق النظر، وسيع الفكر، مستقيم الذهن و السليقة، عظيم المقام، جليل القدر، ثقةً، ضابطاً، وجيهاً، متورعاً، فاضل الملكات، كريم الأخلاق، ممدوح السيرة، محمود الصفات و الشيم.

أصلهم من الحلة السيفية، ثمّ هاجر بعض أجداده إلى النجف الأطهر، ثمّ انتقل والد المترجم إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام و توطن فيها.

قرأ المترجم على جمع من الأساتذة الجهابذة الأعلام، منهم: الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف‌الغطاء و العلّامة الطباطبائي الحائري صاحب **الرياض** و المحقق الفقيه الشيخ أسدالله التستري الكاظمي و على والده العلّامة السيّد محمّدرضا شبّر و الظاهر أنّه أدرك من الأستاذ الأكبر المجدد البهبهاني يسيراً من الزمان ايضاً.

و يروي المترجم عن هؤلاء الأعلام ايضاً سوى البهبهاني منهم و يروي عن الشيخ أحمد الاحسائي الحائري و المحقق ميرزا أبي‌القاسم صاحب **القوانين** و العلّامة ميرزا مهدى الشهرستاني الحائري ايضاً باختلاف فيهم، اجازةً و قرائةً و سماعاً و يروي عن المترجم الفقيه الجليل العلّامة الشيخ موسىٰ آل كاشف‌الغطاء و صهر المترجم على أخته و العلّامة السيّد جواد العاملي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة** و العلّامة السيّد محمّدتقي

---

(١) الكرام البررة: ٢/٧٧٧.

القزويني الذي يروي عنه العلّامة الإمام السيّد مهدى القزويني الحلي النجفي و غيرهم ممّن تأخره.

و المترجم انمّا هو من عيون الأعلام المحققين في علمائنا المتأخّرين في المجد والفضل و الجلاله و النبالة و قوة الملكة القدسية و السعادة في العيش و كثرة التأليف و التصنيف في فنون متنوعه متشتتة، فقد برز من قلمه الشريف مئة مجلد صغيراً و كبيراً، على حسب الفهرست الآتى ذكره، يناهز المجموع من ثمانيّة عشر كرور (٩ ميليونات) و مئتي ألف بيت، فلو فرض عمره ثمانين سنة و اوزعنا ما برز من قلمه على أيام عمره ـ باستثناء أيام صباوته يعنى من اول سنة ستة عشر، الذي هو أول البلوغ و اول قابلية التصنيف في النوابغ و الاشخاص الغير العادي ـ لوقع لكلّ يوم من أيام عمره أربعمئة بيت تقريباً.

مع ما كان عليه هذا الرجل الجليل و هيكل العلم و العرفان و التقوىٰ و صاحب الروح القوي الملكوتي الالهي من المشاغل الشاغلة، من كثرة الذكر و العبادة و مراجعات المسلمين و السعي في حوائجهم و النظر في أمورهم و غيرها من شئون الرياسة و أطوار المرجعية، سوىٰ ضروريات الحياة من شئون البشرية من الأكل و الشرب و النوم و غيرها و لعمري أنّ هذا الفضيلة عظيمة عجيبة و سعادة جليلة لايمكن و لايستقيم إلّا بتوفيق خاص من اللّه عزّوجلّ و عناية مخصوصة و هو أهل لذلك و حقيق بهذا التشريف هنيئاً له. و للغافل المسكين ما يتضرع.

و حكى أنّه ﷺ راىٰ ليلة فيما يراه النائم، جدّه أبي‌عبداللّه الحسين سيّدالشهداء سلام اللّه عليه فقال له: أكتب لاجفّ الله قلمك، حتّىٰ تموت.

و حكى ايضاً أنّه راىٰ ليلةً خمسة النجباء مجتمعاً سلام اللّه عليهم أجمعين فكأنّهم على طعام و المترجم واقف عندهم، فقال: كأنّي أجد من نفسي جوعاً شديداً ولكن أستحيى من اظهاره لهم، فاذاً الفت إليّ الصديقه الطاهرة عليها السلام و قال: ولدي هذا جوعان، فأعطت له شيئاً من الطعام الحاضر، ممّا بقي من أسئارهم. فتناوله المترجم، فلمّا انتبه من نومته لم يزل مشتغلا بالتأليف و التصنيف، إلى أن قبضه اللّه تعالىٰ إليه.

و له مؤلفات كثيرة رشيقة و مصنّفات أنيقه، منها:

(١) كتاب **مصابيح الظلام** في شرح **مفاتيح شرايع الاسلام**، في اثنى عشر مجلداً يقرب

من مئتين و ثلاثين ألف بيت ؛

(٢) شرح آخر على **المفاتيح** يقرب من نصف الأول ؛

(٣) **جامع الأحكام** في عشرين مجلداً، جمع فيه الأخبار المتعلقه بالأحكام و الأخبار المتعلقة بأصول الفقه يقرب من أربعمئة و خمسين ألف بيت ؛

(٤) **تلخيص جامع الأحكام** حذف فيه الأسانيد يقرب من أربعين ألف بيت ؛

(٥) **مختصر التخليص** لخصّ فيه التلخيص المذكور فيما يبلغ ثلاثين ألف بيت ؛

(٦) **ترجمة جلاء العيون** للعلامة المجلسي من الفارسي إلى العربي يقرب من اثنين و عشرين ألف بيت ؛

(٧) **منتخب الجلاء** مختصر كتابه المذكور يقرب من احد عشر ألف بيت ؛

(٨) **مثير الاحزان** في مراثي سادات الزمان، يقرب من سبعة آلاف بيت ؛

(٩) **تحفةالزائر** يقرب من اثنى عشر ألف بيت ؛

(١٠) كتاب **انيس الذاكرين** يقرب من أربعة الاف بيت في الأوراد و الأذكار المأثورة من أهل البيت عليهم السلام ؛

(١١) **روضة العابدين** في عدة مجلدات في أعمال الأيام و الأسبوع و السنة، يقرب من أربعة عشر ألف بيت ؛

(١٢) **نخبة الزائر** او **تحية الزائر** يقرب من ثماني آلاف بيت في ما ورد من الزيارات المأثورة ؛

(١٣) رسالة **ذريعة النجاة** في مستحبات الصلاة في سبعة آلاف بيت ؛

(١٤) كتاب **المزار في الزيارات**، يقرب من سبعة آلاف بيت ؛

(١٥) **تسلية الحزين** عند فقد الأحبة و البنين، يقرب من أربعة آلاف بيت؛

(١٦) **نهج السالكين** في الأخلاق، يقرب من عشرين ألف بيت ؛

(١٧) رسالة **زاد الزائرين** في آداب الزيارة و سننها و آدابها و أعمالها يقرب من خمسة آلاف بيت ؛

(١٨) شرح خطبة الزهراء عليها السلام سمّاه **كشف المحجة** ؛

(١٩) رسالة في شرح دعاء سمات المعروفة سمّاها **كشف الحجاب للدعاء المستجاب** ؛

(۲۰) رسالة **صفاء القلوب** في الأخلاق ؛

(۲۱) **زادالعارفين** في الأخلاق ايضاً ؛

(۲۲) **[الأنوار] اللامعة** في شرح الزيارة الجامعة المعروفة، يقرب من أربعة آلاف بيت؛

(۲۳) **نوادر الآثار و عجائب الاخبار**، يقرب من اثنى عشر ألف بيت ؛

(٢٤) و له **أنوار الساطعة** في العلوم الأربعة : المعارف الالهية و الأخلاق و عجائب الخلق و الفقه، يقرب من سبعة عشر الف بيت ؛

(٢٥) و له رسالة **تحفة المقلدين** في الفتاوىٰ الفقهية ؛

(٢٦) و رسالة في الفقه الاستدلالي سمّاها **زبدة الدليل** ؛

(۲۷) و كتاب **منية المحصلين** في حقيّة طريقة المجتهدين، يقرب من ستة عشر ألف بيت ؛

(۲۸) و كتاب **مطلع النيرين** في غريب الكتاب و الحديث على نمط **مجمع‌البحرين**، يقرب من ستين ألف بيت ؛

(۲۹) و رسالة **طب الائمة** في أحد عشر ألف بيت ؛

(۳۰) و رسالة **ارشاد المتحير** في بيان طرق الاستخارة و ترتيبها و كيفياتها، تقرب من ألف بيت ؛

(۳۱) و كتاب **البرهان المتين** في أصول الدين ؛

(۳۲) و رسالة **حقّ اليقين** في أصول الدين، تقرب من خمسة عشر ألف بيت ؛

(۳۳) **و كتاب الطهارة و كتاب الصلاة** ؛

(٣٤) و رسالة في **مناسك الحج** ؛

(۳۵) و كتاب **مصابيح الأنوار** في حل مشكلات الأخبار في جزئين، يقرب الجميع من اثنين و عشرين ألف بيت ؛

(٣٦) و له كتاب **صفوة التفاسير** في تفسير القرآن، يقرب من ستين ألف بيت ؛

(۳۷) **الجواهر الثمين** يقرب من أربعين ألف بيت ؛

(۳۸) و كتاب **المهذب في الأخلاق** يقرب من ثلاثة عشر ألف بيت ؛

(۳۹) و رسالة **طريق النجاة** مثل سابقها ؛

(٤٠) و كتاب **شرح نهج‌البلاغة** على وجه الايجاز، يقرب من أربعة آلاف بيت ؛

(٤١) و رسالة فارسية في **الفتاوىٰ الفقهية** ؛

(٤٢) و رسالة أُخرىٰ في **الطهارة و الصلاة** بالفارسيّة ايضاً ؛

(٤٣) و **رسالة في النجوم** على حسب ما ورد في الأخبار المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام ؛

(٤٤) و رسالة في مسألة **انفتاح باب العلم في الأحكام** في حال غيبة الإمام عليه السلام ؛

(٤٥) و رسالة في بيان **أعمال اليوم و الليلة** المأثورة ؛

(٤٦) و رسالة في مسألة **حجية العقل** ؛

(٤٧) و رسالة في **الفوائد الرجاليّة** ؛

(٤٨) **و الدرّ المنظوم في حلّ مشكلات العلوم** ؛

(٤٩) و كتاب **شرح الحقائق** في الأخلاق ؛

(٥٠) و رسالة **تسلية الفؤاد** في حقيقة الموت و المعاد ؛

(٥١) **و رسالة في الفقه** ؛

(٥٢) و رسالة في مسألة **حجية الخبر الواحد العدل** ؛

(٥٣) و كتاب سمّاه **تسلية الحزين** في فقد الأولاد و البنين و هذا هو غير كتاب **تسلية الحزين في فقد الأحبة و البنين** ؛

(٥٤) **و الشهب الثاقبة** ؛

(٥٥) و رسالة **بغية الطالبين** في حقيّة طريقة المجتهدين ؛

(٥٦) و رسالة **المنهج القويم و الصراط المستقيم** في طريقة المتقدمين و المحدثين ؛

(٥٧) و رسالة في بيان **أعمال اليوم و الليلة و الأسبوع و تعقيبات الصلاة** من الأدعية و الأوراد و الأذكار و غيرها المأثورة ؛

(٥٨) **الدرر المنثورة** في المواعظ المأثورة جمع فيه المواعظ القدسية و النبوية و ما ورد عن الأئمه الاثنى عشر صلوات اللّٰه عليهم اجمعين ؛

(٥٩) و له رسالة أُخرىٰ هي مختصر كتابه **الدرر المنثورة** المذكورة ؛

(٦٠) و له كتاب سمّاه **المواعظ المرتبة** في الحكم و النصايح و المواعظ و نحوها.

هذا ما عثرنا عليه من مؤلفات المترجم قدس سره و لايخفىٰ في المقام أنّ ما ذكره صاحب كتاب **روضات الجنات** في جملة مؤلفات المترجم من كتاب **جلاء العيون في أحوال النبى**

و الأئمةعليهم السلام غير ترجمة كتاب **جلاء العيون** للعلّامة المجلسي قدس سره كما ذكرناه، فأظنه اشتباهاً منه رحمه الله و ذكر ايضاً للمترجم في مؤلفاته تراجم بعض مؤلفات المجلسي من الفارسيّة إلى العربيّة في الأدعية و ما ضاهاها مثل كتاب **زادالمعاد** و غيره فالظاهر أنّ مراده منها هو ما ذكرناه في الفهرس المتقدم من كتب الأدعية و الأذكار من **أعمال اليوم و الليلة و الأسبوع و السنة** و نحوها حسبما سمعت فيه. والله العالم بحقايق الأحوال في كلّ حال.

و لم أقف إلى اليوم على تاريخ ميلاد المترجم و وفاته على وجه التحقيق غير أنّه ذكر صاحب كتاب **روضات الجنات** أنّه رأىٰ اجازةً بخط المترجم رحمه الله لتلميذه الفاضل السيّد محمّدتقي المورخه بتاريخ شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٤٠ اربعين و مئتين و ألف، فيعلم بذلك أنّه كان في الحياة في ذاك التاريخ.

(٥٠٥)
الميرزا عبدالله السبزواري الخراساني[١]
(١١٦١ ـ ١٢٣٩)

الفاضل البارع الأديب ميرزا عبدالله السبزواري الخراساني نائب الصدارة العظمىٰ: هو ابن أخت السيّد الجليل العلّامة السيّد محمّد إمام الجمعة و الجماعة في مشهدالرضا عليه السلام و من عظماء رجال عهده فيها.

قرأ المترجم في المشهد المقدس الرضوية على خاله العلّامة المفضال السيّد محمّد ـ المتقدم ذكره ـ و غيره من أساتذة عهده، حتّىٰ حاز مقاماً سامياً في العلم و العرفان و ذو وجهة وجيهة في العامة، حتّىٰ نال فيها برتبة تدريس العتبة الرضويّة المقدسة، ثمّ نال فيها بدرجة نيابة الصدارة العظمىٰ في قطر خراسان حتّىٰ مات فيها عن سن ثمان و سبعين في سنة ١٢٣٩ الهجري القمري.

و لم أقف إلى هذا اليوم على ترجمة صاحب العنوان و تاريخ أحواله و وجود مؤلف له إلّا ما ذكرناه.

---

(١) الكرام البررة: ٧٦٣/٢.

(٥٠٦)
الحكيم المولىٰ عبدالله مدرس الزنوزي[1]
(... ـ ١٢٥٧)

الحكيم المتأله الكامل المولىٰ عبدالله الزنوزي الإصفهاني الطهراني الشهير بـ«المدرس»: و هو والد الحكيم الفاضل علامة عصره الآقا على الحكيم الزنوزي الطهراني المدرس ـ المتقدم ذكره في بابه ـ و كان المترجم من أجلة علماء عصره حكيماً بارعاً، متكلماً، فاضلاً، أديباً، فقيهاً، أصوليّاً، متتبعاً، متبحراً في العربيّة و الأدبيّة و المعاني و البيان، اماماً ماهراً في الفلسفة و المنطق، وجيهاً، معروفاً بالفضل و علوّ المقام في العلم.

ولد المترجم في قرية «زنوز» من قرى تبريز ـ التي مرّ ذكرها الاجمالى في ترجمة ابنه المتقدم ذكره ـ و نشأ فيها حتّىٰ بلغ أوان سن قابلية التعلم، فهاجر منها إلى بلدة خوى و قرأ فيها مبادىء أمره و العلوم الأدبيّة حتّىٰ اشتهر فيها بملا عبدالله النحوى، ثمّ هاجر منها إلى الحائر الشريف الحسيني و قرأ فيها على العلّامة الأستاذ العلّامة الطباطبائي صاحب الرياض، ثمّ إنتقل منها إلى مدينة قم المباركة و حضر فيها عالي مجلس حضرة المحقق الأستاذ الميرزا أبيالقاسم صاحب القوانين، ثمّ إنتقل منها إلى محروسة إصفهان و قرأ فيها على العلّامة الإمام السيّد محمّد المجاهد الطباطبائي و حجةالاسلام السيّد محمّدباقر الشفتى الجيلاني الإصفهاني.

و قرأ في العلوم العقليّة على العلّامة الحكيم الأستاذ الجليل المولىٰ على الحكيم النوري الإصفهاني المعروف مدة ممتدة معتدة، حتّىٰ بلغ مقاماً سامياً و موقعاً رفيعاً في العلم و صار مشاراً إليه بالنبان و كان يحتسب فيها من فضلاء أصحاب أستاذه العلّامة النوري و خواصهم.

و لما بنىٰ الأمير ميرزا محمّد حسنخان المروزي مدرسته المعروفة في محلة عودلاجان من طهران المعمورة فيها ـ المعروفة باسمه حتّىٰ اليوم ـ طلب من الخاقان

---

(١) الكرام البررة: ٧٦٥/٢.

فتحعلى‌شاه القاجار احضار الأستاذ الأجل المولىٰ علي النوري المذكور لتدريس العلوم العقليّة في المدرسة المذكورة، فاجابه الأستاذ بانّ اجتماع الطلاب عليّ اليوم في إصفهان قد بلغ إلى اربعمئة مشتغل يحضرون مجلس بحثي عن استحقاق و مهاجرتي منها إلى طهران يوجب تشتت هذه الحوزة بالمرة و جلالة السلطان لايرتضي ذلك، فطلب الخان من جلالة الملك ثانياً بان يكلفه حينئذٍ بانتخاب من يراه اهلاً لهذا الأمر من تلاميذه ممّن ينبغي له هذا المقام، فطلب جلالة السلطان من الأستاذ ذلك، فعيّن الأستاذ المغفور له المترجم لذلك بدلاً عن نفسه و أعزمه إلى طهران في حدود سنة ١٢٣٧ سبع و ثلاثين و مئتين و ألف، فكان المترجم رحمه الله مدرساً في المدرسة المذكورة في طهران في العلوم العقليّة قريباً من عشرين سنة، حتّىٰ توفّي فيها في سنة ١٢٥٧.

و كان له مجلس بحث كبير فيها، يحضره جلّ المشتغلين فيها و الفضلاء و بعض الخواص من وجوه الناس و كان له شامخ المقام فيها عند الامراء و أركان الملك و بلاط السلطنة و غيرهم.

و قيل في وفاته بعض القطعات في رثائه و أرخ وفاته في بعضها:

روح عبدالله همی روحانیان را پیشوا

و له رحمه الله من المؤلفات:

(١) كتاب **اللمعات الالهية** في اثبات واجب الوجود و صفاته تبارك و تعالىٰ؛

(٢) **الأنوار الجلية** في شرح حديث كميل بن زياد عن على اميرالمؤمنين عليه السلام: «ما الحقيقه إلى آخره» يقرب من تسعة آلاف بيت، كتبه بطلب ابن السلطان عليشاه ميرزا ظل السلطان بن الخاقان فتحعلى شاه؛

(٣) و رسالة في كيفية غضب الله سبحانه و تعالى على العاصين سمّاها **الرسالة العلية**؛

(٤) و له **حواشى على كتاب شوارق الافهام** للمحقق اللاهجي قدس سره و طبعت مع الأصل في غيرواحد من طبعات الكتاب.

و لم أقف للمترجم على تصنيف آخر غير ما ذكرناه.

و المدرسة المروي ـ المتقدم ذكراً ـ هي من أعظم مدارس دارالخلافة طهران الدياني

اليوم و أهمّها ثروة و عمراناً و عنواناً و محلاً و اعتباراً و زحاماً.

هى مدرسة قد وقعت في مركز عمران البلد و كثرة الجمعية تشتمل على مكتبة كبيرة لاستفادة المشتغلين فيها و قطع حاجتهم إلى الخارج و هى مورد الاعتناء للاعلام فيها و المشتغلين و عامة طبقات الناس من أول تأسيسها إلى اليوم و قد خرج منها في امتداد تلك المدة العلماء و الفضلاء كثيراً و لابدّ أن يسكن في كلّ واحد من حجراتها على حسب تعيين الواقف نفرين من المشتغلين يبت فيها واحد منهما لااقل.

و لا يقابلها اليوم من مدارس دارالخلافة الدينيّة ـ مع كثرتها فيها ـ سوىٰ المدرسة الناصرية التي بناها فيها المغفور له ميرزا حسينخان سپهسالار أعظم باسم جلالة الملك ناصرالدين سلطان وقته، باني عمارة بهارستان التي هي محل مجلس الشورىٰ الملي العمومي (بارلمان) فيها اليوم و قد مرت الاشارة إليها في ذيل ترجمة المغفور له سپهسالار أعظم في بابه.

و المدرسة الناصريّة المذكورة و ان كانت هى أعظم من المدرسة المروي من حيثُ الثروة و العمران و السعة و رفاه العيشة، إلاّ أنّ المدرسة المروي لها وجهة خاصة عند الفضلاء و العلماء و وجوه الناس غير المدرسة الناصرية و أعظم آثاراً منها.

و يقال أنّ الأمير محمّد حسينخان المروزي لمّا أراد بناء المدرسة المذكور جعل لها احتفالاً عاماً فيها من أعلام عهده و وجوه طبقات الناس و أُخيارهم لافتتاح الشروع ببنائها، فلمّا تكامل الاحتفال بحضور مَن له الحضور فيه و حار البناء بافتتاح العمل، قام المغفور له خطيباً فيهم و أعلن لهم الغرض من الاجتماع و الاحتشاد اولاً ثمّ قال: أيّها الحضار فانّي أريد أن يقوم بافتتاح الشروع ببناء هذا البناء الديني و المعهد الاسلامي مَن يعلم منكم بينه و بين ربّه أنّه لم يمض عليه طلوع فجر و هو نائم او غير متطهرٍ من أول تكليفه إلى هذا اليوم، فمن كان منكم يطمئن من نفسه على ذلك فليقم لافتتاح هذا البناء مستشهداً ربّه على نفسه.

فلم يقم منهم أحد، ثمّ تبادر المغفور له بنفسه و كشف عن ذراعيه و توجه إلى السماء و قال:

«اللهم انّي أشهدك أنّه لم يمض علىٰ فجر طالع إلاّ و أنا قائم و متطهر من اول تكليفي إلى يومي هذا، قال ذلك، ثمّ اخذ...[1] و قال: «**بسم اللّه و بالله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله**».

فضربه بالأرض حتّىٰ شرع بالعمل في أثره.

و يقال أيضاً أنّ الخان المذكور اتفق أنّه حضر في مجلس عشرة لجلالة الخاقان فتحعلي‌شاه القاجار فأمر السلطان أن يسقى به باناء من خمر و كان يعلم أنّه لا يشرب الخمر فامتنع المغفور له من تناوله، حتّىٰ أمره جلالة الملك بشربة عنفاً.

فبذل المغفور له خمسة آلاف تومان من نقد ماله لاعفائه عن ذلك، حتّىٰ بذله في المجلس و اعفي عنه.

و يقال أنّه لما سمع بذلك علامة عصره الميرزا أبي‌القاسم القمي صاحب القوانين ـ و كان مرجع تقليد الشيعة في عهده ـ قال:

لو كان يشربه و ينفق المال في الموارد اللائقة لكان قد شرب خمراً حلالاً و انفق في سبيل اللّه مالاً يرتزق به مئة من فقراء الناس.

(٥٠٧)
الشيخ عبدالله خنفر النجفي[2]
(... ـ ١٢٤٧)

الفاضل الشيخ عبدالله خنفر النجفي: قرأ المترجم على الشيخ الجليل أفقه أهل عصره الإمام الشيخ موسىٰ نجل شيخنا كاشف‌الغطاء و كان من مشاهير فضلاء عهده و أجلة أصحاب أستاذه العلّامة و أخصهم و أوجههم و كان معروفاً في عصره بسموّ المقام و علوّ القدر في العلم جليلاً، وجيهاً.

---

(١) في الأصل بياض بقدر كلمة.

(٢) معارف الرجال: ٢/١٢.

(٥٠٨)
الآقا عبدالله البهبهاني الكرمانشاهاني[١]
(. . . ـ ١٢٨٨)

العلّامة آقا عبدالله البهبهاني الكرمانشاهاني: هو عبدالله بن آقامحمّد جعفر بن الآقا محمّدعلي بن الأستاذ الأكبر و مجدّد المذهب رأس المئة الثالثة عشر آقامحمّد باقر بن المولىٰ محمّد اكمل البهبهاني الإصفهاني الكرمانشاهاني أسرته هي أعرف من أن تعرف و بيته.

ولد المترجم في مدينة كرمانشاهان التي نزل بها جدّها العلّامة الإمام الآقا محمّد علي، أكبر و أرشد أولاد والده المجدد و أعرفهم و أشخصهم و أجلّهم علماً و عرفاناً و مقاماً، باعزام والده العلّامة الإمام إليها بطلب أهلها و اقتضائهم و نشأ فيها في حجر والده العلّامة و تربيته و توطن فيها، أسوة لأبائه الكرام و كان فاضلاً، فقيهاً، أديباً، وجيهاً، شاخصاً، معروفاً فيها بالورع و الصلاح و كان مطاعاً، نافذ القول، جليل المقام.

قرأ المترجم في بلدة كرمانشاهان على والده العلّامة و غيره من أفاضل عهده و قرأ في الحائر الشريف الحسيني على العلّامة الإمام السيّد محمّد المجاهد الطباطبائي و غيره و يروي المترجم عن جماعة من الأعلام، منهم: العلّامة المجاهد ـ المتقدم ذكره ـ.

و للمترجم بعض المؤلفات أيضاً على ما بلغنا ولكن لم أظفر على تفصيلها، كما لم أظفر على شرح حاله أزيد ممّا ذكر و تاريخ وفاته بتحقيق.

---

(١) الكرام البررة: ٢/ ٧٧٤.

(٥٠٩)
الشيخ عبدالله الجبعي العاملي النجفي[١]
(١٢٢٣ - ١٣٠٣)

العلّامة الإمام الشيخ عبدالله الجبعي العاملي النجفي: كان المترجم من أجلة فقهاء وقته و عَمَد علماء عهده وكان فاضلاً، أديباً، طويل الباع في الفقه و الحديث و غيرها وكان رفيع المقام، عالي الهمة، عظيم الآثار و قد احيى المترجم المغفور له آثار العلم و العرفان في قطر جبل عامل بعد خمودها فيها و اندراسها فأزهر به رياض الفضل و الأدب و أضحى به سماء الفقه و العرفان.

و كان له فيها مجلس بحث كبير، كان يحضره جماعة كثيرة من الفضلاء و المشتغلين من الأقطار النائية وكان رحمه الله عظيم الاهتمام شديد المراقبة في تربية المشتغلين، حتّى أنّه مع ما كان عليه من عظيم المقام و القبول العام و مشاغل كثيرة و مراجعات العامة إليه.

كان ربما يباحث لجماعة المبتدين من المشتغلين بعض المتون الفقهية و الأصوليّة لمن يرىٰ فيه القابلية و الاستعداد عند الاقتضاء لذلك دفعاً ليأسهم و تفرقهم او تشريفاتهم او احترازاً عن ضياع أوقاتهم بانتظار العز و نحو ذلك من الدواعي و الموجبات بنظره.

فخرج بشدت عناياته و نتيجة لرقابته التامة من حوزته الكريمة ببركة أنفاسه الشريفة و مساعيه المشكورة، جمع من العلماء الأكابر و الفقهاء الأجلاء، منهم: العلّامة الشيخ موسىٰ و السيّد يوسف شرف‌الدين الموسوي العاملي و الشيخ محمّدعلي عزالدين العاملي و الشيخ مهدي شمس‌الدين و غيرهم من الفضلاء الكرام قدس سرّه و أسرارهم أجمعين.

و لعله رحمه الله لاستغراق أوقاته في ذلك و النظر في أمور العامة و مراجعاتهم، لم يبرز من المترجم تأليف مدون مهم يليق لمثله و ينبغي لمقام عرفانه و فضله. أزكى الله تربته و جزاه الله عن العلم خيراً و عن العلماء احساناً و براً.

و قرأ المترجم مبادىء أمره في بلاد الجبل، ثمّ هاجر منها إلى جوار باب مدينة العلم

---

(١) نقباء البشر: ١٢٠٤/٣ـ ١٢٠٦.

العتبة المقدسه المرتضوية و قرأ فيها على العلّامة الكبير و الفقيه الأكبر أستاذ الكلّ و الثابت منته على جميع الأواخر الشيخ محمّدحسن صاحب الجواهر قدس اللّٰه سرّه الباهر و غيره ممّن في طبقته، ثمّ سافر منها إلى قطر جيلان من ايران برهة من الزمان ثم رجع منها إلى النجف الاطهر ثانياً، ثمّ إنتقل منها إلى جبل عامل و قام فيها بالأمر كما أمر و ذكر حتّىٰ توفّي فيها رحمه الله في شهر صفر الخير من سنة ١٣٠٢ ثلاث و ثلاثمئة و ألف الهجرية القمريّة، متقارباً بوفاة الشيخ الجليل الزاهد الشيخ جعفر التستري التجفي في قصبة «كرند» قريباً من بلدة كرمانشاهان، حسبما مرّ ذكره في محله.

و لهذا التصادف و التقارب ربما ينتسب تناثر النجوم ـ الذي اتفق ليلة وفاة الشيخ التستري حتّىٰ الآفاق و عبّر ذلك بوفاته بالاتفاق في أقطار ايران و العراق تقريباً كما مرّ شرح الكلام في ذلك في بابه ـ إلى وفات المترجم رحمه الله بل هذا معتقد أهالى تلك الديار و المتعين عندهم و في نظرهم يعظم مقام المترجم فيهم و حسن اعتقاداتهم فيه و إلى ذلك أشار تلميذه الفاضل السيّد يوسف شرف‌الدين ـ المتقدم ذكره ـ في قصيدته التي رثا بها أستاذه المعظم بقوله رحمه الله :

بدر يغيب و الكواكب اذنت ... من قبل ذاك بان يريد رحيلا

و في البيت دليل كما تراه، أنّ التناثر المذكور انما اتفق متقدماً بموت المترجم رحمه الله ،كما كان ليلة وفاة الشيخ التستري بالمطابقة، حسبما تلوناه عليك في ترجمته في بابه من الكتاب. واللّٰه العالم بحقايق الأمور و الأحوال.

(٥١٠)
الشيخ عبد الله الفاضل القندهاري[١]
(١٢٢٧ - ١٣١٢)

العلّامة الفاضل الشيخ عبد اللّٰه القندهاري الخراساني: هو الشيخ الجليل

(١) مشاهير مدفون در حرم رضوي: ص ٢٣٠؛ نقباء البشر: ١٢١٨/٣.

الفاضل الأريب المولىٰ عبدالله بن مولىٰ نجم‌الدين القندهاري اصلاً و انتساباً، ثمّ الخراساني هجرةً و خاتمةً المشتهر بـ«الفاضل القندهاري».

و كان المترجم من أكابر علماء افغانستان و كان شيعياً اماميّاً اثنىعشرياً و كان فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، متكلماً، أديباً، شاعراً، بارعاً، جليلاً في العلم و الأدب و العرفان و قائداً في السياسة و الديانة و كان متصلباً متبرجاً في الدين، كثير الحرارة، قوى العناية في حفظ استقلال الأمة و تحريرها و كان رئيساً وجيهاً، شاخصاً، نافذ القول في صقع افغانستان بين العامة من الشيعة و أهل السنة و لما وقعت فيها النهضة العامة على ضد دولة بريطانيا، كان للمترجم فيها يوم مشهود و قادﷺ في تلك الثورة الأمة الأفغانيّة قيادة عقل و متانة و حزم و سياسة و حرارة و استقامة.

فقام فيها أولاً بالتأليف بين الفريقين: أهل السنة و الشيعة في دار الامارة كابل و ضواحيها و غيرها من البلاد، أحسن تأليف و أتقنه و قد كانت الأمة الأفغانيّة تشتغل فيهم نائرة الخلاف و التخاصم على صورة منكرة شديدة مضرمة و قد أحاطت بهم سلاسل العبودية من الجوانب الستة بتحريك رقيبهم و نتيجة لنغماته الملتهبة، فأصبحت الأمة بمساعيه الجميلة و خلوص نيته و حسن زعامته كنفس واحد و يد واحدة قد اشتبكت أصابعهم و اتفقت كلمتهم و اتحدت آرائهم يرفرف الوحدة الملية فوق رؤسهم و يظلّ عليهم، حتّىٰ نفح فيها روح الاستقلال، فقامت الأمة بالساق و رفعت لواء النهضة، حتّىٰ قسمت أطواق الرقية و انهدمت بنيان العبودية و الاسرة.

و لما انجر الأمر إلى تخلية العسكر تربتهم، لم تزل حكومة بريطانيا تهتم أن يجعل خروج المترجم من بلاد افغانستان من شرايط انعقاد الصلح بينهم، فسافر المترجمﷺ إلى مشهدالرضاعليه‌السلام و اعتكف في تلك البقعة المقدسه و جاورها إلى آخر عمره، حتّىٰ أجاب فيها داعي ربه بعد سنة ثلاثمئة و ألف (١٣٠٠).

و له مؤلفات جليلة، كآثارة الجميلة، منها:

(١) كتاب **الفرائد البهية** في شرح و ردّ العقائد البهائية؛

(٢) رسالة **كشف الغطاء** في بيان حقيقة البداء؛

(٣) و رسالة **الهداية في تفسير آية الولاية** انّما وليكم اللّٰه و رسوله صلّى اللّٰه عليه و آله ؛

(٤) **حل المقال في مسألة خلق الاعمال** ؛

(٥) **مصارع الملحدين** في رد الصوفية و المتفلسفين ؛

(٦) و رسالة **البرهان في قطع شبهات الشيطان** ؛

(٧) **المقالات** ؛

(٨) **تحرير الأصول** في أصول الفقه ؛

(٩) و رسالة **كحل الطرف في علم الاشتقاق و الصرف** ؛

(١٠) و**حاشية على كتاب شرح الطوالع** ؛

(١١) وكتاب **تذكرة العلماء في الرجال** ؛

(١٢) و رسالة **دلالة السالكين في قواعد العارفين** ؛

(١٣) و **ترجمة التفسير** المنتسب إلى الإمام الحسن بن على العسكرى عليه السلام ؛

(١٤) و له **كتاب في الفوائد المتفرقه** و المطالب المتنوعة على نمط كتاب كشكول للشيخ بهاءالدين العاملي الإصفهاني؛

(١٥) و له بعض الرسائل الأُخرى أيضاً غير ما ذكرناه و بعض الأشعار و القطعات.

(٥١١)
الشهيد السيّد عبداللّٰه البهبهاني[1]
(١٢٥٦ - ١٣٢٨)

العلّامة السعيد الرشيد الشهيد السيّد عبداللّٰه البهبهاني الطهراني الشهيد قدس اللّٰه سره : هو العلّامة الجليل السيّد عبداللّٰه الموسوي الفاطمي العلوي البهبهاني اصلاً و انتساباً، ثمّ الطهراني موطناً و خاتمةً. عاش رحمه اللّٰه سعيداً و مات شهيداً و هو ابن العلّامة السيّد اسماعيل بن السيّد نصراللّٰه بن السيّد محمّدشفيع بن السيّد يوسف بن السيّد حسين بن السيّد عبداللّٰه البلادي بن السيّد علوي بن السيّد حسين الغريفي الشهير بالعلامة بن

(١) نقباء البشر : ١١٩٣/٣.

الحسن بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن على كمال‌الدين بن سليمان بن جعفر بن أبي العشاير موسى بن ابى الحمراء محمّد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن أبي على الحسن بن أبي‌الحسن محمّد الحائري بن ابراهيم المجاب دفين الحائر الشريف الحسيني بن محمّد المعروف بالعابد، دفين قمشه من أعمال إصفهان بن الإمام الهمام المعصوم موسى بن جعفر عليهما‌السلام.

و كان المترجم رحمه‌الله من عَمَد رجال العلم و الدين في عهده في طهران و كان من أركان السياسة و من زعماء النهضة العامة الدستوريّة الحديثة في ايران و أعظم قائدها.

كان المترجم من بيت علم و نبالة، كان والده المغفور له السيّد اسماعيل البهبهاني من أجلة العلماء و المجتهدين في طهران و كان له عظيم الموقع في الروحانيّة في الدولة الرعية و لما توفّي المغفور له قام بخلافته نجله المترجم ارثاً و استحقاقاً و كان من وجوه علماء عصره فيها في مرجعية العامة و القيام بالوظايف الديني الروحاني و كان وجيهاً، عالي الهمة، كريم الطبع، ممدوح السيرة، محمود الشيمة، حسن المعاشرة و كان هميماً في قضاء الحوائج و حماية الضعفاء و كان يتصدىٰ القضاء فيها و فصل الخصومات في الدولة المظفريّة.

انتهت إلى المترجم الرياسة العلميه العامة في طهران في أواخر أمره و لما حدثت النهضة العامة الدستوريّة في ايران، على تبديل الحكومة الاستبداديّة على الحكومة الدستوريّة القانوني، قام المترجم فيها حاملاً لوائها و زعيماً لأمرها و المرجع لأصحابها، نظراً منه بأنّ فيها تقليل الظلم بتحديد عمال الحكومة و أعمالها و سلب الاختيارات المطلقة عنهم في آرائهم و أحكامهم و مشتهياتهم و ارتقاء الملك و الرعية بها، بوضع القوانين اللازمة و تعيين الحدود في توليتهم و نحوها.

و لمّا انقلبت اساس الحكومة الاستبداديّة إلى الدستوريّة بتأسيس المجلس الملي العام، بانتخاب طبقات الامة بمجاهدات المترجم و أقرانه و مساعيهم المؤثرة و المترجم هو من زعماء النهضة و سائسها و مرجعها و نافذ الرأى فيها و استقرّ الأمر عليها، قام وقتئذٍ جمع من قوّاد النهضة و عواملها العاملة بكسر شوكة و قسر سورتة و اخماد أمره كما هو

العادة السارية و الروية الجارية في أمثال تلك الامور و نظراء هذه الحوادث و التحولات كما قيل، و لامشاحة في الأمثال:

نائرة الفتنة انّما تبدي بنافخها

فداروا به بسلب نفاذه و قطع أغصانه و لمّا كان عليه المترجم المغفور له من مقابلة الحملات السياسية بالاقتحام و عدم التجنّب و الخمود بالشهامة و الشجاعة و عدم الارتداع من مشيه و غرضه بالارعاب و التهديد. لم يروا أعدائه بُدّاً للبلوغ إلى نيتهم و الوصول اليه إلّا بالفتك عليه.

فحمل عليه لمة من الأشرار غيلة و على غفلة من أعوانه و حواشيه ليلاً و هو قاعد في بيته و حوله بعض أصحابه و أولاده، فأطلقوا عليه الرصاص غيرواحد منهم و أصابه منها غيرواحد و مات من ساعته عن سن ثمانين تقريباً في سنة ١٣٢٨ الهجري القمري و حمل نعشه ابنه الأرشد و خليفة والده الشهيد المغفور له السيّد محمّد البهبهاني من وجوه علماء عصره في طهران إلى الغري و دفن فيها في بعض الحجرات الشرقية من الصحن الشريف العلوي قريباً من باب المسجد الخضراء و تربته ظاهرة معروفة هناك يزورها الناس. و شيّع جنازته في طهران و النجف الأقدس تشييعاً عاماً معتدةً من جميع طبقات الناس.

و كان المترجم ﵀ ممتازاً في عهده و أقرانه منفرداً متفرداً بصفاء النية و حسن الطينة و سعة الصدر و علوّ الهمة و الغيرة و الفتوة و الشجاعة و الشهامة و كان موته ثلمة في شئون الدين و الروحانيّة في قطر ايران و لاسيما بعد ماوقع قتله بيسير من صلب الشيخ النورى الشيخ فضل‌اللّٰه النوري الطهراني على ملأ من الناس و مشهد من المسلمين بألوف و آلاف، من غير منكر و نكير بفجيعة فضيحة و فظيعة مفجعة، على ما نتلو عليك في بابه إن شاءاللّٰه تعالى.

و مات المترجم ﵀ و لم يعقب أثراً علمياً على حسب ما وقفتُ عليه إلى حين.

و كان جدّه الخامس و العشرين ابراهيم بن محمّد المجاب المذكور في ذكر نسبه الشريف تلقب بـ«المُجاب» حيثُ أنّه قدس اللّٰه نفسه الزاكية قصد مضجع جدّه اميرالمؤمنين عليه السلام بالغري فأجابه الإمام من قبره الشريف بما سأله، فتلقب بالمُجاب بذلك.

(٥١٢)
الشيخ عبدالله المازندراني(١)
(١٢٥٦ - ١٣٣٠)

العلّامة الراشد التقي الإمام الحاج الشيخ عبدالله الأملشي المازندراني النجفي ألبسه الله حلل النور و الرضوان: هو العلّامة الإمام صاحب الورع و التقىٰ الشيخ عبدالله الأملشي الجيلاني المازندراني انتساباً، ثمّ النجفي هجرةً و محتداً و احتجاباً قدس الله نفسه الزكية.

كان المترجم المغفور له من عَمَد علمائنا المجتهدين المعاصرين و أجلة فقهائنا المحدثين و من خيار رجال العلم و الدين في المتأخّرين.

كان اماماً، مرجعاً للعامة في الفتوىٰ و أمور الدين و كان متورعاً، زاهداً، تقيّاً، كثير العبادة، قليل المعاشرة، محمود السيرة، ممدوح الوتيرة، فاضل الأخلاق، وجيهاً، مقبولاً، معروفاً بالورع و الزهد و التقىٰ و العبادة.

كان رحمه الله مع ما كان عليه من الطعن في السّن و علة المزاج و الضعف، أول مَن يدخل الحضرة المقدسة العلوية قبل الفجر و لم يتخذ لنفسه مقاماً و لم يتحلّىٰ بشيء من شئون الرياسة و أطوارها ـ مع ماكان عليه من جليل الموقعية و عظيم المقام و المرجعية العامة ـ و كان ناسكاً، متعبداً، كثير الذكر و كان يُجبىٰ اليه مال خطير من الحقوق الماليّة الواجبة الدينيّة من أقطار الأرض و مات و لم يترك شيئا من الحطام، إلاّ داره الصغيرة التي كان يسكنها.

ولد المترجم في مازندران و نشأ فيها و قرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ هاجر إلى النجف الأقدس مركز روحانيّة الشيعة و الفقاهة و دار العلوم الدياني من أقدم زمان في حدود سنة ١٢٧٧ سبع و سبعين و مأتين و ألف الهلالي الهجري و قرأ فيها على جمع من صناديد عصره و أساتيد وقته و اختص فيها عالي مدرسة الحضرة الأستاذ العلّامة الحاج ميرزا حبيب‌الله

---

(١) نقباء البشر: ٣/١٢٢٠؛ مكارم الآثار: ٥/١٥٣٠.

الجيلاني الرشتي النجفي و التزم بها حتّىٰ مضىٰ العلّامة إلى سبيله في عام ١٣١٢، فقام العلّامة المترجم بالأمر بعده كما أمر و استقلّ بالبحث و التدريس و حاز المقام الأسنى في المرجعية و الافتاء.

و انتهت إليه الرياسة العامة في أواخر أمره و كان له مجلس بحث كبير في النجف الاشرف و حضرتُ مجلسه و قرئتُ عليه في الفقه برهة من الزمان.

كان المترجم المغفور له عليل المزاج من زمان و كان به مرض السّل و لذلك كان رحمه الله لايقدر بالانهماك في الاشتغالات البحوث العلميّة و كان مجلس بحثه لأجل ذلك قليل الفائدة لغير المبدين ولكن كان الأغلب يحضرون عليه تيمناً و متبركاً من أنفاسه الشريفة و تعظيماً لمقامه الأسنىٰ و خضوعاً.

كان المترجم رحمه الله مرجع التقليد و الفتوىٰ في قسم من بلاد ايران و هندوستان و غيرهما و كان فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، كثير الاطلاع بالفقه و الفروع الفقهية و كان جليلاً، مطاعاً، بسيط الأخلاق، هاضم النفس.

و توفّي المترجم في النجف الأقدس و قد جاوز السبعين من مراحل عمره في اليوم الرابع عشر من شهر ذي‌الحجة الحرام من سنة ١٣٣٠ و دفن في بعض الحجرات الغربية من الصحن الشريف العلوي قريباً من رأس الأمير عليه السلام ضجيعاً مع الشيخ الجليل الشيخ جعفر التستري الخطيب قدس سرهما و صلىٰ على جنازته حضرة العلّامة الأستاذ شيخ الشريعة الإصفهاني النمازي الشيرازي.

و لم أقف للمترجم المغفور له على تأليف مدوّن إلى حين و ان كان حقيقاً لذلك غايته إلّا بعض المتون الفقهية و الحواشي الفتوائية التي صنعها لعمل مقلديه و أجوبة كثير من المسائل التي سأل عنها المترجم رحمه الله و طبع جلّ رسائلها المذكورة على نفقه بعض أهل الخير من شيعته و مقلديه في حياة المترجم المغفور له و بعضها مكرراً.

(٥١٣)
الشيخ عبدالله المامقاني[1]
(١٢٨٨ ـ ١٣٥١)

العلّامة الراشد التقي الأواه الشيخ عبدالله المامقاني التبريزي النجفي المعاصر: هو عبدالله بن العلّامة الإمام الحسن بن عبدالله المامقاني التبريزي أصلاً و انتساباً ، ثمّ النجفي نشواً و موطناً و خاتمةً و كان والده العلّامة الشيخ محمّدحسن المامقاني النجفي صاحب **البشرىٰ** و **الذرايع** و غيرهما من التآليف المبسوطة المعروفة ، ركناً من أركان الدين و عَلماً من أعلام المسلمين ، و قد مرّ ذكره في بابه من الكتاب .

و «مامقان» أو «ممقان» قرية معروفة معمورة في ضواحي محروسة تبريز ، ينسب إليها المترجم و منها العلّامة ميرزا محمّدتقي المامقاني التبريزي صاحب كتاب **صحيفة الأبرار** و غيره من المؤلفات ـ المتقدم ذكره ـ و غيره من العلماء أيضاً.

و كان المترجم رحمه الله خليفة والده العلّامة و مرآته الأجلىٰ و نسخته الأتم في العلم و العمل و الفضل و العرفان و التتبع و بسط الاطلاع و كثرة التأليف و التصنيف و هو من عظماء العلماء المعاصرين أكثرهم آثاراً و أصبرهم تحملاً للمشاقّ في سبيل الاشتغال و التصنيف و أقويهم في التحفظ بالسنن الشرعية و الآداب الدينيّة و الورع و التقىٰ .

كان رحمه الله شديد الأنس كثير الحرص للاشتغالات العلميّة و قد مضىٰ عليه معظم القسمة من أيام عمره في المطالعة و القرائه و التأليف و التصنيف و لعمري أنّه لتوفيق عظيم و موهبة عظيمة جزاه الله عن العلم خيراً و عن أهله و حملته احساناً و برّاً.

قرأ المترجم المغفور له على والده العلّامة و لم يحضر على غيره غير المبادي و العلوم المقدماتي و قد شهد والده الإمام على بلوغ المترجم بدرجة الاجتهاد و الاستنباط في أوائل الشباب من عمره في بعض مقالاته و لمّا مضىٰ والده العلّامة إلى سبيله ، قام المترجم مقامه ارثاً و استحقاقاً .

كان له مجلس بحث في بيته و كان يحضره جماعة قليلة من المشتغلين من خواص

---

(١) نقباء البشر : ١١٩٦/٣.

أصحابه و بعض أصحاب والده.

و كان يقيم الجماعة في مقام والده في الايوان الكبير المعروف بـالايوان الذهب مـن الصحن الشريف العلوي.

كان﴿ره﴾ شديد العناية، كثير المراقبة، لحفظ الظواهر الشرعية و الالتزام بالآداب الديني و السنن، فضلاً عن الفرائض و الواجبات، متحلّياً بـالورع و التـقوىٰ و حسـن المـعاشرة، ممدوح السيرة، مقتصداً في أموره، موفقاً بالتوفيق الرباني.

و توفّي بالنجف الاشرف و كان هناك منشأه و مأواه عن سن ثلاث و ستين تقريبا في سنة ١٣٥١ الهلالي الهجري في ليلة المنتصف او (٢١) من شهر شوال المكرم و دفن فيها في بيته، ضجيعاً مع والده العلّامة. قدس اللّٰه سرهما.

سافر المترجم المغفور له من النجف الاشرف إلى ايران في حدود سنة ١٣٤٩ لزيـارة مشهدالرضا﴿ع﴾ حتّىٰ نزل إلى الزاوية المقدسة مشهد مولانا حضرة السيّد الجليل المحدث السيّد عبدالعظيم بن عبداللّٰه بن على بن الحسن بن زيد بـن الإمـام الهـمام السـبط الأول الحسن بن على المجتبى سلام اللّٰه عليهما العلوي الفاطمي الحسني سلام اللّٰه عليه من رى، فلم يرض بوروده إلى العاصمة مع الطلب لذلك من الجماعة، فمكث فيها ليالي قلائل إلى أن رحل منها إلى مقصده و كان له في ذلك اسوة في والده العلّامة الإمام قدس اللّٰه سرهما كما أشرنا إليه في ترجمته﴿ره﴾.

و للمترجم مؤلفات كثيرة و آثار شريفة، يرى فيها شدة عناية و اهتمامه و حدّة ولعـه للاشتغال و التأليف، منها:

(١) رسالة **تحفةالصفوة في مسألة الحبوة** تكلم المـترجـم فـيها فـي مسأله الحـبوة مستوفياً لجهات الكلام فيها بشئونها و أطرافها، طبعت هذه الرسالة في تـبريز فـي حـياة مؤلفها؛

(٢) و له كتاب **نهاية المقال في تكملة غاية الآمال** لوالده العـلّامة فـي شـرح كـتاب **المكاسب و البيع** للامام الأستاذ شيخنا آيةاللّٰه الأنـصارىٰ و هـو حـاشية عـلى مـبحث الخيارات من كتاب البيع ـ المتقدم ذكره ـ الذي فات عن والده العلّامة فـي شـرحـه فـي مجلدين؛

(٣) و له كتاب **القلائد الثمينة** حاشية على الرسائل الستة الملحقة بكتاب المتأجر للعلامة الانصارى المطبوع مع كتابه السابق **نهاية المقال** في جزء واحد في حياة المؤلف ؛

(٣) و له كتاب **منتهى المقال** في معرفة أحوال الرجال و هو سفر جليل و كتاب ثمين و لعلّه أفخر مؤلفاته و أنفعها و هو كتاب كبير مبسوط يناهز من مئتى ألف بيت فصاعداً في مجلدات جمّة ، لم يصنف مثله في الشيعة في جمعه و بسطه و سعته و كثرة مواده و فوائده مع الاتقان و التهذيب و الايجاز و حسن الترتيب .

و ذكر مؤلفه المترجم في أول كتابه هذا كرامة لنفسه جليلة في تأليف هذا الكتاب و قد اشتمل هذا الكتاب على ثلاثة عشر ألف و ثلاثمائه و ثمان و خمسين ترجمة من رواة الشيعة من الصدر الأول على الوجه الأعم من الثقات و الضعاف و المجاهيل و غيرهم و لايخلو من عجب أنّه على ما ذكره في اول كتابه انما كانت المدة في تصنيفه فيما بين شروعه و ختمه خمسة عشر شهراً فقط و لايخفى أنّه فضيلة جليلة جزاه اللّه عن العلم خيراً ؛

(٤) و له كتاب **نتايج التنقيح** في بيان فهرس كتاب **تنقيح المقال** ؛

(٥) و له كتاب **منتهى مقاصد الأنام** في نكت شرايع الاسلام للحبر الأعظم شيخنا الأجل الأعلم المحقق الحلى نجم‌الدين أبي‌القاسم من اول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات ، لعله هو أبسط مؤلفات المترجم و أهمها و أرقيها ، اشتمل على ثلاث و ستين مجلداً يقرب من ثمانمئة ألف بيت من الكتابة ، حسبما ذكره المترجم نفسه ، لأنه ذكر رحمه الله أنّ كلّ مجلد منه خمسه عشر ألف بيت إلى اثنى عشر ألف بيت و لم يطبع شيء من هذا الكتاب إلى حين ؛

(٦) و له كتاب **مناهج المتقين** في الفقه أيضاً يقرب من سبع و عشرين ألف بيت في ثلاث مجلدات من اول كتاب الطهارة إلى آخر باب الديات ، يعدّ من المتون الفقهية المبسوطة و هو كتاب كثير الفروع ، طبع هذا الكتاب في النجف في حياة مؤلفة في مجلد ضخمة ؛

(٧) و له رسالة **مرآة الرشاد في الوصية إلى الأحبة و الأولاد** ؛

(٨) و رسالة **مرآة الكمال** في بيان السنن و الآداب المأثورة ، طبعت مع سابقتها في جزء واحد ؛

(٩) و له كتاب **مطارح الافهام** في البحث عن مباني الأحكام في أصول الفقه ؛

(١٠) و رسالة **هداية الأنام إلى أحكام أموال الإمام** عليه السلام طبعت هذه الرسالة في تبريز ؛

(١١) و له الرسائل الأثنى عشر و هي:

ا) **مجمع الدرر** في مسائل الأثنى عشر،

ب) رسالة **وسيلة النجاة** في أجوبة جملة من الاستفتائات من المسائل المتفرقة الفقهية الفرعية،

ج)و رسالة **المسائل الاربعين العاملية** من الفروع الفقهية و رسالة في حكم السفر لمن عليه قضاء شهر رمضان مع ضيق الوقت،

د) **و رسالة في عدم كون العقد** و الوطى بشبهة لذات البعل الحرمة الأبدية عليه،

ه) **رسالة فى المسافرة لمن عليه قضاء رمضان** مع ضيق الوقت،

و) **و رسالة في المسألة الجيلانيّة** تتضمن المحاكمة بين العلمين الأعظمين السيّد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي النجفي و الأستاذ الإمام شيخ الشريعة الإصفهاني النجفي في مسأله ارث الزوجة من العقار بعد الفسخ بالخيار، التي هي موضوع رسالة **ابانة المختار** للعلامة الإصفهاني المذكور الآتى ذكره في ترجمته،

ز) و رسالة **كشف الريب و السوء** عن اغناء كلّ غسل عن الوضوء،

ح) و رسالة **في اقرار بعض الورثة بدين** و انكار الباقى له،

ط) و رسالة **كشف الأستار** في وجوب الغسل على الكفار،

ى) و رسالة **غاية المسئول** في انتصاف مهر الزوجة بالطلاق قبل الدخول،

يا) و رسالة **مخزن اللئالى** في فروع العلم الاجمالى،

يب) **و رسالة في المسائل الخوئية** سأل المترجم عنها من بعض أهالى بلدة خوى.

و طبعت هذه الرسائل الاثنى عشر الأخيرة في مجلد في النجف الأشرف و سمّاه الاثنى عشرية؛

(١٢) و له **رسالة ازاحة الوسوسة عن تقبيل الأعتاب المقدسة** طبعت منضمة بمجلد **الأثنى عشرية** المذكورة؛

(١٣) و رسالة **مقباس الهداية** في علم الدراية؛

(١٤) و له رسالة ترجمة أحوال والده العلّامة الإمام و تاريخ حياته في أدوار عمره و

سوانح أيامه و شرح مؤلفاته سمّاها **مخزن المعاني** في ترجمة المحقق المامقاني مطبوعة بالمعنين ؛

(١٥) و له رسالة **ارشاد المستبصرين** ؛

(١٦) و رسالة **تحفة الخيرة** في بيان أحكام الحج و العمرة بالفارسيّة ؛

(١٧) و له كتاب **السيف التبارّ** في دفع شبهات الكفار مطبوع ؛

(١٨) و له رسالة سمّاها **الرسالة البصرية** مطبوعة ؛

(١٩) و له حواشي فتوائية على كتاب **العروة الوثقىٰ** للعلامة الطباطبائي السيّد محمّدكاظم اليزدي النجفي سمّاها **وسيلة التقىٰ في حواشي العروة الوثقىٰ** مطبوع ؛

(٢٠) و له **رسالة في حكم الجمع بين الفاطمتين** ؛

(٢١) **و رسالة في حكم العزل عن الحرة الدائمة** ؛

(٢٢) و رسالة **الدر المنضود في بيان صيغ الايقاعات و العقود** على وجه البسط و التفصيل و الاستدلال، مطبوعة ؛

(٢٣) و له **ارجوزة فارسية في الفتاوى الفرعية الفقهية** بطريق السؤال و الجواب، طبعت مع سابقتها في جزء واحد ؛

(٢٤) و له رسالة **منهج الرشاد في الفتاوىٰ الفرعية** أيضاً بالفارسيّة ؛

(٢٥ ـ ٢٧) و له رسالة مبسوطة في بيان **مناسك الحج** و احكامه و أُخرىٰ وسيطة و ثالثه صغيرة، كلّها بالفارسيّة و كلّ الثلاثة مطبوعة ؛

(٢٦) و له بعض الحواشي الفتوائية أيضاً وضعها لعمل المقلدين و غيرها من المقالات.

و قال بعض أدباء معاصريه من الأفاضل تقريظاً لتأليف كتابه **تنقيح المقال** في معرفة أحوال الرجال المتقدم ذكره:

لتنقيح المقال هلمّ يا من	طلبت لُباب تنقيح المقال
و خذ ما شئت من آيات علم	و معرفة بأحوال الرجال
و في مرآة عقلك فاختبره	تجده لديك مرآة الكمال

(٥١٤)
الشيخ عبدالله الگلپايگاني[١]
(١٢٨٥ - ١٣٢٨)

الفاضل الجليل الشيخ عبدالله الگلپايگاني النجفي المعاصر: كان هذا المترجم الفاضل من أعاظم تلامذة حضرة العلّامة الأستاذ الإمام المولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي و عَمَدهم و من أركان حوزته الشريفة و وجوه أصحابه و قرأ المترجم على غيره من صناديد عهده و أساتذة وقته أيضاً و لكنه كان إلى حضرة الأستاذ استناده و به التصاقه و اختصاصه و عليه اكثر تلمذه و اعتماده.

كان المترجم المغفور له فقيهاً، أصوليّاً، فاضلاً، عالي الفهم، مستقيم النظر، محمود الطريقة، ضابطاً، سديداً، مجتهداً، كريم الشيمة، جميل السيرة، ممدوح الأخلاق و كان له رفيع المقام و جليل الموقع في حياة أستاذه العلّامة و عنده و لدى أصحابه و كان له مجلس بحث في الفقه و أصول الفقه، كان يحضره جماعة معتدة من أفاضل عصره في النجف الاشرف و كان وجيهاً، مقبولاً، ثقةً عدلاً.

و توفّي المترجم في النجف الاشرف عن سن ستين تقريبا في سنة ١٣٢٨ ثمان و عشرين و ثلاثمئة و ألف و أقام له الأستاذ العلّامة الإمام الخراساني مجلس التأبين و حضره جلّ الأعلام و المشغلين و وجوه طبقات الناس بقاطبتهم و دفن فيها و صلىٰ على جنازته الإمام العلّامة الخراساني قدس الله سرّهما.

و للمترجم بعض الآثار، منها:

(١) حاشيه مبسوطة و تعليقة كبيرة على كتاب **كفاية الأصول** لاستاذه الخراساني؛

(٢) و له رسالة في **مسألة الصلاة في اللباس المشكوك** كونه من جنس ما تجوز الصلاة فيه؛

(٣) و له بعض أبواب الفقه على وجه البسط و الاستدلال و النظر و بعض مباحث أصول الفقه أيضاً كذلک.

---

(١) نقباء البشر: ١١٨٧/٣. و فيه انّه توفي في سنة ١٣٢٧.

(٥١٥)
الميرزا عبدالواسع الطارمي الزنجاني[1]
(١٢٣٥ ـ ١٢٩١)

العلّامة ميرزا عبدالواسع الشريف الحسيني الطارمي السرداني الزنجاني: هو عبدالواسع بن محمّد بن القاسم السرداني الطارمي الزنجاني الهاشمي الفاطمي العلوي الحسيني و كان والده الشريف السيّد محمّد الطارمي الزنجاني من أجلة علماء عهده أيضاً في محروسة زنجان و هو مؤسس أسرته و سيأتي ذكره في بابه من هذا السِفر إن شاءاللّٰه تعالى.

و كان المترجم رحمه الله من أجلة علماء عهده و فقهاء وقته في محروسة زنجان أيضاً، بعد والده العلّامة و هاجر المترجم بعد ما قرأ مبادی أمره في زنجان إلى إصفهان و قرأ فيها على الآيتين العلمين المولىٰ محمّدابراهيم الكلباسي الإصفهاني وحجةالاسلام السيّد محمّدباقر الشفتي الجيلاني الإصفهاني و غيرهما ممّن في طبقتهما من أساتذة العهد، حتّىٰ رجع إلى زنجان ثانياً و حصل له فيها المقام الأسنىٰ و الموقعيّة اللائقة.

كان المترجم حسن المنطق، طلق البيان، لسناً بليغاً، مرغوب الشيمة، قويّ الضبط، كثير الحفظ و كان يعدّ منابره و مواعظه من عَمَد فضائله و كان المغفور له شديد الاخلاص لأبي‌عبداللّٰه الحسين بن على سيّدالشهداء سلام اللّٰه عليهما، كان رحمه الله كثير البكاء، قوى الابكاء في رثائه و كان ذلك ممّا يزيد في رغبة الناس و اجتماعهم في منابره و مراثيه.

و كان رحمه الله وجيهاً، مقبولاً، حسن السيرة، جليل القدر في الدولة و الرعية و كان له مجلس بحث كبير فيها و كان هميماً في ترويج المشتغلين و تفضيلهم.

و له بعض المؤلفات على ما بلغنا من أحفاده ـ ممّن أثق به ـ منها:

(١) بعض الحواشي على كتاب **قوانين الأصول** في أصول الفقه للمحقق القمى الميرزا أبي‌القاسم؛

---

(١) الكرام البررة: ٢/٨٠٤.

(٢) و **تعليقه على كتاب رياض المسائل في الفقه** للعلّامة الطباطبائي الحائرى الإصفهاني ؛

(٣) و له **رسالة في مسألة الاجتهاد و التقليد** ؛

(٤) و له **رسالة في تكفير المثنوى** المولوي مستدلاً بقسم من أشعاره و كلماته و سيرته و ما قيل فيه من و عليه من الأعلام ؛

(٥) و له بعض المجلدات في مطالب متنوعة و فوائد متفرقة من المواعظ و المراثى و غيرها و لعله لم يطبع شيء منها حتّىٰ اليوم.

ولد المترجم في مدينة زنجان في حجر والده في سنة ١٢٣٥ و توفّي فيها في سنة ١٢٩١ الهجري القمري و دفن فيها ضجيعاً مع والده المغفور له و قبرهما ظاهر معروف هناك و عليها بناء و عمران معمورة حتّىٰ اليوم.

باب الفاء و القاف من الكتاب

(٥١٦)
الميرعبدالفتاح المراغي النجفي[١]
(... ـ ١٢٥٠)

العلّامة البارع المير عبدالفتاح العلوي المراغي النجفي الشريف: هو العلّامة المحقق البارع عبدالفتاح بن علي الحسيني العلوي الفاطمي نسباً ، المراغي أصلاً و منتسباً ثمّ النجفي هجرةً و خاتمةً.

و «مراغه» من مدن آذربيجان معروفة معمورة و منها المترجم رحمه الله و فيها بيت الرصد الفلكي للمحقق الجليل المولىٰ خواجه نصيرالدين الطوسي قدس سرّه القدوسي.

و هو وجه من فقهائنا المتأخّرين و عين من أعيان المجتهدين ، محقق جليل ، مدقق قليل البديل ،كان رحمه الله ممتازاً في حدّة الذهن و استقامة الفهم و دقة النظر وكان وسيع الفكر ، مستقيم السليقة ، نقي الأسلوب ، ممدوح المشرب في ردّ الفروع على الأصول و كان وجيهاً ، معتمداً عند الفضلاء في عصره يقرون له بالفقه و الفضل و الجلالة.

قرأ المترجم على غير واحد من صناديد عهده و منهم فقيه الشيعة و علم الشريعة الشيخ موسىٰ آل كاشف‌الغطاء و شقيقه العلّامة البارع الإمام الشيخ علي وكان من أصحابهما و أخصهم و أوجههم كما يظهر من كتابه الآتي ذكره.

و له تحريرات و تأليفات في الفقه و غيره ولكن مع‌الأسف أنّه لم يبرز شيء منها إلى البياض ، إلاّكتاب **العناوين** يشتمل على ست و تسعين عنواناً من القواعد الفقهية و أمهات غوامض المسائل المهمة من الأصلية و الفرعية من العبادات و المعاملات ، المحتوية على فروع كثيرة و ضوابط كلية و فوائد جليلة و مطالب نافعة كثيرة و هو سفر جليل و كتاب عظيم الفائدة وكثيرالعائدة ، لعله لم ينسج نظيره في هذه الأواخر في الدقه و الاتقان و حسن الترتيب و جودة التعبير ، يحكي عن تبحر مؤلفه و طول باعه و سعة اطلاعه و تتبعه و كتابه

---

(١) الكرام البررة: ٧٥٥/٢.

المذكور هو مرجع الأعلام الأكابر اليوم و محطّ نظرهم و المعتمد عندهم و يعد من أجل كتب الفن، يقرب من أربعين ألف بيت من الكتابة.

و توفّي رحمه الله في النجف الأقدس في سنة ١٢٥٠ الهجري القمري و دفن فيها.

(٥١٧)
ميرزا فضل‌الله خاور الشيرازي
(. . . . - . . . .)

ميرزا فضل الله الشيرازي الشاعر المتخلص بـ«خاور»: و هو سبط الصوفي الشهير الآقا محمّدهاشم الذهبي الشيرازي المعروف، من ابنته و كان فاضلاً، اديباً، متكلماً، شاعراً، مترسلاً، و كان من فحول شعراء عهده و مبرزيهم و عَمَدهم، صاحب المقام الأسنىٰ و كان له رفيع الموقع في دولة الخاقان فتحعلى‌شاه المغفور له. و للمترجم:

(١) كتاب **ذوالقرنين في تاريخ القاجارية** و تشكيل دولتهم إلى عصر الخاقان فتحعلى‌شاه؛

(٢) و له **ديوان** اشتمل على أنواع الشعر من القصائد و الغزليات و غيرها و كان وفاته رحمه الله في حدود سنة ١٢٨٠ و تخلص المترجم في شعره بـ«خاور» و من شعره:

عروس مهر آراست چون آراست بر سر زرفشان معجر
نهان شد شاهد مه در حجاب نيلگون خاور
فرو شد جام جم آمد برون آئينهٔ بيضا
فلك طى كرد رسم جم گرفت آئين اسكندر
رسيد اين شعله رخشان و شد افسرده صد مشعل
دميد اين لاله نعمان و شد پژمرده صد عبهر
عجب دارم كه نبود بيضه را بال و پر اما
گرفت اين بيضه بيضا جهان در زير بال و پر
بود نيلوفر اندر چشمه آب و شگفتى بين
كه اكنون چشمهٔ آتش برون آمد ز نيلوفر

(٥١٨)
المعتمدالدولة فرهاد ميرزا القاجار[١]
(... ـ ١٣٠٥)

الأمير الفاضل الأديب صاحب الشوكة و السيطره فرهاد ميرزا معتمدالدولة القاجار تغمّده اللّٰه بعفوه و غفرانه: هو الأمير الجليل الفاضل الأديب الأريب فرهاد ميرزا بن عباس ميرزا نائب السلطنة وليعهد الدولة العلية في عهده بن الخاقان المغفور له فتحعلي شاه القاجار و تلقب المترجم بـ«معتمد الدولة» في الدولة الناصرية وكان من أركان دولته و عَمَد رجالها و البارز من أمرائها.

و كان المترجم من أفاضل أمراء عهده، أديباً، شاعراً، مورّخاً، متكلماً، فلسفيّاً، رياضيّاً، فلكيّاً، لغويّاً، مترسلاً، كاتباً، طاهر الضمير، ذكي الفؤاد، حسن الأخلاق، كريم الشيمة، محمود السجيّة، ممدوح السيرة، عظيم في الدولة و صاحب الشوكة و الجلالة.

كان رحمه الله من عَمَد ولاة دولة الناصرية و أركان بلاطه و أعاظم رجاله و كان مصدر المشاغل المهمة في دولته، كان والى ايالت فارس تارةً و كرمان أُخرىٰ و غيرها من المناصب العاليّة و كان بارّاً خيّراً، شديد الشوق و الحب للعلم و العرفان و الفضل و الأدب و أهله و المطالعة و المراجعة، متفنناً في الفنون و العلوم، حريصاً بالتأليف و التصنيف، مولعاً لجمع الكتب و الأسفار.

و كانت له مكتبة فيها نسخ كثيره من المخطوط و المطبوع في فنون شتّىٰ من الكتب الشرقية و الغربية و النسخ النفيسة و الأسفار و الزبر.

شاهدتُ للمغفور له بكتاب عند ابنه عبدالعلي ميرزا معتمد الدولة الثاني كتبه وصية لابنه المذكور في بعض أسفاره من طهران، يوصية فيه و يؤكد في وصيته و العمل بها في شئون مشيه في الاجتماع و المعاملة مع الناس بطبقاتهم و صنوفهم كلّ على حسب حاله و منها:

أن لايترك الموصى له زيارة العلماء و الاجتماع معهم و الحضور في محافلهم و

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٩٧/٨؛ مكارم الآثار: ٩٦٢/٣.

الاستنارة من فيوضاتهم و اشراقاتهم زماناً معتدة و لاسيما زيارة العلّامة الإمام الحاج ملا على الكني الرازي أشخص أعلام عصره في طهران. فعليه أن لايمضي عليه أسبوع إلّا أن يزوره مرةً ان لم يمكن له أكثر من ذلك، معلّلاً بأن مجالسهم و مجالستهم نور و رحمة و بركة و عرفان و برّ و خير.

و كان للمترجم خلوص خاص و محبة شديدة لأهل‌البيت و لاسيما صاحب المحبة المكنونة في قلوب المؤمنين على لسان الرسول الصادق الأمين أبي‌عبدالله الحسين عليهم الصلوات و السلام وكان له مقام محمود و يوم مشهود عند العامة في عهده و لاسيما العلماء المعاصرين له و كان معروفاً عندهم بالخير و الصلاح و حسن العقيده و النية.

و للمترجم رحمه الله آثار جميلة و الباقيات الصالحات المدّخرة، منها:

تعمير مشهدالكاظمين عليهما السلام و العمران الموجود بها اليوم هو بناء المترجم المغفور له، صرف رحمه الله في توسيعه و عمرانه و تزيينه مالاً خطيراً بفتوته و حسن عقيدته و صفاء نيته و طيب ولادته و قيل في ذلك قصائد فاخرة و قطعات غالية من أدباء عهده و شعراء وقته من العرب و العجم و أرخ ختام النباء و العمران في بعضها بقوله:

خذ بيدَى فرهاد في يوم حشره فقد تمّ عن سرّ بتاريخه خذا

كلمة «خذا» هي تاريخ ختام العمل ينطبق بحساب الأبجد الأعشاري المعمول به في العامة على سنة ١٣٠١ احدى و ثلاثمئة و ألف الهجري القمري.

و عيّن رحمه الله فيها محلاً خاصاً لدفنه فنقل جنازته إليها من طهران و دفن في تربته المعينة على حسب وصيته و تربته معروفة ظاهرة فيها يتردد الناس إليها و يسترحمون له و له في هذا الباب قطعات ممتّعة قيمة، لايكاد يسوغ في شرع التاريخ تركها و الاهمال في ذكرها.

منها كلمه معجبة صدرت عن المترجم قدس سره لعلها هي أعلى و أغلى من عمله و أبرّ و أصفىٰ، على مابين القول و العمل من البون البعيد و لاسيما مثل هذا العمل.

اجتمع المترجم في بعض ايامه مع جلمة من أقرانه من الأمراء و رجال الملك و أركان الدولة في طهران و جرىٰ الكلام بينهم من كلّ صقع و ناحيه حتّىٰ انجر الكلام منهم إلى ذكر ما عندهم من مدخراتهم، فقال أحدهم لي مبغ كذا اودعتُه في دانق الفلاني و قال الثاني و الثالث مثل ذلك، حتّىٰ انتهت النوبة الي المترجم رحمه الله فقال نعم و كان عندنا شيء من حطام

الدنيا أيضاً اودعته في دانق موسى بن جعفر عليهما السلام و اشترط عليه ان يردّه على يوم فأقبل.

و من طريف سوانح عمره و أشرق صفحات تاريخ أيام حياته، وصية أوصى بها المغفور له في آخر أدواره و ما أكرمها و أكرم نيته.

أوصى رحمه الله بأن ينقل جثمانه إلى مشهدالكاظمين عليهما السلام و أن يدفن في المحل الذي عيّنه هو رحمه الله النفسه و عائلته لهم الاختيار في كيفية حمل نعشه إليها من التكريم بأيّ وجه شاؤه و كيفما أرادوه ولكن كلّ ذلك لهم الاختيار فيه إلى بغداد.

فلمّا وصلوا إلى بغداد فليجعل جنازته على الجسر ببغداد، ثمّ يحمله منها أربعة حماميل إلى تربته و يدفنوه فيها و ذلك أسوة له لصاحب المشهد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام في حمل نعشه الشريف من حبس الرشيد العباسي، استحياءً منه عليه السلام و قد صنع بجنازته الطيب ما صنع في وقته.

فلمّا انتشر خبر حمل نعشه من بغداد على تلك الحال، قام العلّامة الجليل فقيه عصره الإمام الشيخ محمّدحسن آل ياسين الكاظمي البغدادي، أكبر علماء عصره، قائلاً اذا كان الأمر كذلك فلنكن سليمان الوقت حينئذٍ لصاحب الجنازة، تبعاً لأسوته في مولاه، فتبعه الناس و تعطلت الأسواق في المشهد الكاظميّة و ازدحم الناس ازدحاماً عظيماً، قلمّا اتفق مثل ذلك من كثرة الجمعية و زحامهم لاستقبال جنازته و تبعهم في ذلك جماعة شيعة بغداد أيضاً، حتّىٰ صار اجتماعاً عاماً لم ير نظيره فأخذوا الجنازة منهم، حتّىٰ سلموه إلى قبره و كان هذا اليوم يوم مشهود في تاريخ بغداد، ثمّ أقيم له مجلس التأبين في الصحن الشريف الكاظمي و حضر فيه جلّ وجوه شيعة بغداد و الكاظميّة و وجوه طبقات اهل السنة و الجماعة من بغداد و أعيانهم و أركان الحكومة منها. نعم هذا جزاء من اتبع الراشدين من سبيله.

توفّي المترجم رحمه الله في طهران في سنة ١٣٠٥ د خمس و ثلاثمأته و ألف الهجري القمري و حمل نعشه إلى مشهد الكاظمين حسبما سمعته.

و له رحمه الله بعد جميل الذكر و آثاره الخيرية مؤلفات جمّة جليلة، منها:

(١) كتاب **قمقام ذخار و صمصام تبار** في تاريخ وقعة الطف و مقتل أبي‌عبداللّه الحسين سيّدالشهداء سلام اللّٰه من بدو ولادته إلى شهادته و اسارة أهل‌بيته و أسرته

الطاهرة، التزم المؤلف فيه أن لايروي في ذلك إلاّ عن المتقدمين من العامة و الخاصة من الأخبار المأثوره و السير و التاريخ و هو كتاب جليل في بابه نفيس في موضوعه يقرب من مئة ألف بيت من الكتابة فصاعداً، طبع في طهران؛

(٢) و له شرح **خلاصة الحساب** للشيخ الجليل بهاءالدين العاملي بلغة الفارسي أيضاً مطبوع؛

(٣) و له كتاب في ترجمة اللغات الانجليزية بالفارسيّة اشتمل على ألفين مادة من اللغة؛

(٤) و له كتاب في جغرافيا سمّاه **جام جم** و هو كتاب مبسوط كثير الفائدة؛

(٥) و له كتاب الرحلة رحلته إلى أداء فريضة الحج و زيارة بيت‌اللّه الحرام و فيه فوائد جمّة و مطالب متنوعة و هو كتاب ادبي تاريخي سياسي؛

(٦) و له رسالة تشتمل على ثمان و عشرين حكاية أدبية تاريخية اجتماعية فكاهية، التزم المترجم فيه أن لايذكر في كل حكاية منها حرفاً من حروف الهجاء، فالحكاية الاولىٰ لاتجد فيها حرف الالف من أولها إلى آخره و في الثانية منها حرف الباء كذلك إلى آخر الحكايات و قال في **تذكرة مجمع الفصحاء** أن المترجمﷺ انما الفّها في ليلة واحدة تفكّها لشقيقه الأعظم جلالة الملك السلطان محمّد الغازي الثاني في مسافرته إلى گرگان من فراهان؛

(٧) و له أيضاً كتاب **زنبيل** على نمط كتاب **كشكول** لشيخنا بهاءالدين العاملي الإصفهاني و فيه فوائد متنوعة و عوائد متفرقه و مطالب جمّة كتاب لطيف كثيرالفائدة؛

(٨) و له أيضاً بعض الحواشى على كتاب **وفيات الأعيان** للمورخ الفاضل شمس‌الدين أحمد بن خلّكان، طبع في حواشى الكتاب في طبعة طهران.

و مؤلفاته المذكورة كلّها مطبوعة.

(٩) و طبع منشأت المترجم و ترسلاته المتفرقة المتنوعة في جزء واحد في طهران أيضاً مستقلاً و هي مجموعة أدبية نفيسة؛

(١٠) و له أيضاً بعض التحريرات و التعليقات في فنون متشتتة متنوعة.

و أطرف ما ينبغي ثبته في تاريخ المترجم و لايكاد ينقضى منه العجب و قلمّا ينفق

نظيره إلاّ للأوحدي، روي عن بعض الثقات أنّ خازن مشهدالكاظمين عليهما السلام راى المترجم رحمه الله ذات ليلة في منامه بعد سنين متمادية من دفنه، فشكىٰ عليه المترجم من حاله و قال عندي أناس يؤذونني و أنا منهم في شدة و أذىً و تعب، فلمّا انتبه الخازن من نومته تحيّر فيماراه و هو لا يدري ما يصنع و ما يفعل.

حكي عن الخازن رحمه الله أنّه قال فكأني ألقي في روعي أن أتوجه إلى تربته فقام رحمه الله يراقبها متجسّساً في وضعيتها بلطائف النظر و دوام الفحص عنها بصور مختلفة.

فما مضىٰ عليه إلاّ ليالي يسيرة، حتّىٰ تبين أنّ عدداً من الأوغاد التي اتخذوها بيتاً لانفسهم انما يقومون فيها قسمته من ليلتهم بعد انقطاع الناس عنهم، بلعب القمار فيها بعضهم مع بعض، حتّىٰ أخذ الخازن بمنعهم و طردهم منها و المبيت عنده امتثالاً لأمره و تطهيراً لمبيته و استرضاءً لروحه، فصدقاً لقول النبي الصادق الأمين صلى الله عليه وآله حيثُ يقول:

انّما خلقتم للبقاء لا للفناء، فضلّت أمة يحسبونه للنفاد.

و للمترجم بعض المنظوم أيضاً بالفارسيّة و العربيّة، منها:

قطعه في وصف دار السلطنة طهران سردها تفكهاً و منادمة حيثُ يقول:

دار لأهل التقىٰ سجن و نيران	**و جنة لسواهم و هي طهران**
صارت مقراً لسلطان الزمان دائماً	**لولاه ما حلّت بها انس و لا جانّ**
رجالهم شبهو النسوان سيرتهم	**كانّهم مسخوا فالكلّ نسوان**
نسائهم هتكت ستر العفاف و قد	**ضاقت لكثرتها الأسواق و الخوان**
و ما اكتفين لازواج عقدن لهم	**كأنّه ما نهى عن ذاك قرآن**
أهل المدارس فيها كلّهم عدلوا	**عن السداد هم في ذاك صنفان**
صنف محصّلهم تحصيل فلسفة	**صنف لاخذ لغات الكفر عطشان**

و ما تجده في بعض ما ذكر من كلامه المنظوم من سوء التعبير بما لاينبغي لمقامه أدباً و نزاكةً و جلالةً لأهل نحلته و بلده و ملكه و فذور التلفيق في نظمه، كما تراه لعلّه من طغيان القلم او الغفلة في الأداء و نحوها لأنّه غيرمعهود منه مثل ذلک.

(٥١٩)
ابونصر فتح‌الله خان الشيباني(١)
(. . . ـ ١٣٠٨)

ابونصر فتح‌الله خان الشيباني الكاشاني الفاضل المتكلم الشاعر: هو فتح‌الله خان بن محمّدكاظم خان بن محمّدحسينخان الشيباني نسباً و الكاشاني اصلاً و منتسباً، الطهراني هجرةً و محتداً و هو من أسرة فضل و أدب و عزّ و اصالة.

كان جدّه المغفور له محمّدحسينخان من عظماء أمراء دولة القاجارية صاحب السيف و القلم و الفضل و الشجاعة، تولىٰ لامارة محروسة عراق (سلطان‌آباد) تارةً و لمحروسة كاشان أُخرىٰ و غيرهما من المناصب الفخيمة و له حروب مع الفئة الطاغية التراكمة في دولة القاجارية و مقاتلات عنيفة في دفعهم و قطع خواطيمهم و كانت الغلبة معه دائماً.

و كان مجلسه مجمع الفضلاء و العلماء و محط رحال رجال العرفان و الأدب و خرج من سلالته الأمراء الفضلاء أيضاً، منهم: الحاج ميرزا محمّدجعفر الوزير كان من مشاهير رجال عهده و كان وزير بلدة كاشان تارةً و محروسة إصفهان أُخرىٰ و منهم ميرزا زين‌العابدين وزير وحسينعلى ميرزا فرمانفرما والي قطر فارس و كان من مشاهير أدباء عهده فاضلاً، بارعاً، كريم السجايا، جميل السيرة و كان من عَمَد أساتيد وقته في خط نستعليق، يقال له مير عماد الثاني الأستاد الشهير و منهم أيضاً الآقا محمّدباقر خاتم الوزراء و ميرزا عبدالوهاب و ميرزا ابي‌طالب و كان كلّهم من الأمراء الفضلاء البررة.

و كان والد المترجم محمّدكاظم خان الشيباني من عَمَد أساتذة وقته في فنّ السياق و الحساب و كان حسن الشمة، جميل السيرة، ممدوح العشرة، فاضل الملكات و كان من مشاهير رجال دولة محمّدشاه الغازي الثاني و وجوه بلاطه.

و كان المترجم صاحب العنوان من أركان رجال الدولة الناصرية و عَمَدهم و كان من مشاهير متكلمي عهده فاضلاً، بارعاً، شاعراً، أديباً، كاتباً، مترسلاً، متفنناً في الفنون، كريم الأخلاق، محمود الملكات، حسن السيرة، صالحاً بارّاً، مقبول العامة، معهوداً بالخير.

---

(١) اثر آفرينان: ٣٩١/٣.

و أعقب رحمه الله بعد جميل الذكر رسائل عديدة في فوائد متفرقة و مطالب متنوعة و طبعت بعضها في طهران. و له:

مقالات أبونصر الشيباني في سوانح عمره و ترجمة أحواله و تاريخ أدواره و أيامه يشتمل على المنظوم و المنثور و هو كتاب لطيف نفيس في بابه.

لم نعثر على تاريخ وفاة المترجم على وجه التحقيق إلّا أنّه من أبناء أواخر القرن الثالث عشر عصراً و له ذكر جميل في تذكرة **مجمع الفصحاء**(١) للامير الفاضل اميرالشعراء هدايت و في كتاب **المآثر و الآثار**(٢) للمورخ الفاضل اعتماد السلطنة.

و للمترجم شعر جيد، و منه:

از كوهسارها كه سترد اين نگارها	**كايدون چو ساده سيم شد اين كوهسارها**
در تاخت باد مهر و به غارت فرو نوشت	**آن پردههاى نيلى و حمرى خمارها**
سنبل ز سر برون كرد آن پيچ و تاب خوش	**با چشم نرگس آمد ناز و خمارها**
بى رنگ و بوى شد همه اطراف بوستان	**و ز لاله پاک گشت همه لاله زارها**
كبكان كوهسارى از بيم برف و باد	**پنهان شدند در شعب تيره غارها**

(٥٢٠)
فرصت الدولة محمد نصير الشيرازي(٣)
(. . . ـ ١٣٣٩)

فرصت الدولة الشيرازي صاحب كتاب آثار العجم: هو الأديب الاريب المورّخ الفاضل و المترسل الكاتب محمّد نصير الشهير بميرزا آقا الملقب بـ«فرصةالدولة الشيرازي». يأتي ذكره و ترجمة أحواله مستوفياً في باب النون من الكتاب إن شاءاللّه تعالى، فانتظره في بابه.

---

(١) مجمع الفصحاء: ٢/٦٩٧ـ٧٥٧.

(٢) المآثر و الآثار: ١/٢٧٥ و ٥١١.

(٣) اثر آفرينان: ٤/٢٧٦.

(٥٢١)
الشيخ فخرالدين النراقي[1]
(. . . . ـ ١٣٢٥)

العلّامة فخرالدين [بن محمد] النراقي الكاشاني: هو العلّامة الغطريف الشهير محمّد المدعو بفخرالدين النراقي القاساني و هو أصيل الطرفين و نجيب النسبين، سبط العلمين الأعظمين الشيخين الجليلين الأستاذين الامامين الفاضل النراقي المولىٰ أحمد صاحب كتاب **مستند الشيعة** من أجل مؤلفات الاماميّة في المتأخّرين أصلاً و فرعاً و المحقق القمي الميرزا أبي‌القاسم صاحب كتاب **قوانين الأصول** و هو سبط الأول من ابنه و سبط الثاني من ابنته.

كان المترجم رحمه الله من مشاهير علماء عهده و نبلاء وقته كان فاضلاً، بارعاً، فقيهاً، أصوليّاً، شاعراً، بارزاً في الفضل و العرفان و الأدب، بارّاً صالحاً، نقي الطريقة، حسن المذاق، مستقيم الفهم.

و له:

(١) **شرح قواعد** العلّامة الحلي في الفقه الاستدلالى؛

(٢) و له **منظومة** تشتمل على مبحث الطهارة من الفقه.

و توفّي المترجم رحمه الله في الخامس و العشرين من شهر شوال المكرم من سنة ١٣٢٥ الهجري القمري و دفن في مقبرة الشيخان من دار الايمان قم الفاضله ضجيعاً مع جدّه المعظم المحقق القمي قدس الله سرّهما.

و قيل في وفاته بعض القصائد و القطعات من أدباء وقته و أرخ وفاته رحمه الله بجملة:

أجاب ربّه الكريم مغفرة

---

(١) سيماى كاشان: ص ١٥٨.

(٥٢٢)
ـ الشهيد الشيخ فضل‌الله النوري[1]
(١٢٥٩ ـ ١٣٢٧)

العلم العلّامة الشيخ فضل‌الله النوري الكجوري الطبرسي المازندراني ثم الطهراني الشهيد قدس الله تربته و اعلى ذروته: هو الشيخ الجليل فضل‌الله بن ملا عباس النوري المازندراني اصلاً، ثمّ الطهراني نشوءاً و خاتمةً و هو ابن أخت العلّامة المحدث الكبير و العلم النحرير رابع المحمدين الحاج ميرزا حسين النوري صاحب كتاب **مستدرك الوسائل** و غيره من المؤلفات الرائقة و كان صهره أيضاً على ابنته و هي والدة أولاده.

كان المترجم رحمه الله من عَمَد فقهاء طهران و بارزيهم و كان فقيهاً، أصوليّاً، مستقيم الفهم، حسن المحاورة، جميل المناظرة، قويّ الروح، راسخ العزم، صاحب الفطنة و الكياسة و كان شاخصاً، جليلاً، مرجع العامة في أمور الدين و كان رحمه الله بارزاً هميماً في تكريم أهل العلم و طلبة العلوم الدينيّة و مربياً و مشوقاً لهم بأفعاله و أقواله و نيته و عمله.

قرأ المترجم مبادىء أمره في طهران، ثمّ هاجر إلى أعتاب أئمة العراق عليهم السلام و اعتكف فيها على عتبة العسكريين دار الغيبة المقدسة سامراء و لازم عالي مدرسة حضرة العلّامة الإمام ميرزا محمّدحسن الشيرازي العسكري سنين متمادية و كان من وجوه أصحابه و مبرزي تلاميذه، ثمّ رجع إلى طهران و حصل له فيها المقام الأسنىٰ و تقمصّ فيها بأعباء الرياسة و الزعامة و المرجعية و كان رحمه الله حصيف العقل، وزيناً، وقوراً و كان مقبولاً، وجيهاً في الدولة و الرعية و كان هميماً في انجاح حوائج ذوي‌الحاجات و السعي في قضائها.

حتّىٰ قامت في ايران النهضة العامة و الانقلاب السياسي الدستوري لتبديل الحكومة المطلقه على الحكومة التقنينية الدستوريّة و تحديد مقام السلطنة بتأسيس المجلس الشورىٰ الملي العمومي الانتخابي في سنة ١٣٢٤ الهجري القمري، فخالف المترجم فيها ـ

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٠٧/٨؛ شرح حال رجال ايران: ٩٦/٣؛ مكارم الآثار: ١٦٠٥/٥؛ معارف الرجال: ١٥٨/٢.

بعد ما كان موافقاً للعامة في ابتداء الأمر ـ مخالفةً شديدةً مستمرةً، فنهض بالمخالفة و المقابلة بما كان يمكنه و يتمكن منه.

و استنهض عليهم مرةً بعد أُخرىٰ متقلداً في ذلك بسيف الديانة و متمسكاً بذيلها و معه جماعة من الموافقين له في مسلكه و يعاضدهم في ذلك الملك سلطان الوقت محمّدعليشاه القاجار بأنواع الوسائل الممكنة و أنحاء المعاضدات ظاهراً و باطناً، روحاً و مادةً و كان يحفّه قسمة معظمة من حواشيه و أشياعه و قوي بذلك أمره و علّت نهضته.

فلما قوي أمر النهضة العامة و عظمت سيطرتها و علّت كلمتها بعد ما اشتعلت ضرام الفتن في أقطار الملك من شرقها و غربها و اشتد لهبها و سفك و هتك و نهب من المسلمين من الطرفين من الأبرياء البررة و الأشقياء الفجرة، دماء و أعراض و أموال كثيرة خطيرة و خلع السلطان محمّدعلي شاه من أريكة الملك، بعد تحصنه في دار السفارة الروسية في طهران و معه زوجته ملكة ايران والدة سلطان أحمدشاه وليعهده، بعد مقتلة عظيمة، رجع الأمر و صارت الحكومة بأيدي زعماء النهضة.

و لما وقع الملك في سلطة رجال النهضة و قبضوا بزمامها، القو القبض على جماعة كثيرة ممّن خالفهم و زعمائهم، فالقي القبض منهم على المترجم أيضاً حينئذٍ و حبس فيها ثلاثة أيام، ثمّ صلبوه في طهران على مشهد من العامة في اليوم الثالث عشر من شهر رجب الفرد من سنة ١٣٢٧ سبع و عشرين و ثلاثمئة و ألف الهجري القمري.

و نقل جنازته إلى دار الايمان قم الفاضلة و دفن في بعض الحجرات الشماليّة من الصحن الحديث الأتابكي و قبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

و من أعجب ما يكون أن ابنه الأرشد ميرزا مهدي كان حينما يصلب والده العلّامة على الصُلابة، قائماً عند أسطوانة الصلابة مع الجماعة الناظرين الشامتين، ينظر إليه نظر الرضاء بالعمل بل قيل أنّه كان يتبرز باظهار الفرح و السرور عند ذلك و كان يبتهج بغلبة الملّيون و نصرتهم، كقسم من المجتمعين عليه من المجاهدين و غيرهم ولكن لم يمضي على هذا الرجل إلاّ يسير من الزمان حتّىٰ قتله بعض أفراد الجندي في طهران مستطرقاً في ليلة ظلماء غضباً منه على عمله المذكور في صلب والده و كانت العامة يترحمون على قاتله عند ذلک.

و لما قرب المترجم من الأسطوانة في ساعة صلبه، أخذ الرداء من كتفه و العمامة من رأسه حتّىٰ يصلب، فاستقام‌رحمه‌الله مستقبلاً و نطق بالشهادات الثلاث و اظهار الخلوص في مخالفته مشيراً بسبابته اليمين إلى وجه القبلة و تكلم ببعض الكلمات التي لم تسمع، حتّىٰ صلب قدس اللّه تربته و لما كان أولياء الأمور لا يأمنون من سواد المسلمين في قتله على تلك الصورة الفظيعة، حيثُ لم يعهد نظيره في عالم التشيّع إلى ذاك اليوم بهذه الوضيعة المدهشة، كأحد من قطاع الطريق او القاتل الجاني و لم يجدوا سبيلاً إلى سدّ هذا الباب و تأمين هذا الاحتمال، إلاّ أنّهم قاموا باغماد النائرة المحتملة و تسكين اضطراب أفكار العامة بانتساب الأمر إلى فتوىٰ أعلام العهد و مراجع تقليد الشيعة، علماء النجف الأقدس المولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي و الشيخ عبداللّه المازندراني زعماء النهضة الدستورية و المفتيان على تشكيل المجلس الشورىٰ الملي العمومي، فأعلن بعض الجرائد في طهران في يوم صلبه و قبله و بعده بصورة حكم للعلمين المذكورين في وجوب دفع شرّ المترجم بأيّ وجه كان.

و هذه النسبة على غير حقيقه و افتراءً، كان لها كثير التأثير في سكون أفكار العامة و تشويشهم مع تبيين كذبها عند الخواص و تكذيبهم لها بالستر و الاختفاء، خوفاً منهم من القائمين بالأمر.

و أنشاء ميرزا محمود القنّاد التبريزى من زعماء المجاهدين قصيدة في صلب المترجم‌رحمه‌الله هذا مطلعها:

روز مولود حيدر كرّرا　　　شيخ نورى كشيده شد بر دار

و قال ابوالحسن ميرزا شيخ الرئيس القاجار من زعماء النهضة الدستورية، المتقدم ذكره في باب الالف من الكتاب:

بآية اللّه كاظم ثناى ما لازم　　　چو فقه خارج را اولين مدرس شد

صعود كرد به دار قعود كرد به دار　　　هر آن كه در دل ساده دلان مسوّس شد

سئوال كرد ز شيخ الرئيس تاريخش　　　جواب داد بگو افتتاح مجلس شد

قوله «افتتاح مجلس شد» به حساب الأبجد الأعشاري المعمولي ينطبق على سنة ١٣٢٧.

(٥٢٣)
شيخ الشريعة فتح الله نمازي اصفهاني[١]
(١٢٦٦ ـ ١٣٣٩)

الطود الشاهق و الركن الواثق و البحر المتدافق أنموذج السلف و قدوة الخلف ترجمان الفقه و الفقهاء، أستاذ الكلّ عند الكلّ، العلم الرفيع و الحصن المنيع، حجة الحق بالحق، الحبر الإمام شيخنا الأعظم فتح‌الله شيخ الشريعة النـمازي الشيرازي الإصفهاني النجفي ألبسه الله حلل النور و الرضوان و أفاض على تربته أمطار الرحمة و الغفران: هو ابوالحسن شيخ الشريعة فتح‌الله بن محمّد المدعو بالجواد النـمازّى أسرةً، الشيرازي اصلاً، الإصفهاني مولداً و موطناً و انتساباً، النجفي هجرةً و خاتمةً جـزاه الله عن العلم خيراً و عن العرفان برّاً.

نبغ هذا الرجل ـ رجل العلم و الأدب و هيكل الفضل و العرفان ـ من بيت خامد و أسرة خامدة، بيت كسب و تجارة لم يسبقه منهم عالم قبله، كما عقمت الدهور عن مثله بعده، فنبغ و تصدّر و قاد و فاق بمكنون ذكائه و حسن قريحته و فطنته.

هو أعجوبة العهد في قوة الضبط و اتقان الحفظ و الجامعية لأنواع الفنون و المعارف و غزارة العلم، انتهت إليه رياسة المذهب الجعفرية في العلم و التدريس و الفتوىٰ و مرجعية العامة، كان إمام العلم و الأدب، المجتهد الكبير و الفقيه النحرير، متكلم مفسر أصولي قليل النظير.

كان روح‌الله روحه عزّاً للشيعة و ذخراً للشريعة و نابغة الزمان و نادرة الدوران فـي الاحاطة و التتبع و كان مستقيم الفهم، وسيع الباع، كثير الاطلاع، صائب الحدس، حسن البيان، طلق اللسان، عذب المنطق، جيد التحرير، عظيم العرفان، أستاذاً بارعاً في العربيّة و الأدبيّة و المعانى و البيان و التاريخ و السير و الحديث و التفسير و الفقه و أصوله و الرجال و الدراية و الحكمة المتعاليّة و الاملاء و الإنشاء و متن اللغة و الملل و النحل و غيرها.

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٩١/٨؛ مكارم الآثار: ١٨١٦/٥؛ ريحانة الأدب: ٢٠٦/٣.

و قد تروّيتُ و جالت فكرتى كثيراً ما فـي مـلاحظة شـخصيته هـذالعـالم الكـبير و حجةالدين و العلم في عهده و غرازة علومه و مزايا وجوده و تنوع محاوراته و مفاوضاته و تحولاته و انتقالاته المعجبة في الكلام و بسيط اطلاعاته و عجيب ضبطه و قوت حفظه و الزامامة المدهشه في الاحتجاج و مليح مزاحاته و اشاراته الأدبيّة فالعلميّة و نحوها، فما وجدتُه يقاس عليه أحد من أعلام الفرقة من زمن الغيبة إلى هذا العهد و لا كلمة جامعة يقال له، إلّا أن يقال أنّه فكأنّه تلمذ و اقتفىٰ على العلّامة الاعظم أستاذ الكل في الكل قطب دائرة العلم و العرفان الإمام ابىعبداللّه المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان قدس اللّـه سـرهما و روح روحهما فهو مرآته الأتم الأجلىٰ و النسمة الثانية له و هو مفيد القرن الرابع عشر.

لا أثنى عليه بتبرّزه و عظيم مقامه في الفقه و الأصول و الحديث و التفسير و الرجال و الدراية و نحوها، لأنّ كلّ ذلك فنّه و له التخصّص فيها و المعلّم الاول لها.

بل اذا رأيتُه يتفاوض هذا الرجل العظيم ـفقيد العلم و العرفان ـفي شيء من التاريخ و السير و البديع و الكلام و التراجم و الإنشاء و نحوها، لزعم المستمع أنّه أخصّ علومه و أنّه افنىٰ عمره فيه.

كان على أحاديث اخواننا أهل السنة و الجماعة و صحاحهم و مسانيدهم و مراسيلهم على اختلاف مذاهبهم و مسالكهم في الفروع و الأصول و أهمّ مؤلفاتهم في الفقه و سـائر الفنون الديني، بصيراً محيطاً، كالمتبحر المتتبع، منهم و كذلك على كتب اليهود و النصارىٰ و تواريخهم الدينيّة.

و قد اتفق له مناظرات و مفاوضات علميّة و دينيّة مع بعض علماء العامة و علماء اليهود و النصارىٰ غير مرة و كانت الغلبة معه لبسط اطلاعه و اتقان نقله و جودة بـيانه و حسـن عشرته و قوة ضبطه و جامعتة كان في سهولة البيان و بساطة المنطق، بحيثُ يتضح المطالب الغامضة و المسائل المعضلة بشافي بيانه، لكلّ أحد من المـبتدي و المـتوسط و المـنتهي أحسن اتضاح و أبيّنه.

و كان حسـن القريحة، لطيف الذوق، دقيق الخاطر و كان متواضعاً، هـاضماً لنـفسه، مقتصداً في جميع أموره و عيشته.

كان قدس اللّٰه سرّه العزيز كبير الهامّة، منبسط الوجه، وسيع الجبهة، أبيض الجبين، متوسط القامة بل متمائلاً إلى القصر، عريض المنكبين، وسيع الصدر، كبير اللحية، مليح الهيكل، بهيّ المنظر، حسن المحضر، لصورته هيبة و وزانة خاصة لا هيبة خدم و حجاب و عشيرة بل هيبة روحانيّة الهية و غرة ربانيّة، لطيف المعاشرة، حلو الفكاهة، عذب المحاورة، لايشبع الوارد من مجلسه و صحبته لحلاوة منطقه و الاستفادة من محاوراته كلّ على حسب حاله و مقامه و لا يملّه امتدادها و ان طال و مكث، كان له في كلّ قدر مغرفة و في كلّ وادٍ مشرعة.

ولد المترجم المغفور له في محروسة إصفهان في الثاني عشر من احدي الربيعين من سنة ١٢٦٦ الهجري الهلالي و نشأ فيها و قرأ فيها بعد الفراغ عن المبادي على العلّامة الفذّ الفقيه الإمام الشيخ محمّدباقر الاصبهاني و العلّامة المتبحر السيّد محمّد الشهشهاني الإصفهاني صاحب كتاب **غاية القصوى في أُصول الفقه** و غيره من المؤلفات الرائقة و المولىٰ الأجل المولىٰ حسينقلي التويسركاني الإصفهاني، قرائة تحقيق و تدقيق، حتّىٰ حاز فيها سامي المقام في العلم و الأدب و صار مشاراً إليه بالبنان.

ثم هاجر المترجم منها إلى الغرّي مركز فقاهة الشيعة و العلوم الدينيّة من أوائل القرن الخامس، أعني منذ هاجر إليها حضرة شيخ الطائفة شيخنا الطوسي قدس اللّٰه سرّه القدّوسى بعد ما حدث عليه في بغداد ما حدث و ذلك في سنة ١٢٩٤ الهجري القمري و قد أذعن له جلّ معاصريه و اساتذته بالرشد و الكمال و بلوغ مرتبة الاجتهاد و عظيم المقام في العلم و حضر فيها اولاً مدرسة العلّامة الإمام الأستاذ السيّد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي العلوي الحسيني و العلّامة الفذّ المتوقد الإمام ميرزا حبيب‌اللّٰه الجيلاني الرشتي النجفي و أفقه فقهاء عهده النحرير القمقام الإمام الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية اللأنام** مدة مديدة معتدة في غير قسم واحد من العلوم و لمّا مضىٰ العلّامة الكوهكمري إلى سبيل الحق في سنة ١٢٩٨ استقل المترجم بالافاضة و التدريس في حياة أستاذيه العلمين الأخيرين الجليلين.

و لما مضىٰ إلى سبيلهما انتهت إليه النوبة في المرجعية و الزعامة العلميّة و قد انحصر

فيه سرير التدريس و مسند الافاضة و الافادة و التحقيق و الفقاهة في غاية العلم و العرفان بعد الأستاذ العلّامة، نادرة الدهور و نابغة العصور، المولى الأعظم الإمام الخراساني كان يحضر مدرسته الراقية، ما يناهز من خمسمائة نفس من المشتغلين الأفاضل و المجتهدين الأكابر، فصاعداً و كان قسم معظم منهم من أجلة المجتهدين و كان كثيراً ما يحضر مجلس بحثه الشريف من علماء أهل السنة من أهل بغداد أيضاً و قد أقرّ له جلّ معاصريه و مَن تأخره بالتبحر في العلم و الضبط و الاتقان و الجامعية في أنواع الفنون و الأدب.

و كان رحمه الله شديد الولع، كثير الحرص بالخلوة و الاعتزال و الاشتغال و لم يرَ قطّ قاعداً في بيته فارغاً عن المشاغل و الصوارف إلّا و هو مشغول بالمطالعة او التفكر او التحرير و كان عنده مكتبة كبيرة نفيسة، لعلّها متفردة في عهده في محروسة المشهد الغروي في كيفيتها لولا الكميّة أيضاً، كان فيها من النسخ العزيزة و نفايس الكتب ما لايوجد في غيرها من أصول النسخ بخط المصنفين او المقرّؤ على الأعلام المتقدمين و المصحح بمقابلة الأساطين و النسخ الغريبة و نحوها.

و منها على ما بذكري حالاً كتاب **أصول الكافي** بتصحيح شيخنا العلّامة الفذّ الإمام أبي‌العباس جمال‌الدين أحمد بن شمس‌الدين محمّد بن فهد الحلّي الحائري الأسدي صاحب **العدة و المهذب** و غيرهما من التصانيف الرشيقة الممتعة المتوفىٰ سنة ٨٤١ الهجري القمري و بعض مجلدات كتاب **وسائل الشيعة** بخط مؤلفه الجليل المحدث الثقة الإمام الشيخ الحر العاملي المتوفىٰ سنة ١١٠٤ قدس اللّه سرّه و كتاب **الفصول في الأصول** تأليف العلّامة المحقق المتوقد الأستاذ الشيخ محمّدحسين الإصفهاني الحائري المتوفى سنة ١٢٥٤ نسخة الأصل بخط المؤلف و قسم من الأصول الاربعمئة بأعيانها و قسم معظم من رسائل شيخنا الأعظم محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد العكبري الحارثي البغدادي الكاظمي و قسم معظم من رسائل الأعلام المتقدمين ممّا لايوجد له نسخة إلّا نادراً.

و كان للمترجم قدس اللّه سرّه نوادر غريبة و طرائف لطيفة، لاتكاد تحصى و مما لايكاد ينبغي أن ترك ذكره و طريف ما التقطناه من حضرته الشريفة ما حدثنا به مشافهةً و لا يكاد ينسي.

حدثنا شيخنا المترجم عن الشيخ الثقة الفقيه الوجيه النبيه شيخ النجف في عهده الشيخ محمّدطه نجف النجفي قدس اللّٰه سرهما قال: قال الشيخ رحمه الله: رأيتُ في المنام ذات ليلة و أنا بائت في جوار المولىٰ اميرالمؤمنين صلوات اللّٰه عليه كانّ رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله قاعد في مكان يرد عليه أناس فيزورونه و طاقات من المنسوج موضوعة عنده، فيعطي لكلّ واحد منهم طاقة منها، كأنّه يخلّعهم بها و سمعتُ في تلك الحال يقال أن هذه الخلاع لمن زار الشيخ الطوسي محمّد بن الحسن قدس اللّٰه سرّه القدوسي.

و سمعتُه أيضاً رحمه الله يروي عن الرجل الصالح البرّ الثقة الحاج ملا حسن اليزدي التاجر المجاور بالغري في أواخر أمره ـ و هو والد زوجة سيّدنا العلّامة الباهر الإمام السيّد محمّدكاظم اليزدي الطباطبائي النجفي و جدّ أولاده ـ روى الحاج المزبور عن الرجل الصالح الحاج محمّدعلي اليزدي، قال الشيخ: قال الحاج ملا حسن اليزدي ـ و كان الحاج محمّدعلي هذا رجلاً صالحاً ورعاً تقيّاً، ناسكاً مشتغلاً باصلاح حاله و مآله، فكان متعبداً سالكاً من أهل الرياضة و السلوك كان يبيت غالباً في مقبرة كانت خارج بلدة يزد و فيها تربة أناس كثيرة من المؤمنين و جمع من العلماء الصلحاء أيضاً ـ قال الحاج محمّد على المذكور:

و كان لي جار شابّ غليظ سيئ الخلق و العمل و قد نشأ سعىٰ من صفر سنة إلى أن بلغ مبلغ الرجال، فدخل في خدمة ديوان الحكومة و صار عشّاراً في أول كسبه، فكنتُ واقفاً لأحواله و باطن أمره من أول أمره و عمره حتّىٰ مات هذا العشار في سن شبابه و دفن في تلك المقبرة بلافاصلة بعيدة من مسيرتي فيها فرأيتُه بعد موته ذات ليلة في منامي ـ و كان ذلك بأقل من شهر من موته ـ فرأيتُه في أحسن زيّ و نشاط و صباحة المنظر و السرور، حتّى تعجبتُ من حاله في المنام، لما كان عندي من العرفان بأحواله من أوله إلى آخره، فتقدمتُ إليه و سألتُه عن حاله و ماجرىٰ عليه بعد موته و قلتُ له انّي أعرف أحوالك من بدء أمرك، ما كنتَ ممّن يرجى فيه حسن الباطن او يحمل أفعاله على وجه من الخير، فمن أينَ لك هذالمقام و أراك على تلك الحال.

فقال نعم و قد أصبت فيما حسبت و كان الأمر كما حسبته، كنتُ في أسوء الأحوال من

يوم موتي إلى يومين قبل ذلك، حتّىٰ توفيت امراة أستاذ أشرف الحدّاد و دفنتُ في هذا المكان ـ و أشار بيده إلى جانب قريب من مقامه ـ و في ليلة دفنت هى زارها ابوعبداللّه الحسين سيّدالشهداء سلام اللّه عليه ثلاث مراة في ليلة واحدة و في المرة الثالثة منها دعا اللّه سبحانه و تعالى برفع العذاب عن هذه التربة بأجمعها، فرفع العذاب منها جميعاً و نزلت الرحمة الواسعة العامة الالهية من ساعتها و عاد كلّ من نام فيها مشمولاً بالطاف اللّه تعالى الخاصة بأسرها و أنا من جملتهم، فوردت في تلك العيشة الراضية من حينه و تبدلت أحوالي ممّا كنتُ فيه من العذاب و سوء الحال إلى أحسن الأحوال كما ترى.

قال الرجل: فلمّا انتبهتُ من نومتي قمتُ منها فزعاً متحيراً متعجباً متفكراً ممّا رأيتُ و سمعتُ، فلا أدري ما تلك الرؤياء التي رأيتُها هل هي رحمانيّة صادقة؟ أم اضغاث أحلام قد غلبتني و ما معني هذا التفضيل بتلك الخصوصيات المعجبة؟، فعزمتُ إلى تحقيق الحال و كشف المقال على حقيقتها و لم أكن أعرف باسم الحداد المذكور و لامحله و مأواه بوجه و ما سمعتُ بمثله قبل ذلك قطّ.

قال فما اصبحت الليلة إلاّ متوغلاً في فكرة متذبذبة لا ادري إلى أين ينتهي أمري، فلمّا أصبحتُها قمتُ في الطلب، بجدّ لا يشوبه ملل، فعزمتُ اولاً إلى سوق الحدادين في طلب الرجل المذكور فيها، حتّىٰ وقفتُ عليه بعد فحص منه. فقلتُ له: هل لك زوجة؟ قال: نعم كانت لي زوجة كريمة لكنّها توفيت في يوم كذا. فلمّا سمعتُه منه توقعتُ الصدق فيها رأيتُه أكثر من قبله و اشتدّت ولعي إلى كشف الحال أزيد من سابقه.

فسألتُ الرجل من مدفنها فتعجب الرجل من مقالتي و أخذ ينظر اليّ نظر المعجب المتحير لايدري ما يقول في جوابي ولكنّى أعلمته وقتئذٍ بأنّ لي في ذلك غرضاً خطيراً لعلّه يهمه أيضاً. فقال: دفناها في المكان الفلاني و ذكر عين الموضع الذي أشار الشاب المتوفىٰ لى إليه بيده. فحينئذٍ و قد زاد بهتى و حيرتى و أخذت بتكرير الترجيع و الحوقله، فزاد الرجل من ذلك استعجاباً و استغراباً لايدرى هو ما هذه الواقعه التي يردها.

قال الحاج محمّدعلى المذكور: فقلتُ للرجل: هل زارت زوجتك بكربلا المشرفة فيما يقرب من الزمان او قبل ذلك؟ قال لا و ما زارتها في عمرها ابداً.

و عند ذلك فكانّ الرجل قد انقضىٰ صبره و لم يتمالك نفسه عن السؤال عن كيفية الأمر، فأصرّ لي في بيان الواقعة و الحّ عليه. فقصصتُ عليه منامي و ما ألقي على الشابّ المتوفىٰ من التبشير و قلتُ له أن غرضي أن أعرف وجه العلاقة بينها و بين أبي عبداللّه‌عليه‌السلام و كيفية توسلها إليه، حتّىٰ فازت بتلك المنزلة العليا و عظيم القدر عنده‌عليه‌السلام و عنداللّه تعالى بذلك، حتّىٰ زارها مولاها أبي عبداللّه‌عليه‌السلام ثلاث مرّاة في ليلة واحدة و رفع العذاب بها عن جماعة كثيره من المعذبين في ساعة.

فقال الرجل ـ لمّا سمع بمقالتي هذه ـ: نعم كانت هي رحمها اللّه مراقبة لزيارة عاشوراء مراقبة شديدة من أول شبابها إلى آخر حياتها، كانت بحيثُ لاتكاد تتركها بوجهٍ في وقت من أوقاتها المرتبة مع ما كانت عليها من ابتلاناتها و مشاغل البيت التي كانت عليها.

قال الراوي: و لمّا سمعتُ بذلك لقد اقشعرت جلدي و سالَت دمعتي ولكن سكنت اضطراب روحي و اطمئن قلبي و ايقنت وقتئذٍ بأنّها صادقة رحمانيّة لاريب فيها. فقلتُ للرجل برقةٍ و سرورٍ و بكاءٍ و اطمينان: يا هذا هلاّ تسرع و انت ساكن حتّىٰ تخلّصني من هذا الغلق و الحيرة.[١]

و يروي المترجم المغفور له عن جماعة من الأعلام و الأساطين و صناديد القوم سماعاً و قرائةً و اجازةً، منهم: العلّامة الجليل الشريف السيّد محمّدباقر الخونساري الإصفهاني صاحب كتاب **روضات الجنات** و غيره من التصانيف و العلّامة البارع الشريف السيّد ميرزا محمّدهاشم الخونساري الإصفهاني صاحب كتاب **أصول آل الرسول** و غيره من التأليف الممتعة و العلّامة الكبير الأستاذ الإمام السيّد مهدي القزويني الحلي النجفي المتشرف بلقاء الحجة المنتظر في زمن الغيبته سلام اللّه عليه و الفقيه الزاهد الراشد الإمام الشيخ محمّدحسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام إلى شرايع الاسلام** في مجلدات ضخمة جمّة قدس اللّه أسرارهم و أنار اللّه برهانهم. و يروى عن المترجم اجازةً و قرائةً و سماعاً جلّ مَن تأخره من الأعلام و الفضلاء و المجتهدين و الفقهاء.

---

(١) ما بعد الواقعة بياض في الأصل.

و حضرتُ أنا حضرته المباركة الشريفة و مدرسته العالية في فنون متنوعة من الفقه و أصول الفقه و الكلام و الحديث و الدراية و التفسير قريباً من أثنى عشر سنة و له اجازتان لي ذكر فيهما مشايخه في القرائة و الرواية و طرقه إلى المعصوم و قد شهد فيهما بما ثبتت عنده لنا من المقام في العلم و ملكة الاستنباط و الاجتهاد و أجازني فيها بالرواية عنه كلّما جاز له روايته.

و له آثار جليلة و مؤلفات رائقة، منها:

(١) بعض **الحواشي على كتاب الفصول** في أصول الفقه طبعت مع الأصل في بعض طبعات الكتاب:

(٢) و له رسالة **انارة الحالك في قرائة ملك و مالك** و هي رسالة جليلة كثيرة الفائدة، لم يعمل مثلها في بابها و قد رجّح المصنف المترجم‌ﷺ فيها قرائة «ملك» بلا ألف و هو الأقوىٰ بل المتعين بالترجيح، كما لا يخفىٰ على الناقد البصير الذي لم يغلب عليه ناموس التقليد، و لم تطبع و عندنا منها نسخة؛

(٣) و له **رسالة في مسألة العصير العنبي و الزبيبي و التمري** و كان يقول‌ﷺ أنها أفخر رسائلي و لم تطبع و منها عندنا نسخة؛

(٤) و رسالة **ابانة المختار في ارث الزوجة من ثمن العقار** بعد الأخذ بالخيار و قد عارض المترجم فيها معاصره العلّامة الشريف السيّد محمّدكاظم الطباطبائي اليزدي النجفي، لم تطبع و عندنا منها نسخة؛

(٥) **صيانة الابانة عن وصمة الرطانة** كتبها رداً على معاصره العلّامة الأستاذ الإمام المولىٰ محمّدكاظم الخراساني النجفي الذي وافقه في الفتوى ـ أعني ارث الزوجة من تمام مثل الثمن المهر و لا يقابل إلاّ عيان منه فقط ـ كما أفتى به معاصره الطباطبائي اليزدي، مستشكلاً في طريق استدلاله له في بعض موارده و لم يطبع و عندنا منه نسخة.

و السبب في تأليف الرسالتين: أنّه رفع سؤال من بلدة رشت إلى أعلام العهد و مراجع التقليد في الوقت:

أنّ رجلاً اشترى أراضي و عقاراً بشرط الخيار للبايع اذا ردّ مثل الثمن في مدة معينة،

كما هو المتعارف بين الناس، فمات المشتري في اثناء المدة، ثمّ فسخ البايع العقد بردّ مثل الثمن إلى الورثة، فهل ترث الزوجة الدائمة في المفروض من تمام الثمن المزبور او ما يقابل الأعيان منه فقط، بناء على حرمان الزوجة من الأراضي، فصارت المسأله مطرح الأنظار للأعلام.

فأجاب العلّامة المترجم بارثها من تمام الثمن و وافقه العلّامة الإمام المحقق المولىٰ محمّدكاظم الخراساني في الفتوىٰ أيضاً ولكن مخالفاً له في الطريق و الاستدلال.

و أجاب العلّامة الطباطبائي بأنّها لاترث إلّا ممّا يقابل الأعيان من الثمن و للعلّامة الشيخ عبداللّٰه المامقاني النجفي ايضاً رسالة في المسأله.

(٦) و **رسالة جليلة في اثبات وجود الحجة** و وجوبه في كلّ عصر، كتبها ردّاً على معاصره السيد محمود شكرى أفندى الآلوسى الحسيني البغدادي من مشاهير علماء عهده في بغداد و جامعهم لفنون العلم و الأدب و أشرفهم بيتاً، حيثُ أنّ الفاضل الآلوسى المذكور استشكل على الاماميّة باعتقادهم على غيبة الإمام الثاني عشر(عج)، فتبادل بينهما النقض و الابرام، حتّىٰ بلغ إلى آخر الكلام. تشتمل على عين الأسأله و أجوبتها و هي كتاب بديع و سفر رشيق رائق جليل، لم يعمل مثله و لم ينسج عديله كلّ سطر منه تحته فرائد جليلة و عوائد عظيمة، بديع في ترتيبه و نظمه و اتقانه و غزارته. و للّه درّ مؤلفه الجليل و عليه احسانه و برّه و جزاه اللّٰه عن الشيعة و أئمتها خير الجزاء و أحسن المثوبة.

و تفصيل جري الأمر فيه ـ حسبما سمعتُه عن شيخنا العلّامة المترجم ـ أنّه ورد على الأعلام في النجف الأشرف في حدود سنة ١٣٢٥ الهجري لهلالي شابّ عليه زيّ أهل بغداد و رفع سؤالاً إلى أعلام العهد و مراجع الشيعة فيها: العلّامة الإمام الأستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلي الطهراني و العلّامة الأستاذ المولىٰ محمّدكاظم الخراساني و العلّامة الإمام السيّد محمّدكاظم اليزدي و العلّامة المترجم و العلّامة الإمام الشيخ عبداللّٰه المازندراني يسأل فيه عن الحجة المنتظر عجل اللّٰه تعالى فرجه. فأجابه كلّ واحد منهم بما عنده من الجواب ملخصاً من غير التفات أحد منهم بوقوع السؤال عن صاحبه أيضاً و من غير التفات أحد منهم إلى من ينتهي إليه الأمر، بل على صورة عادي من الاستفتاء و الاستعلام.

فلم يمض على الشاب إلاّ قلائل من الأيام ـ لعلّه لا يبلغ الخمسة ـ إلاّ أنّه عاد اليهم بسؤال أبسط من الأول ردّاً على الجواب و تائيداً للاشكال الاول و مازاد.

فكأنّه بتلك المرة أو المرة اللاحقة بها تبيّن عندهم تبياناً واضحاً او ظنّاً بأنّ ذلك ليس بسؤال مسترشد مستهدي بل يقصد به الانكار، فاذاً لم يجبه مرةئذٍ ألاّ العلّامة المترجم، حتّىٰ دار الأمر بينهما حسبما يحكي عنه الكتاب و انكشف في البين أنّ ألافندى المذكور هو القائم بالأمر و القائد له و كانّ المترجم منهم قد تعيّن بجوابه و القيام على واجب امره.

هذا ما استقرّ عليه الكلام في تأليف الكتاب حين تأليفه ولكن بلغنا بعد ذلك عن الآفندى المذكور بوسيلة بعض الفضلاء من الآصدقاء أنّه ليس له و ما كان له خبر من هذا الجريان اصلاً و بلغنا عن بعض المعاصرين من الفضلاء أنّ بعض الطلبة من النجفيين كان هو السائل لتلك الآسألة باسم هذا الأفندي استيضاحاً للشبهة عنده لا عن اعتقاد منه و انّما جعل السؤال باسم الغير احترازاً منه عن الاتهام بسوء العقيده في نظر العوام. واللّٰه العالم بحقايق الاحوال في كلّ حال. ولكنّ الذي يهون الخطب بعد ذلك كلّه أنّ ما انتهىٰ إليه الكتاب لايكاد يقتضى لرجل انتساب الأمر لنفسه كما لايخفىٰ و على من لاحظ الكتاب المسطور. و اللّٰه اعلم بحقايق الامور.

و للمترجم أيضاً:

(٧) **رسالة في مسألة تتميم الماء المتنجس كراً** و تقوية طهارته، لم تطبع و عندنا منها نسخة؛

(٨) و **رسالة في قاعدة الطهارة** و لم تطبع و عندنا منها نسخة؛

(٩) و **رسالة في مسألة تقوي العالي بالسافل** و لم تطبع و عندنا منها نسخة؛

(١٠) و **رسالة في الردّ على من تمسك بمرفوعة محمّد بن اسماعيل** المعروفة في بابها، في عموم المنع في الصلاة عمّا لا يؤكل لحمه بالنسبة إلى السباع و غيرها و تقدمها على ما دلّ على اختصاصه بالأول من نصوص الباب و تشتمل على فوائد فقهية وحديثية و اصولية و غيرها و لم تطبع و ليس لها إلاّ نسخة واحدةً بخط المصنف و هو نسخة الأصل و هى عندنا عيناً؛

(١١ و ١٢) و له بعض **الحواشي على رسائل** شيخنا العلّامة الانصارى ﷺ و لم تطبع و بعض التعليقات على متاجره أيضاً

(١٣) و بعض الحواشي على جملة من مباحث **كتاب الطهارة** للعلامة المذكور و لم تطبع شيء منها ؛

(١٤) و له **رسالة في بعض فروع الجنابة** في نهار رمضان و لم نعثر على نسخته؛

(١٥) **و رسالة في مسألة تعيين العدول في الصلاة** إلى سورة يحسنها عن التي لا يحسنها ، كتبها و سابقتها باشارة أستاذ العلّامة الشيرازي في سامراء ؛

(١٦) **و رسالة في تحديد الكر** و اختار فيه قول القميين سبعة و عشرين شبراً ؛

(١٧) **و رسالة في قاعدة لاضرر و لاضرار** و هى رسالة جليلة عجيبة في موضوعها و لعلّها او الرسالة اللاحقة هى آخر مؤلفاته ﷺ و لم يأت بمثلها احد ؛

(١٨) و له مقاله مخصوصه في ردّ القاعدة الفلسفية **الواحد لايصدر عنه إلّا الواحد** و باحث فيها الفلاسفة و الحكماء و لم تطبع و منها عندنا نسخة و لنا شرح عليها في اثبات القاعدة المذكوره و اصلاح ما عن الأستاذ في ردّها بايضاح ما قصده ﷺ من أصل مرامه ؛

(١٩) و له حواشي فتوائية على رسالة **نخبة المسائل** للعلّامة الأستاذ الحاج مولىٰ محمّدابراهيم الكلباسي ؛

(٢٠) و حواشي فتوائيه على **تبصرة المتعلمين** لآية اللّٰه العلّامة الحلي ؛

(٢١) و له بعض المتون الفتوائية أيضاً كتبها لعمل مقلديه و طبعت كلّها في طهران و بمبئى و غيرها ؛

(٢٢) و له **أجوبة المسائل** المتفرقه.

إلى غير ذلك من المقالات و الأجوبة و الحواشي و نحوها.

و له مجلد في **نقد الصحاح** لأصحابنا اهل السنة و جرح بعض من اعتمدوا عليه من رواتهم، بما ورد من أقوالهم الرجاليّة، خرج هذا لمجلد من مكتبة بخطه الشريف في كراريس غير أنّه لم يتمّ على ما كان تيمناه.

و قد ظهر من المترجم المغفور له في المدافعة عن حوزة الاسلام و حمل لواء قيادة

الأمة العراقية في مهاجمة دولة بريطانيا الكبرىٰ على العراق مـن التـصلب و الاسـتقامة و الحرارة و التحمل على المشاق الشاقة ، مع ماكان عليه هذا الرجل الالهي و الهيكل القدسي من الشيخوخة و الضعف ما لايتصور له نظير و كذلك سائر مَن اجتمع معه في دار الحرب من العلماء الأجلة كالعلامة الشريف المتفرد في الغيرة الدينيّة و الحمية الاسلاميّة السيّد على داماد التبريزي النجفي و السيّد الجليل العلم الفرد السيّد مصطفي القاساني و السيّد الجليل السيّد مهدي آل‌حيدر الكاظماوي و الفاضل الجليل السيّد محمّدسعيد الحبوبي النجفي و الشيخ الفقيه الشيخ جعفر بن الشيخ عبدالحسن الراضي النجفي و السيّد عـبدالرزاق حـلو النجفي و غيرهم قدس اللّٰه تربة من قضى منهم و أطال بقاء مَن ينتظر و شكراللّٰه مساعيهم أجمعين و جزاهم عن الاسلام و المسلمين خيراً فانّهم قد قضوا ما كان عليهم و اللّٰه لايضيع أجر المحسنين و كان في ذلك سنة ١٣٣٣ ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائه و ألف.

و كان حضرة المترجم لا يقصر في مجاهدتهم و مقابلتهم و مدافعتهم بـلسانه و قـلمه أيضاً و هم قد وقعوا تحت سلطة حكومة بريطانيا في العراق و ضغطاتهم و تضييقاتهم ، على عكس ما كانت عليه من الرفق و التجليل و المداراة في بدو وروده على العراق بالنسبة إلى عموم سكنتها و عشائرها.

و يحكى ذلك كلّه مناشير وصل الينا من صاحب السموّ ـ حضرة المترجم ـ و العلّامة الكبير الإمام الشيخ ميرزا محمّدتقى الشيرازي العسكري قـدس اللّـه أسـرارهـم و نـحن نوردها هنا بأعيان ألفاظها لاحتياج التاريخ إلى ثبتها و ضبطها جدّاً و فيها فوائد تاريخية سياسية جمّة ، يحتاج إليها الخلف عن السلف.

و منها كتاب وصل الينا من المترجم ، يخاطب فيه كافة عـلماء طـهران دارالخـلافة و مركز سلطنة الشيعة و عاصمتها المنيعة يدعوهم إلى النصرة فـي كشـف الكـروب و مـنع التطاولات عليهم بمدافعات أدبيّة سياسيّة . قال فيه :

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

خدمت ذى افاضت علماء أعلام و حجج اسـلام دامت بـركاتهم، بـعد از تقديم سلام و اهداء تحيت و اكرام معروض مى‌دارد اولياى دولت فخيمۀ بريطانياى عظمىٰ در بدو احتلال عراق در منشورات رسمى خـودشان

اعلان نمودند که ما به جهت استخلاص امت عراقیه از استعباد و مظالم و ایصال آن‌ها به حقوق مشروعه خود و تحریر این شعب عظیمه مثل بقیهٔ شعوب که در مؤتمر عظمیٰ مقرر شده است آمده‌ایم و ابداً قصد این که عراق از مستملکات یا مستعمرات ما باشد نداریم و مساعی جمیله در تأمین طرق و تعمیر ابنیه و مرمت مساجد عتیقه و آبادی مزارع و اجراء میاه و اشباه آن‌ها از أموری که منافی با مقاصد باطنیه آن‌ها نبوده و جلب قلوب می‌شد به کار بردند و امت عراقیه این اعمال مسبوقه با آن اقوال را به عین رضا نظر نموده و گمان نمی‌کردیم که اولیاء کبار مثل دولت معظمه بریطانیا اقوال و افعال‌شان مبنی بر مکر و خدعه و حیله بوده باشد.

و لذا کافهٔ امت عراقیه و عشایر بین الشطین با آن‌ها با کمال سلم و سکون و اطاعت و انقیاد رفتار و به نظر دولتی به آن‌ها نگاه می‌کردند.

تا آن که چندی پیش در مقام استنجاز مواعید سابقه و مطالبه استقلال که به اعتراف دولت بریطانیا حقّ مشروع آن‌ها می‌باشد برآمدند و با کمال رفق و مسالمت و آرامی مجامعی منعقد ساخته وفا به وعد و عمل به عهد را خواستند.

حکومت محتله چندی به امروز و فردا این ماه و آن ماه گذرانیده و در باطن به اعمال حیل و تطمیع مشغول شدند و چون جدیت اهالی را دیدند و این مقدمات مرتبه عقیم ماند یك مرتبه پرده از روی کار برداشتند و شروع به سختی و شدت و حبس و اجلاء و نفی و تبعید محترمین و قبض رؤساء و شیوخ نمودند.

چون اهالی بیچاره و منقطع از همه‌جا خود را معرض این مخاطرات دیده و بر جان خود خائف گردیده و صبر بر این ذلت و اهانت و تعرض به جان و مال و امثال این‌ها از تعدیات فاحشه را فوق طاقت خود دیدند بالاجبار به مقام مدافعه برآمدند.

حکومت محتله به جای آن که تظلم و استغاثه آن‌ها را اجابت نماید و بر بی‌تقصیری آن‌ها ترحم کند جواب آن‌ها را به توپ‌های آتش‌فشان و گلوله‌های ساعقه‌نشان حوالت دادند هر قطعه زمینی که چند نفری در

آن‌جا سکونت داشتند به کوه‌های آتشین از چهار طرف محصور و فضای بالا را با طیارات و بمب‌های سنگین اشغال نموده و جایی را خالی نگذاشتند و در اعمال و استعمال تمامی ادوات حرب فرو گذار نکرده و زمین‌هایی را از خون مسلمین بی‌تقصیر رنگین و قطعات ابدان آن‌ها را متفرق و از آه و ناله مجروحین و شیون زن‌های شوهر کشته و فریاد و فغان اطفال بی‌پدر دل هر سنگدلی کباب و چشمه‌های خوناب جاری است. چگونه می‌توان شرح داد و بیان نمود مدافعهٔ یك امت و جماعتی که اقوی اسحلهٔ آن‌ها جز تفنگی بیش نیست با یك دولتی مثل بریطانیا که در عظمت و شدت و کثرت اسلحه ناریّة یکتا و طاق و در تمکن و توانایی مشهور آفاق است.

و بالجملة فریاد و استغاثه و استنصار اخوان دینی شماها در این سرزمین بلند است و در روایت معتبر از حضرت خیرالبشر صلی الله علیه و آله مرویست که می‌فرمایند:

«من سمع رجلاً مسلماً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم».

و اجابت هر کس البته به نحوی است حضرات‌عالی آنچه را که تکلیف خود می‌دانید تغافل نخواهید فرمود و از نحو چاره و علاجی که به نظر برسد مسامحه و کوتاهی نخواهید فرمود. إن شاءالله تعالی.

و اگر استغاثه از سفراء دول معظمه در این أمر و اطفاء این نائره باید نمود فوراً اقدام فرمایید. امید است به انفاس طیبه و نیات جمیله فرجی حاصل شود. إن شاءالله تعالی.

حرر عن الأحقر الجاني فتح‌الله الاصبهاني المشتهر بشيخ الشريعة في (۱۵) شهر ذي‌الحجة الحرام من سنة ۱۳۳۸.

و منها أيضاً منشور أصدره المترجم يخاطب فيه الأمة العراقيه بعد ارتحال زعيمهم الأكبر حضرة العلّامة الكبير الإمام ميرزا محمّدتقي الشيرازي قدس سره صوناً للأمة عن الاختلال و الاختلاف و يندبهم فيه إلى الصبر و الاستقرار، أوردناه في ترجمة العلّامة المذكور بعين الفاظه فلا يفيد به تكراراً.

و منها كتاب وصل الينا من حضرة المترجم رفع‌الله روحه الشريف في باب المقالات

التي عقدها ميرزا حسنخان وثوق‌الدولة قائد حكومة ايران (رئيس الوزراء) في وقته و من أعظم رجالها في عهد صدارته مع دولة بريطانيا الكبيرة المتعلقة بـايران فـي سـنة ١٣٣٧ القمري الهجري، أوردنا صورتها بأعيان الفاظه في ذيل ترجمة العلّامة الشيرازى ايضاً.

و من أهم ما برز من قلمه الشريف في السياسة يحتاج تاريخ الشرق إلى ثبته، منشور أصدره المترجم قدس الله تربته الزكـية فـي أيـام مـهاجرته إلى مشـهدالكـاظمين عليهما السلام المشرفة و الاحتفال الديني الروحاني العام فيها الذي انعقد من أعلام المشهدين و وجـوه علماء العراق جلاً في سنة ١٣٣٠ في هجمة دولة روسيا السياسية عـلى ايـران، بـاعطائه الابلاغ النهائى (التوماتوم) لها بالهجمة المسلحة عليها في قضية (مستر شستر) الآمريكائى مستشار الماليّة في ايران و أول مصلح لاقتصادها بعد استقرار الحكومة الدستوريّة فيها و كان مقصودها ألاصلى انفصال المستشار المـذكور عـن الأمـر بـاشارة دولة بـريطانيا و تحريكها في باطن الأمر لها، لما تبيّن عندهم أنّ المستشار المذكور لايرضىٰ إلّا باصلاح الماليّة فيها و تعديل العوائد و المصارف بجدّ بليغ لايكاد يقبل الفتور و التأخير، كما لايزال يجري تلك الروية بينهما فى تدبير سياسة ايران بعد انعقاد معاهدة سنة ...[1] المـيلادى و سنة ....[2] الهجري الهلالي بينهما.

و هذه صورة المنشور بعين الفاظه و هو من أثمن الكتب السياسية الشرقية و أتقنها و أقومها كما لايكاد يخفىٰ للمتأمل البصير فيه، فينبغي أن لاينسىٰ ذكره في تاريخ الشرق. إن شاءالله تعالى و الله متمّ نوره و لو كره الكارهون. قال رحمه الله :

دستخط مبارك حضرت مستطاب حجةالاسلام آيةالله في الأنام شـيخ الفقهاء و المجتهدين آقاى شيخ الشريعة الشيرازى إصفهاني متع اللّـه المسلمين بطول بقائه **در خصوص وجوب رفع غائلة خلاف و نفاق و لزوم اتحاد و اتفاق در حفظ استقلال اسلام و رفع تعدّيات اجانب:**

(١) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٢) موضع عدد السنة بياض في الأصل.

بسم الله الرحمن الرحيم

خدمت علماء عظام و أمراء فخام و رؤساء عشائر و زعماء قبائل و محترمين اخيار و وجوه تجار، بل مطلق سكنهٔ بلاد و امصار و قریٰ و دیار از اخوان اسلام و ایمان شعار أیّدهم اللّٰه بتأییداته مدیٰ الأعصار و الأدوار.

بعد از اداء سنت سلام و تبليغ دعا و اكرام زحمت میدهم آن که:
بر هر كس كه دارای مقداری از حس و بصیرت باشد و اهواء فاسده و اوهام كاسده و تخیلات باطله و اطماع رذیله غطاء عقل او نشده، واضح و هویدا است كه قرون طویله و اعصار مدیده است كه فرق نصاریٰ منتهیٰ وسع خود را بذل در سبیل تصرف در اموال و بلاد مقدسه اسلام، بل تشویش عقاید مسلمین و محو قرآن مبین و شعائر خاتم النبیین علیه أفضل صلوات المصلین و علی آله الطاهرین و صحبه المهتدین نموده و می‌نمایند و مقدمات این نتائج را فراهم می‌آورند.

اولاً فتح ابواب مخالطه و مراوده و معاشرت با مسلمین نموده با كمال لین أقوال و حسن اخلاق و احوال و درستی صوری افعال، جلب قلوب عوام و جهال و سفله و ارذال را نمودند.

ثانیاً ابواب تجارات و نقل امتعه خود را گشوده به جایی رسانیدند كه مسلمین در غالب أمور معیشت خود از مأكل و مشارب و ملابس و فروش و ظروف و اوعیه و ادویه و اغذیه و آلات و ادوات ضیاء و بناء و نسج و حرث و زرع و كتابت و غیرها، محتاج به آن‌ها شدند و هزارها از أهل حرف و صنایع دقیقه متینه از شغل و عمل بازمانده به گدایی افتاده یا هجرت به بلاد آن‌ها كرده و از باب ضرورت راضی به خدمت مهتری و نوكری و تحمل اشغال دنیّهٔ آن‌ها شده مراراً از آن‌ها اهانت دیده و سب و شتم بزرگان دین و دنیا را به گوش خود شنیده و می‌شنوند.

ثالثاً مكاتب تعلیمیه و مریض‌خانه‌ها در بلاد مقدسه باز كرده در ضمن تعلیم لغات و صنایع و معالجه، الحاد و زندقه خود را در اذهان اطفال و ساده‌لوحان راسخ نمودند و هر ساله هزارها از این سنخ مردم را فاسد العقیده و مختل الطریقة كردند.

رابعاً متجاوز از صد هزار اشخاص دعات برای دعوت به عقائد فاسده و مذاهب باطله بین مسلمین بعث و ارسال کردند به لباس‌های مختلف و کسوت‌های گوناگون که تنفیر مسلمین از علماء وبزرگان خودشان کرده ترغیب به جهالات و ضلالات آن‌ها نمایند.

خامساً کتبی که مشحون و مملو از مغالطات و مشاغبات و شبهات و اشکالات بر دین حنیف بوده تألیف کرده به طبع رسانیده مجاناً یا به قیمت بسیار بخسی بین مسلمین نشر دادند.

سادساً نقود طلا و نقره و احجار کریمه و جواهر ثمینه و اشیاء عتیقة مسلمین را به هر وسیله بود از کف آن‌ها بیرون آورده تبدیل به مشتی کاغذ به إسم نوت و اسکناس و منات کرده یا به مکسرات و شیشه و بلور و چینی و آلات لغو و لهو، به حدی که اسباب چراغ و لهو یک‌خانه یك نفر از ارباب ثروت شاید متجاوز از دویست هزار تومان شود.

سابعاً به طوری آن‌ها را معتاد به فضول معیشت از قبیل قند و چایی و سیگار و بعضی مشروبات نمودند که بسیاری از کسبه و محترفین هر چه شب و روز زحمت کشند و تلاش کنند، مقداری که کفایت صرف این مصارف را برای خودش و اهلش نماید نتواند تحصیل کند.

ثامناً القاء شقاق و نفاق و اختلاف و نزاع بین مسلمین نموده، لایزال طائفه‌ای را مقابل طائفه‌ای و عشیره‌ای را بر ضد عشیره‌ای داشته به وسیله و اسباب‌ها که خود آن‌ها هم ملتفت نیستند آن‌ها را به هم انداخته مال و حال و رجال همدیگر را تلف نموده، خود را ضعیف کرده و آن خصم قوی پنجه از ضعف آن‌ها استفاده کرده یا به صفت میانجی داخل شده و مالك رقاب طرفین شده، چه بسیار از بلاد عظیمه اسلامیه را به همین طورها متصرف شده‌اند چنانچه بر عارفین به وقایع و مراجعین به تواریخ این مطلب واضح و مشهود است.

تاسعاً مقدمات بسیاری فراهم آورده که قلوب عوام مسلمین را از اعاظم علماء ربانیین و اکابر فقهاء روحانیین، معرض و متنفر ساخته آن‌ها را بدترین اصناف مردم دنیا طلب در نظر آن‌ها جلوه داده مواعظ شافیه و بیانات کافیه آن‌ها را از نفوذ و تأثیر انداخته، فساد بعضی از متلبسین

به این لباس دلیل فساد کلّ شده، مقاصد عظیمهٔ جمیلهٔ دینیهٔ اعـاظم علماء محمول بر اغراض دنیهٔ دنیویّة و شهوات نفسانیهٔ شخصیه شده، بلکه بالاتر رفته و دلیل بر فساد اصل دین و مذهب شده و خود شــرع مقدس به نظر کوته‌نظران العیاذ بالله ملوث و مدلس گشــته و شــرح و تفصیل این مقام عظیم محتاج به مجالی بسیار وسیع است بـلکه بـه مجلدی کبیر استیفاء بیان بعضی از آن نشود و المشتکی إلی الله تعالی.

عاشراً به گرفتن امتیازات بسیار و اظهار معاهدات بی‌اســاس و قــرار و قرض دادن اموال بی‌شمار و تطمیع بعضی از مردمان غدار مکار خیانت شعار، نفوذ و تصرف خود را روز به روز در بلاد اسلامیه زیاد کردند.

و در این مقدمات عشره کثیری از فرق نصاریٰ شریك و سیهم هستند لکن فرقه روسیه و ایطالیا با آن که هیچ مقدمه‌ای از ایــن مــقدمات از آن‌ها فوت نشده بلکه در هر یك از آن‌ها سهمی وافر و حــظّی مــتکاثر دارند به این أمور اکتفا نکرده به کمال تــوحش و مــنتهای بـربریت و سبعیت قدم فراتر گذارده که به قهر و غلبه تملك ایران و طرابلس غرب را نمایند و شروع به مقصود نموده کینه دیرینهٔ خود را به منصهٔ ظهور و بروز نشانیده و وقایعی که در عالم منتشر و دل‌های همهٔ مسلمین از آن‌ها خون است از آن‌ها بروز کرده و صدای اسلام و ایمان و کعبه و قرآن به نداء: «هل من ناصر ینصرنا و هل من معین یعیننا و هل من ذاب یذاب عنا» بلند شده به طوری این آواز حزین و صدای مشجی مبکی منتشر شد که از بلاد دور و نزدیك فرق مختلفه حتّیٰ بعض از امم غیرمسلمین به ما نوشتند که جمع کردن مسلمین بر کلمهٔ واحده مــوقوف است بـر اجتماع همهٔ شما در مکان واحد و تروی و تأمل و اســتشاره و تـبادل افکار در این أمر نمودن.

لذا این حقیر فقیر کثیرالتقصیر با جمّی غفیر و جمعی کثیر از أعـلام علماء نجف و کربلاء و سامره و کاظمیه نظر به أمر الهی کـه فـرمود: ولتکن منکم امة یدعون إلی الخیر و یأمرون بـالمعروف و یـنهون عـن المـنکر و فرمایش حضرت رسالت‌پناهی که مشایخ و ائمه حدیث مثل ثقةالاسلام کلینی و شیخ جلیل برقی و علامه ابن ادریس به ما تبلیغ کرده بودند که

فرموده: «من سمع رجلاً ينادى يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم» چنانچه در بعض طرق حديث است يا آن كه: «من شهد رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين» چنانچه در طريق ديگر است همگى در بلدهٔ اخيره مجتمع شديم و نظر كرديم و تأمل و استشاره نموديم و پشت و روى كار را سنجيديم و با سائر مسلمين بلاد هم آواز شديم و به مردم فهمانيديم كه اجتماع ما براى اغراض دنيه دنيويه نيست و با مسأله مشروطه و مستبده كارى نداريم و به اطراف و اكناف و بلدان و عشائر حكم خدا و رسول را ابلاغ نموديم و گفتيم و نوشتيم كه اختلاف خانگى و نزاع عشيره‌اى و شقاق مشروطه و مستبده را كنار گذاريد امروز روز اين سخنان نيست و اجتماع ما براى تقويت قولى و تضعيف طريقه نيست روز مقابله كفر و اسلام است روز يارى كردن اين غريب است روز اجابت نداى مسلمين است با هم متحد شويد و نزاع و اختلاف را كه مؤدى به اين امور است از ميان برداريد و با يكديگر تصالح و تسالم نماييد و بهانه بيش از اين به دست اجانب ندهيد اين خون‌ريزى‌ها كه بين خود داريد موقوف كنيد بس است بس است بس است.

بيش از اين آزار پيغمبر خدا نكنيد آخر اين عار را به كجا مى‌بريد كه دولت روس كه در همه دول دنيا معروف به توحش است به إسم طلب امنيت بر شما فرمانفرمايى كند و اكابر شما را جهاراً نفى و قتل و صلب كند اگر خداى نخواسته بر اين حال شنيع باقى بمانيد عن قريب نعوذ بالله نه از قرآن مبين شما خبرى و نه از كعبهٔ معظمه اثرى خواهد بود. ماها معذرةً إلى ربّنا اين حكم خدا را به شماها ابلاغ كرديم اگر امتثال كرديد در دنيا نزد همه دول و ملل و در آخرت در محضر انبياء و مرسلين و ملائكه مقربين سر بلند و مفتخر خواهيد بود و اگر نعوذ باللّٰه نه چنين است ما آنچه وظيفهٔ خود دانسته‌ايم اداء كرده‌ايم نجاح و فوز به نتيجه مطلوبه موقوف به مشيت الهيه است.

ساير علماء عظام دامت بركاتهم از ساير بلدان، البته اين مطالب و نظائر آن را به اطراف خود اشاعه فرموده‌اند. و ما علينا إلاّ بلاغ و من اللّٰه

التوفيق إن شاءالله تعالى. حرره الاثم الجاني فتح الله الغروى الشيرازى الإصفهاني المشتهر بشيخ الشريعة عفى الله عن جرائمه الفظيعه.

و في تلك السنة ايضاً أعنى سنة ۱۳۳۰ وقعت الفاجعة الهائلة المولمة في مشهد الرضاعليه‌السلام التي اظلت أمة الشيعة بها في أقطار العالم في حزن شديد و تأسف ابدى لايكاد ينقضى لهيبها مادامت الأمة باقية.

و هى أنّ جمعاً من أجامر مشهدالرضاعليه‌السلام و اشرارها و منهم الرجل المعروف يوسف خان الهروي الذي كان من مشاهير اللصوص و قطاع الطريق و غيره من اضرابه، اجتمعوا في الصحن الشريف الرضوي بتحريك السياسي الباطني من عمّال دولة روسيا، يطلبون رجوع السلطان المخلوع محمّدعلى شاه القاجار إلى سرير الملك و أريكة السلطنة و معهم جمع من سفلة الناس من العوام و أشياعهم باغواء منهم و تدليسهم يتحملون مصارفهم و يعطونهم الأجرة يوماً بيوم لقيامهم للأمر.

فلمّا مضىٰ عليهم قلائل من الأيام، قام قائد عسكر روسيا ـ المقيم فيها ـ يكلفهم بالتفرق و هدم الاجتماعات في ظاهر الأمر باسم اختلال الأمنيّة و حفظ نظام العام و رؤسائهم الأشرار يحثّونهم بالثبات و يحرصونهم بالمقاومة و الاستقرار، باشارة اولياء حكومة روسيا النازلين بها في باطن الأمر و تحريكهم و تطميعهم.

حتى آل الأمر إلى تهديدهم لهدم الاجتماع و تحديده بوقت معلوم و هم مصرون في منعهم عن التفرق و اغرائهم.

حتّىٰ انقضىٰ الأجل المضروب و عسكرهم مستعدة للمهاجمة و مدافعهم منصوبة على مواقعها الخاصة و العسكر قد اشغلت محالها المقتضية، فهجموا عليهم برجلهم و خيلهم من كلّ جانب و جهة و ليس يواجههم الاّ جماعة من الضعفاء و الغرباء و العجزة الأبرياء من زواره عليه السلام و غيرهم من الهرمة و نحوهم من الرجال و النساء و الصبيان، لخروج الاشرار من بينهم في بدو الأمر من دون أن يصيبهم يسير من السوء.

فأخذ العسكر يضربون مدافعهم على القبة المقدسه و الروضة الشريفة و غيرها و العسكر يهجم عليهم برصاصهم و رماحهم و البنادق تنزل عليهم كأنّها الغيث المسرع و الغيم

المظلم، لايرحمون الصغير و الكبير، فسحقوهم بطلحهم و عدوانهم، حتّیٰ قتل منهم في الصحن و الرواق الشريفين و الحرم المحترم و أطرافها، حتّیٰ حول الضريح المقدس ما يناهز من مئة نفس محترم، كلّهم أبرياء حتّیٰ قتل بعض النسوة ملاصقه بالضريح حتّیٰ تلطخ الشباك بدمها ـ فضلاً عن الرواق و الحرم ـ بدمائهم.

و كان شروعهم بالمهاجمة لساعة بقيت من نهار يوم السبت عاشر شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٣٠ ثلاثين و ثلاثمئة و ألف و كانت النائرة تلتهب لساعتين خلتا من ليلة يوم الأحد ثلاث ساعات متواليات، حتّیٰ دخلوا الصحن الشريف لساعتين من الليلة المذكورة و جعلوا يقتلون كلّ من يصادفهم من الانسان حتّیٰ النساء و الصبيان من الصغير و الكبير.

و دخلوا الحرم الشريف بنعالهم و كلابهم و جعلوا الصحن الشريف مربطاً لخيولهم و الحرم و الرواق و الحجرات حول الصحن محل السكنیٰ للعسكر، يشربون فيها الخمور و يرقصون و يلعبون بكلابهم و نسائهم و كانت القواد و زعماء العسكرية و رؤسائهم يأتون إليها بأهلهم من النساء و الرجال للنظرة و النزهة.

و كان الأمر على هذا المنوال إلى ثلاثة أيام، يمنعون من الدخول و الخروج إلى الصحن الشريف و الحرم و المسجد و غيرها و كلّها في قبضتهم و تحت سيطرتهم و اشغال العساكر المشئومة، لايقدر أحد من الدّنو إليها بوجه و قد نهبوا من الحرم الشريف و الخزانة الرضوية، أموالاً خطيرة من النفايس و نحوها من كلّ قبيل.

و قد اصابت القبة المطهرة اثنیٰ عشر رصاصاً من المدافع و كثير من البنادق الصغيرة و لقد حدثنا بعض الثقات عن ثقةٍ أنّه دخل الصحن الشريف بعد تخليتهم له في اليوم الرابع من وقوع تلك الفادحة و كان جنازة بعض المقتولين من الرجال و النساء ملقاة على الأرض فيه ليس لهم مَن يجهزهم.

و قد أنشأ من شعراء العصر في ذلك مراثي كثيرة و قطعات مؤلمة و منها ما أنشأه بعض الأدباء مخاطباً بها الحجة المنتظر عجّل اللّه تعالى فرجه حيثُ يقول:

أيا حجة الرحمن اسمع مقالنا فخلّ خلاف الناس في أول الامر

و دع ماجریٰ بالطف يا هادی الوریٰ و خذ حقّنا بالطوس من بيرق الكفر

فشبتك طوب الروس قبة مشهد فياليت هذا الطوب نال من الصدر

أقبة مولانا الرضا شبكت بهم فهذه أيم اللّه قاصمة الظهر

أجالوا خيول الجور في صحن بيته و غاروا مع الخدام ماكان في القصر

و أنشأ آخر:

ای امام منتظر ای صاحب کلّ نفوس

تا به کی در پردهٔ غیب همی داری جلوس

ای امام حاضر ناظر به حال شیعیان

رحمی آخر حال ما بین نه قدم در ارض طوس

قبر جدّت را نظر کن گشته شاها تار و مار

از جفا و محنت این قوم عدوان عبوس

آنچه شد با زاده موسی ز قوم عیسوی

نی شد از تاتار و گبر و نی یهود و نی مجوس

در حریم کبریائی که همه کروبیان

با کمال ذلت و خاری همی ساید رؤوس

بین عیان اندر حریمش قوم بی‌رحم و شرور

شیعیان را دست بسته می‌کشد با صد فسوس

عاشر ربیع دوم ما را شد عاشور دوم

در هزار و سیصد و سی از جفای قوم روس

و ربّما يقال بتأويل معنى البيت المعروف الذي الحقه هو عليه السلام بقصيدة دعبل الخزاعي حين قرئها عليه في طوس حيثُ يقول عليه السلام:

و قبر بطوس يالها من مصيبة الحّت على الأحشاء بالظفرات

اذ لم يعهد للقبر الشريف ـ التي هي مرجع الضمير فيه ـ نازلة إلى هذا اليوم كما لايخفىٰ.

و صار ذلك اليوم من كلّ عام بعد تلك الواقعة يوم الحزن و الرزء في الشيعة كيوم عاشوراء، يقيمون مجالس العزاء فيه و يذكرون الخطباء ماوقع فيه من المظالم.

و ذكر الفاضل الحاج مولىٰ محمّدهاشم الخراساني في كتابه **منتخب التواريخ** في ذيل أحوال الإمام على بن موسى الرضاعليه‌السلام تاريخ الواقعة مشروحاً و هورحمه‌الله بنفسه من الحاضرين في الواقعة و الشاهد لها بتمامها ، فهو سنداً قويم قويّ متين .

و ينبغي للشيعة أن لايتركوا هذا المرسوم مدى الدهور و الأعوام و يبذلوا الجهد في تعظيمه و تمديده تذكيراً للامر و صوناً له من الأنساء ، لما فيه من جميل المثوبة و حسن السياسة.

و العجب كلّ العجب أنّه لم يمض من تلك الواقعة أزيد من أربع سنين إلّا انّ حكومة روسيا و اولياء أمرها و شخص امپراطورها و مَن يلوذ به من أسرته حتّىٰ النساء و الصبيان بل الأطفال الرضيعة منهم قد صادفوا بنازلة مدهشة يكاد يهرم فيها الصغير و يفنى فيها الكبير و قطعوهم ارباً ارباً انقلبت دولتهم و انهدمت قصورهم و جعل اللّٰه عاليهم سافلهم و أمطر عليهم النكبة و الخذلان صبا و لم يبق منهم في وجه الارض ساكن دار و لا نافخ نار و اللّٰه متم نوره و لو كره المعاندون و انّ ربّك لبالمرصاد و أنّه لعزيز ذوانتقام .

و من العجب في هذا المقام ما ذكره المورّخ المستشرق ادوارد براون الانكليسى في تاريخه ، في أحوال بعد قتل ناصرالدين شاه ، انّ ما أصابه حكومة روسيا من الانقلاب الشديد الفاجع ، يظن أنّه نتيجة العمل الذي ارتكبوه في بقعة الإمام على بن موسى الرضا عليه‌السلام .

و أعجب العجاب ما حدثني به بعض الفضلاء من أصدقائي في النجف الاشرف حين ما ظهر الانقلاب في دولة روسيا أنّ جمعاً تفألوا **بالمثنوى** في طهران بعد وقوع تلك الحادثة في مشهدالرضاعليه‌السلام و ما يؤل الأمر إليه ، فكان اول ما يترائىٰ من الكتاب هذا البيت :

حمله بردند اسپه جسمانيان بر دژ و بر قلعهٔ روحانيان

و قد بلغنا خبر وفاة المترجم المعظم المدهش في تلك الايام و كان سبباً للحزن العام في الأنام و يا لللاسف أنّه كان آخر العدد للشيعة اليوم و الفرد المستند فحقيق أن يقال :

لاصوت الناعي بفقدك أنّه يوم على آل الرسول عظيم

توفّي المترجمقدس‌سره في النجف الاشرف بعد انتصاف ليلة الأحد ثامن شهر ربيع الثانى

من سنة ۱۳۳۹ و كان عمره يومئذٍ أربع و سبعين عاماً و دفن ببعض الحجرات الشرقية من الصحن الشريف العلوي و أقيم له مجالس العزاء في بلاد الشيعة و رثاه شعراء عصره و أقيم له مجلس العزاء في طهران من طرف الدولة العلية في الجامع السلطاني و ازدحم فيه طبقات الناس و وجوههم ازدحاماً عظيماً قلّما يتفق نظيره و حضر فيه جلالة الملك سلطان أحمد القاجار سلطان الوقت في اليوم الثالث بنفسه لاختتام المجلس و تعزية العلماء و معه حاشيته الكريمة من أبناء السلطنة و رجال الدولة و أمراء الملك، ثمّ قام شاهزاده اسداللّه ميرزا شهاب‌الدولة رئيس تشريفات البلاط الأعظم. خطيباً من طرف جلالة السلطان و القىٰ خطابةً موجزةً بلسانه يظهر فيها عظيم تأثراته و يعزي العلماء في تلك الرزية.

و هذه صورة الكتاب المذكور عيناً:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

ما در اين مصيبت عظمىٰ كه صدمه و ثلمه بزرگيست به عالم اسلاميت وارد آمده غايت تأثر را داريم. و عموم آقايان علماى أعلام را در اين موقع تعزيت و تسليت مى‌گوييم. و از خداوند متعال مسئلت مى‌نماييم كه به وجود ساير علماى اعلام و حجج اسلام اين صدمه بزرگ را جبران و ترميم و عواقب أمور مملكت و ملت را به خير فرمايند.

دوشنبه ۱٦ شهر ربيع‌الثانى ۱۳۳۹.

ثم تعقب الاحتفال المذكور باقامة المجالس من طرف الأعلام بدار الخلافة ثمّ ساير طبقات الناس إلى شهر تقريباً و كان الناس في هياج شديد بطبقاتهم.

و كان للمترجم المعظم قدس سره مكتبة جليلة في النجف الاشرف، فيها نسخ نفيسة مخطوطة من النسخ التي هي عزيز الوجود، قليل النسخة جدّاً من الفنون المتنوعة و قسم من الكتب القيمة بخط مؤلفه او بتصحيحه او بخط المؤلف ظهره و نحوه، قلّما يوجد نظير مكتبته في كيفيتها و ان كانت غير عزيزة من حيثُ الكميّة و كان فيها نسخة كتاب **أصول الكافي** لثقةالاسلام الكليني بتصحيح ابن فهد من أعظم علماء الاماميّة.

[مكتبة الحاج حسين آقا ملك التجار]

و من أعظم خزائن الكتب في عهدنا الجاري ايضاً هي مكتبة الفاضل الحاج حسين آقا ملك التجار تبريزي الأصل طهراني الموطن بن الحاج محمّدكاظم ملك التجار تبريزي الأصل بن الحاج محمّدمهدى ملك التجار التبريزي نزيل طهران.

فانّ هذا الرجل الشريف و ان كان من أهل الكسب و التجارة باسرته و شخصه إلاّ أنّ حبّه للعلم و أهله و الفضل و أربابه قد ساقه إلى أنّه قد صرف قسماً معظماً من خالص أمواله في جمع الكتب و ترتيب مكتبة عظيمة هي اليوم أعظم مكتبة في ايران، لايعادلها غيرها من الخزائن الكتب فيها، حتّىٰ الخزائن العمومي منها من الخزائن الدولية و غيرها مثل مكتبة المعارف العمومي و مكتبة مجلس الشورى الملى و غيرهما فضلاً عن الشخصية منها.

و قد اجتمع فيها إلى يومنا هذا ـ و يزيد فيها كلّ يوم ـ ما يبلغ عددها من أربعين إلى خمسين ألف مجلداً فصاعداً في أنواع الفنون و العلوم و فيها من النسخ العتيقة النفيسة و الأسفار الجليلة و الكتب الثمينة من المخطوط و المطبوع في أىّ فنّ من الفنون حتّىٰ بعض العلوم الغريبة، ما لايوجد في غيرها.

و فيها فضلاً عن بعض النسخ العزيزة من المؤلفات المتقدمة و المتأخّرة ممّا لم تطبع و لايوجد له نسخة و نحو ذلك من الطرف و التحف و بعض النسخ الجليلة ممّا صرف في تهيته أموال خطيرة في حسن خطه و جودة اوراقه و تذهيبه و تجليده او تصويره و ما أشبه ذلك ممّا يعادل الأحجار الكريمة في التقويم المالي، بل بعض ما لايكاد يمكن له من نظير اليوم و فيها من المصاحف الشريفه و كتب الادعية و الصحائف الدينيّة مثل ذلك ايضاً.

و أصل تلك المكتبة قد أسّسها والده المغفور له الحاج محمّدكاظم ملك التجار ولكن لم تكن بشيء يليق بالذكر، حتّىٰ قام إليها ابنه المذكور بعده و صرف في جمعها خطيراً من صلب ماله، حتّىٰ بلغ إلى ما هي عليه اليوم.

و ينبغي أن يعدّ هذا الرجل الشريف من أعاظم ذوى الآثار في عصرنا الجاري لأنّها و لعمري هي من أعظم الآثار و أجملها و كانّ له ولع معجب لذلك بلا اختياره و له تبرز خاص في جمع الكتب، لبذله له ما لايبذله غيره، فيجتمع عنده ما لايجتمع عند غيره فزاده اللّه

حرصاً و كرامة و صانها اللّه عن التفرق و أيادي الفتنة إن شاءاللّه تعالى.

و بعد تلك المكتبة اليوم في طهران هی مكتبة المجلس الشوری الملي العمومي تشتمل تلك المكتبة اليوم و يزيد فيها يوماً بعد يوم على ما يقرب مـن عشـرين ألف مـجلد مـن المخطوط و المطبوع في أی فنّ من الفنون المتنوعة و فيها قسم من الكتب الاروبائية ايضاً في فنون مختلفة.

(٥٢٤)

العلّامة الشيخ قاسم النجفي

(. . . . - ١٢٩٠)

العلّامة الشيخ قاسم بن الشيخ محمّد النجفي: كان المترجم من أجلة علماء وقته في النجف الأطهر و كان فقيهاً، أصوليّاً، فاضلاً، بارعاً، طويل الباع، ممدود الذراع في الفقه و الأصول و غيرهما و كان حسن القريحة، ممدوح السليقة، مرغوب الطريقة، بليغ التتبع في الفقه و الحديث و كان متورعاً، تقيّاً.

كان للمترجم مجلس بحث كبير في الفقه و كان يحضره جمع من الفضلاء و الخواص و أجلة المحصلين و كان يقيم الجماعة في مسجد سوق الحدادين في النجف الأقدس و كان يصلى معه جماعة كثيره من وجوه الناس و الأخيار بطبقاتهم.

و له [**كنز الاحكام في**] **شرح شرايع الاسلام** في عدة مجلدات و قد رأيتُ منه بعض مجلداته، كان كتاباً نافعاً، حسن الترتيب، نقي الأسلوب، مهذب التعبير.[١]

و للمترجم التراوي عن الفاضل الجليل السـيّد مـحمّدباقر الخـونساري الاصـبهاني صاحب كتاب **روضات الجنات** و يروي السيّد المذكور عن المترجم أيضاً.

---

(١) الذريعة الي تصانيف الشيعة: ٣٢٧/١٣.

(٥٢٥)
الميرزا حبيب الله قاآني (١)
(. . . ـ ١٢٧٠)

الفاضل الأديب البارع ميرزا حبيب الله قاآني الشاعر المعروف: هو ميرزا جبيب اللّٰه بن ميرزا محمّدعلي الشيرازي المتخلص بـ«قاآني» على ما يأتي بيانه.

و هو من عَمَد شعراء القرن الثالث عشر و مفاخره و اساتيذه في الشعر و الأدب و جودة القريحة و سعة الفكر و لطافة الذوق.

كان والد المترجم ـ ميرزا محمّدعلى ـ شاعراً، أديباً أيضاً و تخلص في شعره بـ«گلشن» و هو عمّ حضرة العلّامة الأستاذ الإمام ميرزا محمّدتقى الشيرازي العسكري، الذي مرّ ذكره في بابه، و كان حسن الشعر، جيد البيان، جليل المقام.

ولد المترجم في مدينة شيراز و هى تربة زاكيّة، تربة فطنة و ذكاء و أدب و ارتقاء و نشأ فيها نشوء فضل و رقاء و قرأ فيها في الشعر و الأدب و القوافي مدة من عمره، فبرع و فاق و تقدم، ثمّ اتخذ ملازمة خدمة حسنعلى ميرزا شجاع السلطنة بن الخاقان فتحعلىشاه والى قطر كرمان و خراسان و فارس و غيرها و منادمته و تخلص عنده بـ«قاآني» انتساباً إلى ابنه اُكتاي قاآن ميرزا بعد ما كان تخلص في شعره بـ«حبيب» اولاً فاشتهر به و هو الذي يقول فيه المترجم:

مرا در شش جهت از پنج تن خاطر بود شاد — كه هر يك در سپهر جاه هستند اختری تابان
هلاكو زان سپس ارغون اباقاآن منكو شد — كه قاآن دوم باشد و زان پس اوكتا قاآن

ثم هاجر المترجم إلى طهران و كان فيها مورد عنايات جلالة السلطان ناصرالدين و الطافه الخاصة و كان مكيناً في بلاطه و حاشيته.

كان المترجم مادح جلالة الملك الغازي محمّدشاه الثاني و السلطان ناصرالدين و ابناء السلطنة و صدور عهدهما و وزرائهما و أمراء الملك و أعيان دولتهما.

---
(١) فرهنگ سخنوران: ٧٢٩/٢.

و كان أديباً جيد الشعر و كثيره، صاحب الطبع الباهر و حسن القريحة و لطافة الذوق و سعة الفكر و جودة الإنشاء و حلاوة المقال و المحضر و كان مترسلاً، بليغاً، حافظاً، ضابطاً، مليح الفكاهة، فصيح المنطق و كان بسيط الاطلاع في اللغة العربيّة و الفارسيّة و له اسلوب خاص في شعره في استعمال الالفاظ و تلفيق الكلمات و الجملات المشعشعة المطنطنة المتجانسة المتقابلة.

و كان له يد طولىٰ و تبرز خاص في القصيدة بل يعد ذلك من أخص فنونه في الشعر و كذلك في الهجاء و الأسائة، فكان أمراء عهده و وجوه الناس و الأشراف يجتنبون من هجائه أشد التجنب و الاحتراز و يتقون عنه بما يمكنهم من العطايا و غيرها، كان شديد الفتك في هجائه، لايبالي بالاسائة و الهتك بلغ ما بلغ. و كان كأنّه لايبالي بالتجاهر بالملق و عدم رعاية الحقايق في كلامه و ان كان ذلك من سيرة الشعراء غالباً و دَيدَنهم إلّا انّ عدم المبالات بالتجاهر فيه لعله أقلّ و أخفىٰ منهم و عندهم.

فانّه كان يمدح الحاج ميرزا آقاسي ايرانمدار في صدارته كثيراً ما و يثنىٰ عليه بالجميل بكلمات مشعشعة و معانى شامخة، هو الذي يقول فيه في قصيدة مفصلة:

خوش ترين كاريست مدح خواجه بايد خويش را

چون صدف دايم به مدحش گوهرافشان داشتن

غوث ملت حاجى آقاسىٰ كه خواهد عفو او

خلق را هر ساعتى يك دهر عصيان داشتن

و يقول في اُخرىٰ:

ز خلق خواجه عالم ز راى مهتر دوران — معطر آمده گيتى منور آمده كيهان

قوام عالم امكان نظام ملكت هستى — نظام ملكت هستى قوام عالم امكان

و يقول في اُخرىٰ:

خواهم چو چنار پنجه بگشايم — تا دشمن خواجه راكنم نفرين

سالار زمانه حاجى آقاسى — كو را زمى و زمان كند تحسين

و يقول في اُخرىٰ:

بود مبارك هر عيد خاصه عيد صيام به غوث ملت اسلام تا بـه روز قـيام

خجسة خواجـه ايـام حـاجى آقـاسى كه مبتداى وجود است مـقتداى انـام

و يقول أيضاً:

فخرالأنام حاجى أقاسى آن كـه هست در مهر او سعادت و در كـين او نكـال

گـر حب اوگـناه بـود حـبذا گـناه ور مـهر او ضـلال بـود فـرّخا ضـلال

و له مثل هذه القصائد و القطعات و الابيات لكثيرة جدّاً بل أفخر و أعلىٰ ممّا ذكر.

ثمّ بعد اعتزاله عن الأمر يقول فيه ما لايساويه هجاء انـتقاداً و اسـائةً ، حـيثُ يـقول لاسترضاء الامير و لمقاله و للتجانس في اللفظ و القافية:

به جاى ظالم شقى نشسته عادل تقى كـه مـؤمنان مـقتى كـنند افـتخارها

و كان المترجم كثير الشرب من الخمر بل مـدمناً له و كـان لاعـتياده بـذلك و كـثرة استعماله ، لايؤثر فيه بالسكر و ماكان يعرف ذلك منه إلّا النادر القليل من أهـل الخـبرة و البصيرة.

و للمترجم:

(١) **ديوان كبير** معروف يشتمل على أنواع الشعر من الغزل و القصائد و القطعات ، يقرب من سبعة عشر ألف شعر ، طبع في تبريز و طهران كراراً و أغلب أشعاره ـ لو لم يكن كلّها ـ في مدايح الملوك و الصدور و الامراء و الولات و أبناء السلطنة و نحوها و طلب الصـلة و الانعام و أمثال ذلك ؛

(٢) و له كتاب في الإنشاء و الأدبيّة سمّاه **پريشان** يقرب من **گلستان** حـضرة الشـيخ ترتيباً و متناً ، يشتمل على القصص و الحكايات و الحكم و النصايح و من كتابه المذكور:

شكـر كـه از يـارى يـزدان مـن جـمع شـد اوراق پـريشان مـن

نـيست در او عـاريت هـيچ كس خاص منست آنچه درو هست و بس

جـز دو سـه بـيتى ز عـرب و ز عـجم كآمـده جـارى بـه زبـان قـلم

(٣) و له بعض الرسائل و المقالات الأدبيّة أيضاً.

و امتاز المترجم في عهده بجودة القريحة و الفكر و الاحاطة باللغة.

و له بعض القطعات الفكاهية اللطيفة في المكاتبات و له بعض القطعات في المراثـي أيضاً، ثمينة في بابه و له بعض القطعات الحكميّة أيضاً احياناً.

توفّي المترجم في طهران سنة ١٢٧٠ الهجري الهلالي و أصله من عشيرة زنگنه مـن نواحي محروسة كرمانشاهان، ثمّ هاجر بعض أجداده إلى شيراز و توطن فيها و بقي فيها أعقابه.

و من شعره في وصف الربيع و يقال له على اصطلاح الشعراء «بهاريّة» او «**بهارنامه**»:

روز مى و وقت عيش و گاه سرور است — يار جوان مى كهن خداى غفور است

ميل و سكون شوق و صبر ذوق و تحمل — شعله و حسن برق و كشت سنگ بلور است

زهد گنه مى ثواب و هجر و قيامت — وصل جنان حور و بزم و قصور است

جعد بناگوش و زلف و رخ خط رويت — هاله و مه ابرو مهر سايه و نور است

خشم و رضا كين و صلح هجر و وصالت — حار و رطب نيش و نوش برگ سرور است

گريه مطر اشك قطره ديده سحاب است — عشق شرر شوق شعله سينه تنور است

يار عدو چرخ ضد زمانه مخالف — نفس رضا دل حليم و طبع صبور است

داد بـه جا دادخواه زنده عدو طى — ملك مصون شرع شاد و شاه غيور است

شاه جهان جمّ دهر مير زمان كش — مهر عنان مه ركاب و چرخ ستور است

دانش دل جود طبع جودت فكرت — نكهت و گل بوى مشك تابش و هور است

و من شعره في النصح و العظة:

مباش غره دلا در جهان بـه فضل و هنر — كه شاخ فضل و هنر فقر و فاقه دارد بر

به مرد سفله مكن بر هواى نان تكريم — به عرق مرده مزن از براى خون نشتر

(٥٢٦)
امام الحرمين الميرزا محمّد بن داوود الهمدانی[1]
(.... ـ ١٣٠٢)

الشيخ ابوالمحاسن امام الحرمين ميرزا محمّد بن عبدالوهاب بن داود الهمداني الكاظمي المعروف بين اصحابه بـ«ابن داوود»: كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، أديباً، لسناً، لغويّاً، فقيهاً، اصوليّاً، متكلماً، شاعراً، مصنّفاً، جامعاً للفنون المحاضرة، جيّد الخط.

أثنىٰ عليه سيّدنا في **التكملة**.

و منه:

(١) **ملتقطات فصوص اليواقيت** و عدّ فيه تصانيفه؛

(٢) **هبة الشباب في علم الاعراب** صنّفه في أوائل شبابه في سنة ١٢٧١؛

(٣) و **عطر العروس فيما يبتهج به النفوس** في شرح أبيات مشكلة و بيان النقطه تحت البسمله و بعض فضائل العترة الطاهرة، صنفه ١٢٧٣؛

(٤) و **المشكاة في الخمس و الزكاة** صنفه سنة ١٢٧٩؛

(٥) و **عصمة الأزهان** منظومة في علم الميزان، طبعت سنة ١٢٩٨؛

(٦) و **الجوهر النظيم** صنفة سنة ١٢٧٦؛

(٧) و **درّة الاسلاك** في حكم دخان التنباك.

(٨) و **ملوک الكلام في جمع ما جرىٰ بيني و بين اولي الافهام**.

---

(١) تاريخ مفصل همدان: احمد الصابري الهمداني: ٢٨٧/٣ ـ ٢٩٦.

(٥٢٧)
الميرزا غلامعلى الهروي[١]
(. . . . ـ . . . .)

الميرزا غلامعلي بن محمد بن عبد الكريم الهروي المولداً الحائري مسكناً:
له:

(١) **فرائد الفرائد**، يشتمل على ٦٦ فائدة في المنطق[٢]، قرظه روح جسد المعاني و خلاق الالفاظ الحبر الفاضل البسيط الكامل قطب دائرة الكمال و محور كرة الفضل و الافضال علامة العراق فهامة الآفاق على الاطلاق الميرزا يوسف التبريزي؛

(٢) و له كتاب **صحائف العقبان** في وظايف الايمان من مبادى علم الاصول و الفقه.

(٣) **تلخيص العروض في العروض و القوافي**، فرغ منه ١٢٧٣ و نسخ في ١٢٨١، الفين بيت تقريباً.

(٥٢٨)
الميرزا محمد عسكري الطهراني[٣]
(١٢٨١ ـ ١٣٧١)

[**الميرزا محمد بن رجب علي العسكري الطهراني** : قد انضم في آخر نسخة «الف» ورقة يشتمل على مكتوب من المترجم، كتبه إلى المؤلف، يتضمن على ترجمته، اوردناه بعين الفاظه :]

طهران، هو الحفيظ تعالى شانه العزيز إن شاءالله تعالى. محضر قدس

---

(١) تراجم الرجال: ٤٢٤.

(٢) الذريعة: ١٤٢/١٦.

(٣) علماء معاصرين: ص ٢٧٧ ـ ٢٨٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤/١٥ و ٤/٢١ و ٨٦؛ اثر آفرينان: ١١٦/٤.

حضرت مستطاب حجةالاسلام آقای حاج محمّدامین إمام جمعه خویی مشرف شود.

بسم الله الرحمن الرحیم

به شرف عرض عالی می‌رساند: إن شاءاللّٰه تعالی لازال آن وجود مقدس مسعود از کافهٔ مکاره و آلام محروس و به الطاف خاصهٔ الهیه و أنظار مخصوص حضرت ولی عصر ارواحنا فداه و عجّل اللّٰه تعالیٰ فرجه مخصوص بوده باشید تلوا آن که تعلیقهٔ رفیعه عزّ وصول بخشید خداوند اقدس تقدست اسمائه را بر آن وجود مسعود شکر گذاردیم.

در خصوص کتاب امالی شیخ مفید علیه الرحمة حقیر نسخه آن را ندارم به نجف اشرف می‌نویسم که ارسال دارند و إن شاءاللّٰه تعالی انفاذ می‌شود.

از تألیفات حقیر خواسته باشید عرض می‌شود:

(١) شرحی بر الفیه ابن مالك به فارسی در سن ده دوازده سالگی ؛

(٢) فوائد عسکریّه سه مجلد، کشکولی مشتمل بر فوائد و مطالب نافعه؛

(٣) قدری تقریرات بحث سیّدنا الأستاد الأعظم مولٰینا المجدد الحاج میرزا محمّدحسن شیرازی‌ﺗﺘﺉ ؛

(٤) رساله در ترجمه خلیل ابن احمد فراهیدی که از أصحاب حضرت باقر علیه و أستاد لغویین و أستاد سیبویه است صاحب کتاب العین ؛

(٥) دیوان حضرت امیر و دیوان حضرت ابی‌طالب علیهما السلام ؛

(٦) صحیفهٔ مهدویه ادعیهٔ شریفهٔ حضرت ولی ارواحنا فداه و ادعیه‌ای که در زمان غیبت باید خوانده شود این صحیفه مهدویه علی منشئها آلاف التحیة و السلام در باب خود منفرد است و بسیار طالب دارد. چنانچه کسی را ترغیب بفرمایید متصدی طبع آن بشود وجه برسد که در نجف اشرف به مرکب چاپ نوشته شود و ارسال شود.

(٧) کتابنا الکبیر مستدرك البحار در ٢٦ مجلد به عدد مجلدات بحار جدّنا

المجلسي عليه الرحمة، وفقنا اللّٰه تعالى لاتمامه.

چشم حقير يكى كه از كار افتاده است و ديگرى هم ضعيف، محتاج است لااقل به دو كاتب كه معاونت نمايند و محتاج به مصرف و فعلاً حقير مبتلا به دويست دينار قرض و اين كتاب در حقيقت دون ثانى بحار است. و جلد اجازات كه جلد آخر است استدراك از شش مجلد شده است چنانچه به طبع برسد در اين حقيقت تاريخى است. مرحوم تقوى ميل به طبع آن داشتند.

خدمت جناب مستطاب شرف السادات آقاى جمال‌الدين بعد از سلام بفرمائيد در خصوص كتاب‌هايى كه عرض شد غرض اين بود كه جايى باشد كه باقى بماند و نفعش عام باشد چون اشخاصى كه كتابخانه‌شان را وقف كردند و به دست بازماندگان خودشان گذاردند ديديم دوامى نكرد طبقهٔ اول اولادشان يا طبقهٔ بعد يا فقير شدند يا در دستهايى داخل شد و كتاب‌ها از بين رفت اگر بشود در كتابخانه‌اى كه از قِبَل دولت مثلاً اداره و مستحفظى داشته باشد البته بهتر است چنانچه در كتابخانه مدرسهٔ سپهسالار يا كتابخانهٔ مجلس بگذارند كه زحمت و مصرف بقاء و تحفظ بر بازماندگانشان نباشد البته ابقى و احفظ خواهد بود.

زحمت ديگر كه كمال مرحمت است جلد ثانى تفسير علامه مسمىٰ بـ«ايضاح مخالفة السنة الكتاب» را كه نسخهٔ اصل كه خط علامه و مرحوم شيخ أستاد علامه نور شهادت خود را بر آن كه خط علامه بر آن نوشته‌اند جزيى ناقص بود حقير از روى نسخهٔ كتابخانهٔ مقدسهٔ حضرت رضا عليه السلام نقيصه‌اش را براى آقاى تقوى نوشتم بنا بود آقاى حاج مصطفى حجازى براى حقير نسخه كنند چون آن خط را مى‌خوانند چنانچه مرحمت بفرماييد بدهيد نسخه نمايند به جهت حقير در مستدرك البحار محل حاجت است.

إن شاءالله در امر کتابخانهٔ ابوی مرحوم جدّ بلیغ می‌فرمایید کـه ایـن کتاب‌های کم‌یاب نفیس إن شاءالله محفوظ بماند و علماء اعلام از آن‌ها منتفع شوند.

بنا بود مسوده خطی به شاه در خصوص این که کتابخانه دولتی مـثل سایر دوَل تشکیل نماید ارسال بفرمایید شاید به همت جناب‌عالی این بزرگ انجام بگیرد و کتب شیعه از اول تا زمان حاضر جمع و اعلان کنند که هر که کتابی داشته باشد خریده می‌شود. والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته.

الأحقر محمّد العسكري الطهراني

باب الكاف من الكتاب

(٥٢٩)
السيد كاظم الرشتي زعيم الفرقة الشيخية[١]
(١٢١٢ ـ ١٢٥٩)

السيد كاظم بن السيد قاسم العلوي الحسيني الجيلاني الرشتي ثمّ الحائري الزعيم الثاني للفرقة الشيخية: هاجر المترجم من رشت إلى الحائر الشريف الحسيني واختص فيها بملازمة مدرسة أستاذه وشيخه الشيخ أحمد الاحسائي البحراني الحائري مؤسس مسلك الشيخية المعروفة و زعيمها الأول وكان من وجوه أصحابه وشيعته وأخص الناس به وألصقهم إليه وكان مورد عناياته الخاصة. وحضر عليه مدة حياته و لمّا مضىٰ شيخه المذكور إلى سبيله قام المترجم مقامه و انتحل بأعباء الرياسة والقيادة بعده.

فكان مرجع أصحابه و مقلديه، يدعو إلى طريقته و لا يرضى الاّ بتبعيته واجتمع عليه حينئذٍ جُلّ أصحاب شيخه ومَن يتجّنح إلى اسلوبه، فقام بالأمر بعده بل كان أمره أعظم و أغلظ من شيخه المؤسس الإمام في التحزب والشهرة والمرجعية ونفاذ الأمر واعلاء الكلمة واجتماع خطير الثروة عنده، ثمّ البذل والعطيّة والتجمل والسعة، كما ستسمع. وان كان شيخه العلامة هو أعظم مقاماً وأرفع رتبةً في العلم والفضل والتتبع والاطلاع، واجل آثاراً منه بكثير.

وكان للمترجم مجلس بحث كبير في الحائر الشريف بعد أستاذه وكان يحضره جماعة معتدة ممّن يقلدونه وكان منهم ميرزا علي محمّد الباب الشيرازي مؤسس ديني البابية والبهائية الشهير بالباب بعده ومنهم الحاج محمّد كريم خان الكرماني القائد السائس للفرقة بل الزعيم المؤسس في طريقته، الآتي ذكره في الباب وغيرهما من زعماء هذه الفرقة وقوّادهم.

---

١. مكارم الآثار: ج ١، ص ٢٠٩ـ٢٢٠؛ روضات الجنات: ج ١، ص ١٠٠؛ لغت نامة دهخدا، ذيل العنوان «كاظم»؛ الأعلام للزركلي: ج ٦، ص ٦٧.

وينسبون (البابية فالبهائية) إلى المترجم المذكور لاشارته التبشيرية بالباب في مجلس درسه لتقريب اذهان العامة وانسهم بذلك تلويحاً بكلام جرى بينهما في المجلس علىٰ ما يزعمونه.

ويقال: ان المترجم المذكور كان يتكلم على المنبر في مسألة تتعلق ببحثه وكان الباب في جملة حضار مجلسه وكان ضوء الشمس قد دخل من شباك سطح المسجد إلى الداخل ووقع ذلك على فخذ الباب الجالس فيه فإذاً قد التفت إليه المترجم ثمّ قال: وسترون ما اقول لكم الان كهذا الضوء في الوضائة والوضوئة عن غير بعيد من يومكم هذا. فانهم يزعمون ان الباب كان هو المراد للمترجم باطناً وانكان المشار إليه هو الضوء المرئي بظاهر كلامه وكان يريد الإشارة والبشارة بذلك إلى الظهور الآتي بهذا الشخص المرموز مرموزاً.

وذكر الفاضل ميرزا محمّد التنكابني صاحب كتاب **قصص العلماء** في كتابه المذكور: انه لاقى الباب في ايّام مجاورته بالحائر الشريف وشاهده فيها على تفصيل وكان يعرف فيها يومئذٍ بالتلمذ على المترجم وتخصصه على صحبته حتّىٰ انّه ذكر شمائله و زيّه الذي شاهده عليها.

وكان دعوى الباب ودعوته بعد وفات المترجم فيها بيسير، ولذلك يقال انّ دينَي البابية فالبهائية هو ثمرة شجرة الشيخية ومن رشحاتها.

قال المورخ المستشرق أدوارد براون الانگليسي في **تاريخ ادبيات ايران** المجلد الثالث منه: البابية والشيخية كلاهما في اصل واحد وينشعبان من ساق فارد. وقال أيضاً في محل آخر في كتابه المذكور: أساس كلمات البابية واصولها ينبغي ان يتفحّص في كلمات الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي. وقال في محل ثالث منه في بيان احوال الشيخ ـ المتقدم ذكره ـ بعد تجليل مقامه على اسلوبه الخاص: انّ الشيخ المذكور هو مؤسس طرائق شتّىٰ في عالم الاسلاميّة ومسالك عديده ومنها دين البابية.

وقال بعض المتتبعين: التصوف جرثومة بنتها الشيخية وثمرتها البابية. وقال بعض آخر: التصوف والتشيخ و التبوّب أراها في بيت واحد و اصل فارد هو جرثومة نبتت فأورق فأثمر. وقال بعض الأجلة: التصوف والتشيخ والتبوّب لا انّها في باب واحد و اصل واحد

بل أرىٰ ان التحزب في الدين يجمع شقوقها وصورها من اصل واحد وان بَعُد البون بينهم.

ويقول المؤلف: فما ذكرناها في التشبيه والتمثيل من قائلها ما ذكرناها اعتقاداً و تصديقاً منّا بصحتها ومطابقتها لنفس الأمر وانّما أوردناها نقلاً وتبييناً لانظار الناقدين في الأمر على ما هي عليها في التباين والتنافر بينها بظاهرها.

و قد حصل للمترجم أموالاً خطيرة و كان شريفاً متجملاً متنفذاً ضيّافاً مفتوح الباب متضوء السراج، كثير الرماد، يحطّ عنده الرجال ويجتمع عليه طوائف من الناس و لاسيما من الأعراب من عشائر أطراف الحائر الشريف وغيرها وكان يُجبىٰ اليه اموال من مقلديه و كان سخيّاً باسط اليد وكان متجملاً في عيشته، حسن اللباس، كريم العيش.

و كان منبسط الوجه، طلق الجبهة، جميل العشرة وكان وجيهاً في أصحابه وكان له موقعية معتدّه عند الولاة والحكام وأولياء أمور الحكومة العثمانيّة في بغداد وكربلا وكان الولاة والحكام العثمانيّة يعظّمون مقام المترجم تستراً به على متنفذى الاعراب فيها واستقبالاً به عليهم واستظهاراً بالاختلاف بينهم كما هو العادة السارية في سياسة الدول غالباً.

وتوفي المترجم في الحائر الشريف الحسيني في سنة ١٢٥٩ الهجري الهلالي و دفن بالرواق الشريف ممّا يلي الرجل والشباك الذي يعرف بمزار الشهداء قريباً من تربة حضرة الاستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني الذي عليه صندوق كبير معلوم، ظاهر معروف. وبعد دفن المترجم هناك قام ابنه الارشد وخليفته في شيعته السيد أحمد الرشتي ومعه جمع من اعيان اشياعه واصحابه من العرب والعجم على سدّ الباب الذي كان مفتوحاً في الرواق المذكور إلى الحرم الشريف، منعاً من الاختلاف منه، تعظيماً لتربة المترجم وتشريفاً لمقامه وطلباً للامتياز بذلك على غيره. فسدّوا الباب المذكور بمساعدة رجال الدولة العثمانيّة في الأمر و ولاة الملك.

وبعد خروج الحكومة العثمانيّة من العراق في الحرب العمومي سنة ١٣٣٤ واستيلاء شيوخ الاعراب على المشهدين النجف وكربلا وغيرهما، فتحوا الباب المذكور ثانياً وهو مفتوح بعد ذلك إلى اليوم كما كان عليه أولاً. هاجر منها السيد قاسم الثاني ابن السيد أحمد

المذكور وخليفته أيضاً بعد استيلائهم عليها خوفاً من تعرضهم عليه، ثمّ عاد إليها ثانياً بعد استقرار حكومة بريطانيا الكبيرة عليها.

والمترجم وان كان هو فرعاً لشيخه المتقدم ذكره في مسلكه وطريقه وتابعاً وخليفةً له، بل هو انّما كان يعلن بذلك و يفتخر به ولا يعرفونه اهل النحلة أيضاً الآ بهذا العنوان، ولكن نشوء هذا المسلك والطريقة و بثّها وقرارها وجعلها شعاراً ودثاراً يتحرز و تختص بـاعلام خاصة، انما كان ذلك في زمن المترجم وبمساعيه ومن آثاره و انّه كان أعظم تأثـيراً مـن شيخه المذكور وأكثر سعياً واقوىٰ جهداً في ذلك، بل يمكن ان يقال ان قرينه الآخر الحاج محمّدكريم خان الكرماني الزعيم الآخر لهذه الفرقة ـ الآتي ذكره في الباب ـ هو أيضاً كذلك بالنسبة إلى الشيخ المؤسس المذكور.

بل ربّما يقال: انّ شطراً معظماً من كلمات هذه الفرقة وعقائدهم ومقالاتهم انما صدر من المترجم بعد شيخه المؤسس وهو الذي اسّس تلك المباني وتوسّع فيها، تاويلاً لكلمات أستاذه أو استظهاراً من كلامه او استنباطاً من مقالاته أو اضافة إليها ونحوها ولم يكن كذلك قبله.

وحكى لي بعض الاساتذة من الاعلام روايةً عن بعض معاصريه من الأجلة الثقاة من العلماء، انّه حضر مجلساً في سامراء مع جمع من معاصرين الاعلام وفيه رجل هندي يدّعو له احضار الارواح فاحضر فيه باقتفاء بعض من الخصار بعض الأرواح ومنهم شيخنا الاجل الشيخ مرتضى الانصاري وغيره حتّىٰ اقتضى بعض الحاضرين منه احـضار روح الشـيخ الاحسائي، فاحضره فكان على جميل زيّ واحسن حال حتّىٰ سأله المـتقاضي بـان مـا ينسب اليك من المقالات والطريقة المعروفة هل هي منك ام لا؟

فاجاب رحمه اللّٰه: بانّي لم اقل كلمة الآ ما قاله أهل البيت عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولكن لم يتفقه به بعض المستمعين و عاد على هذه الصورة. و قال ايضاً جملة اخرىٰ في ذلك انّي لا أرى ان اصرّح بها في المقام.

وللمترجم مؤلفات كثيرة ورسائل جمّة ولكـن جـلّها عـلى اصـطلاحات مسـتحدثة وتأويلات غريبة لاشاهد لها بل هي بالحدس والتخمين أشبه وظواهر غير صالحة مريبة وقد طالعت بعضها وصرفت فيها كثيراً من أوقاتي فوجدتها مفردات موزونة على ترتيب

مأنوس معروف ولكن فهم المراد منها وتحصيل المعنى المحصل منها لعلّها غير ميسور أو في حد الشذوذ و الندرة جداً.

وطبعت قسمة معظمة من مؤلفاته في طهران وتبريز وبمبئي وغيرها، منها:

(١) **اللوامع الحسينية** في المعارف الالهية ؛

(٢) و شرح **الخطبة الطنجية** المنتسبة إلى الأمير عليه السّلام ؛

(٣) و تفسير **آية الكرسي**، يقرب من سبعة ألف بيت ؛

(٤) و شرح **حديث عمران ج الصابي ج** مع الرضا عليه السلام ؛

(٥) و شرح **القصيدة اللامية** لعبد الباقي أفندي في مدح الإمام مولانا الكاظم عليه السلام المعروفة ؛

(٦) و رسالة مبسوطة في **أصول العقائد الخمسة** ؛

(٧) و رسالة **مطالع الأنوار** ؛

(٨) و رسالة **الرشيدية** في أجوبة المسائل التي سأل عنها ملا محمّد رشيد ؛

(٩) **و رسالة في تفسير كريمة بسم الله الرحمن الرّحيم** ؛

(١٠) **و رسالة في شرح الاسم الأعظم** ؛

(١١) **و رسالة في بيان بعض أسرار البسملة وسورة فاتحة الكتاب** ؛

(١٢) **و رسالة أخرىٰ في تفسير البسملة أيضاً** ؛

(١٣) و رابعة في تفسيرها أيضاً ؛

(١٤) **و رسالة في بيان الميزان القويم و القسطاس المستقيم** ؛

(١٥) **و رسالة في بيان كيفية السلوك إلى الله تعالىٰ** ؛

(١٦) **و رسالة في الاخلاق** ؛

(١٧) و رسالة في **أجوبة المسائل** التي سأل عنها المولىٰ محمّد الرشتي ؛

(١٨) و رسالة في بيان **أسرار شهادة الحسين بن علي سلام الله عليهما** ؛

(١٩) و رسالة في **أجوبة المسائل** التي سأل عنها المولىٰ محمّد على الخراساني النجفي ؛

(٢٠) و رسالة في **أجوبة الاشكالات** التي أوردها الشيخ اسماعيل بن المحقق الشيخ

أسد الله التستري الكاظمي في معنى العصمة ومعنى قوله تعالى ﴿اني جاعل في الأرض خليفة﴾ و وجوب معرفة الأئمة الاثنى عشر سلام الله عليهم اجمعين و غيرها ؛

(٢١) و رسالة في أجوبة الاشكالات التي اعترض بها الشيخ محمّد بن عبد العلي آل عبد الجبار القطيفي ؛

(٢٢) و رسالة في **أجوبة المسائل** التي سألها السيد حسن رضا الهندي ؛

(٢٣) و رسالة في جواب المولىٰ محمّد مهدى الرشتي في بيان الادلة الشرعية ؛

(٢٤) **و رسالة في بعض المسائل الاصوليّة** ؛

(٢٥) **و رسالة في اثبات المناسبة بين الالفاظ والمعاني** كما هو أحد القولين في المسألة في مباحث الالفاظ والردّ على المخالف فيها ؛

(٢٦) **و رسالة في بيان كيفية تكوّن اللغات والالسنة المختلفة و وجودها في العالم؛**

(٢٧) **و رسالتين في بعض المسائل الاصوليّة** ؛

(٢٨) **و رسالة في اثبات الحقيقة الشرعية** ؛

(٢٩) **و رسالة في** أنّ الله تعالى لا يخاطب الناس إلاّ على ما يفهمون و يعرفون ؛

(٣٠) **و رسالة في مسألة الظهار** ؛

(٣١) **و رسالة في الطهارة والصلاة** ؛

(٣٢) **و رسالة في الصوم** ؛

(٣٣) **و أُخرىٰ في الحج** ؛

(٣٤) **و أُخرىٰ في اللقطة** ؛

(٣٥) **و أُخرىٰ في الميراث** ؛

(٣٦) **و أُخرىٰ في الزكاة** ؛

(٣٧) **و أُخرىٰ في الخمس** ؛

(٣٨) **و أُخرىٰ في البيع والصلح** ؛

(٣٩) **و أُخرىٰ في النكاح والطلاق** ؛

(٤٠) **و أُخرىٰ في الوصية** ؛

(٤١) و أُخرىٰ **في الوديعة والشركة والوكالة والقرض والمقاصة** وقسم من الديات والحدود ؛

(٤٢) و أُخرىٰ **في بعض مسائل الجهاد** وما يتعلق بها كالجزية واحكام الأراضي المفتوحة عنوةً والنذر والوقف ؛

(٤٣) و أُخرىٰ **في الاجتهاد و التقليد و القضاء** ؛

(٤٤) و أُخرىٰ **في بعض مسائل الطهارة والصلاة** ؛

(٤٥) و أُخرىٰ **في بيان أحوال النبي ﷺ مع عائشة** ؛

(٤٦) و أُخرىٰ **في بعض مسائل أصول الفقه** ؛

(٤٧) و أُخرىٰ **في أجوبة المسائل** التي سألها الشيخ علي بن قريش في بعض المسائل الفقهية وبيان بعض العوالم غير ما نحن فيه من العالم وتفسير قوله تعالى ﴿و فديناه بذبحٍ عظيم﴾ ؛

(٤٨) و أُخرىٰ **في شرح قصيدة ابن سينا** في السؤال عن علائق الروح بالجسد ومفارقته عنه ؛

(٤٩) و أُخرىٰ **البغدادية في بعض المسائل الفرعية** ؛

(٥٠) و أُخرىٰ **في بعض المسائل الفقهية** التي سأل عنها عن بلدة احساء ؛

(٥١) و أُخرىٰ **في المسائل التي سألها الشيخ محمّد الاحسائي** المتعلقة ببعض آيات القرآن ؛

(٥٢) و أُخرىٰ **في المسائل التي سألها عنه الحاج ميرزا إبراهيم التبريزي** المتعلقة غالباً بأحوال صاحب الأمر ؛

(٥٣) و أُخرىٰ **في بيان معنى الذكر** وانّه ليس هو مجرد القول باللسان أو الاخطار بالبال وبعض الاحاديث الأُخرى ؛

(٥٤) و أُخرىٰ سمّاها **بالرسالة اليوميه** في أجوبة بعض المسائل التي سأل المترجم عنها ؛

(٥٥) و أُخرىٰ **في بيان المعاد** وما هو و شرح بعض فقرات الدعاء المعروف بالسمات كتبها بطلب على اصغر النيسابوري ؛

(٥٦) و أُخرىٰ في شرح القصيدة البائية من شذورالذهب لعلي بن موسى الاندلسى في بيان صنعة الكيميا ، مطلعها .

خذ البيضة الشقراء وانزع قشورها ــــــ فــانّ لهـــا تــحت القشـور لبـاباً

(٥٧) و له رسالة أُخرىٰ في صنعة الكيمياء أيضاً ؛

(٥٨) و أُخرىٰ في التوحيد ؛

(٥٩) و أُخرىٰ في الهيئة ؛

(٦٠) و أُخرىٰ في شرح الرسالة الاسطرلابية للشيخ بهاء الدين العاملي الإصفهاني ولكن بتاويلات عجيبية معجبة يبهت العقل منها كساير كلماته وتأويلاته ؛

(٦١) و رسالة أُخرىٰ سمّاها كشف الحق في المباحث المتفرقة ؛

(٦٢) و أُخرىٰ في شرح بعض فقرات شرح الزيارة الجامعة لشيخه الاحسائي ؛

(٦٣) و أُخرىٰ في ترجمة حياة النفس لاستاذه المذكور أيضاً ؛

(٦٤) و أُخرىٰ في ترجمة مختصر الحيدرية في الفقه للشيخ على ؛

(٦٥) و له وجيزة في بيان السلوك إلى الله تعالى ؛

(٦٦) و رسالة الحجة البالغة في الردّ على اليهود والنصارى في مذهبهم واثبات نبوة خاتم الأنبياء وسيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه وعليه وعلىٰ آله ؛

(٦٧) و له أيضاً رسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنوم والشمس وغيرها ؛

(٦٨) و أُخرىٰ في بيان أسرار الصلاة والطهارة والصوم والزكاة والخمس والحج و تفسير سورة الحمد والتوحيد والقدر وبيان سرّ غيبة الإمام الثاني عشر صاحب الأمر ؛

(٦٩) و أُخرىٰ في انطباق العالم الكبير بالانسان كما ينتسب إلى الأمير عليه السلام حيثُ يقول مخاطباً إلى الحقيقة الانسانيّة :

أ تـزعم انّك جـرم صـغير ــــــ و فيك انطوىٰ العالم الأكبر

(٧٠) و له رسالة في شرح معنى النقطة تحت الباء في الحديث المنتسب إلى المولى عليه السلام «و انا النقطة تحت الباء» إلى آخره ؛

(٧١) و رسالة في بيان شبهة الآكل والمأكول المعروفة ؛

(٧٢) و رسالة في بيان احكام ولد الزنا ؛

(٧٣) و رسالة في شرح بعض الفقرات من مقدمات كتاب شرح الزيارة لأستاذه الشيخ الأحسائي ؛

(٧٤) و رسالة مقامات العارفين ؛

(٧٥) و رسالة في اثبات أفضلية الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام من مريم وسارا النساء الشريفات وتفضيل أنصار سيد الشهداء حسين بن علي سلام الله عليه على أنصار القائم سلام الله عليه وخواص اصحاب على أميرالمؤمنين سلام الله عليه مثل سلمان و مقداد و أبي‌ذر ؛

(٧٦) و رسالة في بيان ما يحلّ في صيد البر والبحر وما يحرم منها ؛

(٧٧) و رسالة في اثبات عصمة الانبياء سلام الله عليهم ؛

(٧٨) و رسالة في بيان مسألة المعاد ؛

(٧٩) و له شرح اللوامع تأليف الشيخ الأجل الشيخ مقداد ـقدس سرّه ـ؛

(٨٠) و رسالة أسرار الحج ؛

(٨١) و رسالة في معنى الحديث «انّ الله خلق آدم على صورته» المعروف ، كتبها المترجم في المكة المشرفة ؛

(٨٢) و رسالة في شرح البيتين المنسوبين إلى الأمير عليه السلام :

أرىٰ العلم في ذلٍ و جوعٍ و محنةٍ ... و بُعدٍ عن الآباء والأهل والوطن

فلو كان كسب العلم أسهل حرفة ... لما كان ذو جهلٍ على الأرض في الزمن

(٨٣) و له رسالة أربعين حديثاً ؛

(٨٤) و رسالة أُخرىٰ في شرح الأربعين المذكور ؛

(٨٥) و رسالة دليل المتحيرين ؛

(٨٦) و رسالة في اثبات وجود الجن وبيان حقيقته وصورته ومادته وتشكله بالاشكال المختلفة ؛

و له رسائل أُخرىٰ أيضاً يناهز من ثلاثين رسالة من الصغير والكبير .

(٥٣٠)
محمّد كريم خان الكرماني زعيم الفرقة الكريمخانيّة[١]
(١٢٢٥ - ١٢٨٨)

الحاج محمّد كريم خان القاجار الكرماني زعيم الفرقة الكريمخانيّة من الشيخية (الكشفية): هو محمّد كريم بن محمّد إبراهيم خان ظهيرالدولة بن مهدي قلي خان بن محمّد حسن خان بن فتحعلي خان بن شاه قلي خان بن محمّد ولي خان بن مهديخان بن محمّد قلي بن قاجار.

كان والده ـ المغفور له ـ محمّد إبراهيم خان ظهير الدولة ابن عمّ جلالة الملك الخاقان فتحعلي شاه القاجار و صهره على ابنته و من رجال بلاطه وتصدىٰ في دولته مشاغل مهمة. كان والى قطر خراسان تارة و قطر كرمان وبلوجستان اُخرىٰ إلى أن توفي في طهران في عهد الخاقان ـ المغفور له ـ.

وكان المترجم زعيم الفرقة الكريمخانيّة من الشيخية (الكشفية) وقائدهم، حيثُ أنّ جماعة من أتباع الشيخ أحمد الاحسائي الحائري المعروف، ثمّ اتباع السيد محمّد كاظم الرشتي الحائري ـ المذكور آنفاً ـ يعتقدون أنّ المترجم هو النائب الخاص لهما وخليفتهما و مظهر علمهما و امرهما والكاشف لسرّهما، فيجب الرجوع اليه بعد السيد المذكور وتقليده في الدين في غيبة الإمام صاحب العصر ـ عجل الله تعالى فرجه ـ ولا يجوز العدول عنه إلى غيره.

و يقال لتلك الفرقة الكريمخانيّة، انتساباً إلى المترجم.

ولد المترجم في محروسة كرمان في حجر والده ليلة الخميس ثامن عشر شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٢٢٥ ق و نشأ فيها وقرأ فيها مبادى أمره، ثمّ انتقل منها إلى الحائر الشريف الحسيني وحضر فيها على أستاذه السيد كاظم الرشتي الحائري ولازَم مجلسه

---

١. مكارم الآثار: ج ٣، ص ٧٨٩ـ٧٩٠؛ شرح حال رجال ايران: ج ٤، ص ١ـ٤؛ حديقةالشعراء: ج ٣، ص ١٥٧٩ـ١٥٨٨؛ طرائق الحقائق: ج ٣، ص ٤٦٧.

واختص به وجاء من اصحاب سرّه واركان حوزته، حتّىٰ رجع إلى كرمان ثـانياً و وقـتئذٍ تقمّص باعباء الزعامة و دعا إلى نفسه كما ذكر.

اعرض المترجم مـن صـباوة أمـره مـن زيّ والده واسـرته و انـتحل بـلباس العـلم والروحانيّة. وكان له مجلس بحث و وعظ كبير في مدينة كرمان وكان يحضره جم غفير من مقلديه واصحابه وكان كثير العبادة والذكر، هميماً لاتيان السنن، ملتزماً للآداب الشرعية، فضلاً عن الفرائض.

و كان حسن المعاشرة، متواضعاً في سلوكه و مقتصداً في اموره و كان طلق اللسـان، حسن الكلام، جيّد التحرير، فطناً كيّساً.

وقد افرد بعض اصحابه رسالة خاصة بهداية ولدَيه محمّد قاسم خان وزين العابدين خان في تاريخ المترجم وترجمة أحواله وشرح مؤلفاته وترجمة ابنه الزعيم الثاني للفرقة الحاج محمّدخان الكرماني وسمّاها **بتذكرة الاولياء**، طبعت في بندر بمبئي سنة ١٣١٣ ق.

وقد ذكر مؤلفها نعمة الله الرضوي الشريف فيها كرامات كثيرة للمترجم من قبل ولادته إلى ما بعد موته في المنامات الصالحة والالهامات القدسية والإخبار من المغيبات وخوارق العادات ونحوها ما يضيق لنا المقام لذكر طرف منها فضلاً عن استيعابها واستقصائها.

وكان المترجم قد اعدّ لنفسه المقام في بلدة كرمان بقرية منها خارج البلد، يقال لها: «لنكر» طلباً للفراغ وقيل احترازاً عن تعرض بعض الناس عـليه وكـان مـمدوحاً لبـعض شعراء عهده أيضاً.

وتوفي المترجم في مسافرته إلى زيارة الاعتاب المقدسة العراقية بفاصلة أربع منازل من كرمان في ٢٢ شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٨٨ وصلىٰ على جنازته ابنه الأرشـد و وصيّه و خليفته الحاج محمّد خان ـ الآتى ذكره في بابه ـ و حمل نعشه إلى قرية لنكر و دفن فيها توديعاً ثمّ حمل منها إلى الحائر الشريف ودفن في الرواق الشريف ممّا يلى الرِجـل، سمت الشباك المعروف بقبر الشهداء قريباً من قبر أستاذه السيد محمّد كاظم الرشتي حسبما أوصى به المترجم وقد مرّ بعض الكلام المتعلق بالمقام في ترجمة السيد المعظم آنفاً فـلا نعيد بها ثانياً.

وللمترجم مؤلفات جمة في فنون شتىٰ ذكرها في **تذكرة لاولياء** ما يناهز من خمس وخمسين ومئتين مؤلفاً في أربعمئة مجلد أو اجزاء فصاعداً صغيراً وكبيراً من الكتب والرسائل والمقالات و نحوها من العربي والفارسي والمعقول والمنقول والفروع والأصول والامثال والحكم والمواعظ والانذار وغيرها وجملة وفيرة منها عنوانها أجوبة عن الاسألة المتنوعة عن الأشخاص المتفرقة من أهل النحلة في فنون شتّىٰ و مسائل متنوعة متفرقة.

و طبعت منها قسمة معظمة أكثرها في حياة المؤلف وبعده في أقطار مختلفة وبعضها مكرراً وعمدتها:

(١) **الفطرة السليمة في المعارف الدينيّة** في ثلاث مجلدات؛

(٢) **كتاب اللوح في تحقيق اللوح والقلم**؛

(٣) **لب اللباب في خلقة المَلَك وغيره**؛

(٤) **نعيم الابرار** في اثبات أنّ نور رسول الله الخاتم ﷺ هو أول الخلق؛

(٥) **رجوم الشياطين** في بيان العقائد الحقة ورفع الشبهات الدينيّة؛

(٦) **طريق النجاة** في بيان السير إلى الله في أربعة اجزاء.

واما الكلام في عقائد الفرقة الشيخية التي طريقة المترجم هي شعبة من شعبها ايضاً، فانّها و ان كان لا يمكن احصاؤها من حيثُ العقائد الجزئية من جميع جهاتها و شئونها مضافاً إلى انّها متشتتة متفرقه متلئمة متفاوتة باختلاف المراتب والجهات و غيرها، الاّ انّ أساس ما قامت به تلك الطريقة، هو:

اعتقاد انّ مرجع أمر الدين والرياسة العامة الدينيّة لجامعة المسلمين ـ التي هي وظيفة الإمام وانّما وجب نصبه عليه السلام لاجل ذلك ـ انّما هذا المنصب والمقام الأمر في غيبة الإمام المعصوم هو لشيعة الأول أو (الكامل)، فهو نائبه الخاص والقائم مقامه بخصوصه وان كان عاماً من جهة، فيجب على كل من له الرجوع إلى الإمام المعصوم في زمن حضوره، الرجوع إلى هذا الشخص في عصر غيبته ويسمّون ذلك بـ«الركن الرابع للايمان» بعد الاعتقاد بالتوحيد والنبوة والإمامة.

والشيعة الأول أو الكامل هو من تشيع الإمام المعصوم باعتقاده وقوله وعمله من جميع

الوجوه والجهات وهو الشيخ الاحسائي ثمّ خليفته السيد كاظم الرشتي ثمّ المترجم المذكور، فيجب تقليده واتباعه ولا يجوز المخالفة والتخطي من أمره ونهيه.

هذا أساس الكلام في المقام ويتبعه عقائد شتّى و جملات اُخرىٰ في الفروع وتفسير بعض الاصول ونحوها، لايسع هذا المقام لذكرها ولايناسبها، بل لابدّ لمن أراد الاطلاع المشروح فيه من المراجعة إلى أسفارهم الدينيّة وهي كثيرة من أستاذيه الشيخ الاحسائي والسيد الجيلاني و لاسيّما من المترجم نفسه وابنه الحاج محمّد خان الكرماني وخليفته بعده وغيرهم من علماء هذه الفرقة.

فالاماميّة ينسبونهم إلى ما يشبه الغلو في حقّ الائمة الاثنى عشر عليهم السلام و هم ينسبون المتشرعة إلى القصور والغفلة في شأنهم لا الغلوّ كما ربما يتوهمه بعض.

و على ذلك كلّه يقال: ان أساس مذهب البابية انّما هو مأخوذ في كلمات الفرقة الشيخية وطريقتهم. و قد سمعتَ في ضمن ترجمة السيد كاظم الجيلاني آنفاً ما ذكرناه من كلام المورخ المستشرق الفاضل الاستاذ ادوارد برون الانگليسي.

و قال المؤرخ المذكور أيضاً في ضمن تذكرة احوال ميرزا علي محمّد الباب المعروف: وليس هذا على كثير بُعدٍ لانّه يقرب ممّا ادعاه الشيخ أحمد الاحسائي الحائري ـ مؤسس طريقة الشيخية ورئيسهم ـ في انّه الباب الخاص للإمام المنتظر المهدي الموعود في زمن غيبته.

هذا مضافاً إلى ما نراه في أنّ مؤسس دين البابية فالبهائية أعني علي محمّد الباب انّما هو من تلاميذ السيد كاظم الجيلاني وكذلك ملا على البرغاني القزويني والقرةالعين الداهية المعروفة هو في عَمَد دُعاتهم ورؤسائهم من الطبقة الاُولىٰ و من المؤمنين الاولين و هو من تلامذة الشيخ الاحسائي أيضاً.

(٥٣١)
ـ محمّد كريم السرابي التبريزي [1]
(كان حياً في ١٢٥١ ق)

محمّد كريم بن مهدي قلي التبريزي: هو الأديب الفاضل اللغوي محمّد المدعو بالكريم وكان ﷺ من مبرزي ادباء عهده و فضلاء وقته بارعاً في كماله.

كان المترجم ـ المغفور له ـ معلم جلالة وليعهد محمّد ميرزا في عهد والده الجليل عبّاس ميرزا نائب السلطنة في تبريز وكان مكيناً في بلاطه مقرباً في حضرته، لما كان عليه المترجم من حسن المحاضره و حلاوة المحاورة وكرامة الاخلاق وجميل السيرة و حميد المعاشرة. كان له مقام محمود في حضرة وليعهد و والده نائب السلطنة ولكن لم يترتب على جميل مقامه وتمكنه في بلاط السلطنة الاّ الحسن والخير من الأثر لجميل سجيته و شيمته المحمودة الفاضلة.

و للمترجم كتاب **برهان جامع** معجم اللغة الفارسية، يحتوي على ثلاثين ألف بيت من الكتابة و هو كتاب جامع حسن الترتيب، نقي الاسلوب و زيّنه مؤلفه الفاضل و زاده جمالاً و كمالاً بذكر ابيات كتاب **فرهنگ جهانگيرى** في حواشى الكتاب عند ذكر كلّ مادة من اللغة، ما يتعلق بتلك المادة استشهاداً لها في موارد استعمال الكلمة.

صنّفه المترجم هديةً إلى حضرة جلالة ولاية العهد السلطان محمّد المذكور ولكن لم يتم كتابه هذا الاّ و قد ارتقىٰ جلالة ولاية العهد على سرير الملك في تبريز وتملك الرقاب بذلك وطبع الكتاب المذكور في محروسة تبريز طبعة الصخرة طبعة جيّدة مستحسنة في سنة ١٢٦٠ الهجري الهلالي.

---

١. شرح حال رجال ايران: ج ٤، ص ٥؛ الذريعة: ج ٣، ص ٩٤؛ دانشمندان آذربايجان: ص ٣٨٥.

(٥٣٢)
آخوند محمد كاظم الخراساني [١]
(١٢٥٥ ـ ١٣٢٩)

القائد الأعظم والعماد الأقوم المحقق على التحقيق أستاد الكلّ عند الكلّ المجتهد الكبير المؤسس الإمام المولىٰ محمّد كاظم الطوسي الهروي الخراساني النجفي قدس الله تعالى مضجعه و أحسن مرجعه: هو الامام و شيخ الإسلام و مفتي فرق الأنام المولىٰ محمّد كاظم بن الحسين الطوسي الخراساني اصلاً و منشأً وانتساباً، الغروي هجرةً وموطناً و احتجاباً البسه الله حلل النور والرضوان واسكنه فسيح روض الجنان.

هذا الرجل العلمي و هيكل العرفان ونادرة الزمان من اسرة خامدة جامدة لم تعرف من العلم شيئاً ومن الفضل يسيراً وارتقى بفهمه الثاقب وهمته القعساء واستعداده الكافي درجة سامية رفيعاً قلّما يبلغه الرجال ولو بذلوا جهدهم واستفرغوا وسعهم وتقدم في العلم والرياسة و برع و ساد و تفرد و قاد.

ولد المترجم في مشهد الرضا عليه السلام في حدود سنة ١٢٥٥ ق ونشأ فيها نشوء تحصيل وكمال ثمّ هاجر منها إلى طهران دار السلطنة الشيعة الاماميّة وقرأ فيها في العلوم العقلية والنقلية على اساتذة عصره مدةً مديدة ثمّ انتقل منها إلى دارالعلوم الدياني في الشيعة النجف الاطهر في سنة ١٢٧٩ ق وحضر فيها مدرسة حضرة الاستاذ الأكبر الشيخ الاعلم الأعظم الإمام المرتضى الأنصاري ـ قدس الله سره العزيز ـ قريباً من سنتين في الفقه والاصول وقرأ على الفقيه الجليل العلامة الشيخ راضي النجفي في الفقه و بعد شيخه الأنصاري لازم مدرسة سيدنا العلامة البارع قدوة المتأخرين الإمام الوجيه السيد محمدحسن الشيرازي العلوي، الراقية في النجف الاقدس واختص به ولمّا هاجر أستاذه العلامة من النجف إلى

١. مرگی در نور، زندگانی آخوند خراسانی: للعبدالحسين مجيد كفايي، تهران، مطبعة الزوّار، الطبعة الثانية، ١٣٥٩ ش، ٤٦٢ص؛ الأعلام للزركلي: ج٧، ٢٣٤؛ شرح حال رجال ايران: ج ٤، ص ١؛ معجم المؤلفين: ج ١١، ص ١٥٥؛ أعيان الشيعة: ج ٩، ص ٥.

مشهد العسكريين السامراء في سنة ١٢٩١ ق، لابتلائه فيها بلمة من اشرار العرب في نكس العهد وفساد اخلاقهم وبعض توقعاتهم الغير المشروعية ـ حسبما سمعته في ترجمته ـ هاجر المترجم معه إلى سامرء مع جماعة من أركان اصحابه ووجوه تلاميذه. وكان معتكفاً فيها، يحضر مدرسة أستاذه المعظم ويقرأ عليه في الفقه والأصول والكلام والحديث وغيرها، سنين متمادية من الزمان قرائة تحقيق و تدقيق و بحث نظر و تحديق وتعميق. حتّىٰ هاجر منها إلى النجف ثانياً واستقل فيها بالبحث والتدريس وكان فيها يومئذٍ ايام رياسة العلامة الجيلاني ـقدس سرّه ـ.

وإذا مضى العلامة الجليل الإمام ميرزا حبيب الله الجيلاني النجفي إلى سبيله، ثمّ تبعه أستاذه العلامة في سامراء، انتهت إلى المترجم رياسة الإماميّة وقيادة المذهب الجعفرية من حيث التدريس والمرجعية، فقام بالأمر كما أمر وقاد واستقام.

كان المترجم المعظم مرجع التقليد والفتوىٰ في العراق وايران وافغانستان والهند وغيرها وكان مرجعية التدريس في عهده في النجف الأطهر كالمنحصر فيه، اجتمع عليه العرب والعجم من كل ناحية وتبلغ بما يناهز إلى الف و خمسمئة نفر، جلّ منهم من الاعيان و وجوه القوم وقيل ألف و مئتين.

كان المترجم فقيهاً اصولياً متكلماً، طويل الباع في فنون متنوعه من التفسير والحديث والكلام والرجال والرواية والادبيات والحكمة المتعالية وكان قليل النظير في دقة النظر و جودة الذهن و علو الفهم و سعة الفكر وسرعة الانتقال واصابة الحدس واستقامة السليقة وحسن القريحة، جامعاً بين المعقول والمنقول ومؤسساً في الفروع والاصول وكان وسيع الصدر، باسط اليد، عالى الهمة، كثيراً الحياء والانصاف والصفح والاغماض، ساعياً في قضاء حوائج الناس، لطيف المعاشرة، صبيح المنظر مع مهابة المحضر، متجملاً حسن اللباس، متواضعاً، كريم الاخلاق، قوي الروح، ثابت العزم، لين البغض والعداوة، كان يحسن على أعدائه على حدّ احسانه على أصدقائه ولم يصرّ في الانتقام عن سوء و لو مع القدرة عليه، كما كان هميماً في التلافي عن الاحسان وكان غيوراً ظليلاً وكان يبلغ الاهتمام في تجليل اهل العلم وتوقيرهم وكان الناس يتقربون اليه بأظهار الحب لاهل العلم و

المشتغلين وتعظيمهم.

فكان لوجوده مضافاً إلى عناياته الخاصة عزاً للمشتغلين ومشوقاً ومربياً لهم وكان مسلم الاعلمية في عصره يقرون له جلّ معاصريه بالدقة والتحقيق والجلالة وغرازة العلم وعلو الفهم و كانت الفضلاء يفتخرون بفهم كلماته و يمتحن بعضهم بعضاً بالوصول إلى مراداته وكان مدرسته الجليلة كثير البركة جداً، عظيم الأثر في تربية المحصلين وارتقائهم وربّىٰ جماعة من الأعاظم كلّ واحد منهم علم من الاعلام.

وقرأتُ عليه في الفقه والاصول قريباً من أربع سنين، وكان ﷺ كثير الأدب جداً، عظيم النفس وعظيم الخلق وعظيم الهيبة.

وكان ﷺ يقول: كنتُ في حياة أستاذي العلامة الشيرازي ـقدس سرّه ـ مادام كان ـ لا اسلّم عليه إذا زرته في معابره مستطرقاً ونحوه وكنتُ إذا زرتُه اتوقف في طرف من الطريق متواضعاً خضوع العبد لسيّده حتّىٰ يمرّ عليّ حضرة الاستاذ، فربما كان يسلم عليّ حضرة الأستاذ فأعرض...

وكان يتحاضع عنه الملوك وأركان الدولة والأمراء والوزراء من حكومة ايران وحكومة آل عثمان وولاتهم وروساء العشاير و سادات القبائل والجبابرة وينقادون لأمره وقد بلغ امره في ذلك مبلغا لم يسبقه غيره.

و قاد المترجم الأُمة الايرانيّة في نهضتهم لتشكيل الحكومة الدستورية في سنة ١٣٢٤ق وقام على حماية الأُمة إلى آخر حينٍ من حياته قيادة شهامة واستقامة وقيادة دينيّة و روحانيّة حتّىٰ قام الناعي بنعيه.

وتوفي المترجم في النجف الأقدس ليلة الثلاثاء قريباً من الفجر لعشرة بقين من شهر ذي الحجة الحرام مختتم سنة ١٣٢٩ق تسع وعشرين وثلاثمائة وألف وشيّع جثمانه فيها تشييعاً عظيماً قلّمااتفق نظيره فيها قبل ذاك اليوم في كثرة زحام الناس وشدة بكائهم ونياحهم وبكت عليه عيون المؤالف والمخالف وكل صديق وعدو حتّىٰ المخدرات في خدورهنّ، أعظم بكاء وأهيجها، لما كان عليه من عظيم مقامه في النفوس وما صادفه من الاتفاق ولم تبد الشمس المشرقة وجهها للعالمين يومئذٍ، فكأنّها خجلت من ذاك المشهد

العظيم المشتمل على تلك الشمس المضيئة و ألوف من الأنجم الزاهرة حولها ولكنها ارسلت اليه دموعها من وراء حجاب السحاب، كأنّها آسفة عليه وباكية على هذا الفقدان العظيم والنعمة العظيمة وقد لطمت له العرائس و المخدرات فيها خدودهنّ وبَرَزن من خدورهنّ، ولم يكن في النجف الأشرف يوم أكثر زحاماً و أعظم بكاءاً من هذ اليوم.

و صلّىٰ على جنازته الشيخ العلامة الشيخ عبد الله المازندراني النجفي ودفن في جنب باب الساعة في الحجرة اليسرىٰ للداخل بالصحن الشريف العلوي، ضجيعاً مع العلامة ميرزا حبيب الله الجيلاني.

وكان وفاته من القضايا المعجبة والحوادث المدهشة أيضاً و ذلك لأنّه لمّا بلغه دخول عسكر الروس من ثغر آذربايجان إلى ايران وتخطيهم على المسلمين وتضييقاتهم على الحكومة و جاءه استغاثات اهالي ايران بصنوفهم وطبقاتهم حتّىٰ طوائف من النسوان بصورة مدهشة، لايكاد يوفيه العيان أو الترسيم بالبنان بها يزعج كل قسيّ و غليظ يدعونه إلى القيام على طردهم ومنعهم عن ثغور المسلمين وبيضة الاسلام بالمجاهدات السياسية والاقتصادية وضجوا اليه ضجة مؤلمة ستحرق القلوب و يهرم الكبير و يشيب الصغير.

فعزم المترجم على مسافرة ايران جواباً لإغاثتهم و أعلنتم بعزمه فعزم بالخروج من النجف يوم الاربعاء الواحد والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام.

ثمّ منعه جمع من خواص اصحابه من الخروج في ذاك اليوم، نظراً منهم إلى عدم مساعدة القواعد النجومية للمسافرة فيه و عرضوا عليه تأخير الحركة منها إلى يوم الخميس.

ولا يكاد ينقضي العجب والحيرة من ثبات عزمه و قوة ارادته واستقامة رأيه حيث قال بأنّ التقديم إلى يوم الثلاثاء حينئذٍ اولىٰ من التأخير إلى الخميس لئلا يكون مساهلاً في اغاثة المسلمين ولو بيوم واحد.

فوقع البناء منه بالخروج في يوم الثلاثاء و أهل المشهدين جُلّاً مستعدون على الصباح امّا بالرحيل والمشايعة واما بالاستقبال و هو قاعد في بيته إلى ثلث الليل قعود الراحل عن اهله والمودّع لاحبته وصحبه والناس يدخلون عليه على طبقاتهم فوجاً بعد فوجٍ و جيلاً

بعد جيلٍ ، يؤدّعونه فيودعهم ، يستفتونه فيفتيهم ، يستوصونه فيوصييهم برعاية حال الباقين من أهل العلم و المشتغلين ونحو ذلك .

فإذاً قُبيل الفجر ينعيه الناعي بموته ، أدركه الأجل نحبهه بعد أداء نافلة الليل قريباً من الفجر . فأصبح الناس كلّهم حيارىٰ كأنّهم لايصدقون نعيه ، و لاترضىٰ انفسهم بتصديقه ثمّ امتلأت البلد دفعة واحدةً بالصراخ والصياح ومُلئت الآذان بالضجة والنياح وتبدل مشايعة محمله علي تشييع سريره .

وأُقيم له مجالس العزاء في جميع بلاد الشيعة من الأقطار المختلفة ، حتّىٰ ما كان فيه جمع من المتشيعة كاسلامبول ودمشق وبمبئي وغيرها وطهران عاصمة ايران وبلادها الأُخرىٰ وغيرها من الأقطار .

و أعجب ما روى لي في تلك الأيام ثقة من اخلائي من العلماء عن ثقة مثله وكانا ثقتان عدلان يجب اتباع شهادتهما ، فضلاً عن الرواية : انّه رأىٰ في المنام في تلك الليلة ـ يعني ليلة وفاته بالخصوص ـ انّ عددا كثيراً من القردة اجتمعت خارج سور النجف وبهم نشاط نشيط ، يضربون الطنبور ويرقصون ويعلنون بالوجد والسرور .

وحكى بعض المنامات العجيبة أيضاً من بعض الاشخاص في تلك الليلة وكان لهذا الضعيف ـ مؤلف الكتاب ـ خادم وكان رجلاً صالحاً ثقةً عدلاً وكنّا نعامل معه معاملة العدالة ، سمعتُ منه قال : رأيتُ تلك الليلة بخصوصها أو قريباً منها ـ و الترديد مني ـ أن من العمله يبنون منارة مرتفعة قريباً من الحضرة المقدسة . فسألتُ عنه فقيل انّه للمولىٰ المعظم الخراساني .

و رثته شعراء عصره من العرب والعجم بقصائد جليلة وقطعات غالية و ممّا كانوا يكررون في احتفالاتهم الرثائية وينوحون به ، ما قيل اولاً في رثاء حضرة العلامة الزعيم الأكبر ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري ثمّ اقتبسوه في رثاء المترجم :

يا امام العصر عجّل في الظهور	مات حامي الدين واختل الأمور
يا امام العصر عجّل في القيام	مات حامي الدين واختل النظام

و منها ما انشأه بعض أدباء النجف[١]، حيثُ يقول فيها:

سل الجيش جيش الدين أينَ اميره	أَ ذا نعشه ما بينهم أم سريره
لقد سحروا بالضعتل بحراً من البكا	يغرّ على الشعرىٰ العبور عبوره
و عهدى لفتح الثغر يسرى مشيّعاً	فكيف لفتح القبر أضحىٰ مسيره
لئن عثر الاسلام فيه فانّه	بصيرته مفقودة و بصيره
لقد بات هذا الدين والنصر وحده	فكيف غدى رهن الصفح نصيره
انـاعيه لا تفصح بجنبك شامت	و قل قد عرى الراوى و غاضل غديره
فيا غائباً اضحى لفرط رجائنا	به كامام العصر يرجىٰ ظهوره
ويا صارم الاسلام قد فلّ حدّه	فبعدك هل من صارم نستعيره
ويا العالم يملاء العين حشمته	سوى شخصه حتّىٰ اقول نظيره
مشى في ابراده الطهر رافلاً	مباركة ايامه و شهوره
ارىٰ في الحشى وجداً[٢] تأجج ناره	لعل سراج العلم أخمد نوره
هلمّوا يتامى العلم نحو ضريحه	فكاشفة عن حان ما يثيره
بكيناك حامي الدين هذا عدونا	وقد بسمت حول الثغر ثغوره
أيا غيرة الاسلام غيّرك البلى	وهذا خيول الشرك اضحت نفيره
عظيم على الإسلام بعدك خوفنا	وأعظم منه للعدو سروره
أتاه نذير الخطب منك وما انجلىٰ	له الصبح حتّىٰ قد أتاه بشيره
يهدّد بالموت شخصك يقظة	ويفزعه في النوم طيف يزوره
بعينيك نور من جبينك ساطع	يشع و في طي الضلوع سعيره
سمعن ديار العلم عجّت بصيحة	عليك فعجّت بالزواهر نوره

١. هذه القصيدة للشيخ على الشرقي(راجع لترجمته: شعراء الغري للعلى الخاقاني، ج ٧، ص ٣ ـ ٦١)، و قد انشأها و هو فى عشرين سنة من عمره. و العجب أنّ هذه القصيدة لم ترد في ديوانه المطبوع و الموجود فى المصادر، بيتها الاول فقط.

٢. الوجد: اى الغضب.

سـيصبح فـي أرض تشـاء قـصوره بـها قـد رجـونا ان تشـاد قـبوره
فـبعدك قـد أمسـىٰ كـثيرأقـليله وقـد كـان فـي قـبل قـليلاُ كـثيره
تـداعـي بـناء الديـن يـا حـصن عـزه وقـد كـان مـحميًا و غـرمک سـوره
فـما نسـبح داود بـالسنسع جـانباً مـن السـمك بـل مـا أنت الأ زبـوره
ونـحن قـليل غـرّ فـيك كـبيره و قـد عـاش فـي بـغى يـديك صـغيره
وليس يـحلّ الدرس بـعدك لامـرء حـرام عـلى كـلّ الإمـام حـضوره
فـهل مـنبر لم يـذكر اسـمك فـوقه وهـل مـن كـتاب مـا حـوتك سـطوره
إذا مـا اهـتدى السـارى فأنت مـناره وان اظـلم النـادي فأنت مـنيره
سـمي أول الإسـلام عـزاً بأحـمد وفـيك تـعالى للسـما أخـيره
اتـتك ذوي التـيجان تـرجـي رجـائها فـلا مـلك الأ الرجـاء وزيـره
لقـد غـرسوا حبّ القـلوب بـحبّه فـلا قـلب لا يـحوىٰ ولاه ضـميره
كأنّك فـي صـدر الانـام مـودّع والّا فـلم ضـاقت عـليك صـدوره
فـحيا الحـيا قـبراً تـضمن مـاجداً بكـيه رعـاياه و حـنّ سـريره

و منها قصيدة[1] أُخرىٰ تقرب من ثلاثة وستين بيتاً ، مطلعها :

كـبرت ان نـقيلها بـالرثاء عـثرات القـضاء بـنفس القـضاء
تـرهب الشـرك فـي جـنود عـلوم يـقذفون العـدىٰ بـنار الذكـاء
حـان فـي عـالم الوجـود انـقلاب لعـديم الانـداد و الاكـفاء
مـن يـمج الرجـال نـحج رجـاء مـن تـعي اذنـه عـجيج النسـاء
بـارزات مـن الخـدور لخـطب مـنه ضـجّت كـالأرض أهـل السـماء

و ثالثة مطلعها :

الا كـلّم الاسـلام لمـا تكـلما بـفقدك نـاع صـيّر الأرض مـاتماً

و رابعة مطلعها :

١. هذه القصيدة للشيخ جواد الشبيبي ، راجع لتمام القصيدة كتاب **مرگى در نور** ، للعبدالحسين الكفايي ، ص ٣٠٨ـ٣١١.

نـهضتَ لحـفظ الديـن فـاعتاقك الردىٰ — احـين تـرجـيناك تسـتأصل العـدىٰ

فـديت نـفوس المسـلمين بـمهجة — نـفوس جـميع المسـلمين لك الفـدىٰ

و خامسة تشتمل على سبعة وثلاثين بيتاً ، مطلعها :

الديـن فـيك المـعزي لو ثـرى فـينا — لكـنهم فـقدوا فـي فـقدك الدّيـن

و سادسة تشتمل على واحد وأربعين بيتاً ، مطلعها :

أرى الأرض ماحت و السماء أبدت غـبرا — فهل شاركت في الرزء احداهما الأخـرىٰ

إلى غير ذلك من القصائد والقطعات .[١]

و قال الفاضل الأديب الاريب الجليل الشيخ جواد البلاغي النجفي المعاصر مـؤرخاً وفاته ـ قدّس الله تربته وأعلى في فراديس القدس رتبته ـ:

للّـه زرء عـمت نـوافـذه — فـلم يكـن قـلب سـلم سـالم

بـفقد اقـصى الرجـاء مـؤرخـة — فـي فـقد بـاب الحـوائـج كـاظم

و له آثار جليلة ومؤلفات رشيقة ، منها :

مدرسة كبيرة بناها في آخر محلة حويش مـن الـنجف الاقـدس ، قـريباً مـن بـاب الحيدرية ؛

و اُخرى صغيرة منها ، بناها في محلة براق من النجف ؛

و ثالثه صغيرة منها ، بناها في محلة براق أيضاً . كلّها معمورة موجودة يسمونها بـاسم المترجم فيها ـ قدس سرّه ـ.

و له :

(١) كتاب **كفاية الاصول** من أول مباحث الالفاظ إلى آخر مبحث الاجتهاد والتقليد ، في جزئين . و هو كتاب جليل في موضوعه ، لم ينسج مثله ، يشتمل على غرائـز الافكـار وبدائع الأنظار وان كان لايخلو عن غلقٍ في التعبير لايجازه واشاراته ، فكأنّه كلام مرموز يحتاج في حلّه إلى مفتاح . و طبع هذا الكتاب في جزء واحد إلى الان ثلاث طبعات وطبع

١. راجع لسائر القصائد و القطعات ، كتاب **مرگى در نور** للعبدالحسين الكفايي ، ص ٣٠٦ـ٣٢٥.

في بغداد رابعة مع **حاشية الخالصي** أيضاً . وهو من أجلّ كتب التدريس اليوم في علم أصول الفقه ومطمح انظار الفضلاء والعلماء الأكابر في الآفاق كساير مصنفاته . و له شروح وحواشٍ كثيرة من الفضلاء من تلاميذه وغيرهم .

(٢) و له **حاشية كبيرة على فرائد الاصول** لاستاذه العلامة الانصارى ، و هو كتاب نفيس في بابه ، يقرب من عشرين الف بيت ، طبع في طهران مكرراً .

(٣) و له **حاشية أُخرىٰ على الكتاب المذكور** ، أخصر منها ، كتبها اولاً وتسمى الحاشية العتيقة ، لم تطبع .

(٤) و له **حاشية على كتاب المتاجر** لشيخه الانصارى أيضاً يقرب هذا لكتاب من ثمانيّة آلاف بيت طبع في طهران .

(٥) و له رسالة سمّاها **الفرائد** ، تشتمل على خمس عشرة فائدة أغلبها في المباحث الأصولية ولذلك ربما تسمى **بفرائد الاصول** أيضاً ، طبعت في ذيل **حاشية الفرائد** في طبعاتها .

(٦) و له كتاب **اللمعات النيرة في شرح تكلمة التبصرة** ، برز منه من أول كتاب الطهارة إلى مبحث مكان المصلى من كتاب الصلاة ، طبع في بغداد مع الرسائل السبعة اللاحقة في جزء واحد بعد المترجم ﷺ .

(٧ و ٨) و **رسالة في الوقف** و شطر في **كتاب الرضاع** .

(٩) و **رسالة في الدماء الثلاثة** .

(١٠) و شطر من **كتاب الطلاق** .

(١١) و شطر في **مسألة العدالة** .

(١٢) و جزء من **كتاب الرهن** .

(١٣) و جزء في **كتاب الاجارة** .

طبع تلك السبعة مع **شرح التبصرة** في جزء واحد في بغداد . و يعبر عن المجلد المذكور بجملتها **بالفقه الخراساني** .

(١٤) و له **تعليقات على رسالة ابانة المختار** لشيخنا العلامة الإمام شيخ الشريعة

الإصبهاني النجفي لم تطبع ولا نسخة لها إلاّ في ضمن رسالة **صيانة الابانة** للعلامة الإصبهاني المذكور، التي اشرنا إلى تفصيلها في ترجمة العلامة المذكور في حرف الفاء في الكتاب وعندنا منها نسخة.

(١٥) وكتاب **تكملة التبصرة** في الفتاوى، يعد من المتون الفقهية من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات، طبع في طهران.

(١٦) و له كتاب **روح النجاة** في الفتاوي الفقهية وهو مختصر كتاب **نجاة العباد** لصاحب الجواهر ـقدس سرّه ـ، كَتَبَه بعض اصحابه وطبع في بغداد.

(١٧) و له رسالة فارسية في الفتاوى الفقهية، طبعت أيضاً.

(١٨) و له حواش فتوائية على قسم العبادات من كتاب **نجاة العباد**.

و له بعض الرسائل الفتوائية بالفارسية أيضاً وبعض الحواشى كذلك واجوبة المسائل ونحوها، طبعت في حياة المؤلف ـقدس سرّه ـ، كَتَبَها لعمل مقلديه و أجوبة المستفتين منه.

(١٩) و له بعض الحواشى على كتاب **الأسفار** لصدرالمتألهين وبعض الحواشي على **شرح منظومة** الحكيم الجليل العلامة السبزوارى لم يخرج شيء منها إلى البياض الى هذا اليوم.

و من آثاره السياسيّة المهمة ممّا يحتاج التاريخ إلى ضبطه و ثبته، منشور مبسوط أصدره المترجم مع معاصره العلامة الجليل الشيخ عبد الله المازندراني مشتركاً، الىٰ مجلس الشورىٰ الملي في طهران و هيئة الدولة فيها. و هو كتاب مهم جداً نختم به ترجمته ـقدس سرّه ـ و هو هذا الكتاب بأعيان الفاظه: ...[1]

---

١. لم يوجد المنشور في النسخ.

(٥٣٣)
السيد محمّد كاظم اليزدي النجفي[١]
(.... ـ ١٣٣٧)

المجتهد الأكبر العلامة الإمام أبو محمّد السيد محمّد كاظم العلوي الطباطبائي اليزدي النجفي الشريف: هو العلامة الكبير الإمام أبو محمّد محمّد كاظم بن عبد العظيم العلوي الفاطمي الطباطبايي اليزدي اصلاً و انتساباً ثمّ النجفي هجرةً و رياسةً ـ متع اللّه المسلمين بطول بقائه الشريف و منّ علينا بهذا التشريف ـ و هو أكبر وأعظم وأنبل وأفخم مجتهدى الشيعة في العصر الحاضر ومفتيهم ومقتداهم ومرجعهم وامامهم في العلم والدين في الأقطار والأصقاع والضواحى والأضلاع. فقيه اصولي، متتبع محيط في الفقه، متبحر، وجيه، وحيد عصره وفريد عهده في العظمة والجلالة، انتهت اليه رياسة الامـاميّة وزعامة المذهب الجعفرية.

و قد امتاز في أقرانه وبين معاصريه بمزيد الوجاهة والمقبوليّة العامة ونـفوذ الكـلمة وعميم الرياسة والمرجعية في أقطار الأرض والتصلب في آرائه وقوة العزم ورسوخ العزيمة.

لم يسمح الزمان بمثله قطّ في المتأخرين في حسن عقيدة الناس في حقّه، فقد بلغ من ذلك مقاماً لم يبلغه غيره فكان سواد الناس الراجح عندهم في الدين ما عمله والمرجوح ما تركه و ان لم يكن كذلك، كان عمله هو الميزان عندهم في الدين.

و كان يُجبىٰ اليه مال خطير من الحقوق الدينيّة من الأقطار المختلفة من العرب والعجم والهند وغيرها.

ولما وقع الحرب العمومي في الغرب في سنة ١٣٣١ الهجرية القمرية المطابق لسـنة ١٩١٤ الميلادي ـ و ساقه سائق السياسة إلى المشرق أيضاً ـ فقد وقعت وجه الأرض به في

---

١. **مكارم الآثار:** ج٧، ص ٢٣٤؛ **شرح حال رجال ايران:** ج ٦، ٢٥٠؛ **لغت نامهٔ دهـخدا**، ذيـل العـنوان «يزدى»؛ **علماء معاصرين:** ص ١١٣؛ **الأعلام** للـزركلي: ج٧، ص ٢٣٤؛ **مـعجم المـؤلفين:** ج ١١، ص١٥٦.

ضغطة سياسية مزعجة ومضيقة اقتصادية مدهشة وضاقت الأرض على سكنتها في حياتهم بما رحبت، حتّىٰ ضاق الأمر على سكنة دار العلم و الروحانية النجف الأشرف جداً من المشتغلين الايرانيين لاختلال النظام والأمن العام وانقطاع الروابط التجاري و وسائل الاعاشة وتحصيلها لكلّ أحد في كل صقع، حتّىٰ أنّ أكثرهم فيها كانوا لايقدرون على معيشتهم في ليله ونهاره، فكان جُلّ المشتغلين فيها يومئذٍ ما ميناهز من ثلاثة الف نفس او ستمئة بيت تقريباً فصاعداً في عيلولة المترجم وكفالته، فصار وجوده الشريف حينئذٍ سبباً لحفظ الحوزة العلمية عن الشتت والاضمحلال والتفرق والضياع. فكأنّ الله سبحانه وتعالىٰ قد أدّخر هذا الرجل لمثل هذا اليوم.

وكم لله مِن لطفٍ خفيّ

قرأ المترجم اولاً في اصفهان بعد تحصيل المبادي في بلدة يزد على الشيخ الجليل الفقيه الشيخ محمّد باقر الإصفهاني وكان فيها في كفالته وعيلولته أيضاً، ثمّ هاجر منها إلى الغري في حدود سنة ١٢٨٠ ق وحضر فيها مدرسة فقيه عصره الإمام الشيخ راضي النجفي و غيره واختص عالى مجلس حضرة العلامة الاستاذ الإمام السيد ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري وقرأ عليه فيها في الفقه وأصول الفقه والحديث مدةً ممتدةً إلى أن انتقل السيد المعظم له من النجف إلى سامراء في سنة ١٢٩٢ ق، فاستقل المترجم في النجف الاشرف بالبحث والتدريس، حتّىٰ بلغ من المقام على ما هو عليه اليوم في عالم الاسلاميّة.

كان المترجم من بعض قرى بلدة يزد وكان والده وأسرته جُلّا من أهل الفلاحة والزراعة لم يعرفوا من العلم شيئاً ولم يذوقوا من العرفان جزءاً ولكن المترجم كان من صباوة أمره ظاهر الفطنة والصلاح والخير والذكاء وكان معروفاً عندهم بالورع والتُّقىٰ يتساطع ضياء الهدىٰ والعرفان من جبينه ويترشح نور الفطنة والذكاء من جوانبه.

ولما وقعت النهضة العامة الدستورية في ايران على ضد الحكومة المطلقة في عهد جلالة الملك مظفر الدين القاجار في سنة ١٣٢٤ ق الهجرية القمرية وتحديد ما في مهام الأمور ومقدرات الملك ـ على التفصيل الذي يحكيه تاريخ العهد واشرنا اليه في بعض الموارد في الكتاب على وجه الاجمال ـ لم يوافق المترجم العامة فيها، كما وافقها غيره

أيضاً من بعض صناديد عصره وكان سائس لها وعليها ولكن عبّر ذلك منها بالمخالفة والانحراف في نظر العامة على انّه لم يعلن في هذا الباب بكلمة ولم يرتسم بمقالة قطّ ، حتّىٰ انّه كان لا يجيبهم بشيء من النفي والاثبات في السؤال عن ذلك وما يرتبط بهذا الأمر بالمكاتبة او المشافهة إلاّ بلا أدري ولا أعلم ولم يتقبل من المترجم ذلك ، بل اشتهر في نظر العامة بالخلاف ، فكان ذلك سبباً لمزيد خلوص عقيدة سواد الناس في حقّه نظراً منهم بتورعه عن المدخلة في الامور العامة وتشكيل الحكومة ، كما كان موجباً لضعف عقيدة جماعة في حقّه ومخالفة جماعة أُخرى منهم معه مخالفة شديدة غليظة إلى آخر الأمر على صورة مستمرة .

ولمّا طبع كتاب **مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة في دمشق** ، بتصدى جناب الفاضل المعاصر السيد محسن العاملي الدمشقي على نفقة بعض اهل الخير والاحسان من تجار دمشق ـ حسبما يأتي الاشارة اليه في ترجمة الفاضل المذكور ان شاء اللّه تعالىٰ ـ أرسل الفاضل المشار اليه مقداراً معتدة من الكتاب إلى المترجم ليوزعّه بين المشتغلين مجاناً واحساناً للمنفقين على طبعه ، فهجاه بعضهم مّمن لم يصل اليه قسمته من الكتاب ـ وهو يزعم انّه أهل لذلك ـ بقطعة لطيفة ، منها قوله :

أيفتح للكرامة فيك باب   وقد ضيّعت مفتاح الكرامة

و للمترجم آثار جليلة جميلة ، منها مدرسة كبيرة بناها في محلة البراق من النجف ، هي من أهم مدارسها اليوم أجملها وأفخرها عمراناً و زينة و سعة و نظافة و توجّهاً إليها .

و له:

(١) **حاشية كبيرة مبسوطة لكتاب المتاجر** للعلامة الأنصاري من أول مبحث المكاسب إلى آخر احكام الخيار وهو كتاب جليل في بابه وطبع حتّىٰ اليوم مكرراً . وربما ينسب اساس كتابه هذا واصله روحاً إلى بعض الفضلاء من أصحاب شيخنا العلامة الجليل الميرزا حبيب الله الجيلاني النجفي الذي أخذه هو من بحوث أستاذه المذكور ، فأخذه المترجم منه وهذا كما ترى .

(٢) و له **حاشية كبيرة على كتاب فرائد الاصول** للعلامة المذكور ، لم يطبع حتّىٰ اليوم .

(٣) و له رساله **في مسألة الظن في الصلاة و صلاة الاحتياط**.

(٤) و له رسالة **كبيرة في مسألة منجزات المريض**، طبعت مع سابقتها في ذيل **حاشية المكاسب** في طبعاتها.

(٥) **و رسالة كبيرة في مسألة اجتماع الأمر والنهي في موضوع واحد.**

(٦) و له رسالة **موجزة في مسألة التعادل والترجيح** عند تعارض الأدلة وطبعت الأخيرتين في طهران في جزء واحد.

(٧) و له رسالة **موجزة في مسألة ارث الزوجة** من الضياع والعقار بعد الفسخ بالخيار و هي التي عارضه فيها شيخنا العلامة شيخ الشريعة الإصفهاني برسالته **إبانة المختار** ولم تطبع رسالته هذه إلى هذا الحين وهو قليل الوجود أيضاً جدّاً ومنها عندنا نسخة مخطوطة.

(٨) وكتاب **العروة الوثقى فيما يعم به البلوىٰ** من الفروع الفقهية في الفتاوي ويشير فيه إلى بعض الوجوه والادلة أيضاً احياناً اجمالاً، برز منه اولاً كتاب الطهارة وكتاب الصلاة والصوم والزكاة والخمس والحج والعمرة والاجارة والمضاربة والشركة والمزارعة والمساقاة والضمان والحوالة والنكاح وجزء من كتاب الوصية وطبعت في بغداد مكرراً. وهو كتاب جليل في موضوعه ويعدّ من حسن المتون الفقهيه المتأخرة من حيثُ الاتقان والترتيب والتهذيب وكثرة الفروع والتعرض للفروع المحدثة ولذلك تراه مورد الركون والاعتماد عند الاساتذة الاعلام والتوجه الخاص عند العوام ولاجل ذلك ترى كثرة الحواشي والتعليقات الفتوائية عليه، حتّىٰ من معاصريه فضلاً مّمن تأخره من الاعلام البرعة بل لايقف المتفحص لأحد من مراجع التقليد مّمن قام بالأمر بعده او معه إلاّ و له حاشية فتوائية على الكتاب، لعظيم موقعه في النفوس من الخاصة والعامة وطبع مع بعض الحواشي غير مرّة، كما انّ أكثر الحواشي عليه غير مطبوعة.

(٩ و ١٠) ثمّ ألحق المصنف على الكتاب المذكور ج**العروة الوثقىٰ**ج جزئين يحتويان على كتاب الارث والوقف والتجارة والعمرىٰ والقضاء والقسمة والهبة والنذر و طبعا في النجف بعد وفاة المصنف.

(١١) و له أيضاً **الكلمات القصار في المواعظ والحكم**، طبع في ذيل كتابه **العروة**

الوثقى في طبعه الاول في بغداد.

(١٢) و له مجموعة في الادعية و المناجات لم تطبع.

(١٣) و له مجلد في **أجوبة المسائل** المتفرقة الفرعية المستفتي عنها من الموارد المتفرقه، طبع في النجف الأشرف.

(١٤) و له كثير من أجوبة المسائل وحل الغوامض.

(١٥) و له رسائل متعددة مستقلة في الفروع الفقهية، كتبها لعمل مقلديه.

(١٦) و له حواشٍ فتوائية على كثير من المتون الفقهيه من العربية والفارسية، منها كتاب **تبصرة المتعلمين** لآية الله الاستاد العلامة الحلي **والجامع العباسي** لشيخنا بهاء الدين العاملي و كتاب **نجاة العباد** لشيخنا صاحب الجواهر و كتاب **المعاملات** للاستاذ الوحيد البهبهاني وكتاب **ذخيرة المعاد** للعلامة الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري وغيرها. و طبعت تلك الرسائل مع حواشي المترجم عليها مرّة بعد مرّة في العراق وايران وهندوستان.

(١٧) و له كتاب **غاية القصوىٰ** ترجمة كتابه العروة الوثقى بالفارسية، تصدىٰ لترجمته بعض تلاميذه باجازته ونظره وطبع في بغداد في جزئين كبيرين.

وقد بلغنا وفاته المدهش في هذه الأيام وقد مات ـ قدس الله روحه ونور ضريحه ـ في النجف الأقدس صبيحة يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر رجب الفرد من سنة ١٣٣٧ ق سبع وثلاثين وثلاثمئة وألف ودفن بالايوان الكبير الشمالي الذي يتلو مسجد العمران المواجه للحضرة المقدسة العلوية من الصحن الشريف العلوي، الذي عيّنه المترجم لنفسه قبلاً وبناه وعمره بعض من شيعته له في حياة المترجم ﷺ ودفن فيه ـ قبلاً في حياة المترجم ـ أولاً ابنه الأرشد السيد محمّد الطباطبايي بسنين. و تربته الشريفة ظاهر معروف هناك يزوره الناس.

وكان من اخصّ خصاله ﷺ انّه إذا أذعن بشيء فلا يستمع بخلافه وان قام عليه البرهان مدىٰ الزمان بحقٍ أم باطل وكان لايذعن بشيء إلّا بما كان يراه وبطريق كان يحسنه لاينظر إلى قوة الدليل و ضعفه.

(٥٣٤)
السيد عبدالكريم الموسوي الجزائري الشوشتري[1]
(... ـ ١٢١٥)

العلامة المتوقد التقي السيد عبدالكريم الموسوي الجزائري الشوشتري الشريف العلوي الفاضل الحسيني الموسوي: هو عبد الكريم بن السيد محمّد جواد بن السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن العلامة المحدث الجليل السيد نعمة الله الموسوي الجزائري المعروف صاحب التصانيف الكثيرة الرائقة.

كان المترجم من أجلة علماء عصره وصاحب المقام الأسنىٰ في العلم والورع والتقوى، ذكره صاحب كتاب **تحفة العالم** وتبعه صاحب كتاب **نجوم السماء** وكان أديباً متضلعاً في الفنون وجامعاً بين المنقول والمعقول.

قرأ المترجم اولاً على بعض اعمامه في مدينة شوشتر، ثمّ قرأ في الحائر الشريف الحسيني على العلامة المجدد الامام الوحيد البهبهاني وعلى العلامة الإمام السيد مهدي بحرالعلوم الطباطبايي، ثمّ قرأ في المشهد الرضوي على العلامة البارع الحكيم السيد مهدي الخراساني الشهيد في بعض الرياضيات و الحكمة المتعالية.

ويروى اجازةً وقرائةً وسماعاً عن أستاذه العلامة الطباطبايي بحرالعلوم. و رأيتُ له اجازة عن أستاذه المذكور و قد أثنىٰ عليه أستاذه العلامة فيها بالجميل والتبجيل والتعظيم والتكريم بما هو عن مثله لعظيم جدّاً، يدل على جلالة المترجم و علو مقامه. قال العلامة الطباطبايي في اجازته المسطورة، ما هذا نصه، باعيان الفاظه، بعد جملة كلام له ـ قدس سرّه ـ:

> **وقد استجاز هذا الضعيف وذلك من كرمه وكريم اخلاقه وعظيم مننه واشفاقه وهو لأن يستجاز منه أجدر من أن يجاز ولكن امتثال ما أمر به اوجب المسارعة إلى اجابته والمبادرة إلى انجاح طلبته.** انتهىٰ محل الحاجة من كلامه قدس سرّه.

وكان من زهاد عصره ناسكاً متعبداً معتزلاً عن الأمور، منقطعاً من الناس، مولعاً للخلوة وكان وجيهاً، مقبول العامة وكان محتاطاً في العمل والفتوىٰ وكان مع تضلّعه في

١. مكارم الآثار: ج ٢، ص ٥٥٢؛ أعيان الشيعة: ج ٨، ص ٣٢؛ الكرام البررة: ج ٢، ص ٧٦٠.

العلوم العقلية والحكمة المتعالية ، مجتنباً ممتنعاً عن تدريس الحكمة والمذاكرة فيه راغباً عنه وكان يميل إلى مذاق الأخبارية في الفقه ، متعبداً بالظواهر ، شديد التمسك بها وكان كبير النفس ، بعيد الهمّة وبعيد النظر ولا يقبل من أحد شيئاً من الوجوه الشرعية والحقوق الواجبة الماليّة ولا يقبل شيئاً من التحف و الهدايا جزئياً او كلياً وجه أهدي اليه ومن أيّ شخصٍ كان ، حتّىٰ من أقربائه و أرحامه وكان له ضياع تراثيّة يحصل له منها قليل من المال كان يقتنع بها في عيشته ملتزماً بالاقتناع بها وان صادف الضيق بها والشدة .

انتقل المترجم إلى مشهد الغرى في أواخر عمره وتوطن بها ، حتّىٰ أجاب فيها داعي ربّه في سنة ١٢١٥ ق ودفن فيها .

ذكره صاحب كتاب **تحفة العالم** كما سمعته واثنى عليه بالخير والجميل في علمه و زهده وعبادته وكرامة اخلاقه وفاضل ملكاته وعظمة مقامه وجلالته وعلو شأنه و وثاقته بها لا يتصور اعلىٰ درجة منه إلاّ نادراً . و تبعه في ذلك صاحب كتاب **نجوم السماء** أيضاً وقال :

انّ المترجم له أسفار ورسائل في الفقه وغيره ولكن لا اعرفها باشخاصها واعيانها. و قال: ابن المترجمﷺ قد ألّف قسماً معظماً من مؤلفاته بعد مسافرتي إلى قطر هندوستان، فلم تبلغ اليّ شيء منها وما استفدتُ منها شيئاً لسوء حظى في ذلك.

وكان للمترجم مجلس بحث في بلدة شوشتر في الفقه والحديث وكان يحضره بعض الخواص وكان منهم الاديب الفاضل مير عبداللطيف الجزائري مؤلف كتاب تحفة العالم وغيره .

و ما بلغنا إلى هذا التاريخ من مؤلفات المترجم :

(١) **شرح ألفية ابن مالك في النحو** المعروفة ، التي شرحها العلامة الحافظ جلال الدين السيوطى أيضاً وهو معروف وأعرف من أن يعرف وهو شرح مزجي مع المتن ؛

(٢) و له رسالة في العصير سمّاها **هداية الأنام إلى احكام ما يستخرج من الاجسام** .

و له بعض الرسائل الأُخرى . و قال في **تحفة العالم** :

أن رسائلها الشريفة كل منها سفر جليل لانظير له في موضوعه ولابديل له في بابه.

ولم يطبع على ما وقفنا عليه شيء من مؤلفاته المذكورة إلى هذا التاريخ و عندنا من رسالته المذكورة (**هداية الانام**) نسخة مخطوطة نفيسة .

(٥٣٥)
الشيخ عبدالكريم الايرواني القزويني[١]
(قرن ١٣ ق)

العلامة الشيخ عبدالكريم الايرواني ثمّ القزويني الحائري: قرأ المترجم على العلامة الامام السيد على الطباطبايي الحائري صاحب كتاب **رياض المسائل** وكان من وجوه أصحابه وأفاضل حوزته الكريمة و عَمَد تلاميذه وكان فقيهاً اصولياً، أديباً بارعاً جليلاً، دقيق النظر، حسن الفهم، رقيق الفكر. كان ﷺ عديلاً للمولىٰ الأجل المولىٰ شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري الشهير علماً ومقاماً، فكراً ونظراً.

وكان المترجم يحضر مدرسة العلامة الامام السيد محمّد المجاهد الطباطبايي ايضاً بعد ارتحال والده العلامة الاستاذ ولكن لاحاجة منه اليه واستحقاقاً لذلك، بل تجليلاً له و رعايةً لشيءٍ من حقوق والده الاستاذ، لما كان عليه المترجم من الموقعية في النفوس. ثمّ استقل بالبحث والتدريس في الحائر الشريف الحسيني ـ سلام الله عليه ـ و لكن لما كان عليه ﷺ من العجز في البيان وبطئه و قلة التبحر في تقرير مطالبه، تفرّق الناس عنه بعد اجتماعهم عليه اجتماعاً عظيما جالباً لتوجه العامة اليه وذلك على عكس قرينه ومعاصره الفاضل المولىٰ الشريف، فاجتمع عليه المشتغلين من كل جانب و جهة وكان يزيد زحام الناس حوله يوماً بعد يوم لسعة فكره و دقة نظره و جودة ذهنه وحسن بيانه وتقريره وطلاقه لسانه وكثر العائدة في بحثه.

وبعد ما صادفه المترجم ﷺ من الانحطاط والتفرّق عنه، فلم ير لنفسه الاقامة في الحائر الشريف، فهاجر منها إلى ايران حتّىٰ استقرّ في محروسة قزوين مستوطناً فيها وكان فيها وجيها جليلاً شاخصاً مقبولاً وكان له فيها المرجعية العامة ونفوذ الكلمة والرياسة الدينيّة والمقام الشامخ في الروحانيّة.

و للمترجم ﷺ بعض التأليفات والتحريرات في أبواب متفرقه ومطالب متنوعة إلّا انّه لم نعثر منها إلّا على **رسالة له في مسألة اصل البرائة العقلية و النقلية وغيرها** من المسائل الاصولية.

و لم أقف على تاريخ وفات المترجم ﷺ على وجه التحقيق إلّا أنّه على مقتضى القاعدة ينبغي أن يكون في حدود العشر الثامن من القرن الثالث عشر الهجري القمري.

---

١. مكارم الآثار: ج٣، ص ٦٨٧؛ أعيان الشيعة: ج٨، ص ٤٢؛ الكرام البررة: ج ٢، ص ٧٥٨؛ شرح حال رجال ايران: ج ٦، ١٤٣؛ قصص العلماء: ص ٩٤ـ١٠٠؛ فوائد الرضوية: ص ٢٣٩ـ٢٤٣.

(٥٣٦)
الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي[١]
(١٢٧٦ - ١٣٥٥)

العلامة الجليل الامام الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري العراقي القمي: هو عبد الكريم بن محمّد جعفر اليزدي اصلاً ثمّ الحائري هجرةً و انتساباً ثمّ القمي رياسةً وخاتمةً وهو أكبر مجتهد الشيعة ومرجعهم ومقتداهم وقائدهم في الدين في هذا العهد.

ولد المترجم في بعض قرى يزد وكان والده من أهل الكسب والحرف الضعيفة، فقرأ المترجم اولاً في مدينة يزد ثمّ هاجر منها إلى الحائر الشريف الحسيني في حدود سنة ١٢٩٧ ق و قرأ فيها مبادىء العلوم على الفاضل الشيخ علي البفروئي اليزدي الحائري، ثمّ قرأ فيها على الفاضل الأمير السيد علي الحائري اليزدي، ثمّ انتقل منها إلى مركز روحانيّة العهد سامراء و حضر فيها مدرسة سيدنا العلامة الميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري الراقية وقرأ فيها على بعض فضلاء أصحاب أستاذه المذكور أيضاً، ثمّ انتقل منها إلى النجف الأقدس وحضر فيها على العلامة الاستاذ المولىٰ محمّد كاظم الخراساني النجفي مدةً من الزمان.

ثمّ انتقل منها إلى الحائر الشريف ثانياً و عَكَفَ فيها وكان له فيها مجلس بحث، يحضره جمع من الفضلاء وكان له فيها وجهة وجيهة عند الخواص والعوام، حتّىٰ جاء سنة ١٣٣٢ ق ولوقوع الحرب العمومي في سنة ١٣٣١ ق اختل به النظام العام في العام واختل امور التجارة و الأمن العام، فاختل بذلك ترتيب معايش الناس وصادف الايرانيون القاطنين في العراق في ذلك بشديد المضيقة في أمر المعاش، فانتقل المترجم وقتئذٍ من الحائر الشريف إلى سلطان آباد واقام فيها سنين، مشتغلاً بالبحث والتدريس، ثمّ انتقل منها إلى دار الايمان قم المباركة في حدود سنة ١٣٤٠ ق واعتكف في تلك البقعة المقدسة ورجع اليه الناس في الأقطار وانتهت اليه الزعامة الكبرىٰ والمرجعية العامة في قسم معظم من بلاد الشيعة وأقطارها وصار تلك البلدة الشريفة مركز العلم والتحصيل والروحانيّة ببركة وجوده الشريف.

وللمترجم خصائص مخصوصة عظيمة امتاز بها في قرنه، لم تتغير أحواله بعد البلوغ

---

١. آثار الحجة: ج ١، ص ١٣ـ١٧؛ ريحانة الأدب: ج ١، ص ٦٦.

إلى مرتبة الرياسة العظمىٰ عمّا كان عليه قبلها بوجهٍ ولعمري انّ ذلك لخصيصة معجبة قلما يوجد في أحد إلاّ أوحدي من الكمّلين وكان بشاشاً ، مزّاحاً ، طلق الوجه ، بسيط الاخلاق ، حلوّ المحاضرة ، متواضعاً في جميع أحواله ، لايتخذ و لاينتحل بشيء من شئون الرياسة وأطوارها في شيء من جهاته وأموره وكان حليماً متخاضعاً كأنّه فرد ضعيف من اواسط الطلبة . و أعجب من ذلك انّه كان كذلك في المباحثات العلميّة أيضاً وكان حسن الصحبة ، لطيف المحاورة ، كان لا يرد عليه أحد ولا يرد هو على أحد من ايّ طبقه كان إلاّ ويخرج من عنده محبّاً له من صميم القلب ، لبساطة أخلاقه و أطواره وأحواله وكان جُلّ الناس ممّن يزورونه كثير الخلوص في حقّه وكذلك مَن اجتمع عليه من المشتغلين ، بل هم أكثر خلوصاً و أقوى عقيدة في حقّه .

وكان فقيهاً اصولياً ، محدثاً ، قويّ الفهم ، حسن الضبط ، سريع الانتقال ، جيّدالبيان ، وكان صاحب الملكات الفاضلة والشيم المرضية النادرة ، ورعاً تقيّاً ، ثقة ، ممدوح السيرة ، محمود السليقه ، نقيّ الطريقة ، كبير النفس ، مقتصدا في تعيشه من المأكل والمشرب والملبس وغيرها ، بل من أزهد أهل زمانه وأورعهم وكان حصيف العقل ، سديد الرأى ، صاحب النظر العميق وحسن التدبير ، عجيب التحمل على المشاق والمكاره في حفظ السياسة الدينيّة والقيادة الروحانيّة .

اجتمع على المترجم جماعة كثيرة وجمّ غفير من المشتغلين في بلدة قم الفاضلة من كلّ جانب ، حتّىٰ عادت البلدة المذكورة دار العلم ولم تكن كذلك قبله إلاّ في عهد المحقق صاحب **القوانين** ، فكانت يطلبها الرجال ويحطّ فيها الرحال .

وكان يُجبىٰ اليه مال خطير من الحقوق الشرعية من الأكناف المختلفة وكانت المشتغلين المجتمعين عنده كلّهم في كفالته و حيلولته وكان لكلّ نفرٍ منهم راتبة معينة في كلّ شهر ، كلّ منهم بحسب حاله وعائلته .

و عمّر المترجم أو بأمره وارشاده جميع مدارسها و كانت كلّها مسكونة معمورة بوجود الطلاب ولا سيما المدرسة الفيضية منها المتصلة بالصحن الشريف الفاطمي ـ سلام الله عليها ـ بعد ما كانت مخروبة خالية .

وكان للمترجم مجلس بحث كبير في الفقه في أول النهار في المسجد المتصل بالحرم

الشريف من سمت الرأس وآخر في أصول الفقه بعد صلاة العشائين في المدرسة الفيضية وكان يقيم الجماعة في الصحن العتيق وفي الشتاء في مسجد سمت الرأس وكان يصلي معه جلّ المشتغلين بلا استثناء إلّا مَن له عذر من الاعذار و جلّ وجوه الناس من أرباب الكسب والتجارة وسدنة العتبة المقدسة والحاضرين من الزوار بل و من يقتدر بذلك من أهالي القراء القريبة منها وغيرهم وكانت جماعته من جملة الشعائر الدينيّة، كان يجتمع عليه في بعض الاوقات المخصوصة جماعة عظيمة يوجب النظر اليه بهجة وعظمة.

ومع ذلك كلّه كان المترجم هذا الرجل الالهي والعالم الرباني لايتخذ لنفسه في عاداته و رسومه و تعيشه الداخلي والخارجي وفي مجالسته واختلاطه مع الناس وحركاته بجميع المعاني شيئاً من شئون الرياسة ولو قليلاً والعجب أنّ عائلته من أولاده و أهل بيته وحواشيه كان كذلك أيضاً وكان يعرض عن المداخلة في سياسة الحكومة بجميع المعاني وربما يتفق انّه يقع مورد الانتقاد والحملات من أصحابه أو من بعض أشياعه لذلك ولكن ما كان يغير سيرته بوجه من الوجوه.

وكان حديد النظر، وسيع الفكر، سريع الانتقال في المعاشرات والاختلاطات والأمور العرفية أيضاً، ما كان يتغافل أو يشتبه في أمر إلّا ما شاء الله، فكان يرفع اليه بعض الاستفتاآت الفقهية من القريب والنائي فكان يعرض عن جواب بعضها ويتعلل فيه، فلا يجيبه وكان يبعد ذلك عن مثله في نظر البادي بل لعله كان مورد الانتقاد عليه في بعض الأنظار ولو باطناً، ان لم يظهروا به تأدّباً او احتشاماً، فكان يتبيّن وجهه بعد زمان بأنّه هو المصيب في حدسه.

وبالجملة كان هذا الرجل الالهي و هيكل القدس والتقىٰ من أكبر الآيات والمجتهد الأعظم في الاماميّة في المتأخرين. نوّر الله ضريحه و قدّس سريره.

وللمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **درر الفوائد** في أصول الفقه، من أول مباحث الالفاظ إلى آخر مبحث التعادل والترجيح وكان عندنا منه نسخة مخطوطة في النجف الأشرف، ثمّ طبع هذا الكتاب في طهران أخيراً في جزئين؛

(٢) و له **كتاب الصلاة** إلى آخر صلاة المسافر، مرتب غير صلاة الجمعة، لم يطبع إلى الآن.

و من آثار المترجم الجميلة بناء دار المرضى الكبيرة في قم الموجودة فعلاً و مقبرة عامة فسيحة قريباً من البلد وقّفها لدفن أموات المسلمين ومعالجة مرضاهم وتعرف في لسان العامه بـ«قبرستان نو».

وقد بلغنا خبر وفاته المدهش في طهران في هذه الأيام، توفي ـ قدس الله سره ـ في قم منتصف ليلة السبت السابع عشر في شهر ذى القعدة الحرام في سنة ١٣٥٥ ق مطابق عاشر بهمن ماه الفرس سنة ١٣١٥ الشمسي الهجري ودفن فيها واقيم له مجالس العزاء في قم وطهران والمشاهد العراقيّة ومعظم بلاد الشيعة جّلاً وكانت الأسواق والخانات كلّها في حال التعطيل في طهران في يوم السبت ويوم الأحد لإقامة مجالس العزاء وصلىٰ على جنازته شيخ علماء قم وأكبرهم بعد المترجم الشيخ محمّد مهدي القمي وقبره ظاهر معروف هناك، يزوره كل وارد و صادر. قدس الله تربته وأعلى في النعيم منزله.

و قد مات هذا الرجل الالهي والعالم الملكوتي وقد مضىٰ عليه زمن طويل بالرياسة العامة والمرجعية التامة وكان يُجبىٰ اليه أموال خطيرة من أقطار مختلفة مدىٰ بقائه وكان يهدى اليه هدايا كثيرة لشخصه لا من الحقوق الواجبة من أنواع الهدايا وانحائها وكان يبلغ ما يُجبىٰ اليه من الحقوق الشرعيه إلى مئة الف تومان في كلّ سنةٍ تقريباً و مع ذلك كلّه لم يصنع مدىٰ حياته لبنة على لبنة ولا حجراً على حجرٍ ولم يتملك قبضة من صعيدها ولا شيئاً من أصفرها و أبيضها حين مات، و لا حبة من المال وكان له من الميسور على أحسن وجه ادخار مال كثير وأطيب العيش في حياته من أطيب الوجوه و أزكاها، كان يهدىٰ اليه غير الحقوق الشرعية فلم يعتنِ بما كان فيه زهداً منه في مقامه.

وقد بيّض بسيرته المجيدة المحمودة وجوه أهل نوعه في هذا العهد المظلم. بيّض الله عند سادته الكرام عليهم السلام وجهه.

و من طريف ما ينبغي ذكره في المقام، انّ الفاضل السيد صدر الدين صدر الاصبهاني من أفاضل تلاميذه رثىٰ المترجم رحمه الله بعد وفاته، بقصيدة يقول في مصراع منها:

علىٰ الكريم حلّ ضيفاً عبده

فلم يمض على القائل المذكور إلّا ليال قلائل وقد رأى المترجم ـ المغفور له ـ في منامه وهو في روضة فسيحة عالي البناء، عظيم التنزّه، عجيب المنظر، يبهت الناظر فيها بما

فيها ممّا تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين، فيأخذه الحيرة والعجب ويسأل المترجم عن شأنه فيجيبه ـ المغفور له ـ بقوله: هذا من عطاء ربي عليّ فيعقبه بعين قول القائل:

على الكريم حلّ ضيفاً عبده

و لمّا قدم المترجم إلى قم و رجع اليه الناس وتقمص باعباء الزعامة العامة الكبرى الدينيّة فيها، فكان من خواصه إلى آخر عمره، انّه لم يدخل في شيء من أمور أهل البلد وما والاها ـ الراجعة إلى الروحانيّة ـ ولم يقبل شيئاً من ذلك منهم أبداً، مثل اجراء العقود بينهم، حتّى عقد النكاح ونصب القيم لهم وتقسيم المواريث و نحوها من الأمور الشرعية، حتّى أنّه كان لايقبل شيئاً من الحقوق الماليّة الواجبة منهم أيضاً مثل الزكاة والخمس و ردّ المظالم واستيجار العبادات ونحوها من احدٍ في أهل البلد مّمن كان عادته أن يعطيه لأحد من علماء البلد سابقاً، بل كان يحثّه بأن يعمل مثل ماكان عليه سابقاً وكم له ـ قدّس الله سره ـ مثل هذه الملكات الفاضلة والسجايا الكريمة وقد عقم الدهر عن مثله ولا يحصى فضائله وكمال نفسه الزكية وأخلاقه الجليله وسيرته المحمودة و شيمته المرضية.

ولمّا اشتدّ عليه مرضه أتاه بعض التجار من شيعته و مقلديه قبل ليلة أو ليلتين من وفاته بغنم اليه، تفدية به وحوله جماعة من أصحابه وشيعته و وجوه البلد وهو مستلقي على فراشه، فأتوه بالغنم ليدوّرونه عليه، فلمّا قرب منه وضع المترجم ـ المغفور له ـ يمينه على جبهته و دعا بشيء ممّا عنده طلباً للشفاء والتوسل، ثمّ قال: يا غنم هنيئاً لك قد قرب لك الانتقال من دارك و لا وبال على ظهرك ولا حساب لك عند ربك، فيا ليتني كنت مثلك ولكن هيهات لي من ذلك.

قال هذا و أُخذته الرقة الشديدة والانزعاج فبكى بكاء عالياً، حتّى أخذت الرقة والانقلاب لجميع من كان عنده من حضّار مجلسه، فبكوا بكاء شديداً وصار المجلس مجلس بكاء و عظة وتذكرة ونباهة عظيمة ولم يبق فيه أحد إلّا تغيّرت أحواله.

وفي سنة ...[١] واجه المترجم ﷺ بفتنة مغلّظة عمياء وسانحة كدرة مدهشة ملتهبة، قد صيّرت العامة في غلق شديد وتشويش مضرمة وقد سلك فيها المترجم ـ المغفور له ـ

١. موضع عدد السنة، بياض في الاصل.

سبيل الرشد والحزم و قاد الأمة قيادة عقل وصبر و تفدية بما تحيرت العقول بها و بهتت الأفكار بمشيته و سيرته.

و ذلك انّ ملكة البهلوي توجهت إلى زيارة البقعة الشريفة الفاطميّة الكاظميّة في قم ـ و حولها لمة من بطائنها من حرائرها و إمائها ـ لإدراك ساعة التحويل فيها في حلول السنة مفتتح سنة...[١] كما هو العادة العامة للناس في هذه القرون السارية عندهم بطبقاتهم وفي ساعة التحويل عيّنوا لهن غرفة من غرفها مشرفة على الحرم والرواق كي تتشرفوا بزيارة التربة الشريفة عند حلول السنة والدعاء والمناجاة تيمّناً و استئناساً للسنة الجديدة حتّىٰ بلغ أوان الحلول وقد بلغ ازدحام الناس في تلك الساعة واجتماعهم فيها إلى منتهى درجاتها و أعلى مراتبها وغايتها وكنّ هؤلاء الجمعية في الغرفة مشتغلات مترفهات ولكن مسفورة غير محتجبة ـ على ما هنّ عليها من غرور السلطنة و عزّها وجلالة الملك و كبريائها ـ و سدنة البقعة الشريفة الفاطميّة بأسرها من الشريف والوضيع والرئيس والمرئوس ملتزمين بالتعظيم والتشريف، متقربين بحسن الخدمة والجدّ في الامتثال وخلوص الطاعة لهنّ.

والحال هذه حتّىٰ إنّ بعض الناس من السواد من الزوار التفتوا إلى الغرفة و هنّ على الحال التي وصفناها مترددين فيها بالذهاب والإياب والقيام والقعود لا تبالون بشيء منها و لا ترونها إلّا حالة عادية سارية على العادة التي اتخذتها لأنفسهنّ جديداً. فاستثقلتها الجماعة ويرونها انهتاكاً لناموس الدين و ستر الشريعة و لاسيما بمواجهة الحضرة الشريفة و من ألوف من المسلمين.

حتّىٰ جرىٰ بينهم قيل وقال و سار و عمّ ذلك إلى أنّ الجماعة رفعوا الأمر إلى الشيخ محمّد تقي اليزدي ـ الذي كان يصلي جماعة في الحضرة الشريفة، وكان رجلاً صالحاً خيّراً و من خيار رجال العلم والدين و معهوداً فيها بالزهد والورع والتقىٰ وكان من أخص الناس إلى العلامة المترجم و ألصقهم اليه وأقربهم لديه ـ فإذا سمع الشيخ اليزدي بمقالتهم ولا سيما بما هم عليه من تزيين المقال وتشنيع الأمر و تعظيم الزلّة وتشديد الجرأة، لم يتمالك لنفسه وقال:

---

١. موضع عدد السنة، بياض في الاصل.

عليكم بإعانة الدين والنهي عن المنكر ومنع الفسقة عن التهاجم على ستر الشريعه و شعائر الدين.

فلمّا أخذت الجماعة هذه الفتيا، لم يبق لهم وقتئذٍ عذر، فهجموا على الغرفة هجمة فظيعة وأمامهم رجل سيّد من أوساط الناس، ينادي بأعلىٰ صوته يا صاحب الزمان يا صاحب الدين وا ديناه وا شريعتاه، فعمّت و تغلغلت الهياج والثورة في الناس على اشدّ صورة و هم يبكون ويصطرخون ويلطمون على خدودهم و رؤوسهم من شدة التأثر الديني والحمية المذهبي، حتّىٰ ضاق الأمر على الغرفيين و خافوا على حياتهم حتّىٰ اجتمع عليهنّ جماعة من خدمة الحضرة الشريفة و سدنتها وأخرىٰ من عمّال الحكومة وغيرهم، حتّىٰ تمكّنوا بعد اللّتيا والّلتي من اخراجهنّ من بين الناس و إيصالهنّ إلى منزلهنّ.

و لم يمض من حدوث الحادثة إلّا دقائق دقيقة وقد وصل الخبر إلى الملك البهلوي في طهران بوسيلة البرقيات من قم من المَلَكة وتولية العتبة الشريفة والحكومة وغيرهم ليلاً، فأصبح الملك البهلوى من تلك الليلة كالليث المغضب أو كحيةٍ جريحة لأنّه ما كان يراها قضية اتفاقيّة قد أحدثها الحمية الاجتماعية والاعتصاب الديني النوعي في ساعة واحدة ليس لها ساعة متقدمة، بل كان قد زعمها تأسيساً سياسيّاً ممهّدة، لها أصل قويم وأساس عميق قد أسست عليه مستقيماً و هي هجمة لقلع أساس ملكه و سلطانه.

فأصبح الملك و ركب إلى قم من قبل أن تطلع الشمس منفرداً ولكن قد أصدر الأمر الأكيد لاتباع القوى الناريّة والعسكريّة إياه بأسرع الوجوه، ممّا أمكن. فتبعه ثلاث مجهزات مدرعات حربية وفيلق من العساكر المجهزة ولكن لمّا قام الصباح و انتشر خبر سيره و ما اصدره من الأمر المريب تبعه جماعة من وزرائه و رجال المُلك و رؤساء بلاطه وغيرهم من وجوه عمّال الحكومة و الأمراء العسكرية والتحقوا به في البلد و بعضهم في الطريق، فلم ينزل الملك من مركبه حيثُ ركبه في دار الخلافة إلّا على باب الصحن الشريف، حيثُ ارتفعت الشمس إلى ربع دائرتها و دار الاختلاف بين الناس على حدّه، فتوجه إلى البقعة الشريفة و دخل الحرم الشريف ومعه مستحفظه العسكري ولكن من غير أن يخلع خُفّه و لم يعهد ذلك من أحد و لم يعلمه التاريخ في عهد منذ بنيت تلك البقعة المتبركة إلى يومه وتبعه عند ذلك رئيس الشرطة و رئيس العسكرية في قم و أمير البلد و غيرهم من عمّال الحكومة في قم.

و أول من واجهه الملك في الرواق الشريف ـ من سوء الاتفاق كان حينئذٍ ـ هو الشيخ المتقدم ذكره، الشيخ محمّد تقي اليزدي إمام الحرم، فأخذه الغضب بمخالبه، أخذة فظيعة فضيحة، فركضه برجله على رأسه و بدنه ضرباً مولماً فظيعاً، ثمّ سلّمه على أيدي الشرطة وقد وقع الضرب والهتك على بعض آخر من سواد الناس وبعض خدمة العتبة الشريفة وغيرهم أيضاً وكانوا يدورون على السيد المنادي أمام الناس في الحادثة على صورة شديدة جدّاً، لايمكن أشدّ منها و أوسع و أبسط ولكن لم يتمكنوا منه إلى آخره.

و حمل الشيخ اليزدي إلى طهران و سجن فيها إلى مدة معتدة حتّىٰ خلص منها بعد المدة ولكن ممنوعاً من أن يخرج من طهران إلى غيرها ابداً. فاضطر الشيخ إلى امامة الزاوية المقدسة جوار حضرة السيد الجليل السيد عبدالعظيم الحسني إلى آخر أدوار حياة الملك البهلوي السياسيّة و بعد مسافرة البهلوي من ايران في سنة ١٣٦١ الهجري القمري، رجع الشيخ المذكور إلى مدينة قم ثانياً.

و كان تلك الهجمة الفضيحة على الشيخ اليزدي في دار الأمان و الإيمان مدينة قم و داخل البقعة المتبركة منها ـ على ما كان عليه الشيخ المذكور في لصوقه واتصاله المزمن القريب من العلامة المترجم ـ قدس سرّه ـ ـ هجمة عليه في الحقيقة مستقيماً لفظاً و معنىً و لم يتلقاها الأفكار والأنظار أيضاً إلّا كذلك من المشرف والنائي والخواص والعوام.

و كان يؤكد هذا النظر ويقرّبه ما كان بين المترجم ـ المغفور له ـ و الملك البهلوي قبلها من المبادلات في مسألة تغيير اللباس وخصوص مسألة السفور ونحوهما من الحوادث التي كانت لها نحو اصطكاك للمذهب.

فكان الناس عند ذلك جُلّاً ينتظرون للمترجم الدفاع عن نفسه ومقامه مع ما كان عليه هو من نفاذ الأمر واتباع العامة من رأيه و لا سيما مع ما كان عليه العامة من سوء النظر إلى الملك و المنافرة عنه لأجل الحوادث الاخيرة وكان جمع من اصحاب المترجم و خواصه، يزعمون انّ اليوم هو أحسن المواقع للانتقام مع اعماله السيئة ونياته الخبيثة و أنسب الاوقات لكسر سورته ونكس فورته وكانوا يحرّصون المترجم على ذلك أشد التحريص والترغيب، بل ربما كانوا يغلّظون الكلام عليه في ذلك ويهدّدونه بعدم القيام بالوظيفة الدينيّة وما اوجبه عليه المقام من الحراسة والصيانة على ما يقتضيه قيادة المذهب و سياسة الأمة.

و مع ذلك كلّه وما دارت عليه رحى السياسة في تلك الايام الفظيعة التاريخية والحوادث الانيقة المدهشة وماجرىٰ على المترجم من التضييقات الموبقة العمياء والتألمات الروحيّة المظلمة من جوانبه، لم يكد تراه إلّا ثابتاً في عزمه وجازماً في رأيه و راسخاً فيما يراه من الحلم والسكوت والرخوة والسكون. فكان ﷺ يومه كأمسه لم تتغير حاله ولم يتفاوت أحواله كأن لم يكن شيئاً مذكوراً. لا أرى اقول في المقام: كان كالجبل لا تحرّكه العواصف بل أرى أن يقال للجبل كأنّه همم الرجال الكبيرة النفوس التي لا تهتزّ بأيّة عاصفة.

فكان ﷺ لم يكتف بسكونه وسكوته بل قد أصدر الأمر الأكيد لأتباعه و أصحابه بالاخص و للعامة بالاعم، أنّه يحرم على كلّ أحد أن يتفوه باسم الشيخ محمّد تقي و ماجرىٰ عليه من الأمر، على أيّ وجه كان. فكان ضعاف النفوس من الناس حتّىٰ من أصحابه وتلاميذه يحملون ذلك على ضعف النفس منه ﷺ و عجزه عن القيام على اجراء ما كان على عاتقه من الوظيفة الدينيّة و ما أوجبه عليه هذا المقام الأرفع ولكن الأمر كان وراء ذلك.

لانّ الملك البهلوي كان شديد الحقد باطناً للاجتماع العلمي الروحاني الحديثة في أرض قم، السائر على طريق الارتقاء والتعالي والسعة والعظمة يوماً بعد يوم ولكنّه كان لايجد طريقاً على حسمه والخلالة مع ما كان عليه المترجم ـ المغفور له ـ من الحزم و حسن التدبير في مشيه وحصافة الرأى و سلامة العقل في أفعاله و تروكه و أحواله و أخلاقه و آرائه و أفكاره، فكان لا يرىٰ بُداً لنفسه في اظهار حسن النظر اليه والتقدير والتقديس منه، فضلاً عن إظهار ضدّه وغيره. فإذا تولّد تلك الحادثة المشومة المشئومة فيها من غير روية رؤيت، فكأنّه كان اتخذها سُلّماً للارتقاء إلى مدارج منوياته وطريقاً موصلاً قريباً إلى مكنون ضميره ومضمر خاطره.

ولكن ما سلك فيها المترجم ﷺ من مسلك الحزم والعقل قد أعقم فكره وأبطل سحره والله الهادي إلى الرشد في كلّ حال.

باب اللام من الكتاب

(٥٣٧)
ـ ميرزا لطف الله محزون جمالي الأسدآبادي[1]
(١٢٧٣ ـ ١٣٤٠)

ميرزا لطف الله محزون: هو لطف الله بن ميرزا حسين بن ميرزا حبيب الله بن ميرزا مهدي بن ميرزا حسين المستوفي ويعرف أسرته بـ«بيت المستوفيان» وهو ابن أخت نابغة قرنه وحكيم الشرق السيد جمال الدين الأفغاني الأسد آبادي الهمداني المعروف الذي مرّ ذكره في بابه.

وكان المترجم أديباً فاضلاً شاعراً، متبرزاً في حسن الخط و جودة الانشاء والترسل والشعر. و ربّي المترجم في حجر خاله المفضال و تربيته. و له:

كتاب **المثنوي الصفائية** في التغزل ومدح معلمه الفاضل الجليل خاله المذكور، يقرب من ثلاثة ألف شعر.

و من شعره:

خيال وصل تو چون آيد اندرآغوشم	**وصال حوری جنت شود فراموشم**
براي يك سر موی تو هر دو عالم نيست	**قسم به روی و به مويت اگر كه بفروشم**
به ابروان كجت قبله مى‌نمايم راست	**به راه وصل عشق ازجان ودل همی كوشم**
ز مصحف رخ تو خواندم آيت رحمت	**ببرد نقطه لعل لبت ز سر هوشم**
مرا به باده دگر نيست حاجت ای ساقی	**كه از دو نرگس مست تو مست و مدهوشم**
به حضرت تو سخن گفتن از ادب دور است	**خطا ببخش زاحسان و جرم در پوشم**
به جان توست كه محزون به جز حديث جمال	**نخوانم وسخن از پند غير ننيوشم**

---

١. بزرگان و سخن سرايان همدان: ج ٢، ص ١٨١؛ سخنوران نامی معاصر: ج ٥، ص ٣١٦٩؛ فرهنگ سخنوران: ج ٢، ص ٨٠٨.

(٥٣٨)

شمس الحكماء ميرزا على خان اللعلي التبريزي[١]

(١٢٦١ ـ ١٣٢٥)

الفاضل المتطبب لعليّ الحكيم التبريزي الشاعر المعروف: هو ميرزا علي خان بن حاجي ميرزا آقا ايرواني الأصل، ثمّ التبريزي موطناً و منشأً و خاتمةً.

ولد المترجم في محروسة تبريز في سنة ١٢٦١ق و توفي في تفليس في سنة ١٣٢٥ق.

كان المترجم مشغولاً بالتجارة والكسب في شبابه و أول أمره ولكن لما كان عليه هذا الرجل الفاضل من الشوق الوثيق إلى تحصيل العلم والأدب والارتقاء إلى ذروة الفضل والعرفان كان يشتغل بالتحصيل في ضمن كسبه أيضاً، ثمّ لارتقائه في الفضل والأدب رجع مكباً إلى تحصيل علم الطب والفلسفة والطبيعيات مستغرقاً فيه و انصرف عن التجارة بالمرّة، حتّىٰ حاز قصب السبق والارتقاء في مقصوده وفاز مقاماً سامياً في علم الطب و اشتغل بالطبابة والمعالجة و تلقب وقتئذٍ بـ«شمس الحكماء» في تبريز و تشرّف بمقام الطبيب المخصوص لجلالة ولاية العهد العظمىٰ مظفر الدين ميرزا.

و كان المترجم أديباً شاعراً صاحب الفطنة والذكاء، حسن الفكاهة، لطيف المعاشرة و كان وجيهاً مقبولاً في طبابته وفكاهته وكان نقش خاتمه «لعلى حكيم».

كان المترجم ماهراً بارعاً في الشعر والمحاورة، لطيف الكلام، كثير المزاح، حسن المحضر، دقيق الذوق وكان الأكابر و أمراء عصره ورجال الملك و وجوه طبقات الناس يشتاقون إلى صحبته و أنسه لملاحة محضره و حلاوة مجلسه.

سافر المترجم في أواخر أمره إلى اسلامبول و مصر و ققاسيا للسياحة والسير في تطورات الأمم والآثار حتّىٰ مات في تفليس، كما ذكر.

و له ديوان يشتمل على الشعر الفارسي والتركي و طبع ديوانه بتبريز غير مرّة الى حين.

---

١. مكارم الآثار: ج ٤، ص ١٤١٣؛ ريحانة الأدب: ج ٥، ص ١٣٤؛ شرح حال رجال ايران: ج ٢، ص ٣٥٢؛ دانشمندان آذربايجان: ص ٣٢١.

و له أشعار كثيره على ما بلغنا غير ما اشتمل عليه ديوانه أيضاً وهو من فحول الشعراء في قرنه في كثرة الشعر ولطافته وسلامته والاشتمال للمعاني البديعة والمطالب الحكمية والتغزل و التشبيب والمطايبات . ومن كلامه في التغزل :

بسكه دل از شوق تو اى لعبت مست
شيشه توبه ز طاق دلم افتاد و شكست
ز كمان خانهٔ ابروى تو تيرى برخاست
كرد از سينه گذر بر دل مجروح نشست
بوى جان پرور زلفين تو هرجا كه رسيد
قيمت مشك تر و رونق عنبر بشكست
خوردن باده حلال است كسى را كه بر او
لب جانان به لب وجام لبالب بر دست
مست بوديم شب دوش من و يار ولى
او ز مى مست من از نرگس مستش سرمست
من نه خود توبه شكستم كه گنه كار شوم
توبه خود را شكند چون تو شوى باده پرست
من به شمسير وبه زنجير تن و سر دارم
تا سر زلف تو با گوشهٔ ابرو پيوست
بى تو دست از همه آلايش هستى شستم
نيستى بى تو مرا بهتر از آن هر چه كه هست
آفرين بر لب لعلت كه دميد افسونى
به يكى دم ز تكلم لب «لعلى» را بست

وله تعريضاً لبعض شركائه في الخدمة من رجال بلاط ولاية العهد مظفر الدين ميرزا وكان رجلاً...

نيست در روى تو قطعاً آبرو — گويمت محكم دليلى روبرو
روى تو از آبله غربال وار — آب در غربال كى گيرد قرار

(٥٣٩)
المولیٰ لطف الله اللاريجاني المازندراني[١]
(. . . ـ ١٣١١)

العلامة المولیٰ لطف الله الطبرسي المازندراني النجفي اللاريجاني: كان المترجم ﷺ من أكابر علماء عهده و فقهاء وقته وكان من زهاد عصره، متورعاً، تقيّاً، حسن السيرة، محمود الملكات وكان من وجوه المجتهدين المتأخرين، جيّد القريحة، مستقيم الفهم.

كان ﷺ متصلباً في دينه، محتاطاً في أفعاله، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، ناسكاً، متعبداً، كثير الذكر وكان جليل المقام، اعترف له جُلّ معاصريه بالفقه والفضل والورع والزهد.

و كان مع ذلك كلّه في ضيق من معاشه، بحيثُ ربما كان يمضي عليه الليالي والايام و لايجد ما يكفي لمؤونته ومؤونة عياله.

كان ﷺ كثير المراقبة بالسنن والآداب الدينيّة، شديد العناية لتهذيب نفسه واصلاح حاله وتصفية أخلاقه وكان من عادته أن يتشرف لزيارة سيد الشهداء ـ سلام الله عليه ـ من النجف ماشياً في أغلب أوقاته وكان هذا العمل لأجل عمل المترجم وعمل الشيخ الأجل الزاهد الحاج مولیٰ علي الرازي الطهراني الخليلي النجفي، معمولاً به متعارفاً بين المشتغلين في النجف الأقدس في ذاك العهد.

ولد المترجم في بعض قرىٰ اللاريجان من طبرستان ونشأ فيها و قرأ فيها مبادى أمره ثمّ هاجر منها إلى اصفهان واشتغل فيها مدةً عند المولیٰ الأجل الحاج محمّد إبراهيم الكلباسي، ثمّ انتقل منها إلى الغري وحضر فيها عالي مدرسة حضرة الفقيه الأعظم الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر، ثمّ قرأ على العلامة الانصاري الإمام المرتضى الدزفولي

---

١. **مكارم الآثار**: ج١، ص ١٥٤؛ **المآثر و الآثار**: ص ١٥٤؛ **علماء معاصرين**: ص ٥؛ **معجم المؤلفين**: ج٨، ص ١٥٥.

التستري و عكف في تلك البقعة المباركة المتشرفة حتّىٰ توفي فيها في سنة ١٣٠٨[1] ودفن فيها.

و كان للمترجم مجلس بحث فيها في الفقه و أصوله وكان يحضره الخواص من المشتغلين و له بعض المؤلفات أيضاً، منها:

(١) كتاب **قواعد الأحكام الغروية في فقه الاماميّة**؛

(٢) و كتاب **الفرائد الغروية في أصول فقه الاماميّة**؛

(٣) و شرح الفرائد او **ذريعة الاعتماد على احقاق الحق و فهم المراد** في شرح رسائل شيخنا المرتضى الأنصاري.

و له بعض الرسائل العملية من المتون الفقهية وبعض الحواشي الفتوائية أيضاً، عملها باقتضاء مقلديه ولعملهم.

١. الصحيح كما في الذريعة و مصادر أُخرىٰ أنّ تاريخ وفاته سنة ١٣١١ق.

باب الميم من الكتاب

(٥٤٠)

المولىٰ محمّد نادم الجاجرمي[١]

(. . . ـ ١٢٢١)

المولىٰ محمّد الجاجرمي المتخلص بـ«نادم»: كان المترجم اديباً شاعراً وكان له تبرّز خاص و مهارة خاصة في القصيدة وكان كثير الهزل في شعره وكان شديد الهجمة في هجائه قليل المبالات في الاساءة والهجاء.

كان المترجم على تلك الروية في أوائل أمره، ثمّ ندم وتغيّر مسلكه و رجع عمّا كان عليه من الهجو والاساءة و اشتغل بمدائح النبي وأهل البيت عليهم السلام، تكفيراً لما كان عليه أولاً وكان يتخلص في شعره بـ«نادم».

و للمترجم **ديوان** شعر يقرب من ثمانية ألف شعر وذكر في **تذكرة الشعراء** انّ ديوان المترجم حيثُ كان قليل الوجود وقليل النسخة ولم ينتشر في الناس ولم يعرفه أكثرهم، فوقع ديوانه في يد شاعر جاهل بعد وفاة المترجم فغيّر تخلصه و جعله على اسمه و كان يدّعي أنّه له و لكن مَن له خبرة واطلاع في الشعر والشعراء يعرف شعر المترجم ويعرف انه لغير المدعي المذكور البتة.

توفي المترجم رحمه الله في سنة ١٢٢١ الهجري القمري.

---

١. مجمع الفصحاء: ج٦، ص ١٠٤٠؛ فرهنگ سخنوران: ج٢، ص٩٠٨؛ لغت نامهٔ دهخدا: ذيل العنوان «نادم جاجرمى»؛ ريحانة الأدب، ج٦، ٩٢؛ حديقة الشعراء: ج٣، ص ١٧٨٩.

(٥٤١)
السيد محمّد آل شكر العاملي[١]
(. . . ـ ١٢٠٧)

العلامة الشريف السيد محمّد آل شكر العاملي: هو محمّد بن الحسن بن علي العاملي اصلاً ونشوءاً وانتساباً وعرف بيته بـ«آل شكر» انتساباً إلى جدّه.

وكان المترجم من أجلة علماء عهده في قطر جبل عامل و عيناً من عيونهم. سكن المترجم بقرية «قانا» من قرىٰ جبل عامل وكان لأسرته فيها سيطرة وحكومة نافذة وسيعة.

قرأ المترجم في النجف الأقدس على الإمام شيخ الاسلام الفقيه الأعظم الشيخ جعفر كاشف الغطاء و غيره و لمّا رجع إلى موطنه تقمّص بأعباء الزعامة الدينيّة الروحية والهداية والارشاد وكان ورعاً تقيّاً وجيهاً جليلاً معتبراً ناسكاً، حتّىٰ صادفه قيام أحمد باشا الجزّار والى عكا من طرف سلاطين آل عثمان على قلع حكومة آل شكر و آل الزين في ضواحى جبل عامل وامارتهم فيها حدود سنة ١٢٠٧ ق وقد أفتى قاضي الحنفية في مدينة صور على قتل المترجم، لما شهد عنده مّما ثبت به لديه سبّ المترجم للشيخين، فأخذه الجزّار في مدينة صور و حبسه فيها أربعة أشهر، ثمّ قتله و مضى شهيداً ـ قدّس اللّه روحه وطيّب رمسه ـ و لما قتله أخذ جميع ما كان عنده من الكتب فأحرق منها ما كان يخالف مذهبه وجعل الباقي وقفاً على الجامع الاعظم في عكا.

وكان للمترجم مؤلفات رشيقة ولكن لم يبق منها شيء في أيديهم بعد تلك الواقعة و يوجد اليوم من مؤلفاته في مكتبة الجامع المذكور في مدينة عكا: كتاب **الروضتين في تاريخ بني بويه و بني حمدان**.

والمترجم هو جدّ السادات الموسويّن في بعلبك وجبل عامل الموجودين اليوم من آل شكر. و قد قتل في تلك الواقعة بيد الجزّار جماعة كثيرة في حروبه أو بقتله بعداً و كذلك جماعة عظيمة من العلماء الاتقياء و وجوه الناس من المتشيعين.

وأعجب ما يقال أن افران مدينة عكّا كان يوقد بكتب العامليين الدينيّة ممّا وقع في أيدي الجزّار وحملها إليها للاحراق إلى سبعة أيام.

---

١. الأعلام للزركلي: ج ٦، ص ٩٢؛ شهداء الفضيلة: ٢٦٦.

(٥٤٢)
الشيخ محمّد الشويهي النجفي[١]
(. . . ـ بعد ١٢٢٩)

العلامة البارع محمّد بن يونس بن راضي الشويهي الحميدي ثمّ النجفي: قرأ المترجم على العلامة الكبير السيد مهدي الطباطبايي النجفي بحر العلوم والفقيه الأعظم شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء وكان صهره على اخته أيضاً وكان فقيهاً بارعاً اماماً في اُصول الفقه، فاضلاً جليلاً متتبعاً أديباً.

كان المترجم مع كمال فضله وتبحره معسراً صفر اليد وفي ضيق شديد من معاشه وقد صادف ﷺ من ذلك في أدوار حياته عقبات كؤودة ومراحل متعبة، كما يظهر من مفتتح كتابه **براهين العقول**، الآتي ذكره. قال في أول كتابه المذكور:

فشرعتُ فيه والعين تجرى دماً والقلب يرشح قيناً و قد ضاقت بى الأرض ذات الطول والعرض فلا مأوى لي التجيء اليه ولا مرجع أعتمد عليه الخ.

و قد أطنب ﷺ في الشكوى من زمانه وأخلائه بما لا يسعنا ذكره في المقام.

وللمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **براهين العقول في كشف أسرار تهذيب الأصول** لآية الله العلامة الحلي في جزئين والظاهر أنّه لم يطبع؛

(٢) و له كتاب **حجة الخصام في أصول الاحكام**، في ثلاثة اجزاء، لم يطبع؛

(٣) و **مختلف الأنظار و مطرح الأفكار** في أصول الفقه أيضاً، في ستة أجزاء؛

(٤) و **البحر المحيط** في أصول الفقه أيضاً، في ثلاثة أجزاء، لم يتمّ؛

(٥) و شرح **تهذيب المنطق** للتفتازاني، و هو كتاب مبسوط؛

(٦) و كتاب **شرح الأمثال العاميّة العراقيّة** صنّفه على نمط **مجمع الأمثال**.

ويظهر من بعض مؤلفات المترجم ـ المغفور له ـ أنّه كان في قيد الحياة في سنة ١٢٢٩ ق وتوفي بعد هذا التاريخ.

---

١. **الذريعة**: ج ٣، ص ٤٥ و ٨٢؛ **معجم المؤلفين**: ج ٩، ص ١٥٨.

(٥٤٣)
المولىٰ محمّد الطوسي المشهدي[1]
(١١٨٢ - ١٢٥٧)

العلامة الحاج المولىٰ محمّد الخراساني الطوسي الحائري: هو محمّد بن الحسن الخراساني الطوسي اصلاً و محتداً و خاتمة.

كان ﷺ من مشاهير علماء عهده في مشهد الرضا عليه السلام المشار اليه بالبنان وكان له فيها مدرسة كبيرة وجماعة معتدة. ذكره الفاضل اعتماد السلطنة في المجلد الثاني من كتاب **مطلع الشمس** عند ذكر علماء خراسان والفاضل الفقيه الحاج مولىٰ محمّد هاشم الخراساني في كتابه **منتخب التواريخ** عند ذكر علماء خراسان أيضاً.

هاجر المترجم إلى الاعتاب العراقية لتكميل تحصيلاته وقرأ في الحائر الشريف الحسيني والنجف الاقدس على العلامة الطباطبايي صاحب الرياض والفقيه الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء والعلامة الناقد الغطريف الشريف الآملي المازندراني الحائري.

وكان ﷺ فاضلاً متتبعاً، حسن الفكر، جليل القدر وكان له جليل الموقع، رفيع المقام و قبول العام في عهده في مشهد الرضا عليه السلام حتّىٰ توفي فيها في سنة ١٢٥٧ الهجري القمري عن سن خمس و سبعين ودفن في دار السيادة المباركة الرضوية من العتبة المقدسة.

و ذكر الفاضل المؤرخ محمّد حسن خان اعتماد السلطنة في **مطلع الشمس** للمترجم ـ المغفور له ـ بعض المؤلفات، منها:

(١) **شرح منظومة** حضرة الاستاذ العلامة بحر العلوم الطباطبايي **الدرة النجفية** في الفقه، قال المؤلف في أول كتابه المذكور:

«فيقول أقل العباد عملاً و أكثرهم زللاً محمّد بن الحسن الطوسي ـ قدّس الله سره القدوسي ـ **هذه فيروزجات طوسيّة علقتُها على** الدرة النجفية».

---

١. **أعيان الشيعة**: ج٩، ١٧٢؛ **فوائد الرضوية**: ص ٤٨٥؛ **معجم المؤلفين**: ج٩، ص ٢٢٢؛ **منتخب التواريخ**: ص ٦٩٤.

و هو كتاب نقيّ الأسلوب، حسن الترتيب، يدل على علوّ مقامه في الفقه و سعة باعه و استقامة فهمه والظاهر أنه لم يطبع إلى الآن ومنه في مكتبتنا نسخة مخطوطة نفيسة في مجلد، يقرب من عشرة آلاف بيت فصاعداً وهو من أول الكتاب إلى آخر أحكام الصلاة، فرغ عنه مؤلفة في الحائر الشريف في اليوم الخامس من شهر ذي الحجة الحرام من سنة ١٢٢٧ق؛

(٢) و له كتاب في **شرح مشكلات بعض الأخبار المعضلة والآيات المشكلة**؛

(٣) و كتاب في **أصول الفقه**؛

(٤) و رسالة في **شرح الحديث الثامن عشر من كتاب الخصال** للإمام رئيس المحدثين شيخنا الصدوق محمّد بن علي بن بابويه القمي ـ قدس الله تربته ـ؛

(٥) و رسالة سمّاها رسالة **شرق برق** تصدّى فيها لاثبات طهارة الدم في جسم المعصوم.

(٥٤٤)
السيد محمّد سحاب الإصبهاني[1]
(... ـ ١٢٢٢)

السيد محمّد سحاب الإصبهاني: هو الأديب الشاعر محمّد بن أحمد الحسيني الإصبهاني المتخلص في شعره بـ«سحاب» وكان والده الفاضل السيد أحمد هاتف من أجلة شعراء عهده أيضاً و تخلص في شعره بـ«هاتف»، كما مرّ و يأتي ذكره في باب الهاء إن شاء اللّه تعالىٰ.

و كان المترجم له فاضلاً أديباً شاعراً وكان له مقام محمود في دولة جلاله الملك الخاقان فتحعلي القاجار، تشرّف المترجم بحضرة الملك باعانة ملك الشعراء صبا حتّىٰ

١. **مكارم الآثار**: ج ٣، ص ٧٥٣؛ **ريحانة الأدب**: ج ٢، ص ٤٤٥؛ **لغت نامهٔ دهخدا**، ذيل العنوان «سحاب»؛ **فرهنگ سخنوران**: ص ٤٤٠؛ **نگارستان دارا**: ص ٨٨.

تقرّب عنده بفضله و أدبه، ثمّ نال في دولته ببعض المناصب في ديوان المال و تلقّب بمجتهد الشعراء.

تلمّذ المترجم في الطب و الأدب و الشعر على والده الجليل و غيره من أساتذة عصره و كان عارفاً بالطب و العروض و القوافي و التراجم و السير و الشعر و غيره.

و له:

(١) مجموعة نفيسة في تذكرة جماعة من الشعراء الأدباء، سمّاها **رشحات سحاب**، ألّفها للخاقان جلالة الملك فتحعلي شاه القاجار، و لكن لم يتمّ؛

(٢) و له **ديوان شعر** يشتمل على خمسة آلاف شعر و قال الراوي في **انجمن خاقان** ثمانية آلاف شعر؛

(٤) و له كتاب **سحاب البكاء في المقتل**.

و كان ـ رحمه اللّٰه ـ من عَمَد شعراء عهده ومشاهيرهم ومعاريفهم، بل قيل انّه لم يأت قرينه في قرنه في الشعر و الادب و أجلتهم.

توفي المترجم في سنة ١٢٢٢ ق وحمل نعشه بأمر الخاقان إلى أرض الغري ودفن فيها.

ومن شعره الممتاز قطعة في انتقاد الشعراء ـ وهو ممّا قلّ فيه المقال جداً ـ:

كس راكمال نفس به جز حسن حال چيست — و آن راكه حسن حال نباشد كمال چيست

شعرست هيچ وشاعرى از هيچ و هيچ تر — در حيرتم كه در سر هيچ اين جدال چيست

يك تن نپرسد از پى ترتيب چند لفظ — اى ابلهان بى هنر اين قيل و قال چيست

از بهر مصرعى دوكه مضمون ديگريست — چندين خيال جاه و تمناى مال چيست

شعر اصلش از خيال بود حسنش از محال — بهر خيال اين همه فكر محال چيست

از چند لفظ ياوه نزن لاف برترى — هر كس كه بافت شرم چه وانفعال چيست

صد نوع از اين كمال بر اهل رأى و هوش — با حسن ذات عامى نيكو خصال چيست

گيرم كه نظم بحر دُر وكان گوهرست — با نثر كلك داور دريا نوال چيست

(٥٤٥)
میرزا محمّد کامل الکشمیري الدهلوي[1]
(. . . ـ ١٢٣٥)

العلامة المتوقد البارع والفيلسوف الجليل سيف الشيعة و نابغتهم في عهده، المتطبب الماهر صاحب المآثر والمفاخر ميرزا محمّد كامل الكشميري الدهلوي الهندي الكامل رحمة اللّه عليه: هو العلامة الجليل محمّد بن عنايت أحمد خان الهندي الدهلوي الكشميري المتخلص بـ«الكامل» ولقد طابق الاسم مسمّاه بأعلى مدارجه وأقصى مراتبه و ربما يقال في اسم والده انّه عناية الدين أحمد كما عن بعضهم.

و كان هذا الرجل الجليل رجل العلم والأدب وهيكل الفضل والحكمة من مفاخر الشيعة وذخر الاماميّة وحبر الأمة في قرنه و زمانه في الفضل و الأدب و الكلام.

كان ـ رحمه اللّه ـ جامعاً بين المعقول و المنقول وبارعاً في الفروع والاصول، كان متبحراً ماهراً في الفقه على المذاهب الخمسة وأصول الفقه والحديث والرجال والدراية والتفسير واللغة والأدبيّة والعربية والمنطق و المعاني والبيان والحكمة والكلام.

وكان أستاذاً حاذقاً في الطب ومن مشاهير أطباء وقته وكان ذو الفطنة المدهشة والذكاء المعجب، دقيق الخاطر، حسن القريحة، مستقيم الطريقه، عالي الفهم، وسيع الفكر، عميق النظر، لطيف الطبع وكان معروفاً بالصلاح و السداد ومعهوداً بالخير والورع وكان متصلباً في دينه، متبرجاً في حمايته والمدافعة عنه، متحملاً للمشاق في سبيله.

قال العلامة السيد محمّد سلطان العلماء الرضوي النصيرآبادي الدهلوي ابن العلامة الكبير الاستاذ السيد دلدار علي في بعض تحريراته في التعبير عن المترجم ـ المغفور له ـ:

> **العالم المدقق والفاضل المحقق العريف الاكمل والنحرير الجليل، جامع المعقول المنقول، حاوي الفروع والأصول حافظ ثغور الملة القويمة الجعفرية و قالع البدع المحدثة للمعتزليّة والأشعرية، المتوقد الأوحد، الميرزا محمّد. طاب ثراه و جعل الجنة مثواه.**

---

١. نجوم السماء في تراجم العلماء: ص ٣٧٥ـ٣٨٦.

و قد أفرد الفاضل السيد إعجاز حسين ـ صاحب كتاب **شذور العقيان** ـ رسالة مفردة في ترجمة أحوال المترجم خاصة وشرح حاله وتاريخ حياته وأدواره ولنعم ما صنع وهو حقيق بذلك واهل لهذا المقام ويا للأسف انّه لايحضرني الآن رسالته هذه، كي أستعين منها في ترجمة هذا الحبر الجليل.

والمترجم هو أول مَن شمّر عن ساعد الاجتهاد لردّ كتاب **التحفة الاثنى عشريه** وقـام على نقضه وطرده وتبرّز إلى ابطاله و ردّه.

وذلك انّ معاصره عبدالعزيز الدهلوي الفاروقي نسباً القادري طريقةً، لما ظفر عـلى نسخة **صواقع** لخواجه نصر الله الكابلي الذي صنّفه في ردّ الشيعة، فأخذه الحمية الجاهلية والعصبية الباطلة، فسرق الكتاب المذكور وبدّله من العربية إلى اللغة الهنديّة و بوّبه اثـنى عشر باباً، كل باب منه في ردّ طرف من مذهب الشيعة وهدم ركن من أركانه الركينة على زعمه الكاسد و سمّاه **الاثنى عشريّة** على الترتيب المذكور:

الباب الأول: في حدوث مذهب الشيعة وبيان فرقهم وحدوث بعض المذاهب منه؛

الباب الثاني: جفي مكايد الشيعة ج؛

الباب الثالث: في تاريخ أسلاف الشيعة و أحوالهم؛

الباب الرابع: في تاريخ رواة الشيعة وأصول الحديث عندهم وبيان حـال أخـبارهم ورواياتهم و أنهم وضّاعون و أخبارهم موضوعة؛

الباب الخامس: في بيان عقائد الشيعة في الالهيات؛

الباب السادس: في بيان عقائدهم في النبوة؛

الباب السابع: في بيان عقائدهم في الامامة؛

الباب الثامن: في بيان اعتقاداتهم في الرجعة و المعاد؛

الباب التاسع: في بيان الفتاوي والفروع الفقهية المنتسبة إلى الشيعة؛

الباب العاشر: في المطاعن التي ينسبها الشيعة إلى الخلفاء؛

الباب الحادى عشر: في بيان أوهام الشيعة وعاداتهم وهفواتهم وغلواتهم؛

الباب الثاني عشر: في مسألة التولى و التبري على اعتقاد الشيعة.

ولما كان معاصره النواب الأعظم نجف خان الأمير متصلباً في التشيع وصاحب الشوكة والسلطة فيها فتعلل عبد العزيز المذكور من انتساب الكتاب إلى نفسه صريحاً، خوفاً من الأمير وجعل له مصنّفاً مجعولاً باسم غلام حكيم، كأصل كتابه ونشره في العامة.

و حيثُ كان أساس الكتاب مبنيّاً على التدليس والمغالطة وإخفاء الحقائق، صار الكتاب المذكور سبباً لتشويش أذهان العوام واضطرابهم.

قال في **نجوم السماء**، ما هذا لفظه:

اگر علامهٔ موصوف ـ يعنى به المترجم ـ و ديگر اعلام اوصلهم الله دارالسلام بــه دفـع شكـوك و شـبهات ونـقض هـفوات وطـاماتش نمى‌پرداختند هر آينه عرصهٔ كار بر ضعفاء و بى بصيرتان تنگ مى‌آمد.

وقال المترجم ـ المغفور له ـ في أول كتابه **النزهة الاثنى عشرية** ـ الآتى ذكره ـ ما هذا لفظه:

و به سبب تأليف اين كتاب ـ يعني التحفه الاثنى عشرية ـ وهن و تزلزل بسيار در اعتقاد سالكين مسالك اين طريقه راه يافته واكثرى از آنـها ترک مذهب و ملت گفتند. الخ.

فقام المترجم ـ المغفور له ـ بالروح القوي الملكوتي الإلهي، مشمّراً عن ذيل الشهامة و النباهة بتأليف كتابه الميمون **النزهة الاثنى عشرية** في ردّ التحفة المذكور بلا معين يعينه ولا وسائل يساعده بل بهمته القسعاء وعزمه الراسخ وروحه الالهى وحسن اتكاله بالله عزوجل.

قال ﷺ في بعض مراسلاتة إلى بعض أخلائه ما هذا لفظه:

هنگام شروع كردنم در جواب كتاب مسطور يك ورق هم نزد من نـبود صرف به بدرقهٔ الطاف الهى و عنايات نامتناهى او در اين امـر عـظيم وخطب جسيم شروع نمودم. الخ.

وبعد ما انتشر كتابه المذكور في العامة انقلب الأمر انقلاباً عظيماً فظهر الحق و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً.

وكان عبد العزيز المذكور ـ مؤلف الكتاب ـ له مخالطة تامة و مراودة كثيرة مع المترجم

من زمان بعيد وكان كثير المباحثة معه في المسائل الغامضة من الأمور المتعلقة بالمذهب وغيره وبعد ظهور كتاب **النزهة** و تشمير المترجم لردّه انقطع الروابط بينهما بالمرّة وكان عبد العزيز المذكور ـ مع انه يعيش مع المترجم في ظل واحد و بلد فارد وقد بلغه و وصله ما كتبه جلالة المترجم في ردّه ونقضه كما نصّ به في كتابه إلى صديقه الشفيق الباذل له جهده ومهجته بالمال والعمل إلى آخر الحال حكيم شريف خان ـ لم يجد للوخز فيه موقعاً ولا للغمز فيه مجالاً، فلم يقدر على الاستشكال فيه ولو على زعمه فجفّ قلمه و يبست قدمه، إلّا على شطر يسير في بعض مقامات، كردّ الباب التاسع من ردوده، مع ما كان عليه عبدالعزيز هذا من المعاونين عليه في عمله وتهية الأسباب وتقديم الوسائل له في كل جهة.

و لمّا ضاق عليهم المجال في جميع الأحوال بل آل الأمر منهم إلى الفضاحة و عاد إلى التشنيع بظهور المغاطات والقباحة ولم يجدوا بُدّاً من حد سيفه ولا ملجأ من طعن رمحه، فوثبوا إلى المكايد و الحيل.

وحيثُ كان بعض الأمراء في نواحي دهلي من مقربي حضرة جلالة الملك و المنتسبين اليه، من نصّار عبد العزيز المذكور، فمرض أو تمارض أياماً وكتب إلى جلالة الملك ملتجأ اليه يسأله ببعث المترجم اليه للمعالجة.

قال في **نجوم السماء**:

> **وكتب الى السلطان يقول في كتابه: فان كان لكم في بقائي نظر و لوجودى عندكم شيء من الأثر لابدّ لملازمي حضرتكم السامى من التعجيل في بعثه الينا و المنة العظيمة عليّ وعلى أسرتى بذلك ولولاه فانّي راحل عنكم بلا ريب.**
> **فلمّا وصل كتابه هذا ورسوله المبعوث إلى حضرة الملك، فأثّر به شديد التاثر، لما كان له من المكانة عنده وكلّف المترجم بالمسير اليه.**

وكان المترجم قد أحسّ بما في تلك المسافرة عليه من الهلاك، فكان يمتنع عن المسير امتناعاً شديداً ولكن كلّما ازداد المترجم في الغدر والامتناع فقد ازداد السلطان في الطلب وابرام الأمر، حتّىٰ اضطر المترجم بالقبول عنفاً، فعزم بالمسافرة عالماً بمخاطرة وكان يقول في توديعه لأحبته إنّها يسوقني إلى تلك المسافرة سائق الموت ويدعوني اليه داعى القضاء

والقدر ولا أرى لنفسي ملاقاة الأحبة بعد الحين.

فخرج اليه آيساً عن الرجوع، حتّىٰ نزل على الأمير وبقى عنده أياماً وتوفي هناك في سنة ١٢٣٥ وقيل: إنّه قتل فيها مسموماً منهم بغيلة وحيلة وتدليس وتلبيس.

ودفن المترجم في مدينة دهلي في مقام «پنجۀ شريف» لما فيه من مواضع الأصابع على قطعة حجر، يقال إنّه مواضع أصابع أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفيه تربة أناس كثيرة من العلماء والصلحاء والأخيار.

ولم يبرز وقتئذٍ من كتابه **النزهة الاثنى عشرية** إلّا خمس مجلدات في ردّ خمسة أبواب من التحفة ـ على التفصيل الآتي ذكره ـ ولم يعلم أنّ ردّ سائر أبوابه هل بَرَزَ من قلمه الشريف، فضاع بعده كبعض مؤلفاته، أم لم يبرز أصلاً.

قرأ المترجم بعد المبادي في العلوم الدينيّة من العقليه والسمعيّة على العلامة النحرير والفاضل المتبحر الجليل مولوى السيد رحمت علي صاحب كتاب **بدر الدجىٰ** وغيره من التصانيف وغيره ممّن في طبقته من أعلام عهده وقرأ في الطب وقسم من الفلسفة على العلامة الفريد، لقمان عصره، حكيم شريف‌خان المتطبب الناقد الحاذق وغيره وعمدة ارتقائه وكمال فضله وتبحره وتفرده انّما هو بذهنه الثاقب و بليغ جدّه وفرط مساعيه وتتبعه وكثير اشتغاله الممتد.

في بيان ردود التحفة الاثنىٰ عشرية

وإذا مضىٰ العلامة إلى سبيله ـ قدّس الله سرّه الزاكية ـ قام بعده العلامة البارع الامام السيد دلدار علي ـ تلميذ المترجم في العلوم العقلية ـ فنقض الباب الخامس من **التحفة** وسمّاه **الصوارم الآلهيات في قطع شبهات عابدي العزىٰ واللات** و له أيضاً كتاب **حسام الاسلام** في ردّ باب النبوة منه و كتاب **احياء السنة** في ردّ مبحث المعاد والرجعة منه و كتاب **ذوالفقار** في ردّ باب التولي والتبرى منه و رسالة **الغيبة** في ردّ كلام صاحب التحفة في الغيبة يعنى غيبة الإمام الثاني عشر، عجّل الله تعالى فرجه.

ثمّ قام ولده الفاضل السيد محمّد بن دلدار علي سلطان العلماء وصنف كتابه **البوارق**

الموبقة في ردّ الباب السابع من التحفة وكتاباً سمّاه **طعن الرماح** في ردّ الباب المذكور أيضاً.

وصنّف الفاضل السيد جعفر الشهير بأبي علي خان البنارسي ـ المعاصر للسيد محمّد قليخان، الآتي ذكره ـ كتابه **برهان الصادقين** في ردّ الباب السابع في التحفة أيضاً وكتابه **مهجة البرهان** مختصر كتابه **البرهان** وكتاب **تكسير الصنمين** في مطاعن الشيخين في ردّ الباب العاشر من التحفة وكتابه **معين الصادقين** في ردّ **رجوم الشياطين** الذي كتبه بعض علماء السنة في الردّ على **النزهة الاثنى عشرية**.

و صنّف الفاضل أبو أحمد ميرزا محمّد بن عبد النبي النيسابوري الأكبرآبادي الأخباري كتابه **السيف المسلول** على مخرّبي دين الرسول، خرج منه ردّ الباب الأول والثاني من **التحفة**، كتبه مؤلفه المزبور هدية إلى الأمير رئيس أمراء عهده نواب سراج الدولة عبد الحسين خان القرشي.

و صنّف الفاضل المذكور رسالة في الردّ على الكيد الثامن من **التحفة** أيضاً في مبحث المسح على القدمين كما عليه الامامية.

و صنّف الفاضل أبو حامد السيد محمّد قليخان المفتي ـ و هو والد سيدنا العلامة السيد حامد حسين صاحب كتاب **عبقات الأنوار**، الآتي ذكره ـ كتابه **السيف الناصر** في ردّ الباب الأول في **التحفة** و هو كتاب جليل في بابه، جيّد في موضوعه في الاتقان والتهذيب واستقصاء جهات الكلام والنقض والإبرام.

و ألّف أيضاً كتابه **تقليب المكايد** في ردّ الباب الثاني من **التحفة** و **برهان السعادة** في ردّ الباب السابع منها و ألّف أيضاً كتابه **تشييد المطاعن وكشف الضغائن** في ثلاث مجلدات ضخام في ردّ الباب العاشر **ومصارع الأفهام وقطع الأوهام** في ردّ الباب الحادي عشر منها.

ثمّ ألّف رشيد خان تلميذ عبد العزيز المذكور مجلداً في الردّ على **السيف الناصر** للسيد محمّد قليخان والردّ على كتاب **حسام الاسلام** للعلامة الكبير السيد دلدار على ـ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في الباب ـ فصنّف الفاضل المذكور السيد محمّد قليخان المذكور كتابه **الأجوبة الفاخرة في الرد على الأشاعرة** جواباً عن إشكالات الرشيد المزبور.

و صنّف الفاضل الحكيم باقر عليخان ـ من خواص اصحاب المحقق المترجم ـ مجلداً آخر في الرد على الرشيد المذكور أيضاً .

ثم صنَّف العلامة السيد محمّد عباس الشوشتري الهندي كتابه **الجواهر العبقرية** في ردّ مبحث الغيبة من **التحفة** وبعض المباحث الأخرى منها .

و صنّف الفاضل خير الدين اللّهآبادي كتابه **هدية العزيز** في ردّ الباب الرابع منها و له ردود على بعض أبوابه الأُخرى أيضاً .

وللعلامة المترجم ـ الكامل ـ رد باب الفتاوى من **التحفة** أيضاً . جعله كتاباً مستقلاً مضافاً إلى كتابه الجليل **النزهة الاثنى عشرية** في ردّها حسبماً يأتي في شرح مؤلفاته انشاء الله .

إلى غير ذلك من الكتب التي صنّف في ردّ الكتاب المذكور ، من أصحابنا الاعلام ، حتّىٰ انتهت النوبة إلى قطب دائرة الفضل والنبالة وشمس فلك العلم والجلالة العلامة النحرير والمحقق المتبحر البصير السيد حامد حسين اللكناهوئي ـ قدّس الله تربته الزاكية ـ فقام بالأمر على ساقيه وصنّف كتابه **عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار** في ردّ مبحث الإمامة من **التحفة** ، في اثنىٰ عشر مجلداً ضخمة وهو أعلىٰ تصنيف في بابه و أجلّ كتاب في موضوعه ، لم ينسبح عديله ولم يعمل بديله ، قطع به الوتين وقمع به كلّ ريب و مين . بيّض الله وجهه وشكر سعيه و أجزل أجره .

و العجب كلّ العجب بعد هذا كلّه ، أنّه قام معاصرنا الفاضل السيد محمود شكري أفندي الآلوسي البغدادي المدرس ـ وهو المخاطب وطرف الاحتجاج لشيخنا العلامة شيخ الشريعة الإصبهاني النجفي في رسالة **الآلوسية** في إثبات وجود الحجة عجّل الله تعالى فرجه ـ فلخّص **التحفة** المذكورة وترجمها إلى العربية وطبعه في بغداد وانتشره بين الناس كي لا يحرم من هذا الفيض الأعظم و المنقبة الكبرىٰ إخوانه أهل العراق أيضاً ، فكأنّه قد أتىٰ بتحفة جديدة وهدية ثمينة جميلة !

و يا ليت إنّ هذا الفاضل المعاصر ، كان يعلم أنّ أصل **التحفة** قبل ورودها بعراق وقبل وصولها اليه ، قد كفاه أعلام الهند فزيّفوها باباً باباً ، حتّىٰ عادت سراباً ، هدموا منها الحصون

والأركان وقطعوا أصل الساق منها فالأغصان وجعلوا عاليها سافلها، فأمطر الله عليها بحجارة من سجّيل صار بالبرق الخاطف كرماد اشتدت عليه الريح العاصف، فلم يبق منها كلمة كدرّة إلّا صارت كالعهن المنفوش.

جآثار محمد كامل الكشميريج

و بالجمله فللمترجم ﷺ تآليف قيّمة وتصانيف رائعة، منها:

(١ـ٥) المجلدات الخمس ـ المذكورة آنفاً ـ في ردّ **التحفة الاثنى عشرية**، حسبما سمعته.

(٦) و منها كتاب كبير مبسوط في تراجم الأعيان والعيون سمّاه **تاريخ العلماء**.

(٧) و **رسالة في علم البديع**.

(٨) و **رسالة في التصريف**.

(٩) و **نهاية الدراية** جعله شرحاً على **وجيزة** شيخنا البهائي في علم الدراية، يقرب من خمسة عشر ألف بيت وهو كتاب جليل في بابه، تحتوي فوائد جمّة ولا يزيد متنه على وريقات يسيرة و من هذا الكتاب يمكن استظهار مقدار مبلغ تتبعه و سعة باعه و غزارة علمه كسائر مؤلفاته ومقالاته.

(١٠) **تنبيه أهل الإصاف على اختلال أحوال رجال** أهل الخلاف، ذكر فيه الكذّابين و الوضّاعين والمجاهيل والضعفاء والخوارج والنواصب والقدرية والمرجئة من رواتهم، على نصٍ لذلك كلّه من أعلامهم البرعة كابن حجر والعسقلاني وغيرهما في صحاحهم، فضلاً عن غيرها حتّىٰ في صحاحهم واستنادهم عليها مع اعترافهم صريحاً بكونها كذلك.

و لايخفىٰ أنّ التعبير بأهل الخلاف من أصحابنا أهل السنة والجماعة كما سمعته، انّما هو للمناقشة التي وقعت بين الفريقين في قطر هندوستان في ذاك العهد، بأيدي بعض القاصرين أو المقصرين كعبد العزيز الدهلوي المذكور، بتحريك بعض أيادي السياسة على ضدّ عالم الاسلاميّة، كما كان كذلك لا يزال من أول الأمر.

وكيف يقال عليهم أهل الخلاف ولسنا و إياهم إلّا على دين واحد ونبي واحد و كتاب

واحد وقبلة واحدة وأصول متحدة وليس الاختلاف بيننا وبينهم في الفروع والأحكام أزيد من اختلاف الحنفي والشافعي أو المالكي والحنبلي. أفترىٰ تجويزنسبة المخالفة لأهل المذاهب الأربعة بعضهم لبعض. و نعوذ بالله من الحمية الجاهلية والعصبية الشيطانيّة.

ومن مؤلفات المترجم أيضاً:

(١١) كتاب **إيضاح المقال في توجيه أقوال الرجال**.

(١٢) **كتاب في الفلسفة** والحكمة المتعاليّة الالهية.

(١٣) **تتمة باب الفتاوى من النزهة الاثنى عشرية**: جعله كتاباً مستقلاً، أتىٰ فيه ببعض تعصبات أهل السنة على الشيعة ونحوها وبعض فتاويهم الضعيفة وأقوالهم المعجبة في الفروع والأصول وبعض تعصباتهم على أهل البيت عليهم السلام واسقاط لفظ آل في الصلوات على النبي والحكم بحسن خاتمة عبدالله بن أبي سرح المرتد وحقانيّة خلافة يزيد بن معاوية والحكم بإيمانه و وجوب إطاعة وليد بن يزيد بن عبد الملك وحسن خاتمة حجاج بن يوسف الثقفي و أخذ يوم عاشورا عيداً ويوم سرور وفرح وانبساط وتجويز السجود للشمس والقمر والحكم بطهارة موضع الاستنجاء وعدم وجوب الاستنجاء بعد الغائط وطهارة المني وعدم انفعال الماء القليل بملاقاة النجس في حالٍ والحكم بطهارة الماء المتنجس اذا بلغ مقدار قليلتين تدريجاً وعدم تجويز الوضوء في الماء الكثير الذي بال فيه انسان والحكم بنجاسة الماء المستعمل في الحدث الأصغر إلى غير ذلك من فتاويهم في أبواب الفقه والاعتقاديات وغيرها.

(١٤) و له رسالة في **مسألة البداء**.

(١٥) و **رسالة في حقيقة المنام وكيفيته**. و للمترجم ـ قدّس الله نفسه الزاكية ـ بحث كثير من مؤلفات أهل السنة و الجماعة المعتبرة يبحث بها ـ قدس سرّه ـ ما يستدل عليهم في مقالاتهم في الأصول أو الفروع وخصوص بحث الإمامة ونحوها من الأمور المختلف فيها بين العامة والخاصة وقد أتى بذلك هذا الرجل الكبير ـ قدّس الله تربته ـ بما لم يأت به من تقدمه وتأخره إلى حين. فجزاه الله عن الشيعة خيراً و عن الاسلام احساناً و برّاً منها.

(١٦) كتاب **منتخب الفيض القدير** في شرح الجامع الصغير للمناوي، انتخب مجلداً

يقرب من خمسة عشر ألف بيتاً، انتخبه من أربع مجلدات.

(١٧) و **منتخب الأنساب** للسمعاني.

(١٨) و **منتخب كنز العمال**.

(١٩) و **منتخب صحيح البخاري**.

(٢٠) و **منتخب صحيح مسلم**.

(٢١) و **منتخب صحيح الترمذي**.

(٢٢) و **منتخب صحيح النسائي**.

(٢٣) و **منتخب سنن أبي داود**.

(٢٤) و **منتخب كتاب ثقاوة التصوف**.

(٢٥) و **منتخب رجوع الفرع إلى الأصل** لشرف الدين.

(٢٦) و **منتخب الإتقان** للسيوطي.

(٢٧) و **منتخب طبقات الحنفية**.

(٢٨) و **منتخب رحمة الأمة** للشعراوي.

(٢٩) و **منتخب شرح المواقف** في شرح صحيح مسلم.

(٣٠) و **منتخب المنهاج** في شرح صحيح مسلم أيضاً.

(٣١) و **منتخب تحصيل الرجال** للشيخ عبد الحق الدهلوي.

(٣٢) و **منتخب رجال الصحيحين** البخاري ومسلم.

(٣٣) و **منتخب كتاب السياسة والامامة** لابن قتيبة الدينوري.

(٣٤) و **منتخب سبل الهدى**.

(٣٥) و **منتخب تاريخ الخميس في أحوال النفس النفيس**.

(٣٦) و **منتخب تاريخ يافعي**.

(٣٧) و **منتخب تاريخ ابن خلكان**.

(٣٨) و **منتخب شرح نسبنامه سيد الأنبياء** صلى الله عليه وآله.

(٣٩) و **منتخب حلية الأولياء** لأبي نعيم الإصفهاني.

(٤٠) و منتخب مسند الإمام أحمد الحنبل.

(٤١) و منتخب تاريخ الطبري.

(٤٢) و منتخب رسالة مذهب شيخ الرئيس.

(٤٣) و منتخب الجمع بين الصحيحين للحميدي.

(٤٤) و منتخب شرح المسند للشافعي.

(٤٥) و منتخب فتح الباري في شرح صحيح البخاري.

(٤٦) و منتخب إرشاد الساري في شرح البخاري أيضاً.

(٤٧) و منتخب مدارج النبوة.

(٤٨) و منتخب معارج النبوة.

(٤٩) و منتخب النجم الوهاج.

(٥٠) و منتخب الشفا للقاضي عياض.

(٥١) و منتخب جامع الأصول.

(٥٢) و منتخب الاستيعاب لابن عبد البر.

(٥٣) و منتب شرح المشكوة للشيخ عبد الحق الدهلوي.

(٥٤) و منتخب معالم التنزيل.

(٥٥) و منتخب تاريخ روضة الصفا للأمير خاوند.

(٥٦) و منتخب روضة الأحباب.

(٥٧) و منتخب تاريخ حبيب السير.

(٥٨) و منتخب تاريخ الخلفاء للسيوطي.

(٥٩) و منتخب الملل والنحل للشهرستاني.

(٦٠) و منتخب شرح المقاصد للتفتازاني.

وذكر صاحب كتاب **نجوم السماء**:

> **انّ قسماً معظماً من مؤلفات المترجم من منتخباته وغيره حيث كان مسودات في الأوراق المتفرقة ولم تصل النوبة إلى تدوينها وتبييضها فضاعت بعد وفاة المترجم على فجأة غير مترقبة بأيدي الجهلة**

والصبيان من أهل بيته ووقعت بأيدي كسبة السوق لمصارفهم السوقيّة وكان فيها نسخ نفيسة ودرر ثمينة و من سوء الحظّ انّه لم يقف عـليها أحد إلاّ بعد ضياعها.

وما وقفنا عليه ممّا بقي من مؤلفاته هي ما ذكرناها.

ومن شعر المترجم قطعة في انتقاد أبناء زمانه وشرح حال الجهلة المدلّسة، قال ﷺ:

حـيرتی دارم حـزين از حـال ابـناء زمـان — کـردنی چـند از چـراگـاه کـمی و کـوتهی
پـردهٔ مـعنی گشـادستند در مـیدان لاف — مبتدی ناگشته چون گشتند یـا رب منتهی
دیـده از بـینش مـعرا سـینه از ادراك پـاک — قالب از جان بی نصیب وصورت از معنی تهی
نیروی موری نه وبا شیر مـردان در مـصاف — رتبه کـاهی نـه و در جـلوه بـا سـرو سـهی
غـول صـحرای غـوایت دیـوکه سـار هـوا — کـور مـادر زاد جـهل وخـضر راه گـمرهی
مـعنی کـامل عـیاران خـرد راکـرده مسخ — در دکـان مـعرفت قـلاب زرّ ده دهـی
جـز تکـبر فـهم نـاکـرده ز مـا و انـما — غیر های و هو نـدانـند از ضـمیر هـو و هـی
خامه زیشان در عذاب ونامه زیشان در وبال — بی حصول درس مـعنی از خـهی و از زهـی
مردم از ایـنند شرم این وتـمیز وفـهم ایـن — می‌نخواهد دید دنیا بـعد از ایـن روی بـهی

ومن شعره أيضاً في ثناء الإمام الثاني عشر والحجة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ:

مـيراب گـلستان امـامت کـه زفـيضش — تـا حشـر بـهارست چـمن زار جـهان را
مـهر فـلک عـز و شـرف مـهدی هـادی — کز عـدل بـود واسـطه ربـط تـن وجـان را
بـی هسـتی آن مـظهر کـل مـمتنع آمـد — امکـان بـقا جـزئي از اجـزای زمـان را
او مـرکز پـرگار وجـود است وگـر نـه — نـه دایـره در خـواب نـدیدی دوران را
چون بحر پر آشوب زند سطح زمـین مـوج — حفظش نشـود بـاعث اگـر امـن وامـان را
عـالم اثـر زنـدگی از هسـتی او یـافت — از روح پـذیرد تـن افسـرده تـوان را
از آب حـیاة ابـدی سـاخته سـیراب — خـاک در او کـام و دهـان عـطشان را

(٥٤٦)
ميرزا محمّد قلي ألفت الأفشار الكاشاني[1]
(. . . . ـ ١٢٤٠)

ميرزا محمّد قلي ألفت الأفشار: كان المترجم من عشيرة أفشار المعروفة وكـان كاتب ديوان حسنعلي ميرزا شجاع الدولة ابن الخاقان فتحعلي شاه ومنشى حضوره وكان فاضلاً أديباً مترسلاً شاعراً وكان حسن الإنشاء جيّد الإملاء.

و له **ديوان** يقرب من خمسة آلاف شعر، يشتمل على أنواع مختلفة من الشعر واكثره الغزل وتخلص المترجم في شعره بـ«ألفت». و توفي ﷺ سنة ١٢٤٠ الهجري القمري.

(٥٤٧)
الشيخ محمّد آل عبد الجبار القطيفي
(قرن ١٣ ق)

الشيخ الجليل العلامة محمّد البحراني القطيفي آل عبد الجبار: هو محمّد بن عبد الجبار القطيفي بيته بيت فضل و فقاهة و أسرة مجد و نباهة. خرج منه جمع من العلماء ذووا التصانيف المفيدة ويعرف بيتهم ببيت آل عبد الجبار. كان موطنهم الأوال مـن بـلاد البحرين، ثمّ هاجروا إلى قطيف وسكنوا فيها. كان المترجم معروفاً بالعلم والفضل والأدب، معهوداً بالصلاح والورع والتقى وكان جليل القدر وشامخ المقام في وقته.

ولم نعثر على تأليف من المترجم وشرح حاله مبسوطاً و لكن ينقل بعض أقواله وفتاواه في الفقه تلميذه الفاضل وابن أخته الشيخ محمّد بن عبد العلي بن محمّد بن عـبد الجـبار القطيفي ـ الآتى ذكره قريباً ـ وكفىٰ شاهد عدل وأمارة صدق في جلالة الرجل وعلوّ مرتبته في العلم، استناد و نقل الشيخ المذكور اليه و شديد اعتنائه به في العلم وهو صاحب المجد العلى ورفيع المقام في العلم والأدب، كما ستسمعه إن شاء الله تعالى.

ولم أقف على تاريخ وفات المترجم على وجه التحقيق أيضاً إلى حين.

---

١. مكارم الآثار: ج ٤، ص٢٣٧؛ دانشمندان آذربايجان: ص ٥٠؛ لغت نامة دهخدا، ذيـل العـنوان «الفت كاشانى»؛ مجمع الفصحاء: ج ٤، ص ١٥٧.

(٥٤٨)
الشيخ محمّد الحائري النجفي[1]
(قرن ١٣ ق)

الشيخ محمّد بن الشيخ يوسف ـ **بن جعفر بن على بن محيى الدين الجامعي العاملي** ج **الحائري ثمّ النجفي**: كان المترجم من عَمَد فضلاء وقته، فقيهاً أصولياً، أديباً بارعاً شاعراً ومجموعة الفواضل والكمالات. كان حسن الخط، كاتباً مترسلاً، جيّد الإنشاء، جميل الإملاء وكان محمود السجايا، فاضل الملكات، كريم الخصال، ممدوح السيرة.

قرأ المترجم على العلامة الوحيد الأستاذ الأكبر الإمام البهبهاني ـ قدس سرّه ـ وكان معاصراً وقريناً مع الاعلام مثل العلامة الطباطبايي بحر العلوم والعلامة الكاشف الغطاء الشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهما ممّن في طبقتهما. ثمّ هاجر المترجم تبعاً لأقرانه العَلَمين بحر العلوم وكاشف الغطاء من الحائر الشريف إلى المشهد الغريّ وكان وجيهاً جليلاً وكان يتولّى القضاء في النجف الأقدس في وقته وكان مثلُ العلمين الامامين القدوتين المذكورين، يرشدان اليه وينفّذان حكمه. هذا مضافاً إلى تصريحهم على الملأ بجلالة مقامه في العلم والعمل وأهليته للقضاء بين المسلمين وفصل الخصومات.

وللمترجم كتاب **النفحة المحمّدية** في شرح اللمعة الدمشقية، وصل فيه من أول كتاب الطهارة إلى مبحث الوضوء منه.

ولم نعثر على تاريخ وفات المترجم إلى الآن. والله ولي التوفيق في كل حال.

---

١. **تكملة أمل الآمل** للسيد حسن الصدر: ٣٧٣؛ **الذريعة**: ج ٢٤، ص ٢٥٧.

(٥٤٩)
المولىٰ محمّد السلماسي الكاظمي[١]
(قرن ١٣ ق)

العبد الصالح التقي الحاج المولىٰ محمّد السلماسي الكاظمي: هو والد شيخنا الأجل الزاهد الشيخ زين العابدين السلماسي الكاظمي ـ الذي مرّ ذكره في باب الزاء من الكتاب ـ من خيار رجال العلم والدين في وقته و أزهد أهل عصره.

و قرأ المترجم ـ المغفور له ـ في الحائر الشريف على العلامة الوحيد الامام الوحيد البهبهاني ـ قدّس الله سرّه ـ و كان من وجوه أصحابه و كان ورعاً تقياً زاهداً ناسكاً، جليل المقام، وجيهاً مقبول العامة، معروفاً بالخير والتُّقىٰ، بل يظهر عن المحدث النوري في كتابه **دار السلام** أنّ المترجم ـ رحمه اللّه ـ هو من عَمِد رجال الزهد والتقوى وجلالة القدر في وقته، عظيم الموقع، و قد وفقه الله تعالى بما لم يرزقه غيره، من أقرانه في قرونه، له كبير الأثر وجميل الذكر وجليل التقدير، مادام النهار متعقّباً بالليل بما أجرى الله بيده من الخير.

كان المترجم هو متولي بناء حرم العسكريين وسرداب الغيبة الشريفين والمتصدى لذلك من طرف جلالة الأمير السعيد الشهيد أمير أحمد خان الدنبلي الخويي ـ الذي مرّ ذكره في باب الألف من هذا السفر ـ في حدود سنة ١٢٠٠ ق ولعل ذلك كان بتعيين أستاذه العلامة الوحيد إياه لهذا الأمر الجسيم، لما كان معهوداً من المترجم من الأمانة وحسن الكفاية والدراية.

قال شيخنا المحدث النوري في كتابه **دارالسلام** عند نقل بعض القضايا عن المترجم ما هذا نصّه:

ولهﷺ نوادر وكرامات وقد وفقه الله تعالى لأصل تأسيس بناء قبّة العسكريين ـ سلام الله عليهما ـ في سامراء و رواقها و قبّة السرداب وجعل صحن مستقل له و سدّ باب السرداب ودرجته من داخل حرم العسكريين

١. النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية: ص ٧٥ و ٩٧.

الشريف وافتتح الباب الموجود له، بتولية من طرف الامير أحـمد خـان الدنبلي الخوئي وقد انفق الأمير ـ المغفور له ـ مالاً خطيراً في تعميره وقد كان ذلك المشهد الشريف قبل ذلك صومعة في بريّة.

و كان في الدار التي هي في قبلة السرداب الشريف قبور جمع من الخلفاء العباسيين و فيها شبّاك يدخل منه الضوء إلى السرداب ولكلّ قبر مـنها زينة وصندوق، فخرّبها المترجم وهدم آثارها، فثار النـاس عـليه فـي بغداد وحكم جمع من علمائها على كفر المترجم و وجوب قتله، فـطلبه الوالي من سامراء إلى بغداد و ضيّق عليه وخلص في أيـديهم بـوسيلة بعض رجال الحكومة و أركان الملك في بغداد وكان شيعيّاً في باطن الأمر ولكن لايظهره للناس، صلاحاً في أمره. و قد صرف الأمير ـ المـغفور له ـ أحمدخان المذكور مالاً كثيراً في استخلاصه من تلك الورطـه المـهلكة. انتهى كلامه رفع مقامه.

(٥٥٠)
السيد محمّد الحسيني القاري التبريزي[1]
(قرن ١٣)

الاديب البارع محمّد بن مهدي ﺟ بن عبدالفتاح ﺟ العلوي الفاطمي الحسيني:

وللمترجم ﷺ آثار جميلة، منها:

(١) كتاب **مختار القواعد** في الترتيل والتجويد والقراءة؛ (٢) و كتاب **تـحفة الأمـير**؛ (٣ـ٥) و كتاب **مظهر الآيات** و كتاب **مظهر الكلمات** و كتاب **مظهر الفقرات**؛ (٦) و رسالة **مفاتيح الغيب** في بيان طرق الاستخارة والاستشارة (٧) و كتاب **درّة التنزيل في التـفسير والتأويل**؛

١. ادبيات فارسى بر مبناى تأليف استورى: ج ١، ص ٣٤٦ـ٣٤٧ و ٣٩٠ـ٣٩١.

(٨) وكتاب **كشف الوقوف في علل الرموز والحروف**؛

(٩) و رسالة **كشف الوجوه في بيان القراءآت** المختلفة المروية عن القراء والقراءآت المأثورة عن الأئمة المعصومين من أهل البيت عليهم السلام؛

(١٠) وله كتاب كشف الآيات سمّاه **كشف الآيات محمّد شاهي** نسبة إلى جلالة الملك محمّد شاه الغازي القاجار الثاني سلطان وقته وقال مؤلفه المذكور في تاريخ كتابه هذا:

حبذا معجزة دلخواهى	**تحفة حضرت ظل اللهى**
هاتفى از پى تاريخ گفت	**كشف الآيات محمد شاهى**

كلمة «شاهى» ينطبق تاريخه على سنة ١٢٥٢ ق الهجري القمري وطبع كتابه المذكور في طهران في عهد سلطنة ناصرالدين بن محمّد شاه المذكور سنة ١٢٧٦ ق، رأيتُ منه نسخة في مكتبة المعارف العموميّة في طهران ولم أقف على ترجمة أحوال المترجم المؤلف رحمه الله إلى هذا الآن. والله ولي التوفيق في كل حال.

(٥٥١)
الشيخ محمّد آل عبد الجبار الخطي البحراني[١]
(... ـ ١٢٤٠)

العلامة المعتمد الشيخ محمّد آل عبد الجبار القطيفي البحراني: وهو محمّد بن عبد العلي بن محمّد بن عبد الجبار القطيفي البحراني من عَمَد وجوه بيت آل عبد الجبار القطيفي.

كان المترجم من أكابر فقهاء وقته و أجلة علماء عهده، فاضلاً بارعاً، جامعاً لأنواع الفنون، حسن القريحة، دقيق النظر، ثاقب الفكر، وسيع الاطلاع، كثير التتبع، حسن الضبط وكان جليل المقام، عظيم الشأن في العامة، وجيهاً ورعاً، تقيّاً، ثقةً، سكن المترجم بالقطيف تارةً وبالأحساء أخرىٰ وكان له في كليهما دار و عائلة وكان كثير الزيارة لأئمة

---

١. **الذريعة**: ج ٢، ص ١٩٢.

العراق والمشاهد المشرفة ـ سلام الله عليهم أجمعين ـ.

و كان المترجم وجيهاً و مورد الاعتماد والاعتناء عند علماء عصره في العلم والدين، يقرون له بالفضل و سعة الاطلاع والورع والتقوىٰ.

والمترجم هو الذي ارتضاه علماء النجف الاشرف حكماً بينهم وبين السيد محمّد كاظم الرشتي الحائري ـ تلميذ الشيخ الجليل الشيخ أحمد الأحسائي الحائري وخليفته ومرجع أصحابه بعده ـ في احتجاجهم معه، في إبطال ما انتحله من الطريقة، اعتماداً على وثاقته وعدالته وتساوى نظره و سعة اطلاعه و شجره.

وتوفي المترجم ﷺ في بلدة سوق الشيوخ من العراق على شط الفرات و أوصي ﷺ انّ يدفن فيها و لاينتقل جنازته منها و لكن لم تنفذ وصيته بإصرار الناس و ازدحامهم عليه والحاحهم في نقل جنازته إلى الغري حتّىٰ نقلوها إليها ودفن فيها باعزاز وتكريم ينبغي لمثله وأقيمت له مجالس العزاء في موارد عديدة، و رثته الشعراء في النجف وغيرها.

وللمترجم ﷺ ذكر مبسوط وترجمة مفصلة في كتاب **أنوار البدرين** في ترجمة أحوال علماء بحرين ولكن الكتاب المذكور لايحضرني الآن ولا سبيل لنا للاستفادة منه ولم أقف على تاريخ أحواله غير ما ذكرناه. و له آثار جميلة ومؤلفات جليلة، منها:

(١) **شرح أصول الكافي** للامام الجليل عيبة علوم أهل البيت عليهم السلام وثقة الاسلام على قول مطلقٍ محمّد الكلينيّ الرازي ـ قدس الله تربته الزاكية ـ في أربعة عشر جزءاً ضخمة عشرة أجزاء منها خرج إلى البياض والتدوين وهو كتاب جليل في موضوعه نفيس في بابه.[1]

(٢) و له كتاب **البارقة الحسينية** في مجلدين كبيرين في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومقاماتهم وبيان دفع بعض الشبهات وبعض الاشكالات في هذا الباب؛

(٣) و له **كتاب في الردّ على النصارىٰ** في جلدين كبيرين، عرف بالكتاب الكبير؛

(٤) وكتاب في الرد عليهم أيضاً في جزء واحد وعرف ذلك بالكتاب الصغير كتبهما في ردّ كتاب كَتَبَه بعض علماء النصارىٰ و أرسله إلى المترجم مطالباً لجوابه أو التصديق به و

---

١. هذا الشرح موسوم بـ«**هدى العقول**» و طبع بقم في عشر مجلدات، في سنة ١٤٢٤ق.

كتب أيضاً عمّا المترجم ـ المغفور له ـ الشيخ علي القطيفي والشيخ سليمان القطيفي كتابين آخرين في ردّ الكتاب المذكور ؛

(٥) **الشهب الثواقب لرجم الشياطين النواصب** في إثبات النصّ على خلافة علي بن أبي طالب و نصبه من الله و من الرسول ﷺ وإمامة أبنائه الأئمة الإحدىٰ عشر ، كتبه بطلب بعض علماء تبريز من معاصريه ؛

(٦) و له كتاب في حديث الثقلين ؛

(٧) كتاب **سلّم الوصول إلى علم الأصول** في أصول الفقه في ثلاث مجلدات ؛

(٨) **شرح خلاصة الحساب** لشيخنا بهاء الدين العاملي ؛

(٩) شرح رسالة ايساغوجي في المنطق ؛

(١٠) و **رسالة في الفتاوي الفقهية** تشتمل على كتاب الطهارة و كتاب الصلاة ، يعد من المتون الفقهية و يقال إنّه ألّفه في مدة أقلّ من أسبوع واحد و لخّص الكتاب الفاضل أحمد بن طوق القطيفي ؛

(١١) و له **رسالة في وجوب الإخفات في الأخيرتين** من الرباعيات كتبها في ردّ رسالة ألّفها بعض علماء آل عصفور في وجوب الجهر فيهما خلافاً للمشهورين الفقهاء ؛

(١٢) و له **رسالة موجزة في جواز الجمع بين الفاطميتين** بل استحبابه ، جرداً ج على ما احتمل بعض الفقهاء حرمته أو عدم جوازه بل أفتى بعضهم بذلك ؛

(١٣) و له **أجوبة المسائل** الكثيرة المتفرقة .

و له بعض المصنفات غير ما ذكرناها أيضاً ولكن لم نعثر على تفصيلها حق الوقوف .

(٥٥٢)
السيد محمّد السرداني الزنجاني[١]
(. . . ـ ١٢٦٩)

العلامة السيد محمّد الحسيني السرداني الطارمي الزنجاني الشريف الفاطمي العلوي الهاشمي: هو محمّد بن القاسم الحسيني نسباً السرداني الطارمي اصلاً و منتسباً ومولداً الإصفهاني هجرةً و تحصيلاً ثمّ الزنجاني محتداً و خاتمةً.

و «سردان» بالسين والدال المهملتين، قرية هي كرسي ناحية الطارم السفلىٰ وعاصمتها من أعمال مدينة زنجان المعروفة وطارمات هي ناحية كبيرة في ضواحي البلدة المذكورة، قسم منها تسمّىٰ بالطارم العليا واُخرىٰ بالسفلى ومنها المترجم و اليها ينتسب أيضاً الشيخ الفاضل الشيخ جواد الطارمي الزنجاني شارح كتاب **نهج البلاغة**، الذي ذكره في بابه من هذا الكتاب.

و ربما تسمىٰ البلدة المذكورة ـ زنجان ـ بـ«خمسة» أيضاً لاشتمالها بخمسة بلوكات عظيمة، أحدها أو أعظمها هي ناحية طارمات المذكورة وتمتاز تلك الناحية فيها بمزيد حرارة هوائها منها بمشاقة معتدة، مع قلة مسافتها منها، فهي أحرّ منها بخمسة وعشرين يوماً إلى تمام الشهر لانخفاض سطحها منها بتفاوت جمّة.

و قرأ المترجم ـ المغفور له ـ بعد مبادى أمره في محروسة اصفهان من أهم مراكز العلم والعرفان في وقته و دارالفقاهة في الاماميّة، على العلمين العظيمين الجليلين الاستاذ الحاج مولىٰ محمّد إبراهيم الكلباسي الإصبهاني والاستاذ حجة الاسلام السيد محمّد باقر الشفقي الجيلاني الإصفهاني ـ قدس الله سرهما ـ مدة ممتدّة معتدّة، حتّىٰ حاز من العلم رفيع المقام وبلغ مرتبة الاجتهاد والاستنباط وردّ الفروع على الاصول بتصديق أستاذيه العلمين و له الرواية عنهما اجازةً وقرائةً، إلى أن رجع إلى موطنه وكان فيها وجيهاً مقبولاً يرجع اليه الناس وكان يومئذٍ ايام أمارة عبد الله ميرزا ابن جلالة ملك فتحعلي شاه القاجار في مدينة زنجان و ماوالاها. فيقال انّه لمّا وقف للمترجم على مراتبه العلمية وكمالاته النفسانيّة دعاه

---

١. **مكارم الآثار**: ج٦، ص ١٩٣٧؛ **اثر آفرينان**: ج ٣، ص ١٨٤؛ **معجم المؤلفين**: ج ١١، ص ١٣٩.

إلى زنجان و أجابه المترجم إلى ذلك، فانتقل من سردان إلى زنجان وتوطن فيها.

و كان ﷺ وجيهاً فيها مقبول العامة وكان مورد عنايات الأمير المذكور الخاصة و مورد عنايات جلالة الملك أيضاً وكان له المرجعية العامة فيها وكان له مجلس بحث كبير يحضره جماعة من المشتغلين.

و بنىٰ له فيها جلالة ابن السلطان عبد الله ميرزا مدرسةً وجامعاً كبيراً وجعل لها موقوفات جمّة من الضياع والعقار والاملاك على تولية المترجم ـ المغفور له ـ و هي موجودة معمورة فيها حتى اليوم.

وكان للمترجم مكتبة، فيها أنواع الكتب والنسخ من المخطوط وغيرها ولما حدث فيها فتنة البابيّة بقيام ملا محمّد علي البابي الزنجاني المعروف في سنة ...[١] كان للمترجم فيهايوم مشهود، حتّىٰ توفي فيها ﷺ في سنة ١٢٦٩ الهجري القمري و دفن فيها و تربته ظاهرة فيها عمران.

و له ـ على ما بلغنا من بعض الفضلاء من أحفاده ـ بعض المؤلفات في فنون شتّىٰ، منها:

(١) كتاب **أنيس الفقهاء** في الفقه الاستدلالي في اثنى عشر مجلداً؛

(٢) و له **حاشية على كتاب معالم الاصول**؛

(٣) و له **كتاب في الفقه الاستدلالي** أيضاً بالفارسيّة في عدة مجلدات؛

(٤) و له رسالة **لسان الصدق** بالفارسيّة في بيان مناسك الحج و تصدىٰ المترجم فيها بتعيين الكبائر و تزاحم بعضها مع بعض؛

(٥) **و له رسالة في بيان أصول الدين**؛

(٦) و له رسالة فارسية تشتمل على بيان خمسة مسائل من المسائل السمعية والعقليه:

الف) **مسألة اعتبار رؤية الهلال قبل الزوال** بالنسبة إلى يوم بعده أو عدم الاعتبار، و قد تكلّم فيها جملة من فقهائنا الاعلام أيضاً؛

ب) تفسير كريمة: ﴿فَتَبارَكَ اللهُ أحسَنُ الخالقين﴾؛

ج) الحديث المعروف: «إنّ الله يبعث إلى الجنين ملكين خلاقين فيصورانه بما يأمرهما به عزّوجلّ»؛

---

١. موضع عدد السنة بياض في الأصل.

د) تفسير الحديث المعروف: «الشقي شقي في بطن أمّه والسعيد سعيد في بطن أمّه»؛

ه) في كيفية المعاد الجسماني في نشأة الآخرة وتعلق الأرواح بالقوالب المثالية في نشأة البرزخ بعد مفارقتها عن القوالب العنصرية وأحوال الأرواح في ذاك العالم. وهذه الرسالة فيها دلالة على فضله و تبحره و سعة اطلاعه و باعه، كتبها في عهد دولة جلالة الملك محمّد شاه الثاني الغازي و صدارة الوزير الفاضل بل أفضل الفضلاء والوزراء في قرنه ميرزا عباس ايرانمدار الحاج ميرزا آقاسي الذي، مرّ ذكره في باب العين من هذا السّفر.

و قد أثنى عليه المؤلف المترجم فيها، بحسن تقدير والذكر الجميل في العلم والأدب والفضل والعرفان والورع والتقىٰ وكريم الشيم وفاضل الملكات ومحاسن السجايا والصفات، بما لا فوق له و لاينبغي لأحد إلّا الأوحدي من الأعلام المقدام والائمة العظام والعلماء الربانيين من بين الأنام.

ولم أقف على طبع هذه الرسالة إلى اليوم و منها نسخة مخطوطة في مكتبتنا، كتب في سنة ...[١] هذا ما عثرنا عليه من مؤلفاته وترجمة أحواله.

(٥٥٣)
حجةالاسلام عبد الصاحب محمّد النراقي الكاشاني[٢]
(١٢١٥ - ١٢٩٧)

عبد الصاحب الحاج المولىٰ محمّد النراقي الكاشاني: و هو نجل العلامة الجليل الامام المولىٰ أحمد النراقي الكاشاني صاحب كتاب **مستند الشيعة** وكان المترجم خليفة والده العلامة وخلفه الصالح في الجلالة والمرجعية وكان فقيهاً اصوليّاً وكان له الزعامة العامة في بلدة كاشان بعد والده ــ المغفور له ــ.

و توفي فيها في سنة ١٢٩٧ الهجري القمري.

---

١. موضع عدد السنة بياض في الأصل.

٢. **تاريخ كاشان**، لعبدالرحيم كلانتر الضرابي: ص ٢٨٣ـ٢٨٤؛ **اثر آفرينان**: ج ٦، ص ٣٣؛ **ريحانة الأدب**: ج ٦، ص ١٦٣؛ **مكارم الآثار**: ج ٢، ص ٥٥٥ـ٥٥٦.

(٥٥٤)

السيد محمّد قصير الرضوي الخراساني [١]

(. . . ـ ١٢٥٥)

العلامة الجليل الامام السيد محمّد العلوي الفاطمي الرضوي الخراساني الشهير بالقصير: هو محمّد بن المعصوم العلوي الرضوي الخراساني العاكف بمشهد الرضا عليه السلام المشتهر في لسان العامة بـ«القصير» لقصر قامته.

و كان المترجم من أجلة علمائنا المتأخرين و فقهائنا المجتهدين المبرزين كان جامعاً بين المعقول والمنقول، طويل الباع في الفروع والأصول و إن كان صغير الجسم كان فقيهاً بارعاً، عالي المقام، محيطاً في الحديث والتفسير والأدبيّة والعربية، متتبعاً، حسن الفكر وكان وجيهاً، مقبولاً، ممدوح السيرة، كريم الاخلاق، حسن المعاشرة، وكان له المقام الأسنىٰ في قطر خراسان وكان أكابر علماء عصره، يقرّون له بالفقه والفضل وحسن السيرة وجلالة المقام في العمل والعلم وكان معاصره العلامة المولىٰ الكلباسي وكذلك حجة الاسلام السيد محمّد باقر الشفتي الجيلاني الإصفهاني يعظمان مقامه ويهدون الناس اليه وكان المترجم يتولّىٰ القضاء في المشهد الرضوي بل في قطر خراسان ومع ذلك كان وجيهاً في العامة وكان يقيم الجماعة فيها وكان الناس يتبادرون إلى جماعته و يزدحمون فيها.

و كان له فيها مجلس بحث كبير يحضره جلّ المشتغلين او قسمة معظمة منها.

قرأ المترجم على العَلَمَين الأعظمين القدوتين العلامتين الطباطبايّين الأمير السيد علي الحائري صاحب الرياض والسيد بحر العلوم النجفي.

و كان للمترجم في دفع فتنة خان خيوق في زمن الفترة بين دولة فتحعلي شاه و سبطه محمّد شاه الثاني وإخماد نائرتها مساعي جميلة واجتهادات بليغة ومقام محمود ويوم مشهود وقد انخمدت الفتنة المذكورة ـ أعظم قسمة منها ـ بمساعي المترجم ـ المغفور له ـ

---

١. **ريحانة الأدب:** ج ٣، ص ١٣٧ و ج ٤، ص ٤٦٣؛ **الكنىٰ و الألقاب:** ج ٢، ص ٣٣٩؛ **هدية الأحباب:** ص ١٥٦.

ونفوذه الروحاني وحسن تدبيره وبذل جهده وكان له بذلك أيادي عظيمة على أهالي مشهد الرضا عليه السلام وأعراضهم و دمائهم.

و للمترجم رحمه الله بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **مصابيح الفقه** في عدة مجلدات والظاهر أنّه دورة كاملة من الفقه من الطهارة إلى الديات؛

(٢) و له كتاب **اعلام الورى في الطهارة** المائية والترابية مبسوطاً؛

(٣) **شرح اللمعة الدمشقية** على وجه البسط والتفصيل، خرج منه مبحث لباس المصلي و كتاب الخمس والاجارة والقضاء والشهادات؛

(٤) و له **كتاب في الرجال**؛

(٥) و الظاهر أنّ له كتاباً مستقلاً عليحدة في القضاء أيضاً غير ما ذكر؛

(٦) **اللوامع الرضويّة** في الفقه و هو رسالة عملية بالفارسية.

هذا ما عثرنا عليه من مؤلفاته.

و توفي المترجم رحمه الله في بلدة قم ١٢٥٥ القمري الهجري وحمل جنازته إلى مشهد الرضا عليه السلام و دفن فيها بين المسجد الواقع خلف الرأس والمسجد الواقع في سمت الرأس من الحرم الشريف الرضوي و شيّع جنازته في المشهد تشييعاً عظيماً من عامة طبقات الناس بما قلّما يتفق مثله وأقيم له مجالس الفواتح في قم ومشهد الرضا عليه السلام وسائر بلاد خراسان وغيرها من البلاد تعظيماً لمقامه.

وستسمع في ترجمة شيخنا العلامة الامام المرتضى الأنصاري ـقدس سرّه ـ معاملة المترجم معه في ورودهما إلى مشهد الرضا عليه السلام وازدحام الناس لزيارة المترجم وايثار المترجم على الشيخ المذكور بما يكشف عن كرامته وحسن سجيّته وفاضل ملكاته.

(٥٥٥)
الشيخ محمّد خنفر النجفي
(قرن ١٣ ق)

الشيخ محمّد خنفر النجفي: هو والد الشيخ الجليل الشيخ محسن خنفر ـ الآتي ذكره في المحاسنة إن شاء اللّه تعالى.

وكان المترجم معاصر اللفقيه الأعظم الاستاذ الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر بل مقدماً عليه عهداً و سنّاً، كان فقيهاً جليلاً من عَمَد علماء عصره في النجف الأشرف و خيارهم.

لم نعثر على تأليف مهم للمترجم وعلى تاريخ وفاته تحقيقاً إلّا أنّه ينبغي أن يكون على حسب القاعدة في الأعشار الأخيرة من القرن الثالث عشر.

(٥٥٦)
الفاضل آقا محمّد الجيلاني اللاهجي
(بعد ١٢٠٣ ق)

الفاضل آقا محمّد الجيلاني اللاهجي: هو محمّد بن محمّد صالح اللاهجي الجيلاني.

وكان المترجم من فضلاء تلامذة العلامة الوحيد أستاذ الكل آقا محمّد باقر البهبهاني الوحيد ولأستاذه المذكور اجازة للمترجم بتاريخ ١٢٠٣ ق.

ذكره الفاضل السيد اعجاز حسين في كتابه **شذور العقيان في تراجم الأعيان**[١].

---

١. و هو ممّا لم يطبع بعد.

(٥٥٧)
السيد محمّد قليخان النيسابوري اللكناهوئي[١]
(بعد ١١٨٨ ـ ١٢٦٠)

الفاضل أبوحامد السيد محمّد قليخان الشريف الموسوي النيسابوري اللكناهوئي: هو الفاضل الجليل محمّد قلي بن محمّد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي النيسابوري اصلاً واللكناهوئي مولداً وموطناً وخاتمةً ومنتسباً وهو من أولاد السيد الأجل السيد مير شرف‌الدين العلوي الفاطمي الموسوي النيسابوري الذي هاجر بعد فتنة هالاكوخان من نيسابور إلى بلاد الهند، حتّىٰ توفي في قصبة كنتور منها وبقي فيها أعقابه. ومن أولاده اليوم جماعة كثيرة في قصبة كنتور وضواحيها من الشرفاء و الأعيان، كما مرت الاشارة اليه في ترجمة العلامة الامام السيد حامد حسين اللكناهوئي صاحب كتاب **عبقات الأنوار**.

وكان المترجم من أجلة فضلاء عصره وشرفاء وقته وكان حكيماً فلسفيّاً مفسراً محدثاً رجاليّاً متتبعاً، متفنناً في الفنون، بليغ الاحاطة، وسيع الفكر، ذكي الفؤاد، دقيق الخاطر، خطير البضاعة في العلم والأدب والعرفان والفضل وكان كاتباً مترسلاً، حسن الانشاء وكان كريم الشيم، حميد الملكات، فاضل السجايا، ممدوح السيرة وكان كثير الاشتغال، مجداً في التأليف والتصنيف والقرائة والتحقيق والتدقيق.

قرأ المترجم على العلامة الكبير الامام السيد دلدار على النصيرآبادي وغيره من أساتذة عهده في هندوستان.

و له آثار جميلة ومؤلفات جليلة، منها:

مجلدات في ردّ **التحفة الاثنى عشرية** ـ الذي مرّ ذكره المشروح في ترجمة أحوال الفيلسوف الكامل ميرزا محمّد الكامل ـ منها:

(١) كتاب **السيف الناصر** في ردّ الباب الأول منه و هو كتاب جليل في موضوعه؛

---

١. نجوم السماء في تراجم العلماء: ص ٤٤٦ـ٤٥١.

(٢) و **تقليب المكايد** في ردّ الباب الثاني منه ؛

(٣) وكتاب **برهان السعادة** في ردّ الباب السابع ؛

(٤) وكتاب **تشييد المطاعن وكشف الضغائن** في ردّ الباب العاشر منه ، في ثلاث مجلدات ضخام ؛

(٥) وكتاب **مصارع الأفهام** في ردّ الباب الحادي عشر منه .

وأما موضوع أبوابه المذكورة ، فقد مرّ تمام الكلام فيه في ترجمة الكامل من الكتاب فلا نطيل الكلام بتكراره هنا .

وله أيضاً :

(٦) **الأجوبة الفاخرة في الردّ على الأشاعرة** في ردّ ما أورده رشيدخان ـ من خواص تلامذة عبد العزيز الدهلوي صاحب **التحفة الاثنى عشرية** ـ على كتاب المترجم **السيف الناصر** ، المتقدم ذكره ، فكتب المترجم كتابه هذا **الأجوبة الفاخرة** في ردّه ؛

(٧) و له **رسالة في العدالة** اللازمة في القضاء والافتاء والفروع المتعلقة بذلك ؛

(٨) و له رسالة **تطهير المؤمنين** في عدم طهارة أهل الكتاب ومسألة الجلود ؛

(٩) و له رسالة **تقريب الأفهام في تفسير آيات الاحكام** في فقه القرآن ؛

(١٠) و له كتاب **تكملة الميزان لتعليم الصبيان** في شرح الميزان في فنّ الاشتقاق والتصريف ؛

(١١) و له **رسالة في تعيين الكبائر** من الصغائر من المعاصي والكلام في بعض جهاتها؛

(١٢) و له كتاب **الشعلة الظفرية لاحراق الشوكة العمرية** كتبه في ردّ كتاب **الشوكة العمرية** ، الذي صنّفه رشيد خان ـ المتقدم ذكره ـ في الردّ على كتاب **البارقة الضيغمية** تأليف العلامة الامام السيد محمّد سلطان العلماء في اثبات حلية المتعتين (متعة النساء و متعة الحج) اللتين حرّمهما الفاروق عمر بن الخطاب بعد النبي ﷺ وقد أثبتهما فيه بما ورد من التفسير والسنة بطريق أهل السنة خاصة وهو سِفر جليل وكتاب نفيس يحكى عن سعة تتبع مؤلفه وبسط اطلاعه وتبحره وجلالته وقد صنّف مؤلفة العلامة في الردّ على كتاب **الشوكة العمرية** أيضاً كتابه **الضربة الحيدرية** ؛

(۱۳) وللمترجم ﷺ كتاب **الفتوحات الحيدريّة في** الردّ على بعض الفصول من كتاب عبدالحي الذي ألّفه في التشنيع على بعض المتصوفة وشنائع أحوالهم وأعمالهم وأقوالهم ومنع تفضيل عليﷺ على غيره من الأصحاب المهاجرين الأولين ومنع إقامة العزاء لأبي عبدالله سيد الشهداء حسين بن عليﷺ. اختاره المترجم ﷺ في كتابه هذا ـ **الفتوحات الحيدرية** ـ باثبات رجحان الندبة والنياحة والبكاء والابكاء لابي عبداللهﷺ واقامه مجالس العزاء له وتقبيل الضرايح المقدسة لهم والتبرك بقبورهم ونحوها، كلّ ذلك بما ورد من السنة بطرق العامة خاصة؛

(١٤) و له **رسالة جمع الحديثين** الذين رواهما في صحيحَي البخاري و المسلم على الشيخين أبي بكر وعمر.

ولد المترجم ﷺ بعد سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومأة وألف وتوفي في بلدة لكناهو السواد الأعظم من قطر هندوستان في اليوم التاسع من شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٢٦٠ الهجري القمري ودفن في تربة أستاذه العلامة الامام السيد دلدار على النصيرآبادي. و يستمرّ له جميل الذكر وحسن التقدير فيها عند العامة والخاصة، لكرامة ذاته وفاضل ملكاته وخصاله الممدوحة وسيرته الفاضلة.

و لولا للمترجم إلّا ما أعقبه من ولده العلامة الجليل عميد الشيعة وعمادها وعينها وسنادها الاستاذ الامام السيد حامد حسين ـ صاحب كتاب **عبقات الأنوار** ـ لكفىٰ له فضلاً ومنقبةً وحسبه ذلك فخراً ومكرمةً. قدّس الله سرّهما ومعشر الماضين من الأصحاب.

(٥٥٨)
السيد محمّد الشريف العلوي الفاطمي
(قرن ١٣ ق)

زين الدين السيد محمّد الشريف العلوي الفاطمي: كان المترجم ﷺ من أصحاب شيخنا العلامة الأكبر الامام الشيخ جعفر النجفي صاحب كتاب **كشف الغطاء** وخواص تلاميذه في الفقه وكان في وجوه حوزته الكريمة.

(٥٥٩)
محمّد فاضل خان راوي الگروسي[١]
(١١٩٨ ـ ١٢٥٣)

فاضل خان راوي الگروسي محمّد بايندروي: هو الفاضل الأديب محمّد الفاضل تلقب المترجم بـ«الفاضل» و تخلص في شعره بـ«راوي» وكان من أدباء عهده. كان أصل المترجم من عشائر تركمن، ثمّ هاجر بعض أجداده إلى گروس وتوطن فيها و بقي فيها أعقابه ونسب المترجم إليها.

ولد المترجم في گروس في سنة ١١٩٨ ونشأ فيها نشوء فضل وأدب ولمّا توفي فيها والده هاجر المترجم منها إلى طهران وهو في ستة عشر من مراحل عمره، حتّىٰ تشرف فيها بوسيلة ملك الشعراء صبا إلى حضرة جلالة الملك الخاقان فتحعلي شاه وجاء مقبولاً في حضرته وتقرب عنده بأدبه وذكائه وحسن كفايته ونال بعضوية بلاطه وكان من شعراء دولته ومادحه ونديم بعض أبناء السلطنة وأركان الملك وجاء مشمولاً بعنايات السلطان الخاصة وألطافه والتزم ركابه في سفره وحضره.

وكان له سامي المقام في أدباء دولته وشعراء بلاطه بل و رجال ملكه، فطار صيته و علا اسمه بما كان عليه من جودة الطبع و حدّة الذهن وحسن القريحة وقوة الضبط و نقد الفكر ولطافة المحضر والمعاشرة وقوة البيان وكرامة الأخلاق.

و حيث كان جلالة الملك الخاقان محباً للفضل والأدب والشعر فتمايل إلى تأليف كتاب في تذكرة شعراء عهده وما قارنه من القرون فقام بتأليفه أولاً أحمد بيك أختر فلم يساعده العمر باتمامه ومات هو قبل تمامه، فقام به أخوه وشقيقه محمّد باقر بيك نشاط فلم يتمّ بيده أيضاً، حتّىٰ انتهت النوبة إلى المترجم فقام بتأليف الكتاب المذكور و ساعده التقدير بذلك وألّف كتاباً يشتمل على تاريخ سلسلة القاجارية وذكر نسبهم وأحوالهم

١. الذريعة: ج ٩، ٣٥٢؛ ريحانة الأدب: ج ٢، ص ٢٩٨؛ لغت نامۀ دهخدا، ذيل العنوان «رواى گروسى»؛ مجمع الفصحاء: ج ٤، ص ٣١٩.

وتاريخ بعض أبناء السلطنة وأحوالهم وترجمة أحوال جمع من الشعراء وقسم من أشعارهم وسمّاه **تذكرة انجمن خاقان** جعله على أربعة انجمن وتقدّم به إلى حضرة الملك وجاء مقبولاً عنده وممدوحاً في نظره وموجباً لمزيد تقرّب المترجم في حضرته ومكانته عنده وهو كتاب أدبي تاريخي، حسن الترتيب ولكن لم يشتهر كتابه هذا ولم أقف على طبعه، بل استنسخه بعض كتّاب البلاط نسخاً مخطوطة.

ولمّا مات جلالة الخاقان اعتزل المترجم عن الناس وانخمد واتخذ الانقطاع والتجرد لنفسه وجعل له جلالة السلطان محمّد شاه الثاني راتبة كان يعيش بها منعزلاً عن أبناء عصره، حتّىٰ توفي في طهران في سنة ١٢٥٣ ق.

وذكر محمّد حسنخان اعتماد السلطنة في تاريخ **منتظم ناصري** وفاة المترجم في سنة ١٢٥٩ تسع وخمسين ومأتين وألف.

وللمترجم أشعار جيده وقصائد فاخرة وكان ﷺ حافظاً لأكثر منظوم أستاذه صبا من ظهر القلب و راوياً لها واشعار كثير من الشعراء من المتقدمين والمعاصرين واشتهر المترجم بـ«راوي» بهذه المناسبة أيضاً. ومن شعره:

عاشق خويش اگر ز آتش غـم جـوش كـنى

صـوفى صـافى اگـر درد و بـلا نـوش كـنى

از خوشيها هـمه آغـوش تـهى بـايد داشت

بـا غـم رويش اگـر دست در آغـوش كـنى

در ره عشـق چـه بـيچاره ومـضطر بـينى

گر به بينش نـظرى بـر خـرد و هـوش كـنى

(٥٦٠)
العلامة أبومحمّد العاملي الخراساني[١]
(.... ـ ١٢٤٠)

العلامة أبو محمّد العاملي الخراساني: هو الفاضل الأديب العلامة أبو محمّد بن العلامة الشيخ حسين امام الجمعة والجماعة العاملي اصلاً ثمّ الخراساني موطناً وخاتمةً.

والمترجم هو كنيته اسمه حيثُ لم يعلم ولم يذكر له اسم غيرها وهو من بيت علم وفضل وشرافة في مشهد الرضاعليه السلام. كان والده العلامة الشيخ حسين العاملي من أجلة علماء عهده في مشهد الرضاعليه السلام وقد مرّ ذكره في باب الحسين من الكتاب.

وكان المترجم فاضلاً أديباً، جامعاً لأنواع الفنون والعلوم، كان فقيهاً اصولياً وكان طويل الباع في العلوم الرياضيّة ولا سيما الفلكيات من الهيئة والنجوم وعلم الهندسه وكان من أجلة علماء وقته و عَمَد أساتذة عهده ومشاهيرهم في دولة جلالة الخاقان فتحعلي شاه وكان له صيت عظيم وموقع جليل وكان له مجالس بحث كبيرة في مشهد الرضا عليه السلام.

وكان محمّد ولى ميرزا ابن الخاقان والي قطر خراسان يتلمذ على المترجم ـ المغفور له ـ في الرياضيات أيام توقفه في المشهد الرضوي في عهد أمارته فيها وممّن تلمّذ عليه أيضاً هو الفاضل الجليل المورخ الأديب ميرزا حسن الزنوزي الخوئي صاحب كتاب **رياض الجنة**، كما ذكره فيه. قال رحمه الله:

> **قرأتُ عليه في مشهد الرضاعليه السلام في الهندسة وأكثر فنون الرياضيات.**

و قال:

> **إنه اتفق في زمان المترجم كسوف كلّي، فعاد اليوم المشرق كالليل الحندس وأظلم النهار حتّىٰ بدت الأنجم الكدرة والكواكب الصغيرة فاضطربت الناس وثار التشويش بينهم وارتفعت الأصوات بالويل والفرغ، حتّىٰ صار يوماً له ما بعده. و أرخ المترجم ـ رحمه الله ـ اياه بقوله:**
>
> **قد انكسفت الشمس كلّها**

وتوفي المترجم في مشهد الرضاعليه السلام في سنة ١٢٤٠ الهجري الهلالي ودفن في مسجد خلف الرأس من الحرم الشريف الرضوي.

---

١. مكارم الآثار: ج ٤، ص ١١١٨؛ الكرام البررة: ج ١، ص ٦٩.

(٥٦١)
الشيخ محمّد النجفي آل كاشف الغطاء[١]
(. . . - ١٢٦٨)

العلامة الشيخ محمّد النجفي آل كاشف الغطاء: هو محمّد بن علي ابن الفقيه الجليل الاستاذ الأكبر وشيخ الاسلام الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي ، فهو من بيت علم وفضل وكرامة وأسرة زهد و ورع وجلالة وقد خرج من هذا البيت الشريف العلماء البارعون ذووا المجد والآثار وهو من البيوت الجليلة في النجف الأطهر في العرب والعجم حتّىٰ اليوم.

و تصدّر المترجم ـ المغفور له ـ في مسند الرياسة والزعامة والفتيا والمرجعية بعد عمّه الأعظم حجة الاسلام الشيخ حسن كاشف الغطاء وكان مطاعاً شاخصاً نافذ الكلام في الدولة العثمانيّة وكان صاحب الشوكة والجلالة يتخاضع عنه الولاة والحكام في قطر عراق وينقادون له لسموّ مقامه وعموم مرجعيته ونفاذ أمره في العرب وكان ـ رحمه اللّه ـ ثابت العزم، قوي الروح والقلب وكان وقوراً غيوراً وزيناً وكان ظليلاً هميماً في قضاء حوائج المحتاجين وانجاح مسؤولهم.

كان ﷺ غوثاً و ملجأً للناس وكان يعينهم ويجيرهم بيده ولسانه وقلمه وقدمه وماله وعرضه، لا يأخذ عنهم بما كان يمكنه ويتمكن منه من بذل مجهوده.

كان المترجم من مراجع الشيعة في عهده في الدين وكان فقيهاً أصولياً متبحراً دقيق النظر، وسيع الاحاطة، حسن الفهم، نقي الأسلوب، ذكي الفؤاد، ممدوح السيرة.

كان يعاصر الشيخين الأعظمين الآيتين حضرة الشيخ صاحب الجواهر والعلامة الامام شيخنا المرتضىٰ الأنصاري ويعادلهما في العلم والمقام.

قرأ المترجم على والده العلامة وعمّه الجليل الشيخ حسن ويروي عنهما سماعاً وقرائةً واجازةً ويروي عن المترجم جمع ممّن تأخره من العلماء ومنهم الحبر الفاضل ميرزا محمّد باقر الخونساري الإصفهاني صاحب كتاب **روضات الجنات** وبلغنا أنّ المترجم ﷺ

---

١. **معارف الرجال**: ج ٢، ص ٣٥٦.

أجاز بالرواية شيخنا صاحب الجواهر ـ قدس سرّه ـ أيضاً اجازةَ المعاصر للمعاصر، كما كان معروفاً بين الأصحاب ذلك بل اجازة الأصاغر للأكابر ايضاً كما هو غير خفيّ عند أهله.

و ينتهي المترجم نسبه الشريف إلى مالك الأشتر النخعي صاحب أميرالمؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام، كما مرّت الاشارة اليه في ترجمة عمّه الأكرم الشيخ حسن ـ المتقدم ذكره ـ و إلى ذلك أشار العلامة الأديب التقي الزاهد الشريف السيد صادق الفحام النجفي في قصيدته التي يُهنّى بها المترجم في زواجه بفتاة من فتية شيوخ عشيرة آل مالك ـ المعروفة بآل علي الذين سكنوا في ناحية دغارة من مدن العراق ـ بقوله:

رأىٰ درّة بيضاء فـي آل مـالك تضيء لغوّاص البحار ركـوب

رأى أنّـها أولىٰ بـها لقـرابـة تضمّنها أصلاً لخـير نـجيب

وتوفي المترجم رحمه الله في المشهد المقدس الغروي العلوي أواخر شهر ذي الحجة الحرام من سنة ١٢٦٨ ق عن سنّ اثنين وخمسين ودفن فيها في تربة أجداده المعروفة فيها باسم جدّه الإمام كاشف الغطاء ـ قدس سرّه ـ.

ولم ينقل للمترجم تأليف مهم يليق لمثله، مع ما كان عليه من التبحر وقوة البضاعة في العلم، إلّا رسالة في الفتاوى يعدّ من المتون الفقهية، عملها لعمل مقلّديه وأجوبة المسائل التي سأل عنها المترجم وبعض الحواشي الفتوائية كذلك ولعلّه كان لاستغراق أوقاته بمراجعات الناس وأمور العامة ونحو ذلك.

(٥٦٢)
المولوي خيرالدين محمّد الله آبادي[١]
(... ـ حدود ١٢٤١)

المولوي خيرالدين محمّد الله آبادي الهندي الفاضل: كان المترجم معاصراً للأديب الفاضل الكامل السيد محمّد قليخان المتوفّىٰ سنة ١٢٦٠ ق ـ الذي مرّ ذكره في الباب ـ وكان رحمه الله فاضلاً بارعاً جليلاً، طويل الباع، قويّ الاطلاع في قسم من الفنون العقليّة

١. مطلع الأنوار، أحوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ٢٤١.

والنقليّة وله كتاب **هدية العزيز في ردّ تحفة عبد العزيز** خرج منه ردّ الباب الرابع الذي هو في أصول الحديث والرجال للشيعة. وقال في **كشف الحجب والأستار** للسيد اعجاز حسين بن السيد محمّد قليخان الفاضل:

انّي سمعتُ والدي الماجد كان للمترجمﷺ مؤلفات رشيقة وثيقة في الردّ على جملة من أبواب كتاب التحفة الاثنى عشرية المذكورة.

قال: «**و لكنّي ما رأيتُ منها إلاّ كتابه الهدية المذكورة**».

و لم أظفر على تاريخ وفاة المترجم بخصوصه إلاّ أنّه يعلم زمانه الذي عاش فيه من تاريخ معاصره المقدم ذكره.

(٥٦٣)
العلامة محمّد العراقي السلطان آبادي
(. . . ـ حدود ١٢٧٠)

العلامة محمّد بن علي بن عبد الجبار العراقي السلطان آبادي: ذكره صاحب كتاب **الروضة البهية** في جملة مَن أجازه وأثنى عليه بالجميل وذكر الخير. وقال ـ رحمه الله ـ بعد أن ذكره و وصفه بدقة النظر والتحقيق والعلم والعمل والفضل والأدب و حدّة الفهم ونحوه، ما هذا لفظه:

ولم يوجد مثله في الفطانة والذكاوة وسرعة الانتقال وقوة الجدل و حدّة الفهم، فيما رأيناه من مشايخنا وهو أول مَن أجزته و أذنتُ له في الفتوىٰ والمرافعة والمحاكمة بين الناس. (١)

اعتزل المترجم ـ رحمه الله ـ عن الاشتغالات العلمية والمداخلة في الأمور العامة وانقطع عن الناس بالمرّة في أواخر أمره، بعد ما كان شديد الحرص، كثير الشوق إلى الاشتغال وتحصيل الزيادة في العلم وكذلك تربية المتعلمين وترفيه أحوال المحصلين و قد ربّى فيها جماعة كثيرة من طلبة العلوم. و يقال انّ المترجم ـ رحمه الله ـ تمايل إلى التصوف والرياضات و اشتغل بالسلوك. و توفي ـ رحمه الله ـ في حدود سنة سبعين ومئتين وألف ١٢٧٠ ق.

---

(١) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٧.

(٥٦٤)
السيد محمّد شمس الأدباء اللاريجاني الإصفهاني[1]
(١٢٥٣ـ....)

الأديب الفاضل السيد محمّد شمس الأدباء اللاريجاني الطبرسي الإصفهاني الطهراني العلوي الفاطمي: هو محمّد بن السيد رضيالدين اللاريجاني الطبرسي اصلاً الإصفهاني مولداً ثمّ الطهراني هجرةً وموطناً.

ولد المترجم في إصفهان في حجر والده الماجد في سنة ١٢٥٣ الهجري القمري ونشأ فيها نشوء فضل وكمال، ثمّ هاجر منها والده ـ المغفور له ـ إلى مركز سلطنة الشيعة الاماميّة ـ أبعد الله عنها الفتن والحدثان ـ ونجله المترجم في حجره وهو ابن أربعة عشر سنة و اشتغل فيها، حتّىٰ برع في الفضل والأدب و مَهَر في العربية وحاز مقاماً سامياً.

حتّىٰ طار صيته وعلا ذكره، حتّىٰ قرع مسامع جلالة الملك السلطان ناصر الدين القاجار وجاء مقبولاً عنده وتقرّب في حضرته وتلقّب من جانبه بـ«شمس الأدباء» وجعل له راتبة من الملك المذكور.

كان المترجم من أفصح شعراء عصره وكان ينشيء الشعر بالعربية والفارسية وكان في العربي على أسلوب الشعراء المتقدمين وشعراء جاهلية العرب وكان قوي الطبع في الشعر، حسن القريحة، لطيف الذوق وكان دقيق الخاطر، ذكي الفؤاد و له شعر كثير بأنواعه المختلفة بالعربية والفارسية وقصيدته في التوحيد التي هي من أفخر قصائده بل هي من القصائد الفاخرة الغالية، التزم فيها بعدم استعمال لفظ غير عجمي مطلقاً و هي هذه:

پديدارندۀ هستى و آرايش گر كيهان
كه بودش را نخستى نى چنان كش نيستش پايان
نه بر بخرد بود پيدا كه چون گسترد اين پهنا
نه بر دانا هويدا آنكه چون افراخت اين ايوان

---

١. مجمع الفصحاء: ج ٢، ص ٦٦٥ـ٦٧٦؛ فرهنگ سخنوران: ج ٢، ص ٥١٤.

کــجا انــدیشه یــابد ره ز چــون وچــند ایــن بــنگه

که چون آراست مهر و مه گــهی پــیدا گــهی پــنهان

درین دشت و درین هامون چــو پــرگارند ســرگردان

ارسطاطالیس وافــلاطون وبــطلیموس و بــوریحان

کــه چــون بــر یک روش آرد هــماره چــنبر گــردون

چه سان یک کالبد بسرشته ازایــن چــار اخشیجان

ز چــار اخشــیج ســازد گــونه گــونه آفــرینش را

ز هر یک رسته دیگر خو بهر یک بسته دیگــر جــان

زدیگــــر گــونه‌ها بگــزیده گــونه زنــدهٔ پــویا

به هر یک داده یك جنبش به هر یك داده یك سامان

و ز آنــها بــرتری بــخشیده بــر ایــن زنــدهٔ گــویا

به گردنشان سپس بنهاده زیــن یک چــنبر فــرمان

هــم او انــدر بــهار آرد مــر ایــن بــاد جــهان آرا

عبیر آمیز و عنبر بیز و جــان پــرورد ومشک افشــان

بــروياند از آن انــدر چــمن گــلهای گــونا گــون

ز یــاس و یــاسمین وســوری واســپرغم وریــحان

گــهی از ابــر آرایــد چــمن چــون دامــن مــینو

گهی از بــاد پــیرایــد ســمن چــون زلف مــه رویــان

گــهی دوشــیزگان آرد زمــام شــاخ بــی پــرده

گــهی نــوباوگان ســازد ز دخت شــاخ رخ تــابان

و له ــ رحمه اللّه ــ في ميلاد سيد الانبياء ــ صلوات الله وسلامه عليه و آله ــ قصيدة غراء فاخرة، تزيّن بها صحائف هذا السفر، ولله درّه وجزاه الله عن الاسلام براً:

مــه ربــيع و فــصل دی چــو مــه مــنور آمــده		دوباره عید ملك کی چو جان بــه پــیکر آمــده

سه عید بس خجسته پی بدیع مظهر آمــده		زخلد تا بــه مــلك ری نســیم يك ســر آمــده

چو زلف شاهدان حی سمن معنبر آمده

صبا چو کاروان چین زمشک بار آورد بساط مینوی برین به مرغزار آورد

هزار عیسی از زمین دم بهار آورد زلعبتان مه جبین درخت بار آورد

جهان ز فرّ فروردین چو روی دلبر آمده

به بزم نورسان سمن بپای همچو میزبان به صدر محفل چمن نشسته لاله میهمان

فراز شاخ نارون هَزار برکشد فغان که ربع لاله را دَمن نموده تازه ارغوان

زمان همچو خانه کن زوصل بر سر آمده

مشاطه بهار بین ز ارغوان تازه‌اش نموده چون نگار چین به روی باغ غازه‌اش

به مرغ بوستان نشین چه حجله بسته کاره‌اش بتان پیکر آتشین به رتبه در مغازه‌اش

که مهر چهره آزرین زخاک بنگر آمده

چه شد زبنگه سمک غزاله در بر بره به صحن بوستان به یك دو اسبه رانده شب پره

بنفشه کشته چون یزگ به جیش لاله یک سره چو روی صافی ملک شده است وجه ساهره

چو سطح هشتمین فلک زمین پراختر آمده

چو آبگینه کوپله بر آبها حبابها فکنده شور وغلغله به شاخ شیخ وشابها

به دختران رز هله ز برگ گل نقابها به مهر بچه حامله ز مهرگان بر آبها

برای خاک قابله چخ سمن بر آمده

چمن ز زمردین قصب کشیده روی آب پل زده است چادر طرب به بوستان شکوفه گل

در این همه نسب زگلستان عقل کل ز گلبن بهین عرب شکفت خاتم رسل

زبوی گلرخش جهان همی معطر آمده

زمین مکه را شرف زمقدمش فزوده شد به فز وی ز ماسلف مَلَل ز کف ربوده شد

ز روی ماه وی به کف به دست حق زدوده شد که دین ایزدی کنف زنام وی ستوده شد

ز یمن این بهین خلف صفا به مشعر آمده

شهی که بر بنام وی عرب بلند کوس زد چو رایت کلام وی به بام آبنوس زد

سپهر از مقام وی به خاک مکه بوس زد سپاه حق نظام وی به کشور مجوس زد

مهی که از سلام وی بیان چو شکّر آمده

چو ماه اوج عزتش در این جهان پست شد جهان ز فرّ ملتش گزیده حق پرست شد

به کاخ کی ز حشتمش چهارده شکست شد دوازده خلیفتش به جای جا نشست شد

زدست تیغ و صولتش به کفر کیفر آمده

ز آتشین کده مغان فسرده شد شراره‌ها به ساوه بحر بیکران نشست چشمه سارها

به ساوه شد یم کران ز جوشش کناره‌ها به جن برید ز آسمان طریق گوشدارها

به خواب دید مؤبدان عرب مظفر آمده

به عید مولدش طرب به جان هستی آیدا ز رفعتش ابر عرب فراز دستی آیدا

ز یمن مقدمش عجب ملک به پستی آیدا چو شمس فاطمی نسب به ذوق ومستی آیدا

که از سحاب فیض رب گلش مخمر آمده

وكان المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ من شرافة ذاته وكرامة صفاته وعلوّ نفسه أنّه لم يجعل الشعر والأدب حرفة يرتزق به ويكتسب بها كأكثر أربابها وكان لا يقول شعراً إلّا عن عقيدة، كما كان مدحه لذوي الشوكة من معاصريه قليلاً ما.

وكان والده الماجد ـ المغفور له ـ السيد رضي الدين من فضلاء علماء عهده، متضلعاً في العلم والأدب، حكيماً فقيهاً محدثاً أديباً متورعاً تقيّاً وجيهاً، معروفاً بالخير والصلاح، معهوداً بالورع والتُّقىٰ وحسن السيرة وجميل الملكات وحميد السيرة.

ولم أقف على تاريخ وفاة المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ على وجه التحقيق.

(٥٦٥)
السيد محمّد سلطان العلماء النصيرآبادي اللكناهوئى[1]
(١١٩٩ ـ ١٢٨٢)

العلامة الجليل صاحب المآثر والمفاخر السيد محمّد سلطان العلماء العلوي الفاطمي الرضوي النصيرآبادي اللكناهوئى الهندي، حشره الله تعالى مع أجداده المطهرين: هو السيد الجليل محمّد بن العلامة السيد دلدار علي بن محمّد معين بن عبدالهادي الرضوي النصيرآبادي اللكناهوئي الهندي. وهو من أسرة علم وفضل وكرامة وجلالة، خرج من تلك الأسرة الكريمة الشريفة، العلماء الأجلّة البرعة، كما يحكيه أبواب الكتاب.

وكان المترجم ـ المغفور له ـ من أعاظم علماء عهده وأجلّة المجتهدين في الشيعة، بعد والده العلامة آية الله في عهده وكان حكيماً متكلماً محدثاً مفسراً فقيهاً اصوليّاً أديباً، دقيق النظر، وسيع الفكر، حسن الفهم، حديد الادراك، جيّد القريحة، وكان عظيم الشأن في عهده، رفيع المقام، مطاعاً في العامة، ممدوح السيرة، حسن الشيم، كريم السجايا وكان مهذب الاخلاق، عالي الهمة وكان ثقةً ضابطاً ورعاً تقيّاً.

قرأ المترجم على والده العلامه السيد دلدار علي من عَمَد أساتذة وقته وغيره من صناديد عصره. وقال في **نجوم السماء في تذكرة العلماء**:

أنّ المترجم ـ المغفور له ـ بلغ إلى مرتبه الاستنباط والاجتهاد في سن تسعة عشر من مراحل عمره وطار في بلاد الهند اسمه وصيته وعلا فيها ذكره وانتهت اليه الرياسة العامة والزعامة الكبرىٰ والمرجعية في الدين في بلاد الهند بعد والده العلامة ـ المغفور له ـ وبرع وتقدم و فوّض اليه جلالة السلطان أبو المظفر محمّد أمجد عليشاه أمر القضاء والحكومة الشرعية في بلاده و بنىٰ جلالة الملك المعظم بسعى من المترجم وأخيه المعظم السيد حسين سيد العلماء مدرسة كبيرة عالية في لكناهو لتحصيل العلوم الدينيّة والمعارف الالهيّة

---

١. نجوم السماء في تراجم العلماء: ص ٣٧٢؛ مطلع الأنوار، أحوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ٤٨٢ـ٤٨٥.

وفوّض إلى المترجم امرها وتربية المشتغلين فيها وكان للمترجم عنده سامي المقام وعظيم الموقع.

ولما مات السلطان المذكور في سنة ١٢٦٣ وتولى الملك بعده جلالة الملك السلطان عالم محمّد واجد عليشاه، اعتنىٰ للمترجم اعتناءً كثيراً وقرّبه من نفسه وأكرمه وأحسن اليه بجميل شيمه وفاضل ملكاته وعلوّ مقامه في العلم وورعه وتقواه ومقبوليّته في الناس وحسن عقيدتهم فيه وخلوصهم في حقّه.

وكان للمترجم مجلس بحث كبير فيها يحضره الفضلاء الأكابر وقرأ عليه جمع كثير من أجلة علمائها بل ينتهي اليه و إلى والده ـ العلامة الكبير ـ قبله، طبقة العلم في مَن تأخره جُلاًّ في قطر هندوستان.

و لوالده العلامة اجازة مبسوطة للمترجم ـ رحمه اللّٰه ـ.

و له آثار جليلة ومؤلفات ثمينة و له مساعٍ جميلة وأيادٍ طويلة في ترويج المذهب وتعظيم شعائر الدين وتجليل أهل العلم وتهذيب اخلاق العامة وهدايتهم إلى المحاسن والسنن والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر في بلاد الهند، كما أنّ مساعيه المشكورة ومساعى والده العلامة مشكورة مذكورة عندهم إلى اليوم، موقعه عظيم عندهم في تلو موقع والده العلامة ومساعيه مقدّرة، يذكرونه بالخير والتكريم ويظهرون له خلوص العقيدة وكذلك اخوانه العلماء الفضلاء الأجلة. رضي الله عنهم أجمعين.

ومن مؤلفات المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ:

(١) رسالة **إحياء الاجتهاد** وإرشاد العباد في المنع عن تقليد الأموات؛

(٢ و ٣) **البارقة الضيغميّة** في الردّ على العامة في مسألة المتعتين ـ متعة النكاح و متعة الحج ـ اللتين حرّمهما عمر بن الخطاب، بعد النبي ﷺ وأبي بكر في عهد خلافته، ثمّ كتب عبد الرشيد خان من أخص تلامذة عبد العزيز الدهلوي ـ صاحب التحفة ـ في ردّ المترجم كتابه **الشوكة العمرية** في احراق البارقة الضيغمية، فكتب المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ ردّاً عليه كتابه **الضربة الحيدرية** لكسر **الشوكة العمرية**. وكتب الفاضل السيد محمّد قليخان المتقدم ذكره في ردّ كتاب عبد الرشيد المذكور أيضاً كتابه **الشعلة الظفرية** لاحراق الشوكة العمرية.

(٤) **البرق الخاطف** في أحوال عايشة أم المؤمنين رضي الله عنها؛

(٥) وكتاب **ثمرة الخلافة** في الجواب عن الجواب عن الاشكال في انّه ينبغي أن

لا يثبت قضية شهادة أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في الطف في يوم العاشور من المحرم، على ما اتخذه أهل السنة من أصول مذهبهم ؛

(٦) **البوارق الموبقة** في ردّ **التحفة الاثنى عشرية**، خرج منه ردّ الباب السابع منه ؛

(٧) و **حاشية على الشرح الصغير** للعلامة الطباطبايي صاحب الرياض، في الفقه الاستدلالي ؛

(٨) **البرهان القاطع** في حقيّة الشيعة الاثنى عشرية من فرق الاسلام وأنّها الفرقة الناجية منهم ؛

(٩) و **طعن الرماح** في الردّ على التحفة الاثنى عشرية أيضاً ؛

(١٠) و **رسالة العجالة النافعة** في بيان أصول الدين، كتبه لولده السيد محمّد باقر ؛

(١١) **الفضائل الحيدرية** في الردّ على رشيد خان تلميذ عبد العزيز الدهلوي في ردّه على سبحان علي خان، في أنّ أولاد علي وفاطمة عليهما السلام أفضل وأشرف من أولاد الشيخين ؛

(١٢) و كتاب **گوهر شاهوار** في أنّ النبي صلى الله عليه وآله وأولاده الطاهرين عليهم السلام هم أفضل من القرآن، كتبه بطلب من السلطان نصير الدين حيدر ؛

(١٣) **السيف الماسح** في اثبات وجوب مسح الرِجلين في الوضوء، كما عليه الشيعة لاغَسلهما كما عليه العامه، ردّ به على عبد العزيز الدهلوي صاحب التحفة فيما كَتَبه هو على كلام شيخنا البهائي العاملي في شرح أربعينه في المسألة المذكورة ؛

(١٤) و **حاشية على شرح السلم** للمولى حمد الله الدهلوي ؛

(١٥) كتاب **أصل الاصول** في الردّ على الاخبارية ؛

(١٦) رسالة **سمّ الفار** ؛

(١٧) و **رسالة في بيان صلاة الجمعة** وحكمها في زمن الغيبة ؛

(١٨) و له **شرح زبدة الاصول** في أصول الفقه ؛

(١٩) و **الفوائد النصيرية** في أحكام الزكاة والخمس ؛

(٢٠) و كتاب **كشف الغطاء** ؛

(٢١) و كتاب **السبع المثاني** في القرائة والتجويد ؛

(٢٢) و **رسالة في مسألة المواسعة والمضايقة** ؛

(٢٣) و رسالة في طهارة عرق الجنب عن الحرام؛
(٢٤) و رسالة البشارة المحمدية صلى الله عليه وآله.
هذا ما عثرنا عليه من مؤلفاته.

ولد ـ رحمه اللّٰه ـ في سنة ١١٩٩ الهجري القمري في حجر والده العلامة الكبير السيد دلدار على وتوفي في بلدة لكناهو ـ من أعظم مدن هندوستان ـ في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٨٢ ق ودفن فيها وتربته معروفة ظاهرة فيها يزورها الناس ويتبركون منها.

وأعقب ـ رحمه اللّٰه ـ بعد جميل الذكر ومؤلفاته الرائقة، أولاداً فضلاء أزكياء وأرشدهم ذكوراً السيد محمّد باقر ـ المتقدم ذكره ـ وإخوانه الثمانية.

(٥٦٦)
المولىٰ محمّد الأندرماني الطهراني[1]
(. . . ـ ١٢٨٢)

العلامة الحاج المولىٰ محمّد الأندرماني الرازي الطهراني: و «أندرمان» قرية صغيرة في قرب مشهد السيد الجليل السيد عبد العظيم العلوي الحسني من رى وفيها قبر يقال له «امامزاده أبو الحسن» له بقعة وحرم وهو مزار وبلاد لسكنتها وما والاها ويقال أنّه من أحفاد الامام أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ويعتقدون فيه جلالة المقام وينتسب إليه الكرامات وخوارق العادات وينتسب إليها المترجم.

وكان المترجم من عظماء علماء عهده في طهران وكان وجيهاً مطاعاً معهوداً بالصلاح والتقوىٰ وكان مرجعاً للناس في أمر دينهم وتسجيلات المترجم في الصكوك والاسناد وما حكم به ـ رحمه اللّٰه ـ مورد الاعتناء والاعتماد فيها عند العقلاء وأهل الحل والعقد إلى يومنا هذا، غاية الاعتماد والثقة.

وتوفي المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ في طهران في سنة ١٢٨٢ الهجري القمري وحمل نعشه إلى مزار حضرة المحدث الجليل السيد عبد العظيم الحسني ودفن فيها.

---

١. طرائف المقال للسيد على البروجردي: ج ١، ص ٤٣.

(٥٦٧)
ميرزا محمّد رحمت الكوزه كناني الإصفهاني[١]
(. . . ـ حدود ١٢٨٠)

ميرزا محمّد كوزه كناني التبريزي الإصفهاني ثمّ الطهراني المتخلص بـ«رحمت»: و «كوزه كنان» قرية من قرىٰ بلوك أَزْوَنَق من نواحي تبريز ، ينتسب إليها المترجم ومنها مولىٰ أحمد الكوزه كناني صاحب كتاب **هداية الموحدين**، الذي مرّ ذكره في بابه.

نشأ المترجم في اصفهان نشوء فضل وأدب وتوطن فيها وكان فاضلاً أديباً كاتباً مترسلاً شاعراً حسن الانشاء ، جيّد الخط ، لطيف القريحة ، رقيق الذائقة ، مرغوب المحاورة ، حلو المحاضرة.

ثمّ نال المترجم بوسيلة أبي المعالى عبدالوهاب معتمد الدولة نشاط الإصفهاني بقرب حضرة جلالة الملك الخاقان فتحعلي شاه القاجار وحاز مقاماً في دولته ، ثمّ ارتقى بأدبه وكفايته وحسن سيرته إلى رياسة دارانشاء الملك ـ المتقدم ذكره ـ و ألّف في دولته كتابه **زينة التواريخ والحكايات** بأمر جلالة الملك ، يقرب من خمسين ألف بيت.

وتخلص المترجم في شعره بـ«رحمت» وأدرك بعد جلالة السلطان المذكور دولة سلطنة السلطان محمّد الغازي وابنه ناصر الدين القاجار ، حتّىٰ توفي في دولته في طهران في حدود سنة ١٢٨٠ الهلالي الهجري.

---

١. مجمع الفصحاء: ج ٢، ص ٩٤٥ ؛ لغت نامهٔ دهخدا، ذيل العنوان «رحمت كوزه كنانى» ؛ ريحانة الأدب: ج ٢، ص ٣٠٥.

(٥٦٨)
ميرزا محمّد بيدل الطبرسي الكرمانشاهاني[1]
(. . . . ـ حدود ١٢٨٠)

ميرزا محمّد الطبرسي المازندراني الكرمانشاهاني المتخلص في شعره بـ«بيدل»: هو محمّد بن علي محمّد المازندراني اصلاً ثمّ الكرمانشاهاني هجرةً وهو من بني عمومة ميرزا علي نقى اقبال الشاعر المعروف.

وكان والد المترجم ـ علي محمّد خان ـ من خَدَمة ابن السلطان محمّد علي ميرزا دولتشاه بن الخاقان فتحعلي شاه وخواص حاشيته في كرمانشاهان في عهد حكومته فيها، فنقل المترجم إلى بلدة كرمانشاهان في حجر والدته وهو مرتضع، فنشأ فيها نشوء تحصيل وتكميل وفضل وارتقاء وبرع في الأدبيّة والعربية والانشاء والترسل وغيرها، ثمّ دخل فيها في خدمة الحكومة وكان رئيس ديوان بعض أفواج كرمانشاهان وكان شاعراً، قوى الطبع، دقيق الخاطر، حسن القريحة، وكان مورخاً متتبعاً، وسيع الاطلاع وكان كريم الاخلاق، حميد السيرة، نجيب الفطرة.

وكان له طبع جيّد ولسان جارٍ في أنواع الشعر وله شعر كثير في التغزل والرثاء والقصائد وغيرها و له اشعار كثيرة في رثاء أبي عبدالله سيد الشهداء ـ سلام الله عليه ـ وذكر مصائبه. و له:

(١) كتاب **داستان مآتم** في تاريخ وقعة الطف في ثلاثة أجزاء؛

(٢) و رسالة في العروض والقوافي؛

(٣) و له ديوان سمّاه **مثنوى عسر و يسر** في نظم حكايات الفرج بعد الشدة والمواعظ والحكم.

وتوفي ـ رحمه اللّه ـ في حدود سنة ١٢٨٠ وتخلّص المترجم في شعره بـ«بيدل».

---

١. **مكارم الآثار**: ج ١، ص ٢٠٤؛ **ريحانة الأدب**: ج ١، ص ٣٠١؛ **فرهنگ سخنوران**: ج ١، ص ١٥٦؛ **حديقةالشعراء**: ج ١، ص ٢٩٥.

(٥٦٩)
ميرزا محمّد نبي غبار العطّار الرازي[١]
(. . . ـ ١٢٧٢)

ميرزا محمّد نبي غبار الرازي الطهراني العطار: كان المترجم من شعراء عصره وأعاجيب قرنه، ابتلى المترجم في سنّ ثمانية أشهر من مراحل عمره بالعمىٰ وسلب حلية البصر من الجدري، فنشأ بلاناظر حتّىٰ بلغ حدّ الرشد والتميز، فشرع بلا ناظر في تحصيل بعض العلوم الأدبيّة بما كان يمكنه وأكبّ عليه مدة من عمره، حتّىٰ حصل منها قسمة معظمة باجتهاده وذكائه الكامن وكان له حفظ معجب وضبط غريب وذكاء وفطنة مدهشة واحاطة كاملة لدواوين الشعراء وأشعارهم وكلماتهم وأحوالهم وتاريخ حياتهم وكان جيّد الشعر بأنواعه المختلفة.

وكان عمله أعجب من ضبطه وذكائه، كانت حرفته بيع الأدوية والعقاقير فكان ـ مع ما عليه من العمىٰ ـ يعرف أنواع الأدوية والعقاقير بجميع خصوصياتها و جيّدها من رديّها وخالصها من خليطها ويوزن وزن عدل واستقامة، كواحد من مَهَرَة الفن ولم يعهد منه أن يضع يده في أول مرتبة منه على غير ماكان يريده من الأدوية، مع كثرة ما حوله من العقاقير أو يخطأ في ميزانه ولو بشيء يسير في مدة عمره قطّ، فكأنّه ـ رحمه اللّٰه ـ قد اقتدى بوالده الأدبي أبي العلاء المعرّي في الفطنة والذكاء والشعر والأدب وكثرة الحفظ والضبط والاتقان.

وتوفي المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ في سنّ شبابه، مات في خمس وثلاثين من مراحل عمره في سنة ١٢٧٢ الهجري القمري.

وتخلص المترجم في شعره بـ«غبار» بمناسبة ماكان عليه من العمىٰ و **له ديوان شعر** مدوّن. ومن كلامه في التغزل:

دلم در بيخ زلف آن بت طناز مى‌لرزد   چوگنجشكى كه اندر چنگل شهباز مى‌لرزد

---

١. **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ٢٠٦؛ **لغت نامهٔ دهخدا**، ذيل العنوان «غبار رازى»؛ **مجمع الفصحاء**: ج ٢، ص ٧٧٦؛ **فرهنگ سخنوران**: ج ١، ص ٦٦٥.

و منه أيضاً:

گفتی که دهم بوسی ز آن لعل شکر ریزم	گر وعده خلاف افتد صد فتنه برانگیزم
گر بر سر خاک من یک بار گذر کردی	از بوی روان بخشت بنشینم وبرخیزم
در دام سر زلفش می‌نالم ومی‌بالم	ای کاش خبر کردند مرغان هم آوازم
ز آغاز طلبکاری دیدم زتو صد خواری	انجام چه خواهد بود این است چو آغازم

(٥٧٠)
آقا محمّد عاشق الخيّاط الإصفهاني[1]
(. . . -١١٨٢)

آقا محمّد الخيّاط الإصفهاني الشاعر المتخلص بـ«عاشق»: كان المترجم من برعة شعراء عصره و مهرة فنّه في عهده وكان له مقام رفيع في التغزل بالخصوص.

عاصر المترجم مع آذر وهاتف وأضرابهما من الشعراء الأدباء عصراً وشعراً وأدباً وتخلص في شعره بـ«عاشق» وتوفي في محروسة اصفهان عن سنّ سبعين تقريباً في سنة ١٢٨١ ق. و أعقب ـ رحمه الله ـ **ديوان أشعاره** الذي يشتمل على الغزليات والقصائد.

ولم يكتسب المترجم بشعره بل كانت حرفته الخياطة وطبعه القناعة وكان يرتزق بحرفته وكان لطيف الذوق، جيّد القريحة، كريم السجايا، حسن المعاشرة.

و من اشعاره:

تاجر عشقم به کف مایه و سودم وفا	تا که شود مشتری تا چه دهد در بها
ما و دل بی نصیب هر دو فقیر وغریب	تا که شود مهربان تا که شود آشنا
عذر جفا کاریت مزد وفا داریم	از سر بالین مرو بر سرخاکم بیا

و منه أيضاً:

دانم چه کردم و ندریدند پرده‌ام	وین طرفه‌تر که باز ندارم سر حجاب
کی‌داشتم گمان به پیری دهم زدست	دامان عصمتی که مرا برد در شباب

---

١. **لغت نامهٔ دهخدا**، ذيل العنوان «عاشق اصفهانی»؛ **مجمع الفصحاء**: ج ٥، ص ٧٣٢؛ **فرهنگ سخنوران**: ج ١، ص ٦٠٧ **نگارستان دارا**: ص ٢٢٩.

(٥٧١)
السيد محمّد الشهشهاني الإصفهاني[١]
(. . . ـ ١٢٨٩)

العلامة الجليل الامام السيد محمّد الشهشهاني الإصفهاني العلوي الفاطمي الحسيني: هو العلامة الجليل والحبر النبيل المتبحر النحرير الامام محمّد بن عبد الصمد الشريف الحسينى الشهشهاني الإصبهاني.

و «شهشهان» محلة من محلات إصبهان ينسب اليها المترجم.

وكان ـ رحمه اللّه ـ من أجلة علماء عهده وفقهاء وقته في دار العلم إصبهان وكان فقيهاً اصولياً أديباً شاعراً متكلماً محدثاً، دقيق الخاطر، حسن الفكر، ضابطاً، متتبعاً محيطاً. انتهت اليه الرياسة الروحانيّة والزعامة والمرجعية العامة في التدريس والفتوىٰ وكان له مدرسة راقية عظيمة.

قرأ عليه جمع كثير وحضر لديه جمّ غفير و برز من حوزته الكريمة جملة من الأعلام البرعة والفضلاء المهرة ومنهم شيخنا العلامة الفريد حبر الأمة وفاضل الائمة الامام شيخ الشريعة الإصبهاني النجفي، قرأ عليه ـ المغفور له ـ في إصبهان في الفقه وأصول الفقه وغيرهما برهة من الزمان.

وكان المترجم ـ رحمه اللّه ـ حسن الفكاهة لطيف المحضر كريم الشيم وكان مزاحاً منبسط الوجه، صبيح اللقاء وكان شديد الحرص، كثير الولع بالاشتغالات العلمية، ضنيناً بوقته لايفوته منه شيء.

قرأ المترجم على العلامة الحاج المولىٰ محمّد إبراهيم الكلباسي الإصبهاني والعلامة السيد محمّد الطباطبايي الحائري المجاهد وغيرهما وكان من وجوه أصحابهما و عَمَد تلاميذهما.

توفي المترجم في إصبهان في سنة ١٢٨٢ سبع وثمانين ومأتين وألف ودفن في مقبرة تخت فولاد المعروفة. وأعقب بعد جميل الذكر وحسن الثناء آثاراً جليلة، منها:

(١) كتاب **أنوار الرياض** في شرح كتاب **رياض المسائل** للعلامة الطباطبايي الحائري

---

١. **أعيان الشيعة**: ج ٩، ص ٣٨١؛ **ريحانة الأدب**: ج ٣، ٢٧٥.

في عدة مجلدات، لعلّه يبلغ إلى مئة وخمسين ألف بيت وهو كتاب جليل في بابه؛

(٢) **العروة الوثقىٰ** في الفقه؛

(٣) **غاية القصوى** في أصول الفقه، في جزئين كبيرين؛

(٤) منظومة مبسوطة في الفقه الاستدلالي تقرب من مئة ألف بيت من الكتابة وهي قليلة النظير في البسط والتفصيل والاشتمال على الادلة والأصول سمّاها **جنة المأوىٰ**؛

(٥) منظومة في رثاء أبي عبدالله الحسين سيد الشهداء سلام الله عليه؛

(٦) **رضوان الآملين** حاشية على كتاب **قوانين الأصول** للمحقق القمي؛

(٧) **أنيس المتقين** في عقاب الكبائر؛

(٨) **جامع السعادة**.

هذا ما عثرنا عليه من مؤلفاته.

ومن طريف ما ينبغي ذكره في المقام ما بلغنا من المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ بأنّه أوصىٰ بعدم طبع شيء من مؤلفاته، بل وقف ـ رحمه اللّٰه ـ بعض الضياع من صلب ماله ـ يحسب من ثلثه ـ بأن يستنسخ مؤلفاته من عوائدها، مخطوطاً للتوزيع على أهل العلم والاستفادة منها ويكون ما يكتب منها وقفاً لا يباع و لا يرهن بل ينتقل من بعض إلى بعض للاستفادة منها بلا شيء. وعندنا عدة مجلدات من كتابه **أنوار الرياض** ـ المتقدم ذكره ـ عليها الوقف كما ذكرناه.

(٥٧٢)
ميرزا محمّد التنكابنى القزويني[1]
(١٢٣٥ ـ ١٣٠٢)

العالم الشهير ميرزا محمّد التنكابنى القزويني صاحب كتاب قصص العلماء: هو محمّد بن سليمان التنكابني الطبرسي اصلاً، ثمّ القزويني محتداً وكان من مشاهير فقهاء عصره في بلدة قزوين وكان معروفاً بالخير والصلاح والتقوىٰ وكان ـ رحمه اللّٰه ـ قد تحمّل المشاق

---

١. **قصص العلماء** للمترجم: ص ٧٠ـ٩٢؛ **المآثر و الآثار**: ج١، ص٢١٢؛ **علماء معاصرين**: ص ١٢؛ **بزرگان تنكابن**: ص ١٩٦ـ١٩٧.

في سبيل تحصيل العلم مدة عمره في قزوين ثمّ الحائر الشريف الحسيني ثمّ النجف الاقدس.

ولكن كان ـ رحمه اللّه ـ صافي الضمير، قليل الحظّ في المراسم والمعاشرات المتعارفة، ضعيف الادراك وذكره المؤرخ محمّد حسنخان اعتماد السلطنة في كتابه **المآثر والآثار** في جملة مشاهير علماء عهد ناصر الدين القاجار وقال فيه ما هذا نصّه ولفظه:

ميرزا محمّد تنكابنى، فقيه مقدس وصادق سليم الصدر ساده لوح بود وبه تأليف قصص العلماء علم تراجم رجال را قرين انفعال نموده.[1] انتهى كلامه.

و قد ذكر المترجم ـ رحمه اللّه ـ في كتابه المذكور، ترجمة نفسه فيما يزيد على ألف بيت من الكتابة وذكر فيه مؤلفات جمّة لنفسه أيضاً في فنون شتى.

و لم نعثر على تاريخ وفاته تحقيقاً إلاّ أنّه يقتضي أن يكون بعد سنة ١٢٩٠ ق تقريباً.

(٥٧٣)

المولیٰ حمزه شريعتمدار المازندراني[2]

(قرن ١٣ ق)

العلامة الحاج المولیٰ محمّد الطبرسي المازندراني الشهير بـ«حمزة»: كان المترجم من أهل «حمزه كلا» من قرى مازندران، فاشتهر بحمزه انتساباً إليها وكان من أجلة علماء عهده فاضلاً بارعاً جامعاً بين المعقول والمنقول وكان فقيهاً اصولياً محدثاً متكلماً حكيماً وكان جليلاً وكان متوقد الذهن، جيّد الفهم، ذكي الفؤاد، متحرك الفكر. وقرأ المترجم في العلوم العقليّة على الحكيم الأعظم الأستاذ المولیٰ علي النوري الإصفهاني.

و له ـ رحمه اللّه ـ مؤلفات رشيقة في الفقه والأصول والحكمة المتعالية ولكن لم يبلغنا تفصيل مؤلفاته بما يمكن ذكره. كما لم نعثر على تاريخ وفاته أيضاً على وجه التحقيق ولكنّه على وجه التخمين ينبغي أن يكون أواخر القرن الثالث عشر على القاعدة.

---

١. **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ٢١٢.

٢. **الذريعة**: ج ٢، ص ٤٦؛ **الكرام البررة**: ج ١، ص ٤٤٣.

(٥٧٤)
أبو محمّد محمد أمان اللكناهوئي الهندي[١]
(قرن ١٣ ق)

أبو محمّد اللكناهوئي الهندي: اشتهر المترجم في عهده باسم محمّد أمان وكان معاصراً للفاضل السيد اعجاز حسين بن محمّد قليخان اللكناهوئي صاحب كتاب **كشف الحجب والأستار عن اسماء الكتب والأسفار** في بيان مؤلفات الاماميّة، الذي كان وفاته في سنة ١٢٨٦ ق. وللمترجم ـ رحمه اللّه ـ من الآثار **رسالة في وجوب صلاة الجمعة في** زمن الغيبة. ولم نعثر على تاريخ وفات المترجم على وجه التحقيق.

(٥٧٥)
المولىٰ محمّد الزنجاني[٢]
(قرن ١٣ ق)

الشيخ المولىٰ محمّد الزنجاني: كان المترجم من أجلة أساتذة عهده في الحكمة المتعالية والعلوم الرياضية، كما يظهر عن المورّخ الفاضل محمّد حسنخان اعتماد السلطنة في كتابه **المآثر والآثار** ومن عَمَد ذوي الآثار والمراجع الفضلاء في وقته و إن كان لم يبلغنا شيء من آثاره العلمية التي قال المورّخ المذكور عند ذكر المترجم ما هذا نصّ مفاده:

وكان للمترجم في عصره في الحكمة المتعالية والعلوم الرياضيّة مقامات بل كرامات. انتهى.

والمترجم عصراً هو من أبناء القرن الثالث عشر.

---

١. لعل المترجم متحد مع «ابوعلي محمد امان الهندي، م ١٢٨٩ ق» الذى مرّ ذكره في المجلد الثاني من الكتاب.

٢. **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ٢٢١.

(٥٧٦)
الشيخ محمّد نجف الخراساني الكرماني[١]
(. . . ـ ١٢٩٢)

الحبر الفاضل الشيخ محمّد نجف الخراساني الكرماني: كان أصل المترجم من مدينة كرمان ثمّ اعتكف في المشهد المقدس الرضوي إلى آخر عمره.

وكان فاضلاً بارعاً، فقيهاً محدثاً متكلماً، حكيماً مفسراً مورّخاً، أديباً متتبعاً في الفنون، جامعاً للفضائل والفواضل.

وكان المترجم في أصول المذهب على مشرب المتصوفة وفي الفروع على مشرب الأخبارية وتوفي في مشهد الرضاعليه السلام في سنة ١٢٩٢ ودفن فيها وأعقب آثاراً جميلة ومؤلفات نافعة مهذبة، منها:

(١) كتاب **غناء الأديب في شرح مغني اللبيب** لابن هشام في النحو؛

(٢) و كتاب **خلاصة الأنساب**؛

(٣) **شرح خطبة الزهراء** ـ سلام الله عليها ـ المعروفة، التي أنشأتها في استرداد فدك على أبي‌بكر في مسجد النبي صلى الله عليه وآله في مسمع من حشر من المهاجرين والأنصار و هي خطبة جليلة ومن أعظم آثار أهل البيت و هي مقالة علميّة فلسفيّة عرفانيّة أدبيّة سياسيّة اجتماعية دينيّة حكميّة كلاميّة معجبة محفوفة بأسرار علوم النبوة و رموز أنوار الولاية مودوعة معظمة وهي فهرس تاريخ أهل البيت ويقال ـ وان كان لم أقف عليه شخصاً إلى هذا الحين ـ إنّ الصادق جعفر بن محمّدعليهما السلام كان يوصي أهله بحفظها.

ولعمري أنّها حقيق بذلك ولقد عثرتُ على شروح جمّة لهذه الخطبة الشريفة من الأعلام البارعين كثيراً ولكن مع ذلك كلّه لم يؤدّ حقّها الحقيق لها وكيف وقد صدرت عن ملتقي البحرين وفي مقام الافحام؛

---

١. مشاهير مدفون در حرم رضوى: ص ٤٢٦ و بدّل فيه الكرماني بالكرمانشاهي و هو سهو؛ تاريخ علماى خراسان: ص ١١٣؛ مطلع الشمس: ج ٢، ص ٧٠٩.

(٤) و له **شرح دعاء كميل بن زياد** صاحب سرّ الأمير عليه السلام ؛

(٥) **شرح دعاء الجوشن الكبير** المعروف ؛

(٦) **شرح دعاء الصباح** المنتسب إلى الأمير عليه السلام ؛

(٧) و له كتاب **جامع الأحاديث**.

هذا ما ظفرنا به من مؤلفات المترجم ـ المغفور له ـ ولم أقف على طبع شيء منها إلى اليوم.

(٥٧٧)

المولىٰ علي محمّد الإصفهاني الطهراني(١)

(قرن ١٣ ق)

الأستاد الأجل وفاضل القرن المولىٰ علي محمّد الإصفهاني الطهراني الرياضي الأديب: هو نابغة القرن وأستاذ عهده في العلوم الرياضيّة وفاضل الأساتذة الجهابذة من الأدبيّة والعربيّة لم يعدله عديل ولم يقرنه قرين في عصره بل و ما قارنه.

قال في **المآثر والآثار**:

> **إنّ جمعاً من مورخي العصر ومؤلفيهم يلقبون المترجم بغياث الدين الثاني لمهارته في فَن الهيئة والنجوم والهندسة والحساب والأدبيّة والعربيّة.**

قرأ المترجم في اصفهان حتّىٰ برع و فاق ولمّا طار صيت فضله وأدبه وعرفانه في البلاد، طلبه منها علي قلي ميرزا اعتضاد السلطنة ـ وزير علوم الوقت إلى ـ طهران فهاجر المترجم من اصفهان إلى طهران بدعوته وطلبه و اتخذه اعتضاد السلطنة معلماً لنفسه في الرياضيات وتلمذ عليه هو وأخوه ـ فرهاد ميرزا معتمد الدولة ـ وغيرهما من أبناء السلطنة و رجال الملك في طهران في غير فنّ واحد من الفنون، المتقدم ذكرها.

و للمترجم ـ رحمه اللّٰه ـ مساعٍ جميلة وآثار ثمينة جليلة في اصلاح مدرسة دار الفنون

---

١. **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ٢٦٨.

وترتيبها وارتقاء المشتغلين فيها في عهد وزارة اعتضاد السلطنة، وزير العلوم والمعارف.

وكان للمترجم موقع عظيم عند فضلاء عهده وأدباء وقته و رجال الملك وأركان الحكومة وبلاط السلطنة وكانوا ينظرون اليه بنظر التكريم والتجليل يعظمون مقدمه ويركنون إلى آرائه وأفكاره.

وكان ابنه ميرزا عبد الغفار نجم الملك من فضلاء عصره وأجلة عهده أيضاً بتربية والده الاستاذ و استعداده الكامن وكان هو معلم الرياضيات في مدرسة دار الفنون بعد والده المترجم ـ المغفور له ـ وتوفي المترجم ﷺ في طهران في أواخر القرن الثالث عشر و لم أقف على تأليف مهم للمترجم مع قوة بضاعته ومهارته في غير فنّ من الفنون الثمينة.

(٥٧٨)

المولیٰ محمّد العراقي السلطان‌آبادي

(قرن ١٣ ق)

المولیٰ محمّد العراقي السلطان‌آبادي الكبير: وعرّف المترجم في عهده بـ«الكبير» نسبة إلى سميٍّ كان له في بلدة سلطان‌آباد يعاصره فتلقب لذلك بالكبير.

ذكره صاحب **الروضة البهية** ـ العلامة الجابلاقي ـ في جملة مَن أجازه وأثنى عليه بالجميل وقال:

وهو الان من الرؤساء الأجلة في بلدة سلطان‌آباد يتصدّیٰ القضاء وفصل الخصومات مع كمال وثاقته وديانته. [١]

أقول: ولم أقف على ترجمة أحوال صاحب العنوان، غير ما ذكرناه.

---

(١) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٨.

(٥٧٩)
السيد محمّد الهندي النجفي[1]
(١٢٤٢ - ١٣٢٣)

العلامة السيد محمّد الهندي النجفي العلوي الفاطمي: هو محمّد بن هاشم بن مير شجاع الدين الموسوي الرضوي العلوي الفاطمي اللكناهوئي الهندي، ثمّ النجفي.

هاجر جدّه المير شجاع الدين من الهند إلى النجف الأقدس واعتكف فيها وتـوطن و بقي فيها بيته وأعقابه.

و ولد المترجم في النجف ونشأ فيها وقرأ فيها بعد المبادي على الفقيه الأعظم الأستاذ الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر والعلامة الشيخ محسن خنفر النجفي والحبر الإمـام الأستاذ الأعظم العلامة الأنصاري ولكن كان عمدة تلمذه واستناده عـلى شـيخه الجـليل الشيخ محسن خنفر.

وكان فقيهاً أصولياً محدثاً فاضلاً جليلاً وجيهاً عند أعلام عصره.

ويروى المترجم قرائةً واجازةً عن العلامة الامام شيخنا المرتضى الأنصاري الدزفولي والمحدث الزاهد التقي الحاج المولىٰ على الخليلى الرازي الطهراني النجفي.

و قال المترجم في محكي رجاله ـ الآتي ذكره ـ عند بيان مؤلفاته ما هذا نصه:

وأجازني أيضاً شيخنا المرتضىٰ الأنصاري التستري مرجع الأماميه في دينهم ودنياهم في الحرم الشريف العلوي يوم الجمعة منتصف شهر شعبان المعظم سنة ١٢٧٦ ق بعد فراغه من فريضة الظهرين وعادته أن يصليهما في الحرم. فقال:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، أجزتُك أن تروى عنّي جميع مـا صـحّ لى أن أرويه عن جميع مشايخى بطرقهم المختلفة و أعلاها ما أروى عن التقي المولىٰ أحمد النراقي عن السيد مهدي الطباطبايي عن شـيخه الشـيخ يوسف صاحب الحدائق والاستاذ الأكبر الآقا محمّد باقر البـهبهاني إلى

---

١. معارف الرجال: ج ٢، ص ٢٧٦ـ٣٧٦؛ الذريعة: ج ١٤، ص ٢٣٦.

آخر الطريق. انتهى محل الحاجة من كلامه.

وللمترجم مؤلفات في غير فنّ واحد، غير أنّها غير مهذبة وغير مدوّنة، منها:

(١) كتاب **شوارع الاعلام إلى شرائع الاسلام** في الفقه الاستدلالي، جعله شرحاً على كتاب **شرائع الاسلام** للامام المحقق الحلي ـ قدس سرّه ـ، خرج منه قسم العبادات وبعض كتب المعاملات؛

(٢) **الصراط المستقيم** في شرح المنهج القويم؛

(٣) و**كتاب في تراجم العلماء والرجال** من الشيعة.

هذا ما وقفتُ عليه من مؤلفاته. ولم أقف على تاريخ وفاة المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ على وجه التحقيق إلى حين.

(٥٨٠)

ميرزا عبد المحمّد الكرمانشاهاني

(قرن ١٣ ق)

ميرزا عبد المحمّد الكرمانشاهاني: ذكره العلامة السيد شفيع الجابلاقي العراقي البروجردي في كتابه **الروضة البهية في ذكر الطرق الشفيعيّة** في مَن أجازه وأثنى عليه جميلاً. قال فيه ـ رحمه اللّٰه ـ:

هو العالم العامل الفاضل الجامع بين المعقول والمنقول الحاوي للفروع والأصول.[1]

---

(١) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٦٠.

(٥٨١)
السيد محمّد العاملي النجفي[١]
(... - ١٢٦٩)

السيد محمّد العلوي الحسيني العاملي النجفي: هو محمّد ابن العلامة السيد جواد العاملي النجفي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة** العلوي الفاطمي الحسيني العاملي اصلاً، ثمّ النجفي هجرةً و محتداً.

وينتهي نسب المترجم إلى السيد الجليل الزاهد العابد صاحب المقام الأسنىٰ الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أميرالمؤمنين ـ سلام الله عليهم ـ المشتهر بذي الدمعة المدفون بأرض الحلّة المزيديّة صاحب المقام والبقعة ومزار أهالي تلك الضاحية.

وكان المترجم ـ المغفور له ـ من مشاهير فقهاء عصره في غاية العلم والعرفان ومركز فقاهة الشيعة النجف الأقدس وكان فقيهاً فاضلاً جليلاً.

و يروي المترجم اجازةً وقرائةً عن والده العلامة.

ويروي عن المترجم العلامة المحدث الأمام الزاهد صاحب المجد و التباهة الحاج المولىٰ علي الخليلي الرازي الطهراني النجفي ولم أسمع للمترجم على تأليف مدون.

(٥٨٢)
المولوي محمّد الفيض آبادي الهندي[٢]
(... - ١٣٠٠)

المولوي محمّد بن علي محمّد الفيض آبادي الهندي: ذكره الفاضل السيد اعجاز حسين اللكناهوئي الموسوي في كتابه **كشف الحجب والأستار**.

---

١. أعيان الشيعة: ج ٩، ص ٤١٠.

٢. مطلع الأنوار، أحوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ٤٨٦.

و له:

(١) كتاب تصدّىٰ فيه لاثبات عصمة خاتم الأنبياء وأهل بيته الطاهرين واوصيائه المطهرين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ و سمّاه **الأسنة المحمديّة على الزنادقة واليهودية والنصرانيّة**، صنّفه في سنة ١٢٢٥ الهجري القمري؛

(٢) و كتاب **رياض المواعظ وكفاية المتذكّر والواعظ**. يشتمل على أربعين روضة؛

(٣) و رسالة **سمّ الفار** في ردّ بعض مكاتبات سلامة الله الكشفي، كتبها بأمر أستاذه العلامة السيد محمّد سلطان العلماء، المتقدم ذكره.

وكان المترجم من فضلاء تلامذة أستاذه العلامة سلطان العلماء و وجوه أصحابه وقرأ على غيره من أساتذة وقته أيضاً.

(٥٨٣)

السيد محمّد الفيض‌آبادي الهندي[1]

(... ـ ...)

السيد محمّد بن عبد العلى العلوي الفاطمي الفيض‌آبادي الهندي:

له:

رسالة في الردّ على من حكم ببطلان الصلاة بذكر كلمة «تعالىٰ» في ذكر القيام «بحول الله وقوته أقوم وأقعد» بقصد جزئيته في الذكر المستحب عند القيام.

---

١. لم نجد ترجمته في المصادر الموجودة بأيدينا. و لعلّ والده السيد عبدالعلي، هو السيد عبدالعلي ديوكهتوى الغازي پوري الذى سكن في بلدة فيض‌آباد في الهند، بأمر أستاذه الوحيد البهبهاني و قام فيها بارشاد الناس و اقامة الصلاة، الىٰ أن توفي في سنة ١٢٤٣ق. راجع لتفصيل أحواله: **مطلع الأنوار**، **أحوال دانشوران شيعهٔ پاكستان و هند**: ص ٣٤٧.

(٥٨٤)
الشيخ محمّد التستري الطهراني
(. . . ـ ١٣٠١)

الشيخ محمّد التستري ثمّ الطهراني الفلكي: كان المترجم من عَمَد أساتذة وقته في العلوم الرياضيّة ومن مَهَرَة الفنّ وكان بارعاً أستاذاً ماهراً متخصصاً في علم الحساب والنجوم وكان جامعاً بين الهيئة القديم والحديث.

وللمترجم تصنيف مهم جليل في استخراج قواعد تعيين عرض البلاد وطولها وانحراف القبلة عن القطب عن الزيج الحديث الإفرنجي ويشتمل على مطالب جليلة وفوائد غالية في الهيئة وهو كتاب نفيس في بابه، جليل في موضوعه، مهذب نافع في نفسه.

و توفي المترجم ﵀ في طهران في سنة ١٣٠١ تقريباً الهجري الهلالي.

(٥٨٥)
الشيخ محمّد اللاهجي الجيلاني النجفي
(. . . ـ ١٣٠٥)

العلامة الشيخ محمّد اللاهجي الجيلاني النجفي: هو الفاضل الفقيه محمّد بن ميرزا موسىٰ اللاهجي الجيلاني اصلاً و انتساباً النجفي هجرةً و محتداً وخاتمةً.

وكان المترجم من نخبة علماء عصره و عَمَد فضلاء وقته، قرأ في الحائر الشريف الحسيني على الفاضل الشيخ محمّد طاهر الأملشي وغيره من أفاضل عصره، حتّىٰ رجع إلى موطنه وتوقف فيها سنين من عمره، ثمّ هاجر إلى الأعتاب المقدسة العراقيّة ثانياً . وحضر في النجف الأشرف مدرسة حضرة العلامة الأستاذ الامام الشيخ مرتضى الأنصاري ـقدس سرّهـ.

وكان فقيهاً أصولياً فاضلاً، متوقد الذهن، كريم الشيم، ورعاً تقيّاً وجيهاً ثقةً ضابطاً وكان له مجلس بحث في النجف الأقدس وكان يحضره جماعة معتدة من أفاضل العهد،

حتّىٰ توفي المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ فيها عن سنٍ ثلاث وستين في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٠٥.

و ذكره ـ المترجم ـ شيخنا العلامة السيد حسن صدر الكاظمي في اجازته المبسوطة لنا[1]، في جملة مَن قرأ عليه وحضر بحثه في النجف الأشرف. ويظهر من العلامة المذكور أنّ المترجم كان من عَمَد علماء عصره والمعدودين فيها من فقهاء العهد.

(٥٨٦)

الحاج ملك محمّد الخطاط القزويني[2]

(قرن ١٣ ق)

الحاج ملك محمّد الخطاط القزويني: كان المترجم من عَمَد الخطاطين وأستاذ الأساتذة في عهده في خط نستعليق، بارزاً بارعاً مقدماً في فنّه وكان مورد عنايات الأجلة والأعاظم في وقته، من الأمراء والولاة والأدباء.

و من اختراع المترجم وسيرته تزيين القطعات التي هي بالقلم الجلي بطَرَف القلم خفياً على طرز خاص وأسلوب مخصوص من التزيين والتوشيح، تزييناً لطيفاً حسناً، يزيد في بهائه.

وكان المترجم على مذاق التصوف وطريق السير والسلوك وكان فاضلاً كريماً حسن السيرة، ممدوح الشيم، محمود الملكات وتوفي في أواخر القرن الثالث عشر في بلدة قزوين.

---

١. قد ورد أصل هذه الاجازة في ذيل ترجمة مؤلف الكتاب في المجلد الاول.

٢. **أحوال و آثار نقاشان**: ج ٣، ص ١٢١٣؛ **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ٢٠٣؛ **اثر آفرينان**: ج ٥، ص ٢٨١.

(٥٨٧)

المولىٰ محمّد الفاضل الايرواني النجفي[١]

(. . . - ١٣٠٦)

العلامة الفاضل الامام الشيخ المولىٰ محمّد الايرواني النجفي الشهير بـ«الفاضل»: هو العلامة البارع الامام محمّد بن الباقر الايرواني اصلاً وانتساباً والنجفي هجرةً ورياسةً وخاتمةً وهو من عظماء الفقهاء الأجلة في القرن الرابع عشر ومن صناديد الشيعة ومرجعهم في وقته.

ولد المترجم ـ المغفور له ـ في أسرةٍ خامدةٍ عاميّةٍ لم تذوقوا من العرفان شيئاً و لم يعرفوا من العلم يسيراً وبرع بذكائه الفطري وفطنته الكامنة وفهمه الثاقب وروحه القويّ الملكوتي الالهي و فاق و تقدم و برع و تفرّد.

عرّف المترجم بـ«الفاضل» من أيام تحصيله تقديراً لمقام فضله وتشريفاً له وكان لايذكر في الألسنة إلّا به وكان حقيقاً ومستحقاً لهذا اللقب الجليل.

ولد المترجم في بلدة ايروان من بلاد قفقاسيا من ايران ـ التي استولىٰ عليها حكومة روسيا في عهد الخاقان فتحعلي شاه ـ حدود سنة ١٢٤٢ق ونشأ فيها وقرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ هاجر منها بعد استيلاء دولة روسيا على تلك البلاد إلى ايران كألوف من سكنتها كذلك، إلى مدينة قزوين وقرأ فيها مدة من عمره، على بعض علمائها، ثمّ انتقل منها إلى أعتاب أئمة العراق عليهم السلام و هو ابن أربعة عشر سنة وقرأ في الحائر الشريف الحسيني على العلامة السيد إبراهيم القزويني الحائري صاحب كتاب **ضوابط الأصول ودلائل الأحكام** وغيرهما، ثمّ هاجر منها إلى النجف الأطهر وحضر فيها عالي مدرسة حضرة العلامة الكبير الفقيه الأعظم الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر والعلامة الأستاذ المؤسس الأمام المرتضىٰ الأنصاري وكان من عَمَد أصحابه وأركان حوزته الجليلة ويعدّ من أفاضل تلاميذه وعيونهم، كما يشهد لذلك ما أوصىٰ به أستاذه المذكور فيه في آخر دقايق حياته،

---

١. **أعيان الشيعة**: ج٩، ص ٤١٠؛ **المآثر و الآثار**: ج١، ص ١٥٢؛ **اثر آفرينان**: ج ٤، ص ٢٤٩؛ **علماء معاصرين**: ص ٢١؛ **لغت نامهٔ دهخدا**: ذيل العنوان «فاضل ايرانى».

على ما ستعرفه قريباً وكان له في حياة أستاذه المذكور مجلس بحث كبير، يحضره جمع من الفضلاء.

وإذا مضىٰ العلامة الاستاذ إلى سبيله انتهت اليه النوبة في الزعامة والمرجعية وتقمّص بأعباء الرياسة في التدريس والفتوىٰ والزعامة الدينيّة الكبرىٰ. و بعد الاقامة في آذربايجان برهة من الزمان، كان ـ رحمه اللّٰه ـ مرجع التقليد والفتوى في أكثر بلاد الشيعة وأكبر قائدهم في الدين وكان يُجبىٰ اليه مال خطير من الأقطار من الحقوق الشرعية وكان يبثّه في مواردها اللائقة من المشتغلين والمستحقين ومات ـ رحمه اللّٰه ـ ولم يترك كفة من التراب ولا حبّة في المال.

وكان ـ رحمه اللّٰه ـ فقيهاً أصولياً متكلماً أديباً، متوقد الذهن، ذكي الفؤاد، عالي الفهم، دقيق الخاطر، صائب الفكر، مستقيم السليقة، نقيّ الطريقة، وكان حسن المحضر، محبوب المحاورة، كريم الشيم، وثيق الوداد، متورعاً تقيّاً، بسيط الأخلاق وكان حسن الضبط كثير الحفظ وكان بليغ التتبع والاحاطة في أنواع الفنون، متفنناً في العلوم من الحكمة المتعالية والطب والرياضيات وغيرها، مضافاً إلى العلوم الأدبيّة وما يرتبط بها ويتعلق عليها وكان له مهارة خاصة في الأدبيّة والعربيّة والمعاني والبيان والمنطق وكان ـ رحمه اللّٰه ـ حافظاً لـ **ألفية ابن مالك** في النحو بتمامها عن ظهر القلب وكذلك أغلب المتون النحويّة والفقهيّة والأصوليّة.

وكان ـ رحمه اللّٰه ـ شديد الحرص للمطالعة والاشتغالات العلميّة لايصل كتاب بيده ـ في أيّ فنٍ كان ـ إلّا أن يطالعه إلى آخره مرتباً.

وكان أكابر علماء عصره يتخاضعون عند علمه وفضله ويقرون له بدقة النظر وعلوّ الفهم و جودة الذهن والجامعية لأنواع الفنون.

توفي ـ رحمه اللّٰه ـ في النجف الأشرف عن سن حدود ثمانين في الرابع عشر من شهر ربيع الأول في سنة ١٣٠٦ ق ودفن في المدرسة التي بناها فيها في محلة العمارة قريباً من بيته ليجاور العلم وطلابه بعد موته أيضاً، كما كان في حياته وقبره معلوم ظاهر معروف هناك يزوره الناس. و قال بعض الفضلاء مؤرخاً وفاته:

مذ ذاب قلب الدين قلتُ مؤرخاً ... أسرىٰ بروح محمّد خلّاقها

و فيه لطف من الكلام لأنّ المراد من قوله «مذ ذاب قلب الدين» بعد معناه العرفاني و الأدبي حذف الياء منها عدداً و هو العشرة ليطابق سنة الوفاة يعني «١٣٠٦».

وأقيم له مجالس لعزاء في أكثر بلاد الشيعة أو كلّها و رثاه شعراء عصره بقصائد فاخرة وقطعات ثمينة ومنها قصيدة بائية، أنشائها بعض أدباء عصره في النجف الأشرف وهي قصيدة عالية غالية، مطلعها:

لمحمّد أبكي أم الاصحاب   اذ مات فانقلبوا إلى الأعقاب

إلى أن يقول:

ماكنتُ أحسب قبل حمل سريره   أنّ البحر مرتحل في الأخشاب

لغرّه في أترابه ولقد عجبتُ من   أنّ الأسود تلف في الأتراب

ومن أبيات تلك القصيدة أيضاً، وهي قصيدة طويلة:

وعلومه لبّ العلوم وغيره   قشر بغير لباب

ومحمّد بدا بمكان محمّد   مثل الشهاب بدا مكان شهاب

إلى آخر القصيدة.

ويريد بـ«محمّد مكان محمّد» الشيخ الجليل المولىٰ محمّد الشرابياني التبريزي الملقب بـ«الفاضل»، الذي انتهت اليه الرياسة العامة بعد المترجم ـ المغفور له ـ ولا سيما في أقطار آذربيجان وقفقاسيا وغيرها.

والعجب أنّ المترجم مع ما كان عليه من التبحر و الفضل لم يترك أثراً علميّاً يليق لمقامه هذا.

و له:

(١) رسالة في الاستصحاب؛؛

(٢) و رسالة في مسألة أصل البرائة والاشتغال؛

(٣) و رسالة في مسألة حجية القطع والظن؛

(٤) و له رسالة في الاجماع؛

(٥) و رسالة في التعادل والترجيح؛

(٦) و له رسالة في مسألة الاجتهاد والتقليد؛

(٧) و كتاب **الخلل في الصلاة** ؛

(٨) و له كتاب **المتاجر والمكاسب** ؛

(٩) و تعليقات على **فرائد الاصول** لأستاذه العلامة الأنصاري ؛

(١٠) و كتاب **نجاة المقلدين** في الفتاوىٰ الفقهيّة بالفارسيّة في مجلدين ، كتبه لعمل مقلّديه ؛

(١١) و له بعض الحواشي الفتوائيّة على بعض المتون الفقهيّة ، كتبها لعمل مقلّديه؛

(١٢) و **أجوبة المسائل** و نحوها .

و يروي المترجم اجازةً وقراءةً عن الشيخين العَلَمين الآيتين صاحب الجواهر والعلامة الأنصاري وعن العلامة الشريف السيد إبراهيم القزويني وعن العلامة شريف العلماء الآملي المازندراني الحائري عن شيخه العلامة الطباطبايي صاحب الرياض إلى آخر اسناده المضبوط في محله .

(٥٨٨)
الشيخ محمّد الكاظمي
(. . . ـ ١٣٠٨)

الشيخ محمّد بن الشيخ محمّد كاظم الكاظمي: هو أخ الزوجة للعلامة الامام الشيخ محمّد حسن الكاظمي آل ياسين وقرأ المترجم اولاً على الامام آية الله في عصره الشيخ مرتضىٰ الأنصاري ، ثمّ على الحبر الفاضل الشيخ المولىٰ على الخوئي ـ من أجلة تلامذة الامام الأنصاري ـ ثمّ قرأ على صهره من أخته العلامة الجليل الشيخ محمّد حسن الكاظمي آل ياسين . و مات ـ رحمه اللّٰه ـ في مشهد الكاظمين حدود سنة ١٣٠٨ الهجري القمري ، قبل وفات شيخه الكاظمي ، بيسير من الزمان ودفن في جوار الإمامين الهمامين الكاظمين سلام الله عليهما .

وكان المترجم عالماً فاضلاً أديباً وكان وجيهاً جليلاً ، مقبول العامة ، حسن السيرة ، ممدوح السليقة ، نقيّ الطريقة .

(٥٨٩)

ـ الفاضل المفيد داور الشيرازي[1]

(١٢٥١ ـ ١٣٢٥)

العلامة الفاضل المشتهر بالمفيد الشيرازي المتخلص بداور: هو المفيد بن ميرزا محمّد نبي بن ميرزا محمّد كاظم بن الشيخ عبد النبي الشريف إمام الجمعة والجماعة في محروسة شيراز ابن الشيخ محمّد المدعوّ بالمفيد بن الشيخ حسين الشيرازي اصلاً وموطناً ولم يذكر للمترجم اسم غير هذا اللقب الذي عرف به بيته، كما ستسمع ذكره إن شاالله تعالىٰ.

وكان المترجم من أعاظم فضلاء عهده وأجلة علماء وقته في مستهل القرن الحاضر في مدينة شيراز ـ كرسيّ قطر فارس ـ في العلم والعمل والعرفان والسلوك والورع والتقىٰ والملكات الفاضلة والسجايا الكريمة والخصال المحمودة والشيم المرضيّة وجلالة المقام وعظيم الموقع والوجاهة والمقبولية.

قرأ المترجم في شيراز على أساتذة وقته في الفقه والأصول والحديث والحكمة المتعالية وقسم من الرياضيات وغيرها وكان مضافاً إليها أديباً ماهراً وشاعراً فاضلاً، جامعاً للفواضل والمحاسن وكان حسن المنطق، عذب البيان، لطيف القريحة والذوق، وسيع الفكر، بسيط الاحاطة والتتبع، حتّىٰ حاز فيها رفيع المقام وكان يقيم الجماعة فيها وكان يحضر جماعته جمع كثير من الأخيار وكان معهوداً بالخير والصلاح والورع والتقوىٰ، وجيهاً عند العامة وكان يشتغل فيها بالرياضات المشروعة ايضاً، ثمّ أراد الخلوة والانزواء و تكميل مراتب سلوكه، فسافر من شيراز إلى بلدة كرمان وتوقف فيها مدة يشتغل بالخلوة والرياضة والسير إلى الله تعالى. قال في **آثار العجم**:

> **انّه اشتغل فيها بتكميل النفس والسير والرياضة أربعين أربعين، ثمّ تشرف منها إلى زيارة العتبة الرضويّة المقدسة واشتغل فيها مدة من عمره أيضاً، ثمّ رجع منها إلى شيراز ثانياً واشتغل فيها بصوم الصمت**

---

١. **آثار العجم**: ص ٢٦ـ٣٣؛ مقدمة **مرآة الفصاحة** للمترجم؛ **دانشمندان و سخن سرايان فارس**: ج ٢، ص ٤٩٣ـ٥١٧؛ **تاريخ تذكرههاى فارسى**: ج ٢، ص ٢٤٧ـ٢٦٣؛ **اثر آفرينان**: ج ٣، ص ١٦.

ثلاثة سنين، فكان لايتكلم بشيء في تلك المدة إلاّ بأقل ما تقتضيه الضرورة القاهرة، منقطعاً عن الناس في تلك المدة بالمرة، منعزلاً في زاوية الخلوة والخمود والرياضة وكان به حال الجدبة في هذه المدة.

وتمثّل صاحب كتاب آثار العجم للمترجم في تلك الحال، بقوله:

از ماسوىٰ رميده با دولت آرميده نشنيده ونديده بشنيده وبديده

ثمّ ظهر للناس وكان له مجالس بحث كبيرة فيها في الفقه والأصول والحكمة والتفسير وكان يحضرها الخواص من الفضلاء والأدباء والمتصوفة وكان يقيم الجماعة في بقعة حضرة شاه چراغ ـ أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام ـ في الاوقات الثلاثة وكان يحضره جمع كثير من الخواص والأخيار و وجوه طبقات الناس.

وكان المترجم مرمياً بالتصوف في عهده وكان لذلك يعانده صنوف من الناس بطبقاتهم بل كان ينسب اليه انحراف الطريقة وسوء العقيدة والمخالفة في الدين وكان جماعة كثيرة من الجهلة والأوباش يقصدونه بالسوء من القول والفعل ويؤذونه بانحاء الأذىٰ والمساوي، ممّا يثقل حملها ويصعب الصبر عليها من أنواع الهتك والوهن وسوء الالتقاء والشتم ولكن كان صبوراً على ذلك كلّه، لايظهر فيه آثار الغضب و لاتتغير حاله.

قال في آثار العجم ما هذا لفظه:

شهد الله كه در اين دور و زمان نفسى بدين صبر وحلم ديده نشده ونخواهد شد.

و قال فيه بعض فضلاء أصحابه:

كفاك حلمك عن كلّ الكمال وقد جرّبتَ كلّ المزايا حالة الصغر

و للمترجم مؤلفات جميلة، في أنحاء الفنون من المنثور والمنظوم، منها:

(١ و ٢) **منظومة في علم الكلام** و شرح مبسوط لها بالعربية ؛

(٣ و ٤) و **منظومة في الفقه** و شرح مبسوط لها بالعربية ؛

(٥) و **شرح حديث كميل** بن زياد عن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام «ما

الحقيقة» بالعربية ؛

(٦) و **شرح على حديث أمّ زرع** المرويّ في **صحيح البخاري** محمّد بن اسماعيل امام المحدثين في العامة ، بالعربية ؛

(٧) و **منظومة أخرى في الفقه** أيضاً بالعربية ؛

(٨) وكتاب **نور اليقين في شرح الأربعين** حديثاً ، ممّا انتخبه بالعربية ؛

(٩) و **شرح قصيدة امرء القيس** من القصائد السبعة المعلقة وهي اول قصيدة منها ، بالعربية ؛

(١٠) و ترجمة العقائد المذكورة بالفارسيّة أيضاً ؛

(١١) وكتاب **ضياء القلوب** في تاريخ وقعة الطفّ بالفارسيّة ؛

(١٢) و **رسالة في تفسير الآيات** التي وقع الاستشهاد بها في **شرح القطر** ؛

(١٣) و **رسالة العشرة الكاملة** في شرح عشرة حديثٍ ممّا انتخبه بالعربيّة ؛

(١٤) و **رسالة گنج مراد وخزينة رشاد** في أصول الدين بالفارسيّة ؛

(١٥) و له **تعليقات على كتاب تفسير الصافي** للعلامة الفيض الكاشاني ؛

(١٦) و **حاشية على شرح كتاب نهج المسترشدين** في علم الكلام للعلامة الحلي و شرحه للفاضل المقداد ؛

(١٧) و له **رسالة الأربعين للأربعين** تشتمل على ذكر أربعين حديثاً ممّا اشتمل على لفظ أربعين فيها وشرحها موجزاً ؛

(١٨) و له **كتاب في الأجوبة المسائل المتفرقة** التي سأل عنها المترجم فأجاب بها جمعها ولده الفاضل الشيخ عبدالحى وسمّاه **مجمع المسائل** بالفارسيّة ؛

(١٩) وكتاب **أساس الكمال في المطالب المتنوعة والفوائد المتفرقة** في أربعة مجلدات ، جمعه ابنه المذكور أيضاً ؛

(٢٠) و له **شرح زيارة عاشورا** المعروفة ، بالعربيّة ؛

(٢١) و له رسالة سمّاها **سيد الكتب** جمع فيه الأحاديث المشتملة على كلمة السيد ؛

(٢٢) و له كتاب **كنز الجواهر** في أحوال أبي‌ذر الغفارى بالفارسيّة ؛

(٢٣) و له تذكرة شعراء فارسي و ماوالاها سمّاها **مرآة الفصاحة**.

هذا ما ذكره في **آثار العجم** من مؤلفات المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ وذلك في سنة سبع وثلاثمائة وألف (١٣٠٧ ق) وكان عمره يومئذٍ ست وخمسين، فيكون على ذلك ولادته في سنة ١٢٥١ الهجري القمري.

(٢٤) و له **ديوان أشعاره** جمعه ولده المذكور الشيخ عبد الحي وكان ينشيء الشعر في الحكمة والعرفان والتغزل والعشق، بالعربي والفارسي وكان يتخلص في أشعار الفارسي بـ«داور» وفي العربي بـ«المفيد».

و للفاضل نصير الدين فرصت مؤلف كتاب **آثار العجم** قصيدة غرّاء فاخرة في مدح المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ وأُخرىٰ في مدح كتابه **شرح الزيارة** ـ المتقدم ذكره ـ و صلة له وهو ممّن تلمذ عليه في غير فنٍ واحد كما يشير اليه في ضمن بعض أشعاره للمترجم ـ رحمه اللّٰه ـ ـ ممّا ستسمعه إن شاالله تعالى ـ و في القطعة الثانية منهما يقول فيها:

ذاكتاب قد بدا يا صاح من شيخ الكبار — ما ترىٰ مثلاً له فانظر بعين الاعتبار

لوحش الله بر چنين شرحی كه آمد مشتهر — بارک الله بر چنان شارح كه دارد اشتهار

حبذا برخامه‌ای كاين نامه را بر زد رقم — مرحبا بر فاضلی كاين فضل راكرد آشكار

داور آن خلّاق معنی فخر دين شيخ مفيد — سالک راه يقين بدر أمم صدر كبار

هادی راه طريقت قدوۀ أهل وصول — مفخر أهل أدب شاخ هنر أصل فخار

قطب چرخ دين مه برج كرامت آنكه هست — آسمان شرع را بر مركز حكمش مدار

آنكه باشد هر كلامش را بدايع بيشمر — و آنكه باشد هر بيانش را معانی بيشمار

نظم او چون گوهر مقصود يكسر شايگان — نثر او چون لؤلؤ منظوم يكسر شاهوار

بنده «فرصت» كز ويم تعليم باشد در علوم — در دل و جانم بحكمش بندۀ خدمتگذار

از خرد چون خواستم تاريخ اين تأليف گفت

آمد اين شرح مفيد از يمن داور يادگار

ينطبق تاريخه بسنة ١٣٠٣.

وقصيدته الأولىٰ يقول فيها:

زاهـل فـضل وهـنر وز دهـندگان خـبر
شـنيده‌اى هـمه اوصـاف اهـل فـضل وهـنر

شـنيده‌اى هـمه انـدرزهاى لقـمان را
كه گـفته است حكـيمانه جـمله را بـه پسـر

شـنيده‌اى سـخنانى كـه گـفته جـاماسب
ز وضـع دور فـلك داده از زمـانه خـبر

شـنيده‌اى كـلماتى كـه مـانده از سـقراط
بـويژه بـوده يكـى فـيلسوف دانشـور

شنيده‌اى كه فلاطون خم نشين زيـن پيش
كشيده[1] از خـم حكـمت هـزارهـا سـاحر

شـنيده‌اى كـه ارسـطو مـعلم است وحكـيم
كلام اوست بـه حكـمت چـو سدّ اسكـندر

شـنيده‌اى كـه چـه تـحرير كـرده اقـليدس
گشـوده هـندسه را قـفل مشكـلات ز در

شـنيده‌اى كـه چـه بـنوشته جـالينوس
بـه مـعضلات طـبيعي ز روى رأى و فكـر

شنيده‌اى كه مجسطى است قول بـطليموس
مسـخر آمـده مـلك ريـاضيش يك سـر

شـنيده‌اى سـخنان بـزرجـمهر حكـيم
بـه روزگـار انـوشيروان عـدل سـير

شـنيده‌اى كـه ابـونصر بـوده از فـاراب
نـبوده ثـانى او از مـعلمان دگـر

شـنيده‌اى هـمه اوصـاف بـوعلي سـينا
ورا بـه حكـمت وقـانون عـلم بـوده نـظر

شـنيده‌اى ز اديـبان بس بـه دوران نـام
كـه بـوده‌انـد بـه اقـليم فـضل نـام آور

لبـيد و اخـطل و اعشـىٰ مـصرى وحسـان
ابـوفراس وحـريرى كسـائى واشـعر

خليل و دعبل وبوالأسود ابـن حـجر وجـرير
ابـونواس و زهـير وفـرزدق واشـتر

شنيده‌اى كه گـروهى نـهاده‌انـد بـه صـدق
قـدم بـه راه طـريقت زخـود نـموده سـفر

جنيد وشـبلي وكـرخـى وبـا يـزيد وشـهاب
دگـر عـراقـى وعـطار وقـطب ديـن حـيدر

شـنيده‌اى كـه بـه تـقوى وزهـد بـودستند
بسـى زجـمله اصـحاب خـاص پـيغمبر

عـدى وجـابر وعـمّار وثـابت وسـلمان
بـلال وخـالد ومـقداد وارقـم وبـوذر

كـنون بـيا و بـبين آنـچه را شـنيدستى
عـيان بـه قـدرت داور ز حـضرت داور

جـناب شـيخ مـفيد افـتخار اهـل زمـان
مـعين شـرع پـيمبر امـين ديـن پـرور

هرآن صفت كه ز هر كس شنيده‌اى به جهان
تـمام را هـمه داراست بـلكه افـزونتر

به مدرسش چو فلاطون هـزار كس شـاگـرد
به محضرش چو ارسـطو هـزار تـن چـاكـر

---

١. في حاشية الأصل: «چشيده».

إلى أن يقول:

ز صـد هـزاران اوصـاف او هـمين يك بس	كه در جهان شعر مـحسود زمـره‌اى ز بشـر
يكى حسد برد از آنكـه حـق چـرا داده است	به يك تن اين همه علم وكمال وفـضل و هـنر
يكى بـه رشک كـه گـاه نـماز از چـه كشـند	خـلايق از عـقب او صـفوف بـيحد و مـر
يكى غمين كه چرا كـرده در جـهان تـصنيف	بـه نـثر ونـظم زهـر گـونه عـلم صـد دفـتر
نـعوذ بـالله زيـن زمـرهٔ حسـود وشـرور	كـه از حسـد هـمه بـر جـان زنـند شـرر
از اين حسد چه غم است و از آن حسود چه بـاك	مسـلم ايـنكه خـزف نشكـند بـهاى گـهر
نـهاده هـر كـه بشـا گـرديش قـدم روزى	ز اهـل فـضل واسـاتيد بـرده گـوى هـنر

يكـى زجـمله آنـهاست حـضرت قـدسى
كـه قـدسيان بـه فـلک نـظم او كـنند ازبـر

تقرب مجموعها من ثمان وأربعين بيتاً.

وكان آباء المترجم ـ المغفور له ـ كلّهم من العلماء الفضلاء الشرفاء في محروسة شيراز. كان جدّه الشيخ عبد النبي المفيد من أجلة الفقهاء المجتهدين في عهده وتولى فيها لامامة الجمعة والجماعة وكان وجيهاً شاخصاً مطاعاً في وقته وكان ابنه محمّد بن عبد النبي المدعوّ بالكاظم من العلماء المبرزين أيضاً.

و وجدتُ في مكتبتي بعض الكتب عليها خط «محمّد بن عبد النبي» المذكور، كتبها عند ابتياعها أو في مطالعتها له. وعلى ظهر نسخة نفيسة مخطوطة من كتاب **معالم العلماء** للامام الأوحد رشيد الدين محمّد بن علي بن شهر آشوب في فهرس رجال الشيعة ومصنفيهم ومصنفاتهم، سطور من خطه، كتبها في النجف الأقدس في مراجعة من المكة المشرفه حاجّاً، حين ابتياعه النسخة فيها بتاريخ سنة خمس ومئتين وألف الهجريّة القمريّة، بخط أجود وأحسن يليق أن يعد من الخطوط العالية.

و عرف المترجم بيته بـ«المفيد» انتساباً إلى جدّه ـ المغفور له ـ الفاضل محمّد بن الحسين المدعوّ بـ«المفيد».

(٥٩٠)
الشيخ محمّد البغدادي الكاظمي[١]
(... - ١٣١٣)

الشيخ الفاضل محمّد البغدادي الكاظمي: هو محمّد بن كاظم بن الشيخ درويش الكاظمي محتداً وانتساباً وهو من أسرة علم وفضل وشرافة وهو من أولاد الفاضل الشهير الفاضل الجواد البغدادي الكاظمي الإصفهاني شارح **زبدة الأصول** و**خلاصة الحساب** لشيخه العلامة وأستاذه الجليل بهاء الملة والدين محمّد العاملي الإصفهاني وغيرهما من المؤلفات الرشيقة. والفاضل المذكور ترجمه في **الروضات** وغيره وكان آباء المترجم الكرام من العلماء الفضلاء إلى أن ينتهي إلى الفاضل الشارح المذكور. قدس الله أسرارهم.

وكان المترجم ـ المغفور له ـ من أجلة فقهاء عهده فاضلاً جامعاً متتبعاً محيطاً في الفقه والحديث والرجال وغيره، وجيهاً جليلاً ناسكاً متورعاً مجتهداً سديداً، حسن الفكر، مستقيم الذهن، عالي الفهم، نقي السيرة، مقبولاً عند الخواص والعوام.

ولد المترجم في مشهد الكاظمين ونشأ فيها نشوء تحصيل وفضل وارتقاء وورع وتقوى وقرأ في النجف الاشرف على العلامة الامام المرتضى الأنصاري والفقيه الجليل الشيخ راضي النجفي، ثمّ رجع إلى الكاظمين ثانياً ولازم مجلس حضرة العلامة الزاهد الشيخ محمّد حسن الكاظمي آل ياسين وكان من عَمَد اصحابه ومن أركان حوزة الكريمة و لمّا مضىٰ أستاذه العلامة إلى سبيله انتهت النوبة إلى المترجم ـ المغفور له ـ ورجع اليه جلّ مَن كان يقلدون شيخه الكاظمي وكان مرجع الفتوىٰ والتقليد في بغداد والكاظمية ونواحيهما وكان جليلاً مطاعاً، رفيع المقام.

كان أخص علوم المترجم الفقه والحديث وأصول الفقه وكان اديباً عارفاً بالتفسير وغيره وكان حسن القريحة. وتوفي ـ رحمه اللّٰه ـ في مشهد الكاظمين في سنة ١٣١٣ الهجري القمري و دفن فيها وكان له بعض المتون الفقهية وأجوبة المسائل، عملها لعمل مقلّديه والمستفتين منه.

---

١. **النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية**: ص ٣٣٢.

(٥٩١)
المولىٰ محمّد الأشرفي المازندراني[1]
(١٢١٥ ـ ١٣١٥)

العلامة الجليل المولىٰ محمّد الطبرسي الأشرفي المازندراني الشهير بالمولىٰ الأشرفي: هو محمّد بن محمّد مهدي الطبرسي الأشرفي اصلاً وانتساباً ، البارفروشي موطناً ورياسة وخاتمة واشتهر المترجم في عهده بالمولىٰ الأشرفي تشريفاً وتعظيماً له بعدم ذكر اسمه وهو من أجلة فقهائنا المتأخرين ووجوه المجتهدين.

كان ـ رحمه اللّٰه ـ من أشخص وأعظم علماء وقته في قطر ايران وكان مرجع الفتيا والتقليد في مازندران وضواحيها وطهران وغيرها من البلاد.

ولد المترجم في بلدة أشرف البلاد من مدن طبرستان (مازندران) ونشأ فيها في بيت خامد، بيت زراعة وفلاحة وقرأ فيها مبادئ أمره، ثمّ حضر مدرسة الشيخ المولىٰ إبراهيم المازندراني الشهير بـ«سياه» من أفاضل علماء عهده فيها وكان المترجم راكد الذهن، بطيء الادراك، قليل الضبط في بدء أمره، ثمّ أكبّ على الرياضات البدنيّة المشروعة مدة من عمره، فتبدلت حاله وتغيّرت أحواله عمّا كان عليه.

ثمّ هاجر منها إلى مركز فقاهة الشيعة من أقدم زمان وعاصمة الروحانيّة الدينيّة النجف الأطهر وحضر فيها مدرسة العلامة الاستاذ مرجع الشيعة في عصره الامام الشيخ على النجفي آل كاشف الغطاء الراقية وغيره من صناديد وقته في غير واحد من العلوم، حتّىٰ حاز مقاماً رفيعاً وموقعاً جليلاً في العلم والعمل، ثمّ رجع إلى موطنه ثانياً وأقام فيها إلى آخر عمره.

كان ـ رحمه اللّٰه ـ فقيهاً أصوليّاً محدثاً، بليغ الاحاطة في الفقه والحديث والتفسير والكلام وغيرها وكان كريم السجايا، متورعاً تقياً وكان عميم الرياسة والمرجعية في عهده وكان عظيم المقام في الدولة أيضاً، كان جلالة الملك ناصر الدين يعظمه وكان الملك

---

١. المآثر و الآثار: ج ١، ص ١٢٣؛ اثر آفرينان: ج ١، ص ٢٦٥؛ لغت نامهٔ دهخدا: ذيل العنوان «اشرفى»؛ مكارم الآثار: ج ٣، ص ٦٧٨.

والأمراء والولاة يتخاضعون عنه وكان جلّ علماء عهده ينقادون له بالعظمة وجلالة المقام في العلم والعمل ويرجّحونه على معاصريه ويدعون إلى تقليده والرجوع اليه.

وكان له مجلس بحث كبير في بلدة «بارفروش» يحضره جمع كثير وكانت البلدة المذكورة دارالعلم في عهده، يقصدونها من كلّ جانب و جهة.

وكان المترجم هميماً في تربيتهم وترفية حالهم وكان شديد الرعاية للامتياز الفضلى بينهم وكان ذلك قوي الاسباب لارتقاء المشتغلين عنده و سعيهم في التحصيل والاشتغال.

لم نعثر للمترجم ـ المغفور له ـ على تأليف مهم يليق لمقامه الشامخ في العلم.

و أغرب ما حكاه التنكابني صاحب كتاب **قصص العلماء** عن المترجم في كتابه المزبور ـ و ان كان هو ـ رحمه اللّه ـ ضعيف الرواية غير سديد النقل في كتابه هذا ـ إلاّ أنّه روى هذه القضية عن المترجم نفسه بلاواسطة فهو كالدراية لا الرواية المحضة، روى التنكابني عن المترجم:

أنّه كان رجل في النجف الأشرف معروفاً بالزهد والتقى معهوداً بصفاء الباطن والتعبد، فاتفقت ألفة بيني وبينه و كنّا نجتمع معه أحياناً، حتّى اجتمعنا معه في سفر زيارة سامراء وكنتُ مع هذا الرجل في محمل واحد فسألتُ عنه أنّ رجال الغيب الشائع في الألسنة، هل لهذا الأمر وجود في العالم. فقال: نعم لهم وجود في العالم و هم أحياء موجودون ويسيرون في الأرض حيثُ يريدون. فقلت له: أو يمكن ملاقاتهم لأحد في هذا العالم. قال: نعم. يتفق ذلك لكثير من الناس. فقلتُ له: فهل أنا مثلاً رأيتُ منهم أحداً. قال نعم: مرّة واحدة. فقلتُ له، و أينَ كان ذلك و متى كان؟ قال: في بلدة بارفروش. فقلت له: و كيف كان ذلك.

قال: أ تذكر أنّك كنتَ يوماً جالساً في بيتك، فإذاً بالباب قد يدقّ لك. فذهبتَ إلى الباب بنفسك، فإذاً برجل راكب نزل عن فرسه على زيّ فلانى وشمائله كانت كذا وكذا فسأل عنك بعد السلام وتحية لازمة، أنّه هل لك في العمل بأخبار أهل البيت عليهم السلام طريقة وأسلوب خاص. فأجبتَه أنت بنعم، ثمّ بيّنتَ له ما كان عندك من الطريق على الاجمال. فقال الرجل لك: طريقك هذا طريق مستقيم مستحسن، ثمّ أودعك و ركب فرسه و فارق

عنك كان هذا الرجل واحداً من رجال الغيب رأيته فيها.

قال المترجم ـ رحمه اللّه ـ وما كان تلك الواقعة ببالي أصلاً، فلمّا بيّنها لي بخصوصياتها فذكرتُها كاملاً و وجدتُها أنّها كما يقول بتمام جزئياتها طابق النعل بالنعل.

وصادف المترجم ـ المغفور له ـ بقلة الناظرين في أواخر عمره وصار مكفوف البصر وكان معتزلاً منقطعاً عن الناس جليس بيته ولكن لم ينقص ذلك من توجه الناس اليه ومقامه عندهم وكان أشخص علماء عهده وأعظمهم مقاماً وأرفعهم موقعاً وجلالةً عندهم وأنفذهم أمراً، حتّىٰ توفي في بارفروش في غرّة شهر رمضان المبارك في سنة ١٣١٥ ق.

(٥٩٢)
السيد محمّد الطباطبايي الإصبهاني النجفي[١]
(١٢٥٣ - ١٣١٦)

العلامة السيد محمّد بن أبي‌القاسم الطباطبايي الإصبهاني العسكري ثمّ النجفي: كان المترجم من وجوه أصحاب أستاذه العلامة ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري في سامراء وأركان حوزته الكريمة.

ولد المترجم في إصبهان ونشأ فيها وقرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ هاجر منها إلى الأعتاب المقدسة العراقيّة وقرأ اولاً في الحائر الشريف الحسيني على العلامة الشيخ مولىٰ حسين الأردكاني اليزدي الحائري الفاضل وعلى العلامة ميرزا علينقي الطباطبايي، ثمّ انتقل إلى الغري وحضر فيها مدرسة أستاذة العلامة البارع ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري ولما هاجر العلامة المذكور من النجف إلى سامراء، انتقل إليها معه جماعة من خواص اصحابه وتلاميذه وكان منهم المترجم. فكان يحضر على أستاذه المذكور في سامراء أيضاً ولمّا مضىٰ أستاذه العلامة إلى سبيله سنة ١٣١٢ ق هاجر المترجم منها إلى النجف الأطهر

١. أعيان الشيعة: ج ١٠، ص ٣٩؛ مكارم الآثار: ج ٤، ص ١٤٣٥؛ اثر آفرينان: ج ٤، ص ٢٨٨.

ثانياً و حاز فيها مقاماً رفيعاً واجتمع جمع كثير من فضلاء عـهده واسـتقل فـيها بـالبحث والتدريس وكان مجلس بحثه فيها يومئذٍ من المدارس العالية المهمة، يشاراليه بالبنان كمّاً وكيفاً، لجودة فهم المترجم وحسن قريحته ودقة نظره وسـرعة حـركة ذهـنه وجـامعيته واحاطته، حتّىٰ اعترف له جلّ معاصريه بعلو مقامه في العلم والفضل ودقة النظر.

ابتلى ـ رحمه اللّٰه ـ بالحمى الدائم بعد مهاجرته إلى الغري، حتّىٰ عجز عن الاشـتغال بما كان ينبغي له وتوفي فيها في شهر ذى قعدة الحرام من سنة ١٣١٦.

و له:

(١) **رسالة مبسوطة في حكم الدماء الثلاثة** وتكلم فيها في مسألة تداخـل الاغسـال مشروحاً أيضاً؛

(٢) و له **رسالة في مسألة البرائة والاشتغال** في الأقل والأكثر الارتباطيين؛

(٣) و **رسالة في الخلل الواقع في الصلاة**؛

(٤) و له بعض المتفرقات والكراريس في مسألة الرضاع والرهن والبيع ومسألة جواز الصلاة فيما لم يعلم كونه من جنس ما تجوز الصلاة فيه وغيرها من المباحث؛

(٥) و له بعض مباحث أصول الفقه أيضاً.

ومؤلفات المترجم محطّ نظر الفضلاء والأكابر بعده نوعاً ومورد الاعتماد والاعتناء لهم.

(٥٩٣)

الشيخ محمّد الفاضل الشرابياني النجفي[1]

(١٢٤٥ ـ ١٣٢٢)

العلامة الامام أبوالحسن الشيخ المولىٰ محمّد الفاضل الشرابياني التـبريزي النجفي الشهير بـ«الفاضل»: هو الشيخ الجليل العلامة الامام نصير الملة والحق والدين

١. **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ص ٣٦؛ **الأعلام للزركلي**: ج ٧، ص ٢٢٣؛ **مكارم الآثار**: ج ٤، ص ١٢٥٦؛ **الذ آفرينان**: ج ٣، ص ٣٢٨؛ **علماء معاصرين**: ص ٧٦؛ **شرح حال رجال ايران**: ج ٥، ص ٢٠٠.

وزعيم الفرقة في عهده المولىٰ محمّد الشهير بـ«الفاضل» بن فضعلي بن عبد الرحمن بن فضعلي الشرابياني التبريزي، ثمّ النجفي هجرةً ورياسةً وخاتمةً.

و «شرابيان» بالشين المعجمة قرية في ناحية تبريز وينسب إليها المترجم وكان ـ رحمه اللّٰه ـ من أجل علمائنا المتأخرين وفقهائنا المجتهدين وكان مرجع معظم أقطار الشيعة في الفتوى ومقتداهم وامامهم وانتهت اليه الرياسة الأمة في التدريس في النجف الأقدس أيضاً وكان ـ رحمه اللّٰه ـ فاضلاً، حسن الفهم، جيّد الضبط، كثير الحفظ.

و قد امتاز المترجم في عهده بصباحة المنظر وحسن المعاشرة والمحضر وعظيم الخلق وكثرة الحلم والعفو والاغماض و سعة الصدر والبذل والمجد والنبالة وحسن السيرة وكثرة رعاية من ينتسب اليه.

وكان ـ رحمه اللّٰه ـ حسن اللباس، جميل العيش، هميماً في قضاء حوائج الناس، مجداً فيها وكان مطاعاً نافذ الكلام في الدولة أيضاً وكان رئيساً في الشيعة، جليل المقام، عظيم الشأن، وكان يقرّون له رجال الدولتين دولة إيران ودولت آل عثمان وأركانهما بالعظمة والتمكين.

ولد المترجم في قرية شرابيان ونشأ فيها وقرأ مبادىء أمره في محروسة تبريز، ثمّ هاجر منها إلى الأعتاب المقدسة العراقيّة في حدود سنة ١٢٧٤ الهجري القمري وحضر فيها على العلامة الأستاذ الامام المرتضىٰ الأنصاري و قرأ بعده على العلامة ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري زماناً يسيراً واختص عالي مدرسة العلامة الجليل السيد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي وكان من أركان حوزته الكريمة وعَمَد أصحابه وكان له عظيم المقام عند أستاذه وكان له مجلس بحث في حياة أستاذه المذكور وعرف بـ«الفاضل» في حياة أستاذه أيضاً.

ولما مضىٰ أستاذه ـ المغفور له ـ إلى سبيله انتهت إلى المترجم الرياسة العلميّة والزعامة الدينيّة والمرجعيّة العامة وكان أجلّ علماء عصره وأعظمهم شأناً وأرفعهم مقاماً وكان مرجع الفتوىٰ والتقليد في غير قطر واحد من أقطار الشيعة من بلاد آذربايجان وقفقازيا وبعض بلاد العراق وغيرها.

وكان يُجبىٰ اليه مال عظيم من الوجوه الشرعية وكان يبثه في أهله ومستحقه

ومات ـ رحمه الله ـ ولم يترك شيئاً من الحطام إلّا داراً كان يسكنها في النجف الأشرف.

وحدثنا بعض الثقاة من تلاميذه ممّن اختص به زماناً بعيداً في أيامه أنّه قال ـ رحمه الله ـ: ما صرفتُ على نفسي ديناراً من الوجوه الشرعية التي وقعت في يدي ومعاشي الخاصة انّما جعلتُه من التحف المُهداة اليّ بخصوصها و أمّا أولادى فلهم طريق خاص في معيشتهم، نعم زوجتي هي التي أنفقتُها من بيت المال فقط مع خادمةٍ لها تساعدها في أمور بيتها.

وكان جلالة الملك مظفر الدين القاجار و رجال بلاطه و عظماء دولته يقلدون المترجم في أعمالهم الدينيّة وكان جلالة السلطان المذكور يستأجر من المترجم بولايته الشرعية بيوتات السلطاني في طهران وبلاط السلطنة التي كان يسكن فيها، لتصحيح أعماله الشرعية فيها من الصلاة والصوم وغيرها من الأعمال وكان تلك الروية مستمرة إلى عهد سلطنة ابنه السلطان محمّد على المخلوع وابنه سلطان أحمد المخلوع، كان جلالة الملك سلطان أحمد المخلوع يستأجرها من والدنا العلامة في طهران إلى آخر أيام سلطانه.

توفي المترجم ـ رحمه الله ـ في النجف الأقدس عن سنٍ ثمانين تقريباً، ليلة الجمعة السابع عشر من شهر رمضان المبارك من سنة ١٣٢٢ ق ودفن في بعض الحجرات التي تلي الرواق الشريف مواجهاً لأميرالمؤمنين عليه السلام من الصحن الشريف العلوي وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس. و للمترجم بعض المؤلفات، منها:

(١) رسالة في مسألة الاستصحاب؛

(٢) و رسالة في مسألة البرائة والاشتغال؛

(٣) و رسالة في مسألة الاجتهاد والتقليد؛

(٤) و رسالة كبيرة في مباحث الألفاظ؛

(٥) و له كتاب الصلاة؛

(٦) و كتاب البيع.

و له بعض المتون الفقهيّة والرسائل الفتوائيّة بالفارسيّة وبعض الحواشي الفتوائيّة كذلك وأجوبة المسائل. كلّ ذلك بالفارسيّة عملها لعمل مقلديه وانتشار فتواه لسهولة تناولها لمن يحتاج إليها في عمله.

و طبع تلك الرسائل الفتوائية الأخيرة في تبريز وبعضها مكرراً. وأمّا رسائلها

الاستدلاليّة المتقدمة ، لم أعثر على طبع شيء منها إلى الآن.

ومن عجيب ما حكاه لنا بعض الثقاة من أصحابه ممّن حضر المجلس بنفسه ، أنّ المترجم ﷺ كان الليلة التي توفي في آخرها قاعداً في بيته بلاسقم و لاألم وقد انتصف الليل حتّىٰ ورد عليه رجل سوقي وبيده صكّ، فناوله منه و كان يريد أن يسجّله المترجم بخطه و خاتمه ، فأخذه المترجم وأخرج خاتمه ليعلمه به ـ و حوله جمع من أصحابه و ذوي الحاجات فجدّد الحبر عليه وضربه بالصّك. فلم تأخذ الورقة نقشه حتّىٰ تكرر منه العمل ، ثمّ تولىٰ به بعض أصحابه ، ثمّ ابنه قريباً من ستّ مرات ولكن لم تأخذ الورقة نقش الخاتم أبداً ، فتغيرت حاله وقتئذٍ وانصرف من تسجيل الورقة و قام من مكانه محوقلاً مسترجعاً ، حتّىٰ دخل على أهله وتفرّق الناس من عنده ، فما أصبح الناس تلك الليلة إلّا و ينادي ناعيه بنعيه على الصباح باكراً.

(٥٩٤)
الحاج محمّد خان القاجار الكرماني[١]
(١٢٦٣ ـ ١٣٢٤)

الحاج محمّد خان القاجار الكرماني الزعيم الثاني لمسلك الكريمخانية الشيخية: هو محمّد بن الحاج محمّد كريمخان القاجار ، مؤسس طريقة الكريمخانيّة و زعيمها المقدم من شعب طريقة الشيخية الذين ينتسبون إلى الشيخ أحمد الأحسائي الحائري وقد مرّ ذكر نسب المترجم وبعض ما يتعلق بالمقام من الكلام في ترجمة والده المؤسس الكبير ، في حرف الكاف من الكتاب.

وكان المترجم خليفة والده المؤسس وصاحب سرّه ومظهر أمره والقائم بدعوته و مرجع أصحابه ومقلّديه وتقمّص بأعباء الرياسة والقيادة بعده و رجع اليه جُلّ أصحاب أبيه وأهل نحلته.

وكان ظاهر الصلاح ، شديد المراقبة بعباداته وأذكاره وأوراده ، ملتزماً بالسنن والآداب

---

١. دايرة المعارف تشيع : ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، ذيل العنوان «شيخيّة».

الدينيّة فضلاً عن الفرائض والواجبات وكان حسن المعاشرة، جيّد البيان، جميل الكتابة، مقتصداً في أموره، كارهاً للمكروهات الشرعية و العرفية جميعاً، متواضعاً حليماً، وسيع الصدر، كثير الصبر، كاظم الغيظ، بليغ المراقبة لحاله بجميع المعاني.

وذكره صاحب كتاب **تذكرة الأولياء** في ذيل ترجمة والده ـ كما اشرنا اليه في محله ـ وقال في صاحب العنوان:

إنّه مقتدٍ بوالده ومقتفٍ بآثاره في العلم والعمل والفضل والزهد والورع والتقوىٰ والأخلاق الجميلة والملكات الفاضلة، بحيث إنّه كأنّه هو وكأنّه سراج قد استضيء في ذاك المصباح، فمن رأى الأول فكأنّه رآه وبالعكس.

وبذلك ختم صاحب التذكرة ترجمة صاحب العنوان كاملاً لأنّ كلّ الصيد في جوف الفراء وقد تكلم في أحوال والده المزبور الأصيل بما امتلأ به كتابه.

سكن المترجم في مدينة كرمان أسوة لوالده، كما أنّ فيها أعقابه وكان له فيها مجلس بحث و وعظ وكلام وكان يحضره أناس كثيرة من أصحابه ومقلديه.

ولد المترجم كما في التذكرة في ١٩ شهر محرم الحرام مستهل سنة ١٢٦٣ في كرمان في حجر والده وتوفي في سنة ...[١].

وذكر صاحب التذكرة للمترجم كثيراً من الكرامات وخوارق العادات أيضاً، من المنامات والأخبار بالمغيبات ونحوها. كما ذكره لوالده المؤسس حسبما تلوناه عليك في بابه وذكر للمترجم ما يقرب من مئة وسبعين مؤلفاً في مأتين وخمسين مجلداً في فنون شتّى وعلوم جمّة من المعقول والمنقول والفروع والأصول وأجوبة المسائل المرفوعة اليه من موارد مختلفة في مطالب متنوعة ومسائل متفرقة.

وقال أيضاً:

أنّ مجالس وعظه وكلامه في منابره قد جمعه بعض من أهل بيته من اخوانه وأولاده يقرب من أربعين مجلداً ضخمة.

مضافاً إلى مؤلفاته المذكورة.

---

١. موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٥٩٥)
السيد محمّد الطباطبايي آل بحرالعلوم[١]
(١٢٦١ ـ ١٣٢٦)

العلامة الفقيه أبي جعفر السيد محمّد الطباطبايي النجفي الشريف آل بحرالعلوم ـ قدس سرّه ـ: هو العلامة السيد محمّد ابن العلامة السيد محمّد تقي ابن العلامة السيد محمّد رضا بن العلامة الكبير آية الله في عهده السيد مهدي الطباطبايي البروجردي اصلاً، ثمّ النجفي هجرةً وموطناً وانتساباً، طود التقيّ و بحرالعلوم قدس الله أسرارهم.

ولد المترجم في النجف الاقدس في حجر والده الشريف العلامة ليلة الأحد الرابع والعشرين في شهر محرم الحرام مفتتح سنة ١٢٦١ الهجري القمري وتوفي فيها ليلة الثاني والعشرين من شهر رجب الأصب من سنة ١٣٢٦ ودفن في مقبرة جدّه العلامة بحرالعلوم، جنب مسجد شيخنا الطوسي وتربتهم معروفة ومزار لكلّ وارد و صادر.

قرأ المترجم على عمّه العلامة السيد حسين وعمّه الآخر العلامة السيد على آل بحرالعلوم صاحب كتاب **البرهان القاطع** وقرأ على العلامة الاستاذ السيد حسين الكوهكمري التبريزي أيضاً.

وكان ـ رحمه الله ـ حسن الفكر، مستقيم الفهم، جيّد الذوق وكان فقيهاً أصولياً أديباً متكلماً كاتباً محدثاً وكان جليلاً، عظيم الموقع، وجيهاً مطاعاً متنفذاً عند العرب وكان متبحراً دقيق النظر وقرأ في العلوم العقلية على الفاضل المولىٰ باقر الشكويي الإصفهاني النجفي وكان له مجلس بحث مخصوص في النجف الأشرف كان يحضره الفضلاء والخواصّ من العرب والعجم.

وكان للمترجم مكتبة كبيرة في النجف الأشرف، كان فيها نسخ شريفة وكتب نفيسة من المخطوط والمطبوع وبعض النسخ العزيزة من أنواع الفنون وأنحاء العلوم ولكن مع الأسف

---

١. **أعيان الشيعة**: ج ٩، ص ٤٠٨؛ **مكارم الآثار**: ج ٥، ص ١٦٣٦؛ **اثر آفرينان**: ج ١، ص ٦٢؛ **علماء معاصرين**: ص ٩٣.

انّه لم يقدر أعقابه بعد وفاته على حفظها وابقائها، فتلفت بعده أيادي سبا و قد رزقني الله تعالى من مكتبة المترجم مجلدات نفيسة بالابتياع من ورّاثه.

وللمترجم كتاب **بلغة الفقيه لما يرتجيه** يشتمل على سبع عشرة رسالة في أبواب متفرقة:

١) **رسالة في الفرق بين الحق والحكم** وتوضيح موارد الاشتباه فيهما، سلك المترجم فيها مسلك العلامة الشيخ محمّد هادى الطهراني النجفي واختاره في المسألة؛

٢) و **رسالة في القاعدة الفقهية** كلّ ما يُضمن بصحيحه يُضمن بفاسده؛

٣) و ثالثة في **مسألة القبض وأحكامه وآثاره** وبيان حقيقته؛

٤) و رابعة في **مسألة تلف المبيع قبل القبض** وحكمه؛

٥) و خامسة في **حكم الأراضي الخراجية**؛

٦) و سادسة في **حكم أخذ الأجرة على الواجبات**؛

٧) و سابعة في **حكم البيع المعاطاتي**؛

٨) و ثامنة في مسألة **البيع الفضولي وشقوقه وأحكامه ومسأله الضمان**؛

٩) و تاسعة في مسألة **منجزات المريض**؛

١٠) و عاشرة رسالة في مسألة **حرمان الزوجة عن بعض الأرث**؛

١١) و رسالة في مسألة **الرضاع وأحكامه وفروعه**؛

١٢) **و رسالة في الولايات**؛

١٣) و رسالة في **قاعدة اليد**؛

١٤) و رسالة في بعض **أحكام الدعاوي**؛

١٥) و رسالة في مسألة **القرض**؛

١٦) و رسالة في مسألة **الوصية**؛

١٧) و رسالة في **المواريث**.

وهو كتاب حسن الترتيب، جليل الفائدة، جيّد الأسلوب ومعتمد عند الفضلاء والأعلام. طبع كتابه هذا في طهران على نفقة مؤلفه المغفور له في حياته.

و له أيضاً **تعليقة على كتاب الطهارة** من كتاب **شرائع الاسلام** ولكن لم يخرج الى

البياض. ولم أقف على مؤلّف للمترجم غير هذا.

وكان ابنه الأرشد السيد جعفر من فضلاء أدباء عهده أيضاً. كان ـ رحمه اللّٰه ـ متضلعا في العربية والأدبية، عارفاً بالفقه والأصول والكلام والحديث وغيرها ولكن لم يساعده الدهر في أمره وعمره ومات بعد والده العلامة في سنة ١٣٣٣ عن سن نيف وأربعين تخميناً ودفن في تربة والده وأجداده.

(٥٩٦)

المولىٰ محمّد الخوئي

(. . . ـ ١٣٢٦)

العلامة الامام الحاج آقا محمّد الخوئي: هو العلامة الامام محمّد بن المولىٰ الأجل الزاهد المولىٰ علي بن العلامة التقيّ المولىٰ حسن شيخ الاسلام الطسوجي اصلاً ثمّ الخوئي موطناً وانتساباً و خاتمة وهو ابن عمّ والدنا العلامة قدس الله تربته وأعلى رتبته.

قرأ المترجم أولاً في مدينة خوى على عمّه العلامة ـ جدّنا الأعلى ـ الحاج آقا حسين امام الجمعة والجماعة وغيره من أساتيذ عصره، ثمّ هاجر منها إلى الغري وقرأ فيها على العلامة الامام شيخنا المرتضىٰ الأنصاري، ثمّ قرأ على العلامة الأستاذ السيد حسين الكوهكمري النجفي وكان من وجوه أصحاب أستاذه المذكور. وبعد أن حاز من العلم فيها مقاماً سامياً رجع إلى موطنه وقام بالأمر كما أمر.

كان ـ رحمه اللّٰه ـ فقيهاً أصولياً متكلماً رياضيّاً. كان محيطاً بالفقه والحديث وكان وجيها جليلاً وكان ـ رحمه اللّٰه ـ ينسب اليه بعض الكرامات في حياته وكان له وجهة وجيهة وعظيم المقام عند العامة وكان ورعاً تقيّاً متعبداً.

توفي المترجم في بلدة خوى عن سن ثمانين تقريباً في سنة ١٣٢٦ ونقل نعشه إلى الغري ودفن في تربة جدّنا العلامة في وادي السلام قريباً من مقام هود وصالح بين الحرمين وقبره ظاهر معروف يزوره الناس ويتبركون منه.

(٥٩٧)
السيد محمّد الفيروزآبادي اليزدي[1]
(١٢٧٥ ـ ١٣٤٥)

العلامة السيد محمّد الفيروزآبادي اليزدي النجفي المعاصر: هو العلامة الفقيه السيد محمّد بن جالسيد باقر الحسيني جع الهاشمي العلوي الفاطمي الشريف الفيروزآبادي اليزدي انتساباً واصلاً، ثمّ النجفي هجرةً وموطناً وخاتمةً وكان هذا المترجم من عَمَد العلماء المعاصرين وأخيارهم.

قرأ المترجم في النجف على شيخنا العلامة الاستاذ المولىٰ محمّد كاظم الخراساني النجفي صاحب كتاب **كفاية الأصول** والعلامة الامام السيد محمّد كاظم الطباطبايي اليزدي النجفي واختص به وكان من وجوه أصحابه وعَمَدهم والمشاراليه بالبنان وكان مستقيم الذهن، حسن الأسلوب، نقي الفهم وكان فقياً أصولياً محدثاً وكان جليلاً متورعاً تقيّاً وكان طلق اللسان، حسن البيان، جيّد المنطق وكان له مجلس بحث في النجف الأشرف في حياة أستاذه ولمّا مضىٰ العلامة الطباطبايي إلى سبيله رجع اليه جماعة كثيرة في أقطار مختلفة في الفتوىٰ والتقليد وكان له مجلس بحث كبير بعد أستاذه العلامة، حتّىٰ توفي في سامراء دار الغيبة عن سن سبعين تقريباً في سنة ١٣٤٥ يوم الجمعة آخر شهر ربيع الأول.

وكان للمترجم مجلس وعظ ونصح وانذار في المسجد الهندي في النجف في أيام شهر رمضان في كلّ سنة وكان يجتمع عليه جماعة كثيرة من المشتغلين و وجوه طبقات الناس وأخيارهم وكان من عادته أنّه كان يفتتح الكلام في منابره بشيء من جملات أدعية **الصحيفة الكاملة السجادية**. فكان يتكلم فيها بأطرافها وكان لمنابره ومواعظه البليغة عظيم التأثير في قلوب الناس وتصفية نفوسهم وتهذيب أخلاقهم وارتقائهم إلى مدارج الورع والتقىٰ والتوجه إلى الله تعالى.

و له بعض المؤلفات، منها:

---

١. **علماء معاصرين**: ص١٣٧؛ **ريحانة الأدب**: ج ٤، ص ٣٦٤.

(١) رسالة إزاحة الشكوك في حكم اللباس المشكوك ؛

(٢) و رسالة في مناسك الحج والعمرة ؛

(٣) و كتاب الطهارة ؛

(٤) و كتاب الصلاة.

و غيرها و له حواشٍ فتوائية لبعض المتون الفقهية وبعض الرسائل العمليّة ، صنعها لعمل مقلّديه وطلبهم وطبع بعضها في حياة مؤلفها ـ المغفور له ـ.

(٥٩٨)
جمال الدين محمّد الشريف الكرماني[١]
(١٢٩٢ ـ ١٣٥٢)

الفاضل المعاصر جمال الدين الميرزا محمّد الشريف الكرماني: هو محمّد بن غلامرضا المدعوّ بجمال‌الدين الكرماني اصلاً وانتساباً . قرأ المترجم في محروسة كرمان ، ثمّ قرأ في طهران على غير واحدٍ من أساتذة عصره ومنهم العلامة الميرزا محمّد حسن الآشتياني الطهراني صاحب الحاشية والعلامة الشيخ عبد النبي النوري الطبرسي الطهراني وغيرهما . وكان فاضلاً حسن‌الفهم ، جيّد الإدراك ، حديد الذهن وكان أديباً كاتباً .

و له شعر بالعربيّة والفارسيّة وكان له عرفان بالعلوم الرياضيّة وعلم الأعداد أيضاً وكان جيّد الخط في خط النسخ والثلث ، حسن الإنشاء ، وسيع الفكر . وله :

(١) كتاب **أسس الأصول** في أصول الفقه في مباحث الألفاظ وهو تصنيف بديع في بابه ، التزم فيه مؤلفه المذكور بعدم استعمال شيء من الحروف المعجمة المنقوطة من أول الكتاب إلى آخره . يقرب من ثلاثة آلاف بيت او أزيد وذيّلها بـ**وجيزة في مسألة الإجزاء**

---

١. **الأعلام** للزركلي: ج ٧، ص ٢١٧ ؛ **اثر آفرينان**: ج ٥، ص ٣٢ ؛ **ريحانة الأدب**: ج ١، ص ٤٢٦ ؛ **لغت نامة دهخدا**: ذيل العنوان «جمال الدين كرمانى».

على نمط كتابه **أسس الأصول** وقد خرج في الكتابين عن عهدة عهده بوجه حسن و له بعض **الخطب البديعة** أيضاً، طبع مع الكتاب المذكور، في طهران، في مجلد واحد، في حياة مؤلفه في حدود سنة ١٣١٨ق؛

(٢) و له خطبة سمّاها **الخطبة الحدّية** التزم فيها بعدم استعمال شيء من الحروف المعجمة على منوال كتابه المذكور؛

(٣) و خطبة سمّاها **الاثنئ عشرية** لأنّه ألّفها من اثنى عشر حرفاً من حروف التهجي فقط و هي «ح، م، د، ه، و، ر، ک، ل، ط، ع، س، ص»؛

(٤) و أخرى سمّاها **المنقوشة** لأنّه ألّفها من الحروف المنقوشة فقط؛

(٥) و رابعة سمّاها **المعكوسة** لأنّ جملة فقراتها تقرأ من الذيل إلى الصدر، كما تقرأ من الصدر إلى الذيل؛

(٦) و له **خطبة** مبسوطة جعلها مقدمة لكتابٍ أراد تصنيفه في الأدلة العقلية وهي خطبة بديعة اشتمل على فنون الخمسة من الكلام والفقه والمنطق والنحو والصرف، فيبلغ مع الأصل ستة فنون. فإذا قرئ على الوجه المألوف من اليمين إلى اليسار كان اصولاً وإذا جمع حروف أوائل السطور كان كلاماً وإذا جمع الحروف من الربع الثاني من السطور كان فقهاً وإذا جمع الحروف من النصف الثاني من السطور كان منطقاً وإذا جمع الحروف كذلك من الربع الرابع من السطور كان نحواً وإذا جمع الحروف من أواخر السطور كان صرفاً. ولكن لم يخرج من كتابه هذا إلّا الخطبة وشيء يسير بعدها، يقرب الجميع من خمسمائة بيت.

وكان المترجم استقبل بتصنيفه الأخير كتاب **عنوان الشرف الوافي** في الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي تأليف العلامة الفاضل الأديب الامام شرف‌الدين المقري اسماعيل بن أبي بكر اليمني المتوفّى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة (٨٣٧). صنّفه للسلطان الأشرف صاحب اليمن ولمّا مات جلالةالملك المزبور قبل تمام الكتاب فعرضه إلى ابنه الناصر صاحب اليمن و وقع عنده موقعاً عظيماً وعند جُلّ علماء العصر أيضاً وهو من أعظم الفضائل والفواضل حقاً.

و قال الخليفة في **كشف الظنون**:

وكان سبب تأليفه أنّ الفاضل الجليل مجدالدين الفيروزآبادي الشيرازي صاحب القاموس حيثُ ألّف كتاباً أول كل سطر منه (ألف) فلمّا قدمه إلى حضرة السلطان استعظمه ومجده تمجيداً عظيماً وكان المقري يتمنى قضاء الأقضية، فألّف كتابه المذكور عنوان الشرف.

و لابن المقري أيضاً أبيات تقرب من ست وأربعين بيتاً إذا قرئ طرداً كان مدحاً وإذا قرئ عكساً كان قدحاً. وقال السيوطي في كتابه **البغية**:

وإنّي عملتُ كتاباً في كراسة واحدة في يوم واحد في المكة المشرفة على نمط كتاب عنوان الشرف وسميتُه النفحة المسكية والمنحة المكيّة يشتمل على فن العروض والمعاني والبديع والتاريخ ومتنه النحو.

وللقاضي بدر الدين محمّد بن محمّد المعروف بابن كميل الدمياطي (المتوفّىٰ سنة ٨٧٨) كتابٌ على نمط **عنوان الشرف** بزيادة علمين.

وقد بلغنا وفاة المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ أخيراً، توفي في بلدة كرمان في سنة ١٣٥٢ الهجري القمري.

(٥٩٩)
الشيخ محمّد السماوي النجفي[١]
(١٢٩٢ ـ ١٣٧٠)

العلامة الأديب الشيخ محمّد السماوي النجفي المعاصر: هو الأديب المتبحر البارع والشاعر الفحل المتضلع المفلق والعلامة الفقيه المتتبع الشيخ محمّد بن الشيخ طاهر بن الشيخ حبيب‌الله الفضلي السماوي النجفي المعاصر.

و «سماوه» بلدة من أعمال العراق، هي بلدة على الفرات على نحو عشرين فرسخاً من الكوفة، ينسب إليها المترجم والنسبة فيها السماوى. ولد المترجم فيها في حجر والده المغفور له في السابع والعشرين في شهر ذي الحجة الحرام مختتم سنة ١٢٩٢ الهجري

---

١. معجم المؤلفين: ج ١٠، ص ٩٧؛ ريحانة الأدب: ج ٣، ص ٦٨؛ الذريعة: ج ٩، ص ٤٦٩.

القمري ، على ما ضبطه المترجم نفسه ونشاء فيها إلى أن بلغ حدود اثنى عشر عاماً من سنين عمره ، فهاجر المترجم منها حينئذٍ إلى النجف الأقدس وقرأ فيها المبادي بما اقتضاه وقته ولما بلغ المترجم فيها مبلغ الرشد من عمره والكمال من مباديه ، قرأ فيها على غير واحد من صناديد عهده وأساتيد وقته من الأعلام البرعة منهم العلامة الامام الشيخ محمّد طٰه نجف النجفي والشيخ محمّد حسن الطالقاني التبريزي النجفي والآقا رضا الهمداني صاحب كتاب **مصباح الفقيه** في عدة مجلدات والسيد محمّد الهندي النجفي والاستاذ على الاطلاق شيخ الشريعة الإصفهاني النجفي وغيرهم من أساتذة عهده في الفقه والحديث وأصول الفقه والتفسير والكلام والرجال وغيرها من العلوم .

وقرأ في بعض الرياضيات وغيرها على بعض أساتذة وقته ، حتّىٰ برع و فاق ، ثمّ رجع إلى مسقط رأسه وبقي فيها سنين متمادية ولكن لا يترك الاشتغال منه بالتدريس والتحرير والانتقاد والاستطلاع والتفحص والتتبع ولو يوماً واحداً .

حتّىٰ تعيّن المترجم فيها في حدود سنة ١٣٣٠ الهجري القمري عضواً لمجلس الولاية الخاص في بغداد ، فسافر إليها وبقي فيها خمس سنين ، ثمّ تعيّن قاضياً شرعياً في النجف الأشرف وبعد استقلال العراق وتشكيل الحكومة الهاشميّة العربيّة فيها تعيّن المترجم قاضياً في كربلاء المشرفة ، ثمّ نصب قاضياً للشيعة في بغداد ، ثمّ نصب قاضياً للشيعة في محكمة التميز في بغداد بما يقرب من عشر سنين ، ثمّ طلب المترجم بنفسه قضاء النجف ، حرصاً منه بمجاورة هذا المشهد الشريف ـ مركز العلم والروحانيّة ـ ولكن ولم يمض عليه فيها أزيد من سنة ، حتّىٰ استعفى من العمل واستقلّ فيها بالاشتغالات العلمية صرفاً حتّىٰ اليوم ويعدّ اليوم هو فيها من فضلائها البرعة وأدبائها المهرة ، صاحب الآثار القيّمة والمآثر الفخمة ، ولوع بالاشتغال ، حريص بالتتبع والتفنن في أنحاء الفنون ، وسيع الفكر ، مستقيم الذهن ، صائب النظر ، ممدوح السير ، جميل المعاشرة ، مقبول العامة ، فاضل الأخلاق ، حسن الأنشاء ، جيّد الكتابة ، طويل الباع ، كثير الاطلاع ، أديب بارع وشاعر مفلق ، و مؤرخ متضلع ، وعارف بالفقه وأصوله وقسم من الرياضيات ، كاتب خريط ، أستاذ لغوي محيط .

و له مكتبة فيها نسخ قليل النظير ، فيها أنواع الكتب و الزبر يوجد فيها من النسخ العزيزة

والرسائل النفيسة ما لايوجد في غيرها من المخطوط والمطبوع.

وله آثار جليلة، مقدار منها ما استنسخه المترجم بخطه من الكتب الغير المطبوعة العزيزة فقد برز من يراعه الشريفة ألى ألان ما يزيد على مئتي وخمسين مؤلفاً من الصغير والكبير من النسخ النفيسة.

و له من المؤلفات:

(١) كتاب **الطليعة في شعراء الشيعة** في ثلاث مجلدات؛

(٢) و كتاب **مناهج الوصول إلى علم الأصول**؛

(٣) و كتاب **فرائد الأسلاك في الأفلاك**؛

(٤) و **الكواكب السماوية** في شرح قصيدة الفرزدق الشاعر الشهير في علي بن الحسين زين العابدين ـ سلام الله عليهما ـ طبع هذا الكتاب في النجف سنة ١٣٦٠ الهجري القمري؛

(٥) و له كتاب **أبصار العين في مقتل الحسين**عليه السلام، طبع بالنجف أيضاً؛

(٦) و كتاب **ظرافة الأحلام** في بيان من رأى احداً من الائمة الاثنيٰ عشر ونظم الشعر في المنام، طبع في النجف؛

(٧) و كتاب **ملتقطات الصحو في النحو**؛

(٨) و كتاب **الترصيف في التصريف**؛

(٩) و له رسالة **غنية الطلاب في الأسطرلاب**؛

(١٠) و رسالة **قرط السمع في الربع المجيب**؛

(١١) و **مشارق الشمسين** في الالهي والطبيعي؛

(١٢) و **النيل الوفر في الجفر**؛

(١٣) و رسالة **سنا الآفاق في الاوفاق**؛

(١٤) و رسالة **اجتماع الشمس في علم الرمل**؛

(١٥) و رسالة **جذوة السلام في علم الكلام**؛

(١٦) و له منظومة **عنوان الشرف في تاريخ النجف** يشتمل على ألف وخمسمئة شعر؛

(١٧) و **منظومة اللطف في تاريخ الطف** في ١٢٥٠ بيت؛

(١٨) و منظومة **صدىٰ الفؤاد في تاريخ مشهد الكاظم والجواد**عليهما السلام في ١١٢٠ بيت؛

(١٩) و منظومة **وشائح السراء في تاريخ سامراء**[1]، في ٧٠٠ بيت؛

(٢٠) و منظومة **بلوغ الأمة في تاريخ النبي**صلى الله عليه وآله **و الأئمة** عليهم السلام؛

(٢١) و منظومة **التذكرة** في تاريخ من ملك العراق إلى عصره وهي تكملة **المخبرة لابن الجهم** في ١٧٠ بيت، فتمّت مع الأصل في خمسمائة بيت؛

(٢٢) و منظومة **جمل الآداب في نظم كتاب ابن داب في فضائل علي** أميرالمؤمنين عليه السلام في ٢٠٠ بيت؛

(٢٣) و له ديوان شعر في مدائح النبي والأئمة الأطهار وفضائلهم، سمّاها **رياض الازهار**؛

(٢٤) و له مجموعة **التخاميس** العلويات و الكراريّة و قصيدة الأشباه؛

(٢٥) و حاشية على **التحفة الآلوسية**؛

(٢٦) و رسالة **نظم السمط في علم الخط**؛

(٢٧) و رسالة **البلغة في البلاغة**.

و من آثار المترجم الممتّعة الثمينة الغالية هو تخميس قصيدة الفرزوق الشاعر الشهير المفلق المعروفة في الإمام ذي المجدين جامع النسبين الكريمين علي بن الحسين زين العابدين ـ سلام الله عليهما ـ المشروحة له، حسبما سمعت وتشطيرها بتمامها، كما أنّ لها تخميسات و تشطيرات عديدة من أئمة الأدب وأساتيد الشعراء والبلاغة من العجم والعرب وحصّرها المترجم في سبع وعشرين بيتاً على ما روي في جمع من كتب التاريخ والسير والشعر والأدب وأمّا مازاد عليه من الأبيات فهي ملحقة عليها بعداً وليست من الأصل، حسبما ستسمعه قريباً وهذا تخميس المترجم. و للّه درّه:

يا منكراً عترة الهادي لفضلهم ... ذر الأضاليل واستنذر لطفهم

و قل لمستفهم عن حال فضلهم ... هذا ابن خير عباد الله كلّهم

هذا التقي النقي الطاهر العلم

---

١. الذريعة، ج ٣، ص ٢٥٦. و فيه «خلد السراء في تاريخ السامراء».

هـــذا الذي حـــمل الأعـــباء كـــاهله هـــذا الذي يـــرتوي الظـامي مـناهله
هـــذا ابـــن حـيدرة المـروى مـباهله هـــذا ابـــن فـاطمة إن كـنتَ جـاهله

بجدّه أنبياء الله قد ختموا

هـــذا الذي طـــهّر الرحـــمن نشأتــه فأعـــظم النـاس مـــرآه و هـــيأته
هـــذا الذي تـــوهب الآســـاد نـــبأته هـــذا الذي تـــعرف البـطحاء وطأتــه

والبيت يعرفه والحل و الحرم

أبـــوه قـــد بثّ فـــي الأقـــطار نـائله و جـــدّه عَـــمّ فـــي فـــضل أوائـــله
فكـــيف أنكـر مـن قـد جـئتَ سـائله مـــن جـــدّه دان فـــضل الأنـــبياء له

وفضل أمّته دانت له الأمم

ان لم تكـــن نـــاظراً أسـنى مـخابره فـــما انـــتفاع أخـــي الدنـيا بـناظره
وان تسـل عـــنه جـهلاً فـي مـناثره فـــليس قـــولك مـــن هـــذا بضائره

العرب تعرف مَن أنكرتَ والعجم

هـــو الامـــام الذي أعـــطى مـــوئله مـــا كـــان أجـمله مـــنه و فـــصلّه
لا أبـــتغي بـــمديحي أن أبـجّله الله شـــرفه قـــدماً و فـــضلّه

جرىٰ بذاك له في لوحه القلم

انّ الرســـول لروح لست العـــته عـــلي الصـــنو والزهـــراء بـضعته
وانّ هـــذا الذي وافـــتك طـلعته مشـــتقة مـــن رسـول الله نـــبعته

طابت عناصره والخيم والشيم

امــا تـــوسمت نـــوراً فـــي أســـرته يكـــلل الفـــلك الأعـــلى بـــزهرته
إذا تـــردي الدجـــىٰ ثـــوباً بـحضرته ينشق ثـوب الدجـىٰ عـن نـور عـزته

كالشمس ينجاب عن اشرافها القتم

قـريش أكـرم مـن سـارت فـضائلها في الشرق والغرب حتّىٰ طـال طـائلها
لكـــن له اذعـــنت طـــرّاً قـــبائلها اذا رأتـــه قـــريش قـــال قـــائلها

الى مكارم هذا ينتهي الكرم

له حـــياء خـــليق فـــي نـــجابته وهـــيبته دونـــهاانـــصارى بـــغايته
فـــلم يـــزل فـــي ذويـه أو صـحابته يـــغضي حياء ويـغضى مـن مـهابته

فما يكلّم إلاّ حين يبتسم

يستصغر الطود في أدنى رجاحته لاتستقل السواري في سماحته

إذا أتى البيت أو وافى لساحته يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

إذ الجديدان يوماً شدّ وقعهما وغر رفعهما عجزاً و دفعهما

فليستغث بيديه يلف وسعهما كلتا يديه غياث عَمّ نفعهما

يستوكفان ولا يعودهما العدم

فاقت بني الدين والدنيا مآثره فمن تراه بعلياه ينافره

صعب المراسل لمن يبغي بناظره سهل الخليقة لا يُخشى بوادره

يزينه اثنان حسن الخلق والكرم

كم فادح جاء أهلوه وقد رزحوا له فعادوا لمثواهم وقد ربحوا

أجابهم بنعم في كلّ ما اقترحوا حمال أثقال أقوام إذا فدحوا

حلو الشمائل تحلو عنده نعم

حب الاله فيما الدين حبيبته ولا فعال بنى الدنيا ضريبته

فشأنه قبل أن تبدو شبيبته لايخلف الرعد ميمون نقيبته

رحب الفناء أريب حين يعتزم

مصباح نور به أهل الهدى انتصرت و عيلم منه وطغاء الحيا اعتصرت

ونبعته من جذور قطّ ما هصرت ينمى إلى ذروة العزّ التي قصرت

عن نيلها عرب الاسلام و العجم

فالمسلمون جميعاً كان فرضهم ولاه ما انبسطت للخلق أرضهم

فهو اللباب الذي فيهم ومحضهم من شعر حبّهم دين وبغضهم

كفر و قربهم منجى ومعتصم

قد هذّبوا بالتقى والخير أمتهم و ازالوا بيوم الحشر غمّتهم

هم الذين طوداً في اليه همتهم ان عد أهل التُقى كانوا ائمهتم

أو قيل مَن خير أهل الأرض قيل هم

ساروا علواً فسارت تحت رأيتهم بنو المعالى و لاذت في حمايتهم

تبغي الجدى فهم مبدأ جدايتهم لا يستطيع جواد بعد غايتهم

ولا يدانيهم قوم إذا كرموا

ان شبّهتهم بنو الآداب او غرمت لم تلق شبهاً لهم في الخلق فانخرمت

ثمّ انثنت باستعارات لهم لزمت هم الغيوث إذا ما ازمت ازمت

والأسد أسد الشرىٰ والبأس محتدم

أكفهم وكف تجرى بعرفهم مبسوطة للاولي لاذوا بكفهم

فلا ولطفهم فيهم وعطفهم لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم

سيان ذلك ان أثروا و ان عدموا

فكم أناس أتت يلوى بحبّهم فردّها اللّه حين استشفعوابهم

ائمة حبّهم حبّ لربهم يستدفع السوء و البلوىٰ بحبّهم

ويسترب به الاحسان والنعم

إذا تأملتهم أعياك أمرهم دون الاله فوق الناس قدرهم

ألا ترى أنهم للّه درّهم مقدم بعد ذكرالله ذكرهم

في كلّ بدء ومختوم به الكلم

قد أطلقوا لبني الآمال راحتهم حتى لقوا بعد فرط الجهد راحتهم

فلم يذم امرء يوماً سماحتهم يأبىٰ لهم ان يحلّ الذمّ ساحتهم

خيم كريم و أيدى بالندا هضم

ترى اختلاف البرايا عند بابهم يستمطرون العطايا من سحابهم

فقل لجاحدهم خوف الهدى بهم أيّ الخلائق ليست في رقابهم

لأوّلية هذا أو له نعم

فوالهم في سبيل الله و اتخذا ولانهم جنة تستكف كلّ أذى

وقل لمن قال مَن هذا الفتى وهذىٰ من يعرف الله يعرف أوّلية ذا

فالدين من بيت هذا ناله الأمم

وهذا تشطير المترجم لها ، تعظيماً لقدرها وتقدير لعظمتها و للّه درّه وعليه احسانه وبرّه.

هذا ابن خير عبادالله كلّهم محمّد سيدالرسل الأولى علموا

وابن الوصي على خير عترته هذا التقي النقي الطاهر العلم

هـذا ابـن فـاطمة ان كـنت جاهله ... فـعارفوها عـن النـيران قـد فـطموا

فـي قـنة الشـرف البـاديّ تـوسط اذ ... بـجدّه انـبياء الله قـد خـتموا

هـذا الذي تـعرف البـطحاء وطأتـه ... في السلم غيث وفي يـوم الهـياج دم

الحـان واللـهو و الألحـان تـنكره ... والبـيت يـعرفه والحـل والحـرم

مَـن جـدّه دان فـضل الانـبياء له ... فهو انتهى قـاب قـوسيها وليس هـم

وعـز عـترته ذل الجـميع له ... وفـضل أمّـته دانت له الأمـم

فـليس قـولك مَـن هـذا بضائره ... قد ينبح الشـمس كـلب مسّـه القـرم

وان تـناكـرته حـقداً فـلا نكـر ... العـرب تـعرف مَـن انكـرت والعـجم

الله شـرفه قـدماً وفـضّله ... على الورى فاستطابوا مـا وطـا القـدم

وقد قضىٰ الله هـذا فـي الكـتاب وقـد ... جـرىٰ بـذاك له فـي لوحـه القـلم

مشـتقة مـن رسـول الله ﷺ نـبعته ... لانّـه دوحـة الآل الأولى كـرموا

ومـن يكـون رسـول الله ﷺ دوحـته ... طـابت عـناصره والخـيم والشـيم

ينشق ثـوب الدجىٰ عـن نـور غـرّته ... ويـنجلي الهـمّ والاوهـام والظـلم

كـالبدر يـجلي بـه ليـل الدجـنة بـل ... كالشمس ينجاب مع اشراقـها القـتم

اذا رأتـه قـريش قـال قـائلها ... تأدبّـوا فـاستقاموا مـنه واتـنظموا

و هـم أكـارم أبـناء العـلى فـاذن ... و إلى مكـارم هـذا يـنتهي الكـرم

يـغضى حـياء ويـغضى مـن مـهابته ... فـليس تـطرف عـلى او يـقول فـم

كـانّما الطـير حلّت فـوق اروسـهم ... فـما يكـلم إلاّ حـين يـبتسم

يكـاد يـمسكه عـرفان راحـته ... ان يسع ما في الثرى الأحـياء والرمـم

فـان أتـى البـيت يـستقبله مـبتهجاً ... ركـن الحـطيم اذا مـا جـاء يـستلم

كـلتا يـديه غـياث عَـمّ نـفعهما ... للـجدب خـصب وللأجـي لهـا حـرم

غـوثاً وغـيثاً طـالباً ... فـهما ... يسـتوكفان و لا يـعروهما عـدم

سـهل الخـليقة لا تـخشى بـوادره ... صـعب الأريكـة لا يـرجىٰ لهـا سأم

جـمّ المكـارم فـرد الفـضل واحـده ... يـزينه اثـنان حسـن الخـلق والكـرم

حـمّال أثـقال أقـوام إذا فـدحوا ... فـاين نـاجية عـنه ومـن هـرم

عـذب التكـلم لم يـمرر بـلفظة لا ... حـلو الشـمائل تـحلو عـنده نـعم

لا يـــخلف الوعـــد مـــيمون نـــقيبته فـــاليمن فـــيه طـباع والوفـاء شـيم
رحب الذراع إذا ضـــاقت مـــصادرها رحب الفـــناء أريب حـــين يـــعتزم
عَـــمَ البــرية بـالاحسان فـانقشعت أسواؤهـا و انـجلت عـنها بـه الغـمم
واطـلاق الكـف بـالجدوى فـوال بـها عـــنها العـيابة والامـــلاق والعـــدم
يـــنمى إلى ذروة العـزّ التـي قـصرت عـن ان تـطول لهـا الأفكـار والهـمم
فأحـجم المـلاء الاعـلىٰ إذ انـصرفت عـن نيلها عـرب الاسـلام والعـجم
مـــن مـعشر حـبّهم ديـن وبـغضهم شـــرك عـلا الله واستدنت له الرحـم
والبـــعد عـنهم هـلاك والوقــوع بـهم كـفر و قـــربهم مـــنجى ومـــعتصم
ان عـــدّ أهـــل التـقىٰ كـانوا ائـمتهم او اللـــقا فـــهم أســاده البـــهم
وان يسل عن هدى كان الجواب بـهم او قيل مَن خير أهـل الأرض قـيل هـم
لا يســـتطيع جـــواد بـــعد غـــايتهم حـــيث النـــهى منته والوهـم متهم
فـــلا يـقابل بـهم مـن غـيرهم أحـد ولا يـــدانـــيهم قـــوم وان كـــرموا
هـــم الغـــيوث اذا مـــا ازمـــة أزمت وجفت الأرض واستجفت بـها النـعم
وهـم ثـقال الحـظىٰ انّ خـف طـائتها والاسد أسد الشـرى والبأس مـحتدم
لا يقبض العسـر بسـطاً مـن اكـفهم ولا تكـفكف مـن غـلواتـها اللـجسم
تـنهّل فـي ثـروة مـنهم و فـي عـدم ســـيان ذلك ان أثـــروا وان عـــدم
يســـتدفع الســوُ و البـلوىٰ بـحبّهم فـــحبّهم و هـــم أســادها أجـــم
وذكـــرهم يـــجلب النـعمىٰ لطـالبها ويســـترب بـــه الاحســـان والنـــعم
مـــقدم بـــعد ذكـــرالله ذكـــرهم فـــالحمد يـــقدم والتســـليم يـلتزم
يتلى على الدهـر مـن صـحف مباركة فـــي كـــل بـــدء ومـختوم بـه الكـلم
يأبـــى لهـم ان يـحلّ الذم سـاحتهم تـــطهير ربـــهم فـــي مـــدحه لهـم
ويوجب المدح والوصف الكـريم لهـم خـــيم كـــريم وايـــد بـــالذى هـضم
أيّ الخـــلايق ليست فـــي رقـــابهم أطـواق مَـنُّ لهـم فـي ثـقلها عـصم
و أيّـــهم لم يـــقل فـــي أخـذ مـوثقه لأوّليـــــــة هـــــذا أو له نـــــعم

(٦٠٠)
السيد محمّد بقا شرف المعالي الإصفهاني الطهراني[1]
(١٢٥٧ ـ ١٣٣١)

الخطاط الأستاذ السيد محمّد بقا شرف المعالى الإصفهاني الأصل ثمّ الرازي الطهراني: كان المترجم من أهل اصفهان، ثمّ انتقل منها إلى طهران في الدولة الناصرية وتخلص المترجم في شعره بـ«بقا». تلقب المترجم فيها في دولة الناصرية بـ«أشرف الكتاب» أولاً ثمّ تلقب بـ«شرف المعالي» تقديراً لمقام فضله ونسبه.

كان المترجم ـ رحمه اللّه ـ حائزاً لجمّة من الفواضل وجامعاً لقسم من الفضائل، كان أستاذاً بديعاً ماهراً، رفيع المقام، قليل النظير في حسن الخط النسخ في عهده وكتابة المصاحف والأدعية والمناجات ونحوها ومتضلعاً في الشعر والأدب وكان رجال الملك والأمراء وأبناء السلطنة و ذووا النفائس المخزونة و الصفائح المدّخرة يتسابقون ويتفاخرون بادّخار خطوطه وادّخار مصاحفه وهو من أرشق النفائس عندهم الثمينة القيمة.

وكان بديعاً في خطّه غير مقتصر لقسم خاص منه من الجليّ والأجلىٰ والخفيّ والمتوسط من النسخ وعندنا نسخة شريفة بخطّه المجيد، تشتمل على قسم من الكلمات القصار المعروفة للامام أبي الحسن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ هي مذهبة مجدولة ممتازة في ورقها وتذهيبها وخطّها كتبها للسلطان جلالة الملك ناصر الدين القاجار. مات المترجم في طهران ـ رحمه اللّه ـ اوائل القرن الحاضر (١٤ ق). وأعقب صفائح من رشحات بنانه وآثار يمينه، لايقوّم بالمال ولا يقدّر لها بثمن إلاّ جميل الذكر وحسن التقدير وخالص الثناء من أهل خبرته وأئمة نحلته.

---

١. أحوال و آثار خوشنويسان: ج ٤، ص ١١٤٣؛ اثر آفرينان: ج ٢، ص ٦٧؛ حديقةالشعراء: ج ١، ص ٢٤٨؛ مؤلفين كتب چاپى: ج ٥، ٧٨٢.

(٦٠١)

السيد محمّد العصّار اللواساني الطهراني[١]

(١٢٦٣ ـ ١٣٥٦)

العلامة السيد محمّد اللواساني الطهراني المعاصر الشهير بالعصّار: هو الفاضل الأديب الفقيه الشريف السيد محمّد بن السيد محمود العلوي الفاطمي الحسيني اللواساني اصلاً، ثمّ الطهراني موطناً، ثمّ الخراساني خاتمة الشهير بـ«العصّار».

كان المترجم من عَمَد علماء عهده ومشاهير فقهاء وقته في طهران وكان جامعاً للفنون. كان فقيهاً أصولياً محدثاً مفسراً أديباً شاعراً كاتياً مُنشئاً لسناً، حسن المنطق، وسيع الفكر، ممدوح السيرة، وجيهاً مقبولاً، متضلعاً في العربية والأدبية والترسل والأنشاء.

قرأ المترجم بعد المبادي على العلامة الامام الحاج ميرزا حسين الرازي الطهراني الخليلي النجفي في النجف الاقدس وعلى العلامة المؤسس المجدد المولىٰ محمّد كاظم الخراساني النجفي في الفقه و أصول الفقه والحديث وقرأ في سامراء على العلامة الاستاذ الأكبر الامام المولىٰ ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري أيضاً.

و قرأ المترجم في المكة المشرفة والمدينة المنورة على غير واحدٍ من أساتذه عهده في العربية والأدبيّة والتفسير والحديث برهةً من زمانه.

وقرأ المترجم في طهران ـ قبل مهاجرته إلى العراق ـ على غير واحد من أساتذة وقته في العربيّة والأدبيّة والمعاني والبيان والكلام والفقه وأصول الفقه، منهم العلامة ميرزا صالح الحائري الطهراني الشهير بـ«داماد» والفاضل الميرزا جعفر الطباطبايي الطهراني وغيرهم من أعلام عصره. و للمترجم من الآثار العلميّة:

(١) كتاب **التحفة المدنيّة في فن العروض والقوافي**؛

(٢) و **أرجوزة في فن القيافة**؛

---

١. **الأعلام للزركلى**: ج٧، ص ٣١٢؛ **اثر آفرينان**: ج ٤، ص ٣١٢؛ **ريحانة الأدب**: ج ٤، ص ١٤٠؛ **مكارم الآثار**: ج ٥، ص ١٧٦٥؛ **مؤلفين كتب چاپى**: ج ٥، ص ٥٩٦.

(٣) و له **تعليقة على كتاب القواعد** للشهيد الأول ، طبعت مع الأصل في طهران ؛

(٤) و له **تعليقة على كتاب كشف الفوائد** في شرح قواعد العقائد ، طبعت مع أصل الكتاب ؛

(٥) و له **تعليقة على كتاب كشف الريبة** في الغيبة والنميمة .

و قال المترجم في ديباجة كتابه **شرح القواعد** في ترجمة نفسه :

و لي ما يقرب من خمسمئة بيت من الكتابة في الفقه و أصول الفقه ولكن لم يخرج أكثره إلى البياض و ديوان شعر وحاشية كبيرة على كتاب معالم الاصول من أول الكتاب إلى آخره، إلاّ انّه ضاع عنّي الديوان المزبور وحاشية المعالم في بعض أسفاري. انتهى كلامه.

ولد المترجم على ما نصّ عليه في ترجمة نفسه ، في طهران في سنة ١٢٦٤ وتوفي في مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٣٥٦ الهجري القمري ودفن فيها .

صار المترجم رحمه الله في أواخر عمره مكفوف الناظرين واعتزل عن الأمور وانقطع عن الناس وكان قليل المعاشرة والاختلاط ، أنيس الاعتزال والانفراد من أول أمره . فهاجر ـ رحمه اللّٰه ـ من طهران إلى مشهد الرضا عليه السلام وتوطن فيها ، حتّىٰ اتخذ المضجع تحت التراب . و عرف المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ وبيته بـ«العصّار» .

(٦٠٢)

ميرزا محمّد النائيني الإصفهاني

(. . . ـ ١٣٠٥)

الفاضل العريف ميرزا محمّد النائيني الإصفهاني: كان المترجم من عَمَد فضلاء وقته ومشاهير علماء عهده في بلدة «نائين» المعروفة من أعمال اصفهان وكان له جليل المقام فيها و ماوالاها . و كان فاضلاً عفيفاً متضلعاً في الفقه والحديث والأدبيّة والعربيّة وغيرها . وله :

ترجمة كتاب **إحقاق الحق** للعلامة العلم ذخر الشيعة وحصنها المنيع السعيد الشهيد الفقيد ، سليل النبوة و وجه الأمّة القاضي نور الله التستري التبريزي من العربيّة إلى الفارسيّة .

توفي المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ في مدينة نائين ـ مسقط رأسه ـ في سنة ١٣٠٥ الهجري القمري .

(٦٠٣)
المولىٰ على محمّد النجف‌آبادي النجفي
(. . . ـ حدود ١٣٣٥)

الحكيم الفاضل المولىٰ على محمّد النجف‌آبادي الإصفهاني ثمّ النجفي هجرةً ومحتداً وخاتمةً: كان المترجم ـ المغفور له ـ من خيار رجال العلم والفضل والقدس والزهد في عهده في النجف الأقدس وكان من مشايخ عصره سنّاً وعاش ـ رحمه اللّٰه ـ إلى آخر عمره حصوراً متفرداً، لايقوم بأموره وضروريات عيشته إلّا بنفسه، زهداً منه في العيش وكان أستاذاً في الحكمة الالهية والكلام وقسم من العلوم التعليميّة الرياضيّة كالهيئة والنجوم والحساب.

وكان له مجلس بحث كبير في المسجد الهندي المعروف من النجف الأشرف في الحكمة المتعاليّة الالهية، بعد درس شيخنا الأستاذ المولىٰ محمّد كاظم الخراساني أوائل الصبح وكان يجتمع عليه جمع كثير. وقرأتُ عليه أنا **شرح منظومة** العلامة السبزواري في بيته، مدةً من الزمان وحضرتُ على مجلس درسه العمومي في المسجد الهندي، مدةً أيضاً.

كان المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ خفيف المؤونة في عيشه وجميع أموره وكان سمحاً في حياته وكان ناسكاً متعبداً، مهذب النفس، فاضل الملكات، كريم الشيم، جليل القدر وكان معتزلاً منقطعاً ولا يعاشر أحداً ولا يخرج من بيته إلّا لضرورة من الأمور المعاشيّة والمعاديّة كان ينقضي عليه جُلّ أوقاته إمّا بالذكر والعبادة وإمّا بالمطالعة والمباحثة.

وكان عنده مكتبة جليلة فيها من الكتب النفيسة والنسخ الشريفة ـ من المخطوط والمطبوع ـ ما قلّما يوجد عند غيره، في أنواع العلوم وأنحاء الفنون وكأنّه ـ رحمه اللّٰه ـ كان لاعلاقة له بشيء من زينة الدنيا وزخرفها إلّا الكتب المذكورة وكان كلّما احتوى به كفه من المال لايصرفه إلّا في جمع الكتب، إلّا ما قلّ منه.

وكنتُ أنا مدة من الزمان أستفيد من مكتبته الشريفة في غير قسمة واحدة من النسخ. حتّىٰ مات ـ رحمه اللّٰه ـ عن سن ثمانين أو أزيد في حدود سنة نيف وثلاثين وألف من الهجرة القمرية في النجف الأقدس لم يبلغ إلى خمس وثلاثين.

(٦٠٤)
ميرزا محمّد خان القزويني[1]
(١٢٩٤ ـ ١٣٦٨)

الفاضل ميرزا محمّد خان القزويني المعاصر: هو الفاضل البارع والأديب الجليل صاحب المآثر الجميلة الأستاذ محمّد بن عبد الوهاب بن عبدالعلي، الشهير بـ«القزويني» القاطن بباريز حالاً.

هذا الأديب الفاضل هو من أجلّ أدباء العصر الحاضر وأساتذة الشرق في الأدبيّة، شاعر كاتب مترسل أديب.

و أقام المترجم في باريز منذ نيف وثلاثين سنة. و برز منه بهمته القعساء فيها في تلك المدة آثار رشيقة و له في ترويج أدبيات الشرق فيها موقع مشهود و مقام محمود، حسبما ستسمعه إن شاء تعالى. جزاء الله عنها خيراً و برّاً.

و لا يمضي عليه فيها يوم إلاّ هو أنيس خزانة الكتب فيها و جليسها ليس له شغل و أنس إلاّ مطالعة الكتب و التفحّص عنها و صرف ماله في سبيله و له جليل المقام فيها في عالم الأدب و عند الأدباء و يقدرونه مقامه في الأدب و الفضل.

ولد المترجم في طهران ١٢٩٤ ونشأ فيها نشوء فضل وارتقاء وقرأ فيها بعد المبادي والعلوم الأدبيّة، على العلامة الامام ميرزا محمّد حسن الآشتياني الطهراني في الفقه وأصول الفقه وقرأ على العلامة الشيخ فضل الله النوري الطبرسي الطهراني أيضاً وقرأ في العلوم العقليّة والكلام على العلامة الشيخ علي النوري الحكيم وغيرهم من أساتذة عصره.

قال الفاضل المترجم في مقالته التي كتبها في ترجمة نفسه وشرح أحواله في مجلة الماليّة وعلوم الأقتصاد ـ منطبعة طهران الجزء الأول والثاني من السنة الثانية ـ:

قرأتُ على العلامة الآشتياني قريباً من أربعة أعوام وما رأيتُ مثله في

---

١. اثر آفرينان: ج ٤، ص ٣٤٣؛ زندگى نامهٔ رجال و مشاهير: ج ٥، ص ١٧٤؛ مؤلفين كتب چاپى: ج ٥، ص ٦٧٧؛ شرح حال رجال ايران: ج ٣، ص ٢٣٧.

التبحر والاحاطة و سعة الباع وبلوغ الاطلاع في علم الأصول و لايعرف مقامه في ذلك إلاّ مَن رآه وحضر درسه مدة من الزمان.

وقال أيضاً:

و قرأتُ على العلامة الشيخ هادي الطهراني النجمآبادي في الفلسفة والأخلاق والمطالب المتنوعة قرائة واشراقاً سنين من الزمان.

و ذكر المترجم في مقالته المذكورة في ترجمة أحوال العلامة المذكور في حرية ضميره وبساطة أخلاقه وعلوّ فكره وقيامه على تربية أفكار الأمّة و سوقهم إلى المدن و التنوير و خرق حجب الأوهام بالتي هي أحسن، فصلاً مشبعاً.

ثمّ سافر المترجم إلى باريز في سنة ١٣٢٢ بدعوة شقيقه فيها ميرزا أحمد خان و بقي فيها حتّىٰ اليوم و له فيها مساعٍ جميلة في تصحيح بعض الكتب الأدبيّة وجمعها و طبعها، منها:

(١) المجلد الأول من كتاب **لباب الألباب** (تذكرة الشعراء) للعوفي؛

(٢) و كتاب **مرزبان نامه**؛

(٣) و كتاب **المعجم في معايير أشعار العجم**؛

(٤) و المقالات الأربعة لعروضي للنظامي؛

(٥) و المجلد الأول والثاني من كتاب **تاريخ جهان گشاى جوينى** ثمّ المجلد الثالث و الرابع منه.

(٦) و له **رسالة في شرح حال سعد سلمان** طبع هذه الرسالة بلغة انكريز بريطانيا؛

(٧) **و ترجمة حال شيخ الأولياء العطار** جعله في ديباجة كتابه **تذكرة الأولياء** و طبع معه.

(٨) وكثير من المقالات والمطالب المتنوعة، المنتشرة في الجرائد والمجلات المختلفة؛

(٩) و له كتاب **ترجمة أبو سليمان السجستاني**، طبع في باريس.

وكان والده ـ المغفور له ـ ميرزا عبدالوهاب القزويني من فضلاء عهده ومعاريف أدباء وقته وكان من أعضاء لجنة تأليف **نامة دانشوران ناصرى** في طهران.

(٦٠٥)
السيد محمّد الكماري التبريزي القمي[١]
(١٣٠٩ - ١٣٥٧)

الفاضل المعاصر الشريف السيد محمّد الكماري التبريزي، نزيل قم: هو محمّد بن أحمد الموسوي الحسيني الفاطمي العلوي الكماري التبريزي، نزيل قم.

و «كمار» قرية من بلوك قرجه داغ من نواحي تبريز، ينسب إليها المترجم.

و قرأ المترجم اولاً في تبريز على فضلاء وقته، ثمّ عكف على عتبة باب مدينة العلم و جواره المقدسة وقرأ فيها على العلامة الأستاذ الامام شيخ الشريعة الإصبهاني في غير واحد من العلوم من الفقه وأصول الفقه والحديث والكلام.

ثمّ رجع المترجم مع المؤلف إلى طهران و منها إلى تبريز وأقام فيها قليلاً من الزمان حتى عاد إلى طهران ثانياً وسافر إلى مدينة قم وتوطن فيها. حتّىٰ مرض فيها وسافر إلى طهران للمعالجة ومات فيها بمرض سرطان في ١١ شهر شوال المكرم في سنة ١٣٥٧ ونقل نعشه إلى قم ودفن فيها.

كان المترجم فقيهاً متتبعاً، حسن الفهم، حُرّ الضمير، بسيط الأخلاق، كريم النفس، و كان ثقة متورعاً. وله:

(١) تعليقه على كتاب **فرائد الاصول** للعلامة الأنصاري، طبعت في تبريز في سنة ١٣٤٧؛

(٢) و له كتاب **بدائع الاحكام** في الفقه الاستدلالي، بلغ فيه من أول كتاب الطهارة إلى باب الحج، على ما ذكره لي هو بنفسه؛

(٣) و له بعض التحريرات أيضاً.

---

١. اثر آفرينان: ج ٥، ص ٤٩؛ آثار الحجة: ج ١، ص ٢٢٢؛ آينهٔ دانشوران: ص ١٨٨.

(٦٠٦)
السيد محمّد مولانا التبريزي[١]
(١٢٩٤ ـ ١٣٦٣)

الفاضل الشريف المعاصر السيد محمّد العلوي الموسوي التبريزي الشهير بـ«مولانا»: هو محمّد بن عبد الكريم بن محمّد بن محمّد تقي بن جعفر الموسوي التبريزي، المشتهر بـ«مولانا». و هو من معاريف علماء العهد في محروسة تبريز و له فيها قبول عام، معروف بالصلاح والورع وكرامة الأخلاق وحسن السيرة واستقامة الطريقة والفضل والعرفان.

قرأ المترجم مبادى أمره في تبريز، ثمّ هاجر إلى مركز روحانيّة الشيعة وفقاهتها النجف الأقدس وقرأ فيها على العلامة السيد محمّد كاظم الطباطبايي والعلامة الأستاذ المولىٰ محمّد كاظم الخراساني والعلامة الأستاذ شيخ الشريعة الإصبهاني وغيرهم. وله:

(١) **حاشية كبيرة على رسائل** شيخنا العلامة الامام المرتضىٰ الأنصاري، من أول الكتاب إلى آخر مبحث التعادل والترجيح. طبع كتابه هذا في تبريز في سنة ١٣٤٣؛

(٢) و له وجيزة في الدراية، سمّاها **الهداية إلى علم الدراية**، طبعت في ذيل حاشية الرسائل المذكور؛

(٣) و له رسالة في معرفة القبلة على حسب اختلاف الأوقات والفصول والأمكنة على حسب قواعد الهيئة والنجوم والاستدلالات السمعيّة سمّاها **مصباح السالكين وزاد المسافرين** وهي رسالة نافعة مهذبة متقنة في موضوعه وتدل على فضل مؤلفه وتتبعه وكثرة اطلاعه و سعة باعه وكمال فضله. ولم أعثر على مؤلَّف آخر له.

و عرّف المترجم في لسان العامة بـ«مولانا» تبعاً لكثرة استعماله هذه الكلمة في محاوراته فعرّف بها. و بلغنا نعي المترجم ـ المغفور له في هذه الأيام، توفي ـ رحمه اللّٰه ـ في بلدة تبريز في هذا العام أعني سنة ١٣٦٣ الهجري القمري عن سن سبعين تقريباً، ١٣٢٣ الهجري الشمسي.

---

١. **اثر آفرينان**: ج ٥، ص ٣٠١؛ **ريحانة الأدب**: ج ٦، ص ٢٨؛ **علماء معاصرين**: ص ١٩١؛ **معجم المؤلفين**: ج ١٠، ص ١٩١.

(٦٠٧)
ـ الشيخ محمّد النهاوندي الخراساني الطهراني[١]
(... ـ ١٣٧١)

العلامة الشيخ محمّد النهاوندي الخراساني الطهراني المعاصر: هو العلامة الفاضل المتبحر الفقيه المعاصر الشيخ محمّد بن العلامة الميرزا عبد الرحيم بن الميرزا نجف بن الميرزا محمّد علي الشيرازي النهاوندي الخراساني الرازي الطهراني.

كان جدّه الأعلىٰ ـ ميرزا محمّد علي، المتقدم ذكره ـ من أهل شيراز وكان من عمّال ديوان بيت المال فيها، ثمّ تعيّن ابنه ميرزا نجف بحكومة بلدة نهاوند في دولة جلالة الملك السلطان محمّد الثاني الغازي القاجار وطال فيها أمده، حتّىٰ تملك فيها بعض الضياع والعقار في طول اقامته، فتوطن فيها.

ثمّ نال فيها ابنه ميرزا عبد الرحيم بتحصيل العلوم الدينيّة وتكميل المعارف الالهية واستقبل والده المذكور ذلك منه بحسن الاستقبال والتشويق، حتّىٰ قرأ فيها مبادىء أمره.

ثمّ انتقل منها إلى دارالخلافة العظمىٰ طهران وقرأ فيها شطراً من الزمان، حتّىٰ هاجر منها إلى أقدم عاصمة الروحانيّة و مركز العلوم الدينيّة ومنبع الفقاهة الاسلاميّة في الشيعة الاماميّة، النجف الاقدس والغري المقدس. زادها الله شرفاً في شرف.[٢]

---

١. مشاهير مدفون در حرم رضوى: ص ٤٤٦؛ نقباء البشر: ج ٣، ص ١١٠٩؛ گنجينهٔ دانشمندان: ج ٧، ص ١٩١.

٢. بقية الترجمة بياض في الأصل.

(٦٠٨)
ميرزا علي محمّد الباب
(١٢٣٥ ـ ١٢٦٥)

ميرزا علي محمّد الباب مبدع دين البابية و رئيسها المقدام: هو السيد علي محمّد المشتهر بـ«ميرزا علي محمّد باب» قائد الدين الجديد البابية المعروفة و زعيمها الأول.

ينبغي في المقام أن يعلم أولاً انا لانذكر في ترجمة هذا الرجل إلّا ما هو قطعي محقق تحقيقي من الكلام و قد أخذنا الرواية فيها من منتخب المتيقن من مجموع المؤلفات والمقالات والقطعات والجملات المنتشرة في طي الكلام من كتب السير والتاريخ والتراجم وغيرها والمشافهات المأخوذة من الثقات من المدركين لمدركي الأمر بلا نظر منّا إلّا بيان حقيقة الحال قطعيّاً على ما هو وظيفة المؤرخ من دون مداخلة اعتقاد الصحة والفساد في دعاويه في بيان الحقيقة وذكر النسب والأحوال، على ما هو عادتنا في جميع الأمور ولاسيما في مقام بيان التاريخ وفي تلك الترجمة بالأخص.

فلا أتعدى من بيان الحقيقة ولو على جناح بعوضة قَطّ.

وبالنتيجة ما تسمع منّا في المقام إنما هو الحقيقة التي لايعتريها ريب ولاشبهة إلى الأبد وإن قام عليه ما قام. والله على ما نقول وكيل.

فنقول: كان المترجم والده اسمه ميرزا رضا وكان بزازاً في مدينة شيراز وهو من أهلها أصلاً. و أمّه فاطمه بيكم على ما في **الكواكب الدرّية وفي كشف الحيل** أو خديجة على ما في بعض الكتب و نَسَبه إلى تصريح الباب نفسه بذلك كما يأتي ذكره.

وكان والده من أهل الخير والصلاح في دينه ودنياه، لم يعهد منه إلّا الخير على ظاهر الحال وحسن السلوك في دينه ودنياه وكذلك والدته المذكورة.

ولد المترجم في مدينة شيراز في حجر والديه وتاريخ ولادته على ما ذكره عبدالحسين آيتي آواره في **الكواكب الدرية وكشف الحيل** ـ وهو من أهل الخبرة والاطلاع الخصوصي في هذا الباب، على ما مرّ في بابه ـ في أول شهر محرم مفتتح سنة ١٢٣٥

الهجري القمري، مطابق ١٣اكتبر سنة ١٨١٩ الميلادي ونشأ فيها وقرأ فيها مبادى العلوم في مبادى عمره من «الألف» و«الياء»، ثمّ بعض الكتب الفارسيّة، ثمّ بعض الكتب المقدماتي الابتدائي من الصرف والنحو عند مؤدب الصبيان المعروف فيها «محمّد» المدعو بشيخ عابد.

ثمّ هاجر المترجم منها إلى بوشهر في عنفوان شبابه واستخدم فيها عند بعض تجارها لتدبير الأمور التجارية و اشتغل فيها لأمور الكسب والتجارة عنده برهة من الزمان.

وكان المترجم من صباوته وبدء أمره ظاهر الصلاح، متمايلاً للأوراد والأذكار والرياضات. و قد تحقق أنّه كان في أيام توقفه في بوشهر واشتغاله بأمور التجارة والكسب، اتخذ طريق الرياضة فيها برهة من زمانه، فكان يقوم في سطح الدار على ساقيه مكشوف الرأس بلاساتر والشمس تشرق عليه و ترسل اليه بانفذ أشعتها الحادّة على هامته في وسط النهار والفصل وسط الصيف وهي من المناطق الحارّة الشديدة ربما يبلغ الحرارة فيها إلى... درجة فوق الصفر بساعات غير يسيرة، فيشتغل على تلك الحالة بالمناجاة والدعاء والأوراد والأذكار.

وقد استمرّ على تلك الحال فيها إلى مدة لم يعلم أمدها تحقيقاً. حتى هاجر منها إلى الحائر الشريف الحسيني حسبما ستسمعه.

وما الذي دعاه وساقه إلى هذه الهجرة واقتضاها وفي أيّ تاريخ اتفق ذلك لم أحققه إلى حين وما رأيتُ ذكره في محل على ما ينظري حالاً.

نعم لايبعد أن يحمله تابعيه إلى أمر وراء الطبيعة واقتضاء الحقيقة كسائر أفعاله وأقواله ولكن التاريخ ساكت عنه.

ودرس المترجم في الحائر الشريف على السيد كاظم الرشتي ـأخص أصحاب الشيخ أحمد الاحسائي المعروف وخليفته في أصحابه وحامل علومه ومظهره، حسبما مرّ ذكره في محله ـواختص به ولازم مجلسه سنين من عمره.

كان المترجم في أيام تشرفه إليها، معاصراً لميرزا محمّد التنكابني صاحب كتاب **قصص العلماء** وذكر الفاضل المذكور في كتابه المزبور أنّه شاهده فيها كراراً و قال:

أنّه كان متفرداً فيها في مشيه بما كان يوجب الشهرة وجلب التوجه اليه. كان مثلاً يقصر لحيته بما لا ينبغي لمثله ممّن ينتحل بمبادي العلم فكان يقصرها بما يقرب البشرة قريباً من الحلق وكان ذلك معجباً من مثله في ذاك الزمان والمكان وما كان له من نظير وكان أزرق اللحية وكان يتشرف بالحضرة المقدسة بكيفية خاصة لم‌يعهد من غيره، فكان يدخل الحرم ويقف عند الباب بمدة قليلة جداً، ثمّ ينصرف من دون أن يدنو من الضريح او يقرأ أو يدعو بشيء. (١)

قال الفاضل المذكور:

ولمّا رأيتّه في الحرم الشريف يوماً على وضعه الخاص توجه اليه نظري بالطبيعة، فاستعرفته لما وجدتّه من الغرابة على غير المتعارف، فقيل لي: هو ميرزا علي محمّد الشيرازي من تلامذة السيد الكاظم الرشتي. فعرفتّه من اليوم. (٢)

ويقال أن أستاذه المذكور كان يشعر في مجالس درسه احياناً إلى هذا الظهور ـ يعني ظهور المترجم ـ بكلمات مرموزة وكنايات مستورة وإشارات مخصوصة.

والبابيون الذين يذكرون تلك الاشارات والرموز، يعتقدون أنّ هذا باب واسع وينسبون اليه بعض الكلمات ويأولونها إلى اخباره بظهوره و تنبيه الناس اليه ويعدونه من الكرامات العظمية لهذا الظهور الأعظم.

وأمّا حقيقة الحال: فينبغي أن يقال أن أستاذه المذكور كان له بعض الكلمات والاشارات والوعد والاخبار ونحو ذلك في بعض مجالسه احياناً على الوجه الكلي ولكنّه عادة سارية في مثله الذي كان يدعى مقاماً خاصاً لنفسه و لم يعلم بأنّه كان لها اختصاص لشخص خاص وما كان له نظر إلى أحد أصلاً، حتّىٰ في المورد الذي قد اشتهر من هذا الباب، حتّىٰ عند المسلمين، فضلاً عن البابيين، وقد سمعته منهم مراراً، انّ السيد الأستاذ قال في درسه يوماً ـ وقد انعكس نور الشمس من ثقب من سطح المسجد إلى داخله و وقع

(١) قصص العلماء: ص ٥٩.

(٢) المصدر.

ذلك النور على المترجم اتفاقاً ، حيثُ كان جالساً فيهم ـ فأشار السيد إلى النـور المـنظور وقال و سيكون المطلب (مشيراً إلى ما كان يتكلم فـيه مـن المسألة) مـثل هـذا الشـمس عنقريب . فيأولون هذا التعبير منه بالتصريح إلى ظهور الباب . و لاشـبهة عـندي أنّ هـذا التعبير ـ على فرض صحته ـ وماضاهاها أمر عادي من مثله ويصدر من كلّ أحد في مثل المقام ، كما لا يريب فيه منصف ذومسكة ولم يعلم بأنّه كان له نظر خاص في إشارته .

ولم يظهر من المترجم إلى ذاك الأوان داعية و دعوى مقامٍ لنفسه يدعيه ويدعو اليـه ، حتّىٰ قضىٰ أستاذه المذكور إلى سبيله ، في سنة ١٢٥٩ ق تسعٍ وخمسين ومأتين وألف في الحائر الشريف ـ وقد مرّ ذكره في محله مشروحاً ـ وقد اتفق التاريخ من المخالف والمؤالف بأنّه انّما ظهر دعوة المترجم في كربلا في سنة ١٢٦٠ ق ، بعد أستاذه المذكور .

والذي أظنه ويمكن أن يقال في المقام ، أنّ المترجم لمّا أحسّ أنّه ليس بـين تـلامذة أستاذه الراحل ، مَن يحوز خلافته ويقوم مقامه وكان له مقام وقد اجتمع عليه جماعة مـن القريب والبعيد واستوى الطريق ، فحدّث في نفسه أن يتخذ ذلك لنفسه وربـما يـمكن أن يكون ذلك باعتقاد منه حقيقة في أول الأمر ، ثمّ اعتنقه حب النفس و الرياسة وعلى عقيدة جمع من معاصريه وغيرهم ، انحرف مزاجه وأخذه ماليخوليا فَعَلا في سيره وتقدم بجهالته وورويته عمياء .

وبالجملة فلمّا مات أستاذه المذكور ظهر في المترجم بعض الدواعي و وقتئذٍ استشار المترجم في غرضه مع جماعة من أصحاب أستاذه وغيرهم و وجد عدة منهم موافقاً لنفسه فسافر معهم من الحائر الشريف إلى مسجد الكوفة أو مسجد السهلة وأقام فيه أربعيناً وظهر بعض الدعاوي من المترجم وقتئذٍ .

وسيأتي الكلام في شرح دعاويه وحقيقة الحال فـي ذلك مشـروحاً ، إن شـاء اللّـه ، فانتظره .

و حيثُ كان يدعىٰ المترجم وقتئذٍ بأنّه «باب الله» أو «باب المهدي المنتظر الموعود» ، حسبما ستعرفه عند الكلام في دعاويه ، عرف حينئذٍ بالباب واشتهر بذلك .

ثمّ رجع المترجم من سفره المذكور إلى الحائر ثانياً واجتمع عليه حينئذٍ عدة يصدقونه

في دعواه وحيثُ قد ورد في الأخبار أنّ القائم ـ عجل الله تعالى فرجه ـ انّما يظهر في ابتداء أمره من مكة المعظمة، فقد وعد المترجم لأصحابه بأنّه سيظهر في العام القابل من مكة بالسيف الشاهر وأمرهم بالاجتماع فيها في الموسم الآتي وسافر هو إليها على حسب الوعد ولعله كان ذلك في سنة ١٢٦١ ق تقريباً ولكن لم يجتمع عنده في مكة عند الموسم، من يكفي بخروجه بالسيف على ما عزم به، فرجع المترجم منها الى بوشهر و لعلّه كان لأنسه بها سابقاً.

و اشتغل فيها بالدعوة والتبليغ واجتمع عليه عدة من الناس، حتّىٰ أعزم منها نفراً يسيراً من أصحابه إلى شيراز للدعوة والتبليغ وكان فيها يومئذٍ حسين خان نظام الدولة آجودان باشي والياً على قطر فارس من طرف جلالة الملك محمّد شاه الغازي القاجار.

و ظهر في شيراز دعوة المترجم و فشا برسله الذين بعث إليها، حتّىٰ اشتكى الناس وعلمائها إلى الوالي لبثّ الفساد في العوام وظهور الفتنة والاختلال به، فقبض الوالي برسله وأمر بقطع عصب المشي في أرجلهم، كي لايقدرون على المشي على وجه الأرض وكان ذلك في شيراز في اليوم الثاني من شعبان سنة ١٢٦٢ ق.

ثمّ أعزم الوالي في اليوم السادس عشر من شعبان فرساناً إلى بوشهر بقبض على محمّد نفسه فقبضوه فيها وجاؤوا به إلى شيراز في اليوم التاسع عشر من رمضان ونزل فيها بأمر الوالي في داره التي كان يسكنها والده سابقاً، تحت نظر المأمورين.

وبعد أيام دعاه نظام‌الدولة الوالي إلى دارالحكومة وعامل معه بطريق الحيلة، فاعتذر منه الوالي بما صدر عنه من الاساءة بالنسبة اليه وأظهر له الخلوص والايمان والتصديق لدعواه لما رآه في منامه من أمر المترجم إياه بتصديقه وأنّه من شيعته و وعد له مقاماً رفيعاً في الدنيا والآخرة.

فانبسط المترجم بذلك و زعم أنّه صادق في كلامه وقال: ما كان ما رأيتَه في المنام، انمّا كان ذلك في اليقظة منك وكنتُ أنا المتكلم في فراشك معك حيثُ رأينا في جبينك نور الايمان فكان علينا استنقاذك من الهلاك وسيطرة شياطين الانس والجن.

فوثب الوالي و أخذ يقبل يديه وركبتيه ويظهر له التخاضع والاستكانة ويعتذر عمّا فعل

برسله ويتوب اليه ويسترحم ويلتمس قبول توبته والعفو عنه، حتّىٰ تيقن المترجم بايمانه وصدقه بل انّه شديد الثقة في ايمانه وجعل المترجم يتلقىٰ ذلك بالرحمة والعطوفة وقبول التوبة والوعد بنيله بكلّ ما يتمنّيه.

و قال له الوالي: إنّي سأشد لك عسكراً وثيقاً وأبذل لقدمك كلّ ما في يدى وقدرتي من العسكر والدواب والقوة النارية والثروة والمنال بل الأهل والأولاد. فسُرّ المترجم بذلك سروراً عظيماً وكرر للوالي دعاءه و وعده و وعد له سلطنة الروم إذا تمّ أمره ولكن الوالى ما كان يؤمن الّا بالله وكان حبّ الإيمان يسري في شراشر وجوده.

فأجاب له بأنّه لايتمنّى شيئاً من حضرته إلاّ الشهادة بين يديه والفوز بالسعادة الأبدية السرمدية. فلمّا شدّ الميثاق بينهما و وثق الأمر واستحكم، رأى الوالى أن يجعل حفلة عامة في دارالحكومة يجتمع فيه علماء البلد وأشراف القوم و وجوههم من كلّ طبقة فيُلقي المترجم اليه ما كان يدّعيه ويدعوهم اليه، فيباهلهم لو امتنعو عن قبوله، حتّىٰ يكون الأمر جهاراً و يتمّ الحجة على الناس، فيؤمن به الوالى على رؤوس الأشهاد ويقوم الأمر على ساقيه حينئذٍ.

وكان هذا التدبير في الوالى لأنّه سمع أنّ المترجم لا يستقيم على كلمة واحدة ولا يظهر حقيقة الأمر وانما يتكلم بحسب اقتضاء الحال على اختلاف الأزمنة والأمكنة والأشخاص والأحوال، فأراد الوقوف على حقيقة الأمر وما عنده من الداعية وما ينسب اليه من الدعاوي ان لايتمكن من الانكار والرجوع لدى الاقتضاء.

فلمّا تمّ الاحتفال الموعود إذّن ورد عليهم المترجم بطمأنينة وسكون القلب و الاعتماد ومعه أخص أصحابه وأوثق من به السيد يحيى الدارابي المعروف بالكشفي، فتوجه اليهم يخاطبهم بقوة وجرأة وقال:

أيّها العلماء كيف أنتم لا تؤمنون بي ولا تطيعونني وتصدقونني والدين الذي أنتم عليه والنبي الذي يتبعونه ليس له حجة عندكم إلاّ القرآن و ها أنا أفضل من هذا النبي وأشرف وشريعتي أحسن من شريعته وأكمل وأتمّ وما نزل على من الآيات السماويّة لهي خير وأحسن من القرآن فاتبعوني من قبل أن يوضع السيف عليكم وارحموا دماءكم وأجتنبوا من السفك

وأجيبوا داعي الله كي يرحمكم الله ويقابلكم بالأجر في الدنيا والجزاء في الآخرة.

إلى آخر ما قال.

وهم سكوت يسمعونه فقام وقتئذٍ الوالي على وجهه وقال: يا مولاي، نعم ما تقول وأحسن من ذلك أن تكتب أركان شريعتك وقوائم دينك وما تدعو الناس إليه في ورقة ليقرأها الناس ويعلمون ما أمرت به، ليتمّ الحجة فيؤمن من شاء ويكفر من شاء ويحيى من حي عن بيّنة ويهلك من هلك عن بيّنة، لئلا يبقى عذر لأحد ولا للناس حجة على الله تعالى بعد دعائك، فطلب المترجم بيراع و دواة وأخذ يكتب.

فلما دفع إليهم ما كتبه في ورقه أخذ العلماء الحاضرون وغيرهم ينتقدونه ويعدون أغلاطه النحويّة والعربيّة فاللغويّة واحداً بعد واحد.

فحينئذٍ ارتفعت السُّدول وانخرق الجلباب، فقام نظام‌الدولة يخاطب المترجم و يقول: أنت الذي لا تقدر على كتابة ورقة، تدّعي أنّك أفضل من خاتم الأنبياء وما نزل عليك خيرٌ من القرآن.

فأمر بالخدم أن يشدّوا رجليه و يجلدوه بالقضبان وجرىٰ الحكم على ملأ من الحضّار من ساعته وكان المترجم يستغيث ويتوب ويستغفر من عمله ويظهر الندم وينسب نفسه بالجهل ويلعن لعمله تارة و بالوساوس الشيطانية أخرىٰ ونحو ذلك، استخلاصاً من العذاب.

فاستنيب وتاب وأناب بغاية الخضوع والعجز واستعهد أن لايرجع لمثل ما كان يقول أبداً، فعهد واستغفر واستشفع، حتّىٰ يقال: إنه نسب إلى نفسه بعض النسب الشنيعة، حتّىٰ أمر الوالي بفكّه.

ولكن ما اكتفى بذلك وأمر الوالي بتغطية وجهه بالسواد وأمر بأن يحضر الجامع الذي كان يقيم الجماعة فيه الشيخ أبو تراب الشيرازي ـ أوجه علمائها في وقته ـ و يعتذر عن الشيخ ويظهر البرائة ممّا نسب اليه ويتوب ويستغفر على ملأٍ من الناس ففعل المترجم ذلك و أمن من العذاب بعده.

و ينبغي أن يعلم في المقام أنّ مقتضي القاعدة الأوليّة إنّما كان هو الحكم بقتل المترجم عند ذلك و كفّوا عن هذا الأمر واقتنعوا بما دونه. إنّما كان ذلك لاشتباه حال المترجم واحتمال أنّ ما كان يصدر عنه انما هو من قبيل ماليخوليا لا هو عن وجه التعلل والتعمد والقصد ولرعاية ظاهر انتسابه.

وكان جلالة الملك الغازي سلطان الوقت لما كان عليه من اللين و حبّ التصوف يجتنب عن القتل شديداً ولا سيما بالنسبة إلى الهاشميين ولولا الأمران لما كان له مندوحة من القتل قطّ وكان ذلك هو الذي تأخر له القتل، حتّىٰ آل الأمر إلى بثّ الفتنة والتهابها وجرّه اليه عنفاً طغيان أصحابه وشدة عصيانهم.

وكان المترجم بعد ما جرىٰ من الأمر في حبس نظام‌الدولة ولكن مأموناً من العذاب إلى ما يقرب من ستة أشهر.

وكان منوچهر خان معتمد الدولة ـ و هو مسيحي الأصل ـ والياً على إصبهان وقتئذٍ فلمّا سمع بخبره زعم أنّه صادق في دعواه. وكان سبب ذلك أنّ نفراً يسيراً من أهل إصبهان آمنوا به على الغيب على يد بعض رسله و مبلّغيه، فانّهم ألقوا على الوالى بأنّه لا يدعي إلاّ النيابة من طرف الإمام المنتظر وأنّه بابه وطريق الوصول اليه وانّه رجل زاهد متعبد ومعرض عن كل شيء إلاّ الله ولا مطلوب له إلاّ الاصلاح والهداية وتهذيب الأخلاق ونحو ذلك.

فتوهم الوالي امكان صدقه لأنّ مثل هذه الدعوة كان بنظره لا تنافي بشيء ممّا قرره الاسلام وأمر بعِدة من خدمه أن يأتوا به اليه من حبس نظام‌الدولة. فلمّا حضر عنده أكرم مقدمه وقام بتبجيله، ثمّ انّه للوقوف على مراتبه العلمية وملكاته النفسانيّة ومقامه، أمر بتشكيل مجلس يجتمع فيه المترجم مع العلماء للمفاوضة والمباحثة في المسائل العلميّة، كي يعرف المقال و يتبيّن الحال.

فدعا معتمدالدولة جماعة من علماء العصر إلى منزله وفيهم ميرزا سيد محمّد امام الجمعة والجماعة وآقا محمّد مهدى الكلباسى وميرزا محمّد حسن الحكيم نجل الحكيم الأعظم المولىٰ على النوري المعروف وغيرهم، فإذاً ورد عليهم الباب وجلس مجلساً رفيعاً.

وحينئذٍ بدء الكلباسي بالكلام وافتتح المقال وقال يخاطب به الباب: بناء على طريقة مذهب الاسلام لايخلو الناس من فرقتين، فإمّا مجتهد يعرف تكليفه من الدين من الأدلة الشرعية بنفسه وإمّا مقلّد فانّما يأخذ تكاليفه من المجتهد.

قال الباب: فإنّي ما قلدتُ أحداً و من يعمل بظن، فهو محرم عندي ولا يجوز.

فقال الكلباسي: وإذا كان الامام لايحضر وباب العلم في الأحكام مسدوداً، مثل هذا العصر، فمن أينَ يحصل العلم وكيف يمكن ذلك وفي أيّ طريق لك هذا العلم.

قال الباب: فإنّك متعلم و صبي أبجدي وأنا صاحب مقام الذكر والفؤاد فلايجوز لك أن تسألني ممّا لا تعلم.

فإذا انجرّ الكلام إلى هذا المقام تبادر الحكيم ميرزا محمّد حسن النوري بالمقال وقال للباب: ينبغي أن يستقر في مقالك الذي ادعيته. فانّ الذكر والفؤاد على اصطلاح الحكمة والحكماء إنّما يقال لمقام مَن ارتقى اليه لايخفى عليه شيء في عالم الوجود وكلّ شيء عنده علمه. اَفَأنت تريد هذا المعنى من الذكر والفؤاد أم غيره.

قال الباب: و أريد هذا المعنى وأسأل إن تريد عمّا شئت.

فقال الحكيم: و من جملة معجزات الأنبياء والأئمة المعصومين ـ سلام الله عليهم أجمعين ـ على ما بلغنا من الآثار الواردة، هو طي الأرض وذلك لايستقيم على قواعد العقل والحكمة والفلسفة. لأنّه إن فرض خسف الأرض بين المكانين أو تراكم بعض ببعض أو طيران الجسم الثقيل، كلّ ذلك لايستقيم على القواعد العقليّة كما هو واضح في كل واحد من الفروض.

وكذلك ما ورد من حضور علي عليه السلام أربعين موضعاً في ساعة واحدة، فإنّ الجسم الواحد كيف يعقل أن يكون في أمكنة متعددة في آنٍ واحد وهو جسم واحد. و لاينبغي أن يقال: أنّ بعضه كان هو حقيقة وبعضه شبحاً للأصل أو شبحاً له.

و ما ورد في الأخبار أنّ السماوات تسرع سيرها في عهد ملك جائر و تبطأ سيرها في عهد سلطان عادل. فكيف يعقل للسماوات سير متعدد وكيف يعقل ذلك في عهد الأئمة المعصومين عليهم السلام وهم معاصرون مع خلفاء بني أمية و بني العباس. فيلزم أن يكون لها سيران

مختلفان في آنٍ واحد وعهد واحد.

فقال الباب في الجواب: أ تريد كشف هذه الاسرار و حلّ تلك المعضلات مشافهة أم مكاتبة.

قال الحكيم: الأمر إليك كيف ما تريد.

فطلب الباب بقلم ودواة ليكتب الجواب لها. فاشتغل الباب بالكتابة حتّىٰ جاء وقت العشاء وحضر الغذاء. فلمّا قام الحضار للعشاء ومعهم الباب، أخذ الحكيم ما نمقه المترجم من الكتاب، فإذَن فيه سطور من الحمد والثناء للّٰه عزّوجلّ، ولم يكتب من المطلوب ولو بكلمة واحدة وتفرق المجلس على العادة.

وأمّا معتمدالدولة فكأنّه لم‌يرجع عمّا كان عليه من حسن النظر اليه و هَيّأَ للمترجم منزلاً خاصاً و أسكنه فيها منفرداً وأشاع في الناس على ظاهر الأمر، أنّه أخرج المترجم منها تبعيداً من عنده وإنّما فعل ذلك تبرئةً على نفسه.

وقد احتمل بعض في المقام أنّ معتمدالدولة كان يعمل في تلك القضية بسياسة بعض الدول الأجانب وما كان ينظر فيها بصرافة طبعه.

وكان المترجم على تلك الحال راغد العيش، ساكن الفؤاد، حتّىٰ مات معتمد الدولة في إصبهان سنة ١٢٦٣ ق. و بعد ذلك تبيّن أنّ المترجم لم يخرج من إصبهان وهو باق فيها بعدُ. فأمر الوزير حاجي ميرزا آقاسي أن ينقل الباب إلى آذربايجان وأشار بتوقيفه في قلعة چهريق.[١] وقد حبس المترجم في قلعة ماكو أيضاً برهة في الزمان.

ثمّ أشار سعادة وزير الوقت ـ حاجي ميرزا آقاسي ـ فطلبه جلالة وليعهد الدولة العليّة ناصرالدين من چهريق إلى تبريز، لأن يراه ويعرفه الخواص والعوام، ليعلم ما هو عليه من مراتب العلم والحقيقة والملكات النفسانيّة ويعرف ما يدّعيه ويدعو الناس اليه وما عنده من دلائل صدقه وأمارات الحقّ واليقين، ليعلم أنّه ان تسمع بالمعيدى خير من أن تراه،

---

١. «چهريق»: قلعة مستحكمة لها حصن حصين على جبل صعب العبور على ١٢ كيلومتراً في الجنوب الغربي من مدينة سلماس و حولها قرى كان يسكنها عشيرة من الأكراد. و «ماكو» قصبة على جبل صعب الطريق على ٩٠ كيلومتراً في الشمال الغربي من مدينة خوى.

لينكشف الحال، بأن ماينسبون اليه مبلّغوه ويلقونها إلى الناس في غيبته، إنّما هي أوهـام وخرافات يتمسكون بها لغيبته عن الأنظار وبُعده عن الناس وعدم امكان التميز بين الحقّ والباطل والصدق والكذب وكان ذلك في سنة ١٢٦٤ ق، بعد انتقال جلالة وليـعهد الدولة العليّة في طهران إلى تبريز.

فلمّا حضر الباب في تبريز أشار جلالة وليعهد بتشكيل حفلة للمفاوضة وكان فيه من علماء الوقت حاجي ميرزا محمود نظام العلماء وملا محمّد المامقاني من معاريف علمائها وغيرهما من العلماء وأركان الدولة.

وافتتح الكلام معه نظام العلماء ابتداءً، وقال: ما انتشر فـي الأمـصار بـاسم الآيـات السماوية ينسبونها اليك، هي منتسبة اليك حقيقة أم هي افتراء عليك.

قال الباب: هي من الله عزّوجلّ.

فقال نظام العلماء: لا ينبغي من مثل هذا المحضر الأعلى أن يتكلم بكلام مموّه ليس له صريح المفهوم. وقد ضلّ واستضلّ بك وبكلماتك هذه، جماعة من ضعفاء المسلمين فـي أقطار الأرض. فأرىٰ أن تتكلم بما فيه حقيقة الحال بصريح المقال.

فظهر بكلامه فيه أثر الغيظ وقال: نعم كلّ ذلك صادر منّي.

فقال نظام العلماء: فإنّك قد سميتَ نفسك في بعض تلك المقالات بشجرة الطور وذلك يقتضي أن يكون كلّ ما يجري على لسانك فهو من الله عزّوجلّ.

فانبسط الباب بذلك وقال: انّما جرىٰ ذلك بلسانك بإلقاء الله ـ عزّوجل ـ وليس الأمر إلّا ذلك.

فقال نظام العلماء: ما يسمّونك الناس بلفظ «الباب»، هل هو برضاً منك؟.

قال: الله ـ عزّوجل ـ سمّاني بهذا الاسم وأنا باب العلم في الناس.

فقال وليعهد: إني قد عاهدتُ الله إن كنتَ أنت باب العـلم لأفـوّض اليك هـذا المـقام وأعزل نفسي عن تلك السلطنة.

فقال نظام العلماء: انّما نسب هذا المقام أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام إلى نفسه، فعقبّه بقوله: «سلوني قبل أن تفقدوني» فإذا كان لك ذلك إذن لأسألك ما أشكل عليّ مـن

المسائل لأستفيد من حضرتك.

قال الباب: سلني عن كلّ ما شئت.

قال نظام العلماء: أسألك من مسأله طبيّة أولاً.

قال الباب: أنّي ما قرأتُ من علم الطب شيئاً ولستُ بطبيب.

قال نظام العلماء: لأسألك من المسائل الدينيّة و لااشكال أنّ المسائل الدينيّة انّما يستنبط من الكتاب والحديث ولا يعرف الكتاب والحديث إلاّ من عرف علوماً قبله كعلم الاشتقاق والنحو والعربيّة والمعاني والبيان وغيرها. فاسألك حينئذٍ من علم الصرف.

قال الباب: انّي تعلّمتُ الصرف في صباوة سنّي، و ها هو لا يحضرني الآن شيء منه.

فقال نظام العلماء: وإذن عرّفني بتفسير قوله تعالى ﴿هو الذي يريكم البرق خوفاً و طمعاً﴾ وعرّفني فيما نزلت الآية و ما لها من التركيب النحوي وعرّفني كيف كان تسلية رسول الله ﷺ بسورة الكوثر.

فاستمع الباب بمقالته وجعل يفكّر ثمّ استمهل في الجواب.

فقال نظام العلماء: وعرّفني معنى قول الرضاؑ في الجواب عن المأمون حيثُ قال: ما الدليل على خلافة جدّك على بن أبي طالب؟ فقال الرضاؑ: آية «أنفسنا». فقال المأمون: لولا «نساؤنا». فقال الرضاؑ: لولا «أبناؤنا» فسكت المأمون.

فقال الباب: ليس هذا الكلام بحديث ولم يثبت نسبته إلى الإمام.

قال نظام العلماء: فَرَضنا أنّه ليس بحديث أليس أنّه كلام قد صدر من متكلم فما؟ فاستمهل ثانياً.

فقال نظام العلماء: ما معنى ما ورد في الحديث: «لعن الله العيون» فانّها ظلمت العين الواحدة.

قال الباب: لايحضرني الآن شيء منه.

ثمّ قال نظام العلماء: ما معنى قول العلامة حيثُ يقول:

إذا دخل الرجل على الخنثى والخنثى على الأنثى وجب الغسل على الخنثى دون الرجل والأنثى.

و عرّفني حد الفصاحة والبلاغة حيثُ أنّ دليلك هو الفصاحة . وعرّفني بالنسبة بينهما من النسب الأربعة . وعرّفني كيف يكون الشكل الأول بديهي الانتاج .

فلم يجب المترجم بشيء من ذلك .

ثمّ قال نظام العلماء : بقي في المقام أمر واحد أعرضه بحضرتك . يمكن أن نفرض أنّ كلّ ما ذكرنا من المسائل جملة من الحروف والألفاظ لفقت بعضها مع بعضٍ فهي قيل وقال والحقيقة وراء كلّ ذلك . ولكن لا إشكال أنّ كلّ من يدعي مقاماً لنفسه لابدّ أن يكون له ما يدل على صدقه وكل من رآه لصدقه في مقاله وعلم انه من عند الله كما كان ذلك في جميع الأنبياء والمرسلين واوصيائهم المرضيين . فما عندك من الدليل على صدقك .

قال الباب : و ما تريد أتيتُك به .

قال نظام العلماء : فإنّ جلالة سلطان الغازي ـ أبّد الله ملكه ـ له وجع في رجله أسألك أن تشفي منه هذا السقم .

قال الباب : لايكون ذلك .

فقال وليعهد : فإن نظام العلماء هذا قد غلب عليه ضعف الشيب و الشيخوخة ، أحب أن يرجع إلى شبابه بيدك .

قال الباب : ولا أتمكن من ذلك .

فإذا انتهى الكلام إلى هذا المقام ، قال نظام العلماء : واعجبا فإنّ هذا الرجل لم يذق في العلم شيئاً ولا يعرف من الكرامة رائحة .

فتعصب الباب من كلامه وقال : فإنّي أنا الذي كنتُم تنتظرونه منذ ألف سنة .

فقال نظام العلماء : أنت صاحب الأمر الموعود؟! .

قال : نعم أنا هو بلا ريب .

فقال نظام العلماء : أ أنت صاحب الأمر الشخصي أو النوعي .

فلم يعرف المترجم مراد السائل من الشخصي و النوعي وإلاّ لكان يمكن له الجواب الذي ليس فيه كثير الفصاحة كجوابه .

فقال الباب : بل الشخصي .

فقال نظام العلماء: فإذن عرّفني باسمك واسم والديك و مسقط رأسك و ما مضىٰ من عمرك.

فقال الباب: اسمي علي محمّد و والدي ميرزا رضا بزّاز وأمّي خديجة و مسقط رأسي شيراز و عمري خمس وثلاثين سنة.

فقال نظام العلماء: و الذي أنتظر ظهوره و نعتقد بإمامته هو اسمه محمّد و والده حسن وأمّه نرجس خاتون و مسقط رأسه سامراء وعمره أكثر من ألف سنة، فكيف تكون أنت هو و متىٰ كنّا ننتظر ظهورك ومن الذي ينتظر بذلك.

فلم يجب الباب بشيء ممّا قيل له في جوابه. بل قال في الجواب: فإنّ لي دليلاً يصدقني في أمري. فها أنا بذلك. فقيل له ونعم ما رأيتَ، فعرّف بما عندك. فقال: انّي أكتب في كلّ يوم ألف بيت. فقيل له وعلى فرض صدق هذا المقال لا يدل ذلك على شيء ممّا تدعيه ويمكن أن يوجد أشخاص آخر يكتبون مثل ذلك أو أكثر منه.

فحينئذٍ قال المامقاني: سمعتُ أنّك تقول في قرآنك: «و أوّل مَن آمن بي نور محمّد وعلى». فيلزم من ذلك أن يكون مقامك أعلى منهما.

وقال أحد الحاضرين: انّ الله يقول في كتابه: ﴿وإنما غنتمم من شيء فانّ للّه خمسه﴾ وسمعنا انّك تقول في قرآنك «ثلثه». فمن أين علم نسخ هذه الآية وقيام حكم آخر في مقامه.

فقال الباب: على ما في الناسخ أنّ الثلث نصف الخمس.

إذاً لضحك الحاضرون من جوابه.

و قال المامقاني: وإن كان الثلث نصف الخمس ولكن ما الداعي على تغيير هذا الحكم وكيف جاز ذلك وشرع محمّد لا ينسخ بعد النبي.

فقال الباب في الجواب: أما علمتُم أنّي أنشأ الخطبة الفصيحة مرتجلاً بلا فكر سابق، فأخذ يقرأ «الحمد لله الذي رفع السموات والأرض» فقرأ بفتح «سماوات» وكسر «الأرض» فتوجه إليه جلالة ولاية العهد وقال: أما قرئتَ قول ابن مالك حيثُ يقول:

ومــا بــتاء و ألف قــد جــمعا يُكسر فــي الجـر و فــي النـصب مـعاً

و غضب على الباب بكلماته وقال لو كان قضاء الله المبرم لقضىٰ أن يكون صاحب الأمر ـ عجل الله تعالى فرجه ـ يظلم كآبائه، لما كان لغيبته علة وإنّما اقتضت الحكمة البالغة ذلك لأن يكون هو الغالب المطلق إذا ظهر على الناس ويكون هو الحاكم بأمر الله على وجه الأرض من شرقها وغربها، فكيف نعتقد بإمامتك وأنت الذي عامل معك نظام الدولة في شيراز ما عامل من الضرب والشتم والهتك والإهانة تارة و السجن في جهريق أُخرىٰ.

وليس ذلك إلّا ما سمعت منك بأنّك جاهدت في تسخير الشمس في بوشهر و صار ذلك سبباً لاختلال مشاعرك وتشويش أم رأسك، ولولا ظاهر انتسابك برسول الله ﷺ واحتمال اختلال عقلك، لكنّا نحكم بقتلك ولكن ينبغي تأديبك بمايعلم الناس بأنّك لستَ بصاحب هذا الأمر وأنّك رجل كاذب في دعواك، مختل العقل. فأمر بأن يشد رِجلاه و يجلد بأغصان القصبة كما فعله ذلك نظام الدولة قبل ذلك في شيراز، و ضربوه كثيراً.

و ذكر في **الناسخ** انّ نظام العلماء أرسل اليه رجلاً يلقيه بعض الكلمات في استغاثته فلقاه بعض الكلمات الشنيعة وكان المترجم ينادي بها في استغاثته بأعلى صوته وعاهد بها بأن لايرجع بكلماته السابقة ثانياً.

ثمّ أعيد بجهريق ثانياً حتّىٰ اتفق فتنة مازندران بيد ملا حسين بشرويه ونائرة زنجان بيد ملا محمّد على الزنجاني وقضيه نيريز بيد سيد يحيىٰ الكشفي وغيرها من الفساد و الفتن ـ على ما ذكره في **الناسخ** مشروحاً ـ وكان وقتئذٍ أيام سلطنة جلالة الملك ناصر الدين.

حتى رأىٰ ميرزا تقي خان أمير نظام وزير الوقت بلزوم قتله، لحسم مادة الفساد و استجاز في ذلك من حضرة جلالة الملك ناصر الدين فأجازه بذلك وصدر الأمر بقتله على حشمةالدولة حمزه ميرزا والى آذربايجان، فطلبه الوالي من جهريق ثانياً.

ولمّا حضر عنده، طلب الوالي من العلماء المباحثة معه في حضوره ولكن استنكف العلماء من ذلك وأجابوا بأنّه لم يبق عندنا مجهول، حتّىٰ نعلمه بمباحثته والأمر مكشوف عند الطرفين فلاوجه بتكرار العمل. فإذاً أمر الوالي بحضوره عنده وكان بحضرته جمع من الأمراء و الأشراف حاضراً أيضاً، فسأله بعض الحاضرين بمسائل لم يجب الباب بشيء منها.

ثمّ توجه اليه الوالي وقال: فانّي قد سمعتُ أنّك تزعم أنّ قلبك مهبط الوحي والإلهام وتزعم أنّه قد نزل بك من الله ـ عزّوجل ـ القرآن، فان كان الأمر كذلك فأمر لهذا المصباح أن يقرأ آية من الآيات النازلة من الله تعالى.

فشرع الباب بنفسه عوضاً عن المصباح بقرائة بعض الكلمات الملفقة وفيها بعض كلمات النور والسراج ونحوها فأشار حشمةالدولة بكتابة ما قرئه الباب وإذا سكت عن الكلام، سأله الوالي بأنّ ما قرئت الآن هل هو آية سماوية نزل بك من الله ـ عزّوجل ـ فقال: نعم هو كذلك.

فقال الوالي: إذا كان كذلك فكلام الله لا ينسى ولا يتغير فأعد في قرأتها ثانياً، فإذا قرأها ثانياً كان مغايراً لما قرأه اولاً.

فإذا جاء الصباح أمر الوالي بأن يسير به في الاسواق والشوارع والمحلات ليراه الناس أنّه هو لئلا يحتمل في حقّه أمر آخر. ثمّ أشار بقتله. فقتل في تبريز في السابع والعشرين في شهر شعبان المعظم من سنة ١٢٦٥ ق و معه ملا محمّد علي الزنوزي التبريزي ممّن آمن به ولم يرجع من اعتقاده و القي جسده في خارج البلد وأكله الكلاب.

وشرحُ ماجرىٰ في قتله وكيفية قتله قد ذكره في **الناسخ** مبسوطاً، فليرجع من أراده و لااعتماد بما يقال من حمل جسده إلى عكا بعد ذلك أبداً.

فكان عمره ثلاثين سنة و إن كان زعم هو أنّه خمس وثلاثين إلاّ أنّه لعله من قبيل الثلث نصف الخمس وكان من ذلك قيامه على الدعوة خمس سنين.

وحكىٰ لي بعض الناس ـ والعهدة عليه ـ أنّ والدته المذكورة هاجر بعد ماجرىٰ على ابنه إلى كربلاء المشرفة وكان فيها في قيد الحياة إلى حدود سنة ١٣٠٠ وكانت تقول: قد غرّر ابني فقتلوه.

دعوته و دعاويه

لم يتحقق على وجه البسط واليقين تفصيل ذلك إلى الآن والذي تحقق في المقام أنّه لم يستقرّ في دعوى فاردة من أول الأمر إلى آخره على حسب اظهاره بظاهر الحال والذي يظن من ذلك أنّه كان يدعي البابية في ابتداء الأمر إما «باب المهدي» كما هو المعروف وإما «باب

الله» كما ذكره في **كشف الحيل** واما «باب العلم» كما فسّره هو نفسه و إمّا «باب المهدي» أولاً ثمّ الانتقال بانّه «باب الله» كما في **كشف الحيل**.

وذكر في **كشف الحيل** أنّه كان يدعي أولاً أنّه ذكر الله حتّىٰ اشتهر في كربلا بـ«سيد ذكر» برهة من الزمان، ثمّ ادعى انّه «باب المهدي» حتّىٰ اشتهر بالباب ثمّ ادعى انّه «باب الله» ثمّ ادّعى أنه المهدي المنتظر.

وأما البابيون البهائيون فإنّهم يزعمون أنّه كان مبشراً بظهور بهاء الله ميرزا حسين علي بهاء وانما بعث لذلك والمقصود الأصلي من ظهوره هو البهاء. ولكن الإنصاف أنّهم لم يراعوا فيه مبدعيته وموجديته بهذا الأمر، فجعلوه أنزل من البهاء وهو حاصد لما زرعه وآخذ بما أبدعه وغاصب لما أودعه.

وبالجملة فلمّا قضىٰ الباب إلى سبيله، اختلف البابيون إلى فرقتين: فأزلي وهم الذين اتبعوا بعده بميرزا يحيى صبح أزل، أخص أصحاب الباب وبهائي وهم الذين اتبعوا بميرزا حسين علي بهاء الله.

أما صبح أزل فهو يرىٰ نفسه خليفة الباب والقائم بأمره وأما بهاء الله فهو يزعم أنّه المظهر الأتم وهم الأكثر من البابيين.

ويقال: أنّ لهم فرقة ثالثة وهم الذين لم يؤمنوا بأحدٍ بعد الباب، صبح أزل او البهاء، بل توقفوا فيه ولم يتجاوزوا عنه بأحد إلى الآن وهم الباقون على اسم البابية، كما كان الأمر كذلك في أول الظهور.

(٦٠٩)
ميرزا محمود حكيم الشيرازي[١]
(١٢٣٤ - ١٢٦٨)

ميرزا محمود حكيم الشيرازي: هو عصارة الفضل والأدب محمود ابن ربّ الفضل والكمال ميرزا محمّد شفيع الوصال ـ المغفور له ـ وسيأتي ذكره الجميل المشروح في حرف الواو من الكتاب.

وكان المترجم فاضلاً أديباً شاعراً كاتباً مترسلاً، عارفاً بالحكمة الطبيعيّة، ماهراً في خط نستعليق وكان كريم السجايا، فاضل الملكات، محمود الشيم، ممدوح السيرة، جليلاً متبرزاً في الكمالات المتنوعة إرثاً واستحقاقاً.

سافر المترجم إلى طهران من شيراز في دولة جلالة الملك الغازى محمّد شاه الثاني وكان مورد عناياته وألطافه الخاصة، ثمّ رجع إلى شيراز ثانياً وسافر بعد ارتحال والده ـ المغفور له ـ مع أخيه ميرزا أحمد وقار إلى هندوستان وكانا مورد التقدير والتبجيل والتمجيد من الفضلاء فيها والأكابر والأمراء، حتّىٰ رجعا إلى شيراز غانمين متنعمين. وتوفي المترجم فيها في سنة ١٢٦٨[٢].

و له أشعار جيّدة وقصائد قيمة و يعدّ شعر المترجم في ميزان الشعر والأدب والتمييز من أواسط أشعار عهده، عند أرباب الخبرة والتميز من أهل الأدب والأرب.

---

١. آثار العجم: ص ٣٥٩؛ مرآة الفصاحة: ص ١٧٢؛ دانشمندان و سخن سرايان فارس: ج ٢، ص ٣١٩؛ مجمع الفصحاء: ج ٢، ص ٢٢٩؛ اثر آفرينان: ج ٢، ص ٣٠٥؛ مكارم الآثار: ج ٣، ص ٩٨٤ و ج ٦، ص ٢٠٦٠.

٢. و قيل توفي في سنة ١٢٧٤ق.

(٦١٠)

آقا محمود البهبهاني الكرمانشاهاني الطهراني[١]

(... ـ ١٢٨١)

العلامة آقا محمود البهبهاني الكرمانشاهاني ثمّ الطهراني: هو سبط العلامة الكبير الأستاذ الأكبر المجدد الامام آقا محمّد باقر البهبهاني من ابنه العلامة آقا محمّد علي البهبهاني نزيل كرمانشاهان.

ولد المترجم في محروسة كرمانشاهان في حجر والده الماجد ونشأ فيها نشوء فضل وارتقاء وقرأ فيها على والده العلامة وبعض اخوته، ثمّ هاجر إلى الحائر الشريف وقرأ فيها، ثمّ في مشهد الغري على العلامة الطباطبايي صاحب الرياض والشيخ الأجل شيخ الاسلام في عهده الامام الشيخ جعفر كاشف الغطاء في الفقه وأصوله وغيرها من الفنون.

ثمّ هاجر المترجم إلى مدينة إصبهان وبقي فيها برهة من الزمان وتزوج فيها من بعض بيوتها الشريفة، ثمّ انتقل منها إلى طهران وحصل له فيها رفيع المقام وكان فيها مورد عنايات جلالة الملك الأعظم السلطان ناصر الدين القاجار الخاصة ورجال بلاطه و وزراء دولته وأمراء ملكه وكان وجيهاً في العامة جليلاً شاخصاً وكان فاضلاً فقيهاً متكلماً حكيماً أديباً شاعراً وكان كريم الشيم محمود السيرة فاضل الملكات جليل الأخلاق وكان ـ رحمه اللّٰه ـ يميل إلى التصوف على عكس مذاق والده العلامة.

كان ـ رحمه اللّٰه ـ مرجع المتصوفة والدراويش في طهران وكان جمع من الأعيان والأكابر وجمّ غفير من طبقات الناس يركنون اليه في التصوف والسلوك وطريقة السير إلى الله ـ عزّوجل ـ وكانوا يعتقدون فيه خالص الاعتقاد ويستضيؤون بنوره ويستهدون بارشاده.

وللمترجم آثار جليلة في طهران، منها:

---

١. مكارم الآثار: ج٢، ص ٥٦٧؛ ريحانة الأدب: ج٣، ص ٣٩٩؛ اثر آفرينان: ج ٢، ص ٧٧؛ مجمع الفصحاء: ج ٢، ص ٩٤٦؛ فرهنگ سخنوران: ج ٢، ص ٨١٩.

مدرسة كبيرة بناها في محلة عودلاجان وفي جنبها جامع كبير ومصنع ماء كبير معروفة باسمه وهي موجودة في هذا التاريخ ولكن غير معمورة.

و له:

(١) **شرح دعاء سمات** المعروفة وهو شرح علمي عرفاني أدبي؛

(٢) و رسالة **معجون الهى** في علم الاخلاق؛

(٣) و كتاب **أنموذج الرجال** في علم الرجال؛

(٤) **و رسالة في أصول الفقه**؛

(٥) **و رسالة في أصول الدين**؛

(٦) **و شرح كتاب الزكاة** من كتاب **مفاتيح الشرايع** للفيض؛

(٧) **و كتاب الأطعمة و الأشربة**؛

(٨) و رسالة **التحفة الناصرية** في الأخلاق ايضاً؛

(٩) و رسالة **عكوس الشموس** في الطهارة والصلاة والحج والزكاة والخمس والصوم؛

(١٠) و رسالة **ارشاد السالك** في مناسك الحج و غيره؛

(١١) و **تحفة الملوك** في تاريخ الأنبياء؛

(١٢) و رسالة **مهمات الأحكام** في مباحث الالفاظ؛

(١٣) و رسالة **الجنة الواقية** في الردّ على الأخباريين ومقدمات كتاب **الحدائق** بالخصوص؛

(١٤) و رسالة **الردّ على الصوفية**، و الظاهر أنّه ألّفها في أوائل أمره؛

(١٥) و له منظومة في الفقه سمّاها **النخبة الوجيزة**.

(١٦) و له بعض الرسائل في المسائل المتفرقة وبعض المقالات و أجوبة المسائل أيضاً؛

(١٧) و له مجموعة في الشعر و الغزليات.

وتوفي المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ في دار الخلافة طهران في سنة ١٢٨١ وأسرته باقية فيها حتّىٰ اليوم.

(٦١١)
محمودخان ملك الشعراء الكاشاني[١]
(١٢٢٨ ـ ١٣١١)

محمودخان ملك الشعراء: هو محمود بن محمّد حسين خان عندليب ملك الشعراء بن فتحعلي خان صبا ملك الشعراء. وتلقب المترجم بـ«ملك الشعراء» في دولة الناصرية ارثا واستحقاقاً، توارثه الولد عن والده عن والده.

وكان المترجم من أدباء دولة الناصرية وشعراء عهده، متضلعاً في الأدب والكمال فكأنّ له أسوة في جدّه فاضل الأعصار وفريد الأدوار ربّ الفضل والأدب وامام الشعر والشعراء في قرنه ملك الشعراء صبا، الذي مرّ ذكره في باب الصاد من الكتاب.

كان ـ رحمه اللّه ـ أستاذاً ماهراً في فنون الشعر، عارفاً بعلم الحديث والتفسير والرياضيات والعروض والقوافي والترسل والانشاء والتاريخ وكان حسن المناظرة والمنادمة، حلو الفكاهة، حصيف العقل، وسيع الفكر، كريم الأخلاق، حرّ الضمير، محمود الملكات وكان صاحب المقام المحمود في حسن الخط في غير قسم واحد من أقسامه وأنواعه كنستعليق وغيره وكان أستاذاً في عمل النقاشي والتصوير والتنبيت على العاج والخشب وغيرها من الكمالات المستظرفة. قال في **المآثر والآثار** ما هذا نصه:

روان عبد المجيد وخواجه اختيار ومير عماد ورفائيل با وى به انبازى افتخار مى‌كنند و در منبت‌هاى وى بر روى عاج و چوب چون استادان چين ببينند براى سرمشق برگزينند.[٢]

وله من الآثار:

كتاب في تراجم ذوى الألقاب العالية في دولة الناصرية و ألّفه بأمر سلطان وقته جلالة الملك ناصر الدين القاجار. وكان المترجم مع علوّ مقامه في الشعر و تبحره، قليل الإنشاء.

---

١. **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ٢٦٥؛ **مجمع الفصحاء**: ج ٢، ص ١٣٢٤ـ ١٣٣٩؛ **اثر آفرينان**: ج ٥، ص ١٨٥؛ **مكارم الآثار**: ج ٣، ٧٥٨؛ **حديقة‌الشعراء**: ج ٣، ص ١٦٠٢.

٢. **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ٢٦٥.

و من أشعاره في مدح جلالة الملك السلطان ناصر الدين القاجار :

بزرگواری ومردی رمیده اسبی بود — گرفت ناصیه‌اش شاه وبر نهادش زین
چو بر نشست هماورد جو عنانش داد ج — به دشت رزم نه رستم بماند ونه گرگین
عروس دار ظفر در کنار شاه ابد — به شرط آنکه بود تیغ خسروش کابین
برای نصرت دین لشکری چنان دارد — که روز معرکه آهن دلند و خاره جبین
به چشم و روی عدو بهر جستن و خستن — چو تیر به کمانند وشیرها به کمین
نشاط شاه بر آن سو که دشمنی است بزرگ — هوای شیر به‌آن سو که آهویست سمین[1]

(٦١٢)
الشيخ محمود ذهب الظالمي الفاطمي[2]
(... - ١٣٢٤)

الشيخ محمود ذهب الظالمي الفاطمي: هو محمود بن محمّد من بيت ذهب من البيوت المعروفة بالنجف، الظالمي انتساباً إلى عشيرة ظوالم من الطوائف الساكنين بين قريتي سماوه وديوانيّة من قطر عراق.

وكان المترجم من فضلاء عصره في النجف الأقدس فقيهاً أصوليّاً محدثاً رجالياً مفسراً أديباً متورعاً، حميد السيرة، جليل القدر.

قرأ المترجم في النجف على العلامة الامام الشيخ محمّد حسين الكاظمي والعلامه الشيخ محمّد هادي الطهراني والعلامة الأستاذ المولىٰ محمّد كاظم الخراساني، ثمّ استقل بالبحث والتدريس فيها وكان يحضره جمع في الفضلاء.

توفي ـ رحمه الله ـ في النجف الاقدس في سنة ١٣٢٤ ودفن فيها.

و له **كتاب الطهارة** مبسوطاً و **كتاب الصلاة** و له بعض الرسائل في المسائل المتنوعة والفوائد المتفرقة وهي رسائل نافعة حسنة.

---

١. راجع لتمام القصيدة كتاب : **مجمع الفصحاء**.

٢. **معارف الرجال**: ج ٣، ص ٣٩٠.

(٦١٣)
محمود ميرزا القاجار[١]
(١٢١٤ ـ ١٢٧١)

محمود ميرزا القاجار: وكان المترجم نجل جلالة الملك الخاقان ـ المغفور له ـ فتحعلي شاه القاجار بلا واسطة وكان من فضلاء عهده، أديباً شاعراً كاتباً مترسلاً مؤرخاً فلكيّاً أستاذاً في حسن الخط وحسن الانشاء، جامعاً للكمالات والشيم المرضية والسيرة المحمودة، متضلعاً في الأدب والشعر والتاريخ.

و له: كتاب **نقل مجالس** في تراجم النساء الفاضلات من بنات عصره ممّن تعقبن أثراً أدبياً وهو كتاب مليح الأسلوب حسن في بابه.

وكانت بنتها سلطان كهتر من فاضلات بنات عصرها، تلمذت على والدها الفاضل وبرعت في الشعر والقوافي والانشاء والترسل ومعرفة التقويم وقسم من فن النجوم وغيرها، كما مرّ ذكرها في باب السين من الكتاب.

وتوفي المترجم في دولة جلالة السلطان محمّد شاه الغازي.

(٦١٤)
شيخ الإسلام ميرزا محمود الطباطبايي التبريزي[٢]
(١٢٤٠ ـ ١٣١٠)

العلامة ميرزا محمود الطباطبايي التبريزي شيخ الاسلام في عهده: هو محمود بن علي أصغر بن محمّد تقي الحسني الحسيني الطباطبايي التبريزي وهو من أسرة كريمة

---

١. **تاريخ تذكره‌هاى فارسى**: ج ١، ص ١٣٧ و ٧٢٨ و ج ٢، ص ٦٥ و ٣٩٢؛ **مجمع الفصحاء**: ج ١، ص ١١٥؛ **اثر آفرينان**: ج ٥، ص ١٨٧؛ **فرهنگ سخنوران**: ج ٢، ص ٨٢١؛ **حديقة‌الشعراء**: ج ٣، ص ١٥٩١؛ **سفينة المحمود**: ج ٢، ص ٦٩٩ـ٧٥٦.

٢. **علماء معاصرين**: ص ٤٠؛ **اثر آفرينان**: ج ٣، ص ٣٩٢؛ **مكارم الآثار**: ج ٤، ١١٢٣؛ **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ص ١٠٧.

أسرة علم وفضل ونباهة. وكان المترجم فاضلاً أديباً فقيهاً أصولياً متضلعاً في الأدبيّة والعربية، متبحراً في علم الحديث وكان جليلاً وجيهاً في عهده.

قرأ المترجم على العلامة الامام الأستاذ شيخنا المرتضىٰ الأنصاري والعلامة الأستاذ المولى محمّد الايرواني الفاضل وغيرهما. و له بعض الآثار، منها:

(١) كتاب القضاء والشهادات بالاستدلال المبسوط، لقبه **دكّة القضاء**؛

(٢) و**حاشية على كتاب قوانين الأصول** للمحقق القمي؛

(٣) و رسالة **تمييز الصحيح من الجريح** في التعادل والترجيح في الأخبار المتعارضة؛

(٤) و كتاب **المنهل الصافي** تعليق على مقدمات **التفسير الصافي** للعلامة الفيض القاساني؛

(٥) و كتاب **كاشفة الكشاف** حاشية على **تفسير الكشاف** لجار اللّٰه؛

(٦) و رسالة **الرقية في مسألة التقية**؛

(٧) و رسالة **عجب العاجب** في مسألة أخذ الأجرة على الواجب؛

(٨) و **منتهى المقاصد** في النحو؛

(٩) و رسالة **مفتاح البسملة**؛

(١٠) **و رسالة في مسألة البداء**؛

(١١) و كتاب على طرز **مجمع البحرين** تعرض فيه لحلّ مشكلات قسم من الأحاديث المشكلة وبيان مجملها؛

(١٢) و له **تعليقة على كتاب مجمع البحرين**.

و توفي المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ في تبريز في أواخر القرن الثالث عشر.

(٦١٥)
ميرزا محمود اصولي الخوئي التبريزي[١]
(١٢٣٦ ـ ١٣١٤)

الفاضل المتبحر الميرزا محمود الخوئي التبريزي: هو محمود بن الحاج المولى محمّد الخوئي اصلاً، التبريزي هجرةً وموطناً وخاتمةً. وكان المترجم من عَمَد علماء عهده في محروسة تبريز ومشاهيرهم كان ـ رحمه اللّه ـ فيها معهوداً بالفضل والتبحر و سعة الباع في أصول الفقه والفقه والأدبية والعربية ومتن اللغة وغيرها عند جلّ معاصريه. قرأ المترجم على العلامة الامام المؤسس المرتضىٰ الأنصاري ـ قدس الله سره ـ وغيره من أعلام عهده.[٢]

(٦١٦)
الشيخ محمود الميثمي العراقي[٣]
(١٢٤٠ ـ ١٣١٠)

العلامة الشيخ محمود الميثمي العراقي ثمّ الطهراني: هو محمود بن جعفر بن الباقر بن القاسم الميثمي نسباً، العراقي منتسباً ثمّ الطهراني هجرةً وموطناً ومحتجباً.

ولد المترجم في بعض قرى سلطان‌آباد وقرأ في تلك المدينة في بدء أمره، ثمّ قرأ في بروجرد على العلامة الجليل الشيخ أسد الله البروجردي ثمّ هاجر إلى النجف الأقدس وقرأ فيها على العلامة الامام المرتضىٰ الأنصاري برهة وعلى غيره من أعلام العهد، ثمّ رجع إلى إيران لزيارة مشهد الرضا عليه السلام وتوطن في طهران وتوفي فيها.

كان المترجم من مشاهير علماء عصره وكان فقيهاً أصولياً جليلاً متتبعاً ولكنه

---

١. سخنوران آذربايجان: ج ٢، ص ٨٤٦؛ الكرام البررة، القسم المخطوط، ص ٢٧٤.

٢. مابقي الترجمة بياض في الأصل.

٣. علماء معاصرين: ص ٣٢٦؛ اثر آفرينان: ج ٥، ص ١٢٣؛ مكارم الآثار: ج ٤، ١١١٤؛ أعيان الشيعة: ج ١٠، ص ١٠٣.

كان ـ رحمه الله ـ صافى الضمير سريع الاذعان.

و له مؤلفات، منها:

(١) كتاب **مشكاة المناقب في فضائل أهل البيت** عليهم السلام، يقرب من عشرين الف بيت؛

(٢) و **كفاية الراشدين في الردّ على المبدعين**، يقرب من خمسة آلاف بيت؛

(٣) و **جوامع الكلم في جزئين في أصول الفقه** ممّا التقطه من مباحث أستاذه العلامة الأنصاري غير المسائل الأربعة التي تكلم فيها العلامة المذكور في رسائله، يقرب من خمسين ألف بيت؛

(٤) و **لوامع النكات في الفقه الاستدلالي** في أربع مجلدات، يقرب من مئة الف بيت؛

(٥) و **قوامع الفضول في الأصول** في أصول الفقه، يقرب من خمس وخمسين الف بيت، طبع في طهران؛

(٦) و **خزائن الكلام في الفقه**، يقرب من ثمانين ألف بيت؛

(٧) و كتاب **دارالسلام في أحوال الإمام الغائب** عجل الله تعالى فرجه و من تشرف بزيارته في الغيبة الكبرىٰ، طبع في طهران وقد أتى المترجم في كتابه هذا بما لاينبغى لمثله بل لمن له أدنىٰ حظّ في العلم من الحكايات والقضايا التي لا يكاد ينقلها، فكيف بالاذعان بها، لما كان عليه ـ رحمه الله ـ من سرعة الإذعان وحسن القبول؛

(٨) و بلغنا عن بعض الثقاة من تلاميذه له كتاب **أربعين في أربعين** ايضاً، جمع فيه أربعين حديث في فضيلة حفظ أربعين حديثاً للأمّة.

يروي المترجم عن العلامة الامام السيد مهدي القزويني والعلامة السيد علي آل بحرالعلوم وغيرهما وتوفي المترجم في طهران في سنة...[١].

والمترجم ـ المغفور له ـ ينتهي نسبه إلى ميثم التمار الكوفي مولىٰ أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ و لذلك اشتهر في لسان العامة بالميثمي.

---

١. موضع عدد السنة بياض في الأصل.

(٦١٧)
الشيخ محسن الأعسمي البغدادي[١]
(. . . ـ ١٢٣٨)

العلامة الشيخ محسن الأعسمي البغدادي النجفي: هو الفاضل البارع المحسن بن المرتضىٰ الأعسمي البغدادي وكان من أجلة فقهاء وقته وعلماء عهده وكان فقيهاً أصولياً أديباً متكلماً بارعاً متضلعاً في الفقه وأصوله.

قرأ المترجم في الغري على العلامة الامام الأستاذ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء والعلامة الشيخ قاسم محيي الدين والعلامة السيد جواد العاملي النجفي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة**.

سكن المترجم في بغداد وكان من عَمَد علماء الشيعة فيها ورجع اليه الناس في الفتوىٰ والتقليد في بغداد وضواحيها.

وكان يُجبىٰ اليه الوجوه الواجبة الشرعية فيها وكان وجيهاً مقبولاً معتمداً وكان ثقةً عدلاً ضابطاً، حسن السيرة، ممدوح الطريقة.

توفي المترجم في بغداد في الطاعون الصغير بالعراق الذي كان قبل الطاعون الكبير المعروف فيها سنة ١٢٤٦ ست وأربعين ومأتين وألف ودفن في مشهد الكاظمين عليهما السلام.

وله بعض المؤلفات وما بلغنا منها: كتاب **كشف الظلام في فقه الإماميّة** الاستدلالي وغيره من المؤلفات.

---

١. **معارف الرجال**: ج ٢، ص ١٧٣ ق.

(٦١٨)
الشيخ محسن خنفر النجفي[1]
(١١٧٦ - ١٢٧٠)

العلامة الشيخ محسن خنفر النجفي: وهو محسن بن العلامة الشيخ محمّد خنفر النجفي تلقب بيت المترجم فيها بـ«الخنفر» من زمن بعض أجداده واستمرّ به.

وكان المترجم من خيار رجال العلم والفضل والورع والتقىٰ في عهده في مـهد العـلم والتقىٰ والفضل والورع بين الأساتذة الجهابذة أعلام الدين وأئـمة المـجتهدين والفـضلاء البارعين وكان هو أحد أطراف الشبهة للمرجعية والتقليد بعد الأستاد الأعظم الامام الشيخ موسى نجل كاشف الغطاء في طبقة الشيخين الجليلين الشيخ حسن صاحب **أنوار الفقاهة** والشيخ جواد ملا كتاب صاحب **حاشية الروضة** وكفىٰ ذلك فضلاً و منقبةً و حسبك شاهداً لجلالة مقامه وعلو مرتبته في العلم والعمل.

وكان المترجم مزّاحاً بشّاشاً، طلق الوجه، ظريف المـحاورة، حـاضر الجـواب فـي المطايبة، قوي القريحة في ذلك ولما انعقدت اللجنة العلمية العالية في النـجف الأقـدس لتعيين المرجع في الفتوىٰ والرياسة الدينيّة الروحانيّة ـ بعد الفقيد الأستاذ المذكور ـ كـان المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ من مهم أعضائها أيضاً وحيثُ كان قوي الترديد في ذلك بين العلمين الأعظمين الآيتين الشيخ علي شقيق الأستاذ الفقيد والشيخ صاحب الجواهر ـ قدس سرهما ـ واستقر الرأى فيها على الأول منهما، صادف المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ لصاحب الجواهر في الطريق بعد الخروج عن اللجنة المتشكلة، فقال له صاحب الجواهر وقتئذٍ مزاحاً: شيخنا ماذا صنعتُم اليوم بالسقيفة؟ فأجابه المترجم بلا تأمل فقال شيخنا بايعنا عليّاً.

وكان المترجم محيطاً بالفقه، حافظاً للأخبار وأسانيدها، طويل الباع في علم الرجال والدراية والحديث ومعرفة الطبقات والمشتركات وكان كثير الاشتغال والمراجعة بالأخبار

---

١. **مكارم الآثار**: ج ٦، ص ١٩٨٥؛ **ريحانة الأدب**: ج ٢، ص ١٦٣؛ **معجم المؤلفين**: ج ٨، ص ١٨٣؛ **معارف الرجال**: ج ٢، ص ١٧٥.

وكان كثير الاعتراض والانتقاد على صاحب الوسائل ـ قدس سرّه ـ في جمعه ونقله بالتحريف والتصحيف بتبديل «الواو» «فاء» وبالعكس وما يشبه ذلك.

وحكيٰ عن السيد محمّد الهندي النجفي ـ الذي مرّ ذكره في الباب ـ وهو من وجوه أصحاب المترجم وعَمَدهم، أنّه قال: ما سألنا الأستاذ ـ يعني المترجم المغفور له ـ عن مسألة فقهية إلاّ وقد وجدته حاضراً لها مع مستندها وأقوالها وشقوقها ومحتملاتها بجميع أطرافها و جهاتها بحيثُ كأنّه قد خرج منها في يومه او غداً.

وكان إذا يباحث في مسألة يأتي لكلّ ما له شهادة او مناسبة ودخل في مطلبه من ساير العلوم أيضاً على وجه الإيجاز والإشارة بلا إطناب ممل وإذا احتاج إلى ذكر رواية أوردها بتمام السند وأطرافها وما قيل او يمكن أن يقال فيها من حيثُ المتن والسند ولتبحره في فن الدراية والرجال وعلم الحديث وشدة عنايته بها ربما يختفىٰ أو ينكر تبحره وتبرزه في الفقه وعلم الأصول.

وكان ـ رحمه اللّٰه ـ شديد التقى، خشناً في الله، لايداهن في أمر الدين و لايبالي بإقبال الناس وإدبارهم، حتّىٰ ينسب إليه بعض الكرامات وخوارق العادات أيضاً.

وتوفي المترجم في النجف الأشرف ليلة السبت بعد العشاء الآخرة يوم التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٧٠ الهجري القمري.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) كتاب **كشف العقائد** في العبادات؛

(٢) و شرح قسم المعاملات من كتاب **قواعد الاحكام** لآية الله العلامة الحلي؛

(٣) و له **كتاب في الردّ على الأخباريين**؛

(٤) و له رسالة في الردّ على مقالات ميرزا محمّد الأخبارى النيسابوري الهندي المكفر المقتول بخصوصها؛

(٥) و له كتاب في أصول الفقه والاستنباط.

(٦١٩)
ميرزا محسن المجتهد الأردبيلي[١]
(. . . ـ ١٢٩٤)

العلامة ميرزا محسن جـ **بن عبد الله** ج **الأردبيلي الشهير بالمجتهد**: هو محمّد المدعو بالمحسن. كان المترجم من عَمَد تلامذة العلامة السيد إبراهيم القزويني الحائري صاحب كتاب **دلائل الأحكام** في الفقه وكتاب **ضوابط الأصول** في أصول الفقه وغيرهما من المؤلفات الرائقة. كان فاضلاً جليلاً وسكن المترجم في بلدة أردبيل من بلاد آذربايجان.

(٦٢٠)
ر السيد محسن النجفي الطباطبايي[٢]
(ح ١٢٤٧ ـ ١٣١٨)

السيد محسن النجفي الطباطبايي العلوي الشريف: هو محسن بن حسين بن محمّد رضا نجل آية الله في عصره العلامة الامام السيد مهدي الطباطبايي النجفي البروجردي من أشهر أعلام الاماميّة في المتأخرين المتشرف بلقاء الحجة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ بشهادة جملة ممّن تأخره من الأساتيد.

قرأ المترجم على العلامة الأستاذ شيخنا المرتضىٰ الأنصاري الدزفولي التستري والعلامة ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري و والده العلامة السيد حسين آل بحرالعلوم وعمّه الجليل السيد علي صاحب كتاب **البرهان القاطع في الفقه** وكان صهراً لعمّه المذكور على ابنته أيضاً و له بعض المؤلفات أيضاً ولكن لم يبلغنا تفصيلها والظاهر أنّها لم يخرج شيء منها إلى البياض أيضاً.

توفي المترجم في النجف الأشرف في سنة ١٣١٨ ودفن فيها في مقبرة جدّه الأعلى بحرالعلوم المتصل بمسجد الطوسي المعروف فيها.

---

١. **مرآة الكتب**: ج ١، ص ١٣٢؛ **معجم المؤلفين**: ج ٨، ص ١٨٥.

٢. **علماء معاصرين**: ص ٦٩؛ **اثر آفرينان**: ج ١، ص ٦٥؛ **أعيان الشيعة**: ج ٩، ص ٤٧.

(٦٢١)
السيد محسن الشريف العراقي[1]
(١٢٤٧ ـ ١٣٢٥)

العلامة الحاج آقا محسن الشريف العراقي الحسيني العلوي: هو محسن بن أبي القاسم بن أحمد. هاجر بعض أجداد المترجم السيد علي محمّد من المدينة الطيبة ـ مدينة الرسول ﷺ ـ إلى ايران وسكن في قرية «سه ده» من قرى فراهان من ضواحي سلطان آباد وإذا بنىٰ الأمير سپهدار أعظم بلدة سلطان آباد بأمر جلالة الملك في سنة ...[2] انتقل إليها جدّه المذكور فبقى فيها أعقابه.

وسكن المترجم فيها أيضاً وكان من عَمَد علماء عصره و مشاهيرهم وجملة شرفاء عهده في ايران، جليل المقام.

قرأ المترجم اولاً على بعض علماء بلده، ثمّ هاجر منها إلى بروجرد وقرأ فيها على العلامة الراشد المولىٰ أسد الله البروجردى ـ من مفاخر فقهائنا المتأخرين ـ مدة ممتدة، ثمّ انتقل منها إلى جوار باب مدينة العلوم النبوية والحضرة المقدسة العلوية وحضر فيها عالي مجلس حضرة العلامة المؤسس الامام المرتضىٰ الأنصاري فقهاً وأصولاً حتّىٰ حاز مقاماً سامياً و درجة رفيعة في العلم.

كان فقيهاً أصوليّاً حكيماً أستاذاً متبرزاً في الحكمة المتعالية والفلسفة الالهية متكلماً محدثاً مفسراً متضلعاً في الرجال والدراية ماهراً متبحراً أستاذاً فيها، متتبعاً بليغ الاحاطة، كثير الاشتغال بالعلميّات حريضاً مولعاً لايشغله عنه كثرة مشاغله وتراكم المراجعات اليه من أموره الشخصيّة والعامة وكان كريم السجايا حسن السيرة لطيف الذوق والقريحة، دقيق الخاطر، مستقيم الفهم وكان متعبداً، كثير الذكر، ملتزماً بالسنن الشرعية وكان محبّاً للعلم وأهله هميماً في إعزازهم وتكريمهم وتشريفهم وترفية حالهم.

---

١. **خاندان محسنى اراكى**، علي أكبر خاكباز، طبع في ١٣٧١ش؛ **شرح أحوال حضرت آيت الله العظمىٰ اراكي**: ص ٤٢ـ٤٦.

٢. موضع عدد السنة بياض في الأصل.

وكان شاخصاً نافذ الكلام في الدولة وكان مليّاً، صاحب الثروة العظيمة والدائرة الوسيعة والسلطة الكبيرة وكان باراً خيّراً قد وقف ـ رحمه اللّٰه ـ أكثر أملاكه من القرى والضياع والعِقار لطلبة العلوم الدينيّة في العراق وفي النجف ولأهل العلم فيها وكان جلّ أهل العلم والطلاب في بلدة عراق ينتفعون منه في عهده، بل كان قسم معظم منهم أساس أرتزاقه من المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ.

و له فيها آثار جميلة، منها:

تعمير المدرسة الكبيرة التي بناها فيها سپهدار أعظم عند بناء البلد، فجددها المترجم وعمّرها أسد بناء و أتقنه وجعل لها أوقافاً وجعل للمشتغلين فيها رواتب معيّنة على أحسن ترتيب، يكفي لجميع مؤونتهم و وسائل حسن اشتغالهم وجعل ايضاً قسماً معظماً من أملاكه وقفاً للمشتغلين في أهل العراق في النجف الأشرف اختصاصاً ولو كان العمل باوقافه على وجه صحيح حسبما عيّنه الواقف فيها من الترتيب، كان المشتغلين لتحصيل العلوم في العراق كلاً وجلّ المستحقين فيها من أهل العلم وكذلك المشتغلين منها في النجف كلّهم في رفاه من العيش والسعة في أمرهم. مضافاً إلى التوسل بها في العمل ببعض المبرّات والأمور الخيريّة العامة في البلدة المذكورة أيضاً كما كان كذلك في ايام حياته ـ رحمه اللّٰه ـ.

وكان للمترجم فيها مجلس بحث كبير في العلوم العقليّة والنقليّة وكان للمشتغلين عنده لكلّ منهم راتبة معينة في كل شهر وكان له نظر خاص وعناية خاصة للامتياز الفضلي بينهم وكان ذاك أعظم الوسائل وأهم العلل لتشويق المشتغلين وارتقائهم وبذل المجهود منهم في تحصيلهم وكانت البلدة المذكورة في عهده مجمع الفضلاء والأدباء والعلماء، بل كان منهم فضلاء مبرزين في النجف الأشرف أيضاً مركز العلوم الدياني عندهم، كلّ ذلك بتربية المترجم وعناياته الخاصة واهتمامه.

كان المترجم ـ المغفور له ـ فقيراً صفر اليد في أول أمره وفي غاية الضيق في أمر معاشه، ثمّ تملك بشيء يسير من المال من زوجته المتوفاة في أوائل أمره، فشرع المترجم بالفلاحة ومعاملة الأملاك بهذا المال، فرزقه الله بذلك مالاً عظيماً لايقاس به أحد من نظرائه وأقرانه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا يسأل عمّا يفعل.

و روينا عن بعض أصدقائي من الثقاة، قال: سمعتُ من المترجم نفسه، قال: كنتُ في بعض السنين في بلدة سلطان‌آباد أباحث التفسير في شهر رمضان، لجماعة من المشغلين حتّىٰ وقفتُ على رواية نبوية رواها شيخنا العلامة الطبرسي أمين الاسلام في كتابه **مجمع البيان** عن النبي ﷺ مرسلاً، قال ﷺ «مَن جاءت منيته و هو يطلب العلم كان بينه و بين الأنبياء في الجنة درجة». فبشرتُ بها و سُرّني سروراً عظيماً و بما ابتهجت بها ابتغيت لها سنداً تخرج عن الإرسال و تكون مسنداً و مشيداً. فتفحّصتُ لذلك مظان الأمر بما كان في وسعي و ما كان عندنا من الكتب، حتّىٰ يئستُ من الظفر فتركتُه. فما يمضي عليّ إلاّ أيامٌ يسيرة من ذلك حتّىٰ أتاني في بعض الأيام رجل عاميّ قرويّ فخّار من بعض قرى همدان، ممّا يقرب من بلدة سلطان‌آباد و استأذن عليّ فأذنتُ له. حتّىٰ دخل علي و سلّم و قال يا سيدي إنّي رأيتُ الليلة الماضية رسول الله ﷺ في منامي، فقال ﷺ لي: «يا فلان قل للحاج آقا محسن إنّ حديث **المجمع** صحيح».

توفي المترجم ـ رحمه الله ـ في بلدة سلطان‌آباد عن سن ثمان وسبعين في أحدى الجماديين من سنة ١٣٢٥ الهجري القمري. وللمترجم على ما حدثنا به نجله الجليل الفاضل ـ السيد أحمد الحسيني العراقي ـ شفاهاً، بعض المؤلفات، منها:

(١) **كتاب الصلاة** مبسوطاً؛

(٢) و**كتاب الصوم** و **كتاب الزكاة** و **كتاب الحج** لم يتم؛

(٣) و له **رسالة في العصير العنبي**؛

(٤) و له **شرح دعاء كميل** بن زياد عن الامام علي بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام؛

(٥) و له أيضاً بعض مباحث **أصول الفقه**.

و أظن أنّ شيئاً منها لم يخرج إلى البياض إلى هذا الحين.

ويروي المترجم عن العلامة السيد شفيع الچابلاقي.

وذكره العلامة المذكور في كتابه **الروضة البهية** في بيان الطرق الشفيعية في جملة مَن

أجازه وأثنىٰ عليه بالجميل بما يليق لمثله.[١]

وكان المترجم يتصدّي القضاء وفصل الخصومات في سلطان‌آباد أيضاً.

وكان ـ رحمه الله ـ هو ممّن خالف العامة في نهضتهم على الحكومة المطلقه بطلب الحكومة الدستوريّة. فخالف المترجم فيها قويّاً وكان شديد اللهجة، قويّ العزم في مخالفته ولكن توفي ـ رحمه الله ـ بعد حدوث النهضة المذكورة عن غير بعيد كما مرّ ذكره.

(٦٢٢)

السيد محسن الحسيني الكوهكمري التبريزي[٢]

(... ـ ١٣٣٢)

العلامة السيد محسن الحسيني الكوهكمري التبريزي النجفي المعاصر: كان المترجم من فضلاء من عاصرناهم في النجف الأقدس وكان من عَمَد أصحاب أستاذه العلامة الشيخ هادي الطهراني النجفي و وجوههم وأخص تلاميذه وأقربهم اليه، منقطعاً عن غيره ورجع إليه أصحاب أستاذه العلامة بعد موته وقام بمسيره ومشربه.

كان متعبداً بمباني أستاذه متصلباً في ترويجه وتمديده، لا يتعدىٰ عنه و لا يخرج من خططه.

و كان ـ رحمه الله ـ حسن الفهم، جيّد الضبط، كثير الحفظ، فصيح المنطق، كثير الاشتغال وكان له مجلس بحث في الصحن الشريف العلوي في الحجرة التي دفن فيها أستاذه المذكور من الحجرات الجنوبيّة فيها وكان يحضره عدد محصور من المنقطعين إليه وكان ـ رحمه الله ـ لا يرضى ويرتضي إلّا بمباني أستاذه ـ المغفور له ـ وكلماته واختياراته. توفي المترجم في النجف في سنة ١٣٣٢ الهجري القمري عن سن ستين تقريباً ودفن في بعض الحجرات من الصحن الشريف العلوي. وله على ما بلغنا بعض المؤلفات في الفقه وأصول الفقه على أسلوب أستاذه ومبانيه ومختارة منها.

---

(١) الروضة البهية في الطرق الشفيعية: ص ٢٥٨.

٢. شرح حال، افكار و آثار آيت الله بهبهاني، للشيخ علي الدواني: ص ١٧٣ـ١٧٦.

(٦٢٣)
ميرزا محسن المجتهد القراجه داغي التبريزي[١]
(١٢٦٧ ـ ١٣٥٢)

العلامة الجليل الحاج ميرزا محسن التبريزي الشهير بمجتهد القراجه داغي الأصل التبريزي الموطن: هو العلامة الجليل والفقيه الشهير محمّد المدعوّ بمحسن ابن محمّد بن محمّد علي القراجه داغي الأصل والتبريزي المحتد. هاجر جدّ المترجم من بلوك قراجه‌داغ إلى محروسة تبريز وتوطن فيها.

ولد المترجم في مدينة تبريز في حجر والده في سنة ١٢٦٧ ق وقرأ فيها مبادىء أمره و في سنة ١٢٨٨ ق هاجر منها إلى النجف الأقدس مركز فقاهة الشيعة الاماميّة وقرأ فيها على العلامة الامام الأستاذ السيد حسين الكوهكمري النجفي والعلامة الأستاذ الميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري وغيرهما من أساتذة عهده، حتّىٰ حاز سامي المقام و رفيع المرتبة في العلم والعمل والأدب والعرفان إلى أن رجع إلى ايران في سنة ١٢٩٧ الهجري الهلالي وتقمّص فيها بأعباء الرياسة والزعامة والمرجعيّة الروحانيّة وكان له فيها مقام رفيع وموقع جليل في العلم والدين في الدولة والرعية.

كان ـ رحمه اللّٰه ـ كريم الشيم، حسن الخصال، محمود الملكات، جميل السيرة وكان وجيهاً مقبولاً وكان مرجع الفتوىٰ والقضاء فيها ولكن لم يتعرض عليه مدىٰ حياته فيها مهمز و لامغمز، حتّىٰ مرض في سنة ١٣٤٤ ق فذهب منه ـ رحمه اللّٰه ـ سمعه وبصره، إلى أن مات فيها في سنة ١٣٥٢ الهجري القمري مفتتح السنة رابع شهر محرم الحرام وكان تسعة أعوام مدة مرضه من عمره لا يمكن الافهام والتكلم معه بوجه إلّا بكتابة الكلمات جملة جملة بالإصبع على كفّه فيتفهّم المراد بذلك وذلك لأنّ السامعة منه كان بحيثُ لايتأثر بشيء حتّىٰ الأصوات العالية فما كانت تلك حتّىٰ كدوي النمل فكأنّه سلب عنه تلك الغريزة بأسرها وما كان يقتدر بالتفاهم.

ويظنّ أنّه كان عنده ـ رحمه اللّٰه ـ شيء من بعض العلوم الغريبة أيضاً، كشيء من الرمل

١. علماء معاصرين: ص ١٥٩؛ مؤلفين كتب چاپى: ج ٥، ص ٢٤١؛ اثر آفرينان: ج ٥، ص ١٢١.

والجفر والكيميا ونحوها وما نريدها على وجه الجمع والاجتماع بل على وجه التبعيض والمثال.

و حكىٰ لي بعض من أثق لروايته ويترجّح الصدق فيه حكايات طريفة للمترجم ـ المغفور له ـ في هذا الباب، تدل على وجود شيء من تلك العلوم الرمزية عنده. وكان عنده ـ رحمه اللّه ـ بعض الرسائل والدفاتر والكراريس المخطوطة في تلك الفنون أيضاً ولكن تلفت بعده جلّها و تفرقت أيادي سبا لتفرقة الباقين بعده، كما هو العادة السارية في آثار الشرق غالباً.

وللمترجم ـ رحمه اللّه ـ بعض الآثار، منها:

كتاب أربعين حديثاً سمّاه **تبيين المحجّة في تعيين الحجة**، تصدّىٰ المترجم ـ المغفور له ـ فيه لإثبات أنّ الإمامة لابدّ أن تكون بنصب وتعيين من الله ـ عزّوجلّ ـ و من رسوله ﷺ كما عليه الشيعة بشعوبها وبيان ما ورد في باب الحجة المنتظر الامام الثاني عشر ـ عجّل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه ـ يقرب كتابه هذا من عشرين ألف بيت فصاعداً. وطبع في تبريز الطبعة الحجرية في حياة مؤلفه وهو كتاب نافع حسن في بابه يدلّ على فضل مؤلفه و سعة اطلاعه وبلغة تتبعه ودقّة نظره.

(٦٢٤)
السيد محسن أمين العاملي[1]
(١٢٨٣-١٣٧١)

العلامة الشريف السيد محسن العاملي الدمشقي العلوي الحسيني المعاصر صاحب الآثار الجميلة: هو محسن بن عبدالكريم بن علي بن محمّد الأمين أبي الحسن موسى بن حيدر بن أحمد الحسيني العاملي ثمّ الدمشقي. ينتهي نسبه على ما صرّح به هو في بعض مؤلفاته إلى الحسين ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين زين العابدين وسيد الساجدين ـ سلام الله عليه ـ وهو من أسرة شريفة أسرة فضل وكرامة ومنها السيد الجليل

---

١. أعيان الشيعة: ج ١٠، ص ٣٣٦؛ ريحانة الأدب: ج ١، ص ١٨٣؛ معجم المؤلفين: ج ٨، ص ١٨٣؛ معارف الرجال: ج ٢، ص ١٨٤ـ١٨٦.

السيد جواد العاملي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة**.

ولد المترجم في قرية شقراء من قرى جبل عامل ـ على ما ذكره في بعض مكاتباته ـ في حدود سنة ١٢٨٣ ق وقرأ فيها مبادي أمره، ثمّ هاجر منها إلى النجف الأشرف وقرأ فيها على العلامة المولىٰ محمّد الشرابياني الفاضل والعلامة الشيخ محمّد طه نجف والعلامة الأستاذ المولىٰ محمّد كاظم الخراساني والعلامة شيخ الشريعة الإصبهاني والعلامة الآقا رضا الهمداني، قريباً من أحد عشر سنة.

ثمّ رجع إلى موطنه في سنة ١٣١٩ ق وقام فيها بالوظائف الدينيّة الروحانيّة حق قيامه وهو اليوم مرجع الشيعة في دمشق وضواحيها، مقبول وجيه جليل و له فيها مساعٍ جميلة وآثار جليلة و يتخاضع عنه العامة والخاصة فيها، لحسن سيرته وكرامة أخلاقه وطهارة ذيله.

و له إحاطة بليغة في الحديث والرجال والتاريخ والسير، أديب فقيه، شاعر حسن القريحة، كثير الحفظ، جيّد الضبط، نقي الأسلوب، بليغ المنطق، كثير الاشتغال، ممدوح الطريقة في مشيه و معاشراته.

ومن آثاره الجميلة طبع كتاب **مفتاح الكرامة في** شرح قواعد العلامة وهو عشر مجلدات ضخام، تصدّىٰ المترجم لطبعه ونشره على نفقة جمع من أهل الخير من أبناء وطنه وخرج منه حتّىٰ اليوم ثمان مجلدات ضخمة على ما ظفرتُ عليه من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الفرائض و له حين المراجعة بالكتاب لتصحيح النسخة بعض الحواشي والتعليقات عليه أيضاً وبذله للمشتغلين بجميع مجلداته مجاناً وإحسانا للبانين عليه.

و له من المؤلفات على ما بلغنا ـ بإملاء منه دامت حراسته ـ:

(١) كتاب **كشف الغامض في أحكام الفرائض**، في مجلدين ضخمين؛

(٢) و له منظومة في الإرث أيضاً، سمّاها **جناح الناهض إلى تعلم الفرائض**، تقرب من ثمانمئة بيت؛

(٣) و رسالة في المواريث أيضاً، سمّاها **سفينة الخائض في بحر الفرائض**؛

(٤) و كتاب **أساس الشريعة في** الفقه الاستدلالى برز منه إلى الآن كتاب الطهارة؛

(٥) و له كتاب **البحر الزخار في شرح أحاديث الأئمة الأطهار**؛

(٦) وكتاب **الروض الأريض في حكم منجزات المريض**؛

(٧) و رسالة **الدر الثمين في أحكام الأرضين**؛

(٨) و رسالة **المسائل الدمشقيّة في الفروع الفقهيّة** على طريق السؤال والجواب؛

(٩) و رسالة **تحفة الأطفال في مسائل الحرام والحلال**؛

(١٠) و رسالة **آداب المعلم والمتعلم**؛

(١١) **و شرح الصحيفة السجادية الثانية**؛

(١٢) و كتاب **معادن الجواهر في علوم الأوائل والآواخر**، ذكر فيه ترجمة أحوال جملة من أعيان العصر وغيرهم وتفسير بعض الآيات المشكلة من الكتاب وتفسير بعض الأبيات المشكلة وبعض المسائل والنكات الطريفة والحكايات والأمثال الطريفة وقسم من الحكم والمواعظ وبعض الفوائد المتفرقة وغيرها؛

(١٣) و كتاب **الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم** جمع فيه بعض انشاآته وما نظمه من الأشعار؛

(١٤) و له رسالة مخصوصه في ترجمة السيد الجليل السيد جواد العاملي صاحب كتاب **مفتاح الكرامة**؛

(١٥) و له **حاشية على كتاب القوانين** للمحقق القمي؛

(١٦) **و حاشية على كتاب معالم الاصول**؛

(١٧) **و تعليقات على كتاب المطول** في المعاني والبيان للتفتازاني؛

(١٨) و له **منظومه في علم الصرف والاشتقاق**؛

(١٩) و له **منظومة في علم النحو**؛

(٢٠) و له **منظومة في الحقيقة والمجاز**؛

(٢١) و كتاب **الفرائد** في المسائل المتفرقة؛

(٢٢) و له كتاب **أعيان الشيعة** في مجلدات جمّة، شرع فيه لذكر سيرة النبي ﷺ وتاريخه في أدوار حياته، ثمّ سيرة على أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ الصديقة الطاهرة ثمّ الأئمة الأحد عشر إلى الحجة المنتظر ـ صلوات الله عليم اجمعين ـ ثمّ تراجم رجال الشيعة من لدن

عصر الأئمة عليهم السلام إلى العصر الحاضر و برز منه إلى الان بعض مجلداته مطبوعاً.

سافر المترجم إلى طهران في سنة ١٣٥٤ ق لزيارة مشهد الرضا عليه السلام وأكرم مقدمه فيها جلّ علمائها و وجوه طبقات الناس وأكرمه جلالة الملك البهلوي وأمراء الملك وأركان دولته أيضاً ونال بحضور جلالة الملك و زاره في بيته ذكاء الملك فروغى رئيس الوزراء في وقته بأمر السلطان.

و شاهدتُه فيها مجالس عديدة و وجدتُه أهلاً للاكرام والتعظيم علماء أخلاقاً ونسأل الله ـ عزّوجلّ ـ في بقائه و كثرة نظرائه في الاماميّة جزاه الله عنها خيراً و برّاً.

و كان عارفاً محيطاً للأخبار والآثار بطريق الشيعة وأهل السنة والتاريخ والسير والشعر وأيام العرب وأمثالهم وحوادثهم في الجاهلية والاسلام وطبقات الرجال وأحوالهم وكان متتبعاً وحريصاً بالتتبع والاطلاع.

(٦٢٥)
الشيخ محمّد محسن الشهير بآقا بزرگ الطهراني
(... ـ ١٣٨٩)

الفاضل الجليل المعاصر محمّد محسن الشهير بآقا بزرگ الطهراني ثمّ العسكري ثمّ النجفي: هو المعاصر الفاضل صاحب الآثار الفاخرة والمآثر الجليلة الشيخ محمّد محسن المدعوّ بآقا بزرگ ابن علي الطهراني أصلاً نزيل سامراء ثمّ النجفي محتداً.

وهو من فضلاء القرن الحاضر وخيار رجال العلم والدين ومن عَمَد المصنّفين في هذا العهد.

وقد مرّ ذكر المترجم تفصيلاً في باب الألف ـ بعنوان آقا بزرگ الطهراني ـ من الكتاب فليراجع.

(٦٢٦)
الشيخ المرتضىٰ الأنصاري التستري النجفي[1]
(١٢١٤ - ١٢٨١)

الطود الأعظم وآية الله في عصره العلامة الامام المرتضىٰ الأنصاري التستري النجفيـ أفاض اللّه على تربته الزكيّة أمطار رحمته و رضوانه: هو العلامة الامام الطود الأعظم والركن الأقوم وجه الشيعة وحامل لواء الشريعة الشيخ الأعظم الأفخم شيخ الطائفة وآية اللّه في عصره مرتضى بن محمد أمين شمس الدين بن أحمد بن نورالدين بن محمّد صادق الأنصاري الدزفولي اصلاً، النجفي موطناً وخاتمةً. ألبسه الله حلل النور والرضوان وأمطر على تربته رشحات الرحمة والغفران.

ينتهي نسبه إلى جابر بن عبدالله الأنصاري المعروف صاحب النبي وأميرالمؤمنين وبعض المعصومين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

نبغ المترجم في عهد اجتمعت فيه صناديد الشيعة وأعاظم العلماء الفقهاء في غابة العلم والعرفان والورع والتقوىٰ، فبرع و فاق وتقدم، فأعترف له جلّ من عاصره وتأخر بالعظمة والتقدم والزهد والتقوىٰ وجلالة المقام.

ولد المترجم في مدينة دزفول المعروفة من بلاد قطر خوزستان من ايالات ايران سنة ١٢١٤ ق وقرأ فيها مبادىء العلوم عند عمّه الأكرم الشيخ حسين الذي كان في علماء عصره فيها.

ثمّ عزم مع والده ـ المغفور له ـ لزيارة أئمة العراق ـ سلام الله عليهم اجمعين ـ حتّىٰ تشرف بالحائر الشريف وكان فيها يومئذٍ أيام رياسة حضرة العلامة السيد محمّد مجاهد والمولىٰ شريف العلماء المازندراني الآملي.

---

١. **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ١٨٥ـ١٨٦؛ **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ص ١١٧؛ **روضات الجنات**: ج ١، ١٠٧؛ **شرح حال رجال ايران**: ج ٦، ص ٢٦٠؛ **زندگى و شخصيت شيخ انصارى** للمرتضى انصارى؛ **فقهاء نامدار شيعه**: ص ٣٢٠ـ٣٥١؛ **اثر آفرينان**: ج ١، ص ٣٢٠؛ **لغت نامهٔ دهخدا**: ذيل العنوان «انصارى».

فزار المترجم مع والده العلامة المجاهد و جرىٰ بمحضره كلام في مسأله علميّة وتكلّم فيها المترجم بـما أعـجب العـلامة ، فسأل عـنه ، فـقال والده : هـو ابـني . فـقال العـلامة الطباطبايي : اذاً دعه يشتغل عندنا . لما تفرّس فيه من الفطنة والذكاء وحسن القريحة فرجع والده وترك المترجم في كربلا المشرفة .

فلم يزل المترجم يحضر مدرسة العلامة الطباطبايي وشريف العلماء المازندراني قريباً من أربع سنين ثمّ خرج المترجم إلى الكاظميّة و رجع مع جماعة من أهل بلده إلى وطـنه وبقي فيها قريباً من سنتين .

ثمّ أراد العود إلى العراق ثانياً فمنعته والدته الكريمة فكلّما الحّ عليها قد زادت امتناعاً حتّىٰ صار البناء منهما بالاستخارة بالكتاب ـ بعد أن تنوي هي شيئاً من سقايه و رحيله ـ فلمّا فتح المترجم المصحف فإذاً في صدر الصفحة قوله ـ عزّوجل ـ : ﴿ لاتخافي و لاتحزني انّا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ﴾ .

فلمّا فسّر الآية لها سألت دموعها وقالت قد نويت مسيرك ولكن يشق عليّ فـراقك و أنىٰ المسير من قضائه .

فخرج المترجم إلى كربلا ثانياً وبقى فيها سنة يختلف إلى شريف العلماء ، ثمّ هاجر إلى الغري وحضر فيها على الشيخ الجليل الشيخ موسىٰ آل كاشف الغطاء قريباً من سنتين ، ثمّ رجع إلى وطنه ، ثمّ عزم لزيارة مشهد الرضا عليه السلام فمرّ بمدينة كاشان وكان فيها يـومئذٍ أيـام رياسة الفاضل النراقي صاحب كتاب **مستند الشيعة** ، فاشتغل عنده قريباً من ثلاث سنين و كان فاضل المذكور يحبّ الاجتماع والمذاكرة معه و يثق بفضله ونظره .

وحكي انّه قال لاقيتُ إلى الان ولاسيما في مسيري إلى جهاد بني الأصفر قريباً مـن خمسين من العلماء والمجتهدين وما رأيتُ فيهم أحداً مثل هذا الشيخ في دقّة النظر و حدّة الذهن وعلو الفكر .

ثمّ بعد ثلاث سنين خرج المترجم ـ رحمه اللّه ـ بقصد زيارة مشهد الرضا عليه السلام و صادف في الطريق العلامة المتجهد السيد محمّد الشهير بـ« القصير » من أجلة المـجتهدين وأكـبر علماء مشهد الرضا عليه السلام في عهده وأعظمهم مقاماً وكانوا مجتمعين معه في الطريق ، حـتّىٰ

وصلوا قريباً من المشهد، فخرج جلّ أهلها لزيارة جناب السيد ـ تعظيماً لمقامه ـ بطبقاتهم وصنوفهم، حتّىٰ صار ازدحاماً عاماً ولمّا صار الزوال قبل دخولهم البلد التمس الناس عن السيد أن يصلي الظهرين عليهم جماعة، ثمّ يدخل الحضرة المقدسة.

فلمّا اجتمعت الناس للصلاة وتهيئت صفوفهم على طولها وفيهم المترجم ـ ينتظرون قدوم السيد اليهم ـ اذاً بجناب السيد يقصدهم والناس يتبادرون اليه بتقبيل أياديه ويزدحمون حوله، حتّىٰ وصل إلى المترجم فلما رآه فيهم قام عنده، ثمّ أخذ بيده وقال تقدم يا شيخ اليوم يومك، تقدم و صلّ للناس وأنا منهم فامتنع المترجم من القبول شديداً و قال يا سيدي ما معنىٰ ذلك والناس ينتظرون لك ويريدون أن يصلوا معك ولهم في ذلك غرض ونظر و هم لايعرفوني ولم يسمعوا باسمي.

فكلّما زاد امتناعه بالغ السيد في اصراره، حتّىٰ قدّمه إلى مكانه وقام هو من مقامه، ثمّ نادى المنادي ان الشيخ هو الإمام وجناب السيد يصلي معه، فصلى المترجم الظهرين جماعة، ثمّ دخلوا البلد، حتّىٰ اقام المترجم فيها أشهراً، ثمّ رجع إلى إصبهان وبقى فيها أياماً وكان بها يومئذٍ أيام رياسة الحضرتين العلمين المولىٰ الكلباسي وحجة الاسلام السيد محمّد باقر، فلمّا وقفا الاستاذين على مراتبه العلميّة، أصرّا له بالمقام فيها ولكن اعتذر المترجم بأنّه مأمور بالرجوع.

ومرّ المترجم في تلك المسافرة إلى بروجرد أيضاً وكان فيها أيام رياسة حضرة العلامة الشيخ أسد الله البروجردي، فتوقف عنده المترجم أياماً يسيرة وسمع منه ايامه، ثمّ رجع المترجم إلى موطنه وأقام فيها سنين، ثمّ خرج إلى النجف مرّة ثالثه سنة ١٢٤٩ ق وكانت الرياسة العلميّة فيها يومئذٍ للعلمين الأعظمين الأستاذين الشيخ علي آل كاشف‌الغطاء وصاحب الجواهر وكان اولهما اولهما و أرئسهما وأكبرهما وقرأ المترجم عليهما مدة من عمره وكانا كثير الاعتناء عليه شديد العناية له وكان الشيخ الجليل الشيخ علي يرجع إلى المترجم في المسائل الغامضة ويثق بنظره، حتّىٰ مضى الأول إلى سبيله، ثمّ لحقه الثاني بعد زمان ويومئذٍ انتهت إلى المترجم قيادة المذهب وزعامة الأمّة والمرجعيّة العامة في العلم والدين.

اطبقت الشيعة على تقلد المترجم في وقته في شرق الأرض وغربها وخضع لعظيم مقامه كلّ معاصريه من العلماء الأكابر ليس لأحد فيه مهمز ولا منغمر.

وكان أوجه علماء عصره، دقيق النظر، عميق الفكر، متوقد الذهن، قوى الادراك، عالي الفهم، وسيع الفكر، لطيف القريحة، حسن البيان، جيّد التحرير والاملاء، أديباً متضلعاً في العربية وكان كثير الانصاف في المباحثات العلميّة وكان حاضر الجواب في المناظرات وكان ضابطاً، سديد النقل، متتبعاً محيطاً بالأقوال والأخبار، قويّ الاعتناء بكلمات القوم، هاضم النفس، شديد الوسع بالاشتغال.

كان ـ رحمه الله ـ طويل القامة، وسيع الكتفين، أحمر اللحية، أجدر الوجه، نوراني الصورة، ملكوتي السيرة، أبيض الجبين، منبسط الوجه، حسن السيما، يترشح العلم والتقوىٰ من جوانبه ويعرف الزهد من سيماه وكان كثير المزاح، لطيف الأنس ولكن بهيّ المحضر وكان متخاضعاً متواضعاً في جميع أحواله.

قال خالي العلامة في كتابه **ملخص المقال** في ترجمة المترجم ـ رحمه الله ـ ما هذا نصّه:

و هو ممّن عاشرتُ مدة ممتدة وتلمذ عليه زماناً غير قصير من عمره. وكان هذا الشيخ أعجوبة في الفهم والدقّة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرة، لم أر قطّ مثله وقد رأيتُ خمسة من المشايخ العظام في المشهد المقدس العلوي. وكان ثقه في النقل ضابطاً في عصره و وحيد دهره، عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم وكان عظيم الخضوع، كثير الصلاة، قائم الليل. انتهى كلامه رفع مقامه.

و قال العلامة الجابلاقي في **الروضة** ـ بعد ذكر اسم المترجم ـ ما هذا نصّه:

فانه من أجلة العلماء والفقهاء، انتهت اليه الرياسة في عصرنا في الفتاوى والأحكام وهو في غاية الزهد والديانة، جليل القدر، كثير العلم، رفيع الدرجة. قرأ على شيخنا وأستاذنا الشريف، المتقدم ذكره في صدر الاجازة. انتهى كلامه.

وانّك قد سمعتَ كلام الفاضل الزاقى أيضاً في حق المترجم آنفاً.

وكان جميع حواسه وقواه الدماغيّة حادّة قويّة فوق المتعارف في الغالب، إلاّ باصرته حيث كان ضعيف النور، قليل الضوء.

وقد بلغ في علو المقام في العلم درجة خضع له كل نابغ وبازغ وانقاد عنه كلّ ناىء وقريب، كان سرير التدريس والافاضة منحصراً فيه في عهده بالاستحقاق، سلم اليه من العلم ناصيته وبلغ فيها قاصيته وهو مجدّد في فنّ أصول الفقه في الحقيقة أسسه على أحسن أساس و أتقنه وأجمله، بما لم يسبقه سابق وقد جرىٰ فنّ الاستدلال و الصناعة و مباني أصول الفقه بعده في الاماميه على مسلكه ومشربه،. كلّ من تأخره من أعلام الفرقة هو متلذ عليه و مغترف من حياضه و مقتبس من أنواره، حتّىٰ اليوم.

ومؤلفاته وكلماته هي مدار التحصيل والاجتهاد عندهم في الفروع والأصول. كان يشدّ إلى سدته السنية قوافل الرحال ويلوى إلى عتبته المنيعة أعناق الرجال وقد اجمعت عليه علماء العرب والعجم ونبغ من عالى مدرسته الراقية العلماء الأكابر والفقهاء الأجلة ومع ذلك كلّه كان ـ قدس سرّه ـ في غاية التواضع والانصاف وكان كثير الاعتناء وعظيم التقدير بالسلف الصالح وكان يهضم نفسه في جنبهم ولا يعده منهم وهو من أجلتهم. وكان أعظم علومه بعد العلوم المقدماتي من الأدبيّة بالمعنى الأعم وبعض الرياضيات ونحوها، الفقه والاصول والحديث والرجال والدراية والكلام والتفسير و له فيها مؤلفات رشيقة على ما ستسمعه.

وأمّا زهده و ورعه

فكان هذا الرجل الجليل هيكل العلم والقدس والتقوىٰ، مرجع الحقوق الشرعية للشيعة وكان يُجبىٰ اليه مال خطير من أقطار الأرض. قال في **المآثر والآثار**: «كان يُجبىٰ اليه قريباً من مئتي ألف تومان بنقد عصره في كل سنة».[1] ولا يخفى تفاوت الأسعار في العصرين.

---

١. **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ١٨٥ـ١٨٦.

فمات ـ رحمه اللّه ـ و لم يغرس شجراً و لمم يضع في مواضع منها لبنة و لاحجراً و لم يملك من ترابها قبضة و لا من أحمرها و أبيضها مثقال ذرّة و لامن حطامها حبّة . بل أعقب ـ رحمه اللّه ـ بنتين لم تتمكنا من القيام بمصارف اقامة مجلس الترحيم له ، فقام لاقامته بعض المؤمنين من شيعته ستة أيام بلياليها يطعم في كلّ يوم وليلة منها مآة من الناس بطبقاتهم . وكان ـ رحمه اللّه ـ يتعفف من التصرف في بيت المال لنفسه وعياله ـ وهو فقير ويستحق التصرف منه شرعاً ـ لزهده وعلو همته وكان يصرفه في المشتغلين والفقراء وكان جلّ المحصلين والأرامل والأيتام في قطر العراق في عيلولته .

و رأيتُ بخط بعض الثقاة من تلاميذه أنّ ثمان مئة بيت من العراق كان ثبتته في ديوانه يرسل اليهم مؤنتهم فضلاً عن المحصلين والموارد المتفرقة والاتفاقيّة ونحوها .

ولمّاجاء مأمور تفتيش الأسلحة من الحكومة العثمانيّة إلى النجف في عهد المترجم ودخل عن المترجم بيته دخل على سرداب من داره و رأىٰ في زاوية منه قسمة من النقود المسكوكة على وجه الثرىٰ مطروحة وعليه قطعة من البواري ، فكأنّه رماد ألقي في زاوية من البيت وهو على ما عليه من الزهد وكدورة العيش في مأكله وملبسه ومسكنه وممشاه ، فأخذه العجب وقال لبعض من عنده إذا اخرج من الدار : ما كنتُ أحسب أن يكون في الدنيا رجل زاهد مثل هذا الشيخ بعد سيدنا عمر والله انّه لشيء عجيب وهو ثالث العمرين حقاً .

وكان في مسافرته إلى ايران توقف المترجم في طهران أياماً في بعض المدارس منها فتشرّف يوماً مع بعض رفقائه إلى زيارة تربة حضرة السيد عبدالعظيم الحسني ـ سلام الله عليه ـ حتّىٰ جاء الظهر وحضر المترجم للغداء مع رفيقه المذكور ، فرأىٰ أنّه تهيأ خبزاً وجبناً وحلواء . فقال المترجم لرفيقه : ومن أين ذلك وما كان ما عندنا من الفلس يكفي بجميع ذلك . فأجابه بأنّ الحلواء أخذه نسية من رجل كان بينهما وداد و ألفة ، ليردّه اليه في طهران .

فاغتاظ المترجم متعجباً من أمره وقال : إذا لم يكن عندنا محل معين لأداء الدين فكيف ينبغي للرجل أن يستدين على تلك الحال ويتغدى به .

فلم يتناول من الحلواء شيئاً ، بل اقتنع على الخبز والجبن فقط وكان يلتقط من الخبز ما يتطلّي بالحلواء ويلفظه .

وكان يصلي المغربين جماعة في الجامع الكبير الواقع في أول محلة الحويش من النجف الأطهر، الذي سمّي باسمه بعده تعظيماً لمقامه وهو معروف بتلك المحلة إلى اليوم وكان يأتم به جلّ الأخيار والصلحاء ووجوه الناس بطبقاتهم وصنوفهم، ثمّ يتشرف بعد الصلاة بالحضرة المقدسة إلى الساعة الثلاث من الليل، ثمّ يرجع إلى منزله ويشتغل إلى قريب الانتصاف من الليل وهو في الثلث الأخير من الليل قائم للعبادة والمطالعة أيضاً، مع ما كان عليه من المشاغل الشاغلة من التدريس والمطالعة والنظر في أمور الناس ومراجعاتهم وأخذ الوجوه وبثّها على أهله وقضاء الحوائج والجواب لأسألتهم كتباً وشفاها وزيارة المؤمنين وعيادة المرضىٰ وغيرها من الأمور التي لايحصيها الحصر والتحديد.

ومع ذلك كلّه فقد برز من يراعه الجاري الغير الجاف، ما ستسمعه من المؤلفات الرائقة والأسفار الجليلة الرشيقة التي يوازي كل صفحة منها بمجلدات صخمة ومؤلفات جمّة بما احتوت من بدايع الأنظار ولطائف الأفكار والتحقيقات الثمينة والنكات الدقيقة وفوائد لاتحصى، ممّا لم يسبقه سابق ولا يوجد في غيرها من الطوامير.

ومن عاداته أنه لا يدخل بالصحن الشريف في شيء من المشاهد المتبركة إلّا أن يتشرف بالحضرة المقدسة ولو ببرهة يسيرة.

وكان يحتاط في الفتوىٰ لا في العمل، عكس شيخه صاحب الجواهر، فكان يحتاط في العمل دون الفتوىٰ. فتراه في رسالة **نجاة العباد** يقول الأقوىٰ عندي طهارة الغسالة ولكن على التجنب.

وكان من شريف وصاياه لبعض خواصه ـ حيثُ عزم بالوجوع إلى موطنه ـ ممّا لاينبغي إلّا ضبطه ويتأسف تركه وان كان أحواله وتاريخ حياته كذلك كلّها، حيثُ قال ـ قدس سرّه ـ:

فانّي أوصيك بثلث و أكّدها عليك وصيتي. فعليك بالأخذ بها وإياك والتهاون فيها. أوصيك بترك أمر مطلقاً والعمل بالثاني وعدم تركه مطلقاً وامّا الثالث منها فان كان لك تجريد القصد للقربة فيه فأعمل به و إلاّ فأتركه:

امّا الاول فهو التصدي للقضاء و فصل الخصومات بالحكم.

و امّا الثاني فهو التدريس والبحوث العلمي.

و امّا الثالث فهو اقامة الجماعة للناس، فان كنت يتمشى منك قصد القربة فاعمل به و إلاّ فلا».

وقيل عليه انّ الشيخ يرائي في هذه وليس هذا منه للّه تعالى وحده. فلمّا سمع بـذلك المترجم ـقدس سرّه ـقال: سبيل الرشد والنجاة هذا الذي انما أنا فيه فان كان ذلك منّي بالرياء والتدليس ـ ونسجير بالله من ذلك ـ فليكن ذلك منكم على وجه الحقيقة وخلوص النية.

أبتلي ـرحمه اللّه ـأواخر عمره بضعف الناظر وان كان باصرته غير قوي من أول الأمر فكان لايقدر للمطالعات بنفسه وكان يقرأ عليه الكتاب وهو يصغىٰ به ويتأمل فيما يقرأ.

وكان له مجلسين كبيرين للبحث والتدريس في الفقه وأصـوله فـي الجـامع الكـبير المعروف باسمه في النجف الأقدس ـالمتقدم ذكره ـوكان يحضرهما فيها جلّ أهل الفضل و الاستفادة.

وأما مؤلفاته الجليل

فقد أعقب ـقدس سرّه ـكنوزاً من العلم لايكاد يحصل قدراً و لايقدر مبلغا ولايـفني بالانفاق أبداً، منها:

(١) كتاب **فرائد الاصول** في الأدلة العقليّة وربها يعبّر عنه باسم الرسائل لأنّه كتب منه اولاً رسالة في الظن ـكما طبعت تلك الرسالة مستقلاً اولاً ـ ثمّ اَلحَقَ بها رسالة في القطع و رسالة في البرائة والاشتغال و رسالة في الاستصحاب و رسالة في التعادل والترجيح على الترتيب الذي هو عليه اليوم. فعبّر عنه باسم الرسائل. وهو كتاب لم ينسج نظيره ولم يعمل بديله وهو اليوم من أجلّ كتب الدراسة وأعلاها وعليه المعول عند الاماميه ويمتحن بفهمه الفضلاء. وهو كتاب لا يحدّ تقديره وهو قرآن الأصول وكفىٰ في عظيم موقعه في النفوس انّه طبع من أوان تأليفه إلى اليوم في ايران أزيد من عشر طبعات وعلّق عليه من الأعيان ممّن تأخره أزيد من عشرين حاشية من التعليقات والشروح، منها:

١) شرح كبير للعلامة ميرزا محمّد حسن الآشتياني الطهراني سمّاه **بحر الفوائد في شرح الفرائد**، يقرب من مئة الف بيت فصاعداً. طبع في طهران طبعة جيّده. وهو ممّن قرأ الكتاب على الماتن نفسه وهو من أحسن شروح الكتاب واتقنه، إلاّ أنّه شرح مشروح يملّ الناظر بسعة بسطه.

٢) و **أوثق الوسائل** للفاضل ميرزا موسىٰ التبريزي، طبع في تبريز، يقرب من سابقه؛

٣ و ٤) حاشتين للعلامتين الكاظمين المولىٰ الخراساني والطباطبايي اليزدي، تقرب كلّ منهما من أربعين الف بيت، طبع الأول منهما في طهران ولم يطبع الثاني إلى الآن؛ ٥ ٦) و شرح للعلامة السيد أبي‌القاسم الاشكوري الجيلاني النجفي؛

٦) و شرح للعلامة السيد محمّد باقر اليزدي التبريزي، يقرب من مئته ألف بيت، طبع في تبريز؛

٧) و حاشية لطيفة وجيزة للعلامة الأستاذ آقا رضا الهمداني، طبع في طهران؛

٨) و تعليقة للعلامة الشيخ محمد حسن الكاظمي النجفي؛

٩) و حاشية وجيرة للعلامة الامام ميرزا محمّد تقي الشيرازي؛

١٠) و حاشية للفاضل المولىٰ غلامرضا القمي، طبع في طهران؛

١١) و حاشية للشيخ رحمةاللّٰه الكرماني، طبع مع المتن في الطهران؛

١٢) حاشية للعلامة الحاج محمّد حسن كبه البغدادي؛

١٣) حاشية للمولى على أكبر القمي؛

١٤) و حاشية للشيخ حسن التويسركاني؛

١٥) بعض التعليقات للعلامة السيد حسن صدر الكاظمي؛

١٦) حاشية للعلامة المولىٰ علي الخوئي النجفي، طبع مع المتن في بعض طبعاته الأوليّة وهو من أخص تلاميذ الماتن كما مرّ في بابه؛

١٧) و حاشية للسيد محمّد التبريزي الشهير بمولانا، طبع في تبريز؛

١٨) و حاشية للشيخ أحمد التفرشي، لم يطبع؛

١٩) و حاشية للسيد محمّد الكماري التبريزي، طبع في تبريز؛

٢٠) و حاشية للعلامة الشيخ محمد طه النجفي ، طبع في تبريز ؛

٢١) و لنا أيضاً حاشية كبيرة مبسوطة على الكتاب ، قد احتوىٰ بما لم‌يات به غيره ، مع كثرة حواشيه وشروحه قبله . وقد بنينا فيها أن لا نذكر ما ذكر في شيء من الحواشي والشروح قبله ، حتّىٰ الامكان .

(٢) و **كتاب التجارة** يشتمل على مبحث المكاسب والبيع والخيارات ويطلق عليه اسم **المكاسب** تغليباً وهو من أحسن و أكمل ما صنّف في هذا الباب و أتقنه و أجمله ، مبنيّ على التحقيق والتدقيق ولم يسبقه فيه سابق . فكأنّ المترجم قد جعل كتابه هذا ميزاناً ومرآة لما أودعه الله تعالى فيه من بسط الاحاطة و سعة التتبع والاطلاع بالأخبار والأقوال و حدّة الذهن و علو الفهم ودقة النظر وعظيم المقام في الفقه والاستدلال والاستنباط وهو اليوم من أجلّ و أعلىٰ كتب الدرسي في الفقه بين الأساتذة والأعلام .

وطبع هذا الكتاب إلى هذا التاريخ قريباً من عشر طبعات ولا يوجد اليوم فقيه في الشيعة أو محصل الفقه إلاّ و عنده نسخة من الكتاب يرجع اليه ويعتمد عليه ، كساير مصنفاته ـ قدس سرّه ـ و جلّ من تأخره من الأعلام له حاشية للكتاب أو تعليقة عليه ، يزيد على عشرة كتب ، منها :

١) شرح مبسوط للعلامة الأستاذ ميرزا حبيب الله الجيلاني النجفي وطبع في طهران ؛

٢) و حاشية كبيرة للعلامة السيد محمّد كاظم اليزدي الطباطبايي ، طبع مكرراً ؛

٣) و حاشية كبيرة للعلامة الشيخ محمّد حسن المامقاني النجفي ، طبع في تبريز ؛

٤) و له حاشيه كبيرة للعلامة السيد أبي القاسم الاشكوري الجيلاني النجفي ، طبع في طهران ؛

٥) و حاشية وجيزة للعلامة الأستاذ شيخ المتأخرين مولىٰ محمّد كاظم الخراساني ، طبع في طهران ؛

٦) و حاشية وجيزة جليلة للعلامة المحقق آقا رضا الهمداني النجفي ؛

٧) و حاشية للشيخ أحمد التفرشي ؛

٨) و حاشية للعلامة الحاج محمّد حسن كبه البغدادي ؛

٩) و حاشية للعلامة الإمام ميرزا محمّد تقى الشيرازي العسكري الحائري ؛

١٠) و لنا أيضاً بعض التعليقات عليه وحاشيه مبسوطة على مبحث الخيارات من الكتاب .

(٣) و له **رسالة في مسألة قضاء الفوائت** ؛

(٤) و **رسالة في مسألة المواسعة والمضايقة** ؛

(٥) و **رسالة في مسأله التقية** في التكليف ؛

(٦) و **رسالة في مسألة العدالة** ؛

(٧) و **رسالة في مسألة من ملك شيئاً ملك الاقرار به** ؛

(٨) و **رسالة في قاعدة نفى الضرر** في الأحكام، طبع هذا الستة في ذيل كتاب **المكاسب** في أكثر طبعاته . و قد احتوى كلّ واحد من تلك الأسفار الجليلة من بدايع الأفكار وأبكار الأنظار ما لميأت به غيره .

(٩) و له أيضاً **كتاب الطهارة** وهو كتاب رشيق وسِفر جليل أنيق ومن أعظم كتب فقه الاماميّة الاستدلالى ومن أجل كتب القرائة والتدريس اليوم وأهمّها وأعلاها في بابه . وهو كتاب مبسوط مشروح في موضوعه، يقرب من مئة الف بيت وطبع مراراً . و له بعض الحواشى ممّن تأخره من الأعلام ؛

(١٠) و **كتاب الصوم** ؛

(١١) و **كتاب الخمس** ؛

(١٢) و **كتاب الزكاة** ؛

(١٣) و **رسالة في مسألة التيمم** ؛

(١٤) و شيء من **كتاب النكاح** ؛

(١٥) و **رسالة في مسألة الرضاع**، لم يتمّ ؛

(١٦) و شيء من **كتاب الوصية** ؛

(١٧) و شيء من **كتاب الأرث**.

وطبعت تلك الرسائل الأخيرة الثمانيّة في ذيل كتاب الطهارة ـ المتقدم ذكره ـ في بعض طبعاته .

(١٨) و له أيضاً **كتاب الصلاة** يقرب من عشرين الف بيت وكتابه هذا ليس في علو المرتبة من حيثُ التحقيق والتدقيق، كسائر مصنفاته ؛

(١٩) و **رسالة مبسوطة في صلاة الجماعة**، طبعت مع كتاب الصلاة في جزء واحد في طهران ؛

(٢٠) و له أيضاً **رسالة في ابطال طريقة الأخباريين** وتضعيفه واثبات حقيّة طريقة المجتهدين في استنباط الأحكام وفروع الدين ؛

(٢١) و **رسالة في مسألة قاعدة التسامح في أدلة السنن** و المكروهات على ما عليه الاماميّة، حسبما بلغنا في آثار أهل البيت عليهم السلام، و طبعت تلك الرسالة مع سابقتها في طهران في جزء واحد ؛

(٢٢) و له **رسالة في مسألة حجيّة الظن**، كما عقد له باباً في كتاب **فرائد الاصول** ايضاً حسبما أشرنا اليه آنفاً، طبع في طهران مستقلاً قبل تمام كتابه **فرائد الاصول** المتقدم ذكراً ؛

(٢٣) و له **كتاب في بيان أحوال رجال و روات الاماميّة** وتعيين مراتبهم في المدح والقدح والجهالة، لم يبرز منه إلّا شيء يسير منه، رواه لنا بالعلم والمشاهدة الشيخ الثقة الجليل الفقيه الشيخ محمّد حسين القمشهي الإصبهاني النجفي ـ المتقدم ذكره ـ و لم يطبع إلى هذا التاريخ وهو عزيز النسخة جداً ومنه نسخة مخطوطة نفيسة ثمينة في مكتبتنا ؛

(٢٤) و له **رسالة فارسيّة في الحج ومناسكه** وطبعت مكرراً ؛

(٢٥) و له **رسالة في الفتاوى الفقهيّة** وطبعت مراراً ؛

و له بعض الحواشي الفتوائيّة على كتاب **نجاة العباد** وغيره وأجوبة المسائل ونحوها.

وللمترجم بعض التحريرات في الفقه الاستدلالي وأصول الفقه أيضاً، غير ما ذكر منه، على ما بلغنا من بعض المدركين له وبعض أصحابهم ولكن لم يبرز شيء منها إلى البياض وتفرقت بعده أيادي سبأ ولعله لعدم كون عقب ذكور له، يجمعها ويحفظها عن الضياع و التلف كما عليه العادة غالباً. فانّ كل شيء له آفة وللعلم آفات.

وتوفي المترجم ـ قدس سرّه ـ عن سن سبع وستين في النجف الأطهر ليلة السبت الثامن عشر من شهر جمادي الثانية سنة ١٢٨١.

و صلىٰ على جنازته صديقه الشفيق بل شيخه في الأخلاق والسير إلى الله تعالى، العلامة الجليل السيد على التستري النجفي ودفن فيها في الحجرة اليسرىٰ للداخل بالصحن الشريف العلوي من باب القبله، وشيّع تشييعاً عظيماً يليق لمثله وقبره اليوم ظاهر فيها معلوم معروف، يزوره كلّ وارد وصادر.

وهو من اعظم الحجّاب لصاحب المقام وبوّاب الباب، صلوات الله عليه.

و أقيم له مجالس الترحيم واجتماعات العزاء في جميع بلاد الشيعة بل وقرائها من الأقطار المختلفة، فضلاً عن مدن العراق وبلاد ايران.

و رثته شعراء وقته بقصائد غالية وقطعات عالية، عربيّاً وفارسيّاً.

و أرّخ وفاته بجملة «ظهر الفساد» ينطبق على سنة ١٢٨١ ق بحساب ابجد الأعشاري المعمول، كما أرّخ بكلمة «فراغ» أيضاً حسبما ستسمعه.

و منها لبعض الأدباء:

دعاك الهدىٰ أيها المرتضىٰ	وقل بأنى أقول دعاك
اقسمت على باب صنو النبي ﷺ	و جبريل قد خط فيه ثراك
فاصبحت باباً لعلم الوصي	و هل باب علم الوصي سواك
كانك موسى على طوره	تناجي بسه الله لما دعاك
وليس كطورك طور الكليم	و وادى طوى دون واد سواك
طوى الشرع من يوم تاريخه	حو الدين قبرك اذ قد حواك

و قال الآخر:

يا بحر علم فاضل رشح عبائه	فسقى القلوب على الصدى بمعين
ان يمس شخصك في اللحود مغيباً	فالعلم فينا منك غير دفين
ناداك ربّك فاستجبت نداءه	فعددت تبسم في حجور العين
ولقد تسابقت السماء وأرضها	في ضم شخصك مجمع التبيين
فقسمت بينهما فروحك في السماء	والجسم في الأرضين للتحصين

وقصيدة لبعضهم، مستهلها:

جـلل أطـل عـلى البـرية فـاغتدت مـن وقـعه سكـرىٰ بـغير مدام[1]

و جمع شقيقه الشيخ منصور التستري النجفي ميلاده و وفاته في مصرع واحد، بقوله:

جز غيب آمده تاريخ حيات و ممات ج «غدير» سال ولادت «فراغ» سال وفات

و أرّخ وفاته الفاضل الشريف السيد ميرزا محمّد حسين الشهرستاني الحائرى، بقوله:

بـالواحـد الفـرد استعنتُ مـورخاً عـلم الهـدىٰ فـي الخـلد حـيّ يـرزق

و يروي العلامة المترجم قرائةً واجازةً وسماعاً عن العلامة الامـام الأستاذ المـولىٰ أحمد النراقي والعلامة المولىٰ حسنعلي الآملي الطبرسي الحائري شريف العلماء واجـازةً عن العلامة الشريف السيد صدر الدين العاملي الموسوي الإصبهاني.

و يروي عن المترجم قرائةً واجازةً جلّ من تأخر عنه من الأعلام، على ما ضبط فـي محله، بل اليه ينتهي الطبقة اللاحقة بعده.

ولمّا اشتد على المترجم مرضه، سأله بعض من شيعته تلقيناً عليه من تعيين المرجـع بعده، فجعله على اختيار خمسة او ستة من أركان أصحابه وتعيينهم وكان غـرضه جـعل الترديد فيهم ونفى غيرهم. و هم الأعلام الكرام البرعة السيد حسين الكوهكمري ومـيرزا محمّد حسن الشيرازي وميرزا حبيب الله الجيلاني والفاضل مولىٰ محمّد الايرواني و مولىٰ على الخوني صاحب **حاشية الفرائد** وسادسهم المولىٰ عـلى النـهاوندي صـاحب كـتاب **تشريح الأصول** في أصول الفقه.

كان المترجم مبطوناً ومات به ولما قربت الساعة منه، وجهّه أهـله إلى القـبله عـملاً بالوظيفة الديني ولكن انحرف المترجم عنها، حتّىٰ تكرر العمل من الجانبين، فكان أهـله يتعجبون من ذلك بل أخذهم الاضطراب والانتظار من عمله، حيثُ تكرر ذلك.

فأحسّ المترجم ما همّ عليه في تلك الحال، فتوجّه اليهم وكأنّه أراد بذلك تسكـينهم وتسليهم، فقال ـ رحمه الله ـ: عليكم بتوجيهي اليها و عليّ الانحراف عنها، ما كنتُ أقدر به، فعرفو العلة في انحرافه.

---

١. راجع لتمام القصيدة: **زندگانى و شخصيت شيخ انصارى**، للمرتضیٰ أنصاري، ص ١٤٥ و ١٤٦.

وكان العلامة الجليل صديقه الشفيق السيد على التستري ـ صاحبه ـ حاضراً عنده في اختضاره، فلمّا أحسّ منه قرب الأجل قال له: شيخنا التفت إلى حالك، أظن أنّ الساعة قد قربت منك. فقال: نعم قد قربت وانّي لملتفت اليه باسم الله تعالى وكرامته.

فلم يزل يجدد بنفسه حتّىٰ قبض ـ قدس اللّٰه سرّه و حشره مع أوليائه ـ كما هو كذلك بفضله وكرامته. انشاء الله تعالى.

وذكر تلميذه الشيخ عبد الرحيم التستري كرامة بأهرة للمترجم ـ قدس سرّه ـ، تحكي عن عظيم مقامه عند الله ـ عزّوجل ـ و جلالته ومن أراد الاطلاع عليها بشرحها، فعليه بمراجعة ديباجة **كتاب الصلاة** للمترجم ـ قدس سرّه ـ، منطبعة طهران بسنة ...[1]، فلانطيل الكلام بذكرها هنا ثانياً.

(٦٢٧)
السيد محمّد مرتضىٰ الجونپوري الهندي[2]
(١٢٥٠ ـ ١٣٣٧)

العلامة الراشد السيد محمّد مرتضىٰ ﺟ **بن السيد حسن** ﺟ **الجونپوري الهندي ثمّ الحائرى**، قدّس سرّه: هو العلامة البارع الشريف محمّد المدعو بالمرتضىٰ الفاطمي العلوي الجونپوري الهندي، ثمّ الحائري وكان المترجم من أوحد علماء عصره في الورع والتقوى متعبداً ناسكاً فاضلاً جليلاً صفيّاً وكان وجيهاً له قبول العامة وهو الذي ألّف شيخنا المحدث النوري كتابه **لؤلؤ و مرجان** بأمره وطلبه والّف سيدنا المحدث الجليل السيد حسن صدر الكاظمي أيضاً كتابه **بغية الوعاة في طبقات الاجازات**. و له آثار جليله، منها:

(١) كتاب **كحل الناظرين** في تفضيل فاطمة الزهراء على الأنبياء خير خاتم النبيين صلوات الله عليهم وعليها أجمعين؛

---

١. موضع عدد السنة بياض في الأصل.

٢. مطلع الأنوار، أحوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ٦٠٧ـ٦١٠.

(٢) وكتاب **اصلاح الرسوم بكلام المعصوم** في بيان آداب المعاشرة والرفقة، حسبما يحكيها الآثار الواردة عن الائمة المعصومين عليهم السلام؛

(٣) و **فوائد القرآن** في ذكر خواص السور والآيات القرآنيّة وآثارها على ما ورد في آثارهم عليهم السلام؛

(٤) وكتاب **مفتاح البضاعة** في فضيلة اقامه الصلاة بالجماعة؛

(٥) و **مجالس الأبرار** في المواعظ والحكم والأمثال والأنذار ونحوها، يشتمل على ثمانين مجلس؛

(٦) وكتاب آخر مثل المجالس أيضاً؛

(٧) **حاشية على كتاب مجمع البحرين** للطريحي، في متن اللغة؛

(٨) و رسالة **دفع الأنكار عن بعض الآثار** في حلّ الاشكال المتوجه على بعض الأخبار الواردة بطريق الاماميّة؛

(٩) رسالة **نور المستبصرين** في عدم الظل للأئمة المعصومين عليهم السلام؛

(١٠) رسالة **فضيحة أهل العدوان** في ذكر بعض الآيات المفسرة على أعداء أهل البيت عليهم السلام بما ورد من طرق أهل السنة والجماعة خاصة؛

(١١) **ترجمة كتاب فوائد القرآن** ـ المتقدم ذكراً ـ من العربيّة إلى الفارسيّة، مع بعض الاضافات وكثير من المطالب المتنوعة والفوائد المتفرقة؛

(١٢) **ترجمة دعاء الصباح** المنتسب إلى الأمير عليه السلام: «يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه» وشرحه؛

(١٣) **نجم العلوم في معرفة النجوم** وهو ترجمة بابين من مجلد السماء والعالم من كتاب **بحار الأنوار** للعلامة المتفرد الامام المجلسي ـ قدس سرّه ـ؛

(١٤) **تقويم الشيعة** في اختيارات الايام والساعات حسبما ورد مأثوراً عن الأئمة الهداة؛

(١٥) **الغرائب** فيما ورد من الأئمة الاثنىٰ عشر المعصومين من عجائب الأمور وغرائب الأحوال وخوارق العادات؛

(١٦) **الكلام الحسن** في جواب محمّد حسن؛

(١٧) **ارغام الماكرين** ؛

(١٨) **افهام أو «افحام» الجاهلين**.

و هذه الثلاثة الأخيرة في ردّكتاب **انذار الناذرين في** الردّ والتشنيع على الشيعة في بعض مقالاتهم في المسأله الامامة وغيرها من المسائل الخلافيّة تأليف بعض الأصحاب من علماء العامة ؛

(١٩) رسالة **تصحيح البراهين** في ردّ ما أورده بعض علماء العامة من معاصريه من علماء هندوستان على كتابه **ارغام الماكرين** ؛

(٢٠) **حجة الايمان** في وجوب دعاء النبي والامام على الله تعالى شأنه ؛

(٢١) رسالة **الحجة القاطعة في ردّ اتمام الحجة** من بعض العامه ؛

(٢٢) **تدمير الخائنين في ردّ تنكيب الخاسئين** في ردّ الشيعة الكرام من بعض علماء الهند ؛

(٢٣) **تفضيح السارقين** في اثبات سرقة مؤلف رسالة **انذار الناذرين من** الغير ونسبته إلى نفسه وانّ سرقة الأفكار أعظم وأقبح من سرقة الأبكار كما قيل ؛

(٢٤) رسالة **قتل المحاربين** في ردّ **اسكات المجانين** من علماء الهند أيضاً ؛

(٢٥) رسالة **ايقاظ النائمين لدفع الناذرين** في ردّ رسالة **تنبيه الغافلين لطرد الماكرين** ؛

(٢٦) رسالة **فضل الصمد** في استفهام ما في القول الأسد ؛

(٢٧) **دفع الملال بكشف فضائل آلال** في ردّكتاب **كشف الحال باجمال المقال** ؛

(٢٨) رسالة **نصيحة الناصب وفضيحة الكاذب** ؛

(٢٩) **البركات الأحمدية** ؛

(٣٠) **الفوائد الكربلائية في ردّ شبهات الشيعة الارتضائية** والظاهر انّه من ردّ الشيخية الذين يدعون اتباع الشيخ الجليل الشيخ أحمد الاحسائي من أتباع وأصحاب السيد كاظم الرشتي الكربلائي من أصحاب الشيخ المذكور ؛

(٣١) كتاب **المواعظ المرتضوية** في الحكم والأمثال والتبشير و الانذار والمواعظ والنصائح.

هذا ما بلغنا من مؤلفات المترجم ـ المغفور له ـ.

(٦٢٨)
السيد مرتضىٰ الكشميري[1]
(... ـ ١٣٢٣)

العلامة الزاهد النقي السيد مرتضىٰ بن مهدي شاه الكشميري ثمّ النجفي: ولد المترجم في بلدة لكناهو في سنة ١٣٦٢ ونشأ فيها وقرأ مبادىء العلوم على بعض فضلائها، ثمّ قرأعلى والده الماجد وعلى خاله المفضال المتكلم الحكيم السيد أبو الحسن الصاحب ـ الذي له **أجوبة المسائل** المتفرقة وهو كتاب جليل نافع، جيّد البيان، حسن الأسلوب في موضوعه وغيره من التصانيف اللائقه ـ وقرأ على السيد امداد على من علماء عهده في لكناهو وغيرهم من علماء وقته وقرأ هناك على غير واحد من علماء أهل السنة والجماعة أيضاً في فنون متنوعة، قرائة تحقيق وتدقيق.

ثمّ انتقل المترجم منها إلى العراق وحضر في الحائر الشريف مدرسة السيد الجليل السيد حسين البهبهاني الشهير بوادي فاطمة والفاضل الشيخ مولىٰ محمّد تقي الهروي الحائري ـ صاحب التأليفات في الفقه وأصوله المرميّ بفساد العقيدة وانحراف الطريقة فيها عند جماعة من معاصريه ـ وقرأ فيها على العلامة الامام الشيخ زين العابدين الطبرسي الحائري والعلامة المدقق المولىٰ حسين الأردكاني اليزدي الحائري أيضاً، ثمّ انتقل منها إلى جوار باب مدينة علوم الرسول ﷺ ومركز علوم الاسلام الدّياني في الشيعة النجف الأقدس والمشهد المقدس والجنة العدن في العالم العنصري على مشرفها سيد الموحدين بعد النبي ﷺ آلاف التحية من أزكيها وأطيبها.

وقرأ فيها على الأعلام الأساتذه السيد مهدى القزويني الحلاوي النجفي والشيخ محمّد حسين الكاظمي صاحب كتاب **هداية الأنام** والميرزا حبيب الله الجيلاني.

وكان ـ رحمه الله ـ فاضلاً مجتهداً محدثاً فقيهاً أديباً زاهداً متورعاً بل أزهد أهل عصره وأورعهم، معروفاً بالصلاح والتقوىٰ وجيهاً مقبول العامة وقد اعترف له جلّ

---

١. معارف الرجال: ج ٢، ص ٤٠٩؛ مطلع الأنوار، أحوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ٦٤١.

معاصريه بالزهد وفاضل الملكات وفواضل الشيم والمحاسن.

وكان كثير العبادة والذكر مراقباً بالسنن والآداب في جميع أطواره وأفعاله، شديد المراقبة وكان أبي النفس، عظيم الهمة، قليل الاعتناء لابناء الدنيا، شديد الحب و البغض في الله، لاتأخذه في الله لومة لائم.

ومن زهده ـقدس سرّه ـ أنّه جاء بعض النوابين من أهل هند إلى النجف الأقدس واشترىٰ فيها داراً للمترجم ليسكن فيها وعائلته، فكلّما أصر عليه في ذلك لم يقبله منه فقال له إذا كنتَ أنتَ تريد الاحسان إليّ، فاجعل هذه الدار مدرسة ليسكنها جمع من طلبة العلوم الدينيّة، فأجابها الرجل بذلك وجعلها مدرسة وهي ألان موجودة في النجف الأشرف ومعروفة فيها بمدرسة النواب في محلة المشراق منها.

يروى المترجم عن العلامة الامام السيد مهدي القزويني الحلاوي والشيخ نوح النجفي والعلامة الشيخ محمّد حسين الكاظمي صاحب كتاب **هداية الأنام** والعلامة السيد حسين آل‌بحرالعلوم. ويروي عنه بعض من تأخره من الأصحاب.

وتوفي المترجم في النجف الأشرف في حدود سنة ١٣٢٥ الهجري القمري.

(٦٢٩)
الشهيد السيد محمّد مهدي الإصبهاني الخراساني[١]
(١١٥٢ ـ ١٢١٨)

العلامة الامام عضدالملة والحق والدين السعيد الشهيد السيد محمّد مهدي الإصبهاني الخراساني: هو العلامة الامام، وجه الشيعة الشريف العلوي الفاطمي محمّد المدعو بالمهدى الموسوي الحسيني الفاطمي الإصبهاني اصلاً، ثمّ الخراساني رياسةً وخاتمةً وهو من العصابة الجليلة والأسرة الفاضلة التي عاش سعيداً ومات شهيداً فأعقب

١. مشاهير مدفون در حرم رضوى: ص ٦٧؛ شهيدان راه فضيلت: ص ٤٢٠؛ شجرة طيبه: ص ٤١٠؛ روضة الصفاى ناصرى: ج ٩، ص ٣٥٣، منتخب التواريخ: ص ٦٨٨؛ أعيان الشيعة: ج ١٠، ص ٧٥ـ٧٧.

جميل الثناء وحسن الذكر ما دامت لمعة التاريخ مشرقة.

و هو أحد المهادي الأربعة، خريج عالي مدرسة حضرة الأستاذ القمقام والعلامة المؤسس المجدد الإمام الفريد أستاذ الكلّ عند الكلّ الوحيد البهبهاني ومن نوابغ أصحابه وأركان حوزته الكريمة المتبركة بالبركات القدسيّة الالهيّة والمؤيد بالتأييدات الغيبيّة الملكوتيّة.

وكان المترجم من عظماء علماء الاماميّة في وقته ومن أجلة فقهائها في قرنه.

ولد في سنة ١١٥٢ق واستشهد في ليلة الحادي عشر من شهر صيام من سنة ١٢١٨ق، حسبما يأتي ذكره.

قرأ المترجم في العلوم الدينيّة على الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني وقرأ في العلوم العقليّة (الفلسفة) على العلامة الفاضل الآقا محمّد بيدآبادي الإصبهاني وقراء في العلوم التعليمي والرياضات ولاسيما في الحساب والهندسة والفلكيات بالأخص على العلامة الفاضل الفلسفي الفلكي الحكيم الشيخ حسين امام الجمعة والجماعة بالمشهد الرضوي وغيرهم من الأساتذة وقرأ عليه جمع من الأعيان والأجلة.

وكان للمترجم ـ رحمه اللّه ـ القبول العام في عصره في المشهد الرضوي والمقام الأسنىٰ والمنزلة الراقيّة وكان رفيع الهمة، كريم السجايا، ملكوتي السيرة، قوي الروح، حرّ الضمير، وينسب اليه بعض خوارق العادات أيضاً.

و لمّا خرج نادر ميرزا سبط نادر شاه الأفشار على السلطان فتحعلي شاه القاجار في خراسان في سنة ١٢١٨ق حوصرت تلك المدينة من طرف الخاقان المذكور بقيادة ابنه محمّد ولي ميرزا وحسينخان سردار قاجار وامتدّ الحصار فيها وطال أمده، حتّىٰ ضاق الأمر على أهلها واشتدت لهبها.

فقام المترجم باطفاء نائرة الفتنة رحمةً لأهلها، حيثُ انتهى الأمر عليهم بالمشقة الهائله وأمر العسكر القائم بحفظ البلد والمدافعة من طرف نادر ميرزا وقتئذٍ برفع اليد عن الحرب وتسليمها للعسكر المهاجم، فنفذ أمره وقضى حكمه لما كان عليه الناس في حقّه من خلوص الاعتقاد ونفاذ الكلمة.

فلمّا سمع بذلك نادر ميرزا قصده بسوء، فالتجاء المترجم وجمع من علماء البلد وأشرافها و وجوه طبقات الناس بالحضرة المقدسة الرضويّة، حذراً من شرّه، فقصدهم النادر فيها.

فلمّا اطلع المترجم بقصده وعلم أنّه يصاب به ولو بالحضرة المقدسة، فخرج منها تحرزاً من هتك حرمتها به و اراقة دمه في تلك البقعة الشريفة المقدسة ـ و له في ذلك أسوة لجدّه الأعلىٰ سيد الأحرار وامام الأبرار أبي عبد الله الحسين سيد الشهداء ـ سلام الله عليه ـ في خروجها من مكة لما أحسّ الأمر فيها من بني أمية ـ فلقاه قاصده قريباً من باب دارالضيافة الرضويّة فشتمه وأساء القول عليه ولكن لم يقبله المترجم بعرقه الهاشمي والشهامة العلويّة والحرّيّة الحسينيّة، فاستقبله بمثله وعارضه بما يستحقه وأجابه بأشدّ ما يمكن، معترضاً عليه ممّا أصاب الناس من شرّه وما هم عليه من الشدة من الضعفاء والأبرياء.

فأمر نادر ميرزا من حوله من خدمه وأعوانه بالهجمة عليه، فضربه بعض غلمانه بطبرزين على رأسه فسقط على الأرض مضمّن بدمه، ثمّ وثب اليه الأمير المذكور بنفسه وركضه برجله على صدره وجنبه من شدة غضبه عليه ـ كما ان في ذلك اتباع لمعلمه الأول في الطفّ ـ وفي تلك الساعة قد وقع البلد في سلطة العسكر المحاصر الفاتح واضطر نادر ميرزا ومن معه بالفرار وتوفي المترجم بعده بيومين ودفن قريباً من الحرم الشريف في مسجد خلف الرأس وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الزوار وبيته اليوم فيها من أشرف بيوتها وأسرتها. وخرج من تلك الأسرة جمع من العلماء الأجلة فيها ومنهم اليوم شرفاء سدنة الحضرة المقدسة.

واما الأمير القاتل فألقى القبض عليه من طرف العسكر الفاتح قريباً من باب الولاية حين فراره عنها و سيق به إلى طهران و معه جمع من حاشيته وأعوانه وقتل فيها بأمر الخاقان فتحعلي شاه.

ولمّا بلغه فيها خبر قتله وخاتمة أمره، أخذ السلطان المذكور بالبهجة والتحميد وقال: الحمدلله الذي وفقنى للانتقام اسماً باسم، قتل نادر شاه فتحعلي خان وقتل فتحعلي شاه

نادر ميرزا. و عنىٰ به جدّه فتحعلي خان بن شاه قلي خان والد محمّد حسنخان زعيم آل قاجار الذي قتل في عهد الصفوي باغواء نادر شاه ونظره في سنة ١١٣٩ ق.

وللمترجم ـ المغفور له ـ على ما بلغنا خبره:

(١) **شرح الدروس** للشهيد ـ قدس سرّه ـ؛

(٢) و له **رسالة في كيفية صلاة الليل** وآثارها وخواصها.

(٦٣٠)

فروغ الدين مير محمّد مهدي فروغ فرخي الإصفهاني[١]

(١٢٢٣ ـ ١٢٩٣)

فروغ الدين بهجت الإصفهاني فروغي فرخي: هو ميرزا محمّد مهدي بن ميرزا محمّد باقر الإصفهاني اصلاً والتبريزي متولداً ومنشأً وموطناً. ولد المترجم في محروسة تبريز ـ كرسي ولاية قطر آذربايجان ـ ونشأ فيها نشوء تحصيل وفضل وبرع في الشعر والأدب والتاريخ والانشاء والترسل والسياق والرياضيات والبديع والبلاغة والخط وحاز فيها المقام الأسني وكان أعذب شعراً وأحسن انشاءً في أقرانه وتخلّص في شعره بـ«بهجت» وكان يشعر بالفارسيّة والعربيّة.

ثمّ نال المترجم بتقرب بلاط وليعهد دولت الخاقان عباس ميرزا نائب السلطنة، بوسيلة وزيره ميرزا أبي القاسم قائم مقام الفراهاني، حتّىٰ فاز في حضرته رتبةً راقيةً وجاء من عَمَد رجال عهده وأركان دولته، كان رئيس ديوانه ورئيس دارالانشاء وكان رئيس الخزانة الحربيّة أيضاً وكان ملازماً في حضرته في حضره وأسفاره ودائم الحضور عنده وكان للمترجم بين رجال حضرته نحو اختصاص لابنه الخامس فريدون ميرزا فرمانفرما وحيثُ تخلّص فريدون ميرزا في شعره بـ«فرخ» فتلقّب المترجم اضافة إليه تشريفاً

---

١. **مكارم الآثار**: ج٣، ص ٧٧٤؛ **ريحانة الأدب**: ج١، ص ٢٩٧؛ **لغت نامهٔ دهخدا**، ذيل العنوان «فروغ الدين»؛ تذكرهٔ پيمانه: ص ٣٧٢ـ٣٨٠؛ **مجمع الفصحاء**: ج ٢، ص ٨٣٣.

بـ«فروغ فرخي» وعرف بذلك انتساباً إليه.

ثمّ نال المترجم بدرجة الاستيفاء في ديوان في دولة جلالة الملك محمّد شاه الغازي ثمّ في دولة الناصرية أيضاً. و له بعض الآثار الجميلة، منها:

(١) كتاب **صحائف العالم** وهو كتاب كبير مبسوط جليل، يقرب من مئتي الف بيت كما ذكره في تذكرة **مجمع الفصحاء** في مطالب متفرقه وفوائد متنوعة، من التراجم وجغرافيا والأدبيات والعرفان وبعض الحكايات والقضايا المعجبة والحكم والنصاح وغيرها؛

(٢) و له كتاب **فروغستان** في فن السياق والحساب وبعض الفوائد المتنوعه والمطالب المفيدة، كتبه باسم جلالة الملك محمّد شاه الغازي في سنة ١٢٥٨ق[١]؛

(٣) و له كتاب **تذكرة الشباب** أو **سفينة الانشاء** جمع فيه قسماً من المكاتبات العربيّة والفارسيّة وبعض الفرامين والعهود والمواثيق وتاريخ سلطنة الخاقان فتحعلي شاه وبعض القطعات والقصائد ونحوها.

ولم اعثر على تاريخ وفاة المترجم بخصوصه وهو عصراً من أبناء النصف الثاني من القرن الثالث عشر.

(٦٣١)
الشيخ مهدي نجف التبريزي النجفي[٢]
(... - ١٣٤٦)

الفقيه الجليل الشهير الشيخ مهدي نجف التبريزي النجفي: هو العلامة الفقيه الراشد الشيخ مهدي بن الشيخ محمّد رضا بن الحاج نجف التبريزي اصلاً، ثمّ النجفي هجرةً ومحتداً ويعرف بيتهم بالنجف انتساباً إلى جدّه المذكور، كما أشرنا اليه في ترجمة الشيخ

---

١. و طبع كتابه هذا في طهران، مطبعة ميراث مكتوب، بتصحيح ايرج افشار، في سنة ١٣٧٨ش، في ٤٠٧ص.

٢. معارف الرجال: ج ٣، ص ٨٨.

الأجل الشيخ حسين نجف والمترجم هو والد شيخنا العلامة الشيخ محمّد طه نجف فقيه عصره وكان المترجم ـ رحمه الله ـ من أجلة علماء عهده في النجف الأشرف وكان فقيهاً أصوليّاً محدثاً أديباً وكان مستقيم الفهم، حسن الأسلوب وكان ثقة وجيهاً ممدوح السيرة و له كتاب في **أصول الفقه**.

وتوفي المترجم في النجف الأشرف في سنة الطاعون العام الكبير بالعراق سنة ١٣٤٦ ق الهجري القمري ودفن فيها وصليٰ عليه.

(٦٣٢)

السيد مهدي الطباطبايي الحائري الإصفهاني آل رياض[١]

(. . . ـ ١٢٤٩)

العلامة البارع السيد مهدي الطباطبايي الحائري الإصفهاني آل رياض: وهو نجل العلامة الكبير الأستاذ الامام السيد على الطباطبايي الإصفهاني الحائري صاحب الرياض وأمّه كريمة حضرة الأستاذ الأكبر شيخ الاسلام في عهده و رأس المئة الثاني عشر الإمام العلامة الوحيد البهبهاني الحائري. رحم الله معشر الماضين أجمعين.

والمترجم هو من أعظم صناديد فقهائنا الأعلام وأماجد علمائنا الفخام حبر فاضل فقيه كامل، كان بارعاً في الفقه وأصوله والحديث والدراية وغيرها وكان فاقد الذهن دقيق النظر عميق الفكر حسن الفهم، اعترف له جُلّ معاصريه بالتبحر والمهارة واصابة النظر والفطنة والذكاء والاحاطة والتتبع في جمله من الفنون.

وكان أديباً، فصيح البيان، حسن التقرير، لطيف المعاشرة، جميل المحضر وكان ـ رحمه الله ـ أورع أهل عصره وأتقاهم وأنقاهم، ناسكاً متعبداً وكان جليل المقام عظيم الشأن في عهده، انتهت إلى المترجم الزعامة الروحانيّة في وقته واجتمع عليه الفضلاء ورجع اليه الناس وكان مسلّم الرياسة ومقبول العامة ولكن ما كان المترجم يقبل

---

١. **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ص ١٥٥؛ **ريحانة الأدب**: ج ٤، ص ٣٠؛ **اثر آفرينان**: ج ٤، ص ٩١.

بشيء من شئون الرياسة وآثارها ولا يتخذها لنفسه، بل كان معرضاً عن المداخلة في أمور العامة وكان حريصاً بالخلوة والاعتزال، حتّىٰ أنّه كان يتعلل عن الحضور في مدرسه أيضاً احياناً وكان إذا حضر لمجلس درسه لكثرة اصرار الطلاب والفضلاء من المشتغلين احيانا، كان يجتمع عليه جمع كثير و جمّ غفير بحيثُ كان يؤدي كثرة الاجتماع إلى ضيق المكان والمزاحمة في الجلوس لفرط اشتياقهم إلى الحضور في درسه، لثقتهم إلى دقّة فهمه وعلو مرتبته في العلم وعظيم انتفاعهم بذلك.

وكان إذا شرع في مسألة لايقدر الخروج عنها لحدّة ذهنه وسرعة حركته واحـاطته، فلايستقر نظره في موقف وكان إذا ورد في البحث يأتي في كل مسألة على جميع وجوهها وأطرافها وجهاتها وشقوقها ومحتملاتها بوجوه متقنة ودلائل كافيّة ولعلّه لأجـل ذلك لم يترك ـ رحمه اللّه ـ أثراً علميّاً ينبغي له.

وكان ابن أخيه الفاضل السيد حسين بن العلامة السيد محمّد المجاهد كثيراً ما يـصرّ عليه في تصنيف كتاب في الفقه الاستدلالي او في غيره من الفنون، حتّىٰ شرع المـترجـم باصراره واقتضائه في تصنيف كتاب في الفقه وابتدء بكتاب الطهارة على العادة وكتب منها شطراً من مباحثها فإذاً له عزيمة زيارة المشهد الغري فبقي الكتاب المذكور ناقصاً ولم يعد اليه ثانياً ولم يبرز شيء منها إلى البياض، لشدة تورعه وزهدة وقلة اعتنائه بشئون الحياة وتوجهه إلى الآخرة.

جيىء اليه بمال عظيم معتد به من بعض أقطار الهند في بعض أيامه بعد أخيه السـيد محمّد المجاهد ومعه كتاب من مرسله إلى المترجم، فلمّا ناولوه الكتاب وهو قاعد في بيته و حوله جماعة من أسرته وبني اخوته وقرأ الكتاب امتنع من قبول المال، معتذراً بأن الألقاب التي وصفني بها صاحب الكتاب في كتابه، لا أرىٰ نفسي لائقة بها والظاهر المظنون أنّه انّما أرسل إليّ هذا المال باعتقاد اتصافي بهذه الأوصاف حقيقة وحيثُ أنّي لا أرىٰ ذلك فلايحلّ لي أخذه، فردّ المال وهو وجميع أسرته وأهل بيته في ضيق من المعاش وشدة الاحتياج يومئذٍ جدّاً.

فاعترض عليه بذلك بعض الحاضرين من بني اخوته بأنّك قد ضيّعت مساعي أسلافنا فينا واخمدتَ ذكرهم باعتزالك وخمودك وشده تجنّبك، فتغيرت حاله واستوى مـغضباً

وكان متكئاً، ثمّ توجه إلى القائل المذكور فقال: بل الله عزّوجل قد أضاع سعي أسلامك بموتهم وأخمد ذكرهم أفتريد أن أحمل الأوزار على عاتقي لسعتك في العيش لا والله لا أفعل ذلك واللّه أبداً. وكان ـ رحمه اللّه ـ شديد العناية للدين، حسن التحمل لمشاق في سبيله، متبرجاً بارزاً فيه لاتأخذه في الله لومة لائم.

سافر المترجم إلى اصفهان في بعض أيامه و ورد فيها على العلامة الجليل السيد محمّدباقر الجيلاني الإصفهاني حجة الاسلام ـ أكبر وأشخص علماء عصره في ايران بل في الشيعة بأسرها ـ وكان يطلب منه أن يسافر معه إلى طهران ليطالبوا جلالة الملك سلطان محمّد الغازي الزام اهل الذمة فيها وساير أقطار ايران بالتزام شرايط الذمة بجميع جهاتها، حسبما قرر في شرع الاسلام ولكن لم ير ذلك حجة الاسلام فلم يوافقه في مسئوله، فكدر عنه المترجم في باطن الأمر وانتقل منها إلى طهران منفرداً فإذا ورد إلى طهران اجتمع عليه جلّ علمائها مذعناً بعظمته وجلالة موقعه وساير طبقات الناس بأجمعهم وازدحموا عنده ولكن لم يجبه السلطان باقتضائه بما كان يريده المترجم على نظره باقتضاء متن الشرع الاسلامي من دون نظر إلى سياسة الحكومة واقتضائات الزمان. فانتقل المترجم منها إلى جوار حضرة عبدالعظيم الحسني ومرض فيها واشتد عليه مرضه وكان الناس على اختلاف طبقاتهم وصنوفهم شديد التوجه، عظيم العناية اليه وعاوده السلطان فيها في مرضه أيضاً، حتّىٰ توفي في تلك المشهد الشريف في سنة ١٢٤٩ ق.

وتولىٰ غسله وتكفينه فيها الشيخ التقى الزاهد مولىٰ محمّد جعفر الشيرازي بنفسه وحمل نعشه إلى الحائر الشريف الحسيني ودفن فيها بجنب بعض أبواب الصحن الشريف وكانت هي سقط رأسه وتربة أسلافه أيضاً.

وكانت ضياء السلطنة بنت الخاقان ـ المغفور له ـ تشتهى الازدواج مع المترجم ولكن لم يقبله المترجم ـ رحمه اللّه ـ زهداً منه وكان العلامة الأستاذ المولىٰ حسنعلي الطبرسي الآملي الحائري شريف العلماء ـ مع ما كان عليه من التبحر والجلالة بل التفرّد في عصره في فن الأصول والرياسة العامة في التدريس والمرجعيّة ـ كثير التخاضع للمترجم، يعترف له بالعظمة وعلو المقام وغرازة العلم ويثق بنظره وينظر اليه بنظر التكريم والمجد والنباهة والسيادة.

وسأل المترجم عن حال العلمين العظيمين : الشيخ موسى نجل كاشف الغطاء والشيخ أسد الله التستري الكاظمي ، بأنّ أيهما أرفع مقاماً في العلم وأدق نظراً و أطول باعاً ، فقال المترجم ـ رحمه اللّه ـ انّي لا أطيق بترجيح أحدهما على الآخر ولكن مثلهما كمثل رجلين يطلبان كنزاً مخزونة في جبل من الجبال الشاهقة ، قد علما بوجوده فيه فيجيبان اليه فينظر أحدهما إلى الجبل ويطوف به متاملاً ، ثمّ يحكم بحفر موضع معينٍ منه ، فيظفر بفرضه بنظرته الاولى وحفرتها بلاتعب متعب ، فيأخذ سبيله ويرجع واما أحدهما الآخر فينظر الجبل ويحفر منه موضعاً لظنّه فلا يظفر بمقصوده ولكن يناله بعض النفائس في حفره هذا ، حتّىٰ يحفر منه موضعاً ثانياً فلا يظفر بالمقصود أيضاً وان كان ينال من حفره بعض النفائس أيضاً ممّا لم يقصده من حفره وكذلك ثالثاً ورابعاً وخامساً حتّىٰ يظفر بالمقصود بعد التعب و النصب و لكن و معه نفائس كثيرة غير ما قصده من المخزون أيضاً ، فلا يظفر بالمقصود بنظرته الأولىٰ . وكما كان الأول كذلك بل بعد القلب والانقلاب والتعب والاتعاب إلاّ أنّه ليصيب في أثناء علمه هذا نفايس كثيرة وقطعات ثمينة لم يظفربها الشخص الأول البتةً .

فالرجل الأول هو الشيخ موسى والثاني هو الشيخ التستري الكاظمي ، هذا .

وأنت إذا تأملتَ ما تمثّل به العلامة المترجم ـ قدس سرّه ـ لوجدتَه أنّه لا يقدر لمثله من التمثيل والتشبيه إلاّ من هو قرينهما وعديهما في العلم وعلو المقام والاحاطة الكاملة . رضي الله عنهم أجمعين . ولا يمكن التمثيل بهما أحسن من ذلك أبداً .

(٦٣٣)
المولىٰ محمّد مهدي المرندي الإصفهاني [١]
(قرن ١٣ ق)

العلامة مولىٰ محمّد مهدي المرندي الإصفهاني: ذكره الفاضل الزنوزي في كتابه **رياض الجنة**، في جملة اساتيده . وقال :

---

١ . رياض الجنة، ميرزا محمد حسن الزنوزي الخويي : الروضة الرابعة ، قسم المخطوط .

قرئتُ عليه في اصفهان في قسم من الفنون شطراً من الزمان وكان فقيهاً أصولياً أديباً رياضيّاً جليلاً، دقيق النظر، جيّد الفكر، حسن البيان وكان له مقام محمود ويوم مشهود في العلم والأدب في وقته في محروسة اصفهان وكانت البلدة المذكورة يومئذٍ مركز العلم والعرفان وغاية الفضلاء الجهابذة والأعيان في قطر ايران وكان له مجلس درس كبير فيها، يحضره جمع كثير من الأفاضل والأجلة.

أقول: ولم أظفر على ترجمة أحوال صاحب العنوان أزيد من ذلك إلى الآن وسوانح أيام حياته وعلى تأليف له وتاريخ وفاته تحقيقاً، إلّا أنّه يعلم تاريخه على وجه التقريب من تاريخ تلميذه المذكور ـ صاحب **رياض الجنة** ميرزا حسن الزنوزي الخوئي الفاضل، الذي مرّ ذكره في بابه ـ وكان تاريخ وفاته ـ رحمه اللّه ـ سنة ١٢١٨ فينبغي أن يكون تاريخ تلمذه عليه في اصفهان في الأعشار الأخيرة من القرن الثاني عشر تخميناً. والله ولي التوفيق في كلّ حال.

(٦٣٤)
الشيخ مهدي الاسترآبادي الكرمانشاهي اللكناهوئي[1]
(. . . ـ ١٢٥٩)

الشيخ الجليل مولىٰ مهدي الجرجاني الطبرسي المازندراني الحائري الكرمانشاهي اللكناهوئي: هو مهدي بن محمّد شفيع الجرجاني الطبرسي اصلاً ونشوءاً والحائري هجرة وتحصيلاً واللكناهوئي محتداً وخاتمة وهو من أجلة علمائنا المتأخرين في قطر هندوستان.

ولد المترجم في بعض بلاد مازندران ونشأ فيها وقرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ هاجر منها إلى الحائر الشريف الحسيني وكانت يومئذٍ مركز العلوم الدياني في الشيعة ومنبع الفيض والعرفان ومهبط الأعلام والأعيان وحضر فيها عالي مدرسة حضرة العلامة الأستاذ لإمام

---

١. دايرة المعارف تشيع: ج ٢، ص ١١١، ذيل العنوان: «استرآبادى»؛ الكرام البررة: ج ٢، ص ٦٢٢؛ نجوم السماء في تراجم العلماء: ٤١٩ـ٤٢١.

الأمير السيد علي الطباطبايي صاحب كتاب **رياض المسائل** وغيره من الأساتذه الجهابذة ممّن في طبقته، حتّىٰ حاز فيها شامخ المقام.

ثمّ رجع منها إلى مدينة كرمانشاهان وأقام فيها شطراً من الزمان، ثمّ انتقل منها في حدود سنة ١٢٤٠ الهجري القمري إلى مدينة لكناهو مركز العلم والأدب في قطر هندوستان ومن أعظم مدنها سعةً وعمراناً وأقام فيها بقية عمره وكان له فيها مجلس بحث وكان معتزلاً منقطعاً عن الناس محافظاً لأوقاته عن الأمور الشاغلة وخامداً عن المقال، حتّىٰ توفي فيها في سنة ١٢٥٩ ودفن في الحسينية التي بناها فيها لاقامة العزاء.

وكان ـ رحمه اللّٰه ـ فقيهاً أصولياً محدثاً أديباً رجاليّاً بارعاً، حسن الفهم، ناقد الذهن، دقيق النظر، كثير التتبع والاحاطه والتبحر في الفقه. وكان ـ رحمه اللّٰه ـ لاعراضه عن المخالطة والمجالسة غير من يحضر مجلس درسه من المشتغلين وعدد محصور من أفاضل معاصريه ربما يغمز فيه، بعدم انبساط الوجه وقلة الاعتناء للناس.

و له آثار جميلة نافعة، منها:

(١) **حاشية على شرح المطول للتفتازاني**، سمّاها بالمكلمة، لم تتم؛

(٢) و رسالة فارسيّة في بيان أصول الدين والعقائد؛

(٣) و له رسالة **ثمرة الفؤاد في مسألة حجية الاجماع المنقول**، قال فيها:

> **أنّ هذه الرسالة المسماة بثمرة الفؤاد قد صنفتّها لتحقيق مسألة هي أصعب من خرط القتاد وهي ترجيح الاجماع المنقول بخبر واحد من المجتهدين العدول على الشهرة المحققة أو العكس عند التعارض على قواعد الأصول.**

(٤) و له رسالة **مصداق الاجتهاد** في اختيار جيّد ما جمعته في الفؤاد في بعض مسائل الفقه وأصوله والحديث والتفسير والكلام؛

(٥) و كتاب **فصل الخطاب** في حجية ظواهر الكتاب؛

(٦) و رسالة **أحسن الأقوال** في تحقيق ما هو الراجح بالألفاظ عند تعارض الأحوال؛

(٧) رسالة فارسيّة سمّاها: **مهارت در احكام طهارت**؛

(٨) و رسالة فارسيّه سمّاها: **ممتاز در احكام نماز**؛

(٩) و أُخرىٰ سمّاها: **استحكام در احكام صيام**؛

(١٠) و أُخرىٰ سمّاها: **كنوز در بيان نوافل شب و روز**؛

(١١) و رسالة سمّاها **هدية السلطان في بيان أصول ايمان**، كتبها في مدينة لكناهو للسلطان نصير بن حيدر؛

(١٢) و رسالة **غرّة الجبين في الفرائض اليوميّة**، كتبها للنواب منتظم الدولة حكيم مهدي علي خان؛

(١٣) و كتاب **مجاري الأنهار** في ترجمة المجلد الثامن من كتاب **بحار الأنوار** ألّفه لشاهبيگم والدة السلطان نصير الدين المذكور ولم يتمّ؛

(١٤) **و اعانة الباري در جواب شبهات اخباري**؛

(١٥) و له رسالة في ذكر خمسة أحاديث في فضيلة علي بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام؛

(١٦) و رسالة **نجم المؤمن** في أجوبة بعض المسائل المتفرقة، كتبها للنواب **ممتاز** الملك مؤمن علي خان؛

(١٧) و رسالة فارسيّة في **النكاح**؛

(١٨) رسالة سمّاها: **موائد هنديه** در فرائد جليله متفرقه؛

(١٩) و شرح **معالم الأُصول** لم يتمّ؛

(٢٠) و رسالة فارسيّة سمّاها: **اتقان در بيان اركان ايمان في** الردّ على بعض شبهات السيد كاظم الرشتي، لم يتمّ وهي آخر تصانيفه؛

(٢١) **و بناريس الفرعيات في نواميس الشرعيات في الفقه**؛

(٢٢) **و قاطيس العقول في بيان قواعد الاصول**.

و له بعض الوسائل الأُخرى في النحو وغيره أيضاً.

(٦٣٥)
السيد محمّد مهدي الخاتون آبادي امام الجمعة التهراني[1]
(١١٨٥ - ١٢٦٣)

العلامة المير محمّد مهدي الخاتون آبادي الإصفهاني ثمّ الطهراني امام الجمعة والجماعة في طهران الحسني الحسيني الفاطمي العلوي الهاشمي الشريف:
هو مير محمّد مهدي الخاتون آبادي إصفهاني، بيته من البيوت الشريفة في ايوان أسسّه جدّه الأعلى المير عبد الواسع المذكور وهو معاصر العلامة المولىٰ محمّد باقر المجلسي الثاني وصديقه، ثمّ نال ابنه العلامة المير محمّد صالح بمصاهرة العلامة المجلسي أيضاً من كريمته وهي أمّ أولاده المير محمّد حسين السبط وغيره وكان منصب امامة الجمعة في اصفهان في دولت الصفوية للعلامة المجلسي ـ قدس سرّه ـ وكان ذلك بمنزلة مقام المشيخة الاسلاميّة في ذلك العهد، ثمّ انتقل منه إلى ابن أخيه وصهره العلامة الميرزا محمّد كاظم بن ميرزا عزيز الله بن مولىٰ محمّد تقي بن مولىٰ مقصود علي المجلسي ثمّ انتقل منه إلى ابنه العلامة الميرزا محمّد تقي المجلسي.

ثمّ انتقل منه إلى ابن خالته المير محمّد حسين بن مير محمّد صالح الخاتون آبادي ـ و هو جدّ العلامة المترجم المير محمّد مهدي المذكور ـ واستمرّ مقام امامة الجمعة في تلك الأسرة في اصفهان من ذلك العهد إلى العصر الحاضر، وقد مرّ ذكره في ترجمة ميرزا أبي القاسم الإمام الثاني في طهران وهو ابن أخي المترجم وصهره من كريمته كما ستسمعه.

ولما تبدلت مركز سلطنة الشيعة من اصفهان ـ الذي أسسّها فيها دولت الصفوية ـ إلى طهران في عهد القاجارية واستقرّ فيها جلالة الملك الخاقان فتحعلي شاه القاجار الملك الثاني للقاجارية في أريكه الملك بعد عمّه آغا محمّد خان الأول ـ مؤسس تلك الأسرة ـ بني السلطان المذكور فيها الجامع الكبير السلطاني، المعمور فيها حتّىٰ اليوم، لاقامة الجمعة

---

١. اثر آفرينان: ج ١، ص ٢٩٣؛ شرح حال رجال ايران: ج ١، ص ٥٥؛ المآثر و الآثار: ج ١، ص ١٤١؛ تذكرة القبور: ص ٥١٢.

والجماعة، طلباً منه لتكميل الآثار الخلافة الاسلاميّة وتعظيماً لمقام السلطنة العظمىٰ، فطلب جلالة الملك وقتئذٍ المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ من اصفهان إلى طهران لاقامة الجمعة، فيها فأجابه المترجم بذلك.

فهاجر من اصفهان إلى طهران وكان يقيم الجمعة والجماعة فيها في المسجد السلطاني المذكور وتلقب وقتئذٍ بامامة الجمعة فيها حتّىٰ توفي فيها في سنة ١٢٦٢ الهجري القمري عن سن ثمان وسبعين وحمل نعشه إلى الغري ودفن فيها.

وكان المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ عالماً فقيهاً جليلاً أديباً، صاحب المقام الأسنىٰ في العلم والعمل وجليل المقام في عهده في الدولة والرعية وكان بلاط السلطنة العظمىٰ ورجال الملك يعظمون موقعه.

وحيثُ أنّ المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ كان بلاعقب ذكور، قام بخلافة ومقامه ابن أخيه وصهره من كريمته ـ الميرزا أبي القاسم امام الجمعة ـ بأمر الخاقان فتحعلي شاه، كما مرّ ذكره في بابه.

وكان ابن أخيه الميرزا أبي القاسم المذكور ورد إلى طهران لتعزية جلالة الملك فتحعلي شاه في موت ابنه محمّد علي ميرزا في سنة ١٢٣٧ مع جماعة من علماء اصفهان، فبقى فيها وتزوج فيها بكريمة عمّه المترجم، حتّىٰ نال فيها بامامة الجمعة بعد عمّه المترجم ـ المغفور له ـ.

وللمترجم كتاب **شرح نهج البلاغة** خرج منه بعض أجزائه المشتمل على شرح بعض خطبه، لم يتجاوز من خمس خطب من أصل الكتاب من خطبته ﷺ إلاّ أنّه ما ظهر منه ـ على قلّته ـ انما يحكي عن علو مقام مؤلفة في الأدبية والتاريخ والسير والحديث وغيرها ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة المدرسة الناصرية في طهران، كما ذكره ابن يوسف أيضاً في فهرس الكتب المخطوطه للمكتبة المذكورة.

(٦٣٦)
الشيخ مهدي ملا كتاب النجفي[١]
(قرن ١٣ ق)

العلامة الجليل والراشد والفقيه النبيه، الناقد والتقيّ الورع الزاهد، وجه الشيعة وعينها، الإمام الشيخ مهدي ملا كتاب النجفي، قدس الله ترتبه: وهو عمّ الشيخ الجليل الشيخ جواد ملاكتاب ـ الذي مرّ ذكره في بابه ـ وأصلهم من اكراد جبل حلوان. هاجر والد المترجم ـ ملاكتاب إلى النجف ـ وتوطن فيها وبقي فيها أعقابه ويعرف بيته بـ«ملاكتاب» انتساباً اليه.

والمترجم هو من مفاخر الشيعة وأعظم مجتهدهم في القرن الثالث عشر وكان فريد عصره في الورع والزهد والعلم والتقىٰ وعظيم الموقع والجلالة، وجه من الأعيان وركن من الأركان وكان فقيهاً أصوليّا محدثاً أديباً بارعاً.

كان المترجم ـ رحمه اللّه ـ معاصراً لشيخنا صاحب الجواهر وكان كثير المخالطة معه وكان صاحب الجواهر يرجع اليه في تنقيح ما كان يكتبه من أجزاء كتابه **جواهر الكلام** وكان لا يرىٰ بُدّاً لنفسه من قبول أنظاره وما يختاره في الاستدلال والترجيح وكان هذه الرؤية لاتزال تجري بينهما كثيراً ما.

كان شيخنا صاحب الجواهر يقول: انما يرد علّي هذا الشيخ ـ يعنى المترجم ـ وانا سلطان ويخرج من عندي وأنا كالعصفور وحسبك ذلك في عظيم مقامه وعلو رتبته في العلم وغرازته.

يتين الشيخ محمّد رضا نجف والشيخ جعفر

١. **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ص ١٤٤؛ **ريحانة الأدب**: ج ٥، ص ٣٨٤؛ **معارف الرجال**: ج ٣، ص ٩٤.

و كان ـ قدس سرّه ـ فضلاً عن شدة مراقبته بالسنن والآداب، لم يترك منه عبادة مستحبة في الشريعة المطهرة، إلاّ أنه قد أتى بها وفاز بعملها ولو مرّة واحدة، حتّىٰ انّه التفتت يوماً إلى صوم ثلاثة ايام الذي صامها أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واطعموا فُطورهم اليتيم والأسير والمسكين واقتنعوا بالماء في افطارهم القراح، حتّىٰ نزل في تشريفهم سورة هل أتى، فعزم المترجم على العمل بمثلها، فصام ثلاثة أيام كذلك وأنفق فطوره بالفقراء وأخفى حاله عن أهله، فلمّا كان بعد الظهر من اليوم الثالث غلب عليه الضعف وعرضته الغشوة، فظن أهله أنّه مات، فأتوا اليه بطبيب فلمّا عاينه الطبيب قال: انّه حيّ ولا أرىٰ به مرضاً إلاّ الضعف، فبعث إلى بيته ليطبخوا له غذاء من اللرز والسكر ولباب البُرّ ـ اذ لم يكن يومئذٍ يباع السكّر بالسوق في النجف لقلته وعزّة وجوده ـ والعجب أنّه لما جائوا به اليه وصبوه في فمه كان أول وقت الافطار والمغرب الشرعي يمن يوم الثالث كما نواه ـ قدس الله سرّه ـ و كم له من نظير». انتهىٰ كلامه.

كان ـ رحمه اللّه ـ متوغلاً في العبادة والذكر، معرضاً عن اللغو بجميع معانيه، مشتغلاً لاصلاح حاله وماله، فاضل الملكات، صاحب السيرة الالهية والسجايا الملكوتي، كبير النفس، عالي الهمة، عالماً ربانيّاً، مطيعاً لأمر مولاه ومخالفاً لهواه، لاتأخذه في الله الرمة لائم ولايرغب في الزخارف، صاحب المقام في العبودية.

وذكر العلامة النوري في **دار السلام**: «له بعض الكرامات وخوارق العادات». فلانطيل بذكرها في المقام ونقتصر منها بذكر قضيه، نختم بها المقال ومَن أراد الوقوف عليها على تفصيلها فعليه بمراجعة الكتاب المذكور.

روى شيخنا النوري في كتاب **دار السلام** عن العلامة الثقة الجليل السيد مرتضى الكشميري النجفي والشيخ جواد بن الشيخ حسين النجفي معاً عن الشيخ الثقه التقي الشيخ تقي ملا كتاب عمّ المترجم ـ المغفور له ـ:

قال عزم المترجم زيارة بيت الله الحرام في أواخر عـمره، فـقلتُ له لو زرت أنت أبـا الحسين عبدالله عليه السلام في أيام عرفه او ليس قد ادركتَ مثوبة الحج بل مع زيادة منه بنص ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام فإذاً لاحاجة لكم في تحمل مشاق هذا السفر المتعب، مع أنّه ليس بواجب عليك على ما أنتم عليه اليوم من الشيخوخة وضعفها المفرط.

فقال لي المترجم ـ المغفور له ـ: نعم الأمر كما ذكرتَه ولكن انما يبعثني إلى هذا السفر أمران، اشتياق الروضة التي ورد في الأخبار أنها لمن مات في سفر الحج بخصوصه، فلعلّي أموت في هذا الطريق وأفوز بتلك الخصيصة والثاني منهما الفوز بالاجتماع مع الحـجة ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ في عرفات في زمان واحد، فانّه عليه السلام يحضر الموسم في كـلّ سـنة بمنطوق النصوص وهذا القدر يكفي في اطمينان النفس للذّة الاجتماع وان خفي عن النظر شخصه.

فلمّا عزم المترجم على الرحيل، قمتُ بالسفر فـي صـحبته أيـضاً وصـاحبنا الشـيخ الفاضل الصالح الشيخ محمود العبودّي والسيد الجليل السـيد حسـين النـهاوندي ـ مـن خواص أصحاب المترجم أيضاً ـ وكنّا نتذاكر في الطريق بتوفيق الصحبة والاجتماع مـع المترجم في هذا السفر وفي الدعاء في عرفات بالخصوص.

وكان الشيخ يقول دعوني ونفسي في ذاك اليوم وانّكم تحتجبون عنّي في هـذا اليـوم ولاترونني فيه.

قال ـ رحمه اللّه ـ وكان كما أخبر به، فما رأينا الشيخ في عرفات وقد اتعب الأصحاب نفوسهم في طلبه فيه ولم يقفوا به بوجه إلاّ بعد القضاء العمل فيه ولما قضى النسك ورجعنا متوجهاً إلى الأوطان فقرّبنا من بلاد نجد إذاً قد مرض الشيخ واشتدّ به المرض يوماً بعد يوم، حتّىٰ أجاب داعي ربّه فيها.

وحيثُ كان نقل الجنائز من أشنع البدع عند الفرقة الوهابية بالأخص وكنّا في بلادهم وكان طريقنا اليهم وكان جمّالنا منهم أيضاً، سترنا جنازة المترجم وجنازة السـيد حسـين النهاوندي أيضاً الذي مات بلافصل بعد وفات الشيخ ـ رحمهما الله ـ في خيامنا وغفلنا أنّ جمّالنا الوهابي قد اطلع على الأمر باطناً، فلمّا وصلنا إلى بريدة مركز امارة الوهابية ومقرّ

رئيسهم ابن سعود ـ المدعوّ عندهم بامام المسلمين ـ سعى اليه الجمّال بالأمر وعرفه القضية ، فاستوحشوا منها لعظيم الأمر بنظرهم وانّ المسلم لا يرتكب مثل هذا العمل فهددوا الجمّال بالقتل لو كان كاذباً في خبره ، فحلف لهم أنّ الأمر كذلك .

ومن القضاء الخير انّا اطلعنا بالخبر قبل ورودهم علينا فدفنا الجنازتين فوراً و محونا آثاره فإذاً قد ورد علينا رسلهم وفتّشوا رحالنا فلم يجدوا شيئاً من خبره ، فذبحوا الجمّال من حينه .

وانقضىٰ علينا الليل المظلم بظلمة وكدورة مظلمة وأصبحنا صباح حزن وخيبة من دفن جنازة الشيخ وصاحبه في تلك التربة في جوار هٰؤلاء الأعراب وعدم توفيق حملها إلى أرض الغريّ وكنّا نتذاكر تلك الحال ونلعن الجمّال فإذاً بصاحبنا الشيخ محمّد المذكور يخاطبنا بوجه طلق ويقول يا جماعة لا تأسوا على مافاتكم ولا تحزنوا وطيبوا أنفسكم ، فانّ الله تعالى لايضيع اجر المحسنين واعلموا أنّ الله تعالى قد كفيكم مؤنة ما هممتهم به من حمل جنازة الشيخ في البارحة وما كان لكم همّ غير هذا ، فظننا أنّه روىٰ شيئاً في المنام أو يقول ذلك نظراً إلى مسألة نقل الارواح إلى وادي السلام بما ورد في الأخبار .

فقال مهلاً لاأقول ما أقول لكم بالحدس والتخمين ولا بالظن والتلقين ولا أقصد الاشارة إلى مضمون الأخبار وانّما أخبركم عن شهود ويقين لما رأيتُه بعينَيّ هاتين فانّه لمّا مضىٰ من الليلة الماضية برهة وأخذ كل واحد منكم مضجعه ، كنتُ أنا يقظان مصطلياً من نارٍ اوقدتُها لشدة البرد ، فإذاً بركبان على خيول ملجمة واقفين على قبر الشيخ ، فقمتُ اليهم وسألتُ عن شغلهم وقصدهم ، فقالوا انّما جئنا لنحمل الشيخ إلى جوار أميرالمؤمنين فالتفتُ به ، فإذاً بالشيخ نظر على خيل مثلهم واقف بينهم ، فلمّا رأيتُ ذلك مشيتُ اليهم وقلتُ وأنّا ذاهب معكم .

فقالوا لي : أرجع . وأخذوا بالسير نحو النجف ، فمشيتُ خطوات في أثرهم ، حتّىٰ التفتُ إلى الشيخ وقال يا شيخ محمّد ليس الحين وقت مسيرك معنا ولكن طب نفسك فانّك تأتينا يوم الثالث وهو يوم الجمعة .

قال الشيخ تقي : قال الشيخ محمّد العبودي وكان في الجماعة المذكورة بعض العلماء

الموتىٰ الذين كنتُ أعرفهم أيضاً، مثل السيد صادق الفحام وغيره وقال وآية صدقي أنّي انتقل إلى دار الخلد في اليوم المذكور.

قال الشيخ تقي ولما مضىٰ بعض الأيام تغيّر حال الشيخ محمّد المذكور ومرض وكان لا يزال يشتدّ عليه مرضه، حتّىٰ توفي ـ رحمه الله ـ في اليوم الموعود تحقيقاً. فظهر بذلك صدق مقاله.

أقول: وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام ما يدلّ بذلك منها ما عن **غوالي اللئالي** عن كميل بن زياد المعروف صاحب أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: سمعتُ أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: ادفنوا أموتاكم أنّىٰ شئتُم فلو كانوا صلحاء أبرار لنقلهم الملائكة إلى جوار بيت الله الحرام ومدينة رسوله المعظم ولو كانوا فسقاء أشرار لنقلم الملائكة إلى حيثُ يجدونه أهلاً.

وعن أمالي الشيخ عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ لله تعالى ملائكة ينقلون الأموات إلى حيثُ يناسبيم.

وعن ميثم التمار وقال: قلتُ: جعلت فداك (يعني به رسول الله صلى الله عليه وآله) أتَأذن لي أن أنقل أمّي إلى طيبة. فقال صلى الله عليه وآله: لو كانت صالحة لينقلونها إليها دونك.

وعن **الدرر والغرر** لعلم الهدىٰ المرتضىٰ ـ رضي الله عنه ـ انّه جيئي إلى عمر بن الخطاب بعبد قد قتل مولاه، فأمر بقصاصه، فإذاً بعلي قد دخل، فقال: فيم أنتم. فقال: عمر يا أباالحسن هذا عبد قتل مولاه، فأمرنا بقصاصه. فسأله علي عليه السلام: هل أنت قتلتَ مولاك قال العبد: نعم. فقال علي عليه السلام: لم قتلته؟ قال: لأنّه هوىٰ بي نفسي وطالبني عن نفسي. فقتُله. فأمر أميرالمؤمنين عليه السلام بنبش قبره. فلم يجدوه، فقال: علي عليه السلام صدق حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، انّي سمعتُ يقول: من عمل من امتي عمل قوم لوط يحشر معهم.

وفي رواية أُخرىٰ عن الصادق عليه السلام أيضاً، بعد جملة كلام له عليه السلام: انّ الله ـ عزّوجل ـ خلق سبعين ألف ملك يقال لهم النقالة، فينتشرون في مشارق الأرض ومغاربها فيأخذون كلاّ منهم مكاناً يستحقه وانّهم يسلبون جسد الميت عن نعشه ويضعون آخر في مكانه من حيثُ لاتدرون وتشعرون وما ذلك ببعيد وما الله بظلام للعبيد.

إلى غير ذلك ممّا ورد في هذا الباب.

أقول : وقد شوهد ذلك في موارد أيضاً ، مضافاً إلى الأخبار الواردة كثيراً ما ، كما حكى شيخنا العلامة الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء ـ قدس سرّه ـ في رسالته **الحق المبين** في باب جواز النبش للحمل إلى المشاهد المشرفة ، قال ـ رحمه اللّه ـ : انّه كانت لي عمّة صالحة عابدة جليلة ، فذكرت يوماً أنّها رأت في المنام نعشاً محمولاً إلى النجف من طرف البصرة ومعه خلق كثير وعليهم لباس بيض ، فسألتهم عن النعش ، فقالوا : انّه لآقا محمّد. قال : وما كنّا نعرف آقا محمّداً على الظاهر وكان آقا محمّد الكبير المعروف بالتقوىٰ والورع والعلم حاجّاً في تلك السنة وتوجه من مكة على طريق البصرة. قال : فأرّخ والدي ـ المغفور له ـ ليلة المنام ، فلمّا رجع الحاج تبيين انّه مات في تلك الليلة تحقيقاً . وكم لذلك من نظير قديماً وحديثاً اتفق في موارد كثيره على أنحاء مختلفة بما يصعب احصائه .

وكان المترجم ـ قدس سرّه ـ له مقام محمود في النجف في وقته ، ما كان يوجد له منكر فيها من الخواص والعوام . كان الناس يلوذون به عند المكاره والشدائد وقضاء حوائجهم وكانوا يتبركون بالنظر إلى وجهه ويغتنمون الاقتداء به والصلاة معه .

ولم أقف للمترجم على أثر علمي يلتق بمقامه ولعلّه لتوغله في العبادة والذكر والانصراف إلى جهة اُخرى . وله ـ رحمه اللّه ـ **شرح اللمعة الدمشقيّة** برز منه كتاب الطهارة على وجه البسط والاستدلال .

ومن أعجب القضايا في هذا الباب ما حكى لي بعض تلاميذنا من الثقاة بلاواسطة ، حكى لي هذا لرجل الثقة عن والده ـ وكان شيخاً جليلاً ثقة عدلاً مقبول العامة في عهده وكنتُ أعرفه في حياته كما ذكرته ـ قال ـ رحمه اللّه ـ : حكى والدى ـ المغفور له ـ عن زوجته (والدة الراوي الموميٰ اليه) وكان ـ رحمه اللّه ـ كثير السفر إلى الأعتاب المقدسة العراقيّة ولا سيما في أواخر عمره ، قال : وردنا بمشهد الكاظمين عليهما السلام زائرين في بعض أسفارنا فرجع إليّ زوجتي من زيارة العتبة الكاظميّة المقدسة يوماً من أيامها ولكن بوحشة واضطراب شديدة وغلق ملتهبة لاتدرى ما تقول وما تصنع فتعجبتُ واضطربتُ في أمرها وماساقها إلى تلك الحال ، فسألتُها عمّا بدا لها. فقالت : صادقت الساعة بالحضرة المقدسة أمرأة مسنّة شائبة من أهل بلدنا بحال مدهشة معجبة وحكت لي بحكاية عجيبة صادفتها

هي في شبابها لا تكاد تنقضي غلقي واضطرابي منها.

قالت: حكت لي تلك العجوزة بانّها ماتت والدتي في بلدتنا فجعلت جنازتها أمانة نتقلها إلى النجف الأشرف وبعد ما مضىٰ علينا من ذلك سنين متمادية، بحيث أمكننا نقلها منها. عزمت منها أنا و زوجي بزيارة الأعتاب المقدسة ونقل جنازتها كذلك.

وكان لي مقداراً من الدنانير الفضيّة من زمان وكنتُ أخفيتها من زوجي وكنت أتفكر في حملها في تلك المسافرة ولكن بحيثُ لا يعلم بها زوجي، حتّىٰ انتهىٰ فكري إلى أن أضعها في صندوق جنازة والدتي المحمولة. فوضعتها في كفنها حتّىٰ انتهينا إلى النجف وحملنا الجنازة إلى وادى السلام. فلمّا أرادو دفنها نسيتُ أن أخذ الدنانير من كفنها حتّىٰ وضعوها في لحدها وأرادوا القاء التراب عليها. فعند ذلك إذاً تذكرتُ الأمر فشرعتُ في الجزع والفزع وقلتُ انّي أريد أن اودّع أمّي في آخر لحظات الامكان من عمري و الحّدها في حضرتها بنفسي ولا أرضي إلاّ به. حتّىٰ رضي زوجي و من معه بذلك. فنزلتُ إلى قبرها لالحّدها فلمّا كشفتُ الكفن عنها، رأيتُها كأنّها هي بنت خالتي التي أبقيتُها في البلد و ودعتّها في آخر ساعة الخروج منها سالماً صحيحاً ليس بها أذى و لا الم أبداً وكلمّا كررّتُ النظر فيها و تفحّصت الكفن ما رأيتُها إلاّ هي وما وجدتُ من الدنانير بأثر أبداً. فتعجبتُ من هذا الأمر وأخذني الاضطراب الشديد من ذلك ولكنى تجلّدت وتملكت نفسي، حتّى خرجتُ من القبر وما ابديتُ شيئاً ممّا حدث لي بوجه.

حتّىٰ انقضى سفرنا بزيارة الأعتاب المقدسة وأردنا الرجوع إلى البلد ولكن أرخت يوم الدفن في نفسي بلااظهار منّى لأحد. فخرجنا من المشاهد المتبركة قاصداً إلى بلدنا حتى انتهينا إليها بعد المسير ودخلنا بيتنا سالمين. فكان الناس يأتينا بها من أقاربنا و جيراننا وأحبائنا من الرجال والنساء لزيارتنا ولكنّى كنتُ أنا أنتظر ورود ابنة خالتي المعهودة علّي في تمام أوقاتي فيها، حتّىٰ مضىٰ علينا ثلاثة ايام بلياليها ولاقيتُ في المدة فيها كلّ من كنتُ أترقب ورودها علينا فيها إلاّ المرئة المعهودة. فسألتُ عنها فقيل لي اولاً أنّها مريضة وحليفة الوسادة، ثمّ بعد الاصرار والتكرار تبيّن أنّها توفت بعد مسافرتنا عنها. فلمّا سألتُ عن تاريخ وفاتها، تبيّن أنها مطابق لتاريخ الدفن تحقيقاً. فقد زاد تعجبى اذاً عن تلك

المصادفة، حتّىٰ سألتُ عن مدفنها، فتبين أنها دفنت في جنب قبر والدتي المحمولة. فقمتُ لزيارة قبرها ووجدتُها كما قيل.

فلمّا جنّ علينا الليل و تفرّد بعلى عندي من الغير، قصصتُ عليه القصة من أولها وسألته أن يعينني في نبش قبرها، لينكشف علينا الأمر بحقيقتها ولعلّنا نجد الدنانير عندها أيضاً. فاستنكف بعلي عن ذلك في بدو الأمر حتّىٰ كررتُ عليه المسألة والححتُ عليه، حتّىٰ رضى بذلك. فقمنا إلى مدفنها ليلاً، حتّىٰ نبشتُها فلمّا وصلتُ إليها وجدتُها هي أمّي المحمولة بشخصها ووجدتُ الدنانير عندها كما وضعتها فيها.

فلمّا رأيتُ ذلك أخذتني العصبية الشديدة فالقيتُ عليها شيئاً من ماء فمي وقلتُ ويحك كيف بعدت عن رحمة اللّٰه ـ عزّوجل ـ حتّىٰ حملتك إلى الغري بمشقة عنيفة فرجعت إلى محلك الاولى في طرفة عين وضاعت مشقتي فيك بخبث فطرتك.

فأخذتُ الدنانير ورجعنا إلى بيتنا مع بعلي وكنّا نتذاكر بجريان الأمر ونحدّث بها بيننا كذلك، حتّىٰ أخذنا كلّ منّا مضجعه و بتنا كذلك فرأيتُ في تلك الليلة فيما يراه النائم كأنّما والدتي جائت الينا. فقمتُ إليها وسألتها عن حالها. فقالت لي: يا بنتاه كنتُ في أسوء الأحوال إلى ساعة قبل ذلك، حتّىٰ جئت أنت اليّ والقيت على جسدي بماء فمك فبدّل الله ـ عزّوجل ـ بجميع سيات أعمالى عليك وبجميع حسنات أعمالك عليّ، بما صدر منك من العمل، فنزلتُ على الرحمة من حينه وحسنت جميع أحوالي كذلك، فرجعتُ إلى فسيح رحمة اللّٰه تعالى، بعد ما كنت عليه من الشدة والعذاب الاليم.

فلمّا سمعت بمقالتها و تنبهت من نومتى بشدة من الاضطراب فإذاً ترتعد فرائصى من الوحشة ممّا رأيتُه في المنام ولكنه ليس عندي ذلك بمنام، بل ليس عندي إلّا وحى منزل بل كأنّي رأيتُ أمّي في حياتها عياناً وتكلمتُ معها مواجهة. فأخذتني الوحشة والدهشة والغلق والاضطراب وكنتُ أتعجب بما صدر مني من الاسائة. فما أدرى كيف وقع ذلك وما الذي دعاني إلى هذا العمل وساقني إلى مثل تلك الشنيعة ولا أدرى ما أفعل الان.

(٦٣٧)
الشيخ مهدي النجفي آل كاشف الغطاء[١]
(١٢٣١ ـ ١٢٨٩)

العلامة الشيخ مهدي النجفي آل كاشف الغطاء: هو الشيخ الجليل الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الأستاذ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ولد المترجم في النجف الأقدس في سنة ١٢٣١ق ونشأ فيها نشوء فضل وأدب وارتقاء وتفقه وعرفان وفطانة ونبالة، كما هو الغالب في الذين نشئوا في أسرة علم وبراعة، فكأنّهم يتلقون ما اتصف به أسلافهم من العلم والفضل والأدب ولطيف الذوق والقريحة والنجابة والشهامة والورع والتقىٰ والعدالة وغيرها من محاسن الشيم والفواضل منهم بالارشاد والانتقال والارث و الاقتباس، فكأنّها تتأثر النفس ممّا تدركه منهم من الشيم والسجايا والاخلاق الفاضلة شيئاً فشيئاً، حتّىٰ تتخذها ملكة تارة وتستعد النفس بقول مثلها. وكذلك الملكات الرذيله والأخلاق السيئة ولعلّ هذا هو السرّ في ما ورد من أنّ الولد سرّ والده وما شاع: ولد الفقيه نصف الفقيه و ما ضاهاها.

وقرأ المترجم فيها على والده العلامة وعمّه الأكرم ـ العلامة الشيخ حسن ـ حتّىٰ برع وتقدّم وكان بارعاً في الفقه وأصول الفقه والحديث والدراية والرجال والأدبيّة والتفسير وغيرها وكان حسن الفكر، جيّد الادراك، ذكيّ الفؤاد، دقيق الخاطر وكان طلق اللسان فصيحاً وكان لسناً سريع الحركة في لسانه في الغاية.

بلغنا أنّه ـ رحمه الله ـ قرأ ليلة في حضور جماعة من معاصريه وأجلة مشايخ عهده ومنهم العلامة الاستاذ الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر، امتحاناً خمسة أحزاب من القرآن في ربع ساعة من الزمان قرائة ترتيل وتجويد وكان يختم القرآن في كلّ يوم من شهر رمضان إلى قبيل الغروب، ختمه مع اشغاله لساير الأعمال من ضروريات الحياة وشئون

---

١. **دائرة المعارف بزرگ اسلامى**: ج ٢، ١٠٣؛ **الذريعة**: ج ٧، ص ٢٨٠؛ **معارف الرجال**: ج ٣، ص ٩٦ و ٣٨١.

الرياسة والمرجعية وبعض العبادات من القرائض والسنن وغيرها وكان ذلك من عاداته الجارية.

تصدّر المترجم في وسادة الرياسة والمرجعية وتقمّص بأعباء الزعامة الروحانيّة بعد أخيه الأكبر العلامة الشيخ محمّد وكان له رفيع المقام وعظيم الموقع وكان وجيهاً جليلاً نافذ الكلام عند العرب والعجم.

قال شيخنا السيد حسن صدر الكاظمي في اجازته لنا: وكان هذا الشيخ شيخ النجف في عصره وكان حضرة العلامة الإمام شيخنا المرتضىٰ ـ قدس سرّه ـ شديد العناية عظيم الاعتناء له أيضاً.

وتوفي المترجم في النجف الأقدس عن سن ثمان وخمسين في شهر ربيع الثاني في سنة ١٢٨٩ الهجري القمري ودفن فيها في تربة جدّه كاشف الغطاء المعروفة.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) **كتاب الخيارات**، جعله شرحاً على كتاب الخيارات من كتاب **شرايع الاسلام** للإمام نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الهذلي الحلي المحقق ـ قدس سرّه؛

(٢) و له **رسالة في حكم العصير العنبي** واختار فيها الحرمة والنجاسة ما لم يذهب ثلثاه؛

(٣) و له **كتاب المكاسب والتجارة**؛

(٤) و له **كتاب البيع والمعاطاة**، لم يتمّ؛

(٥) و له رساله في الفتاوي عملها لعمل مقلديه.

و له بعض الرسائل الفتوائية والحواشي الفتوائية على بعض المتون الفقهية كذلك. والظاهر أنّ شيئاً من مؤلفاته لم يخرج إلى البياض.

ومن آثار المترجم أيضاً مدرسة بناها في كربلا المشرفة ومدرستان بناهما في النجف الأشرف كلّها معمورة حتّىٰ اليوم.

(٦٣٨)
الشيخ مهدي التستري الكاظمي(١)
(قرن ١٣ ق)

العلامة الشيخ مهدي التستري الكاظمي: والمترجم هو نجل العلامة الجليل امام المحققين في عصره الفقيه الشيخ أسد الله التستري الكاظمي صاحب كتاب **المقابيس** من أجلّ كتب الاماميّة في الفقه الاستدلالي في المتأخرين، أعرف من يعرّف.

وكان المترجم ـ رحمه الله ـ أديباً فاضلاً فقيهاً متبحراً بارعاً في الأصول وغيره وكان جيّد الذهن، حسن الفهم، دقيق الخاطر، نقي الأسلوب في الاستدلال والاستنباط ورد الفروع على الأصول وكان ممدوح السيرة، جليل القدر، وجيهاً مقبولاً.

توطن المترجم في مشهد الكاظمين أسوة لوالده العلامة وكان فيها مرجعاً مطاعاً رفيع المقام وقرأ المترجم على العلامة السيد عبدالله شبر البغدادي وغير ممّن هو في طبقته وتوفي في المشهد المذكور ودفن فيها في تربة والده ـ المغفور له ـ المعروفة هناك.

(٦٣٩)
الشيخ محمّد مهدي الكلباسي الإصبهاني(٢)
(. . . ـ ١٢٩٢)

العلامة الآقا محمّد مهدي الكلباسي الإصبهاني: وهو العلامة الورع الناقد المولى محمّد المدعوّ بالمهدي نجل المولىٰ العلامة الإمام الحاج محمّد إبراهيم الكلباسي الإصفهاني، من أعظم علماء عهده وأعظم مجتهد الشيعة في وقته في قطر ايران.

---

١. النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية: ص ٤٠٨.

٢. اثر آفرينان: ج ٥، ص ٢٨؛ الكرام البررة: ج ١، ص ١٥؛ الأعلام للزركلي: ج ٧، ص ٣٣٤؛ فوائد الرضوية: ص ١٠.

وكان المترجم من عَمَد رجال العلم والدين وكان من أجلة علماء عهده في محروسة اصفهان. كان مجتهداً بارعاً وجيهاً ثقةً ورعاً مقبولاً وكان له جليل المقام فيها في الدولة والأمّة ونفاذ الأمر والمترجم هو ممدوح الشاعر المعروف القاآني الشيرازي، له قصيدة فأخرة في مدحه.

وكان المترجم من مهم أعضاء اللجنة العلميّة التي رتبها منوچهر خان معتمد الدولة (ايچ اقاسى) والي اصفهان فيها في سنة ١٢٦٠ للمباحثه والمناظرة مع ميرزا علىمحمّد الباب بل رئيس اللجنة والمبادر لافتتاح الكلام فيها وكان معه فيها السيد ميرزا محمّد امام الجمعة والجماعة والحكيم الفلسفى البليغ ميرزا حسن الحكيم نجل الحكيم الجليل المولىٰ علي النوري الإصبهاني المعروف وكان قد طلبه معتمد الدولة من شيراز من سجن واليها حسين خان نظام الدولة آجودان باشي إلى اصفهان للمباحثه في حضوره، حيثُ كان حسن الظن به على الغيب لما عرض عليه بعض آمن به بأنّه لايدعى شيئاً من النبوة أو الامامة أو غيرهما ممّا ينافي ضرورة دين الاسلام او مذهب الشيعة، بل لا يدعى إلّا أنّه باب الوصول إلى الله او إلى الإمام المنتظر عليه السلام فكان معتمدالدولة يريد أن يفاوضه شفاهاً، حتّىٰ يعلم دعواه وما هو عليه من المقام.

فلما ورد الباب على معتمدالدولة أكرم مقدمه وعززه وعظمه مدة توقفه فيها باطناً حتّىٰ حضر مجلس مناظرته مع اللجنة المذكورة فتبين عنده وقتئذٍ أنّ الأمر ليس كما زعمه وليس عنده ما يعتنى به اللبيب، فرجع عن ظنه وقد أتينا بتفصيل هذا الاجمال في ترجمة أحوال الباب في بابه من الكتاب وما جرىٰ فيها من الكلام بينهما على وجه الاجمال.

والمترجم لم نعثر على تاريخ وفاته وترجمة أحواله أزيد من ذلك ولا على تأليف له رحمه الله.

(٦٤٠)
ملك الكتاب ميرزا مهدي عشرت الفراهاني[١]
(١١٨٢ ـ حدود ١٢٧٠)

ملك الكتاب الفراهاني عشرت: هو ميرزا مهدي الحسيني الفراهاني وهو من بني عمومة ـ المغفور له ـ الميرزا أبي القاسم قائم مقام الفراهاني الصدر الأعظم في الدولة العليّة، المقتول بأمر جلالة الملك محمّد شاه الثاني الغازي في سنة ١٢٥١ الهلالي الهجري.

تقرّب المترجم في حضرة جلالة السلطان الخاقان فتحعلي شاه بوسيلة ملك الشعراء فتحعلي خان صبا وكان له مقام وموقع عند الملك وفي بلاطه وتلقّب بملك الكتاب من طرف السلطان وكان فاضلاً بارعاً شاعراً أديباً أستاذاً في الخط بأنحائه وفنونه والانشاء والترسل. وممّا امتاز به المترجم الفاضل هو سرعة قلمه مع جودة خطه وبلاغة انشائه، كان يكتب في كل يوم الف بيت بحسن الخط جدّاً و بلاغة الانشاء وجودة الترسل والاملاء مع اشتغاله لساير المشاغل أيضاً، مضافاً إلى ضروريات الحياة والشئون المتعارفة اللازمة ونحوها وكان ذلك من عاداته الجارية.

وتخلص المترجم في شعره بـ«عشرت» وتوفي في أواخر القرن الثالث عشر.

(٦٤١)
ميرزا محمّد مهدي منشي الخوئي الكرمانشاهي[٢]
(كان حيّاً في ١٢٧٤ ق)

ميرزا محمّد مهدي منشي الخوئي ثمّ الكرمانشاهي: كان والد المترجم المغفور له ميرزا محمّد نصير من أشراف بلدة خوي، ثمّ نال بوزارة محمّد علي ميرزا

---

١. اثر آفرينان: ج ٤، ص ١٧٦؛ مجمع الفصحاء: ج ٢، ص ٧٣٠؛ مكارم الآثار: ج ٥، ص ١٦٣٥؛ حديقة الشعراء: ج ٢، ص ٤٠٥.

٢. اثر آفرينان: ج ٢، ص ٣٧٢؛ مجمع الفصحاء: ج ٢، ص ٩١٩؛ دانشمندان آذربايجان: ص ٣٦٤؛ حديقة الشعراء: ج ٣، ص ١٧٥٥.

دولتشاه بن الخاقان فتحعلي شاه القاجار وریاسة دیوانه وانشاء حضوره في بلدة كرمانشاهان وبقي فيها أعقابه.

وكان المترجم من عَمَد أساتيد عهده في حسن الخط، ماهراً في قواعده وكان فاضلاً أديباً شاعراً وكان من مهم أعضاء دارانشاء بلاط جلالة السلطان محمّد شاه الثاني القاجار وكان يميل إلى التصوف والعرفان وتلمذ في التصوف والسلوك على عدة من مشايخ عصره وكان عمدة استناده فيه على الحاج محمّد حسين الإصفهاني القطب المعروف.

وكان شاعراً جيّد القريحة، لطيف الذوق و له قصائد في مدح محمّد شاه المذكور وصدر أعظم حاجي ميرزا آقاسي و له قصائد فاخرة في ثناء مولىٰ الموالى أميرالمؤمنين عليه السلام أيضاً.

(٦٤٢)
ميرزا مهدي النراقي الشهير بآقا كوچك[١]
(١٢٠٩ ـ ١٢٦٨)

العلامة ميرزا مهدي النراقي الكاشاني الشهير بآقا كوچك: هو مهدي بن العلامة الكبير مهدي المولىٰ مهدى بن أبي ذر النراقي الكاشاني الشهير بالفاضل النراقي الأول من أعاظم أعلامنا المتأخرين، الذي مرّت الاشارة إليه في فهرس من تركنا ذكره في أول الكتاب.

ولد المترجم بعد وفاة والده العلامة، فسمّي باسمه وكان يدعى بـ«آقا كوچك» احتراماً من التصريح باسمه المطابق باسم والده ونسبة إلى أخيه الأكبر العلامة الجليل صاحب كتاب مستند الشيعة المولىٰ أحمد النراقي، الفاضل النراقي الثاني ثمّ سمّاه جلالة الملك محمّد شاه الثّاني بآقا بزرگ.

قرأ المترجم على شقيقه العلمين الفاضلين مولىٰ أحمد النراقي الفاضل صاحب كتاب

---

١. مجموعه مقالات كنگرهٔ فاضلين نراقي، ج ١، ص ٤٩١؛ نجوم السماء في تراجم العلماء: ص ٣٦٨.

مستند الشيعة وغيره من التصانيف الرائقة وميرزا أبي القاسم النراقي وغيرهما من أساتذة عصره وبرع في الفقه وأصوله والحديث والرجال والدراية والكلام وغيرها من المقدمات وكان ورعاً تقيّاً ثقة وكان دقيق النظر جديد الادراك ذكي الفؤاد.

والمترجم انتهت إليه الزعامة والمرجعية العامة الروحانيّة في بلدة كاشان وما والاها بعد أخيه الأكبر العلامة ميرزا أبي القاسم ـ المتقدم ذكره ـ وكان جليلاً وجيهاً مقبولاً مطاعاً.

قال الجابلاقي في **الروضة البهية** في ذكر معاصريه:

ومنهم العالم الفاضل العامل الفقيه النبيه المحقق المدقق آقا كوچك بن محمّد مهدي بن أبي‌ذر النراقي أخو أستاذنا العلامة النراقي، فاضل كامل صالح، انتهت إليه رياسة دارالمؤمنين كاشان بعد أخيه العالم الرباني الميرزا أبي القاسم النراقي. انتهى كلامه. (١)

(٦٤٣)

السيد مهدي القزويني الحلاوي الغروي(٢)

(١٢٢٢ ـ ١٣٠٠)

العلامة الكبير والفقيه المتبحر النحرير العلم النور والعقيم عن مثله الأعوام والأعصار والدهور، بقية السلف وحجة الدين في عهده الأستاذ الإمام السيد مهدي القزويني الحلاوي القزويني العلوي الفاطمي الحسيني الشريف، أفاض الله على تربته اعلام النور والرضوان وجعل مضجعه روضة من رياض الخلد الجنان: هو معزالدين أبي جعفر محمّد بن الحسن المدعوّ بالمهدي العلوي الفاطمي الحسيني نسباً القزويني أصلاً ومنتسباً الحلي نشوءاً و موطناً ثمّ الغروي هجرةً ومحتداً ومحتجباً، ألبسه

---

(١) **الروضة البهية في الطرق الشفيعية**: ص ٢٦١ـ٢٦٢.

٢. **الذريعة آقا بزرگ**: ج ٤، ص ٣٤٤؛ **الأعلام للزركلي**: ج ٧، ص ٣٣٥؛ **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ١٤٥؛ **خاتمة مستدرك الوسائل**: ج ٢، ص ١٢٧؛ **ريحانة الأدب**: ج ٤، ٤٥٦؛ **علماء معاصرين**: ص ٦ـ١١؛ **لغت نامة دهخدا**: ذيل العنوان «قزويني»، **معجم المؤلفين**: ج ١٢، ص ٥٦.

الله حلل الرحمة والرضوان وأمطر على تربته الزاكية رشحات اللطف والغفران.

وهو من أسرة كريمة جليلة، بيته أعظم بيت في المتأخرين وأشرفها، أسرة علم وورع ونبالة وبيت فضل وشرف وكرامة وجلالة وهو من العصابة التي تشرف بزيارة الحجة المنتظر في الغيبة الكبرىٰ ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ غير مرة، كما يأتي ذكره بشهادة جملة من الأعلام ممّن عاصره واذعان مَن تأخره.

والمترجم هو من أعظم زعماء الشيعة في منتهى القرن الثالث عشر وأكبر مجتهدهم في عهده. ولد ـ رحمه الله ـ في النجف الأشرف وربّى في حجر عمّه العلامة البارع، علم التقىٰ وصاحب المقام الأسنىٰ في الزهد والكرامة، الإمام السيد محمّد باقر القزويني النجفي ابن أخت العلامة الكبير الإمام السيد مهدي الطباطبايي بحر العلوم ونشأ فيها نشوء فضل وورع وارتقاء وزهد وعرفان وذكاء وقرأ بعد المبادي على العلمين الأعظمين الجليلين الشيخ علي والشيخ حسن نجلَي كاشف الغطاء وغيرهم من صناديد عصره وبرع في العربيّة والأدبيّة والشعر والفقه والأُصول والحديث والتفسير والكلام والرجال والدراية وبعض العلوم الرياضيّة والأنساب والتاريخ ومَهَر و فاق وتقدم.

كان ـ قدس سرّه العزيز ـ أورع علماء عصره وأتقاهم وأكبرهم سنّاً وأغرزهم علماً وأجلّهم شأناً وأرفعهم مقاماً وأحفضهم جناحاً وأكثرهم تواضعاً وأبسطهم وجهاً وأوسعهم جبيناً وأبهاهم جبهة وأنفدهم قولاً وأقواهم قبولاً في العامة.

كان ينقاد عنه العرب والعجم وأكابر الأمم ويعترفون له جلّ معاصريه بالتقدم والزهد والامامة في العلم والعمل والكرامة وآية من آيات ربّه وأعجوبة وقته، اجتمعت فيه الملكات الفاضلة والكمالات النفسانيّة العالية. كان صفيّاً ناسكاً متعبداً صبوراً في تحمل أعباء العبادة وهو طاغي في السن، مراقباً بالسنن والآداب والنوافل واوقات الفرائض والتلاوة والأفكار والأوراد، كثير الاشغال بالبحث والمطالعة والتصنيف.

وكان الهيّ المنظر حسن المحضر لطيف المعاشرة والأنس، قوي الروح، كبير النفس، عالي الهمة، ممدوح السيرة، مستقيم السليقة، دقيق النظر، ذكي الفؤاد وكان حسن الفم حديد الادراك، حسن الذوق.

وكان من عادته انّه لايسأل أحداً ولو عن الطريق، حتّىٰ في بيته وأهله ولو فيما يحتاج اليه من ضروريات عيشته ولا يأمر امائه وعبيده بشيء ولولا التفاتهم ومراقبتهم له لكان يمرّ عليه اليوم وليلة من غير أن يتناول شيئاً، كما اتفق ذلك ليلة ورود جنازة ابنه الأرشد ميرزا جعفر من الحلة إلى النجف، فغفل تلك الليلة أهل بيته عن حاله، لما نزل عليم من الرزء والتشويش، فأصبح المترجم في تلك الليلة بلاعشاء ولم يظهره لأحد في بيته، مع ما كان عليه من سعة الدائرة والجمعية.

وكان يجيب الدعوات ممّن كان ويحضر الولائم والضيافات ولكن يحمل معه قسم من كتبه، فيجلس في ناحية من المجلس ويشتغل بالمطالعة ولا خبر له عمّا فيه الجماعة ولا يخوض معهم في حديثهم واختلاطاتهم، إلّا أن يسأل عن أمر أو مسألة علميّة أو موضوع ديني اوجاحة مشروعة، فيجبهم بما يسألونه.

وكان من عادته ـ قدس سرّه ـ في شهر رمضان من أوله إلى آخره أن يصلى المغرب والعشاء في الجامع جماعة مع الرواتب اليوميه ثمّ يرجع إلى منزله ومعه جماعة من شيعة، فلمّا استقروا جلوساً أخذ واحد من القراء يتلو آياتاً من القرآن في التحذير والترغيب والعظة، بصوت حسن جلي، ثمّ يقرأ آخر خطبة من **نهج البلاغة** يشتمل على المواعظ والانذار والحكم، ثمّ يقرأ ثالث شيئاً من مصائب أبي عبدالله الحسيني عليه السلام، ثمّ يشرع رابع من الصلحاء في قرائة أدعية شهر رمضان إلى أن يجيىء وقت السحر، فيتفرقون ويقوم المترجم على وظائفه الخاصة من الصلاة والمناجاة حتّىٰ الفجر.

ولقد وفقه الله ـ عزّوجل ـ لأمور قلّ ما يتفق شيء منها لأحد من الأكابر، فضلاً عن اجتماعها:

منها: كمالاته النفسانيّة وملكاته الفاضلة وزهده وورعه وجمعه بين العلم والعمل وعظيم موقعه في الشيعة وقبوله في العامة.

ومنها: ما أعقبه من الآثار الجليلة من المؤلفات الرائعة، لم يتفق مثله في العلماء، إلّا الأوحدي منهم.

ومنها: ما رزقه الله من سعة الدائرة وارتزاق جماعة عنده وانفاقاته للناس في مظيفه وغيره.

ومنها: ما وفقه الله تعالى من صيرورة مئة ألف نفس من الحلة السيفيّة وضواحيها من سكنتها وعشائرها شيعيّاً امامياً خالصاً ملتزماً بالآداب والفرائض بارشاده وتعليماته وحسن سيرته وخلوص عقيدة الناس في حقّه. لما كانوا يشاهدون منه من الخلوص والورع والزهد.

وقد حكى شيخنا المحدث النوري صاحب **المستدرك** عن المترجم قدس سرّهما ـ قال ـ رحمه الله ـ: ولمّا دخلتُ الحلة ما كان عندهم ممّن يدعون التشيع منهم من لوازمه وآثاره وشعائره إلّا حمل جنائزهم إلى النجف الأشرف حسب. وكانوا لايعرفون من احكام الاسلام حتّىٰ من العبادات شيئاً ابداً.

فعظّم المترجم فيها شعائر الدين وأحكام الشريعة، حتّىٰ عاد أهالي الحلة من العلماء الأخيار كما استمرّوا عليه حتّىٰ اليوم ويجلب منهم ألوف من المال إلى مقلديم في النجف من الحقوق الشرعيّة في كل سنة.

بل كان بعض عشائرها بل وعلمائهم من أهل النصب لأهل البيت عليهم السلام على دين بني الأمية فاستبصروا بهدايته وارشاده وكانت عشيرة بني زبيد من عشائرها المعروفة وهي تميد على عشرة آلاف نفس، كلّهم على مذهب السنة، فيرجعوا إلى التشيع بايقاظه وارشاده دفعة واحدة، كما هم عليه حتّىٰ اليوم وكان عظيم موقعه وجلالة مقامه عندهم بحيثُ كان أعظم حلفهم وأغلظ يمينهم بباب بيت السيد، فضلاً عن وجهه وتفسه وكان ذلك من الأمور الجارية عندهم من الخواص والعوام.

ومنها تشرفه بزيارة الحجة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ غير مرّة، فقد روى حضرة المحدث النوري في رسالة **الجنة المأوىٰ** عن نجلَي المترجم العالمين الفاضلين الثقتين العدلين ميرزا صالح والسيد محمّد، عن المترجم نفسه وعن الحاج على الحلي صاحب القضية، ولايخفى في المقام أنّ الحاج على الحلي هذا هو غير الحاج على البغدادي الذي تشرّف بزيارة الحجة ـ سلام الله عليه ـ فيها بين بغداد والكاظمين وفيه ذكر شيخنا الجليل الشيخ محمّد حسين الكاظمي صاحب كتاب **هداية الانام** أيضاً، فلايشبه الأمر بين القضيتين.

فقال الميرزا صالح المذكور: حدثني الحاج علي عن أهل الحلّة وكان رجلاً صالحاً ثقةً بارّاً، قال: خرجتُ من داري غدوة أقصد داركم لأجل زيارة السيد ـ علي الله مقامه ـ فصار ممرّي في الطريق على المقام المعروف بقبر السيد محمّد ذي الدمعة، فرأيتُ على شباكه الخارج إلى الطريق رجلاً بهي المنظر، يقرأ الفاتحة عليه، فتأملت فيه فإذاً هو غريب الزيّ وليس هو من أهل الحلّة، فقلتُ في نفسي عجباً هذا لرجل الغريب قد اعتنى بصاحب هذا المقام ونحن أهل البلد لانفعل ذلك، فرفعتُ عليه وقرئتُ الفاتحة حتّىٰ فرغ هو و فرغتُ أنا من عملي، فسلمتُ عليه و ردّ عليّ جوابه.

ثمّ قال لي: يا علي أنت ذاهب لزيارة السيد؟

فقلتُ: نعم.

فقال وانّي معك أيضاً. فلمّا صرنا على بعض الطريق، قال لي: يا على لاتحزن على ما أصابك من الخسران وما فاتك من المال في هذه السنة، فانّك رجل امتحنك الله بالمال فوجدك مؤدياً لحقوقه وقد قضيتَ ما فرض الله عليك. واما المال فانّه عرض زائل يجيىء ويذهب.

قال الحاج على: وكان قد أصابني في تلك السنة خسران وفات لي مال خطير ولكن قد كنت هميهاً على أن لايطلع عليه أحد مخافة وقوع الانكسار في اعتباري وقد أخفيته عن كل أحد حتّىٰ لم يطلع عليه أحد ممّن يقرب منّي بوجه من الوجوه.

فلما سمعتُ منه مقاله اغتممتُ في نفسي كثيراً و قلتُ يا سبحان الله ما أخفيته حتّىٰ عن أهلي فقد فشا وشاع حتّىٰ بلغ البلد النائية أيضاً فضلاً عن بلدي ولكن قلتُ له في جوابه: الحمد لله على كلّ حال. فقال لي: وامّا ما ذهب منك من المال فسيعود اليك بعد مدة وتعود كما كنتَ أولاً ونقص ما عليك من الديون قال ذلك وسكت.

وكنتُ أنا اتفكّر في كلامه، حتّىٰ انتهينا إلى باب داركم، فوفقتُ ووقف هو. فقلتُ له: أدخل يا مولاى فانّي من أهل الدار. فقال لي: بل أدخل أنت وأنا صاحب الدار ولكن امتنعت من التقدم عليه، حتّىٰ أخذ بيدي وأدخلني أمامه. فلمّا صرنا إلى المجلس وجدنا جماعة من الطلبة جلوساً ينتظرون خروج السيد اليهم من داخل بيته، لأجل المباحثة

ومكانه خال لم يجلس فيه أحد، تعظيماً للمترجم وفيه كتاب مطروح، حتّىٰ ذهب الرجل وجلس في المكان المذكور، ثمّ أخذ الكتاب وفتحه وكان الكتاب **شرايع** حضرة المحقق الحلي، ثمّ استخرج من الكتاب كراريس بخط السيد (اقول: وهذه الكراريس هي بعض الجزوات من كتابه **مواهب الافهام في شرح شرايع الاسلام** الآتي ذكره في مؤلفاته).

قال الميرزا صالح: قال والدي: ولما خرجتُ من داخل الدار رأيتُ الرجل جالساً في مكاني، فلمّا راني قام من مكانه وتنحي لي عن الموضع ولكن الزمته بالجلوس فيه وقد رأيته رجلاً بهي المنظر، وسيم الشكل، غريب الزيّ، فلمّا الزمتُ مكاني، أقبلت عليه بطلاقة وبشاشة وسألتُ عن حاله ولكن استحييتُ أن أسأله عن هويته ووطنه.

قال ـرحمه اللّه ـ: ثمّ شرعتُ في البحث فأخذ الرجل يتكلم معنا في المسألة ولكن بكلام كانه اللؤلؤ المتساقط فبهرني كلامه. فقال: بعض الحاضرين أسكت يا هذا ما أنت وهذا فتبسم الرجل وسكت.

قال ـرحمه الله ـ فلمّا انقضى البحث قلتُ له: ومن أين كان مجيك؟ فقال: من بلدة سليمانية. فقلتُ له: ومتىٰ خرجتَ من سليمانية؟ قال: خرجتُ منها بالأمس وما خرجتُ منها إلاّ وقد دخلها نجيب باشا وانحالها عنوة بالسيف وقد قبض على أحمد باشا الباباني المتغلب عليها وأقام مقامه أخاه عبدالله باشا وكان عبدالله باشا المذكور قد خلع طاعة السلطان وقام فيها على ضد الدولة العثمانيّة وادعى الامارة فيها لنفسه.

قال الميرزا صالح: قال الوالد فبقيتُ متفكراً في كلامه وكيف يكون قد وقع هذا لأمر العظيم ولم يبلغ إلى الحكومة خبره في الحلة ولم يخطر لي أن اسأله كيف وصلت هو إلى الحلة وبالأمس خرج من سليمانية وبينهما ما يزيد على عشرة أيام للراكب المجد.

ثمّ أن الرجل أمر بعض الخدم أن يأتيه بماء، فأخذ الخادم باناء ليغترف به من ماء الحبّ فناداه الرجل لاتفعل يا هذا، فان في الاناء ميتة، فنظر الخادم فيه فإذا فيه سام أبرص، قد مات فيه فأخذ غيره وجاء بالماء، فلمّا شرب منه، قام للخروج.

قال الوالد فقمتُ له، فودعني وخرج من الدار. فلمّا صار خارج الدار فقلتُ للجماعة هلاّ انكرتم على الرجل خبره في فتح سليمانية، فقالوا هلاّ أنكرت عليه.

قال الوالد: فحدثني حينئذٍ الحاج علي ـ المتقدم ذكره ـ بما وقع بينهما في اثناء الطريق وحدثني الجماعة بما وقع في المجلس قبر خروجي إليه من قرائة في المسودة واظهار العجب من الفروع التي فيها.

فقال الوالد ـ قدس سرّه ـ: اطلبوا الرجل وما أظنكم تجدونه هو واللّه صاحب الأمر ـ روحي فداه ـ فتفرق الجماعة في طلبها ولكن لم يجد له أحد منهم من عين ولا أثر فكأنّه صعد إلى السماء أو نزل في الأرض أو لم يدخل هذا البلد اصلاً. قال: فضبطنا تاريخ اليوم الذي أخبره بالفتح، فورد الخبر إلى الحلة بعد أيام واعلنته الحكومة بها بضرب المدافع المعتادة بها عند البشائر.

أقول: والموجودة فيما بأيدينا اليوم من كتب الأنساب والرجال أنّ اسم ذي الدمعة هو الحسين وتلقب بذى الدمعة لكثرة بكائه في تهجده ومناجاته ويكنىٰ بأبي عاتقة و هو الحسين بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ربيَ ـ رضي الله عنه ـ في حجر الصادق عليه السلام ومدرسته و ورث علماً جمّاً وكان عابداً زاهداً متورعاً. وتوفي في سنة ١٣٥ ق و زوج ابنته المهدي الخليفة العباسي و له أعقاب كثيرة واليه ينتهى نسب السيد الجليل السيد جواد العاملي النجفي ـ صاحب **مفتاح الكرامة** ـ وبيتهم بيت شريف جليل عظيم، كثير النفوس في قطر دمشق وعامل وماوالاها.

واما لقاء المترجم المرّة الثانية للحجة المنتظر ـ سلام الله عليه ـ:

فقد روى المحدث النوري في رسالة المذكور عن ولده المعظم الميرزا صالح ايضاً، قال ـ رحمه اللّه ـ: حدثني الوالد ـ أعلى الله مقامه ـ قال: لازمتُ الخروج إلى الجزيرة مدة مديدة لارشاد عشيرة بنى زبيد وهم يزيدون على عشرة الآف نفس وكان في الجزيرة مزار معروف بقبر حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام يزوره الناس ويذكرون له كرامات كثيره وحوله قرية يحتوي على مئة دار تقريباً، فقال: وكنتُ استطرق الجزيرة وأمرّ عليه ولا أزوره، لما قد صحّ عندي أنّ حمزة بن موسى مقبور في الري مع عبد العظيم الحسني عليهما السلام.

فخرجتُ مرّة على عادتي ونزلتُ ضيفاً عند أهل تلك القرية، فتوقعوا أهلها منّي أن أزور القبر المذكور، فابيتُ عنها وقلتُ لهم أنّي لاأزور من لاأعرفه. وقد كان قد قلّت رغبة

الناس فيه لاعراضي عنه. ثمّ رحلتُ من عندهم و بتُ تلك الليلة في قرية المزيديّة من قراها وتضيّفتُ عند بعض السادة من أهلها. فلمّا كان وقت السحر جلستُ لنافلة الليل وتـهيأتُ للصلاة، فلمّا صليتُ النافلة بقيتُ أترقب الفجر لاداء الفريضة وأنا على هيئة المتعقب، فإذاً ورد عليّ سيدٌ من أهل تلك القرية وكنتُ أعرفه بالصلاح والتقوىٰ، فسلّم عليّ وجلس ثمّ قال لي يا مولاي بالأمس تضيّفتُ عند أهل قرية الخمرة وما زرته. قلتُ: نعم. فقال: ولم ذلك قلتُ له: لانّي لاأزورها مَن لاأعرفه، فانّ حمزة بن الكاظم مدفون بـالري. فـقال لي السيد المذكور: نعم ربّ شهرة لا أصل لها فانّ القبر ليس هو قبر حمزة بن موسى وان اشتهر بذلك ولكن هو قبر أبي يعلي حمزة بن القاسم العلوي العباسي، أحد علماء الاجازة وأهل الحديث وقد ذكره ائمة الرجال في كتبهم وأثنوا عليه بالعلم والورع.

قال الوالد ـقدس سرّه ـ فقلتُ في نفسي: انّ هذا السيد من عوام الناس وليس هو من أهل الاطلاع على الرجال والحديث فلعلّه أخذ ذلك عن بعض العلماء، ثمّ قمتُ أتـفحّص الفجر وقام السيد أيضاً وخرج من عندي وقد أغفلتُ أن أسأله عمّن أخذ هو هذا الكلام لأنّ الفجر قد طلع فتشاغلتُ بفريضة الصبح، فلمّا صـليتُ وجـلستُ للـتعقيب حـتّىٰ طـلعت الشمس. وكان معي جملة من كتب الرجال، فنظرتُ فيها فـإذاً الأمـر كـما ذكـره السـيد المذكور.

فإذاً قد جائني أهل القرية مسلّمين عليّ وفي جملتهم هذا السيد فلمّا رأيـتُه قـلتُ له جئتني قبل الفجر وأخبرتني عن قبر أبي يعلي فمن أين كان لك هذا الخبر و ممّن أخذته، فبهت السيد المذكور وقال والله ما جئتك قبل الفجر ولا رأيتك قبل هذا المجلس أبداً بل وما كنتُ هنا أصلاً، فانّي كنتُ ليلة الأمس بائتٌ خارج القرية في مكـان فـلان وقـد سـمعنا بقدومك فجئنا في هذا اليوم لزيارتك.

قال الميرزا صالح: قال الوالد ـقدس سرّه ـ فقلتُ لأهل القرية: الان قد لزمني الرجوع إلى زيارة الحمزة فانّي لاأشك في أنّ الشخص الذي رأيتُه هو صـاحب الزمـان عـجل الله تعالى فرجه.

قال ـرحمه اللّه ـ فقال الوالد: فركبتُ من حينه ومعي جميع أهل تلك القرية لزيـارة

القبر المذكور ومن ذاك الوقت قد ظهر هذا المزار الشريف ظهوراً تاماً تشدّ اليه الرحال من الأطراف والأكناف.

أقول: قال أبو العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي صاحب الرجال المعروف في رجاله: حمزة بن القاسم بن علي بن الحمزة بن الحسن عبيد الله بن العبّاس علي بن أبي طالب أبو يعلى، ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام من الرجال وهو كتاب حسن و كتاب التوحيد و كتاب الزيارات والمناسك و كتاب الردّ على محمّد بن جعفر الأسدي. أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: حدثنا علي بن محمّد القلانسي عن حمزة بن القاسم بجمع كتبه.

وقال شيخ الطائفة شيخنا محمّد بن الحسن الطوسي ـقدس سرّه القدوسي ـ في **الفهرست** أنّه يروي عن سعد بن عبدالله ويروي عنه التلعكبرى اجازة، فهو حينئذٍ في طبقة والد شيخنا الصدوق ـقدس سرّه ـ.

واما حمزة بن موسى الكاظم عليه‌السلام ويكنى بأبي القاسم فهو الذي دفن بأرض ري وكان حضرة السيد عبد العظيم الحسيني يروزه في حياته وكان يقول هو رجل من ولد موسى بن جعفر الكاظم عليهما‌السلام. واليه ينتهي نسب الشيخ صفي‌الدين جدّ السلاطين الصفويّة وقبره اليوم معلوم ظاهر في جنب قبر حضرة السيد عبد العظيم الحسني وعليه صندوق وضريح من الفضة ويزوره الناس ولحرمه طريق مخصوص من عبد العظيم المذكور من سمت وجهه.

وللمترجم ـقدس سرّه ـ زيارة ثالثة للحجة ـ عجّل‌الله تعالى فرجه ـ رواه المحدث النوري في رسالة **الجنة المأوى** التي طبعت، زار تلك المرّة الرجل الذي أخبره بفتح سليمانية في الحلّة ثانياً في طريق كربلا ومَن أراد الوقوف عليها على تفصيلها، فعليه بالمراجعة بالكتاب المذكور.

وممّا رزق الله المترجم وخصّه به من النعم الجليلة، مؤلفاته الرائقه ومصنفاته الجيّدة وأطرف ما ينبغي ذكره في المقام، ما حكاه والدنا العلامة عن شيخه العلامة الإمام محمّد الايرواني النجفي الفاضل ـ وهو من أعاظم علماء عهده وليس ممّن يتكلم بجزاف او هواء النفس ـ قال الوالد ـ أدام الله عزه ونصره ـ: سمعتُ الأستاذ يقول: مؤلفات السيد ـقدس

سرّه ـ ليس أقل ممّا كتبه آية الله العلامة الحلي لا كمّاً ولا كيفاً ولعمري أنّه لكلمة عجيبة وفضيلة معظمه قدس الله سرهم.

وله من المؤلفات:

(١) كتاب **مواهب الأفهام في شرح شرايع الإسلام**، بَرَزَ منه ستّ مجلدات من أول الطهارة إلى آخر مبحث الوضوء وهو كتاب جليل عجيب في بابه وهو الذي تشرّف بملاحظه الحجة له ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ في الحلّة المزيديّة؛

(٢) و كتاب **بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلمين**، يشتمل على تمام أبواب الفقه من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الديات، إلّا كتاب الحج منه وهو يعادل كتاب **جواهر الكلام** كتابةً مع كتاب الحج تقديراً يقرب من أربعمئة ألف بيت من الكتابة فصاعداً، في واحد وعشرين مجلداً؛

(٣) و له **شرح التبصرة** أيضاً أخصر من الأول وأبسط من **روضة** الشهيد الثاني، يقرب من مئة ألف بيت في خمسة أجزاء؛

(٤) و له كتاب **النفايس** في الفقه على حذو كتاب **كشف الغطاء** في الترتيب؛

(٥) و **شرح اللمعتين** لم يتمّ؛

(٦) و **منظومة في العبادات** تزيد على خمسة عشر ألف بيت؛

(٧) و كتاب في العبادات يقرب من كتاب **شرايع الاسلام** كتابةً وفروعاً بل هو أكثر فروعاً منه؛

(٨) و كتاب **فلك النجات في احكام الهداة** في الفقه؛

(٩) **و وسيلة المقلدين** في الفتاوي الفقهية؛

(١٠) وكتاب **اللمعات البغدادية** في الأحكام الرضاعيّة؛

(١١) و رسالة في **المواريث**؛

(١٢) و رسالة في **مناسك الحج** واحكامه؛

(١٣) و **كتاب في استنباط القواعد الفقهيّة**، يزيد على خمسة وستين قاعدة؛

(١٤) و له رسالة شريفة في شرح هذا البيت من **الدرة النجفيّة** للإمام العلامة السيد

مهدي الطباطبايي بحر العلوم:

ومثل خير الخلق بابن طاب يفتح منه أكثر الأبواب

استخرج منه ثمانين باباً، أربعين باباً في الأُصول وأربعين باباً في الفروع؛

(١٥) وكتاب **الفرائد في أصول الفقه**، من أول مباحث الألفاظ إلى آخر مبحث النواهي، في خمسة أجزاء؛

(١٦) وكتاب **الودايع في أصول الفقه** وهو دورة كاملة يقرب من كتاب **قوانين الأُصول** من الضخم والكتابة في مجلدين؛

(١٧) وكتاب **المهذب في أصول الفقه** أيضاً؛

(١٨) وله **منظومة في أصول الفقه**، من أول مباحث الالفاظ إلى آخر الأُصول؛

(١٩) و**رسالة في حجية الخبر الواحد**؛

(٢٠) وله كتاب **آيات الأُصول** استدلّ فيه لكل مسألة من المسائل الأصوليّة الأصليّة من المباحث الألفاظ والأدلة النقليّة بآية من الكتاب؛

(٢١) وله كتاب **آيات المتوسمين** في الحكمة المتعاليّة؛

(٢٢) وكتاب **مضامير الامتحان في ميادين المسابقة والبرهان** في فنّ الكلام، برز منه الأمور العامة وبعض من مبحث الجواهر؛

(٢٣) وكتاب **المضامير في المنطق** أكبر من **شرح الشمسية**؛

(٢٤) و**قلائدالخير** في أصول العقائد نظير كتاب **باب الحادي عشر**؛

(٢٥) و**الصوارم الماضية لردّ الفرقة الهادية** وتعيين الفرقة الناجية؛

(٢٦) وله كتاب كبير مبسوط في علم الكلام، أيضاً يقرب من خمس وعشرين ألف بيت؛

(٢٧) وكتاب **أساس الايجاد لتحصل ملكة الاجتهاد**؛

(٢٨) وله رسالة في **تفسير سورة الفاتحة**؛

(٢٩) وأخرى في **تفسير سورة الاخلاص**؛

(٣٠) وثالثة في **تفسير سورة القدر**؛

(٣١) وله كتاب **مشارق الأنوار** في شرح مشكلات الأخبار، برز منه شرح أربعة عشر حديثاً بطولها؛

(٣٢) و له رسالة موضوعه **الانسان وماله من التكليف** على حسب اختلاف عوالمه التي تتقلب فيا عن بدو وجوده إلى عالم الحشر ؛

(٣٣) و له **رسالة في أسامي قبائل العرب**.

هذا ما عثرنا عليه من مؤلفاته يناهز تسعاً وستين مجلداً صغيراً وكبيراً ويقرب من ألف ألف وأربعمئة ألف بيت تخميناً.

ويروي المترجم قرائةً واجازةً عن عمّه الأعظم العلامة السيد محمّد باقر القزويني وعن العلمين الجليلين الامامين الشيخين الشيخ علي والشيخ حسن نجلَي شيخنا كاشف الغطاء والعلامة الثقة السيد محمّد تقي القزويني قدس الله أسرارهم.

و يروى عن المترجم جلّ من تأخره من الأعلام وهو من معظم مشايخ الاجازة في منتهى القرن الثالث عشر، بل إليه ينتهى الطبقة اللاحقة منه.

وتوفي المترجم ـ قدس الله سرّه ـ عن سن نيف وثمانين في مراجعة من سفر الحج قبل وصوله إلى بلدة سماوه من مدن عراق، بخمسة فراسخ تقريباً في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من سنة ١٣٠٠ الهجري القمري و نقل جنازته إلى النجف الاطهر ودفن في جملة العمارة منها محاذياً بالتربة شيخنا صاحب الجواهر وقبره ظاهر معروف هناك يزوره الناس ويتبركون منه.

وقال شيخنا المحدث النوري ـ نور الله تربته ـ في رسالة **الجنة المأوىٰ** وكان هو ممّن حضر عنده في احتضاره، ما هذا نصّه:

وقد ظهر منه حين وفاته من قوة الايمان والطمأنية والاقبال وصدق اليقين ما يقضى منه العجب وظهر منه حينئذٍ كرامة باهرة بمحضر جماعة من الموافق والمخالف ليس هنا مقام ذكرها. انتهى كلام رفع مقامه.

أقول: و ممّا يتأسف به أن المحدث المذكور مضافاً إلى انّه أهمل ذكر الكرامة الظاهرة هناك، لم نعثر على ذكرها في مورد آخر منه ـ رحمه اللّه ـ أيضاً، مع أنّها نظراً إلى كونها من مشهد من المحدث الجليل مضافاً إلى مشهد من ذكره من جماعة الموافق والمخالف، لعله كان لا يخلو عن أهمية معتدة كما لا يخفى.

(٦٤٤)
ميرزا مهدي قاري التبريزي
(قرن ١٣ و ١٤ ق)

العلامة ميرزا مهدي التبريزي الشهير بالقاري : عرف المترجم في عهده في لسان العامة بـ«القاري» لتبحره وتبرزه في فنّ التجويد والقرائة وكان المترجم من أجلة علماء عصره في تبريز وعَمَد رجال العلم والدين وكان وجيهاً ومرجعاً للناس وكان معروفاً بالخير والصلاح والورع.

وقرأ المترجم على العلامة الإمام المرتضىٰ الأنصاري ـ قدس سرّه ـ وكان فقيهاً أديباً أصوليّاً محدثاً، حسن القريحة وكان له جليل المقام في الدولة والرعية.

وتوفي المترجم ـ رحمه الله ـ في محروسة تبريز في ملتقى القرنين ١٣ و ١٤ ولم أقف على تأليف مدون للمترجم، مع ما كان عليه من الفضل والأدب والعرفان.

(٦٤٥)
ميرزا مهدي الشيرازي الحائري[1]
(. . . ـ ١٣٠٨)

العلامة ميرزا مهدي الشيرازي الحائري : هو محمّد المدعوّ بالمهدي بن المولىٰ عبدالكريم الشيرازي اصلاً وانتساباً الحائري هجرةً ومحتداً وخاتمةً.

قرأ المترجم في الحائر الشريف الحسيني على العلامة الإمام الأستاذ الناقد المولىٰ حسين الأردكاني اليزدي الحائري، ثمّ قرأ في سامراء على العلامة الكبير الإمام السيد ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري وكان من فضلاء حوزته المحمية الجليلة وكان أديباً، حسن الضبط، نقي القريحة، قويّ البضاعة في العلم، دقيق، وسيع الفكر، كثير

---

١. **تاريخچهٔ شهر سامراء و زندگى عسكريين**، للسيد مصلح الدين المهدوي: ص ٨٤؛ **ميرزاى شيرازى ترجمة هدية الرازي الي الامام مجدد الشيرازى** للشيخ آقا الطهراني: ص ١٩٩.

الاشتغال، متتبعاً متضلعاً في الفقه والأدبيّة. و له بعض الآثار ـ رحمه اللّه ـ منها:

(١) **رسالة في الطهارة والدماء الثلاثة؛**

(٢) **و كتاب الزكاة؛**

(٣) **و كتاب الوقف؛**

(٤) **و رسالة في الخلل الواقع في الصلاة؛**

(٥) و رسالة في حكم المسألة الفقهيّة النظريّة قليل التعرض في الكتب الفقهيّة وكلمات الفقهاء، أعني حكم مال من عليه دين مستغرق.

(٦٤٦)
الشيخ مهدي نجف آل طه النجفي[١]
(١٢٧٩ ـ ١٣١٠)

الفاضل البارع الشيخ مهدي نجف آل طه النجفي: هو الشيخ الشاب الفاضل محمّد المدعوّ بالمهدي بن العلامة الجليل الإمام الفقيه البارع محمّد طه نجف التبريزي النجفي من أشهر علماء عهده والمتقدم ذكره.

والمترجم هو من بيت النجف من أشهر بيوت النجف ومن أجلّ بيوت العلم فيها الذي خرج منه الفضلاء الأعلام وعرف بيتهم بـ«بيت النجف» فيها انتساباً إلى جدّهم الحاج نجف التبريزي أول من توطن في النجف منهم ومؤسس تلك الأسرة فيها وقد مرّ ذكره في الكتاب غير مرّة في باب الحاء و الطاء العربي وغيرهما.

وكان المترجم من فضلاء أولاد والده العلامة بل من فضلاء النجف مركز الفضل والعرفان والأدب في عهده ولكن لم يساعده الدهر في رقائه ومات شابّاً وهو ممّن كان يرتجي منه ذلك. كان فاضلاً أديباً، متوقد الذهن، حديد الادراك، عالي الفم، حسن الفكر، جيّد القريحة، وكان متورعاً، صالحاً تقياً وكان له مقام في وقته في الفضل والأدب والفقه

---

١. معارف الرجال: ج ٣، ص ١١٥ـ١١٨.

وكان متتبعاً، كثير الاشتغال، نقي السيرة.

ولد المترجم ـ رحمه اللّه ـ في النجف الاقدس في حجر والده الامام في سنة ١٢٧٩ الهجري الهلالي ومات فيها في سنة ١٣١٠ عن سنٍّ اثنين وثلاثين من عمره وأقيم له مجالس العزاء في النجف الأطهر وكربلا ودفن في الصحن الشريف العلوي في جنب تربة حضرة شيخ الطائفة الجليلة الإمام المرتضىٰ وقبره ظاهر معروف هناك ورثاه شعراء عصره وأرّخ وفاته في بعض القصائد الرثائية بقوله:

ناعي النعي فاستمطرت أهدابا مهديكم يا آل طه غابا

وللمترجم بعض المصنفات في الفقه الاستدلالي على ما بلغنا خبره ولكن لم نقف على تفصيلها على وجه البسط.

(٦٤٧)
السيد مهدي حكيم الطباطبايي النجفي العاملي[1]
(... ـ ١٣١٢)

الفاضل المتكلم الناقد الشريف السيد مهدي حكيم الحسني الحسيني الطباطبايي النجفي العاملي: هو مهدي بن صالح بن أحمد بن محمود الطباطبايي النجفي اصلاً ثمّ العاملي موطناً وخاتمة ويدعىٰ بيته في النجف الأشرف بـ«بيت الحكيم» في لسان العامة.

قرأ المترجم على العلامة السيد حسين التبريزي الكوهكمري النجفي والعلامة السيد ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري والعلامة ميرزا حبيب الله الجيلاني النجفي وكان فاضلاً فقيهاً أصوليّاً أديباً شاعراً وجيهاً جليلاً.

سكن المترجم في بعض قرى جبل عامل وكان ـ رحمه اللّه ـ حريصاً مولعاً بالاستغالات العلميّة.

---

١. **أعيان الشيعة**: ١٠، ١٥٢؛ **معارف الرجال**: ج ٣، ص ١٢١ـ١٢٩.

وتوفي ـ رحمه الله ـ في شهر صفر الخير من سنة ١٣١٢ وأعقب آثاراً جميلة، منها:

(١) كتاب **مدارك الأحكام** في شرح شرايع الاسلام؛

(٢) و **شرح منظومة** الشيخ موسىٰ شراره في مبحث حجيّة القطع من أصول الفقه؛

(٣) و له رسالة أُخرى في **مسألة التعادل والترجيح**؛

(٤) و له كتاب **تحفة العابدين** في المواعظ والأنذار والحكم والتبشير.

(٦٤٨)

السيد مهدي الحيدري البغدادي الكاظمي[1]

(١٢٥٠ ـ ١٣٣٦)

العلامة السيد مهدي الحسني الحسيني الحيدري البغدادي الكاظمي المعاصر:

هو الفقيه العلامة العبد الصالح السيد مهدي بن أحمد الحسني الحسيني البغدادي الكاظمي وعرف بيت المترجم فيها باسم جدّه السيد حيدر البغدادي الكاظمي وكان ﷺ فقيهاً متورعاً صالحاً وكان من أجلة علماء عهده فيها كان له موقع عظيم حتّىٰ عند أهل السنة والجماعة من اهالي بغداد وكان مرجع الفتوى والتقليد في مشهد الكاظمين وبعض ضواحيها وكان يقيم الجماعة في الصحن الشريف الكاظميّة. وكان ناسكاً متعبداً متواضعاً، كريم الخلق، جليل الشيم، الهي المنظر والسيما، حسن المحضر والمعاشرة، ممدوح السيرة.

قرأ المترجم في مشهد الكاظمين عليهما السلام على الفقيه الزاهد الإمام الشيخ محمّد حسن الكاظمي البغدادي آل ياسين ثمّ هاجر منها إلى مشهد الغري وقرأ فيها على العلامة المولىٰ على الخوئي النجفي صاحب الحاشية والعلامة الفقيه الامام الشيخ محمّد حسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام إلى شرايع الاسلام**.

وللمترجم بعض الآثار، منها:

---

١. **النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية**: ص ٤١٧ـ٤٢٥؛ **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ١٤٣؛ **معارف الرجال**: ج ٣، ١٤٣.

(١) **شرح شرايع الاسلام**، وصل فيه من أول كتاب الطهارة إلى كتاب الزكاة؛

(٢) و له بعض الرسائل الاستدلاليّة في الفقه وبعض الرسائل الفتوائيّة وأجوبة بعض المسائل ونحوها.

وكان للمترجم سامي المقام عند علماء عصره وتوفي ـ رحمه اللّٰه ـ في مشهد الكاظمين ليلة الحادي عشر من شهر محرم الحرام مستهل سنة ١٣٣٦ الهجري القمري وشيّع فيها تشييعاً عظيماً في الشيعة وأهل السنة ودفن في مقبرتهم المعروفة فيها وأقيم له مجالس العزاء في أغلب بلاد العراق فضلاً عن المشهدين وبغداد.

وكان المترجم ممّن حضر دارالحرب من الأعلام على دولة بريطانيا في هجمتهم على العراق في الحرب العمومي سنة ١٣٣٢ الهلالي وقد ظهر منه ـ رحمه اللّٰه ـ في المدافعة عن بيضة الإسلام والمجاهدة في الله من قوة الايمان والتصلب في الدين وكبر النفس وعلو الهمة والحرارة والاستقامة ما لايوجد إلّا في الأوحدي من الناس وما يليق بالتقدير ـ جزاه الله عن الاسلام خيراً وبرّاً ـ كما رزقه جميل الذكر في الدنيا.

وكان لي مع المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ وداد و ألفة مزمنة ممتدة، وجدتُه نوراني الصورة والسيرة، كريم السجايا، جليل القدر.

(٦٤٩)

الشيخ محمّد مهدي شمس العلماء العبدالرب آبادي[١]

(... ـ بعد ١٣١٤)

الشيخ محمّد مهدي شمس العلماء العبدالرب آبادي الجيرساباتي القزويني الطهراني: هو الشيخ الأديب الفاضل محمّد المدعوّ بالمهدي بن الفاضل الزاهد التقي الناسك السالك المولىٰ غلام علي الشهير بالحاج آخوند بن الحسن بن الرضا بن خدا بنده

---

١. **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ص ٦٧؛ **ريحانة الأدب**: ج ٣، ص ٢٥١؛ **لغت نامهٔ دهخدا**: ذيل العنوان «شمس العلماء»؛ **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ٢٢٦ـ٢٢٧ و ٢٢٨.

بن رضا بنده العبدالرب آبادي القزويني اصلاً، الطهراني هجرةً وموطناً.

و «عبدالرب آباد» قرية معروفة في ضواحي بلدة قزوين موجودة معمورة حتّىٰ اليوم. وهي من القراء القديمة فيها كما يظهر من المؤرخ الفاضل حمد الله المستوفي في تاريخه المعروف، أنّ القرية المذكورة كانت عامرة في سبعمئة من الهجرة وكان والده المغفور له من عَمَد رجال العلم والدين وخيارهم كما مرّ ذكره في بابه.

و ولد المترجم في حجر والده ـ المغفور له ـ في القرية المذكورة ونشأ فيها في ظل تربية والده نشوء تحصيل وتكميل و رقاء وقرأ فيها على والده المبرور أولاً، ثمّ هاجر منها الي قزوين وقرأ فيها على جملة من أساتذة عهده برهة من الزمان، ثمّ انتقل منها إلى طهران وقرأ فيها على بعض علمائها مدة مديدة، حتّىٰ فاق في العربيّة والأدبيّة والسير والتاريخ وقسم من الرياضيات وغيرها من الفنون وبرع وتقدم، ثمّ انتخبه علي قلي ميرزا اعتضاد السلطنة وزير العوم والمعارف، لعضوية اللجنة العلميّة التأليفيّة المتشكلة لتأليف كتاب **نامهٔ دانشوران ناصرى** من معظم آثار العهد العلميّة، التي مرّ ذكرها في ترجمة الوزير المذكور.

وكان المترجم من مهم أعضاء اللجنة المذكورة بل نسب المترجم تأليف الكتاب المذكور إلى نفسه وأخيه غياث الدين الشريف، كما ذكره في ظهر المجلد الخامس من الكتاب وغيره ولا غروى فيه، لأنّه كان ـ رحمه اللّه ـ هو العامل المؤثر و العضو المهم فيها وكان من أدباء فضلاء عهده المشار إليه، أديباً بارعاً، متتبعاً متفنناً في الفنون، دقيق الخاطر، رقيق النظر، ذكي الفؤاد، جيّد الفهم، لطيف القريحة، حسن الضبط، كثير الحفظ، وسيع الاطلاع وكان شاعراً مؤرخاً متكلماً محدثاً مترسلاً كاتباً، بليغ الانشاء، حسن الفكاهة، متحلياً بأنحاء الفواضل والمحاسن والأدب والسجايا الكريمة والسيرة المرضيّة.

وللمترجم بعض الآثار، منها:

(١) **كتاب في شرح أحوال الائمة الأربعة** مالك وأحمد الحنبل وأبي حنيفة والشافعي وتاريخهم وسوانح أيامهم على وجه البسط والتفصيل، كتبه بأمر جلالة الملك الأعظم ناصر الدين القاجار وقال في **المآثر والآثار**: انّ المترجم قد اتخذ في كتابه هذا أسلوباً بديعاً لم يسبقه غيره.

أقول ولكن مع الأسف انّه لم‌نعثر على نسخة الكتاب إلى الان ولم نتمكن من ملاحظته مع غاية الحرص عليه.

(٢) وللمترجم بعض القصائد والقطعات والعزليات أيضاً.

و «جيرسابات» من القبائل القديمة في إيران وقد مرّ ذكره في ترجمة الحاج آخوند والد المترجم ـ المغفور له ـ في بابه.

(٦٥٠)
ميرزا محمّد مهدي التنكابني[1]
(قرن ١٤ ق)

ميرزا محمّد مهدي التنكابني الطهراني: هو محمّد المدعوّ بالمهدي بن داود التنكابني اصلاً ثمّ الطهراني موطناً.

وكان المترجم من فضلاء عصره أديباً كاتباً مترسلاً متتبعاً في التاريخ والسير والأخبار والأدبيات وكان لطيف الذوق، حسن المفاوضة والمحضر وكان المترجم لحلاوة محضره ومنطقه له جليل الموقع والمقام المحمود عند أمرأ عهده ورجال الملك والوزرأ وأبناء السلطنة وكانوا يكرمون مقدمه ومجلسه ويغتنمون صحبته.

وللمترجم كتاب **بحر اللئالي** في الفوائد المتفرقة والمطالب المتنوعة، كتبه في مدينة زنجان حيثُ سافر إليها في صحبة بعض ولاتها من أبناء السلطنة في سنة ١٣١٧ وطبع في طهران في الدولة المظفرية في سنة ١٣١٨ الهجري القمري يقرب من عشرين ألف بيت من الكتابة وهو تأليف لطيف في الأنس و الفكاهة، يحكي عن سعة تتبّع مؤلفه وفضله وبسط اطلاعه.

---

١. **بزرگان تنكابن**: ص ٢٥٥، و فيه: «ضياء الدين محمد مهدى بن داود تنكابنى متخلص به ذوق از ادباء و دانشمندان قرن چهاردهم مى‌باشد»؛ **الذريعة**: ج ٣، ص ٤٥ و ج ٩، ٣٤١؛ **مؤلفين كتب چاپى**: ج ٦، ص ٣٩٦؛ **فرهنگ سخنوران**: ص ٣٥٥.

(٦٥١)

الشيخ مهدي النوائي النوري الطبرسي النجفي[١]

(. . . ـ ١٣٤١)

العلامة الفقيد الشيخ مهدي النوائي الطبرسي النجفي المعاصر : كان هذا الشيخ الجليل والفقيه النبيل من عَمَد أصحاب شيخنا العلامة الأعظم الأستاذ الامام المولىٰ محمّد كاظم الخراساني النجفي ومن وجوه تلاميذه ومن أفاضل حوزة الكريمة وأخصّهم به وألزمهم إليه وكان له مدرسة معتدة في حياة أستاذه العلامة وكان يحضرها جماعة من الفضلاء والمشتغلين .

ولما مضىٰ شيخنا الأستاذ إلى سبيله في سنة ١٣٢٩ رجع إلى المترجم لمّة من أصحابه واستقل حينئذٍ بالبحث والتدريس وهو اليوم من مراجع الفتوىٰ والتقليد في قسم من ضواحي طبرستان ، رجع اليه جمع منهم وهو بذلك جدير وهو من أجلة الفقهاء والمجتهدين في النجف الأشرف في العهد الحاضر وكان فقيهاً اصولياً متتبعاً بسيط الأخلاق ، صافي الضمير ، كريم النفس ، حسن السجيّة وكان وجيهاً متواضعاً مقبولاً في العامة .

وله بعض الآثار ، منها : **حاشيه مبسوطة انتقاديّة على كتاب كفاية الأُصول** لأستاذه العلامة الخراساني ، و له بعض الحواشي الفتوائيّة على بعض المتون الفقهيّة والرسائل العمليّة كتبها لعمل مقلديه .

---

١ . **الأعلام** للزركلي : ج ٧ ، ٣١٤ ؛ **معجم المؤلفين** : ج ١٣ ، ص ٣١ ؛ **الذريعة** : ج ٤ ، ص ١٩٩ .

(٦٥٢)
الشيخ مهدي الخالصي الكاظمي[1]
(١٢٧٧ - ١٣٤٣)

العلامة المتورع الفاضل الشيخ مهدي الخالصي الكاظمي البغدادي المعاصر قدّس الله روحه : هو الشيخ الجليل محمّد المدعوّ بالمهدي بن الشيخ محمّد حسين بن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ محمّد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ إسماعيل الخالصي الكاظمي البغدادي.

و «خالص» هو نهر بين سامراء والكاظمين وعلى حواشيه بعض القراء والمزارع ومنها قرية تسمّىٰ باسم النهر المذكور واليها ينتسب المترجم ـ المغفور له ـ.

وهو من عَمَد فقهائنا المعاصرين ومن وجوه العلماء المجتهدين والمترجم هو من أركان النهضة العراقيّة في استقلالها على الحكومة البريطانية في سنة ١٣٤٠ الهجري الهلالي وقائدها الوجيه وحامل لوائها بعد الحضرتين العلمين العلامتين الشيخ الأكبر المولىٰ ميرزا محمّد تقي الشيرازي الحائري العسكري والأستاذ الأكبر شيخ الشريعة الإصفهاني النجفي ـ قدس الله أسرارهم الزاكية ـ كما تأتي الاشارة إليه.

ولد المترجم في مشهد الكاظمين عليهما السلام في حجر والده و جدّه الشيخ محمّد حسين والشيخ عبدالعزيز في سنة ١٢٧٧ الهلالي في الخامس عشر من شهر ذي الحجة الحرام ونشأ فيها نشوء فضيلة و رقاء وقرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ قرأ على جمع من صناديد عهده، قرأ في سامراء على العلامة الأكبر الإمام السيد ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري وقرأ في النجف الأقدس على العلامة الأستاذ الإمام الحاج ميرزا حبيب الله الجيلاني، ثمّ على العلامة الكبير والأستاذ النحرير الإمام الشيخ مولىٰ محمّد كاظم الخراساني النجفي

---

١. **مشاهير مدفون در حرم رضوى**: ص ١٢٩؛ **منتخب التواريخ**: ص ٦٨٦؛ **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ١٥٧؛ **مكارم الآثار**: ج ٦، ص ٢١٤٥؛ **معارف الرجال**: ج ٣، ص ١٥٠؛ **النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية**: ص ٤٢٥.

والعلامة الاستاذ الأكبر شيخ الشريعة الإصفهاني وقرأ على العلامة الشيخ عباس الجصّاني أيضاً، حتّىٰ بلغ مبلغاً راقياً لايحوم حوله الأفطار ولايقارن حماه إلاّ الأوحدي من أولى الأبصار.

كان المترجم ـ رحمه الله ـ فاضلاً أديباً فقيهاً أصوليّاً محدثاً متتبعاً في الفقه وكان بسيط الأخلاق حرّ الضمير، صريح اللهجة، قويّ الروح، الهيّ السيرة، ذكي الفؤاد، صاحب الملكات الفاضلة والشيمة المرضية وكان له رفيع المقام والمنزلة العليا في مشهد الكاظمين وبغداد كان وجيهاً مقبولاً جليلاً، ممدوح السيرة، محمود الطريقة وكان مرجع الفتوىٰ والتقليد في المشهد المعظم وبغداد وضواحيها.

وكان يقيم الجماعة في الصحن الشريف الكاظمين وكان يحضر جماعته جملة الأخيار و وجوه الناس بطبقاتهم وصنوفهم من العرب والعجم وكان للناس فيه حسن العقيدة وخلوص النية وكان مطاعاً شاخصاً وكان ـ رحمه اللّه ـ قويّ القلب، راسخ العزم، ثابت الرأي متصلب الاعتقاد.

ولما قامت الأمة العراقيّة على حكومة بريطانيا الكبرىٰ الآخذ لقوائم حكومتها والقابض لازمة أمورها بالفتح والعنوة من دولة آل عثمان في الحرب العمومي بين الملل في سنة ١٣٣٦ الهجري الهلالي مطابق سنة ١٩١٨ الميلادي، بمطالبة استقلالهم الموعود لهم من جانب أولياء الحكومة الانكليسية في أثناء الحرب وفي بدو احتلالهم، حسبما يحكيه تاريخ العهد مبسوطاً وأشرنا إليه في ذيل ترجمة العلامة الشيرازي والمولىٰ الأعظم شيخ الشريعة الإصفهاني اجمالاً وقامت النهضة العامة فيها نهضة عامة سازجة سياسية أديبة اولاً، حتّىٰ استقبلتهم الحكومة البريطانية بنيرانها الحامية ولهبها المضرمة، فتبدلت النهضة منهم وقتئذٍ بالثورة المسلحة الدمويّة والمقابلة المتقابلة والمقاتلة الشديدة المتشابهة.

فقام المترجم ـ المغفور له ـ حينئذٍ بقيادة الأمة العربية العراقية قيادة شهامة وشجاعة وتصلب واستقامة ولم يزل باذلاً في سبيله جهده ولازماً عهده، لايغادر في مجاهداته بقلمه وقدمه ولسانه وبدنه شيئاً من مقدرته وماكان يمكنه ويتمكن منه. حتّىٰ ألقى القبض على ابنه الأرشد الشيخ محمّد الشهير بخالصي زاده من جانب الحكومة البريطانية في بغداد

وساقوه إلى إيران ولكن لم يحدث بذلك أدنىٰ فتور في عزمه وأيسر قصور في رأيه ولا ضعف في روحه القوي الالهي الملكوتي والأرواح الملكوتيّة الربانيّة والنفوس القويّة الالهية، انّما لاتكون إلّا كذلك، إلى أن القى القبض على العلامة نفسه من الحكومة البريطانية في المشهد الكاظميّة وساقوه إلى بعض بلادهم.

فحينئذٍ قامت الحكومة الايرانيّة بانبعاث علماء طهران وفي رأسهم والدنا العلامة شيخ مشيخة الفقهاء في عهده والزعيم الأكبر الإمام امام الجمعة والجماعة، بمطالبة المترجم بالطريق السياسي واقتضاء عوده إلى ايران بانّه من علماء الشيعة وحكومة ايران هي التي توسدت على أريكة ملكها وزعامة أمّتها وتفردت في سلطانها واتخذت على عاتقه لواء سيادتها وسياستها، حتّىٰ اشتدت مطالبتها فرفع الأسر عن العلامة المترجم بذلك، فتشرف المترجم منها لزيارة بيت الله الحرام وبعد تمام مناسكه رجع المترجم إلى طهران وأكرم فيها الحكومة الايرانيّة وعلمائها وساير الصنوف بطبقاتهم مقدمه الشريف، فتشرف منها إلى زيارة عتبة القدس مشهد الرضا عليه السلام واعتكف في تلك البقعة المنيعة إلى أن نودي فيها بالرحيل.

توفي المترجم في مشهد الرضا عليه السلام عن سن ست وستين في شهر الله الأعظم رمضان المبارك من سنة ١٣٤٣ الهجري القمري وشيّع جثمانه فيها تشييعاً عظيماً ودفن في جواره عليه السلام وأقيم له مجالس التأبين في مشهد الرضا عليه السلام وطهران وجلّ بلاد العراق فضلاً عن المشاهد المتشرفة.

كان ـ رحمه اللّٰه ـ مدة توفقه في مشهد الرضا عليه السلام وجيهاً في الناس جليلاً مقبولاً لشدة قدسه وتورعه وكرامة نفسه و بساطة أخلاقه و صفاء ضميره وكان له فيها جماعة معتدّة ومجلس بحث كبير في الفقه الاستدلالي وكان يحضره جمع كثير من المشتغلين فيها.

وللمترجم بعض الآثار والتصانيف أيضاً في الفقه وأصول الفقه وغيرهما، منها:

(١) رسالة **تلخيص الرسائل** لحضرة المحقق العلامة الأنصاري، في أصول الفقه، لخصّه في ما يقرب من أربعة كراسات؛

(٢) و له **حاشية على كتاب كفاية الأصول** للعلامة الاستاذ الإمام المولىٰ محمّد كاظم الخراساني؛

(٣) وتعليقة على كتاب **الطهارة** للعلامة الأنصاري؛

(٤) و له كتاب **المنحة الالهية** في ردّ مختصر ترجمة **التحفة الاثنى عشرية** في الردّ على الشيعة وقد اشبعنا الكلام في شرح كيفية تأليف هذا الكتاب ـ كتاب الضلالة والارتياب، الضالّ المضلّ ومؤلفه وترتيب استراقه والسهام المهلكة المسمومة، أعنى الردود التي رمى إليه من أعلام الهند عند انتشاره فيها ـ في ذيل ترجمة المحقق الفيلسوف الأعظم وحامل لواء الشيعة في عهده في قطر هندوستان الميرزا محمّد الكامل ـ قدس سرّه ـ؛

(٥) و له كتاب **العناوين** في فن أصول الفقه؛

(٦) و له كتاب **الشريعة السمحاء**؛

(٧) و له كتاب **القواعد الفقهية**؛

(٨) و له **مختصر الرسائل** بالفارسيّة.

(٦٥٣)
الشيخ موسىٰ النجفي آل كاشف الغطاء[1]
(١١٩٠ ـ ١٢٤٤)

الفقيه الأعظم والركن الأقوم العلامة المحقق الإمام الشيخ موسىٰ النجفي آل كاشف الغطاء: هو النجل الزكي والخلف المنتجب الصفي لشيخنا الأعظم الأعلم، الأستاذ على الاطلاق الإمام الشيخ جعفر بن خضر الجناجي النجفي، صاحب كتاب **كشف الغطاء**، الذي لم يعمل نظيره في الفقه.

والمترجم هو من أعظم فقهاء الشيعة في المتأخرين، بل خلّاق الفقه في عهده وغرّة أعلام الدين وقدوة المجتهدين وامام المحدثين وكان جليلاً في عهده ومرجع الشيعة في أقطار الأرض والإمام المقدم في مركز روحانيّة الشيعة ودار الفقاهة النجف الأقدس.

---

١. **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ص ١٧٨؛ **ريحانة الأدب**: ج ٥، ص ٢٨؛ **لغت نامۀ دهخدا**: ذيل العنوان «كاشف الغطاء»؛ **معارف الرجال**: ج ٣، ص ٢٦ـ٢٩.

وكان شاخصاً مطاعاً وكان متوقد الذهن، عالي الفهم، سريع الانتقال، دقيق النظر، متحرك الفكر، ضابطا متقناً، مستقيم السليقة، أستاذاً ماهراً في الفقه، محيطاً بقواعده وأقواله، قليل النظير في التسلط واصابة الحدس واستقامة النظر والوصول إلى الدقائق والحقائق، غير متردد ولا متوهم ولا مبطيء وكان أصولياً مستضلعاً محدثاً أديباً متكلماً بارعاً، طويل الباع، بسيط الاطلاع.

كان المترجم وشقيقه العلمين الشيخ علي والشيخ حسن كأنّ كلّ واحد منهم نجم بازغ في الفقه والفقامة يدوران حول النير الأعظم والأهم الأستاذ الأكبر. فللّه درّهم وعليه برّهم. قدس الله تربتهم الزاكية.

وكان والده العلامة الكبير يرجّح المترجم ويقدمه على معشر الفقهاء جُلّا عدىٰ نفسه والشهيدين تارة ومع المحقق أخرى والمحققين ثالثة والمحقق والشهيدين او الثاني منهما خاصة رابعة وأُخرى كان يقول نزل فقه آل محمّد في بيتي وبيت ابني شيخ موسى والشهيد أو الشهيدين أخرىٰ.

كما سئل العلامة السيد مهدي بن العلامة الطباطبايي صاحب الرياض عن مقام المترجم والعلامة الشيخ أسد الله التستري الكاظمي صاحب **المقابيس** بأنّ أيّهما أقوىٰ بضاعة في العلم وأدقّ نظراً وأرقّ فكراً؟ فأجاب ـ رحمه الله ـ بما يعجب السامع ويثلثهما في الاحاطة والحذاقة والدقّة والعظمة، فقال: هل ينبغي الترجيح بين الطودين العظمين او يمكن التفريق بين العلمين الرصينين، غير أني أذكر هنا مثل رجلين لعلّه ينطبق على حالهما ولو في الجملة وذلك:

كتمثل أستاذين نقادين بصيرين محيطين يريدان معاً أخراج كنز مدفون في جبل شاهق قد تحقق عندهما ولكن لم يعلم في آية قطعة هو منه، فيجيأن إلى الجبل فينظر أحدهما إلى الجبل بأطرافه وجوانبه ويتأمل هنيئة، ثمّ يشرع في حفر نقطة خاصة منه بجزئة ويظفر على المقصود من حينه بنظره الأولى وفكره الثاقب وحدسه العائب.

وامّا الآخر فيأخذ في حفر قطعة منه ولايظفر على المقصود وان كان يصيب فيه النفائس وبعض القطعات الخطيرة في حفره، ثمّ يأخذ بقطعة أُخرى، كما صنع أولاً وأخذ النفايس الثمينة، حتّىٰ يدور الجبل بأطرافه ويظفر على مقصوده، مع زيادات كثيرة خطيرة

ولكن بعد تعب وزمان، الأول هو المترجم والثّاني هو العلامة التستري.

أقول ولقد أجاد فيها أفاد ولله درّه، بل لايمكن بيان الحقيقة بمزاياها أحسن من ذلك وأجلىٰ وأتمّ.

وكان الشيخ الأعظم شيخ الإسلام ومفتي فرق الأنام الإمام صاحب الجواهر، كثير المراودة والمباحثة، مع المترجم وكان يتسلّم نظره ويستجود رأيه غالباً، على ما كان عليه من الاحاطة المعجبة والتفرس الصائب وعظيم المقام في الفقه و سعة الفكر، فقيل له وكيف تعدل عن نظرك بنظر المترجم بها أنت عليه من الاحاطة البسيطة والنظر الصائب والفكر العميق؟ فقال ـرحمه الله ـ: وماذا أصنع برجل ليس بينه وبين الواقع إلّا شمّ لحيته. حيثُ كان من عادة المترجم عند تفكره قبض لحيته، حتّىٰ يرفعه إلى طرف أنفه.

انتهت إليه النوبة والرياسة العامة وسرير التدريس بعد والده العلامة وكان أكبر فقهاء الشيعة، مسلّم الرياسة، عظيم المقام، جليل الشأن، مطاعاً، نافذ الأمر وكان هميم السعي في قضاء حوائج المحتاجين، بليغ الهمّة في ترفية أحوال المشتغلين و تبجيلهم وتكريمهم وكان كثيراً ما يزوج منفرديهم ويشتري الدور لم ويتحمل مصارفهم في مرضم ويساعدهم في كروبهم.

وكان قوي الحدس، وسيع الفكر، صائب النظر، نقي الذوق، لطيف القريحة، قليل الترديد، ممدوح السيرة، كريم السجايا، حسن المحضر.

ولما وقع الحرب المدهش بين محمّد حسين ميرزا حشمة الدولة بن دولتشاه والي كرمانشاهان وداود باشا والي بغداد في عهد سلطنة جلالة الملك الخاقان فتحعلي القاجار في سنة ١٢٩٨ ـعلى ما ضبطه تاريخ العهد مشروحاً ـوصارت الغلبة مع حشمة الدولة على خلاف انتظار داود باشا والتوعيد منه والتشمر على حشمة الدولة، صارت مدينة مندليج تحت سلطة عسكر ايران بعد تلفات مهمة مدهشة من عسكر حكومة العثمانيّة ومهماتهم الحربيّة حتّىٰ ضاق الأمر على الوالي على خلاف ما أوهمه للآستانه و وقع في لجّة موحشة ولم ير بُدّاً ممّا أوقعه بزعمه الكاسد والتخلص من الورطة الهالكة إلّا الالتجاء بذيل عظمة صاحب الترجمة والتوسل بحضرته المنيعة، فلاذ إلى سدته الرفيعة والتمس منه الحضور في بغداد، لاصلاح الأمر، فأجابه المترجم بما التمسه بعد التروى، فحضر في

بغداد وكاتب مع حشمةالدولة وجلالة السلطان ووقع الصلح بين الدولتين بشفاعته، بحضرة جلالةالملك بما كان يراه من المصالح السياسيّة والتروي العميق المتصل بالدولة العليّة وكان لذلك يوم مشهود للشيعة في بغداد.

ولمّا حضر المترجم في معسكر حشمةالدولة صلّىٰ فيه الظهرين جماعة بطلب الجماعة ذلك وكان ذاك اليوم يوم مشهود من اقبال الناس إليه وحسن عقيدتهم وخلوصهم وخضوعهم للمترجم وانقيادهم منه والركون إليه.

كان المترجم أكبر أولاد والده ـ المغفور له ـ ولد في النجف الأطهر حدود سنة ١١٩٠ق ومات فيها في حدود سنة ١٢٤٤ق ودفن في مقبرة والده العلامة وهي ظاهرة معروفة هناك.

وقيل بل مات سنة ١٣٤١ق أو ٤٢ أو٤٣. و روي أنّه قيل في تاريخ وفاته:

فقد فاز بالفردوس موسى بن جعفر

ولكنّه لا ينطبق بشيء ممّا قيل في تاريخه بظاهره.

وقرأ المترجم على والده العلامة واستند إليه ولعلّه قرأ على غيره أيضاً إلّا أنّ أستناده إليه.

و يا للعجب كلّ العجب أنّ هذا الهيكل العلم والأدب وينبوع العرفان والحكم وأستاذ الكلّ عند الكلّ انما ضجع في مضجعه وزار ملحده ولم يترك أثراً علميّاً يليق لمثله وينبغي لمقامه، فحقيق أن يقال كما قيل أنّ شفيقه العلامة الإمام الشيخ على هو أعظم آثاراً و أكثر مآثراً من المترجم وان كان المترجم أسنى مقاماً وأجلّ رياسة منه ـ قدس الله سرهما جميعاً ـ ولعلّه كان لقصر مدة حياته و استغراق أوقاته بمراجعات الناس.

وللمترجم من الآثار: **شرح رسالة والده العلامة** من أول كتاب الطهارة إلى آخر باب الصلاة في جزئين كبيرين وهو كتاب جليل في بابه ومن مهم ما صنّف في فقه الاماميّة في القرن الثالث عشر وهو مورد الركون والثقة والاعتماد عند من تأخره وبل عاصره من الأعلام البرعة والأساطين.

(٦٥٤)
السيد موسىٰ كلانتر الهمداني[١]
(١٢٣٧ ـ ١٣٠٤)

الاديب الفاضل السيد موسىٰ ﺟ **بن فضل الله بن هادي كلانتر** ﺟ **الهمداني العلوي الفاطمي الشريف** : كان المترجم من أجلة أفاضل عصره وكان بارعاً متضلعا في العربيّة والأدبيّة والمعارف الالهيّة وغيرها .

سافر المترجم إلى هرات وأقام فيها مدة مديدة من عمره مشتغلاً بالتحصيل والتكميل ، ثمّ رجع إلى إيران حتّىٰ توفي فيها . و له : كتاب **أسرار الصلاة** وهو كتاب عرفاني كتبة بلغة الفارسيّة .

(٦٥٥)
ميرزا موسىٰ التبريزي[٢]
(. . . ـ ١٣٠٧)

العلامة ميرزا موسىٰ التبريزي : هو موسىٰ بن جعفر بن أحمد التبريزي ، أسرته أعظم أسرة في قطر آذربايجان أو في ايران وأشرف بيت فيها وكان المترجم من برعة علماء عهده ، فقيهاً أصوليّاً متكلماً محدثاً ، جيّد الفهم ، حسن الفكر ، ذكي الفؤاد ، محمود السيرة ، وكان جليلاً .

قرأ المترجم على العلامة الأستاذ الإمام السيد حسين الكوهكمري التبريزي النجفي أخص أصحاب حضرة العلامة الكبير المؤسس شيخنا الأنصاري وأعظمهم مقاماً وكان من

---

١. تاريخ مفصل همدان: ج ٢، ص ٣٨٢ـ٣٨٦ ؛ أعيان الشيعة: ج ١٠، ص ١٩٣ ؛ نجوم السماء في تراجم العلماء: معارف الرجال: ج ٣، ص ٥٠.

٢. اثر آفرينان: ج ٤، ص ٥ ؛ أعيان الشيعة: ج ١٠، ص ١٧٨ ؛ ريحانة الأدب: ج ١، ص ٣٢٥ و ج ٣، ص ٣٥٣ ؛ مؤلفين كتب چاپى : ج ٦، ص ٣٣٢.

أركان حوزته و وجوه تلاميذه وغيره من أعلام عصره أيضاً إلاّ أن استناده الله.

له كتاب:

أوثق الوسائل في شرح الرسائل يعني فرائد العلامة الأنصاري، من أول حجيّة القطع إلى آخر مبحث التعادل والترجيح وهو كتاب جليل في بابه ومن أحسن شروح المتن وأنفعها وأجملها ترتيباً وصناعة وفائدة ودقّة وأكثرها مراجعة وهو يدلّ على قوة بضاعة مؤلفه و سعة باعه وكمال فضله ودقّه نظره. وأعظم قسمته مأخوذ من بحوث أستاذه العلامة الكوهكمري وأنظاره وأفكاره. وطبع كتابه هذا في تبريز.

وتوفي المترجم في تبريز في أوائل القرن الحاضر وحمل نعشه إلى الغري ودفن فيها.

(٦٥٦)
الشيخ موسىٰ شرارة العاملي النجفي[1]
(١٢٦٥ ـ ١٣٠٦)

الشيخ الجليل الشيخ موسىٰ العاملي النجفي: هو موسىٰ بن محمّد أمين العاملي، قرأ المترجم مبادىء أمره في جبل عامل، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف وحضر فيها عالي مدرسة الحضرة الأستاذ الفقيه الجليل الشيخ محمّد حسين الكاظمي النجفي صاحب كتاب **هداية الأنام** وشيخنا العلامة الأستاذ المؤسس المولىٰ محمّد كاظم الخراساني و غيرهما من أساتذه وقته.

كان المترجم أديباً فاضلاً شاعراً فقيهاً أصوليّاً محدثاً متكلماً، حسن الذوق، لطيف القريحة، ضابطاً متقناً سديداً متورعاً تقيّاً، جليل القدر وكان له موقع مهم في قطر جبل عامل وكان ممدوح السيرة، محبوب الروية، وقد روّج فيها شعائر التشيع وآثارها.

و له **منظومة جيّده في أصول الفقه** من أول الفن إلى آخر مبحث التعادل والترجيح و له منظومة أُخرىٰ في باب الارث.

---

١. معجم المؤلفين: ج ١٣، ص ٢٦؛ معارف الرجال: ج ٣، ص ٥٦ـ٦٢.

(٦٥٧)
الشيخ مشكور النجفي[١]
(١٢٠٣ ـ ١٢٨٤)

الشيخ الجليل التقي الشيخ مشكور النجفي: كان المترجم من معاريف علماء عهده وفقهاء وقته وكان متفقهاً متضلعاً أصوليّاً محدثاً متورعاً زاهداً، كريم الأخلاق، حسن السيرة، جليل القدر.

كان المترجم يقيم الجماعة في النجف الأقدس في الصحن الشريف العلوي وكان يصلى معه جملة الأخيار من طبقات الناس وكان المورد المتيقن من التقوىٰ والورع وحسن الظاهر والعدالة.

سافر المترجم إلى ايران بقصد زيارتها مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٢٦٤ ولمّا نزل الى دارالخلافة عظّم مَقدمَه جلّ علماء عصره وساير الطبقات بوجوههم و بَجَلّوه تبجيلاً عظيماً وكذلك جلالة الملك الأعظم سلطان الوقت ناصر الدين شاه أيضاً وجملة رجال الملك وامراء الدولة العليّة تعظيماً يليق بمقامه وينبغي لمثله ودعاه جلالةالملك إلى لقائه وأجابه المترجم بذلك ولمّا ورد على السلطان شرع في العظة والانذار حتّىٰ بكىٰ السلطان وسأل دموعه على خدّيه وأكرمه السلطان تكريماً عظيماً كما ذكره في **المآثر والآثار**[٢].

توفي المترجم في النجف الأطهر في سنة ١٢٨٤ ودفن فيها.

ونجل المترجم ـ الفاضل الزكيّ الشيخ جواد النجفي ـ قد مرّ ذكره في حرف الجيم من الكتاب.

---

١. **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ١٨٨ و ٢٤٢؛ **معارف الرجال**: ج ٣، ص ٦، و فيه ان وفاته سنة ١٢٧٣ ق.
٢. **المآثر و الآثار**: ج ١، ص ١٨٨ و ٢٤٢.

(٦٥٨)
الميرزا مسيح سعيد الطهراني[١]
(١١٩٣ - ١٢٦٣)

الشيخ الجليل العلامة ميرزا مسيح الاسترآبادي الطهراني: هو الشيخ الجليل السعيد مسيح بن محمّد سعيد الطهراني. وأصلهم من استرآباد، ثمّ توطّن بعض أجداد المترجم في طهران وبقي فيها أعقابه ومنهم المترجم.

كان المترجم ـ رحمه الله ـ من مشاهير علماء عصره في طهران ومن خيار رجال العلم والدين وكان وجيهاً جليلاً متورعاً وكان يقيم الجماعة في مسجد جامع طهران من أهم مساجد دارالخلافة موقعاً وزماناً وقِدمَة وكان له قبول عام وسيرة حسنة.

ولمّا عاد سفارت دولت روسيا إلى طهران بعد ختم المحاربة بين الدولتين ووقوع الصلح بينهما في سنة ١٢٤٣ الهجري القمري، تعيّن لسفارة طهران من أمرائهم رجل يقال له (گربايدوف) من رجال دولة روسيا وكان رجلاً خشناً غليظاً متهوراً، قليل المبالات، فشرع السفير المذكور في بعض العمليات، بنظر أنّه سفير الدولة الغالبة ولما ارتدع من طرف الحكومة فيها نصحاً له غير مرّة لم يرتدع ولم ينته عمّا كان عليه.

وكان من جملة أعماله مطالبة أسراء الروس في إيران من الجواري والنسوان وغيرهم على حسب المعاهدة بين الدولتين ولمّا سلّم اليه الأسراء بأسرها، كان من جملتهم فيها جاريتين عند الله يار خان آصف الدولة من أجلة أمراء الملك والصدر الأعظم في الدولة العليّة وقد اسلمتا عنده و ولدتا منه، فعادتا ذات ولد عنده ومن زوجاته.

فلمّا التفت السفير المذكور بأحوالهما عنده، قام بمطالبتهما أيضاً بالأخص بشدة وغلظة وكانت الجاريتان لاترضيان باللحوق إلى ملتهما الأولى والخروج عن بيته والانصراف عن زوجهما وفصليهما.

---

١. اثر آفرينان: ج ٣، ص ٢٤٤؛ المآثر و الآثار: ص ١٥٦؛ مكارم الآثار: ج ٥، ص ١٧٠٠؛ گنجينهٔ دانشمندان: ج ٤، ص ٤٨٢؛ دايرة المعارف فارسى: ج ٢، ص ٢٧٧٥.

فكلّما قيل له بالغمض عنهما، بأنّ تسليمهما اليه لايوافقه مذهب الاسلام ولا يجوّزه قانون الشريعة الاسلاميّة ولايرضى به الأمة الايرانيّة وعلمائهم ولا يوافقه سياسة حكومة روسيا بهذا المشي أيضاً لم يفد ذلك شيئاً في غلظته وشدته وخشونته.

ومن الاتفاق أنّ آصف الدولة المذكور كان ممّن اتّهم عند جلالةالملك الخاقان بعدم الموافقة للصلح بين الدولتين وكان يرمي بذلك من أقرانه من الوزراء وأركان الملك سعاية عليه واخماداً لذكره. فخاف الرجل أن يصير ذلك منشأ للاختلاف بين الحكومتين، فينطبق عليه التسبيب في ذلك بما كان يعزي إليه اولاً من مخالفته للسياسة المتخذة لدولته المتبوعة.

فلم يَرَ بُدّاً لنفسه من تسليمهما على أشد الكراهة والاجبار والانكار ولكن لميجد طريقاً للاستخلاص منه على ثقله وصعوبة حمله.

فارسل الجارتين إلى دارالسفارة ولكن الجارتين أخذتا في زاوية منها تشتغلان بتلاوة المصحف والاستغاثة بالمسلمين ولكن باللسان التكوين وصار ذلك سبباً للهيجان والانزعاج الشديد للعامة طبعاً.

ثمّ انّ واحداً من خصات دائرة السلطنة يقال له: «آغا يعقوب الخصي» وكان مسيحي الأصل وقد أسلم وحسن اسلامه وتقرب في بلاط السلطنة وقد بقي عنده مقدار كثير من بيت المال ـ الذي كان مأموراً لأخذه من عمّال الحكومة ـ لايؤديه إلى الخزانة العامرة، فلمّا طولب به من الحكومة التجاء الرجل إلى دار السفارة فراراً من تأدية المال وتعرض الحكومة عليه وقام السفير بقبول التجائه وحمايته من غير حقٍّ، نظراً إلى أنّه من الأمة المسيحيّة أصلاً. فصار ذلك سبباً لاشتداد الهياج. فأبرح تشتد الثورة والهياج في المسلمين آناً بعد آنٍ حتّىٰ آل الأمر إلى التعطيل العمومي في دارالسلطنة في يوم الاثنين ثاني شهر شعبان سنة ١٢٤٣ واجتمع الناس في الجامع الذي كان يصلي فيه المترجم و هم على شديد الهياج والتهاب مظلم واجتمعت العلماء معهم أيضاً وأصدروا الفتوى على استخلاص الجاريتين من أيديهم.

فهجم الناس قريباً من مئة ألف نفس على دارالسفارة. فلمّا سمع السفير بذلك أخرج

الجارتين ويعقوب الخصي من دارالسفارة اولاً ثمّ أغلقو الباب واستعدوا للمقابلة والمدافعة والثورة تشتد أناً بعد آن.

وكلمّا أرادت الحكومة تسكيتهم وأرسل اليهم من أمراء الملك وأبناء السلطنة والصدرالأعظم للدولة العليّة، لم يؤثر في اخماد الثورة شيئاً. حتّىٰ وصلوا دارلسفارة فأخذوا الجارتين وقتل يعقوب الخصي بينهم بالأخشاب والأحجار والأقدام وقتل من الناس شابّ بضرب الرصاص من السفارة. فاشتدت النائرة، التهاباً فهجموا على دارالسفارة من كلّ جانب وجهة. حتّىٰ قتل السفير المذكور ومعه سبعة وثلاثين نفراً من حاشيته وهدمو الدار ونهبوا ما فيه من المال واثاثتها.

وحيثُ كان المترجم ـ المغفور له ـ هو المتبرز في الواقعة والحاكم فيها وأكبر مَن اجتمعت فيها من العلماء، كان من جملة شروط دولة روسيا على دولة ايران في فصل الواقعة تبعيد المترجم من إيران.

ولكن جلالةالملك ما كان يقبل هذا الشرط إلاّ بعد المراجعة بعلماء الوقت والمشاورة معهم واجازتهم وكان مقدمهم وقتئذٍ العلامة الجليل الحاج مولىٰ محمّد إبراهيم الكلباسي الإصبهاني ـ أكبر علماء عهده مقاماً وأعظمهم منزلة ـ نظراً منهم إلى ما فيه صلاح الدولة والملك.

ولمّا كلّف المترجم بالخروج منها إلى العراق، ألقي إليه الشبهة من بعض مَن يسوء النظر لسياسة الدولتين ولا يحبّ الاصلاح بينهما، بأنّ ذلك تدليس من الحكومة عليك وغرضهم انّما هو تسليمك على دولة روسيا بعد الخروج عنها والبعد عن الناس، ليقتلوك قصاصاً عن السفير المقتول. فاضطرب المترجم في أمره ولم يجد بُدّاً للاستخلاص إلاّ أنّه لمّا استعد للمسافرة يوم الأحد ثامن شهر صفر الخير من سنة ١٢٤٤ق جمع أهله وأولاده وكلّ مَن يلوذ به من حاشية، حتّىٰ النسا الشابيّة والأطفال الرضيعة وجاء بهم إلى الجامع في اجتماع الناس فيه، على هيئةٍ منكرةٍ وصورةٍ مؤثرةٍ مهيجةٍ لأجل التوديع منهم.

وكان غرضه من ذلك تهييج الناس على منعه من الخروج وتحريكهم بذلك، فلمّا رأى الناس تلك الحالة، ثار الهياج فيهم ثانياً وقاموا على منعه، فلم تر الحكومة بُدّاً إلاّ رفع اليد

عنه بترك الخروج، فرجع المترجم إلى منزله.

ولكن الحاج المولىٰ محمّد جعفر چالميدانى الطهراني من أجلة علماء عهده، لمّا بلغه ذلك وعرف أنّ الصلاح انّما هو في مسافرة المترجم في طهران، وعرف ماجرىٰ من الأمر جاء إلى المترجم ليلاً وعرّفه بالصلاح وأن لاخطر له في تلك المسافرة، حتّىٰ أخذ بيده وأخرجه من البلد ليلاً من دون أن يطلّع عليه أحد.

فسافر المترجم إلى العراق وتوطن بالنجف الأشرف، حتّىٰ مات فتحعلي شاه، فسافر المترجم إلى ايران بقصد نزوله إلى طهران ولكن لما نزل بدارالايمان قسم وبلغ خبر إلى طهران، منعه محمّد شاه الثاني من النزول إليها وبقي فيها قريباً من ثلاث سنين، ثمّ تشرّف بزيارة مشهد الرضا عليه السلام من دون أن ينزل إلى طهران ورجع إلى العراق ثانياً ومرض وقتئذٍ في مشهد الكاظمين وتوفي فيها عن سنّ نيف وستين في سنة ١٢٦٣ ق ودفن في النجف الأشرف.

وللمترجم من الآثار **كتاب الطهارة و كتاب التجارة**، جعل شطراً منه شرحاً على كتاب **قواعد الأحكام** لآية الله العلامة الحلي وجعل شطراً آخر منه شرحاً على **اللمعة الدمشقيّة** شيخنا الشهيد محمّد بن المكي. قدس الله أسرارهم.

وهذه صورة كتاب جلالة الملك الخاقان فتحعلي شاه إلى امپراطور روسيا في تلك الواقعة، هي بخط ميرزا أبي القاسم قايم مقام الفراهاني واملائه:

نامهٔ شاهنشاهی به امپراطور أعظم ممالک روسیه در باب گذشتن خون ایلچی آن طوری که خواهش کرده بودند:

أول دفتر بنام ایزد دانا　　صانع وپروردگار وحی وتوانا

وجودی بی مثل ومانند ومبرا از چون وچند که عادل است وعالم وقاهر هر ظالم، پاداش هر نیک وبد را اندازه و حد نهاده، به حکمت بالغه خود بدکاران را زجر وعذاب کند ونیکو کاران را اجر وثواب بخشد ودرود نامعدود بر روان پاک پیغمبران راست کار وپیشوایان فرخنده کردار باد.

وبعد بر رأی حقایق نمای پادشاه ذیجاه انصاف کیش، عدالت اندیش، تاجدار بازیب وفر، شهریار بحر وبر، برادر والاگهر، خجسته اختر امپراطور ممالك روسیه ومضافات که دولتش با جاه وخطر است

ورايتش با فتح وظفر، مخفی ومسطور نماناد که:
ایلچی آن دولت را در پایتخت این دولت به اقتضای حوادث دهر و غوغای کسان او با جهّال شهر آسیبي رسید که تدبیر وتدارك آن بر ذمهٔ کارگذاران این دولت واقعي واجب ولازم افتاد. لهذا اولاً برای تمهید مقدمات عذر خواهی وپاداش شوکت واحترام آن برادر گرامی، فرزند ارجمند خود خسرو میرزا را به پایتخت دولت بهیّه روسیه فرستاده، حقیقت ناگاهی این حادثه و ناآگاهی امنای این دولت را در تلو نامه صادقانه مرقوم ومعلوم داشتیم.
وثانیاً نظر به کمال یگانگی واتفاق که ما بین دو حضرت آسمان رفعت هست انتقام ایلچی مزبور را به رفعت سلطنت خود ثابت دانسته، هر که را از اهالی وسکان دارالخلافة که گمان می‌رفت در این کار زشت وکردار ناسزا اندك مدخلتي تواند داشت به اندازهٔ استحقاق مورد سیاست وحدّ وأخراج بلد نمودیم حتّی داروغهٔ شهر وکدخدای محله را نیز به همین جرم که چرا دیر خبردار شده وقبل از وقوع این حادثه ضابطهٔ شهر ومحله را محکم نداشته‌اند عزل وتنبیه وترجمان کردیم.
بالاتر از همه اینها پاداش وسزائی بود که به عالیجناب میرزا مسیح وارد آمد با مرتبهٔ اجتهاد در دین اسلام و اقتفا واقتدائی که زمرهٔ خواص وعوام به او داشتند به واسطهٔ اجتماعی که مردم شهر هنگام حدوث غائله ایلچی در دائره او کرده بودند گذشت واغماض را نظر به اتحاد دولتین شایسته ندیدیم وشفاعت هیچ شفیع وتوسط هیچ واسطه‌ای در حق او مقبول نیفتاد. پس چون اعلام این گزارش به آن برادر نیکو سیر لازم بود به تحریر این نامه دوستی علاوه پرداخته واعلام تفاصیل اوضاع را به فرزند موئد موفق نائب السلطنة عباس میرزا محول داشتیم.
امید از درگاه پروردگار داریم که دم به دم مراتب وداد دو دولت ابدیت بنیاد در ترقي وازدیاد باشد و روابط دوستي حضرتین پیوسته به آمد وشد رسل ورسائل متأکد ومتضاعف گردد. والعاقبة بالعافية. تحریراً في شهر ربیع الأول ۱۲٤٥.

(٦٥٩)

المولىٰ محراب الجيلاني الإصبهاني[1]

(. . . ـ ١٢١٧)

العلامة مولىٰ محراب الجيلاني ثمّ الإصبهاني: كان المترجم من عَمَد أفاضل عهده وأجلّة علماء وقته، كان متضلعاً بارعاً في الفلسفة والعلوم النقليّة.

ذكره الفاضل الزنوزي في كتابه **رياض الجنة** ـ المتوفّىٰ حدود سنة ١٢١٨ ـ وقال ـ رحمه اللّه ـ في كتابه المذكور:

قرئتُ عليه ـ يعني المولىٰ المترجم ـ كتاب الأسفار لصدر المتالهين وشطراً من المثنوى للمولوي. وكان المترجم عظيم المقام في الحكمة المتعاليّة والعرفان والرياضيات والمنطق وكان الهي السيرة، فاضل الملكات، ممدوح الشيم، متورعاً زاهداً، منقطعاً عن الأمور، جليلاً ملكوتي الأخلاق.

ولم نعثر إلى الآن على تأليف للمترجم على ما كان عليه من البضاعة القويّة في العلم والعرفان ولعمري انّه كم له من نظير.

---

١. **اثر آفرينان**: ج ٥، ص ١٣٨؛ **تاريخ عرفان و عارفان ايرانى**: ص ٢٤١؛ **ريحانة الأدب**: ج ١، ص ٣٠١ و ج ٥، ص ٣٨٥؛ **مرآت الحق**: ص ٦٧.

باب النون من الكتاب

(٦٦٠)
فرصت الدولة نصير الدين محمّد الجهرمي الشيرازي[1]
(. . . ـ ١١٩١)

فـرصت الدولة مـيرزا نـصير الديـن مـحمّد الجـهرمي الشـيرازي الفـاضل المـتطبب الأديب : هو محمّد المدعوّ بنصيرالدين الهاشمي العلوي الفـاطمي الحسـيني الشيرازي الجهرمي اصلاً وخاتمةً ، الإصبهاني تحصيلاً . وهو جدّ فرصتالدولة نصير الدين الثاني ، الآتي ذكره في الباب انشاء الله تعالى .

وكان المترجم فريد عصره ووحيد قـرنه فـي أقـرانـه فـي الفـضل والأدب وأنـحاء الكمالات الصوريّة والمعنويّة وكان متطبباً حاذقاً أستاذاً في الطب القديم اليوناني ، مسلم الحذاقة وحسن السليقة عند الكلّ .

ولد المترجم في مدينة جهرم ـ من أعمال فارس ـ وقرأ في إصبهان وكان من الفضلاء المعدودين في عصره وكان أديباً شاعراً ، طبيباً ماهراً ، حكيماً بارعاً ، متضلعاً في العـربية والمنطق والمعاني والبيان والتاريخ وقسم مـن الريـاضيات وكـان أسـتاذاً فـي الفـلسفة والحكمة المتعاليّة من الطبيعيات والالهيات .

وكان له يد بيضاء ومهارة خاصة في مـعالجاته وكـان له قـبول عـام وذكـر حـفيده نصيرالدين الثاني معالجات وتفرسات معجبة للمترجم ـ المغفور له ـ :

منها : أنّ المترجم سمع يوماً من وراء الجدار صوت رجل طّاف يصيح لمتاعه وقد كان المترجم مشغلاً بالتدريس وحوله جمع من أصحابه وتلاميذه فإذاً قد التفت المترجـم إلى الصوت المسموع من وراء الجدار ، ثمّ توجّه إلى أحد من تلاميذه بسرعة سرعة ، فقال له : يا

---

١. **آثار العجم**: ص ١٠٥ـ١٠٧ ؛ **مجمع الفصحاء**: ج ٦ ، ص ١٠٣٦ ؛ **فرهنگ سخنوران**: ج ٢ ، ص ٩٣٦ ؛ **اثر آفرينان**: ج ٤ ، ص ١٠٢ ؛ **لغت نامة دهخدا**: ذيل العنوان «نصير» ؛ **نگارستان دارا**: ص ٢٦٤ .

فلان قم إلى هذا الصائغ مستعجلاً وقل له انّك يجب عليك الفصد من ساعته وإلّا فسيواجهك الهلاك ولابد منه. فقام إليه الرجل مسرعاً، حتّىٰ لاقاه وبلغه ما أمر به أستاذه ولكن الرجل لم يعتن بكلامه حقّ الاعتناء ومضىٰ في سبيله، حتّىٰ لما استخبر من حاله صباح ذاك اليوم تبيّن أنّه هلك في آخر يومه بغشوة استولت عليه.

وجائت إليه امرئة في مطبّه للعلاج. فأخذ المترجم بنبضها لملاحظة أحوالها فإذاً قد جرّ يده وقال لها: لترجعي إلي بعد أسبوع، حتّىٰ أعالجك. فلمّا خرجت المرئة من عنده، سأله بعض مَن حوله متعجباً من تسويف أمرها وتحديده باسبوع. فقال: انّها قد حاضت حينما أخذت بنبضها ولايجتمع علاجها مع حيضتها، فأمرتُها بالرجوع بعد طُهرها. فلمّا استخبر منها، كان كما قال. وكم له من نظير.

وكان للمترجم مجلس بحث كبير في اصفهان وفي شيراز في الطب والفلسفة وكان طبيباً خاصاً لجلالة الملك كريمخان زند وكيل الرعايا وكان له جليل الموقع عنده وفي بلاطه في شيراز وعظيم المقام وكان للسلطان ثقه له في فضله وأدبه ومعالجاته.

وكان له مهارة خاصة في فنون الهندسة والتنجيم والهيئة أيضاً وكان بناء مسجده المعروف بجامع الوكيل في محروسة شيراز ومن الأبنية التاريخيّة المهمة فيها، بترسيم المترجم ونظره وكذلك تعيين قبلته، لما كان عليه من الحذاقة والدقة في فن الهندسة والهيئة.

(٦٦١)
فرصت الدولة محمّد نصير الثّاني صاحب آثار العجم[1]
(١٢٧١ - ١٣٣٩)

ميرزا آقا فرصت الدولة محمّد نصير الثّاني الجهرمي الشيرازي صاحب كتاب آثار العجم : هو محمّد المدعوّ بنصيرالدين الشهير بـ«ميرزا آقا» الملقب بـ«فرصة الدولة» ابن ميرزا جعفر بهجت بن ميرزا كاظم شرفا بن نصيرالدين الأول، الجهرمي الشيرازي الهاشمي العلوي الفاطمي الحسيني الشريف، اشتهر المترجم بـ«ميرزا آقا» تشريفاً لاسم جدّه المغفور له ميرزا نصير الدين الأول ـ المتقدم ذكره ـ بعدم التلفظ باسمه كما هو من الدأب الساري عند الفرس.

أصلهم من قصبة جهرم من أعمال شيراز، ثمّ انتقل بعض أجداد المترجم إلى شيراز وتوطّن فيها وبقي فيها أعقابه وكان المترجم شريفاً أديباً كاتباً مورخاً شاعراً فاضلاً وكان أستاذاً ماهراً في التصوير والترسيم أيضاً وكان بليغ الاحاطة في لغة الفرس وكان له موقع عظيم عند الأمراء والولات لكمال فضله وأدبه، كانوا يعظمونه ويغتنمون الفرصة من حضوره والاستفاضة منه.

وكان المترجم يتولى بعض اُمور الحكومة أيضاً احياناً، كان رئيس المعارف والاوقاف في محروسة شيراز وماوالاها من الأقطار بعد استقرار الحكومة الدستوريّة في إيران.

و له آثار جمّة، منها:

(١) كتاب **آثار عجم** ألّفه بأمر الأمير حسينقلي خان مافي نظام السلطنة والي ايالت فارس في وقته ومن عظماء رجال دولت المظفريّة وأركان بلاطه وهو مشتمل على تاريخ قطر فارس وآثارها التاريخيّة من الأبنية والصور والترسيمات وترسيم اشكالها بقلمه

---

١. **آثار العجم**: ص ٣ـ٩١ و ٥٩٤ـ٥٩٦؛ **مرآة الفصاحة**: ٦٦٧ـ٦٧١؛ **دانشمندان و سخن سرايان فارس**: ج ٤، ص ٩٤ـ١٢٥؛ **مكارم الآثار**: ج ٦، ص ٢٠٠٠؛ **اثر آفرينان**: ج ٤، ص ٢٧٦؛ **لغت نامۀ دهخدا**: ذيل العنوان «فرصت».

وتصويره على أحسن وجه. وهو كتاب حسن الترتيب، كثير الفائدة، جيّد الأسلوب، مرغوب فيه، كتاب نفيس في موضوعه، صنّفه في سنة ١٣١٠ الهجري القمري؛

(٢) وله كتاب **دریای کبیر** مشتمل بر علوم کثیر؛

(٣) و له كتاب **أشكال الميزان في المنطق**؛

(٤) و رسالة **بحور الألحان** في بيان رموز الفنّ الموسيقي ومقاماته وموازينه؛

(٥) و له **الرسالة الشطرنجية**؛

(٦) و **رسالة منشئآته ومرسلاته**؛

(٧) و له **مثنوى هجرنامه**؛

(٨) و **ديوان أشعاره** يشتمل عى عشرة آلاف بيت من الشعر، من الغزليات والترجيعات والمسمطات والرباعيات وغيرها.

ولد المترجم في مدينة شيراز في سنة ١٢٧١ الهجري القمري وقرأ فيها على غير واحد من فطاحل فضلاء عهده وأدباء وقته ومنهم الحكيم العارف الفاضل الشيخ مفيد الشيرازي ـ المتقدم ذكره في بابه ـ وغيره من أساتذة عصره، حتّىٰ برع وتضلّع في غير واحد من الفنون من الاشتقاق والأدبيّة والمنطق واللغة والشعر والقوافي والعروض والبديع والمعاني والبيان والهيئة والحساب والهندسة والترسل والانشاء وغيرها، حتّىٰ صار من مشاهير أدباء وقته، يشار اليه بالبنان وينعطف إليه العنان.

كان المترجم دقيق الخاطر، عميق النظر، وسيع الفكر، جيّد المنطق والمحضر، كثير الاشتغال، لطيف الذوق حسن السليقة، نقي الطريقة.

ولأستاذه المفيد ـ المغفور لهما ـ في حقّ المترجم وكفىٰ له منقبةً:

فرصت آن شمع جمع أهل هنر — كه ندارد قرين زنوع بشر

فيلسوفان دهررا...[1] شايد — كه زفضل وهنر شود رهبر

ومن شعر المترجم ـ المغفور له ـ قصيدة رائية، سردها في مديح ممدوحه الأمير حسينقلي خان مافي نظام السلطنة والي قطر فارس في عهده وكان محبّاً للشعر والأدب بل

١. في الأصل بياض.

للفضل والعرفان ـ المتقدم ذكره ـ وقد تعهد المترجم فيها أن لايتلفظ بكلمة غير فارسيّة فيها، من أولها إلى آخرها. وذكر المترجم في ديباجة كتابه **آثار عجم** أنّه نظم تلك القصيدة إلى ثمانية أبيات منها في حضرة الممدوح في المجلس، في مدة نصف ساعة بداهةً، ثمّ أتمّها بعد انقضاء المجلس إلى تمامها، قبل تمام ذاك اليوم إلى أول ليلة وتشتمل على واحد وعشرين بيتاً من الشعر، منها:

ماه پروردين[١] رسيد وگشت هنگام بهار
جشن جمشيدى در آمد جام خورشيدى بيار

جام خورشيدى عهد جشن جمشيدى بنوش
بابتى خورشيد روى وبذله[٢] گوى و مى گسار

كرد اسپندارند[٣] را شاه پروردين به بند
همچنانچه زال زر را اردشير[٤] نامدار

فر خجسته فروردين مانند پور[٥] آبتين
نك بر آورد از روان بيوراسب[٦] وى دمار

همچو سودابه[٧] بمشكر[٨] سرخ گل دربوستان
چون سياوش اندر آتش سارى[٩] اندر لالهزار

---

١. فروردين فرسى. «منه».

٢. بذله: بر وزن طلبه، سخن نغز و دلكش وشعر را نيز گويند. «منه».

٣. اسپندارند: اسم اسفندماه فرسى است. «منه».

٤. اردشير در اينجا لقب بهمن بن اسفنديار است. «منه».

٥ ـ پور آبتين: فريدون است. «منه».

٦. بيور: بر وزن زيور، به معنى ده هزار اسب است. وكلمهٔ اسب بايد با او متصل باشد. وگويند ضحاك چون ده هزار اسب داشته، اين است كه كلمهٔ «بيوراسب» لقب ضحاك است. «منه».

٧. سودابه: بر وزن خونابه نام زن پدر سياوش كاوس است. «منه».

٨. مشكُر: بضم ميم وسكون شين وكاف تازى، حرم سرا راگويند. «منه».

٩. سارى: بر وزن قارى، مرغى است سياه رنگ منقط به نقطههاى سفيد وخوش آواز. «منه».

الى أن يقول:

آتشين مى ده كه تا كيخسروآسا در زنم
بر تن افرآسياب انده از هر سو شرار

مى بده تا مست گردم در پوزش[1] نهم
رو بسه خاک درگه دستور شاه كامكار

دادگر دستور روشن دل نظام السلطنة
كز روان روشنش خورشيد باشد شرمسار

بر زبان‌ام تازى گذشت و باک نيست
زيب بايد نامه‌ام از نام صاحب اختيار

آن مهين دانشورى كز دادفر[2] وز فَرّهى[3]
اوست شه را دوستدار وشاه او را خواستار

آنكه چون بهرام نيو[4] اندر گه چالش[5] كند
دشمنان را از دو سر چون گلهٔ گوران شكار

شهريار راد چون نوشيروان است وبود
او چو پوربختگان[6] در پاى تخت شهريار

نوک مسكين خامهٔ او در بچشم دشمنان
همچو تير رستم است در ديدهٔ اسفنديار

---

۱. پوزش: به معنى عذر خواهى است. «منه».
۲. فر: به تخفيف فاء و تخفيف راء، به معنى شأن وشوكت است. «منه».
۳ـ فَرّهى: به فتح فاء وتشديد راء، نيز به معنى شأن وشوكت است. «منه».
٤. نيو: بر وزن ديو، به معنى شجاع و پر دل است. «منه».
٥. چالش: بر وزن زايش، با كسر لام، به معنى رفتار با عزت وناز است در مقابل حريف كار زار.
٦. پور بختگان: به ضم باء، كنايه از بوذرجمهر است. «منه».

(٦٦٢)
الشهيد السيد نصرالله المدرس الحائري[1]
(١١٠٩ ـ ١١٦٦)

العلامة المتبحر للأديب السعيد الشهيد والفقيه الفقيد ابوالفتح السيد نصرالله المدرس المجابي الموسوي العلوي الفاطمي الشريف الحائري : هو الفقيه النحرير والشاعر الملفق الشهير والأديب الفاضل المتبحر ، الشهيد السعيد أبو الفتح السيد نصر الله بن الحسين بن علي بن إسماعيل المجابي الموسوي الشريف الحائري الشهير بـ«المدرّس» من ذريّة إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه‌السلام .

توطن المترجم بالحائر المقدس الحسيني وكان يدرس بالروضة المقدسة ولذلك عرف بـ«المدرّس» أو «المدرس الحائري» وأسرته باقيّة فيها اليوم ، تعرف بـ«آل السيد نصرالله المدرس» .

وذكره الفاضل الإصفهاني في كتابه **روضات الجنات** في باب النون ولكنّه لم يؤدّ حقّه على ما هو عليه وكم له من نظير .

جمع المترجم ـ رحمه الله ـ بين الفضيلتين وحاز السعادتين وبلغ المنيتين : شرف النسب والفضل المكتسب والفقه وللأدب وعزّة الحيات وسعادة المسمّاة بجميل العيش وحسن الخاتمة وأيّة سعادة وعزّه هي أعظم من القتل على سبيل الحق في منتهي العيش الرغيد والحياة السعيد .

وكان ـ رحمه الله ـ فقيهاً محققاً ، محدثاً متتبعاً ، أديباً متبحراً ، شاعراً ملفقاً ، عالي الفهم ، وسيع الفكر ، جيّد الذكاء ، حسن القريحة ، فصيح المنطق ، جميل الشعر ، كثير الاطلاع في اللغة والتاريخ والسير ، ممدوح السيرة ، مقبول العامة من المخالف والمؤالف .

وكان جميل البيان ، حسن المنطق ، كان يدرس بالحضرة المقدسة الحسينية وكان

---

١ . **معارف الرجال** : ج ٣ ، ص ١٨٨ـ٢٠٣ ؛ **شهداء الفضيلة** : ص ٢١٥ـ٢٣٣ .

يحضره جمّ غفير من المشتغلين وكان له ولع لجمع الكتب، كان عنده مكتبة عظيمة يوجد فيها من النسخ العزيزه والكتب النفيسة الغريبة ما لايوجد في غيره في أنحاء الفنون وأنواع العلوم.

ويقال أنه اشترى في اصفهان في سفرته إليها ما يزيد على ألف مجلد، صفقة واحدة بثمن بخس دراهم معدودة وكان له حسن المصادفة والحظّ الجميل والموفقية الخاصة في تحصيله بالخصوص.

وعن الاجازة الكبيرة للعلامة السيد عبدالله بن العلامة السيد نور الدين بن العلامة المحدث البارع السيد نعمة الله الجزائري الشهير، ما هذا نصه:

السيد الجليل النبيل، المحقق المحدث نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري المدرّس بالروضة المنورة الحسينية ــ قدس الله روحه **ــ وكان آية في الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير، شاعراً أديباً له ديوان شعر حسن و له اليد الطولىٰ في التاريخ والمقطعات وكان مرضياً مقبولاً عند المخالف والمؤالف، سافر إلى بلاد العجم مراراً و رزق من أهلها الحظ العظيم.**

الى أن قال:

ثمّ رأيتُه ببلدة قم أوان انصرافي إلى زيارة الرضاعليه السلام **وكان يدرس بالاستبصار ويجتمع في مدرسه جمّ غفير وجمع كثير من الطلبة، اعجاباً منهم لحسن منطقه وكان حريصاً على جمع الكتب موفق في تحصيلها. انتهى محل الحاجة من كلامه.**

والمتعرضون لترجمة صاحب العنوان لم أجد منهم من ذكر اساتذة المترجم في التحصير والقرائة عليه في مباديه وعلومه الاختصاصي، إلاّ انّه له الرواية عن جماعة من أعلام عهده، فلعلّه تلمذ عليهم أو على جماعة منهم أيضاً، منهم الأعلام البرعة والجهابذة الخيرة المولىٰ أبو الحسن الشريف العاملي والشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري والشيخ محمّد باقر بن العلامة المولىٰ محمّد حسين النيسابوري المكي والمير محمّد حسين بن المير محمّد صالح الخواتون آبادي الإصفهاني والشيخ علي بن جعفر بن علي البحراني والسيد عبدالله الجزائري، المتقدم ذكره.

ويروي عن المترجم العلامة السيد عبدالله الجزائري المذكور والعلامة السيد حسين القزويني صاحب كتاب **معارج الاحكام** وغيرهم.

وكان ـ رحمه الله ـ كأنّه إلى مشرب الأخبارية هو أقرب منه إلى الاصوليّة والاجتهاد ولذلك كان لايعتقد بكثير الفحص عن السند في الاعتماد على الرواية، إذا رواها أحد من ائمة الحديث ومشايخ الرواية المعتمدين و لاسيما اذا كانت في شيء من فضايل اهل بيت ـ عليهم السلام ـ وكان كثير الاعتناء والتعويل بالمنامات وكان يطلب وجوه الترجيح والتعويل عليها بالنقل والعقل وترتيب الأثر عليا كذلك.

وللمترجم من الآثار:

(١) كتاب **الروضات الزاهرات** في المعجزات بعد الوفاة؛

(٢) و كتاب **سلاسل الذهب** المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب؛

(٣) و **رسالة في تحريم شرب التتن والتنباك**؛

(٤) و **له ديوان أشعاره**.

ولمّا تشرّف نادر شاه الأفشار بالأعتاب المقدسة العراقيّة في المرّة الثانية، تقرّب المترجم وصار مكيناً عنده، حتّىٰ أرسله جلالة الملك بتحف وهدايا لايقة إلى الكعبة المشرفة. فتشرف المترجم إليها من طريق بصره ونجد وأوصلها إليها، ثمّ أمره جلالةالملك بالسفارة إلى السلطان ـ السلطان محمود الأول بن السلطان مصطفى الثاني ـ في اسلامبول لبعض مصالح الملك، التي اقتضاها ولمّا وصل إليها وتشرّف بحضرة السلطان ومضىٰ عليه فيها شيء من الزمان وشيء به عند السلطان بعض المفسدين والمعتادين ...[1]

---

١. مابقي الترجمة بياض في الأصل.

(٦٦٣)

، الحاج آقا نورالله الإصفهاني النجفي[1]

(. . . ـ ١٣٤٦)

ثقةالاسلام وعمادالحق والدين في عهده الحاج آقا نورالله الإصفهاني النجفي

أسرة : هو الشيخ الجليل نورالله بن العلامة الكبير الشيخ محمّد باقر بن العلامة الأستاذ الإمام الشيخ محمّد تقي الرازي النجفي الإصفهاني صاحب الحاشية المعروفة لمعالم الاصول.

عرف بيت المترجم في اصفهان بالنجفي، لمهاجرة جدّهم الشيخ محمّد تقي صاحب الحاشية ومؤسس الأسرة وسيّدهم إلى النجف الأشرف واتصاله بالشيخ الجليل امام الفقهاء في قرنه شيخنا كاشف الغطاء ـ قدس سرّه ـ بالمصاهرة والتلمذ والتخصص.

وأصلهم من قرية ايوان كي من الريّ ـ كما مرّ ذكره في صرف التاء من الكتاب، في ذيل ترجمة شقيقة الجليل الشيخ محمّد تقي النجفي ـ وتلقّب المترجم في حياة والده العلامة وشبابه بـ «ثقة الإسلام» من طرف جلالة الملك ناصر الدين القاجار تشريفاً له وتكريماً عليه فاشتهر به.

وكان من أجل علماء العصر الحاضر في محروسة اصفهان، أرفعهم مقاماً وأنفذهم كلاماً وأعلاهم منزلةً وأبسطهم رياسةً وأكبرهم سنّاً بعد أخيه العلامة الإمام الشيخ محمّد تقي الشهير بالنجفي.

وتقمّص المترجم باعباء المرجعية والزعامة فيها بعد شقيقه المذكور وكان له عظيم الموقع في الدولة والقبول العام في الرعية وكان ولاتها وأمرأها يتخاضعون عنه.

وكان سديد الرأي، حصيف العقل، حسن التدبير، وسيع الفكر، محمود السيرة، مرضي الشيم وكان مليّاً كثير المال وكان عقيماً بلا عقب.

---

١. رجال اصفهان، للدكتر سيد محمد باقر كتابى : ص ١٨٨ـ١٩٦ ؛ تاريخ بيست ساله ايران، للحسن مكي : ص ٤٠٠ـ٤١٠.

هاجر المترجم من إصبهان إلى العراق في سنة ١٣٢٨ الهجري القمري بعد استقرار الحكومة الدستوريّة في ايران بقصد الاحتداء والتوطن، حتّىٰ نزل بالحائر الشريف الحسيني وتشرف بمجاورتها سنين ممتده وكان ذلك بعد وفاة أخيه العلامة الجليل الشيخ محمّد تقي النجفي في اصفهان.

(٦٦٤)
نجف قلي ميرزا المعزي آقا سردار[1]
(١٣٠٣ ق - ١٤٠٠)

الأديب آقا سردار نجف قلي ميرزا القاجار: هو الأديب الفاضل الشاعر ابن السلطان نجفقلي ميرزا بن إبراهيم ميرزا بن بهرام ميرزا بن جلالة وليعهد عبّاس ميرزا نائب السلطنة بن جلالة الملك الخاقان فتحعلي شاه القاجار واشتهر المترجم في عهده بـ«آقا سردار».

ولد المترجم في حجر والده - المغفور له - في النجف الاقدس في سنة ١٣٠٣ الهلالي الهجري ولذلك سمّاه والده بنجف قلي وقرأ مبادى أمره في طهران، ثمّ سافر إلى اروبا لتكميل تحصيلاته، ثمّ رجع إلى طهران ثانياً، حتّىٰ ورد فيها في خدمة الحكومة.

كان -رحمه اللّٰه- تارة رئيس مالية قطر فارس في محروسة شيراز وتلمّذ فيها في الشعر والعروض والقوافي والبديع على الأستاذ الأديب ميرزا محمّد نصير فرصت الدولة - المقدم ذكره - ثمّ بعد تبديل الحكومة الاستبداديّة على الدستوريّة في إيران، تعيّن المترجم لعضوية المجلس الشورىٰ الملي في طهران (بارلمان).

وكان أديباً شاعراً فاضلاً و له بعض الآثار، منها: كتاب **درة نجفي** في فنّ العروض والقوافي والبديع بالفارسيّة وطبع كتابه هذا في بمبئى في سنة ١٣٣٣ ق وهو كتاب مفيد في موضوعه ويحكي فضل مؤلفه وحسن قريحته.

---

١. **اثر آفرينان**: ج ١، ص ٥٠؛ **مؤلفين كتب چاپى**: ج ٦، ص ٥٤٤.

(٦٦٥)
السيدة نيمتاج الخاكپور السلماسيّة[١]
(١٢٨٥ ش - ١٣٦٨ ش)

السيدة نيمتاج السلماسيّة : هي السيدة نيمتاج السلماسية بنت مسعود ديوان السلماسي من عشيرة يقال لها «لك» وهي من بنات عهدنا الحاضر ومن فاضلات عصرها.

ولها شعر جيّد ومنها قطعة حساسّه تدل على شدة تأثراتها الروحيّة في مهاجمة الاكراد على قطر خوى وسلماس وارومية (رضائيه) وما جرىٰ بأيديهم الجابرة فيها ولاسيما على بلدتى اروميه وسلماس من القتل العامّ والنهب الفجيع والأسر الفظيع فيهما وماوالاهما من القراء والبلوكات.

والمظالم المدهشة والأعمال الوحشية القاسية من التمثيل حتّىٰ لبعض النساء وضربهن على رؤوس الناس ومن الجماعة عرياناً وأمثال ذلك، ممّا لايقدر البيان على افشائها، في أثناء الحرب العمومي في اروبا سنة ١٣٣٣ و ١٣٣٤ الهجري القمري، حيثُ كان لايران منه حظّ اوفىٰ وسهم كامل، و يا لها من فاجعة مؤلمة مدهشة، وهي قولها:

ایرانیان که فکر کیان آرزو کنند	باید نخست کاوهٔ خود جستجو کنند
مردی بزرگ باید وعزمی بزرگتر	تا حل مشکلات به نیروی او کنند
ایران پی شکسته مرمت نمی‌شود	صد بار اگر به ظاهر وی رنگ و رو کنند
شد پاره پردهٔ عجم از غیرت شما	اینک بیاورید که زنها رفو کنند
آزادگی به قبضهٔ شمشیر بسته‌اند	مردان همیشه تکیهٔ خود را بدو کنند
نوح دگر بباید وطوفان وی ز نو	تا لکّه‌های ننگ شما شست وشو کنند
آنان که احتجاب زنان کرده‌اند ورد	بهتر بود ز مردی خود گفتگو کنند

---

١. مشاهير سلماس، محمد رضا مهرزاد صدقياني: ص ١٢٥ـ١٣٠؛ مشاهير زنان ايراني و پارسي گوى از آغاز تامشروطه، محمد حسن رجبي: ص ٢٤١؛ از رابعه تا پروين: ص ٢٦١ـ٢٦٣؛ زنان سخنور: ج ٢، ص ٣٨٧؛ الذريعة: ج ٩، ص ١٢٤٤.

طاعات منكرين ولايت قبول نيست — صد بار اگر به چشمهٔ زمزم وضو كنند

نسوان رشت زلف پريشان كشيده صف — تشريح عيب هاى شما مو به مو كنند

دوشيزگان شهر ارومى گشاده رو — در يوزگى به هر سر بازار وكو كنند

پس خواهران خطهٔ سلماس را ببين — خون برادران همه سرخاب رو كنند

حكم طبيعت است كه بايد شود ذليل — هر ملتى كه راحتى وعيش خو كنند

در اندلس نماز جماعت به پا شود — در قادسيه چونكه به خونها وضو كنند

ولها أيضاً :

شب گذشته بديدم به عالم رؤيا — كه شمر مى‌رود از لاله زار خرم وشاد

سؤال كردم از او چون خلاص شدى — زمالكان جهنم از آن غلاظ وشداد

جواب داد كه اين دور دور قانون است — خدا دگر نتواند نمودن استبداد

يزيد را بخودم ضامن بدن دادم — تميز دادم از حبس گشته‌ام آزاد

قرار شد كه زبهر معاش اولادم — كنند كرب بلا را دوباره استرداد

ز سيدالشهداء دعوى شرف دارم — دو دفعه كرده حضوراً مرا به لعنت ياد

به اين خلاف نزاكت مداركى دارم — وكيل ناطق من هم نموده استشهاد

والمراد من «الوكيل الناطق» هو ميرزا جواد المعروف بالناطق التبريزى من الوكلاء المدافع في المحاكمات القانوني ، الذي كان من دعاة النهضة الدستوريّة على ضدّ الحكومة الاستبداديّة والمبلغين لها في تبريز في أول الأمر ومن هناك عرف بالناطق ، ثمّ بعد استقرار الحكومة الدستوريّة وخاتمة الفتن والتغلبات السياسيّة انسلك الناطق في سلك الوكلاء المدافعين في المحاكمات القانونيّة ويعرّف بالناطق تبعاً لما اشتهر به في أول أمره.

باب الهاء و الواو من الكتاب

(٦٦٦)
ميرزا هدايت الله الموسوي الخراساني[١]
(١١٧٨ ـ ١٢٤٨)

العلامة الحاج ميرزا هدايت الله الموسوي الإصبهاني الخراساني الشريف العلوي : هو العلامة الراشد التقي هدايت الله بن العلامة السعيد الشهيد الميرزا محمّد مهدي الموسوي الإصبهاني الخراساني . و والده ـ المغفور له ـ هو أحد المهادي الأربعة ، التي هم خريج مدرسة حضرة الأستاذ الوحيد البهبهاني وقد مرّ ذكره في بابه .

كان المترجم أكبر أولاد والده العلامة وانتهت إليه المرجعيّة والرياسة العامة بعد والده الشهيد في قطر خراسان وماوالاها وكان فاضلاً فقيهاً ، أصولي المشرب ، محدثاً حكيماً فلسفيّاً شاخصاً جليلاً مطاعاً متعففاً ، كريم الشيم ، فاضل الملكات ، ممدوح السيرة وكان ركناً من أركان فقهاء وقته ومن أعاظم رجال العلم والدين وكان له مهارة خاصة في فنّ الهندسة والفلكيات .

وكان له مجلس بحث كبير في مشهد الرضا عليه السلام في العلوم العقليّة والنقليّة حتّىٰ في حياة والده ـ المغفور له ـ إلى آخر عمره .

وقال الفاضل الزنوزي في **رياض الجنة** أنّه قرأ عليه في المشهد الرضوي **تحرير أقليدس** وغيره . وكان من آثار جلالته ونفاذ كلمته أنّ الصعيد محمّد خان الكلاتي الخراساني من زعماء أشرار ذاك العهد إذا هجم على مشهد الرضا عليه السلام مع جمع من الأشرار واللصوص المجتمعين حوله في عهد المترجم ـ رحمه الله ـ انصرف عن قصده بمواعظه الحسنة وبياناته الشافية وعاد أهل تلك المدينة الشريفة مأمونين من شرّه وتطاولاته ونهبه وهتكه ببركة وجوده الشريف .

---

١ . **اثر آفرينان**: ج ٥ ، ص ٢٤١ ؛ **الأعلام للزركلي**: ج ٩ ، ص ٦٩ ؛ **أعيان الشيعة**: ج ١٠ ، ص ٢٦٣ .

وللمترجم بعض الآثار، منها **تفسير القرآن** وهو كتاب جليل في بابه وغيره من الرسائل والمقالات ونحوها.

توفي المترجم ـ رحمه الله ـ في مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٢٤٨ الهجري القمري ودفن في جواره عليه السلام.

(٦٦٧)
ميرزا هدايت الله الأبرسجي[١] البسطامي الشاهرودي[٢]
(... ـ ١٢٨١)

العلامة الحاج ميرزا هدايت الله الأبرسجي البسطامي: قرأ المترجم في العلوم النقليّة على العلامة الفاقد الشيخ محمّد تقي الإصبهاني صاحب **حاشيه المعالم** الكبيره وقرأ في العلوم العقليّة على الحكيم الجليل المولىٰ اسماعيل الإصبهاني من أجلة فلاسفة عهده في إصبهان وكان فقهياً حكيماً بارعاً متضلعاً جليلاً.

تشرّف المترجم لزيارة مشهد الرضا ـ عليه السلام ـ و عكف على عتبته المنيعة، حتّىٰ تشرّف لزيارة بيت الله الحرام في سنة ١٢٨١ ق و توفي في المكة المعظمة بالطاعون بعد تمام الحج و دفن فيها في مقبرة آل أبي طالب.

وذكر الفاضل صنيع الدولة في كتابه **مطلع الشمس** في أحوال علماء خراسان: أنّ للمترجم له ما يناهز من ثلاثمئة ألف بيت من المؤلفات ومنها:

(١) **شرح مبسوط على كتاب معالم الأُصول**؛

(٢) و **شرح على كتاب شرايع الاسلام** للمحقق ـ قدس سرّه ـ.

---

١. «ابرسج»: قرية من قرى الشاهرود على بعد ثلاثة فراسخ.

٢. وفيات العلماء، للحسين جلالي شاهرودي: ص ١٨٠.

(٦٦٨)

ميرزا هدايت الله لسان الملك الثاني الكاشي[١]

(قرن ١٣ ق)

لسان الملك الثاني ميرزا هدايت الله : هو هدايت الله بن ميرزا محمّد تقي سپهر لسان الملك صاحب كتاب **ناسخ التواريخ** و سبط فتحعلي خان صبا ملك الشعراء من ابنته.

تلقب المترجم بـ«لسان الملك» بعد والده ـ المغفور له ـ بالأرث والاستحقاق وكان خليفة والده البارع ومرآته الأجلىٰ في فضائله السنية وكمالاته الجليلة.

كان المترجم أديباً مورخاً مترسلاً شاعراً، حسن الانشاء، جيّد الخط بأنواعه المختلفة، بارعاً متفنناً في فنون شتىٰ من الرياضيات والطبيعات والالهيات والتفسير والرجال والعروض والقوافي والأدبيّة والعربيّة.

وكان للمترجم مقام في دولة الناصرية، تعيّن أولاً لانشاء ودائرة الاستيفاء في طهران وهو لم‌يبلغ الحلم يومئذٍ، ببراعته وذكائه وحسن لياقته، ثمّ تعيّن لرياسة دار انشاء ودار المشورة الدولتى التي لشكلت في دولة ناصرالدين من أكابر رجال الملك وأركانها، للنظر في مهام أمور الملك وحلّها، ثمّ ارتقىٰ المترجم إلى منصب الاستيفاء من الدرجة الثالثة، ثمّ تعيّن لعضوية مجلس التنظيمات الحسنة في دار الخلافة الذي أسس في دولة الناصريّة وكان المترجم من عظماء رجاله، ثمّ بعد فوت والده ـ المغفور له ـ تعيّن من طرف جلالة الملك الناصر لاتمام كتاب **ناسخ التواريخ** من أعظم آثار والده وكان له النظر والاعانة في تأليفه في حياة والده ـ المغفور له ـ أيضاً وتلقب وقتئذٍ بلقب لسان‌الملك خلافةً عن والده الفقيد.

وكان متولى أوقاف سلطان آباد (العراق) للعتبة المقدسة الرضويّة من طرف جلالة الملك أيضاً، بحسن كفايته وصحة عمله وهي أملاك خطيرة.

---

١. اثر آفرينان: ج ٥، ص ٩٥؛ شرح حال رجال ايران: ج ٣، ص ٣١٩؛ احوال و آثار نقاشان: ج ٣، ص ١٤١٧؛ ريحانة الأدب: ج ٥، ص ١٣١.

وفي سنة ١٣٠٥ الهجري القمري نال وتشرّف بخطاب الجناب من حضرة جلالة السلطان المنيعة وارتقى بالدرجة الاولى من الاستيفاء.

وكان المترجم بارعاً أستاذاً في صنعة النقش والتصوير أيضاً وكان ينشاء الشعر العربي أيضاً كالفارسي بمهارة وحذاقة وكان ينشاء الشعر بالبديهة، كما اتفق له ذلك كثيراً.

وكان كثير الحفظ، حسن الضبط، كان يحفظ القصائد الطويلة والمقالات المفصلة باصغائه مرّة واحدة.

و له آثار خطيرة، منها:

(١) كتاب **مرآة المعقول في تهذيب العقول**، يقرب من ثمانين ألف بيت؛

(٢) **كتاب في تاريخ الإمام علي بن الحسين** زين العابدين ـ سلام الله عليهما ـ يقرب من ثمانية ألف بيت؛

(٣) **حلّال المعضلات في حل المشكلات** في الأدبيات، يقرب من مئتي ألف بيت؛

(٤) **تذكرة خوشنويسان**[1]، يقرب من خمسين ألف بيت؛

(٥) **ديباجه الكتاب في أحوال الإمام الحسن بن علي المجتبى**عليه السلام، يقرب من ثلاثين ألف بيت؛

(٦) **رسالة الهنديّة**، ألّفه جواباً لمكتوب وصل اليه من هندوستان، يقرب من مئة ألف بيت؛

(٧) **رسالة شرح التعاريف**؛

(٨) **رسالة الدناريّة**؛

(٩) **رسالة الجوكيّة**؛

(١٠) **ديوان اشعاره**، يشتمل على أنواع من الشعر من القصائد والغزليات والقطعات وغيرها من العربي والفارسي؛

(١١) و له بعض الوسائل والمقالات في فنون شتّىٰ وصنايع مستظرفة عديدة ايضاً.

توفي المترجم في...[2]

---

١. الذريعة، ج٧، ص ١٨١.

٢. في الأصل بياض.

(٦٦٩)

المولیٰ محمّد هادي السبزواري[1]

(١٢١٢ - ١٢٩٠)

حكيم الشرق في عهده والفيلسوف المتألة الكبير العلامة الفاضل والاستاذ الكامل الحاج مولیٰ محمّد هادي الهروي الخراساني السبزواري الفلسفي الالّهی ، قدس الله تربة وأعلیٰ رتبته : هو الأستاذ البارع محمّد المدعوّ بالهادي بن المولیٰ مهدي الهروي الخراساني السبزواري الفلسفي الالهي الرباني الزاهد المتورع التقي.

و «سبزوار» هي بلدة معتدلة نزهة نضرة من بلاد خراسان، معروفة، ينسب إليها المترجم وهو الشيخ الجليل امام الحكمة والحكماء وأستاذ الفلسفة والفلاسفه المتألهين الربانيين وقدوة العلماء المتبحرين في عهده وحكيم الشرق في قرنه، الجامع بين المعقول والمنقول، الناقد البصير والمتتبع النحرير والأستاذ الشهير، وحيد عهده وفريد وقته في العلم والعرفان والفضل والأدب وكرامة الشيم ومحاسن السجايا وفاضل الملكات، المتورع الزاهد التقي.

ولد هذا المترجم النابغ مجسمة الزهد والتقیٰ وهيكل العلم والعرفان، في محروسة سبزوار من مدن خراسان -كما مرّ- ونشأ فيها نشوء كرامة و رقاء وقرأ فيها مبادیء أمره، ثمّ هاجر منها إلى محروسة اصفهان وكانت يومئذٍ هي أول دارالعلم والمعارف العقليّة والسمعيّة وأنواع الفنون الطبيعيّة والالهيّة في ايران ومحط رحال رجال الفضل والعرفان والأدب والايقان وقرأ فيها علیٰ جماعة من أعلام عصره -حسبما ستسمع- وحكی عن المترجم -المغفور له- نفسه، أنّه كان يقول:

عزمتُ بالحج وخرجتُ عن بلدتي (سبزوار) إلى اصفهان قبل الموسم بمدة للتوقف فيها والحضور على أساتذة العصر فيها، فحضرت على العلمين الامامين الكلباسي والشيخ محمّد تقي صاحب الحاشية وكنت

---

١. اثر آفرينان: ج ٣، ص ٢١٥؛ شرح حال رجال ايران: ج ٥، ص ٣٢٦؛ ريحانة الأدب: ج ٢، ص ٤٢٢؛ مؤلفين كتب چاپى: ج ٦، ٧٣١؛ فلاسفة شيعه: ص ٢٥١؛ مكارم الآثار: ج ٢، ص ٤٥٠.

أتجسّس من مراكز العلمْ والمدرسين أيضاً، حتّىٰ مررتُ في بعض أيامي على مدرسة رأيتُ فيها حلقة تدريس فيها جماعة من المشغلين، فبادرتُ إليها وجلستُ معهم استمع من الأستاذ، فإذاً هو علم الكلام ومبحث التوحيد واثبات واجب الوجود منه وقد أخذني حسن المنطق وحلاوة البيان فيه من الأستاد وأطوار معاشرته ومحاورته مع المشتغلين، فحضرتُ عليه ثلاثة أيام متواليه، حتّىٰ اعتقدت بوجوب حضوري على مثله والقرانة عليه فابدلتُ مؤنة الحج بتحصيل الكتب اللازمة ووسائل العيشه والتوقف فيها وكان هذا الاستاذ الجليل هو العلامة المولىٰ اسماعيل.

فقرئتُ عليه قريباً من عشر سنين ولما مضىٰ علّي ما بين الخمس والسّت من الأعوام في مدرسة الراقية، انسكلتُ فيها يومئذٍ في زمرة المتقدمين والدرجة العليا والطبقة الاولى من أصحابه وأركان حوزة والمنتخبين من تلاميذه وكان الاجتماع في مجلس بحث الأستاذ يومئذٍ لعلّه يتجاوز عن مئة مشتغل مستعد وكان جمع من منتخبي أصحابه وخواصهم، يحضرون درس شيخنا العلامة المولىٰ على النوري الإصفهاني الحكيم المعروف أيضاً بعد الفراغ عن درس الاستاذ، فحينئذٍ حضرتُ درس العلامة النوري معهم أيضاً.

ولمّا قدِم الشيخ الجليل الشيخ أحمد الاحسائى إلى أصفهان في سنة ١٢٤٠ الهجري القمري، أمر شيخنا العلامة النوري جميع تلاميذه بالحضور على الشيخ الاحسائي وحثّنا بذلك. فكنتُ أنا أحضر معهم درس الشيخ الاحسائي أيضاً، قريباً من ثلاث وخمسين يوماً.

وكان المترجم يقول:

وجدتُ هذا الشيخ لانظير له في الزهد والتقىٰ ولكن لم يحصل له كامل التبرز في الفضل والعرفان على أساتذة العصر فيها كما في الزهد والورع والتقىٰ.

و في سنة ١٢٤٢ق هاجر المترجم من اصفهان إلى مشهد الرضا ٧ وكان ذلك بعد مهاجرة أستاذه العلامة المولىٰ اسماعيل المذكور من اصفهان إلى طهران، وتوقف فيها برهة من الزمان.

ويقال أنّ المترجم سافر في خلال هذه الأحوال إلى محروسة كرمان أيضاً وتوقف فيها مدة معتدة، حتّىٰ أنّه تزوج فيها بابنة خادم مدرسة سكن فيها المترجم المغفور له مدة اقامته فيها وكانت هي والدة أولاده وزوجته إلى آخر عمره.

ولمّا رجع المترجم إلى سبزوار قام فيها بالتدريس والتعليم، حتّىٰ عاد تلك التربة دارالعلم والعرفان في ايران ورجعت محطّ الرحال للرجال وعكفت على سدته السنيّة وعتبته الرفيعة ربات أجلاء الفضلاء من العلماء والأدباء والحكماء والعرفاء جيلاً بعد جيل وقبيلاً بعد قبيل واجتمع فيها جماعة عظيمة من المشتغلين وطلبة العلوم.

كان للمترجم فيها مجلس بحث كبير وحوزة راقية عظيمة، ينكّب عليها صنوف الرجال، كان يحضرها طبقات من الناس وفرق مختلفة، كل فرقة منهم يحضره في فنّه في وقت خاص ويستفيضون من حضرته الشريفة ويقتبسون من أشعة انواره المضيئة.

كان له مجلس بحث كبير أول الصبح في الحكمة المتعاليّة الالهية وأخرى بعده في الرياضيات وكان له مجلس ثالث في وقت العصر في العرفان والتصوف وكان يحضره فيه قسم من الدراويش والمتصوفة.

وبلغنا أنّه ربما كان بعض خضّار مجلسه تأخذه حال المصروع في أثناء البحث والانجذاب والانقلاب من حلاوة بيانه والتأثيرات الروحيّة والجذبات الاشراقيّة في منطقه ويستلقي كالمغمّي عليه وأُخرى منهم تأخذهم حال البهت والحيرة، فهو قاعد فيهم مستوى القعود كأحدهم ولكن ينظر بلا اراده كنظر المغشّي عليه وهو مسلوب المشاعر برأسه ونظائر ذلك.

وبلغنا أنّ رجلاً مليّاً من أهل السوق والكسب كان يهوي المترجم ـ المغفور له ـ وكان يحضر مجلس درس عرفانه وكان من عادته أنّه إذا حضر مجلسه تغيّرت أحواله إلى ما يشبه الجنون الأدوارى وهو في ساير أوقاته رجل عاقل كامل مشتغل بالكسب والتجارة بمهارة وأسلوب صحيح ومشي عادّى مرضيّ في جميع شئونه وأطواره، فإذا ورد عليه في أثناء بحثه فكأنّه مجنون مزمن، حتّىٰ يستلقي عنده ويضع رأسه على فخذه ويأخذه شبه الغشوة الخفيفة إلى أن يتمّ الكلام، فيقوم ويأخذ بطريق الرجوع إلى مأواه وهو سالم العقل وانسان

عادي، يمشي على عادات نوعه. وكان العلامة المترجم يعتني به أيضاً ويراعي أحواله.

ويقال أنّ قسماً في تلامذة المترجم كان آخر أمرهم الانتهاء إلى الجنون واختلال المشاعر ضعيفاً او قوياً لما حدث فيهم من حال الجذبة والخلسة.

وكان المترجم أيام توقفه في كرمان متنكراً متلثماً معتزلاً منقطعاً عن الناس لايعرفه أحد أنّه مَن هو، أو أنّه من أهل العلم، أو ذاق شيئاً من العلوم والعرفان ولو يسيراً وكان مستغرق الاوقات تلك المدة فيها بجملتها بالرياضات المشروعة، ناسكاً متعبداً مجدّاً بالسير والسلوك.

ولمّا رجع المترجم إلى سبزوار واستقرّ فيها بالبحث والتدريس ورد اليها في بعض الأيام جماعة من أهل كرمان، زائراً إلى مشهد الرضا عليه السلام وفيهم جماعة من طلبة العلوم والمشتغلين، فوردوا فيها إلى مدرسة المترجم ـ المغفور له ـ فلما جاء الصباح واجتمع فيها أصحاب البحث وحضر المترجم فيها للتدريس، أحدّوا الجماعة النظر اليه عميقاً فعرفوا أنّه هو صاحبهم الذي كان عندهم سنين كثيرة وما عرفه فيها أحد فلمّا انقضى المجلس أظهروا ما عندهم من الأمر، فتبيّن حينئذٍ ما كان مجهولاً عندهم و شاع.

كان المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ عيشته مدىٰ عمره عيشة ورع و زهد في جميع شئونه وأطواره كان مأكله الجشب وملبسه الخشن وكان قليل الأكل للحوم وكان يمتنع من أكل لحوم الطيور رأساً، فاعترض عليه ابنته بأنّه ما الفرق بين لحم الغنم ولحم الدجاج، تمتنع من أكله ولاتمتنع من لحم الغنم، فقال: لانّ الغنم يذبح لغيري وأنا استفيد منه تطفلاً وليس الدجاج كذلك ولذلك لم يذبح في أهله حيوان للاكل مدة حياته اصلاً وكان يمتنع من أكل البصل والثوم.

ولمّا توفي المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ كان جميع ما عنده من الكتب ست وثلاثين مجلداً تقريباً وكذلك ساير أثاث بيته وكان له موقع عظيم في الجامعة الشيعة و رفيع المقام في الدولة.

ولمّا ورد إليها جلالةالملك ناصرالدين القاجار في سفره إلى مشهد الرضا عليه السلام في سنة ١٢٨٣ ق، زار المترجم في بيته وتغدي اليوم عنده وكان غذائه في هذا اليوم كساير أيامه

الخبز وماء اللحم وشيء من الجبن وكان معهم في الغذاء ابن الخاقان محمّد رضا ميرزا القاجار الخراساني الذي كان من تلامذة المترجم وخواص أصحابه ايضاً، فقال الملك في اثناء الغذاء: أنّ محمّد رضا ميرزا صار درويشاً أيضاً. فقال المترجم: حضرة جلالة الملك نفسه اليوم صار درويش أيضاً. وكان لأهل البلد له خلوص عقيدة و له معنويّة خاصة وجليل الموقع والمنزلة السامية عندهم، بما قلمّا يتفق مثله لأحد.

ولما ورد إليها الشيخ الجليل العلامة الفاضل الدربندي الحائري المولى آقا الدربندي المعروف ـ في مسافرته إلى ايران لزيارة مشهد الرضا عليه السلام ـ لم يحصل كامل التوافق بينه وبين المترجم في أول الأمر، لاختلاف المذاق العلمي بينهما كما هو ظاهر وكان للعلامة الدربندي المقام الأرفع بين المسلمين والدرجة العليا في العلم والروحانيّة والرياسة والمرجعيّة العامة في عهده وكلّ بلد ورد إليها العلامة كان الناس يغتنمون مقدمه الشريف ويتبركون به فلمّا صلّىٰ العلامة على الناس بالجماعة في المسجد فيها، بطلب من الناس والالحاح منهم، فصعد المنبر فكان له بعض التعريضات والتعرّضات التلويحيّة للحكمة والحكماء والفلسفة والفلاسفة في أثناء كلماته في منابره، فلمّا مضىٰ عليه بعض الأيام تفرق الناس من حوله ولم يبق له الاجتماع الاولي، فتعجب العلامة من ذلك، حتّىٰ اعلموه بأنّ ذلك لتعرضه التلويحي للمترجم، لخلوص اعتقاد الجماعة له، إلى أن حصل التقارب التام بينهما رغماً للحسّاد والمغرضين.

وينسب إلى المترجم كرامات كثيرة فيها في حياته وكذلك بعد الممات ولهم الاعتقاد البات في ذلك.

وعاصر المترجم شيخنا العلامة الأنصاري ـ قدس سرّهما ـ وكان بينهما موادة والفة شديدة وكان المترجم كثير الاعتناء للعلامة الأنصاري، خاضعاً له، فإذا بلغ اليه سلام من العلامة المذكور بواسطة أحد في الواردين اليه، قام من مجلسه مستقيم الصلب وقال منه السلام واليه السلام وعليه السلام، ثمّ يجلس.

ويقال: أنّ العلامة الأنصاري قرأ في مشهد الرضا عليه السلام في مدرسة حسنخان المعروفة على المترجم ـ المغفور له ـ قريباً من سنتين في علم الكلام والحكمه المتعاليّة وكان

المترجم يقول أنا والشيخ الأنصاري خادمان للإسلام ولكنه أخدم وأقوم.

ولد المترجم في مدينة سبزوار في سنة ١٢١٢ ق وتوفي فيها في سنة ١٢٩٠ ق ودفن فيها خارج البلد قريباً منها وبنىٰ على قبره ميرزا يوسف مستوفي الممالك الفراهاني الصدر الأعظم للدولة العليّة ومن أعظم رجال الدولة الناصرية ووجه أعيان الملك، بناءً وعمراناً يشتمل على بقعة وحجرات وحديقة كبيرة رفيقة. فللّه درّه وكم لهذا الرجل الشريف نظير من قبيل تلك الحسنات والمبرات الباقيات الصالحات والآثار الجميلة الخيريّة وقبره معروف هناك، يزوره الناس وينزل عنده المسافرين والزوار ويتبركون بتربته ويعتقدون فيها قضاء الحوايج ونيل المقاصد ويتقربون إلى الله بالتوسل إليه.

ويحكي أنّه كثيراً ما توسّل إلى تربته ذوي الحاجات وصاحب المكاره والكربات من الرجال والنساء، فانكشف منهم الكربات بفاصلة يسيرة.

وحكي عن بعض تلامذة المترجم ـ الحاضر عنده حين وفاته ـ قال: كان آخر كلامه ـ رحمه اللّٰه ـ في الحياة الترنم بالحديث المعروف: «مَن كان آخر كلمته لا اله إلاّ الله وجبت له الجنة». قال ذلك وتمت نفسه.

وأرّخ ميلاده من بعض الفضلاء بكلمة (غريب) وعمره بكلمة (حكيم) وقال تلميذه الفاضل الشيخ محمّد كاظم بن الشيخ محمّد رضا السبزواري المتخلص في شعره بـ«سرّ» في تاريخ وفاته:

أسرار چو از جهان به در شد — از فرش به عرش ناله بر شد

تاريخ وفاتش ار بپرسند — گويم كه نمرد زنده‌تر شد

فكأنّه يريد به الاشارة إلى ما أشار إليه الأستاذ الحكيم السالك الواصل المولوي الرومي بقوله:

آزمودم مرگ من در زندگيست — گر رهم زين زندگى پايندگيست

وكان له فيها يسير زراعة وحديقة عنبيّة قريباً من البلد وكان يدار بذلك عيشته، عيشه زهد محقّرة وكان ـ رحمه اللّٰه ـ يوماً في كل سنة وقت العنب يدعو جُلّ المشتغلين فيها إلى البستان لأكل العنب فيها مستوفياً.

وكان أيضاً من عادته ـ رحمه اللّه ـ أنّه لايتقبل شيئاً بهدية وغيرها من أحد ولمّا زاره فيها جلالة السلطان ناصر الدين القاجار ـ حسبما سمعتَه ـ فإذا خرج من عنده أهدى اليه خمسة آلاف قِران فضة حمل بغل بوسيلة بعض رجال بلاطه، تحيةً اليه، فلمّا ورد عليه الرجل وأظهر ما جاء به من الهدية من طرف جلالة سلطانه، قال: لاتدخلوا به البيت وأمر أمينه الحاج عبدالوهاب أن يحمله إلى المدرسة ويبثّه من طرف حضرة الملك بين الطلاب، بثّ تعادل وتساوي، للسادات ضِعف العامي وللعامي نصف ما للسادة وأمره أن يؤكد في ايصائه لهم بدعاء السلطان دائماً وفي مظان الاجابة بالأخص، ففعل ذلك وأخبر الرجل بحضرة الملك ماجرىٰ عنده من الأمر كما رآه.

وبلغنا أنّ المترجم لمّا ورد إلى سبزوار من اصفهان ـ بعد الفراغ من تحصيله ـ أنفق قريباً من نصف ما كان عنده من المال المورث من المنقول وغير المنقول إلى فقرائها واتخذ النصف الآخر منه لنفسه.

وكان في يوم عيد الغدير في كل سنة يتخذّه عيداً و يجلس في بيته للزيارة العام ويرد عليه الناس أفواجاً ويعطي لكلّ واحد من الواردين عليه للسادات قِرانا ولغير السادات نصف قِران عيديّاً.

وكان له ـ رحمه اللّه ـ غلام، اتفق له في بعض أيامه أنّه أطلق في مصيده رصاصاً لصيده فاخطأ و وقع على انسان حتّىٰ هلك منه، فامتنع المترجم من قبوله بعد تلك الحادثة، فقيل له للخادم أوَ ليس هو مخطئاً في فعله والمخطيء ليس له عقوبة ولا وبال، فما الذي يمنع من قبوله وهو مصرّ على خدمتكم؟ فقال ـ رحمه اللّه ـ: لو كان له حسن الطينة وطهارة الفطرة لم يقع منه هذه الجناية ولو خطاءً واشتباهاً.

وكان ـ رحمه اللّه ـ حريصاً مولعاً للاستغالات العلميّة لايتركها في حال ما يتسّر.

ويقال أنّه ـ رحمه اللّه ـ بنىٰ في بعض أيام الشتاء ـ لشدة البرد والثلج ـ على ترك الدرس في يومين من آخر الأسبوع وأعلن ذلك للحاضرين أيضاً، فلمّا جاء الصباح حضر المترجم للبحث في الساعة المعيّنة كساير الأيام، فقيل له بما بنىٰ عليه قبله. قال: لمّا خرجتُ من الدرس رايتُ البقرات تمشون للحرث والعمل، فخجلتُ في نفسي لأن أكون

أنزل مقاماً من البقر.

ورد على المترجم في بعض أيامه في مجلس درسه، رجل مكشوف الرأس والرِجل، مندرس الهيئة، عليه كسوة الصعاليك وشيم المجانين، لايشك أنّه منهم. فورد عليه والمترجم خائض في البحث، فوقف الرجل بين يديه ينظر إلى وجهه. فلمّا نظر اليه المترجم وثب من حينه واستقبله، حتّىٰ اعتنقه وأجلسه في جنبه وشرعا في اختلاط اليفة وديدة. فتعجب الحضار من ذلك، حتّىٰ تنبين أنّه هو المولىٰ حسن الخافي من أجلة أرباب السلوك وكان شريك الدرس مع العلامة المترجم في عهد اشتغاله.

كان ـ رحمه الله ـ فقيهاً أصولياً محدثاً متكلماً حكيماً فلسفيّاً منطقيّاً رياضيّاً أديباً شاعراً، وسيع الفكر، جيّد الذهن، حسن الذوق، عالي الفهم، حديد الأدراك، فصيح المنطق، حسن البيان، فاضل الملكات، الهى السيرة، كريم الشيمة.

وتخلص في شعره بـ«أسرار» وكان اخصّ علومه الحكمة والكلام، بعد المبادي كعلوم الأدبيّة والمعاني والبيان والميزان وغيرها.

وللمترجم آثار قيّمة وتأليف ثمينة نفيسة، منها:

(١) **منظومة في فن المنطق**، ثمّ شرح لها، ثمّ تعليقات له على الشرح المذكور وهي مقدمة لكتابه في الحكمة، الذي ستسمع الان؛

(٢) و له أيضاً **منظومة في الحكمة المتعاليّة**، ثمّ شرح مبسوط لها، ثمّ تعليقاة له على الشرح، طبع هذه الستة في جزء واحد كبير في طهران وغيرها، مكرراً رأيتُ منه إلى حين أربع طبعات وكتابه هذا من أهم كتب الدراسة اليوم في الحكمة المتعالية الالهية للمتبدئين ومورد التعويل والاعتماد عند الأعلام من أئمه المعقول والمنقول وأساتذة الفن وهو من أحسن كتب الحكمة المتوسطة عتيقاً وحديثاً؛

(٣) و له كتاب **نبراس الفقيه** وهو يشتمل على متن منظوم في فقه الاماميّة وشرح مبسوط استدلالي اجتهادي لها، بلغ فيه من أول كتاب الطهارة ـ التي هي أول مباحث الفقه على ماجرىٰ به العادة في الفقه ـ إلى آخر كتاب الحج وهو الكتاب ...[١] من مباحثه؛

---

١. في الأصل بياض.

(٤) و له شرح دعاء الجوشن الكبير المعروف **بشرح الأسماء الحُسنىٰ** وهو كتاب علمي حكمي أدبي عرفاني كلامي ديني مبسوط مهذب جليل وسِفر شريف يحكي عن غـرازة علمه وجلالة مقامه، طبع في طهران؛

(٥) و له **شرح دعاء الصباح** المعروف المروي عن المولىٰ الأمير عليه السلام: «يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه»؛

(٦) وله رسالة **هداية الطالبين**؛

(٧) و له **شرح كتاب المثنوي** المولوي جلال الدين محمّد البلخي الرومي وهو كتاب جليل في بابه نفيس في موضوعه؛

(٨) و له كتاب **أسرار الحكم في المفتتح والمختتم** في بيان المبدء والمعاد والمعارف الالهية، كتبه باشارة جلالة الملك الأعظم ناصرالدين القاجار، حين تشرف بحضرته فـي مسافرته إلى تقبيل العتبة المقدسة الرضويّة عليه السلام، وهو سفر عجيب و كتاب ثمين وفيه شرح القصيدة النفيسة العينيّة للشيخ الأعظم الشيخ الرئيس ابن سينا:

هبطت اليك من المحل الأرفع

طبع في طهران مكرراً؛

(٩) وله **حواش على كتاب الأسفار الأربعة** لإمام الحكمة ومقدم الفلاسفة في القرون المتأخره صدر المتالهين الشيرازي؛

(١٠) و له **حواش على كتاب شواهد الربوبيّة** لصدرالمتالهين؛

(١١) و له **حواش على كتاب مفتاح الغيب**؛

(١٢) و كتاب **أسرار العبادة**؛

(١٣) و كتاب **الرحيق في البديع**؛

(١٤) و له **تعليقات على رساله المبدء والمعاد** للعلامة المحقق نصير الدين الطوسي؛

(١٥) و **حواش على كتاب السيوطي** في شرح الفية ابن مالك في النحو المعروفة؛

(١٦) و له **كتاب في الحكمة المتعالية**، يقرب من خمسة عشر ألف بيت؛

(١٧) و له **منظومة مستقلة في الفقه**؛

(١٨) و له **كتاب المحاكمات في ردّ الكلمات**، يعنى بها كلمات الشيخ أحمد

الاحسائي الحائري المعروف ومن يحذو حذوه من تلاميذه وغيرهم ؛

(١٩) و رسالة **راح افراح في فنّ البديع** ؛

(٢٠) و رسالة **في أجوبة المسائل المشكلة** ؛

(٢١) و له **ديوان** يشتمل على أنواع من شعره وكلامه المنظوم غير ماله من منظوماته في فنون خاصة ، حسبما تلوناه عليك .

هذا ما عثرنا عليه من آثاره الجليلة .

وكان ابنه الأرشد الحاج آقا محمّد ، من فضلاء علماء عهده وكان حكيماً متكلماً أديباً بارعاً وكان له بحث في حياه والده العلامة المترجم وكان يجتمع عليه الفضلاء وكان مورد تصديق والده ومشمول عناياته الخاصة العلميّة حتّىٰ توفي ـ رحمه اللّٰه ـ في حياة والده ـ المغفور له ـ ودفن في التربة التي دفن فيها والده العلامة بعده خارج الصندوق الموضوع على قبره .

وللمترجم ـ المغفور له ـ ديباجة موجزة لكتابه المتقدم ذكره ـ **أسرار الحكم** ـ تحكي بعض مقاماته وعلو مرتبته في العرفان الالهي وفيها بعض المزايا أيضاً ولذلك نوردها هنا بأعيان ألفاظه ونصّ عباراته ، ليكون مرآتاً لطرف من ترجمته و زوايا أفكاره وأحواله .

قال ـ رحمه اللّٰه ـ في مفتتح كتابه المذكور ، بعد الحمد والتصلية وجملة كلام له في المقام :

اى معاشر طالبان علوم حقيقيّه ومعارف يقينيّه واستكشاف أسرار واستبصار نتايج افكار بدانيد كه ماضنّت نورزيديم و درج كرديم در اين كتاب از لباب علم توحيد وصفر علم اسماء وصفات آنچه را كه نوشتنى است بقدر الطاقة البشريّة، بايد قدر بدانيد وتا مشكلى ميرسد تبادر بر ردّ وانكار نكنيد كه مطالب عاليه را فهميدن هنر است نه ردّ وانكار، بايد بنفس گفت، كما قيل:

أقول لها إذا جشيئت وجاشت مكانك تحمدى او تستريحي

(٦٧٠)

المولىٰ محمّد هادي المدرس الطهراني الكاشاني

(. . . ـ ١٢٩٥)

العلامة الحاج المولىٰ محمّد هادي المدرس الطهراني الكاشاني النطنزي الحائري: كان المترجم – رحمه الله ـ أصله من نطنز من توابع مدينة كاشان، ثمّ هاجر إلى الحائر الشريف الحسيني لتكميل التحصيل المعالم الدينيّة والمعارف الالهيّة والتفقه في الدين، ثمّ رجع إلى طهران وتوطن فيها وكان من أجلة علمائها ومشاهير فقهائها.

كان فقيهاً أصولياً متكلماً محدثاً أديباً وكان وجيهاً جليلاً ثقةً وكان ناسكاً متعبداً متورعاً وكان ـ رحمه اللّه ـ جيّد الذهن، حسن الفهم والقريحة، دقيق الخاطر، كريم الشيم، ممدوح السيرة، نقل الطريقة.

قرأ المترجم في الحائر الشريف الحسيني على المحقق الشيخ محمّد حسين الإصبهاني صاحب **الفصول في الأصول** المعروف وغيره من أساطين وقته، ثمّ رجع إلى طهران وحاز فيها المقام الأسنىٰ ورجع اليه الناس.

توفي المترجم في طهران لست خلون من شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٩٥ق و حمل نعشه إلى النجف الأقدس ودفن في وادى السلام قريباً من المحجة الحديدة الممتدة بين المشهد والكوفة في الحايط الذي دفن فيه حضرة العلامة المولىٰ على الخليلي الرازي الطهراني وخال العلامة المفضال ميرزا إبراهيم الدنبلي الخوئي. قدس سرّهم.

(٦٧١)
السيد محمّد هادي الرضوي الكناهوئي[١]
(١٢٢٨ ـ ١٢٧٥)

السيد محمّد هادي الكناهوئي الهندي الرضوي العلوي : هو السيد محمّد هادي بن محمّد مهدي بن العلامة الكبير السيد دلدار على الرضوي النقوي الحسيني النصير آبادي الكناهوئي. وكان المترجم فاضلاً مجتهداً بارعاً و له:

(١) **رسالة ارشاد المؤمنين** في المنع عن الوسوسة في العباديات، كتبها بالتمايل بعض المؤمنين وجواباً عن سؤاله؛

(٢) و رسالة في ردّ شبهات النصارىٰ على الاسلام؛

(٣) و كتاب **السيف القاطع** في ردّ شبهات النصارىٰ أيضاً وبعض اشكالاتهم.

وتلمّذ على المترجم غير واحد من أفاضل وقته ومنهم الفاضل السيد اعجاز حسين بن السيد محمّد قلي خان صاحب كتاب **كشف الحجب والاستار عن اسماء الكتب والأسفار** وغيره من الفضلاء. ولم نعثر على تاريخ وفات المترجم تحقيقاً ولكنّه ينبغي أن يكون في أواخر القرن الثالث عشر.

(٦٧٢)
السيد هادي صدر الكاظمي العاملي[٢]
(١٢٣٥ ـ ١٣١٦)

الحبر الفاضل السيد هادي صدر الكاظمي العاملي : هو من أسرة شريفة أسرة علم وفضل وشرافة ونبالة وهو السيد الجليل الفاضل محمّد المدعو بالهادي بن محمّد علي

---

١. مطلع الأنوار احوال دانشوران شيعة پاكستان و هند: ص ٧٠٩؛ نجوم السماء في تراجم العلماء: ص ٤٣١.

٢. أعيان الشيعة: ج ١٠، ٢٣٤؛ معارف الرجال: ج ٣، ص ٢٢٤؛ النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية: ص ٤٣٤.

بن صالح بن محمّد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين. ونورالدين هذا هو شقيق العلامة البارع الجليل السيد محمّد صاحب كتاب **مدارك الاحكام في شرح شرايع الاسلام** من أحسن ما صنّف في فقه الامامية دقةً وتهذيباً وترتيباً وقد مرّ تسمية أجداده الكرام إلى أن اتّصل إلى الإمام الهمام العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم ـ سلام الله عليهم أجمعين ـ في ترجمة نجله الجليل السيد حسن صدر الكاظمي، شيخ اجازتنا.

هاجر عمّ المترجم السيد صدر الدين العاملي إلى إصبهان ومعه جمع من أسرته وأقربائه وكان من أجلة علمائها في عصره، علماً ورياسةً ونبالةً، كما ذكره الحبر الفاضل الميرزا محمّد باقر الخونساري الإصبهاني في **روضات الجنات** وقد مرّ ذكره منّا في فهرس مَن تركنا ذكره من رجال القرنين، في أول الكتاب، فتوطن السيد المذكور في إصبهان، فبقي فيها أعقابه.

وعرف المترجم وأسرته فيها بـ«الصدر» انتسابا إلى السيد صدر الدين المذكور سيد أسرتهم، تعظيماً له وتشريفاً لهم.

وولد المترجم في النجف الأطهر في حجر والده ـ المغفور له ـ في سنة ١٢٣٥ق ثمّ هاجر منها إلى إصبهان دارهجرة والده ونشأ فيها وقرأ فيها على عمّه العلامة السيد صدرالدين المذكور مدة مديدة، ثمّ هاجر منها إلى النجف الأشرف ثانياً وقرأ فيها على العلامة الإمام الأستاذ الشيخ حسن النجفي، نجل كاشف الغطاء وأعظم أساتذه وقته فيها، صاحب كتاب **أنوار الفقاهة** من أدق ما صنّف في فقه الامامية الاستدلالي وقرأ ايضاً على العلامة المجدد المؤسس الامام المرتضىٰ الأنصاري، حتّىٰ بلغ مقاماً سامياً وموقعاً رفيعاً في العلم والعرفان.

وذكر نجله الزكي الفاضل الجليل شيخ اجازتنا السيد حسن صدر الكاظمي العاملي في ضمن اجازته الكبيرة المورخة من سنة ١٣٣٦ الهلالي الهجري، أنّ أستاذ المترجم وعمّه السيد صدرالدين ـ المتقدم ذكره ـ كان يرجّح المترجم على قرينه الجليل ميرزا حبيب الله الجيلاني النجفي، في قوة الفكر ودقّة النظر والجامعيّة والاحاطة.

ثمّ رجع المترجم إلى إصبهان ثانياً وتزوج فيها وقتئذٍ بكريمة عمّه المذكور السيد صدرالدين، ثمّ رجع إلى العراق مع عائلة مرة ثالثةً وأقام حينئذٍ في مشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام. حتّىٰ بقي أعقابه فيها قاطنين إلى اليوم وبيته من البيوة الشريفة فيها حتّىٰ اليوم وبيت عزّ عند الشيعة وأهل السنة حتّىٰ الولاة والأمراء.

كان المترجم ـرحمه الله ـ فقيهاً أصولياً محدثاً متتبعاً أديباً وكان حسن القريحة، لطيف الكلام، جيّد الذوق وكان له حظّ في علم الطب أيضاً وبعض العلوم الرياضي وكان شاعراً بليغاً، فصيح المنطق.

توفي المترجم ـرحمه الله ـ في مشهد الكاظمين في شهر جمادي الآخرة من سنة ١٣١٦ ق ودفن في بعض الحجرات الشرقيّة من الصحن الشريف الكاظميّة وتربته معروفة ظاهرة فيها.

وأعقب ـرحمه الله ـ ابنه الفاضل النجل الزكي الجليل ومن أعاظم مشايخ الاجازة في العصر الحاضر ومن مشاهير علمائها السيد حسن صدر الكاظمي وبعض المؤلفات أيضاً،

(١) منها: **كتاب الزكاة مبسوطاً**؛

(٢) و **منظومة في طرف من الطب**؛

(٣) و **رسالة كلاميّة في الاعتقاديات**.

وغيرها من المقالات ونحوها.

(٦٧٣)

ـ الشيخ هادي النجم آبادي الطهراني[1]

(١٢٥٠ ـ ١٣٢٠)

الشيخ الجليل الشيخ هادي النجم آبادي الطهراني: هو هادي بن المهدي النجم آبادي أصلاً وانتساباً، الطهراني موطناً ومنشاءً وخاتمةً.

و «نجم آباد» قرية من قرى ساوجبلاغ من نواحي طهران ينسب إليها المترجم. هاجر بعض أجداد المترجم منها إلى طهران وأقام فيها وبقي فيها أعقابه وبيتهم من البيوت الشريفة في طهران وخرج منها إلى الحال جمع من أهل العلم والفضل إلى هذا العهد ومنهم الشيخ حسن النجم آبادي، المذكور في باب الحاء من الكتاب.

وكان المترجم من أجلّة علماء عهده في طهران ومشاهيرهم وكان زاهداً معرضاً عن التجملات الدنيويّة، بسيط العيش، متقصداً فيه كأحد من الطبقة النازلة، لم يتخذ لنفسه شيئاً من أطوار الرياسة وشئونها، مع عظيم مقامه وكان قليل الاعتناء لأبناء الدنيا من الأمراء و رجال الملك وأركان الدولة وأنّهم في غاية الاقبال عليه والخضوع لمقام زهده وانقطاعه وبساطة أخلاقه وكان زوجات السلطان ناصرالدين وحواشيه وأعيان بلاطه، يعتنون عليه ويعظمونه ويظهرون له خلوص الاعتقاد والمحبة ويقصدونه.

كان عالماً متكلماً فقيهاً أديباً، متوقد الخاطر، ذكي الفؤاد، دقيق النظر، وسيع الفكر، حرّ الضمير، صريح اللهجة، صاحب الفطنة والكياسة.

كان المترجم يتصدىٰ القضاء وفصل الخصومات فيها ويقال أنّه قلّما اتفق أن يخطأ الواقع في قضية، لدقّه نظره وحريّة فكره وشدة عنايته في الأمر وبساطة أخلاقه وكيفية عمله ورويتة في تحقيقاته، كما كان معروفاً بدقّة النظر وحسن العمل وغاية العدل في

---

١. زندگينامهٔ آيت الله حاج شيخ هادى نجم آبادي؛ اثر آفرينان: ج ٦، ص ٢٥؛ مقدمة تحرير العقلاء للمترجم؛ مكارم الآثار: ج ١، ص ١٤٩؛ شرح حال رجال ايران: ج ٤، ص ٤٠٨؛ علماء معاصرين: ص ٣٣٧؛ مؤلفين كتب چاپى: ج ٦، ٧٣٠.

حكمه وقضائه في عهده وكان مطاعاً، نافذ الأمر جليل الموقع.

وكان أهل زمانه ينقسمون إلى طبقتين وطائفتين في حقّه: طائفة منهم يرونه أزهد أهل عصره وأورعهم وأفقهم وأحسنهم علماً وعملاً و زيّاً ورؤيةً وطائفة أُخرى منهم ينسبونه إلى تشويش الاعتقادات والانحراف في الطريقة ونحوها، كما كان معاصره السيد الجليل العلامة السيد محمّد صادق الطباطبايي من أشهر علماء وقته في طهران وأجلهم يأمر بالتجنب عنه وعدم ملاقاته برطوبته، على ما بلغنا من المعتمدين من أهل زمانهم والعجب انّ هذان الاعتقادان ثابتان بعد موت المترجم إلى يومنا هذا ايضاً بل أقوىٰ وأغلظ من الطرفين كذلك.

ولد المترجم في طهران في سنة ١٢٥٠ ق وتوفي فيها في اليوم الحادي والعشرين من شهر جمادي الثانية من سنة ١٣٢٠ الهجري القمري ودفن بنظره ورأيه في بيته وبنىٰ عليه بعض العمران بعد دفنه فيها ومقبرته ظاهرة معروفة هناك يزار وسمّى الشارع العام الكبير الذي وقع فيه قبره باسم المترجم أيضاً ودفن في تربته جمع من أسرته أيضاً بعده.

أعقب المترجم آثار جميلة في طهران، منها مدرسة ومسجد بناه فيها يسمّىٰ باسمه، معمورة إلى اليوم، بناه من ثلث مال الوزير ميرزا عيسى، الذي اوصىٰ به للمترجم ودارالمرضى يسمّى «بيمارستان الوزيرى» بناه من ثلث مال الوزير المذكور ايضاً وسمّي دارالمرضى المذكور باسم المترجم أيضاً احياناً. بناه قريباً من بيته وهو معمورة إلى اليوم، ينتفع بها الناس نفعاً معتدة وسوق بناه قريباً من المدرسة المذكور يسمّى باسم المترجم أيضاً معمورة إلى اليوم.

لم أعثر على مؤلفٍ للمترجم إلاّ بعض المقالات و رسالة في ... [1]

---

١. ما بعد الترجمة بياض في الأصل.

(٦٧٤)
الشيخ محمّد هادى الطهراني النجفي[١]
(. . . ـ ١٣٢١)

العلامة المتوقد والفقيه المحقق الأستاذ الشيخ محمّد هادى الطهراني ثمّ النجفي : هو العلامة المتوقد الجليل والحبر العليم النبيل الفقيه الامام الأستاذ الشيخ الأجل محمّد بن أمين الطهراني أصلاً وانتساباً ثمّ النجفي هجرةً وموطناً وخاتمةً، المدعوّ بالهادي وهو من أجلة أصحابنا المتاخرين والفقهاء المجتهدين والجامع لدقّة النظر و سعة الفكر وعلو الفهم والبراعة بين أقرانه المحققين.

ولد المترجم في مدينة طهران عاصمة دولت ايران في حدود سنة ١٢٥٣ ونشأ فيها وقرأ فيها مبادىء أمره، ثمّ هاجر إلى النجف الأقدس وحضر فيها مدرسة حضرة العلامة الامام الأستاذ شيخنا المرتضى الأنصاري الراقية، يسيراً من الزمان وهو في بادىء الأمر، ثمّ انتقل منها إلى دار العلم اصبهان وقرأ فيها على جمع من أساتذة عصره: منهم العلامة السيد الحسن المدرس والعلامة السيد محمّد الشهشهاني والظاهر أنّه قرأ على الحكيم الأعظم العلامة المولىٰ على النوري الحكيم فيها أيضاً، ثمّ رجع منها إلى الحائر الشريف وحضر فيها على العلامة المحقق الشيخ عبد الحسين شيخ العراقين الطهراني، مدة من عمره، حتّىٰ برع و فاق وتقدهم، ثمّ انتقل منها إلى النجف الأطهر ثانياً وعكف فيها إلى آخر عمره وحضر فيها تلك المرة على الإمام العلامة الاستاذ ميرزا محمّد حسن الشيرازي العسكري أيضاً برهة من الزمان وغيره ممّن في طبقته من صناديد القوم وكان عمدة استناد المترجم في محاوراته ومجالس درسه على العلامة الشيخ عبد الحسين شيخ العراقين وكان يعظمه أكثر من غيره ويرجّحه كذلك.

كان المترجم فقيهاً أصوليّاً متكلماً أديباً مفسراً لغويّاً وكان متوقد الذهن، دقيق النظر،

---

١. **اثر آفرينان**: ج ٢، ص ١٧٦؛ **ريحانة الأدب**: ج ١، ٣٥٨؛ **معجم المؤلفين**: ج ١٢، ٨٤؛ **أعيان الشيعة**: ج ١٠، ص ٢٣٣؛ **الأعلام** للزركلي: ج ٧، ص ٣٥٠.

حديد الفهم، ذكي الفؤاد، جيّد الخاطر، وسيع الفكر وكان حسن البيان، فصيح الانشاء، ويقال أنّه من النوادر في دقّة النظر وعلو الفهم وحدّة الادراك والفضل والجامعيّة.

وكان مباينه العلميّة مهذبة دقيقة بسيطة خالية عن الحشو والزوايد غالباً، فقهاً وأصولاً وكلاماً ولكن كان ـ رحمه اللّه ـ قليل الحظّ في عيشته في حياته، فكأنّ التقدير قد التزم بعدم ارتقائه ورفاهه في حياته.

وكان ـ رحمه اللّه ـ حديد اللسان في المحاورة، قليل الرعاية في الكلام والانتقاد والقدح على أقرانه من السلف والخلف ولايبالي مخالفة الشهرة في الفتوىٰ بل لايخلو عن حبّ التفرد والاشتهار.

وقد تقدم ذكر معاملة العلامة الميرزا حبيب الله الجيلاني النجفي مع المترجم في مجلسه العام وأمره باغتسال الفنجان الذي شرب فيه المترجم القهوة، على رؤوس الأشهاد و ماورد على المترجم من الكسر والنكبة بعد ذلك، بحيثُ إنّه لم يبتسم وجهاً ولم يستقم صلباً ولم يعدل أمراً ولم يبرء سقماً، بعد ذاك اليوم إلى آخر عمره وخاتم أمره ابداً، مع ما توجه اليه الهمم العالية من النفوس الزكيّة من أعلام عهده وصناديد وقته في اصلاح أمره وجبر كسره في تلك الواقعة.

ويقال ان كلّ ذلك كان ممّا كان عليه المترجم ـ المغفور له ـ من عدم المبالات في انتقاداته العلميّة بالنسبة إلى السلف الصالح من أعلام الدين وخيار رجال العلم والأساتذة المحققين ولو بالاستحفاف وسوء التعبير في ذلك ولو على رؤوس الاشهاد في مجالس درسه ونحوه.

ويقال أيضاً أنّ السبب في سوء اعتقاد العلامة الجيلاني للمترجم ومعاملته معه أنّ العلامة المذكور وقف على مقالة أو كراسة بقلم المترجم او سمع بمقالته هذه ممّن يثق به، أنّ المترجم ينكر فيه علم الباري ـ تعالى شأنه ـ على الجزئيات، كما نسب ذلك إلى جملة من الفلاسفة أيضاً، فجرىٰ بينهما ماجرىٰ من الأمر وقيل في ذلك مقالات أخرىٰ غيره أيضاً بما لاينبغي ذكرها فضلاً عن قبولها أو الظن بصدقها في مثل هذا العالم الجليل.

ولكن لاينبغي السكوت في مثل المقام من أنّ تلك النسبة الأخيرة ممّا لايكاد يقبلها إلّا

العوام، لأنّه مضافاً إلى بُعد هذا القول من المترجم ـ بُعد المشرق من المغرب، كما هو ظاهر لمن اطلّع على مذاق المترجم وخط سيره في العلميات وكلماته ولاسيما ما وصلنا من مقالاته الكلاميّة فارسيّاً وعربيّاً ـ أنّ هذه النسبة إلى الفلاسفة في أصله نظر، كما تعرّض بذلك غير واحد من أساتذه الفن ومنهم الأستاذ اللاهجي في كتابه **گوهر مراد** وكيف يقول بذلك ويرضىٰ به رجل موحد عاديّ وعلى قولٍ صدر المتألهين فضلاً عن رجل قد أفنىٰ عمره في اثبات التوحيد وتفهّم شيء من ظواهر أنزل أسرار الخلقة ورموزها القابلة لفهم البشر وأنّىٰ لبشر من ذلك وما للتراب وربّ الأرباب.

بل غرض من يقول بذلك من الفلاسفة المتألهين، أنّ الباري ـ تعالى شأنه ـ لايعلم الجزئي على وجه جزئي بل يعلمه على وجه كليّ كما مثّل به اللاهجي في كتابه.

وبالجملة فكأنّ المترجم ـ رحمه الله ـ بعد هذا اليوم لايتوجه اليه سواد الناس إلاّ الخواص وكان لايحضر مجلس درسه إلاّ المعدود من خواص شيعته وكان الانتساب اليه والحضور عليه موهناً في نظر الجمهور، مع ما كان عليه هذا الرجل الجليل من البراعة والمهارة في العلم وعلوّ المقام. ولكن كان جلّ مَن دَرَس عليه وتلاميذه بل وكذلك مقلديه من سواد الناس، على عصبية شديدة لكلماته وآرائه، عجيب الثقة لأنظاره، حتّىٰ في العرفيّات فضلاً عن العلميّات وعجيب الاعتقاد في موقعه وعظمة مقامه وجلالته.

وانّي سمعتُ بنفسي من بعض مَن كان ينتسب اليه وقرأ على بعض فضلاء تلاميذه، فانّه كان يقول في مقام تعظيم شيخه المترجم، بأنّي أعتقد أنّ أكابر أعلام الشيعة، مثل المفيد وشيخنا الطوسي والمحقق الحلي والعلامة والشهيدين ومَن في طبقتهم لو كانوا حاضرين في عصر الشيخ كانوا يتبادرون إلى حضور درسه والاستفادة من حضرته وكلّهم يعترفون بأعلميته وتقدمه عليهم وانّه المتعيّن في الرجوع اليه من بينهم وكان جلّ مَن ينتسب اليه، على هذا المذاق والاعتقاد.

وتوفي المترجم ـ رحمه الله ـ في النجف الأشرف عن سن ثمان وستين تقريباً في سنة ١٣٢١ واحد وعشرين وثلاثمئة وألف الهلالي الهجري ودفن في بعض الحجرات الجنوبيّة في الصحن الشريف العلوي في طرف اليسار للداخل من باب القبلة وقبره معروف ظاهر

هناك وكان يباحث فيها تلميذه الفاضل والقائم مقامه بعده السيد محسن الكوهكمري التبريزي وصلىٰ على جنازته أكبر علماء وقته المولىٰ محمّد الفاضل الشرابياني.

وأعقب المترجم ـ رحمه الله ـ آثاراً جليلةً ومؤلفات رائقةً في غير نوع واحد من الفنون والعلوم، ومنها:

(١) كتاب الطهاره سمّاه **ودايع النبوة**، يقرب من عشرين ألف بيتاً، لم يطبع ومنه عندنا نسخة مخطوطة؛

(٢) **كتاب الصلاة** و ذيّلها بوجيزة **في الردّ على المفيد** في ردّه على الصدوق في مسألة سهو النبي ﷺ، انتصاراً للصدوق خلافاً للجمهور من امتناع السهو عليه ـ صلى اللّه عليه و آله ـ وممّا تفرّد به المترجم في كتاب الصلاة، الميل أو الفتوىٰ على كراهة الصلاة في أجزاء غير السباع من غير الماكول من الحيوان، خلافاً لما استقرّ عليه مذهب الأصحاب بلاخلاف منهم فيها علمناه ووجدناه من المانعية والبطلان مطلقاً. وكم له من نظير ولم يطبع كتابه هذا أيضاً ومنه عندنا نسخة مخطوطة؛

(٣) و **رسالة في صلاة المسافر**، يقرب مع كتاب الصلاة وذيلها المذكور من خمسة عشر ألف بيتاً ولم تطبع ومنها عندنا نسخة؛

(٤) **كتاب البيع** جعله شرحاً على كتاب البيع من كتاب **الشرايع** للمحقق الحلي، طبع في طهران على الحجر طبعة جيّدة؛

(٥) و كتاب الخيارات سمّاه **ذخائر النبوة** وطبع في تبريز على الحروف الرصاصيّة، طبعة ردية؛

(٦) و رسالة في الرضاع لم تخرج منها إلّاكراريس يسيرة، لم تطبع و منها عندنا نسخة مخطوطة؛

(٧) و **محجة العلماء** في الأدلة العقليّة من أصول الفقه في جزئين كبيرين، جزء في حجية القطع والظن والبرائة والاشتغال وجزء في الاستصحاب، طبع في طهران في مجلدين على الحجر؛

(٨) و كتاب **الاتقان في مباحث الألفاظ** من أصول الفقه، لم يتمّ ولم يطبع ومنه عندنا نسخة مخطوطة؛

(٩) و **رسالة في مسألة تقوّي السافل بالعالي**، لم تطبع؛

(١٠) و**وجيزة في مسائل متفرقة** سأل عنها ومنها الفرق بين الحق والحكم في الأحكام

الشرعيّة، لم تطبع وعندنا نسخة منها ؛

(١١) و رسالة **في تفسير آية النور**، طبعت في تبريز ؛

(١٢) وكتاب **في ردّ بعض المبدعين في الدين** من المتصوفة وغيرهم وبعض المسائل الكلاميّة، بالفارسيّة ولم يطبع ؛

(١٣) و رسالة **في التوحيد** وبعض المسائل الاعتقاديّة، لم تطبع ؛

(١٤) و رسالة فارسيّة في الموضوع المتقدم ذكره، لم تطبع ؛

(١٥) وكتاب **المقتل في تاريخ وقعه الطف**، لم يطبع ؛

(١٦) و رسالة **في مسألة الامامة**، لم تطبع ؛

(١٧) وكتاب **الوقف**، لم يطبع ؛

(١٨) و رسالة **في مسألة منجزات المريض**، لم تطبع ومنها نسخة عندنا ؛

(١٩) و رسالة **في مسأله الغنا**، لم تطبع ؛

(٢٠) وكتاب **الزكاة**، لم يطبع ؛

(٢١) وكتاب **الصوم**، لم يطبع ؛

(٢٢) و له رسالة **في مناسك الحج**، لم تطبع ؛

(٢٣) و له كتاب الصلح، سمّاه **الرضوان**، يقرب من ستة ألف بيت، افتتحه نظماً، قال :

حمداً لمن بالفقه أكمل النعم ... نعمته على عباده أتمّ

ولم يطبع ومنه عندنا نسخة مخطوطة ؛

(٢٤) وله أيضاً بعض الرسائل والمتون الفقهيّة الفتوائيّة، بالفارسيّة طبع بعضها في تبريز ؛

(٢٥) و له بعض الحواشي الفتوائيّة أيضاً على بعض المتون الفقهيّة لبعض الاعلام، منها حواشي على كتاب **المعاملات** للاستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني وحواشي المترجم بخطه بنفسه على الكتاب المطبوع موجود عندنا بعينه ؛

(٢٦) ومنها حواشي على كتاب **منهج الرشاد** للشيخ الجليل الشيخ جعفر التستري النجفي الشهير المطبوع وعليه الحواشي الفتوائيّة للمترجم بخطه بنفسه نسخته موجودة عندنا بعينه وغيرها من المتون والحواشي الفتوائية وأجوبة المسائل عملها لعمل مقلديه ؛

(٢٧) و له رسالة في **اتحاد الوجود و المهية** وابطال التغاير فيهما فيرتفع النزاع المعروف في اصالة المهية والوجود من أصله بانتفاء الموضوع اصلاً، كما هو واضح.

(٢٨) وكتب تلميذه الفاضل بل أفضل تلاميذه وعينهم الشيخ عبد المجيد السيواني الخوئى شطراً معظماً من تقريرات بحوث أستاذه المترجم فقهاً واصولاً وهي موجودة عندنا بخطه ـ المغفور له ـ اشريتُها في النجف الاشرف مع بعض المجلدات من الكتب من تركة الشيخ عبد المجيد ـ المغفور له ـ.

(٦٧٥)
الشيخ هادي النجفي آل كاشف الغطاء[١]
(١٢٨٩ ـ ١٣٦١)

العلامة الأديب المعاصر الشيخ هادي النجفي آل كاشف الغطاء: هو الشيخ هادي بن الشيخ عباس بن الشيخ علي بن الشيخ الأكبر شيخ الإسلام في عصره الإمام الشيخ جعفر صاحب كتاب **كشف الغطاء**. وكان هذا الرجل الشريف الأديب من عَمَد فضلاء هذا البيت الجليل في عهده أديباً شاعراً لغويّاً فقيهاً أصوليّاً، وسيع الاطلاع في الفنون، بسيط التتبع، كثير الاشتغال وكان ممدوح السيرة، محمود الملكات، حسن المعاشرة، كثير الحجب، عزيز النفس، مقبول العامة. قرأ المترجم على العلامتين الآيتين الامامين الكاظمين المولىٰ محمّد كاظم الخراساني والسيد محمّد كاظم اليزدي الطباطبايي وغيرهما من أساتذة عهده وكان مضافاً إلى عرفانه في الفقه وأصوله والحديث، بليغ التتبع في الملل والنحل والسير والتاريخ والأدبيّة والعربيّة ومتن اللغة.

و له آثار جميلة، منها:

(١) مجلد ضخم في **مستدرك نهج البلاغة**، جمع فيه من خطب علي أميرالمؤمنين عليه السلام وكلماته وجملاته ما لم يذكره السيد في كتابه المذكور، طبع في النجف الأقدس؛

(٢) و له رسالة سمّاها **أحمدهما** وهي جواب عمّا كتبه بعض القسسين من النصارىٰ في الردّ على الإسلام، بأنّ النصارىٰ والمسلمين متساويان في أصول العقايد الدينيّة.

---

١. **دانشنامهٔ امام علی** عليه السلام، ج ١٢، ص ١٥٦؛ **معارف الرجال**: ج ٣، ص ٢٤٥ـ٢٤٦؛ **نقباء البشر**، قسم المخطوط.

(٦٧٦)
السيد أحمد هاتف الإصفهاني [١]
(. . . - ١١٩٨)

المتطبب البليغ هاتف الشاعر الشهير المعروف الإصفهاني العلوي الفاطمي الشريف : هو أحمد بن السيد محمّد العلوي الحسيني الإصفهاني وكان المترجم من أجلة أدباء عهده ومشاهير شعراء وقته. لم يات مثله وعديله في العرفان والاشراق والتوحيد في أقرانه في القرون الأخيرة، بل المتوسطه أيضاً وهو أشبههم في العرفان والاشـراق بـلسان الغيب. وتخلص المترجم في سفره بـ«هاتف».

كان أصل المترجم ـ المغفور له ـ من أردوباد من أعمال آذربايجان ـ على ما ذكـره بعض المورخين ـ ثمّ هاجر بعض أجداد منها إلى اصفهان فـي دولة الصـفوية فـبقي فـيها أعقابه. والمترجم هو والد السـيد محمّد سحاب مجتهد الشـعراء ومـن عَـمَد أدبـاء وقـته وأجلّتهم في دولت الخاقان فتحعلي شاه القاجار و قد مرّ ذكره في باب الميم من الكتاب.

وكان أديباً كاتباً مترسلاً فاضلاً وكان متطبباً حاذقاً وفلسفياً متكلماً ريـاضياً وكـان حسن الانشاء، جيّد القريحة، لطيف الذوق، بليغ الشعر، أسـتاذاً فـي الطب، مـتبرزاً فـي الترسل والانشاء، ماهراً في الشعر وكان ينشاء الشعر فارسيّاً وعربيّاً ويترسل كذلك.

و له ديوان يشتمل على الغزليات العرفانيّة والقصائد والترجيعات والرباعيات ونحوها وطبع شطر من ديوانه في طهران في جزء صغير أخيراً.

توفي المترجم ـرحمه اللّه ـ في سنة ١١٩٨ الهجري الهلالي.

ومن أشعاره في مدح المولىٰ أميرالمومنين علي بن أبي طالب، صلوات الله عليه:

سحر از كوه خاور تيغ اسكندرچـو شـد پـيدا

عيان شد رشحهٔ خون از شكاف جـوشن دارا

---

١. مكارم الآثار: ج ١، ص ٧٤؛ لغت نامهٔ دهخدا، ذيل العنوان «هاتف»؛ مقدمهٔ ديوان هاتف الاصفهاني؛ فرهنگ سخنوران: ج ٢، ص ٣٤٤؛ نگارستان دارا: ص ٢٧٧؛ مجمع الفصحاء: ج ٦، ص ١١٧٥.

میان روضه خضراء روان شد چشمهٔ روشـن

کـنار چشـمهٔ روشـن بـرآمـد لالهٔ حـمرا

مگر غمّاز صبح از بام گردون دیدشان نـاگـه

که پوشیدند چشم از غمزهٔ چندین لعبت زیبا

ومن رباعياته :

یک روز کسـی کـه بـا تـو دمساز آیـد

یـا بـا تـو دمـی هـمدم وهـمراز آیـد

از سـوی تـو گـرسوی بـهشتش خـوانـند

هـرگز نـرود وگـر رود بـاز آیـد

ومن ترجيعاته الفاخرة في العرفان ، قطعة ثمينة غاليّة ، يناهز من مئة بيت أو أزيد وقلّما صنع مثلها في بابه ، في سلاسة التعبير والتلفيق وحسن البيان والرقة ولطافة المعنى وعذوبة المضامين وعلوها ، بل لم نعثر لمثلهما في بابه مع امتدادها وهي خمسة تراجيع وقد نظر اليها جُلّ مَن تأخره من الأدباء والعرفاء بنظر التكريم والتقدير والرفعة والتمجيد لما فيه من مسبحة العرفان وسحر البيان وقد اعتنىٰ به بعض أدباء الافراج أيضاً وتـرجـم بـبعض لغات الغرب أيضاً ، مطلعها :

ای فـدای تـوهم دل وهـم جـان — وی نـثار رهست هـمین وهـمان

دل فـدای تـو چـون تـونی دلبـر — جـان نـثار تـو چـون تـونی جـانان

دل رهـاندن زدلت تـو مشکـل — جـان فشـاندن بـه پـای تـو آسـان

راه وصـل تـو راه پـر آشـوب — درد هـجر تـو درد بـی درمـان

بـندگانیم جـان ودل بـرکف — چشـم بـر حکـم وگـوش بـر فـرمان

گـر دل صـلح داری ایـنک دل — ور سـرجـنگ داری ایـنک جـان

دوش از عشـق وجـذبهٔ شـوق — هـر طـرف مـی‌شتافتیم حـیران

آخـر کـار شـوق دیـدارم — سـوی دیـر مـغان کشـید عـنان

چشـم بـد دور مـحفلی[1] دیـدم — روشـن‌از نـور حـق نـه از نـیران

هـر طـرف دیـدم آتش کـانشب — دیـد در طـور مـوسی عـمران

پـیری آنـجا بـه آتش افـروزی — بـه ادب گـرد پـیر مـغبچگان

هـمه سـیمن عـذار وگـل رخسار — هـمه شـیرین زبـان وتـنگ دهـان

عـود وچـنگ ونـی ودف وبـربط — شـمع ونـقل وگـل ومـل وریـحان

سـاقی مـاهروی ومشکـین موی — مـطرب بـذله‌گوی وخـوش الحـان

مـغ ومـغ زادهٔ مـؤبد ودسـتور — خـدمتش را تـمام بسـته مـیان

مـن شـرمنده از مسـلمانی — شـدم آنـجا بگـوشه‌ای پـنهان

پـیر پـرسید کـیست ایـن گـفتند — عـاشقی بـی قـرار وسـرگردان

گـفت جـامی دهـید از مـی نـاب — گر چه ناخوانـده بـاشد ایـن مـهمان

سـاقی آتشـی پـرست وآتش دست — ریـخت در سـاغر آتش سـوزان

چون کشیدم بسر نه عقل ماند ونه هـوش — سـوخت هـم کـفر از آن وهـم ایـمان

مست افـتادم و در آن مسـتی — بـه زبـانی‌که شـرح آن نـتوان

ایـن سـخن مـی‌شنیدم‌از اعـضا — هـمه حـتی الوریـد والشـریان

که یکی هست وهیچ نیست جز او

وحـده لا اله إلاّ هـو

از تـو ای دوست نگسـلم پـیوند — گـر بـرندم بـه تـیغ بـند از بـند

إلى ان يقول:

مـا در ایـن گـفتگو کـه از یک سـو — شـد ز نـاقرس ایـن تـرانـه بـلند

که یکی هست وهیچ نیست جز او

وحـده لا اله إلاّ هـو

دوش رفـتم بـه کـوی بـاده فـروش — زآتش عشق دل بـه جـوش وخـروش

الى ان يقول:

---

١. نسخه بدل: «خلوتی».

نـاگـهان در صـوامـع مـلكوت　　　　اين حديثم سـروش گـفت بـه گـوش

كه يكى هست وهيچ نيست جز او

وحـــده لا اله إلّا هـــو

چشـم دل بـاز كـن كـه جـان بينى　　　　آنـچه نـاديدنى است آن بـينى

الى أن يقول :

بـا يكـى عشـق ورزى از دل جـان　　　　تـا بـه عـين اليقين عيان بـينى

كه يكى هست وهيچ نيست جز او

وحـــده لا اله إلّا هـــو

يـار بـى پـرده از در و ديـوار　　　　در تـجلى است يـا اولو الأبـصار

إلى أن يقول :

پـى بـرى گـر بـه رازشـان دانـى　　　　كـه هـمين است سـرّ آن اسـرار

كه يكى هست وهيچ نيست جز او

وحـــده لا اله إلّا هـــو

وقد نقل ترجيعاته هذه إلى لغة الفرنساويّة مكرراً و إلى لغـة التـركيّة أيـضاً ، تـقديراً لمضامينه الحكميّة العرفانيّة الفلسفيّة في التوحيد والسلوك والعرفان .

وذكر الفاضل الزنوزي في كتابه **بحر العلوم** قصيدة للمترجم ـ المغفور له ـ في تعمير الأمير الجليل أحمد خان الدنبلي الخوئي البقعة العسكريين المقدسة وابنه الأمير حسينقلي خان الدنبلي الخوئي ، تقرب من ١٨ بيتاً وهي هذه :

ألا انّ هـذا مشـهد قـد سما عـلا　　　　فسامي السما فخراً بمن فيه قـد خـلا

تشـرف فـي تأسيسه أرفـع الورى　　　　وأسـماهم قـدراً وأحـمدهم فـعلا

جمال ملوك الصـيد أحـمد خـان مـن　　　　بـتأسيسه قـد وطّد المـفخر الاعـلا

فـمات شـهيداً قـبل اكـمال رفـعه　　　　قـواعـده أعـظم بـه فـادحاً جـلا

فـقام إلى ادراك مـا فـات ابـنه　　　　ومـن لم نـجد بـين الكـرام له مـثلاً

حسـينقلي خـان الذي أحـرز العـلى　　　　وفي حومة المجد المـؤشى قـد حـلى

ومن لم تـزل تـروى احـاديث مـجده　　　　وصـحف مـزايـا حـمده ابـداً تـتلى

فشــيّد مـا قـد كـان قـبل مؤسساً ابـوه فـيا للّـه فـرع حكـى الأصلا
لقد شاذ فيما شاد بـيتاً عـلى السـهى وقـد فـاز بـالقدح المـعلى بـما عـلى
اتـمّ كـما تـهوى النـفوس بـنائه بـعزم له مـثل الحسـام إذا سلّى
وحـزم الوزيـر المـرتقى ذروة العـلىٰ سليمان پاشا من عن المثل قـد جـلا
وهـمة مـيرزا جـعفر الأرفـع الذي له هـمم صـعب الامـور لهـا ذلاً
ولولا التـفات العسكـريين الوجود ومن قد اوضحا للورىٰ السبّلا
لمـا مـهدوا تـلك القـواعـد مـنه لا ولا رفـعوا سـمكاً و لا وطـدّوه اصـلاً
فـيا عـمّر اللّـه المـهيمن عـمر مـن بـناه وأعـلىٰ قـدره بـالذي أعـلى
بـناه فسـوّاه فـاتقن صـنعه بأحسـن ابـداع بـه بـهر العـقلا
ففاق الطـباق السبع فـخراً وكـيف لا وانـجمه ليـل الظـلام بـها يـجلى
فـقلت وقـد تـمّ البـناء مـؤرخاً سماء علا فاقت عـلى الفـلك الاعـلى

وذكر الزنوزي في كتابه **بحر العلوم**، قطعة للمترجم ـ المـغفور له ـ أيـضاً فـي زلزلة كاشان التي وقعت بها في سنة ١١٩٢ وكان المترجم بها حين وقوعها، قال رحمه اللّه:

دل دو روزه تاكشيد جانب كاشان وديد جـنت خـلدى در آن جـنتيان را مـقر
روضهٔ راز خـرمى در هـمه گـيتى مـثل مردمش از مردمى در همه عالم سـمر
اهل وى الحق تـمام زادهٔ پشت كـرام كان همه شان باد شاد روح نسيا وپـدر
با دوسه يار قديم روزكى آنجا شـديم از رخ هَم گرد شوى در دل هم زنگ بر
نيم شبى ناگـهان آه از آن شب فـغان ساخت به يک لحظه‌اش زلزله زيـر وزبـر
رعشه گرفت آن چنان خاک كه از هول آن يافت شش آسمان فالج واخـتر حـذر
بس گهر تابناک گشت نهان زير خاک بى خبر وكس نيافت ديگر از آنها خـبر
بس گل رعنا كه شب در بر عيش طرب خفت سحر دركشيد خاک سياهش ببر

وكان وقوع الزلزلة فيها ليله الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام من سنة ١١٩٢ ق وانتهىٰ إلى خراب قسم معظم من عمرانها وبنائها وتلفت فيها نفوس كثيرة، ثمّ قام بعمرانها وترميم مافسد منها، جلالة الملك العادل كريمخان زند وكيل الرعايا سلطان

الوقت، فأمر بتعميرها بجدّ بليغ ومراقبة شديدة، حتّىٰ عمّرت بلا تسويف وتعطيل.

ويقال أنّ المترجم لمّا شاع ترجيعاته المذكورة وانتشرت في الآفاق وسمعها النـاس، قام جمع من أرباب القلوب وأصحاب السلوك من أقطار مختلفة أن يزور المترجم بنفسه من قربه، لما كان عليه ترجيعاته المذكورة من التلهّب والحرارة والنارية والنورانيّة، حتّىٰ سافر بعضهم إلى اصفهان واجتمعوا معه في صعيد واحد وسقف فأرد ولكن بعد المعاشرة والمصاحبة معه أياماً واستماع كلماته المنظوم من الغزل والقطعات وغيرها، لم يجدوا فيها ما في ترجيعاته المذكورة من التلهب والنارية، حتّىٰ قيل له ذلك في قالب اللفظ من بعض الزائرين صريحاً، فإذاً قد أذعن له المترجم بنفسه أيضاً.

ولكن أجابهم ـ رحمه الله ـ بأنّه في بعض أيامه من سلوكه صادف حال الجذب والخلسة أربعيناً في تلك الحال، صدر منه ترجيعاته المذكورة، فسكت السائل وقال ألان وقد وقفتُ على سرّ المقال وكذلك الحال كما قال.

هذا ولكن نحن على الاعتراف بعدم النقد والخبرة والأنس والبصيرة في الفن والتميز في الرقايق اللطيفة والدقائق الخفية الخفيفة، لم نر تفاوتاً فاحشاً وفرقاً مباناً جليّة بين كلمات المترجم من أشعاره بما يؤدي إلى الترديد والريب، حتّىٰ ينتهى إلى المراجعة والاستكشاف كما وقع كذلك، فعليك بالمراجعة إلى كلماته المختلفة والقضاوة.

(٦٧٧)
السيد هاشم العلوي الأعرجي الكاظمي[١]
(قرن ١٣ ق)

السيد هاشم بن السيد راضي العلوي الفاطمي الشريف: كان المترجم ـ المغفور له ـ من أفاضل تلاميذ حضرة العلامة البارع السيد عبدالله شبّر ووجوه أصحابه وكان من مشاهير علماء عهده معهوداً في العامة بالفضل والبراعة و سعة الاطلاع

١. النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية: ص ٤٣٧؛ أعيان الشيعة: ج ١٠، ص ٢٤٨.

والتتبع وكان حسن الفهم، نقي السليقه، فقيهاً أصوليّاً ثقةً جليلاً زكيّاً.

و له بعض المؤلفات، منها:

(١) **تعليقة على كتاب شرايع الاسلام** للاستاذ الإمام المحقق الحلي قدس سرّه؛

(٢) **و رسالة في حجية ظواهر الكتاب**؛

(٣) **و رسالة في ردّ حجية الظن المطلق**؛

(٤) **و رسالة في بيان مناسك الحج**؛

(٥) وبعض الرسائل الأُخرىٰ أيضاً.

لم نعثر على تاريخ وفاة المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ على وجه التحقيق واليقين ولكنّه من المعلوم اجمالاً أنّه من أبناء أواخر القرن ١٣ الهجري وذلك نظراً إلى معلوميّة تاريخ حياة أستاذه العلامة الشبّر كما هو واضح.

(٦٧٨)
الشيخ محمّد هاشم الخراساني[1]
(١٢٨٠ - ١٣٥٢)

الشيخ الجليل محمّد هاشم الهروي الخراساني المعاصر: هو الشيخ الجليل المحدث الفقيه محمّد المدعوّ بالهاشم بن محمّد على الهروي الطبرسي الخراساني.

كان ـ رحمه اللّٰه ـ من عَمَد علماء العهد المحدثين في مشهد الرضا عليه السلام وكان جليلاً وجيهاً مقبولاً. و له آثار جميلة، منها:

(١) **رسالة في الأرث**؛

(٢) **و رسالة في تعيين القبلة وأوقات الفرائض** والرواتب اليوميّة؛

(٣) **و رسالة في تعيين النفقات وأهلها**.

وطبع هذه الرسائل الثلاث في جزء واحد في حياة المؤلف المترجم.

---

١. **اثر آفرينان**: ج ٢، ص ١٨٥؛ مقدمة **منتخب التواريخ** للمترجم؛ **الذريعة**: ج ٧، ص ١٥ و ج ٢٥، ص ٧٦.

(٤) و له **رسالة في بيان حكم الربا وموضوعه** ؛

(٥) و له **رسالة في حكم الرضاع** ؛

(٦) و **رسالة في مناسك الحج**.

وطبعت هذه الثلاثة في جزء واحد أيضاً.

(٧) و له **رسالة في المعاملات** ؛

(٨) و له كتاب **وسيلة الأمان من أخطار الشيطان عند الاحتضار وذيّله بوجيزة في أصول الدين** ؛

(٩) و له كتاب **منتخب التواريخ** في أحوال النبي والصديقة والأئمة الأثنى عشر وتاريخ ولادتهم ووفياتهم وبيان أولادهم وزوجاتهم وفضائلهم، فرغ من تأليفه في سنة ١٣٤٩ الهجري القمري وهو كتاب كبير مبسوط نافع جامع، طبع في حياة مؤلفه ؛

(١٠) و له كتاب **غاية الآمال** في موجبات حسن خواتيم الأعمال ؛

(١١) و كتاب **المجالس** يشتمل على عشر مجلس في المواعظ والنصايح والأنذر والحكايات الطريقة ونحوها ؛

(١٢) و **كتاب في الأخلاق** ؛

(١٣) و **رسالة في أحكام الخلل الواقع في الصلاة** ؛

(١٤) و **رسالة في بيان أركان الصلاة واحكامها** ؛

(١٥) و **رسالة في الخمس وأحكامه** ؛

(١٦) و **رسالة في بيان الأوزان** ؛

(١٧) و له **رسالة في الطلاق** ؛

(١٨) و **رسالة في فن التجويد** ؛

(١٩) و له **بعض الحواش على كتاب نجاة العباد** ؛

(٢٠) و **حواش على كتاب عروة الوثقى** للعلامة الطباطبايي اليزدي ؛

(٢١) و **حواش على كتاب منهج الرشاد**.

ومن طريف ما ينبغي ذكره في المقام، ما ذكره المترجم في كتابه **منتخب التواريخ** ـ في صفحة ٥٨١، من الطبعة الاولى ـ الذي هو في ذكر بعض علائم ظهور الحجة القائم ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ ما هذا عين ألفاظه ونص كلامه، قال بعد جمله كلام:

چنانچه از علامه مجلسی از مفضل بن عمر از حضرت صادقؑ روايت شده فرمود: يا مفضل أتدري أينما وقعت الزوراء؟ قلتُ الله وحجته أعلم. فقال: أعلم يا مفضل انّ في حوالي الري جبلاً أسود أبتني في ذيله بلدة تسمّىٰ بالطهران وهي دار الزوراء التي تكون قصورها كقصور الجنة ونسوانها كحور العين. وأعلم يا مفضل انّهنّ يتلبسن بسلباس الكفار ويتزيّن بزي الجبابرة ويركبن السروج ولايتمكن لأزواجهن ولا تفيء مساكن الأزواج لهنّ، فيطلبن الطلاق منهم ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، فانّك ان ترد حفظ دينك فلاتسكن في هذه البلدة ولا تتخذها مسكناً لأنّها محل الفتنة وفرّ منها إلى قلة الجبال ومن الحجر إلى الحجر، كالثعلب بأشباله.[١] **انتهى محل الحاجة من كلامه.**

(٦٧٩)
السيد محمّد شفيع وصال الشيرازي[٢]
(١١٩٧ ـ ١٢٦٢)

الشاعر الأديب المعروف وصال الشيرازي: هو امام الشعر والشعراء والأدب في قرنه صاحب الكمالات الرشيقة والملكات الجميلة، الأديب الأريب، ربّ الفضل والعرفان، أبو أحمد السيد محمّد شفيع بن محمّد اسماعيل بن محمّد شفيع بن محمّد اسماعيل العلوى الفاطمي الشريف الشيرازي موطناً ومنتسباً المشتهر في لسان العامة بميرزا كوچک، المخلص في شعره بـ«وصال» وهو أعرف من أن يعرّف.

كان المترجم من أشهر شعراء عهده وأشعرهم، خطيباً بليغاً مترسلاً بارعاً حكيماً الهيّاً

---

١. **منتخب التواريخ**: ص ٨٧٥.

٢. **آثار العجم**: ص ٣٥٨؛ **مرآة الفصاحة**: ص ٦٨٧؛ **دانشمندان و سخن سرايان فارس**: ج ٥، ص ٨٠٣؛ **مجمع الفصحاء**: ج٦، ص ١٠٩١؛ **اثر آفرينان**: ج٦، ص ١١٠؛ **مكارم الآثار**: ج ١، ص ٦١ وج ٥، ص ١٦٦٩.

أديباً، جليل المقام في الشعر والأدبيّة وصباحة المنظر وحلاوة المحضر وحسن المجاورة والفكاهة و جودة الخط باقسامه وعذوبة الانشاء وسلاسة الترسل ولطف القريحة وعلو الطبع وكرامة الشيم وحسن الصوت وطهارة الضمير.

كان ـ رحمه اللّٰه ـ مجموعة أنواع الفواضل وانحاء الكمالات والفضائل، كان عذب البيان جيّد الفكاهة، لطيف المزاج، حسن المعاشرة، فحلاً في الشعر بأنحائه وماهراً في النقش والترسيم وبالأخص في الترسيمات الرقيقة المستظرفة اللطّاف وأستاذاً في جودة الخط بأقسامه من النسخ والنستعليق والخط المنكسر والثلث وماهراً في فنّ الموسيقي.

وكان حسن الصوت قويّ الحنجرة في التحريك مليح القرع وكان جيّد الترسل والانشاء وكان أديباً حكيماً، وسيع الاطلاع في قسم من الأدبيات والتاريخ والحكايات العذبة اللطيفة والأمثال الظريفة وقسم من المطالب المتنوعة ونحرها.

وحسبك شاهداً في تفرده في جمعه للفواضل والكمالات الثمينة وكفىٰ له فضلاً ومنقبةً، ما عن جلالة الملك الأعظم الخاقان فتحعلي شاه القاجار في حقّه حين تشرف بحضرته قال بحقٍ: حقيق أن يقال أنّ الوصال قد أفرط في الكمال و تجاوز في ذلك حدّ الاعتدال في الحال والمقال.

خلّعه جلالة الملك بكلمة المذكورة، حين تشرّف بحضرته في طهران وأنّها لكلمة عظيمة وفضيلة جليله وكان مورد عنايات السلطان الخاصة ومشمول الطافه وكان جلالة الملك يقدره تقديراً عظيماً بما ينبغي لمثله وكان أهلا له حقاً.

وكان المترجم يرجحونه في خط النسخ بالأخص على جلّ الخطاطين في القرون الأخيرة والمصاحف المخطوطة بخطه وكذلك بعض الكتب التى برز من قلمه مثل القطعات **الخمسة** للنظامي **والمثنوى** المولوي وغيرها في الكتب، هي من أنفس النفائس المخزونة العزيزة والقطعات الثمينة ويبدل بازائها مال خطير من أهله.

وينسب المترجم إلى التصوف والسلوك وتلمّذ في السير والطريقة على الرجل المعروف في التصوف والعرفان الحاج ميرزا أبي القاسم الشيرازي وكان كثير الولع والاشتغال بالمطالعة والتأليف والاشتغالات العلميّة ولأجل ذلك ابتلي ـ رحمه اللّٰه ـ في

أواخر عمره بالرمد الممتد، حتّىٰ انجر على نزول الماء على عينيه، فعالجه مدة ممتدة حتّىٰ برء وصالح ولكن منعه الأطباء وقتئذٍ من العمل بزمان، ثمّ لا ستعجاله بـالكتابة والقـرائـة وكثرة الاشتغال، عاد عليه المرض مرّة ثانية ولم يبرء بعده إلى آخر عمره.

ولد المترجم في مدينة شيراز ـ التربة الزاكية وتربة الفضل والذكاء والفطنة ـ في سنة ١١٩٧ ونشأ فيها نشوء فضل وتحصيل وارتقاء وقرأ فيها في أنواع الفنون الأدبيّة وقسم من الفلسفة وغيرها على أساتذة عصر، حتّىٰ برع و فاق وتقدم وحاز المقام الأسنىٰ في الأدب والشعر كما ستسمعه وتوفي في شيراز في سنة ١٢٦٢ في شهر رجب الفرد ودفن فيها في تربة حضرة السيد الجليل أحمد بن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام الشهير بشاهچراغ وقبره معروف ظاهر هناك، يزار فيها.

أعقب المترجم آثاراً جميلة وأخلافاً جليلة، بعد حسن الذكر وجميل القدير والحياة المخلّد بهما، منها:

(١) كلامه المنظوم وشعره الجيّد، **له ديوان** يقرب من ثلاثين الف شعر من المـثنويات والغزليات والمدايح والعرفان والحكم والمراثي والقصائد والترجيعات ومراثـيه مشـهورة معروفة جارية في الألسن والأفواه والمنابر والمجامع.

(٢) وله **ترجمة أطـواق الذهب** لجار اللّه، من العربيّة إلى الفارسيّة وأضاف اليه بعض الحكايات الظريفة والقضاياء يا المتناسبه والحكم والنـصايح والأمـثال اللـطيفة وبـعض القطعات الأدبيّة وبعض الأبيات الموافقه للمقام وهو كتاب نفيس في موضوعه. قال أمير الشعراء هدايت في المجلد الثاني من تذكرة **مجمع الفصحاء**: أنّ الكـتاب المـذكور قـلّما يوجد نظيره في الملاحة والوزانة في جمعه بين الادبيّة والفكاهة والأمثال والحكم. وقال أنّ المترجم ـ رحمه اللّه ـ كتبه بخط أجود، ثـمّ زيّـنه بـالتذهيب والتـخطيط ثـمّ وشحّه بالترسيمات الرقيقه اللطاف في اطراف الصفحات، لايشبع الناظر عن النظر بها ولم‌تر عين نظيره قبله، فهو نسخة يعادل بوزنه أو أضعافه درّاً و لؤلؤاً ولايليق إلّا لخزائن الملوك[1]؛

---

١. **مجمع الفصحاء**، ج ٢، ص ١٦١٥ـ١٦٧٣.

(٣) و له كتاب **سفينة التبيان** أيضاً ، انتخب فيه أربعين حديثاً من الأحاديث القدسيّة ، يذكر فيه الحديث ثمّ يعقبه بحلّ مشكلاته وبيان رموزه وأسراره العرفانيّة مع اضافة بعض الحكايات العرفانيّة له وبعض الحكم والنصايح ولكن مات المترجم ـ رحمه اللّٰه ـ قبل تمام هذا الكتاب ولم يتمّ.

وأعقب الفاضل المترجم بعد ذلك كلّه اولاداً فضلاء أدباء شعراء ، لعله يأتي ذكر بعضهم انشاء الله تعالى.

ومن شعر المترجم قصيدة أنشائها استقبالاً لقصيدة الخاقاني الشيرواني أبي بديل أفضل الدين إبراهيم بن علي النجار من شعراء القرن السادس الهجري :

گردون ز رخ چو زلف چليپا برافكند — بر چهر خويش چادر ترسا بر افكند

باد سحر كه تايب انفاس عيسويست — بر سطح خاک رسم مسيحا بر افكند

گردون به دوش جبهٔ خورشيد بركشد — وين خلعت مرصع ديبا بر افكند

طرحی كه بر فكند وی از گنجهای زر — از يک سبيكه سيم زر آن را بر افكند

در بزم خويش شاعر زرين در آورد — در جام خويش لالهٔ حمراء بر افكند

گيتی چو راز خويش به صحرا بر افكند — برخاره خوش سندس وخارا برافكند

وله أيضاً في الثناء على الشعر وقريحته وطبعه :

ای خلف خاطر ای خزينهٔ يزدان — گوهر بحر دل واختر فلک جان

آب حياتی به تيرگی مستواری — لعل نگاری نهفته در خط ريحان

آمده اول زعرش باز بدينجا — بر شده هم با براق طبع سخندان

باعث آزادی ملول ز انده — مايه خوشنودی رسول زحسّان

نايب آب رزی بطبع هنرمند — طبع هنر هم تو را شده دهقان

إلى ان يقول :

همچو سپهر از تو شد صحيفهٔ پر اختر — نام شه اندر ميان چو مهر درخشان

باب الياء من الكتاب

(٦٨٠)

ميرزا يحيي خان سرخوش التفرشي[١]

(١٢٧٧ - ١٣٣٨)

ميرزا يحيي خان سرخـوش: هو يحيي بن عبد الغني التفرشي الأصل والطهراني موطناً وخاتمةً، كان المترجم من أساتذه عهده في غير واحـد مـن أنـواع الخـطوط مـن النستعليق وغيره، متبرزاً معروفاً في حسن الخط و جودة الانشاء والترسل، ماهراً أستاذاً عالي المقام، أديباً شاعراً فاضلاً بليغاً متكلماً.

ولد المترجم في قصبة تفرش ـ من أعمال فراهان، وهي تربة زاكيّة خرج منها الشعراء الأدباء الفضلاء كثيراً مّا في كل قرن وعهد ـ في سنة ١٢٧٧ القمري الهجري ونشأ فيها، ثمّ هاجر منها إلى دارالسلطنة العظمیٰ العاصمة طهران وكان فيها المنشى الأول لسفارة بريتانيا الكبرى في طهران وكان له مقام رفيع في الأدبيّة والشخصية.

وللمترجم أشعار جيّدة كثيرة وتخلص المترجم في شعره بـ«سرخـوش» و له **ديـوان** مدون مطبوع مرغوب، طبع في طهران في سنة ١٣١٦ ولديوانه ديـباجة بـانشاء أفـضل المنشئين والمترسلين في عصره، الأديب الجليل ميرزا زين العابدين المنشي المعروف.

---

١. **فرهنگ سخنوران**: ج ١، ص ٤٤٦؛ **الذريعة**: ج ٩، ص ٤٣٩ و ١٣٠٩؛ **نامهٔ فرهنگيان**. عبرت نايينى: ص ٥٧٧ـ٥٨٨.

(٦٨١)
السيد يعقوب الكوهكمري الخوئي[1]
(. . . ـ ١٢٥٥)

السيد الجليل صاحب البقعة والشوكة مير يعقوب الشريف الحسيني الكوهكمري الخوئي موطناً ومدفناً: هو السيد السند والعالم العلم الرفيع المعتمد، صاحب المقامات الساميّة والكرامات الباهرة العاليّة، يعقوب بن محسن بن حسن بن مختار بن معصوم بن علي بن الحسن بن علي بن فخرالدين بن شرفالدين بن شمسالدين بن محمّد المعروف بالمصري العلوي الحسيني بن شجاعالدين بن سليمان بن عقيل بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أميرالمؤمنين وسيد الوصيين، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

سكن بعض اجداد المترجم في الرستاق المعروف بكوهكمر وهي ناحية بين مدينى خوى وتبريز، فيها جماعة من السادة الحسنيّة وهي ناحية جبليّة، كما يدل عليه اسمها، ممتازة بطيب هوائها وعذوبة مائها، ثمّ هاجر المترجم منها إلى مدينة خوى وقرأ فيها وفي غيرها البلاد، حتّىٰ هاجر منها إلى أعتاب المشاهد الشريفة العراقيّة وقرأ فيها على المشايخ الأئمة وصناديد الأمّة من أعلام عهدة وأساتذة وقته، الى أن حاز سامي المقام في العلم والعمل والشيم المرضيّة والسيرة المحميّة، حتّىٰ رجع إليها ثانياً.

وكان فقيهاً عالماً تقيّاً ناسكاً زاهداً، كريم السجايا، جليل القدر، الهي السيرة، وحصل له فيها عظيم الموقع والقبول العام ورجع اليه الناس جُلاً ومع ذلك كلّه كان ـ رحمه اللّه ـ يرتزق فيها بكدّ يمينه وعرق جبينه وكان يتصدي الفلاحة والزراعة وغرس الأشجار واحياء الأرض الموات بنفسه ويعمل فيها بشخصه.

---

١. **گنجينهٔ شهاب**، الدفتر الثالث (**دانشمندان گمنام خوى و سلماس**، للمؤلف)، ص ١٠٩ـ١١١؛ **گنجينهٔ دانشمندان**: ج ٥، ص ٧٤ـ٧٥؛ **سيماى خوى**: ص ١١٤ و ١٦١ـ ١٦٤؛ **تاريخ خوى**، مهدي آقاسي: ص ٢٩٢ و ٥٦٢؛ **تاريخ خوى**، محمد امين رياحي: ص ٢٤٨ و ٣٩٣ و ٥٣١؛ **وفيات العلماء**، للحسين جلالي شاهرودي: ص ١٧٢.

كان له المقام الأسنىٰ في الورع والتقوىٰ وكان الناس يعتقدون فيه استجابة الدعـاء وخوارق العادات ويتبركون بأنفاسه ويركنون اليه في النوائب وحلّ المعضلات لهم ولما توّفي المترجم فيها في سنة ١٢٥٥ دفن في بيته بطلب الجماعة ذلك، ثمّ بنى على قبره ابنه السيد اسماعيل بن يعقوب، بقعةً وعمراناً باعانة الجماعة وبعض رجال الدولة فيها وهـي اليوم مزار أهل تلك الناحيه من القريب والنائي وعلى قبره صندوق وشباك وسيع من الفضة وعليها قبّة وتزيينات معلقة و منصوبة من السيوف بأنواعه المختلفه والجـنة والمـصابيح والقناديل والمرائي والفروش وغيرها وبناء جميل مزين وكان له زوّار كثير ،كانوا يقصدونها من النقاط النائية، فضلاً عن أهلها، حتّىٰ من البلاد القفقاسيه وغيرها، كانوا يأتونها جمعاً ومنفرداً وكان يجلب اليها مال خطير من النذورات والهداء وكـانوا يـعتقدون فـيها النـيل بالمقاصد والفوز بالآمال.

ينسب إلى قبر المترجم كرامات كثيرة ورأيتُ سابقاً في حدود سنة ١٣١٨ق رسـالة وجيزة الّفها بعض الناجين بها وطبع في تبريز، ذكر فيها طرفاً مـن الكـرامـات وخـوارق العادات الواقعة في تلك التربة والبقعة من شفاء المريض واستقامة الأعرج وعـود البـصر للأعمىٰ وغيرها من الأمور الكثيرة وذلك على نحو الاجمال والكلّ ممّا شاع بل تواتر عند أهلها من الرضيع والشريف، حتّىٰ الخواص منهم والعلماء وممّا لاينكره فيها أحد وان كان في الخصوصيات منها نظر.

وممّا ثبت عندي من ذلك، ما بلغنا بطرق كثيرة لايكاد يعتريه ريب ومع ذلك كلّه، فقد رواه لي والدي العلامة أيضاً ـ وهو بانفراده لكفى للقطع وأعلى مراتب اليقين من جهة غير واحده ـ قال أدام الله تعالى عزّه وحراسته:

كان غلام يسكن في بعض محلات خارج البلد منها وكان بقالاً على شغل أبيه وكان اسمه علي وكان كلتا رِجلَيه أعرجا شاهدته على تلك الحالة مراراً، كأكثر أهل البلد وجُلّهم لولا كلّهم، وبينما هو كذلك كنّا نحن يوماً من الأيام قاعدين عند والدي العـلامة الامـام ـ قدس الله تربتة ـ في بيتنا وحوله جماعة وأناس كثيره أيضاً.

فإذاً قد ارتفعت الأصوات ببابنا من جماعة كثيرة عظيمة بالتهليل والصلوات، فقمنا في

وجوههم وإذاً بجماعة من الناس والغلام المذكور هو بينهم صحيحاً، احاطوا به من كلّ جانب، فجائوا به حتّىٰ استقروا عند والدي، فتبيّن حينئذٍ أنّ الغلام المذكور عوذه أبوه إلى قبر المترجم للشفاء وطلب الصحة، بما مرّ عليه عنده ليالي قلائل من الزمان حتّىٰ بات الغلام عنده الليلة الماضية، متفرداً ملتجاءً إليها، فلمّا بات تلك الليلة فقد أصبح اليوم سالماً، كأنّه ليس عرج و لامرض من أوله. فقام من مكانه يصيح ويبكي ويعدو يميناً و شمالاً، حتّىٰ جاء الصباح وانتشر الخبر في البلد، فازدحم عليه الناس وشاهدوه على تلك الحال، فأخذوا به على بيتنا، كي يراه الوالد ويعرف حاله.

ومثل هذا القضايا كثيراً ما ينسب الله بل يدعي بنص الناس المشاهدة لغير واحد منها عندها.

ويسمّىٰ هذا المقام عند اهل البلد بـ«المقبرة العليّة» حتّىٰ اليوم وكان المقام المذكور حصنا سابقاً لكلّ مَن دخله، فلا يتعرض عليه أحد حتّىٰ الجاني منهم والقاتل وغيره، و قرر له هذا التشريف من الدولة العليّة، فما كان يتعرض للمتجى إليها أحد تشريفاً لهذا المقام وتكريماً له. ولكن ارتفع هذا التأمين منها بعد تأسيس الدولة البهلوية في ايران منذ سنة ١٣٠٤ الشمسي (١٣٤٤ القمري) كما تغيّرت فيها أكثر الرسوم والعادات والأخلاق والملكات، الاجتماعيّة منها والانفراديّة، العمليّة منها والاعتقاديّة، السياسيّة منها والاقتصاديّة والدينيّة وغيرها، حتّىٰ الروحيات والاعتقاديات من قسمة معتدة من الناس.

والمقام المذكور باقٍ على عمرانه وعزّه وتشريفه حتّىٰ اليوم ويتوليها سبط المترجم المسطور، السيد يعقوب الثاني بن اسماعيل بن يعقوب المترجم.

السيد يعقوب الثاني الخوئي[1]

جالسيد يعقوب الثاني بن اسماعيل بن يعقوب، سبط السيد يعقوب الخويي ج و هو اليوم

---

١. السيد يعقوب الثاني الخوئي (المتوفى سنة ١٣٦٢ق) راجع لترجمته: گنجينة دانشمندان: ج ٥، ص ٧٤ـ٧٥؛ سيماى خوى: ١٦٣؛ فرهنگ نام آوران خوى: ص ٤٦٨.

من أجلة علماء البلد فيها، وجيه عند العامة، جليل القدر وبيته وأسرته من البيوة العظيمة فيها، من حيثُ الشرافة وكثرة النفوس والنبالة.

وهو رجل الهي السيرة، نقي الأسلوب، حسن المعاشرة، صبيح المنظر، محمود الشيمة و له نفاذ الكلمة والمرجعيّة العامة فيها و له خصائص جميلة وملكات فاضلة منها كثرة الحياء بما لا يكاد يتفق نظيره إلاّ قليلاً والوجه الجذّاب وصباحة المنظر وحلاوة المحضر والتواضع وحصافة الرأي وكمال العقل والحدس الصائب.

قرأ المترجم في بلدة خوى على بعض علماء عصره، منهم العلامة الحاج آقا محمّد الخوئي ـ المقدم ذكره، في بابه ـ ثمّ هاجر منها إلى مركز العلوم الدينيّة وقبّة الاسلام في الاماميّة من أقدم الأدوار النجف الاقدس وقرأ فيها على الأساتذة الجهابذة في عهده والمراجع الديني في الشيعة، الامامين العلمين العلامة المامقاني الشيخ محمّد حسن والعلامة الشرابياني المولىٰ محمّد الفاضل والعلامة المولىٰ محمّد علي الخوانساري النجفي والمولىٰ زين العابدين المرندى النجفي ثمّ رجع إلى موطنه في حدود سنة ١٣١١ وحصل له فيها شامخ المقام والمرتبة السامية في الجامعة، كما ذكر، حتّىٰ توفي فيها ـ رحمه اللّٰه ـ في سنة ١٣٦٢ الهجري القمري ودفن عند جدّه وأبيه في المقبرة العليّة.

(٦٨٢)
الشيخ يوسف اللاهجى
(قرن ١٣ ق)

الفاضل يوسف بن محمّد اللاهجى: كان المترجم من فضلاء دولت الخاقان ـ المغفور له ـ فتحعلي القاجار وأدباء عهده وكان من أساتذة الخط ماهراً بارعاً في جودة الخط، مشهوراً، مشاراً بالبنان، جليلاً، عالي المقام في فنّه وكان كاتباً مترسلاً.

و له كتاب **قرة العيون**.

(٦٨٣)

ميرزا يوسف خان اعتصام الملك الاعتصامي[1]

(١٢٩٤ - ١٣٥٧)

ميرزا يوسف خان اعتصام الملك الاعتصامي: هو الأديب يوسف بن ابراهيم خان المستوفي التفريشي اصلاً، ثمّ الطهراني موطناً، وهو من أدباء العهد، فاضل كاتب مترسل شاعر. وتولىٰ المترجم مشاغل مهمّة للحكومة، حتّىٰ تعيّن أخيراً لرياسة مكتبة المجلس الشورىٰ الملي العمومي وكان حقيقاً لهذا المقام، لما كان عليه من تبحره في معرفة الكتب و سعة اطلاعه في ذلك.

وللمترجم كتاب **قلائد الأدب في شرح أطواق الذهب** للزمخشري، طبع في اسلامبول في سنة ١٣٢١ق وهو رسالة نفيسة في موضوعه وفيه فوائد جمّة في أشعار العرب وأمثالهم وغيرها.

والمترجم هو والد السيدة الأديبة الفاضلة بروين الاعتصامي، المتقدم ذكره في باب الباء من الكتاب، صاحبة الديوان المعروفة.

---

١. اثر آفرينان: ج ١، ص ٢٧٤؛ شرح حال رجال ايران: ج ٤، ص ٤٩٣؛ مؤلفين كتب چاپى: ج ١٢، ٢٧٧؛ ريحانة الأدب: ج ١، ص ٨٥٠.

(٦٨٤)
ميرزا يحيى امام الجمعة الخوئي[1]
(١٢٧٦ ـ ١٣٦٤)

العلامة العلم الرفيع الإمام الحاج الميرزا يحيى امام الجمعة والجماعة الخوئي ثمّ الرازي الطهراني: هو والدنا العلامة، الحصن المنيع والعَلَم الرفيع، زعيم الأمة، حجة الاسلام الحاج ميرزا يحيى امام الجمعة والجماعة الطسوجي اصلاً والخوئي انتساباً ونشواً، نزيل طهران بن العلامة الامام أسد الله بن الحسين بن الحسن بن علي نقي بن عبد البني الطسوجي الخوئي.

وقد مرّ تسمية آبائه العلماء الأجلاء في ترجمة جدّنا العلامة وترجمة المؤلف ـ عفى عنه ـ فلا موقع لذكره هنا تكراراً.

هاجر بعض أجداد المترجم من بلدة طسوج إلى مدينة خوى ـ وطسوج اليوم بلدة صغيرة بين مدينتَي تبريز وخوى ـ فبقي فيها أسرته حسبما أشرنا اليه في ترجمة المولىٰ عبد النبي الطسوجي من عظماء علماء عهده وكان جدّنا العلامه الحاج آقا حسين امام الجمعة والجماعة، هو أول من تلقب بامامة الجمعة والجماعة وأقام الجمعة فيها في عهد جلالة الملك السلطان محمّد شاه الغازي الثاني القاجار وهذا اللقب خصيص أسرته مذ عهده إلى هذا اليوم.

ولد المترجم المعظم في بلدة خوى[2] في حجر والده العلامة، سنة ١٢٧٦ ق وقرأفيها

---

١. اثر آفرينان: ج ١، ص ٢٩٣؛ شرح حال رجال ايران: ج ٤، ص ٤٣٣؛ دايرة المعارف فارسى: ج ١، ص ٢٣٤؛ زندگينامهٔ رجال و مشاهير: ج ١، ص ٢٥٤.

(٢) كتب المؤلف في الأصل أن والده ولد في النجف، ثم لاحظ المترجم ـ والده ـ الترجمة و شطب عليه و كتب أنّه ولد في بلدة خوى و كتب في الحاشية اعتراضاً على المؤلف ما هذا نصه:

«لاينقضى عجبى من ولدي الفاضل ممّا رسمه و ذكر في ترجمتنا، حيثُ انّه وفّقه الله تعالى للارشاد أولاً لم يذكر ممّا يليق و ينبغي ان يذكر في ترجمة رجل من أحواله و ما صنع في ايامه و سوانح دهره عشراً بل و لا جزأ

مبادىء أمره، ثمّ قرأ على والده و على بعض علماء عهده فيها وقرأ على خاله العلامة المفضال ألحاج ميرزا إبراهيم الدنبلي الخوئي ـ صاحب كتاب **الدرة النجفية في شرح نهج البلاغة** ـ وغيره والشيخ على المشتهر بمجتهد وبعد وفات والده العلامة فيها مهدوماً عليه سنة ١٢٩٦ ق، هاجر المترجم ثانياً إلى مركز فقامة الشيعة من أقدم زمان النجف الأطهر في سنة ١٣٠١ ق وقرأ فيها على جمع من جهابذة أساتذة وقته وصناديد عهده ومنهم العلامة الجليل الشيخ محمّد حسين الكاظمي صاحب كتاب **هداية الأنام** وميرزا حبيب الله الجيلاني والمولىٰ محمّد الايرواني المشتهر بالفاضل وشيخ الشريعة الإصبهاني، حتّىٰ برع ورجع إلى ايران ثانياً.

وتقمّص بأعباء الرياسة الدينيّة والمرجعيّة العامة الروحانيّة فيها إلى ان جاء سنة ١٣٢٤ ق وفي تلك السنة تبدلت الحكومة الاستبداديّه في طهران إلى الحكومة الدستوريّة المليّة ـ حسبما يحكيه تاريخ العهد ـ وتشكّل فيها المجلس العمومي الانتخابي (بارلمان) لتعيين الملك والنظر في مهام أمورها وتحديد السلطنة وعمّالها بحدود خاصة معينة، فتعيّن حضرة المترجم وقتئذٍ مندوباً للمجلس العام، نيابةً عن عامة علماء آذربايجان، حيثُ كان الانتخاب يومئذٍ للطبقات، كما تبدّل بعده بالانتخاب العمومي وجرىٰ عليه حتّىٰ اليوم.

وفي سنة ١٣٢٨ ق تعيّن المترجم مرّة ثانيةً مندوباً للمجلس العام أيضاً بالانتخاب العمومي ولكن لم تصل نوبة مرةئذٍ إلى أهالى آذربايجان في ذلك، بل تعيّن يومئذٍ بانتخاب أهالى طهران اولاً، ثمّ بانتخاب أهالي مدينة يزد ثانياً ولكن لم يتمكّن المترجم من قبول أيٍّ منهما تلك المرة، لأنّه تعيّن حينئذٍ من طرف أعلام المشهدين النجف وكربلا ـ مراجع تقليد الشيعة ـ أحد النظّار الخمسة للنظارة العاليّة في المجلس العام للقوانين الموضوعة حسبما

من جملة ما به اجراءه و أغرب من ذلك انّه سلمه الله ذكر مولدى و مسقط رأسي النجف الاشرف و الحال ان مسقط رأسي و أول أرض مس جلدي هو بلدة خوى و هى موطن جماعة من أجدادي و سلسلة العالمين و ان أمهلنى الدهر و أخّر أجلي سأكتب من بداية ترجمتي و وقايع أيامي من أول أيام حلمي ان شاء الله تعالى».

نطق به المادة ...[١] من القانون الأساسي، للحكومة الدستوريّة الشورويّة العموميّة الايرانيّة.

ولما جاء سنة ١٣٣٠ق تمحّض المترجم المعظم، بالبحوث العلمي الديني والمراجعات الروحاني، حسب، معرضاً عن السياسة العامة والنظر في أمور الملك بأسرها وجميع شئونها، لمّا وجد سبيلاً إلى التفصّي عنه كما كان لايرىٰ لنفسه إلاّ الورود عليها في بدو التأسيسات العامة، انتهت إلى حضره المترجم ـ دام ظلّه العالي ـ الرياسة العلميّة والمرجعيّة الروحانيّة الدينيّة في طهران وهو اليوم أكبر مجتهدي الشيعة في قطر إيران، أرفعهم مقاماً وأعظمهم موقعاً وأكبرهم سناً وأشخصهم تشريفاً.

كان المترجم حصيف الرأي، جميل السيرة، حسن المعاشرة، عميق الفكر وكان أسود أهل عصره في أقرانه وكان عظيم المقام في الدولة والرعية، وجيهاً طاهر الذيل، ممدوح المشي وكان بسيط الاحاطة في الفقه، حسن السليقة، دقيق النظر، كثير الخفط، محمود الضبط والاتقان وكان متضلعاً، متبحراً، بارعاً في العربيّة والأدبيّة والتفسير وفهم الحديث.

وكان شديد الولع، عجيب الحرص، للبحوث العلمي والتدريس وكان له مجلس بحث كبير في الفقه وأصول الفقه وعلم الكلام وبعض الرياضيات، حين اقامته في بلدة خوي، ثمّ في طهران.

ولمّا غلب عليه الشيخوخة أنحصر بحثه بالفقه فقط ولا يفوته بحثه ـ دام ظلّه ـ في حال من الأحوال ولايشغله عنه أيّ شاغل كان، مادام مختاراً في أمره.

وكان هميهماً في انجاح حوائج الناس وايتان مسئولهم وكان ذلك من أظهر صفاته وخواصه.

ويا للأسف بعد العجب، بعد ذلك كلّه أنّ المترجم المعظم، على ما هو عليه من العلم والأدب، فقد وطاء اليوم من سنين مراحل عمره ما يناهز من ثمانين فصاعداً ولم يخلف إلى هذا اليوم أثراً علميّاً ولم يكتب في فنّ من الفنون ـ ولو كراسة ـ يحكي سامي مقامه، لمن بعُد

١. موضع الرقم بياض في الأصل.

عنه ولعلّه لاستغراق وقته في النظر في مراجعات الناس والأمور العامة، مضافاً إلى غلبة ضعف الشيخوخة عليه من زمان، غيرما تخرّج عليه جماعة من الفضلاء الأجلاء في بلدة خوى وطهران وبعضهم من الأعلام الفحام اليوم. منّ اللّٰه علينا بطول بقائه ودوام عزّه.

ومن آثار المترجم في بلدة خوي جامع كبير بناه فيها في سنة ١٣١٤ق لاقامة الجمعة والجماعة فيه وعرف لذلك بمسجد الجمعة، بعد ما كان معروفاً بالمسجد السلطاني فيها وذلك لأنّه بناه فيها أولاً الأمير حسينقلي خان بن الأمير أحمد خان الدنبلي أمير وقته باسم الخاقان فتحعلي شاه القاجار وعرف لذلك بالمسجد السلطاني في عهده ولكن لم يتمّ بنائه بيده، ثمّ تحولت إلى الخراب بعده، حتّىٰ عاد مكثفة فيها، حتّىٰ جاء سنة ١٣١٤ق وعزم جماعة من أهل البلد من أهل الخير والصلاح إلى بناء جامع لاقامة الجمعة فيه وحيثُ كان المسجد السلطاني فيها أحسن مكاناً وأنسب محلاً لذلك، اختاره المترجم للبناء وهو اليوم من أعظم جوامعها وأهمّها محلاً و سعةً وعمراناً ولكن لم تقم الجمعة فيه مذ ارتحل عنها حضرة المترجم ـ دام ظلّه ـ وان كان لايخلو عن اقامه الجماعة في حين من الأحيان.

وهنّاه الأدباء فيها بقصائد فاخرة ومنها ما أنشائه الأديب ميرزا محمّد صادق گنجي الخوئي وأرّخ بنائه ببيت منها، يقول فيه:

مسجد أسس على التقوىٰ صاحب العلم و العلا يحيىٰ

ينطبق على سنة ١٣١٤ق باحتساب آخر كلمة «يحيى» ألفاً بلا ياء.

ويروي المترجم اجازةً وقرائةً وسماعاً عن أستاذه العلامة الشيخ محمّد حسين الكاظمي النجفي والعلامة الحاج ميرزا حبيب الله الجيلاني النجفي والعلامة شيخ الشريعة الإصبهاني.

ومن طريف ما حدّثنا به حضرة المترجم ـ دام علاه ـ قال جاء الينا في بلدة خوي في حياة والدي العلامة، رجل من أهل ضواحي تبريز وكان رجلاً قصيراً القامته جدّاً لايتجاوز قامته عن ذراع وربع ذراع وكان مقطوع اليدين من كتفه من حين ولادته، عجيب السيرة، غريب الاتفاق.

وكان هذا الرجل من كتّاب عصره أستاذاً في حسن الخط، جيّد التحرير وكان يأخذ

قلمدانه من جيبه ويقطع القلم للكتابة، ثمّ يقطع القرطاس ويهيّاء جميع ما يحتاج اليه الكاتب من مقدمات الأمر بجميع جزئياته، كلّ ذلك باصابع رِجليه، ثمّ يكتب بها بأحسن خط، كأنّه لايكتب إلّا بيمينه وكان يكتب الأحراز والطلسمات للناس وكانت النساء تعتقدون كثير التأثير في طلسماته، فكانوا تزدحمون عليه لأخذ الطلسمات وكان يرتزق بعلمه ذلك وكان يكتسب به مالاً خطيراً وكان ذلك في حدود سنة ١٢٩٠.

ولحضرة المترجم ـ دام ظلّه العالي ـ بعض النوادر والطرائف أوردنا منها طرفاً في ذيل بعض التراجم من الكتاب، بما لها من التناسب لصاحب الترجمة، منها ترجمة والده العلامة الميرزا أسدالله امام الجمعة والجماعة والأمير أحمد خان الدنبلي والعلامة السيد حسين الرضوي القمي الطهراني.

ومن خصائصه ـ دام ظلّه العالي ـ انّه لم يعش إلّا مع الوضوء مذ أول شبابه، حتّىٰ بلغ الثمانين من عمره اليوم ولم يترك الرواتب اليومية منه كذلك ولم تتأخر فرائضه اليوميّة من أول وقتها ـ وقت الرضوان ـ إلى وقت الغفران منذ قام بالصلاة من اول بلوغه إلى هذا اليوم، إلّا لعذر وجيه وعائق قوي لايقدر أو لايسوغ له طرحه والتفصّي عنه، بل كان يفرق بين العصرين لادراك نصّ الفضيلة غالباً.

قد تمّ بعون الله تعالى ولطفه تحقيق الكتاب في يوم الأربعاء

غرّة رمضان المبارك سنة ١٤٢٦ / ١٣٨٤/٧/١٣

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

پايان

الفهارس الفنّية

الآيات و الروايات

الاشعار الفارسية

اشعار العربية

پایان

فهرس الاعلام

فهرست الكتب

فهرس الاماكن

پايان

اهم المصادر و المآخذ

آثار الحجة: محمد الشريف الرازی، قم، ۱۳۷۳ ق.

آثار العجم: فرصت‌الدوله الشیرازيّ، طهران، مطبعة البامداد، ۱۳٦۲ ش.

آقا محمدباقر بن محمد اكمل اصفهانی معروف به وحید بهبهانی: علی الدوانی، طهران، مطبعة الامیر کبیر، ۱۳٦۲ ش.

آینهٔ دانشوران: سید علیرضا ریحان الیزدی، حققه و علق علیه ناصر الباقری البیدهندی، قم، مکتبة المرعشیة، ۱۳۷۲ ش.

اثر آفرینان (زندگی نامهٔ نام آوران فرهنگی ایران از آغاز تا سال ۱۳۰۰ ش): تحت اشراف کمال الحاج سید جوادی بمساعدة دکتر عبدالحسین النوایی، طهران، مطبعة انجمن آثار و مفاخر فرهنگی، ۱۳۷۷ ـ ۱۳۸۰ ش، ٦ ج.

از رابعه تا پروین: کشاورز الصدر، مطبعة المیر محمدی، ۱۳۲٤ ش.

استرآباد نامه: باهتمام مسیح الذبیحی و مساعدة ایرج الافشار و محمد تقی الدانش پژوه، طهران، مطبعة الامیر کبیر، الطبعة الثانیة، ۱۳٥٦ ش.

اعیان الشیعه: سید محسن الامین العاملی، بیروت، دارالتعارف، ۱٤۰٦ ق، ۱۰ ج.

الاعلام (قاموس الاعلام): خیر الدین الزرکلی، لم یذکر المحل الطبع و تاریخه، ۱۱ جلد.

التدوین في احوال جبال شروین: محمد حسن خان الاعتماد السلطنة، حققه تحقیق مصفی الاحمدزاده، طهران، مطبعة فکر روز، ۱۳۷۳ ش.

الذریعة الی تصانیف الشیعة (عربی): شیخ آغا بزرگ تهرانی، الطبعة الثالثة، بیروت دار الاضواء، ۱٤۰۳ ق، ۲٦ ج.

الروضة البهيّة في بيان الطرق الشفيعيّة: السيّد شفيعا الجابلاقي العراقي، الطبعة الحجرى، طهران، ١٢٨٠ ق.

الفوائد الرضوية در احوال علماء مذهب جعفريه: شيخ عباس قمى، لم يذكر محل النشر و تاريخه.

الفهرست لمشاهير علماء زنجان: موسى الزنجانى، قم، مطبعة الشمس، لم يذكر سنة الطبع.

الكرام البررة فى القرن الثالث بعد العشرة (عربى): شيخ آغا بزرگ الطهرانى، نجف، المطبعة العلميه، ١٣٧٤ ش، ٢ جلد.

الكنى و الالقاب: شيخ عباس قمى، طهران، مكتبة الصدر، ٣ ج.

الكواكب المنتشرة = طبقات اعلام الشيعة

المآثر و الآثار (چهل سال تاريخ ايران در دورهٔ پادشاهى ناصرالدين شاه): محمد حسن خان الاعتماد السلطنة، باهتمام ايرج الافشار، طهران، مطبعة اساطير، ١٣٦٣ ش، ٣ ج.

بزرگان تنكابن: محمد السماى الحائرى، قم، مكتبة المرعشية، ١٣٧٢ ش.

بهارستان فى رجال القائن: محمد حسين الآيتى، مشهد، مطبعة جامعة الفردوسى، ١٣٧١ ش.

تاريخ ادبيات ايران: ادوارد براون، فى اربع مجلدات: و لكل مجلد عنوان خاص هكذا:

«از فردوسى تا سعدى»، نقله الى الفارسية فتح اللـه مجتبايى، طهران، مطبعة المرواريد، ١٣٤١ ش.

«از آغاز عهد صفويه تا زمان حاضر»، نقله الى الفارسية رشيد الياسمى، طهران، مطبعة الروشنايى، ١٣١٦ ش.

«از سعدى تا جامى»، نقله الى الفارسية على اصغر الحكمت، طهران، مكتبة السنايى، لم يذكر التاريخ.

«از سنايى تا سعدى»، ترجمه غلامحسين صدرى افشار، طهران، مكتبة مرواريد، ١٣٥١ ش.

تاريخ بيدارى ايرانيان: ناظم الاسلام الكرمانيّ، طهران، ١٣٢٧ ق، ٣ ج.

تاريخ خوى: مهدى الآقاسى، تبريز، كلية الادبيات، موسسة التاريخ و الثقافة الايرانية، ١٣٥٠ ش.

تاريخ خوى: محمد امين الرياحى، طهران، مطبعة توس، ١٣٧٢ ش.

تاريخ كاشان: عبدالرحيم الكلانتر الضرابي المشتهر بسهيل الكاشاني، باهتمام ايرج الافشار، مطبعة ايران زمين، الطبعة الثانية، طهران، ١٣٤١ ش.

تاريخ مفصل همدان: احمد الصابري الهمداني، قم، مطبعة مؤسسة الثقافي الشاكر، ١٣٨١ ش، ٣ ج.

تحفة العالم: عبداللطيف الشوشتري، طهران، مطبعة صمد الموحد، ١٣٦٣ ش.

تذكره شعراى آذربايجان: محمد الديهيم، مطبعة الآذرآبادگان، تبريز، ١٣٦٩ ش، ٤ ج.

تذكره علماى امامية پاكستان: سيد حسين عارف النقوي، نقله الى الفارسية دكتر محمد هاشم، مشهد، مطبعة بنياد پژوهشهاى اسلامى، ١٣٧٠ ش.

تذكرة القبور يا دانشمندان وبزرگان اصفهان: مصلح الدين المهدوي، اصفهان، مكتبة الثقفي، ١٣٤٨ ش.

تذكرة پيمانه: احمد الگلچين معاني، طهران، مكتبة السنايي، ١٣٦٨ ش.

تراجم الرجال: سيد احمد حسيني اشكوري، قم، مطبعة دليل ما، ١٤٢٢، ٤ ج.

جنة المأوى: محمد حسين النوري، المنطبعة في ذيل المجلد الثالث عشر من كتاب بحارالأنوار في طهران، سنة ١٣٠٥.

حديقة الشعرا: احمد الديوان بيگى الشيرازي، حققه عبدالحسين النوايي، طهران، مطبعة الزرين، ١٣٦٤ ش، ٣ ج.

حقائق الأخبار ناصري: ميرزا جعفرخان حقايق نگار الخورموجي، طهران، ١٢٨٤.

حكماء و عرفاء متأخر بر صدرالمتألهين (تاريخ حكماء و عرفاى متأخر): منوچهر صدوقى سها، طهران، مطبعة حكمت، ١٣٨١ ش.

خاتمة مستدرك الوسائل: ميرزا حسين النوري، قم، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، ١٤١٥ ق.

دار السلام: ميرزا حسين النوري، طهران، سنة ١٣٠٥.

دانشمندان آذربايجان: محمد على تربيت، طهران، مطبعة المجلس، ١٣١٤ ش.

دانشمندان و سخن سرايان فارس: محمد حسين الركن زادة الآدميت، طهران، مكتبة الاسلامية، ١٣٣٨ ش.

دانشنامة جهان اسلام: تحت اشراف غلامعلى الحداد العادل، طهران، ١٣٨٣ ش، ٨ ج.

دایرة المعارف بزرگ اسلامی: تحت اشراف کاظم الموسوی البجنوردی، طهران، ١٣٦٧ ـ١٣٨٢ ش، ج ١ الی ١٢.

دایرة المعارف تشیع: تحت اشراف احمد صدر الحاج سید جوادی، طهران، ١٣٦٩ ـ ١٣٨٤ ش، ١٠ ج.

دایرة المعارف فارسی: غلامحسین المصاحب، طهران، مطبعة الفرانكلین، ١٣٤٥ ـ ١٣٥٦ ش، ٣ ج.

رجال اصفهان در علم و ادب و هنر: محمد باقر کتابی، مؤتمر «بزرگداشت اصفهان»، ١٣٧٣ ش.

روضات الجنّات فی احوال العلماء و السادات: محمدباقر الخوانساری الاصفهانی، قم، مکتبة سماعیلیان، ١٣٩٠ ق، ٨ ج.

روضة الصفای ناصری: رضا قلی خان الهدایت، طهران، مطبعة الخیام.

ریاض الجنة: محمد حسن زنوزی الخویی، قسم الاول و الثانی و الثالث من الروضة الرابعة، تحقیق علی رفیعی، قم، مکتبة المرعشیة، ١٣٧٠ ـ ١٣٨٤ ش، ٣ ج.

ریاض العارفین: رضا قلی خان الهدایت، طهران، الطبعة الحجری.

ریحانة الادب (فارسی): محمد علی المدرس التبریزی، چاپ چهارم، تبریز، انتشارات خیام، ١٣٧٤ ش، ٨ ج.

زنان سخنور: علی اکبر المشیر السلیمی، طهران، مؤسسة الطباعی لعلی اکبر العلمی، ١٣٣٥ ـ ١٣٣٧ ش، ٣ ج.

زندگانی و شخصیت شیخ انصاری: مرتضی الانصاری، لم یذکر محل الطبع، ١٤٠٢ ق.

سخنوران نامی معاصر ایران: محمد باقر البرقعی، طهران، مطبعة الخرم، ١٣٧٣ ش، ٦ ج.

سیمای خوی: علی الصدرایی الخویی، طهران، مکتب الاعلام الاسلامی، ١٣٧٢ ش.

سیمای کاشان: حبیب الله السلمانی الآرانی، قم، مطبعة البشیر، ١٣٧٥ ش.

شرح حال رجال ایران در قرن ١٢، ١٣ و ١٤ هجری: مهدی البامداد، طهران، مکتبة زوار، ١٣٧١ ش، ٦ ج.

شعراء الغری او النجفیات: علی الخاقانی، قم، مکتبة المرعشیة، ١٤٠٨ ق، ١٢ ج.

شهداء الفضیلة: عبدالحسین الامینی، قم، دارالشهاب.

شهيدان راه فضليت: عبدالحسين الاميني، ترجمه بالفارسية جلال الدين فارسي، طهران، مطبعة الروزبه.

طبقات اعلام الشيعه: شيخ آغا بزرگ الطهراني، حققه على نق المنزوى، الطبعة الثانية بالافسيت، قم مطبعة اسماعيليان، لم يذكر التاريخ، في احدى عشرة مجلد بهذه الاسامي:

١ - نوابغ الرواة في رابعة المئات

٢ ـ ازاحة الحلك بالشموس المضيئة في القرن الخامس

٣ ـ الثقات العيون في سادس القرون

٤ ـ الانوار الساطعة في المائة السابعة

٥ ـ الحقائق الراهنة في المائة الثامنة

٦ ـ الضياء اللامع في القرن التاسع

٧ ـ احياء الداثر في القرن العاشر

٨ ـ الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة

٩ ـ الكواكب المنتشرة

١٠ ـ الكرام البرره

١١ ـ نقباء البشر

طرائق الحقايق: تأليف ميرزا معصومعلي نائب الصدر الشيرازيّ، منطبعة طهران في سنة ١٣١٩.

علماء المعاصرين: على واعظ الخياباني، الطبعة الحجرية بخط طاهر الخوشنويس، ١٣٦٦ ق، تبريز، طبع بنفقة محمد باقر آقا الخويي الكلكته چي.

فارسنامهٔ ناصری: حسن حسيني الفسايي، حققه منصور رستگار الفسايي، تهران، مطبعة امير كبير، ١٣٦٨ ش، ٢ ج.

فرهنگ بزرگان اسلام و ايران از قرن اول تا چهاردهم هجرى (فارسى): آذر التفضلى و مهين الفضائلى جوان، مشهد، مطبعة بنياد پژوهشهاى اسلامى، الطبعة الاولى، ١٣٧٢ ش.

فرهنگ سخنوران (فارسى): عبدالرسول الخيامپور (التاهبازاده)، تبريز، مطبعة الطلايه، ١٣٦٨ ش، ٢ ج.

فرهنگ نام آوران خوی از سدۀاول تا چهارده هجری قمری: بهروز النصیری و زهرا العاشر زاده، خوی، مطبعة قراقوش، ۱۳۸۲ ش.
قاموس الاعلام (ترکی): شمس الدین السامی، استانبول، مطبعة مهران، ۱۳۱۶ ق، ٦ جلد.
قصص العلماء: میرزا محمّد التنکابنی القزوینی، طهران، مطبعة علمیة الاسلامیة، بی تا.
کشف الحجب و الاستار عن اسماء الکتب و الاسفار (عربی): سید اعجاز حسین النیشابوری الکنتوری، قم، مکتبة المرعشیة، ۱٤۰۹ ق.
کشف الظنون عن اسامی الکتب و الفنون (عربی): مصطفی بن عبدالله الشهیر بالحاجی خلیفه و الکاتب الچلبی، بیروت، دار احیاء التراث العربی، ۲ جلد.
گنجینۀ دانشمندان: محمد شریف الرازی، طهران، مطبعة الاسلامیه، ۱۳۵۲ ش، ۹ ج.
لغت نامه دهخدا (فارسی): علی‌اکبر الدهخدا، الطبعة الاولی من الدورة الجدیدة، مطبعة جامعة الطهران، ۱۳۷۳ ش، ١٤ جلد.
مجمع الفصحاء: رضاقلي خان الهدایت، باهتمام مظاهر المصفا، طهران، مطبعة امیر کبیر، ۱۳٤۰-۱۳۳٦ ش، ٦ ج.
مرگی در نور (حیاة الآخوند الخراسانی): عبدالحسین مجید الکفایی، طهران، مکتبة الزوار، ۱۳۵۹ش.
مستدرکات اعیان الشیعه: حسن الامین، بیروت، دارالتعارف، ۱٤۰۹ ق، ٤ ج.
مشاهیر الشرق في قرن ۱۹ و ۲۰: جرجي زیدان المصری، قاهره، ۱۹۰۷م، ۲ ج.
مشاهیر سلماس: محمد رضا مهرزاد الصدقیانی، سلماس، مؤلف، ۱۳۷۸ ش.
مشاهیر مدفون در حرم رضوی: ابراهیم الزنجنه القاسم آبادی، مشهد، مطبعة بنیاد پژوهشهای اسلامی، ۱۳۸۲ ش، المجلد الاول.
مصفی المقال فی مصنفی علم الرجال: شیخ آغا بزرگ الطهرانی، حققه احمد منزوی، طهران، مطبعة الدولتی، ۱۳۳۷ ش.
مطلع الانوار احوال دانشوران شیعه پاکستان و هند: سید مرتضی حسین صدرالافاضل، نقله من الاردو الی الفارسیة الدکتر محمد هاشم، مشهد، بنیاد پژوهشهای اسلامی، ۱۳۷٤ ش.

معارف الرجال في تراجم العلماء و الادباء: محمد حرزالدين، قم، مكتبة المرعشية، ١٤٠٥ق، ٣ج.

معجم المؤلفين و تراجم مصنفى الكتب العربية: عمر رضا الكحاله، بيروت، مكتبة المثنى، ١٤١٦ق، ١٥ج.

معجم رجال الفكر و الادب في النجف: محمد هادى الامينى، نجف، مطبعة الآداب، ١٣٨٤ش.

مكارم الآثار در احوال رجال دو قرن ١٣ و ١٤: محمد على معلم الحبيب آبادى، اصفهان، مؤسسة نشر النفايس الاصفهان، ١٣٣٧ـ١٣٧٤ش، مجلد ١ الى ٧.

منتخب التواريخ: محمّد هاشم الخراساني، طهران، حققه حبيب الله بياتى، مطبعة العلمى.

موسوعة مؤلفى الامامية: لجنة المؤلفين فى مجمع الفكر الاسلامى، قم، مطبعة مجمع الفكر الاسلامى، ١٤٢٠ق، المجلد الاول و الثانى.

اث اسلامى ايران (فارسى و عربى) سالنامه: باهتمام، مكتبة المرعشية، ١٣٧٣ـ١٣٧٨ش،

وفيات العلماء يا دانشمندان مسلمان: حسين الجلالى الشاهرودى، مشهد، مطبعة الخراسان.
وقايع الايام فى احوال محرم الحرام: على الواعظ الخيابانى، المطبعة المرتضوية، ١٣٥٣ ق
هديه الرازى الى الامام مجدد الشيرازى: شيخ آغا بزرگ الطهرانى، كربلا، المطبعة الثقافة الاسلامية، ١٣٨٨ ق.

المخطوطات

بحرالعلوم: محمد حسن الزنوزي
تذكرة الفضلاء: شيخ جابر الفاضلى، حققه على الصدرانى الخوئى.
خاطرات امين الشرع الخويى: ميرزا ابوالقاسم امين الشرع الخويى.
ديوان فانى: ميرزا محمد حسن الزنوزى الخويى المتخلص بفانى.
ديوان فنا: ميرزا عبدالرسول بن محمد حسن الزنوزى الخويى المتخلص بفنا.
رياض الجنة: ميرزا محمد حسن الزنوزى الخويى المتخلص بفانى.
نامهٔ فرهنگيان: محمد على عبرت نائينى، نسخهٔ مصورة نشره مكتبة المجلس.

الفهرس التفصيلي لمطالب الكتاب

التمهيد

المجلد الاول

مقدمة المؤلف

باب الألف من الكتاب

باب الباء من الكتاب

باب التاء من الكتاب

باب الجيم من الكتاب

باب الحاء من الكتاب

باب الخاء

باب الدال و الذال

باب الراء و الزاء

باب السين و الشين

باب الصاد و الضاد

المجلد الثاني

باب الطاء و الظاء

باب عين و الغين

باب الفاء و القاف

باب الكاف

باب اللام

باب الميم

باب النون

باب الهاء و الواو

باب الياء

الفهارس الفنية

پايان

مكتبة الجوادين العامة
الكاظمية - العراق